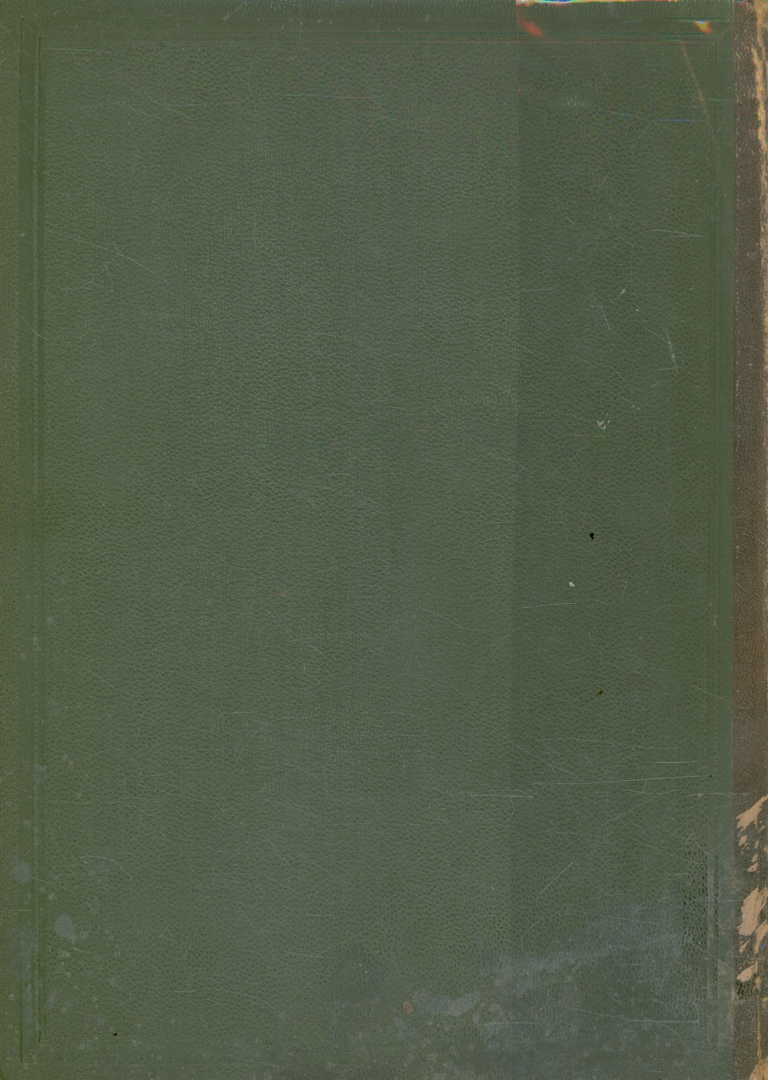


فهرست تنوير المقباس من تفسير ابن عباس

تنوير المقباس من تفسير ابن عباس لأبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادي الشافعي صاحب القاموس

رضي الله تعالى عنه
وأرضاه

م

وبهامشه الكتاب المسمى بالمقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء تأليف عمدة المحققين زين الملة والدين شيخ الاسلام أبي يحيى زكريا الانصاري ❁ وحيث أن الكتاب المذكور مقدمة استصوبنا وضعها قبل التفسير لتكون أحكام كل سورة في الهامش بازاء تفسيرها والله ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الرفيق

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قال سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ مشايخ الاسلام ملك العلماء الاعلام عمدة المحققين زين الملة والدين أبو يحيى زكريا الانصاري الشافعي متع الله بوجوده الانام وحرسه بعينه التي لا تنام بجاه سيدنا محمد أشرف الانام وآله وصحبه البررة الكرام بسم الله الرحمن الرحيم (الحمد لله) على آلائه والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وأصفيائه (وبعد) فهذا مختصر المرشد في الوقف والابتداء الذي ألفه العلامة أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني رحمه الله تعالى وقد التزم أن يورد فيه جميع ما أورده أهل هذا الفن وأنا أذكر مقصود ما فيه مع زيادة بيان محل النزول وزيادة أخرى غالبها عن أبي عمرو عثمان بن سعيد المقرى (وسميته) المقصد لتلخيص ما في المرشد (فأقول) الوقف يطلق على معنيين (أحدهما) القطع الذي يسكت القارئ عنده (وثانيهما) المواضع التي نص عليها القراء فكل موضع منها يسمى وقفا وان لم يقف القارئ عنده ومعنى قولنا هذا وقف أي موضع يوقف عنده وليس المراد ان كل موضع من ذلك يجب الوقف عنده بل المراد أنه يصلح عنده ذلك وان كان في نفس القارئ طول ولو كان في وسع أحدنا أن يقرا القرآن كله في نفس واحد ساغ له ذلك والقارئ كالمسافر والمقاطع التي ينتهي اليها القارئ كالمنازل التي ينزلها المسافر وهي مختلفة بالتام والحسن وغيرهما مما يأتي كاختلاف المنازل في الخصب ووجود الماء والكلا وما يتظلل به من شجر ونحوه * والناس مختلفون في الوقف فمنهم من جعله على مقاطع الانفاس ومنهم من جعله على رؤس الآى والاعدل أنه قد يكون في أوساط الآى وان كان الاغلب في أواخرها وليس آخر كل آية وقفا بل المعاني معتبرة والانفاس تابعة لها والقارئ اذا بلغ الوقف وفي نفسه طول يبلغ الوقف الذي يليه فله مجاوزته الى ما يليه فما بعده فان علم ان نفسه لا يبلغ ذلك فالاحسن له أن لا يجاوزه كالمسافر اذا لقي منزلا خصبا ظليلا كثير الماء والكلا وعلم أنه ان جاوزه لا يبلغ المنزل الثاني واحتاج الى النزول في مفازة لا شئ فيها من ذلك فالاوفق له أن لا يجاوزه فان عرض له أي للقارئ عجز بعطاس أو قطع نفس أو نحوه عندما يكره الوقف عليه عاد من أول الكلام ليكون الكلام متصلا بعضه ببعض ولئلا يكون الابتداء بما بعده موهما للوقوع في محذور كقوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا فان ابتدأ بما بعده يوهم ذلك كان مسيأ ان عرف معناه وقال ابن الانباري لا اثم عليه لان نيته الحكاية عمن قاله وهو غير معتقد له ولا خلاف أنه لا يحكم بكفره من غير تعمد واعتقاد لظاهره (ويسن للقارئ) ان يتعلم الوقوف وأن يقف على أواخر الآى الا ما كان منها شديد التعلق بما بعده كقوله تعالى ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون وقوله لاغوينهم أجمعين لان اللام في الاول واللام في الثاني متعلقان بالآية قبلهما (ثم الوقف) على مراتب أعلاها التام ثم الحسن ثم الكافي ثم الصالح ثم المفهوم ثم الجائز ثم البيان ثم القبيح فأقسامه ثمانية ومنهم من جعلها أربعة تام مختار وكاف جائز وصالح مفهوم وقبيح متروك وهذا اختاره أبو عمرو ومنهم من جعلها ثلاثة مختار وهو التام وجائز وهو الكافي الذي ليس بتام وقبيح وهو ما ليس بتام ولا كاف ومنهم من جعلها قسمين تام وقبيح فالتام هو الموضع الذي يستغنى عما بعده كقوله في البقرة وأولئك هم المفلحون وقوله في الفاتحة واياك نستعين لكن الاول أتم لكونه آخر صفة المتقين وما بعده صفة الكافرين والثاني وان استغنى عما بعده لكن له به تعلق ما لان قوله اهدنا سؤال من المخاطب وقوله اياك نعبد موجه للمخاطب فمن حيث ان الكلام كله صادر من المتكلم الى المخاطب كان في اوله تعلق بما في آخره ومن حيث ان قوله واياك نستعين آخر الثناء على الله تعالى كان مستغنيا عما بعده فالتام يتفاوت فالاعلى تام وما دونه تام لكنه يسمى حسنا أيضا ومنه الوقف على قوله تعالى في الصافات مصبحين وبالليل هو وقف تام لكن على أفلا تعقلون أتم لانه آخر القصة ولذلك يسمى الاول حسنا ايضا ولا يشترط في التام ان يكون آخر القصة بل ان يستغنى عما بعده كما تقرر كقوله تعالى محمد رسول الله فانه مبتدا وخبر فهو مستغن عن غيره وان كانت الآيات الى آخر السورة قصة واحدة وبذلك علم ان الوقف الحسن هو التام لكن له تعلق ما بما بعده وقيل الحسن ما يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده كما تقرر لتعلقه به لفظا ومعنى كقوله تعالى الحمد لله رب العالمين والرحمن الرحيم وملك يوم الدين لان المراد مفهوم والابتداء برب العالمين وبالرحمن الرحيم وبملك يوم الدين قبيح لانها مجرورة تابعة لما قبلها (والكافي) ما يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده الا ان له به تعلقا معنويا كالوقف على حرمت عليكم امهاتكم وعلى اليوم احل لكم الطيبات (والصالح) والمفهوم دونهما كالوقف على قوله تعالى وضربت عليهم الذلة والمسكنة فهو صالح فان قال وباؤا بغضب من الله كان كافيا فان بلغ يعتدون كان تاما فان بلغ عند بهم كان مفهوما (والجائز) ما خرج عن ذلك ولم يقبح (والبيان) سيأتي بيانه (والقبيح) ما لا يعرف المراد منه او يوهم الوقوع في

محذور

محذور كالوقف على بسم ورب وملك وعلى قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا وقوله لقد كفر الذين قالوا (ويس للقادر) على شيء من الوقوف ان يقدم منها الاعلى مرتبة * ولا بد للقارئ من معرفة امور تتعلق بالوقف والابتداء وقد أوردتها في أبواب

(الباب الاول في ألف الوصل)

وهي تدخل على فعل الامر المجرد دون ماضيه ومضارعه ومصدره وعلى الجميع غير المضارع اذا كان فعلها مزيدا فيه وعلى الاسم للتعريف اوغيره وزيدت في ذلك للحاجة اليها لان فعل الامر المجرد مثلا ساكن ولا يمكن الابتداء به فاجتلبت الالف ليتوصل بها الى النطق بالساكن وكان حقها السكون لان الحروف حقها البناء عليه الا انهم اضطروا الى حركتها للابتداء بها فكسرت ان انفتح اوانكسر عين الفعل كاعلموا واهدنا وتضم ان انضم كاذكروا واعتبرت حركة عينه لانها لا تتغير بخلاف فائه ولامه وانما كسرت في نحو امشوا واقضوا مع ان عينه مضمومة نظرا الاصله لان اصله امشيوا واقضيوا بكسر عينه استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى العين فسكنت الياء والواو ساكنة فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فان دخلت عليها همزة الاستفهام وهي لا تدخل على فعل الامر سقطت لعدم الحاجة اليها حينئذ وتبقى همزة الاستفهام مفتوحة كقوله تعالى افترى على الله كذبا ام به جنة اتخذتم عند الله عهدا أطلع الغيب وان بني الفعل للمفعول ضمت الالف نحو ابتلي المؤمنون اضطر اوتمن انطلق به واما الداخلة على الاسم فهي مفتوحة في الابتداء ان صحبتها لام التعريف نحو المفلحون الدار الآخرة فان دخلت عليها همزة الاستفهام ابدلت مدة ولم تسقط لئلا يلتبس الخبر بالاستفهام لانفتاح كل منهما وان لم تصحبها لام التعريف كسرت على الاصل في التقاء الساكنين وذلك في تسعة اسماء اسم وامرؤ وامرأة واثنان واثنتان وابن وابنم وابنة واست

(الباب الثاني في اليا آت)

وهي ضربان يا آت تثبت خطا ويا آت تحذف استغناء بالكسرة قبلها فالثابتة لا تحذف لفظا ولا وصلا ولا وقفا وهي تقع حشوا لا آية لا آخرها نحو اني أعلم وانصاري الى الله وطهر بيتي للطائفين وهي كثيرة الا أن فيها ما له نظائر محذوفة خطا فلا بد من معرفتها لئلا تلتبس الثابتة بالمحذوفة فيذهب القارئ الى جواز حذف الثابت منها وحاذفه لاحن فالثابتة في البقرة واخشوني وفي آل عمران فاتبعوني يحببكم الله وفي الانعام قل انني هداني ربي وفي الاعراف المهتدي وفي هود فكيدوني وفي يوسف ومن اتبعني وما نبغي وفي الحجر أبشرتموني وفي الكهف فان اتبعتني وفي مريم فاتبعني اهدك وفي طه فاتبعوني وأطيعوا أمري وفي القصص أن يهديني وفي يس وأن اعبدوني وفي المنافقين لولا أخرتني ومن ذلك فلا تسألني في الكهف عند الجمهور وروي عن ابن عامر حذف الياء فيه وأما قوله بهادي العمي وهما موضعان في النمل والروم قال ابن الانباري فالياء محذوفة منه في الروم دون النمل فمن وقف على التي في النمل اثبت ومن وقف على التي في الروم جوز الحذف كما في الخط والجمهور يحذفون كل اليا آت المحذوفة عند الوقف عليها اتباعا للمصحف وكان يعقوب يثبت اليا آت كلها في الوقف وان كانت محذوفة في الخط الا المنون والمنادى كهاد ووال وياقوم وياعباد وسيأتي بيانه وأما نظائرها هذه اليا آت وهي محذوفة خطا ففي آل عمران ومن اتبعن وفي المائدة واخشون وفي الانعام وقد هدان وفي الاعراف ثم كيدون وفي الاسراء أخرتن وفيها وفي الكهف المهتد وفي الكهف ان ترن أن يؤتين ما كنا نبغ أن يهدين وفي المؤمن والزخرف اتبعون فالجمهور على حذفها لفظا كما حذفت خطا ويعقوب يثبتها وصلا ووقفا (واليا آت) الواقعة آخر الآيات كقوله فارهبون فاتقون ولا تكفرون واطيعون والقراء على حذف الياء منها وصلا ووقفا الا يعقوب فأثبتها في الحالين *(ذكر يا آت حذفت خطا للسقوط لفظا ادرجا والعربية توجب اثباتها)* وهي اليا آت التي هي لامات الفعل وكلها في محل الرفع نحو وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما ويقض الحق حقا علينا ننج المؤمنين لهاد الذين آمنوا فيوقف عليها بالحذف تبعا للخط ويعقوب يثبتها وقفا وحذفت من ان يردن الرحمن في يس وليست من اليا آت لانها ليست من نفس الكلمة وحذفت من الواد ووقف عليها الكسائي بالياء حيث جاء وخالف أصله في اتباع الكتابة *(ذكر يا آت مقرونة بنون الجمع حال النصب والجر والنون محذوفة للاضافة والياء ثابتة خطا)* فتثبت لفظا في الوقف نحو حاضري المسجد الحرام ومحلي الصيد والمقيمي الصلاة ولا ترد النون وقفا اذ لم تثبت خطا ولان حكم الاضافة لم يزل بالوقف والاوجب أن لا يجر ما بعد الياء لان الجر انما كان بالاضافة وقد زالت فمن زعم رد النون فقد اخطأ وخرق الاجماع وزاد في القرآن ما ليس منه

(ذكر ياآت تثبت خطا وتحذف لفظا فى الوصل للساكن بعدها وتثبت فى الوقف) وهى كثيرة نحو القتلى الحر موسى الكتاب ويأتى الله يوفى الصابرون *(ذكر المنادى المضاف الى ياء المتكلم)* ياؤه محذوفة خطا فكذا لفظا نحو ياقوم اعبدوا الله ياقوم اذكروا ياقوم استغفروا رب ارجعون رب اغفرلى وياعباد فاتقون وياعباد الذين آمنوا وهما فى الزمر لكنهم اثبتوها خطا فى ياعبادى الذين آمنوا فى العنكبوت وياعبادى الذين أسرفوا فى الزمر فتثبت فى الوقف واختلفوا فى ياعبادى لاخوف عليكم فى الزخرف فعن أبى عمرو أنه وجدها ثابتة فى مصاحف أهل المدينة فكان يثبتها وصلا ووقفا وأهل الكوفة يحذفونها فيهما وعن أبى بكر عن عاصم فتحها والوقف عليها بالياء وكل ماذكر من العباد مضافا غير منادى فياؤه ثابتة كقوله يرثها عبادى الصالحون قل لعبادى الذين آمنوا وقليل من عبادى الشكور ويوقف عليها بالياء الا قوله فبشر عباد فأكثر القراء على أنها محذوفة خطا فكذا تحذف لفظا فى الوقف وقيل بتحريكها وصلا فيجب اثباتها وقفا ومثلها فى ذلك الياء فى ياعبادى الذين آمنوا فى الزمر وفى فما آتانى الله فى النمل *(ذكر المنون)* يوقف عليه بغير ياء عند الاكثر تبعا للخط نحو باق وهاد ومهتد ومفتر وابن كثير يثبت بعضها كما هو مبين فى محله لزوال التنوين المانع من ثبوت الياء وصلا فان عرف الاسم بأل كالداعى والمهتدى جاز اثبات الياء وحذفها وصلا ووقفا فى الرفع والجر أما فى النصب فلا تحذف الياء بحال سواء كان الاسم معرفا أو منونا نحو يومئذ يتبعون الداعى وداعيا الى الله باذنه لخفة الفتحة وأما لام الافعال المضارعة من ذوات الواو فثابتة خطا كقوله تعالى يمحوا الله مايشاء وان حذفت لفظا وقد حذفت خطا ولفظا فى أربعة مواضع استغناء عنها بالضمة ولالتقاء الساكنين وهى ويدع الانسان ويمح الله الباطل ويوم يدع الداع وسندع الزبانية وعلى حذفها فى الجميع الجمهور وأثبتها فيه يعقوب وماثبت خطا لم يحذف وقفا وواو الجمع تثبت خطا ووقفا نحو صالوا الجحيم وامتازوا اليوم ولاتسبوا الذين وماحذف من الكلمة من واو وياء للجازم غير ماتقدم فهو محذوف خطا ولفظا وصلا ووقفا نحو ولاتقف ماليس لك به علم قالوا ادع لنا ربك واتل عليهم ونحو واتق الله ولتأت طائفة وصل عليهم

(الباب الثالث فى هاء التأنيث)

كطلحة وحمزة ونعمة وشجرة أكثرها مكتوب بالهاء وبعضها بالتاء كما سيأتى بيانه فى الباب الآتى ويجوز كتابة الجميع بالهاء وبالتاء ولم يختلفوا فى الوصل أنها تاء وانما اختلفوا فى الوقف عليها والاختيار عند أكثرهم اتباع الخط وقيل ان شئت وقفت بالهاء وان شئت وقفت بالتاء فعلى هذا الهاء والتاء أصلان وقيل التاء أصل لانها حرف اعراب ولانك تقول قامت وقعدت ويوقف عليها فى لغة طئ فى امرأة وجارية وقيل الهاء أصل فى الاسماء للفرق بينها وبين الافعال لكثرة ما كتب بالهاء فى الاسماء وقلة ما كتب بالتاء فيها ووقف الجمهور بالتاء على ولات حين وأفرأيتم اللات وذات من ذات بهجة بالتاء ان وقف لضرورة والافليس ذلك وقفا ووقف أبو جعفر وابن كثير وابن عامر ورويس عن يعقوب على ياأبت بالهاء والباقون بالتاء والوقف على ملكوت والطاغوت والتابوت بالتاء وعلى هيهات هيهات بالتاء عند من كسرها تشبيها لها بتاء الجمع فى نحو عرفات وبالهاء عند من فتحها وعلى التوراة بالهاء عند الجمهور وبهما عند حمزة وعلى مرضاة بالهاء عند الكسائى وبالتاء عند حمزة

(الباب الرابع فيما جاء من هاء التأنيث مكتوبا بالتاء وهو مكتوبا بالهاء)

(فالنعمة) كتبت بالهاء الا فى احد عشر موضعا فبالتاء وهى واذكروا نعمت الله عليكم واحدة فى البقرة وواحدة فى آل عمران واذكروا نعمت الله عليكم فى المائدة وبدلوا نعمت الله وان تعدوا نعمت فى ابراهيم وبنعمت الله ويعرفون نعمت الله واشكروا نعمت الله فى النحل وبنعمت الله فى لقمان واذكروا نعمت الله فى فاطر وبنعمت ربك فى الطور (والرحمة) كتبت بالهاء الا فى سبعة مواضع فبالتاء وهى ويرجون رحمت الله فى البقرة وان رحمت الله قريب فى الاعراف ورحمت الله وبركاته فى هود وذكر رحمت ربك فى مريم وفانظر الى أثر رحمت الله فى الروم وأهم يقسمون رحمت ربك ورحمت ربك خير فى الزخرف (والسنة) كتبت بالهاء الا فى خمسة مواضع فبالتاء وهى سنت الاولين فى الانفال والا سنت الاولين وفلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا فى فاطر وسنت الله التى قد خلت فى المؤمن (والمرأة) كتبت بالهاء الا فى سبعة مواضع فبالتاء وهى امرأت عمران فى آل عمران وامرأت العزيز ثنتان فى يوسف وامرأت فرعون فى القصص وامرأت نوح وامرأت لوط وامرأت فرعون فى التحريم (والكلمة) تكتب بالهاء الا فى ثلاثة مواضع فبالتاء وهى وتمت كلمت ربك فى الاعراف وحقت كلمت ربك

فى يونس وحقت كلمت ربك فى المؤمن (والمعصية) تكتب بالهاء الا فى موضعين فبالتاء وهما معصيت الرسول ثنتان فى المجادلة (واللعنة) تكتب بالهاء الا فى موضعين فبالتاء وهما لعنت الله فى آل عمران ولعنت الله فى النور (والشجرة) تكتب بالهاء الا فى موضع واحد فبالتاء وهو ان شجرت الزقوم فى الدخان (والثمرة) تكتب بالهاء الا فى موضع واحد فبالتاء وهو وما تخرج من ثمرت فى فصلت وتكتب لومة لائم فى المائدة بالهاء وبقيت الله فى هود بالتاء وقرت عين لى فى القصص بالتاء ويجوز فى جميع المستثنيات أن يوقف عليه بالهاء

(الباب الخامس فى الهاآت التى تزاد فى آخر الكلمة للوقف عليها)

تزاد الهاء وقفا للعوض عن حرف حذف ولبيان حركة الساكن * فالتى للعوض لازمة وجائزة فاللازمة تكون فى فعل الامر المعتل الفاء واللام نحو شه من وشى يشى وعه من وعى يعى وله من ولى يلى وليس فى القرآن منه شئ فلا يجوز حذفها منه وقفا لئلا تصير الكلمة على حرف واحد وهو ممتنع اذ أقل حروف الكلمة حرفان حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه ويستغنى عنها وصلا تقول ش ثوبك وع كلاما ول أمرا ويجوز حذفها من المضارع وقفا لانتفاء المحذور ويستغنى عنها وصلا والاختيار الحاقها به فى غير القرآن تقول لم يشه ولم يعه ولم يله اما فى القرآن نحو ومن تق السيئات فلا يجوز الحاقها به تبعا للمصحف ولئلا يزاد فيه ماليس منه ويجوز حذفها عند الاكثر فى الامر من معتل اللام وفى مضارعه المجزوم نحو اغزه واخشه وارمه ولم يغزه ولم يخشه ولم يرمه بل أوجب القراء حذفها فى ذلك من القرآن اتباعا للخط ولئلا يلتبس بضمير المفعول كقوله تعالى ويخش الله ثم يرم به يا أيها النبى اتق الله وأما قوله تعالى فبهداهم اقتده فالهاء فيه ثابتة خطا واختلف فيها فقيل انها ضمير المصدر أى اقتد الاقتداء وقيل هاء السكت وعليه الاكثر وقال الزجاج انها لبيان الحركة ثم قال فان وصلت حذفت الهاء والوجهان جيدان لكن أكثر القراء على اثباتها وصلا كما أثبتوها وقفا تبعا للخط ومثل اقتده لم يتسنه ان جعلت الهاء للسكت بناء على أنه من سانيت ومن قال انه من سانهت كانت الهاء عنده أصلية والوجهان جاريان فيه وفى اقتده وصلا أما الوقف عليهما فبالهاء اجماعا * والتى لبيان حركة الساكن تلحق أنواعا منها نون التثنية وجمع المذكر السالم نحو رجلين ورجلان ومسلمين ومسلمون فيقال رأيت رجلينه ومسلمينه وجاءنى رجلانه ومسلمونه لتسلم كسرة النون فى التثنية وفتحها فى الجمع عند الوقف ولا يجوز الحاقها بنون مساكين لانها ليست نون جمع وقد تلحق بالنون الداخلة على الافعال نحو يضربان ويضربون تشبيها لها بنون التثنية والجمع فيقال يضربانه ويضربونه وانما فعلوا ذلك لان النون فيما ذكر خفية وقعت بعد ساكن فكرهوا اسكانها وقفا لخفائها هذا كله فيما وقع فى غير القرآن أما ما وقع فيه فلا يجوز عند القراء الحاق الهاء بها الا ما روى عن يعقوب وتفصيله يعرف من محله ومنها النون التى هى ضمير جمع المؤنث مشددة أو مخففة نحو فاتهن يا كلهن منهن ارضعن لكم يتربصن فالنحويون يجيزون الحاق الهاء بها وقفا كما فى الوقف على ان وأن المشددتين لكن الحاقها بالمشددة أحسن منه بالمخففة ومنع ذلك القراء الا يعقوب فيجيزه فى المشددة ومنها ما الاستفهامية المجرورة وهى عم وفيم وبم ولم ومم فيلحق بها الهاء يعقوب والبزى بخلاف عنهما ومنها هو وهى فيلحق بهما الهاء يعقوب واتفقوا على الحاقها بكتابيه وماليه وحسابيه وسلطانيه وماهيه وقفا تبعا للخط واختلفوا فيه وصلا كما هو مبين فى محله

(الباب السادس فى الوقف على هاء الكناية)

ويقال لها هاء الضمير فان كانت لمؤنث لحقتها الف وقفا ووصلا لانها من مخرجها ولانها كهى فى الخفاء فضمت الالف اليها لبيانها فيقال ضربها وضربتها وبها وان كانت لمذكر لحقتها وصلا واو ان انفتح ما قبلها او انضم وياء ان انكسر ما قبلها فيقال ضربهو وضربتهو وبهى ويحذفان وقفا لانهم يحذفونهما وهما من نفس الكلمة ففيما اذا زيدتا أولى وانما لم تحذف الالف فى المؤنث لانهم جعلوها فاصلة بين المذكر والمؤنث قال بعض النحاة والياء بعد الكسرة بدل من الواو وهو الاصل الا أنهم كرهوا الخروج من كسرة الى ضمة فكسرت الهاء وانقلبت الواو ياء كما فى ميراث والحجازيون يضمون الهاء بكل حال فيقولون مررت بهو وبدارهو الارض وهذا يدل على أن الاصل هو الواو وما ذكر فى المذكر أولا هو اجماع القراء ومن العرب من يختلس الضمة والكسرة وصلا وهذه اللغة لا تجرى فى القرآن نعم تجرى فيه عند ابن كيسان ان حذفت الياء للجازم كقوله تعالى نؤته ومن يأته وفألقه فان

سكن ما قبل الهاء فان كان ياء كسرت الهاء والا ضمت واختلف القراء فى اثبات الياء بعد الهاء المكسورة والواو بعد المضمومة وصلا فمن أثبتهما فعلى الاصل ومن حذفهما كره أن يجمع بين ساكنين فى نحو اضربهو واضربهى ولان الهاء ليست بحاجز حصين والوقف عليها بالسكون أو بالروم أو بالاشمام بشرطهما المعروف فى محله

(الباب السابع فى الوقف على آخر الكلمة المتحركة منونة وغير منونة)

الوقف عليها يكون بالسكون وهو الاصل سواء تحركت بضمة أم بكسرة أم بفتحة وبالاشمام ان تحركت بضمة وهو ضم الشفتين بعد السكون وبالروم ان تحركت بضمة أو كسرة وهو اختلاس الضمة أو الكسرة وانتزاعها الى محل الواو أو الياء ويفارق الاشمام بأنه يدركه البصير والاعمى والاشمام لا يدركه الا البصير واختص به الضم لامكان الاشارة الى محله بخلافها الى محل الكسر والفتح والروم فى المفتوح ليس بحسن لانه غير مضبوط لخفاء الالف والمنصوب المنون يبدل تنوينه الفا فى الوقف ايذانا بوجوده فى الوصل واختاروا الالف لشبهها بالتنوين لانها تهوى فى خرق الفم وهو يهوى فى الخياشيم وكان القياس أن يقفوا على المرفوع والمجرور المنونين بالواو والياء الا أن الوقف عليه بالواو يخرج عن الاصل اذ ليس فى كلامهم اسم آخره واو مضموم ما قبلها ولو وقف على المجرور بالياء لالتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وقد حققت ذلك كله فى شرح الشافية (واعلم) أن القراء اختلفوا فى الظنونا والرسولا والسبيلا فمنهم من يثبت الالف فيها وقفا ويحذفها وصلا ومنهم من يثبتها فيهما ومنهم من يحذفها فيهما وذلك مذكور فى محله ومن نون قواريرا وسلاسلا فى هل أتى وثمودا فى هود والفرقان والعنكبوت والنجم وصلا أثبت ألفها وقفا ومن لم ينون حذفها ومنهم من يثبت الالف وقفا وان لم ينون وصلا واتفقوا على تنوين مصرا فى اهبطوا مصرا ويوقف عليها بالالف ومنع الحسن صرفها فحذف الالف ومن نون تترى فى سورة المؤمنين وقف عليها بالالف ولا تمال ومن منع صرفها جعلها بوزن فعلى وقرأها وصلا ووقفا بالالف وجاز امالتها وأجمعوا على الوقف بالالف فى لكنا هو الله ربى واختلفوا فى الوصل فمنهم من أثبتها ومنهم من حذفها * وكل ما فى القرآن من أيها يوقف عليه بالالف الا فى ثلاثة مواضع وهى أيه المؤمنون فى النور وأيه الساحر فى الزخرف وأيه الثقلان فى الرحمن فيجوز الوقف عليه بالهاء تبعا للخط

(الباب الثامن فى كلا)

وهى حرف على الاصح والوقوف عليها مختلفة الاحوال فمنها ما يصلح للوقف عليه والابتداء به ومنها ما لا يصلح لهما ومنها ما يصلح لاحدهما دون الآخر وستذكر كلا منها فى السورة التى هى فيها والوارد منها فى القرآن ثلاثة وثلاثون موضعا كلها فى النصف الاخير وتكون لمعان لانها قد تكون حرف ردع وزجر نحو رب ارجعون لعلى أعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها ونحو أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول وقد تكون حرف جواب بمعنى اى ونعم نحو وما هى الا ذكرى للبشر كلا والقمر معناه اى والقمر وقد تكون بمعنى ألا الاستفتاحية نحو كلا ان كتاب الابرار كلا ان كتاب الفجار وقد تكون بمعنى حقا ونقله ابن الانبارى عن المفسرين نحو كلا ان الانسان ليطغى وكلا لو تعلمون علم اليقين ورد الاول بأن ان لا تكسر بعد حقا ولا بعد ما هو بمعناها واذا كانت للردع والزجر جاز الوقف عليها والابتداء بما بعدها واذا صلحت لذلك ولغيره جاز الوقف عليها والابتداء بها على اختلاف التقديرين

(الباب التاسع فى الكلمتين اللتين ضمت احداهما الى الاخرى فصارتا كلمة واحدة لفظا)

وهى ضربان أحدهما أن يضم المعنى أيضا فلا يفصل بينهما بحال لانهما كلمة واحدة وثانيهما أن لا يضم المعنى فيجوز الفصل بينهما للضرورة وكذا هما فى الخط ضربان أحدهما أن تكتبا منفصلتين والثانى أن تكتبا متصلتين والوقف عليهما مبنى على الخط فمن ذلك قوله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو فماذا على وجهين أحدهما أن تكون ما مع ذا كلمة واحدة والآخر أن تكون ذا بمعنى الذى فيكونان كلمتين فالعفو على الاول منصوب بفعل مقدر أى قل ينفقون العفو وعلى الثانى مرفوع خبر مبتدا محذوف أى قل الذى ينفقونه هو العفو ومن الاول قوله تعالى فى النحل وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا ومن الثانى قوله فيها واذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الاولين ومن ذلك قوله تعالى أو أمن أهل القرى وقوله أو آباؤنا الاولون قرئ باسكان الواو وفتحها فمن فتحها جعلها واو عطف والهمزة للاستفهام كانت مع ما بعدها كلمة واحدة لانها واو وحدها لا تستقل بنفسها

بنفسها ومن أسكنها كانت او التى للعطف وهى مستقلة فتكون كلمة ومابعدها كلمة فعلى الاول لايجوز الوقف على الواو وعلى الثانى يجوز وأمّا الواوات فى قوله أوعجبتم أوليس الله أو كلما عاهدوا أولما أصابتكم مصيبة أومن ينشأ فى الحلية فواوات عطف لايجوز الوقف عليها * ومن ذلك كالوهم أووزنوهم فكل منهما كلمة واحدة لان الضمير المنصوب مع ناصبه كلمة واحدة هنا وان كان المعنى كالوا الهم أووزنوا الهم ولو كانا كلمتين لكتب بينهما ألف كما كتبوها فى جاؤا وذهبوا فلا يجوز الوقف على كالوا ووزنوا وعن عيسى بن عمر وحمزة انهما كانا يقرآن كالوا الهم أووزنوا الهم فيجوز على مذهبهما الوقف على الواو عند الضرورة والابتداء بقوله هم اجراء لهم مجرى قولهم قاموا هم وقعدوا هم * ومن ذلك قوله واذا ماغضبوا هم يغفرون فغضبوا كلمة وهم كلمة وموضع هم رفع لانه مؤكد للضمير المرفوع * وقوله لا انفصام كلمتان وقوله لانفضوا كلمة واحدة واللام للتأكيد وكذا قوله ولا اوضعوا وقوله ولأاذبحنه وكتب هذان فى المصحف بزيادة الف بعد لا كما ترى * ومن ذلك قوله تعالى ومالى لاأعبد الذى فطرنى فما كلمة وهى حرف نفى ولى كلمة أخرى أى لامانع لى من عبادته بخلافهما فى قوله مالى لاأرى الهدهد فانهما كلمة واحدة للاستفهام كما الاستفهامية وأمّا فمال هؤلاء القوم فى النساء ومال هذا الكتاب فى الكهف ومال هذا الرسول فى الفرقان فمال الذين كفروا فى المعارج فكلمتان واختار الاصل أنهما كلمة واحدة ووقف على ما فى ذلك أبو عمرو والكسائى بخلاف عنه والباقون على اللام واختار ابن الجزرى الوقف على ما لكل القراء فمن وقف على ما ابتدأ بما بعدها ومن وقف على اللام ابتدأ بما بعدها واتفقوا على كتابة اللام منفصلة ومن ذلك قوله أحد عشر كوكبا فاحد وعشر كلمتان فيجوز الوقف على أولهما للضرورة * ومن ذلك يومئذ وحينئذ فمجموع كل منهما كلمة واحدة فلا يوقف على أولهما بحال لاتصاله مع اذ خطا سواء أعرب يوم أم بنى خلافا لبعضهم فيما اذا أعرب * ومن ذلك قوله أيأمركم بالكفر بعد اذ أنتم مسلمون فبعد واذ كلمتان لان اذ هنا عاملة للجر فى الجملة بعدها فلا تكون مبنية مع غيرها وجميع ماذكر يعرف اتصاله وانفصاله من جهة المعنى لامن جهة صورة الخط * وكل مافى كتاب الله تعالى من قوله أمّن فهو بميم واحدة الا فى أربعة مواضع فبميمين وهى أم من يكون عليهم وكيلا فى النساء وأم من أسس فى التوبة وأم من خلقنا فى الصافات وأم من يأتى آمنا فى فصلت * وكل مافيه من قوله فان لم فهو بنون الا قوله فالم يستجيبوا لكم فى هود * وكل مافيه من قوله عما فهو بغير نون الا قوله تعالى عن مانهوا عنه فى الاعراف فبنون * وكل مافيه من قوله وامّا فهو بغير نون الا قوله تعالى وان ما نرينك فى الرعد فبنون * وكل مافيه من قوله ألا فبغير نون الا فى عشرة مواضع فبنون اثنان فى الاعراف حقيق على أن لاأقول على الله وأن لايقولوا على الله الا الحق وواحد فى التوبة أن لاملجأ من الله الا اليه واثنان فى هود وأن لااله الا هو وأن لاتعبدوا الا الله وواحد فى الحج أن لاتشرك بى شيأ وواحد فى يس أن لاتعبدوا الشيطان وواحد فى الدخان أن لاتعلوا على الله وواحد فى الممتحنة أن لايشركن بالله شيأ وواحد فى ن والقلم أن لايدخلنها اليوم عليكم مسكين واختلفوا فى أن لااله الا أنت فى الانبياء وما كان فيه من ذلك نون فللقارئ أن يقف عليها عند الضرورة * وكتب كى لا فى النحل والحشر كلمتين ولكيلا فى آل عمران والحج وثانى الاحزاب وفى الحديد كلمة واحدة * وكتب يوم هم بارزون فى المؤمن ويوم هم على النار يفتنون فى الذاريات كلمتين ويومهم الذى يوعدون فى المعارج ويومهم الذى فيه يصعقون فى الطور كلمة واحدة كما ترى

تفسير ابن عباس

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين (أخبرنا) عبد الله الثقة ابن المأمون الهروى قال أخبرنا أبى قال أخبرنا أبو عبد الله قال أخبرنا ابو عبيد الله محمود بن محمد الرازى قال أخبرنا عمار بن عبد المجيد الهروى قال أخبرنا على بن اسحق السمرقندى عن محمد بن مروان عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس قال الباء بهاء الله وبهجته وبلاؤه وبركته وابتداء اسمه بارئ السين سناؤه وسموه أى ارتفاعه وابتداء اسمه سميع الميم ملكه ومجده ومنته على عباده الذين هداهم الله تعالى للايمان وابتداء اسمه مجيد (الله) معناه الخلق يألهون ويتألهون اليه أى يتضرعون اليه عند الحوائج ونزول الشدائد (الرحمن) العاطف على البر والفاجر بالرزق لهم ودفع الآفات عنهم (الرحيم) خاصة على المؤمنين بالمغفرة وادخالهم الجنة ومعناه الذى يستر عليهم الذنوب فى الدنيا ويرحمهم فى الآخرة فيدخلهم الجنة

(ومن سورة فاتحة الكتاب وهى مدنية ويقال مكية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (الحمد لله) يقول الشكر لله وهو ان صنع الى خلقه فحمدوه ويقال الشكر لله بنعمه السوابغ على عباده الذين هداهم للايمان ويقال الشكر والوحدانية والالهية لله الذى لا ولد له ولا شريك له ولا معين له ولا وزير له (رب العالمين) رب كل ذى روح دب على وجه الارض ومن أهل السماء ويقال سيد الجن والانس ويقال خالق الخلق ورازقهم ومحوّلهم من حال الى حال (الرحمن) الرقيق من الرقة وهى الرحمة (الرحيم) الرفيق (مالك يوم الدين) قاضى يوم الدين وهو يوم الحساب والقضاء فيه بين الخلائق أى يوم يدان الناس باعمالهم لا قاضى غيره (اياك نعبد) لك نوحد ولك نطيع (واياك نستعين) بك نستعين على عبادتك ومنك نستوثق على طاعتك (اهدنا الصراط المستقيم) أرشدنا للدين القائم الذى ترضاه وهو الاسلام

(سورة الفاتحة مكية مدنية)

لانها نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة والوقف على آخر التعوذ تام وان لم يكن من القرآن لانا مأمورون به عند القراءة وعلى البسملة تام بل أتم وتقديره ابتدائى بسم الله أو أبتدئ بسم الله وعلى الحمد غير جائز لانه لا يفيد وقس به ما يشبهه وعلى لله قبيح للفصل بين النعت والمنعوت وعلى رب غير جائز لما مر وللفصل بين المتضايفين اللذين هما كشئ واحد العالمين صالح لانه رأس آية وليس تاما للزوم الابتداء بعده بالمجرور بغير جار الرحيم كاف وليس تاما لذلك الدين تام ونعبد جائز وليس حسنا للفصل بين المتعاطفين نستعين تام المستقيم جائز وليس حسنا وان كان آخر آية لان ما بعده بدل منه وهو متعلق به أنعمت عليهم جائز وليس حسنا لان ما بعده مجرور نعتا أو بدلا أو منصوب حالا أو استثناء وكل منهما متعلق به (وقال) أبو عمرو حسن وليس بتام ولا كاف سواء جر ما بعده أم نصب

ويقال

ولاالضالين تام آمين ليست من القرآن والمختار فصلها عما قبلها وجوز وصلها به ومعناها استجب وحركت النون وان كان حقها السكون الذى هو الاصل فى المبنى لالتقاء الساكنين ولم تكسر لكسرة الميم ومجىء الياء الساكنة قبلها واختير الفتح لانه أخف الحركات وتشبيها له بليس وكيف *(سورة البقرة مدينة)* والوقف على الم ونحوه مما يأتى فى أوائل السور تام ان جعل خبر مبتدا محذوف أى هذه أو هذا الم أو منصوبا بمحذوف أى اقرأ أو خذ الم أو جعل كل حرف منه مأخوذا من كلمة ومعناه أنا الله أعلم وقال أبو حاتم هو كاف وقال غيره ليس بتام ولا كاف لان معناه يا محمد وقيل هو قسم وقيل تنبيه انتهى وقيل مبتدأ خبره ذلك الكتاب وقيل عكسه وعلى كل من هذه الاوجه لا يوقف عليه بل على الكتاب ان جعل لاريب بمعنى لاشك وان جعل بمعنى حقا فالوقف على لاريب والوقف على الوجهين تام والثانى شرط يأتى والوقف على ذلك غير جائز لان الكتاب اما بيان له وهو الاصح أو خبر له وعلى الكتاب مفهوم ان جعل خبرا لذلك لاصفة له لاريب تام ان رفع هدى بفيه أو بالابتداء وفيه خبره فيه تام ان جعل هدى خبر مبتدا محذوف أو مبتدأ خبره فيه محذوفا ومرفوعا بفيه محذوفا وقيل تام وقيل كاف وان جعل خبرا لذلك الكتاب أو حالا منه أى هاديا لم يجز الوقف على فيه للمتقين تام ان جعل الذين خبر مبتدا محذوف او مبتدأ خبره أولئك على هدى من ربهم أو منصوبا بأعنى وان جر صفة للمتقين جاز الوقف على ذلك وليس حسنا وان كان رأس آية وقال أبو عمرو الوقف عليه حسن وهو نظير ما قدمت عنه فى أنعمت عليهم قال ومثل ذلك يأتى فى نظائره نحو لعلكم تتقون الذى جعل لكم الارض فراشا ونحو بصير بالعباد الذين يؤمنون بالغيب جائز وكذا ويقيمون الصلاة ينفقون تام ان جعلت الواو بعدها للاستئناف والا فجائز وليس بحسن وان كان رأس آية وقال ابن الانبارى انه حسن وقال أبو عمرو انه كاف وقيل تام وما أنزل من قبلك كاف ان جر الذين الاول أو نصب بعامل أو رفع بجعله خبر مبتدا محذوف وعطف الذين الثانى عليه فان استؤنف الاول أو الثانى لم يجز الوقف على ذلك لما يلزم من الوقف على ما بين المبتدا والخبر وهو أولئك على هدى يوقنون تام

ويقال ثبتنا عليه ويقال هو كتاب الله يقول اهدنا الى حلاله وحرامه وبيان ما فيه (صراط الذين أنعمت عليهم) دين الذين مننت عليهم بالدين وهم أصحاب موسى من قبل ان تغير عليهم نعم الله بان ظلل عليهم الغمام وأنزل عليهم المن والسلوى فى التيه ويقال هم النبيون (غير المغضوب عليهم) غير دين اليهود الذين غضبت عليهم وخذلتهم ولم تحفظ قلوبهم حتى تهودوا (ولا الضالين) ولا دين النصارى الذين ضلوا عن الاسلام (آمين) كذلك تكون أمنته ويقال فليكن كذلك ويقال ربنا افعل بنا كما سألناك والله أعلم

(ومن السورة التى تذكر فيها البقرة وهى كلها مدنية ويقال مكية أيضا آياتها مائتان وثمانون وكلامها ثلاث آلاف ومائة وحروفها خمس وعشرون ألفا وخمسمائة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن عبد الله بن المبارك قال حدثنا على بن اسحق السمرقندى عن محمد بن مروان عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس فى قوله تعالى (الم) يقول الف الله لام جبريل ميم محمد ويقال الف آلاؤه لام لطفه ميم ملكه ويقال الف ابتداء اسمه الله لام ابتداء اسمه لطيف ميم ابتداء اسمه مجيد ويقال انا الله اعلم ويقال قسم اقسم به (ذلك الكتاب) اى هذا الكتاب الذى يقرأ عليكم محمد صلى الله عليه وسلم (لاريب فيه) لاشك فيه انه من عندى فان آمنتم به هديتكم وان لم تؤمنوا به عذبتكم ويقال ذلك الكتاب يعنى اللوح المحفوظ ويقال ذلك الكتاب الذى وعدتك يوم الميثاق به ان أوحيه اليك ويقال ذلك الكتاب يعنى التوراة والانجيل لاريب فيه لاشك فيه ان فيهما صفة محمد ونعته (هدى للمتقين) يعنى القرآن بيان للمتقين الكفر والشرك والفواحش ويقال كرامة للمؤمنين ويقال رحمة للمتقين لامة محمد صلى الله عليه وسلم (الذين يؤمنون بالغيب) بما غاب عنهم من الجنة والنار والصراط والميزان والبعث والحساب وغير ذلك ويقال الذين يؤمنون بالغيب بما أنزل من القرآن وبما لم ينزل ويقال الغيب هو الله (ويقيمون الصلوة) يتمون الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها (ومما رزقناهم ينفقون) ومما أعطيناهم من الاموال يتصدقون ويقال يؤدون زكاة أموالهم وهو أبو بكر الصديق وأصحابه (والذين يؤمنون بما أنزل اليك) من القرآن (وما أنزل من قبلك) على سائر الانبياء من الكتب (وبالآخرة هم يوقنون) وبالبعث بعد الموت

وقال أبو عمرو كاف هذا ان جعل أولئك مبتدأ فان جعل خبرا لم يحسن الوقف على ذلك الا مع تجوّز من ربهم جائز المفلحون تام أم لم تنذرهم تام ان جعلت التسوية خبر انّ وان جعلتها جملة معترضة بين اسم انّ وخبرها بجعل خبرها لايؤمنون فالوقف على لايؤمنون تام وعلى أم لم تنذرهم ليس بحسن وبتقدير جعل جملة التسوية خبر انّ يحتمل أن تكون جملة لايؤمنون خبرا ثانيا وأن يتعلق به ختم بجعل ختم حالا أى لايؤمنون خاتما الله على قلوبهم وأطلق أبو عمرو أن الوقف على لايؤمنون كاف على قلوبهم جائز وعلى سمعهم تام ١٠ وقال أبو عمرو كاف وقيل تام هذا ان رفعت غشاوة بالابتداء أو بالظرف اى استقرا وحصل على أبصارهم غشاوة وان نصبتها كما روى عن عاصم اما بختم أو بفعل دل عليه ختم أى وجعل على أبصارهم غشاوة أو بنزع الخافض وأصله بغشاوة فالوقف على سمعهم على الثانى من الاوجه الثلاثة كاف وقال أبو عمرو لايوقف عليه انتهى وعلى الآخرين جائز غشاوة صالح وقال أبو عمرو كاف فان أراد به أنه صالح فلا خلاف وقس عليه نظائره مما يأتى عظيم تام وماهم بمؤمنين صالح وقال أبو عمرو كاف هذا ان جعل يخادعون حالا أى ومن الناس من يقول آمنا بالله مخادعين فان كان مستأنفا فالوقف تام والذين آمنوا تام والا أنفسهم ليس بوقف لان مابعده حال من فاعل يخادعون وقال أبو عمرو الوقف على والذين آمنوا وعلى الا أنفسهم كاف ومايشعرون كاف فى قلوبهم مرض صالح وقال أبو عمرو كاف وقول ابن الانبارى بعمد انه حسن ليس بحسن لتعلق مابعده به مرضا صالح يكذبون تام وقال أبو عمرو كاف وقيل تام مصلحون كاف المفسدون ليس بوقف لتعلق مابعده به لايشعرون تام وقال أبو عمرو كاف وقيل تام السفهاء كاف لايعلمون تام وقال ابو عمروا كفى مما قبله قالوا آمنا ليس بوقف لان الله تعالى لم يرد ان يعلمنا انهم اذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا بل اراد ان يعلمنا نفاقهم وان اظهارهم للايمان لاحقيقة له وذلك لايحصل الا به مع مابعده مستهزؤن كاف

ونعيم الجنة هم يصدقون وهو عبد الله بن سلام واصحابه (أولئك) اهل هذه الصفة (على هدى من ربهم) على كرامة ورحمة وبيان نزل من ربهم (وأولئك هم المفلحون) الناجون من السخط والعذاب ويقال أولئك الذين ادركوا ووجدوا ماطلبوا ونجوا من شر مامنه هربوا وهم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم (ان الذين كفروا) وثبتوا على الكفر (سواء عليهم) العظة (أأنذرتهم) خوفتهم بالقرآن (أم لم تنذرهم) لم تخوفهم (لايؤمنون) لايريدون ان يؤمنوا ويقال لايؤمنون فى علم الله (ختم الله على قلوبهم) طبع الله على قلوبهم (وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة) غطاء (ولهم عذاب عظيم) شديد فى الآخرة وهم اليهود كعب بن الاشرف وحيى بن أخطب وجدى بن أخطب ويقال هم مشركو أهل مكة عتبة وشيبة والوليد (ومن الناس من يقول آمنا بالله) فى السر وصدقنا بايماننا بالله (وباليوم الآخر) وبالبعث بعد الموت الذى فيه جزاء الاعمال (وماهم بمؤمنين) فى السر ولا مصدقين فى ايمانهم (يخادعون الله) يخالفون الله ويكذبونه فى السر ويقال اجترؤا على الله حتى ظنوا انهم يخادعون الله (والذين آمنوا) أبا بكر وسائر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم (ومايخدعون) يكذبون (الا أنفسهم ومايشعرون) ومايعلمون ان الله يطلع نبيه على سر قلوبهم (فى قلوبهم مرض) شك ونفاق وخلاف وظلمة (فزادهم الله مرضا) شكا ونفاقا وخلافا وظلمة (ولهم عذاب أليم) وجيع فى الآخرة يخلص وجعه الى قلوبهم (بما كانوا يكذبون) فى السر وهم المنافقون عبد الله بن أبىّ وجد بن قيس ومعتب بن قشير (واذا قيل لهم) يعنى اليهود (لاتفسدوا فى الارض) بتعويق الناس عن دين محمد صلى الله عليه وسلم (قالوا انما نحن مصلحون) لها بالطاعة (الا انهم) بلى انهم (هم المفسدون) لها بالتعويق (ولكن لايشعرون) لايعلم سفلتهم ان رؤساءهم هم الذين يضلونهم (واذا قيل لهم) لليهود (آمنوا) بمحمد عليه السلام والقرآن (كما آمن الناس) عبد الله بن سلام وأصحابه (قالوا أنؤمن) بمحمد عليه السلام والقرآن (كما آمن السفهاء) الجهال الخرقى (الا انهم) بلى انهم (هم السفهاء) الجهال الخرقى (ولكن لايعلمون) ذلك (واذا لقوا) يعنى المنافقين (الذين آمنوا) يعنى أبا بكر وأصحابه (قالوا آمنا) فى السر وصدقنا بايماننا كما آمنتم فى السر وصدقتم به (واذا خلوا) رجعوا (الى شياطينهم) كهنتهم ورؤسائهم وهم خمسة نفر كعب بن الاشرف بالمدينة وأبو بردة الاسلمى فى بنى أسلم وابن السوداء بالشام وعبد الدار فى جهينة وعوف ابن عامر فى بنى عامر (قالوا) لرؤسائهم (إنا معكم) على دينكم فى السر (انما نحن مستهزؤن)

وان كره ابو حاتم الابتداء بقوله الله يستهزئ بهم وبقوله والله خير الماكرين اذ لا وجه لكراهته اذ المعنى انه تعالى يجازيهم على استهزائهم ومكرهم يستهزئ بهم جائز يعمهون تام تجارتهم جائز مهتدين تام وقال أبو عمرو كاف نارا ليس بوقف وكذا ماحوله لانهما من جملة ماضرب الله مثلا للمنافقين فى تعلقهم بظاهر الاسلام لحقن 11 دمائهم والمثل يؤتى به على وجهه لان

الفائدة انما تحصل بجملته ذهب الله بنورهم جائز لايبصرون تام وقال أبو عمرو كاف هذا على رفع مابعده فمن نصبه كابن مسعود فليس ذلك وقفا ان نصب على انه مفعول ثان لترك فان نصب على الذم جاز ذلك لايرجعون صالح وقال أبو عمرو كاف وقيل تام وبرق ليس بوقف لتعلق مابعده به حذر الموت حسن وقال أبو عمرو تام بالكافرين تام قاموا تام وقال أبو عمرو كاف يخطف أبصارهم جائز مشوا فيه ليس بوقف لمقابلة مابعده به قاموا تام (وقال) أبو عمرو كاف وقيل تام وأبصارهم كاف قدير تام قال مجاهد أربع آيات أول البقرة فى نعت المؤمنين يعنى الى المفلحون وآيتان فى نعت الكافرين يعنى الى عذاب عظيم وثلاث عشرة آية فى نعت المنافقين يعنى الى قدير فهذه الوقوف الثلاثة هى أعلى درجات التام لانها آخر الآيات والقصص يتقون صالح لانه آخر آية وليس بحسن لان مابعده بدل من الذى خلقكم (وقال) أبو عمرو حسن والسماء بناء صالح

عند بعضهم وأباه آخرون وهو الاجود لان مابعده الى قوله رزقا لكم من تمام صلة الذى من قوله الذى جعل لكم ولا يفصل بين الصلة والموصول (وقال) أبو عمرو والوقف عليه كاف رزقا لكم صالح وليس بحسن لان مابعده متعلق به مع ماقبله (وقال) أبو عمرو تام

بمحمد عليه السلام واصحابه بلا اله الا الله (الله يستهزئ بهم) فى الآخرة يعنى يفتح لهم بابا الى الجنة ثم يغلق لهم دونهم فيستهزئ بهم المؤمنون (ويمدهم فى طغيانهم يعمهون) يتركهم فى الدنيا فى كفرهم وضلالتهم يعمهون يمضون عمهة لايبصرون (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى) اختاروا الكفر على الايمان وباعوا الهدى بالضلالة (فما ربحت تجارتهم) لم يربحوا فى تجارتهم بل خسروا (وما كانوا مهتدين) من الضلالة (مثلهم) مثل المنافقين مع محمد صلى الله عليه وسلم (كمثل الذى استوقد نارا) أوقد نارا فى ظلمة لكى يأمن بها على أهله وماله ونفسه (فلما أضاءت ماحوله) استضاءت ورأى ماحوله وأمن بها على نفسه وأهله وماله طفئت ناره فكذلك المنافقون آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن فامنوا به على أنفسهم وأموالهم وأهاليهم من السبى والقتل فلما ماتوا (ذهب الله بنورهم) بمنفعة ايمانهم (وتركهم فى ظلمات) فى شدائد القبر (لايبصرون) الرخاء بعد ذلك ويقال مثلهم أى مثل اليهود مع محمد صلى الله عليه وسلم كمثل رجل أقام علما فى هزيمة فاجتمع اليه منهزمون فقلبوا علمهم فذهبت منفعتهم وامنهم به كذلك اليهود كانوا يستنصرون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن قبل خروجه فلما خرج كفروا به فذهب الله بنورهم برغبة ايمانهم ومنفعة ايمانهم لانهم أرادوا ان يؤمنوا بمحمد عليه السلام فلم يؤمنوا وتركهم فى ظلمات فى ضلالة اليهودية لايبصرون الهدى (صم) يتصامون (بكم) يتباكمون (عمى) يتعامون (فهم لايرجعون) عن كفرهم وضلالتهم (أو كصيب من السماء) وهذا مثل آخر يقول مثل المنافقين واليهود مع القرآن كصيب كمطر نزل من السماء ليلا على قوم فى مفازة (فيه) فى الليل (ظلمات ورعد وبرق) كذلك القرآن نزل من الله فيه ظلمات بيان الفتن ورعد زجر وتخويف وبرق بيان وتبصرة ووعد (يجعلون أصابعهم فى آذانهم من الصواعق) من صوت الرعد (حذر الموت) مخافة البوائق والموت كذلك المنافقون واليهود كانوا يجعلون اصابعهم فى آذانهم من الصواعق من بيان القرآن ووعده ووعيده حذر الموت مخافة ميل القلب اليه (والله محيط بالكافرين) والمنافقين أى عالم بهم وجامعهم فى النار (يكاد البرق) النار (يخطف أبصارهم) يذهب بابصار الكافرين كذلك البيان أراد ان يذهب بابصار ضلالتهم (كلما أضاء لهم) البرق (مشوا فيه) فى ضوء البرق (واذا أظلم عليهم قاموا) بقوا فى الظلمة كذلك المنافقون لما آمنوا مشوا فيما بين المؤمنين لانهم تقبل ايمانهم فلما ماتوا بقوا فى ظلمة القبر (ولو شاء الله لذهب بسمعهم) بالرعد (وأبصارهم) بالبرق كذلك لو شاء الله لذهب بسمع المنافقين واليهود بزجر ما فى القرآن ووعيد ما فيه وأبصارهم بالبيان (ان الله على كل شئ) من ذهاب السمع والبصر (قدير يا أيها الناس) يا أهل مكة ويقال هم اليهود (اعبدوا ربكم) وحدوا ربكم (الذى خلقكم) نسما من النطفة (والذين من قبلكم) وخلق الذين من قبلكم (لعلكم تتقون) لكى تتقوا السخطة والعذاب وتطيعوا الله (الذى جعل لكم الارض فراشا) بساطا ومناما (والسماء بناء) سقفا مرفوعا (وأنزل من السماء ماء) مطرا (فأخرج به) فانبت بالمطر (من الثمرات) من ألوان الثمرات (رزقا لكم) طعاما لكم ولسائر الخلق

(فلا تجعلوا لله أندادا) فلا تقولوا لله اعدالا واشكالا واشباها (وأنتم تعلمون) انى صانع هذه الاشياء ويقال وأنتم تعلمون فى كتابكم انه ليس له ولد ولا شبيه ولاند (وان كنتم فى ريب) فى شك (مما نزلنا) بما نزلنا جبريل (على عبدنا) محمد انه يختلقه من تلقاء نفسه (فأتوا بسورة من مثله) فجيئوا بسورة من مثل سورة البقرة (وادعوا شهداءكم) واستعينوا بآلهتكم التى تعبدون (من دون الله) ويقال برؤسائكم (ان كنتم صادقين) فى مقالتكم (فان لم تفعلوا ولن تفعلوا) وهذا مقدم ومؤخر يقول لن تفعلوا أى لن تقدروا ان تجيئوا بمثله فان لم تفعلوا فان لم تقدروا ان تجيئوا (فاتقوا النار) فاخشوا النار ان لم تؤمنوا (التى وقودها الناس) حطبها الكفار (والحجارة) حجارة الكبريت (أعدت) خلقت وهيئت واعتدت وقدرت (للكافرين) ثم ذكر كرامة المؤمنين فى الجنة فقال (وبشر الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ويقال الصالحات من الاعمال (ان لهم) بان لهم (جنات) بساتين (تجرى من تحتها) من تحت شجرها ومساكنها (الانهار) انهار الخمر واللبن والعسل والماء (كلما رزقوا منها) كلما أطعموا فيها فى الجنة (من ثمرة) من ألوان الثمرات (رزقا) طعاما (قالوا هذا الذى رزقنا من قبل) أطعمنا من قبل هذا (وأتوا به) جيئوا به بالطعام (متشابها) فى اللون مختلفا فى الطعم (ولهم فيها) فى الجنة (أزواج) جوار (مطهرة) مهذبة من الحيض والادناس (وهم فيها) فى الجنة (خالدون) دائمون لا يموتون ولا يخرجون ثم ذكر انكار اليهود لامثال القرآن فقال (ان الله لا يستحيى) لا يترك وكيف يستحيى من ذكر شئ لو اجتمع الخلائق كلهم على تخليقه ما قدروا عليه ولا يمنعه الحياء (ان يضرب مثلا) ان يبين للخلق مثلا (ما بعوضة) فى بعوضة (فما فوقها) فكيف ما فوقها يعنى الذباب والعنكبوت ويقال ما دونها (فأما الذين آمنوا) بمحمد والقرآن (فيعلمون أنه) يعنى المثل (الحق) أى هو الحق (من ربهم وأما الذين كفروا) بمحمد والقرآن (فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا) أى بهذا المثل قل يا محمد ان الله أراد بهذا المثل أنه (يضل به كثيرا) من اليهود عن الدين (ويهدى به كثيرا) من المؤمنين (وما يضل به) بالمثل (الا الفاسقين) اليهود (الذين ينقضون عهد الله) فى هذا النبى صلى الله عليه وسلم (من بعد ميثاقه) تغليظه وتشديده وتأكيده (ويقطعون ما أمر الله به) من الايمان والارحام (ان يوصل) بمحمد (ويفسدون فى الارض) بتعويق الناس عن محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (أولئك هم الخاسرون) المغبونون بذهاب الدنيا والآخرة (كيف تكفرون بالله) على وجه التعجب (وكنتم أمواتا) نطفا فى اصلاب آبائكم (فأحياكم) فى ارحام امهاتكم (ثم يميتكم) عند انقطاع آجالكم (ثم يحييكم) للبعث (ثم اليه ترجعون) فى الآخرة فيجزيكم باعمالكم ثم ذكر منته عليهم فقال (هو الذى خلق لكم) سخر لكم (ما فى الارض) من الدواب والنبات وغير ذلك (جميعا) منة منه (ثم استوى الى السماء) اى ثم عمد الى خلق السماء (فسواهن) فجعلهن (سبع سموات) مستويات على الارض (وهو بكل شئ) من خلق السموات والارض (عليم) ثم ذكر قصة الملائكة الذين أمروا بالسجود لادم فقال (واذ قال) وقد قال (ربك للملائكة) الذين كانوا فى الارض (انى جاعل) خالق أخلق (فى الارض) من الارض (خليفة) بدلا منكم (قالوا أتجعل فيها) أتخلق فيها (من

يفسد

أندادا ليس بوقف وأنتم تعلمون تام من مثله جائز صادقين تام والحجارة صالح ان جعل أعدت مستأنفا للكافرين تام من تحتها الانهار مفهوم متشابها مفهوم (وقال) أبو عمرو كاف مطهرة جائز وليس بحسن (وقال) أبو عمرو كاف خالدون تام مثلاما جائز وليس بحسن مثلا مفعول يضرب وما صفة لمثلا زادت النكرة شياعا وبعوضة بدل من ما فما فوقها تام (وقال) أبو عمرو كاف وقيل تام من ربهم صالح بهذا مثلا كاف ان جعل ما بعده مستأنفا جوابا من الله لكلام الكافرين وان جعل من تمام الحكاية عن الكفار لم يحسن الوقف على ذلك ولا يبعد أن يكون جائزا ويهدى به كثيرا كاف الا الفاسقين تام ان جعل ما بعده مستأنفا وجائز ان جعل صفة له ميثاقه صالح وكذا فى الارض الخاسرون تام ثم يميتكم كاف وأنكره بعضهم ثم يحييكم كاف ترجعون تام جميعا مفهوم وقيل حسن (وقال) أبو عمرو كاف سبع سموات تام وكذا عليم خليفة قبل تام ورد بأن ما بعده جواب له فهو كاف

يفسد فيها) بالمعاصى (ويسفك الدماء) بالظلم (ونحن نسبح بحمدك) نصلى لك بامرك (ونقدس لك) ونذكرك بالطهارة (قال انى أعلم) ما يكون من ذلك الخليفة (ما لا تعلمون وعلم آدم الاسماء كلها) اسماء الذرية ويقال اسماء الدواب وغير ذلك حتى القصعة والقصيعة والسكرجة (ثم عرضهم) على مذهب الشخوص (على الملائكة) الذين أمروا بالسجود (فقال انبئونى) اخبرونى (باسماء هؤلاء) الخلق والذرية (ان كنتم صادقين) فى مقالتكم الاولى (قالوا سبحانك) تبنا اليك من ذلك (لا علم لنا الا ما علمتنا) الهمتنا (انك أنت العليم) بنا وبهم (الحكيم) بامرنا وبامرهم (قال يا آدم أنبئهم) أخبرهم (باسمائهم فلما أنبأهم) أخبرهم (باسمائهم قال ألم أقل لكم انى أعلم غيب السموات والارض) غيب ما يكون فى السموات والارض (وأعلم ما تبدون) ما تظهرون لربكم من الطاعة لآدم (وما كنتم تكتمون) منه ويقال ما ابدى لهم ابليس وما كتم منهم (واذ قلنا) وقد قلنا (للملائكة اسجدوا لآدم) سجدة التحية (فسجدوا الا ابليس أبى) عن أمر الله (واستكبر) تعاظم عن السجود لآدم (وكان من الكافرين) بعد وصار من الكافرين باباثه عن أمر الله ويقال وكان فى علم الله أنه يصير من الكافرين ويقال كان من أول الكافرين ثم ذكر قصة آدم وحواء فقال (وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة) ادخل انت وحواء الجنة (وكلا منها رغدا) موسعا عليكما (حيث شئتما) ومتى شئتما (ولا تقربا هذه الشجرة) لا تأكلا من هذه الشجرة شجرة العلم عليها من كل لون وفن (فتكونا من الظالمين) فتصيرا من الضارين لانفسكما (فأزلهما) فاستزلهما (الشيطان عنها) عن الجنة (فاخرجهما مما كانا فيه) من الرغد (وقلنا) لآدم وحواء وطاوس وحية وابليس (اهبطوا) انزلوا الى الارض (بعضكم لبعض عدو ولكم فى الارض مستقر) منزل (ومتاع) منفعة ومعاش (الى حين) الى حين الموت (فتلقى آدم من ربه) حفظ آدم من ربه ويقال القن فتلقن والهم فتلهم (كلمات) لكى تكون سببا له ولاولاده الى التوبة (فتاب عليه) فتجاوز عنه (انه هو التواب) المتجاوز (الرحيم) لمن مات على التوبة (قلنا) لآدم وحواء وحية وطاوس وابليس (اهبطوا منها) من السماء (جميعا) ثم ذكر ذرية آدم فقال (فاما يأتينكم) فلما يأتينكم وحين يأتينكم وكلما يأتينكم (منى هدى) كتاب ورسول (فمن تبع هداى) الكتاب والرسول (فلا خوف عليهم) فيما يستقبلهم من العذاب (ولا هم يحزنون) على ما خلفوا من خلفهم ويقال فلا خوف عليهم بالدوام ولا هم يحزنون بالدوام ويقال فلا خوف عليهم اذا ذبح الموت ولا هم يحزنون اذا أطبقت النار (والذين كفروا وكذبوا بآياتنا) بالكتاب والرسول (أولئك أصحاب النار) أهل النار (هم فيها خالدون) فى النار دائمون لا يموتون ولا يخرجون ثم ذكر منته على بنى اسرائيل فقال (يا بنى اسرائيل) يا أولاد يعقوب (اذكروا نعمتى) اشكروا واحفظوا منتى (التى أنعمت عليكم) مننت عليكم بالكتاب والرسول والنجاة من فرعون والغرق والمن والسلوى وغير ذلك (وأوفوا بعهدى) اتموا عهدى فى هذا النبى صلى الله عليه وسلم (أوف بعهدكم) ادخلكم الجنة (واياى فارهبون) نخافونى فى نقض العهد ولا تخافوا غيرى (وآمنوا بما انزلت) جبريل به (مصدقا) موافقا بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وبعض الشرائع (لما معكم) من الكتاب (ولا تكونوا اول كافر به) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (ولا تشتروا بآياتى) بكتمان صفة

ونقدس لك كاف
مالا تعلمون تام صادقين حسن (وقال) أبو عمرو كاف الحكيم احسن أو أكفى مما قبله والوقف على ما قبله من قوله الا ما علمتنا جائز بأسمائهم كاف تكتمون تام اسجدوا لآدم جائز من الكافرين كاف حيث شئتما جائز من الظالمين حسن وقال أبو عمرو كافيه مما كانا فيه كاف وكذا اهبطوا بعضكم لبعض عدو الى حين وقتاب عليه التواب الرحيم تام منها جميعا كاف فلا خوف عليهم جائز يحزنون تام أصحاب النار جائز بقبيح خالدون تام أنعمت عليكم جائز بقبيح وكذا أوف بعهدكم لقبح الابتداء بقوله واياى فارهبون لان الرهبة لا تكون الا من الله تعالى فارهبون كاف لما معكم جائز أول كافر به صالح

محمد ونعته (ثمنا قليلا) عوضا يسيرا من المآكلة (واياى فاتقون) نخافونى فى هذا النبى صلى الله
عليه وسلم (ولا تلبسوا الحق بالباطل) لا تخلطوا الباطل بالحق صفة الدجال بصفة محمد صلى الله
عليه وسلم (وتكتموا الحق) ولا تكتموا الحق (وانتم تعلمون) بكتمانه ثم ذكر لزوم الشرائع عليهم
بعد الايمان فقال (واقيموا الصلاة) اتموا الصلوات الخمس (وآتوا الزكاة) أعطوا زكاة اموالكم
(واركعوا مع الراكعين) صلوا الصلوات الخمس مع محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فى الجماعة
ثم ذكر قصة رؤساء اليهود فقال (اتأمرون الناس) سفلة الناس (بالبر) بالتوحيد واتباع محمد
صلى الله عليه وسلم (وتنسون انفسكم) تتركون انفسكم فلا تتبعونه (وانتم تتلون) تقرؤن
(الكتاب) عليهم (افلا تعقلون) فليس لكم ذهن الانسانية (واستعينوا بالصبر) على اداء
فرائض الله وترك المعاصى (والصلاة) وبكثرة الصلاة على تمحيص الذنوب (وانها) يعنى الصلاة
(لكبيرة) لثقيلة (الا على الخاشعين) المتواضعين (الذين يظنون) يعلمون ويستيقنون (انهم
ملاقوا ربهم) معاينو ربهم (وانهم اليه راجعون) بعد الموت ثم ذكر أيضا منته على بنى اسرائيل
فقال (يابنى اسرائيل) يا اولاد يعقوب (اذكروا نعمتى) احفظوا منتى (التى انعمت عليكم)
مننت عليكم (وانى فضلتكم) بالكتاب والرسول والاسلام (على العالمين) على عالمى زمانكم
(واتقوا يوما) واخشوا عذاب يوم ان لم تؤمنوا وتتوبوا من اليهودية (لا تجزى نفس عن نفس
شيأ) لا تغنى نفس كافرة عن نفس كافرة من عذاب الله شيأ (ولا يقبل منها شفاعة) لا يشفع لها شافع
(ولا يؤخذ) لا يقبل (منها عدل) فداء (ولا هم ينصرون) يمنعون من عذاب الله (واذ نجيناكم
من آل فرعون) من فرعون وقومه (يسومونكم سوء العذاب) يعذبونكم باشد العذاب ثم
ذكر عذابه عليهم فقال (يذبحون ابناءكم) صغارا (ويستحيون) يستخدمون (نساءكم) كبارا
(وفى ذلكم بلاء) بلية (من ربكم عظيم) عظيمة ويقال نعمة من ربكم عظيمة ثم ذكر منة النجاة من
الغرق وغرق فرعون وقومه فقال (واذ فرقنا) فلقنا (بكم البحر فانجيناكم) من الغرق (واغرقنا
آل فرعون) وقومه (وانتم تنظرون) اليهم بعد ثلاثة أيام (واذ واعدنا) وقد واعدنا (موسى
اربعين ليلة) باعطاء الكتاب (ثم اتخذتم العجل) عبدتم العجل (من بعده) من بعد انطلاقه الى
الجبل (وانتم ظالمون) ضارون (ثم عفونا عنكم) تركناكم ولم نستأصلكم (من بعد ذلك)
من بعد عبادتكم العجل (لعلكم تشكرون) لكى تشكروا عفوى (واذ آتينا موسى الكتاب)
اعطينا موسى التوراة (والفرقان) يعنى بينا فيها الحلال والحرام والامر والنهى وغير ذلك
ويقال النصرة والدولة على فرعون (لعلكم تهتدون) لكى تهتدوا من الضلالة ثم ذكر قصة
موسى مع قومه فقال (واذ قال موسى لقومه ياقوم انكم ظلمتم انفسكم) ضررتم أنفسكم
(باتخاذكم العجل) بعبادتكم العجل فقالوا لموسى فماذا تأمرنا فقال لهم (فتوبوا الى بارئكم) الى
خالقكم قالوا كيف نتوب فقال لهم (فاقتلوا أنفسكم) فليقتل الذى لم يعبد العجل الذى عبده
(ذلكم) التوبة والقتل (خير لكم عند بارئكم) خالقكم (فتاب عليكم) فتجاوز عنكم (انه
هو التواب) المتجاوز لمن تاب (الرحيم) على من مات على التوبة (واذ قلتم) وقد قلتم (ياموسى
لن نؤمن لك) لن نصدقك فيما تقول (حتى نرى الله جهرة) معاينة كما رأيت (فأخذتكم
الصاعقة) فاحرقتكم النار (وأنتم تنظرون) اليها (ثم بعثناكم) أحييناكم (من بعد موتكم)

فاتقون تام وأنتم تعلمون
تام وآتوا الزكاة جائز مع
الراكعين تام تتلون
الكتاب كاف أفلا تعقلون
تام (وقال) أبو عمرو فيه
وفى فاتقون وأنتم تعلمون
ومع الراكعين كاف
والصلاة كاف الخاشعين
جائز اليه راجعون تام
العالمين حسن لا تام لاحتمال
أن الواو بعده للعطف على
اذكروا لا للاستئناف
والوقف على شيأ وعلى شفاعة
وعلى عدل جائز ولا هم
ينصرون كاف من
آل فرعون قبيح ان جعل
يسومونكم حالا وان جعل
استئنافا فجائز بلا قبح نساءكم
صالح عظيم كاف تنظرون
كاف وأنتم ظالمون صالح
تشكرون كاف تهتدون
كاف فاقتلوا أنفسكم مفهوم
عند بارئكم كاف وكذا
فتاب عليكم التواب الرحيم
حسن (وقال) أبو عمرو تام
وانتم تنظرون كاف

حرقكم

فوقكم (لعلكم تشكرون) لكى تشكروا احسانى (وظللنا عليكم الغمام) فى التيه (وأنزلنا عليكم المن والسلوى) فى التيه (كلوا من طيبات) حلالات (ما رزقناكم) اعطيناكم ولا ترفعوا لغد فرفعوا (وما ظلمونا) وما نقصونا بما رفعوا (ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) يضرون (واذ قلنا ادخلوا هذه القرية) قرية اريحا (فكلوا منها حيث شئتم) ومتى ماشئتم (رغدا) موسعا عليكم (وادخلوا الباب سجدا) ركعا (وقولوا حطة) ان تحط عنا خطايانا ويقال لا اله الا الله (نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين) فى حسناتهم (فبدل الذين ظلموا) أنفسهم وهم أصحاب الحطة (قولا غير الذى قيل لهم) أمر لهم فقالوا حنطة سمقاثا يعنى الحنطة الحمراء (فأنزلنا على الذين ظلموا) غيروا القول وهم أصحاب الحطة (رجزا) طاعونا (من السماء بما كانوا يفسقون) يغيرون ما أمروا به (واذ استسقى موسى لقومه) فى التيه (فقلنا اضرب بعصاك الحجر) الذى معك وكان حجرا اعطاه الله عليه اثنا عشر ثديا كثدى المرأة يخرج من كل ثدى نهر اذا ضرب عصاه عليه (فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا) نهرا (قد علم كل أناس) سبط (مشربهم) من نهرهم قال الله لهم (كلوا) من المن والسلوى (واشربوا) من الانهار كلها (من رزق الله) لكم (ولا تعثوا فى الارض مفسدين) ولا تمشوا فى الارض بالفساد وخلاف أمر موسى (واذ قلتم) وقد قلتم (يا موسى لن نصبر على طعام واحد) على أكل طعام واحد المن والسلوى (فادع) أى اسأل (لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض) مما تخرج الارض (من بقلها وقثائها وفومها) أى ثومها (وعدسها وبصلها قال) لهم موسى (أتستبدلون الذى هو أدنى) اردأ الثوم والبصل (بالذى هو خير) افضل وأشرف المن والسلوى اى تسألون الذى هو الردىء وتتركون الذى هو الشريف (اهبطوا مصرا) الذى خرجتم منه ويقال مصرا من الامصار (فان لكم ما سألتم) فان ما سألتم لكم ثم (وضربت عليهم الذلة) جعلت عليهم المذلة بالجزية (والمسكنة) زى الفقر (وباؤا بغضب) استوجبوا اللعنة (من الله ذلك) اللعنة والذلة والمسكنة (بانهم كانوا يكفرون بآيات الله) يجحدون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (ويقتلون النبيين بغير الحق) بغير حق ولا جرم (ذلك) الغضب (بما عصوا) الله فى السبت (وكانوا يعتدون) بقتل الانبياء واستحلال المعاصى ثم ذكر الذين آمنوا منهم فقال (ان الذين آمنوا) بموسى وسائر الانبياء فلهم أجرهم ثوابهم عند ربهم فى الجنة ولا خوف عليهم بالدوام ولا هم يحزنون بالدوام ويقال ولا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم ويقال ولا خوف عليهم اذا ذبح الموت ولا هم يحزنون اذا أطبقت النار ثم ذكر الذين لم يؤمنوا بموسى وسائر الانبياء فقال (والذين هادوا) مالوا عن دين موسى وهم اليهود الذين تهودوا (والنصارى) الذين تنصروا (والصابئين) قوم من النصارى يحلقون وسط رؤسهم ويقرؤن الزبور ويعبدون الملائكة يقولون صبأت قلوبنا أى رجعت قلوبنا الى الله (من آمن) منهم (بالله واليوم الآخر وعمل صالحا) فيما بينهم وبين ربهم (فلهم أجرهم) ثوابهم أيضا (عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) ثم ذكر اخذ الميثاق عليهم فقال (واذ أخذنا ميثاقكم) وقد أخذنا اقراركم (ورفعنا) قلعنا وحبسنا (فوقكم) فوق رؤسكم (الطور) الجبل باخذ الميثاق (خذوا ما آتيناكم) اعملوا بما اعطيناكم من الكتاب (بقوة) بجد ومواظبة النفس (واذكروا ما فيه) من الثواب والعقاب واحفظوا

وكذا تشكرون والسلوى حسن وكذا رزقناكم يظلمون كاف خطاياكم كاف المحسنين حسن يفسقون كاف (وقال) ابو عمرو تام الحجر صالح اثنتا عشرة عينا حسن وكذا مشربهم من رزق الله جائز مفسدين كاف وبصلها حسن (وقال) ابو عمرو كاف وقوله اتستبدلون الى اهبطوا مصرا قيل الجملتان حكاية عن موسى عليه السلام حين غضب على قومه وقيل من قول الله تعالى وقيل الاولى حكاية عن موسى عليه السلام والثانية من قوله تعالى وهذا هو المشهور فعليه والوقف على خير تام على الاولين كاف وقيل تام ما سألتم حسن والمسكنة صالح (وقال) ابو عمرو تام من الله احسن منه بغير الحق كاف يعتدون تام عند ربهم جائز وكذلك عليهم يحزنون حسن (وقال) أبو عمرو تام فوقكم الطور صالح

مافيه من الحلال والحرام (لعلكم تتقون) لكى تتقوا من السخط والعذاب وتطيعوا الله
(ثم توليتم) اعرضتم عن الميثاق (من بعد ذلك فلولا فضل الله) من الله (عليكم) بتأخير العذاب
(ورحمته) بارسال محمد صلى الله عليه وسلم اليكم (لكنتم من الخاسرين) لصرتم من المغبونين
بالعقوبة (ولقد علمتم) عرفتم وسمعتم عقوبة (الذين اعتدوا منكم) باخذ الميثاق (فى السبت)
يوم السبت فى زمن داود (فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين) صيروا قردة ذليلين صاغرين
(فجعلناها) قردة (نكالا) عقوبة (لما بين يديها) لما قبلها من الذنوب (وما خلفها) ولكى يكونوا
عبرة لمن خلفهم لكى لا يقتدوا بهم (وموعظة للمتقين) عظة ونهيا للمتقين لمحمد صلى الله
عليه وسلم واصحابه ثم ذكر قصة البقرة فقال (واذ قال) وقد قال (موسى لقومه ان الله يأمركم
ان تذبحوا بقرة) من البقور (قالوا أتتخذنا هزوا) أتستهزئ بنا ياموسى (قال) موسى (أعوذ
بالله) امتنع بالله (أن أكون من الجاهلين) من المستهزئين بالمؤمنين فلما علموا أنه صادق (قالوا
ادع لنا ربك) سل لنا ربك (يبين لنا ماهى) صغيرة أو كبيرة هى (قال) موسى (انه يقول)
اى يقول الله (انها بقرة لا فارض) لا كبيرة (ولا بكر) ولا صغيرة (عوان بين ذلك) نصف اى وسط
بين الصغير والكبير (فافعلوا ماتؤمرون) ولا تسالوا (قالوا ادع لنا ربك) سل لنا ربك (يبين
لنا مالونها) مالون البقرة (قال انه يقول انها بقرة صفراء) الظلف والقرن سوداء البدن
(فاقع لونها) صاف لونها (تسر الناظرين) تعجب الناظرين اليها (قالوا ادع لنا ربك) سل لنا ربك
(يبين لنا ماهى) عاملة هى أم لا (ان البقر تشابه علينا) تشاكل علينا (وانا ان شاء الله لمهتدون)
الى وصفها ويقال الى قاتل عاميل (قال انه يقول انها بقرة لا ذلول) لا مذللة (تثير الارض)
تحرث الارض (ولا تسقى الحرث) لا يستسقى عليها بالسواقى الحرث (مسلمة) من كل عيب (لا شية
فيها) لا وضح فيها ولا بياض (قالوا الآن جئت بالحق) الآن تبين لنا الصفة فطلبوها
واشتروها بملء مسكها ذهبا (فذبحوها وما كادوا يفعلون) فى بدء الامر ويقال من غلاء
ثمنها ثم ذكر المقتول فقال (واذ قتلتم نفسا) عاميل (فادارأتم فيها) فاختلفتم فى قتلها (والله
مخرج) مظهر (ما كنتم تكتمون) من قتلها (فقلنا اضربوه) عنى المقتول (ببعضها) أى ببعضو
من اعضائها ويقال بذنبها ويقال بلسانها (كذلك) كما أحيا الله عاميل (يحيى الله الموتى)
للبعث (ويريكم آياته) احياءه (لعلكم تعقلون) لكى تصدقوا بالبعث بعد الموت (ثم قست)
جفت ويبست (قلوبكم من بعد ذلك) من بعد احياء عاميل واعلامكم قاتله (فهى كالحجارة)
فى الشدة (أو أشد قسوة) بل أشد قسوة ثم عذر الحجارة وذكر منفعتها وعاب على القلوب فقال
(وان من الحجارة) حجارة (لما يتفجر) يخرج (منه الانهار وان منها لما يشقق) يقول يتصدع
(فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط) يقول يتدحرج من اعلى الجبل الى أسفله (من خشية الله)
وقلوبكم لا تتحرك من خوف الله (وما الله بغافل) بتارك عقوبة (عما تعملون) من المعاصى
ويقال ما تكتمون من المعاصى (أفتطمعون أن يؤمنوا لكم) أفترجو يا محمد أن تؤمن بك
اليهود (وقد كان فريق منهم) وهم السبعون الذين كانوا مع موسى (يسمعون كلام الله) قراءة
موسى لكلام الله (ثم يحرفونه) يغيرونه (من بعد ما عقلوه) علموه وفهموه (وهم يعلمون) أنهم يغيرونه
ثم ذكر منافقى أهل الكتاب ويقال سفلة أهل الكتاب فقال (واذا لقوا الذين آمنوا) يعنى أبا بكر

واصحابه

تتقون كاف (وقال) أبو
عمرو تام من بعد ذلك حسن
من الخاسرين كاف وكذا
خاسئين للمتقين حسن ان
تذبحوا بقرة صالح وكذا
هزؤا من الجاهلين كاف
ماهى كاف ولا بكر كاف
ان جعل عوان خبرا لمبتدا
محذوف أى هى عوان بين
ذلك أى بين الكبيرة والصغيرة
بين ذلك كاف وكذا
تؤمرون ومالونها وفاقع
لونها وتسر الناظرين ماهى
جائز وكذا تشابه علينا
لمهتدون كاف لا ذلول
كاف ان جعل تثير الارض
خبر مبتدا محذوف وكذا
تثير الارض ولا تسقى الحرث
ان جعل مابعد كل منهما خبر
مبتدا محذوف لا شية فيها
اكفى من ذلك جئت بالحق
حسن يفعلون كاف وكذا
فادارأتم فيها وما كنتم
تكتمون وببعضها وتعقلون
أو أشد قسوة تام (وقال)
أبو عمرو كاف الانهار
كاف وكذا منه الماء من
خشية الله حسن (وقال)
أبو عمرو كاف وما الله بغافل
عما يعملون تام قال أبو
عمرو ان قرئ يعملون بالياء
التحتية لانه حينئذ استئناف
ومن قرأه بالفوقية فالوقف
على ذلك كاف لاتصال
ذلك بالخطاب المتقدم فى قوله ثم قست قلوبكم وهم يعلمون حسن

وأصحابه (قالوا آمنا) بنبيكم وصفته ونعته فى كتابنا (واذا خلا بعضهم الى بعض) اذا رجع السفلة الى رؤسائهم (قالوا) قال الرؤساء للسفلة (أتحدثونهم) اتخبرون محمدا وأصحابه (بما فتح الله عليكم) بما بين الله لكم من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته فى كتابكم (ليحاجوكم) حتى يخاصموكم (به عند ربكم) من عند ربكم مقدم ومؤخر (أفلا تعقلون) افليس لكم ذهن الانسانية قال الله تعالى (أولا يعلمون) يعنى الرؤساء (أن الله يعلم ما يسرون) فيما بينهم (وما يعلنون) بمحمد وأصحابه (ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب) لا يحسنون قراءة الكتاب ولا كتابته (الا أمانى) أحاديث بلا اصل (وان هم الا يظنون) وما يتكلمون الا بالظن بتلقين رؤسائهم (فويل) فشدة العذاب ويقال واد فى جهنم (للذين يكتبون الكتاب) يغيرون صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته فى الكتاب (بايديهم ثم يقولون هذا) فى الكتاب الذى جاء (من عند الله ليشتروا به) بتغييره وكتابته (ثمنا قليلا) عرضا يسيرا من المأكلة والفضول (فويل لهم) فشدة العذاب لهم (مما كتبت أيديهم) مما غيرت أيديهم (وويل لهم) شدة العذاب لهم (مما يكسبون) يصيبون من الحرام والرشوة (وقالوا) يعنى اليهود (لن تمسنا النار) لن تصيبنا النار (الا أياما معدودة) قدر أربعين يوما التى عبد فيها آباؤنا العجل (قل) يا محمد (أتخذتم عند الله عهدا) على ما تقولون (فلن يخلف الله عهده) ان كان لكم عند الله عهد (أم تقولون) بل أتقولون (على الله ما لا تعلمون) فى كتابكم (بلى) رد عليهم (من كسب سيئة) اى أشرك بالله (وأحاطت به خطيئته) أو بقه شركه اى مات عليه (فأولئك) أهل هذه الصفة (أصحاب النار) اهل النار (هم فيها خالدون) دائمون لا يموتون فيها ولا يخرجون منها ثم ذكر الذين آمنوا فقال (والذين آمنوا) بمحمد والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون) دائمون لا يموتون ولا يخرجون منها ثم ذكر أيضا ميثاقه على بنى اسرائيل فقال (واذ أخذنا ميثاق بنى اسرائيل لا تعبدون الا الله) لا توحدون الا الله ولا تشركون به شيأ (وبالوالدين احسانا) برا بهما (وذى القربى) وصلة الرحم للقرابة (واليتامى) والاحسان الى اليتامى (والمساكين) والاحسان الى المساكين (وقولوا للناس حسنا) فى شأن محمد صلى الله عليه وسلم حقا ويقال حسنا صدقا (وأقيموا الصلوة) أتموا الصلوات الخمس (وآتوا الزكوة) واعطوا زكاة أموالكم (ثم توليتم) أعرضتم عن الميثاق (الا قليلا منكم) من آبائكم ويقال الا قليلا منكم عبد الله بن سلام وأصحابه (وأنتم معرضون) مكذبون تاركون له (واذ أخذنا ميثاقكم) فى الكتاب (لا تسفكون دماءكم) لا تقتلون بعضكم بعضا (ولا تخرجون أنفسكم) أى بعضكم بعضا (من دياركم) من منازلكم يعنى بنى قريظة والنضير (ثم أقررتم) قبلتم (وأنتم تشهدون) تعلمون ذلك (ثم أنتم هؤلاء) يا هؤلاء (تقتلون انفسكم) بعضكم بعضا (وتخرجون فريقا منكم من ديارهم) من منازلهم (تظاهرون عليهم) تعاونون بعضكم بعضا (بالاثم) بالظلم (والعدوان) الاعتداء (وان يأتوكم اسارى) يعنى اسارى اهل دينكم (تفادوهم) من العدو مقدم ومؤخر (وهو محرم عليكم اخراجهم) اى اخراجهم وقتالهم محرم عليكم (أفتؤمنون ببعض الكتاب) ببعض ما فى الكتاب تفادون اسراءكم من عدوكم (وتكفرون ببعض) وتتركون اسراء اصحابكم ولا تفادونهم ويقال أفتؤمنون ببعض الكتاب بما تهوى انفسكم وتكفرون ببعض بما لا تهوى انفسكم (فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى فى الحيوة

قالوا آمنا مفهوم عند ربكم صالح أفلا تعقلون تام وما يعلنون كاف الا يظنون صالح وكذا ثمنا قليلا (وقال) أبو عمرو كاف فيهما مما يكسبون تام (وقال) أبو عمرو كاف معدودة صالح ما لا تعلمون حسن بلى ليس بوقف لان ما بعده متعلق به لانه من تمة الجواب ومنه قوله تعالى فيما يأتى بلى من أسلم وجهه فالوقف على بلى فى الآيتين خطأ ففيه رد على أبى عمرو حيث قال الوقف على بلى كاف فى جميع القرآن لانه رد للنفى المتقدم نعم ان اتصل به قسم كقوله تعالى قالوا بلى وربنا وقل بلى وربى لم يوقف عليه دونه وما قاله أبو عمرو أوجه أصحاب النار مفهوم وكذا أصحاب الجنة وهو ظاهر ان جعلت الجملة بعد كل منهما مستأنفة لا ان أعربت حالا كما حكى عن ابن كيسان أو خبرا ثانيا خالدون فى الموضعين تام الا الله تام (وقال) أبو عمرو كاف والمساكين مفهوم حسنا صالح وأقيموا الصلاة جائز وكذا وآتوا الزكاة معرضون كاف وكذا تشهدون والعدوان صالح اخراجهم حسن وكذا ببعض والحياة الدنيا (وقال) أبو عمرو فى الثلاثة كاف

الدنيا) الاعذاب في الدنيا بالقتل والسبي (ويوم القيامة يردون) يرجعون (الى أشد العذاب) أسفل العذاب (وما الله بغافل) بتارك عقوبة (عما تعملون) من المعاصي ويقال ماتكتمون (أولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالآخرة) اختاروا الدنيا على الآخرة والكفر على الايمان (فلا يخفف) لايهون ويقال لايرفع (عنهم العذاب ولاهم ينصرون) يمنعون من عذاب الله (ولقد آتينا) أعطينا (موسى الكتاب) التوراة (وقفينا) أتبعنا واردفنا (من بعده بالرسل وآتينا) أعطينا (عيسى بن مريم البينات) الامر والنهي والعجائب والعلامات (وأيدناه) قويناه واعناه (بروح القدس) بجبرائيل المطهر (أفكلما جاءكم) يامعشر اليهود (رسول بما لاتهوى أنفسكم) بما لايوافق قلوبكم ودينكم (استكبرتم) تعظمتم عن الايمان به (ففريقا كذبتم) يقول كذبتم فريقا محمدا صلى الله عليه وسلم وعيسى (وفريقا تقتلون) وفريقا قتلتم يحيي وزكريا (وقالوا) يعني اليهود (قلوبنا غلف) من قولك يامحمد أي قلوبنا أوعية لكل علم وهي لاتعي علمك وكلامك (بل) رد عليهم (لعنهم الله) طبع الله على قلوبهم (بكفرهم) عقوبة لكفرهم (فقليلا مايؤمنون) مايؤمنون قليلا ولا كثيرا ويقال مايؤمنون بقليل ولا بكثير (ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق) موافق (لما معهم) من الكتاب بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وبعض الشرائع كفروا به (وكانوا من قبل) من قبل محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (يستفتحون) يستنصرون بمحمد والقرآن (على الذين كفروا) من عدوهم اسد وغطفان ومزينة وجهينة (فلما جاءهم ماعرفوا) صفته ونعته في كتابهم (كفروا به) جحدوا (به فلعنة الله) سخطة الله وعذابه (على الكافرين) على اليهود (بئسما اشتروا به أنفسهم) باعوا به انفسهم (أن يكفروا) بان كفروا (بما أنزل الله) من الكتاب والرسول (بغيا) حسدا (أن ينزل الله من فضله) بان نزل الله جبريل بفضله الكتاب والنبوة (على من يشاء من عباده) يعني محمدا (فباؤا بغضب على غضب) فاستوجبوا لعنة على اثر لعنة (وللكافرين عذاب مهين) يهانون به ويقال شديد (واذا قيل لهم) يعني اليهود (آمنوا بما أنزل الله) يعني القرآن (قالوا نؤمن بما أنزل علينا) يعني التوراة (ويكفرون بما وراءه) يعني سوى التوراة (وهو الحق) يعني القرآن (مصدقا) موافقا بالتوحيد (لما معهم) من الكتاب قالوا يامحمد آباؤنا كانوا مؤمنين قال الله (قل) يامحمد (فلم تقتلون) قتلتم (أنبياء الله من قبل) من قبل هذا (ان كنتم مؤمنين) ان كنتم مصدقين في مقالتكم (ولقد جاءكم موسى بالبينات) بالامر والنهي والعلامات (ثم اتخذتم العجل) عبدتم العجل (من بعده) من بعد انطلاقه الى الجبل (وانتم ظالمون) كافرون (واذ أخذنا ميثاقكم) اقراركم (ورفعنا) قلعنا ورفعنا وحبسنا (فوقكم) فوق رؤسكم (الطور) الجبل (خذوا ما آتيناكم) اعملوا بما اعطيناكم من الكتاب (بقوة) بجد ومواظبة النفس (واسمعوا) اطيعوا ماتؤمرون (قالوا سمعنا وعصينا) كانهم يقولون لولا الجبل لسمعنا قولك وعصينا امرك (وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم) ادخل في قلوبهم حب عبادة العجل بكفرهم عقوبة لكفرهم (قل) يامحمد ان كان حب عبادة العجل يعدل حب خالقكم (بئسما يأمركم به ايمانكم) يعني عبادة العجل (ان كنتم مؤمنين) مصدقين في مقالتكم بان آباءنا كانوا مؤمنين (قل ان كانت لكم الدار الآخرة) الجنة (عند الله خالصة) خاصة (من دون الناس) من دون المؤمنين محمد واصحابه (فتمنوا الموت) فاسألوا الموت

أشد العذاب كاف
تعملون تام سواء قرئ
بالتاء الفوقية أو بالتحتية
(وقال) أبو عمرو كاف ثم
قال وقال أبو حاتم تام ولاهم
ينصرون أتم منه بالرسل
كاف البينات مفهوم
القدس حسن (وقال)
أبو عمرو كاف استكبرتم
صالح تقتلون كاف قلوبنا
غلف صالح مايؤمنون تام
مصدق لما معهم ليس بوقف
كفروا به حسن على
الكافرين تام (وقال)
أبو عمرو كاف من عباده
صالح على غضب كاف
مهين تام لما معهم كاف
مؤمنين تام ظالمون كاف
فوقكم الطور حسن
واسمعوا حسن وعصينا
صالح بكفرهم حسن
مؤمنين تام

(ان كنتم صادقين) فى مقالتكم (ولن يتمنوه) ان يسألوا الموت (أبدا بما قدمت أيديهم) بما عملت أيديهم فى اليهودية (والله عليم بالظالمين) باليهود (ولتجدنهم) يا محمد يعنى اليهود (أحرص الناس على حياة) على بقاء فى الدنيا (ومن الذين أشركوا) واحرص من الذين اشركوا مشركى العرب (يود أحدهم) يتمنى أحدهم (لو يعمر ألف سنة) أن يعيش ألف نيروز ومهرجان (وما هو بمزحزحه) بمباعده (من العذاب أن يعمر) أن عاش ألف سنة (والله بصير بما يعملون) من المعاصى والاعتداء وما يكتمون من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته ثم نزل فى قولهم وهو قول عبد الله بن صوريا ان جبريل عدونا (قل) يا محمد (من كان عدوا لجبريل فانه) عدو الله (نزله على قلبك) نزل الله جبريل عليك بالقرآن (باذن الله) بامر الله (مصدقا) موافقا بالتوحيد (لما بين يديه) من الكتاب (وهدى) من الضلالة (وبشرى) بشارة (للمؤمنين) بالجنة (من كان عدوا لله وملائكته) ولملائكته (ورسله) ولرسله (وجبريل) ولجبريل (وميكال) ولميكال (فان الله عدو للكافرين) لليهود وأيضا رسله وجبريل وميكائيل وسائر المؤمنين أعداء لهم (ولقد أنزلنا اليك آيات) جبريل بآيات (بينات) مبينات واضحات بالامر والنهى (وما يكفر بها) يجحد بالآيات (الا الفاسقون) الكافرون اليهود (أوكلما عاهدوا عهدا) يعنى الرؤساء من اليهود مع محمد (نبذه) طرحه ونقضه (فريق منهم بل أكثرهم) كلهم (لا يؤمنون ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق) موافق بالصفة والنعت (لما معهم) من الكتاب (نبذ) طرح (فريق من الذين أوتوا الكتاب) أعطوا الكتاب (كتاب الله) يعنى التوراة (وراء ظهورهم) خلف ظهورهم لم يؤمنوا بما فيه من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته ولم يبينوا (كأنهم) جهلاء (لا يعلمون) تركت اليهود كتب الانبياء كلها (واتبعوا ما تتلوا الشياطين) عملوا بما كتبت الشياطين (على ملك سليمان) فى ذهاب ملك سليمان أربعين يوما من السحر والنيرنجات (وما كفر سليمان) ما كتب سليمان السحر والنيرنجات (ولكن الشياطين كفروا) كتبوا (يعلمون الناس) يعنى الشياطين ويقال اليهود (السحر وما أنزل على الملكين) ولم ينزل على الملكين السحر والنيرنجات ويقال يعلمون ما الهم الملكان أيضا (ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد) ما يصفان يعنى الملكين لاحد (حتى يقولا) اولا (انما نحن فتنة) ابتلينا بهذه الدعوة ندعو بها لكن لا نشدد العذاب على أنفسنا (فلا تكفر) فلا تتعلم ولا تعمل به (فيتعلمون منهما) بغير تعليمهما (ما يفرقون به بين المرء وزوجه) ما يأخذ به الرجل على المراة (وما هم بضارين به) بالسحر والفرقة (من أحد) لاحد (الا باذن الله) الا بارادة الله وعلمه (ويتعلمون) يعنى الشياطين واليهود والسحرة بعضهم من بعض (ما يضرهم) فى الآخرة (ولا ينفعهم) فى الدنيا ولا فى الآخرة (ولقد علموا) يعنى الملكين ويقال اليهود فى كتابهم ويقال الشياطين (لمن اشتراه) لمن اختار السحر والنيرنجات (ماله فى الآخرة) فى الجنة (من خلاق) نصيب (ولبئسما شروا به أنفسهم) ما اختاروا به السحر أنفسهم يعنى اليهود (لو كانوا يعلمون) ولكن لا يعلمون ويقال وقد كانوا يعلمون فى كتابهم (ولو أنهم) يعنى اليهود (آمنوا) بمحمد والقرآن (واتقوا) تابوا من اليهودية والسحر (لمثوبة من عند الله) لكان ثوابهم عند الله (خير) من السحر واليهودية (لو كانوا يعلمون) يصدقون بثواب الله ولكن

صادقين تام ايديهم كاف بالظالمين تام (وقال) أبو عمرو كاف وقيل تام ومن الذين أشركوا تام (وقال) أبو عمرو كاف كلاهما بناء على جعله معطوفا على ما قبله أى وأحرص من الذين أشركوا وان جعل متعلقا بما بعده فالوقف على حياة وهو تام ألف سنة كاف وكذا أن يعمر بما يعملون تام وكذا للمؤمنين وعدو للكافرين (وقال) أبو عمرو وفى الاخيرين كاف بينات كاف الفاسقون تام (وقال) أبو عمرو كاف نبذه فريق منهم جائز لا يؤمنون تام (وقال) أبو عمرو كاف لا يعلمون كاف وكذا ملك سليمان وما كفر سليمان تام قاله نافع وجماعة (وقال) أبو عمرو ليس بتام ولا كاف بل هو حسن ولكن الشياطين كفروا صالح يعلمون الناس السحر كاف ان جعلت ما جحدا وان جعلت بمعنى الذى لم يوقف على ذلك هاروت وماروت تام (وقال) أبو عمرو كاف فلا تكفر كاف ان جعل ما بعده معطوفا على ما تقدم وحسن ان جعل ما بعده مستأنفا أى فهم يتعلمون بين المرء وزوجه حسن الا باذن الله كاف ولا ينفعهم حسن من خلاق صالح (وقال) أبو عمرو وفيهما كاف لو كانوا يعلمون اثنان أولهما صالح وثانيهما تام (وقال) أبو عمرو فى الاول كاف وفى الثانى تام لانه آخر القصة

لايعلمون ولا يصدقون ويقال قد كانوا يعلمون فى كتابهم ثم ذكر نهيه للمؤمنين عن لغة اليهود فقال (يا أيها الذين آمنوا) بمحمد والقرآن (لاتقولوا) لمحمد (راعنا) سمعك يا نبى الله (وقولوا انظرنا) أى انظر الينا واسمع منا يانبى الله وكان بلغتهم راعنا اسمع لاسمعت فمن ذلك نهى الله المؤمنين عن لغة اليهود (واسمعوا) ماتؤمرون به وأطيعوا (وللكافرين) لليهود (عذاب أليم) وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم (مايود) مايتمنى (الذين كفروا من أهل الكتاب) كعب ابن الاشرف وأصحابه (ولا المشركين) مشركى العرب أبو جهل وأصحابه (أن ينزل عليكم) أن ينزل الله جبريل على نبيكم (من خير) بخير بالنبوة والاسلام والكتاب (من ربكم والله يختص برحمته) يختار لدينه والنبوة والاسلام والكتاب (من يشاء) من كان أهلا لذلك يعنى محمدا صلى الله عليه وسلم (والله ذو الفضل العظيم) ذو المن الكبير بالنبوة والاسلام على محمد ثم ذكر مانسخ من القرآن ومالم ينسخ بمقالة قريش تأمرنا يامحمد بأمر ثم تنهانا عنه فقال (ماننسخ من آية) مانمح من آية قد عمل بها فلا تعمل بها (أو ننسها) نتركها غير منسوخة للعمل بها (نأت بخير منها) أى نرسل جبريل بأنفع من المنسوخ واهون فى العمل بها (أو مثلها) فى الثواب والنفع والعمل (ألم تعلم) يامحمد (أن الله على كل شئ) من الناسخ والمنسوخ (قدير ألم تعلم) يامحمد (أن الله له ملك السموات والارض) يعنى خزائن السموات والارض يأمر عباده مايشاء لانه عليم بصلاحهم (ومالكم) يامعشر اليهود (من دون الله) من عذاب الله (من ولى) من قريب ينفعكم ولا حافظ يحفظكم (ولانصير) مانع يمنعكم (أم تريدون) أتريدون (أن تسألوا رسولكم) رؤية الرب وكلامه وغير ذلك (كما سئل موسى) كما سأل من موسى بنو اسرائيل (من قبل) من قبل محمد صلى الله عليه وسلم (ومن يتبدل الكفر بالايمان) اختار الكفر على الايمان (فقد ضل سواء السبيل) ترك قصد طريق الهدى (ود) تمنى (كثير من أهل الكتاب) كعب بن الاشرف وأصحابه وفنحاص بن عادوراء وأصحابه (لو يردونكم) ان يردوكم ياعمار وياحذيفه ويامعاذ بن جبل (من بعد ايمانكم) بمحمد والقرآن (كفارا) حتى ترجعوا كفارا الى دينهم (حسدا من عند أنفسهم) حسدا منهم (من بعد ماتبين لهم الحق) فى كتابهم ان محمدا ودينه ونعته وصفته هو الحق (فاعفوا) فاتركوا (واصفحوا) أعرضوا (حتى يأتى الله بأمره) بعذابه على بنى قريظة والنضير من القتل والسبى والاجلاء (ان الله على كل شئ) من القتل والاجلاء (قدير وأقيموا الصلوة) أتموا الصلوات الخمس (وآتوا الزكوة) أعطوا زكاة أموالكم (وماتقدموا لانفسكم) تسلفوا لانفسكم (من خير) من عمل صالح وزكاة وصدقة (تجدوه) تجدوا ثوابه (عند الله) من عند الله (ان الله بما تعملون) تنفقون من الصدقة والزكاة (بصير) بنياتكم (وقالوا) يعنى اليهود (لن يدخل الجنة الا من كان هودا) الا من مات على اليهودية بزعمهم (أو نصارى) وكذلك قالت النصارى (تلك أمانيهم) تمنيهم أى تمنوا على الله ماليس فى كتابهم (قل) يامحمد لكلا الفريقين (هاتوا برهانكم) يعنى حجتكم من كتابكم (ان كنتم صادقين) فى مقالتكم (بلى) ليس كما قلتم ولكن (من أسلم وجهه لله) من أخلص دينه وعمله لله (وهو محسن) فى القول والفعل (فله أجره) ثوابه (عند ربه) فى الجنة (ولاخوف عليهم) بخلود النار (ولاهم يحزنون) بذهاب الجنة ثم ذكر مقالة اليهود والنصارى فى خصومتهم فى الدين

واسمعوا كاف عذاب أليم تام وأبو عمرو عكس ذلك من ربكم حسن (وقال) أبو عمرو كاف من يشاء كاف العظيم تام أو مثلها حسن (وقال) أبو عمرو كاف وقيل تام قدير تام والارض مفهوم (وقال) ابو عمرو كاف ولانصير صالح من قبل تام سواء السبيل تام (وقال) أبو عمرو فى الثلاثة كاف كفارا كاف وقيل تام نقل الاصل الاول عن أبى حاتم ثم قال وليس عندى بكاف ولاجيدان نصب حسدا بالعامل قبله وانما يكون كافيا ان نصب بمضمر سواء فيهما نصب بأنه مصدر أو مفعول له وتقدير المضمر يحسدونكم أو يردونكم ماتبين لهم الحق كاف وكذا بأمره قدير تام وآتوا الزكاة تام (وقال) ابو عمرو كاف عند الله كاف بصير تام أو نصارى كاف تلك أمانيهم حسن (وقال) أبو عمرو كاف وقيل تام صادقين كاف وقيل حسن بلى تقدم عند ربه جائز وكذا ولاخوف عليهم ولاهم يحزنون تام

فقال

فقال (وقالت اليهود) يهود أهل المدينة (ليست النصارى على شئ) من دين الله ولا دين الا اليهودية (وقالت النصارى) نصارى أهل نجران (ليست اليهود على شئ) من دين الله ولا دين الا النصرانية (وهم يتلون الكتاب) وكلا الفريقين يقرؤن الكتاب ولا يؤمنون ويقولون ما ليس فيه (كذلك) هكذا (قال الذين لا يعلمون) توحيد الله من آبائهم ويقال كتاب الله من غيرهم (مثل قولهم) شبه قولهم (فالله يحكم) يقضى (بينهم) بين اليهود والنصارى (يوم القيامة فيما كانوا فيه) من الدين (يختلفون) يخالفون ثم ذكر قطوس ابن اسبيانوس الرومى ملك النصارى الذى خرب بيت المقدس فقال (ومن أظلم) فى كفره (ممن منع مساجد الله) خرب بيت المقدس (أن يذكر فيها اسمه) لكيلا يذكر فيها اسمه بالتوحيد والاذان (وسعى) عمل (فى خرابها) فى خراب بيت المقدس من القاء الجيف فيها فكان خرابا الى زمان عمر (أولئك) أهل الروم (ما كان لهم) امن (أن يدخلوها) يعنى بيت المقدس (الا خائفين) مستخفين من المؤمنين مخافة القتل لو علم به لقتل (لهم فى الدنيا خزى) عذاب خراب مدائنهم قسطنطنية وعمورية وروميه (ولهم فى الآخرة عذاب عظيم) شديد أشد مما لهم فى الدنيا ثم ذكر قبلته فقال (ولله المشرق والمغرب) قبلة لمن لا يعلم القبلة (فأينما تولوا) تحولوا وجوهكم فى الصلاة بالتحرى (فثم وجه الله) فتلك الصلاة برضا الله نزلت فى نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا فى سفر الى غير القبلة بالتحرى ويقال ولله المشرق والمغرب يقول الله لاهل المشرق والمغرب قبلة وهو الحرم فأينما تولوا وجوهكم فى الصلاة الى الحرم فثم وجه الله قبلة الله (ان الله واسع) بالقبلة (عليم) بنياتهم ثم ذكر مقالة اليهود والنصارى عزير ابن الله والمسيح ابن الله فقال (وقالوا) يعنى اليهود والنصارى (اتخذ الله ولدا) عزيرا ومسيحا (سبحانه) نزه نفسه عن الولد والشريك (بل) ليس كما قلتم ولكن (له) عبيدا (ما فى السموات والارض) من الخلق (كل له قانتون) مقرون له بالعبودية والتوحيد (بديع السموات والارض) ابتدعهما ولم يكونا شيأ (واذا قضى أمرا) اذا أراد أن يخلق ولدا بلا أب مثل المسيح (فانما يقول له كن فيكون) ولدا بلا أب كآدم كان بلا أب وأم (وقال الذين لا يعلمون) توحيد الله يعنى اليهود (لولا يكلمنا الله) معاينة (أو تأتينا آية) علامة لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم لآمنا به (كذلك) هكذا (قال الذين من قبلهم) من آبائهم (مثل قولهم) شبه قولهم (تشابهت قلوبهم) استوت كلمتهم وتوافقت قلوبهم مع آبائهم (قد بينا الآيات) العلامات الامر والنهى وصفاتك فى التوراة (لقوم يوقنون) يصدقون (انا أرسلناك) يا محمد (بالحق) بالقرآن والتوحيد (بشيرا) بالجنة لمن آمن بالله (ونذيرا) من النار لمن كفر بالله (ولا تسئل عن أصحاب الجحيم) لا ينبغى ان تسئل عن أصحاب الجحيم ويقال لا تسأل عن أصحاب الجحيم عن غفران أصحاب الجحيم (ولن ترضى عنك اليهود) يهود اهل المدينة (ولا النصارى) نصارى أهل نجران (حتى تتبع ملتهم) دينهم وقبلتهم (قل) يا محمد (ان هدى الله هو الهدى) أى دين الله هو الاسلام وقبلة الله هى الكعبة (ولئن اتبعت أهواءهم) دينهم وقبلتهم (بعد الذى جاءك من العلم) من البيان ان دين الله هو الاسلام وقبلة الله هى الكعبة (مالك من الله) من عذاب الله (من ولى) قريب ينفعك (ولا نصير) مانع يمنعك ثم ذكر مؤمنى أهل الكتاب عبد الله بن سلام وأصحابه وبحيرا الراهب وأصحابه والنجاشى واصحابه فقال (الذين

على شئ فى الموضعين مفهوم يتلون الكتاب كاف كذلك ليس بوقف ومن وقف عليه جعله راجعا الى تلاوة اليهود وجعل وهم يتلون الكتاب راجعا الى النصارى أى والنصارى يتلون الكتاب كتلاوة اليهود مثل قولهم صالح يختلفون تام فى خرابها صالح (وقال) أبو عمرو كاف خائفين كاف عذاب عظيم تام فثم وجه الله كاف واسع عليم تام ان قرئ قالوا بلا واو أو بالواو وجعلت استئنافا والا فالوقف على ذلك كاف وأطلق أبو عمرو أن الوقف عليه كاف سبحانه مفهوم والارض كاف قانتون تام السموات والارض صالح كن جائز (وقال) أبو عمرو كاف هذا ان رفع فيكون خبر مبتدا محذوف والا لم يوقف عليه فيكون تام على القراءتين ومثل ذلك يأتى فى أمثاله الواقعة فى القرآن أو تأتينا آية كاف وكذا مثل قولهم وتشابهت قلوبهم يوقنون تام ونذيرا حسن ان قرئ ولا تسأل بفتح التاء والجزم أو بضمها والرفع استئنافا فان رفع حالا فالوقف على ذلك جائز أصحاب الجحيم كاف ملتهم حسن هو الهدى صالح ولا نصير تام يؤمنون به حسن (وقال) أبو عمرو كاف وذلك بجعل أولئك يؤمنون به خبر الذين

آتيناهم الكتاب) أعطيناهم علم الكتاب يعني التوراة (يتلونه حق تلاوته) يصفونه حق صفته ولا يحرفونه أي يبينون حلاله وحرامه وأمره ونهيه لمن سألهم ويعملون بمحكمه ويؤمنون بمتشابهه (أولئك يؤمنون به) بمحمد والقرآن (ومن يكفر به) بمحمد والقرآن (فأولئك هم الخاسرون) المغبونون بذهاب الدنيا والآخرة ثم ذكر منته على بني اسرائيل فقال (يا بني اسرائيل) يا أولاد يعقوب (اذكروا نعمتي) احفظوا منتي (التي أنعمت عليكم) مننت على آبائكم بالنجاة من فرعون وقومه وغير ذلك (واني فضلتكم) بالاسلام (على العالمين) عالمي زمانكم (واتقوا يوما) واخشوا عذاب يوم وهو يوم القيامة (لا تجزي نفس عن نفس شيأ) لا تنفع نفس كافرة عن نفس كافرة شيأ ويقال نفس صالحة عن نفس صالحة شيأ ويقال والد عن ولده ولا مولود عن والده شيأ من عذاب الله (ولا يقبل منها عدل) فداء (ولا تنفعها شفاعة) ولا يشفع لها شافع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح (ولا هم ينصرون) يمنعون مما يراد بهم ثم ذكر منته على ابراهيم خليله فقال (واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات) أي أمره بعشر خصال خمس في الرأس وخمس في الجسد (فأتمهن) فعمل بهن ويقال واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات بكل كلمة دعا ربه بها في القرآن فأتمهن فوفي بهن ويقال فدعا بهن ثم (قال) له (اني جاعلك للناس اماما) خليفة يقتدى بك (قال) ابراهيم (ومن ذريتي) أي واجعل من ذريتي ايضا اماما يقتدى به (قال) الله (لا ينال عهدي) أي لا ينال عهدي المك وعدي الك وكرامتي اليك ورحمتي (الظالمين) من ذريتك ويقال أي لا اجعل اماما ظالما من ذريتك ويقال لا ينال عهدي الظالمين في الآخرة واما في الدنيا فينالهم ثم أمر الخلق ان يقتدوا به فقال (واذ جعلنا البيت مثابة) مرجعا (للناس) يثوبون اليه ويشتاقون اليه (وأمنا) لمن دخل فيه (واتخذوا) يا أمة محمد (من مقام ابراهيم مصلى) قبلة (وعهدنا الى ابراهيم) أمرنا ابراهيم (واسمعيل أن طهرا بيتي للطائفين) من الاصنام (والعاكفين) المقيمين (والركع السجود) لاهل الصلوات الخمس من جملة البلدان (واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا) من أن يهاج فيه (وارزق أهله من الثمرات) من الوان الثمرات (من آمن منهم بالله واليوم الآخر) بالبعث بعد الموت (قال) الله (ومن كفر) أيضا (فأمتعه قليلا) فسأرزقه قليلا في الدنيا (ثم اضطره) ألجئه (الى عذاب النار وبئس المصير) صار اليه (واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت) بني ابراهيم أساس البيت (واسمعيل) يعينه فلما فرغا قالا (ربنا) يا ربنا (تقبل منا) بناء نا بيتك (انك أنت السميع) لدعائنا (العليم) بالاجابة ويقال العليم بنياتنا لبنائنا بيتك (ربنا) يا ربنا (واجعلنا مسلمين) مطيعين مخلصين (لك) بالتوحيد والعبادة (ومن ذريتنا أمة مسلمة) مطيعة مخلصة (لك) بالتوحيد والعبادة (وأرنا مناسكنا) علمنا سنن حجنا (وتب علينا) تجاوز عنا تقصيرنا (انك أنت التواب) المتجاوز (الرحيم) بالمؤمنين (ربنا) يا ربنا (وابعث فيهم) في ذرية اسمعيل (رسولا منهم) من نسبهم (يتلو عليهم آياتك) القرآن (ويعلمهم الكتاب) القرآن (والحكمة) الحلال والحرام (ويزكيهم) يطهرهم بالتوحيد والزكاة من الذنوب (انك أنت العزيز) بالنقمة لمن لا يجيب رسولك الذي ترسله اليهم (الحكيم) في ارسال الرسول فاستجاب الله دعاءه وبعث فيهم محمدا صلى الله عليه وسلم وهن تلك الكلمات التي ابتلاه الله بها فأتمهن فدعا بهن (ومن يرغب عن ملة ابراهيم) من يزهد في دين

آتيناهم الكتاب ومن أجاز الوقف على حق تلاوته جعل يتلونه حق تلاوته خبر الذين آتيناهم الكتاب الخاسرون تام على العالمين كاف عن نفس شيأ حسن ولا هم ينصرون كاف (وقال) أبو عمرو تام فأتمهن صالح وكذا اماما ومن ذريتي الظالمين كاف (وقال) أبو عمرو تام وأمنا حسن على قراءة واتخذوا بكسر الخاء على الامر وجائز على قراءته بفتحها على الخبر مصلى حسن على القراءتين (وقال) أبو عمرو كاف والركع السجود كاف (وقال) أبو عمرو تام واليوم الآخر تام الى عذاب النار جائز وبئس المصير كاف واسمعيل كاف ان جعل ربنا مقولا له ولابراهيم أي يقولان ربنا ومن قال انه مقول له وحده وقف على البيت تقبل منا مفهوم (وقال) أبو عمرو كاف السميع العليم تام (وقال) أبو عمرو أي كفى مما قبله وقال ابن الانباري مسلمين لك حسن أمة مسلمة لك كاف مناسكنا صالح وتب علينا مفهوم (وقال) أبو عمرو كاف الرحيم تام ويزكيهم صالح (وقال) أبو عمرو كاف العزيز الحكيم تام

ابراهيم

ابراهيم وسنته (الا من سفه نفسه) الا من خسر نفسه وذهب عقله وسفه رايه (ولقد اصطفيناه) اخترناه يعنى ابراهيم (فى الدنيا) بالخلة ويقال اخترناه فى الدنيا بالنبوة والاسلام والذرية الطيبة (وانه فى الآخرة لمن الصالحين) مع آبائه المرسلين فى الجنة (اذ قال له ربه) حين خرج من السرب (أسلم) فرّد فى مقالتك وقل لا اله الا الله (قال أسلمت لرب العالمين) فردت فى مقالتى لله رب العالمين ويقال قال له ربه حين دعا قومه الى التوحيد أسلم أخلص دينك وعملك لله قال أسلمت أخلصت دينى وعملى لله رب العالمين ويقال قال له ربه حين ألقى فى النار أسلم نفسك الى قال أسلمت نفسى لله رب العالمين (ووصى بها ابراهيم) بلا اله الا الله (بنيه) عند الموت (ويعقوب) ابناءه أيضا قال (يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين) اختار لكم دين الاسلام (فلا تموتن الا وأنتم مسلمون) فاثبتوا على الاسلام حتى تموتوا مسلمين مخلصين له بالتوحيد والعبادة ثم ذكر خصومة اليهود بدين ابراهيم فقال (أم كنتم شهداء) أكنتم يا معشر اليهود حضراء (اذ حضر يعقوب الموت) بماذا أوصى بنيه باليهودية أو الاسلام (اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدى) من بعد موتى (قالوا نعبد الهك) الذى تعبده (واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق الها واحدا) أى نعبد الها واحدا (ونحن له مسلمون) مقرون لله بالعبادة والتوحيد (تلك أمة) جماعة (قد خلت) قد مضت (لها ما كسبت) من الخير (ولكم ما كسبتم) من الخير (ولا تسئلون) يوم القيامة (عما كانوا يعملون) ويقولون ثم ذكر خصومة اليهود والنصارى مع المؤمنين فقال (وقالوا) يعنى اليهود للمؤمنين (كونوا هودا) تهتدوا من الضلالة (أو نصارى) مقدم ومؤخر وقالت النصارى كذلك (تهتدوا قل) يا محمد ليس كما قلتم (بل ملة ابراهيم حنيفا) مسلما ولكن اتبعوا دين ابراهيم حنيفا مسلما مخلصا تهتدوا (وما كان من المشركين) على دينهم ثم علم المؤمنين مجرى التوحيد لكى تكون لليهود والنصارى دلالة الى التوحيد فقال (قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا) يعنى محمدا والقرآن (وما أنزل الى ابراهيم) يعنى وبابراهيم وكتابه (واسمعيل) وباسمعيل وكتابه (واسحق) وباسحق وكتابه (ويعقوب) وبيعقوب وكتابه (والاسباط) وباولاد يعقوب وكتبهم (وما أوتى موسى) يعنى وبموسى والتوراة (وعيسى) يعنى وبعيسى والانجيل (وما أوتى النبيون) يعنى وبجملة النبيين وكتبهم (من ربهم لا نفرق بين أحد منهم) وبين الله بالنبوة والتوحيد ويقال لا نكفر بأحد منهم (ونحن له مسلمون) مقرون له بالعبادة والتوحيد (فان آمنوا) يعنى أهل الكتاب (بمثل ما آمنتم به) بجملة الانبياء وكتبهم (فقد اهتدوا) من الضلالة بدين محمد وابراهيم (وان تولوا) اعرضوا عن الايمان بالنبيين وكتبهم (فانما هم فى شقاق) فى خلاف من الدين (فسيكفيكهم الله) يقول سيرفع الله عنك مؤنتهم بالقتل والاجلاء (وهو السميع) لمقالتهم (العليم) بعقوبتهم (صبغة الله) اى اتبعوا دين الله (ومن أحسن من الله صبغة) دينا (ونحن له عابدون) وقولوا نحن موحدون مقرون له بالعبادة والتوحيد (قل) يا محمد لليهود والنصارى (أتحاجوننا فى الله) اتخاصموننا فى دين الله (وهو ربنا وربكم) الله ربنا وربكم (ولنا أعمالنا) ديننا (ولكم أعمالكم) عليكم أعمالكم دينكم (ونحن له مخلصون) مقرون له بالعبادة والتوحيد (أم تقولون) يا معشر اليهود والنصارى (ان ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط) أولاد يعقوب (كانوا هودا أو نصارى) كما تقولون (قل) يا محمد

الا من سفه نفسه كاف وكذا فى الدنيا لمن الصالحين مفهوم أسلم كاف العالمين تام بنيه جائز ويعقوبا أجوز منه وأنتم مسلمون كاف وكذا من بعدى واله آبائك صالح ان نصب ما بعده بفعل أى يعنون ابراهيم واسمعيل واسحق وليس بوقف ان جرّ ذلك بالبدلية من آبائك وهو ما عليه الاكثر الها واحدا كاف ان جعلت الجملة بعده مستأنفة وليس بوقف ان جعلت حالا مسلمون حسن على الوجهين قد خلت هنا وفيما يأتى صالح لها ما كسبت هنا وفيما يأتى مفهوم ولكم ما كسبتم هنا وفيما يأتى صالح (وقال) أبو عمرو فى الثلاثة كاف تعملون تام تهتدوا حسن (وقال) أبو عمرو تام حنيفا صالح ان جعل ما بعده من مقول القول اى قل بل ملة ابراهيم وقل ما كان ابراهيم من المشركين وكاف ان جعل ذلك استئنافا واطلق ابو عمرو انه كاف من المشركين تام وكذا ونحن له مسلمون فقد اهتدوا حسن (وقال) ابو عمرو كاف فى شقاق صالح وكذا قوله فسيكفيكهم الله العليم تام صبغة الله صالح ومن احسن من الله صبغة صالح (وقال) ابو عمرو كاف له عابدون تام وهو ربنا وربكم صالح ولكم أعمالكم صالح مخلصون كاف على قراءة أم يقولون بالغيبة وصالح على قراءته بالخطاب لان المعنى حينئذ أتحاجوننا فى الله أم تقولون ان الانبياء كانوا على دينكم أو نصارى كاف

(أأنتم أعلم) بدينهم (أم الله) وقد أخبرنا الله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا (ومن اظلم) في كفره واعتى واجرأ على الله (ممن كتم شهادة عنده من الله) في التوراة في هذا النبي صلى الله عليه وسلم (وما الله بغافل) بساه (عما تعملون) تكتمون من الشهادة (تلك أمة) جماعة (قد خلت) قد مضت (لها ما كسبت) من الخير (ولكم ما كسبتم) من الخير (ولا تسألون) يوم القيامة (عما كانوا يعملون) في الدنيا (سيقول السفهاء من الناس) الجهال من اليهود ومشركي العرب (ما ولاهم) ما حولهم (عن قبلتهم التي كانوا عليها) الا ليرجعوا الى دين آبائهم ويقال ما ولاهم أي شيء حولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها اصلوا اليها يعني بيت المقدس (قل) يا محمد (لله المشرق) الصلاة الى الكعبة (والمغرب) الصلاة التي صليتم الى بيت المقدس كلاهما بامر الله (يهدي من يشاء الى صراط مستقيم) يثبت من يشاء على دين وقبلة مستقيمة (وكذلك) يعني كما اكرمناكم بدين ابراهيم الاسلام وقبلته (جعلناكم أمة وسطا) عدلا (لتكونوا) لكي تكونوا (شهداء) للنبيين (على الناس ويكون الرسول) محمد صلى الله عليه وسلم (عليكم شهيدا) لكم مزكيا معدلا (وما جعلنا) ما حولنا (القبلة التي كنت عليها) صليت اليها تسعة عشر شهرا (الا لنعلم) لكي نرى ونميز (من يتبع الرسول) في القبلة (ممن ينقلب) يرجع (على عقبيه) الى دينه وقبلته الاولى (وان كانت) وقد كانت صرف القبلة (لكبيرة) لثقيلة (الا على الذين هدى الله) حفظ الله قلوبهم (وما كان الله ليضيع ايمانكم) ليبطل ايمانكم كقبل نسخ الشرائع ويقال وما كان الله ليضيع لينسخ ايمانكم ولكن نسخ شرائع ايمانكم ويقال ما نسخ ايمانكم صلاتكم نحو بيت المقدس ولكن نسخ قبلتكم بيت المقدس (ان الله بالناس) بالمؤمنين (لرؤف رحيم) لا ينسخ ايمانكم كقبل نسخ الشرائع ثم ذكر دعاء نبيه في تحويل القبلة الى الكعبة فقال (قد نرى تقلب وجهك في السماء) رفع بصرك الى السماء لنزول جبريل بتحويل القبلة (فلنولينك) فلنحولنك في الصلاة (قبلة) الى قبلة (ترضاها) تهواها قبلة ابراهيم (فول وجهك) فحول وجهك في الصلاة (شطر) نحو (المسجد الحرام وحيث ما كنتم) في بر أو بحر (فولوا وجوهكم) في الصلاة (شطره) نحوه (وان الذين أوتوا الكتاب) اعطوا الكتاب (ليعلمون انه) يعني الحرم (الحق من ربهم) هو قبلة ابراهيم ولكن يكتمونه (وما الله بغافل) بساه (عما تعملون) تكتمون (ولئن أتيت الذين اوتوا الكتاب) جئت الذين اعطوا الكتاب (بكل آية) علامة طلبوا منك (ما تبعوا قبلتك) ما صلوا الى قبلتك وما دخلوا في دينك (وما أنت بتابع) بمصل (قبلتهم) قبلة اليهود والنصارى (وما بعضهم بتابع) بمصل (قبلة بعض) يعني اليهود والنصارى (ولئن اتبعت أهواءهم) بعد ما تبين لك فصليت على قبلتهم (من بعد ما جاءك من العلم) البيان ان الحرم هو قبلة ابراهيم (انك اذا) ان فعلت ذلك حينئذ (لمن الظالمين) الضارين لنفسك ثم ذكر مؤمني أهل الكتاب فقال (الذين آتيناهم الكتاب) أعطيناهم علم التوراة عبد الله بن سلام وأصحابه (يعرفونه) يعرفون محمدا صلى الله عليه وسلم بصفته ونعته (كما يعرفون أبناءهم) بين الغلمان (وان فريقا منهم) من أهل الكتاب (ليكتمون الحق) صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته (وهم يعلمون) في كتابهم (الحق من) (ربك) أي انك نبي مرسل من الله (فلا تكونن من الممترين) من الشاكين انهم لا يعلمون (ولكل

أم الله تام من الله حسن (وقال) أبو عمرو كاف عما يعملون تام وكذا كانوا يعملون كانوا عليها كاف والمغرب صالح مستقيم تام وكذا عليكم شهيدا على عقبيه كاف هدى الله حسن (وقال) أبو عمرو تام ايمانكم كاف رحيم تام في السماء حسن قبلة ترضاها مفهوم وكذا المسجد الحرام وجوهكم شطره حسن (وقال) أبو عمرو كاف من ربهم كاف وكذا عما تعملون ما تبعوا قبلتك مفهوم بتابع قبلتهم حسن بتابع قبلة بعض حسن (وقال) أبو عمرو كاف لمن الظالمين تام كما يعرفون أبناءهم كاف وهم يعلمون تام وكذا الحق من ربك والممترين

وجهة) لكل أهل دين قبلة (هو موليها) مستقبلها بهوى نفسه ويقال ولكل وجهة لكل نبي قبلة وهي الكعبة هو موليها أمر أن يستقبلها (فاستبقوا الخيرات) فبادروا بالطاعات يا أمة محمد من جميع الامم (اينما تكونوا) في بر أو بحر (يأت بكم الله) يجئ بكم ويجمعكم الله (جميعا) فيجزيكم بالخيرات (ان الله على كل شئ) من جمعكم وغيره (قدير ومن حيث خرجت (فول وجهك) في الصلاة (شطر) نحو (المسجد الحرام وانه) يعني الحرم (للحق من ربك) انه قبلة ابراهيم صلوات الله عليه (وما الله بغافل) بساه (عما تعملون) عما تكتمون من قبلة ابراهيم وغيرها (ومن حيث خرجت) كنت (فول وجهك) في الصلاة (شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم) في بر أو بحر (فولوا وجوهكم) في الصلاة (شطره) نحوه (لئلا يكون للناس) لعبد الله بن سلام وأصحابه (عليكم حجة) في تحويل القبلة لان في كتابهم ان الحرم هو قبلة ابراهيم فاذا صليتم اليه لا تكون لهم عليكم حجة (الا الذين ظلموا) ولا الذين ظلموا في المقالة (منهم) كعب بن الاشرف وأصحابه ومشركو العرب (فلا تخشوهم) في صرف القبلة (واخشوني) في تركها (ولأتم نعمتي) لكي أتم منتي (عليكم) بالقبلة كما تممت عليكم بالدين (ولعلكم تهتدون) الى قبلة ابراهيم (كما ارسلنا فيكم رسولا) يقول اذكروني كما أرسلنا اليكم رسولا (منكم) من نسبكم (يتلو عليكم) يقرأ عليكم (آياتنا) يعني القرآن بالامر والنهي (ويزكيكم) يطهركم بالتوحيد والزكاة والصدقة من الذنوب (ويعلمكم الكتاب) يعني القرآن (والحكمة) الحلال والحرام (ويعلمكم) من الاحكام والحدود واخبار الامم الماضية (مالم تكونوا تعلمون) قبل القرآن ومحمد صلى الله عليه وسلم (فاذكروني) بالطاعة (أذكركم) بالجنة ويقال فاذكروني في الرخاء اذكركم في الشدة (واشكروا لي) نعمتي (ولا تكفرون) لا تتركوا شكرها (يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر) على أداء فرائض الله وترك المعاصي وعلى المرازي (والصلوة) وبكثرة صلاة التطوع بالليل والنهار على تمحيص الذنوب (ان الله مع الصابرين) معين وحافظ وناصر للصابرين على المرازي ثم ذكر مقالة المنافقين لشهداء بدر وأحد والمشاهد كلها مات فلان وذهب عنه النعيم والسرور لكي يغتم به المخلصون فقال الله (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله) في طاعة الله يوم بدر والمشاهد كلها (أموات) كسائر الاموات (بل احياء) بل هم كاحياء أهل الجنة في الجنة يرزقون من التحف (ولكن لا تشعرون) لا تعلمون بكرامتهم وحالهم ثم ذكر ابتلاءه للمؤمنين فقال (ولنبلونكم) لنختبرنكم (بشئ من الخوف) خوف العدو (والجوع) في قحط السنين (ونقص من الاموال) ذهاب الاموال (والانفس) وذهاب الانفس بالقتل والموت والامراض (والثمرات) وذهاب الثمرات ثم قال (وبشر) يا محمد (الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة) مما ذكرت (قالوا انا لله) نحن عبيد الله (وانا اليه راجعون) بعد الموت وان لم نرض بقضائه لا يرضى عنا باعمالنا (أولئك) أهل هذه الصفة (عليهم صلوات) مغفرة (من ربهم) في الدنيا (ورحمة) من العذاب في الآخرة (وأولئك هم المهتدون) للاسترجاع ثم ذكر كراهية المؤمنين للطواف بين الصفا والمروة من قبل الصنمين اللذين كانا عليهما فقال (ان الصفا والمروة) يقول الطواف بين الصفا والمروة (من شعائر الله) مما أمر الله تعالى من مناسك الحج (فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه) لا اثم عليه (أن يطوف بهما) بينهما (ومن تطوع خيرا) من زاد على الطواف

الخيرات حسن وكذا جميعا (وقال) أبو عمرو فيهما كاف قدير تام (وقال) أبو عمرو كاف المسجد الحرام كاف وكذا للحق من ربك عما يعملون تام المسجد الحرام صالح ولعلكم تهتدون تام ان علق ما بعده بقوله بعد فاذكروني وليس بوقف ان علق ذلك بقوله قبل ولأتم مالم تكونوا تعلمون كاف ولا تكفرون تام والصلاة كاف وكذا مع الصابرين وأموات ولا تشعرون والثمرات حسن (وقال) أبو عمرو كاف وبشر الصابرين تام (وقال) أبو عمرو كاف هذا ان جعل الذين مبتدأ خبره أولئك الخ وليس بوقف ان جعل ذلك نعتا للصابرين وأولئك مبتدأ خبره ما بعده بل الوقف على راجعون وهو وقف تام ورحمة صالح المهتدون تام من شعائر الله كاف أن يطوف بهما حسن (وقال) أبو عمرو كاف

الواجب (فان الله شاكر) يقبله (عليم) بنياتكم ويقال فان الله شاكر يشكر اليسير ويجزى الجزيل (ان الذين يكتمون ما أنزلنا) بينا (من البينات) من الامر والنهى والعلامات فى التوراة (والهدى) صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته (من بعد ما بيناه للناس) لبنى اسرائيل (فى الكتاب) فى التوراة (أولئك يلعنهم الله) يعذبهم الله فى القبر (ويلعنهم اللاعنون) يلعنهم الخلائق غير الجن والانس اذا سمعوا اصواتهم فى القبر (الا الذين تابوا) من اليهودية (وأصلحوا) وحدوا (وبينوا) صفة محمد ونعته (فأولئك أتوب عليهم) أتجاوز عنهم (وأنا التواب) المتجاوز لمن تاب (الرحيم) لمن مات على التوبة (ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار) بالله ورسوله (أولئك عليهم لعنة الله) عذاب الله (والملائكة) لعنة الملائكة (والناس أجمعين) لعنة المؤمنين بعضهم بعضا ترجع عليهم (خالدين فيها) فى اللعنة (لا يخفف عنهم) العذاب لا يرفع ولا يرفه ولا يهون عليهم العذاب (ولا هم ينظرون) يؤجلون من العذاب ثم وحد نفسه حين جحدوا وحدانيته فقال (والهكم اله واحد) بلا ولد ولا شريك (لا اله الا هو الرحمن) العاطف (الرحيم) العطوف ثم ذكر علامة وحدانيته فقال (ان فى خلق السموات والارض) يقول فى تخليقهما ويقال فيما خلق فيهما (واختلاف الليل والنهار) فى تقليب الليل والنهار وزيادتهما ونقصانهما (والفلك) وفى السفن (التى تجرى) تسير (فى البحر بما ينفع الناس) فى معايشهم (وما أنزل الله) وفيما أنزل الله (من السماء من ماء) مطر (فأحيى به) بالمطر (الارض بعد موتها) بعد قحطها ويبسها (وبث فيها) خلق فيها (من كل دابة) ذكر وانثى (وتصريف الرياح) وفى تقليب الرياح يمينا وشمالا قبولا ودبورا مرة بالعذاب ومرة بالرحمة (والسحاب المسخر) وفى السحاب المذلل (بين السماء والارض) يقول فى كل هؤلاء (لآيات) لعلامات لوحدانية الرب (لقوم يعقلون) يصدقون انها من الله ثم ذكر حب الكفار لمعبودهم فى الدنيا وتبرأ بعضهم من بعض فى الآخرة فقال (ومن الناس) يعنى الكفار (من يتخذ) يعبد (من دون الله أندادا) اصناما (يحبونهم كحب الله) كحب المؤمنين المخلصين لله (والذين آمنوا اشد) أدوم (حبا لله) من الكفار لاصنامهم ويقال نزلت هذه الآية فى المنافقين الذين اتخذوا الدراهم والدنانير كنزا وكهفا ويقال اتخذوا رؤساءهم الها من دون الله (ولو يرى الذين ظلموا) لو يعلم الذين اشركوا (اذ يرون العذاب) يوم القيامة (ان القوة) والقدرة والمنعة (لله جميعا وأن الله شديد العذاب) فى الآخرة لآمنوا فى الدنيا (اذ تبرأ الذين اتبعوا) يعنى القادة (من الذين اتبعوا) يعنى السفلة (ورأوا) يعنى القادة والسفلة (العذاب) فى الآخرة (وتقطعت بهم الاسباب) العهد والالفة بينهم فى الدنيا (وقال الذين اتبعوا) يعنى السفلة (لو أن لنا كرة) رجعة الى الدنيا (فنتبرأ منهم) من القادة فى الدنيا (كما تبرؤا منا) فى الآخرة (كذلك) هكذا (يريهم الله أعمالهم حسرات) ندامات (عليهم) فى الآخرة (وما هم بخارجين) القادة والسفلة (من النار) ثم ذكر تحليل الحرث والانعام فقال (يا أيها الناس) يا أهل مكة (كلوا مما فى الارض) من الحرث والانعام (حلالا طيبا) بغير تحريم من الله (ولا تتبعوا خطوات الشيطان) تزيين الشيطان ووسوسته فى تحريم الحرث والانعام (انه لكم عدو مبين) ظاهر العداوة (انما يأمركم) الشيطان (بالسوء) بالقبيح من الفعل (والفحشاء) المعاصى (وأن تقولوا على الله) من الكذب (ما لا تعلمون) ذلك (واذا قيل لهم) لمشركى العرب

شاكر عليم تام وكذا التواب الرحيم ولا بأس بالوقف على أجمعين خالدين فيها كاف (وقال) أبو عمرو صالح ولا هم ينظرون تام الواحد جائز الرحمن الرحيم تام وكذا لقوم يعقلون كحب الله حسن (وقال) أبو عمرو كاف أشد حبا لله حسن (وقال) أبو عمرو تام اذ يرون العذاب مفهوم لمن قرأ ولو ترى بالتاء الفوقية وكسر الهمزة من ان القوة لله وان الله شديد العذاب والافليس بوقف بل الوقف على شديد العذاب وهو وقف صالح بهم الاسباب صالح (وقال) أبو عمرو كاف منا صالح حسرات عليهم كاف من النار تام طيبا صالح وكذا خطوات الشيطان عدو مبين تام ما لا تعلمون كاف

(اتبعوا ما أنزل الله) اتبعوا تحليل ما بين الله من الحرث والانعام (قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه)
وجدنا عليه (آباءنا) من التحريم قال الله (أولو كان آباؤهم) أوليس كان آباؤهم وقد كان آباؤهم
(لا يعقلون شيأ) من الدين (ولا يهتدون) لسنة نبي فكيف تتبعونهم ويقال وان كان آباؤهم
لا يعقلون شيأ من الدين ولا يهتدون لسنة نبي فكيف تتبعونهم ويقال وان كان آباؤهم لا يعقلون
شيأ من الدين ولا يهتدون لسنة نبي انهم يتبعونهم ثم ضرب مثل الكفار مع محمد صلى الله عليه وسلم
فقال (ومثل الذين كفروا) مع محمد صلى الله عليه وسلم (كمثل الذي ينعق بما لا يسمع) يقول كمثل
المنعوق وهو الابل والغنم مع الناعق وهو الراعي الذي ينعق بصوت بما لا يسمع أي لا يفهم كلامه
أي كلام الراعي اذا قال له كل او اشرب (الا دعاء ونداء صم) عن الحق (بكم) عن الحق (عمي)
عن الهدى أي يتصامون ويتباكمون ويتعامون عن الحق والهدى (فهم لا يعقلون) لا يفقهون
امر الله ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم كما لا تعقل الابل والغنم كلام الراعي ثم ذكر أيضا تحليل
الحرث والانعام فقال (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات) من حلالات (ما رزقناكم)
اعطيناكم من الحرث والانعام (واشكروا لله) بذلك (ان كنتم) اذ كنتم (اياه تعبدون) ويقال
ان كنتم تريدون بتحريمها عبادته فلا تحرموها فان عبادة الله في تحليلها ثم بين ما حرم عليهم
فقال (انما حرم عليكم الميتة) التي أمر بذبحها (والدم) دم المسفوح (ولحم الخنزير وما أهل به لغير
الله) ما ذبح لغير اسم الله عمدا للاصنام (فمن اضطر) أجهد الى اكل الميتة (غير باغ) غير خارج
ولا مستحل (ولا عاد) يقول ولا قاطع الطريق ولا متعمد لاكلها بغير الضرورة (فلا اثم عليه) فلا
حرج عليه باكل الميتة عند الضرورة شبعا ولا يتزود منها شيأ (ان الله غفور) باكله فوق القوت
(رحيم) حين رخص له اكل الميتة (ان الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب) ما بين الله في التوراة
من صفة محمد ونعته (ويشترون به) بكتمانه (ثمنا قليلا) عوضا يسيرا نزلت في كعب بن الاشرف
وحيي بن اخطب وجدي بن اخطب (أولئك ما يأكلون) ما يدخلون (في بطونهم الا النار) الا
الحرام ويقال الا ما يكون نارا في بطونهم يوم القيامة (ولا يكلمهم الله) بكلام طيب (يوم القيامة
ولا يزكيهم) ولا يبرئهم من الذنوب ويقال ولا يثني عليهم ثناء حسنا (ولهم عذاب أليم) وجيع
يخلص وجعه الى قلوبهم (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى) الكفر بالايمان (والعذاب
بالمغفرة) اليهودية بالاسلام ويقال اختاروا ما تجب به النار على ما تجب به الجنة (فما أصبرهم على
النار) يقول فما أجرأهم على النار ويقال فما الذي اجرأهم على النار ويقال فما أعملهم بعمل اهل
النار (ذلك) العذاب (بان الله نزل الكتاب) أي نزل جبرائيل بالقرآن والتوراة (بالحق) ببيان
الحق والباطل فكفروا به (وان الذين اختلفوا في الكتاب) خالفوا ما في الكتاب من صفة محمد
صلى الله عليه وسلم ونعته وكتموا (لفي شقاق بعيد) لفي خلاف بعيد عن الهدى (ليس البر) كل
البر ويقال ليس البر ليس الايمان (أن تولوا وجوهكم) في الصلاة (قبل المشرق) نحو الكعبة
(والمغرب) نحو بيت المقدس (ولكن البر) الايمان هو اقرار (من آمن بالله) ويقال ليس البر
البار ولكن البر البار يعني المؤمن من آمن بالله (واليوم الآخر) بالبعث بعد الموت (والملائكة)
بجملة الملائكة (والكتاب) بجملة الكتاب (والنبيين) بجملة النبيين ثم ذكر الواجبات بعد
الايمان فقال (وآتى المال على حبه) يقول البر بعد الايمان اعطاء المال على حبه على قلته

وكذا آباءنا ولا يهتدون تام
ونداء كاف لا يعقلون
تام ما رزقناكم جائز تعبدون
تام به لغير الله مفهوم فلا
اثم عليه كاف غفور رحيم
تام الا النار صالح عذاب
أليم تام على النار تام
الكتاب بالحق كاف بعيد تام

وشهوته (ذوى القربى) ذا القرابة فى الرحم (واليتامى) يتامى المؤمنين (والمساكين) المستضعفين (وابن السبيل) مار الطريق الضيف النازل (والسائلين) الذين يسألون مالك (وفى الرقاب) المكاتبين والغزاة ثم ذكر الشرائع بعد الواجبات فقال (وأقام الصلوة) يقول البر بعد الواجبات اتمام الصلوات الخمس (وآتى الزكوة) أعطى الزكاة وما يشبه ذلك (والموفون بعهدهم) المتمون عهدهم فيما بينهم وبين الله وفيما بينهم وبين الناس (اذا عاهدوا والصابرين فى البأساء) يعنى الخوف والبلايا والشدائد (والضراء) الامراض والاوجاع والجوع (وحين البأس) عند القتال (أولئك الذين صدقوا) وفوا (وأولئك هم المتقون) عن نقض العهود (يا أيها الذين آمنوا كتب) فرض (عليكم القصاص) القود (فى القتلى الحر بالحر) عمدا (والعبد بالعبد) عمدا (والانثى بالانثى) عمدا نزلت فى حيين من العرب وهى منسوخة بقوله النفس بالنفس (فمن عفى له من أخيه شئ) يقول من ترك له من حق أخيه شئ يعنى القتل أى عفى القتل وأخذ الدية (فاتباع بالمعروف) أمر الطالب ان يطلب منه بالمعروف فى ثلاث سنين ان كان دية تامة وان كان ثلثى الدية أو نصفا ففى سنتين وان كان ثلثها ففى عامه ذلك (وأداء اليه) أمر المطلوب ان يؤدى الى أولياء المقتول حقهم (باحسان) بغير تقاضى وتعب (ذلك) العفو (تخفيف) تهوين (من ربكم ورحمة) للقاتل من القتل (فمن اعتدى بعد ذلك) بعد أخذ الدية واعتدا وأن يأخذ الدية ويقتل أيضا (فله عذاب أليم) يقتل ولا يعفى عنه ولا يؤخذ منه الدية (ولكم فى القصاص حياة) بقاء وعبرة (يا أولى الالباب) ذوى العقول من الناس (لعلكم تتقون) لكى تتقوا القتل بعضكم بعضا مخافة القصاص (كتب عليكم) فرض عليكم (اذا حضر أحدكم الموت) عند الموت (ان ترك خيرا) مالا (الوصية للوالدين والاقربين) الرحم (بالمعروف) للوالدين أفضل وأكثر (حقا على المتقين) الموحدين وهذه الآية منسوخة بآية المواريث (فمن بدله) غير وصية الميت (بعد ما سمعه فانما اثمه) وزره (على الذين يبدلونه) يغيرونه ونجا الميت منه (ان الله سميع) لوصية الميت ومقالته (عليم) ان جار أو عدل ويقال عليم بفعل الوصى فكانوا ينفذون الوصية كما كانت وان جار مخافة الوزر حتى نزل قوله (فمن خاف من موص) علم من الميت (جنفا) ميلا وخطأ (أو اثما) عمدا فى الجنف (فأصلح بينهم) بين الورثة وبين الموصى له أى رده الى الثلث والعدل (فلا اثم عليه) فلا حرج عليه فى رده (ان الله غفور) للميت ان جار وأخطأ (رحيم) بفعل الموصى ويقال غفور للوصى رحيم حين رخص عليه الرد الى الثلث والعدل (يا أيها الذين آمنوا كتب) فرض (عليكم الصيام كما كتب) فرض (على الذين من قبلكم) بالعدد ويقال كتب عليكم الصيام فرض عليكم الصيام بترك الاكل والشرب والجماع بعد صلاة العتمة أو النوم قبل صلاة العتمة كما كتب فرض على الذين من قبلكم من أهل الكتاب (لعلكم تتقون) لكى تتقوا الاكل والشرب والجماع بعد صلاة العشاء أو النوم قبل صلاة العشاء وهذا منسوخ بقوله أحل لكم ليلة الصيام الرفث وبقوله وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض (أياما معدودات) ثلاثين يوما مقدم ومؤخر (فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر) فليصم من أيام أخر بقدر ما أفطر من رمضان (وعلى الذين يطيقونه) يعنى يطيقون الصوم (فدية طعام مسكين) فليطعم مكان كل يوم أفطر نصف صاع من حنطة لمسكين وهذه منسوخة بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه ويقال

وحين البأس كاف وقيل تام صدقوا مفهوم المتقون تام فى القتلى حسن بالانثى كاف باحسان صالح ورحمة كاف عذاب اليم حسن تتقون تام ان ترك خيرا قيل حسن ورد بان قوله الوصية مرفوع اما بكتب أو باللام فى للوالدين بمعنى فقيل لكم الوصية للوالدين باضمار القول ولا يجوز الفصل بين الفعل وفاعله ولا بين القول ومقوله لكن بقى احتمال ثالث وهو أنه مرفوع بالابتداء وما بعده خبره أو خبره محذوف أى الايصاء كتب عليكم فعليه يحسن الوقف على خيرا بالمعروف كاف ان نصب حقا على المصدر وليس بوقف ان نصب ذلك بكتب على المتقين حسن يبدلونه كاف وكذا سميع عليم وفلا اثم عليه رحيم تام تتقون جائز لانه رأس آية وليس بحسن لان ما بعده متعلق بكتب عليكم الصيام معدودات حسن من أيام أخر هنا وفيما يأتى حسن (وقال) أبو عمرو كاف طعام مسكين كاف

وعلى الذين يطيقونه يعنى الفدية ولا يطيقون الصوم مثل الشيخ الكبير والعجوز الكبيرة لا يطيقان الصوم فدية طعام مسكين فليطعما مكان كل يوم أفطرا من رمضان نصف صاع من حنطة لمسكين (فمن تطوع خيرا) زاد على مدين (فهو خير له) بالثواب (وأن تصوموا خير لكم) من الفدية (ان كنتم تعلمون) اذ كنتم تعلمون (شهر رمضان الذى) هو الذى (أنزل فيه القرآن) جبريل بالقرآن جملة الى سماء الدنيا فأملاه على السفرة ثم نزل به بعد ذلك على محمد صلى الله عليه وسلم يوما بيوم آية وآيتين وثلاثا وسورة (هدى للناس) القرآن بيان من الضلالة للناس (وبينات من الهدى) واضحات من أمر الدين (والفرقان) الحلال والحرام والاحكام والحدود والخروج من الشبهات (فمن شهد منكم الشهر) فى الحضر (فليصمه ومن كان مريضا) فى شهر رمضان (أو على سفر فعدة) فليصم (من أيام أخر) بقدر ما افطر (يريد الله بكم اليسر) اراد الله بكم رخصة الافطار فى السفر ويقال اختار الله لكم الافطار فى السفر (ولا يريد بكم العسر) لم يرد أن يكون لكم العسر فى الصوم فى السفر ويقال لم يختر لكم الصوم فى السفر (ولتكملوا العدة) لكى تصوموا فى الحضر عدة ما أفطرتم فى السفر (ولتكبروا الله) لكى تعظموا الله (على ما هدا كم) كما هدا كم لدينه ورخصته (ولعلكم تشكرون) لكى تشكروا رخصته (واذا سألك عبادى) أهل الكتاب (عنى) أقريب انا ام بعيد (فانى قريب) فأعلمهم يا محمد انى قريب بالاجابة (أجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لى) فليطيعوا رسولى (وليؤمنوا بى) وبرسولى قبل الدعوة (لعلهم يرشدون) لكى يهتدوا فيستجاب لهم الدعاء (أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم) المجامعة مع نسائكم (هن لباس لكم) سكن لكم (وانتم لباس لهن) سكن لهن (علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم) بالجماع بعد صلاة العتمة (فتاب عليكم) تجاوز عنكم (وعفا عنكم) خيانتكم ولم يعاقبكم (فالآن) حين أحلت لكم (باشروهن) جامعوهن (وابتغوا) اطلبوا (ما كتب الله لكم) ما قضى الله لكم من ولد صالح نزلت فى عمر بن الخطاب (وكلوا واشربوا) من حين يدخل الليل (حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود) يعنى يتبين لكم بياض النهار من سواد الليل (من الفجر ثم أتموا الصيام الى الليل) الى دخول الليل نزلت فى صرمة بن مالك بن عدى (ولا تباشروهن) ولا تجامعوهن (وأنتم عاكفون) معتكفون (فى المساجد) ليلا ونهارا (تلك حدود الله) تلك المباشرة معصية الله (فلا تقربوها) فاتركوا مباشرة النساء ليلا ونهارا حتى تفرغوا من الاعتكاف (كذلك) هكذا (يبين الله آياته) أمره ونهيه (للناس) كما يبين هذا (لعلهم يتقون) لكى يتقوا معصية الله نزلت فى نفر من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب وعمار بن ياسر وغيرهما كانوا معتكفين فى المسجد فيأتون الى أهاليهم اذا احتاجوا ويجامعون نساءهم ويغتسلون فيرجعون الى المسجد فنهاهم الله عن ذلك ثم نزل فى عبدان بن الاشوع وامرئ القيس (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) بالظلم والسرقة والغصب والحلف الكاذب وغير ذلك (وتدلوا بها) لا تلجئوا بها (الى الحكام لتأكلوا فريقا) لكى تأكلوا طائفة (من أموال الناس بالاثم) بالحلف الكاذب (وأنتم تعلمون) ذلك فأقر امرؤ القيس بالمال بنزول هذه الآية (يسألونك عن الاهلة) عن زيادة الاهلة ونقصانها لماذا (قل) يا محمد (هى مواقيت للناس) علامات للناس لقضاء دينهم وعدة نسائهم وصومهم وافطارهم (والحج) وللحج نزلت فى معاذ

فهو خير له كاف تعلمون تام ان رفع شهر رمضان بالابتداء وجعل ما بعده خبرا وكاف ان رفع ذلك بانه خبر مبتدا محذوف وصالح ان رفع ذلك بأنه بدل من الصيام والفرقان كاف وقيل تام فليصمه كاف تشكرون تام فانى قريب صالح وكذا اذا دعان يرشدون تام الى نسائكم كاف وكذا لباس لكم لباس لهن تام وعفا عنكم صالح وكذا ما كتب الله لكم الى الليل كاف وكذا فى المساجد فلا تقربوها حسن (وقال) أبو عمرو كاف يتقون حسن (وقال) أبو عمرو تام تعلمون تام يسألونك عن الاهلة صالح أوجههم وكذا نظائره كيسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ويسألونك عن الخمر والميسر وأبى الوقف عليه جماعة لان ما بعده جوابه فلا يفصل بينهما والحج كاف

ابن جبل حين سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك (وليس البر) الطاعة والتقوى (بأن تأتوا البيوت من ظهورها) بان تدخلوا البيوت من ظهورها من خلفها في الاحرام (ولكن البر) الطاعة في الاحرام (من اتقى) الصيد وغير ذلك (وأتوا البيوت) ادخلوا البيوت (من أبوابها) التي كنتم تدخلونها وتخرجون منها قبل ذلك (واتقوا الله) واخشوا الله في الاحرام (لعلكم تفلحون) لكي تنجوا من السخط والعذاب نزلت في نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كنانة وخزاعة كانوا يدخلون بيوتهم في الاحرام من خلفها أو من سطحها كما فعلوا في الجاهلية (وقاتلوا في سبيل الله) في طاعة الله في الحل والحرم (الذين يقاتلونكم) يبدؤنكم بالقتال (ولا تعتدوا) لا تبتدؤا (ان الله لا يحب المعتدين) المبتدئين بالقتال في الحل والحرم (واقتلوهم) ان بدؤكم (حيث ثقفتموهم) وجدتموهم في الحل والحرم (وأخرجوهم) من مكة (من حيث أخرجوكم) كما أخرجوكم (والفتنة) الشرك بالله وعبادة الاوثان (أشد) اشر (من القتل) في الحرم (ولا تقاتلوهم) بالابتداء (عند المسجد الحرام) في الحرم (حتى يقاتلوكم فيه) في الحرم بالابتداء (فان قاتلوكم) بالابتداء (فاقتلوهم كذلك) هكذا (جزاء الكافرين) بالقتل (فان انتهوا) عن الكفر والشرك وتابوا (فان الله غفور) لمن تاب (رحيم) لمن مات على التوبة (وقاتلوهم) بالابتداء منهم في الحل والحرم (حتى لا تكون فتنة) الشرك بالله في الحرم (ويكون الدين لله) يكون الاسلام والعبادة لله في الحرم (فان انتهوا) عن قتالكم في الحرم (فلا عدوان) فلا سبيل لكم بالقتل (الا على الظالمين) المبتدئين بالقتل (الشهر الحرام) الذي دخلت فيه لقضاء العمرة (بالشهر الحرام) الذي صددت عنه (والحرمات قصاص) بدل (فمن اعتدى) ابتدأ (عليكم) بالقتل في الحرم (فاعتدوا) فابتدؤا (عليه بمثل ما اعتدى عليكم) بالقتل (واتقوا الله) واخشوا الله بالابتداء (واعلموا ان الله مع المتقين) معين المتقين بالنصرة (وأنفقوا في سبيل الله) في طاعة الله لقضاء العمرة (ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة) يقول لا تمنعوا أيديكم عن النفقة في سبيل الله فتهلكوا ويقال لا تلقوا أنفسكم بايديكم في التهلكة ويقال لا تنهمكوا فتهلكوا أي لا تيأسوا من رحمة الله فتهلكوا (وأحسنوا) أي بالنفقة في سبيل الله ويقال احسنوا الظن في الله ويقال أحسنوا النفقة في سبيل الله (ان الله يحب المحسنين) بالنفقة في سبيل الله نزلت من قوله وقاتلوا في سبيل الله الى ههنا في المحرمين مع النبي صلى الله عليه وسلم لقضاء العمرة بعد عام الحديبية (وأتموا الحج والعمرة لله) لتقبل الله بالاخلاص واتمام الحج الى آخره واتمام العمرة الى البيت (فان احصرتم) حبستم عن الحج والعمرة من عدو أو مرض (فما استيسر من الهدى) فعليكم ما استيسر من الهدى شاة او بقرة أو بعير اترك الحرم (ولا تحلقوا رؤسكم) في الحبس (حتى يبلغ الهدى) الذي تبعثون به (محله) منحره (فمن كان منكم مريضا) لا يستطيع ان يقوم مقامه في الحبس فيرجع الى بيته قبل أن يبلغ هديه الى محله (أو به أذى من رأسه) أو في رأسه قمل يحلق رأسه نزلت في كعب بن عجرة وكان في رأسه قمل فحلق رأسه في الحرم (ففدية من صيام) ففداؤه صيام ثلاثة أيام (أو صدقة) على ستة مساكين أهل مكة (أو نسك) شاة يبعث بها الى محله (فاذا أمنتم) من العدو وبرأتم من المرض فاقضوا ما اوجب الله عليكم من حج أو عمرة من العام القابل (فمن تمتع) بالطيب واللباس (بالعمرة) بعد قضاء العمرة (الى الحج) الى أن يحرم بالحج

وكذا من اتقى ومن أبوابها تفلحون تام ولا تعتدوا صالح المعتدين تام من حيث أخرجوكم كاف من القتل حسن حتى يقاتلوكم فيه كاف فاقتلوهم صالح الكافرين كاف رحيم حسن الدين لله صالح الظالمين تام قصاص كاف وكذا بمثل ما اعتدى عليكم المتقين تام وأحسنوا صالح المحسنين حسن والعمرة لله كاف ومن قرأ العمرة بالرفع فله الوقف على وأتموا الحج من الهدى حسن الهدى محله كاف

(فما استيسر من الهدى) فعليه دم المتعة ودم القران والمتعة سواء بقرة أو شاة أو بعير (فمن لم يجد) فمن لم يستطع ان يفعل من هذه الثلاثة شيأ (فصيام ثلاثة أيام) فليصم ثلاثة أيام متتابعات (فى الحج) فى عشر الحج آخرها يوم عرفة (وسبعة اذا رجعتم) الى أهاليكم فى الطريق أوفى اهاليكم (تلك عشرة كاملة) مكان الهدى (ذلك) يعنى دم المتعة (لمن لم يكن أهله حاضرى المسجد الحرام) ان لم يكن أهله ومنزله فى الحرم لانه ليس على أهل الحرم هدى التمتع (واتقوا الله) اخشوا الله فى ترك ما أمرتم (واعلموا أن الله شديد العقاب) لمن ترك ما أمر من هدى أو صوم (الحج أشهر معلومات) للحج اشهر معروفات يحرم فيها بالحج شوال وذو القعدة وعشر من ذى الحجة (فمن فرض فيهن الحج) فمن احرم فيهن بالحج (فلا رفث) فلا جماع فى الاحرام (ولا فسوق) لا سباب ولا تنابز (ولا جدال) لا مرئ مع صاحبه (فى الحج) فى احرام الحج ويقال لا جدال فى فرضية الحج (وما تفعلوا من خير) ما تتركوا من رفث وفسوق وجدال فى الحرم (يعلمه الله) يقبله الله (وتزودوا يا اولى الالباب) من زاد الدنيا مقدم ومؤخر يقول تزودوا من الدنيا ما تكفون به وجوهكم عن المسئلة ياذوى العقول من الناس والا توكلوا على الله (فان خير الزاد التقوى) فان التوكل خير زاد من زاد الدنيا (واتقون) اخشونى فى الحرم يا أولى الالباب نزلت هذه الآية فى اناس من أهل اليمن كانوا يحجون بغير زاد فيصيبون فى الطريق من أهل المنزل ظلما فنهاهم الله عن ذلك (ليس عليكم جناح) حرج (أن تبتغوا) تطلبوا (فضلا من ربكم) بالتجارة فى الحرم نزلت فى أناس كانوا لا يرون البيع والشراء فى الحرم فرخص الله لهم ذلك (فاذا أفضتم من عرفات) فاذا رجعتم من عرفات الى المشعر الحرام (فاذكروا الله) بالقلب واللسان (عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم) على ما هداكم (وان كنتم) وقد كنتم (من قبله) من قبل محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن والاسلام (لمن الضالين) الكافرين (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس) يقول ارجعوا من حيث رجع أهل اليمن (واستغفروا الله) لذنوبكم (ان الله غفور) لمن تاب (رحيم) لمن مات على التوبة نزلت فى اناس يقال لهم الحمسون كانوا لا يرون الخروج من الحرم الى عرفات لحجهم فنهاهم الله عن ذلك وأمرهم ان يذهبوا الى عرفات ويرجعوا من ثم (فاذا قضيتم مناسككم) فاذا فرغتم من سنن حجكم (فاذكروا الله) فقولوا يا الله (كذكركم آباءكم) يا أبه ويقال اذكروا الله بالاحسان اليكم كذكركم آباءكم كما ذكرتم آباءكم فى الجاهلية بالاحسان (أو اشد ذكرا) بل أكثر ذكرا من ذكرا بائكم (فمن الناس من يقول) فى الموقف (ربنا آتنا) اعطنا (فى الدنيا) ابلا وبقرا وغنما وعبيدا واماء ومالا (وماله فى الآخرة من خلاق) من نصيب فى الجنة بحجه (ومنهم من يقول ربنا آتنا) اعطنا (فى الدنيا حسنة) العلم والعبادة والعصمة من الذنوب والشهادة والغنيمة (وفى الآخرة حسنة) الجنة ونعيمها (وقنا عذاب النار) ادفع عنا عذاب القبر وعذاب النار (أولئك) أهل هذه الصفة (لهم نصيب) حظ وافر فى الجنة (مما كسبوا) من حجهم (والله سريع الحساب) يقول اذا حاسب فحسابه سريع ويقال سريع الحفظ ويقال شديد العقاب لاهل الرياء (واذكروا الله) بالتكبير والتهليل والتحميد (فى أيام معدودات) معلومات ايام التشريق وهى خمسة ايام يوم عرفة ويوم النحر وثلاثة ايام بعدهما (فمن تعجل) برجوعه الى أهله (فى يومين) بعد يوم النحر (فلا اثم عليه) بتعجيله (ومن تأخر) الى اليوم الثالث

أونسك صالح من الهدى كاف. كاملة حسن وكذا المسجد الحرام العقاب تام معلومات كاف فى الحج تام (وقال) ابو عمرو كاف ولا وقف على شئ مما قبله فى الآية سواء رفع ام نصب فان رفع الرفث والفسوق ونصب الجدال وقف على الفسوق وهو وقف كاف يعلمه الله تام التقوى كاف يا أولى الالباب تام من ربكم كاف وكذا المشعر الحرام كما هداكم حسن والضالين من حيث أفاض الناس جائز واستغفروا الله كاف وكذا رحيم وأو أشد ذكرا ومن خلاق وعذاب النار ومما كسبوا الحساب حسن (وقال) ابو عمرو تام معدودات كاف وكذا

(فلا اثم عليه) بتأخيره ويقال فلا عتب عليه بتأخيره يخرج مغفورا (لمن اتقى) يقول التعجيل لمن اتقى الصيد الى اليوم الثالث (واتقوا) الله واخشوا الله فى أخذ الصيد الى اليوم الثالث (واعلموا أنكم اليه تحشرون) بعد الموت (ومن الناس من يعجبك قوله) كلامه وحديثه وعلانيته (فى الحياة الدنيا) فى الدنيا (ويشهد الله على ما فى قلبه) يحلف بالله انى احبك وأتابعك (وهو ألد الخصام) جدل بالباطل شديد الخصومة (واذا تولى) غضب (سعى) مشى (فى الارض ليفسد فيها) بالمعاصى (ويهلك الحرث) الزرع والكدس بالحرق (والنسل) يهلك الحيوان بالقتل (والله لا يحب الفساد) والمفسد (واذا قيل له اتق الله) فى صنعك (أخذته العزة بالاثم) الحمية بالتكبر (فحسبه جهنم) مصيره الى جهنم (ولبئس المهاد) الفراش والمصير نزلت هذه الآية فى اخنس بن شريق وكان حسن المنظر حلو المنطق وكان يعجب النبى صلى الله عليه وسلم كلامه بانى احبك وأبايعك فى السر ويحلف بالله على ذلك وكان منافقا زعموا انه احرق كدس قوم وقتل حمار القوم (ومن الناس من يشرى) من يشترى (نفسه) بماله (ابتغاء مرضاة الله) طلب رضا الله نزلت فى صهيب بن سنان واصحابه اشترى نفسه بماله من أهل مكة (والله رؤف بالعباد) الذين قتلوا بمكة نزلت فى ابوى عمار بن ياسر وسمية وغيرهم قتلهم مشركوا اهل مكة (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة) فى شرائع دين محمد صلى الله عليه وسلم جميعا (ولا تتبعوا خطوات الشيطان) تزيين الشيطان فى تحريم السبت ولحم الجمل وغير ذلك (انه لكم عدو مبين) ظاهر العداوة (فان زللتم) ملتم عن شرائع دين محمد صلى الله عليه وسلم (من بعد ما جاءتكم البينات) بيان ما فى كتابكم (فاعلموا أن الله عزيز) بالنقمة لمن لا يتابع رسوله (حكيم) فى نسخ شرائع الاول نزلت فى عبد الله بن سلام واصحابه لكراهيتهم السبت ولحم الجمل وغير ذلك (هل ينظرون) هل ينتظرون اهل مكة (الا ان يأتيهم الله) بلا كيف يوم القيامة (فى ظلل من الغمام والملائكة) مقدم ومؤخر (وقضى الامر) فرغ من الامر ادخل أهل الجنة الجنة واهل النار النار (والى الله ترجع الامور) عواقب الامور فى الآخرة (سل بنى اسرائيل) قل لاولاد يعقوب (كم آتيناهم من آية بينة) كم من مرة كلمناهم بالامر والنهى وأكرمناهم بالدين فى زمان موسى فبدلوا ذلك بالكفر (ومن يبدل نعمة الله) من يغير دين الله وكتابه بالكفر (من بعد ما جاءته) من بعد ما جاء محمد به (فان الله شديد العقاب) لمن كفر به (زين) حسن (للذين كفروا) ابى جهل واصحابه (الحياة الدنيا) ما فى الحياة الدنيا من سعة المعيشة (ويسخرون من الذين) على الذين (آمنوا) سلمان وبلال وصهيب وأصحابهم بضيق المعيشة (والذين اتقوا) الكفر والشرك يعنى سلمان واصحابه (فوقهم) فى الحجة فى الدنيا والقدر والمنزلة فى الجنة (يوم القيامة والله يرزق من يشاء) يوسع المال على من يشاء (بغير حساب) بغير حزم وتكلف ويقال ويرزق من يشاء فى الجنة بغير حساب بغير فوت ولا اهتداء (كان الناس) فى زمن نوح وابراهيم (امة واحدة) على ملة واحدة ملة الكفر ويقال كانوا فى زمن ابراهيم مسلمين (فبعث الله النبيين) من ذرية نوح وابراهيم (مبشرين) بالجنة لمن آمن بالله (ومنذرين) من النار لمن لم يؤمن بالله (وأنزل معهم الكتاب) أنزل عليهم جبرائيل بالكتاب (بالحق) مبينا الحق والباطل (ليحكم) كل نبى بكتابه (بين الناس فيما اختلفوا فيه) فى الدين ويقال ليحكم الكتاب وان قرأت بالتاء اراد به النبى محمدا صلى الله عليه

فلا اثم عليه الاول لمن اتقى حسن (وقال) أبو عمرو كاف وقيل تام تحشرون تام على ما فى قلبه ليس بوقف ألد الخصام كاف وكذا والنسل ومن قرأ ويهلك بالرفع على الاستئناف فله الوقف على ليفسد فيها لا يحب الفساد حسن أخذته العزة بالاثم جائز فحسبه جهنم كاف ولبئس المهاد تام مرضاة الله كاف (وقال) أبو عمرو تام بالعباد تام كافة صالح وكذا خطوات الشيطان عدو مبين كاف عزيز حكيم تام فى ظلل من الغمام جائز وان قال ابن كثير انه كاف لان قوله والملائكة معطوف على فاعل يأتيهم قبله ومن قرأ والملائكة بالجر عطفا على الغمام لم يقف على الغمام والملائكة صالح على القراءتين وقضى الامر حسن ترجع الامور تام بينة حسن شديد العقاب تام من الذين آمنوا حسن (وقال) أبو عمرو كاف يوم القيامة كاف بغير حساب تام منذرين حسن فيما اختلفوا فيه حسن (وقال) أبو عمرو كاف والوقف على كان الناس أمة واحدة ليس بجيد وان قيل انه حسن لان ما بعده متعلق به

وسلم (وما اختلف فيه) فى الدين ومحمد صلى الله عليه وسلم (الا الذين اوتوه) اعطوه يعنى الكتاب (من بعد ما جاءتهم البينات) بينات ما فى كتابهم (بغيا بينهم) حسدا منهم فكفروا به (فهدى الله الذين آمنوا) بالنبيين (لما اختلفوا فيه) من الاختلاف فى الدين (من الحق) الى الحق ويقال فهدى الله الذين آمنوا احفظ الله الذين آمنوا بالنبيين لما اختلفوا فيه من الاختلاف فى الدين من الحق الى الباطل (باذنه) بكرامته وارادته (والله يهدى من يشاء) من كان أهلا لذلك ويقال يثبت من يشاء (الى صراط مستقيم) على دين قائم يرضيه (ام حسبتم) اظننتم يا معشر المؤمنين يعنى عثمان وأصحابه (ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم) أى لم تبتلوا بمثل ما ابتلى الذين مضوا من قبلكم من المؤمنين (مستهم) اصابتهم (البأساء) الخوف والبلايا والشدائد (والضراء) الامراض والاوجاع والجوع (وزلزلوا) حركوا فى الشدة (حتى يقول الرسول) حتى قال رسولهم (والذين آمنوا معه) به (متى نصر الله) على الاعداء قال الله لذلك النبى (ألا ان نصر الله) على الاعداء بنجاتكم (قريب يسألونك) يا محمد وكان هذا السؤال قبل آية المواريث (ماذا ينفقون) على من يتصدقون (قل ما انفقتم من خير) من مال (فللوالدين) فعلى الوالدين (والاقربين) وعلى الاقربين ثم نسخت الصدقة بعد ذلك على الوالدين بآية المواريث (واليتامى) يقول تصدقوا على اليتامى يتامى الناس (والمساكين) مساكين الناس (وابن السبيل) الضيف النازل (وما تفعلوا من خير) ما تنفقوا من مال على هؤلاء (فان الله به عليم) أى عالم به وبنياتكم يجزيكم به (كتب) فرض (عليكم القتال) فى اوقات النفير العام مع النبى صلى الله عليه وسلم (وهو كره لكم) شاق لكم (وعسى أن تكرهوا شيأ) الجهاد فى سبيل الله (وهو خير لكم) تصيبون الشهادة والغنيمة (وعسى أن تحبوا شيأ) الجلوس عن الجهاد (وهو شر لكم) لا تصيبون الشهادة ولا الغنيمة (والله يعلم) ان الجهاد خير لكم (وأنتم لا تعلمون) ان الجلوس شر لكم نزلت فى سعد بن ابى وقاص والمقداد بن الاسود واصحابهما ثم نزلت فى شان عبد الله بن جحش واصحابه وقتلهم عمرو بن الحضرمى وسؤالهم عن القتال فى الشهر الحرام يعنى رجبا آخر عشية جمادى الآخرة قبل رؤية هلال رجب وملامة المشركين لهم بذلك فقال (يسألونك) يا محمد (عن الشهر الحرام قتال فيه) يقول يسألونك عن القتال فى الشهر الحرام يعنى رجبا (قل قتال فيه) فى رجب (كبير) فى العقوبة (وصد عن سبيل الله) ولكن صرف الناس عن دين الله وطاعته (وكفر به والمسجد الحرام) وصد الناس عن المسجد الحرام (واخراج أهله منه أكبر) عقوبة (عند الله) من قتل عمرو بن الحضرمى (والفتنة) الشرك بالله (أكبر من القتل) من قتل عمرو بن الحضرمى (ولا يزالون) يعنى اهل مكة (يقاتلونكم حتى يردوكم) يرجعوكم (عن دينكم) الاسلام (ان استطاعوا) قدروا (ومن يرتدد منكم عن دينه) الاسلام (فيمت) ومن يمت (وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم) بطلت اعمالهم وردت حسناتهم (فى الدنيا والآخرة) ولا يجزون بها فى الآخرة (وأولئك أصحاب النار) أهل النار (هم فيها خالدون) مقيمون لا يموتون ولا يخرجون ثم نزل أيضا فى شأن عبد الله بن جحش واصحابه فقال (ان الذين آمنوا) بالله ورسوله (والذين هاجروا) من مكة الى المدينة (وجاهدوا فى سبيل الله) فى قتل عمرو بن الحضرمى الكافر (أولئك يرجون رحمت الله) ينالون جنة الله (والله غفور)

بغيا بينهم مفهوم (وقال) أبو عمرو كاف وقيل تام من الحق باذنه كاف وكذا مستقيم خلوا من قبلكم صالح وان قيل انه حسن متى نصر الله حسن (وقال) ابو عمرو كاف قريب تام ماذا ينفقون هنا وفيما يأتى مفهوم على ماص وابن السبيل كاف به عليم تام كره لكم حسن (وقال) أبو عمرو كاف خير لكم كاف وكذا شر لكم لا تعلمون تام قتال فيه كبير تام (وقال) أبو عمرو كاف اكبر عند الله حسن وهو خبر قوله وصد عن سبيل الله مع ما عطف عليه اكبر من القتل حسن أيضا (وقال) أبو عمرو فيهما كاف ان استطاعوا حسن (وقال) ابو عمرو كاف والآخرة مفهوم اصحاب النار جائز فيها خالدون تام رحمة الله كاف رحيم

لصنيعهم (رحيم) بهم اذلم يعاقبهم (يسألونك عن الخمر والميسر) نزلت فى شان عمر بن الخطاب لقوله
اللهم ارنا رايك فى الخمر فقال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم يسألونك عن الخمر والميسر عن شرب الخمر
والقمار (قل) يامحمد (فيهما اثم كبير) بعد التحريم (ومنافع للناس) قبل التحريم بالتجارة
بهما (واثمهما) بعد التحريم (أكبر من نفعهما) قبل التحريم ثم حرم بعد ذلك فى كليهما (ويسألونك
ماذا ينفقون) نزلت فى شان عمرو بن الجموح سأل النبى صلى الله عليه وسلم ماذا نتصدق من اموالنا
فقال الله لنبيه ويسألونك ماذا ينفقون ماذا يتصدقون من أموالهم (قل العفو) مافضل
من القوت وأكل العيال ثم نسخ ذلك بآية الزكاة (كذلك) هكذا (يبين الله لكم الآيات)
الامر والنهى وهوان الدنيا (لعلكم تتفكرون فى الدنيا) أنها فانية (والآخرة) أنها باقية
(ويسألونك عن اليتامى) نزلت فى شأن عبد الله بن رواحة سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن
مخالطة اليتامى فى الطعام والشراب والمسكن يجوز أم لا فقال الله لنبيه ويسألونك عن اليتامى
عن مخالطة اليتامى بالطعام والشراب والمسكن (قل) يامحمد (اصلاح لهم) ولمالهم (خير) من
ترك مخالطتهم (وان تخالطوهم) فى الطعام والشراب والمسكن (فاخوانكم) فهم اخوانكم فى
الدين فاحفظوا انصافهم (والله يعلم المفسد) لمال اليتيم (من المصلح) لمال اليتيم (ولوشاء الله
لاعنتكم) لحرم المخالطة عليكم (ان الله عزيز) بالنقمة لمفسد مال اليتيم (حكيم) يحكم باصلاح
مال اليتيم (ولاتنكحوا المشركات) نزلت فى مرثد بن أبى مرثد الغنوى الذى اراد أن يتزوج
امرأة مشركة تسمى عناق فنهى الله عن ذلك فقال ولاتنكحوا المشركات يقول لاتتزوجوا
المشركات بالله (حتى يؤمن) بالله (ولامة مؤمنة) يقول نكاح أمة مؤمنة (خير من مشركة) من
نكاح حرة مشركة (ولوأعجبتكم) حسنها وجمالها (و) كذلك (لاتنكحوا المشركين) أى لاتزوجوا
المشركين بالله (حتى يؤمنوا) بالله (ولعبد مؤمن) يقول تزويجكم لعبد مؤمن (خير من مشرك)
من تزويجكم لحر مشرك (ولوأعجبكم) بدنه وقوته (أولئك) المشركون (يدعون الى النار)
يدعون الى الكفر وعمل النار (والله يدعوا الى الجنة) بالتوحيد (والمغفرة) بالتوبة (باذنه)
بامره (ويبين آياته) أمره ونهيه فى التزويج (للناس لعلهم يتذكرون) لكى يتعظوا وينتهوا عن
تزويج الحرام (ويسألونك عن المحيض) نزلت فى شأن أبى الدحداح سأل النبى صلى الله عليه
وسلم عن ذلك فقال الله لنبيه ويسألونك عن المحيض عن مجامعة النساء فى الحيض (قل) يامحمد
(هو أذى) قذر حرام (فاعتزلوا النساء فى المحيض) فاتركوا مجامعة النساء فى الحيض
(ولاتقربوهن) بالجماع (حتى يطهرن) من الحيض (فاذا تطهرن) واغتسلن (فأتوهن)
جامعوهن (من حيث امركم الله) من حيث رخصكم الله قبل ذلك فى الفروج (ان الله يحب
التوابين) الراجعين من الذنوب (ويحب المتطهرين) من الذنوب والادناس (نساؤكم حرث
لكم) يقول فروج نسائكم مزرعة لاولادكم (فأتوا حرثكم) مزرعتكم (أنى شئتم) كيف
شئتم مقبلة أومدبرة اذا كان فى صمام واحد (وقدموا لانفسكم) من ولد صالح (واتقوا الله)
اخشوا الله فى أدبار النساء ومجامعتهن فى الحيض (واعلموا انكم ملاقوه) معاينوه بعد الموت
فيجزيكم باعمالكم (وبشر المؤمنين) يقول وبشر يامحمد المؤمنين المتقين عن أدبار النساء
ومجامعتهن فى الحيض بالجنة (ولاتجعلوا الله عرضة) علة (لايمانكم) نزلت فى شأن عبد الله

تام والميسر مفهوم وتقدم
بما فيه ومنافع للناس
صالح من نفعهما كاف
ماذا ينفقون مفهوم وتقدم
بما فيه قل العفو تام
(وقال) ابو عمرو كاف
وقيل تام لعلكم تتفكرون
ليس بوقف لان مابعده
متعلق به أو يبين الله لكم
والآخرة تام عن اليتامى
مفهوم وتقدم اصلاح
لهم خير صالح فاخوانكم
كاف وكذا من المصلح
لاعنتكم صالح (وقال)
ابو عمرو كاف حكيم حسن
(وقال) ابو عمرو تام حتى
يؤمن صالح ولواعجبتكم
كاف حتى يؤمنوا صالح
ولواعجبكم كاف الى النار
حسن باذنه كاف
يتذكرون تام عن المحيض
تقدم ذكره قل هو أذى
مفهوم حتى يطهرن صالح
امركم الله كاف التوابين
جائز المتطهرين تام أنى
شئتم كاف وكذا لانفسكم
وملاقوه (وقال) ابو عمرو
ملاقوه تام ولو وقف على
واتقوا الله جاز وبشر
المؤمنين

ابن رواحة اذ حلف بالله أن لا يحسن الى أخته وختنه ولا يكلمهما ولا يصلح بينهما فنهاه الله عن
ذلك فقال ولا تجعلوا الله عرضة علة لايمانكم أى لا تحلفوا (أن تبروا) أن لا تبروا (وتتقوا)
وأن لا تتقوا عن قطيعة الرحم (وتصلحوا) وان لا تصلحوا (بين الناس) يقول ارجعوا الى ماهو
خير لكم وكفروا ايمانكم ويقال ان لا تبروا أى لا تحسنوا الى احد وتتقوا أى يقول اتقوا عن
الحلف بالله فى ترك الاحسان وتصلحوا اصلحوا بين الناس (والله سميع) بيمينكم بترك الاحسان
(عليم) بنياتكم وبكفارة اليمين (لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم) يقول بكفارة ايمانكم
باللغو بقولكم لا والله وبلى والله فى الشراء والبيع وغير ذلك من اللغو (ولكن يؤاخذكم
بما كسبت قلوبكم) تضمر قلوبكم بذلك (والله غفور) لايمانكم باللغو (حليم) اذلم يعجلكم
بالعقوبة ويقال اللغو يمين على المعصية فان تركه وكفر يمينه لا يؤاخذه وان فعل يؤاخذه (للذين
يؤلون من نسائهم) يتركون مجامعة نسائهم بالحلف لا يقربها أربعة أشهر أو فوق ذلك
(تربص اربعة أشهر) يقول انتظار اربعة أشهر (فان فاؤا) فان جامعوا قبل اربعة اشهر
(فان الله غفور) ليمينهم ان تابوا (رحيم) اذ بين كفارتهم (وان عزموا الطلاق) حققوا الطلاق
وبروا يمينهم (فان الله سميع) ليمينه (عليم) بما بانت امرأته منه بتطليقة واحدة بعد اربعة
أشهر وبكفارة يمينه نزل ذلك فى رجل يحلف بالله ان لا يقرب امرأته بالجماع اربعة اشهر أو فوق
ذلك فان بر يمينه وترك مجامعتها حتى تجاوز أربعة اشهر بانت منه امرأته بتطليقة واحدة وان
جامعها قبل ذلك فعليه كفارة اليمين (والمطلقات) واحدة أو اثنتين (يتربصن بانفسهن) ينتظرن
بانفسهن فى العدة (ثلاثة قروء) ثلاث حيض (ولا يحل لهن أن يكتمن) الحبل (ما خلق الله فى
أرحامهن) من ولد (ان كن) اذ كن (يؤمن بالله واليوم الآخر وبعولتهن) أزواجهن (احق
بردهن) بمراجعتهن (فى ذلك) فى ذلك الحبل او العدة (ان أرادوا اصلاحا) مراجعة لان فى بدء
الاسلام كان اذا طلق الرجل امرأته تطليقة أو تطليقتين كان أملك برجعتها بعد انقضاء العدة
قبل التزويج فنسخ ملك الرجعة بقوله الطلاق مرتان وكذلك فى الحبل كان أحق
برجعتها فى ذلك الحبل ولو طلقها ألف مرة فنسخ الله ملك الرجعة بقوله فطلقوهن لعدتهن
(ولهن) من الحق والحرمة على ازواجهن (مثل الذى) للازواج (عليهن بالمعروف) فى
احسان الصحبة والمعاشرة (وللرجال عليهن درجة) فضيلة فى العقل والميراث والدية والشهادة
وبما عليهم من النفقة والخدمة (والله عزيز) بالنقمة لمن ترك ما بين المرأة والزوج من الحق
والحرمة (حكيم) فيما حكم بينهما (الطلاق مرتان) يقول طلاق الرجعة مرتان (فامساك) قبل
التطليقة الثالثة وقبل الاغتسال من الحيضة الثالثة (بمعروف) بحسن الصحبة والمعاشرة
(أو تسريح باحسان) أو يطلقها الثالثة باحسان يؤدى حقها (ولا يحل لكم أن تأخذوا مما
آتيتموهن) اعطيتموهن من المهر (شيأ الا أن يخافا) يعلما الزوج والمرأة عند الخلع (ألا يقيما
حدود الله) احكام الله فيما بين المرأة والزوج (فان خفتم) علمتم (ألا يقيما حدود الله) احكام الله
فيما بين المرأة والزوج (فلا جناح عليهما) على الزوج خاصة (فيما افتدت به) أن يأخذ ما اشترت
المرأة نفسها به من الزوج بطيبة نفسها نزلت فى ثابت بن قيس بن شماس وامرأته جميلة بنت
عبد الله بن أبى ابن سلول رأس المنافقين اشترت نفسها من زوجها بمهرها (تلك حدود الله) هذه

تام بين الناس كاف عليم
تام كسبت قلوبكم كاف غفور
حليم تام اربعة اشهر مفهوم
رحيم كاف سميع عليم
تام ثلاثة قروء كاف
واليوم الآخر حسن وكذا
اصلاحا بالمعروف كاف
وكذا عليهن درجة عزيز
حكيم تام الطلاق مرتان
صالح وقيل حسن باحسان
كاف وكذا ألا يقيما حدود
الله وفيما افتدت به فان
خفتم أن لا يقيما حدود الله
ليس بوقف

(قوله كان املك برجعتها
بعد الخ) ههنا اختلاف فى
النسخ فليحرر

أحكام الله بين المرأة والزوج (فلا تعتدوها) فلا تجاوزوها الى مانهى الله تعالى لكم (ومن
يتعد) يتجاوز (حدود الله) احكام الله الى مانهى الله عنه (فأولئك هم الظالمون) الضارون
لانفسهم ثم رجع الى قوله الطلاق مرتان فقال (فان طلقها) الثالثة (فلا تحل له) تلك المرأة
(من بعد) من بعد التطليقة الثالثة (حتى تنكح) تتزوج (زوجا غيره) ويدخل بها الزوج الثانى
(فان طلقها) الزوج الثانى نزلت فى عبد الرحمن بن الزبير (فلا جناح عليهما) على الزوج الاول
والمرأة (أن يتراجعا) بمهر ونكاح جديد (ان ظنا) علما (أن يقيما حدود الله) أحكام الله فيما بين
المرأة والزوج (وتلك حدود الله) هذه احكام الله وفرائضه (يبينها القوم يعلمون) أنه من الله
ويصدقون بذلك (واذا طلقتم النساء) واحدة (فبلغن أجلهن) عدتهن قبل الاغتسال
من الحيضة الثالثة (فأمسكوهن) فراجعوهن (بمعروف) بحسن الصحبة والمعاشرة
(أوسرحوهن) اتركوهن حتى يغتسلن ويخرجن من العدة (بمعروف) يؤدى حقهن
(ولا تمسكوهن ضرارا) بالضرار (لتعتدوا) لتظلموا عليهن ولتطولوا عليهن العدة (ومن يفعل
ذلك) الضرار (فقد ظلم نفسه) ضر بنفسه (ولا تتخذوا آيات الله) أمر الله ونهيه (هزوا)
استهزاء لا تعملون بها (واذكروا نعمة الله) احفظوا منة الله (عليكم) بالاسلام (وما أنزل عليكم
من الكتاب) فى الكتاب من الامر والنهى (والحكمة) الحلال والحرام (يعظكم به) ينهاكم
عن الضرار (واتقوا الله) اخشوا الله فى الضرار (واعلموا ان الله بكل شئ) من الضرار
وغيره (عليم واذا طلقتم النساء) تطليقة واحدة أو تطليقتين (فبلغن أجلهن) فانقضت عدتهن
وأردن ان يرجعن الى أزواجهن الاول بمهر ونكاح جديد (فلا تعضلوهن) تمنعوهن (أن
ينكحن) أن يتزوجن (أزواجهن) الاول وان قرأت بخفض الضاد فهو الحبس (اذا تراضوا
بينهم) اذا اتفقوا فيما بينهم (بالمعروف) بمهر ونكاح جديد (ذلك) الذى ذكرت (يوعظ به)
يؤمر به (من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذلكم) الذى ذكرت (أزكى لكم) اصلح لكم
(وأطهر) لقلوبكم وقلوبهن من الريبة والعداوة (والله يعلم) حب المرأة للزوج (وأنتم
لا تعلمون) ذلك نزلت هذه الآية فى معقل بن يسار المزنى لمنعه أخته جميلة الرجوع الى زوجها
الاول عبد الله بن عاصم بمهر ونكاح جديد فنهاه الله عن ذلك (والوالدات) المطلقات (يرضعن
أولادهن حولين كاملين) سنتين كاملتين (لمن أراد ان يتم الرضاعة) رضاع الولد (وعلى المولود
له) يعنى الاب (رزقهن) نفقتهن على الرضاع (وكسوتهن بالمعروف) بغير اسراف ولا تقتير
(لا تكلف نفس) بالنفقة على الرضاع (الا وسعها) الا بقدر ما اعطاها الله من المال (لا تضار
والدة بولدها) باخذ ولدها منها بعد ما رضيت بما أعطت غيرها على الرضاع (ولا مولود له) يعنى
الاب (بولده) بطرح الولد عليه بعد ما عرف أمه ولا يقبل ثدى غيرها (وعلى الوارث) وارث
الاب ويقال وارث الصبى (مثل ذلك) مثل ما على الاب من النفقة وترك الضرار اذا لم يكن
الاب (فان أرادا) يعنى الزوج والمرأة (فصالا) فصال الصبى عن اللبن قبل الحولين يعنى فطاما
(عن تراض منهما) بتراض الاب والام (وتشاور) بمشاورتهما (فلا جناح عليهما) على الاب
والام ان لم يرضعا ولدهما سنتين (وان أردتم أن تسترضعوا اولادكم) غير الام وأرادت الام ان
تتزوج (فلا جناح عليكم) فلا حرج على الاب والام (اذا سلمتم ما آتيتم) اذا أنفقتم ما اعطيتم

ولا تعتدوها تام (وقال)
ابو عمرو كاف الظالمون حسن
زوجا غيره كاف وكذا أن
يقيما حدود الله يعلمون تام
وقيل كاف اوسرحوهن
بمعروف حسن (وقال) ابو
عمرو كاف ضرارا لتعتدوا
تام نفسه كاف وكذا
هزوا ويعظكم به واتقوا
الله صالح عليم تام بالمعروف
كاف واليوم الآخر صالح
(وقال) ابو عمرو كاف
وأطهر كاف. لا تعلمون
تام الرضاعة حسن وكذا
كسوتهن بالمعروف
والا وسعها (وقال) ابو عمرو
فى الا وسعها كاف بولده
صالح مثل ذلك اصلح منه
(وقال) ابو عمرو انه كاف
فلا جناح عليهما كاف

(بالمعروف)

(بالمعروف) بالموافقة بغير مخالفة (واتقوا الله) واخشوا الله فى الضرار والمخالفة (واعلموا أن الله بما تعملون) من الموافقة والمخالفة بالضرار (بصير والذين يتوفون منكم) يموتون من رجالكم (ويذرون) يتركون (أزواجا) بعد الموت (يتربصن) ينتظرن (بأنفسهن) فى العدة (أربعة اشهر وعشرا) يعنى عشرة أيام (فاذا بلغن أجلهن) فاذا انقضت عدتهن (فلا جناح عليكم) على أولياء الميت فى تركهن (فيما فعلن فى أنفسهن) من الزينة (بالمعروف) للتزويج (والله بما تعملون) من الخير والشر (خبير ولا جناح عليكم) لا حرج على الخطاب (فيما عرضتم به من خطبة النساء) فيما تعرضتم انفسكم على المرأة المتوفى عنها زوجها قبل انقضاء العدة لتزوجها بعد انقضاء العدة وهو أن يقول لها ان جمع الله بيننا بالحلال يعجبنى ذلك (أو اكننتم) اضمرتم ذلك (فى أنفسكم) فى قلوبكم (علم الله أنكم ستذكرونهن) تذكرون نكاحهن (ولكن لا تواعدوهن سرا) بالجماع (الا أن تقولوا قولا معروفا) صحيحا ظاهرا وهو أن يقول ان جمع الله بيننا بالحلال يعجبنى ذلك لا يزيد على ذلك (ولا تعزموا) لا تحققوا (عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله) حتى تبلغ العدة وقتها (واعلموا أن الله يعلم ما فى أنفسكم) فى قلوبكم من الوفاء والخلاف على ما قلتم (فاحذروه) فاحذروا مخالفته (واعلموا أن الله غفور) لمن تاب من مخالفته (حليم) اذ لم يعجله بالعقوبة (لا جناح عليكم) لا حرج عليكم (ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن) تجامعوهن (أو تفرضوا لهن فريضة) أو لم تبينوا لهن مهرا (ومتعوهن) متعة الطلاق (على الموسع قدره) على الموسر قدر ماله (وعلى المقتر قدره) قدر ماله (متاعا بالمعروف) فوق مهر البغى ادناه درع وخمار وملحفة (حقا على المحسنين) واجبا على الموحدين لانه بدل المهر ثم بين حكم من سمى مهرها فقال (وان طلقتموهن من قبل أن تمسوهن) تجامعوهن (وقد فرضتم لهن فريضة) وقد بينتم مهورهن (فنصف ما فرضتم) فعليكم نصف ما سميتم من مهورهن (الا أن يعفون) الا أن تترك المرأة حقها على الزوج (أو يعفوا الذى بيده عقدة النكاح) أو يترك الزوج حقه على المرأة فيعطى مهرها كاملا (وأن تعفوا) تتركوا حقكم (أقرب للتقوى) اقرب للمتقين الى التقوى يقول للزوج والمرأة من ترك حقه على صاحبه فهو أولى بالتقوى (ولا تنسوا الفضل بينكم) يقول للمرأة والزوج لا تتركوا الفضل والاحسان بعضكم الى بعض (ان الله بما تعملون) من الفضل والاحسان (بصير) ثم حث على الصلوات الخمس فقال (حافظوا على الصلوات) الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها فى مواقيتها (والصلاة الوسطى) صلاة العصر خاصة (وقوموا لله قانتين) صلوا لله قائمين بالركوع والسجود ويقال مطيعين له فى الصلاة غير عاصين بالكلام (فان خفتم) من عدو فى المسايفة (فرجالا) فصلوا على ارجلكم بالايماء (أو ركبانا) على الدواب حيثما توجهتم (فاذا أمنتم) من العدو (فاذكروا الله) فصلوا لله بالركوع والسجود (كما علمكم) فى القرآن للمسافر ركعتان وللمقيم أربع (ما لم تكونوا تعلمون) قبل القرآن (والذين يتوفون منكم) يقبضون من رجالكم (ويذرون) يتركون (أزواجا) بعد الموت (وصية) يقول عليهم وصية وان قرأت بنصب الهاء يقول عليهم أن يوصوا وصية (لازواجهم) فى اموالهم (متاعا الى الحول) النفقة والسكنى الى سنة (غير اخراج) من غير أن يخرجن من مسكن زوجهن (فان خرجن) من قبل انفسهن أو تزوجن من قبل الحول (فلا

وكذا ما آتيتم بالمعروف واتقوا الله جائز بصير تام وعشرا صالح بالمعروف كاف خبير تام فى انفسكم حسن قولا معروفا تام اجله حسن (وقال) ابو عمرو كاف فاحذروه كاف غفور حليم تام فريضة كاف وعلى المقتر قدره لا يوقف عليه اختيارا لاتصال ما بعده به على المحسنين كاف وكذا عقدة النكاح اقرب للتقوى حسن (وقال) ابو عمرو كاف بينكم كاف بصير تام الوسطى صالح وان كان ما بعده معطوفا على ما قبله لانه عطف جملة على جملة فهو كالمنفصل عنه قانتين كاف أو ركبانا صالح تعلمون تام غير اخراج كاف وكذا من

جناح عليكم) على أولياء الميت فى منع النفقة والسكنى منها بعدما خرجت من بيت زوجها
أو تزوجت (فيما فعلن) ولا بما فعلن (فى انفسهن من معروف) من تشوف وتزين للتزويج وهى
منسوخة بميراثها يعنى نفقة المتوفى (والله عزيز) بالنقمة لمن ترك ما أمر به (حكيم) بما نسخ
نفقة المتوفى والسكنى الى الحول لقبل نصيبها من الميراث الربع أو الثمن (وللمطلقات متاع
بالمعروف) بالاحسان والفضل (حقا على المتقين) وليس بواجب لانه فضل على المهر على وجه
الاحسان (كذلك) هكذا (يبين الله لكم آياته) أمره ونهيه كما بين هذا (لعلكم تعقلون) ما أمرتم به
ثم ذكر خبر غزاة بنى اسرائيل فقال (ألم تر) ألم تخبر يا محمد فى القرآن (الى الذين خرجوا من
ديارهم) من منازلهم لقتال عدوهم (وهم ألوف) ثمانية آلاف فجبنوا عن القتال (حذر الموت)
مخافة القتل (فقال لهم الله موتوا) فاماتهم الله مكانهم (ثم أحياهم) بعد ثمانية أيام (ان الله
لذو فضل) لذو من (على الناس) على هؤلاء لاحيائهم (ولكن اكثر الناس لا يشكرون) الحياة
ثم قال لهم الله بعدما احياهم (وقاتلوا فى سبيل الله) فى طاعة الله مع عدوكم (واعلموا أن الله
سميع) لمقالتكم (عليم) بنياتكم وعقوبتكم ان لم تفعلوا ما امرتم به ثم حث المؤمنين على الصدقة
فقال (من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا) فى الصدقة محتسبا صادقا من قبله (فيضاعفه
له اضعافا كثيرة) بواحدة الى الف (والله يقبض) يقتر (ويبسط) يوسع المال على من يشاء
فى الدنيا (واليه ترجعون) بعد الموت فتجزون باعمالكم نزلت هذه الآية فى رجل من الانصار
يكنى أبا الدحداح أو أبا الدحداحة (ألم تر الى الملا) الم تخبر عن قوم (من بنى اسرائيل من بعد
موسى اذ قالوا لنبى لهم) اشمويل (ابعث لنا ملكا) بين لنا ملك الجيش (نقاتل) بامره مع عدونا
(فى سبيل الله) فى طاعة الله (قال هل عسيتم) اتقدرون وان قرأت بخفض السين يقول أحسبتم
(ان كتب) ان فرض (عليكم القتال) مع عدوكم (ألا تقاتلوا) عدوكم (قالوا وما لنا ألا نقاتل)
ولم لا نقاتل العدو (فى سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا) من منازلنا (وأبنائنا) وسبى ذرارينا
(فلما كتب) اوجب (عليهم القتال تولوا) اعرضوا عن قتال عدوهم (الا قليلا منهم) ثلثمائة
وثلاثة عشر رجلا (والله عليم بالظالمين) الذين تولوا عن قتال عدوهم (وقال لهم نبيهم) اشمويل
(ان الله قد بعث) بين (لكم طالوت ملكا) ملكه عليكم (قالوا أنى يكون) من اين يكون (له الملك
علينا) وليس هو من سبط الملك (ونحن أحق بالملك منه) لانا من سبط الملك (ولم يؤت سعة من
المال) ليس له سعة المال لينفق على الجيش (قال) اشمويل (ان الله اصطفاه) اختاره بالملك
وملكه (عليكم وزاده بسطة) فضيلة (فى العلم) علم الحرب (والجسم) الطول والقوة (والله يؤتى
ملكه) يعطى ملكه (من يشاء) فى الدنيا وان لم يكن من سبط الملك (والله واسع) بالعطية (عليم)
بمن يعطى قالوا اليس ملكه من الله بل أنت ملكته علينا (وقال لهم نبيهم) اشمويل (ان آية)
علامة (ملكه) أنه من الله (أن يأتيكم التابوت) هو ان يرد اليكم التابوت الذى أخذ منكم (فيه
سكينة) رحمة وطمأنينة ويقال فيه ريح النصرة له صفرة كوجه انسان (من ربكم وبقية مما
ترك آل موسى) مما ترك موسى يعنى كتابه ويقال ألواحه وعصاه (وآل هرون) مما ترك هرون رداؤه
وعمامته (تحمله) تسوقه (الملائكة) اليكم (ان فى ذلك) فى رد التابوت اليكم (لآية) علامة
(لكم) أن ملكه من الله (ان كنتم مؤمنين) مصدقين فلما رد اليهم التابوت قبلوا وخرجوا معه

معروف عزيز حكيم تام
وللمطلقات متاع بالمعروف
جائز المتقين حسن تعقلون
تام احياهم حسن
(وقال) ابو عمرو كاف
لا يشكرون تام وقاتلوا فى
سبيل الله جائز سميع عليم
تام اضعافا كثيرة حسن
ويبسط جائز (وقال) ابو
عمرو فيه كاف واليه ترجعون
تام نقاتل فى سبيل الله
صالح وكذا ألا تقاتلوا
(وقال) ابو عمرو فيه كاف
وأبنائنا كاف وكذا الا
قليلا منهم بالظالمين تام
طالوت ملكا كاف وكذا
من المال والجسم ومن
يشاء واسع عليم تام
سكينة من ربكم جائز
تحمله الملائكة كاف وكذا
مؤمنين بالجنود ليس بوقف
(وقال) أبو عمرو فيه تام

(فلما فصل طالوت) خرج طالوت (بالجنود) بالجيش فاخذبهم فى ارض قفرة فاصابهم حر وعطش
شديد فطلبوا منه الماء (قال) لهم طالوت (ان الله مبتليكم بنهر) مختبركم بنهر جار (فمن شرب
منه) من النهر (فليس منى) ليس معى على عدوى ولا يجاوزه (ومن لم يطعمه) لم يشرب منه (فانه
منى) على عدوى ثم استثنى فقال (الا من اغترف غرفة بيده) وان قرأت بنصب الغين أراد به غرفة
واحدة فكانت تكفيهم تلك الغرفة لشربهم ودوابهم وحمالهم (فشربوا منه) فلما بلغوا الى النهر
وقعوا فى النهر وشربوا منه كيف شاؤا (الا قليلا منهم) ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا لم يشربوا الا كما
دلهم الله (فلما جاوزه) يعنى النهر (هو) يعنى طالوت (والذين آمنوا) صدقوا (معه قالوا) فيما بينهم
(لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون) يعلمون ويستيقنون (أنهم ملاقوا الله)
معاينوا الله بعد الموت (كم من فئة قليلة) جماعة قليلة من المؤمنين (غلبت فئة) جماعة (كثيرة)
من الكافرين (باذن الله) بنصر الله (والله مع الصابرين) معين الصابرين فى الحرب بالنصرة
(ولما برزوا) صافوا (لجالوت وجنوده قالوا) يعنى هؤلاء المصدقين (ربنا أفرغ علينا صبرا) أى
اكرمنا بالصبر (وثبت أقدامنا) فى الحرب (وانصرنا على القوم الكافرين) على جالوت وجنوده
(فهزموهم باذن الله) بنصرة الله (وقتل داود) النبى (جالوت) الكافر (وآتاه الله الملك)
اعطى الله داود ملك بنى اسرائيل (والحكمة) الفهم والنبوة (وعلمه مما يشاء) يعنى الدروع
(ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض) كما دفع بداود شر جالوت عن بنى اسرائيل (لفسدت
الارض) باهلها يقول دفع الله بالنبيين عن المؤمنين شر أعدائهم وبالمجاهدين عن القاعدين
عن الجهاد شر أعدائهم ولولا ذلك لفسدت الارض باهلها (ولكن الله ذو فضل) ذو من (على
العالمين) بالدفع (تلك آيات الله) هذه آيات الله يعنى القرآن بأخبار الامم الماضية (نتلوها
عليك) ننزل عليك جبريل بها (بالحق) لبيان الحق والباطل (وانك لمن المرسلين) الى الجن
والانس كافة (تلك الرسل) الذين سميناهم لك (فضلنا بعضهم على بعض) بالكرامة (منهم من
كلم الله) وهو موسى (ورفع بعضهم درجات) فضائل هو ابراهيم اتخذه خليلا مصافيا وادريس
رفعه مكانا عليا (وآتينا) اعطينا (عيسى بن مريم البينات) الامر والنهى والعجائب (وأيدناه)
قويناه وأعناه (بروح القدس) بجبريل الطاهر (ولوشاء الله ما اقتتل) ما اختلف (الذين من
بعدهم) من بعد موسى وعيسى (من بعد ما جاءتهم البينات) بيان ما فى كتابهم نعت محمد وصفته
(ولكن اختلفوا) فى الدين (فمنهم من آمن) بكل كتاب ورسول (ومنهم من كفر) بالكتب
والرسل (ولوشاء الله ما اقتتلوا) ما اختلفوا فى الدين (ولكن الله يفعل ما يريد) كما يريد بعباده
ثم حثهم على الصدقة فقال (يا أيها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم) تصدقوا مما اعطينا كم من
الاموال فى سبيل الله (من قبل أن يأتى يوم) وهو يوم القيامة (لا بيع فيه) لا فداء فيه (ولا خلة)
ولا مخالة (ولا شفاعة) للكافرين (والكافرون) بالله (هم الظالمون) المشركون بالله ثم مدح
نفسه فقال (الله لا اله الا هو الحى) الذى لا يموت (القيوم) القائم الذى لا بدء له (لا تأخذه سنة)
نعاس (ولا نوم) ثقيل فيشغله عن تدبيره وأمره (له ما فى السموات) من الملائكة (وما فى الارض)
من الخلق (من ذا الذى يشفع عنده) من أهل السموات والارض يوم القيامة (الا باذنه) بامره
(يعلم ما بين أيديهم) بين ايدى الملائكة من أمر الآخرة لمن تكون الشفاعة (وما خلفهم) من

بنهر صالح فليس منى مفهوم
بيده كاف وكذا الا قليلا
منهم وجنوده وباذن الله
(وقال) ابو عمرو وفى الاخير
كاف مع الصابرين حسن
أفرغ علينا صبرا جائز
وكذا وثبت أقدامنا على
القوم الكافرين صالح
فهزموهم باذن الله كاف
مما يشاء تام وكذا على
العالمين وكذا نتلوها
عليك بالحق والمرسلين
وفضلنا بعضهم على بعض
ومن وقف على قوله كلم
الله ونوى بما بعده استئنافا
فوقفه كاف أو نوى به عطفا
فوقفه صالح درجات حسن
بروح القدس كاف ولكن
اختلفوا صالح (وقال) ابو
عمرو كاف من كفر كاف
ما يريد تام ولا شفاعة
كاف الظالمون تام الله
لا اله الا هو صالح الحى
القيوم كاف ولا نوم حسن
وما فى الارض تام الا باذنه
حسن وما خلفهم كاف

أمر الدنيا (ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء) يقول لا تعلم الملائكة شيأ من أمر الدنيا والآخرة الا ما علمهم الله (وسع كرسيه السموات والارض) يقول كرسيه أوسع من السموات والارض (ولا يؤده حفظهما) لا يثقل عليه حفظ العرش والكرسي بغير الملائكة (وهو العلي) أعلى من كل شئ (العظيم) اعظم كل شئ (لا اكراه في الدين) لا يكره أحد على التوحيد من اهل الكتاب والمجوس بعد اسلام العرب (قد تبين الرشد من الغي) الايمان من الكفر والحق من الباطل ثم نزلت في منذر بن ساوى التميمي (فمن يكفر بالطاغوت) بامر الشيطان وعبادة الاصنام (ويؤمن بالله) وبما جاء منه (فقد استمسك بالعروة الوثقى) فقد أخذ بالثقة بلا اله الا الله (لا انفصام لها) لا انقطاع لها ولا زوال ولا هلاك ويقال لا انقطاع لصاحبها عن نعيم الجنة ولا زوال عن الجنة ولا هلاك بالبقاء في النار (والله سميع) لهذه المقالة (عليم) بثوابها ونعيمها (الله ولي الذين آمنوا) حافظ وناصر الذين آمنوا يعني عبد الله بن سلام وأصحابه (يخرجهم من الظلمات الى النور) فقد أخرجهم ووفقهم حتى خرجوا من الكفر الى الايمان (والذين كفروا) يعني كعب بن الاشرف وأصحابه (أولياؤهم الطاغوت) الشيطان (يخرجونهم من النور الى الظلمات) يدعوهم من الايمان الى الكفر (أولئك اصحاب النار) أهل النار (هم فيها خالدون) لا يموتون ولا يخرجون منها أبدا (ألم تر) الم تخبر (الى الذي) عن الذي (حاج) خاصم (ابراهيم في ربه) في دين ربه (أن آتاه الله الملك) اعطاه وهو نمرود بن كنعان (اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت) يحيي البعث ويميت في الدنيا (قال انا أحيي وأميت قال ابراهيم) له ائتني ببيان ذلك قال فاتى برجلين من السجن فقتل واحدا وترك واحدا قال هذا بيان ذلك قال ابراهيم (فان الله يأتي بالشمس من المشرق) من نحو المشرق (فأت بها من المغرب) من نحو المغرب (فبهت الذي كفر) خصم وقصم الذي كفر أي سكت بغير الحجة (والله لا يهدي) الى الحجة (القوم الظالمين) الكافرين يعني نمرود (أو كالذي مر على قرية) يقول والى الذي مر على قرية تسمى ديرهرقل وهو عزير بن شرحيا مر على قرية (وهي خاوية) ساقطة (على عروشها) على سقوفها (قال أنى يحيي هذه الله بعد موتها) يقول كيف يحيي الله أهل هذه القرية بعد موتهم (فاماته الله) مكانه فكان ميتا (مائة عام ثم بعثه) أحياه في آخر النهار (قال) الله (كم لبثت) مكثت يا عزير (قال لبثت) مكثت (يوما) ثم نظر الى الشمس وقد بقي منها شئ فقال (أو بعض يوم قال) الله (بل لبثت) مكثت ميتا (مائة عام فانظر الى طعامك) التين والعنب (وشرابك) العصير (لم يتسنه) لم يتغير (وانظر الى حمارك) الى عظام حمارك كيف تلوح بيضاء (ولنجعلك) لكي نجعلك (آية) علامة (للناس) في احياء الموتى أنهم يحيون على ما يموتون لانه مات شابا وبعث شابا فيقال جعله عبرة للناس لانه كان ابن اربعين سنة وابنه ابن مائة وعشرين سنة (وانظر الى العظام) عظام الحمار (كيف ننشزها) نرفع بعضها على بعض وان قرأت بالراء يقول كيف نخلقها (ثم نكسوها لحما) بعد ذلك يقول ننبت عليها العصب والعروق واللحم والجلد والشعر ونجعل فيه الروح بعد ذلك (فلما تبين له) كيف يجمع الله عظام الموتى (قال أعلم) قد علمت (أن الله على كل شئ) من الحياة والموت (قدير واذ قال) وقد قال (ابراهيم) أيضا (رب أرني كيف تحيي الموتى) كيف تجمع عظام الموتى (قال أولم تؤمن) توقن بذلك (قال بلى) انا

وكذا بما شاء والارض
حفظهما صالح العظيم
تام لا اكراه في الدين صالح
من الغي كاف وكذا
لا انفصام لها سميع عليم
تام الى النور كاف أولياؤهم
الطاغوت مفهوم الى
الظلمات كاف خالدون
تام ان اتاه الله الملك جائز
وليس بحسن وان قيل به
(وقال) أبو عمرو كاف
ربي الذي يحيي ويميت صالح
قال انا أحيي واميت كاف
فبهت الذي كفر حسن
(وقال) ابو عمرو كاف
الظالمين صالح وكذا
ثم بعثه قال كم لبثت كاف
وكذا أو بعض يوم لم يتسنه
صالح آية للناس صالح
لحما كاف قدير تام
تحيي الموتى صالح أولم
تؤمن كاف قال بلى

موقن (ولكن ليطمئن قلبي) لتسكن حرارة قلبي وأعلم بأني خليلك مستجاب الدعوة (قال فخذ اليك) مقدم ومؤخر (أربعة من الطير) أشتاتا أي مختلفا ديكا وغرابا وبطا وطاوسا (فصرهن) فقطعهن اليك (ثم اجعل) ثم ضع (على كل جبل) من أربعة اجبل (منهن جزأ) بعضا (ثم ادعهن) باسمائهن (يأتينك سعيا) مشيا (واعلم) يا ابراهيم (ان الله عزيز) بالنقمة لمن لم يقر باحياء الموتى (حكيم) بجمع عظام الموتى واحيائهم كما جمع وأحيا هذه الطيور ثم ذكر نفقة المؤمنين في سبيل الله فقال (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله) يقول مثل أموال الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله (كمثل حبة أنبتت) اخرجت (سبع سنابل في كل سنبلة) منها (مائة حبة) كذلك يضاعف نفقة المؤمنين في سبيل الله من واحد الى سبعمائة (والله يضاعف) فوق ذلك (لمن يشاء) لمن كان اهلا لذلك ويقال لمن قبل منه (والله واسع) بالتضعيف (عليم) بنفقة المؤمنين ونياتهم (الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله) نزلت هذه الآية في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف (ثم لا يتبعون ما انفقوا) بعد النفقة (منا) على الله (ولا أذى) لصاحبها (لهم أجرهم) ثوابهم (عند ربهم) في الجنة (ولا خوف عليهم) فيما يستقبلهم من العذاب (ولا هم يحزنون) على ما خلفوا من خلفهم (قول معروف) كلام حسن لاخيك في المغيب بالدعاء والثناء (ومغفرة) تجاوز عن مظلمة (خير) لك وله (من صدقة يتبعها أذى) تمن بها عليه وتؤذيه بذلك (والله غني) عن صدقة المنان (حليم) اذ لم يعجل بعقوبة المنة (يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم) اجر صدقاتكم (بالمن) على الله معناه العجب (والأذى) لصاحبها (كالذي ينفق ماله رئاء الناس) سمعة الناس (ولا يؤمن بالله واليوم الآخر) بالبعث بعد الموت (فمثله) مثل صدقة المنان وصدقة المشرك (كمثل صفوان) حجر (عليه تراب فاصابه وابل) مطر شديد (فتركه صلدا) أجرد نقيا بلا تراب (لا يقدرون على شئ) على ثواب شئ في الآخرة (مما كسبوا) انفقوا في الدنيا يقول لا يجد المنان والمؤذي ثواب صدقته كما لا يوجد على الصفا التراب بعدما أصابه المطر الشديد (والله لا يهدي) لا يثيب (القوم الكافرين) والمرائين بنفقتهم في الشرك والرياء كذلك المنان لا يثيبه الله بنفقته (ومثل الذين ينفقون أموالهم) مثل أموال الذين ينفقون اموالهم (ابتغاء مرضاة الله) طلب رضا الله (وتثبيتا من أنفسهم) تصديقا وحقيقة ويقينا من قلوبهم بالثواب (كمثل جنة) بستان (بربوة) بمكان مرتفع مستو (أصابها وابل) مطر شديد كثير (فآتت أكلها) اخرجت ثمرها (ضعفين فان لم يصبها وابل) مطر كثير (فطل) فرش مثل الرذاذ يعني الندى وهذا مثل نفقة المؤمن اذا كان بالاخلاص والخشية قليلة أو كثيرة يضاعف ثوابها كما يضاعف ثمرة البستان (والله بما تعملون) تنفقون (بصير أيود أحدكم) يتمنى احدكم (أن تكون له جنة) بستان (من نخيل واعناب) كروم (تجري من تحتها الانهار) تطرد الانهار من تحت شجرها ومساكنها وغرفها (له فيها) في الجنة (من كل الثمرات) من الوان الثمرات (واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء) عجزة عن الحيلة (فأصابها) يعني تلك الجنة (اعصار) يعني ريح حارا أو باردا (فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الآيات) العلامات بالامر والنهي (لعلكم تتفكرون) لكي تتفكروا في امثال القرآن وهذا مثل الكافرين في الآخرة يكون بلا حيلة

تقدم الكلام على الوقف على بلى ليطمئن قلبي حسن (وقال) ابو عمرو كاف يأتينك سعيا كاف عزيز حكيم تام بمائة حبة كاف وكذا لمن شاء واسع عليم تام لهم اجرهم عند ربهم كاف وكذا يحزنون و يتبعها أذى والله غني حليم تام واليوم الآخر كاف مما كسبوا تام وكذا الكافرين وطل وبصير فاحترقت كاف تتفكرون تام

ولارجوع الى الدنيا كما ان هذا الكبير بقي بلا حيلة ولا رجوع الى قوته وشبابه (يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات) من حلالات (ما كسبتم) ما جمعتم من الذهب والفضة (ومما أخرجنا لكم من الارض) من النبات يعني الحبوب والثمار (ولا تيمموا الخبيث) لا تعمدوا الى الردىء من أموالكم (منه تنفقون ولستم بآخذيه) بقابليه يعني الردىء اذا كان لكم حق على صاحبكم (الا أن تغمضوا فيه) تتغمضوا فيه وتتركوا بعض حقكم كذلك لا يقبل الله الردىء منكم (واعلموا أن الله غني) عن نفقاتكم (حميد) محمود في فعاله ويقال يشكر اليسير ويجزي الجزيل نزلت هذه الآية في رجل بالمدينة صاحب الحشف (الشيطان يعدكم الفقر) يخوفكم الفقر عند الصدقة (ويأمركم بالفحشاء) بمنع الزكاة (والله يعدكم مغفرة منه) لذنوبكم باعطاء الزكاة (وفضلا) خلفا وثوابا في الآخرة (والله واسع) بالخلف والمغفرة للذنوب (عليم) بنياتكم وصدقاتكم ثم ذكر كرامته فقال (يؤتي الحكمة من يشاء) يعني النبوة لمحمد عليه السلام ويقال تفسير القرآن ويقال اصابة القول والفعل والرأي (ومن يؤت الحكمة) اصابة القول والفعل والرأي (فقد أوتي) اعطي (خيرا كثيرا وما يذكر) يتعظ بامثال القرآن والحكمة (الا أولوا الالباب) ذووا العقول من الناس (وما أنفقتم من نفقة) في سبيل الله (أو نذرتم من نذر) في طاعة الله فوفيتم به (فان الله يعلمه) يقبله اذا كان لله ويثيب عليها (وما للظالمين) للمشركين (من أنصار) من مانع من عذاب الله ثم ذكر صدقة السر والعلانية لقولهم أيهما افضل فقال (ان تبدوا) ان تظهروا (الصدقات) الواجبة (فنعما هي) فنعم شيأ هي (وان تخفوها) تسروها يعني التطوع (وتؤتوها) تعطوها (الفقراء) أصحاب الصفة (فهو خير لكم) من العلانية وكلاهما مقبول منكم (ويكفر عنكم من سيئاتكم) ذنوبكم بقدر صدقاتكم (والله بما تعملون) تعطون من الصدقة (خبير) ثم رخص الصدقة على فقراء أهل الكتاب والمشركين لقولهم أيجوز لنا يا رسول الله أن نتصدق على ذوي قراباتنا من غير أهل ديننا سألت عن ذلك أسماء بنت أبي بكر ويقال بنت أبي النضر فقال الله لنبيه (ليس عليك هداهم) في الدين هدى فقراء أهل الكتاب (ولكن الله يهدي من يشاء) لدينه (وما تنفقوا من خير) من مال على الفقراء (فلأنفسكم) ثواب ذلك (وما تنفقون) على الفقراء فلا تنفقون (الا ابتغاء وجه الله) طلب مرضاة الله (وما تنفقوا من خير) من مال على فقراء أصحاب الصفة (يوف اليكم) يوفر اليكم ثواب ذلك في الآخرة (وأنتم لا تظلمون) لا ينقص من حسناتكم ولا يزاد على سيآتكم (للفقراء الذين أحصروا) يقول انما الصدقات للفقراء الذين حبسوا أنفسهم (في سبيل الله) في طاعة الله في مسجد الرسول وهم أصحاب الصفة (لا يستطيعون ضربا) سيرا (في الارض) بالتجارة (يحسبهم الجاهل) من لا يعرفهم (اغنياء من التعفف) من التجمل (تعرفهم) يا محمد (بسيماهم) بعلامتهم (لا يسألون الناس الحافا) يقول الحاحا ولا غير الحاح (وما تنفقوا) على فقراء أصحاب الصفة (من خير) من مال (فان الله به) بالمال وبنياتكم (عليم الذين ينفقون أموالهم) في الصدقة (بالليل والنهار سرا) في السر (وعلانية) في العلانية (فلهم أجرهم) ثوابهم (عند ربهم) في الجنة (ولا خوف عليهم) بالدوام (ولا هم يحزنون) اذا حزن غيرهم نزلت هذه الآية في

من الارض حسن وكذا الا أن تغمضوا فيه غني حميد تام بالفحشاء كاف وكذا فضلا وواسع عليم من يشاء تام خيرا كثيرا كاف أولوا الالباب تام يعلمه كاف من انصار تام فنعما هي كاف فهو خير لكم تام (وقال) ابو عمرو كاف لكن من قرأ ونكفر بالجزم لم يقف على خير لكم لان نكفر معطوف على جواب الشرط فلا يفصل بينهما من سيآتكم كاف خبير تام من يشاء حسن (وقال) أبو عمرو كاف فلأنفسكم كاف وكذا ابتغاء وجه الله لا تظلمون تام ان علق ما بعده بمحذوف متأخر عنه أي للفقراء المذكورين حق واجب في اموالكم وكاف ان علق ذلك بمحذوف متقدم أي والانفاق للفقراء المذكورين يوف اليكم في الارض صالح وكذا من التعفف (وقال) أبو عمرو فيه كاف الحافا كاف به عليم تام عند ربهم جائز وكذا ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون تام

علي بن أبي طالب ثم ذكر عقوبة آكل الربا فقال (الذين يأكلون الربا) استحلالا (لا يقومون)
من قبورهم يوم القيامة (الا كما يقوم) في الدنيا (الذي يتخبطه) يتخبله (الشيطان من المس)
من الجنون (ذلك) التخبل علامة آكل الربا في الآخرة بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا) الزيادة
في آخر البيع بعد ما حل الاجل كالزيادة في أول البيع اذا بعت بالنسيئة (وأحل الله البيع)
الزيادة الاولى (وحرم الربا) الزيادة الاخيرة (فمن جاءه موعظة من ربه) نهي من ربه عن
الربا (فانتهى) عن الربا (فله ما سلف) فليس عليه ما مضى قبل التحريم (وأمره) فيما بقي من عمره
(الى الله) ان شاء عصمه وان شاء خذله (ومن عاد) بعد التحريم الى قوله انما البيع مثل الربا
(فأولئك أصحاب النار) أهل النار (هم فيها خالدون) دائمون الى ما شاء الله اذا كانوا
مخاصين (يمحق الله الربا) يهلك ويذهب ببركته في الدنيا والآخرة (ويربي) يقبل ويضاعف
(الصدقات) الواجبة والتطوع اذا كان لله (والله لا يحب كل كفار) كافر جاحد بتحريم
الربا (أثيم) فاجر باكله (ان الذين آمنوا) بالله ورسله وكتبه وبتحريم الربا (وعملوا
الصالحات) فيما بينهم وبين ربهم وتركوا الربا (وأقاموا الصلاة) أتموا الصلوات الخمس
بما يجب فيها (وآتوا الزكاة) أعطوا زكاة أموالهم (لهم أجرهم) ثوابهم (عند ربهم) في الجنة
(ولا خوف عليهم) اذا ذبح الموت (ولا هم يحزنون) اذا أطبقت النار (يا أيها الذين آمنوا)
يعني ثقيفا ومسعودا وحبيبا وعبد ياليل وربيعة (اتقوا الله) اخشوا الله في الربا (وذروا
ما بقي من الربا) اتركوا ما بقي لكم من الربا على بني مخزوم (ان كنتم مؤمنين) اذ كنتم
مصدقين بتحريم الربا (فان لم تفعلوا) لم تتركوا الربا (فأذنوا بحرب من الله ورسوله) فاستعدوا
للعذاب من الله في الآخرة بالنار والعذاب من رسوله في الدنيا بالسيف (وان تبتم) من الربا
(فلكم رؤس أموالكم) التي لكم على بني مخزوم (لا تظلمون) على أحد اذا لم تطلبوا الزيادة
(ولا تظلمون) لا يظلمكم أحد اذا أعطوكم رؤس أموالكم ويقال لا تظلمون لا تنقصون
ولا تظلمون لا تنقصون بديونكم (وان كان) بديونكم بني مخزوم (ذو عسرة) شدة (فنظرة)
فاجلوهم (الى ميسرة) الى ان يتيسروا (وان تصدقوا) عليهم رؤس أموالكم فهو (خير لكم)
من الاخذ والتأخير (ان كنتم) اذ كنتم (تعلمون) ذلك (واتقوا يوما) اخشوا عذاب يوم
(ترجعون فيه الى الله ثم توفى) توفر (كل نفس) برة وفاجرة (ما كسبت) ما عملت من خير أو شر
(وهم لا يظلمون) لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ثم علمهم ما ينبغي لهم في معاملتهم
فقال (يا أيها الذين آمنوا) بالله والرسول (اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى) الى وقت معلوم
(فاكتبوه) يعني الدين (وليكتب بينكم) بين الدائن والمديون (كاتب بالعدل) بالقسط
(ولا يأب كاتب ان يكتب) بين الدائن والمديون (كما علمه الله) الكتابة (فليكتب) بلا زيادة
ولا نقصان الكتاب (وليملل الذي عليه الحق) وليمل اي ليبين المديون على الكاتب مما عليه من
الدين (وليتق الله ربه) وليخش المديون ربه (ولا يبخس منه شيأ) ولا ينقص ما عليه من الدين
شيأ في الاملاء (فان كان الذي عليه الحق) يعني المديون (سفيها) جاهلا بالاملاء (او ضعيفا)
عاجزا بالاملاء (أو لا يستطيع) لا يحسن (ان يمل هو) على الكاتب (فليملل وليه) ولي المال وهو
الدائن (بالعدل) بلا زيادة (واستشهدوا) على حقوقكم (شهيدين من رجالكم) من احراركم

من المس حسن وكذا مثل
الربا (وقال) ابو عمرو فيهما
كاف وحرم الربا كاف وامره
الى الله حسن (وقال) أبو عمرو
كاف أصحاب النار صالح
خالدون تام ويربي الصدقات
كاف كفار أثيم تام وكذا
يحزنون مؤمنين حسن ورسوله
صالح وكذا رؤس أموالكم
ولا تظلمون حسن (وقال)
أبو عمرو كاف الى ميسرة
كاف تعلمون تام ترجعون
فيه الى الله حسن وهم
لا يظلمون تام فاكتبوه
كاف وكذا بالعدل وكما علمه
الله وفليكتب عليه الحق
جائز وكذا وليتق الله ربه
منه شيأ كاف وكذا وليه
بالعدل ومن رجالكم

حرين مسلمين مرضيين (فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء) من اهل الثقة بالشهادة (ان تضل احداهما) ان تنسى احدى المرأتين (فتذكر احداهما) التى لم تنس الشهادة (الاخرى) التى نسيت (ولا يأب الشهداء) عن اقامة الشهادة (اذا ما دعوا) الى الحكام (ولا تسأموا) لا تملوا (ان تكتبوه) ان لا تكتبوه يعنى الدين (صغيرا او كبيرا) قليلا كان او كثيرا (الى اجله) الى وقته (ذلكم) الذى ذكرت لكم من الكتابة للدين (أقسط عند الله) اصوب واعدل عند الله (واقوم للشهادة) أبين للشاهد بالشهادة اذا نسى (وادنى) احرى لكم (ان لا ترتابوا) تشكوا بالدين والاجل (الا ان تكون تجارة حاضرة) حالة (تديرونها بينكم) يدا بيد (فليس عليكم جناح) حرج (الا تكتبوها) يعنى التجارة (واشهدوا اذا تبايعتم) بالاجل (ولا يضار كاتب) بالكتابة (ولا شهيد) بالشهادة اى لا تجبروهما على ذلك (وان تفعلوا) الضرار (فانه فسوق بكم) معصية منكم (واتقوا الله) اى اخشوا الله فى الضرار (ويعلمكم الله) ما يصلح لكم فى المعاملة (والله بكل شئ) من صلاحكم وغيره (عليم وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا) او آلة الكتابة (فرهان مقبوضة) فليقبض الدائن من المديون وهنا بدينه (فان أمن بعضكم بعضا) بالدين بلا رهن (فليؤد الذى ائتمن) بالدين (امانته) حق صاحبه (وليتق الله ربه) وليخش المديون ربه فى اداء الدين (ولا تكتموا الشهادة) عند الحكام (ومن يكتمها) يعنى الشهادة (فانه آثم قلبه) فاجر قلبه (والله بما تعملون) من كتمان الشهادة واقامتها (عليم لله ما فى السموات وما فى الارض) من الخلق والعجائب يأمر عباده بما يشاء (وان تبدوا) تظهروا (ما فى انفسكم) ما فى قلوبكم وهو حديث النفس بعد الوسوسة قبل الابداء (او تخفوه) تسروه (يحاسبكم) يجازكم (به الله) وكذلك النسيان بعد الذكر والخطا بعد الصواب والاستكراه بعد الاجتهاد (فيغفر لمن يشاء) من تاب من سائر الذنوب (ويعذب من يشاء) من لم يتب (والله على كل شئ) من المغفرة والعذاب (قدير) فلما نزلت هذه الآية اشتد على المؤمنين ما فى هذه الآية فلما عرج النبى صلى الله عليه وسلم الى السماء حمد لربه فقال الله مدحا لنبيه (آمن الرسول) صدق الرسول محمد صلى الله عليه وسلم (بما انزل اليه من ربه) يعنى القرآن وما فيه فقال النبى صلى الله عليه وسلم عبارة عن الله (والمؤمنون كل) أى كل واحد منهم (آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله) يقولون لا نكفر بأحد من رسله (وقالوا) أيضا (سمعنا) قول ربنا (واطعنا) أمر ربنا أى سمعا وطاعة لربنا فقال النبى صلى الله عليه وسلم (غفرانك) نسالك المغفرة عن حديث النفس (ربنا) يا ربنا (واليك المصير) المرجع بعد الموت فقال الله (لا يكلف الله نفسا) من الطاعة (الا وسعها) الا طاقتها (لها ما كسبت) من الخير وترك حديث النفس والنسيان والخطا والاستكراه (وعليها ما اكتسبت) من الشر وحديث النفس والنسيان والخطا والاستكراه ثم علمهم كيف يدعون ربهم حتى يرفع عنهم حديث النفس والخطا والنسيان والاستكراه فقال لهم قولوا (ربنا) يا ربنا (لا تؤاخذنا ان نسينا) طاعتك (أو أخطأنا) فى امرك (ربنا) يا ربنا (ولا تحمل علينا اصرا) عهدا نحرم علينا الطيبات بتركنا ذلك (كما حملته) حرمته (على الذين من قبلنا) من بنى اسرائيل بنقضهم عهدك فى الطيبات لحوم الابل وشحوم البقر والغنم وغير ذلك (ربنا) يا ربنا (ولا تحملنا) اى لا تحمل علينا ايضا

من الشهداء كاف ان قرئ ان تضل بكسر الهمزة وليس بوقف ان قرئ بفتحها احداهما الاخرى كاف وكذا اذا ما دعوا الى اجله صالح أن لا تكتبوها كاف وكذا اذا تبايعتم ولا شهيد وفسوق بكم واتقوا الله جائز ويعلمكم الله كاف بكل شئ عليم تام مقبوضة كاف وليتق الله ربه كاف وكذا ولا تكتموا الشهادة وكذا آثم قلبه بما تعملون عليم تام وما فى الارض كاف يحاسبكم به الله صالح ان رفع ما بعده وليس بوقف ان جزم ذلك لانه معطوف على يحاسبكم فلا يفصل بينهما فيغفر لمن يشاء صالح ويعذب من يشاء كاف قدير تام والمؤمنون حسن وقال ابو عمرو كاف وكتبه ورسله حسن (وقال) أبو عمرو كاف وذلك على قراءة لا نفرق بالنون لانه منقطع عما قبله ومن قرأه بالياء فلا يقف على ذلك لان لا يفرق راجع الى قوله كل آمن بالله فلا يقطع عنه من رسله كاف على القراءتين وكذا سمعنا وأطعنا المصير تام الا وسعها صالح لها ما كسبت جائز وعليها ما اكتسبت حسن وكذا او أخطأنا ومن قبلنا (وقال) أبو عمرو فيهما كاف

(ما لا طاقة لنا به) ما لا راحة لنا فيه ولا منفعة وهو الاستكراه (واعف عنا) ذلك (واغفر لنا) ذلك (وارحمنا) بذلك (أنت مولانا) أولى بنا (فانصرنا على القوم الكافرين) ويقال واعف عنا من المسخ كما مسخت قوم عيسى واغفر لنا من الخسف كما خسفت بقارون وارحمنا من القذف كما قذفت قوم لوط فلما دعوا بهذا الدعاء رفع الله عنهم حديث النفس والنسيان والخطا والاستكراه وعفى عنهم من الخسف والمسخ والقذف وإن اتبعهم بذلك

* (ومن السورة التي يذكر فيها آل عمران وهي كلها مدنية آياتها مائتا آية وكلماتها ثلاث آلاف واربعمائة وستون وحروفها اربعة عشر الفا وخمسمائة وخمس وعشرون) *

(بسم الله الرحمن الرحيم) *

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (الم) يقول انا الله اعلم بخبر وفد بني نجران ويقال قسم اقسم به ان الله واحد لا ولد له ولا شريك له (الله لا إله الا هو الحي) الذي لا يموت ولا يزول (القيوم) القائم الذي لا بدء له (نزل عليك الكتاب) جبريل بالكتاب (بالحق) لتبيان الحق والباطل (مصدقا) موافقا بالتوحيد (لما بين يديه) لما قبله من الكتب (وانزل التوراة) جملة على موسى بن عمران (والانجيل) جملة على عيسى ابن مريم (من قبل) من قبل محمد والقرآن (هدى للناس) لبني اسرائيل من الضلالة (وانزل الفرقان) على محمد متفرقا بالحلال والحرام (ان الذين كفروا بآيات الله) بمحمد والقرآن وهم وفد بني نجران (لهم عذاب شديد) في الدنيا والآخرة (والله عزيز) منيع بالنقمة (ذو انتقام) ذو نقمة منهم (ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض) من خبر وفد بني نجران (ولا في السماء) من خبر الملائكة (هو الذي يصوركم) يخلقكم (في الارحام كيف يشاء) قصيرا وطويلا وحسنا او قبيحا ذكرا او انثى شقيا او سعيدا (لا إله) لا مصور ولا خالق (الا هو العزيز) بالنقمة لمن لا يؤمن به (الحكيم) بتصوير ما في الارحام (هو الذي انزل عليك الكتاب) جبريل بالقرآن (منه) من القرآن (آيات محكمات) مبينات بالحلال والحرام لم تنسخ يعمل بها (هن ام الكتاب) أصل الكتاب وامام في كل كتاب يعمل بها نحو قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم الآية (وأخر متشابهات) ما اشتبهت على اليهود من نحو حساب الجمل مثل الم المص ق المر والر ويقال منسوخات لا يعمل بها (فاما الذين) وهم اليهود كعب ابن الاشرف وحيي بن اخطب وجدي ابن اخطب (في قلوبهم زيغ) شك وخلاف وميل عن الهدى (فيتبعون ما تشابه منه) من القرآن (ابتغاء الفتنة) طلب الكفر والشرك والاستقامة على ما هم عليه من الضلالة (وابتغاء تأويله) طلب عاقبة هذه الامة لكي يرجع الملك اليهم (وما يعلم تأويله) عاقبة هذه الامة (الا الله) انقطع الكلام ثم استأنف فقال (والراسخون في العلم) البالغون بعلم التوراة عبد الله بن سلام واصحابه (يقولون آمنا به) بالقرآن (كل من عند ربنا) نزل المحكم والمتشابه (وما يذكر) يتعظ بامثال القرآن (الا اولوا الالباب) ذوو العقول من الناس عبد الله بن سلام واصحابه (ربنا) ويقولون أيضا يا ربنا (لا تزغ قلوبنا) لا تمل قلوبنا عن دينك (بعد اذ هديتنا) لدينك (وهب لنا من لدنك رحمة) ثبتنا على دينك (انك انت الوهاب) للمؤمنين الذين قبلنا ويقال الوهاب النبوة والاسلام لمحمد (ربنا) ويقولون يا ربنا (انك جامع الناس) بعد

ما لا طاقة لنا به كاف واعف عنا صالح واغفر لنا مفهوم وارحمنا صالح (وقال) أبو عمرو كاف ولا يحسن الوقف على أنت مولانا لمكان الفاء بعده آخر السورة تام (سورة آل عمران مدنية) والم تقدم الكلام عليه ٤٥ في سورة البقرة الله لا إله الا هو حسن ان رفعت ما بعده بانه خبر لمبتدا محذوف وليس بوقف ان رفعت ذلك بانه صفة لله الحي القيوم تام ان جعلته خبرا ولم تقف على ما قبله وكاف ان جعلته خبرا ووقفت على ما قبله وليس بوقف ان جعلته مبتدأ لان خبره نزل عليك الكتاب مصدقا لما بين يديه كاف وكذا هدى للناس وانزل الفرقان تام لتمام القصة عذاب شديد كاف ذو انتقام تام وكذا في السماء وكيف يشاء والعزيز الحكيم (وقال) أبو عمرو في السماء ويشاء كاف الكتاب صالح محكمات جائز أم الكتاب حسن وأخر متشابهات كاف تأويله صالح (وقال) أبو عمرو كاف وما يعلم تأويله الا الله تام على قول الاكثر ان الراسخين لم يعلموا تأويل المتشابه وليس بوقف على قول غيرهم ان الراسخين يعلمون تأويله آمنا به صالح على المذهبين ويجوز أن يوقف على والراسخون في العلم على المذهب الثاني ويبتدأ يقولون على معنى ويقولون آمنا به لكن الاجود خلافه اذ المشهور أن هذه الجملة على هذا المذهب حال ربنا حسن وما يذكر الا اولو الالباب كاف لان ما بعده من الحكاية وان كان هو ليس منها (وقال) أبو عمرو في ربنا وأولو الالباب تام اذ هديتنا صالح (وقال) أبو عمرو كاف من لدنك رحمة صالح الوهاب تام وان كان ما بعده من الحكاية لانه رأس آية وطال الكلام

الموت (اليوم) في يوم (لاريب فيه) لاشك فيه (ان الله لايخلف الميعاد) البعث بعد الموت والحساب والصراط والميزان والجنة والنار (ان الذين كفروا) يعني كعب بن الاشرف واصحابه ويقال ابوجهل واصحابه (لن تغني عنهم أموالهم) كثرة اموالهم (ولا اولادهم) كثرة ولادهم (من الله) من عذاب الله (شيأ واولئك هم وقود النار) حطب النار (كدأب آل فرعون) كصنع آل فرعون يقول صنع بك قومك كذبوك وشتموك كما صنع قوم موسى بموسى كذبوه وشتموه ونصنع بهم يوم بدر كما صنعنا بقوم موسى يوم الغرق (والذين من قبلهم) من قبل قوم موسى (كذبوا بآياتنا) بالكتاب والرسول الذي بعثنا اليهم (فأخذهم الله) اهلكهم الله (بذنوبهم) بتكذيبهم (والله شديد العقاب) اذا عاقب (قل) يا محمد (للذين كفروا) كفار مكة (ستغلبون) تقتلون يوم بدر (وتحشرون) يوم القيامة (الى جهنم وبئس المهاد) الفراش والمصير (قد كان لكم) يا اهل مكة (آية) علامة النبوة محمد صلى الله عليه وسلم (في فئتين) جمعين جمع محمد وجمع ابي سفيان (التقتا) يوم بدر (فئة) جماعة (تقاتل في سبيل الله) في طاعة الله محمد واصحابه وكانوا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا (واخرى كافرة) وجماعة اخرى كافرة بالله والرسول أبوسفيان واصحابه وكانوا تسعمائة وخمسين رجلا (يرونهم) يرون انفسهم (مثليهم) مثلي اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم (رأي العين) عيانا ناظاهرا بالعين ويقال لها وجه آخر يقول قل للذين كفروا بني قريظة والنضير ستغلبون بالقتل والاجلاء وتحشرون بعد الموت الى جهنم وبئس المهاد الفراش والمصير اخبرهم بذلك قبل يوم بدر بسنتين ثم نزل قد كان لكم يامعشر اليهود آية علامة النبوة محمد صلى الله عليه وسلم في فئتين جمعين جمع محمد وجمع ابي سفيان التقتا يوم بدر فئة جماعة محمد عليه السلام واصحابه تقاتل في سبيل الله في طاعة الله واخرى كافرة وجماعة اخرى كافرة بالله والرسول ابوسفيان واصحابه ترونهم رأيتموهم يامعشر اليهود مثليهم مثلي اصحاب محمد رأي العين عيانا ناظاهرا (والله يؤيد) يقوي (بنصره من يشاء) يعني محمد (ان في ذلك) في نصرة الله لمحمد يوم بدر (لعبرة لأولي الابصار) في الدين يعني المؤمنين ويقال لمن ابصر بالعين ثم ذكر مازين للكفار من نعيم الدنيا فقال (زين للناس) حسن للناس في قلوبهم (حب الشهوات) اللذات (من النساء) يعني من الاماء والنساء (والبنين) يعني العبيد والبنين (والقناطير المقنطرة) يعني الاموال المجموعة (من الذهب والفضة) ويقال يعني الاموال المضروبة المنقشة من الذهب والفضة والقنطار واحد وهو ملء مسك ثور ذهبا أوفضة ويقال الف ومائتا مثقال والقناطير ثلاثة والمقنطرة تسعة (والخيل المسومة) يعني الخيل الرواتع الحسان المعلمة (والانعام) يعني الغنم والبقر والابل (والحرث) يعني الزرع والمزرعة (ذلك) الذي ذكرت (متاع الحياة الدنيا) منفعة للناس في الدنيا ثم تفنى ويقال ذلك هذا الذي ذكرت متاع الحيوة الدنيا يقول بقاؤه كبقاء متاع البيت مثل القدح والسكرجة وغير ذلك (والله عنده حسن المآب) المرجع في الآخرة يعني الجنة لمن ترك ذلك ثم بين نعيم الآخرة وبقاءها وفضلها كما بين نعيم الدنيا فقال (قل) يا محمد للكفار (أؤنبئكم) اخبركم (بخير من ذلكم) مما ذكرت لكم من زينة الدنيا (للذين اتقوا) الكفر والشرك والفواحش يعني ابابكر واصحابه (عند ربهم جنات) بساتين (تجري) تطرد (من تحتها) من تحت شجرها ومساكنها (الانهار) انهار الخمر والعسل واللبن والماء (خالدين فيها) مقيمين في الجنة لايموتون ولايخرجون منها

لاريب فيه كاف الميعاد تام من الله شيأ جائز وقود النار جائز ان علق به او بكفروا كدأب وكاف ان علق بكذبوا بعدها او جعل كدأب آل فرعون خبر المبتدا المحذوف أي عادتهم في كفرهم وتظاهرهم على النبي صلى الله عليه وسلم كعادة آل فرعون في تظاهرهم على موسى عليه السلام كدأب آل فرعون تام ان جعل مابعده مبتدأ وخبرا وليس بوقف ان عطف ذلك عليه بذنوبهم كاف العقاب تام الى جهنم مفهوم المهاد تام التقتا حسن (وقال) أبوعمرو كاف رأي العين كاف من يشاء تام لاولي الابصار أتم منه والحرث كاف الحياة الدنيا حسن (وقال) أبو عمرو كاف حسن المآب تام من ذلكم كاف جنات جائز

(وازواج مطهرة) ولهم ازواج مهذبة من الحيض والادناس (ورضوان من الله) ورضاربهم أكبر مما هم فيه من النعيم (والله بصير بالعباد) بالمؤمنين وبمكانهم فى الجنة وباعمالهم فى الدنيا ثم وصفهم فقال (الذين يقولون) فى الدنيا (ربنا) ياربنا (اننا آمنا) بك وبرسولك (فاغفر لنا ذنوبنا) فى الجاهلية ومابعد الجاهلية (وقنا عذاب النار) ادفع عنا عذاب النار (الصابرين) على اداء فرائض الله واجتناب معاصيه ويقال الصابرين على المرازى (والصادقين) فى ايمانهم (والقانتين) المطيعين لله وللرسول (والمنفقين) اموالهم فى سبيل الله (والمستغفرين) المصلين (بالاسحار) التطوع ثم وحد نفسه فقال (شهد الله) وان لم يشهد احد غيره (انه لا اله الا هو والملائكة) يشهدون بذلك (واولوا العلم) والنبيون والمؤمنون يشهدون بذلك (قائما بالقسط) بالعدل (لا اله الا هو العزيز) بالنقمة لمن لايؤمن به (الحكيم) امر أن لايعبد غيره (ان الدين) المرضى (عند الله الاسلام) ويقال شهد الله ان الدين عند الله الاسلام مقدم ومؤخر وشهد بذلك الملائكة والنبيون والمؤمنون نزلت هذه الآية فى رجلين من اهل الشام طلبا من النبى صلى الله عليه وسلم اى شهادة اكبر فى كتاب الله فبين الله ذلك فاسلما (وما اختلف الذين اوتوا الكتاب) اعطوا الكتاب يعنى اليهود والنصارى فى الاسلام ومحمد (الا من بعد ماجاءهم العلم) بيان مافى كتابهم (بغيا بينهم) حسدا بينهم (ومن يكفر بآيات الله) بمحمد والقرآن (فان الله سريع الحساب) شديد العقاب ثم ذكر خصومتهم مع النبى صلى الله عليه وسلم فى دين الاسلام فقال (فان حاجوك) خاصموك يعنى اليهود والنصارى فى الدين (فقل اسلمت وجهى) اخلصت دينى وعملى (لله ومن اتبعن) أيضا (وقل للذين اوتوا الكتاب) اعطوا الكتاب يعنى اليهود والنصارى (والاميين) يعنى العرب (أأسلمتم) أتسلمون كما اسلمنا فقال الله (فان اسلموا) كما اسلمتم (فقد اهتدوا) من الضلالة (وان تولوا) عن ذلك (فانما عليك البلاغ) التبليغ عن الله (والله بصير بالعباد) بمن يؤمن وبمن لايؤمن (ان الذين يكفرون بآيات الله) بمحمد والقرآن (ويقتلون النبيين) يعنى يتولون الذين كانوا يقتلون النبيين من آبائهم (بغير حق) بلا جرم (ويقتلون الذين يأمرون بالقسط) بالتوحيد (من الناس) من الذين آمنوا بالنبيين (فبشرهم بعذاب اليم) وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم (اولئك الذين حبطت اعمالهم) بطلت حسناتهم (فى الدنيا والآخرة) يعنى لايثابون بها فى الآخرة (ومالهم من ناصرين) من مانعين من عذاب الله ثم ذكر اعراض بنى قريظة والنضير من اهل خيبر عن الرجم فقال (الم تر) ألم تنظر يامحمد (الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب) أعطوا علما بما فى التوراة من الرجم وغيره (يدعون الى كتاب الله) القرآن (ليحكم بينهم) بالرجم كما فى كتابهم على المحصن والمحصنة اللذين زنيا فى خيبر (ثم يتولى فريق منهم) يعرض طائفة منهم بنو قريظة وأهل خيبر عن الحكم (وهم معرضون) مكذبون بذلك (ذلك) الاعراض والتكذيب والعذاب (بأنهم قالوا لن تمسنا النار) لن تصيبنا النار فى الآخرة (الا اياما معدودات) قدر أربعين يوما قال قوم من اليهود لن تمسنا النار الا اياما معدودات وهى سبعة أيام من ايام الآخرة كل يوم ألف سنة التى عبد آباؤهم العجل فيها (وغرهم فى دينهم) يعنى ثباتهم على دينهم اليهودية (ما كانوا يفترون) افتراؤهم هذا ويقال تأخير العذاب (فكيف) يصنعون يامحمد (اذا جمعناهم) بعد الموت (ليوم) فى يوم (لا ريب فيه) لاشك فيه (ووفيت) ووفرت (كل نفس) برة وفاجرة (ما كسبت) ماعملت من خير اوشر

ورضوان من الله كاف بصير بالعباد حسن (وقال) أبو عمرو كاف هذا ان جعل مابعده خبر مبتدا محذوف أو منصوبا بأعنى وان جعل مجرورا بدلا من قوله للذين اتقوا أو نعتا للعباد لايحسن الوقف على بالعباد الا يجوز لانه رأس آية ذنوبنا كاف وكذا وقنا عذاب النار ان جعل مابعده منصوبا على المدح وان جعل بدلا من الذين يقولون لم يحسن الوقف على النار الا يجوز لانها رأس آية بالاسحار تام بالقسط صالح (وقال) أبو عمرو كاف الحكيم تام على قراءة من كسر همزة ان وليس بوقف على قراءة من فتحها الا انها مع مدخولها معمولة لشهد بمعنى أخبر ولا يوقف حينئذ على بالقسط ولا على الحكيم لئلا يفصل بين العامل ومعموله الاسلام كاف وكذا بغيا بينهم وسريع الحساب ومن اتبعن أأسلمتم صالح وكذا فقد اهتدوا (وقال) أبو عمرو فيهما كاف البلاغ كاف بالعباد تام وكذا بعذاب أليم والآخرة صالح (وقال) أبو عمرو كاف من ناصرين تام معرضون كاف وكذا يفترون لاريب فيه مفهوم

(وهم لايظلمون) لاينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم (قل اللهم) قل يا الله ام بنا اى اقصد بنا الى الخير (مالك الملك) يامالك الملوك والملك (تؤتى الملك من تشاء) تعطى الملك من تشاء يعنى محمدا وأصحابه (وتنزع الملك ممن تشاء) تاخذ الملك ممن تشاء من أهل فارس والروم (وتعز من تشاء) يعنى محمدا (وتذل من تشاء) يعنى عبدالله بن أبى بن سلول وأصحابه وأهل فارس والروم (بيدك الخير) العز والذل والملك والغنيمة والنصرة والدولة (انك على كل شئ) من العز والذل والملك والغنيمة والنصرة والدولة (قدير) نزلت هذه الآية فى عبدالله بن ابى ابن سلول المنافق فى قوله بعد فتح مكة من اين يكون لهم ملك فارس والروم ويقال نزلت فى قريش لقولهم كسرى ينام على فرش الديباج فان كنت نبيا فاين ملكك ثم بين قدرته فقال (تولج الليل فى النهار) يقول تزيد النهار على الليل فيكون النهار أطول من الليل (وتولج النهار فى الليل) يقول تزيد الليل على النهار فيكون الليل أطول من النهار (وتخرج الحى من الميت) يقول تخرج النسمة من النطفة (وتخرج الميت من الحى) النطفة من الانسان ويقال تخرج الحى الدجاجة من الميت من البيضة وتخرج الميت البيضة من الحى من الدجاجة ويقال وتخرج الحى السنبلة من الميت من الحبة وتخرج الميت الحبة من الحى من السنبلة (وترزق من تشاء بغير حساب) بلا قوة ولا هنداز ولا منة ويقال توسع المال على من تشاء بلا حرج وتكليف (لايتخذ المؤمنون) يقول لا ينبغى أن يتخذ المؤمنون عبدالله بن ابى واصحابه (الكافرين) اليهود (اولياء) فى التعزز والكرامة (من دون المؤمنين) المخلصين (ومن يفعل ذلك) الولاية والكرامة (فليس من الله) من كرامة الله ورحمته وذمته (فى شئ الا ان تتقوا) تريدوا ان تنجوا (منهم تقاة) نجاة باللسان دون القلب (ويحذركم الله نفسه) فى التقية عن دم الحرام وفرج الحرام ومال الحرام وشرب الخمر وشهادة الزور والشرك بالله (والى الله المصير) المرجع بعد الموت (قل) يا محمد (ان تخفوا) تسروا (مافى صدوركم) مافى قلوبكم من البغض والعداوة لمحمد صلى الله عليه وسلم (او تبدوه) تظهروه بالشتم والطعن والحرب (يعلمه الله) يحفظه الله عليكم ويجزكم بذلك (ويعلم مافى السموات ومافى الارض) من الخير والشر والسر والعلانية (والله على كل شئ) من أهل السموات والارض وثوابهم وعقابهم (قدير) نزلت هذه الآية فى المنافقين واليهود (يوم) وهو يوم القيمة (تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا) مكتوبا فى ديوانها (وما عملت من سوء) من قبيح ايضا تجده مكتوبا فى ديوانها (تود لو أن بينها) بين النفس (وبينه) بين العمل القبيح (أمدا بعيدا) أجلا طويلا من مطلع الشمس الى مغربها (ويحذركم الله نفسه) عند المعصية (والله رؤف بالعباد) بالمؤمنين (قل) يا محمد (ان كنتم تحبون الله) ودينه (فاتبعونى) فاتبعوا دينى (يحببكم الله) يزدكم حبا الى حبكم (ويغفر لكم ذنوبكم) فى اليهودية (والله غفور) لمن تاب (رحيم) لمن مات على التوبة نزلت هذه الآية فى اليهود لقولهم نحن أبناء الله وأحباؤه على دينه فلما نزلت هذه الآية قال عبدالله بن أبى يأمرنا محمد ان نحبه كما أحبت النصارى المسيح وقالت اليهود يريد محمد ان نتخذه ربا حنانا كما اتخذت النصارى عيسى حنانا فأنزل الله فى قولهم (قل أطيعوا الله) فى الفرائض (والرسول) فى السنن (فان تولوا) أعرضوا عن طاعتهما (فان الله لايحب الكافرين) اليهود والمنافقين فلما نزلت هذه الآية قالت اليهود نحن على دين آدم مسلمين فأنزل الله (ان الله اصطفى

لايظلمون تام من تشاء مفهوم فى المواضع المذكورة بيدك الخير كاف قدير تام فى النهار جائز وكذا فى الليل ومن الميت ومن الحى بغير حساب تام وكذا من دون المؤمنين فليس من الله فى شئ كاف وهو بعده منهم تقاة حسن (وقال) أبو عمرو كاف ويحذركم الله نفسه كاف وقيل تام المصير تام وكذا يعلمه الله ومافى الارض كاف قدير تام ان نصب يوم تجد باذكر مقدرا وكاف ان نصب ذلك بالمصير او يحذركم الله نفسه من خير محضرا تام ان جعل ما بعده مبتدأ وخبرا وليس بوقف ان جعل ذلك معطوفا على ما عملت من خير بل الوقف على وما عملت من سوء أمدا بعيدا حسن (وقال) أبو عمرو تام نفسه حسن (وقال) ابو عمرو كاف بالعباد تام ذنوبكم كاف رحيم تام والرسول مفهوم الكافرين تام .

على العالمين جائز من بعض كاف وقيل تام سميع عليم كاف وكذا فتقبل مني والسميع العليم وضعتها أنثى تام

آدم) اختار آدم بالاسلام (ونوحا) بالاسلام (وآل ابراهيم) أولاد ابراهيم بالاسلام (وآل عمران) موسى وهرون بالاسلام (على العالمين) عالمى زمانهم ويقال ليس عمران أبا موسى وهرون (ذرية بعضها من بعض) بعضها على دين بعض وولد بعضها من بعض (والله سميع) لمقالة اليهود نحن أبناء الله وأحباؤه وعلى دينه (عليم) بعقوبتهم وبمن هو على دينه واذكر يا محمد (اذ قالت امرأت عمران) حنة أم مريم (رب انى نذرت لك) جعلت لك (ما فى بطنى محررا) خادما لمسجد بيت المقدس (فتقبل منى انك أنت السميع) للدعاء (العليم) بالاجابة وبما فى بطنى (فلما وضعتها) ولدتها فاذا هى جارية (قالت رب انى وضعتها أنثى) ولدتها جارية (والله أعلم بما وضعت) بما ولدت (وليس الذكر) فى الخدمة والعورة (كالانثى) كالجارية (وانى سميتها مريم وانى أعيذها بك) اعتصمها بك وأمنعها بك (وذريتها) ان كان لها ذرية (من الشيطان الرجيم) اللعين (فتقبلها ربها بقبول حسن) أى أحسن اليها حتى قبلها مكان الغلام (وأنبتها نباتا حسنا) غذاها فى العبادة بالسنين والشهور والايام والساعات غذاء حسنا (وكفلها زكريا) ضمها اليه للتربية (كلما دخل عليها زكريا المحراب) يعنى بيتها الذى كانت تعبد فيه (وجد عندها رزقا) فاكهة الشتاء فى الصيف مثل القصب وفاكهة الصيف فى الشتاء مثل العنب (قال يامريم أنى لك هذا) من أين لك هذا فى غير حينه (قالت هو من عند الله) أتانى به جبريل (ان الله يرزق من يشاء) يعطى من يشاء فى حينه وفى غير حينه (بغير حساب) بلا تقدير ولا هنداز (هنالك) عند ذلك (دعا) وطمع (زكريا ربه قال رب هب لى) أعطنى (من لدنك) من عندك (ذرية طيبة) ولدا صالحا (انك سميع الدعاء) مجيب الدعاء (فنادته الملائكة) يعنى جبريل (وهو قائم يصلى فى المحراب) فى المسجد (ان الله يبشرك بيحيى) بولد يسمى يحيى (مصدقا بكلمة من الله) بعيسى بن مريم أن يكون بكلمة من الله مخلوقا بلا أب (وسيدا) حليما عن الجهل (وحصورا) لم يكن له شهوة الى النساء (ونبيا من الصالحين) من المرسلين (قال رب) قال زكريا لجبريل ياسيدى (أنى يكون لى غلام) من أين يكون لى ولد (وقد بلغنى الكبر) وقد أدركنى الكبر (وامرأتى عاقر) عقيم لا تلد (قال) جبريل (كذلك) كما قلت لك (الله يفعل ما يشاء) كما يشاء (قال) زكريا (رب) أى يارب (اجعل لى آية) علامة فى حبل امرأتى (قال آيتك) علامتك فى حبل امرأتك (ألا تكلم الناس) لا تقدر أن تكلم الناس (ثلاثة ايام) من غير خرس (الا رمزا) الا تحريكا بالشفتين والحاجبين والعينين واليدين ويقال الا كتابة على الارض (واذكر ربك) باللسان والقلب (كثيرا) على كل حال (وسبح بالعشى والابكار) صل غدوة وعشيا كما كنت تصلى (واذ قالت الملائكة) يعنى جبريل (يامريم ان الله اصطفاك) يقال اختارك بالاسلام والعبادة (وطهرك) من الكفر والشرك والادناس ويقال أنجاك من القتل (واصطفاك) اختارك (على نساء العالمين) عالمى زمانك بولادة عيسى (يامريم اقنتى لربك) اطيعى لربك شكرا لذلك ويقال اطيلى القيام فى الصلاة شكرا لربك (واسجدى واركعى) معناه واركعى واسجدى بالركوع والسجود (مع الراكعين) مع أهل الصلاة (ذلك) هذا الذى ذكرت من خبر مريم وزكريا (من أنباء الغيب) من أخبار الغائب عنك يا محمد (نوحيه اليك) يقول نرسل جبريل به اليك (وما كنت لديهم) يعنى عند الاحبار (اذ يلقون اقلامهم) فى جرى الماء (أيهم يكفل) يأخذ (مريم)

(وقال) أبو عمرو كاف هذا على قراءة من سكن التاء من قوله والله أعلم بما وضعت لانه اخبار من الله تعالى فهو مستأنف ومن قرأ بضم التاء لم يقف على أنثى بما وضعت صالح على قراءة من سكن التاء وليس بوقف على قراءة ضمها كالانثى جائز على القراءة الاولى حسن على الثانية وانى سميتها مريم جائز الرجيم تام وكذا نباتا حسنا ان قرئ وكفلها بالتخفيف فان شدد لم يوقف على حسنا لان كفلها حينئذ معطوف على أنبتها أى وكفلها الله زكريا وكفلها زكريا صالح على القراءتين عندها رزقا صالح وكذا أنى لك هذا من عند الله كاف ان جعل ما بعده من قول الله تعالى وصالح ان جعل ذلك من الحكاية عن ام مريم بغير حساب تام ربه حسن ذرية طيبة صالح سميع الدعاء تام فى المحراب حسن على قراءة من كسر همزة ان الله وليس بوقف على قراءة من فتحها من الصالحين حسن ما يشاء تام آية كاف وكذا الا رمزا والابكار (وقال) أبو عمرو فى الابكار تام العالمين تام

مع الراكعين حسن نوحيه اليك كاف وكذا يكفل مريم

ويختصمون بكلمة منه صالح وقيل تام فى الدنيا والآخرة صالح (وقال) أبو عمرو كاف وقيل تام

للتربية (وما كنت لديهم) عندهم (اذ يختصمون) يتكلمون بالحجة لتربية مريم (اذ قالت الملائكة) يعنى جبريل (يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه) بولد يكون بكلمة من الله مخلوقا (اسمه المسيح) يسمى المسيح لانه يسيح فى البلدان ويقال المسيح الملك (عيسى ابن مريم وجيها فى الدنيا) له القدر والمنزلة فى الدنيا عند الناس (والآخرة) وفى الآخرة عند الله له القدر والمنزلة (ومن المقربين) الى الله فى جنة عدن (ويكلم الناس فى المهد) فى الحجر ابن أربعين يوما انى عبد الله ومسيحه (وكهلا) بعد ثلاثين سنة بالنبوة (ومن الصالحين) من المرسلين (قالت رب) قالت مريم لجبريل يا سيدى (أنى يكون لى ولد) من أين يكون لى غلام ولد (ولم يمسسنى بشر) بالحلال ولا بالحرام (قال) جبريل (كذلك) كما قلت لك (الله يخلق ما يشاء) كما يشاء (اذا قضى أمرا) اذا أراد أن يخلق ولدا منك بلا أب (فانما يقول له كن فيكون) ولدا بلا أب (ويعلمه الكتاب) كتب الانبياء ويقال الكتابة (والحكمة) الحلال والحرام ويقال حكمة الانبياء قبله (والتوراة) فى بطن أمه (والانجيل) بعد خروجه من بطن أمه (ورسولا) بعد ثلاثين سنة (الى بنى اسرائيل) فلما جاءهم قال (أنى قد جئتكم بآية) بعلامة (من ربكم) لنبوتى قالوا وما العلامة قال (انى أخلق) انى أصور (لكم من الطين كهيئة الطير) كشبه الطير (فانفخ فيه) كنفخ النائم (فيكون طيرا) فيصير طيرا يطير بين السماء والارض (باذن الله) بأمر الله فصور لهم خفاشا فقالوا هذا سحر فهل عندك غيره قال نعم (وأبرئ) أصحح (الاكمه) الذى لم يزل أعمى (والابرص) أيضا (وأحيى الموتى باذن الله) باسم الله الاعظم ياحى ياقيوم فلما فعل ذلك قالوا هذا سحر فهل عندك غيره قال نعم (وأنبئكم) أخبركم (بما تأكلون) غدوة وعشية (وما تدخرون) ترفعون من غداء لعشاء ومن عشاء لغداء (فى بيوتكم ان فى ذلك) فيما قلت لكم (لآية) لعلامة (لكم) لنبوتى (ان كنتم مؤمنين) مصدقين (ومصدقا) وجئتكم موافقا بالتوحيد بالدين (لما بين يدى من التوراة) قبلى من التوراة وسائر الكتب (ولأحل لكم) أرخص وأبين لكم (بعض الذى) تحليل بعض الذى (حرم عليكم) مثل لحم الابل وشحوم البقر والغنم والسبت وغير ذلك (وجئتكم بآية) بعلامة (من ربكم فاتقوا الله) فاخشوا الله فيما أمركم به وتوبوا اليه (واطيعون) واتبعوا أمرى ودينى (ان الله ربى) هو ربى (وربكم فاعبدوه) فوحدوه (هذا) التوحيد (صراط مستقيم) دين قائم يرضاه وهو الاسلام (فلما احس) علم (عيسى منهم الكفر) ورأى منهم القتل حين أرادوا قتله ويقال احس سمع منهم تكرار الكفر (قال) عيسى (من أنصارى) من أعوانى (الى الله) مع الله على أعدائه (قال الحواريون) أصفياؤه القصارون وهم اثنا عشر رجلا (نحن انصار الله) اعوانك مع الله على اعدائه (آمنا بالله واشهد) اعلم انت يا عيسى (بانا مسلمون) مقرون لله بالعبادة والتوحيد (ربنا) يا ربنا (آمنا بما انزلت) من الكتاب يعنى الانجيل (واتبعنا الرسول) دين الرسول عيسى (فاكتبنا مع الشاهدين) فاجعلنا من السابقين الاولين الذين شهدوا واقبلنا ويقال فاجعلنا من امة محمد صلى الله عليه وسلم (ومكروا) ارادوا يعنى اليهود قتل عيسى (ومكر الله) اراد الله قتل صاحبهم تطيانوس (والله خير الماكرين) اقوى المريدين ويقال افضل الصانعين (اذ قال الله يا عيسى انى متوفيك ورافعك) مقدم ومؤخر يقول انى رافعك (الى ومطهرك) منجيك (من الذين كفروا) بك (وجاعل الذين اتبعوك) اتبعوا دينك

ومن المقربين جائز وكهلا جائز ومن الصالحين تام بشر كاف وكذا يخلق ما يشاء كن فيكون تقدم فى البقرة وقال الاصل هنا فيكون تام لمن قرأ ونعلمه بالنون وكاف لمن قرأه بالياء لانه معطوف على يبشرك والانجيل جائز بآية من ربكم صالح ان قرئ انى اخلق بكسر الهمزة وليس بوقف ان قرئ بفتحها باذن الله صالح فى الموضعين (وقال) أبو عمرو كاف فى بيوتكم كاف وكذا ان كنتم مؤمنين ومصدقا منصوب بجئت مقدرا بآية من ربكم كاف وأطيعون تام فاعبده حسن مستقيم تام الى الله حسن وكذا نحن انصار الله وآمنا بالله وكذا بأنا مسلمون ومع الشاهدين ومكروا ومكر الله كاف وكذا خير الماكرين متوفيك جائز وكذا رافعك الى ومطهرك من الذين كفروا حسن (وقال) ابو عمرو تام ومحلهما اذا جعل الخطاب فيما بعده للنبى صلى الله عليه وسلم فان جعل الخطاب كله لعيسى عليه السلام فليس ذلك بوقف الى يوم القيامة مفهوم

(فوق الذين كفروا) بالحجة والنصرة (الى يوم القيامة) ثم متوفيك قابضك بعد النزول ويقال متوفى قلبك من حب الدنيا (ثم الى مرجعكم) بعد الموت (فاحكم بينكم) فاقضى بينكم (فيما كنتم فيه) فى الدين (تختلفون) تخاصمون (فاما الذين كفروا) بالله ورسوله محمد وعيسى (فأعذبهم عذابا شديدا فى الدنيا) بالسيف والجزية (والآخرة) بالنار (ومالهم من ناصرين) من مانعين من عذاب الله فى الدنيا والآخرة (واما الذين آمنوا) بالله والكتاب والرسول محمد وعيسى (وعملوا الصالحات) فيما بينهم وبين ربهم خالصا (فيوفيهم) يوفرهم (اجورهم) ثوابهم فى الجنة يوم القيامة (والله لا يحب الظالمين) المشركين بظلمهم وشركهم (ذلك) الذى ذكرت يا محمد من خبر عيسى (نتلوه عليك) ننزل عليك جبريل به (من الآيات) يقول من آيات القرآن بالامر والنهى (والذكر الحكيم) المحكم بالحلال والحرام ويقال موافقا للتوراة والانجيل ويقال للوح المحفوظ ثم بين تخليق عيسى بلا اب لقول وفد بنى نجران ائتنا بحجة من القرآن على قولك ان عيسى ليس ولدا لله فقال الله (ان مثل عيسى) مثل تخلق عيسى (عند الله) بلا اب (كمثل آدم خلقه من تراب) بلا أب وام (ثم قال له) لعيسى (كن فيكون) ولدا بلا اب (الحق) هو الخبر الحق (من ربك) ان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه (فلا تكن من الممترين) من الشاكين فيما بينت لك من تخليق عيسى بلا أب * ثم ذكر خصومة وفد بنى نجران مع النبى صلى الله عليه وسلم بعدما بين لهم ان مثله عند الله كمثل آدم فقالوا ليس كما تقول ان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه فقال الله (فمن حاجك فيه) فمن خاصمك فيه فى عيسى (من بعد ما جاءك من العلم) من البيان بان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه (فقل تعالوا ندع أبناءنا) نخرج أبناءنا (وأبناءكم) اخرجوا أنتم أبناءكم (ونساءنا) نخرج نساءنا (ونساءكم) اخرجوا أنتم نساءكم (وأنفسنا) نخرج بأنفسنا (وأنفسكم) اخرجوا أنتم بأنفسكم (ثم نبتهل) نتضرع ونجتهد فى الدعاء (فنجعل) فنقل (لعنت الله) فيما بيننا (على الكاذبين) على الله فى عيسى (ان هذا) الذى ذكرت يا محمد من خبر عيسى ووفد بنى نجران (لهو القصص الحق) الخبر الحق بان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه (وما من اله الا الله) بلا ولد ولا شريك (وان الله لهو العزيز) بالنقمة لمن لا يؤمن به (الحكيم) أمر ان لا يعبد غيره ويقال الحكيم حكم عليهم الملاعنة فتولوا عن ذلك ولم يخرجوا فى الملاعنة مع النبى عليه السلام لانهم علموا انهم كاذبون وان محمدا نبى صادق مرسل وصفته ونعته فى كتابهم فقال الله (فان تولوا) عن دعوتكم الى الملاعنة مع النبى صلى الله عليه وسلم (فان الله عليم بالمفسدين) بنصارى بنى نجران ثم دعاهم الى التوحيد فقال (قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة) لا اله الا الله (سواء) عدل (بيننا وبينكم الا نعبد الا الله) ان لا نوحد الا الله (ولا نشرك به شيأ) من المخلوقين (ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا) لا يطيع أحدمنا أحدا من الرؤساء فى معصية الله (من دون الله) فأبوا عن ذلك أيضا فقال الله (فان تولوا) أعرضوا وأبوا عن التوحيد (فقولوا اشهدوا) اعلموا أنتم (بأنا مسلمون) مقرون له بالعبادة والتوحيد ثم ذكر خصومتهم مع النبى صلى الله عليه وسلم بقولهم انا مسلمون على دين ابراهيم وادعوا ذلك فى التوراة فقال الله (يا أهل الكتاب لم تحاجون) تخاصمون (فى ابراهيم) فى دين ابراهيم (وما أنزلت التوراة والانجيل الا من بعده)

تختلفون حسن فى الدنيا والآخرة كاف من ناصرين حسن أجورهم كاف وكذا الظالمين الحكيم تام كمثل آدم حسن كن فيكون تقدم الممترين تام وكذا الكاذبين القصص الحق كاف وما من اله الا الله حسن وكذا العزيز الحكيم (وقال) أبو عمرو فيهما كاف بالمفسدين تام وكذا بيننا وبينكم ان رفع ما بعده على انه خبر مبتدا محذوف وليس بوقف ان جر على انه بدل من كلمة ألا نعبد الا الله جائز من دون الله كاف بأنا مسلمون تام الا من بعده صالح

بعد ابراهيم (أفلا تعقلون) أنه ليس فيهما ان ابراهيم كان يهوديا ونصرانيا (ها أنتم هؤلاء) أنتم يا هؤلاء اليهود والنصارى (حاججتم) خاصمتم (فيما لكم به علم) فى كتابكم ان محمدا نبى مرسل وان ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا فجحدتم ذلك (فلم تحاجون) فلم تخاصمون (فيما ليس لكم به علم) فى كتابكم فتقولون ان ابراهيم كان يهوديا أو نصرانيا (والله يعلم) ان ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا (وأنتم لا تعلمون) أنه كان يهوديا أو نصرانيا ثم بين الله تكذيب قولهم فقال (ما كان ابراهيم يهوديا) على دين اليهود (ولا نصرانيا) على دين النصارى (ولكن كان حنيفا) حاجا (مسلما) مخلصا (وما كان من المشركين) على دينهم ثم بين من هو على دين ابراهيم فقال (ان اولى الناس) أحق الناس (بابراهيم) بدين ابراهيم (للذين اتبعوه) فى زمانه (وهذا النبى) محمد على دينه (والذين آمنوا) بمحمد والقرآن أيضا على دين ابراهيم (والله ولى المؤمنين) حافظهم وناصرهم ثم ذكر دعوة كعب بن الاشرف وأصحابه أصحاب رسول الله معاذا وحذيفة وعمارا بعد يوم أحد الى دينهم اليهودية عن دينهم الاسلام فقال (ودت) تمنت (طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم) أن يضلوكم عن دينكم الاسلام (وما يضلون) عن دين الله (الا أنفسهم وما يشعرون) ذلك ويقال لا يعلمون ان الله يخبر نبيه بذلك (يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله) بمحمد والقرآن (وأنتم تشهدون) تعلمون فى كتابكم ان محمدا نبى مرسل (يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل) لم تخلطون الباطل مع الحق فى كتابكم صفة الدجال بصفة محمد (وتكتمون الحق) ولم تكتمون صفة محمد ونعته (وأنتم تعلمون) ذلك فى كتابكم ثم ذكر مقالة كعب وأصحابه فى تحويل القبلة فقال (وقالت طائفة من أهل الكتاب) كعب وأصحابه من الرؤساء لسفلتهم (آمنوا بالذى أنزل على الذين آمنوا) بمحمد والقرآن (وجه النهار) أول النهار وهو صلاة الفجر (واكفروا آخره) يعنى صلاة الظهر يقولون آمنوا بالقبلة التى صلى اليها محمد وأصحابه صلاة الفجر واكفروا آخره بالقبلة الاخرى التى صلوا اليها صلاة الظهر (لعلهم يرجعون) لكى يرجع عامتهم الى دينكم وقبلتكم (ولا تؤمنوا) لا تصدقوا أحدا بالنبوة (الا لمن تبع دينكم) اليهودية وقبلتكم بيت المقدس (قل) لهم يا محمد يعنى اليهود (ان الهدى هدى الله) ان دين الله هو الاسلام وقبلة الله هى الكعبة (أن يؤتى) أن يعطى (أحد) من الدين والقبلة (مثل ما أوتيتم) أعطيتم يا أصحاب محمد (أو يحاجوكم) أو أن يخاصموكم اليهود بهذا الدين والقبلة (عند ربكم) يوم القيامة (قل) أيضا يا محمد (ان الفضل) بالنبوة والاسلام وقبلة ابراهيم (بيد الله يؤتيه من يشاء) يعطيه من يشاء يعنى محمدا وأصحابه (والله واسع) لعطيته (عليم) بمن يعطى (يختص برحمته) يختار لدينه (من يشاء) محمدا وأصحابه (والله ذو الفضل) ذو المن (العظيم) بالنبوة والاسلام على محمد ثم ذكر امانة أهل الكتاب وخيانتهم فقال (ومن أهل الكتاب) يعنى اليهود (من ان تأمنه بقنطار) تبايعه بملء مسك ثور ذهبا (يؤده اليك) بغير عناء ولا تعب ولا يستحله وهو عبد الله بن سلام وأصحابه (ومنهم من ان تأمنه) تبايعه (بدينار لا يؤده اليك) لا يرده اليك ويستحله (الا مادمت عليه قائما) ملحا متقاضيا وهو كعب وأصحابه (ذلك) الاستحلال والخيانة (بأنهم قالوا ليس علينا فى الاميين سبيل) فى أخذ اموال العرب حرج (ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون) انهم كاذبون

بذلك

أفلا تعقلون تام ليس لكم به علم كاف وأنتم لا تعلمون تام ولا نصرانيا جائز حنيفا مسلما صالح من المشركين تام وكذا والذين آمنوا وولى المؤمنين لو يضلونكم كاف وما يشعرون تام وكذا وأنتم تشهدون وأنتم تعلمون لعلهم يرجعون صالح وان كان رأس آية لان ما بعده من جملة الحكاية عن اليهود فان جعلت الواو فى ولا تؤمنوا للاستئناف فالوقف على يرجعون كاف لمن تبع دينكم تام وكذا قل ان الهدى هدى الله هذا ان قرئ أن يؤتى احد بالاستفهام أو علق بالهدى فان علق بقوله ولا تؤمنوا وجعل قل ان الهدى هدى الله اعتراضا فليس شئ من ذلك بوقف والتقدير على الاستفهام أأن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم تصدقونه على وجه التوبيخ لهم بذلك ليتمسكوا بما هم عليه عند ربكم كاف وكذا يؤتيه من يشاء والله واسع عليم حسن من يشاء كاف العظيم تام يؤده اليك صالح قائما كاف فى الاميين سبيل صالح وهم يعلمون تام

بذلك (بلى) ردّ عليهم (من أوفى بعهده) يقول ولكن من أوفى بعهده فيما بينه وبين الله أو بينه وبين الناس (واتقى) عن نقض العهد بالخيانة وترك الامانة (فان الله يحب المتقين) عن نقض العهد والخيانة وترك الامانة وهو عبد الله بن سلام وأصحابه ثم ذكر عقوبتهم يعنى عقوبة اليهود فقال (ان الذين يشترون بعهد الله) بنقض عهد الله (وأيمانهم) عهودهم مع الانبياء (ثمنا قليلا) عرضا يسيرا من المأكلة (أولئك لا خلاق لهم) لا نصيب لهم (فى الآخرة) فى الجنة (ولا يكلمهم الله) يوم القيامة بكلام طيب (ولا ينظر اليهم يوم القيامة) بالرحمة (ولا يزكيهم) لا يبرئهم من اليهودية ولا يصلح بالهم (ولهم عذاب أليم) وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم ويقال نزلت فى عبدان بن الاشوع وامرئ القيس لخصومة كانت بينهما ونزل فى اليهود أيضا (وان منهم) من اليهود (لفريقا) طائفة كعبا وأصحابه (يلوون ألسنتهم) يحرفون ألسنتهم (بالكتاب) بقراءة صفة الدجال فى الكتاب (لتحسبوه) لكى تظنه السفلة انه (من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله) فى التوراة (وما هو من عند الله) فى التوراة (ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون) ان ليس ذلك فى كتابهم ويقال نزلت فى الحبرين الفقيرين اللذين غيرا صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التوراة ثم نزل فى مقالتهم نحن على دين ابراهيم وأمرنا ابراهيم بهذا الدين فقال الله (ما كان لبشر) من الانبياء (ان يؤتيه الله) يعطيه الله (الكتاب والحكم) الفهم (والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لى) عبيدا لى (من دون الله ولكن كونوا) ولكن أمرهم ان يكونوا (ربانيين) علماء فقهاء عاملين (بما كنتم تعلمون) الناس (الكتاب) من الكتاب ويقال تعلمون الكتاب (وبما كنتم تدرسون) تقرؤن من الكتاب (ولا يأمركم) يا معشر قريش واليهود والنصارى (أن تتخذوا الملائكة) بنات الله (والنبيين أربابا أيأمركم بالكفر) كيف أمركم ابراهيم بالكفر (بعد اذ أنتم مسلمون) بعد اذ أمركم بالاسلام فقال ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وأنتم مسلمون يقول ما بعث الله رسولا الا أمر ذلك الرسول بالاسلام لا باليهودية والنصرانية وعبادة الاصنام كما قال هؤلاء الكفار ويقال نزلت هذه الآية فى مقالة اليهود لمحمد تأمرنا ان نحبك ونعبدك كما عبدت النصارى المسيح وكذلك قالت النصارى والمشركون ثم بين الله ميثاقه يوم بلى على النبيين فى محمد ونعته وصفته فقال (واذ أخذ الله ميثاق النبيين) يقول أخذ الميثاق على النبيين ان يبين بعضهم لبعض صفة محمد ونعته وفضله (لما آتيتكم) يقول حين أعطيتكم (من كتاب وحكمة) فيه الحلال والحرام (ثم) تأخذون أيضا على أمتكم ان اذا (جاءكم رسول مصدق) موافق بالتوحيد (لما معكم) من الكتاب (لتؤمنن به) يقول لتقرن به وبفضله (ولتنصرنه) بالسيف على اعدائه وببيان صفته (قال أأقررتم) قال الله لهم أقبلتم (وأخذتم على ذلكم) ما قلت (اصرى) عهدى (قالوا) أى النبيون (أقررنا) قبلنا (قال) الله (فاشهدوا) على ذلكم (وأنا معكم من الشاهدين) على ذلك فأشهد الله بعضهم على بعض بذلك وشهد هو بنفسه على ذلك فبين كل نبى لامته ذلك وأشهد كل نبى أمته بعضهم على بعض بذلك وشهد كل نبى بنفسه على ذلك (فمن تولى) من الامم (بعد ذلك) عن الميثاق (فأولئك هم الفاسقون) الناقضون الكافرون ثم ذكر خصومة اليهود والنصارى وسؤالهم النبى صلى الله

بلى تقدم المتقين تام فى الآخرة مفهوم ولا يزكيهم صالح عذاب أليم حسن وما هو من الكتاب كاف وكذا هو من عند الله وما هو من عند الله وهم يعلمون تام من دون الله كاف واستبعده الاصل لتعلق ما بعده به استدراكا وعطفا تدرسون كاف ان قرئ ولا يأمركم بالرفع وليس بوقف ان قرئ ذلك بالنصب لانه معطوف على أن يؤتيه الله وفاعل يأمركم فى الرفع الله وفى النصب بشر أربابا كاف وكذا مسلمون ولتنصرنه كاف اصرى صالح قالوا أقررنا كاف وكذا من الشاهدين الفاسقون حسن

عليه وسلم أينا على دين ابراهيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا الفريقين بريا آن من دين ابراهيم فقالوا الانرضى بذلك فقال الله (أفغير دين الله) الاسلام (يبغون) يطلبون عندك (وله أسلم) أقر بالاسلام والتوحيد (من فى السموات) من الملائكة (والارض) من المؤمنين (طوعا) أهل السموات بالطوع (وكرها) اهل الارض بالكره ويقال المخلصون بالطوع والمنافقون بالكره ويقال الذين ولدوا فى الاسلام بالطوع والذين ادخلوا فى الاسلام بالسيف بالكره (واليه يرجعون) بعد الموت ثم بين حكم الايمان لكي يكون دلالة لهم الى الايمان فقال (قل) يا محمد (آمنا بالله) وحده لاشريك له (وما أنزل علينا) وبما أنزل علينا القرآن (وما أنزل على ابراهيم) بابراهيم وكتابه (واسمعيل) وكتابه (واسحق) وكتابه (ويعقوب) وكتابه (والاسباط) اولاد يعقوب وكتابهم (وما أوتى) اعطى (موسى) بموسى وكتابه (وعيسى) بعيسى وكتابه (والنبيون) بجملة النبيين وكتابهم (من ربهم لانفرق بين احد منهم) لانكفر بأحد من الانبياء ويقال لانفرق بينهم وبين الله بالنبوة والاسلام (ونحن له مسلمون) مقرون له بالعبادة والتوحيد مخلصون له بالدين (ومن يبتغ) يطلب (غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين) من المغبونين بذهاب الجنة وما فيها ولزوم النار وما فيها (كيف يهدى الله) لدينه (قوما كفروا) بالله (بعد ايمانهم) بالله (وشهدوا ان الرسول) محمدا (حق وجاءهم البينات) البيان والكتاب (والله لايهدى القوم الظالمين) المشركين بدينه من لم يكن اهلا لذلك (اولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله) عذاب الله (والملائكة) ولعنة الملائكة (والناس أجمعين) ولعنة المؤمنين (خالدين فيها) فى اللعنة (لايخفف عنهم العذاب ولاهم ينظرون) يؤجلون من العذاب (الا الذين تابوا) من الكفر والشرك (من بعد ذلك) من بعد الارتداد (واصلحوا) وحدوا الله بالاخلاص (فان الله غفور) لمن تاب منهم (رحيم) لمن مات على التوبة (ان الذين كفروا) بالله (بعد ايمانهم) بالله (ثم ازدادوا كفرا) ثم استقاموا على الكفر (لن تقبل توبتهم) ما أقاموا على ذلك (وأولئك هم الضالون) عن الهدى والاسلام (ان الذين كفروا) بالله والرسول (وماتوا وهم كفار) بالله والرسول (فلن يقبل من أحدهم ملء الارض) وزن الارض (ذهبا ولو افتدى به) يقول لو فادوا به لتبقية أنفسهم لايقبل منهم (أولئك لهم عذاب أليم) وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم (وما لهم من ناصرين) من مانعين من عذاب الله نزلت من قوله ومن يبتغ غير الاسلام دينا الى ههنا فى عشرة نفر من المنافقين طعمة وأصحابه رجعوا من المدينة الى مكة مرتدين عن دينهم الاسلام فمات بعضهم على ذلك وقتل بعضهم على ذلك وأسلم بعضهم بعد ذلك ثم حث المؤمنين على النفقة فى سبيل الله فقال (لن تنالوا البر) يعنى ما عند الله من الثواب والكرامة والجنة حتى تنفقوا مما تحبون من المال ويقال لن تنالوا البر لن تبلغوا الى التوكل والتقوى (حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شئ) شيأ من المال (فان الله به) وبنياتكم (عليم) يقول أى شئ تريدون به وجه الله أو مدحة الناس (كل الطعام كان حلا لبنى اسرائيل) كل طعام حلال اليوم على محمد وأمته كان حلالا على بنى اسرائيل أولاد يعقوب (الا ما حرم اسرائيل) يعقوب (على نفسه) بالنذر (من قبل أن تنزل التوراة) من قبل نزول التوراة على موسى حرم يعقوب لحم الابل والبانها على نفسه فلما نزلت هذه

الآية

يبغون كاف واستبعده
الاصل لان ما بعده متعلق
به كرها صالح على قراءة
واليه يرجعون بالياء التحتية
وكاف على قراءته بالتاء
الفوقية واليه ترجعون
تام من ربهم صالح ونحن له
مسلمون حسن (وقال) أبو
عمرو تام من الخاسرين
تام البينات كاف الظالمين
حسن أجمعين جائز لانه
رأس آية وليس بحسن
لان ما بعده متعلق باللعنة
قبله خالدين فيها حسن
ولاهم ينظرون جائز عند
بعضهم غفور رحيم تام
ولو افتدى به حسن
(وقال) أبو عمرو كاف
عذاب أليم كاف من
ناصرين تام وكذا مما
تحبون وبه عليم (وقال)
أبو عمرو فى مما تحبون كاف
التوراة كاف

الآية سأل النبي صلى الله عليه وسلم اليهود فقال ما الذى حرم اسرائيل على نفسه من الطعام فقالوا ما حرم اسرائيل على نفسه شيأ من الطعام وكل ما هو اليوم حرام علينا من نحو لحم الابل والبانها وشحوم البقر والغنم وغير ذلك كان حراما على كل نبى من آدم الى موسى صلوات الله عليهم وتستحلونه أنتم وادعوا تحريم ذلك فى التوراة فقال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم (قل) لهم (فأتوا بالتوراة فاتلوها) فاقرؤا تحريم ما ادعيتم فيها (ان كنتم صادقين) فيما تدعون فلم يأتوا بالتوراة وعلموا انهم كانوا كاذبين ليس فيها ما يقولون فقال الله (فمن افترى) اختلق (على الله الكذب من بعد ذلك) من بعد البيان فى التوراة انهم كاذبون (فأولئك هم الظالمون) الكافرون الكاذبون على الله (قل) يا محمد (صدق الله) فى قوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ويقال قل يا محمد صدق الله فيما قال من التحريم والتحليل (فاتبعوا ملة ابراهيم) دين ابراهيم (حنيفا) يعنى مسلما (وما كان من المشركين) على دينهم (ان اول بيت) مسجد (وضع للناس) بنى للمؤمنين (للذى ببكة) يقول الذى هو بمكة وبكة هو موضع الكعبة وانما سمى بكة لان الناس يبكون بعضهم على بعض من الزحام فى الطواف (مباركا) يعنى موضع الكعبة فيه المغفرة والرحمة (وهدى للعالمين) قبلة لكل نبى ورسول وصدّيق ومؤمن (فيه آيات بينات) علامات مبينات وله (مقام ابراهيم) وحطيم اسمعيل والحجر الاسود (ومن دخله كان آمنا) من ان يهاج فيه (ولله على الناس) على المؤمنين (حج البيت) الذهاب الى البيت (من استطاع اليه سبيلا) بلاغا وسيرا بالزاد والراحلة وترك النفقة لعياله الى ان يرجع (ومن كفر) بالله وبمحمد والقرآن وبفريضة الحج (فان الله غنى عن العالمين) عن ايمانهم وحجهم (قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله) بمحمد والقرآن (والله شهيد على ما تعملون) فى الكفر من الكتمان والمعاصى (قل يا أهل الكتاب لم تصدون) تصرفون (عن سبيل الله) عن دين الله وطاعته (من آمن) بالله وبمحمد والقرآن (تبغونها عوجا) تطلبونها غيا وزيغا (وأنتم شهداء) تعلمون ذلك فى الكتاب (وما الله بغافل) بساه (عما تعملون) فى الكفر من الكتمان والمعاصى نزلت هذه الآية فى الذين دعوا عمارا وأصحابه الى دينهم اليهودية (يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا) طائفة (من الذين أوتوا الكتاب) أعطوا التوراة (يردوكم بعد ايمانكم) بالله وبمحمد (كافرين) حتى تكونوا كافرين بالله وبمحمد (وكيف تكفرون) بالله على وجه التعجب (وأنتم تتلى) تقرأ (عليكم آيات الله) القرآن بالامر والنهى (وفيكم) معكم (رسوله) محمد (ومن يعتصم بالله) ومن يتمسك بدين الله وكتابه (فقد هدى الى صراط مستقيم) فقد ارشد الى طريق قائم يرضاه وهو الاسلام ويقال فقد ثبت عليه نزلت هذه الآية فى معاذ وأصحابه * ثم نزل فى أوس وخزرج لخصومة كانت بينهم فى الاسلام افتخر فيهم ثعلبة بن غنم وسعد بن أبى زيادة ٣ بالقتل والغارة فى الجاهلية فقال (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله) أطيعوا الله (حق تقاته) وحق تقاته أن يطاع فلا يعصى وأن يشكر فلا يكفر وان يذكر فلا ينسى ويقال أطيعوا الله كما ينبغى (ولا تموتن الا وأنتم مسلمون) مقرون له بالعبادة والتوحيد مخلصون بهما (واعتصموا بحبل الله) تمسكوا بدين الله وكتابه (جميعا ولا تفرقوا) فى الدين (واذكروا نعمة الله) منة الله (عليكم) بالاسلام (اذ كنتم أعداء) فى الجاهلية (فألف بين قلوبكم) بالاسلام (فأصبحتم)

وكذا صادقين الظالمون تام قل صدق الله كاف حنيفا صالح (وقال) أبو عمرو كاف من المشركين تام للعالمين كاف وكذا فيه آيات بينات مقام ابراهيم كاف ان جعل ما بعده استئنافا وليس بوقف ان جعل ذلك عطفا عليه ومن دخله كان آمنا تام حج البيت كاف ان جعل ما بعده خبر مبتدا محذوف وليس بوقف ان جعل ذلك بدلا من الناس سبيلا كاف وقيل تام عن العالمين تام بآيات الله كاف على ما تعملون تام وأنتم شهداء كاف عما تعملون تام كافرين كاف وفيكم رسوله حسن (وقال) ابو عمرو كاف مستقيم تام حق تقاته صالح وأنتم مسلمون كاف بحبل الله جميعا صالح ان جعل الواو بعده للاستئناف لا للعطف ولا تفرقوا كاف فأصبحتم

٣ قوله وسعد بن ابى زيادة فى نسخة أسعد بن زرارة مليجى

فصرتم (بنعمته) بدينه الاسلام (اخوانا) فى الدين (وكنتم على شفا حفرة من النار) على طرف
حفرة من النار يعنى الشط وهو الكفر (فأنقذكم منها) فأنجاكم منها بالايمان (كذلك) هكذا
(يبين الله لكم آياته) أمره ونهيه ومنته (لعلكم تهتدون) لكى تهتدوا من الضلالة ثم أمر
بالمعروف والصلح فقال (ولتكن منكم) لاتزل منكم (أمة) جماعة (يدعون الى الخير) الى
الصلح والاحسان (ويأمرون بالمعروف) بالتوحيد واتباع محمد صلى الله عليه وسلم (وينهون
عن المنكر) عن الكفر والشرك وترك اتباع الرسول (وأولئك هم المفلحون) الناجون من
السخطة والعذاب (ولا تكونوا) متفرقين فى الدين (كالذين تفرقوا واختلفوا) فى الدين
كتفرق اليهود والنصارى فى الدين (من بعد ما جاءهم البينات) بينات ما فى كتابهم من
الاسلام (وأولئك لهم) يعنى اليهود والنصارى (عذاب عظيم) أعظم ما يكون (يوم تبيض
وجوه) فى يوم تبيض وجوه قوم (وتسود وجوه) فى يوم تسود وجوه قوم (فأما الذين اسودت
وجوههم) تقول لهم الزبانية (أكفرتم) بالله (بعد ايمانكم) بالله (فذوقوا العذاب
بما كنتم تكفرون) بالله (وأما الذين ابيضت وجوههم ففى رحمة الله) فى جنة الله (هم فيها
خالدون) لا يموتون ولا يخرجون (تلك آيات الله) هذه آيات الله القرآن (نتلوها عليك) ننزل
جبريل بها عليك (بالحق) لبيان الحق والباطل (وما الله يريد ظلما للعالمين) ان يكون منه ظلم
على العالمين على الجن والانس (ولله ما فى السموات وما فى الارض) من الخلق والعجائب (والى
الله ترجع الامور) فى الآخرة (كنتم خير أمة) أنتم خير أمة (أخرجت للناس) كانت للناس
ثم بين خيرهم فقال (تأمرون بالمعروف) بالتوحيد واتباع محمد (وتنهون عن المنكر) عن
الكفر والشرك ومخالفة الرسول (وتؤمنون بالله) وبجملة الكتب والرسل (ولو آمن أهل
الكتاب) يعنى اليهود والنصارى (لكان خيرا لهم) مما هم عليه (منهم المؤمنون) عبد الله بن
سلام وأصحابه (وأكثرهم الفاسقون) الكافرون الناقضون العهد (لن يضروكم) لن
ينقصوكم اليهود (الا أذى) باللسان بالشتم والطعن (وان يقاتلوكم) فى الدين (يولوكم الادبار)
منهزمين (ثم لا ينصرون) لا يمنعون من سيفكم وسبيكم اياهم (ضربت عليهم الذلة)
جعلت عليهم مذلة الجزية (اينما ثقفوا) وجدوا لا يقدرون أن يقوموا مع المؤمنين (الا بحبل
من الله) الا بايمان بالله (وحبل من الناس) عهد من الامراء بالجزية (وباؤا بغضب)
استوجبوا بلعنة (من الله وضربت عليهم المسكنة) جعل عليهم زى الفقر (ذلك) المذلة
(بانهم كانوا يكفرون بآيات الله) بمحمد والقرآن (ويقتلون الانبياء بغير حق) بلا جرم (ذلك)
الغضب والمسكنة (بما عصوا) الله فى السبت (وكانوا يعتدون) بقتل الانبياء واستحلال
المحارم (ليسوا سواء) أى ليس من آمن من أهل الكتاب كمن لم يؤمن (من أهل الكتاب امة
قائمة) يقول منهم أمة جماعة عدل مهتدية بتوحيد الله وهو عبد الله بن سلام وأصحابه (يتلون)
يقرؤن (آيات الله) القرآن (آناء الليل) ساعات الليل فى الصلاة (وهم يسجدون) يصلون لله
(يؤمنون بالله) وبجملة الكتب والرسل (واليوم الآخر) بالبعث بعد الموت ونعيم الجنة
(ويأمرون بالمعروف) بالتوحيد واتباع محمد (وينهون عن المنكر) عن الكفر والشرك
واتباع الجبت والطاغوت (ويسارعون فى الخيرات) يبادرون فى الطاعات (وأولئك من

بنعمته اخوانا صالح
فانقذكم منها كاف تهتدون
حسن (وقال) أبو عمرو تام
عن المنكر كاف ان جعلت
الواو بعده للاستئناف
وصالح ان جعلت للعطف
المفلحون حسن (وقال) أبو
عمرو تام البينات صالح عظيم
كاف لانه رأس آية وليس
بحسن لان ما بعده متعلق
به وتسود وجوه كاف ان لم
يقف على عظيم وصالح ان
وقف عليه بعد ايمانكم
صالح تكفرون كاف ففى
رحمة الله صالح خالدون
حسن (وقال) أبو عمرو
كاف بالحق كاف للعالمين تام
وما فى الارض كاف الامور
تام وتؤمنون بالله حسن
(وقال) أبو عمرو كاف
خيرا لهم كاف الفاسقون
حسن الا أذى كاف وكذا
الادبار ثم لا ينصرون حسن
وحبل من الناس صالح
وكذا بغضب من الله
المسكنة كاف وكذا بغير
حق وبعتدون ليسوا سواء
تام وهم يسجدون كاف فى
الخيرات صالح

الصالحين) من صالحي أمة محمد ويقال مع صالحي أمة محمد في الجنة مثل أبي بكر وأصحابه
(وما يفعلوا) يعني عبد الله بن سلام وأصحابه (من خير) مما ذكرت ويقال من احسان الى
محمد وأصحابه (فلن يكفروه) ان ينسى ثوابه بل يثابوا (والله عليم بالمتقين) الكفر والشرك
والفواحش عبد الله بن سلام وأصحابه (ان الذين كفروا) بمحمد والقرآن كعب وأصحابه
(لن تغني عنهم أموالهم) كثرة أموالهم (ولا أولادهم) كثرة أولادهم (من الله) من عذاب الله
(شيأ وأولئك أصحاب النار) أهل النار (هم فيها خالدون) دائمون (مثل ما ينفقون في هذه
الحيوة الدنيا) يقول مثل نفقة اليهود في اليهودية (كمثل ريح فيها صر) حر أو برد (أصابت
حرث قوم) زرع قوم (ظلموا أنفسهم) بمنع حق الله منه (فأهلكته) أحرقته كذلك الشرك
يهلك النفقة كما أهلكت الريح الزرع (وما ظلمهم الله) بذهاب منفعة زرعهم ونفقتهم (ولكن
انفسهم يظلمون) بالكفر ومنع حق الله من الزرع ثم نهى الله المؤمنين الانصار وغيرهم عن
محادثة اليهود وافشاء السر اليهم فقال (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا) يعني اليهود (بطانة)
وليجة (من دونكم) من دون المؤمنين المخلصين (لا يألونكم خبالا) لا يتركون الجهد في فسادكم
(ودوا ما عنتم) تمنوا أن أثمتم وأشركتم كما أشركوا (قد بدت) ظهرت (البغضاء من افواههم)
على السنتهم بالشتم والطعن (وما تخفي صدورهم) ما يضمرون في قلوبهم من البغض والعداوة
(اكبر) من ذلك (قد بينا لكم الآيات) اى علامة الحسد (ان كنتم تعقلون) ما يقرأ
عليكم ويقال قد بينا لكم الآيات يعني الامر والنهي ان كنتم تعقلون لكي تعلموا ما آمركم
(ها أنتم أولاء) انتم يا معشر المؤمنين (تحبونهم) يعني اليهود القبل المصاهرة والرضاعة
(ولا يحبونكم) لقبل الدين (وتؤمنون بالكتاب كله) تقرون بجملة الكتاب والرسل وهم
لا يقرون بذلك (واذا لقوكم) يعني منافقي اليهود (قالوا آمنا) بمحمد والقرآن وان صفته ونعته
في كتابنا (واذا خلوا) رجع بعضهم الى بعض (عضوا عليكم الانامل) أطراف الاصابع (من
الغيظ) من الحنق (قل موتوا بغيظكم) بحنقكم (ان الله عليم بذات الصدور) بما في القلوب
من البغض والعداوة (ان تمسسكم) تصبكم (حسنة) الفتح والغنيمة (تسؤهم) ساءهم ذلك
يعني اليهود والمنافقين (وان تصبكم سيئة) القحط والجدوبة والقتل والهزيمة (يفرحوا بها)
يعجبوا بها (وان تصبروا) على اذاهم (وتتقوا) معصية الله (لا يضركم كيدهم شيأ) عداوتهم
وصنيعهم شيأ (ان الله بما يعملون) من المخالفة والعداوة (محيط) عالم (واذ غدوت من أهلك)
خرجت من المدينة يوم أحد (تبوئ المؤمنين) تتخذ للمؤمنين بأحد (مقاعد للقتال) أمكنة
لقتال عدوهم (والله سميع) لمقالتكم (عليم) بما يصيبكم وبترككم المركز (اذ همت طائفتان
منكم) أضمرت قبيلتان من المؤمنين بنو سلمة وبنو حارثة (أن تفشلا) أن تجبنا عن قتال العدو
يوم أحد (والله وليهما) حافظهما ولاهما عن ذلك (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) وعلى
المؤمنين ان يتوكلوا على الله في النصرة والفتح (ولقد نصركم الله ببدر) يوم بدر (وأنتم أذلة)
قليلة ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا (فاتقوا الله) فاخشوا الله في أمر الحرب ولا تخالفوا السلطان
الذي معكم (لعلكم تشكرون) لكي تشكروا نصرته ونعمته (اذ تقول للمؤمنين) يوم أحد
(ألن يكفيكم) مع عدوكم (أن يمدكم ربكم) ان ينصركم ربكم (بثلاثة آلاف من الملائكة

من الصالحين تام ان قرئ
وما تفعلوا بالتاء الفوقية
لانه انتقل من الغيبة
الى الخطاب فكأنه
انتقل من قصة الى أخرى
وكاف ان قرئ ذلك بالياء
التحتية فلن تكفروه حسن
بالمتقين تام من الله شيأ صالح
وكذا اصحاب النار هم فيها
خالدون تام فأهلكته
حسن (وقال) أبو عمرو
كاف يظلمون تام خبالا
كاف ودوا ما عنتم كاف من
أفواههم صالح صدورهم
أكبر حسن وكذا تعقلون
(وقال) أبو عمرو وفيهما تام
بالكتاب كله صالح من الغيظ
كاف وكذا بغيظكم بذات
الصدور تام تسؤهم منهوم
يفرحوا بها صالح كيدهم
شيأ كاف وكذا محيط
وللقتال وعليم وليهما حسن
وكذا المؤمنون وأنتم أذلة
صالح تشكرون كاف

منزلين حسن بلى تقدّم الكلام عليها مسوّمين حسن قلوبكم به كاف الحكيم مفهوم خائبين تام ان جعل أن يتوب عليهم عطفا
على شئ أى ليس لك من الامر شئ أو من ان يتوب عليهم وكاف ان جعل أو بمعنى الا او حتى وليس بوقف ان عطف ذلك على ليقطع
وجعل ليس لك من الامر شئ اعتراضا بين ٥٨ المتعاطفين فعلى هذا لا يوقف الا على ظالمون ظالمون تام ومافى الأرض

منزلين) من السماء لنصرتكم (بلى) يكفيكم (ان تصبروا) مع نبيكم فى الحرب (وتتقوا) معصيته ومخالفته (ويأتوكم) يعنى أهل مكة (من فورهم هذا) من وجههم هذا (يمددكم) ينصركم (ربكم) على عدوكم (بخمسة آلاف من الملائكة مسوّمين) معلمين ويقال متعممين بعمائم الصوف (وما جعله الله) ماذكر الله المدد (الا بشرى لكم) بالنصرة (ولتطمئن) لتسكن (قلوبكم به) بالمدد (وما النصر) بالملائكة (الا من عند الله) من الله (العزيز) بالنقمة لمن لا يؤمن به (الحكيم) بالنصرة والدولة لمن يشاء ويقال الحكيم بما أصابكم يوم أحد (ليقطع طرفا) يقول لو انزل المدد لم ينزل الا ليقتل جمعا (من الذين كفروا) كفار مكة (أو يكبتهم) يهزمهم (فينقلبوا) يرجعوا (خائبين) من الدولة والغنيمة (ليس لك من الامر شئ) ليس بيدك التوبة والعذاب ان تدع على المنهزمين يوم أحد من الرماة وغيرهم (او يتوب عليهم) يقول ان شاء الله ان يتوب عليهم فنجا وزعنهم (أو يعذبهم) بترك المركز (فانهم ظالمون) بترك المركز ويقال نزلت فى الحيين مضر وذكوان دعا النبى صلى الله عليه وسلم عليهم حين قتلوا أصحابه (ولله مافى السموات ومافى الارض) من الخلق (يغفر لمن يشاء) لمن كان اهلا لذلك (ويعذب من يشاء) من كان أهلا لذلك (والله غفور) لمن تاب (رحيم) لمن مات على التوبة (يا أيها الذين آمنوا) يعنى ثقيفا (لا تأكلوا الربوا أضعافا) على الدرهم (مضاعفة) فى الاجل (واتقوا الله) واخشوا الله فى أكل الربا (لعلكم تفلحون) لكى تنجوا من السخطة والعذاب (واتقوا النار) اخشوا النار فى أكل الربا (التى أعدت) خلقت (للكافرين) بالله وبتحريم الربا (وأطيعوا الله والرسول) فى تحريم الربا وفى تركه (لعلكم ترحمون) لكى ترحموا وتنجوا فلا تعذبوا (وسارعوا الى مغفرة من ربكم) بادروا بالتوبة من الربا وسائر الذنوب الى تجاوز من ربكم (وجنة) والى جنة بعمل صالح وترك الربا (عرضها السموات والارض) لو وصل بعضها الى بعض (أعدت) خلقت (للمتقين) الكفر والشرك والفواحش وأكل الربا ثم بينهم فقال (الذين ينفقون فى السراء والضراء) يقول ينفقون أموالهم فى سبيل الله فى اليسر والعسر (والكاظمين الغيظ) الكافين غيظهم المرددين حدتهم فى اجوافهم (والعافين عن الناس) عن المملوكين (والله يحب المحسنين) الى المملوكين والاحرار ثم نزل فى رجل من الانصار لاجل نظرة ولمسة وقبلة أصابها من امرأة الرجل الثقفى فقال (والذين اذا فعلوا فاحشة) معصية (أو ظلموا أنفسهم) بالنظرة واللمسة والقبلة (ذكروا الله) خافوا الله (فاستغفروا لذنوبهم) تابوا من ذنوبهم (ومن يغفر الذنوب) ذنوب التائب (الا الله ولم يصروا على ما فعلوا) من المعصية (وهم يعلمون) انها معصية الله (أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم) لذنوبهم (وجنات) بساتين (تجرى من تحتها) من تحت شجرها ومساكنها (الانهار) أنهار الخمر والماء والعسل واللبن (خالدين فيها) دائمين فى الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها (ونعم أجر العاملين) ثواب التائبين الجنة وماذكر (قد خلت) قد مضت فى الامم الذين مضوا (من قبلكم سنن) بالثواب والمغفرة لمن تاب والعذاب والهلاك لمن لم يتب (فسيروا فى الارض فانظروا) وتفكروا (كيف كان عاقبة) كيف صار آخر أمر (المكذبين) بالرسل الذين لم يتوبوا من تكذيبهم (هذا بيان للناس) هذا القرآن بيان بالحلال والحرام للناس (وهدى) من الضلالة (وموعظة)

كاف يغفر لمن يشاء صالح ويعذب من يشاء كاف رحيم تام مضاعفة كاف تفلحون حسن (وقال) أبو عمرو كاف للكافرين كاف ترحمون تام على قراءة سارعوا بلا واو وكاف على قراءته بواو والمتقين تام ان جعل ما بعده مبتدأ خبره أولئك جزاؤهم مغفرة وصالح ان جعل ذلك نعتا له ولولا انه رأس آية لم يكن وقفا والعافين عن الناس حسن ان جعل الذين نعتا للمتقين وليس بحسن ان جعل ذلك مبتدأ للفصل بين المبتدا والخبر لكنه مفهوم لحسن الابتداء بقوله تعالى والله يحب المحسنين ولان الكلام الذى بين المبتدا والخبر طال فجاز الوقف فى اثنائه اذا حسن الابتداء بما بعده والله يحب المحسنين تام ان جعل الذين ينفقون نعتا للمتقين وجعل والذين اذا فعلوا فاحشة مبتدأ فان جعل معطوفا لم يحسن الوقف على المحسنين سواء جعل الذين ينفقون نعتا ام مبتدا للفصل بين المتعاطفين او المبتدا والخبر ومع ذلك هو صالح لانه راس آية لذنوبهم صالح ومن يغفر الذنوب
الا الله اصلح منه (وقال) ابو عمرو فيهما كاف وانما يصلح الوقف عليهما ان جعل الذين الاول نعتا والثانى عطفا عليه عظة
والا فلا يصلح الا بتجوز للفصل بين المبتدا والخبر ووجهه الجواز طول الكلام بينهما وقصر النفس عن بلوغ التمام وهم يعلمون تام
إن جعل الذين الاوّل نعتا والثانى عطفا عليه خالدين فيها حسن (وقال) ابو عمرو كاف العاملين تام سنن صالح المكذبين تام

عظة ونهى (للمتقين) الكفر والشرك والفواحش ثم عزاهم فيما أصابهم يوم أحد فقال (ولا تهنوا) لا تضعفوا مع عدوكم (ولا تحزنوا) على ما فاتكم من الغنائم يوم أحد يثيبكم في الآخرة ولا على ما أصابكم من القتل والجراحة (وأنتم الأعلون) آخر الأمر لكم بالنصرة والدولة (إن كنتم) إذ كنتم (مؤمنين) إن النصرة والدولة من الله (إن يمسسكم قرح) إن أصابكم جرح يوم أحد فقد مس القوم) فقد أصاب أهل مكة يوم بدر (قرح) جرح (مثله) مثل ما أصابكم يوم أحد (وتلك الأيام) أيام الدنيا (نداولها بين الناس) بالدولة نديل المؤمنين على الكافرين والكافرين على المؤمنين (وليعلم الله) لكي يرى الله (الذين آمنوا) في زمن الجهاد (ويتخذ منكم شهداء) يكرم من يشاء منكم بالشهادة (والله لا يحب الظالمين) المشركين ودينهم ودولتهم (وليمحص الله) لكي يغفر الله (الذين آمنوا) بما يصيبهم في الجهاد (ويمحق الكافرين) يهلك الكافرين في الحرب (أم حسبتم) أظننتم يا معشر المؤمنين (أن تدخلوا الجنة) بلا قتال (ولما يعلم الله) لم ير الله (الذين جاهدوا منكم) يوم أحد في سبيل الله (ويعلم الصابرين) ولم ير الصابرين على قتال عدوهم مع نبيهم يوم أحد (ولقد كنتم تمنون الموت) في الحرب (من قبل أن تلقوه) يوم أحد (فقد رأيتموه) القتال والحرب يوم أحد (وأنتم تنظرون) إلى سيوف الكفار فانهزمتم منهم ولم تثبتوا مع نبيكم ثم نزل في مقالتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلغنا يا نبي الله أنك قد قتلت فلذلك انهزمنا فقال الله (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله) قد مضت من قبل محمد (الرسل أفإن مات) محمد (أو قتل) في سبيل الله (انقلبتم على أعقابكم) أترجعون أنتم إلى دينكم الأول (ومن ينقلب على عقبيه) يرجع إلى دينه الأول (فلن يضر الله) فلن ينقص الله برجوعه (شيأ وسيجزي الله الشاكرين) المؤمنين بإيمانهم وجهادهم (وما كان لنفس أن تموت) يقول لا تموت نفس (إلا بإذن الله) بإرادة الله وقضائه (كتابا مؤجلا) مؤقتا كتابة أجله ورزقه سواء لا يسبق أحدهما صاحبه (ومن يرد) بعمله وجهاده (ثواب الدنيا) منفعة الدنيا (نؤته منها) نعطه من الدنيا ما يريد وما له في الآخرة من نصيب (ومن يرد) بعمله وجهاده (ثواب الآخرة) منفعة الآخرة (نؤته منها) نعطه من الآخرة ما يريد (وسنجزي الشاكرين) المؤمنين بإيمانهم وجهادهم (وكأين من نبي) وكم من نبي (قاتل معه ربيون كثير) جموعا كثيرة من الكفار (فما وهنوا) ما ضعف المؤمنون (لما أصابهم في سبيل الله) من القتل والجراحة ويقال وكأي من نبي قتل معه ربيون كثيرة ويقول كم من نبي قتل وكان معه جموع كثيرة من المؤمنين فما وهنوا فما ضعف المؤمنون لما أصابهم في سبيل الله من قتل نبيهم في طاعة الله (وما ضعفوا) عجزوا عن قتال عدوهم (وما استكانوا) ما ذلوا لعدوهم ويقال ما تضعضعوا وما خضعوا لعدوهم (والله يحب الصابرين) على قتال عدوهم مع نبيهم (وما كان قولهم) قول المؤمنين بعد ما قتل نبيهم (إلا أن قالوا ربنا) يا ربنا (اغفر لنا ذنوبنا) دون الكبائر (وإسرافنا في أمرنا) بالعظائم من ذنوبنا يعني الكبائر (وثبت أقدامنا) في الحرب (وانصرنا على القوم الكافرين فآتاهم الله) أعطاهم الله (ثواب الدنيا) بالفتح والغنيمة (وحسن ثواب الآخرة) في الجنة (والله يحب المحسنين) المؤمنين في الجهاد (يا أيها الذين آمنوا) يعني حذيفة وعمارا (إن تطيعوا الذين كفروا) يعني كعبا وأصحابه (يردوكم على أعقابكم) يرجعوكم إلى دينكم الأول الكفر (فتنقلبوا) فترجعوا (خاسرين) مغبونين بذهاب الدنيا

للمتقين حسن وكذا إن كنتم مؤمنين (وقال) أبو عمرو فيهما تام قرح مثله كاف بين الناس كاف عند بعضهم وهو غلط لأن ما بعده متعلق بما قبله شهداء كاف وكذا الظالمين والكافرين (وقال) أبو عمرو في الكافرين تام ويعلم الصابرين حسن تلقوه صالح وأنتم تنظرون تام من قبله الرسل مفهوم على أعقابكم صالح وكذا فلن يضر الله شيأ الشاكرين كاف (وقال) أبو عمرو تام إلا بإذن الله مفهوم كتابا مؤجلا حسن نؤته منها الأول صالح والثاني كاف الشاكرين تام وكأين من نبي قتل معه قرئ قتل بالبناء للمفعول وقاتل بالبناء للفاعل وعليهما الوقف على وما استكانوا وهو كاف وقيل على الأولى الوقف على قتل الصابرين كاف إسرافنا في أمرنا جائز وكذا أقدامنا الكافرين كاف وكذا الآخرة المحسنين تام خاسرين كاف

والآخرة والعقوبة من الله (بل الله مولاكم) حافظكم ومولاكم على ذلك وينصركم عليهم (وهو خير الناصرين) أقوى الناصرين بالنصرة ثم ذكر هزيمة الكفار يوم أحد فقال (سنلقي) سنقذف (في قلوب الذين كفروا) كفار مكة (الرعب) المخافة منكم حتى انهزموا (بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا) كتابا ولا رسولا (ومأواهم) منزلهم (النار وبئس مثوى الظالمين) منزل الكافرين النار ثم ذكر وعده المؤمنين يوم أحد فقال (ولقد صدقكم الله وعده) يوم أحد (اذ تحسونهم) تقتلونهم في أول الحرب (باذنه) بامره ونصرته (حتى اذا فشلتم) جبنتم عن قتال العدو (وتنازعتم في الامر) اختلفتم في أمر الحرب (وعصيتم) الرسول بترك المركز (من بعد ما أراكم ما تحبون) النصرة والغنيمة (منكم) من الرماة (من يريد الدنيا) بجهاده ووقوفه وهم الذين تركوا المركز اقبل الغنيمة (ومنكم) من الرماة (من يريد الآخرة) بجهاده ووقوفه وهو عبد الله بن جبير وأصحابه الذين ثبتوا مكانهم حتى قتلوا (ثم صرفكم عنهم) بالهزيمة وقابهم عليكم (ليبتليكم) ليختبركم بمعصية الرماة (ولقد عفا عنكم) لم يستأصلكم (والله ذو فضل) ذو من (على المؤمنين) اذ لم يستأصلهم يعني الرماة ثم ذكر اعراضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم مخافة عدوهم فقال (اذ تصعدون) اى تبعدون في الارض ويقال تصعدون الجبل بعد الهزيمة (ولا تلوون على أحد) لا تلتفتون الى محمد ولا تقفون له (والرسول) محمد (يدعوكم في اخراكم) من خلفكم يا معشر المؤمنين انا رسول الله قفوا فلم تقفوا (فأثابكم غما بغم) زادكم الله غما على غم اشراف خالد بن الوليد بغم القتل والهزيمة (لكيلا تحزنوا على ما فاتكم) من الغنيمة (ولا ما أصابكم) ولكي لا تحزنوا على ما أصابكم من القتل والجراحة (والله خبير بما تعملون) في الجهاد والهزيمة ثم ذكر منته عليهم فقال (ثم أنزل عليكم من بعد الغم امنة) من العدو (نعاسا يغشى طائفة) أخذ طائفة (منكم) النعاس فنام من كان منكم أهل الصدق واليقين (وطائفة قد أهمتهم أنفسهم) قد اخذتهم همة أنفسهم معتب بن قشير المنافق وأصحابه لم يأخذهم النوم (يظنون بالله غير الحق) ان لا ينصر الله رسوله وأصحابه (ظن الجاهلية) كظنهم في الجاهلية (يقولون هل لنا من الامر) من النصرة والدولة (من شئ قل) يا محمد (ان الامر) الدولة والنصرة (كله لله) بيد الله (يخفون في أنفسهم) يسرون فيما بينهم (ما لا يبدون لك) ما لا يظهرون لك مخافة القتل (يقولون لو كان لنا من الامر) من الدولة والنصرة (شئ ما قتلنا ههنا قل) يا محمد للمنافقين (لو كنتم في بيوتكم) في المدينة (لبرز) لخرج (الذين كتب) قضى (عليهم القتل الى مضاجعهم) الى مقتلهم ومصارعهم باحد (وليبتلي الله) ليختبر الله (ما في صدوركم) بما في قلوب المنافقين (وليمحص) ليبين (ما في قلوبكم) من النفاق (والله عليم بذات الصدور) بما في القلوب من الخير والشر يعني المنافقين ويقال الرماة ثم ذكر المنهزمين يوم أحد فقال (ان الذين تولوا منكم) بالهزيمة عثمان بن عفان وأصحابه (يوم التقى الجمعان) جمع محمد وجمع أبي سفيان (انما استزلهم الشيطان) زين لهم الشيطان ان محمدا اقتل فانهزموا ستة فراسخ وكانوا ستة نفر (ببعض ما كسبوا) بتركهم المركز (ولقد عفا الله عنهم) اذ لم يستأصلهم (ان الله غفور) لمن تاب منهم (حليم) اذ لم يعجل لهم العقوبة ثم قال لاصحاب محمد (يا أيها الذين آمنوا) بمحمد والقرآن (لا تكونوا) في الحرب (كالذين كفروا) في السر يعني عبد الله ابن ابي وأصحابه رجع هو وأصحابه في الطريق الى المدينة (وقالوا لاخوانهم) المنافقين

بل الله مولاكم صالح خير الناصرين تام ومأواهم النار كاف الظالمين تام باذنه صالح ما تحبون حسن يريد الآخرة صالح عفا عنكم كاف وكذا على المؤمنين (وقال) ابو عمرو على المؤمنين تام والوقف اختيارا على ولا تلوون على أحد وعلى فأثابكم غما بغم غلط لتعلق ما بعدهما بهما ولا ما أصابكم كاف وكذا بما تعملون طائفة منكم حسن قد أهمتهم أنفسهم صالح ان جعل خبرا لقوله وطائفة وليس بوقف ان جعل الخبر ما بعده ظن الجاهلية صالح على القولين من شئ كاف كله لله صالح وكذا ما لا يبدون لك ههنا كاف وكذا الى مضاجعهم وما في قلوبهم ورد الاصل الثاني لتعلق ما بعده بما قبله بذات الصدور تام ما كسبوا كاف وكذا عفا الله عنهم حليم تام

(اذا ضربوا فى الارض) اذا خرجوا مع أصحاب محمد فى سفر (أو كانوا غزا) او خرجوا فى غزاة مع نبيهم (لو كانوا عندنا) فى المدينة (ما ماتوا) فى سفرهم (وما قتلوا) فى غزاتهم (ليجعل الله ذلك) يقول ليجعل الله ذلك الظن (حسرة) حزنا (فى قلوبهم والله يحيى) فى السفر (ويميت) فى الحضر (والله بما تعملون) تقولون (بصير ولئن قتلتم فى سبيل الله) يا معشر المنافقين (أو متم) فى بيوتكم وكنتم مخلصين (لمغفرة من الله) لذنوبكم (ورحمة) من العذاب (خير) لكم (مما تجمعون) فى الدنيا من الاموال (ولئن متم) فى حضر أو سفر (او قتلتم) فى غزاة (لالى الله تحشرون) بعد الموت (فبما رحمة) فبرحمة (من الله لنت لهم) جانبك وجناحك (ولو كنت فظا) باللسان (غليظ القلب) غليظا بالقلب (لانفضوا من حولك) لتفرقوا من عندك (فاعف عنهم) عن أصحابك فى شئ يكون منهم (واستغفر لهم) من ذلك الذنب (وشاورهم فى الامر) فى أمر الحرب (فاذا عزمت) صرفت على شئ (فتوكل على الله) بالنصر والدولة (ان الله يحب المتوكلين) عليه (ان ينصركم الله) مثل يوم بدر (فلا غالب لكم) فلا يغلب عليكم أحد من عدوكم (وان يخذلكم) مثل يوم أحد (فمن ذا الذى ينصركم) على عدوكم (من بعده) من بعد خذلانه (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله بالنصرة والدولة ثم ذكر ظنهم بالنبى صلى الله عليه وسلم أن لا يقسم لنا من الغنائم شيأ ولقبل ذلك تركوا المركز فقال (وما كان لنبى) ما جاز لنبى (أن يغل) ان يخون امته فى الغنائم وان قرأت ان يغل يقول ان يخونه أمته (ومن يغلل) من الغنائم شيأ (يأت بما غل يوم القيامة) حاملا له على عنقه (ثم توفى) توفر (كل نفس ما كسبت) بما عملت من الغلول وغيره (وهم لا يظلمون) لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيآتهم (أفمن اتبع رضوان الله) فى أخذ الخمس وترك الغلول (كمن باء بسخط من الله) كمن استوجب عليهم سخط الله بالغلول (ومأواه) مصير الغال (جهنم وبئس المصير) صاروا اليه (هم درجات عند الله) يقول لهم درجات عند الله فى الجنة لمن ترك الغلول ودركات لمن غل (والله بصير بما يعملون) من الغلول وغيره ثم ذكر منته عليهم فقال (لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم) اليهم (رسولا) آدميا معروف النسب (من أنفسهم) قرشيا عربيا مثلهم (يتلو) يقرأ (عليهم آياته) القرآن بالامر والنهى (ويزكيهم) يطهرهم بالتوحيد من الشرك وبأخذ الزكاة من الذنوب (ويعلمهم الكتاب) القرآن (والحكمة) الحلال والحرام (وان كانوا من قبل) وقد كانوا من قبل مجئ محمد والقرآن (لفى ضلال مبين) لفى كفر بين ثم ذكر مصيبتهم يوم أحد فقال (أولما أصابتكم مصيبة) يقول حين أصابتكم مصيبة يوم أحد (قد أصبتم) أهل مكة يوم بدر (مثليها) مثلى ما أصابكم يوم أحد (قلتم أنى هذا) من أين أصابنا هذا ونحن له مسلمون (قل) يا محمد (هو من عند أنفسكم) بذنب انفسكم بترككم المركز (ان الله على كل شئ) من العقوبة وغيرها (قدير وما أصابكم) الذى أصابكم من القتل الجراحة (يوم التقى الجمعان) جمع محمد وجمع ابى سفيان (فباذن الله) فبارادته وقضائه (وليعلم المؤمنين) لكى يرى المؤمنين فى الجهاد (وليعلم الذين نافقوا) لكى يرى المنافقين عبد الله ابن أبى وأصحابه فى رجوعهم الى المدينة (وقيل لهم) قال لهم عبد الله بن جبير (تعالوا) الى أحد (قاتلوا فى سبيل الله او ادفعوا) العدو عن حريمكم وذريتكم او كثروا المؤمنين (قالوا لو نعلم) ثم (قتالا لاتبعناكم) الى أحد (هم للكفر يومئذ أقرب منهم للايمان) والمؤمنين ويقال

فى قلوبهم كاف وكذا يحيى ويميت وبصير ويجمعون تحشرون تام انت لهم صالح من حولك كاف فى الامر صالح على الله كاف المتوكلين حسن فلا غالب لكم صالح من بعده كاف المؤمنون تام أن يغل حسن يوم القيامة صالح لا يظلمون تام ومأواه جهنم كاف المصير حسن عند الله كاف بما يعملون تام لفى ضلال مبين حسن (وقال) أبو عمرو تام أنى هذا صالح من عند أنفسكم كاف قدير تام والوقف اختيارا على فباذن الله غلط لتعلق ما بعده بما قبله أو ادفعوا كاف وكذا لاتبعناكم للايمان صالح

رجوعهم الى الكفر والكفار يومئذ أقرب من رجوعهم الى الايمان والمؤمنين (يقولون بأفواههم) بألسنتهم (ماليس في قلوبهم) صدق ذلك (والله اعلم بما يكتمون) من الكفر والنفاق هم (الذين قالوا لاخوانهم) المنافقين بالمدينة (وقعدوا) عن الجهاد (لو أطاعونا) يعنون محمدا وأصحابه بالقعود في المدينة (ماقتلوا) في غزاتهم (قل) يامحمد للمنافقين (فادرؤا) ادفعوا (عن أنفسكم الموت ان كنتم صادقين) في مقالتكم (ولا تحسبن) لا تظنن (الذين قتلوا في سبيل الله) يوم بدر ويوم أحد (أمواتا) كسائر الاموات (بل أحياء) بل هم كالاحياء (عند ربهم يرزقون) التحف (فرحين) معجبين (بما آتاهم الله) بما أعطاهم الله (من فضله) من كرامته (و يستبشرون) بعضهم ببعض (بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم) من اخوانهم الذين في الدنيا ان يلحقوا بهم لان الله بشرهم بذلك (ان لا خوف عليهم) اذا خاف غيرهم (ولا هم يحزنون) اذا حزن غيرهم (يستبشرون بنعمة من الله) بثواب من الله (وفضل) وكرامة (وان الله لا يضيع) لا يبطل (أجر المؤمنين) في الجهاد بما يصيبهم في الجهاد ثم ذكر موافاتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر الصغرى فقال (الذين استجابوا لله) اجابوا الله بالطاعة (والرسول) بالموافاة الى بدر الصغرى (من بعد ما اصابهم القرح) الجرح يوم أحد (للذين أحسنوا) وافوا (منهم) مع النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر الصغرى (واتقوا) معصية الله ومخالفة الرسول (أجر عظيم) ثواب وافر في الجنة ونزل فيهم أيضا (الذين قال لهم الناس) نعيم بن مسعود الاشجعي (ان الناس) ابا سفيان وأصحابه (قد جمعوا لكم) باللطيمة واللطيمة سوق في قرب مكة (فاخشوهم) بالخروج اليهم (فزادهم ايمانا) جراءة بالخروج اليهم (وقالوا حسبنا الله) ثقتنا بالله (ونعم الوكيل) الكفيل بالنصرة (فانقلبوا) رجعوا (بنعمة من الله) بثواب من الله (وفضل) ربح مما تسوقوا به من السوق ويقال غنيمة (لم يمسسهم) لم يصبهم في الذهاب والمجيء (سوء) قتال وهزيمة (واتبعوا رضوان الله) في الموافاة مع النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر الصغرى (والله ذو فضل) ذو من (عظيم) بدفع العدو عنهم (انما ذلكم الشيطان) الذي خوفكم الشيطان يعني نعيم بن مسعود سماه الله شيطانا لانه كان تابعا للشيطان ولوسوسته (يخوف أولياءه) يقول يخوفكم بأوليائه الكفار (فلا تخافوهم) بالخروج (وخافون) بالجلوس (ان كنتم مؤمنين) اذ كنتم مصدقين بايمانه ثم ذكر مسارعة المنافقين في الولاية مع اليهود فقال (ولا يحزنك) يامحمد ولا يغمك (الذين يسارعون) يبادرون في الكفر اي مسارعة المنافقين في الولاية مع اليهود (انهم لن يضروا الله) لن ينقصوا الله بمسارعتهم في الولاية مع اليهود (شيأ يريد الله) أراد الله (أن لا يجعل لهم) لليهود والمنافقين (حظا) نصيبا (في الآخرة) في الجنة (ولهم عذاب عظيم) شديد اشد مايكون (ان الذين اشتروا الكفر بالايمان) اختاروا الكفر على الايمان هم المنافقون (لن يضروا الله) لن ينقصوا الله باختيارهم الكفر (شيأ ولهم عذاب اليم) وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم ثم ذكر امهاله لهم في الكفر فقال (ولا يحسبن الذين كفروا) لا يظنن اليهود (أنما نملي لهم) نمهلهم ونعطيهم من الاموال والاولا (خير لانفسهم انما نملي لهم) ونعطيهم من الاموال والاولاد (ليزدادوا اثما) ذنبا في الدنيا ودركات في الآخرة (ولهم عذاب مهين) يهانون به يوما فيوما وساعة بعد ساعة ويقال شديد ويقال نزلت من قوله ولا يحزنك الى ههنا في مشركي اهل مكة يوم أحد

في قلوبهم كاف يكتمون حسن ان رفع مابعده خبرا لمبتدا محذوف وليس بوقف ان نصب ذلك بدلا من الذين نافقوا والوقف على وقعدوا اخطأ ماقتلوا كاف صادقين تام أمواتا كاف بل أحياء صالح ان جعل مابعده ظرفا ليرزقون وليس بوقف ان جعل ذلك ظرفا للاحياء نعم يصلح الوقف حينئذ على الظرف ثم يبتدئ بيرزقون فان وقف على يرزقون جاز لكنه ليس بجيد لان فرحين حال من فاعل يرزقون من فضله صالح ولا هم يحزنون حسن وفضل تام على قراءة من كسر همزة وان الله وليس بوقف على قراءة من فتحها أجر المؤمنين تام ان رفع مابعده بالابتداء أو نصب على المدح بتقدير أعني وليس بوقف ان جر ذلك بأنه نعت للمؤمنين من بعد ما أصابهم القرح حسن ان جر الذين استجابوا نعتا للمؤمنين أو نصب على المدح وليس بوقف ان جعل ذلك مبتدأ وللذين أحسنوا منهم خبره أجر عظيم تام ان جعل مابعده مبتدا او خبر مبتدأ محذوف وليس بتام ان جعل ذلك بدلا من الذين قبله لكن الوقف عليه صالح لطول الكلام ونعم الوكيل صالح لانه رأس آية وفضل ليس بوقف لان مابعده حال مما قبله رضوان الله كاف عظيم تام يخوف أولياءه كاف وكذا فلا تخافوهم مؤمنين حسن (وقالوا) أبو عمرو تام في الكفر حسن شيأ في الموضعين صالح وكذا في الآخرة عظيم تام وكذا عذاب أليم لانفسهم كاف ليزدادوا اثما مفهوم مهين تام ثم

ثم ذكر مقالة المشركين لمحمد أنت تقول لنا منكم كافر ومنكم مؤمن فبين لنا يا محمد من يؤمن منا
ومن لا يؤمن فقال الله (ما كان الله ليذر المؤمنين) والكافرين (على ما أنتم عليه) من الدين حتى
يصير المؤمن كافرا والكافر مؤمنا ان كان فى قضائه كذلك (حتى يميز الخبيث من الطيب) الشقى
من السعيد والكافر من المؤمن والمنافق من المخلص (وما كان الله ليطلعكم) يا اهل مكة (على
الغيب) على ذلك حتى تعلموا من يؤمن ومن لا يؤمن (ولكن الله يجتبى) يصطفى (من رسله من
يشاء) يعنى محمدا فيطلعه على بعض ذلك بالوحى (فآمنوا بالله ورسله) وبجملة الرسل والكتب
(وان تؤمنوا) بالله وبجملة الكتب والرسل (وتتقوا) الكفر والشرك (فلكم أجر عظيم) ثواب
وافر فى الجنة ثم ذكر بخلهم يعنى اليهود والمنافقين بما أعطاهم الله فقال (ولا تحسبن) لا تظنن
(الذين يبخلون بما آتاهم الله) اعطاهم الله (من فضله) من المال (هو خيرا لهم بل هو شر لهم
سيطوقون) سيجعل (ما بخلوا به) من المال يعنى الذهب والفضة طوقا من النار فى عنقهم (يوم
القيامة ولله ميراث السموات والارض) خزائن السموات المطر والارض النبات ويقال يموت
أهل السموات والارض ويبقى الملك لله الواحد القهار (والله بما تعملون) من البخل والسخاء
(خبير) ثم ذكر مقالة اليهود فنحاص بن عازوراء وأصحابه حين قالوا يا محمد ان الله فقير يطلب منا
القرض فقال (لقد سمع الله قول الذين قالوا) يعنى فنحاص بن عازوراء وأصحابه (ان الله فقير)
محتاج يطلب منا القرض (ونحن أغنياء) ولا نحتاج الى قرضه (سنكتب ما قالوا) سنحفظ عليهم
ما قالوا فى الآخرة (وقتلهم الانبياء) ونحفظ عليهم قتلهم الانبياء (بغير حق) بلا جرم (ونقول
ذوقوا عذاب الحريق) الشديد (ذلك) العذاب (بما قدمت) عملت (أيديكم) فى اليهودية (وان
الله ليس بظلام للعبيد) ان يأخذهم بلا جرم (الذين قالوا) هم الذين قالوا يعنى اليهود (ان الله عهد
الينا) أمرنا فى الكتاب (ألا نؤمن لرسول) أن لا نصدق أحدا بالرسالة (حتى يأتينا بقربان تأكله
النار) يعنون حتى يأتينا بنار تأكله تأكل القربان كما كانت فى زمن الانبياء (قل) يا محمد قد جاءكم
رسل من قبلى بالبينات) بالامر والنهى والعلامات (وبالذى قلتم) من القربان زكريا ويحيى وعيسى
(فلم قتلتموهم) يحيى وزكريا وقد كان القربان فى زمانهم (ان كنتم صادقين) فى مقالتكم فقالوا اما
قتل آباؤنا الانبياء زورا فقال الله (فان كذبوك) يا محمد بما قلت لهم فلا تحزن بذلك (فقد كذب رسل
من قبلك) كذبهم قومهم (جاؤا بالبينات) بالامر والنهى وعلامات النبوة (والزبر) وبخبر كتب
الاولين (والكتاب المنير) المبين للحلال والحرام ثم ذكر موتهم وما بعد الموت فقال (كل نفس)
منفوسة (ذائقة الموت) تذوق الموت (وانما توفون) توفرون (أجوركم) ثواب أعمالكم (يوم
القيامة فمن زحزح) عزل ونحى وأبعد (عن النار) بالتوحيد والعمل الصالح (وأدخل الجنة
فقد فاز) بالجنة ومافيها ونجا من النار ومافيها (وما الحيوة الدنيا) ليس ما فى الدنيا من النعيم
(الا متاع الغرور) الا كمتاع البيت فى بقائه مثل الخزف والزجاجة وغير ذلك ثم ذكر أذى
الكفار لنبيه ولأصحابه فقال (لتبلون) لتختبرن (فى أموالكم) فى ذهاب أموالكم (وأنفسكم)
وفيما يصيب أنفسكم من الامراض والاوجاع والقتل والضرب وسائر البلايا (ولتسمعن من
الذين أوتوا الكتاب) اعطوا الكتاب (من قبلكم) يعنى اليهود والنصارى الشتم والطعن
والكذب والزور على الله (ومن الذين أشركوا) يعنى مشركى العرب أيضا (أذى كثيرا) بالشتم

من الطيب كاف من يشاء
صالح رسله كاف عظيم
تام هو خيرا لهم كاف بل هو
شر لهم أكفى منه يوم القيامة
حسن والارض صالح
خبير تام فقير وقف
غفران عرف المعنى
واعتقده لا ان قصد حكاية
عمن قاله ونحن أغنياء
حسن عذاب الحريق
كاف للعبيد تام ان جعل
ما بعده خبر مبتدا محذوف
وليس بحسن ان جعل ذلك
بدلا من الذين الاول لكنه
جائز لانه رأس آية ولان
الكلام قد طال تأكله
النار كاف وكذا وبالذى
قلتم وصادقين والمنير
وذائقة الموت ويوم
القيامة (وقال) أبو عمرو فى
المنير تام فقد فاز حسن
(وقال) أبو عمرو كاف
الغرور تام وأنفسكم
مفهوم أذى كثيرا كاف

والطعن والضرب والقتل والكذب والزور على الله (وان تصبروا) على أذاهم (وتتقوا) معصية الله فى الاذى (فان ذلك) الصبر والاحتمال (من عزم الامور) من خير الامور وحزم أمورهم يعنى المؤمنين ثم ذكر ميثاقه على أهل الكتاب فى الكتاب ببيان صفة نبيه ونعته فقال (واذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب) اعطوا الكتاب يعنى التوراة والانجيل (لتبيننه) صفة محمد ونعته (للناس ولا تكتمونه) لا تكتمون صفة محمد ونعته فى الكتاب (فنبذوه) فطرحوا كتاب الله وعهده (وراء) خلف (ظهورهم) ولم يعملوا به (واشتروا به) بكتمان صفة محمد ونعته فى الكتاب (ثمنا قليلا) عرضا يسيرا من المأكلة (فبئس ما يشترون) يختارون لانفسهم اليهودية وكتمان صفة محمد ونعته ثم ذكر طلبهم الثناء والمحمدة بما لم يكن فيهم يعنى اليهود فقال (لا تحسبن) لا تظنن يا محمد (الذين يفرحون بما أتوا) بما غيروا صفة محمد ونعته فى الكتاب (ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا) يحبون ان يقال فيهم الخير ولا خير فيهم ان يقولوا هم على دين ابراهيم ويحسنون الى الفقراء (فلا تحسبنهم) يا محمد (بمفازة) بمباعدة (من العذاب ولهم عذاب أليم) وجيع (ولله ملك السموات والارض) خزائن السموات بالمطر والارض بالنبات (والله على كل شئ) من أهل السموات والارض وخزائنهما (قدير) ثم بين علامة قدرته لكفار مكة لقولهم ائتنا بآية يا محمد على ما تقول فقال (ان فى خلق السموات) ان فيما خلق فى السموات من الملائكة والشمس والقمر والنجوم والسحاب (والارض) وفى خلق الارض وما فى الارض من الجبال والبحور والشجر والدواب (واختلاف الليل والنهار) وفى تقلب الليل والنهار (لآيات) لعلامات لوحدانيته (لأولى الالباب) لذوى العقول من الناس ثم نعتهم فقال (الذين يذكرون الله) يصلون لله (قياما) اذا استطاعوا (وقعودا) اذا لم يستطيعوا قياما (وعلى جنوبهم) اذا لم يستطيعوا قياما وقعودا (ويتفكرون فى خلق السموات والارض) من العجائب (ربنا) يقولون يا ربنا (ما خلقت هذا باطلا) جزافا (سبحانك) نزهوا الله (فقنا عذاب النار) ادفع عنا عذاب النار (ربنا) يقولون يا ربنا (انك من تدخل النار فقد أخزيته) اهنته (وما للظالمين) للمشركين (من أنصار) من مانع مما يراد بهم فى الآخرة والدنيا (ربنا) ويقولون يا ربنا (اننا سمعنا مناديا) يعنون محمدا (ينادى للايمان) يدعو الى التوحيد (أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا) بك وبكتابك ورسولك (فاغفر لنا ذنوبنا) الكبائر (وكفر) تجاوز (عنا سيئاتنا) دون الكبائر (وتوفنا مع الابرار) اقبض أرواحنا على الايمان واجمعها مع ارواح النبيين والصالحين (ربنا) ويقولون يا ربنا (وآتنا) اعطنا (ما وعدتنا على رسلك) على لسان رسولك يعنى محمدا (ولا تخزنا) لا تعذبنا (يوم القيامة) كما تعذب الكفار (انك لا تخلف الميعاد) البعث بعد الموت وما وعدت المؤمنين (فاستجاب لهم ربهم) فيما سألوه فقال (انى لا اضيع) لا ابطل (عمل عامل منكم) ثواب عمل عامل منكم (من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض) اذا كان بعضكم على دين بعض وأولياء بعض ثم بين كرامته للمهاجرين فقال (فالذين هاجروا) من مكة الى المدينة مع النبى عليه السلام وبعد النبى (وأخرجوا من ديارهم) اخرجوهم كفار مكة من منازلهم بمكة (وأوذوا فى سبيلى) فى طاعتى (وقاتلوا) العدو فى سبيل الله (وقتلوا) حتى قتلوا فى الجهاد مع نبى الله (لاكفرن عنهم سيآتهم) ذنوبهم فى الجهاد (ولادخلنهم جنات) بساتين (تجرى من تحتها) من تحت شجرها ومساكنها (الانهار) انهار الخمر والماء والعسل واللبن (ثوابا

الامور حسن (وقال) أبو عمرو تام ولا تكتمونه مفهوم ثمنا قليلا صالح يشترون تام بما لم يفعلوا صالح بمفازة من العذاب كاف عذاب أليم تام والارض كاف قدير تام لاولى الالباب تام ان جعل ما بعده خبره مبتدا محذوف أو مبتدأ خبره ربنا أى يقولون ربنا وكاف ان جعل ذلك نعتاله أو بدلا منه جنوبهم صالح ان جعل الذين يذكرون الله نعتا أو بدلا او خبر مبتدا محذوف وليس بوقف ان جعل ذلك مبتدا وكذا الكلام فى السموات والارض وقنا عذاب النار كاف وكذا فقد أخزيته ومن أنصار وفآمنا ومع الابرار ويوم القيامة صالح الميعاد كاف وكذا من ذكر او أنثى بعضكم من بعض تام لانه كلام مستقل كقوله انما المؤمنون اخوة من تحتها الانهار جائز

من عند الله) جزاءهم من الله (والله عنده حسن الثواب) المرجع الصالح أحسن من جزائهم ثم
ذكرهم فناء الدنيا ورغبهم عنها وبقاء الآخرة وحثهم على طلبها فقال (لا يغرنك) يا محمد خاطب به
محمدا وعنى أصحابه (تقلب الذين كفروا في البلاد) ذهاب اليهود والمشركين ومجيئهم في التجارة
(متاع قليل) منفعة يسيرة في الدنيا (ثم مأواهم) مصيرهم (جهنم وبئس المهاد) الفراش
والمصير (لكن الذين اتقوا ربهم) يقول والذين وحدوا ربهم بالتوبة من الكفر (لهم جنات)
بساتين (تجري من تحتها) من تحت شجرها ومساكنها (الانهار) أنهار الخمر والماء والعسل واللبن
(خالدين فيها) مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون (نزلا) ثوابا (من عند الله وما عند الله) من
الثواب (خير للابرار) للموحدين مما أعطى الكفار في الدنيا ثم نعت من آمن من أهل الكتاب
عبد الله بن سلام وأصحابه فقال (وان من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل اليكم) القرآن
(وما أنزل اليهم) من الكتاب التوراة (خاشعين لله) متواضعين ذليلين لله في الطاعة (لا يشترون
بآيات الله) بكتمان صفة محمد ونعته في الكتاب (ثمنا قليلا) عوضا يسيرا من المأكلة (أولئك لهم
أجرهم) ثوابهم (عند ربهم) في الجنة (ان الله سريع الحساب) اذا حاسب فحسابه سريع ثم
حثهم على الصبر في الجهاد والمرازي فقال (يا أيها الذين آمنوا) بمحمد والقرآن (اصبروا) على
الجهاد مع نبيكم (وصابروا) كاثروا وغالبوا على عدوكم (ورابطوا) أنفسكم على عدوكم مع
نبيكم ما أقاموا لكم ويقال اصبروا على أداء الفرائض واجتناب المعاصي وصابروا وغالبوا
وكاثروا أهل الاهواء والبدع ورابطوا الخيول في سبيل الله (واتقوا الله) أطيعوا الله فيما
أمركم فلا تتركوه (لعلكم تفلحون) لكي تنجوا من السخطة والعذاب

*(السورة التي يذكر فيها النساء وهي كلها مدنية وكلماتها ثلاثة آلاف وتسعمائة
وأربعون وحروفها ستة عشر ألفا وثلاثون حرفا)*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (يا أيها الناس) عام وقد يكون خاصا (اتقوا ربكم)
أطيعوا ربكم (الذي خلقكم) بالتناسل (من نفس واحدة) من نفس آدم وحدها وكانت نفس
حواء فيها (وخلق منها) من نفس آدم (زوجها) حواء (وبث منهما) خلق بالتوالد من آدم وحواء
(رجالا كثيرا ونساء) خلقا كثيرا ذكرا وأنثى (واتقوا الله) أطيعوا الله (الذي تساءلون به) بحق
الله الحوائج والحقوق بعضكم من بعض (والارحام) بحق القرابة والارحام ان قرئت بنصب الميم
يقول وصلوا الارحام ولا تقطعوها معطوفة الى قوله واتقوا الله (ان الله كان عليكم رقيبا) حفيظا
يسألكم عما أمركم من الطاعة وصلة الارحام (وآتوا اليتامى) اعطوا اليتامى (اموالهم) التي
عندكم بعد الرشد والبلاغ (ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب) يعني لا تأكلوا أموالهم الحرام وتتركوا
أموالكم الحلال (ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم) اي مع أموالكم بالتخليط (انه كان) يعني
أكل مال اليتيم ظلما (حوبا كبيرا) ذنبا عظيما عند الله بالعقوبة نزلت في رجل من غطفان كان عنده
مال كثير لابن أخ له يتيم فلما نزلت هذه الآية قالوا نعزل اليتامى مخافة الاثم فأنزل الله (وان خفتم
ألا تقسطوا في اليتامى) ان لا تعدلوا بين اليتامى في حفظ الاموال فكذلك خافوا ان لا تعدلوا
بين النساء في النفقة والقسمة وكانوا يتزوجون من النساء ما شاؤا تسعا وعشرا وكان تحت قيس

من عند الله كاف حسن
الثواب تام في البلاد كاف
وكذا ومأواهم جهنم وقوله
وبئس المهاد ونزلا من عند
الله خير للابرار تام خاشعين
لله صالح ثمنا قليلا حسن
عند ربهم كاف سريع
الحساب تام ورابطوا
مفهوم آخر السورة تام
(سورة النساء مدنية)
ونساء تام والارحام كاف
على قراءتي نصبه وجره
ووجه نصبه واتقوا الارحام
ووجه جره عطفه على الضمير
على مذهب الكوفيين وقيل
الوقف عليه أما على النصب
فبالاغراء وأما على الجر
فبالقسم أي ورب الارحام
رقيبا حسن بالطيب كاف
وكذا الى أموالكم حوبا
كبيرا حسن

ابن الحرث ثمان نسوة فنهاهم الله عن ذلك وحرم عليهم مافوق الاربعة فقال (فانكحوا ماطاب لكم) فتزوجوا ما أحل الله لكم (من النساء مثنى وثلاث ورباع) يقول واحدة أو ثنتين أو ثلاثا أو أربعا لايزاد على ذلك (فان خفتم الا تعدلوا) بين أربع نسوة فى القسمة والنفقة (فواحدة) فتزوجوا امرأة واحدة حرة (أو ماملكت ايمانكم) من الاماء لاقسمة لهن عليكم ولا عدة لكم عليهن (ذلك) تزويج الواحدة (أدنى) أحرى (ألا تعولوا) ان لاتميلوا ولا تجوروا بين أربع من النساء فى القسمة والنفقة (وآتوا) اعطوا (النساء صدقاتهن) مهورهن (نحلة) هبة لهن من الله فريضة عليكم (فان طبن لكم عن شئ منه) فان أحللن لكم من المهر شيأ (نفسا) بطيبة النفس (فكلوه هنيئا) بلا اثم (مريئا) بلا ملامة وكانوا يتزوجون بلا مهر (ولا تؤتوا السفهاء) لاتعطوا الجهال بموضع الحق من النساء والاولاد (أموالكم التى جعل الله لكم قياما) معاشا (وارزقوهم فيها) اطعموهم فيها (واكسوهم) وكونوا أنتم القوام على ذلك فانكم أعلم منهم فى النفقة والصدقة بموضع الحق (وقولوا لهم) ان لم يكن لكم شئ (قولا معروفا) عدة حسنة أى أكسو وساعطى (وابتلوا اليتامى) اختبروا عقول اليتامى (حتى اذا بلغوا النكاح) الحلم (فان آنستم منهم) فان رأيتم منهم (رشدا) صلاحا فى الدين وحفظا فى المال (فادفعوا اليهم أموالهم) التى عندكم (ولا تأكلوها اسرافا) فى المعصية حراما (وبدارا) مبادرة كبر اليتيم الى أكلها الاول فالاول (أن يكبروا) مخافة ان يكبروا فيمنعوكم عن ذلك (ومن كان غنيا) عن مال اليتيم (فليستعفف) بغناه عن مال اليتيم ولا برزأ أى لا ينقص منه شيأ (ومن كان فقيرا) محتاجا (فليأكل) من الذى له (بالمعروف) بالتقدير لكى لايحتاج الى مال اليتيم ويقال فليأكل بالمعروف بقدر مايعمل فى مال اليتيم ويقال فليأكل بالمعروف بالقرض ليرد عليه (فاذا دفعتم اليهم أموالهم) بعد الرشد والبلوغ (فاشهدوا عليهم) عند الدفع (وكفى بالله حسيبا) شهيدا نزلت فى ثابت بن رفاعة الانصارى ثم ذكر نصيب الرجال والنساء من الميراث لانهم كانوا لايعطون النساء والصبيان من الميراث شيأ فقال (للرجال نصيب) حظ (مما ترك الوالدان والاقربون) فى الرحم (وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون) فى الرحم (مما قل منه أو كثر) يقول ان كان الميراث قليلا أو كثيرا (نصيبا مفروضا) حظا معلوما قليلا كان أو كثيرا ولم يبين كم هو ثم بين بعد ذلك نزلت فى أم كحة وبناتها كان لهن عم لايعطيهن شيأ (واذا حضر القسمة) عند قسمة الميراث (أولوا القربى) قرابة الميت الذى ليس بوارث (واليتامى) يتامى المؤمنين قبل القسمة (والمساكين) مساكين المؤمنين (فارزقوهم منه) اعطوهم من الميراث شيأ قبل القسمة (وقولوا لهم) ان لم يكن الوارث بالغا (قولا معروفا) عدة حسنة أى سأوصيه حتى يعطيك شيأ (وليخش الذين) يحضرون المريض ويأمرون ان يوصى أكثر من الثلث على أولاد المريض الضيعة بعد موته (لو تركوا من خلفهم) بعد موتهم (ذرية ضعافا) عجزة عن الحيلة (خافوا عليهم) الضيعة وكذلك خافوا على أولاد الميت ويقال مر الميت ما كنت آمر النفسك واخش على ضيعة أولادهم كما تخشى على ضيعة اولادك وكانوا يحضرون المريض ويقولون له أعط مالك لفلان وفلان حتى يستغرق ماله كله ولا يترك لاولاده شيأ فنهاهم الله عن ذلك ثم قال (فليتقوا الله) فليخشوا الله فيما يأمرونه فوق الثلث (وليقولوا) للمريض (قولا سديدا) عدلا فى الوصية (ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما)

غصبا

ورباع صالح أيمانكم حسن أن تعدلوا كاف نحلة صالح هنيئا مريئا كاف قياما صالح قولا معروفا حسن فادفعوا اليهم أموالهم صالح أن يكبروا حسن (وقال) أبو عمرو كاف فليستعفف جائز بالمعروف كاف فاشهدوا عليهم جائز حسيبا تام وكذا نصيبا مفروضا فارزقوهم منه صالح (وقال) أبو عمرو كاف قولا معروفا تام خافوا عليهم حسن (وقال) أبو عمرو كاف سديدا تام نارا كاف

غصبا (انما يأكلون فى بطونهم نارا) يعنى حراما ويقال يجعل فى بطونهم نارا يوم القيامة
(وسيصلون سعيرا) نارا وقودا فى الآخرة نزلت فى حنظلة بن شمردل ثم بين نصيب الذكر والانثى فى
الميراث فقال (يوصيكم الله) يبين الله لكم (فى أولادكم) فى ميراث أولادكم بعد موتكم (للذكر مثل
حظ الانثيين) نصيب الانثيين (فان كن نساء) بنات ولد الصلب (فوق اثنتين) ابنتين او أكثر من
ذلك (فلهن ثلثا ما ترك) من المال (وان كانت) ابنة (واحدة فلها النصف) من المال (ولابويه لكل
واحد منهما السدس مما ترك) من المال (ان كان له) للميت (ولد) ذكرا وأنثى (فان لم يكن له)
للميت (ولد) ذكرا وأنثى (وورثه أبواه فلامه الثلث) وما بقى فللأب (فان كان له) للميت (اخوة)
من الاب والام أو من الاب أو من الام (فلامه السدس من بعد وصية يوصى بها أو دين) من بعد
قضاء دين على الميت واستخراج وصية يوصى بها الى الثلث (آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون) أنتم فى
الدنيا (أيهم أقرب لكم نفعا) فى الآخرة فى الدرجات ويقال فى الدنيا فى الميراث (فريضة
من الله) عليكم قسمة المواريث (ان الله كان عليما) بقسمة المواريث (حكيما) فيما بين نصيب
الذكر والانثى (ولكم نصف ما ترك أزواجكم) من المال (ان لم يكن لهن ولد) ذكرا وأنثى منكم
أو من غيركم (فان كان لهن ولد) ذكرا وأنثى منكم أو من غيركم (فلكم الربع مما تركن) من المال
(من بعد وصية يوصين بها أو دين) من بعد قضاء الدين عليهن واستخراج وصية يوصين بها الى
الثلث (ولهن الربع مما تركتم) من المال (ان لم يكن لكم ولد) ذكرا وأنثى منهن أو من غيرهن
(فان كان لكم ولد) ذكرا وأنثى منهن أو من غيرهن (فلهن الثمن مما تركتم) من المال (من بعد
وصية توصون بها أو دين) من بعد قضاء دين عليكم من المال واستخراج وصية توصون بها الى
الثلث (وان كان رجل) لا ولد له ولا والد له ولا قرابة له من الولد أو الوالد (يورث كلالة) يورث
ماله الى كلالة والكلالة هى الاخوة والاخوات من الام (أو امرأة) أو كانت امرأة مثل ذلك
ويقال الكلالة ما خلا الولد والوالد ويقال الكلالة هى المال الذى لا يرث والد ولا ولد (وله)
للميت (أخ أو أخت) من أمه (فلكل واحد منهما السدس فان كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء
فى الثلث) الذكر والانثى فيه سواء (من بعد وصية يوصى بها أو دين) من بعد قضاء الدين عليه
واستخراج وصية يوصى بها الى الثلث (غير مضار) للورثة وهو ان يوصى فوق الثلث (وصية
من الله) فريضة من الله عليكم قسمة المواريث (والله عليم) بقسمة المواريث (حليم) فيما يكون
بينكم من الجهل والخيانة فى قسمة المواريث لا يعجل لكم بالعقوبة (تلك حدود الله) هذه أحكام
الله وفرائضه (ومن يطع الله ورسوله) فى قسمة المواريث (يدخله جنات) بساتين (تجرى من
تحتها) من تحت شجرها ومساكنها (الانهار) أنهار الخمر والماء والعسل واللبن (خالدين فيها)
يقول خالدا فى الجنة لا يموت ولا يخرج منها (وذلك الفوز العظيم) النجاة الوافرة بالجنة (ومن يعص
الله ورسوله) فى قسمة المواريث (ويتعد حدوده) يتجاوز أحكامه وفرائضه بالميل والجور (يدخله
نارا خالدا فيها) دائما فى النار الى ما شاء الله (وله عذاب مهين) يهان به ويقال شديد (واللاتى
يأتين الفاحشة) يعنى الزنا (من نسائكم) من حرائركم المحصنات (فاستشهدوا عليهن) على
العورتين (أربعة منكم) من أحراركم (فان شهدوا) كما ينبغى (فأمسكوهن فى البيوت)
فاحبسوهن فى السجن (حتى يتوفاهن الموت) يمتن فى السجن (أو يجعل الله لهن سبيلا)

سعيرا تام فى أولادكم صالح
مثل حظ الانثيين كاف وكذا
ثلثا ما ترك فلها النصف حسن
ان كان له ولد كاف وكذا
فلامه الثلث وفلامه السدس
وقوله أو دين وأيهم أقرب
لكم نفعا (وقال) أبو عمرو
فى أو دين فى الموضعين تام
فريضة من الله مفهوم
(وقال) أبو عمرو كاف
عليما حكيما تام ان لم يكن لهن
ولد صالح أو دين حسن
ان لم يكن لكم ولد صالح
أو دين كاف وقياس نظيره
السابق أن يقال حسن
فلكل واحد منهما السدس
صالح أو دين وهو الاخير
ليس بوقف لان ما بعده حال
مما قبله غير مضار صالح
وكذا وصية من الله
(وقال) أبو عمرو فيهما كاف
والله عليم حكيم حسن
(وقال) أبو عمرو كاف
تلك حدود الله حسن
(وقال) أبو عمرو تام
خالدين فيها صالح العظيم
حسن خالدا فيها جائز
عذاب مهين تام أربعة
منكم كاف سبيلا تام

مخرجا بالرجم فنسخ حبس المحصنة بالرجم (واللذان يأتيانها) يعنى الفاحشة (منكم) من أحراركم وهو الفتى والفتاة زنيا (فآذوهما) بالسب والتعيير (فان تابا) من بعد ذلك (وأصلحا) فيما بينهما وبين الله (فأعرضوا عنهما) عن السب والتعيير (ان الله كان توابا) متجاوزا (رحيما) وقد نسخ السب والتعيير للفتى والفتاة بجلد مائة (انما التوبة) التجاوز (على الله) من الله (للذين يعملون السوء بجهالة) بتعمد وان كان جاهلا بعقوبته (ثم يتوبون من قريب) من قبل السوق والنزع (فأولئك يتوب الله عليهم) يتجاوز الله عنهم (وكان الله عليما) بتوبتكم (حكيما) بقبول التوبة قبل المعاينة ولا يقبل عند المعاينة وبعدها (وليست التوبة) التجاوز على الله (للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر أحدهم الموت) عند النزع (قال انى تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار) يقول ولا يقبل توبة الكفار عند المعاينة (أولئك) الكفار (أعتدنا لهم عذابا أليما) وجميعا نزلت فى طعمة وأصحابه الذين ارتدوا (يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء) نساء آبائكم (كرها) جبرا (ولا تعضلوهن) لا تحبسوهن من التزويج نزلت هذه الآية فى كبشة بنت معن الانصارية ومحصن بن أبى قيس الانصارى وكانوا يرثون قبل ذلك (لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن) مما أعطاهن آباؤكم (الا أن يأتين بفاحشة) بزنا (مبينة) بالشهود فاحبسوهن فى السجن وقد نسخ الحبس الآن بآية الرجم وقد كانوا يرثون نساء آبائهم كما يرثون المال يرثها الابن الاكبر فان كانت امرأة جميلة غنية دخل بها بلا مهر وان لم تكن غنية أو شابة جميلة تركها ولم يدخل بها حتى تفدى نفسها بمالها فنهاهم الله عن ذلك ثم بين الصحبة مع النساء فقال (وعاشروهن) صاحبوهن (بالمعروف) بالاحسان والجميل (فان كرهتموهن) يعنى كرهتم الصحبة معهن (فعسى أن تكرهوا شيأ) يعنى الصحبة معهن (ويجعل الله فيه خيرا كثيرا) يرزقكم الله منهن ولدا صالحا (وان أردتم استبدال زوج مكان زوج) يقول ان أردتم أن تتزوجوا واحدة وتطلقوا واحدة أو تتزوجوا عليها أخرى (وآتيتم) أعطيتم (احداهن قنطارا) مهرا (فلا تأخذوا منه) من المهر (شيأ) غصبا (أتأخذونه) يعنى المهر (بهتانا) حراما (واثما مبينا) ظاهرا بينا (وكيف تأخذونه) تستحلونه يعنى المهر على وجه التعجب (وقد أفضى بعضكم الى بعض) يقول وقد اجتمعتم فى لحاف واحد بالمهر والنكاح (وأخذن منكم) يقول أخذ الله منكم عند النكاح للنساء (ميثاقا غليظا) وثيقا امساك بمعروف أو تسريح باحسان ثم حرم عليهم نكاح نساء آبائهم وقد كانوا يتزوجون فى الجاهلية نساء آبائهم فنهاهم الله عن ذلك فقال (ولا تنكحوا) لا تتزوجوا (ما نكح) ما تزوج (آباؤكم من النساء الا ما قد سلف) سوى ما قد مضى فى الجاهلية (انه) يعنى تزوج نساء الآباء (كان فاحشة) معصية (ومقتا) بغضا (وساء سبيلا) بئس مسلكا نزلت فى محصن بن أبى قيس الانصارى ثم بين ما حرم عليهم من النساء بالتزويج فقال (حرمت عليكم أمهاتكم) من النسب (وبناتكم) من النسب (وأخواتكم) من النسب من أى وجه يكن (وعماتكم) أخوات آبائكم (وخالاتكم) أخوات أمهاتكم (وبنات الاخ) من النسب من أى وجه يكن (وبنات الاخت) من النسب من أى وجه يكن (وأمهاتكم) وحرمت عليكم أمهاتكم أيضا (اللاتى أرضعنكم) فى الحولين (وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم) اللاتى دخلتم ببناتهن أو لم تدخلوا بهن سواء

فآذوهما صالح
فأعرضوا عنهما كاف
رحيما تام يتوب الله عليهم
كاف عليما حكيما حسن
(وقال) أبو عمرو كاف
وهم كفار تام وكذا
عذابا أليما كرها كاف
ان جعل ما بعده مجزوما
بالنهى وليس بوقف ان جعل
ذلك منصوبا عطفا على أن
ترثوا أى ولا أن تعضلوهن
بفاحشة مبينة صالح
وكذا بالمعروف خيرا
كثيرا كاف وكذا منه
شيأ وميثاقا غليظا حسن
الا ما قد سلف كاف وساء
سبيلا تام وبنات الاخت
صالح وكذا وأخواتكم
من الرضاعة

حرام عليكم (وربائبكم) بنات نسائكم (اللاتى فى حجوركم) ربيتم فى بيوتكم (من نسائكم اللاتى دخلتم بهن) بأمهاتهن (فان لم تكونوا دخلتم بهن) بأمهاتهن (فلا جناح عليكم) ان تتزوجوا بناتهن بعد طلاق أمهاتهن (وحلائل أبنائكم) نساء أبنائكم (الذين من أصلابكم) وهم ولد فراشكم (وأن تجمعوا بين الاختين) بالنكاح حرتين أو أمتين (الا ما قد سلف) سوى ما قد مضى فى الجاهلية (ان الله كان غفورا) فيما كان منكم فى الجاهلية (رحيما) فيما يكون منكم فى الاسلام اذ تبتم (والمحصنات) ذوات الازواج (من النساء) حرام عليكم (الا ما ملكت أيمانكم) من السبايا فانهن حلال لكم وان كان أزواجهن فى دار الحرب بعدما استبرأتم أرحامهن بحيضة (كتاب الله عليكم) فى كتاب الله عليكم حرام الذى سميت لكم (وأحل لكم ما وراء ذلكم) سوى ما قد بينت لكم تحريمه (ان تبتغوا) تتزوجوا (بأموالكم) الى الاربع ويقال ان تشتروا بأموالكم من الاماء ويقال أن تبتغوا بأموالكم ان تطلبوا بأموالكم فروجهن وهو المتعة وقد نسخت الآن (محصنين) يقول كونوا معهن متزوجين (غير مسافحين) غير زانين بلا نكاح (فما استمتعتم) استنفعتم (به منهن) بعد النكاح (فآتوهن) فاعطوهن (أجورهن) مهورهن كاملة (فريضة) من الله عليكم ان تعطوا المهر تاما (ولا جناح عليكم) ولا حرج عليكم (فيما تراضيتم به) فيما تنقصون وتزيدون فى المهر بالتراضى (من بعد الفريضة) الاولى التى سميتم لها (ان الله كان عليما) فيما احل لكم المتعة (حكيما) فيما حرم عليكم المتعة ويقال عليما باضطراركم الى المتعة حكيما فيما حرم عليكم المتعة (ومن لم يستطع منكم طولا) من لم يجد منكم مالا (ان ينكح المحصنات) الحرائر (المؤمنات فمما ملكت أيمانكم) فتزوجوا مما ملكت ايمانكم (من فتياتكم المؤمنات) من الولائد اللاتى فى أيدى المؤمنين (والله أعلم بايمانكم) بمستقر قلوبكم على الايمان (بعضكم من بعض) أى كلكم أولاد آدم ويقال بعضكم على دين بعض وقيل بعضكم ببعض (فانكحوهن) فتزوجوا الولائد (باذن أهلهن) مالكيهن (وآتوهن) أعطوهن يعنى الولائد (أجورهن) مهورهن (بالمعروف) فوق مهر البغى (محصنات) يقول تزوجوا الولائد المتعففات (غير مسافحات) غير معلنات بالزنا (ولا متخذات اخدان) فلا يكون لها خليل يزنى بها فى السر (فاذا أحصن) تزوجن الولائد (فان أتين بفاحشة) بزنا (فعليهن) على الولائد (نصف ما على المحصنات) الحرائر (من العذاب) الجلد (ذلك) تزوج الولائد حلال (لمن خشى العنت منكم) الزلة والفجور منكم (وان تصبروا) عن نكاح الولائد (خير لكم) تكون أولادكم أحرارا (والله غفور) فيما يكون منكم من الزنا (رحيم) حين رخص عليكم تزوج الولائد عند الضرورة (يريد الله ليبين لكم) ما أحل لكم ويقال ان الصبر عن تزوج الولائد خير لكم من التزوج (ويهديكم) يبين لكم (سنن الذين من قبلكم) من أهل الكتاب وكان عليهم حرام تزوج الولائد (ويتوب عليكم) يتجاوز عنكم ما كان منكم فى الجاهلية (والله عليم) باضطراركم الى نكاح الولائد (حكيم) حين حرم عليكم نكاحهن الا عند الضرورة (والله يريد أن يتوب عليكم) ان يتجاوز عنكم حين حرم عليكم الزنا ونكاح الاخوات من الاب (ويريد الذين يتبعون الشهوات) الزنا ونكاح الاخوات من الاب وهم اليهود (ان تميلوا ميلا عظيما) ان تخطوا خطأ عظيما بنكاح الاخوات من الاب لقولهم انه حلال فى كتابنا (يريد الله أن يخفف عنكم) ان يهون عليكم فى

فى حجوركم مفهوم دخلتم بهن صالح فلا جناح عليكم مفهوم وكذا من أصلابكم الا ما قد سلف صالح رحيما تام الا ما ملكت أيمانكم كاف ان قرئ وأحل بينائه للفاعل والا فصالح ومثله فيما كتاب الله عليكم غير مسافحين صالح فريضة كاف وكذا من بعد الفريضة عليما حكيما حسن (وقال) أبو عمرو تام من فتياتكم المؤمنات كاف بايمانكم جائز بعضكم من بعض صالح وكذا باذن أهلهن أخدان تام من العذاب جائز العنت منكم كاف وكذا خير لكم رحيم حسن (وقال) أبو عمرو فيهما تام ويتوب عليكم كاف عليم حكيم حسن وكذا عظيما أن يخفف عنكم كاف على قراءة خلق بضم الخاء وصالح على قراءته بفتحها

تزوج الولائد عند الضرورة (وخلق الانسان ضعيفا) لا يصبر عن أمر النساء (يا أيها الذين آمنوا
لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) بالظلم والغصب وشهادة الزور والحلف الكاذب وغير ذلك
(الا أن تكون تجارة) الا ان يترك بعضكم على بعض فى الشراء والبيع والمحاباة (عن تراض)
بتراض (منكم ولا تقتلوا أنفسكم) بعضكم بعضا بغير حق (ان الله كان بكم رحيما) حين حرم
عليكم قتل بعضكم بعضا (ومن يفعل ذلك) القتل واستحلال المال (عدوانا) اعتداء (وظلما)
وجورا (فسوف نصليه) ندخله (نارا) فى الآخرة وهذا وعيد له (وكان ذلك) الدخول والعذاب
(على الله يسيرا) هينا (ان تجتنبوا) ان تتركوا (كبائر ما تنهون عنه) فى هذه السورة (نكفر عنكم
سيآتكم) ذنوبكم دون الكبائر من جماعة الى جماعة ومن جمعة الى جمعة ومن شهر رمضان الى
شهر رمضان (وندخلكم) فى الآخرة (مدخلا كريما) حسنا وهى الجنة (ولا تتمنوا ما فضل الله
به بعضكم على بعض) يقول لا يتمن الرجل مال اخيه ودابته وامرأته ولا شيأ من الذى له واسألوا
الله من فضله وقولوا اللهم ارزقنا مثله او خيرا منه مع التفويض ويقال نزلت هذه الآية فى ام سلمة
زوج النبى صلى الله عليه وسلم لقولها للنبى ليت الله كتب علينا ما كتب على الرجال لكى نؤجر
كما نؤجر الرجال فنهى الله عن ذلك فقال ولا تتمنوا ما فضل الله به من الجماعة والجمعة والغزو
والجهاد والامر بالمعروف والنهى عن المنكر بعضكم يعنى الرجال على بعض يعنى النساء ثم بين
ثواب الرجال والنساء باكتسابهم فقال (للرجال نصيب) ثواب (مما اكتسبوا) من الخير (وللنساء
نصيب) ثواب (مما اكتسبن) من الخير فى بيوتهن (واسئلوا الله من فضله) من توفيقه وعصمته (ان
الله كان بكل شئ) من الخير والشر والثواب والعقاب والتوفيق والخذلان (عليما ولكل) يقول
ولكل واحد (جعلنا) منكم (موالى) يعنى الورثة لكى يرث (مما ترك) ما ترك (الوالدان) من
المال (والاقربون) فى الرحم (والذين عقدت أيمانكم) شروطكم (فآتوهم نصيبهم) أعطوهم
شروطهم وقد نسخت الآن وقد كانوا يتبنون رجالا وغلمانا فيجعلون لهم فى مالهم كالبعض
ولدهم فنسخ الله ذلك وليس بمنسوخ ان أعطاهم من الثلث نصيبهم (ان الله كان على كل شئ) من
أعمالكم (شهيدا) عالما (الرجال قوامون على النساء) مسلطون على أدب النساء (بما فضل الله
بعضهم) يعنى الرجال بالعقل والقسمة فى الغنائم والميراث (على بعض) يعنى النساء (وبما أنفقوا
من أموالهم) يعنى بالمهر والنفقة التى عليهم دونهن (فالصالحات) يقول المحسنات الى أزواجهن
(قانتات) مطيعات لله فى أزواجهن (حافظات) لانفسهن ومال أزواجهن (للغيب) لغيب
أزواجهن (بما حفظ الله) بحفظ الله اياهن بالتوفيق (واللاتى تخافون) تعلمون (نشوزهن)
عصيانهن فى المضاجع معكم (فعظوهن) بالعلم والقرآن (واهجروهن فى المضاجع) حولوا عنهن
وجوهكم فى الفراش (واضربوهن) ضربا غير مبرح ولا شائن (فان أطعنكم) فى المضاجع
(فلا تبغوا) فلا تطلبوا (عليهن سبيلا) فى الحب (ان الله كان عليا) أعلى كل شئ (كبيرا) أكبر
كل شئ لم يكلفكم ذلك فلا تكلفوا من النساء ما لا طاقة لهن به من المحبة (وان خفتم) علمتم (شقاق
بينهما) مخالفة بين الرجل والمرأة ولم تدروا من أيهما (فابعثوا حكما من أهله) من أهل الرجل الى
الرجل حتى يسمع كلامه ويعلم ظالما هو أو مظلوما (وحكما من أهلها) من أهل المرأة الى المرأة حتى
يسمع كلامها ويعلم ظالمة هى أو مظلومة (ان يريدا) الحكمان (اصلاحا) بين المرأة والرجل (يوفق

ضعيفا تام عن تراض
منكم حسن أنفسكم
كاف رحيما حسن
نصليه نارا صالح يسيرا
تام وكذا كريما على
بعض حسن (وقال)
أبو عمرو كاف مما
اكتسبوا كاف وكذا
مما اكتسبن ومن فضله
عليما حسن وكذا
والاقربون (وقال) أبو
عمرو كاف نصيبهم كاف
شهيدا تام من أموالهم
صالح (وقال) أبو عمرو
كاف بما حفظ الله كاف
وكذا واضربوهن وسبيلا
كبيرا حسن يوفق

الله

الله بينهما) بين الحكمين والمرأة والرجل (انّ الله كان عليما) بموافقة الحكمين ومخالفتهما (خبيرا) بفعل المرأة والرجل نزلت من قوله الرجال قوّامون على النساء الى ههنا فى بنت محمد بن سلمة بلطمة لطمها زوجها أسعد بن الربيع لقبل عصيانها فى المضاجع فطلبت من النبىّ صلى الله عليه وسلم قصاصها من زوجها فنهاها الله عن ذلك (واعبدوا الله) وحدوا الله (ولا تشركوا به شيأ) من الاوثان (وبالوالدين احسانا) برّا بهما (وبذى القربى) أمر بصلة القرابة (واليتامى) امر بالاحسان الى اليتامى وحفظ أموالهم وغير ذلك (والمساكين) وحث على صدقة المساكين (والجار ذى القربى) جار بينك وبينه قرابة له ثلاثة حقوق حق القرابة وحق الاسلام وحق الجوار (والجار الجنب) الجار الاجنبى من قوم آخرين له حقان حق الاسلام وحق الجوار (والصاحب بالجنب) الرفيق فى السفر له حقان حق الاسلام وحق الصحبة ويقال الصاحب بالجنب المرأة فى البيت أمر بالاحسان اليها (وابن السبيل) أمر باكرام الضيف وللضيف ثلاثة أيام حق ومافوق ذلك فهو صدقة (وماملكت ايمانكم) أمر بالاحسان الى الخدم من العبيد والاماء (انّ الله لايحب من كان مختالا) فى مشيته (فخورا) بنعم الله بطرا متكبرا على عباده (الذين يبخلون) هم الذين يبخلون بكتمان صفة محمد ونعته كعب وأصحابه (ويأمرون الناس بالبخل) بالكتمان (ويكتمون ما آتاهم الله) بين الله لهم فى الكتاب (من فضله) من صفة محمد ونعته (وأعتدنا للكافرين) لليهود (عذابا مهينا) يهانون به (والذين) وهم رؤساء اليهود (ينفقون أموالهم رئاء الناس) سمعة للناس حتى يقولوا انهم على سنة ابراهيم ويتفضلون بأموالهم ويعطون (ولا يؤمنون بالله) ويجحدوا القرآن (ولا باليوم الآخر) بالبعث بعد الموت وبنعيم الجنة (ومن يكن الشيطان له قرينا) معينا فى الدنيا (فساء قرينا) بئس القرين له فى النار (وماذا عليهم) على اليهود ولم يكن عليهم شئ (لو آمنوا بالله) ويجحدوا القرآن (واليوم الآخر) بالبعث بعد الموت ونعيم الجنة (وأنفقوا مما رزقهم الله) أعطاهم الله من المال فى سبيل الله (وكان الله بهم) باليهود وبمن يؤمن وبمن لايؤمن منهم (عليما انّ الله لايظلم مثقال ذرة) لا يترك من عمل الكافر مثقال ذرة لينفعه فى الآخرة أو يرضى به خصماءه (وان تك حسنة) للمؤمن المخلص بعد رضا الخصماء (يضاعفها) من واحدة الى عشرة (ويؤت) ويعط (من لدنه) من عنده (أجرا عظيما) ثوابا وافرا فى الجنة (فكيف) يصنع الكفار (اذا جئنا من كل أمّة) قوم (بشهيد) بنبىّ يشهد عليهم بالبلاغ (وجئنا بك) يامحمد (على هؤلاء شهيدا) ويقال لامتك شهيدا مزكيا معدلا مصدقا لهم لان أمّته يشهدون للانبياء على قومهم اذا جحدوا (يومئذ) يوم القيامة (يودّ) يتمنى (الذين كفروا) بالله (وعصوا الرسول) بالاجابة (لو تسوى بهم الارض) أى يصيرون ترابا مع البهائم (ولا يكتمون الله حديثا) لم يقولوا والله ربنا ما كنا مشركين * ونزل فى أصحاب محمد قبل تحريم الخمر قوله (يا أيها الذين آمنوا) يعمدوا القرآن (لا تقربوا الصلوة) فى مسجد النبىّ صلى الله عليه وسلم مع النبىّ عليه السلام (وأنتم سكارى) نشاوى (حتى تعلموا ما تقولون) ما يقرأ امامكم فى الصلاة (ولا جنبا) لا تأتوا المسجد جنبا (الا عابرى سبيل) الا مارى الطريق فيما لا بد لكم (حتى تغتسلوا) من الجنابة (وان كنتم مرضى) بجرحى (أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط) من مكان حدث (أو لامستم النساء) أو جامعتم النساء (فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا) فتعمدوا الى تراب نظيف

الله بينهما كاف خبيرا تام به شيأ كاف وكذا وماملكت أيمانكم فخورا ليس بوقف ان جعل الذين منصوبا بدلا من من وان جعل مرفوعا مبتدأ خبره انّ الله لايظلم كان وقفا تاما ما آتاهم الله من فضله صالح وكذا مهينا (وقال) أبو عمرو فى الاوّل كاف ولا باليوم الآخر تام وكذا فساء قرينا (وقال) أبو عمرو فى الاوّل كاف رزقهم الله كاف عليما تام ومحل هذه الوقوفات الاربعة اذا جعل الذين يبخلون منصوبا فان جعل مرفوعا بالابتداء وخبره انّ الله لايظلم لم يكن فى هذه الوقوفات كاف ولا تام للفصل بين المبتدا والخبر بل كلها صالحة لبعد مابينهما مثقال ذرة كاف عظيما حسن (وقال) أبو عمرو تام على هؤلاء شهيدا كاف لو تسوّى بهم الارض صالح ان جعل مابعده داخلا فى التمنى والا فالوقف عليه حسن حديثا تام تغتسلوا كاف وكذا

(فامسحوا بوجوهكم) بالضربة الاولى (وأيديكم) بالضربة الثانية (انّ الله كان عفوّا) متفضلا
فيما وسع عليكم (غفورا) فيما يكون منكم من التقصير (ألم تر) ألم تخبر فى الكتاب (الى)
عن (الذين أوتوا) أعطوا (نصيبا من الكتاب) علما بالتوراة (يشترون الضلالة) يختارون اليهودية
(ويريدون أن تضلوا السبيل) أن تتركوا دين الاسلام نزلت فى اليسع ورافع ابن حرملة حبرين
من اليهود دعوا عبد الله بن ابى وأصحابه الى دينهما (والله أعلم بأعدائكم) من المنافقين واليهود
(وكفى بالله وليا) حافظا (وكفى بالله نصيرا) مانعا (من الذين هادوا) يعنى اليهود مالك بن الصيف
وأصحابه (يحرّفون الكلم عن مواضعه) يغيرون صفة محمد ونعته بعد بيانه فى التوراة ويأتون محمدا
(ويقولون سمعنا) قولك يا محمد (وعصينا) أمرك فى السر عنه (واسمع) منا يا محمد (غير مسمع)
غير مطاع ومسمع منك فى السر (وراعنا) اسمع منا يا محمد وكان بلغتهم راعنا اسمع لا سمعت
(ليا بألسنتهم) يحرفون ألسنتهم بالشتم والتعيير (وطعنا فى الدين) عيبا فى الاسلام (ولو
أنهم) يعنى اليهود (قالوا سمعنا) قولك يا محمد (وأطعنا) أمرك (واسمع) منا (وانظرنا)
انظر الينا (لكان خيرا لهم) من السب والتعيير (وأقوم) أصوب (ولكن) ولكنهم (لعنهم الله)
عذبهم الله بالجزية (بكفرهم) عقوبة لكفرهم (فلا يؤمنون الا قليلا) وهو من أسلم منهم عبد الله
ابن سلام وأصحابه (يا أيها الذين أوتوا الكتاب) أعطوا علم التوراة بصفة محمد ونعته (آمنوا بما
نزلنا) يعنى القرآن (مصدّقا) موافقا (لما معكم) بالتوحيد وصفة محمد ونعته (من قبل أن نطمس
وجوها) ان نغير قلوبكم (فنردّها على أدبارها) فنردّها عن بصائر الهدى ونحوّل وجوههم الى
الاقفية (أو نلعنهم) أو نمسخهم (كما لعنا) مسخنا (أصحاب السبت) قردة (وكان أمر الله مفعولا)
كائنا فأسلم بعد نزول هذه الآية عبد الله بن سلام وأصحابه (انّ الله لا يغفر أن يشرك به) ان
مات عليه (ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) لمن تاب (ومن يشرك بالله فقد افترى) اختلق على الله
(اثما) كذبا (عظيما) نزلت فى وحشى قاتل حمزة عم النبىّ صلى الله عليه وسلم (ألم تر) ألم تخبر فى
الكتاب (الى الذين) عن الذين (يزكون) يبرئون (أنفسهم) من الذنوب يعنى اليهود بحيرا بن عمرو
ومرحب بن زيد (بل الله يزكى) يبرئ من الذنوب (من يشاء) من كان أهلا لذلك (ولا يظلمون
فتيلا) لا ينقص من ذنوبهم قدر فتيل وهو الشئ الذى يكون فى وسط النواة ويقال هو الوسخ
الذى تفتل بين اصبعك (انظر) يا محمد (كيف يفترون) يختلقون (على الله الكذب) لقولهم
ما نعمل بالنهار من الذنوب يغفره الله لنا بالليل وما نعمل بالليل يغفر بالنهار (وكفى به) بزعمهم هذا
بالله بما قالوا (اثما مبينا) كذبا بينا (ألم تر) ألم تخبر يا محمد (الى الذين) عن الذين (أوتوا) أعطوا
(نصيبا من الكتاب) علما بالتوراة بنعتك وصفتك وآية الرجم وما يشبهها مالك بن الصيف وأصحابه
وكانوا سبعين رجلا (يؤمنون بالجبت) حيى بن أخطب (والطاغوت) كعب بن الاشرف
(ويقولون للذين كفروا) كفار مكة (هؤلاء) كفار مكة (أهدى) اصوب (من الذين آمنوا)
بمحمد والقرآن ودينه (سبيلا) أصوب دينا مقدّم ومؤخر (أولئك الذين لعنهم الله) عذبهم الله
بالجزية (ومن يلعن الله) يعذبه فى الدنيا والآخرة (فلن تجد له) يا محمد (نصيرا) مانعا من عذابه
(أم لهم نصيب) لو كان لليهود نصيب (من الملك فاذا لا يؤتون) لا يعطون (الناس) يعنى محمدا
وأصحابه (نقيرا) قدر النقير وهو النقرة التى على ظهر النواة (أم يحسدون) بل يحسدون

أيديكم غفورا تام السبيل
كاف وكذا بأعدائكم
بالله وليا جائز نصيرا
حسن (وقال) أبو عمرو
كاف ومحلهما اذا علق
ما بعده بمبتدا محذوف أى
من الذين هادوا أناس فان
علق بما قبله كان يقدر وكفى
بالله ناصرا لكم من الذين
هادوا لم يحسن الوقف على
نصيرا الا بتجوز لانه رأس
آية فى الدين صالح وكذا
وأقوم (وقال) ابو عمرو
فيهما كاف الا قليلا تام
أصحاب السبت صالح
(وقال) أبو عمرو كاف
مفعولا تام لمن يشاء
حسن (وقال) أبو عمرو
كاف عظيما تام أنفسهم
كاف من يشاء صالح
(وقال) أبو عمرو كاف
فتيلا حسن على الله
الكذب صالح مبينا تام
سبيلا حسن وكذا لعنهم
الله نصيرا صالح وكذا
نقيرا

(الناس) يعنى محمدا (على ما آتاهم الله من فضله) على ما أعطاه الله من الكتاب والنبوة وكثرة النساء (فقد آتينا) أعطينا (آل ابراهيم) داود وسليمان (الكتاب والحكمة) العلم والفهم والنبوة (وآتيناهم ملكا عظيما) أكرمناهم بالنبوة والاسلام وأعطيناهم ملك بنى اسرائيل فكان لداود مائة امرأة مهرية ولسليمان سبعمائة سرية وثلثمائة امرأة مهرية (فمنهم) من اليهود (من آمن به) بكتاب داود وسليمان (ومنهم من صدّ عنه) كفر به (وكفى) لكعب وأصحابه (بجهنم سعيرا) نارا وقودا (انّ الذين كفروا بآياتنا) بمحمد والقرآن (سوف) وهذا وعيد لهم (نصليهم ندخلهم (نارا) فى الآخرة (كلما نضجت) احترقت (جلودهم بدلناهم جلودا غيرها) جددنا جلودهم (ليذوقوا العذاب) لكى يجدوا ألم العذاب (انّ الله كان عزيزا) بالنقمة منهم (حكيما) حكم عليهم بتبديل الجلود ثم نزل فى المؤمنين فقال (والذين آمنوا) بمحمد والقرآن وجملة الكتب والرسل (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم بالاخلاص (سندخلهم) فى الآخرة (جنات) بساتين (تجرى من تحتها) من تحت شجرها وسورها (الانهار) أنهار الخمر واللبن والعسل والماء (خالدين فيها) مقيمين فى الجنة لايموتون ولايخرجون منها (أبدا لهم فيها) فى الجنة (أزواج مطهرة) من الحيض والادناس (وندخلهم ظلا ظليلا) كنا كنينا ويقال ظلا دائما ممدودا ثم نزل فى شأن المفتاح الذى أخذه النبىّ صلى الله عليه وسلم من عثمان بن طلحة بأمانة الله فأمر الله رسوله برد الامانة الى أهلها فقال (انّ الله يأمركم أن تؤدّوا الامانات) أن تردّوا المفتاح (الى اهلها) الى عثمان بن طلحة (واذا حكمتم بين الناس) بين عثمان بن طلحة وعباس بن عبد المطلب (ان تحكموا بالعدل) ان تردوا المفتاح الى عثمان والسقاية الى العباس (انّ الله نعما يعظكم) نعم مايأمركم (به) من ردّ الامانات والعدل (انّ الله كان سميعا) بمقالة العباس اعطنى المفتاح مع السقاية يارسول الله (بصيرا) بصنع عثمان بن طلحة حيث منع المفتاح ثم قال خذ بامانة الله حقى يارسول الله (يا أيها الذين آمنوا) عثمان بن طلحة وأصحابه (أطيعوا الله) فيما أمركم (وأطيعوا الرسول) فيما يأمركم (وأولى الامر منكم) أمراء السرايا ويقال العلماء (فان تنازعتم) اختلفتم (فى شئ فردّوه الى الله) الى كتاب الله (والرسول) وسنة الرسول (ان كنتم) اذ كنتم (تؤمنون بالله واليوم الآخر) البعث بعد الموت (ذلك) الردّ الى كتاب الله وسنة الرسول (خير وأحسن تأويلا) عاقبة (ألم تر) ألم تخبر يامحمد (الى الذين) عن الذين (يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل اليك) يعنى القرآن (وما أنزل من قبلك) يعنى التوراة (يريدون) عند الخصومة (أن يتحاكموا الى الطاغوت) الى كعب بن الاشرف (وقد أمروا) فى القرآن (أن يكفروا به) ان يتبرؤا منه (ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا) عن الحق والهدى نزلت فى رجل من المنافقين يسمى بشرا الذى قتله عمر بن الخطاب وكان له خصومة مع رجل من اليهود (واذا قيل لهم) لحاطب بن أبى بلتعة المنافق الذى كان له خصومة مع الزبير بن العوام ابن عمة النبىّ صلى الله عليه وسلم (تعالوا الى ما أنزل الله) الى حكم ما أنزل الله فى القرآن (والى الرسول) الى حكم الرسول (رأيت المنافقين) يعنى حاطب بن أبى بلتعة (يصدّون عنك صدودا) يعرضون عن حكمك اعراضا مع لىّ الشدق فقال (فكيف) يصنعون على وجه التعجب (اذا أصابتهم مصيبة) عقوبة (بما قدمت أيديهم) بلىّ الشدق (ثم جاؤك) بعد ذلك (يحلفون بالله) يعنى

من فضله مفهوم عظيما كاف وكذا من صدّ عنه سعيرا تام (وقال) أبو عمرو كاف نارا صالح ليذوقوا العذاب كاف حكيما تام أبدا صالح مطهرة جائز ظليلا تام أن تحكموا بالعدل كاف وكذا يعظكم به بصيرا تام (وقال) أبو عمرو كاف وأولى الامر منكم كاف وكذا واليوم الآخر تأويلا تام (وقال) أبو عمرو كاف الى الطاغوت صالح وكذا أن يكفروا به بعيدا حسن صدودا كاف وان تعلق مابعده بما قبله لطول الكلام

حاطبا حلف بالله (ان أردنا) ما أردنا بالتصدق (الا احسانا) في الكلام (وتوفيقا) صوابا (أولئك الذين) يعني الذي لوى شدقه على النبي صلى الله عليه وسلم (يعلم الله ما في قلوبهم) يعني ما في قلبه من النفاق وهو حاطب بن أبي بلتعة ويقال فكيف يصنعون أي أهل مسجد الضرار اذا أصابتهم مصيبة عقوبة بما قدمت أيديهم ببنائهم مسجد الضرار ثم جاؤك بعد ذلك يحلفون بالله يعني ثعلبة وحاطبا حلفا بالله ان أردنا ما أردنا ببناء المسجد الا احسانا الى المؤمنين وتوفيقا موافقة في الدين ان تبعث المنافقين أولئك الذين بنوا مسجد الضرار يعلم الله ما في قلوبهم من النفاق والخلاف (فأعرض عنهم) اتركهم ولا تعاقبهم في هذه المرة (وعظهم) بلسانك انكى لا يفعلوا مرة أخرى (وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا) تقدم اليهم تقدما وثيقا في الوعيد ان فعلتم كذا أفعل بكم كذا (وما أرسلنا من رسول الا ليطاع) ذلك الرسول (باذن الله) بأمر الله لا ليعمل بخلاف أمره ويلوى عليه الشدق برد حكمه (ولو أنهم) يعني أهل مسجد الضرار وحاطبا (اذ ظلموا أنفسهم) بلي الشدق وبناء مسجد الضرار (جاؤك) للتوبة (فاستغفروا الله) فتابوا الى الله من صنيعهم (واستغفر لهم الرسول) دعا لهم الرسول (لوجدوا الله توابا) متجاوزا (رحيما) بهم بعد التوبة (فلا وربك) أقسم بنفسه وبعمر محمد (لا يؤمنون) في السر ولا يستحقون اسم الايمان في السر (حتى يحكموك) حتى يجعلوك حاكما (فيما شجر بينهم) فيما التبس بينهم ويقال فيما اختلف بينهم من الحكم (ثم لا يجدوا في أنفسهم) في قلوبهم (حرجا) شكا (مما قضيت) بينهم (ويسلموا تسليما) يخضعوا لك خضوعا (ولو أنا كتبنا عليهم) أوجبنا عليهم كما أوجبنا على بني اسرائيل (أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم) من منازلكم صغرا (ما فعلوه) بطيبة النفس (الا قليل منهم) من المخلصين رئيسهم ثابت بن قيس بن شماس الانصاري (ولو أنهم) يعني المنافقين (فعلوا ما يوعظون) يؤمرون (به) من التوبة والاخلاص (لكان خيرا لهم) في الآخرة مما هم عليه في السر (وأشد تثبيتا) حقيقة في الدنيا (واذا) لو فعلوا ما أمروا به (لآتيناهم) لاعطيناهم (من لدنا) من عندنا (أجرا عظيما) ثوابا وافرا في الجنة (ولهديناهم صراطا مستقيما) لثبتناهم في الدنيا على دين قائم نرضاه وهو الاسلام (ومن يطع الله والرسول) نزلت هذه الآية في ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله أخاف ان لا ألقاك في الآخرة يا رسول الله ورآه رسول الله متغيرا لونه وكان يحبه حبا شديدا لا يكاد يصبر عنه فذكر الله كرامته فقال ومن يطع الله في الفرائض والرسول في السنن (فأولئك) في الجنة (مع الذين أنعم الله) منّ الله (عليهم من النبيين) محمد صلى الله عليه وسلم وغيره (والصديقين) أفاضل أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم (والشهداء) الذين استشهدوا في سبيل الله (والصالحين) صالحي أمة محمد صلى الله عليه وسلم (وحسن أولئك رفيقا) مرافقة في الجنة (ذلك) المرافقة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين (الفضل من الله) المن من الله (وكفى بالله عليما) بحب ثوبان وكرامته في الجنة وثوابه ثم علم خروجهم في سبيل الله فقال (يا أيها الذين آمنوا) بمحمد والقرآن (خذوا حذركم) من عدوكم ولا تخرجوا متفرقين (فانفروا) ولكن اخرجوا (ثبات) جماعات سرية سرية (أو انفروا جميعا) أو اخرجوا كلكم مع نبيكم (وان منكم) يا معشر المؤمنين (لمن ليبطئن) يقول ليتثاقلن عن الخروج في سبيل الله عبد الله بن أبي

وتوفيقا حسن في قلوبهم صالح وعظهم جائز بليغا تام باذن الله كاف رحيما حسن فلا جائز بناء على انه رد لما قبله والذي ابتدأ به وهو الاحسن بني على أنه توطئة للنفي بعده فهو آكد ويسلموا تسليما حسن الا قليل منهم كاف تثبيتا صالح مستقيما تام والصالحين حسن (وقال) أبو عمرو كاف رفيقا حسن من الله كاف عليما تام جميعا حسن (وقال) أبو عمرو تام ليبطئن مفهوم

وينتظر مايصيبكم في السرية (فان أصابتكم) في السرية (مصيبة) القتل والهزيمة والشدة (قال) عبد الله بن أبي (قد أنعم الله) منّ الله (علي) بالجلوس (اذ لم أكن معهم) في تلك السرية (شهيدا) حاضرا (ولئن أصابكم) في تلك السرية (فضل) فتح وغنيمة (من الله ليقولن) عبد الله بن أبي (كأن لم تكن بينكم وبينه مودة) صلة في الدين ومعرفة في الصحبة مقدم ومؤخر (ياليتني كنت) في الغزاة (معهم فأفوز فوزا عظيما) فأصيب غنائم كثيرة وحظا وافرا ثم أمرهم بالقتال في سبيل الله وان كانوا منافقين فقال (فليقاتل في سبيل الله) في طاعة الله (الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة) يختارون الدنيا على الآخرة ويقال نزلت هذه الآية في المخلصين فليقاتل في سبيل الله في طاعة الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة يبيعون الدنيا بالآخرة ويختارون الآخرة على الدنيا ثم ذكر ثوابهم فقال (ومن يقاتل في سبيل الله) في طاعة الله (فيقتل) يستشهد (أو يغلب) يظفر على العدو (فسوف نؤتيه) نعطيه في كلا الوجهين (أجرا عظيما) ثوابا وافرا في الجنة ثم ذكر كراهيتهم القتال في سبيل الله فقال (ومالكم) يامعشر المؤمنين (لا تقاتلون في سبيل الله) في طاعة الله مع اهل مكة (والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان) الصبيان (الذين يقولون) بمكة (ربنا) ياربنا (اخرجنا من هذه القرية) يعني مكة (الظالم اهلها) المشرك اهلها (واجعل لنا من لدنك) من عندك (وليا) حافظا يعنون عتاب بن اسيد (واجعل لنا من لدنك) من عندك (نصيرا) مانعا فاستجاب الله دعاءهم وجعل لهم النبي صلى الله عليه وسلم ناصرا وعتابا وليا ثم ذكر قتالهم في سبيل الله فقال (الذين آمنوا) محمد واصحابه (يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا) ابوسفيان واصحابه (يقاتلون في سبيل الطاغوت) في طاعة الشيطان (فقاتلوا اولياء الشيطان) جند الشيطان (ان كيد الشيطان) صنع الشيطان ومكره (كان ضعيفا) بالخذلان لايخذلهم كما خذلهم يوم بدر ثم ذكر كراهيتهم للخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم بالموافاة الى بدر الصغرى فقال (ألم تر) ألم تخبر يامحمد (الى الذين) عن الذين (قيل لهم) قالت لهم بمكة لعبد الرحمن بن عوف الزهري وسعد بن ابي وقاص الزهري وقدامة بن مظعون الجمحي ومقداد بن الاسود الكندي وطلحة بن عبد الله التيمي (كفوا ايديكم) عن القتل والضرب فاني لم اومر بالقتال (واقيموا الصلوة) اتموا الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها ومايجب فيها من مواقيتها (وآتوا الزكوة) اعطوا زكاة اموالكم (فلما كتب) فرض (عليهم) بالمدينة (القتال) الجهاد في سبيل الله (اذا فريق منهم) طائفة منهم طلحة ابن عبد الله (يخشون الناس) يخافون اهل مكة (كخشية الله) كخوفهم من الله (أو أشد خشية) بل اكثر خوفا (وقالوا ربنا) ياربنا (لم كتبت علينا القتال) قد أوجبت علينا الجهاد في سبيلك (لولا اخرتنا الى اجل قريب) هلا عافيتنا الى اجل قريب الى الموت (قل) لهم يامحمد (متاع الدنيا) منفعة الدنيا (قليل) في الآخرة (والآخرة) ثواب الآخرة (خير) افضل (لمن اتقى) الكفر والشرك والفواحش (ولا تظلمون فتيلا) لاينقص من حسناتهم قدر فتيل وهو الشيء الذي يكون في شق النواة ويقال هو الوسخ الذي يكون بين اصابعك اذا فتلت (اينما تكونوا) يامعشر المؤمنين المخلصين والمنافقين في بر اوبحر سفرا وحضرا (يدرككم الموت) فتموتوا (ولو كنتم في بروج مشيدة) في قصور حصينة ثم ذكر مقالة اليهود والمنافقين مازلنا نعرف النقص في ثمارنا ومزارعنا

شهيدا صالح (وقال) أبوعمرو كاف مودة جائز فوزا عظيما حسن وكذا بالآخرة وأجرا عظيما الظالم أهلها مفهوم (وقال) أبو عمرو كاف نصيرا تام في سبيل الله مفهوم الطاغوت صالح أولياء الشيطان كاف ضعيفا تام وآتوا الزكاة جائز خشية صالح وكذا قريب وقليل لمن اتقى مفهوم فتيلا حسن مشيدة كاف

منذ قدم علينا محمد واصحابه فقال (وان تصبهم) يعنى المنافقين واليهود (حسنة) الخصب
ورخص السعر وتتابع السنة بالامطار (يقولوا هذه من عند الله) لما علم فينا الخير (وان تصبهم
سيئة) القحط والجدوبة والشدة وغلاء السعر (يقولوا هذه من عندك) يعنون من شؤم محمد
واصحابه (قل) يا محمد للمنافقين واليهود (كل) من الشدة والنعمة (من عند الله فمال هؤلاء
القوم) يعنى المنافقين واليهود (لا يكادون يفقهون حديثا) قولا ان النعمة والشدة من الله ثم
ذكر عبادا اذا تصيبهم النعمة والشدة فقال (ما أصابك) يا محمد (من حسنة) من خصب ورخص
السعر وتتابع السنة بالامطار (فمن الله) فمن نعمة الله لك خاطب به محمدا صلى الله عليه وسلم وعنى
به قومه (وما اصابك من سيئة) من قحط وجدوبة وغلاء السعر (فمن نفسك) فاقبل طهارة نفسك
يطهرك بذلك ويقال ما اصابك من حسنة من فتح وغنيمة فمن الله فمن كرامة الله وما اصابك من
سيئة من قتل وهزيمة مثل يوم احد فمن نفسك فبذنب اصحابك بتركهم المركز ويقال ما اصابك
من حسنة ما عملت من خير فمن الله توفيقه وعونه وما اصابك من سيئة ما عملت من شر فمن نفسك
فمن قبل جناية نفسك خذلانه (وارسلناك للناس) الى الجن والانس (رسولا) بالبلاغ (وكفى
بالله شهيدا) على مقالتهم ان الحسنة من الله والسيئة من شؤم محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه
ويقال وكفى بالله شهيدا على قولهم ائتنا بشهيد يشهد بانك رسول الله فلما نزل وما ارسلنا من
رسول الا ليطاع باذن الله قال عبد الله بن أبي يامرنا محمد ان نطيعه دون الله فنزل فيه (من يطع
الرسول) فيما يأمره (فقد اطاع الله) لان الرسول لا يأمر الا ما أمر الله (ومن تولى) عن طاعة
الرسول (فما ارسلناك عليهم حفيظا) كفيلا (ويقولون) يعنى المنافقين عبد الله بن ابى واصحابه
(طاعة) امرك طاعة يا محمد مر بما شئت نفعله (فاذا برزوا) خرجوا (من عندك بيت) غيرت
(طائفة) فريق (منهم) من المنافقين (غير الذى تقول) تأمر (والله يكتب) يحفظ عليهم
(ما يبيتون) ما يغيرون من امرك (فاعرض عنهم) ولا تعاقبهم (وتوكل على الله) ثق بالله فيما
يصلحون (وكفى بالله وكيلا) كفيلا بالنصرة والدولة لك عليهم (افلا يتدبرون القرآن) افلا
يتفكرون فى القرآن انه يشبه بعضه بعضا ويصدق بعضه بعضا وفيه ما أمرهم النبى صلى الله
عليه وسلم (ولو كان من عند غير الله) ولو كان هذا القرآن من أحد غير الله (لوجدوا فيه اختلافا
كثيرا) تناقضا كثيرا لا يشبه بعضه بعضا ثم ذكر خيانة المنافقين فقال (واذا جاءهم امر من
الامن) خبر من امر العسكر والفتح او الغنيمة أصروا عليه حسدا منهم (أو الخوف) وان
جاءهم خبر خوف من العسكر او القتل او الهزيمة (اذاعوا به) فشوا به (ولو ردوه) لو تركوا خبر
العسكر (الى الرسول) حتى يخبرهم الرسول (والى اولى الامر منهم) الى ذوى العقل واللب
منهم من المؤمنين يعنى أبا بكر واصحابه (لعلمه) يعنى الخبر الحق (الذين يستنبطونه) يبتغونه اى
يطلبون الخبر (منهم) من ابى بكر وأصحابه (ولولا فضل الله) من الله (عليكم ورحمته)
بالتوفيق والعصمة (لاتبعتم الشيطان) كلكم (الا قليلا) منهم لا يفشون الا بالخبر ثم امر
نبيه بالجهاد فى سبيل الله الى بدر الصغرى فقال (فقاتل فى سبيل الله) فى طاعة الله (لا تكلف)
لا تؤمر بذلك (الا نفسك وحرض) حضض (المؤمنين) على الخروج معك (عسى الله) وعسى من
الله واجب (أن يكف) يمنع (بأس) قتال (الذين كفروا) كفار مكة (والله اشد بأسا) عذابا

وكذا من عند الله
من عندك صالح من عند
الله كاف حديثا تام
فمن نفسك كاف وكذا
ورسولا شهيدا تام فقد
أطاع الله صالح وكذا
حفيظا ويقولون طاعة
ليس بوقف لان الوقف
عليه يوهم أن المنافقين
موحدون وليس كذلك
غير الذى تقول صالح وكذا
ما يبيتون وتوكل على الله
كاف وكيلا تام القرآن
صالح وكذا اختلافا كثيرا
وأذاعوا به يستنبطونه منهم
كاف وكذا الا قليلا فى
سبيل الله صالح وكذا
وحرض المؤمنين الذين
كفروا كاف

(واشد

(واشد تنكيلا) عقوبة ثم ذكر ثواب من آمن وعقوبة من كفر يعنى ابابكر وابا جهل فقال (من يشفع شفاعة حسنة) يوحد او يصلح بين اثنين (يكن له نصيب منها) اجر من الحسنة (ومن يشفع شفاعة سيئة) يشرك او ينم (يكن له كفل منها) وزر منها من السيئة (وكان الله على كل شئ) من الحسنة والسيئة (مقيتا) مقتدرا مجازيا ويقال على قوت كل شئ مقتدرا (واذا حييتم بتحية) اذا سلم عليكم بسلام (فحيوا باحسن منها) فردوها بافضل منها فى الزيادة على اهل دينكم ولتسكم (اوردوها) مثل ما سلم عليكم على غير اهل دينكم (ان الله كان على كل شئ) من السلام والرد (حسيبا) مجازيا وشهيدا نزلت فى قوم بخلوا بالسلام ثم وحد نفسه فقال (الله لا اله الا هو ليجمعنكم) والله ليجمعنكم (الى يوم القيامة) ليوم القيامة فى البعث (لا ريب فيه) لا شك فيه (ومن اصدق) من الله (حديثا) قولا ثم نزلت فى عشرة نفر من المنافقين الذين ارتدوا عن الاسلام ورجعوا من المدينة الى مكة فقال (فما لكم) يا معشر المؤمنين صرتم (فى المنافقين) الذين ارتدوا عن الاسلام (فئتين) فرقتين فرقة تحل اموالهم ودماءهم وفرقة تحرم (والله اركسهم) ردهم الى الشرك (بما كسبوا) بنفاقهم وخبث نياتهم (اتريدون ان تهدوا) ان ترشدوا الى دين الله (من اضل الله) عن دينه (ومن يضلل الله) عن دينه (فلن تجد له سبيلا) دينا ولا حجة (ودوا) تمنوا (لو تكفرون) بمحمد والقرآن (كما كفروا فتكونون) معهم (سواء) شرعا فى دين الشرك (فلا تتخذوا منهم اولياء) فى الدين والعون والنصرة (حتى يهاجروا) حتى يؤمنوا مرة اخرى ويهاجروا (فى سبيل الله) فى طاعة الله (فان تولوا) عن الايمان والهجرة (فخذوهم فاسروهم (واقتلوهم حيث وجدتموهم) فى الحل والحرم (ولا تتخذوا منهم وليا) فى الدين والعون والنصرة (ولا نصيرا) مانعا ثم استثنى فقال (الا الذين يصلون) يرجعون يعنى من العشرة (الى قوم) يعنى قوم هلال ابن عويمر الاسلمى (بينكم وبينهم ميثاق) عهد وصلح (او جاؤكم) وقد جاؤكم يعنى قوم هلال (حصرت صدورهم) ضاقت قلوبهم من شدة النفقة بسبب العهد (ان يقاتلوكم) لقبل العهد (او يقاتلوا قومهم) لقبل القرابة (ولو شاء الله لسلطهم) يعنى قوم هلال ابن عويمر (عليكم) يوم فتح مكة (فلقاتلوكم) مع قومهم (فان اعتزلوكم) تركوكم (فلم يقاتلوكم) مع قومهم يوم فتح مكة (والقوا اليكم السلم) خضعوا لكم بالصلح والوفاء (فما جعل الله لكم عليهم سبيلا) حجة بالقتل (ستجدون آخرين) من غيرهم من غير قوم هلال اسدا وغطفان (يريدون أن يامنوكم) ان يامنوا منكم على أنفسهم واموالهم واهاليهم بلا اله الا الله (ويامنوا قومهم) من قومهم بالكفر (كلما ردوا الى الفتنة) دعوا الى الشرك (أركسوا فيها) رجعوا اليه (فان لم يعتزلوكم) فان لم يتركوكم يوم فتح مكة (ويلقوا اليكم السلم) ولم يخضعوا لكم بالصلح (ويكفوا ايديهم) ولم يكفوا ايديهم عن قتالكم يوم فتح مكة (فخذوهم) واسروهم (واقتلوهم حيث ثقفتموهم) وجدتموهم فى الحل والحرم (واولئكم) يعنى اسدا وغطفان (جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا) حجة بينة بالقتل (وما كان لمؤمن) ما جاز لمؤمن عياش بن ابى ربيعة (ان يقتل مؤمنا) حارث بن زيد (الا خطأ) ولا خطأ (ومن قتل مؤمنا خطأ) بخطأ (فتحرير رقبة مؤمنة) فعليه عتق رقبة مؤمنة بالله ورسوله (ودية مسلمة) كاملة (الى اهله) تؤدى الى اولياء المقتول (الا ان يصدقوا) الا ان يصدق اولياء المقتول الدية على القاتل (فان كان) المقتول (من قوم عدو لكم)

تنكيلا تام نصيب منها مفهوم كفل منها كاف مقيتا حسن (وقال) ابو عمرو تام أو ردوها كاف حسيبا تام الله لا اله الا هو جائز لا ريب فيه كاف وكذا حديثا (وقال) أبو عمرو فيه تام بما كسبوا كاف من اضل الله حسن وكذا له سبيلا (وقال) أبو عمرو فى الاول كاف فتكونون سواء صالح وكذا فى سبيل الله (وقال) أبو عمرو فى الاول كاف حيث وجدتموهم كاف وكذا يقاتلوا قومهم سبيلا حسن قومهم جائز وكذا أركسوا فيها حيث ثقفتموهم صالح مبينا تام الا خطأ صالح (وقال) أبو عمرو كاف الا أن يصدقوا كاف

حرب لكم (وهو مؤمن) يعني المقتول (فتحرير رقبة مؤمنة) فعلى القاتل عتق رقبة مؤمنة
بالله ورسوله وليس عليه الدية وكان الحارث من قوم كانوا حرباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم
(وان كان) المقتول (من قوم بينكم وبينهم ميثاق) عهد وصلح (فدية مسلمة) كاملة (الى اهله)
تؤدى الى اوليائه المقتول (وتحرير رقبة مؤمنة) وعليه عتق رقبة موحدة مصدقة بتوحيد الله
(فمن لم يجد) التحرير (فصيام شهرين متتابعين) فعليه صيام شهرين متواصلين لا يفرق في صيامه
بين يومين (توبة من الله) تجاوزاً من الله لقاتل الخطأ ان فعل ذلك (وكان الله عليما) بقاتل الخطأ
(حكيما) فيما حكم عليه ثم نزل في شأن مقيس بن صبابة قاتل رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفهري بعد اخذه دية اخيه هشام بن صبابة وارتد بعد ذلك عن دينه ورجع الى مكة كافرا فنزل
فيه (ومن يقتل مؤمنا متعمدا) بقتله (فجزاؤه جهنم) بقتله (خالدا فيها) بشركه (وغضب الله
عليه) بأخذه الدية (ولعنه) بقتله غير قاتل اخيه (واعد له عذابا عظيما) شديدا بجرأته على الله
ثم نزل في شأن اسامة ابن زيد قاتل مرداس بن نهيك الفزاري وكان مؤمنا فنزل فيه (يا أيها الذين
آمنوا اذا ضربتم) خرجتم (في سبيل الله) في الجهاد (فتبينوا) تحققوا حتى يتبين لكم المؤمن من
الكافر (ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام) لمن اسمعكم لا اله الا الله محمد رسول الله مع السلام
(لست مؤمنا) فتقتلونه (تبتغون عرض الحياة الدنيا) تطلبون بذلك ما كان معه من الغنائم
(فعند الله مغانم كثيرة) ثواب كثير لمن ترك قتل المؤمن (كذلك كنتم) في قومكم تأمنون من
المؤمنين من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه بلا اله الا الله (من قبل) من قبل الهجرة (فمن الله
عليكم) بالهجرة من بين الكافرين (فتبينوا) فتثبتوا بقول قتلوا حتى لا تقتلوا مؤمنا (ان
الله كان بما تعملون) من القتل وغيره (خبيرا) ثم بين ثواب المجاهدين فقال (لا يستوي القاعدون
من المؤمنين) عن الجهاد (غير اولي الضرر) الشدة والضعف بالبدن والبصر مثل عبد الله بن
ام مكتوم وعبد الله بن جحش الاسدي بخروج انفسهم (والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم)
بنفقة أموالهم (وانفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وانفسهم على القاعدين) بغير الضرر
(درجة) فضيلة (وكلا) كلا الفريقين المجاهدين والقاعدين (وعد الله الحسنى) الجنة بالايمان
(وفضل الله المجاهدين) بالجهاد (على القاعدين) بغير عذر (أجرا عظيما) ثوابا وافرا في الجنة
(درجات منه) فضائل من الله في الدرجات (ومغفرة) للذنوب (ورحمة) من العذاب (وكان الله
غفورا) لمن تاب عن القعود وخرج الى الجهاد (رحيما) لمن مات على التوبة ثم نزل في شأن
النفر الذين قتلوا يوم بدر وكانوا خمسين رجلا ارتدوا عن الاسلام فقتل عامتهم فقال (ان الذين
توفاهم الملائكة) قبضتهم الملائكة يوم بدر (ظالمي أنفسهم) بالشرك (قالوا) قالت لهم الملائكة
حين القبض (فيم كنتم) ماذا كنتم تصنعون بمكة (قالوا كنا مستضعفين) مقهورين ذليلين
(في الارض) في أرض مكة في أيدي الكفار (قالوا) قالت لهم الملائكة (ألم تكن ارض الله)
أرض المدينة (واسعة) آمنة (فتهاجروا فيها) اليها (فأولئك) النفر (مأواهم) مصيرهم (جهنم
وساءت مصيرا) صاروا اليه ثم بين أهل العذر فقال (الا المستضعفين من الرجال) الشيوخ
والضعفاء (والنساء والولدان) الصبيان (لا يستطيعون حيلة) حيلة الخروج (ولا يهتدون
سبيلا) لا يعرفون طريقا (فأولئك عسى الله) وعسى من الله واجب (ان يعفو عنهم) فيما

وكذا رقبة مومنة في
الموضعين ومن الله حكيما
حسن (وقال) أبو عمرو
تام عظيما تام فتبينوا
صالح الحياة الدنيا مفهوم
وكذا كثيرة فتبينوا كاف
خبيرا تام وأنفسهم حسن
على القاعدين درجة
كاف الحسنى صالح أجرا
عظيما ليس بوقف وان كان
رأس آية لان ما بعده بدل منه
او تأكيد له ورحمة صالح
رحيما تام فيم كنتم صالح
وكذا في الارض ومأواهم
جهنم مصيرا ليس بوقف
وان كان رأس آية لتعلق ما
بعده به (وقال) أبو عمرو
كاف سبيلا صالح وكذا
عنهم

كان

كان منهم (وكان الله عفوا) لما كان منهم (غفورا) لمن تاب منهم (ومن يهاجر فى سبيل الله) فى
طاعة الله (يجد فى الارض) فى أرض المدينة (مراغما) محولا وملجأ (كثيرا وسعة) فى المعيشة
وأمنا نزلت هذه الآية فى أكثم بن صيفى ثم نزلت فى جندع بن ضمرة شيخ كان بمكة هاجر من مكة الى
المدينة فادركه الموت بالتنعيم ثوابه مثل ثواب المهاجرين فمات حميدا فنزلت فيه (ومن يخرج
من بيته) بمكة (مهاجرا الى الله) الى طاعة الله (ورسوله) الى رسوله بالمدينة (ثم يدركه الموت)
بالتنعيم (فقد وقع أجره) وجب ثواب هجرته (على الله وكان الله غفورا) لما كان منه فى الشرك
(رحيما) بما كان منه فى الاسلام (واذا ضربتم) سافرتم (فى الارض) فى سبيل الله (فليس
عليكم جناح) مأثم (أن تقصروا من الصلوة) من صلاة المقيم (ان خفتم) علمتم (ان يفتنكم)
أن يقتلكم (الذين كفروا) فى الصلاة (ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا) ظاهر العداوة
وهى صلاة الخوف ثم بين كيف يصلون فقال (واذا كنت فيهم) معهم شهيدا (فأقمت لهم الصلوة)
وأممت لهم فى الصلاة فكبر وليكبروا معك (فلتقم) فلتكن (طائفة منهم معك) فى الصلاة
(وليأخذوا أسلحتهم فاذا سجدوا) ركعوا ركعة واحدة (فليكونوا) فليرجعوا (من ورائكم) الى
مصاف أصحابهم بازاء العدو (ولتأت طائفة أخرى) التى بازاء العدو (لم يصلوا) معك الركعة
الاولى (فليصلوا معك) الركعة الثانية (وليأخذوا حذرهم) من عدوهم (وأسلحتهم) وليأخذوا
سلاحهم معهم (ود) تمنى (الذين كفروا) يعنى بنى أنمار (لو تغفلون عن أسلحتكم) فتنسونها
(وأمتعتكم) تخلون متاع الحرب (فيميلون عليكم) يحملون عليكم (ميلة واحدة) حملة واحدة فى
الصلاة ثم رخص لهم فى وضع السلاح فقال (ولا جناح عليكم) لا حرج عليكم (ان كان بكم أذى من
مطر) شدة من مطر (او كنتم مرضى) بجرح (أن تضعوا أسلحتكم) سلاحكم (وخذوا حذركم)
من عدوكم (ان الله أعد للكافرين) بنى انمار (عذابا مهينا) يهانون به ويقال شديدا (فاذا قضيتم
الصلوة) فاذا فرغتم من صلاة الخوف (فاذكروا الله) فصلوا لله (قياما) للصحيح (وقعودا)
للمريض (وعلى جنوبكم) للجريح والمريض (فاذا اطمأننتم) رجعتم الى منازلكم وذهب
عنكم الخوف (فأقيموا الصلوة) فأتموا الصلاة أربعا (ان الصلوة كانت) صارت (على المؤمنين
كتابا موقوتا) مفروضا معلوما فى السفر والحضر للمسافر ركعتان وللمقيم أربع ثم حثهم على
طلب أبى سفيان وأصحابه بعد يوم أحد فقال (ولا تهنوا) لا تعجزوا ولا تضعفوا (فى ابتغاء
القوم) فى طلب ابى سفيان وأصحابه (ان تكونوا تألمون) تتوجعون بالجراحة (فانهم يألمون)
يتوجعون بالجراحة (كما تألمون) تتوجعون بالجراحة (وترجون من الله) ثوابه وتخافون عذابه
(ما لا يرجون) ذلك (وكان الله عليما) بجراحتكم (حكيما) حكم عليكم بابتغاء القوم ثم بين
قصة طعمة بن أبيرق سارق الدرع واليهودى زيد بن سمين الذى رمى بالسرقة فقال (انا أنزلنا
اليك الكتاب) جبريل بالقرآن (بالحق) لتبيان الحق والباطل (لتحكم بين الناس) بالحق بين
طعمة وزيد بن سمين (بما أراك الله) بما علمك الله فى القرآن وبين (ولا تكن للخائنين) بالسرقة
يعنى طعمة (خصيما) معينا (واستغفر الله) تب الى الله من همك بضرب اليهودى زيد بن سمين
(ان الله كان غفورا رحيما) لمن مات على التوبة ويقال غفورا الذنب الذى هممت رحيما بك
(ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم) بالسرقة (ان الله لا يحب من كان خوانا) خائنا

غفورا حسن (وقال)
ابو عمرو تام وسعة صالح
(وقال) أبو عمرو كاف
على الله كاف رحيما
حسن (وقال) ابو عمرو
تام الذين كفروا كاف
مبينا حسن (وقال) ابو
عمرو تام أسلحتهم معهم
وكذا من ورائكم حذرهم
وأسلحتهم حسن وكذا
ميلة واحدة (وقال) ابو
عمرو فى الاول كاف وخذوا
حذركم كاف وكذا مهينا
وعلى جنوبكم وفأقيموا
الصلاة موقوتا حسن
(وقال) ابو عمرو تام فى
ابتغاء القوم كاف ما لا
يرجون صالح حكيما
تام بما أراك الله حسن
(وقال) أبو عمرو كاف
خصيما كاف (وقال) أبو
عمرو تام واستغفر الله
صالح رحيما حسن
(وقال) ابو عمرو كاف
أنفسهم كاف

بالسرقة (أثيما) فاجرا بالحلف الكاذب والبهتان على البرئ (يستخفون) يستحيون (من الناس) بالسرقة (ولا يستخفون من الله) لا يستحيون من الله (وهو معهم) عالم بهم (اذ يبيتون ما لا يرضى من القول) يقول يؤلفون ويقولون من القول ما لا يرضى الله ولا يرضونه مقدم ومؤخر (وكان الله بما يعملون) ويقولون (محيطا) عالما (ها أنتم هؤلاء) أنتم يا قوم طعمة يعني بني ظفر (جادلتم) خاصمتم (عنهم) عن طعمة (في الحيوة الدنيا فمن يجادل الله) يخاصم الله (عنهم) عن طعمة (يوم القيامة أم من يكون عليهم) على طعمة (وكيلا) كفيلا من عذاب الله (ومن يعمل سوأ) سرقة (او يظلم نفسه) بالحلف الباطل والبهتان على البرئ (ثم يستغفر الله) يتب الى الله (يجد الله غفورا) لذنوبه (رحيما) حيث قبل توبته (ومن يكسب اثما) سرقة ويحلف بالله كاذبا (فانما يكسبه) عقوبته (على نفسه وكان الله عليما) يعني بسارق الدرع (حكيما) حكم عليه بالقطع (ومن يكسب خطيئة) سرقة (أو اثما) أو يحلف بالله كاذبا (ثم يرم به) بما سرق (بريئا) زيد بن سمين (فقد احتمل) فقد أوجب على نفسه (بهتانا) عقوبة بهتان عظيم (واثما مبينا) وعقوبة ذنب بين (ولولا فضل الله عليك) من الله عليك بالنبوة (ورحمته) بارسال جبريل اليك (لهمت) اضمرت وأرادت (طائفة منهم) من قوم طعمة (ان يضلوك) أن يخطؤك عن الحكم (وما يضلون) عن الحكم (الا أنفسهم وما يضرونك من شئ) بشئ لان مضرته على من شهد بالزور (وأنزل الله عليك الكتاب) جبريل بالقرآن (والحكمة) بين فيه الحلال والحرام والقضاء (وعلمك) بالقرآن من الاحكام والحدود (ما لم تكن تعلم) قبل القرآن (وكان فضل الله عليك عظيما) بالنبوة (لا خير في كثير من نجواهم) من نجوى قوم طعمة (الا من أمر بصدقة) حث على صدقة المساكين (أو معروف) اوقرض لانسان (أو اصلاح بين الناس) بين طعمة وزيد بن سمين اليهودى (ومن يفعل ذلك) الصدقة والقرض والاصلاح (ابتغاء مرضاة الله) طلب رضا الله (فسوف نؤتيه) نعطيه (أجرا عظيما) ثوابا وافرا في الجنة (ومن يشاقق) يخالف (الرسول) في التوحيد والحكم وهو طعمة (من بعد ما تبين له الهدى) التوحيد والحكم وهو طعمة (ويتبع) يتخذ (غير سبيل) دين (المؤمنين) يختر على دين المؤمنين دين أهل مكة الشرك (نوله ما تولى) نتركه الى ما اختار في الدنيا (ونصله جهنم) في الآخرة (وساءت مصيرا) صار اليه (ان الله لا يغفر أن يشرك به) ان مات عليه مثل طعمة (ويغفر ما دون ذلك) دون الشرك (لمن يشاء) لمن كان أهلا لذلك (ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا) عن الهدى (ان يدعون من دونه) ما يعبد اهل مكة من دون الله (الا اناثا) اصناما بلا روح اللات والعزى ومناة (وان يدعون) ما يعبدون (الا شيطانا مريدا) متمردا شديدا (لعنه الله) طرده الله من كل خير (وقال) ابليس (لاتخذن) لاستولين ولاستزلن (من عبادك نصيبا مفروضا) حظا معلوما فاذا أطيع فيه فهو مفروضه مأموره ويقال من كل ألف تسعمائة وتسع وتسعون في النار (ولاضلنهم) عن الهدى (ولامنينهم) لارجينهم أن لا جنة ولا نار (ولآمرنهم فليبتكن) فليشققن (آذان الانعام) وهي البحيرة (ولآمرنهم فليغيرن خلق الله) دين الله (ومن يتخذ الشيطان) يعبد الشيطان (وليا) ربا (من دون الله فقد خسر) غبن (خسرانا مبينا) غبنا بينا بذهاب الدنيا والآخرة (يعدهم) الشيطان ان لا جنة ولا نار (ويمنيهم) يرجيهم ان الدنيا لا تفنى (وما يعدهم الشيطان الا غرورا) باطلا وكذبا (أولئك) الكفار (مأواهم) مصيرهم (جهنم ولا يجدون عنها

آثيما حسن من القول صالح محيطا حسن في الحياة الدنيا حسن وكذا وكيلا ورحيما (وقال) ابو عمرو فيهما كاف على نفسه صالح حكيما تام مبينا حسن (وقال) ابو عمرو فيهما كاف أن يضلوك حسن من شئ كاف ما لم تكن تعلم صالح عظيما تام بين الناس حسن وكذا أجرا عظيما (وقال) ابو عمرو في الاول كاف وفي الثاني تام نصله جهنم كاف مصيرا تام لمن يشاء حسن وكذا بعيدا ولعنه الله وخلق الله (وقال) ابو عمرو في الثاني منهما تام وفي البقية كاف مبينا كاف ويمنيهم حسن (وقال) ابو عمرو كاف الا غرورا كاف

محيصا) مفرا وملجأ (والذين آمنوا) بمحمد والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (سندخلهم جنات) بساتين (تجرى من تحتها) من تحت غرفها ومساكنها (الانهار) انهار الخمر والماء واللبن والعسل (خالدين فيها) مقيمين فى الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها (ابدا وعد الله) فى جهنم والجنة (حقا) كائنا صادقا (ومن أصدق من الله قيلا) وعدا (ليس بامانيكم) ليس كما تمنيتم يا معشر المؤمنين ان لا تؤاخذوا بسوء بعد الايمان (ولا امانى اهل الكتاب) ولا كما تمنى أهل الكتاب اقوالهم ما نعمل بالنهار من الذنوب يغفر بالليل وما نعمل بالليل يغفر بالنهار (من يعمل سوأ) شرا (يجزبه) المؤمن فى الدنيا أو بعد الموت قبل دخول الجنة والكافر فى الآخرة قبل دخول النار وبعد دخول النار (ولا يجد له من دون الله) من عذاب الله (وليا) قريبا ينفعه (ولا نصيرا) مانعا يمنعه (ومن يعمل من الصالحات) الطاعات فيما بينه وبين ربه (من ذكر أو أنثى) من رجال أو نساء (وهو مؤمن) وهو مع ذلك مؤمن مصدق بايمانه (فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا) لا ينقص من حسناتهم قدر نقير وهو النقرة التى على ظهر النواة (ومن أحسن دينا) أحكم دينا وأحسن قولا (ممن أسلم وجهه لله) اخلص دينه وعمله لله (وهو محسن) موحد محسن بالقول والفعل (واتبع ملة ابرهيم حنيفا) مسلما (واتخذ الله ابراهيم خليلا) مصافيا (ولله ما فى السموات وما فى الارض) من الخلق والعجائب كلهم عبيده وإماؤه (وكان الله بكل شئ) من أهل السموات والارض (محيطا) عالما (ويستفتونك فى النساء) يسألونك فى ميراث النساء سأله ذلك عيينة (قل الله يفتيكم) يبين لكم (فيهن) فى ميراثهن (وما يتلى عليكم) ويبين ما قرئ عليكم (فى الكتاب) فى أول هذه السورة (فى يتامى النساء) فى بنات أم كحة (اللاتى لا تؤتونهن) لا تعطونهن (ما كتب لهن) ما وجب لهن من الميراث وقد بين الله هذه الآية فى أول هذه السورة (وترغبون أن تنكحوهن) يعنى ترغبون عن نكاحهن لقبل دمامتهن فأعطوا أموالهن لكى ترغبوا فى نكاحهن لقبل مالهن (والمستضعفين من الولدان) ويبين لكم ميراث الصبيان (وأن تقوموا لليتامى بالقسط) ويبين لكم أن تقوموا بحفظ مال اليتامى بالقسط بالعدل (وما تفعلوا من خير) من احسان الى هؤلاء (فان الله كان به) وبنياتكم (عليما وان امرأة) يعنى عميرة (خافت من بعلها) علمت من زوجها اسعد بن الربيع (نشوزا) ترك مجامعتها (أو اعراضا) ترك محادثتها ومجالستها (فلا جناح عليهما) على الزوج والمرأة (أن يصلحا بينهما) يعنى بين المرأة والزوج (صلحا) معلوما ترضى به المرأة عن الزوج (والصلح) على رضا المرأة (خير) من الجور والميل (وأحضرت الانفس الشح) جبلت الانفس على الشح البخل فتبخل بنصيب زوجها ويقال طمعها يجرها الى ان ترضى (وان تحسنوا) تسووا بين الشابة والعجوز فى القسمة والنفقة (وتتقوا) الجور والميل (فان الله كان بما تعملون) من الجور والميل (خبيرا وان تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء) فى الحب (ولو حرصتم) جهدتم (فلا تميلوا) بالبدن (كل الميل) الى الشابة (فتذروها) الاخرى يعنى المرأة العجوز (كالمعلقة) كالمسجونة لا ايم ولا ذات بعل (وان تصلحوا وتتقوا) تسووا وتتقوا الميل والجور (فان الله كان غفورا) ان تاب من الميل والجور (رحيما) على من مات على التوبة (وان يتفرقا) يعنى المرأة والزوج بالطلاق (يغن الله كلا) يعنى الزوج والمرأة (من سعته) من رزقه الزوج بامرأة اخرى والمرأة بزوج آخر (وكان

محيصا تام حقا حسن وكذا قيلا واهل الكتاب (وقال) ابوعمرو فى الاخير كاف عند ابن الانبارى وهو عندى تام لانه تمام القصة نصيرا تام وكذا نقيرا حنيفا حسن (وقال) ابوعمرو تام خليلا تام وما فى الارض صالح محيطا حسن فى النساء مفهوم قل الله يفتيكم فيهن جائز عند بعضهم بالقسط حسن به عليما تام صلحا مفهوم والصلح خير حسن الشح كاف خبيرا حسن ولو حرصتم كاف وكذا كالمعلقة رحيما حسن من سعته كاف

الله واسعا) لهما فى النكاح (حكيما) فيما حكم عليهما من العدل وكان لاسعد بن ربيع امرأة
أخرى شابة يميل اليها فنهاه الله عن ذلك وامره بالتسوية بين العجوز والشابة (ولله ما فى السموات)
من الخزائن (وما فى الارض) من الخزائن وغير ذلك (ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب) اعطوا
الكتاب (من قبلكم) يعنى اهل التوراة فى التوراة واهل الانجيل فى الانجيل واهل كل كتاب
فى كتابهم (واياكم) يا امة محمد فى كتابكم (أن اتقوا الله) أطيعوا الله (وان تكفروا) بالله (فان لله
ما فى السموات) من الملائكة جنود (وما فى الارض) من الجن والانس وغير ذلك جنود (وكان
الله غنيا) عن أيمانكم (حميدا) لمن وحده ويقال محمودا فى أفعاله يشكر اليسير ويجزى الجزيل
(ولله ما فى السموات وما فى الارض) من الخلق (وكفى بالله وكيلا) ربا (ان يشأ يذهبكم) يهلككم
(ايها الناس ويأت بآخرين) بخلق خلقا خيرا منكم واطوع لله (وكان الله على ذلك) على اهلاككم
وتخليق غيركم (قديرا من كان يريد ثواب الدنيا) منفعة الدنيا بعمله الذى افترضه الله عليه (فعند
الله ثواب الدنيا) فليعمل لله فان ثواب الدنيا (والآخرة) بيد الله (وكان الله سميعا) لمقالتكم
(بصيرا) بأعمالكم (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله) يقول كونوا قوالين
بالعدل فى الشهادة (ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين) فى الرحم (ان يكن) الوالدان (غنيا
او فقيرا فالله اولى بهما) احق بحفظهما (فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا) أن لا تعدلوا فى الشهادة
(وان تلووا) تلجلجوا (او تعرضوا) لا تقيموا الشهادة عند الحكام (فان الله كان بما تعملون) من
كتمان الشهادة واقامتها (خبيرا) نزلت فى مقيس بن حبابة كانت عنده شهادة على ابيه (يا أيها الذين
آمنوا) يوم الميثاق وكفروا بعد ذلك (آمنوا) اليوم (بالله ورسوله) ويقال سماهم بأسماء آبائهم
يعنى يا ابناء الذين آمنوا نزلت هذه الآية فى عبد الله بن سلام واسد واسيد ابنى كعب وثعلبة بن قيس
وسلام ابن اخت عبد الله بن سلام وسلمة بن اخيه ويامين ابن يامين فهؤلاء مؤمنو اهل التوراة
نزل فيهم يا أيها الذين آمنوا بموسى والتوراة آمنوا بالله ورسوله محمد (والكتاب الذى
نزل على رسوله) محمد يعنى القرآن (والكتاب الذى انزل من قبل) من قبل محمد والقرآن على
سائر الانبياء (ومن يكفر بالله وملائكته) أو بملائكته (وكتبه) او بكتبه (ورسله) أو برسله
(واليوم الآخر) أو بالبعث بعد الموت (فقد ضل ضلالا بعيدا) فلما نزلت هذه الآية دخلوا
فى الاسلام ثم نزل فى الذين لم يؤمنوا بمحمد والقرآن فقال (ان الذين آمنوا) بموسى (ثم كفروا)
بعد موسى (ثم آمنوا) بعزير (ثم كفروا) بعد عزير بالمسيح (ثم ازدادوا كفرا) ثم استقاموا على
الكفر بمحمد والقرآن (لم يكن الله ليغفر لهم) ما قاموا على ذلك (ولا ليهديهم سبيلا) دينا
وصوابا وطريق هدى ثم نزل فى المنافقين قوله (بشر المنافقين) عبد الله بن أبى وأصحابه ومن
يكون الى يوم القيامة منهم (بأن لهم عذابا أليما) وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم ثم بين صفتهم
فقال (الذين يتخذون الكافرين) يعنى اليهود (أولياء) فى العون والنصرة (من دون المؤمنين)
المخلصين (ايبتغون) ايطلبون (عندهم) عند اليهود (العزة) القدرة والمنعة (فان العزة) المنعة
والقدرة (لله جميعا وقد نزل عليكم فى الكتاب) أمر اليكم فى القرآن اذ أنتم بمكة (أن اذا سمعتم
آيات الله) ذكر محمد والقرآن (يكفر بها) بمحمد والقرآن (ويستهزأ بها) بمحمد والقرآن (فلا
تقعدوا) فلا تجلسوا (معهم) فى الخوض (حتى يخوضوا فى حديث غيره) حتى يكون خوضهم

حكيما تام وما فى الارض كاف
وكيلا حسن (وقال) ابو
عمرو تام ويأت بآخرين
كاف قديرا تام والآخرة
كاف بصيرا تام (وقال)
ابو عمرو كاف والاقربين
كاف اولى بهما صالح ان
تعدلوا حسن (وقال) ابو
عمرو فيهما كاف خبيرا تام
وكذا الذى أنزل من قبل
وبعيدا سبيلا كاف (وقال)
ابو عمرو تام عذابا اليما
حسن ان جعل ما بعده
مبتدأ خبره ايبتغون عندهم
العزة وجائز ان جعل ذلك
نعتا للمنافقين ووجه
الجواز انه راس آية من
دون المؤمنين كاف على
القول الثانى وليس بوقف
على القول الاول للفصل بين
المبتدا والخبر لله جميعا
حسن (وقال) ابو عمرو
كاف

وحديثهم

وحديثهم فى غير محمد والقرآن (انكم اذا) اذا جلستم معهم بغير كره (مثلهم) فى الخوض والاستهزاء (انّ الله جامع المنافقين) منافقى أهل المدينة عبد الله بن أبى وأصحابه (والكافرين) كفار أهل مكة أبى جهل واصحابه وكفار اهل المدينة كعب واصحابه (فى جهنم جميعا) ثم بين منهم فقال (الذين يتربصون بكم) ينتظرون بكم يعنى الدوائر والشدة (فان كان لكم فتح) نصرة وغنيمة (من الله قالوا) يعنى المنافقين للمخلصين (ألم نكن معكم) على دينكم اعطونا من الغنيمة (وان كان للكافرين) لليهود (نصيب) دولة (قالوا) لليهود (ألم نستحوذ عليكم) الم نفش سر محمد اليكم ونخبركم به (ونمنعكم من المؤمنين) من قتال المؤمنين ونخبر عنكم المؤمنين (فالله يحكم بينكم) يامعشر المنافقين واليهود (يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين) لليهود (على المؤمنين سبيلا) دولة دائما (ان المنافقين) عبد الله بن ابى وأصحابه (يخادعون الله) يكذبون الله فى السر ويخالفونه يظنون انهم يخادعون الله (وهو خادعهم) يوم القيامة على الصراط حين يقول المؤمنون فى السير ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وقد علموا انهم لا يرجعون (واذا قاموا الى الصلاة) أتوا الى الصلاة (قاموا كسالى) اتوا متثاقلين (يراؤن الناس) اذا راؤا الناس أتوا وصلوا واذا لم يروا لم يأتوا ولم يصلوا (ولا يذكرون الله) لا يصلون لله (الا قليلا) رياء وسمعة (مذبذبين بين ذلك) مترددين بين الكفر والايمان كفر السر وايمان العلانية (لا الى هؤلاء) ليسوا مع المؤمنين فى السر فيجب لهم ما يجب للمؤمنين (ولا الى هؤلاء) وليسوا مع اليهود فى العلانية فيجب عليهم ما يجب على اليهود (ومن يضلل الله) عن دينه وحجته فى السر (فلن تجد له سبيلا) دينا ولا حجة فى السر (يأيها الذين آمنوا) بالعلانية يعنى عبد الله بن أبى واصحابه (لا تتخذوا الكافرين) يعنى اليهود (اولياء) فى التعزز (من دون المؤمنين) المخلصين (اتريدون) يامعشر المنافقين (أن تجعلوا لله) لرسول الله (عليكم سلطانا مبينا) حجة بينة وعذرا بينا بالقتل (ان المنافقين) عبد الله بن ابى واصحابه (فى الدرك الاسفل من النار) فى النار اقبل شرورهم ومكرهم وخيانتهم مع النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه (ولن تجد لهم نصيرا) مانعا (الا الذين تابوا) من النفاق وكفر السر (وأصلحوا) فيما بينهم وبين ربهم من المكر والخيانة (واعتصموا بالله) تمسكوا بتوحيد الله فى السر (واخلصوا دينهم) توحيدهم (لله فأولئك مع المؤمنين) فى السر ويقال فى الوعد ويقال من المؤمنين فى السر والعلانية ويقال مع المؤمنين فى الجنة (وسوف يؤت الله) يعطى الله (المؤمنين) المخلصين (أجرا عظيما) ثوابا وافرا فى الجنة (ما يفعل الله بعذابكم) ما يصنع الله بعذابكم (ان شكرتم) ان وحدتم فى السر (وآمنتم) صدقتم بايمانكم فى السر (وكان الله شاكرا) يشكر اليسير ويجزى الجزيل (عليما) لمن يشكر ولمن لا يشكر (لا يحب الله الجهر بالسوء) بالشتم (من القول الا من ظلم) فقد أذن له بالدعاء ويقال ولا من ظلم (وكان الله سميعا) لدعاء المظلوم (عليما) بعقوبة الظالم نزلت فى أبى بكر شتمه رجل (ان تبدوا خيرا) ان تردوا جوابا حسنا (او تخفوه) ولا تحتقروا (أو تعفوا) تجوزوا (عن سوء) عن مظلمة (فان الله كان عفوا) متجاوزا للمظلوم (قديرا) بعقوبة الظالم (انّ الذين يكفرون بالله ورسله) يعنى كعبا واصحابه (ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله) بالنبوة والاسلام (ويقولون نؤمن ببعض) ببعض الكتب والرسل (ونكفر ببعض) ببعض الكتب والرسل (ويريدون أن يتخذوا بين ذلك) بين الكفر

انكم اذا مثلهم حسن (وقال) ابو عمرو تام جميعا كاف ان جعل ما بعده مبتدأ خبره فالله يحكم بينكم وليس بوقف ان جعل ذلك نعتا للمنافقين ونمنعكم من المؤمنين حسن على القول الثانى يوم القيامة حسن سبيلا تام وهو خادعهم صالح ولا الى هؤلاء حسن (وقال) ابو عمرو كاف

فلن تجد له سبيلا تام من دون المؤمنين كاف ٨٤ مبينا تام من النار جائز نصيرا ليس بوقف اذ لا يبتدا بحرف الاستثناء

والايمان (سبيلا) دينا (أولئك هم الكافرون حقا) البتة (واعتدنا للكافرين) لليهود وغيرهم (عذابا مهينا) يهانون به وبقال شديدا (والذين آمنوا بالله ورسله) وهو عبد الله بن سلام واصحابه (ولم يفرقوا بين أحد منهم) بين النبيين و بين الله بالنبوة والاسلام (أولئك سوف نؤتيهم) نعطيهم (أجورهم) ثوابهم في الآخرة (وكان الله غفورا) لمن تاب منهم (رحيما) لمن مات على التوبة (يسئلك أهل الكتاب) كعب وأصحابه (ان تنزل عليهم كتابا من السماء) جملة كالتوراة ويقال ان تنزل عليهم كتابا فيه خيرهم وشرهم وثوابهم وعقابهم (فقد سئلوا موسى أكبر من ذلك) مما سألوك (فقالوا أرنا الله جهرة) معاينة (فأخذتهم الصاعقة) فأحرقتهم النار (بظلمهم) بتكذيبهم موسى و بجراءتهم على الله (ثم اتخذوا العجل) عبدوا العجل (من بعد ما جاءتهم البينات) الامر والنهي (فعفونا عن ذلك) تركناهم ولم نستأصلهم (وآتينا) اعطينا (موسى سلطانا مبينا) حجة بينة اليد والعصا (ورفعنا فوقهم) قلعنا ورفعنا وحبسنا فوق رؤسهم (الطور) الجبل (بميثاقهم) بأخذ ميثاقهم (وقلنا لهم ادخلوا الباب) باب أريحا (سجدا) ركعا (وقلنا لهم لا تعدوا في السبت) يوم السبت بأخذ الحيتان (وأخذنا منهم ميثاقا غليظا) وثيقا في محمد صلى الله عليه وسلم (فبما نقضهم) فبنقضهم (ميثاقهم) فعلنا بهم ما فعلنا (وكفرهم بآيات الله) وبكفرهم بمحمد والقرآن ضربت عليهم الجزية (وقتلهم) وبقتلهم (الانبياء بغير حق) بلا جرم أهل كتابهم (وقولهم) وبقولهم (قلوبنا غلف) أوعية لكل علم وهي لا تعي كلامك وعلمك (بل طبع الله عليها) بل ليس كما قالوا ولكن ختم الله على قلوبهم (بكفرهم) بمحمد والقرآن (فلا يؤمنون) بمحمد والقرآن (الا قليلا) عبد الله بن سلام وأصحابه (وبكفرهم) بعيسى والانجيل (وقولهم) وبقولهم (على مريم بهتانا عظيما) وهي الفرية جعلناهم خنازير (وقولهم) وبقولهم (انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله) أهلك الله صاحبهم نطيانوس (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) القى شبه عيسى على نطيانوس فقتلوه بدل عيسى (وان الذين اختلفوا فيه) في قتله (لفي شك منه) من قتله (ما لهم به) بقتله (من علم الا اتباع الظن) ولا الظن (وما قتلوه يقينا) اى يقينا ما قتلوه (بل رفعه الله اليه) الى السماء (وكان الله عزيزا) بالنقمة من اعدائه (حكيما) بالنصرة لاوليائه بنجى نبيه واهلاك صاحبهم (وان من) وما من (أهل الكتاب) اليهود والنصارى احد (الا ليؤمنن به) بعيسى انه لم يكن ساحرا ولا الله ولا ابنه ولا شريكه (قبل موته) قبل خروج نفسه بعد نزول عيسى ثم يموت بعد كل يهودي يكون في زمنهم (ويوم القيامة يكون) عيسى (عليهم شهيدا) بالبلاغ (فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم) يقول فبظلمهم (وبصدهم عن سبيل الله) عن ذكر دين الله (كثيرا وأخذهم الربا) وباستحلال الربا (وقد نهوا عنه) في التوراة (وأكلهم) وبأكلهم (أموال الناس بالباطل) بالظلم والرشوة حرمنا عليهم طيبات الثروب من الشحوم ولحم الابل والبانها أحلت لهم كانت عليهم حلالا (واعتدنا للكافرين منهم) من اليهود (عذابا اليما) وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم (لكن الراسخون) البالغون (في العلم) في علم التوراة (منهم) من أهل الكتاب عبد الله بن سلام وأصحابه يقرون بالقرآن وسائر الكتب وان لم تقر به اليهود (والمؤمنون) وجملة المؤمنين (يؤمنون بما أنزل اليك) من القرآن (وما أنزل من قبلك) على سائر الانبياء (والمقيمين الصلاة) المقيمين الصلوات الخمس (والمؤتون الزكاة)

مع المؤمنين حسن (وقال) ابو عمرو كاف عظيما تام وآمنتم صالح شاكرا عليما تام ان قرئ الا من ظلم بالبناء للمفعول والا فلا لتعلقه بقوله ما يفعل الله بعذابكم الا من ظلم كاف سميعا عليما تام وكذا قديرا حقا كاف مهينا تام اجورهم كاف رحيما تام من السماء صالح بظلمهم جائز عند بعضهم فعفونا عن ذلك جائز مبينا صالح غليظا كاف غلف جائز فلا يؤمنون الا قليلا صالح وكذا بهتانا عظيما ورسول الله وشبه لهم (وقال) ابو عمرو في الاخيرين كاف لفي شك منه جائز الا اتباع الظن حسن (وقال) ابو عمرو كاف وما قتلوه تام ان جعل يقينا متعلقا بما بعده اى يقينا لم يقتلوه بل رفعه الله اليه والا فليس بوقف يقينا كاف ان جعل متعلقا بما قبله والا فليس بوقف بل رفعه الله اليه صالح حكيما حسن شهيدا صالح (وقال) ابو عمرو في الثلاثة كاف بالباطل كاف اليما تام (وقال) ابو عمرو كاف وما انزل من قبلك حسن ان جعل ما بعده منصوبا على المدح وان جعل معطوفا على ما انزل اوعلى الضمير في منهم فلا يحسن الوقف عليه

المؤدون زكاة أموالهم أيضا يقرون بالقرآن وسائر الكتب (والمؤمنون بالله واليوم الآخر)
بالبعث بعد الموت أيضا يقرون بالقرآن وسائر الكتب وكل هؤلاء يقرون بالقرآن وسائر الكتب
ان لم يقر بها اليهود ثم بين ثوابهم فقال (أولئك سنؤتيهم) سنعطيهم (أجرا عظيما) ثوابا وافرا فى
الجنة (انا أوحينا اليك) أرسلنا اليك جبريل بالقرآن (كما أوحينا الى نوح والنبيين من بعده)
من بعد نوح (وأوحينا الى ابراهيم) أرسلنا جبريل ايضا الى ابراهيم (واسمعيل واسحق
ويعقوب والاسباط) أولاد يعقوب (وعيسى وايوب ويونس وهرون وسليمان وآتينا)
اعطينا (داود زبورا ورسلا قد قصصناهم عليك) سميناهم لك (من قبل) من قبل هذه السورة
(ورسلا لم نقصصهم عليك) لم نسمهم لك (وكلم الله موسى تكليما رسلا) كل هؤلاء الرسل
ارسلناهم (مبشرين) بالجنة لمن آمن بالله (ومنذرين) من النار لمن لا يؤمن بالله (لئلا) لكى لا
(يكون للناس على الله حجة) يوم القيامة (بعد الرسل) بعد ارسال الرسل اليهم لكى لا يقولوا لم
لم ترسل الينا الرسل (وكان الله عزيزا) بالنقمة لمن لا يجيب رسله (حكيما) حكم عليهم اجابة الرسل ثم
نزل فى أهل مكة لقولهم سألنا أهل الكتاب عنك فلم يشهد أحد منهم انك نبى مرسل (لكن الله
يشهد) وان لم يشهد غيره (بما أنزل اليك) يعنى جبريل بالقرآن (أنزله بعلمه) بأمره (والملائكة
يشهدون) على ذلك (وكفى بالله شهيدا) وان لم يشهد غيره (ان الذين كفروا) بمحمد والقرآن
(وصدوا) الناس (عن سبيل الله) عن دين الله وطاعته (قد ضلوا ضلالا بعيدا) عن الهدى (ان
الذين كفروا) بمحمد والقرآن (وظلموا) هم الذين أشركوا بالله (لم يكن الله ليغفر لهم) ما قاموا
على ذلك (ولا ليهديهم طريقا) طريق الهدى (الا طريق جهنم خالدين فيها) مقيمين فى النار
لا يموتون ولا يخرجون منها (أبدا وكان ذلك) الخلود والعذاب (على الله يسيرا) هينا (يا أيها
الناس) يا أهل مكة (قد جاءكم الرسول) محمد (بالحق) بالتوحيد والقرآن (من ربكم فآمنوا)
بمحمد والقرآن (خيرا لكم) مما أنتم عليه (وان تكفروا) بمحمد والقرآن (فان لله ما فى السموات
والارض) كلهم عبيده وإماؤه (وكان الله عليما) بمن يؤمن وبمن لا يؤمن (حكيما) حكم عليهم ان
لا يعبدوا غيره ثم نزل فى نصارى أهل نجران النسطورية وهم الذين قالوا عيسى ابن الله
والماريعقوبية وهم الذين قالوا عيسى هو الله والمرقوسية وهم الذين قالوا ثالث ثلاثة والملكانية
وهم الذين قالوا عيسى والرب شريكان فأنزل الله فيهم (يا أهل الكتاب لا تغلوا) لا تشددوا (فى
دينكم) فانه ليس بحق (ولا تقولوا على الله الا الحق) الصدق (انما المسيح عيسى ابن مريم رسول
الله وكلمته ألقاها الى مريم) وصار بكلمة من الله مخلوقا (وروح منه) وبأمر منه صار ولدا بلا أب
(فآمنوا بالله ورسله) بجملة الرسل عيسى وغيره (ولا تقولوا ثلاثة) ولد ووالد وزوجة (انتهوا) عن
مقالتكم وتوبوا (خيرا لكم) من مقالتكم (انما الله اله واحد) بلا ولد ولا شريك (سبحانه) نزه
نفسه (أن يكون له ولد له ما فى السموات وما فى الارض) عبيدا (وكفى بالله وكيلا) ربا للخلق
وشهيدا على ما قال من خبر عيسى (لن يستنكف المسيح) لن يأنف المسيح (أن يكون عبدا لله) ان
يقر بالعبودية لله نزلت هذه الآية فى قوله انه عار على صاحبنا ما تقول يا محمد فأنزل الله انه ليس
بعار ان يكون عيسى عبد الله (ولا الملائكة المقربون) يقول ولا تأنف الملائكة المقربون
حملة العرش ان يقروا بالعبودية لله (ومن يستنكف) يأنف (عن عبادته) عن الاقرار بعبوديته

والبوم الآخر حسن ان جعل
ما بعده مبتدا وخبرا وليس
بوقف ان جعل ذلك خبرا
لقوله الراسخون اجرا عظيما
تام من بعده كاف وكذا
سليمان زبورا صالح وكذا
لم نقصصهم عليك تكليما
حسن ان نصب رسلا على
المدح وصالح ان نصب ذلك
على الحال من مفعول
اوحينا لانه رأس آية بعد
الرسل صالح (وقال) أبو
عمرو كاف حكيما صالح
وكذا يشهدون (وقال) ابو
عمرو فى حكيما كاف شهيدا
تام وكذا بعيدا وكذا ابدا
يسيرا تام خيرا لكم حسن
والارض كاف حكيما
تام الا الحق كاف رسول
الله صالح وروح منه
كاف (وقال) ابو عمرو تام
لانه آخر القصة وقيل كاف
ورسله جائز ولا تقولوا
ثلاثة مفهوم خيرا لكم صالح
وكذا اله واحد ان يكون له
ولد تام وما فى الارض
كاف وكيلا تام المقربون
حسن (وقال) ابو عمرو
كاف

(ويستكبر) عن الايمان بالله (فسيحشرهم اليه) يوم القيامة (جميعا) الكافر والمؤمن (فأما الذين آمنوا) بمحمد والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (فيوفيهم) فيوفرهم (أجورهم) ثوابهم في الجنة (ويزيدهم من فضله) كرامته (وأما الذين استنكفوا) انفوا (واستكبروا) عن الايمان بمحمد والقرآن (فيعذبهم عذابا أليما) وجيعا (ولا يجدون لهم من دون الله) من عذاب الله (وليا) قريبا ينفعهم (ولا نصيرا) مانعا يمنعهم من عذاب الله (يا أيها الناس) يا أهل مكة (قد جاءكم برهان من ربكم) رسول من ربكم محمد صلى الله عليه وسلم (وأنزلنا اليكم) الى نبيكم (نورا مبينا) كتابا مبينا الحلال والحرام (فأما الذين آمنوا بالله) وبمحمد والقرآن (واعتصموا به) تمسكوا بتوحيد الله (فسيدخلهم في رحمة منه) في جنة (وفضل) كرامة منه مقدم ومؤخر (ويهديهم اليه صراطا مستقيما) يثبتهم على طريق مستقيم في الدنيا مقدم ومؤخر يقول يثبتهم في الدنيا على الايمان ويدخلهم في الآخرة الجنة (يستفتونك) يسألونك يا محمد نزلت هذه الآية في جابر بن عبد الله الانصاري سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان لي أختا مالي منها ان ماتت فقال الله يسألونك يا محمد عن ميراث الكلالة (قل الله يفتيكم) يبين لكم (في الكلالة) في ميراث الكلالة والكلالة ما خلا الوالد والولد ثم بين فقال (ان امرؤ هلك) مات (ليس له ولد) ولا والد (وله أخت) من أبيه وأمه أو من أبيه (فلها نصف ما ترك) الميت من المال (وهو يرثها) ان ماتت (ان لم يكن لها ولد) ذكر او أنثى (فان كانتا اثنتين) أختين من أب وام أو أب (فلهما الثلثان مما ترك) ما ترك الميت من المال (وان كانوا اخوة رجالا ونساء) ذكرا أو أنثى من أب وأم أو من أب (فللذكر مثل حظ) نصيب (الانثيين يبين الله لكم) قسمة الميراث (أن تضلوا) لكي لا تخطؤا في قسمة المواريث (والله بكل شيء) من قسمة المواريث وغيرها (عليم)

(ومن السورة التي يذكر فيها المائدة وهي كلها مدنية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) أتموا العهود التي بينكم وبين الله أو بين الناس ويقال أتموا الفرائض التي أفرضت عليكم مع القبول يوم الميثاق وفي هذا الكتاب (أحلت لكم بهيمة الانعام) رخصت عليكم صيد البرية مثل بقر الوحش وحمر الوحش والظباء (الا ما يتلى عليكم) الا ما حرم عليكم في هذه السورة (غير محلي الصيد) غير مستحلي الصيد (وأنتم حرم) او في الحرم (ان الله يحكم ما يريد) يقول يحل ويحرم ما يريد في الحل والحرم (يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله) لا تستحلوا ترك المناسك كلها (ولا الشهر الحرام) يقول ولا الغارة في شهر الحرام (ولا الهدى) يقول ولا أخذ الهدى الذي يهدى الى البيت (ولا القلائد) يقول ولا أخذ القلائد التي تقلد بمجيء الشهر الحرام (ولا آمين البيت الحرام) يقول ولا الغارة على المتوجهين الى بيت الله الحرام وهم حجاج اليمامة قوم بكر بن وائل المشرك وتجار شريح بن ضبيعة المشرك (يبتغون فضلا) يطلبون رزقا (من ربهم) بالتجارة (ورضوانا) من ربهم بالحج ويقال يبتغون يطلبون فضلا رزقا بالتجارة ورضوانا من ربهم مقدم ومؤخر (واذا حللتم) خرجتم من الحرم بعد أيام التشريق (فاصطادوا) صيد البرية ان شئتم (ولا يجرمنكم)

جميعا كاف وكذا
من فضله ولا نصيرا تام
مبينا كاف مستقيما تام
في الكلالة كاف وكذا
نصف ما ترك ان لم يكن لها
ولد حسن (وقال) أبو عمرو
كاف حظ الانثيين حسن
(وقال) ابو عمرو كاف
ان تضلوا كاف آخر
السورة تام
(سورة المائدة مدنية)
اوفوا بالعقود تام وانتم
حرم كاف ما يريد تام
ورضوانا مفهوم فاصطادوا
حسن

ولا

ولا يحملنكم (شنآن قوم) بغض أهل مكة (أن صدوكم) بان صرفوكم (عن المسجد الحرام) عام الحديبية (أن تعتدوا) تظاولوا على حجاج قوم بكر بن وائل (وتعاونوا على البر) على الطاعة (والتقوى) ترك المعاصي (ولا تعاونوا على الاثم) على المعصية (والعدوان) الاعتداء والظلم على حجاج بكر بن وائل (واتقوا الله) اخشوا الله فيما أمركم ونهاكم (ان الله شديد العقاب) اذا عاقب لمن ترك ما أمر به ثم بين ما حرم عليهم فقال (حرمت عليكم الميتة) يقول حرمت عليكم أكل الميتة التي أمر بذبحها (والدم) الدم المسفوح (ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به) يقول وما ذبح بغير اسم الله متعمدا (والمنخنقة) وهي التي اختنقت بالحبل حتى تموت (والموقوذة) وهي التي تضرب بالخشب حتى تموت (والمتردية) وهي التي تتردى من جبل أو من بئر فتموت (والنطيحة) وهي التي نطحت صاحبتها فتموت (وما أكل السبع) وهي فريسته (الا ما ذكيتم) الا ما أدركتم وفيه الروح فذبحتم (وما ذبح على النصب) الصنم (وأن تستقسموا بالازلام) وهي القداح التي كانوا يقتسمون بها السهام الناقصة ويقال حرم عليكم الاشتغال بالازلام وهي القداح التي كانت مكتوبة على جانب أمرني ربي وعلى جانب آخر نهاني ربي يعملون بها في أمورهم فنهاهم الله عن ذلك (ذلكم) الذي ذكرت لكم من المعاصي والحرام (فسق) استعماله فسق واستحلاله كفر (اليوم) يوم الحج الاكبر حجة الوداع (يئس الذين كفروا) كفار مكة (من دينكم) من رجوع دينكم الى دينهم بعد ما تركتم دينهم وشرائع دينهم (فلا تخشوهم) في اتباع محمد صلى الله عليه وسلم ومخالفتهم (واخشون) في ترك اتباع محمد ودينه وموافقتهم (اليوم) يوم الحج (أكملت لكم دينكم) بينت لكم شرائع دينكم من الحلال والحرام والامر والنهي (وأتممت عليكم نعمتي) منتي ان لا يجتمع معكم بعد هذا اليوم مشرك بعرفات ومنى والطواف والسعي بين الصفا والمروة (ورضيت لكم) اخترت لكم (الاسلام دينا فمن اضطر) اجهد الى أكل الميتة عند الضرورة (في مخمصة) في مجاعة (غير متجانف لاثم) غير متعمد للمعصية ويقال غير متعمد للاكل بغير ضرورة (فان الله غفور) ان أكل شبعا (رحيم) حين رخص عليه أكل الميتة عند الضرورة قوتا ويكره شبعا (يسئلونك) يا محمد يعني بذلك زيد بن مهلهل الطائي وعدي بن حاتم الطائي وكانا صيادين (ماذا أحل لهم) من الصيد (قل أحل لكم الطيبات) المذبوحات من الحلال (وما علمتم من الجوارح) من الكواسب (مكلبين) معلمين وان قرأت بخفض اللام فهم أصحاب الكلاب (تعلمونهن) تؤدبونهن اذا كان الصيد حتى لا يأكلن (مما علمكم الله) كما أدبكم الله (فكلوا مما أمسكن عليكم) لكم الكلاب المعلمة (واذكروا اسم الله عليه) على ذبح الصيد ويقال على ارسال الكلب عليه (واتقوا الله) اخشوا الله في أكل الميتة (ان الله سريع الحساب) شديد العقاب ويقال اذا حاسب فحسابه سريع (اليوم) يوم الحج (أحل لكم الطيبات) المذبوحات من الحلال (وطعام الذين) ذبائح الذين (أوتوا الكتاب) اعطوا الكتاب (حل لكم) حلال لكم ما كان حلالا (وطعامكم) ذبائحكم (حل لهم) حلال لهم تأكل اليهود وتأكل النصارى ذبيحة المسلمين (والمحصنات) تزويج الحرائر العفائف (من المؤمنات) حل لكم حلال لكم (والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم) يقول تزويج الحرائر العفائف من اهل الكتاب حلال لكم (اذا آتيتموهن) بينتم لهن

وكذا ان تعتدوا (وقال) ابو عمرو في الاربعة كاف والعدوان كاف وكذا واتقوا الله العقاب تام بالازلام صالح ذلكم فسق حسن وكذا واخشون (وقال) ابو عمرو في الاول تام وفي الثاني كاف دينا كاف رحيم تام ماذا احل لهم صالح وكذا مكلبين ومما علمكم الله (وقال) ابو عمرو فيهما كاف اسم الله عليه كاف *وكذا واتقوا الله الحساب تام احل لكم الطيبات كاف وكذا وطعامكم حل لهم هذا ان جعل قوله والمحصنات مستأنفا فان جعل معطوفا على الطيبات لم يوقف عليهما الا بتجوز

(أجورهن) مهورهن توفوهن يعنى (محصنين) كونوا معهن متزوجين (غير مسافحين) غير
معلنين بالزنا (ولا متخذى أخدان) يقول ولا يكون لها خليل يزنى بها فى السر ثم نزلت فى
نساء أهل مكة افتخرن على نساء المؤمنين فقال (ومن يكفر بالايمان) بالتوحيد (فقد حبط عمله)
فى الدنيا (وهو فى الآخرة من الخاسرين) من المغبونين بذهاب الجنة ودخول النار (يا أيها
الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة) وأنتم على غير وضوء فعلمكم كيف تصنعون فقال (فاغسلوا
وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم) كيف شئتم (وأرجلكم) فوق الخفين (الى
الكعبين) وان قرأت بنصب اللام يرجع الى الغسل (وان كنتم جنبا فاطهروا) بالماء أى
فاغسلوا بالماء (وان كنتم مرضى) من الجدرى أو الجراحة نزلت فى عبد الله بن عوف (أو على
سفر أو جاء أحد منكم من الغائط) أو تغوطتم أو بلتم (أو لامستم) جامعتم (النساء فلم تجدوا ماء)
فلم تقدروا على الماء (فتيمموا صعيدا طيبا) فتعمدوا الى تراب نظيف (فامسحوا بوجوهكم)
بالضربة الاولى (وأيديكم) بالضربة الثانية (منه) من التراب (ما يريد الله ليجعل عليكم من
حرج) من ضيق (ولكن يريد ليطهركم) بالتيمم من الاحداث والجنابة (وليتم) ولكى يتم (نعمته)
منته (عليكم) بالتيمم والرخصة (لعلكم تشكرون) لكى تشكروا نعمته ورخصته (واذكروا نعمة
الله) احفظوا منة الله (عليكم) بالايمان (وميثاقه) عهده (الذى واثقكم به) أمركم به يوم
الميثاق (اذ قلتم سمعنا) قولك يا ربنا (وأطعنا) أمرك (واتقوا الله) اخشوا الله فيما أمركم
ونهاكم (ان الله عليم بذات الصدور) بما فى القلوب من الوفاء والنقض (يا أيها الذين آمنوا
كونوا قوامين) قوالين (لله شهداء بالقسط) بالعدل (ولا يجرمنكم) لا يحملنكم (شنآن قوم)
بغض شريح بن شرحبيل (على ألا تعدلوا) بين حجاج قوم بكر بن وائل (اعدلوا) بينهم (هو أقرب
للتقوى) العدل اقرب للمتقين الى التقوى (واتقوا الله) اخشوا الله فى العدل والجور (ان
الله خبير بما تعملون) من العدل والجور (وعد الله الذين آمنوا) بمحمد والقرآن (وعملوا
الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (لهم مغفرة) لذنوبهم فى الدنيا (وأجر عظيم) يعنى ثواب
وافرا فى الجنة (والذين كفروا) بالله (وكذبوا بآياتنا) بمحمد والقرآن (أولئك أصحاب الجحيم)
أهل النار (يا أيها الذين آمنوا) يعنى محمدا وأصحابه (اذكروا نعمة الله عليكم) احفظوا منة الله
عليكم بدفع بأس العدو عنكم (اذ هم قوم) أراد قوم يعنى بنى قريظة (أن يبسطوا اليكم
أيديهم) بالقتل (فكف) فمنع (أيديهم عنكم) بالقتل (واتقوا الله) اخشوا الله فيما أمركم (وعلى
الله فليتوكل المؤمنون) وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله (ولقد أخذ الله ميثاق بنى اسرائيل)
اقرار بنى اسرائيل فى التوراة فى محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يعبدوا الا الله ولا يشركوا به شيأ
(وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا) رسولا ويقال ملكا لكل سبط ملك (وقال الله) لهؤلاء الملوك (انى
معكم) معينكم (لئن أقمتم الصلاة) أتممتم الصلاة التى فرضت عليكم (وآتيتم الزكاة) اعطيتم
زكاة أموالكم (وآمنتم) اقررتم وصدقتم (برسلى) الذين يجيئون اليكم (وعزرتموهم) أعنتموهم
ونصرتموهم بالسيف على الاعداء (وأقرضتم الله قرضا حسنا) صادقا من قلوبكم (لأكفرن
عنكم سيآتكم) لامحون عليكم ذنوبكم دون الكبائر (ولادخلنكم جنات) بساتين (تجرى
من تحتها) تطرد من تحت شجرها ومساكنها (الانهار) أنهار الماء واللبن والخمر والعسل (فمن

اخدان كاف فقد حبط
عمله جائز من الخاسرين
تام وامسحوا برؤسكم صالح
لمن قرأ وأرجلكم بالنصب
ليعلم انه عطف على الوجوه
والايدى لا على الرؤس الى
الكعبين مفهوم فاطهروا
كاف وايديكم منه حسن
وكذا تشكرون (وقال)
ابو عمرو فى الاول كاف
وأطعنا كاف وكذا
واتقوا الله الصدور تام
بالقسط صالح ألا تعدلوا
كاف وكذا للتقوى واتقوا
الله بما تعملون تام وكذا
وعملوا الصالحات واجر
عظيم والجحيم فكف ايديهم
عنكم كاف وكذا واتقوا
الله المؤمنون حسن نقيبا
صالح (وقال) ابو عمرو فى
الاول تام وفى الثانى
كاف الى معكم تام من
تحتها الانهار

كفر بعد ذلك) بعد أخذ الميثاق والاقرار به (منكم فقد ضل سواء السبيل) فقد ترك قصد
طريق الهدى وكفروا الاخمسة منهم فبين عقوبة الذين كفروا فقال (فبما نقضهم) يقول
بنقضهم يعنى المولك (ميثاقهم لعناهم) عذبناهم بالجزية (وجعلنا قلوبهم قاسية) يابسة بلا
نور (يحرفون الكلم عن مواضعه) يغيرون صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وبيان الرجم بعد
بيانه فى التوراة (ونسوا حظا) تركوا بعضا (مما ذكروا به) أمروا به فى التوراة من اتباع محمد صلى
الله عليه وسلم واظهار صفته ونعته ثم ذكر خيانتهم للنبى صلى الله عليه وسلم فقال (ولا تزال) يا محمد
(تطلع على خائنة) تعلم خائنة ومعصية (منهم) يعنى من بنى قريظة (الا قليلا منهم) عبد الله بن سلام
وأصحابه (فاعف عنهم) ولا تعاقبهم (واصفح) اترك (ان الله يحب المحسنين) الى الناس (ومن
الذين قالوا انا نصارى) يعنى نصارى نجران (أخذنا ميثاقهم) فى الانجيل باتباع محمد صلى الله
عليه وسلم وبيان صفته وان لا يعبدوا الا الله ولا يشركوا به شيأ (فنسوا حظا) فتركوا بعضا (مما
ذكروا به) أمروا به (فأغرينا) ألقينا (بينهم) بين اليهود والنصارى ويقال بين نصارى أهل
نجران النسطورية والمار يعقوبية والمرقوسية والملكانية (العداوة) بالقتل والهلاك
(والبغضاء) فى القلب (الى يوم القيامة وسوف ينبئهم الله) يخبرهم الله (بما كانوا يصنعون) من
المخالفة والخيانة والمكتمات والعداوة والبغضاء (يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا) محمد صلى الله
عليه وسلم (يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب) من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته
والرجم وغير ذلك (ويعفو عن كثير) يترك كثيرا فلا يبين لكم (قد جاءكم من الله نور) رسول
يعنى محمدا (وكتاب مبين) بالحلال والحرام (يهدى به) بمحمد والقرآن (الله من اتبع رضوانه)
توحيده (سبل السلام) دين الاسلام والسلام هو الله (ويخرجهم من الظلمات الى النور) من
الكفر الى الايمان (باذنه) بأمره ويقال بتوفيقه وكرامته (ويهديهم الى صراط مستقيم)
يثبتهم على ذلك الدين بعد الاجابة (لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم) وهى مقالة
المار يعقوبية (قل) لهم يا محمد للنصارى (فمن يملك من الله) يقدر ان يمنع من عذاب الله (شيأ ان
أراد أن يهلك) ان يعذب (المسيح بن مريم وأمه ومن فى الارض جميعا) جميع من عبدها (ولله
ملك السموات والارض) خزائن السموات والارض (وما بينهما) من الخلق والعجائب (يخلق
ما يشاء) كما يشاء بأب أو بغير أب (والله على كل شئ) من خلق الخلق والثواب لاوليائه والعقاب
لاعدائه (قدير وقالت اليهود) يعنى يهود أهل المدينة (والنصارى) نصارى أهل نجران (نحن
أبناء الله) ابناء أنبياء الله (واحباؤه) على دينه ويقال نحن على دين الله كابنائه وأحبائه ويقال
قالوا نحن على الله كابنائه ونحن على دينه (قل) يا محمد لليهود (فلم يعذبكم بذنوبكم) بعبادتكم
العجل أربعين يوما ان كنتم عليه كابنائه هل رأيتم أبا يعذب ابنه بالنار (بل أنتم بشر) خلق عبيد
(ممن) كمن (خلق يغفر لمن يشاء) لمن تاب من اليهودية والنصرانية (ويعذب من يشاء) من مات
على اليهودية والنصرانية (ولله ملك) خزائن (السموات والارض وما بينهما) من الخلق
والعجائب (واليه المصير) المرجع مصير من آمن ومن لم يؤمن (يا أهل الكتاب) يا اهل التوراة
والانجيل (قد جاءكم رسولنا) محمد صلى الله عليه وسلم (يبين لكم) ما أمرتم به وما نهيتم عنه (على
فترة من الرسل) على انقطاع من الرسل (أن تقولوا) لكى لا تقولوا يوم القيامة (ما جاءنا من بشير)

وكذا سواء السبيل
كاف (وقال) ابو عمرو فى الثانى
تام قلوبهم قاسية صالح
وكذا عن مواضعه ذكروا
به كاف وكذا الا قليلا
منهم وكذا واصفح ويحب
المحسنين والى يوم القيامة
بما كانوا يصنعون تام
ويعفو عن كثير صالح
(وقال) ابو عمرو تام وقيل
كاف وهو راس آية عند
البصريين وكتاب مبين
كاف وكذا سبل السلام
وباذنه مستقيم تام ابن
مريم كاف جميعا تام
يخلق ما يشاء كاف قدير
تام واحباؤه حسن بذنوبكم
كاف وكذا بشر ممن خلق
ويعذب من يشاء تام وما
بينهما كاف واليه المصير
تام ولا نذير صالح

بالجنة (ولانذير) من النار (فقد جاءكم) محمد صلى الله عليه وسلم (بشير) بالجنة (ونذير) من النار
(والله على كل شئ) من ارسال الرسل والثواب لمن أجاب الرسل والعقاب لمن لم يجب الرسل (قدير
واذ قال) وقد قال (موسى لقومه ياقوم اذكروا نعمة الله) منة الله (عليكم اذ جعل فيكم) منكم
(أنبياء وجعلكم ملوكا) بعدما كنتم مماليك فرعون (وآتاكم) اعطاكم (مالم يؤت أحدا من
العالمين) عالمى زمانكم فى التيه من المن والسلوى (ياقوم ادخلوا الارض المقدسة) وهى
دمشق وفلسطين وبعض الاردن المطهرة (التى كتب الله لكم) وهب الله لكم وجعلها ميراثا
لابيكم ابراهيم (ولاترتدوا على أدباركم) لاترجعوا الى خلفكم (فتنقلبوا خاسرين)
فترجعوا مغبونين بالعقوبة بأخذ الله المن والسلوى منكم (قالوا ياموسى ان فيها قوما
جبارين) قتالين (وانا لن ندخلها) ارض الجبارين (حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها
فانا داخلون) فيها (قال رجلان من الذين يخافون) اثنى عشر رجلا خافوا من الجبارين (أنعم الله
عليهما) بيقين الخطرات وهما يوشع بن نون وكالب بن يوفنا (ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه
فانكم غالبون) عليهم (وعلى الله فتوكلوا) بالنصرة (ان كنتم) اذ كنتم (مؤمنين) ويقال وقال
رجلان من الذين يخافون موسى خافوا من موسى وهما من الجبارين أنعم الله عليهما بالتوحيد
الآية (قالوا ياموسى انا لن ندخلها) أرض الجبارين (أبدا ماداموا فيها فاذهب أنت وربك)
سيدك هرون (فقاتلا) فان ربكما يعينكما كما أعانكما على فرعون وقومه (انا ههنا قاعدون)
منتظرون (قال رب) قال موسى يارب (انى لا أملك الا نفسى وأخى) يقول لا أقدر الا على نفسى
وأخى هرون (فافرق بيننا) فاقض بيننا (وبين القوم الفاسقين) العاصين (قال) الله ياموسى
(فانها محرمة عليهم) الدخول فيها بعدما عصيتم فاسقين (أربعين سنة يتيهون فى الارض)
يتحيرون فى ارض التيه وهى سبع فراسخ لايقدرون ان يخرجوا ولا يهتدون سبيلا (فلا تأس)
فلا تحزن (على القوم الفاسقين واتل عليهم) اقرأ عليهم يامحمد (نبأ) خبر (ابنى آدم بالحق) بالقرآن
(اذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما) من هابيل (ولم يتقبل من الآخر) من قابيل (قال) قابيل
لهابيل (لاقتلنك) ياهابيل (قال) لم قال لان الله تقبل قربانك ولم يتقبل قربانى قال هابيل
(انما يتقبل الله من المتقين) من الصادقين بالقول والفعل الزاكية القلوب ولم تكن زاكى
القلب (لئن بسطت) مددت (الى يدك لتقتلنى) ظلما (ما أنا بباسط) بماد (يدى اليك لاقتلك)
ظلما (انى أخاف الله رب العالمين) بقتلك ظلما (انى أريد ان تبوء باثمى) أن تؤخذ بذنبى (واثمك)
ذنبك الذى لقبل دمى (فتكون من أصحاب النار) فتصير من أهل النار (وذلك جزاء الظالمين)
النار جزاء المعتدين بالظلم (فطوعت له نفسه) فتابعت له نفسه (قتل أخيه) على قتل أخيه (فقتله
فاصبح من الخاسرين) فصار من المغبونين بالعقوبة (فبعث الله غرابا يبحث فى الارض) يثير
التراب من الارض ليوارى غرابا ميتا (ليريه) ليرى قابيل (كيف يوارى) يغطى (سوأة أخيه)
عورة أخيه فى التراب (قال ياويلتى أعجزت) أضعفت عن الحيلة (أن أكون مثل هذا
الغراب) فى الحيلة (فاوارى) فاغطى (سوأة أخى) عورة اخى بالتراب (فاصبح من النادمين)

بشير ونذير كاف قدير حسن (وقال) ابو عمرو تام وجعلكم ملوكا صالح (وقال) ابو عمرو تام من
العالمين حسن كتب الله لكم كاف وكذا خاسرين بجبارين صالح وكذا حتى يخرجوا منها داخلون
حسن (وقال) ابو عمرو فى
هذين كاف عليهم الباب
كاف وكذا غالبون وهو
رأس آية عند البصريين
مؤمنين حسن (وقال)
أبو عمرو كاف ماداموا
فيها صالح قاعدون حسن
لا أملك الا نفسى تام عند
بعضهم ان قدر وأخى مبتدأ
خبره محذوف أى وأخى
كذلك أى لايملك الا نفسه
والاكثر الوقف على وأخى
وهو كاف وهو على هذا
عطف على نفسى أو على
الضمير فى أملك أى لا أملك
أنا وأخى الا أنفسنا او على
اسم ان أى انى وأخى الفاسقين
حسن وفى قوله فانها محرمة
عليهم أربعين سنة وجهان
احدهما ان أربعين منصوب
بمحرمة فالوقف على سنة
ويبتدأ يتيهون اى هم
يتيهون فى الارض والثانى
انه منصوب بيتيهون فالوقف
على محرمة عليهم ويبتدأ
بأربعين سنة والوقف على
كل من القولين كاف
يتيهون فى الارض كاف
الفاسقين تام من الآخر
صالح لاقتلنك كاف (وقال)
ابو عمرو تام من المتقين
حسن رب العالمين كاف
وكذا من أصحاب النار والظالمين ومن الخاسرين وسوأة اخيه (وقال) ابو عمرو فى الكل تام سوأة اخى فصار
صالح من النادمين تام بناء على المشهور من جعل

فصار نادما على مالم يوار عورة أخيه ولم يكن نادما على قتله (من أجل ذلك) من اجل قتل قابيل هابيل ظلما (كتبنا على بنى اسرائيل) اوجبنا على بنى اسرائيل فى التوراة (انه من قتل نفسا بغير نفس) قتل نفسا متعمدا (او فساد) شرك (فى الارض فكانما قتل الناس جميعا) يقول وجبت عليه النار بقتل نفس واحدة ظلما كما لو قتل الناس جميعا (ومن احياها) كف عن قتلها (فكانما احيى الناس جميعا) يقول وجبت له الجنة بعفو نفس واحدة كما لو عفا الناس جميعا (ولقد جاءتهم) يعنى الى بنى اسرائيل (رسلنا بالبينات) بالامر والنهى والعلامات (ثم ان كثيرا منهم) من بنى اسرائيل (بعد ذلك) بعد الرسل (فى الارض لمسرفون) لمشركون ثم نزلت فى قوم هلال بن عويمر لانهم قتلوا اقواما من بنى كنانة أرادوا الهجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلموا فقتلوهم وأخذوا ما كان معهم من السلب فبين الله عقوبتهم يعنى قوم هلال وكانوا مشركين فقال (انما جزاء) مكافأة (الذين يحاربون الله ورسوله) يكفرون بالله ورسوله (ويسعون فى الارض فسادا) يعملون فى الارض بالمعاصى وهو القتل واخذ المال ظلما (ان يقتلوا) يقول جزاء من قتل ولم ياخذ المال القتل (او يصلبوا) يقول جزاء من قتل وأخذ المال ظلما الصلب (أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف) اليد اليمنى والرجل اليسرى يقول جزاء من أخذ المال ولم يقتل قطع اليد والرجل (أو ينفوا من الارض) او يحبسوا فى السجن حتى يبدو صلاحهم وتظهر توبتهم يقول جزاء من يخوف الناس على الطريق ولم ياخذ المال ولم يقتل السجن (ذلك) الذى ذكرت (لهم خزى) عذاب (فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم) شديد اشد مما يكون فى الدنيا لمن لم يتب ثم بين عفوه لمن تاب فقال (الا الذين تابوا) من الكفر والشرك (من قبل ان تقدروا عليهم) بالاخذ (فاعلموا ان الله غفور) متجاوز (رحيم) لمن تاب (يا أيها الذين آمنوا) بمحمد والقرآن (اتقوا الله) فيما أمركم (وابتغوا اليه الوسيلة) الدرجة الرفيعة ويقال اطلبوا اليه القرب فى الدرجات بالاعمال الصالحة (وجاهدوا فى سبيله) فى طاعته (لعلكم تفلحون) لكى تنجوا من السخطة والعذاب وتأمنوا (ان الذين كفروا) بمحمد والقرآن (لو ان لهم ما فى الارض) من الاموال (جميعا ومثله معه) ضعفه معه (ليفتدوا به) ليفادوا به أنفسهم (من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم) الفداء (ولهم عذاب أليم) وجيع (يريدون ان يخرجوا من النار) بتحويل حال الى حال (وما هم بخارجين منها) من النار (ولهم عذاب مقيم) دائم لا ينقطع (والسارق) من الرجال يعنى طعمة (والسارقة) من النساء (فاقطعوا أيديهما) ايمانهما (جزاء بما كسبا) عقوبة بما سرقا (نكالا من الله) شينا من الله لهم (والله عزيز) بالنقمة من السارق (حكيم) حكم عليه بالقطع (فمن تاب من بعد ظلمه) سرقته وقطعه (واصلح) فيما بينه وبين ربه بالتوبة (فان الله يتوب عليه) يتجاوز عنه (ان الله غفور) متجاوز (رحيم) لمن تاب (الم تعلم) المتخبر يا محمد فى القرآن (ان الله له ملك) خزائن (السموات والارض يعذب من يشاء) من كان أهلا لذلك (ويغفر لمن يشاء) من كان أهلا لذلك (والله على كل شئ) من الغفران وغيره (قدير يا أيها الرسول) يا محمد (لا يحزنك الذين يسارعون) يبادرون (فى الكفر) فى الولاية مع الكفار فى الدنيا والآخرة (من الذين قالوا آمنا بأفواههم) بألسنتهم قالوا صدقنا بقلوبنا (ولم تؤمن) لم تصدق (قلوبهم) قلوب المنافقين يعنى عبد الله بن أبى وأصحابه (ومن الذين هادوا)

من أجل ذلك متعلقا بكتبنا فان علق بما قبله فالوقف عليه اى فأصبح نادما من أجل قتله أخاه قتل الناس جميعا كاف أحيى الناس جميعا حسن وكذا لمسرفون (وقال) ابو عمرو فيهما تام من الارض كاف وكذا الدنيا وعذاب عظيم وقيل لا يوقف على عظيم لان الابتداء بحرف الاستثناء لا يحسن الا عند الضرورة من قبل أن تقدروا عليهم جائز (وقال) ابو عمرو كاف رحيم تام الوسيلة مفهوم تفلحون تام ما تقبل منهم صالح (وقال) ابو عمرو كاف أليم حسن منها كاف مقيم حسن (وقال) أبو عمرو تام نكالا من الله كاف وكذا حكيم ويتوب عليه رحيم حسن (وقال) أبو عمرو تام لمن يشاء كاف قدير تام قلوبهم حسن (وقال) أبو عمرو كاف هذا ان جعل سماعون مبتدأ وما قبله خبره أى ومن الذين هادوا قوم سماعون فان جعل خبرا لمبتدا محذوف لم يوقف على قلوبهم بل على ومن الذين هادوا عطفا على ومن الذين قالوا والوقف عليه حينئذ تام

يهود بني قريظة كعب وأصحابه (سماعون للكذب سماعون) قول الزور (لقوم آخرين) لاهل خيبر (لم يأتوك) يعني أهل خيبر فيما حدثهم ولكن سأل عنهم بنو قريظة (يحرفون الكلم) يغيرون صفة محمد ونعته والرجم على المحصن والمحصنة اذا زنيا (من بعد مواضعه) من بعد بيانه في التوراة (يقولون) يعني الرؤساء للسفلة ويقال المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه (ان اوتيتم هذا) ان آمركم محمد صلى الله عليه وسلم بالجلد (فخذوه) فاقبلوا منه واعملوا به (وان لم تؤتوه) ان لم يامركم بالجلد محمد وأمركم بالرجم (فاحذروا) يعني ان لم يكن يوافقكم على ما تطلبون ويامركم بغيره فاحذروا ولا تقبلوا منه قال الله عزوجل (ومن يرد الله فتنته) يعني كفره وشركه ويقال فضيحته ويقال اختباره (فلن تملك له من الله) من عذاب الله (شيأ اولئك) يعني اليهود والمنافقين (الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم) من المكر والخيانة والاصرار على الكفر (لهم في الدنيا خزى) عذاب بالقتل والاجلاء (ولهم في الآخرة عذاب عظيم) اعظم مما يكون لهم في الدنيا (سماعون) قوالون (للكذب اكالون للسحت) للرشوة والحرام بتغيير حكم الله (فان جاؤك) يا محمد يعني بني قريظة والنضير ويقال أهل خيبر (فاحكم بينهم) بين بني قريظة والنضير بالرجم ويقال بين أهل خيبر (أو أعرض عنهم) أنت بالخيار (وان تعرض عنهم) ولا تحكم بينهم (فلن يضروك) ان ينقصوك (شيأ وان حكمت فاحكم بينهم) بين بني قريظة والنضير ويقال بين أهل خيبر (بالقسط) بالرجم (ان الله يحب المقسطين) العادلين بكتاب الله العاملين بالرجم (وكيف يحكمونك) على وجه التعجب في الرجم (وعندهم التوراة فيها) في التوراة (حكم الله) يعني الرجم (ثم يتولون من بعد ذلك) من بعد البيان في التوراة والقرآن (وما اولئك بالمؤمنين) بالتوراة (انا أنزلنا التوراة) على موسى (فيها) في التوراة (هدى) من الضلالة (ونور) بيان الرجم (يحكم بها) بالتوراة (النبيون الذين أسلموا) الذين كانوا مسلمين من لدن موسى الى عيسى وبينهما ألف نبي بين الذين اسلموا (للذين هادوا) الا آباء الذين هادوا (والربانيون) يقول وكان يحكم بها الربانيون العلماء وأصحاب الصوامع دون الانبياء (والاحبار) سائر العلماء (بما استحفظوا من كتاب الله) بما عملوا ودعوا من كتاب الله (وكانوا عليه) على الرجم (شهداء فلا تخشوا الناس) في اظهار صفة محمد ونعته والرجم (واخشون) في كتمانها (ولا تشتروا بآياتي) بكتمان صفة النبي صلى الله عليه وسلم ونعته وآية الرجم (ثمنا قليلا) عرضا يسيرا من المأكلة (ومن لم يحكم بما أنزل الله) يقول ومن لم يبين ما بين الله في التوراة من صفة محمد ونعته وآية الرجم (فاولئك هم الكافرون) بالله والرسول والكتاب (وكتبنا عليهم) فرضنا على بني اسرائيل (فيها) في التوراة (ان النفس بالنفس) عمدا وفاء (والعين بالعين) عمدا وفاء (والانف بالانف) عمدا وفاء (والاذن بالاذن) عمدا وفاء (والسن بالسن) عمدا وفاء (والجروح قصاص) حكومة عدل (فمن تصدق به) بالجراحة على الجارح (فهو كفارة له) للجريح ويقال للجارح (ومن لم يحكم بما أنزل الله) يقول ومن لم يبين ما بين الله في القرآن ولم يعمل به (فاولئك هم الظالمون) الضارون لانفسهم في العقوبة (وقفينا) اتبعنا واردفنا (على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا) موافقا (لما بين يديه من التوراة) بالتوحيد وبعض الشرائع (وآتيناه) أعطيناه (الانجيل فيه) في الانجيل (هدى) من الضلالة (ونور) بيان الرجم

سماعون للكذب صالح (وقال) ابو عمرو كاف ويبتدأ بما بعده أي هم سماعون لقوم آخرين لم يأتوك تام من بعد مواضعه منهوم (وقال) أبو عمرو فيهما كاف فاحذروا كاف وكذا من الله شيأ وأن يطهر قلوبهم خزى صالح عظيم حسن (وقال) أبو عمرو فيهما كاف أكالون للسحت كاف وكذا أو اعرض عنهم فلن يضروك شيأ صالح بالقسط كاف المقسطين حسن (وقال) أبو عمرو كاف من بعد ذلك كاف بالمؤمنين تام هدى ونور مفهوم عليه شهداء كاف واخشوني جائز (وقال) أبو عمرو كاف ثمنا قليلا كاف الكافرون حسن (وقال) ابو عمرو كاف بالنفس حسن (وقال) ابو عمرو كاف وهذا على قراءة من رفع ما بعده بالسن حسن على قراءة من رفع والجروح قصاص كاف مطلقا فهو كفارة له حسن وكذا الظالمون (وقال) أبو عمرو فيه تام من التوراة كاف

(ومصدقا) موافقا (لما بين يديه من التوراة) بالتوحيد والرجم (وهدى) من الضلالة (وموعظة) نهيا (للمتقين) الكفر والشرك والفواحش (وليحكم أهل الانجيل) ولكى يبين أهل الانجيل (بما أنزل الله فيه) بما بين الله فى الانجيل من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته والرجم (ومن لم يحكم بما أنزل الله) يقول ومن لم يبين ما بين الله فى الانجيل (فاولئك هم الفاسقون) هم العاصون الكافرون (وأنزلنا اليك الكتاب) جبريل بالكتاب يعنى القرآن (بالحق) لبيان الحق والباطل (مصدقا) موافقا بالتوحيد وبعض الشرائع (لما بين يديه) لما قبله من الكتاب يعنى الكتب (ومهيمنا عليه) شهيدا على الكتب كلها ويقال على الرجم ويقال أمينا على الكتب (فاحكم بينهم) بين بنى قريظة والنضير وأهل خيبر (بما أنزل الله) بما بين الله لك فى القرآن (ولا تتبع أهواءهم) فى الجلد وترك الرجم (عما جاءك من الحق) بعد ما جاءك من البيان (لكل جعلنا منكم شرعة) لكل نبى منكم بينا له شرعة (ومنهاجا) فرائض وسننا (ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة) لجعلكم على شريعة واحدة (ولكن ليبلوكم) ليختبركم (فيما آتاكم) أعطاكم من الكتاب والسنن والفرائض فيقول انا فرضته عليكم ولا يدخل فى قلوبكم شئ من التوهم (فاستبقوا الخيرات) فسابقوا يا أمة محمد صلى الله عليه وسلم الامم فى السنن والفرائض والصالحات ويقال بادروا بالطاعات يا أمة محمد صلى الله عليه وسلم (الى الله مرجعكم جميعا) بجميع الامم (فينبئكم) فيخبركم (بما كنتم فيه) فى الدين والشرائع (تختلفون) تخالفون (وأن احكم) واحكم (بينهم) بين بنى قريظة والنضير وأهل خيبر (بما أنزل الله) بما بين الله فى القرآن (ولا تتبع أهواءهم) بالجلد وترك الرجم (واحذرهم) ولا تأمنهم (ان يفتنوك) لكى لا يصرفوك (عن بعض ما أنزل الله اليك) فى القرآن من الرجم (فان تولوا) عن الرجم وعما حكمت بينهم من القصاص (فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم) ان يعذبهم (ببعض ذنوبهم) بكل ذنوبهم (وان كثيرا من الناس) من أهل الكتاب (لفاسقون) لناقضون كافرون (أفحكم الجاهلية يبغون) أفحكمهم فى الجاهلية يطلبون عندك فى القرآن يا محمد (ومن أحسن من الله حكما) قضاء (لقوم يوقنون) يصدقون بالقرآن (يا أيها الذين آمنوا) بمحمد والقرآن (لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء) فى العون والنصرة (بعضهم أولياء بعض) يقول بعضهم على دين بعض فى السر والعلانية وولى بعض (ومن يتولهم) فى العون والنصرة (منكم) يا معشر المؤمنين (فانه منهم) فى الولاية وليس فى امانة الله وحفظه (ان الله لا يهدى) لا يرشد الى دينه وحجته (القوم الظالمين) اليهود والنصارى (فترى) يا محمد (الذين فى قلوبهم مرض) شك ونفاق يعنى عبد الله بن أبى وأصحابه (يسارعون فيهم) يبادرون فيهم فى ولايتهم (يقولون) يقول بعضهم لبعض (نخشى أن تصيبنا دائرة) شدة فلذلك نتخذهم أولياء (فعسى الله) وعسى من الله واجب (أن يأتى بالفتح) فتح مكة والنصرة لمحمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه (أو أمر من عنده) أو عذاب على بنى قريظة والنضير بالقتل والاجلاء من عنده (فيصبحوا) فيصيروا يعنى المنافقين (على ما أسروا فى أنفسهم) من ولاية اليهود (نادمين) بعد ما افتضحوا (ويقول الذين آمنوا) المخلصون للمنافقين عبد الله بن أبى وأصحابه (أهؤلاء) يعنى المنافقين (الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم) شدة أيمانهم اذا حلف الرجل بالله فقد جهد يمينه (انهم) يعنى المنافقين (لمعكم) مع المخلصين على دينكم فى السر (حبطت أعمالهم) بطلت

للمتقين حسن بما أنزل الله فيه كاف الفاسقون تام ومهيمنا عليه صالح من الحق كاف وكذا ومنهاجا وفيما آتاكم فاستبقوا الخيرات حسن (وقال) أبو عمرو كاف فيه تختلفون مفهوم ما أنزل الله اليك كاف وكذا ببعض ذنوبهم لفاسقون حسن وكذا يبغون يوقنون تام وكذا والنصارى أولياء وبعضهم أولياء بعض (وقال) أبو عمرو فيهما كاف فانه منهم كاف وكذا الظالمين ودائرة نادمين حسن (وقال) أبو عمرو كاف هذا ان قرئ ويقول بالرفع مع الواو وبدونها فان قرئ بالنصب عطفا على يأتى لم يحسن الوقف على نادمين لكنه صالح لانه رأس آية ولان الكلام طال انهم لمعكم صالح

حسناتهم فى الدنيا (فأصبحوا خاسرين) فصاروا مغبونين بالعقوبة (يا أيها الذين آمنوا) اسد وغطفان واناس من كندة ومراد (من يرتد منكم عن دينه) بعد موت النبى صلى الله عليه وسلم (فسوف يأتى) يجىء (الله بقوم) يعنى أهل اليمن (يحبهم) الله (ويحبونه) أى يحبون الله (أذلة) رحيمة مشفقة (على المؤمنين) مع المؤمنين (أعزة) أشدة (على الكافرين يجاهدون فى سبيل الله) أى عاطفين فى طاعة الله (ولا يخافون لومة لائم) ملامة لائم (ذلك) الذى ذكرت من الحب والامر وغير ذلك (فضل الله) من الله تعالى (يؤتيه) يعطيه (من يشاء) من كان أهلا لذلك (والله واسع) جواد بعطيته (عليم) لمن يعطى ثم نزل فى عبد الله بن سلام وأصحابه أسد واسيد وثعلبة بن قيس وغيرهم بعدما جفاهم اليهود فقال (انما وليكم الله) حافظكم وناصركم ومؤنسكم الله (ورسوله والذين آمنوا) ابو بكر وأصحابه (الذين يقيمون الصلاة) الصلوات الخمس (ويؤتون الزكاة) يعطون زكاة اموالهم (وهم راكعون) يصلون الصلوات الخمس فى الجماعة مع النبى صلى الله عليه وسلم (ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا) أبا بكر وأصحابه فى العون والنصرة (فان حزب الله) جند الله (هم الغالبون) على أعدائهم يعنى محمدا وأصحابه (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا) سخرية (ولعبا) ضحكة وباطلا (من الذين أوتوا) اعطوا (الكتاب من قبلكم) يعنى اليهود والنصارى (والكفار) وسائر الكفار (أولياء) فى العون والنصرة (واتقوا الله) واخشوا الله فى ولايتهم (ان كنتم) اذ كنتم (مؤمنين واذا ناديتم الى الصلاة) بالاذان والاقامة (اتخذوها هزوا) سخرية (ولعبا) ضحكة وباطلا (ذلك) الاستهزاء (بانهم قوم لا يعقلون) أمر الله ولا يعلمون توحيد الله ولا دين الله *نزلت هذه الآية فى رجل من اليهود كان يسخر باذان بلال فاحرقه الله بالنار (قل) يا محمد لليهود (يا أهل الكتاب هل تنقمون منا) تطعنون علينا وتعيبوننا (الا أن آمنا بالله) الا لقبل ايماننا بالله وحده لا شريك له (وما أنزل الينا) يعنى القرآن (وما أنزل من قبل) وبما أنزل من قبل محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن من جملة الكتب والرسل (وان أكثركم) كلكم (فاسقون) كافرون ثم نزلت فى مقالتهم وما نعلم أهل دين من الاديان أقل حظا من محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال الله (قل) يا محمد لليهود (هل انبئكم) أخبركم (بشر من ذلك) مما قلتم لمحمد وأصحابه (مثوبة عند الله) من له عقوبة عند الله (من لعنه الله) عذبه الله بالجزية (وغضب عليه) سخط عليه (وجعل منهم القردة) فى زمن داود النبى صلى الله عليه وسلم (والخنازير) فى زمن عيسى بعد أكلهم من المائدة (وعبد الطاغوت) الكهان والشياطين وان قرأت وعبد الطاغوت بضم الباء يقول وجعلهم عباد الشيطان والاصنام والكهان (اولئك شر مكانا) صنيعا فى الدنيا ومنزلا فى الآخرة (وأضل عن سواء السبيل) عن قصد طريق الهدى (واذا جاؤكم) يعنى سفلة اليهود ويقال المنافقون (قالوا آمنا بك) وبصفتك ونعتك انه فى كتابنا (وقد دخلوا بالكفر) بكفر السر (وهم قد خرجوا به) بكفر السر (والله أعلم بما كانوا يكتمون) من الكفر (وترى كثيرا منهم) يا محمد يعنى من اليهود (يسارعون فى الاثم) يبادرون فى المعصية والشرك (والعدوان) الظلم والاعتداء على الناس (وأكلهم السحت) الرشوة الحرام وفى تغيير الحكم (لبئس ما كانوا يعملون) من المعصية والاعتداء (لولا ينهاهم) هلا ينهاهم (الربانيون) أصحاب الصوامع

خاسرين تام الكافرين حسن وكذا لومة لائم (وقال) أبو عمرو فيهما كاف من يشاء كاف عليم تام راكعون حسن (وقال) أبو عمرو تام هم الغالبون تام والكفار أولياء كاف مؤمنين حسن ولعبا صالح لا يعقلون تام وكذا فاسقون مثوبة عند الله كاف ان جعل ما بعده مرفوعا خبر مبتدا محذوف وليس بوقف ان جعل ذلك مجرورا تبعا بتقدير بشر من ذلك من لعنه الله والخنازير كاف ان قرئ وعبد الطاغوت فعلا عطفا على لعنه الله وليس بوقف ان قرئ وعبد الطاغوت باضافة عبد الى الطاغوت لانه معطوف على الخنازير فلا يفصل بينهما وعبد الطاغوت حسن سواء السبيل كاف وكذا خرجوا به ويكتمون واكلهم السحت صالح يعملون حسن

(والاحبار) العلماء (عن قولهم الاثم) الشرك (وأكلهم السحت) الرشوة والحرام (لبئس ما كانوا يصنعون) فى تركهم ذلك (وقالت اليهود) يعنى فنحاص بن عازوراء اليهودى (يد الله مغلولة) محبوسة عن البسط (غلت أيديهم) امسكت ايديهم عن الخير والنفقة فى الخير (ولعنوا بما قالوا) عذبوا بالجزية بما قالوا (بل يداه مبسوطتان) مفتوحتان على البر والفاجر (ينفق) يعطى (كيف يشاء) ان شاء وسع وان شاء قتر (وليزيدن كثيرا منهم) والله ليزيدن كثيرا منهم كفارهم (ما أنزل اليك) بما أنزل اليك (من ربك) يعنى القرآن (طغيانا) تماديا (وكفرا) ثباتا على الكفر (وألقينا) أشلينا وأغرينا (بينهم) بين اليهود والنصارى (العداوة) فى القتل والهلاك (والبغضاء) فى القلب (الى يوم القيامة كلما أوقدوا نارا للحرب) كلما اجتمعوا على قتل محمد تمردا (أطفأها الله) فرق الله جمعهم وخالف كلمتهم (ويسعون فى الارض فسادا) يمشون فى الارض بالفساد بتعويق الناس عن محمد والدعوة الى غير الله (والله لا يحب المفسدين) اليهود ودينهم (ولو أن أهل الكتاب) اليهود والنصارى (آمنوا) بمحمد والقرآن (واتقوا) تابوا من اليهودية والنصرانية (لكفرنا عنهم سيآتهم) ذنوبهم فى اليهودية والنصرانية (ولادخلناهم جنات النعيم) فى الآخرة (ولو أنهم أقاموا التوراة والانجيل) أقروا بما فى التوراة والانجيل وبينوا ذلك يعنى صفة محمد ونعته (وما أنزل اليهم من ربهم) وبينوا ما بين لهم ربهم فى التوراة والانجيل ويقال اقروا بجملة الكتب والرسل من ربهم (لأكلوا من فوقهم) بالمطر (ومن تحت أرجلهم) بالنبات والثمار (منهم) من أهل الكتاب (أمة مقتصدة) جماعة عادلة مستقيمة يعنى عبد الله بن سلام وأصحابه وبحيرا الراهب وأصحابه والنجاشى وأصحابه وسلمان الفارسى وأصحابه (وكثير منهم ساء ما يعملون) بئس ما يصنعون من كتمان صفة محمد ونعته منهم كعب بن الاشرف وكعب بن اسد ومالك بن الصيف وسعيد بن عمرو وأبو ياسر وجدى ابن أخطب (يا أيها الرسول) يعنى محمدا صلى الله عليه وسلم (بلغ ما انزل اليك من ربك) من سب آلهتهم وعيب دينهم والقتال معهم والدعوة الى الاسلام (وان لم تفعل) ما أمرت (فما بلغت رسالته) كما ينبغى (والله يعصمك من الناس) من اليهود وغيرهم (ان الله لا يهدى القوم الكافرين) لا يرشد الى دينه من لم يكن أهلا لدينه (قل) يا محمد (يا أهل الكتاب) يعنى اليهود والنصارى (لستم على شئ) من دين الله (حتى تقيموا التوراة والانجيل) حتى تقروا بما فى التوراة والانجيل (وما أنزل اليكم من ربكم) من جملة الكتب والرسل (وليزيدن كثيرا منهم) كفارهم (ما انزل اليك) بما انزل اليك (من ربك) يعنى القرآن (طغيانا) تماديا (وكفرا) ثباتا على الكفر (فلا تأس على القوم الكافرين) فلا تحزن على هلاكهم فى الكفر ان لم يؤمنوا (ان الذين آمنوا) بموسى وبجملة الانبياء والكتب وماتوا على ذلك فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون (والذين هادوا) تهودوا (والصابئون) يعنى قوما من النصارى هم الين قولا من النصارى (والنصارى) نصارى أهل نجران وغيرهم (من آمن) يعنى من اليهود والصابئين والنصارى (بالله واليوم الآخر) بالبعث بعد الموت وتاب اليهودى من اليهودية والصابئ من الصابئة والنصارى من النصرانية (وعمل صالحا) خالصا فيما بينه وبين ربه (فلا خوف عليهم) فيما يستقبلهم من العذاب (ولاهم يحزنون) على ما خلفوا ومن خلفهم ويقال فلا خوف

السحت صالح يصنعون
تام مغلولة مفهوم وكذا
غلت أيديهم بما قالوا صالح
كيف يشاء كاف طغيانا
وكفرا صالح يوم القيامة
كاف وكذا فسادا المفسدين
حسن النعيم كاف أرجلهم
حسن مقتصدة صالح
يعملون تام من ربك صالح
رسالته كاف وكذا من
الناس الكافرين تام
من ربكم كاف وكفرا
صالح الكافرين تام ولاهم
يحزنون حسن

عليهم اذا خاف الناس ولاهم يحزنون اذا حزن الناس ويقال فلا خوف عليهم اذا ذبح الموت
ولاهم يحزنون اذا أطبقت النار (لقد أخذنا ميثاق) اقرار (بنى اسرائيل) فى التوراة فى محمد
صلى الله عليه وسلم وان لايشركوا بالله (وأرسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لاتهوى
أنفسهم) بما لايوافق قلوبهم ودينهم اليهودية (فريقا كذبوا) يقول كذبوا فريقا عيسى
ومحمدا صلوات الله عليهما (وفريقا يقتلون) يقول وفريقا قتلوا زكريا ويحيى (وحسبوا
ألا تكون فتنة) بلية ويقال ان لاتفسد قلوبهم بقتل الانبياء وتكذيبهم (فعموا) عن
الهدى (وصموا) عن الحق فى القلب وكفروا بالله ثم آمنوا وتابوا من الكفر (ثم تاب الله
عليهم) تجاوز الله عنهم (ثم عموا) عن الهدى أيضا (وصموا) عن الحق وكفروا (كثير منهم)
وماتوا على ذلك (والله بصير بما يعملون) فى الكفر من قتل الانبياء وتكذيبهم (لقد كفر الذين
قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم) وهو مقالة النسطورية (وقال المسيح) ابن مريم (يابنى اسرائيل
اعبدوا الله) وحدوا الله (ربى وربكم انه من يشرك بالله) ويمت عليه (فقد حرم الله عليه الجنة)
ان يدخلها (ومأواه) مصيره (النار وما للظالمين) للمشركين (من أنصار) من مانع مما يراد بهم
(لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة) وهى مقالة المرقوسية يقول أب وابن وروح قدس
(وما من اله) لاهل السموات والارض (الا اله واحد) لا ولد له ولا شريك له (وان لم ينتهوا
عما يقولون) يقول وان لم يتوبوا من مقالتهم يعنى اليهود والنصارى (ليمسن) ليصيبن (الذين
كفروا منهم عذاب أليم) وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم (أفلا يتوبون الى الله) من مقالتهم
(ويستغفرونه) يوحدونه (والله غفور) لمن تاب وآمن (رحيم) لمن مات على التوبة (ما المسيح
ابن مريم الا رسول) مرسل (قد خلت) قد مضت (من قبله الرسل وأمه صديقة) شبه نبى
(كانا يأكلان الطعام) كانا عبدين يأكلان الطعام (انظر) يامحمد (كيف نبين لهم الآيات)
العلامات بان عيسى ومريم لم يكونا الهين (ثم انظر) يامحمد (انى يؤفكون) كيف يصرفون
بالكذب (قل) لهم يامحمد (أتعبدون من دون الله) الاصنام (مالا يملك لكم ضرا) مالا يقدر
لكم على دفع الضرر فى الدنيا ولا فى الآخرة (ولا نفعا) يقول ولا جر النفع فى الدنيا والآخرة
(والله هو السميع) لمقالتكم فى عيسى وأمه (العليم) بعقوبتكم (قل يا أهل الكتاب)
يعنى أهل نجران (لاتغلوا فى دينكم) لاتشددوا فى دينكم (غير الحق) فانه ليس بحق (ولا
تتبعوا أهواء قوم) دين قوم ومقالة قوم (قد ضلوا) عن الهدى (من قبل) من قبلكم وهم
الرؤساء السيد والعاقب (وأضلوا كثيرا) عن الحق والهدى (وضلوا عن سواء السبيل) عن
قصد طريق الهدى (لعن) مسخ (الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود) بدعاء داود
صاروا قردة (وعيسى ابن مريم) وبدعاء عيسى ابن مريم صاروا خنازير (ذلك) اللعنة (بما عصوا)
فى السبت وأكل المائدة (وكانوا يعتدون) بقتل الانبياء واستحلال المعاصى (كانوا
لايتناهون) لايتوبون (عن منكر) عن قبيح (فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) أى ما كانوا
يفعلون من المعصية والاعتداء (ترى كثيرا منهم) من المنافقين (يتولون) فى العون والنصرة
(الذين كفروا) كعبا وأصحابه ويقال ترى كثيرا منهم من اليهودية كعبا وأصحابه يتولون الذين
كفروا كفار أهل مكة أباسفيان وأصحابه (لبئس ما قدمت لهم أنفسهم) فى اليهودية والنفاق

رسلا كاف بما لاتهوى
أنفسهم ليس بوقف لان مابعده
جواب كلما اى كلما جاءهم
رسول كذبوه وقتلوه أى
كذبوا فريقا وقتلوا فريقا
تقتلون حسن كثير منهم
كاف بما يعملون تام المسيح
ابن مريم صالح وربكم
كاف وكذا النار من انصار
تام ثالث ثلاثة صالح اله
واحد كاف أليم حسن
يستغفرونه كاف رحيم
تام الطعام حسن (وقال)
أبو عمرو كاف يؤفكون
حسن (وقال) أبو عمرو
تام ولا نفعا كاف العليم
تام غير الحق كاف سواء
السبيل تام وعيسى ابن
مريم كاف يعتدون
حسن (وقال) أبو عمرو تام
فعلوه كاف يفعلون
حسن (وقال) أبو عمرو تام
الذين كفروا صالح

(ان

(أن سخط) بان سخط (الله عليهم وفى العذاب هـم خالدون) لايموتون ولايخرجـون (ولو كانوا)
يعنى المنافقين (يؤمنون بالله) يصدقون بايمانهم بالله (والنبىّ) محمد (وما انزل اليه) يعنى القرآن
(ما اتخذوهم) يعنى اليهود (اولياء) فى العون والنصرة (ولكنّ كثيرا منهم) من اهـل الكتاب
(فاسقون) منافقون ويقال ولو كانوا يعنى اليهود يؤمنون بالله يقرون بتوحيد الله والنبى صلى
الله عليه وسلم وما انزل اليه يعنى القرآن ما اتخذوهـم يعنى اباسفيان واصحابه اولياء فى العون
والنصرة ولكن كثيرا منهم من اهـل الكتاب فاسقون كافرون ثم بين عداوتهم للنبى صـلى
الله عليه وسلم واصحابه فقال (لتجدنّ) يامحمد (اشد الناس عداوة) واقبح قولا (للذين آمنوا) محمد
واصحابه (اليهود) يعنى يهود بنى قريظة والنضير وفدك وخيبر (والذين اشركوا) واشد الذين
اشركوا مشركوا اهل مكة (ولتجدنّ) يامحمد (اقربهم مودّة) صلة والين قولا (للذين آمنوا) محمد
واصحابه (الذين قالوا انا نصارى) يعنى النجاشى واصحابه وكانوا اثنين وثلاثين رجـلا ويقال
اربعون رجـلا اثنان وثلاثون رجـلا من الحبشة وثمانية نفر من رهبان الشام بحيرا الراهب
واصحابه ابرهـة واشرف وادريس وتميم وتمام ودريد وايمن (ذلك) المودّة (بأنّ منهم قسيسين)
متعبدين محلقة اوساط رؤسهم (ورهبانا) اصحاب الصوامع علماءهم (وأنهم لايستكبرون)
عن الايمان بمحمد والقرآن (واذا سمعوا ما انزل الى الرسول) قراءة ما انزل الى الرسول من
جعفر بن ابى طالب (ترى اعينهم تفيض) تسيل (من الدمع مما عرفوا من الحق) من صفة محمد
صلى الله عليه وسلم ونعته فى كتابهم (يقولون ربنا) ياربنا (آمنا) بك وبكتابك وبرسولك محمد
(فاكتبنا مع الشاهدين) فاجعلنا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم الذين آمنوا فلامهم قومهم
بذلك فقالوا (ومالنا لانؤمن بالله وماجاءنا من الحق) يقول وبما جاءنا من الحق من الكتاب
والرسول (ونطمع ان يدخلنا ربنا) فى الآخرة الجنة (مع القوم الصالحين) مع صالحى امة محمد
صلى الله عليه وسلم (فأثابهم الله) فاوجب الله لهم (بما قالوا) بتوحيدهم بالطوع (جنات)
بساتين (تجرى من تحتها) من تحت شجرها ومساكنها (الانهار) انهار الماء واللبن والخمر
والعسل (خالدين فيها) مقيمين فى الجنة لايموتون ولايخرجون منها (وذلك) الذى ذكرت (جزاء
المحسنين) الموحدين ويقال المحسنين بالقول والفعل (والذين كفروا) بالله (وكذبوا بآياتنا)
بمحمد والقرآن (أولئك أصحاب الجحيم) اهل النار (يا أيها الذين آمنوا لاتحرموا طيبات ما احل
الله لكم) نزلت هذه الاية فى عشرة نفر من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم منهم ابو بكر
الصديق وعمر وعلى وعبد الله بن مسعود وعثمان بن مظعون الجمحى ومقداد بن الاسود الكندى
وسالم مولى ابى حذيفة بن عتبة وسلمان الفارسى وابو ذر وعمار بن ياسر توافقوا فى بيت عثمان
ابن مظعون ان لايأكلوا ولايشربوا الاقوتا ولايأووا بيتا ولايأتوا النساء ولايأكلون
لحما ولادسما وان يجبوا انفسهم فنهاهم الله عن ذلك ونزلت فيهم هذه الآية يا أيها الذين آمنوا
لاتحرموا طيبات ما أحلّ الله لكم من الطعام والشراب والجماع (ولاتعتدوا) بقطع المذاكير
(ان الله لايحب المعتدين) من الحلال الى الحرام فى المثلة (وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا)
من الطعام والشراب (واتقوا الله الذى أنتم به مؤمنون) فى المثلة وتحريم ما أحل الله لكم
(لايؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم) بكفارة ايمانكم باللغو (ولكن يؤاخذكم بما عقدتم

خالدون كاف فاسقون
تام والذين اشركوا صالح
نصارى كاف لايستكبرون
حسن وكذا مع الشاهدين
(وقال) ابو عمرو فيهما تام
فان وقف على من الحق
فصالح الصالحين كاف
خالدين فيها صالح المحسنين
حسن الجحيم تام ولا
تعتدوا كاف المعتدين
حسن طيبا كاف مؤمنون
تام

الأيمان) بضميرقلوبكم بالايمان (فكفارته) كفارة اليمين التى ليست بلغو (اطعام عشرة مساكين من أوسط) من اعدل (ماتطعمون أهليكم) من الخبز والادم تغدونهم وتعشونهم (أوكسوتهم) أوكسوة عشرة مساكين بقدرمايوارى به عورتهم ملحفة أوقميصا أوازارا (أوتحرير رقبة) كيفمايكون (فمن لم يجد) من هؤلاء الثلاثة شيأ (فصيام ثلاثة أيام) متتابعا (ذلك) الذى ذكرت (كفارة أيمانكم اذا حلفتم) ثم حنثتم (واحفظوا أيمانكم) لفظ ايمانكم وكفارة أيمانكم (كذلك) هكذا (يبين الله لكم آياته) أمره ونهيه كما بين كفارة اليمين (لعلكم تشكرون) لكى تشكروا بيانه فى الامر والنهى (يا أيها الذين آمنوا انما الخمر) الشراب الذى خامر العقل (والميسر) القماركله (والانصاب) عبادة الاوثان (والازلام) استعمال القداح (رجس من عمل الشيطان) حرام بامر الشيطان ووسوسته (فاجتنبوه) فاتركوه (لعلكم تفلحون) لكى تنجوا من السخطة والعذاب وتأمنوا فى الآخرة (انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر) اذا صرتم نشاوى (والميسر) وهو القماراذا ذهب مالكم (ويصدكم عن ذكر الله) يقول ويصرفكم الخمرعن طاعة الله (وعن الصلوة) يقول يصدكم عن الصلوات الخمس (فهل أنتم منتهون) أفلا تنتهون (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول) فى تحريم الخمر (واحذروا) فى تحليلها وشربها (فان توليتم) عن طاعتهما فى تحريم الخمر (فاعلموا أنما على رسولنا) محمد (البلاغ) التبليغ عن الله (المبين) بلغة تعلمونها ثم نزل فى رجال من المهاجرين والانصار لقولهم للنبى صلى الله عليه وسلم كيف يكون حال الذين ماتوا منا على شرب الخمر قبل التحريم فانزل الله فيهم (ليس على الذين آمنوا) بمحمد والقرآن (وعملوا الصالحات) فيما بينهم وبين ربهم (جناح) مأثم (فيما طعموا) شربوا وهذا فيمن شرب من الاحياء والاموات قبل التحريم (اذا مااتقوا) الكفر والشرك والفواحش (وآمنوا) بمحمد والقرآن (وعملوا الصالحات) فيما بينهم وبين ربهم (ثم اتقوا) يعنى الاحياء تحليل الخمر بعد تحريمها (وآمنوا) بتحريمها (ثم اتقوا) شربها (وأحسنوا) تركوا شربها (والله يحب المحسنين) فى ترك شربها وهذا فيمن شرب من الاحياء قبل البيان ثم نزل فى تحريم الصيد عام الحديبية فقال (يا أيها الذين آمنوا) بمحمد والقرآن (ليبلونكم الله بشئ من الصيد) يقول ليختبرنكم بصيد البر (تناله أيديكم) الى فراخه وبيضه (ورماحكم) الى الوحش عام الحديبية (ليعلم الله) لكى يرى الله (من يخافه بالغيب) فيترك الصيد (فمن اعتدى) متعمدا (بعد ذلك) بعد ماحكم عليه بالجزاء وبين (فله عذاب أليم) ضرب وجيع يملأ ظهره وبطنه ضربا وجيعا (يا أيها الذين آمنوا لاتقتلوا الصيد وأنتم حرم) أوفى الحرم (ومن قتله منكم متعمدا) نزلت هذه الآية فى أبى اليسر بن عمرو قتل صيدا متعمدا بقتله ناسيا لاحرامه فانزل الله فيه ومن قتله منكم متعمدا بقتله ناسيا لاحرامه (فجزاء مثل ماقتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم) يقومه عليه حكمان (هديا) فيشترى به هديا (بالغ الكعبة) يبلغ به الكعبة (أوكفارة طعام مساكين) يقول أو يقوم عليه بالدراهم والدراهم بالطعام فيطعم به مساكين أهل مكة (أوعدل ذلك صياما) يقول ان لم يجد الطعام يقوم عليه مكان نصف صاع صوم يوم (ليذوق وبال أمره) عقوبة أمره (عفا الله عما سلف) قبل التحريم (ومن عاد) بعد ماحكم عليه وضرب ضربا وجيعا فى الدنيا (فينتقم الله منه) فيترك

الأيمان صالح وكذا
تحرير رقبة ثلاثة ايام كاف
اذا حلفتم صالح واحفظوا
أيمانكم كاف تشكرون
تام الشيطان مفهوم تفلحون
حسن وعن الصلاة مفهوم
منتهون حسن واحذروا
كاف المبين حسن (وقال)
أبوعمرو تام وأحسنوا كاف
المحسنين تام بالغيب كاف
أليم تام وأنتم حرم كاف وبال
أمره صالح عما سلف حسن
فينتقم الله منه كاف

حتى ينتقم الله منه (والله عزيز) بالنقمة (ذوانتقام) ذوعقوبة (أحل لكم صيد البحر) نزلت في قوم من بني مدلج كانوا أهل صيد البحر سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن طعام البحر وعما حسر البحر عنه فأنزل الله أحل لكم صيد البحر (وطعامه) يعني ما حسر عنه الماء والقاه (متاعا لكم) منفعة لكم (وللسيارة) مارى طريق المالح (وحرم عليكم صيد البر مادمتم حرما) اوفى الحرم (واتقوا الله) اخشوا الله (الذى اليه تحشرون) فيما حرم عليكم من الصيد في الاحرام والحرم (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما) أمنا وقواما (للناس) في العبادة (والشهر الحرام) امنا (والهدى) وهو الذى يهدى الى البيت امنا للرفقة التى الهدى فيها (والقلائد) امنا وهى التى عليها قلادة من لحى شجر الحرم جعلها الله امنا للرفقة التى هى فيها (ذلك) الذى ذكرت (لتعلموا) لكى تعلموا (ان الله يعلم ما فى السموات) بصلاح ما فى السموات (وما فى الارض وان الله بكل شئ) من صلاحها ومن صلاح أهلها (عليم اعلموا ان الله شديد العقاب) لمن استحل ما حرم الله (وان الله غفور) متجاوز (رحيم) لمن تاب (ما على الرسول الا البلاغ) عن الله (والله يعلم ما تبدون) تظهرون من الخير والشر (وما تكتمون) من الخير والشر ويقال والله يعلم ما تبدون تظهرون فيما بينكم وما تكتمون تسرون بعضكم عن بعض بأخذ مال شريح (قل) يا محمد لاهل السرح الذى ساق شريح (لا يستوى الخبيث) الحرام مال شريح (والطيب) الحلال الذى ساق شريح (ولو أعجبك كثرة الخبيث) الحرام (فاتقوا الله) فاخشوا الله فى أخذ الحرام (يا أولى الالباب) يا أهل اللب والعقل (لعلكم تفلحون) لكى تنجوا من السخطة والعذاب (يا أيها الذين آمنوا) نزلت فى حارث بن يزيد سأل النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل ولله على الناس حج البيت فقال أفى كل عام يا رسول الله فنهاه الله عن ذلك وقال يا أيها الذين آمنوا (لا تسألوا) نبيكم (عن أشياء) قد عفا الله عنكم (ان تبد لكم) تؤمر لكم (تسؤكم) ساءكم ذلك (وان تسألوا عنها) عن الاشياء التى قد عفا الله عنها (حين ينزل القرآن) جبريل بالقرآن (تبد لكم) تؤمر لكم (عفا الله عنها) عن مسئلتكم (والله غفور) ان تاب (حليم) عن جهلكم (قد سألها قوم من قبلكم) نبيهم أشياء (ثم أصبحوا بها كافرين) فلما بين لهم نبيهم صاروا بها كافرين (ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام) يقول ما حرم الله بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حاميا فأما البحيرة فمن الابل كانوا اذا نتجت الناقة خمسة أبطن نظروا فى البطن الخامس فان كانت سقبا والسقب الذكر نحروه فأكله الرجال والنساء جميعا وان كانت أنثى شقوا أذنها فتلك البحيرة وكان لبنها ومنافعها للرجال خاصة دون النساء حتى تموت فاذا ماتت اشترك فى أكلها الرجال والنساء وأما السائبة فكان الرجل يسيب من ماله ما يشاء من الحيوان وغيره فيجىء به الى السدنة والسدنة خزنة آلهتهم فيدفعه اليهم فيقبضونه منه فيطعمون منه ابناء السبيل الرجال دون النساء ويطعمون منه لآلهتهم الذكور دون الاناث حتى يموت ان كان حيوانا فاذا مات اشترك فيه الرجال والنساء وأما الوصيلة فهى الشاة كانت اذا ولدت سبعة ابطن عمدوا الى البطن السابع فاذا كان ذكرا ذبحوه فأكله الرجال والنساء جميعا وان كان أنثى لم تنتفع النساء منها بشئ حتى تموت فاذا ماتت كان الرجال والنساء يأكلونها جميعا وان كان ذكرا وأنثى ببطن واحد قيل وصلت اخاها فيتركان مع اخوتها فلا

ذوانتقام تام وطعامه كاف وللسيارة حسن حرما كاف تحشرون تام والقلائد كاف بكل شئ عليم تام وكذا غفور رحيم البلاغ كاف تكتمون حسن (وقال) أبو عمرو تام كثرة الخبيث كاف تفلحون تام (١) تسؤكم مفهوم

(قوله تسؤكم مفهوم) وقوله لا يعقلون حسن لا يخفى أن بينهما فى بقية الآية وما بعدها أوقافا لم ينبه عليها فى النسخ التى بأيدينا اه مصححه

يذبحان وكانا للرجال دون النساء حتى يموتا فاذا ماتا اشترك في أكلهما الرجال والنساء وأما الحام فهو الفحل اذا ركب ولده وولد ولده قيل حمى ظهره فيترك ولا يحمل عليه شئ ولا يركب ولا يمنع من ماء ولا رعى وايما ابل أتاها يضرب فيها لم يخل بينه وبينها فاذا ادركه الهرم أومات أكله الرجال والنساء جميعا فذلك قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام (ولكن الذين كفروا) يعني عمرو بن لحي وأصحابه (يفترون) يختلقون (على الله الكذب) في تحريمها (وأكثرهم) كلهم (لا يعقلون) أمر الله وتحليله وتحريمه (واذا قيل لهم) قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم لمشركي أهل مكة (تعالوا الى ما أنزل الله) الى تحليل ما بين الله في القرآن (والى الرسول) والى ما بين لكم الرسول من التحليل (قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا) من التحريم (أولو كان آباؤهم) وقد كان آباؤهم (لا يعلمون شيأ) من التوحيد والدين (ولا يهتدون) لسنة نبي ويقال اوليس كان آباؤهم لا يعلمون شيأ من الدين ولا يهتدون لسنة النبي فكيف هم يقتدون بهم (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم) اقبلوا على انفسكم (لا يضركم من ضل) ضلالة من ضل (اذا اهتديتم) الى الايمان وبينتم ضلالتهم (الى الله مرجعكم) بعد الموت (جميعا فينبئكم) يخبركم (بما كنتم تعملون) وتقولون من الخير والشر نزلت هذه الآية من قوله عليكم انفسكم الى ههنا في مشركي أهل مكة حين قبل النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب الجزية ولم يقبل منهم وقد بينت قصة هذا في سورة البقرة (يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم) عليكم بالشهادة فيما يكون بينكم في السفر والحضر (اذا حضر أحدكم الموت حين الوصية) عند وصية الميت (اثنان) فليشهد شاهدان (ذوا عدل منكم) من أحراركم حران ويقال من قومكم (أو آخران من غيركم) من غير أهل دينكم ويقال من غير قومكم ثم ذكر السفر وترك الحضر فقال (ان أنتم ضربتم) سرتم وسافرتم (في الارض فأصابتكم مصيبة الموت) نزلت هذه الآية في ثلاثة نفر اصطحبوا في التجارة الى البلد بلد الشأم فمات أحدهم بالبلد يقال له بديل بن أبي مارية مولى عمرو بن العاص وكان مسلما فاوصى صاحبيه عدي بن بداء وتميم بن اوس الداري وكانا نصرانيين فخانا في الوصية فقال الله لاولياء الميت (تحبسونهما) يعني النصرانيين (من بعد الصلوة) صلاة العصر (فيقسمان بالله) فيحلفان به (ان ارتبتم) ان شككتم يا أولياء الميت ان المال أكثر مما أتيا به (لا نشتري به) وليقولا لا نشتري باليمين (ثمنا) عوضا يسيرا من الدنيا (ولو كان ذا قربى) ولو كان الميت ذا قرابة منا في الرحم (ولا نكتم شهادة الله) وليقولا لا نكتم شهادة الله عندنا اذا سئلنا (انا) ان كتمنا (اذا) حينئذ (لمن الآثمين) العاصين فتبين بعد ما حلفا خيانتهما وعلم بذلك أولياء الميت فقال الله (فان عثر) فان اطلع (على أنهما) يعني النصرانيين (استحقا) استوجبا (اثما) خيانة (فآخران) وليان من أولياء الميت وهما عمرو بن العاص ومطلب بن أبي وداعة (يقومان مقامهما) مقام النصرانيين (من الذين استحق عليهم) الخيانة يعني النصرانيين ويقال من الذين استكتم المال منهما يعني من أولياء الميت (الاوليان) بالمال مقدم ومؤخر (فيقسمان بالله) فيحلفان بالله أي وليا الميت ان المال أكثر مما أتيا به (لشهادتنا) شهادة المسلمين (أحق) اصدق (من شهادتهما) شهادة النصرانيين (وما اعتدينا) وليقولا وما اعتدينا فيما ادعينا (انا اذا) ان اعتدينا فيما ادعينا (لمن

(الظالمين

لا يعقلون حسن (وقال) أبو عمرو تام آباءنا حسن ولا يهتدون تام عليكم انفسكم صالح اذا اهتديتم حسن تعملون تام مصيبة الموت صالح شهادة الله زعموا أنه وقف ولا أحبه اذ لا يحسن الابتداء بما بعده الآثمين صالح الاوليان كاف وكذا فيقسمان ويبتدأ بما بعده بتقدير يقولان بالله لشهادتنا والاجود تعلق بالله بيقسمان

الظالمين) الضارين الكاذبين (ذلك أدنى) أحرى واجدر (أن يأتوا بالشهادة) يعنى النصرانيين (على وجهها) كما كانت (أو يخافوا) او يخافا النصرانيان (أن ترد أيمان) ايمانهما (بعد أيمانهم) بعد شهادة الرجلين المسلمين فلا يكتمان (واتقوا الله) اخشوا الله فى امانته (واسمعوا) ماتؤمرون به واطيعوا الله (والله لايهدى القوم الفاسقين) لايرشد العاصين الكاذبين الكافرين الى دينه وحجته من لم يكن اهلا لذلك (يوم يجمع الله الرسل) وهو يوم القيامة (فيقول) لهم فى بعض المواطن فى وقت الدهشة (ماذا اجبتم) ماذا اجابكم القوم (قالوا) من شدة المسئلة وهول ذلك الموطن (لاعلم لنا انك أنت علام الغيوب) بما غاب عنا من اجابة القوم ثم يجيبون بعد ذلك فيشهدون على قومهم بالبلاغ (اذ قال الله) قد قال الله (ياعيسى ابن مريم اذكر نعمتى) احفظ منتى (عليك) بالنبوة (وعلى والدتك) بالاسلام والعبادة (اذ أيدتك) اعنتك (بروح القدس) بجبريل المطهر لقنك واعانك فى تكليم الناس (تكلم الناس فى المهد) فى الحجر والسرير بانى عبد الله ومسيحه (وكهلا) واعانك بعد ثلاثين سنة بانى رسول الله اليكم (واذ علمتك الكتاب) كتب الانبياء ويقال الخط بالقلم (والحكمة) حكمة الحكماء ويقال الحلال والحرام (والتوراة) وعلمتك التوراة فى بطن أمك (والانجيل) بعد خروجك (واذ تخلق) تصور (من الطين كهيئة الطير) شبه الطير وهو الخفاش (باذنى) بامرى (فتنفخ فيها) كنفخ النائم (فتكون طيرا) فتصير طيرا تطير بين السماء والارض (باذنى) بامرى وارادتى (وتبرئ) تصحح (الاكمه) الذى يولد أعمى (والابرص باذنى) بامرى وارادتى وقدرتى (واذ تخرج) تحيى (الموتى باذنى) بارادتى واحيائى (واذ كففت) منعت (بنى اسرائيل عنك) اذ هموا بقتلك (اذ جئتهم) حيث جئتهم (بالبينات) بالامر والنهى والعجائب التى اريتهم (فقال الذين كفروا منهم) من بنى اسرائيل (ان هذا) ماهذا الذى يرينا عيسى (الا سحر مبين) ظاهر وان قرأت ساحر مبين أرادوا به عيسى (واذ أوحيت الى الحواريين) الهمت الحواريين القصارين وهم اثنا عشر رجلا (أن آمنوا بى وبرسولى) عيسى (قالوا آمنا) بك وبرسولك عيسى (واشهد) أنت ياعيسى وشهد بعضهم على بعض (باننا مسلمون) مخلصون بالعبادة والتوحيد (اذ قال الحواريون) الاصفياء يعنى شمعون الصفى (ياعيسى ابن مريم) يقول لك قومك (هل يستطيع ربك) هل يفعل ربك وان قرأت بالتاء ونصب الباء تقول هل تستطيع ان تدعو ربك (أن ينزل علينا مائدة) طعاما (من السماء قال) عيسى لشمعون قل لهم (اتقوا الله) اخشوا الله (ان كنتم) اذ كنتم (مؤمنين) موقنين فلعلكم تتركون شكرها فيعذبكم فقال لهم ذلك شمعون (قالوا نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا) بما ترينا من العجائب (ونعلم) ونستيقن (أن قد صدقتنا) ماتقول (ونكون عليها من الشاهدين) اذا رجعنا الى قومنا (قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء) طعاما من السماء ويقال بركة الطعام وكان معهم شىء من الطعام (تكون لنا عيدا لاولنا) لاهل زماننا (وآخرنا) ولمن خلفنا لكى نعبدك فيها وكان يوم الاحد (وآية منك) لمن آمن وحجة على من كفر (وارزقنا) اعطنا ماسألناك (وأنت خير الرازقين) أفضل المطعمين (قال الله) لعيسى قل لهم (انى منزلها عليكم) ماسألتم (فمن يكفر بعد) بعد النزول والاكل (منكم فانى أعذبه عذابا لاأعذبه أحدا من العالمين) عالمى زمانهم امسخه خنزيرا قالوا بعد النزول

الظالمين حسن بعد أيمانهم كاف وكذا واسمعوا والفاسقين (وقال) أبو عمرو تام يوم منصوب باتقوا لاعلم لنا صالح (وقال) أبو عمرو كاف علام الغيوب تام وكهلا صالح وكذا والانجيل باذنى فى المواضع الثلاثة مفهوم وكذا بالبينات مبين صالح وكذا بأننا مسلمون (وقال) أبو عمرو فيهما تام من السماء كاف وكذا مؤمنين من الشاهدين حسن (وقال) أبو عمرو تام وآية منك صالح وكلام أبى عمرو يقتضى انه كاف الرازقين حسن وكذا من العالمين

والا كل هـذا سحر مبين كذب بين قال عيسى ان تعذبهم على هذه المقالة التى استحقوا عليها
الهـلاك فانهم عبادك وان تغفر لهـم تبت عليهم وتجاوز عنهم فانك أنت العزيز بالنقمة
لمن لم يتب الحكيم بالمغفرة لمن تاب مقـدم ومؤخر (واذ قال الله) يقول الله يوم القيامة
(ياعيسى ابن مريم أأنت قلت للناس) فى الدنيا (اتخذونى وأمى الهين من دون الله قال) يقول
عيسى (سبحانك) نزهه به (مايكون) يقول ما كان ينبغى ومايجوز (لى أن أقول) لهم
(ماليس لى بحق) بجائز (ان كنت قلته) لهم (فقد علمته تعلم مافى نفسى) ما كان منى لهم من
الامر والنهى (ولا أعلم مافى نفسك) ما كان منك لهم من الخـذلان والتوفيق (انك أنت علام
الغيوب) ما غاب عن العباد (ماقلت لهم) فى الدنيا (الاما أمرتنى به أن اعبـدوا الله) وحـدوا
الله وأطيعوه (ربى وربكم) هو ربى وربكم (وكنت عليهم شهيدا) بالبلاغ (مادمت فيهم)
ما كنت فيهم (فلما توفيتنى) رفعتنى من بينهم (كنت أنت الرقيب عليهم) الحفيظ والشهيد عليهم
(وأنت على كل شئ) من مقالتى ومقالتهم (شهيد) عليم قال عيسى (ان تعذبهم فانهم عبادك وان
تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم) قد فسرتها فى التقديم (قال الله) سيقول الله (هذا يوم ينفع
الصادقين صدقهم) والمؤمنين ايمانهم والمبلغين تبليغهم والموفين وفاؤهم (لهـم جنات) بساتين
(تجرى من تحتها) من تحت شجرها وسررها (الانهار) انهار الماء واللبن والخمر والعسـل
(خالدين فيها) مقيمين فى الجنـة لايموتون فيها ولايخرجون منها (أبدا رضى الله عنهم) بايمانهم
وعملهم (ورضوا عنه) بالثواب والكرامة (ذلك) الذى ذكرت من الخلود والرضوان (الفوز
العظيم) النجاة الوافرة فازوا بالجنـة ونجوا من عـذاب النار (لله ملك السموات والارض)
خزائن السموات والارض خزائن السموات المطر والارض النبات والثمار وغـير ذلك (وما
فيهن) من الخلق والعجائب (وهو على كل شئ) من خلق السموات والارض والثواب والعقاب
(قدير) فاحمدوا الذى خلق السموات والارض

(ومن السورة التى يذكر فيها الانعام وهى مكية)

نزلت جملة واحدة غير خمس آيات منها مدنيات قل تعالوا أتل ماحرم ربكم الى آخر الثلاثة وقوله
وماقدروا الله الى آخره وقوله ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا الى آخر الآية هؤلاء خمس آيات
نزلت بالمدينة آياتها مائة وست وعشرون وكلماتها ثلاثة آلاف وخمسون وحروفها اثنا عشر الفا
واربعمائة واثنان وعشرون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (الحمد لله) يقول الشكر والالوهية لله (الذى خلق
السموات) فى يومين يوم الاحد ويوم الاثنين (والارض) فى يومين يوم الثلاثاء والاربعاء (وجعل
الظلمات والنور) خلق الكفر والايمان أو الليل والنهار (ثم الذين كفروا) كفار مكة (بربهم
يعدلون) به الاصنام (هو الذى خلقكم من طين) من آدم وآدم من طين (ثم قضى أجلا) خلق
الدنيا وجعل اجلها الى الفناء وخلق الخلق وجعل آجالهم الى الموت (وأجل مسمى عنده) اجل
الآخرة معلوم عنـد الله بلا موت ولافناء (ثم أنتم) ياأهل مكة (تمترون) تشكون بالله وبالبعث
بعـد الموت (وهو الله فى السموات) وهو اله من فى السموات (وفى الارض) واله من فى الارض

(وقال) أبو عمرو فيهما
كاف من دون الله كاف
وكذا بحق فقد علمته حسن
مافى نفسك صالح الغيوب
تام وربكم صالح فيهم
كاف وكذا عليهم شهيدا
تام عبادك صالح الحكيم
تام صدقهم كاف أبدا
صالح ورضوا عنه مفهوم
العظيم تام ومافيهن
كاف آخر السورة تام

(سورة الانعام مكية)

يعدلون تام قضى أجلا
حسن (وقال) أبو عمرو
كاف وهذا الاجل أجل
الحياة والاجل فى قوله
وأجل مسمى عنده أجل
مابين الموت والبعث تمترون
حسن (وقال) أبو عمرو
تام وفى الارض حسن

(يعلم سركم وجهركم) يقول يعلم السر والعلانية منكم (ويعلم ما تكسبون) ما تعملون من الخير
والشر (وما تأتيهم) يعني أهل مكة (من آية من آيات ربهم) مثل انكساف الشمس وانشقاق
القمر والنجوم (الا كانوا عنها) عن الآية (معرضين) مكذبين بها (فقد كذبوا) يعني أهل مكة
(بالحق) بالقرآن والآية (لما جاءهم) محمد صلى الله عليه وسلم بهما (فسوف) وهذا وعيد لهم
(يأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزؤن) خبر استهزائهم وعقوبة استهزائهم يوم بدر ويوم احد ويوم
الاحزاب (ألم يروا) ألم يخبر أهل مكة في القرآن (كم أهلكنا من قبلهم من قرن) من الامم الخالية
(مكناهم) ملكناهم وامهلناهم (في الارض ما لم نمكن لكم) ما لم نملككم ونمهلكم يا أهل مكة (وأرسلنا
السماء عليهم مدرارا) مطرا دائما درا كلما احتاجوا اليه (وجعلنا الانهار تجري من تحتهم)
من تحت بساتينهم وزروعهم وشجرهم (فأهلكناهم بذنوبهم) بتكذيبهم الانبياء (وأنشأنا) خلقنا
(من بعدهم قرنا) قوما (آخرين) خيرا منهم (ولو نزلنا عليك كتابا) لو نزلنا جبريل عليك بالقرآن
جملة (في قرطاس) في صحيفة كما سألك عبد الله بن أبي أمية المخزومي وأصحابه (فلمسوه بأيديهم)
فأخذوه وقرؤه (لقال الذين كفروا) يعني عبد الله بن أبي أمية المخزومي (ان هذا) ما هذا (الا
سحر مبين) كذب بين (وقالوا) يعني عبد الله بن أبي أمية المخزومي (لولا أنزل عليه ملك) هلا أنزل
عليه ملك فيشهد له بما يقول (ولو أنزلنا ملكا) كما سألوك (لقضي الامر) نزل بعذابهم وقبض
أرواحهم ويقال لفرغ من هلاكهم (ثم لا ينظرون) لا يؤجلون (ولو جعلناه) يعني الرسول
(ملكا لجعلناه رجلا) في صورة رجل آدمي حتى يقدروا أن ينظروا اليه (وللبسنا عليهم) على
الملائكة (ما يلبسون) مثل ما يلبسون من الثياب ويقال وللبسنا عليهم خلطنا عليهم صورة
الملك ما يلبسون كما يخلطون على انفسهم صفة محمد ونعته (ولقد استهزئ برسل من قبلك) استهزأ
بهم قومهم كما استهزأ بك قومك (فحاق) فوجب ونزل ودار (بالذين سخروا منهم) من الكفار
(ما كانوا به يستهزؤن) عقوبة استهزائهم (قل) يا محمد لاهل مكة (سيروا) سافروا (في الارض ثم
انظروا) وتفكروا (كيف كان عاقبة المكذبين) كيف صار آخر أمر المكذبين بالله والرسل
(قل) يا محمد لاهل مكة (لمن ما في السموات والارض) من الخلق فان اجابوك والا (قل لله) خالق
السموات والارض (كتب على نفسه الرحمة) أوجب على نفسه الرحمة لامة محمد صلى الله عليه
وسلم بتأخير العذاب (ليجمعنكم) والله ليجمعنكم (الى يوم القيامة) ليوم القيامة (لا ريب
فيه) لا شك فيه (الذين خسروا) غبنوا (انفسهم) ومنازلهم وخدمهم وازواجهم في الجنة (فهم
لا يؤمنون) بمحمد والقرآن ونزل في مقالتهم في محمد عليه السلام ارجع الى ديننا حتى نغنيك
ونزوجك ونعزك ونملكك على انفسنا (وله ما سكن في الليل والنهار) ما استقر في وطنه في الليل
والنهار (وهو السميع) لمقالتهم (العليم) بعقوبتهم وبأرزاق الخلق (قل) يا محمد لهم (أغير الله
أتخذ وليا) اعبد ربا (فاطر السموات) خالق السموات (والارض وهو يطعم) يرزق العباد (ولا
يطعم) لا يرزق ويقال لا يعان على الترزيق (قل) يا محمد لكفار مكة (اني أمرت أن أكون أول من
أسلم) أول من يكون على الاسلام ويقال أول من أخلص بالعبادة والتوحيد لله من اهل زمانه
(ولا تكونن من المشركين) مع المشركين على دينهم (قل) يا محمد (اني أخاف) اعلم (ان عصيت
ربي) وعبدت غيره ورجعت الى دينكم (عذاب يوم عظيم) عذابا عظيما في يوم عظيم ويقال

وجهركم جائز تكسبون
حسن (وقال) أبو عمرو
تام معرضين كاف
يستهزؤن تام بذنوبهم
صالح (وقال) أبو عمرو كاف
آخرين حسن وكذا سحر
مبين (وقال) أبو عمرو وفيهما
تام عليه ملك صالح
لا ينظرون تام وكذا
يلبسون ويستهزؤن
والمكذبين قل لله كاف
وكذا الرحمة لا ريب فيه
تام لا يؤمنون حسن
(وقال) أبو عمرو تام
والنهار كاف العليم تام
ولا يطعم كاف من أسلم
صالح (وقال) أبو عمرو كاف
من المشركين حسن وكذا
عظيم

عذابا في يوم عظيم (من يصرف عنه) العذاب (يومئذ) يوم القيامة (فقد رحمه) عصمه وغفر له (وذلك) الغفران (الفوز المبين) النجاة الوافرة (وان يمسسك الله) يصبك الله (بضر) بشدة وفقر (فلا كاشف له) فلا رافع له (الا هو وان يمسسك) يصبك (بخير) بنعمة وغنى (فهو على كل شئ) من الشدة والفقر والنعمة والغنى (قدير وهو القاهر) الغالب (فوق عباده) على عباده (وهو الحكيم) في أمره وقضائه (الخبير) بخلقه وبأعمالهم ثم نزلت في مقالتهم للنبي صلى الله عليه وسلم ائتنا بشهيد يشهد انك نبي (قل) يا محمد لهم (أي شئ أكبر) أعدل وارضى (شهادة) فان أجابوك والا (قل الله شهيد بيني وبينكم) باني رسوله وهذا القرآن كلامه (وأوحي الى هذا القرآن) انزل الى جبريل بهذا القرآن (لانذركم به) لاخوفكم بالقرآن (ومن بلغ) اليه خبر القرآن فانا نذير له (أئنكم) يا أهل مكة (لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى) يعني الاصنام تقولون انها بنات الله فان شهدوا على ذلك (قل لا أشهد) معكم (قل) يا محمد (انما هو اله واحد) انما الاله اله واحد (وانني بريء مما تشركون) به من الاصنام في العبادة (الذين آتيناهم الكتاب) أعطيناهم علم التوراة يعني عبد الله بن سلام وأصحابه (يعرفونه) يعرفون محمدا بصفته ونعته (كما يعرفون أبناءهم) يعني الغلمان (الذين خسروا أنفسهم) غبنوا أنفسهم بذهاب الدنيا والآخرة يعني كعب بن الاشرف وأصحابه (فهم لا يؤمنون) بمحمد والقرآن (ومن أظلم) اجرأ (ممن افترى) اختلق (على الله كذبا) فاشركه بآلهة شتى (أو كذب بآياته) بمحمد والقرآن (انه لا يفلح) لا ينجو ولا يأمن (الظالمون) الكافرون والمشركون من عذاب الله (ويوم نحشرهم جميعا) كافة الناس يوم القيامة (ثم نقول للذين أشركوا) بالله الآلهة (أين شركاؤكم) آلهتكم (الذين كنتم تزعمون) تعبدون وتقولون انهم شفعاؤكم (ثم لم تكن فتنتهم) عذرهم وجوابهم (الا أن قالوا) الا قولهم (والله ربنا ما كنا مشركين انظر) يا محمد ويقال يقول للملائكة انظروا (كيف كذبوا على أنفسهم) كيف أوجبوا عقوبة كذبهم على أنفسهم (وضل عنهم) اشتغل عنهم بأنفسهم (ما كانوا يفترون) يعبدون بالكذب ويقال بطل افتراؤهم (ومنهم من يستمع اليك) يقول من أهل مكة من يستمع الى كلامك وحديثك منهم أبو سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة والنضر بن الحرث وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وأمية وأبي ابنا خلف والحرث بن عامر (وجعلنا على قلوبهم أكنة) اغطية (أن يفقهوه) لكي لا يفقهوا كلامك وحديثك (وفي آذانهم وقرا) صمما لكي لا يسمعوا الحق والهدى ويقال ثقلا عن الهدى أن يعقلوه (وان يروا كل آية) طلبوها منك (لا يؤمنوا بها) طلب منه حرث بن عامر (حتى اذا جاؤك) جاؤا اليك (يجادلونك) يسألونك ماذا انزل من القرآن فاذا اخبرتهم (يقول الذين كفروا) يعني نضر بن الحرث (ان هذا) ما هذا الذي يقول محمد (الا أساطير الاولين) كذب الاولين وأحاديثهم (وهم ينهون عنه) وهو أبو جهل وأصحابه ينهون عنه عن محمد والقرآن (وينأون عنه) يتنحون عنه ويتباعدون ويقال هو أبو طالب كان ينهى الناس عن أذى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يتابعه (وان يهلكون) ما يهلكون (الا أنفسهم وما يشعرون) ما يعلمون ان أوزار الذين يصدونهم عنه هي عليهم (ولو ترى) يا محمد (اذ وقفوا) حبسوا (على النار فقالوا يا ليتنا نرد) الى الدنيا (ولا نكذب بآيات ربنا) بالكتب والرسل (ونكون من المؤمنين) مع المؤمنين في السر والعلانية (بل بدا لهم) ظهر لهم

عقوبة

الآتية تام فقد رحمه كاف وكذا المبين الا هو صالح قدير حسن فوق عباده صالح الخبير حسن أكبر شهادة مفهوم (وقال) أبو عمرو كاف بيني وبينكم كاف ومن بلغ حسن وكذا قل لا أشهد (وقال) أبو عمرو وفيهما كاف مما تشركون تام ابناءهم حسن (وقال) أبو عمرو كاف لا يؤمنون تام بآياته كاف الظالمون حسن تزعمون كاف مشركين حسن (وقال) أبو عمرو كاف يفترون تام من يستمع اليك صالح وقرا كاف وكذا لا يؤمنون بها وأساطير الاولين وينأون عنه حسن وكذا يشعرون ولو ترى اذ وقفوا على النار هنا وعلى ربهم فيما يأتي كاف وجواب لو محذوف أي لرأيت أمرا فظيعا يا ليتنا نرد جائز على قراءة رفع الفعلين بعده استئنافا أي ونحن لا نكذب ونحن من المؤمنين رددنا أم لا وليس بوقف على قراءة نصبهما جوابا للتمني ولا على قراءة رفعهما عطفا على نرد فيدخلان في التمني ولا على قراءة رفع الاول ونصب الثاني اذ لا يجوز الفصل بين التمني وجوابه من المؤمنين كاف

عقوبة (ما كانوا يخفون) يسرون من الكفر والشرك (من قبل) فى الدنيا (ولو ردوا) الى الدنيا كما سألوا (لعادوا لما نهوا عنه) من الكفر والشرك (وانهم لكاذبون) لانهم لو ردوا لم يؤمنوا به (وقالوا) يعنى كفار مكة (ان هى الا حيوتنا الدنيا) أى ما حياتنا الا حياتنا الدنيا (وما نحن بمبعوثين) بعد الموت (ولو ترى) يا محمد (اذ وقفوا) يقول حبسوا (على ربهم) عند ربهم (قال) الله لهم ويقال تقول لهم الملائكة (أليس هذا بالحق) اليس هذا العذاب والبعث بعد الموت حق (قالوا بلى وربنا) انه لحق كما قالت الرسل (قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون) تجحدون بالبعث بعد الموت (قد خسر) قد غبن (الذين كذبوا بلقاء الله) بالبعث بعد الموت يقول انظرهم (حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة) فجأة (قالوا يا حسرتنا) يا حزناه أو يا ندامتاه (على ما فرطنا فيها) تركنا فى الدنيا يعنى الايمان والتوبة (وهم يحملون أوزارهم) آثامهم (على ظهورهم ألا ساء ما يزرون) بئس ما يحملون من الذنوب (وما الحيوة الدنيا) ما فى الدنيا من الزهرة والنعيم (الا لعب) فرح (ولهو) باطل (وللدار الآخرة) يعنى الجنة (خير للذين يتقون) الكفر والشرك والفواحش (أفلا تعقلون) ان الدنيا فانية والآخرة باقية (قد نعلم انه ليحزنك) يا محمد (الذى يقولون) من الطعن والتكذيب وطلب الآية (فانهم) يعنى حرث بن عامر وأصحابه (لا يكذبونك) فى السر (ولكن الظالمين) المشركين (بآيات الله) فى العلانية (يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك) كذبهم قومهم كما كذبك قومك (فصبروا على ما كذبوا) على ما كذبهم قومهم (وأوذوا) وصبروا على أذى قومهم (حتى أتاهم نصرنا) بهلاك قومهم (ولا مبدل لكلمات الله) لا مغير لكلمات الله بالنصرة لاوليائه على أعدائه (ولقد جاءك) يا محمد (من نبإ) خبر (المرسلين) كيف كذبهم قومهم كما كذبك قومك فصبروا على ذلك (وان كان كبر) عظم (عليك اعراضهم) تكذيبهم (فان استطعت) قدرت (أن تبتغى) ان تطلب (نفقا) سربا (فى الارض) فتدخل فيه (أو سلما فى السماء) أو سببا وطريقا تصعد فيه الى السماء (فتأتيهم بآية) يقول تنزل بالآية التى طلبوها فلتفعل (ولو شاء الله لجمعهم على الهدى) على التوحيد (فلا تكونن من الجاهلين) بمقدورى عليهم بالكفر (انما يستجيب) يؤمن ويطيع (الذين يسمعون) يصدقون ويقال يعقلون الموعظة (والموتى) يعنى موتى يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب ويقال الموتى القلوب (يبعثهم الله) بعد الموت (ثم اليه يرجعون) فى المحشر فيجزيهم بأعمالهم (وقالوا) يعنى كفار مكة حرث بن عامر وأصحابه وأبو جهل بن هشام والوليد بن المغيرة وأمية وأبى ابنا خلف والنضر بن الحرث (لولا) هلا (نزل عليه آية) علامة من ربه لنبوته (قل) لهم يا محمد (ان الله قادر على أن ينزل آية) كما طلبوا (ولكن أكثرهم لا يعلمون) ما لهم علم بنزولها (وما من دابة فى الارض ولا طائر يطير بجناحيه) بين السماء والارض (الا أمم) خلق عبيد (أمثالكم) اى مخلوق اشباهكم فى الاكل والجماع يفقه بعضها عن بعض كما يفقه بعضهم عن بعض آية لكم (ما فرطنا فى الكتاب) ما تركنا من الذى كتبنا فى اللوح المحفوظ (من شئ) شيأ الا ذكرناه فى القرآن (ثم الى ربهم) يعنى الطيور والدواب (يحشرون) مع سائر الخلق يوم القيامة (والذين كذبوا بآياتنا) بمحمد والقرآن (صم) بالقلوب ويقال يتصاممون عن الحق (وبكم) يتباكمون عن الحق والهدى (فى الظلمات) أى هم على الكفر (من يشا الله يضلله) يتركه على

وكذا من قبل لكاذبون حسن وكذا بمبعوثين بالحق كاف وكذا بلى وربنا تكفرون تام بلقاء الله مفهوم عند بعضهم وكذا فرطنا فيها على ظهورهم حسن وكذا ما يزرون ولهو للذين يتقون كاف أفلا يعقلون تام الذى يقولون صالح يجحدون تام نصرنا صالح وكذا لكلمات الله المرسلين كاف بآية حسن وكذا من الجاهلين (وقال) أبو عمرو فى الاول كاف يسمعون تام يبعثهم الله صالح يرجعون تام آية من ربه كاف لا يعلمون تام أمثالكم حسن من شئ مفهوم يحشرون تام فى الظلمات كاف يضلله صالح

الكفر (ومن يشأ يجعله) يمته (على صراط مستقيم) على طريق قائم يرضيه ويقال من يشا الله يضلله يتركه مخذولا ومن يشأ يجعله يهده ويوفقه ويثبته على صراط مستقيم على طريق قائم يرضاه وهو الاسلام (قل أرأيتكم) ماتقولون يا أهل مكة (ان أتاكم عذاب الله) يوم بدر أو يوم احد أو يوم الاحزاب (أو أتتكم الساعة) أو يأتيكم العذاب يوم القيامة (أغير الله تدعون) بكشف العذاب (ان كنتم صادقين) أجيبوا ان كنتم صادقين ان الاصنام شركاؤه (بل اياه تدعون) اليه الذى تدعون اى انهم لايدعون غير الله وانما يدعون الله عز وجل ليكشف عنهم العذاب (فيكشف ماتدعون اليه ان شاء وتنسون) تتركون (ماتشركون) به من الاصنام فلا تدعونهم (ولقد أرسلنا الى أمم من قبلك) كما أرسلناك الى قومك (فأخذناهم بالبأساء) بالخوف بعضهم من بعض والبلايا والشدائد اذلم يؤمنوا (والضراء) الامراض والاوجاع والجوع (لعلهم يتضرعون) لكى يدعوا ويؤمنوا فأكشف عنهم العذاب (فلولا) فهلا (اذجاءهم بأسنا) عذابنا (تضرعوا) آمنوا (ولكن قست) جفت ويبست (قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون) فى كفرهم أن حال الدنيا هكذا تكون شدة ثم نعمة (فلما نسوا ماذكروا به) تركوا ماأمروا به فى الكتاب (فتحنا عليهم أبواب كل شئ) من الزهرة والخصب والنعيم (حتى اذا فرحوا) أعجبوا (بما أوتوا) اعطوا من الزهرة والخصب والنعيم (أخذناهم بغتة) فجأة بالعذاب (فاذاهم مبلسون) آيسون من كل خير (فقطع دابر) غاية (القوم الذين ظلموا) اشركوا اى استؤصلوا بالهلاك (والحمد لله) قل الحمد لله والشكر لله (رب العالمين) على استئصالهم (قل أرأيتم) ماتقولون يا أهل مكة (ان أخذ الله سمعكم) فلم تسمعوا موعظة ولا هدى (وأبصاركم) فلم تبصروا الحق (وختم) طبع (على قلوبكم) فلم تعقلوا الحق والهدى (من اله غير الله) يعنى الاصنام (يأتيكم به) بما أخذ الله منكم (انظر) يا محمد (كيف نصرف الآيات) نبين القرآن لهم (ثم هم يصدفون) يعرضون يكذبون الآيات (قل أرأيتكم) يا أهل مكة (ان أتاكم عذاب الله بغتة) فجأة (أو جهرة) معاينة (هل يهلك) بالعذاب (الا القوم الظالمون) العاصون لما أمروا به ويقال المشركون (وما نرسل المرسلين الا مبشرين) بالجنة لمن آمن به (ومنذرين) من النار لمن كفر (فمن آمن) بالرسل والكتب (واصلح) فيما بينه وبين ربه (فلا خوف عليهم) اذا خاف أهل النار (ولاهم يحزنون) اذا حزنوا (والذين كذبوا بآياتنا) بمحمد والقرآن (يمسهم العذاب) يصيبهم العذاب (بما كانوا يفسقون) يكفرون بمحمد والقرآن (قل) يا محمد لاهل مكة (لا أقول لكم عندى خزائن) مفاتيح خزائن (الله) من النبات والثمار والامطار والعذاب (ولا أعلم الغيب) من نزول العذاب (ولا أقول لكم انى ملك) من السماء (ان أتبع) ما اعمل شيأ ولا اقول (الا مايوحى الى) الا ما امرت فى القرآن (قل) يا محمد لاهل مكة (هل يستوى الاعمى والبصير) الكافر والمؤمن فى الطاعات والثواب (افلا تتفكرون) فى أمثال القرآن نزلت هذه الآية من قوله قل لا اقول لكم الى ههنا فى ابى جهل واصحابه الحرث وعيينة ثم نزل فى الموالى (وانذر به) خوف بالقرآن ويقال بالله (الذين يخافون) يعلمون ويستيقنون منهم بلال بن رباح وصهيب بن سنان ومهجع بن صالح وعمار بن ياسر وسلمان الفارسى وعامر بن فهيرة وخباب بن الارت وسالم مولى أبى

مستقيم تام صادقين
تام بل اياه تدعون
جائز مايشركون تام
يتضرعون كاف قلوبهم
جائز يعملون كاف أبواب
كل شئ صالح مبلسون
كاف رب العالمين تام
يأتيكم به حسن يصدفون
تام الظالمون تام
ومنذرين كاف عليهم
جائز يحزنون حسن
يفسقون تام خزائن
الله جائز وكذا ولا أعلم الغيب
انى ملك مفهوم مايوحى
الى كاف وكذا البصير
تتفكرون تام

حذيفة (أن يحشروا الى ربهم) بعد الموت (ليس لهم من دونه ولى) حافظ يحفظهم (ولا شفيع) يشفع لهم و ينجيهم من العذاب غير الله (لعلهم يتقون) لكى يتقوا المعاصى و يكونوا عونا لهم فى الطاعة (ولا تطرد) يا محمد بقول عيينة بن حصن الفزارى حيث قال اطرد هؤلاء عنك حتى يجىء اليك اشراف قومك و يسمعوا كلامك و يؤمنوا بك وطلبوا أيضا من عمر أن يقول للنبى صلى الله عليه وسلم اجعل مجالسك يوما لنا و يوما لهم فلم يرض الله بذلك ونهاهم عن ذلك فقال ولا تطرد (الذين يدعون ربهم) يعنى سلمان واصحابه من الموالى يعبدون ربهم (بالغداة والعشى) غدوة وعشية بالصلوات الخمس (يريدون وجهه) يريدون بذلك وجه الله ورضاه (ما عليك من حسابهم) من مؤنتهم (من شئ وما من حسابك) من مؤنتك (عليهم من شئ فتطردهم) لا تطردهم (فتكون من الظالمين) من الضارين بنفسك (وكذلك) هكذا (فتنا) ابتلينا (بعضهم ببعض) العربى بالمولى والشريف بالوضيع نزلت هذه الآية فى عيينة ابن حصن الفزارى وعتبة وشيبة ابنى ربيعة وأمية بن خلف الجمحى والوليد بن المغيرة المخزومى وأبى جهل بن هشام وسهيل بن عمرو واشباههم من الرؤساء ابتلوا بالموالى (ليقولوا) لكى يقولوا يعنى عيينة بن حصن الفزارى وأصحابه (أهؤلاء) لسلمان وأصحابه (من الله عليهم) بالايمان (من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين) بالمؤمنين لمن كان أهلا لذلك (واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا) بكتابنا ورسولنا عمر بن الخطاب (فقل) يا محمد (سلام عليكم) قبل ربكم توبتكم وعذركم (كتب ربكم) اوجب ربكم (على نفسه الرحمة) لمن تاب (انه من عمل منكم سوأ) ذنبا (بجهالة) بتعمد وان كان جاهلا بعقوبته (ثم تاب من بعده) من بعد السوء (واصلح) فيما بينه و بين ربه (فأنه غفور) متجاوز (رحيم) لمن تاب (وكذلك) هكذا (نفصل الآيات) نبين القرآن بالامر والنهى وخبرهم (ولتستبين سبيل المجرمين) طريق المشركين عيينة واصحابه لم لا يؤمنون (قل) يا محمد لعيينة وأصحابه (انى نهيت) فى القرآن (أن أعبد الذين تدعون) تعبدون (من دون الله) من الاوثان (قل) يا محمد لعيينة وأصحابه (لا أتبع أهواءكم) فى عبادة الاصنام وطرد سلمان وأصحابه عنى (قد ضللت) عن الهدى (اذا) ان فعلت ذلك (وما أنا من المهتدين) للصواب بعملى ان طردتهم (قل) يا محمد للنضر بن الحرث وأصحابه (انى على بينة من ربى) على بيان من ربى وبصيرة من أمرى ودينى (وكذبتم به) بالقرآن والتوحيد (ما عندى ما تستعجلون به) من العذاب (ان الحكم) ما الحكم بنزول العذاب (الا لله يقص الحق) يحكم بالعدل و يأمر بالحق (وهو خير الفاصلين) افضل القاضين (قل) يا محمد (لو ان عندى ما تستعجلون به) من العذاب (لقضى الامر بينى و بينكم) لفرغ من هلاككم (والله أعلم بالظالمين) بعقوبة المشركين النضر وأصحابه فوقع بالنضر بن الحرث العذاب الذى سأل فقتل صبرا يوم بدر (وعنده مفاتح الغيب) خزائن الغيب المطر والنبات والثمار ونزول العذاب الذى تستعجلون به يوم بدر (لا يعلمها) لا يعلم مفاتح الغيب بنزول العذاب الذى تستعجلون به (الا هو و يعلم ما فى البر والبحر) من الخلق والعجائب و يقال و يعلم ما يهلك فى البر والبحر (وما تسقط من ورقة) من الشجر (الا يعلمها) كم دوران تدور (ولا حبة فى ظلمات الارض) تحت الصخرة التى اسفل الارضين الا يعلمها (ولا رطب) يعنى الماء (ولا يابس) يعنى البادية

لعلهم يتقون حسن يريدون وجهه كاف وكذا من الظالمين من بيننا حسن وكذا بالشاكرين سلام عليكم حسن (وقال) أبو عمرو كاف الرحمة حسن (وقال) أبو عمرو كاف وهذا على قراءة انه بكسر الهمزة استئنافا وأما على قراءته بالفتح بجعله مع ما بعده بيانا للرحمة فليس بوقف فان جعل ذلك على هذه القراءة خبر مبتدا محذوف كان الوقف على الرحمة كافيا غفور رحيم حسن (وقال) أبو عمرو تام نفصل الآيات جائز سبيل المجرمين حسن من دون الله كاف من المهتدين تام وكذبتم به حسن وكذا ما تستعجلون به يقص الحق جائز الفاصلين تام بينى وبينكم كاف بالظالمين حسن وكذا الا هو وما فى البر والبحر

(الا فى كتاب) مكتوب (مبين) كل ذلك فى اللوح المحفوظ مبين مقدارها ووقتها (وهو الذى
يتوفاكم بالليل) يقبض أرواحكم فى المنام (ويعلم ما جرحتم) ما كسبتم (بالنهار ثم يبعثكم)
يرد اليكم أرواحكم (فيه) فى النهار (ليقضى أجل مسمى) لكى يتم أجلها ورزقها (ثم اليه
مرجعكم) بعد الموت (ثم ينبئكم) يخبركم (بما كنتم تعملون) من الخير والشر (وهو القاهر)
الغالب (فوق عباده) على عباده (ويرسل عليكم حفظة) من الملائكة ملكين بالنهار وملكين
بالليل يكتبون حسناتكم وسيئاتكم (حتى اذا جاء أحدكم الموت) حضره الموت (توفته
رسلنا) قبضه ملك الموت واعوانه (وهم) يعنى ملك الموت واعوانه (لا يفرطون) لا يؤخرون
الميت طرفة عين (ثم ردوا الى الله) يوم القيامة (مولاهم الحق) وليهم بالثواب والعقاب
بالحق والعدل ويقال مولاهم الحق معبودهم بالحق ولكن لم يعبدوه وبالحق غاية عبادته وكل
معبود غير الله باطل (ألا له الحكم) القضاء بين العباد يوم القيامة (وهو أسرع الحاسبين) اذا
حاسب فحسابه سريع (قل) يا محمد لكفار مكة (من ينجيكم من ظلمات البر والبحر) من شدائد
البر والبحر واهوالهما (تدعونه تضرعا وخفية) سرا وعلانية وان قرأت بجر الخاء وتقديم الياء
من الفاء يقول مستكينا وخوفا (لئن أنجيتنا من هذه) الاهوال والشدائد (لنكونن من
الشاكرين) من المؤمنين (قل) يا محمد لهم (الله ينجيكم منها) من شدائد البر والبحر (ومن كل
كرب) غم وهول (ثم أنتم) يا أهل مكة (تشركون) به الاصنام (قل) يا محمد لهم (هو القادر على ان
يبعث عليكم عذابا من فوقكم) كما بعث على قوم نوح وقوم لوط (أو من تحت أرجلكم)
يخسف بكم الارض كما خسف بقارون (أو يلبسكم شيعا) أهواء مختلفة كما كانت فى بنى
اسرائيل بعد النبيين (ويذيق بعضكم بأس بعض) بالسيف (انظر) يا محمد (كيف نصرف
الآيات) نبين القرآن بأخبار الامم الماضية وما فعلنا بهم (لعلهم يفقهون) لكى يفقهوا أمر
الله وتوحيده (وكذب به) بالقرآن (قومك) قريش (وهو الحق) يعنى القرآن (قل) يا محمد
(لست عليكم بوكيل) بكفيل ان اؤديكم الى الله مؤمنين (لكل نبأ مستقر) لكل قول من
الله ومنى من الامر والنهى والوعد والوعيد والبشرى بالنصرة والعذاب مستقر فعل وحقيقة
منه ما يكون فى الدنيا ومنه ما يكون فى الآخرة (وسوف تعلمون) ذلك فى الدنيا والآخرة
ويقال لكل نبأ مستقر لكل قول وفعل منكم حقيقة وحقيقة ذلك فى القلب وسوف تعلمون ماذا
يفعل بكم (واذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا) يستهزؤن بك وبالقرآن (فأعرض عنهم)
فاترك مجالستهم (حتى يخوضوا فى حديث غيره) كى يكون خوضهم وحديثهم فى غير القرآن
والاستهزاء بك (واما ينسينك الشيطان) بعد النهى (فلا تقعد بعد الذكرى) بعد ما ذكرت
(مع القوم الظالمين) المشركين امر الله نبيه بذلك اذ كان بمكة فشق على أصحابه ذلك فرخص لهم
بعد ذلك بالجلوس معهم للعظة والنهى فقال (وما على الذين يتقون) الكفر والشرك والفواحش
والاستهزاء (من حسابهم) من مأثمهم والكفر والاستهزاء بهم (من شئ ولكن ذكرى) ذكروهم
بالقرآن (لعلهم يتقون) الكفر والشرك والفواحش والاستهزاء بالقرآن وبمحمد صلى الله عليه
وسلم (وذر الذين اتخذوا دينهم) يعنى اليهود والنصارى ومشركى العرب اتخذوا دين آبائهم
المؤمنين (لعبا) ضحكة (ولهوا) استهزاء ويقال دينهم عندهم لعبا ولهوا فرحا وباطلا (وغرتهم

وفى كتاب مبين أجل مسمى
صالح تعملون تام فوق
عباده مفهوم وكذا حفظة
لا يفرطون صالح مولاهم
الحق حسن الحاسبين تام
من الشاكرين حسن
وكذا تشركون وبأس
بعض يفقهون كاف
وكذا وهو الحق عليكم
بوكيل حسن مستقر
كاف تعلمون حسن فى
حديث غيره كاف الظالمين
حسن يتقون كاف الحياة
الدنيا صالح

الحياة الدنيا) ما فى الدنيا من الزهرة والنعيم (وذكر به) عظ بالقرآن ويقال بالله (أن تبسل نفس) لكى لا تهلك ولا توهن ولا تعذب نفس (بما كسبت) من الذنوب (ليس لها) للنفس (من دون الله) من عذاب الله (ولى) قريب يدفع عنها (ولا شفيع) يشفع لها (وان تعدل كل عدل) ان تجئ بكل من على وجه الارض (لا يؤخذ منها) لا يقبل من النفس (أولئك) المستهزؤن (الذين أبسلوا) اهلكوا وأوهنوا وعذبوا وهم عيينة والنضر وأصحابهما (بما كسبوا) من الذنوب (لهم شراب من حميم) ماء حار يغلى قد انتهى حره (وعذاب أليم) وجيع (بما كانوا يكفرون) بمحمد والقرآن (قل) يا محمد لعيينة وأصحابه (أندعو) تأمروننا أن نعبد (من دون الله ما لا ينفعنا) ان عبدناه فى الدنيا والآخرة (ولا يضرنا) ان لم نعبده فى الدنيا والآخرة (ونرد على أعقابنا) نرجع وراءنا الى الشرك (بعد اذ هدانا الله) بدينه أكرمنا بدينه (كالذى) فيكون مثلنا كالذى (استهوته) استزلته (الشياطين فى الارض حيران) ضالا عن الهدى (له أصحاب) لعيينة أصحاب وهم أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم (يدعونه الى الهدى) الى الاسلام (ائتنا) أطعنا وهو يدعوهم يعنى عيينة الى الشرك ويقال نزلت هذه الآية فى أبى بكر الصديق وابنه عبد الرحمن وكان يدعو أبويه الى دينه قبل ان يسلم فقال الله لنبيه قل يا محمد لابى بكر حتى يقول لابنه عبد الرحمن أندعو تأمرنا يا عبد الرحمن أن نعبد من دون الله ما لا ينفعنا فى الدنيا فى الرزق والمعاش ولا فى الآخرة ان عبدناه ولا يضرنا ان لم نعبده ونرد على أعقابنا نرجع الى ديننا الاول بعد اذ هدانا الله لدين محمد صلى الله عليه وسلم كالذى فيكون مثلنا كمثل عبد الرحمن استهوته استزلته الشياطين عن دين الله فى الارض حيران ضالا عن الهدى له لعبد الرحمن أصحاب أبواه أبو بكر وأمه يدعونه الى الهدى أى يدعونه الى الاسلام والتوبة وهو يعنى عبد الرحمن يدعوهما الى الشرك ويقولان له أى أبواه ائتنا أطعنا بالاسلام (قل) يا محمد (ان هدى الله هو الهدى) ان دين الله هو الاسلام وقبلتنا هى الكعبة (وأمرنا لنسلم) لنخلص بالعبادة والتوحيد (لرب العالمين) لله رب العالمين (وأن أقيموا الصلوة) اتموا الصلوات الخمس (واتقوه) وأطيعوه (وهو الذى اليه تحشرون) بعد الموت فيجزيكم بأعمالكم (وهو الذى خلق السموات والارض بالحق) لتبيان الحق والباطل ويقال الفناء والزوال (ويوم يقول) للصور (كن فيكون) يعنى تصير السموات صورا ينفخ فيه مثل القرن وتبدل سماء اخرى ويقال يوم يقول كن يعنى ليوم القيامة فتكون الساعة (قوله) فى البعث (الحق) الصدق (وله الملك) القضاء بين العباد (يوم ينفخ فى الصور عالم الغيب) ما يكون (والشهادة) ما كان ويقال عالم الغيب ما غاب عن العباد والشهادة ما علمه العباد (وهو الحكيم) فى أمره وقضائه (الخبير) بخلقه وبأعمالهم (واذ قال) وقد قال (ابراهيم لابيه آزر) وهو تارح بن ناحور (أتتخذ أصناما) أتعبد أصناما (آلهة) شتى صغيرا وكبيرا ذكرا وأنثى (انى أراك) يا أبت (وقومك فى ضلال مبين) فى كفر بين وخطا بين فى عبادة الاصنام (وكذلك) هكذا (نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض) ما بين السموات والارض من الشمس والقمر والنجوم حين خرج من السرب (وليكون من الموقنين) لكى يكون من المقرين بان الله واحد خالق السموات والارض وما فيهن ويقال أراه الله ليلة اسرى به الى السماء حتى أبصر من السماء السابعة الى الارض السابعة وليكون من الموقنين

ولا شفيع كاف لا يؤخذ منها حسن بما كسبوا كاف يكفرون تام ١٠٩ حيران حسن وكذا ائتنا (وقال) أبو عمرو فى الاول كاف هو الهدى كاف لرب العالمين جائز وليس بحسن وان كان رأس آية لتعلق ما بعده بما قبله واتقوه صالح (وقال) ابو عمرو كاف تحشرون كاف بالحق كاف ان نصب قوله ويوم يقول باذكر مقدرا وليس بوقف ان عطف ذلك على هاء واتقوه او على السموات للفصل بين المتعاطفين كن صالح وتقدم الكلام عليه فى سورة البقرة فيكون حسن (وقال) أبو عمرو تام قوله الحق حسن يوم ينفخ فى الصور كاف ان رفع ما بعده خبر المبتدا محذوف وليس بوقف ان رفع ذلك نعتا للذى خلق والشهادة كاف وكذا الخبير (وقال) أبو عمرو تام لابيه آزر صالح فان قرئ آزر بالضم على النداء جاز الوقف على قوله لابيه للفرق بين القراءتين اصناما آلهة صالح مبين حسن والارض كاف وكذا وليكون من الموقنين واللام متعلقة بمحذوف اى ونريه الملكوت ومنهم من جعل الواو زائدة فلا يوقف على الارض بل على الموقنين هذا ربى صالح

لكي يكون له يقين الخطرات (فلما جن عليه الليل) في السرب (رأى كوكبا) وهي الزهرة (قال هـذا ربي) أترى هـذا ربي (فلما أفل) غاب وتغير عن حاله الى الحرة (قال لا أحب الآفلين) وبالبس بدائم (فلما رأى القمر بازغا) طالعا (قال هـذا ربي) أترى هـذا ربي هـذا أكبر من الاول (فلما أفل) غاب وتغير (قال لئن لم يهـدني ربي) لم يثبتني ربي على الهـدى (لأكونن من القوم الضالين) عن الهدى (فلما رأى الشمس بازغة) طالعة قدملأت كل شئ (قال هذا ربي) أترى هـذا ربي (هـذا أكبر) من الاول والثاني (فلما أفلت) غابت وتغيرت قال ابراهيم اني لا أحب الآفلين ربالبس بدائم لئن لم يهـدني ربي لم يثبتني ربي لاكونن من القوم الضالين عن الهدى مقدم ومؤخر يقال قال هذا ربي على معنى الاستهزاء لقومه لان قومه كانوا يعبـدون الشمس والقمر والنجوم فانكر عليهم فاستهزأ بهم وقال لهم امثل هذا يكون الرب فلما خرج من السرب وجاء الى قومه وهو يومئذ ابن سبع عشرة سنة نظر الى السماء والارض فقال ربي الذي خلق هـذا ثم مضى حتى اتى قومه فرآهـم عاكفين على أصنام لهم (قال يا قوم اني بريء مما تشركون) بالله من الاصنام قالوا يا ابراهيم فمن تعبد انت قال (اني وجهت وجهي) أخلصت ديني وعملي (للذي فطر) خلق (السموات والارض حنيفا) مسلما (وما انا من المشركين) على دينهم (وحاجـه قومه) خاصمه قومه في آلهتهم وخوفوه بها لكي يترك دين الله (قال) ابراهيم (اتحاجوني في الله) اتخاصموني في دين الله اقبـل آلهتكم وتخوفوني بها لكي اترك دين ربي (وقد هـدان) ربي لدينـه (ولا اخاف ما تشركون به) من الاصنام (الا ان يشاء ربي شيـأ) نزوع المعرفة من قلبي فأخاف مما تخافون (وسع ربي كل شئ علما) علم ربي بأنكم على غير الحق (افلا تتـذكرون) تتعظون فيما اقول لكم من النهي (وكيف اخاف ما اشركتم) بالله من الاصـنام (ولا تخافون) انتم من الله (انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا) كتابا ولا حجـة وكانوا يخوفونه بآلهتهـم فيقولون نخاف عليـك ان شتمتهم ان يخبلوك فلذلك قال لا اخاف (فأي الفريقين) اهل دينين انا وانتم (احق) اولى (بالامن) من معبوده واجيبوا (ان كنتم تعلمون) ذلك فلم يجيبوا فأجاب الله ما سال عنهـم ابراهيم فقال (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم) لم يخلطوا ايمانهـم بشرك ولم ينافقوا بايمانهم (أولئك لهم الامن) من معبودهم (وهـم مهتدون) للصواب ويقال أولئك لهم الامن من العـذاب وهـم مهتدون الى الجنة (وتلك حجتنا) هذه حجتنا (آتيناها) الهمناها (ابراهيم) حتى احتج بها (على قومه نرفع درجات) فضائل بالقدرة والمنزلة والجنة وبعـلم التوحيد (من نشاء) من كان اهلا لذلك (ان ربك حكيم) بالهام الحجـة لاوليائه (عليم) بحجة أوليائه وعقوبة اعـدائه (ووهبنا له) لابراهيم (اسحق) ولدا (ويعقوب) ولد الولد (كلا) يعـني ابراهيم واسحق ويعقوب (هـدينا) اكرمنا بالنبوة والاسـلام (ونوحا هدينا) اكرمنا ايضا بالنبوة والاسـلام (من قبل) اى من قبـل ابراهـيم (ومن ذريتـه) ومن ذرية نوح ويقال من ذرية ابراهـيم (داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون) كلا هدينا هم بالنبوة والاسلام (وكذلك) هكذا (نجزي المحسنين) بالقول والفعل ويقال الموحدين (وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل) كل هؤلاء هديناهم بالنبوة والاسـلام وكلهم من ذرية ابراهيم (من الصالحين) يعـني كانوا من مرسلين (واسمعيل

الآفلين كاف هذا ربي صالح الضالين كاف هذا أكبر صالح تشركون حسـن (وقال) ابوعمرو كاف حنيفا كاف مـن المشركين حسن (وقال) ابوعمرو كاف وحاجـه قومه صالح وكذا وقد هدان ربي شيـأ حسـن (وقال) ابوعمرو كاف علما كاف افلا تتذكرون حسن (وقال) ابوعمرو كاف سلطانا صالح تعلمون تام الامن جائز وهم مهتدون كاف (وقال) ابوعمرو تام مـن نشاء كاف وكذا عليم وقوله ويعقوب ومن قبل كلا هـدينا جائز وهرون كاف وكـذا المحسنين وقوله والياس ومن الصالحين

واليسع و يونس ولوطا وكلا) كل هؤلاء الانبياء (فضلنا) بالنبوة والاسلام (على العالمين) عالمي زمانهم من الكافرين والمؤمنين (ومن آبائهم) آدم وشيث وادريس ونوح وهود وصالح هديناهم بالنبوة والاسلام (وذرياتهم) يعنى أولاد يعقوب (واخوانهم) يعنى اخوة يوسف هديناهم بالنبوة والاسلام (واجتبيناهم) اصطفيناهم (وهديناهم الى صراط مستقيم) يعنى ثبتناهم على طريق مستقيم (ذلك) الصراط المستقيم (هدى الله) دين الله (يهدى به من يشاء من عباده) من كان أهلا لذلك (ولو أشركوا) لو أشرك هؤلاء الانبياء (لحبط عنهم ما كانوا يعملون) من الطاعات (أولئك الذين) قصصنا من النبيين (آتيناهم) أعطيناهم (الكتاب) الذى نزل به جبريل من السماء (والحكم) العلم والفهم (والنبوة فان يكفر بها) بسبيلهم ودينهم (هؤلاء) أهل مكة (فقد وكلنا بها) وفقنا بها بدين الانبياء وسبيلهم (قوما) بالمدينة (ليسوا بها) بدين الانبياء وبسبيلهم (بكافرين) بجاحدين (أولئك الذين) قصصناهم من النبيين (هدى الله) هداهم الله بالاخلاق الحسنى (فبهداهم) فبأخلاقهم الحسنى من الصبر والاحتمال والرضا والقناعة وغير ذلك (اقتده قل) يا محمد لاهل مكة (لا أسئلكم عليه) على التوحيد والقرآن (أجرا) جعلا (ان هو) ما هو يعنى القرآن (الا ذكرى) عظة (للعالمين) الجن والانس (وما قدروا الله حق قدره) ما عظموا الله حق عظمته (اذ قالوا ما أنزل الله على بشر من النبيين (من شئ) من كتاب نزلت هذه الآية فى مالك بن الصيف اليهودى قال ما أنزل الله على بشر من شئ (قل) يا محمد لمالك (من أنزل الكتاب الذى جاء به موسى نورا) بيانا وضياء (وهدى للناس) من الضلالة (تجعلونه) تكتبونه (قراطيس) فى قراطيس أى فى الصحف (تبدونها) تظهرون كثيرا ما ليس فيه صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته (وتخفون كثيرا) يعنى تكتمون كثيرا ما فيه صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته (وعلمتم) من الاحكام والحدود والحلال والحرام وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته فى الكتاب (ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم) من قبل من الاحكام والحدود فان أجابوك وقالوا الله أنزل والا (قل الله) انزل (ثم ذرهم) اتركهم (فى خوضهم يلعبون) فى باطلهم يعمهون يخوضون ويكذبون (وهذا كتاب) يعنى القرآن (أنزلناه) جبريل به (مبارك) فيه المغفرة والرحمة لمن آمن به (مصدق الذى بين يديه) موافق للتوراة والانجيل والزبور وسائر الكتب بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته (ولتنذر) تخوف بالقرآن (أم القرى) يعنى أهل مكة ويقال أم القرى عظيمة القرى ويقال انما سميت أم القرى لان الارض دحيت من تحتها (ومن حولها) من سائر البلدان (والذين يؤمنون بالآخرة) بالبعث بعد الموت ونعيم الجنة (يؤمنون به) بمحمد والقرآن (وهم على صلاتهم) على أوقات صلواتهم الخمس (يحافظون ومن أظلم) اعتى وأجرأ (ممن افترى) اختلق (على الله كذبا أو قال) ما أنزل الله على بشر من شئ وهو مالك بن الصيف او قال يعنى ومن قال (أوحى الى) كتاب (ولم يوح اليه شئ) من الكتاب وهو مسليمة الكذاب (ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله) سأقول مثل ما يقول محمد صلى الله عليه وسلم وهو عبد الله ابن سعد بن أبى سرح (ولو ترى) يا محمد (اذ الظالمون) المشركون والمنافقون يوم بدر (فى غمرات الموت) فى نزعات الموت وغشياته (والملائكة باسطوا أيديهم) ضاربوا أيديهم الى

وقوله ولوطا والعالمين واخوانهم صالح مستقيم كاف وكذا من عباده يعملون حسن والحكم والنبوة كاف وكذا بكافرين وفبهداهم اقتده ذكرى للعالمين تام من شئ حسن وهدى للناس كاف سواء قرئ ما بعده بالغيبة أم بالحضور وقيل ان قرئ ذلك بالغيبة فالوقف كاف لان ما بعده استئناف او بالحضور فليس بوقف لان ما بعده خطاب متصل بالخطاب الذى تقدمه فى قوله قل من انزل الكتاب قل الله حسن فان وقف على قوله ولا آباؤكم لم يقف على قل الله واطلق ابو عمرو ان الوقف على قل الله كاف يلعبون تام وقال فى الاصل حسن ومن حولها حسن يؤمنون به صالح يحافظون تام ما أنزل الله حسن ولو ترى اذ الظالمون فى غمرات الموت كاف وجواب لو محذوف

ارواحهم (اخرجوا) أي يقولون اخرجوا (أنفسكم) أرواحكم (اليوم) يوم بدر ويقال يوم
القيامة (تجزون عذاب الهون) الشديد (بما كنتم تقولون على الله غير الحق) ما ليس بحق
(وكنتم عن آياته) عن محمد عليه السلام والقرآن (تستكبرون) اى تتعظمون عن الايمان
بمحمد عليه السلام والقرآن في الدنيا (ولقد جئتمونا فرادى) صفرا بلا مال ولا ولد (كما خلقناكم
اول مرة) في الدنيا بلا مال ولا ولد (وتركتم) خلفتم (ما خولناكم) اعطيناكم (وراء ظهوركم)
خلف ظهوركم في الدنيا (ومانرى معكم) لكم (شفعاءكم) آلهتكم (الذين زعمتم انهم فيكم) لكم
(شركاء) شفعاء (لقد تقطع بينكم) وصلكم يعني ما كان بينكم من الوصل والود (وضل
عنكم) اشتغل عنكم بانفسها (ما كنتم تزعمون) تعبدون وتقولون انها شفعاؤكم يعني
الاصنام (ان الله فالق الحب) يعني خالق الحبوب كلها ويقال خالق ما كان في الحب (والنوى)
يعني ما كان فيه النواة (يخرج الحي من الميت) النسمة والدواب من النطفة ويقال الطير
من البيضة ويقال السنبلة والثمار من الحبة والنواة (ومخرج الميت من الحي) النطفة من
النسمة والدواب ويقال البيضة من الطير ويقال الحبة والنواة من السنبلة والثمار (ذلكم)
الذي يفعل هذا هو (الله) لا لآلهة تفعله (فأنى تؤفكون) من اين تكذبون (فالق الاصباح)
خالق صبح النهار (وجعل الليل سكنا) مسكنا للخلق (والشمس والقمر) يعني خالق الشمس
والقمر (حسبانا) منازلهما بالحساب ويقال معلقات بين السماء والارض يدوران بالدوران
(ذلك تقدير العزيز) يعني تدبير العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به (العليم) بتدبيره وبمن آمن به
وبمن لا يؤمن به (وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا) لتعلموا (بها) الطريق (في ظلمات
البر والبحر) واهوالهما اذا سافرتم في بر او بحر (قد فصلنا الآيات) قد بينا القرآن وعلامات
الوحدانية (لقوم يعلمون) انه من الله يعني المؤمنين المصدقين (وهو الذي انشأكم) خلقكم
(من نفس واحدة) من نفس آدم (فمستقر) في الارحام (ومستودع) في الاصلاب ويقال
فمستقر في الاصلاب ومستودع في الارحام (قد فصلنا) بينا (الآيات لقوم يفقهون) امر الله
وتوحيده (وهو الذي انزل من السماء ماء) مطرا (فأخرجنا به) فأنبتنا بالمطر (نبات كل شئ)
من الحبوب وغيرها (فأخرجنا منه) اي بالمطر من الارض (خضرا) النبات الاخضر
(نخرج منه) من النبات الاخضر (حبا متراكبا) متراكبا كما في السنبل وغيره (ومن النخل
من طلعها) كفراها (قنوان) عذوق (دانية) قريبة يناله القاعد والقائم (وجنات) بساتين
(من أعناب) من كروم (والزيتون) شجر الزيتون (والرمان) شجر الرمان (مشتبها) في اللون
يعني الرمان (وغير متشابه) اى مختلف في الطعم (انظروا الى ثمره اذا اثمر) انعقد (وينعه) نضجه
(ان في ذلكم) في اختلاف الوانه (لآيات) لعلامات (لقوم يؤمنون) يصدقون انه من الله
(وجعلوا لله شركاء الجن) قالوا ان الله تعالى وابليس اخوان شريكان الله خالق الناس
والدواب والانعام وابليس خالق الحيات والعقارب والسباع وهي مقالة المجوس (وخلقهم)
خلقهم الله وامرهم بالتوحيد (وخرقوا له) وصفوا له (بنين) من البنين وهي مقالة اليهود
والنصارى (وبنات) من الملائكة والاصنام وهي مقالة مشركي العرب (بغير علم) بلا علم
وحجة وبيان (سبحانه) نزه نفسه عن الولد والشريك (وتعالى) تبرأ (عما يصفون)

انفسكم حسن غير الحق
كاف ان جعل ما بعده
استئنافا لا معطوفا على كنتم
تستكبرون حسن وراء
ظهوركم كاف شركاء
حسن بينكم كاف تزعمون
تام والنوى حسن من
الحي كاف تؤفكون حسن
فالق الاصباح حسن
على قراءة وجعل الليل واما
على قراءة وجاعل الليل
فالوقف على حسبانا وهو
على القراءتين كاف العليم
حسن (وقال) ابو عمرو
تام والبحر كاف يعلمون
حسن (وقال) ابو عمرو
تام ومستودع كاف
يفقهون حسن نبات
كل شئ مفهوم وكذا خضرا
متراكبا حسن وقال ابو
عمرو كاف دانية كاف
من اعناب صالح وغير
متشابه حسن وكذا وينعه
ولقوم يؤمنون شركاء
الجن كاف وكذا وخلقهم
بغير علم حسن يصفون تام

من

من البنين والبنات (بديع) خالق (السموات والارض) ابتدعهما ولم يكونا شيأ (أنى يكون) من أين يكون (له ولد ولم تكن له صاحبة) زوجة (وخلق كل شئ) بائن منه (وهو بكل شئ) من الخلق (عليم ذلكم الله ربكم) الذى يفعل هذا هو ربكم (لا اله الا هو) وحده لا شريك له (خالق كل شئ) بائن منه (فاعبدوه) فوحدوه ولا تشركوا به شيأ (وهو على كل شئ) من الخلق (وكيل) شهيد ويقال كفيل بأرزاقهم (لا تدركه الابصار) فى الدنيا ولا يرى الخلق ما يرى هو وتنقطع دونه الابصار بالكيفية فى الآخرة وبالرؤية فى الدنيا (وهو يدرك الابصار) فى الدنيا والآخرة ويرى لم ما يرا الخلق ولا يخفى عليه شئ ولا يفوته (وهو اللطيف) فى افعاله نافذ علمه بخلقه (الخبير) بخلقه وباعمالهم (قد جاءكم بصائر) بيان (من ربكم) يعنى القرآن (فمن ابصر) أقر بالقرآن (فلنفسه) الثواب (ومن عمى) كفر (فعليها) عقوبة ذلك (وما انا عليكم بحفيظ) أحفظكم (وكذلك) هكذا (نصرف الآيات) نبين القرآن فى شأنهم (وليقولوا) لكى يقولوا (درست) قرأت وتخلقت ويقال لكى لا يقولوا تخلقت وان قرأت دارست يقول لكى لا يقولوا تعلمت من ابى فكيهة مولى اقريش ويقال لكى لا يقولوا تعلمت من جبر ويسار موليين لقريش وان قرأت درست بسكون التاء فمعناه قالوا هذه اخبار درست اى تقادمت (ولنبينه) لكى نبينه (لقوم يعلمون) يصدقون انه من الله (اتبع ما أوحى اليك من ربك) اعمل بما انزل اليك من ربك يعنى القرآن من حلاله وحرامه (لا اله الا هو) لا خالق ولا رازق الا هو (وأعرض عن المشركين) يعنى المستهزئين منهم الوليد بن المغيرة المخزومى والعاص بن وائل السهمى والاسود بن عبد يغوث الزهرى والاسود بن الحرث بن عبد المطلب والحرث ابن قيس بن حنظلة (ولو شاء الله) ان لا يشركوا (ما اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا) تحفظهم (وما أنت عليهم بوكيل) بكفيل (ولا تسبوا الذين يدعون) يعبدون (من دون الله فيسبوا الله عدوا) اعتداء (بغير علم) بلا علم ولا حجة وهذا بعد ما قال لهم انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم ثم نسخته آية القتال (كذلك) كما زينا دينهم وعملهم اليهم (زينا لكل امة) لكل اهل دين (عملهم) ودينهم (ثم الى ربهم مرجعهم) بعد الموت (فينبئهم) يخبرهم (بما كانوا يعملون) فى دينهم (واقسموا بالله جهد ايمانهم) شدة ايمانهم اذا حلف الرجل بالله فقد حلف جهد يمينه (لئن جاءتهم آية) كما طلبوا (ليؤمنن بها) بالآية (قل) يا محمد للمستهزئين واصحابهم (انما الآيات عند الله) تجئ الآيات من عند الله (وما يشعركم) يدريكم ايها المؤمنون (انها اذا جاءت) يعنى الآية (لا يؤمنون) والله انهم لا يؤمنون بالآية (ونقلب افئدتهم) قلوبهم (وابصارهم) عند نزول الآية حتى لا يؤمنوا بها (كما لم يؤمنوا به) بما اخبرهم النبى صلى الله عليه وسلم من الآية (اول مرة) قبل هذا (ونذرهم) نتركهم (فى طغيانهم) فى كفرهم وضلالتهم (يعمهون) عمهة لا يبصرون (ولو اننا نزلنا اليهم) الى المستهزئين (الملائكة) كما طلبوا فشهدوا على ما انكروا (وكلمهم الموتى) من القبور كما طلبوا بان محمدا رسول الله والقرآن كلام الله (وحشرنا عليهم كل شئ) من الطيور والدواب (قبلا) معاينة وان قرأت قبلا يقول قبيلة قبيلة وان قرأت قبلا يقول كفيلا على ما نقول انه الحق ويشهدون على ما انكروا (ما كانوا ليؤمنوا) بمحمد والقرآن (الا ان يشاء الله) أن يؤمنوا (ولكن اكثرهم يجهلون) انه الحق من الله (وكذلك)

والارض صالح ولم تكن له صاحبة كاف وكذا كل شئ عليم حسن وكذا لا اله الا هو فاعبدوه كاف وكيل حسن الخبير تام من ربكم صالح فعليها كاف وكذا بحفيظ يعلمون تام من ربك كاف الا هو صالح المشركين حسن ما اشركوا صالح وكذا حفيظا بوكيل حسن بغير علم كاف عملهم صالح يعملون حسن وكذا ليؤمنن بها عند الله تام وما يشعركم تام على قراءة انها بكسر الهمزة استئنافا وليس بوقف على قراءتها بالفتح والمعنى على الاولى وما يشعركم ايمانهم لا يؤمنون كاف اول مرة صالح يعمهون تام الا ان يشاء الله فهو عند بعضهم يجهلون حسن

كما جعلنا اباجهل والمستهزئين عدوّا لك هكذا (جعلنا لكل نبي عدوّا) فرعونا (شياطين الانس والجن) يقول جعلنا شياطين الانس والجن (يوحي بعضهم الى بعض) على بعضهم على بعض (زخرف القول) تزيين القول (غرورا) لكي يغروا به بني آدم (ولوشاء ربك مافعلوه) يعني التزيين والغرور (فذرهم) اتركهم يامحمد المستهزئين واصحابهم (ومايفترون) من تزيين القول والغرور (ولتصغى اليه) لكي تميل الى هذا الزخرف والغرور (افئدة) قلوب (الذين لايؤمنون بالآخرة) بالبعث بعد الموت (وليرضوه) وليقبلوا من الشياطين الزينة والغرور (وليقترفوا) ليكتسبوا (ماهم مقترفون) مكتسبون من الاثم قل يامحمد لهم (أفغير الله أبتغي حكما) اعبد ربا (وهو الذي انزل اليكم) الى نبيكم (الكتاب) جبريل بالقرآن (مفصلا) مبينا بالحلال والحرام ويقال متفرقا آية وآيتين (والذين آتيناهم الكتاب) اعطيناهم علم التوراة يعني عبد الله بن سلام واصحابه (يعلمون) يستيقنون في كتابهم (انه) يعني القرآن (منزل) انزل (من ربك بالحق) بالامر والنهي ويقال انه يعني جبريل منزل من ربك بالحق بالقرآن (فلاتكونن من الممترين) من الشاكين انهم لايعلمون ذلك (وتمت كلمة ربك) القرآن بالامر والنهي (صدقا) في قوله (وعدلا) منه (لامبدل) لامغير (لكلماته) القرآن ويقال وتمت وجبت كلمة ربك بالنصرة لاوليائه صدقا في قوله وعدلا فيما يكون لامبدل لامغير لكلماته بالنصرة لاوليائه ويقال وتمت كلمة ربك ظهر دين ربك صدقا من العباد انه دين الله وعدلا من الله من أمره لامبدل لامغير لكلماته لدينه (وهو السميع) لمقالتهم (العليم) بهم وباعمالهم (وان تطع) يامحمد (أكثر من في الارض) وهم رؤساء أهل مكة منهم ابو الاحوص مالك بن عوف الجشمي وبديل بن ورقاء الخزاعي وجليس بن ورقاء الخزاعي (يضلوك عن سبيل الله) يخطئوك عن طريق الله في الحرم (ان يتبعون الا الظن) مايقولون الا بالظن (وان هم الا يخرصون) يكذبون في قولهم للمؤمنين ان ماذبح الله خير مما تذبحون انتم بسكاكينكم (ان ربك هو أعلم من يضل عن سبيله) عن دينه وطاعته (وهو أعلم بالمهتدين) لدينه يعني محمدا عليه السلام واصحابه (فكلوا مما ذكر اسم الله عليه) من الذبائح (ان كنتم) اذ كنتم (بآياته) القرآن (مؤمنين ومالكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه) من الذبائح (وقد فصل لكم) بين لكم (ماحرم عليكم) من الميتة والدم ولحم الخنزير (الا ما اضطررتم اليه) اجهدتم الى أكل الميتة (وان كثيرا) أبا الاحوص واصحابه (ليضلون باهوائهم) ليدعون الى أكل الميتة (بغير علم) ولاحجة (ان ربك هو أعلم بالمعتدين) الحلال الى الحرام (وذروا ظاهر الاثم) اتركوا زنا الظاهر (وباطنه) زنا السر وهي المخالة (ان الذين يكسبون الاثم) يعملون الزنا (سيجزون) الجلد في الدنيا والعقوبة في الآخرة (بما كانوا يقترفون) يكسبون من الزنا (ولاتأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه) من الذبائح عمدا (وانه لفسق) يعني أكله بغير الضرورة معصية واستحلاله على انكار التنزيل كفر (وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم) يوسوسون أولياءهم أبا الاحوص وأصحابه (ليجادلوكم) يخاصموكم في أكل الميتة والشرك وان الملائكة بنات الله (وان أطعتموهم) في الشرك وأكل الميتة فاحللتموها غير مضطرين اليها (انكم لمشركون) مثلهم (أومن كان ميتا) نزلت في عمار بن ياسر وأبي جهل بن هشام هذه الآية أومن كان ميتا كافرا (فاحييناه) اكرمناه بالايمان وهو عمار بن ياسر (وجعلنا له نورا) معرفة (يمشي

وكذا غرورا يفترون كاف
مقترفون حسن مفصلا
صالح من الممترين حسن
وعدلا كاف لكلماته
صالح العليم تام عن سبيل
الله حسن الايخرصون
تام عن سبيله كاف وكذا
بالمهتدين ومؤمنين
مااضطررتم اليه حسن
وكذا بغير علم وبالمعتدين
وباطنه تام وكذا يقترفون
ولفسق ليجادلوكم كاف
لمشركون تام

به) يهتدى به (فى الناس) بين الناس ويقال ونجعل له نورا على الصراط فى الناس بين الناس
(كمن مثله) كمن هو (فى الظلمات) فى ضلالة الكفر فى الدنيا وظلمات جهنم يوم القيامة وهو أبو
جهل (ليس بخارج منها) من الكفر الضلالة فى الدنيا والظلمات فى جهنم (كذلك زين للكافرين
ما كانوا يعملون) يقول كما زينا لابى جهل عمله الذى كان يعمل (وكذلك جعلنا فى كل قرية)
بلدة (أكابر مجرميها) أى رؤساءها وجبابرتها واغنياءها كما جعلنا فى أهل مكة المستهزئين
وأصحابهم أبا جهل وغيره (ليمكروا فيها) ليعملوا فيها بالمعاصى والفساد ويقال ليكذبوا فيها
الانبياء (وما يمكرون الا بأنفسهم) يقول ما يصنعون من المعاصى والفساد عقوبة ذلك ودماره
على أنفسهم (وما يشعرون) ذلك (واذا جاءتهم آية) اى الوليد بن المغيرة وعبد ياليل وأبى مسعود
الثقفى آية من السماء تخبرهم بصنيعهم (قالوا لن نؤمن) بعنى بالآية (حتى نؤتى) نعطى الكتاب
(مثل ما أوتى) أعطى (رسل الله) يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم (الله أعلم حيث يجعل رسالته)
الى من يرسل جبريل بالرسالة (سيصيب الذين أجرموا) أشركوا يعنى وليدا واصحابه (صغار)
ذل وهوان (عند الله وعذاب شديد) عند الله مقدم ومؤخر (بما كانوا يمكرون) يكذبون
الرسل (فمن يرد الله ان يهديه) يرشده لدينه (يشرح صدره) قلبه (للاسلام) لقبول الاسلام حتى
يسلم (ومن يرد أن يضله) يتركه ضالا كافرا (يجعل صدره) يترك قلبه (ضيقا) كضيق الزج فى الرمح
(حرجا) شكا وان قرأت حرجا يقول لا يجد النور فى قلبه منفذا ولا مجازا (كأنما يصعد فى السماء)
كالمكلف الصعود الى السماء هكذا قلبه لا يهتدى الى الاسلام (كذلك) هكذا (يجعل الله
الرجس) يترك الله التكذيب (على الذين) فى قلوب الذين (لا يؤمنون) بمحمد والقرآن عليه
السلام ثم يعذبهم ان لم يؤمنوا (وهذا صراط ربك) صنيع ربك (مستقيما) عدلا ويقال وهذا
يعنى الاسلام صراط ربك دين ربك مستقيما قائما ترضيه وهو الاسلام (قد فصلنا الآيات)
بينا القرآن بالامر والنهى والاهانة والكرامة (لقوم يذكرون) يتعظون فيؤمنون ويقال
نزل فمن يرد الله ان يهديه الآية فى النبى صلى الله عليه وسلم وأبى جهل ويقال نزلت فى عمار
وأبى جهل (لهم) للمؤمنين (دار السلام عند ربهم) السلام هو الله والجنة داره (وهو وليهم)
بالثواب والكرامة (بما كانوا يعملون) ويقولون فى الدنيا من الخيرات (ويوم نحشرهم جميعا)
الجن والانس فنقول (يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس) من ضلالات الانس أى اضللتم
كثيرا من الانس بالتعوذ (وقال أولياؤهم) اولياء الجن (من الانس) الذين كانوا يتعوذون
برؤساء الجن اذا نزلوا واديا واصطادوا من دوابهم صيدا كانوا يقولون نعوذ بسيد هذا
الوادى من سفهاء قومه فيأمنون بذلك (ربنا) يا ربنا (استمتع) انتفع (بعضنا ببعض) وكان
منفعة الانس الامن منهم ومنفعة الجن الشرف والعظمة على قومهم (وبلغنا) ادركنا (أجلنا
الذى أجلت لنا) وقتا لنا يعنى الموت (قال) الله لهم (النار مثواكم) منزلكم يا معشر الجن
والانس (خالدين فيها) مقيمين فى النار (الا ما شاء الله) وقد شاء الله لهم الخلود (ان ربك حكيم)
حكم عليهم بالخلود (عليم) بهم وبعقوبتهم (وكذلك) هكذا (نولى) نترك (بعض الظالمين)
المشركين (بعضا) الى بعض فى الدنيا والآخرة ويقال نولى نملك بعض الظالمين المشركين
على بعض (بما كانوا يكسبون) يقولون ويعملون من الشر (يا معشر الجن والانس ألم يأتكم

بخارج منها كاف يعملون
حسن وكذا ليمكروا
فيها وما يشعرون كاف
رسل الله تام رسالاته
حسن (وقال) أبو عمرو
كاف يمكرون حسن للاسلام
كاف وكذا فى السماء
ولا يؤمنون مستقيما
حسن يذكرون تام
(وقال) أبو عمرو كاف عند
ربهم مفهوم يعملون
حسن (وقال) أبو عمرو وانما
يوقف عليه ان قرئ ويوم
نحشرهم بالنون لانه
استئناف واخبار من الله
تعالى بلفظ الجمع للتعظيم
فهو منقطع عما قبله وأما
على قراءة من قرأه بالياء فلا
يوقف عليه لان ذلك اخبار
عن الله المتقدم فى قوله وهو
وليهم فهو متعلق به فلا
يقطع عنه من الانس كاف
وكذا أجلت لنا وما شاء الله
حكيم عليم حسن يكسبون
تام

رسل منكم) من الانس محمد عليه السلام وسائر الرسل ومن الجن تسعة نفر الذين أتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتولوا الى قومهم منذرين ويقال كان لهم نبي يسمى يوسف (يقصون
عليكم) يقرؤن عليكم (آياتى) بالامر والنهى (وينذرونكم) يخوفونكم (لقاء يومكم) عذاب
يومكم (هذا قالوا) يعنى الجن والانس (شهدنا على أنفسنا) انهم قد بلغوا الرسالة وكفرنا بهم قال
الله (وغرتهم الحيوة الدنيا) ما فى الدنيا من الزهرة والنعيم (وشهدوا على أنفسهم) فى الآخرة
(انهم كانوا كافرين) فى الدنيا (ذلك) ارسال الرسل (أن لم يكن) بان لم يكن (ربك مهلك
القرى) اهل القرى (بظلم) بشرك وذنب ويقال بظلم منه (وأهلها غافلون) عن الامر والنهى
وتبليغ الرسل (ولكل) لكل واحد من الجن والانس (درجات) للمؤمنين فى الجنة من الانس
والجن ودركات للكافرين فى النار (مما عملوا) بما عملوا من الخير والشر (وما ربك بغافل) بساه
(عما يعملون) من الخير والشر ويقال بتارك عقوبة ما يعملون من المعاصى (وربك الغنى)
عن ايمانهم (ذو الرحمة) بتأخيره العذاب لمن آمن به (ان يشأ يذهبكم) يهلككم يا أهل مكة
(ويستخلف) يخلف (من بعدكم ما يشاء كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين) قرنا بعد قرن (انما
توعدون) من العذاب (لآت) لكائن (وما أنتم بمعجزين) بفائتين من العذاب يدرككم
حيثما كنتم (قل) يا محمد لكفار أهل مكة (يا قوم اعملوا على مكانتكم) على دينكم فى منازلكم
بهلاكى (انى عامل) بهلاككم (فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار) يعنى الجنة (انه
لا يفلح) لا يأمن ولا ينجو (الظالمون) المشركون من عذاب الله (وجعلوا لله) وصفوا الله (مما
ذرأ) خلق (من الحرث والانعام) الابل والبقر والسائمة (نصيبا) حظا (فقالوا هذا لله بزعمهم
وهذا لشركائنا) لآلهتنا (فما كان لشركائهم) لآلهتهم (فلا يصل الى الله) فلا يرجع الى الذى
جعلوه لله (وما كان لله فهو يصل) يرجع (الى شركائهم) الى الذى جعلوا لآلهتهم (ساء ما يحكمون)
بئس ما يقضون لانفسهم (وكذلك) كما زينا قولهم وعملهم (زين لكثير من المشركين قتل
أولادهم) بناتهم (شركاؤهم) من الشياطين (ليردوهم) ليهلكوهم (وليلبسوا) يخلطوا (عليهم
دينهم) دين ابراهيم واسمعيل (ولو شاء الله ما فعلوه) يعنى التزيين ودفن بناتهم أحياء (فذرهم)
اتركهم (وما يفترون) يكذبون على الله فيقولون ان الله أمرهم بذلك يعنى بدفن البنات (وقالوا
هذه انعام) يعنى البحيرة والسائبة والوصيلة والحام (وحرث حجر) حرام (لا يطعمها الا من نشاء
بزعمهم) يعنون الرجال دون النساء (وأنعام حرمت ظهورها) وهى الحام (وأنعام لا يذكرون
اسم الله عليها) اذا حلبت ولا اذا ركبت وهى البحيرة (افتراء عليه) كذبا على الله انه أمرهم
بذلك (سيجزيهم بما كانوا يفترون) يكذبون على الله (وقالوا ما فى بطون هذه الانعام) يعنى
البحيرة والوصيلة (خالصة) حلال (لذكورنا) يعنون الرجال (ومحرم على أزواجنا) يعنون
النساء (وان يكن ميتة) تلد ميتة أو ماتت بعد ذلك (فهم فيه) فى أكله (شركاء) شرع الرجال
والنساء (سيجزيهم) وهذا وعيد لهم (وصفهم) بوصفهم ويقال ما وصفهم عمرو بن لحى
رآه النبى عليه السلام فى جهنم يجر قصبه من دبره وكان يعلمهم تحريم الانعام (انه حكيم)
أحل لهم الحلال (عليم) بوصفهم الحرام (قد خسر) قد غبن (الذين قتلوا أولادهم) دفنوا بناتهم
أحياء (سفها) جهلا (بغير علم) بلا علم نزلت فى ربيعة ومضر رؤساء أحياء العرب الذين كانوا

يومكم هذا كاف على
أنفسنا حسن كافرين
تام وكذا غافلون مما عملوا
كاف (وقال) أبو عمرو انما
يوقف عليه على قراءة عما
تعملون بالتاء الفوقية لانه
استئناف وأما على قراءته
بالتحتية فلا يوقف عليه لان
ما بعده متعلق بما قبله وهو
ولكل درجات مما عملوا
عما تعملون تام وكذا
آخرين لآت صالح
بمعجزين تام انى عامل
صالح عاقبة الدار جائز
لا يفلح الظالمون حسن
نصيبا جائز وكذا بزعمهم
ولشركائنا الى شركائهم
حسن وكذا ما يحكمون
دينهم كاف ما فعلوه صالح
وما يفترون حسن حجر
كاف وكذا افتراء عليه
يفترون حسن شركاء
كاف وكذا وصفهم حكيم
عليم تام

يدفنون

يدفنون بناتهم فى الجاهلية الا ما كان من بنى كنانة فانهم لم يفعلوا ذلك (وحرموا) على النساء (ما رزقهم الله) ما أحل الله لهم من الحرث والانعام (افتراء على الله) اختلاقا على الله الكذب (قد ضلوا) اخطؤا فيما قالوا (وما كانوا مهتدين) للهدى والصواب بما وصفوا (وهو الذى أنشأ) خلق (جنات) بساتين (معروشات) مبسوطات ما لا يقوم على ساق مثل الكروم وغيرها (وغير معروشات) غير مبسوطات ما يقوم على ساق مثل الجوز واللوز وغيرهما ويقال معروشات مغروسات وغير معروشات أى وغير مغروسات (والنخل والزرع مختلفا أكله) فى الحلاوة والحموضة (والزيتون) وخلق شجر الزيتون (والرمان) شجر الرمان (متشابها) فى اللون والمنظر (وغير متشابه) مختلف فى الطعم (كلوا من ثمره) من ثمر النخل (اذا أثمر) انعقد (وآتوا حقه يوم حصاده) يوم كيله وان قرأت بنصب الحاء يقول يوم يحصد (ولا تسرفوا) ولا تنفقوا فى معصية الله ولا تمنعوا طاعة الله ويقال ولا تسرفوا الا تحرموا البحيرة والسائبة والوصيلة والحام (انه لا يحب المسرفين) المنفقين فى معصية الله أو المشركين ويقال نزلت هذه الآية فى ثابت بن قيس صرم بيده به خمسمائة نخلة وقسمها ولم يترك لاهله شيأ (ومن الانعام) وخلق من الانعام (حمولة) ما يحمل عليها مثل الابل والبقر (وفرشا) ما لا يحمل عليها مثل الغنم وصغار الابل (كلوا مما رزقكم الله) من الحرث والانعام (ولا تتبعوا خطوات الشيطان) تزيين الشيطان بتحريم الحرث والانعام (انه لكم عدو مبين) ظاهر العداوة يأمركم بتحريم الحرث والانعام (ثمانية أزواج) خلق ثمانية أصناف (من الضأن) من الشاة (اثنين) ذكرا وأنثى (ومن المعز اثنين) ذكرا وأنثى (قل) يا محمد لمالك (آلذكرين حرم أم الانثيين) اجاء تحريم البحيرة والوصيلة من قبل ماء الذكرين أو من قبل ماء الانثيين (أما اشتملت عليه) أو من قبل الاجتماع على الولد (أرحام الانثيين نبئونى) خبرونى (بعلم) ببيان ما تقولون (ان كنتم صادقين) أن الله حرم ما تقولون (ومن الابل) وخلق من الابل (اثنين) ذكرا وأنثى (ومن البقر اثنين) ذكرا وأنثى (قل) يا محمد لمالك (آلذكرين حرم أم الانثيين) اجاء تحريم البحيرة والوصيلة من قبل ماء الذكرين أو من قبل ماء الانثيين (أما اشتملت عليه) أو من قبل الاجتماع على الولد (ارحام الانثيين) ولها وجه آخر يقول اجاء تحريم هذا من قبل انه ولد ذكرا او من قبل انها ولدت انثى (أم كنتم شهداء) حضراء (اذ وصاكم الله) أمركم الله (بهذا) بما تقولون (فمن أظلم) اعتى واجرأ على الله (ممن افترى) اختلق (على الله كذبا ليضل الناس) عن دين الله وطاعته (بغير علم) بلا علم آتاه الله (ان الله لا يهدى) لا يرشد الى دينه وحجته (القوم الظالمين) المشركين يعنى مالك بن عوف فسكت مالك وعلم ما يراد منه فقال تكلم أنت فاسمع منك يا محمد فلم حرم آباؤنا فقال الله (قل) يا محمد (لا اجد فيما أوحى الى) يعنى القرآن (محرما على طاعم يطعمه) على آكل يأكله (الا ان يكون ميتة أو دما مسفوحا) جاريا (أو لحم خنزير فانه رجس) حرام مقدم ومؤخر (أو فسقا) ذبيحة (أهل لغير الله به) ذبح لغير اسم الله عمدا (فمن اضطر) اجهد الى أكل الميتة (غير باغ) على المسلمين ولا مستحل لاكل الميتة بغير الضرورة (ولا عاد) قاطع الطريق ولا متعمد لاكل الميتة بغير ضرورة (فان ربك غفور) لا كله شبعا (رحيم) فيما رخص عليه ولا ينبغى ان يأكل شبعا وان أكل يعف الله عنه (وعلى الذين هادوا) يعنى اليهود (حرمنا كل ذى ظفر)

على الله حسن مهتدين تام مختلفا أكله مفهوم متشابه كاف وكذا يوم حصاده وكذا ولا تسرفوا المسرفين حسن حمولة وفرشا صالح خطوات الشيطان كاف مبين حسن (وقال) أبو عمرو كاف وهذا ان نصب ثمانية أزواج بالعطف على معمول أنشأ أو باضمار كلوا فان نصب بدلا من حمولة أو مما رزقكم الله فليس ذلك وقفا لتعلق ما بعده بما قبله اذ وصاكم الله بهذا حسن (وقال) أبو عمرو كاف بغير علم كاف الظالمين تام طاعم يطعمه جائز عند بعضهم الا ان يكون ميتة حسن عند بعضهم فانه رجس حسن وكذا لغير الله به ورحيم كل ذى ظفر صالح

كل ذى مخلب من الطير وكل ذى ناب من السباع ومايكون له ظفر مثل الابل والبط والاوز وابن الماء والارنب كان حراماً عليهم (ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما) يعنى الثروب وشحم الكليتين (الا ما حملت ظهورهما أو الحوايا) المباعر (أو ما اختلط بعظم) مثل الالية فهذا ما كان حلالا عليهم (ذلك) الذى حرمنا عليهم (جزيناهم) عاقبناهم (ببغيهم) بذنبهم حرمنا عليهم (وانا لصادقون) فيما قلنا (فان كذبوك) يا محمد بما وصفت لك من التحريم (فقل ربكم ذو رحمة واسعة) على البر والفاجر بتأخير العذاب (ولا يرد بأسه) عذابه (عن القوم المجرمين) المشركين (سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شئ) من الحرث والانعام ولكن أمر وحرم علينا (كذلك) كما كذبك قومك (كذب الذين من قبلهم) رسلهم (حتى ذاقوا بأسنا) عذابنا (قل) يا محمد (هل عندكم من علم) من بيان على ما تقولون من التحريم (فتخرجوه) فتظهروه (ان تتبعون الا الظن) ما تقولون فى تحريم الحرث والانعام الا بالظن (وان أنتم) ما أنتم (الا تخرصون) تكذبون (قل) يا محمد ان لم تكن لكم حجة على ما تقولون (فلله الحجة البالغة) الوثيقة (فلو شاء لهداكم) لدينه (أجمعين قل) يا محمد لهم (هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا) يعنى ما تقولون من الحرث والانعام (فان شهدوا) بالزور على تحريمها (فلا تشهد معهم ولا تتبع أهواء الذين كذبوا بآياتنا) القرآن (والذين لا يؤمنون بالآخرة) بالبعث بعد الموت (وهم بربهم يعدلون) يشركون به الاصنام (قل) يا محمد لمالك بن عوف وأصحابه (تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم) فى الكتاب الذى أنزل على (ألا تشركوا به شيأ) أوله ان لا تشركوا به شيأ من الاوثان (وبالوالدين احسانا) برا بهما (ولا تقتلوا أولادكم) بناتكم (من املاق) مخافة الذل والفقر (نحن نرزقكم واياهم) يعنى اولادكم (ولا تقربوا الفواحش) الزنا (ماظهر منها) يعنى زنا الظاهر (وما بطن) يعنى زنا السر وهى المخالة (ولا تقتلوا النفس التى حرم الله) قتلها (الا بالحق) بالعدل يعنى بالقود والرجم والارتداد (ذلكم وصاكم به) بما أمركم فى الكتاب (لعلكم تعقلون) أمره وتوحيده (ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى أحسن) بالحفظ والارباح (حتى يبلغ أشده) الحلم والرشد والصلاح (وأوفوا الكيل والميزان) أتموا الكيل والوزن (بالقسط) بالعدل (لا نكلف نفسا) عند الكيل والوزن (الا وسعها) الا جهدها بالعدل (واذا قلتم فاعدلوا) فاصدقوا (ولو كان ذا قربى) لو كان على ذى قرابة منكم فى الرحم فقولوا عليه الحق والصدق (وبعهد الله أوفوا) يعنى أتموا العهد بالله (ذلكم وصاكم به) أمركم به فى الكتاب (لعلكم تذكرون) لكى تتعظوا (وان هذا) يعنى الاسلام (صراطى مستقيما) قائما ارضاه (فاتبعوه ولا تتبعوا السبل) يعنى اليهودية والنصرانية والمجوسية (فتفرق بكم عن سبيله) عن دينه (ذلكم وصاكم به) أمركم به فى الكتاب (لعلكم تتقون) لكى تتقوا السبل (ثم آتينا) اعطينا (موسى الكتاب) يعنى التوراة (تماما) بالامر والنهى والوعد والوعيد والثواب والعقاب (على الذى أحسن) يقول على أحسن حاله ويقال على احسان موسى وتبليغ رسالة ربه (وتفصيلا لكل شئ) يقول وبيانا لكل شئ من الحلال والحرام (وهدى) من الضلالة (ورحمة) من العذاب لمن آمن به (لعلهم بلقاء ربهم) بالبعث بعد الموت (يؤمنون) يصدقون (وهذا كتاب) يعنى القرآن (أنزلناه) انزلنا جبريل (مبارك) فيه الرحمة والمغفرة لمن

بعظم كاف انا لصادقون
حسن واسعة كاف
المجرمين تام من شئ كاف
وكذا بأسنا فتخرجوه لنا
حسن الا تخرصون تام
وكذا أجمعين هذا كاف فلا
تشهد معهم حسن بربهم
يعدلون تام وبالوالدين
احسانا حسن من املاق
صالح واياهم كاف وكذا
ما بطن وبالحق لعلكم
تعقلون حسن حتى يبلغ
أشده صالح بالقسط كاف
الا وسعها صالح ذا قربى
مفهوم وبعهد الله أوفوا
كاف تذكرون حسن (وقال)
أبو عمرو تام وهذا على
قراءة وان هذا بكسر
الهمزة أما على قراءة فتحها
فليس ذلك وقفا فاتبعوه
حسن عن سبيله كاف وكذا
تتقون يؤمنون حسن

آمن

آمن به (فاتبعوه) فاتبعوا حلاله وحرامه وأمره ونهيه (واتقوا) غيره (لعلكم ترحمون) لكي ترحموا فلا تعذبوا (أن تقولوا) لكي لا تقولوا يا أهل مكة يوم القيامة (انما أنزل الكتاب على طائفتين) على أهل دينين (من قبلنا) يعني اليهود والنصارى (وان كنا) وقد كنا (عن دراستهم) عن قراءتهم التوراة والانجيل (لغافلين) لجاهلين (أو تقولوا) لكي لا تقولوا يوم القيامة (لو أنا أنزل علينا الكتاب) كما أنزل على اليهود والنصارى (لكنا أهدى منهم) اسرع منهم اجابة للرسول وأصوب دينا (فقد جاءكم بينة) بيان (من ربكم) يعني الكتاب والرسول (وهدى) من الضلالة (ورحمة) لمن آمن به (فمن أظلم) أعتى واجرأ على الله (ممن كذب بآيات الله) بمحمد عليه السلام والقرآن (وصدف عنها) اعرض عنها (سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا) يعرضون عن محمد عليه السلام والقرآن (سوء العذاب) شدة العذاب (بما كانوا يصدفون) يعرضون عن محمد عليه السلام والقرآن (هل ينظرون) هل ينتظرون أهل مكة (الا ان تأتيهم الملائكة) عند الموت لقبض ارواحهم (أو يأتي ربك) يوم القيامة بلا كيف (أو يأتي بعض آيات ربك) يعني طلوع الشمس من مغربها (يوم يأتي بعض آيات ربك) قبل طلوع الشمس من مغربها (لا ينفع نفسا) كافرة (ايمانها لم تكن آمنت من قبل) من قبل طلوع الشمس من مغربها (أو كسبت في ايمانها خيرا) ولم تخلص بايمانها ولم تعمل خيرا قبل طلوع الشمس من مغربها الا انه لا يقبل ممن كان كافرا ايمان ولا عمل ولا توبة اذا أسلم في حين يراها الا من كان صغيرا يومئذ ومولودا بعد ذلك فانه ان ارتد بعد ما طلع الشمس من مغربها ثم أسلم قبل منه ومن كان يومئذ مؤمنا مذنبا فتاب من الذنوب قبل منه يقول من كان يومئذ مؤمنا مذنبا فتاب أو صغيرا أو مولودا بعد ذلك فانه ينفع ايمانهم وتوبتهم وعملهم (قل) يا محمد لاهل مكة (انتظروا) يوم القيامة (انا منتظرون) بكم العذاب يوم القيامة او قبل يوم القيامة ويقال قل يا محمد انتظروا هلاكي انا منتظرون لهلاككم (ان الذين فرقوا دينهم) تركوا دينهم دين آبائهم ويقال اقرارهم يوم الميثاق وان قرأت فرقوا بتشديد الراء يعني شتتوا دينهم أي اختلفوا في دينهم (وكانوا شيعا) صاروا فرقا اليهودية والنصرانية والمجوسية (لست منهم) من قتالهم (في شئ) ثم أمره بعد ذلك بقتالهم ويقال ليس بيدك توبتهم ولا عذابهم (انما أمرهم) بذلك (الى الله ثم ينبئهم) يخبرهم (بما كانوا يفعلون) من الخير والشر (من جاء بالحسنة) مع التوحيد (فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة) بالشرك بالله (فلا يجزى الا مثلها) يعني النار (وهم لا يظلمون) لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيآتهم (قل) يا محمد لاهل مكة واليهود والنصارى (انني هداني ربي) اكرمني ربي بدينه وامرني ان أدعو الخلق ويقال بين لي ربي كيف ادعو الخلق (الى صراط مستقيم دينا قيما) صدقا (ملة ابراهيم) دين ابرهيم (حنيفا) مسلما (وما كان من المشركين) مع المشركين على دينهم (قل) يا محمد (ان صلواتي) الصلوات الخمس (ونسكي) ديني وحجي وذبيحتي وعبادتي (ومحياي ومماتي لله) في الدنيا في طاعة الله ورضاه (رب العالمين) سيد الجن والانس (لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين) المخلصين بالعبادة والتوحيد (قل) يا محمد (اغير الله ابغي ربا) اعبد ربا (وهو رب كل شئ) باثن منه (ولا تكسب كل نفس) من الذنوب (الا عليها) عقوبة ذلك (ولا تزر وازرة وزر اخرى) لا تحمل حاملة حمل اخرى من الذنوب ويقال لا تؤخذ

فاتبعوه كاف لعلكم ترحمون جائز وليس بحسن وان كان رأس آية لتعلق ما بعده بما قبله أهدى منهم صالح ورحمة كاف وصدف عنها حسن وكذا بما كانوا يصدفون (وقال) أبو عمرو فيه تام بعض آيات ربك كاف في ايمانها خيرا حسن (وقال) أبو عمرو كاف منتظرون تام في شئ كاف يفعلون تام فله عشر أمثالها كاف لا يظلمون تام صراط مستقيم صالح حنيفا كاف من المشركين تام لله رب العالمين حسن لا شريك له كاف وكذا وبذلك أمرت أول المسلمين تام رب كل شئ حسن (وقال) أبو عمرو كاف الا عليها كاف وزر أخرى صالح

نفس بذنب نفس اخرى ويقال لاتعذب نفس بغير ذنب ويقال لاتحمل حاملة ذنب اخرى بطيبة النفس ولكن يحمل عليها بالكره (ثم الى ربكم مرجعكم) بعد الموت (فينبئكم) يخبركم (بما كنتم فيه) فى الدين (تختلفون) تخالفون (وهو الذى جعلكم خلائف الارض) خلف امم الماضية فى الارض (ورفع بعضكم فوق بعض درجات) فضائل بالمال والخدم (ليبلوكم) ليختبركم (فيما آتاكم) اعطاكم من المال والخدم (ان ربك سريع العقاب) لمن كفر به ولايشكره (وانه لغفور) متجاوز (رحيم) لمن آمن به

(ومن السورة التى يذكر فيها الاعراف وهى كلها مكية وآياتها مائتان وست وكلماتها ثلاثة آلاف وستمائة وخمس وعشرون وحروفها اربعة عشر الفا وثلثمائة وعشرة احرف)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (المص) يقول انا الله اعلم وافضل ويقال قسم اقسم به (كتاب) ان هذا الكتاب يعنى القرآن (انزل اليك) جبريل به (فلا يكن فى صدرك حرج) فلا يقع فى قلبك شك (منه) من القرآن انه ليس من الله ويقال ضيق (لتنذر به) بالقرآن اهل مكة لكى يؤمنوا (وذكرى) عظة (للمؤمنين اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم) يعنى القرآن احلوا حلاله وحرموا حرامه (ولاتتبعوا من دونه) لاتعبدوا من دون الله (أولياء) أربابا من الاصنام (قليلا ماتذكرون) ماتتعظون بقليل ولا بكثير (وكم من قرية) من أهل قرية (أهلكناها) عذبناها (فجاءها بأسنا) عذابنا (بياتا) ليلا أونهارا (أوهم قائلون) نائمون عند القيلولة (فما كان دعواهم) قولهم (اذجاءهم بأسنا) عذابنا بهلاككم (الا ان قالوا انا كنا ظالمين) مشركين (فلنسئلن الذين أرسل اليهم) الرسل يعنى القوم عن اجابة الرسل (ولنسئلن المرسلين) عن تبليغهم (فلنقصن عليهم) فلنخبرنهم (بعلم) ببيان (وما كنا غائبين) عن تبليغ الرسل واجابة القوم (والوزن) وزن الاعمال (يومئذ) يوم القيامة (الحق) العدل (فمن ثقلت موازينه) حسناته فى الميزان (فأولئك هم المفلحون) الناجون من السخط والعذاب (ومن خفت موازينه) حسناته فى الميزان (فأولئك الذين خسروا انفسهم) بالعقوبة (بما كانوا بآياتنا) بمحمد عليه السلام والقرآن (يظلمون) يكفرون (ولقد مكناكم) ملكناكم (فى الارض وجعلنا لكم فيها) فى الارض (معايش) ماتأكلون وماتشربون وماتلبسون (قليلا ماتشكرون) ماتشكرون بقليل ولا بكثير ويقال شكركم فيما صنع اليكم قليل (ولقد خلقناكم) من آدم وآدم من تراب (ثم صورناكم) فى الارحام وصورنا آدم بين مكة والطائف (ثم قلنا للملائكة) الذين كانوا فى الارض (اسجدوا لآدم) سجدة التحية (فسجدوا الا ابليس) رئيسهم (لم يكن من الساجدين) مع الساجدين بالسجود لآدم (قال ما منعك) قال الله يا ابليس مامنعك (ألا تسجد) لآدم (اذ أمرتك) بالسجود (قال أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين) أنا نارى وآدم طينى والنار تأكل الطين (قال) الله له (فاهبط منها) فانزل من السماء ويقال فاخرج منها من صورة الملائكة (فما يكون لك) ماينبغى لك (أن تتكبر فيها) ان تتعظم فى صورة الملائكة على بنى آدم (فاخرج) من صورة الملائكة ويقال فاخرج منها من الارض (انك من الصاغرين) من الذليلين بالعقوبة (قال أنظرنى) اجلنى (الى يوم يبعثون) من القبور اراد الملعون ان لايموت (قال)

فيما آتاكم حسن (وقال) أبو عمرو كاف ولاوقف على سريع العقاب بل على غفور رحيم آخر السورة للمقارنة بينهما ومثله قوله فى الاعراف لسريع العقاب

(سورة الاعراف) مكية الا قوله واسألهم عن القرية الثمان أو الخمس آيات فمدنى

المص تقدم الكلام عليه فى سورة البقرة كتاب أنزل اليك صالح حرج منه كاف لتنذر به صالح ان جعل مابعده خبر مبتدا محذوف وان جعل معطوفا على قوله لتنذر فليس بوقف للمؤمنين تام من ربكم جائز أولياء كاف تذكرون حسن (وقال) أبو عمرو وفيهما تام قائلون كاف وكذا ظالمين والمرسلين بعلم صالح غائبين حسن وكذا الحق المفلحون كاف يظلمون تام معايش كاف تشكرون تام لآدم كاف من الساجدين تام اذ أمرتك كاف من طين صالح من الصاغرين كاف وكذا يبعثون

الله له (انك من المنظرين) من المؤجلين الى نفخة الصور (قال) ابليس (فبما أغويتنى) فكما
أضللتنى عن الهدى (لاقعدن لهم) لبنى آدم (صراطك المستقيم) دين الاسلام (ثم لآتينهم من بين
أيديهم) من قبل الآخرة ان لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب (ومن خلفهم) ان الدنيا لا تفنى
وآمرهم بالجمع والمنع والبخل والفساد (وعن أيمانهم) من قبل الدين فمن كان على الهدى أشبه
عليه حتى يخرج منه ومن كان على الضلالة ازين له حتى يثبت عليها (وعن شمائلهم) من قبل
اللذات والشهوات (ولا تجد أكثرهم) كلهم (شاكرين) مؤمنين (قال اخرج منها) من صورة
الملائكة (مذؤما) ملوما (مدحورا) مقصا بعيدا من كل خير (لمن تبعك) أطاعك (منهم) من
الجن والانس (لاملأن جهنم منكم) من كفار الجن والانس (اجمعين ويا آدم اسكن) انزل
(انت وزوجك) حواء (الجنة فكلا) من الجنة (من حيث شئتما) ومتى شئتما (ولا تقربا هذه
الشجرة) لا تأكلا من هذه الشجرة شجرة العلم (فتكونا من الظالمين) فتصيرا من الضارين
لانفسكما (فوسوس لهما الشيطان) ابليس بأكل الشجرة (ليبدى لهما) ليظهر لهما (ما ووري
عنهما) ما غطى عنهما بلباس النور (من سوآتهما) من عوراتهما (وقال) لهما ابليس (ما نهاكما
ربكما) يا آدم ويا حواء (عن هذه الشجرة) عن أكل هذه الشجرة (الا أن تكونا) تصيرا
(ملكين) تعلمان الخير والشر فى الجنة (او تكونا) تصيرا (من الخالدين) فى الجنة فلذلك منعكما
عن أكل الشجرة (وقاسمهما) حلف لهما (انى لكما لمن الناصحين) فى حلفى لكما انها شجرة
الخلد (فدلاهما) الى أكل الشجرة (بغرور) باطل وكذب حتى أكلا (فلما ذاقا الشجرة)
فلما أكلا من الشجرة (بدت لهما) ظهرت لهما (سوآتهما) عوراتهما (وطفقا) عمدا من
الاستحياء (يخصفان عليهما) يلزقان على عوراتهما (من ورق الجنة) من ورق التين
(وناداهما ربهما) يا آدم ويا حواء (ألم أنهكما عن تلكما الشجرة) عن أكل هذه الشجرة (وأقل
لكما ان الشيطان) ابليس (لكما عدو مبين) ظاهر العداوة (قالا ربنا ظلمنا أنفسنا) ضررنا
انفسنا بمعصيتنا (وان لم تغفر لنا) تجاوزعنا (وترحمنا) فلا تعذبنا (لنكونن من الخاسرين)
لنصيرن من المغبونين بالعقوبة (قال اهبطوا) انزلوا من الجنة (بعضكم لبعض عدو) يعنى
آدم وحواء والحية والطاوس (ولكم فى الارض مستقر) مأوى ومنزل (ومتاع) معاش
(الى حين) حين الموت (قال فيها) فى الارض (تحيون) تعيشون (وفيها) فى الارض (تموتون
ومنها) من الارض (تخرجون) يوم القيامة (يابنى آدم قد أنزلنا عليكم) خلقنا لكم
وأعطينا كم (لباسا) يعنى ثياب القطن وغيره من الصوف والشعر (يوارى) يغطى (سوآتكم)
عوراتكم من العرى (وريشا) مالا ومتاعا يعنى آلة البيت (ولباس التقوى) لباس التوحيد
والعفة (ذلك) يعنى لباس العفة (خير) من لباس القطن (ذلك) يعنى لباس القطن (من
آيات الله) من عجائب الله (لعلهم يذكرون) لكى يتعظوا (يابنى آدم لا يفتننكم) لا يستزلنكم
(الشيطان) ابليس عن طاعتى (كما أخرج) استزل (أبويكم) آدم وحواء (من الجنة ينزع عنهما)
يخلع عنهما (لباسهما) لباس النور (ليريهما) ليظهر لهما (سوآتهما) عوراتهما (انه) يعنى
ابليس (يراكم هو وقبيله) جنوده (من حيث لا ترونهم) لان صدوركم مساكنهم (انا جعلنا
الشياطين أولياء) أعوانا (للذين لا يؤمنون) بمحمد عليه السلام والقرآن (واذا فعلوا

ومن المنظرين المستقيم
صالح وعن شمائلهم كاف
شاكرين حسن وكذا
مدحورا أجمعين تام من
حيث شئتما مفهوم من
الظالمين كاف من سوآتهما
صالح من الخالدين كاف
من الناصحين صالح بغرور
كاف وكذا من ورق
الجنة عدو مبين حسن
ظلمنا أنفسنا صالح من
الخاسرين تام اهبطوا
حسن (وقال) أبو عمرو
كاف عدو كاف الى حين
حسن تخرجون تام
وريشا حسن على قراءة
ولباس التقوى بالرفع مبتدا
وليس بوقف على قراءة ذلك
بالنصب عطفا على لباسا
ذلك خير حسن يذكرون
تام سوآتهما كاف
لا ترونهم تام لا يؤمنون
كاف

فاحشة) حرموا البحيرة والسائبة والوصيلة والحام (قالوا وجدنا عليها) على تحريمها (آباءنا) واجدادنا (والله أمرنا بها) بتحريم البحيرة والسائبة والوصيلة والحام (قل) يا محمد (ان الله لا يأمر بالفحشاء) بالمعاصي وبتحريم الحرث والانعام (أتقولون) بل تقولون (على الله ما لا تعلمون) ذلك (قل) يا محمد (أمر ربي بالقسط) بالتوحيد بلا اله الا الله (واقيموا وجوهكم) واستقبلوا بوجوهكم (عند كل مسجد) عند كل صلاة (وادعوه) واعبدوه (مخلصين له الدين) مخلصين له بالعبادة والتوحيد (كما بدأكم) يوم الميثاق سعيدا وشقيا عارفا ومنكرا مصدقا ومكذبا (تعودون) الى ذلك (فريقا هدى) اكرمهم الله بالمعرفة والسعادة وهم أهل اليمين (وفريقا حق) وجب (عليهم الضلالة) اهانهم الله بالنكرة والشقاوة وهم أهل الشمال (انهم اتخذوا) يقول قد علم الله انهم يتخذون (الشياطين أولياء) أربابا (من دون الله ويحسبون) يظن أهل الضلالة (انهم مهتدون) بدين الله (يابني آدم خذوا زينتكم) البسوا ثيابكم (عند كل مسجد) عند كل وقت صلاة وطواف (وكلوا) من اللحم والدسم (واشربوا) من اللبن (ولا تسرفوا) لا تحرموا الطيبات من الرزق واللحم والدسم (انه لا يحب المسرفين) المعتدين من الحلال الى الحرام (قل) يا محمد لاهل مكة (من حرم زينة الله) لبس الثياب في أيام الموسم والحرم والطواف (التي اخرج) يعني الزينة خلق (لعباده والطيبات من الرزق) من اللحم والدسم وقد كانوا يحرمون في الجاهلية على أنفسهم في أيام الموسم اللحم والدسم ويدخلون الحرم الرجال بالنهار والنساء بالليل عراة فيطوفون عراة فنهاهم الله عن ذلك (قل) يا محمد (هي) يعني الطيبات (للذين آمنوا في الحياة الدنيا) بمحمد عليه السلام والقرآن (خالصة) خاصة (يوم القيامة) واشترك فيها في الحياة الدنيا البر والفاجر مقدم ومؤخر (كذلك) هكذا (نفصل الآيات) نبين القرآن بالحلال والحرام (لقوم يعلمون) ويصدقون انه من الله (قل) يا محمد لهم (انما حرم ربي الفواحش) الزنا (ما ظهر منها) يعني زنا الظاهر (وما بطن) منها يعني زنا السر وهي المخالة (والاثم) الخمر كما قال الشاعر

شربت الاثم حتى ضل عقلي * كذاك الاثم تذهب بالعقول

(وقال ايضا)

شربت الاثم بالصواع جهارا * وترى الهتك بيننا مستفادا

(والبغي) الاستطالة (بغير الحق) بلا حق (وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا) كتابا ولا حجة (وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون) ذلك من تحريم الحرث والانعام والطيبات واللباس (ولكل أمة) لكل أهل دين (أجل) وقت اهلاكها (فاذا جاء أجلهم) وقت هلاكهم (لا يستأخرون ساعة) لا يتركون بعد الاجل طرفة عين (ولا يستقدمون) لا يهلكون قبل الاجل طرفة عين (يابني آدم اما يأتينكم) حين يأتينكم (رسل منكم) آدمي مثلكم (يقصون عليكم) يقرؤن عليكم (آياتي) بالامر والنهي (فمن اتقى) آمن بالكتاب والرسول (وأصلح) فيما بينه وبين ربه (فلا خوف عليهم) من العذاب (ولا هم يحزنون) من ذهاب الجنة (والذين كذبوا بآياتنا) بكتابنا وبرسولنا (واستكبروا عنها) عن الايمان بها (أولئك أصحاب النار) أهل النار (هم فيها خالدون) دائمون لا يموتون ولا يخرجون (فمن أظلم) اعتى واجرأ على الله (ممن افترى)

أمرنا بها حسن بالفحشاء
كاف ما لا تعلمون تام بالقسط
كاف كل مسجد صالح
تعودون حسن وكذا
الضلالة من دون الله جائز
مهتدون تام واشربوا
كاف وكذا ولا تسرفوا
المسرفين تام من الرزق
كاف في الحياة الدنيا
كاف عند بعضهم على
قراءة رفع خالصة وليس
بوقف على قراءة نصبها
يوم القيامة حسن (وقال)
أبو عمرو كاف لقوم
يعلمون تام ما لا تعلمون
كاف (وقال) أبو عمرو
تام أجل صالح ولا
يستقدمون تام عليهم
جائز يحزنون تام أصحاب
النار مفهوم خالدون
حسن

اختناق (على الله كذبا اوكذب بآياته) بمحمد عليه السلام والقرآن (أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب) ماوعدهم فى الكتاب من سواد الوجوه وزرقة الاعين انظرهم يا محمد (حتى اذا جاءتهم رسلنا) يعنى ملك الموت واعوانه (يتوفونهم) يقبضون أرواحهم (قالوا) عند قبض أرواحهم (أينما كنتم تدعون) تعبدون (من دون الله) فيمنعونكم عنا (قالوا ضلوا عنا) اشتغلوا عنا بانفسهم (وشهدوا على أنفسهم انهم كانوا كافرين) بالله وبالرسل فى الدنيا (قال) الله لهم (ادخلوا) النار (فى أمم) مع أمم (قد خلت) قد مضت (من قبلكم من الجن والانس) من كفار الجن والانس (فى النار كلما دخلت امة) أهل دين (لعنت أختها) دعت على التى دخلت قبلها (حتى اذا اداركوا فيها) اجتمعوا فى النار (جميعا) الاول فالاول (قالت أخراهم) أخرى الامم (لأولاهم) لاولى الامم (ربنا هؤلاء) يعنى الرؤساء (أضلونا) عن دينك وطاعتك (فآتهم عذابا ضعفا من النار) عذبهم مثل عذابنا مرتين (قال) الله لهم (لكل) لكل واحد منهم (ضعف ولكن لا تعلمون) ذلك من شدة عذابكم (وقالت أولاهم) اولى الامم (لاخراهم) لاخرى الامم (فما كان لكم علينا من فضل) ان يكون عذابنا ضعفا كفرتم كما كفرنا وعبدتم من دون الله كما عبدنا فيقول الله لهم (فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون) تقولون وتعملون من الشرك فى الدنيا (ان الذين كذبوا بآياتنا) بمحمد عليه السلام والقرآن (واستكبروا عنها) عن الايمان بها (لا تفتح لهم أبواب السماء) لرفع اعمالهم ولا لرفع أرواحهم (ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط) كما لا يدخل الجمل فى سم الخياط فى ثقب الابرة ويقال حتى يدخل الجمل فى خرق الابرة ويقال حتى يدخل القلس الحبل الذى تشد به السفينة فى خرق الابرة (وكذلك) هكذا (نجزى المجرمين) المشركين (لهم من جهنم مهاد) فراش من نار (ومن فوقهم غواش) غاشية من نار (وكذلك) هكذا (نجزى الظالمين) المشركين (والذين آمنوا) بمحمد عليه السلام والقرآن (وعملوا الصالحات) فيما بينهم وبين ربهم (لا نكلف نفسا) من الجهد (الا وسعها) الاطاقتها (أولئك) يعنى المؤمنين (أصحاب الجنة) أهل الجنة (هم فيها خالدون) دائمون لا يموتون ولا يخرجون منها (ونزعنا) أخرجنا (ما فى صدورهم) قلوبهم (من غل) بغض وحسد وعداوة فى الدنيا (تجرى من تحتهم) فى الآخرة من تحت مساكنهم وسررهم (الانهار) أنهار الخمر والماء والعسل واللبن (وقالوا) اذا بلغوا الى منازلهم ويقال الى عين الحيوان (الحمد لله) الشكر والمنة لله (الذى هدانا لهذا) المنزل والعين (وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله) اليه ويقال لما رأوا كرامة الله بالايمان قالوا الحمد لله الشكر والمنة لله الذى هدانا لهذا الدين دين الاسلام وما كنا لنهتدى لدين الاسلام لولا أن هدانا الله لدينه (لقد جاءت رسل ربنا بالحق) بالصدق والبشرى بالثواب والكرامة (ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها) أعطيتموها (بما كنتم تعملون) وتقولون فى الدنيا من الخيرات (ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ماوعدنا ربنا) من الثواب والكرامة (حقا) صدقا كائنا (فهل وجدتم) يا أهل النار (ماوعد ربكم) من العذاب والهوان (حقا) صدقا كائنا (قالوا نعم فأذن مؤذن بينهم) فنادى مناد بين أهل الجنة والنار (أن لعنة الله) عذاب الله (على الظالمين) الكافرين (الذين يصدون عن سبيل الله) يصرفون الناس عن دين الله وطاعته (ويبغونها عوجا) يطلبونها مغيرة (وهم

بآياته كاف وكذا من الكتاب من دون الله صالح كافرين تام فى النار كاف لعنت أختها صالح من النار كاف لا تعلمون حسن من فضل كاف تكسبون تام سم الخياط كاف المجرمين حسن غواش صالح الظالمين تام وكذا خالدون ويجوز الوقف على وسعها ان جعل خبر المبتدا وان وقف على أصحاب الجنة كان مفهوما من تحتهم الانهار كاف هدانا لهذا كاف على قراءة من قرأ ما بعده بالواو وحسن على قراءة من قرأه بلا واو بالحق حسن تعملون تام حقا كاف قالوا نعم أكفى منه على الظالمين جائز

بالآخرة) بالبعث بعد الموت (كافرون) جاحدون (وبينهما) بين الجنة والنار (حجاب) سور (وعلى الاعراف رجال) وعلى السور رجال وهم قوم استوت حسناتهم بسيئاتهم ويقال هم قوم كانوا علماء فقهاء شاكين فى الرزق (يعرفون كلا) كلا الفريقين من دخل النار ومن دخل الجنة (بسيماهم) يعرفون من دخل النار بسواد وجهه وزرقة عينيه ومن دخل الجنة ببياض وجهه أغر محجل (ونادوا) يعنى أهل السور (أصحاب الجنة أن سلام عليكم) يا أهل الجنة (لم يدخلوها) بعد (وهم يطمعون) فى الدخول يعنى أصحاب الاعراف (واذا صرفت أبصارهم) اذا نظروا (تلقاء أصحاب النار) نحو أهل النار (قالوا ربنا) يا ربنا (لا تجعلنا مع القوم الظالمين) الكافرين فى النار (ونادى أصحاب الاعراف رجالا) من الكفار (يعرفونهم) قبل دخولهم النار (بسيماهم) بسواد وجوههم وزرقة أعينهم (قالوا) يا وليد بن المغيرة ويا أبا جهل بن هشام ويا أمية بن خلف ويا أبى بن خلف الجمحى ويا أسود بن عبد المطلب وسائر الرؤساء (ما أغنى عنكم جمعكم) من المال والخدم (وما كنتم تستكبرون) تتعظمون عن الايمان بمحمد عليه السلام والقرآن ثم نظروا الى أصحاب الجنة فرأوا فى الجنة سلمان الفارسى وصهيبا وعمارا وسائر الضعفاء والفقراء قالوا (أهؤلاء) الضعفاء (الذين أقسمتم) حلفتم فى الدنيا يا معشر الكفار (لا ينالهم الله برحمة) لا يدخلهم الله الجنة وقد دخلوا الجنة على رغم أنوفكم ثم يقول الله لاصحاب الاعراف (ادخلوا الجنة لا خوف عليكم) من العذاب (ولا أنتم تحزنون ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا) صبوا (علينا من الماء أو مما رزقكم الله) من ثمار الجنة (قالوا) يعنى أهل الجنة (ان الله حرمهما) يعنى ثمار الجنة والماء (على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا) باطلا (ولعبا) فرحا ويقال ضحكة وسخرية (وغرتهم الحياة الدنيا) ما فى الدنيا من الزهرة والنعيم (فاليوم) يوم القيامة (ننساهم) نتركهم فى النار (كما نسوا) كما تركوا (لقاء يومهم هذا) الاقرار بيومهم هذا (وما كانوا بآياتنا) بكتابنا ورسولنا (يجحدون) يكفرون (ولقد جئناهم بكتاب) يقول أرسلنا اليهم محمدا صلى الله عليه وسلم بالقرآن (فصلناه) بيناه (على علم) بعلم منا ويقال علمناه (هدى) من الضلالة (ورحمة) من العذاب (لقوم يؤمنون) بمحمد عليه السلام والقرآن (هل ينظرون) ما ينتظرون اهل مكة اذ لا يؤمنون (الا تأويله) عاقبة ما وعد لهم فى القرآن (يوم) وهو يوم القيامة (يأتى تأويله) عاقبة ما وعد لهم فى القرآن (يقول الذين نسوه) تركوا الاقرار به (من قبل) من قبل ذلك فى الدنيا (قد جاءت رسل ربنا بالحق) ببيان البعث والجنة والنار ولكن كذبناهم (فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا) من العذاب (أو نرد) الى الدنيا (فنعمل) فنؤمن ونعمل (غير الذى كنا نعمل) فى الشرك (قد خسروا) غبنوا (أنفسهم) بذهاب الجنة ولزوم النار (وضل عنهم) اشتغل عنهم (ما كانوا يفترون) يعبدون بالكذب (ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة أيام) من ايام أول الدنيا طول كل يوم ألف سنة (ثم استوى على العرش) عمد الى خلق العرش ويقال استقر (يغشى الليل النهار) يغطى الليل بالنهار والنهار بالليل (يطلبه) يعنى الليل النهار والنهار الليل (حثيثا) سريعا يجئ ويذهب (والشمس) وخلق الشمس (والقمر والنجوم مسخرات) مذللات (بامره) باذنه (ألا له الخلق) خلق السموات والارض (والامر) يعنى القضاء بين العباد

وقيل كاف وبينهما حجاب تام (وقال) أبو عمرو كاف بسيماهم حسن وكذا أن سلام عليكم ويطمعون قال بعضهم وكذا لم يدخلوها مع القوم الظالمين تام وكذا تستكبرون وبرحمة تحزنون تام مما رزقكم الله كاف على الكافرين تام ان جعل ما بعده مبتدأ خبره فاليوم ننساهم وليس بوقف ان جعل ذلك نعتا للكافرين بل الوقف على الحياة الدنيا وهو كاف يجحدون تام يؤمنون حسن (وقال) أبو عمرو تام الا تأويله كاف كنا نعمل حسن (وقال) أبو عمرو كاف أنفسهم جائز يفترون تام حثيثا حسن على قراءة ما بعده بالرفع على الابتداء والخبر وليس بوقف على قراءته بالنصب عطفا على السموات بأمره حسن وكذا ألا له الخلق والامر

(قوله من ايام الخ) كذا فى النسخ التى بايدينا والذى فى الخطيب من ايام الدنيا وقيل من ايام الآخرة كل الخ

يوم القيامة (تبارك الله) ذو بركة ويقال تعالى الله ويقال تبرأ (رب العالمين) سيد العالمين
ومدبرهم (ادعوا ربكم تضرعا) علانية (وخفية) سرا ويقال تضرعا أى مستكينا وخفية أى
خوفا (انه لا يحب المعتدين) بالدعاء ما لا يحق لهم على الصالحين (ولا تفسدوا فى الارض)
بالمعاصى والدعوة الى غير الله (بعد اصلاحها) بالطاعة والدعوة الى الله تعالى (وادعوه)
اعبدوه (خوفا) منه ومن عذابه (وطمعا) اليه أن تصيروا الى جنته (ان رحمت الله) جنة الله
(قريب من المحسنين) من المؤمنين المحسنين بالقول والفعل (وهو الذى يرسل الرياح بشرا)
طيبا (بين يدى رحمته) قدام المطر (حتى اذا أقلت) رفعت (سحابا ثقالا) ثقيلا بالماء (سقناه
لبلد) الى مكان (ميت) لا نبات فيه (فأنزلنا به) بالمكان الميت (الماء فأخرجنا به) بالمطر (من كل
الثمرات) من ألوان الثمرات (كذلك) كما نحيي الارض بالنبات (نخرج الموتى) نحيي ونخرج
الموتى من القبور (لعلكم تذكرون) لكى تتعظوا (والبلد الطيب) المكان الزاكى الذى ليس
بسبخة (يخرج نباته باذن ربه) بارادة ربه بلا كد ولا عناء كذلك المؤمن المخلص يؤدى ما أمر
الله طوعا بطيبة النفس (والذى خبث) المكان الخبيث السبخة (لا يخرج) نباته (الا نكدا) الا
بتعب وعناء (كذلك) المنافق لا يؤدى ما أمر الله الا كرها بغير طيبة النفس (نصرف الآيات)
نبين القرآن فى مثل المؤمن والكافر (لقوم يشكرون) يؤمنون (لقد أرسلنا نوحا الى قومه
فقال ياقوم اعبدوا الله) وحدوا الله (ما لكم من اله غيره) غير الذى ادعوكم اليه (انى أخاف
عليكم) اعلم ان يكون عليكم (عذاب يوم عظيم) ان لم تؤمنوا (قال الملأ) الرؤساء (من قومه انا
لنراك) يا نوح (فى ضلال مبين) فى خطا بين فيما تقول (قال ياقوم ليس بى ضلالة) سفاهة
(ولكنى رسول من رب العالمين) اليكم (أبلغكم رسالات ربى) بالامر والنهى (وأنصح لكم)
أحذركم من العذاب وادعوكم الى التوبة والايمان (وأعلم من الله ما لا تعلمون) من العذاب
ان لم تؤمنوا (أوعجبتم) بل عجبتم (أن جاءكم) بان جاءكم (ذكر) نبوة (من ربكم على رجل منكم)
آدمى مثلكم (لينذركم) ليخوفكم (ولتتقوا) لكى تطيعوا الله فتتقوا عبادة غير الله (ولعلكم
ترحمون) لكى ترحموا فلا تعذبوا (فكذبوه) يعنى نوحا (فأنجيناه والذين معه فى الفلك)
فى السفينة من الغرق والعذاب (وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا) بكتابنا ورسولنا نوح (انهم كانوا
قوما عمين) عن الهدى كافرين بالله (والى عاد) وأرسلنا الى عاد (أخاهم) نبيهم (هودا قال ياقوم
اعبدوا الله) وحدوا الله (ما لكم من اله غيره) غير الذى ادعوكم اليه (أفلا تتقون) عبادة غير
الله (قال الملأ) الرؤساء (الذين كفروا من قومه انا لنراك) يا هود (فى سفاهة) فى جهالة (وانا
لنظنك من الكاذبين) فيما تقول (قال ياقوم ليس بى سفاهة) جهالة (ولكنى رسول من رب
العالمين) اليكم (أبلغكم رسالات ربى) بالامر والنهى (وأنا لكم ناصح) أحذركم من عذاب
الله وادعوكم الى التوبة والايمان (امين) على رسالة ربى ويقال قد كنت امينا فيكم قبل هذا
فكيف تتهمونى اليوم (أوعجبتم) بل عجبتم (أن جاءكم) بان جاءكم (ذكر) نبوة (من ربكم على
رجل منكم) آدمى مثلكم (لينذركم) ليخوفكم من عذاب الله (واذكروا اذ جعلكم خلفاء
من بعد قوم نوح) من بعد هلاك قوم نوح (وزادكم فى الخلق) فى الطول والجسم (بسطة) فضيلة
(فاذكروا آلاء الله) نعماء الله وآمنوا به (لعلكم تفلحون) لكى تنجوا من السخط والعذاب

العالمين تام وخفية
كاف المعتدين تام وطمعا
كاف من المحسنين تام
رحمته صالح من كل
الثمرات حسن تذكرون
تام باذن ربه حسن وقال
أبو عمرو كاف الا نكدا
كاف يشكرون تام غيره
كاف وكذا عظيم
ومبين العالمين حسن
وكذا ما لا تعلمون وترحمون
(وقال) أبو عمرو فى الثلاثة
كاف فى الفلك صالح
بآياتنا كاف عمين تام
هودا مفهوم غيره كاف
تتقون تام من الكاذبين
كاف العالمين حسن
وكذا ناصح أمين (وقال)
أبو عمرو وفيهما كاف
لينذركم كاف وكذا
بسطة تفلحون حسن

(قالوا أجئتنا لنعبد الله وحده ونذر) نترك (ما كان يعبد آباؤنا) من آلهة شتى (فأتنا بما تعدنا)
من العذاب (ان كنت من الصادقين قال قد وقع) وجب (عليكم من ربكم رجس) عذاب
(وغضب) سخط من ربكم (أتجادلونني) أتخاصمونني (في أسماء) في اصنام (سميتموها أنتم
وآباؤكم) آلهة (ما نزل الله بها) بعبادتها (من سلطان) من كتاب ولا حجة (فانتظروا) لهلاكي
(اني معكم من المنتظرين) لهلاككم (فأنجيناه) يعني هودا (والذين معه برحمة منا) عليهم
(وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا) أي استأصلنا الذين كذبوا بكتابنا ورسولنا هود (وما كانوا
مؤمنين) وكلهم كانوا كافرين الذين اهلكوا (والى ثمود) وارسلنا الى ثمود (أخاهم) نبيهم
ويقال كان اخاهم في النسب ولم يكن اخاهم في الدين (صالحا قال يا قوم اعبدوا الله) وحدوا
الله (ما لكم من اله غيره) غير الذي آمركم أن تؤمنوا به (قد جاءتكم بينة من ربكم) بيان من
ربكم (هذه ناقة الله لكم آية) علامة على رسالة الله (فذروها) اتركوها (تأكل في أرض الله)
الحرمين عشبها (ولا تمسوها بسوء) بعقر (فيأخذكم عذاب أليم) بعد عقرها (واذكروا اذ
جعلكم خلفاء) مستخلفين في الارض (من بعد عاد) من بعد هلاك عاد (وبوأكم) أنزلكم
(في الارض تتخذون من سهولها) تبنون من طينها (قصورا) للصيف (وتنحتون الجبال) في
الجبال (بيوتا) للشتاء (فاذكروا آلاء الله) نعماء الله وآمنوا به (ولا تعثوا في الارض مفسدين)
لا تعملوا في الارض بالمعاصي والدعاء الى غير الله (قال الملأ) الرؤساء (الذين استكبروا) عن
الايمان (من قومه للذين استضعفوا) قهروا (لمن آمن منهم) من الضعفاء (أتعلمون أن صالحا
مرسل من ربه) اليكم (قالوا انا بما أرسل به) صالح (مؤمنون) مصدقون (قال الذين استكبروا)
عن الايمان (انا بالذي آمنتم به كافرون) جاحدون (فعقروا الناقة) قتلوها (وعتوا عن امر
ربهم) أبوا عن قبول امر ربهم الذي امرهم صالح (وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا) من العذاب
(ان كنت من المرسلين) استهزاء به (فأخذتهم الرجفة) الزلزلة والصيحة بالعذاب (فأصبحوا
في دارهم) فصاروا في مدينتهم (جاثمين) ميتين لا يتحركون (فتولى عنهم) خرج من بينهم صالح
قبل أن يهلكوا (وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربي) بالامر والنهي (ونصحت لكم) حذرتكم
من عذاب الله ودعوتكم الى التوبة والايمان (ولكن لا تحبون الناصحين) لم تطيعوا الناصحين
(ولوطا) وارسلنا لوطا الى قومه (اذ قال لقومه أتأتون الفاحشة) يعني اللواطة (ما سبقكم بها)
بهذا العمل (من احد) احد (من العالمين) قبلكم (انكم لتأتون الرجال) أدبار الرجال (شهوة)
أشهى لكم (من دون النساء) من فروج النساء (بل أنتم قوم مسرفون) في الشرك معتدون
الحلال الى الحرام (وما كان جواب قومه) لم يكن جواب قومه (الا أن قالوا) قال بعضهم لبعض
(أخرجوهم) يعني لوطا وابنتيه زعورا وريثا (من قريتكم) من مدينتكم (انهم اناس
يتطهرون) يتنزهون عن ادبار الرجال والنساء (فأنجيناه) يعني لوطا (وأهله) ابنتيه زعورا
وريثا (الا امرأته كانت من الغابرين) صارت من المتخلفين بالهلاك (وامطرنا عليهم) أنزلنا
على مسافريهم وشذاذهم (مطرا) حجارة من السماء (فانظر) يا محمد (كيف كان عاقبة المجرمين)
صار آخر امر المشركين بالهلاك (والى مدين) وأرسلنا الى مدين (أخاهم) نبيهم (شعيبا قال
يا قوم اعبدوا الله) وحدوا الله (ما لكم من اله غيره) غير الذي آمركم ان تؤمنوا به (قد جاءتكم

بينة)

(وقال) أبو عمرو كاف
آباؤنا صالح من الصادقين
حسن وكذا وغضب من
سلطان كاف المنتظرين
حسن برحمة منا صالح
مؤمنين تام صالحا
مفهوم غيره كاف وكذا
من ربكم ولكم آية وفي
أرض الله أليم حسن
(وقال) أبو عمرو كاف
بيوتا كاف آلاء الله
صالح مفسدين تام
مرسل من ربه كاف
مؤمنون حسن (وقال)
أبو عمرو كاف كافرون
كاف وكذا من المرسلين
جاثمين حسن (وقال)
أبو عمرو كاف الناصحين
تام الفاحشة صالح
وكذا من العالمين مسرفون
تام من قريتكم جائز
يتطهرون كاف وكذا
من الغابرين مطرا جائز
المجرمين تام شعيبا
مفهوم غيره كاف

قوله وريثا في نسخة وريشا
بالشين المعجمة فليحرر

بينة) بيان (من ربكم) على رسالة الله (فاوفوا الكيل والميزان) أتموا الكيل والميزان (ولا تبخسوا الناس أشياءهم) ولا تنقصوا حقوق الناس فى الكيل والوزن (ولا تفسدوا فى الارض) بالمعاصى والدعاء الى غير الله والنقص فى الكيل والوزن (بعد اصلاحها) بالطاعة والدعاء الى الله والوفاء بالكيل والوزن (ذلكم) التوحيد والوفاء بالكيل والوزن (خير لكم) مما أنتم فيه (ان كنتم مؤمنين) مقرين بما أقول لكم (ولا تقعدوا) ولا تجلسوا (بكل صراط) طريق على كل طريق فيه ممر الناس (توعدون) تضربون وتخوفون وتأخذون ثياب من مر بكم من الغرباء (وتصدون) تصرفون (عن سبيل الله) عن دين الله وطاعته (من آمن به) بشعيب (وتبغونها عوجا) تطلبونها غيرا (واذكروا اذ كنتم قليلا) بالعدد (فكثركم) بالعدد (وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين) كيف صار آخر امر المشركين قبلكم بالهلاك (وان كان) وقد كان (طائفة منكم آمنوا بالذى أرسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا) وبينكم بالعذاب (وهو خير الحاكمين) القاضين (قال الملأ) الرؤساء (الذين استكبروا) عن الايمان (من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك) بك (من قريتنا) من مدينتنا (أو لتعودن) تدخلن (فى ملتنا) فى ديننا (قال) شعيب (أولو كنا كارهين) أتجبروننا على ذلك وان كنا كارهين (قد افترينا) اختلقنا (على الله كذبا) باطلا (ان عدنا) ان دخلنا (فى ملتكم) فى دينكم (بعد اذ نجانا الله منها) من دينكم (وما يكون لنا) ما يجوز لنا (أن نعود فيها) أن ندخل فى دينكم الشرك بالله (الا أن يشاء الله ربنا) نزع المعرفة من قلبنا (وسع ربنا كل شىء علما) علم ربنا بكل شىء (على الله توكلنا ربنا) يا ربنا (افتح) اقض (بيننا وبين قومنا بالحق) بالعدل (وأنت خير الفاتحين) القاضين (وقال الملأ) الرؤساء (الذين كفروا من قومه) للسفلة (لئن اتبعتم شعيبا) فى دينه (انكم اذا لخاسرون) لجاهلون مغبونون (فأخذتهم الرجفة) الزلزلة والصيحة بالعذاب (فأصبحوا فى دارهم) فصاروا فى مدينتهم وعساكرهم (جاثمين) ميتين (الذين كذبوا شعيبا) هلكوا (كأن لم يغنوا فيها) كأن لم يكونوا فى الارض (الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين) صاروا هم المغبونين فى العقوبة (فتولى عنهم) خرج من بينهم قبل الهلاك (وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالات ربى) بالامر والنهى (ونصحت لكم) حذرتكم من عذاب الله ودعوتكم الى التوبة والايمان (فكيف آسى) أحزن (على قوم كافرين) بالله أهلكوا (وما أرسلنا فى قرية) التى اهلكنا أهلها (من نبى) مرسل (الا أخذنا أهلها) قبل الهلاك (بالبأساء) بالخوف والبلاء والشدائد (والضراء) الامراض والاوجاع والجوع (لعلهم يضرعون) لكى يؤمنوا فلم يؤمنوا (ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة) مكان القحط والجدوبة والشدة الخصب والرخاء والنعيم (حتى عفوا) جمعوا وكثرت أموالهم (وقالوا قد مس) قد أصاب (آباءنا الضراء والسراء) الشدة والرخاء كما اصابنا فصبروا على دينهم فنحن مثلهم نقتدى بهم (فأخذناهم بغتة) فجأة بالعذاب (وهم لا يشعرون) وهم لا يعلمون بنزول العذاب (ولو أن أهل القرى) التى اهلكنا أهلها (آمنوا) بالكتاب والرسل (واتقوا) الكفر والشرك والفواحش وتابوا (لفتحنا عليهم بركات من السماء) بالمطر (والارض) بالنبات والثمار (ولكن كذبوا) رسلى وكتبى (فأخذناهم)

من ربكم مفهوم الميزان صالح أشياءهم جائز بعد اصلاحها كاف وكذا مؤمنين حسن وكذا عوجا فكثركم كاف المفسدين حسن بيننا صالح الحاكمين تام ملتنا كاف وكذا كارهين ونجانا الله منها ربنا حسن وكذا كل شىء علما وتوكلنا الفاتحين تام لخاسرون كاف جاثمين حسن كأن لم يغنوا فيها حسن ان جعل ما بعده مبتدأ خبره كانوا هم الخاسرين وصالح ان جعل ذلك بدلا من الذين كفروا الخاسرين كاف قوم كافرين تام يضرعون كاف حتى عفوا صالح لا يشعرون حسن

بالقحط والجدوبة والعذاب (بما كانوا يكسبون) يكذبون الانبياء والكتب (أفأمن أهل القرى) اهل مكة (أن يأتيهم) ان لا يأتيهم (بأسنا) عذابنا (بياتا) ليلا (وهم نائمون) غافلون عن ذلك (أوأمن أهل القرى) اهل مكة (أن يأتيهم) ان لا يأتيهم (بأسنا) عذابنا (ضحى) نهارا (وهم يلعبون) يخوضون فى الباطل (أفأمنوا مكر الله) عذاب الله (فلا يأمن مكر الله) عذاب الله (الا القوم الخاسرون) المغبونون الكافرون (أولم يهد) اولم يتبين (للذين يرثون الارض) أرض مكة (من بعد أهلها) من بعد هلاك أهلها (أن لو نشاء أصبناهم) عذبناهم (بذنوبهم) كما عذبنا الذين من قبلهم (ونطبع) لكى نختم (على قلوبهم فهم لا يسمعون) الهدى ولا يصدقون بمحمد عليه السلام والقرآن (تلك القرى) التى أهلكنا أهلها (نقص عليك) ننزل عليك جبريل (من أنبائها) بخبر هلاكها (ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات) بالامر والنهى والعلامات (فما كانوا ليؤمنوا) بالكتب والرسل (بما كذبوا من قبل) من قبل يوم الميثاق ويقال لم يؤمن آخر الامم بما كذبت اول الامم (كذلك) هكذا (يطبع الله) يختم الله (على قلوب الكافرين) بالله فى علم الله (وما وجدنا لاكثرهم) اكثرهم (من عهد) على عهد الاول (وان وجدنا) وقد وجدنا (اكثرهم) كلهم (لفاسقين) لناقضين العهد (ثم بعثنا) أرسلنا (من بعدهم) من بعد هؤلاء الرسل (موسى بآياتنا) التسع (الى فرعون وملئه) قومه (فظلموا بها) فجحدوا بالآيات (فانظر كيف كان عاقبة المفسدين) كيف صار آخر أمر المشركين بالهلاك (وقال موسى يافرعون انى رسول من رب العالمين) اليك قال فرعون كذبت قال موسى (حقيق على) جدير على (ان لا أقول على الله الا الحق) الصدق (قد جئتكم ببينة) ببيان (من ربكم فارسل معى بنى اسرائيل) مع أموالهم قليلهم وكثيرهم (قال ان كنت جئت بآية) بعلامة (فأت بها ان كنت من الصادقين) بأنك رسول (فألقى عصاه) أول آية (فاذا هى ثعبان مبين) حية صفراء ذكر أعظم الحيات (ونزع يده) من ابطه (فاذا هى بيضاء) تضىء (للناظرين) اليها (قال الملأ) الرؤساء (من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم) حاذق بالسحر (يريد ان يخرجكم من أرضكم) ارض مصر (فماذا تأمرون) فقال فرعون لهم بماذا تشيرون فى أمره (قالوا أرجه) قفه (وأخاه) هرون ولا تقتلهما (وأرسل فى المدائن حاشرين) الشرط (يأتوك بكل ساحر عليم) حاذق بالسحر (وجاء السحرة فرعون) سبعون ساحرا (قالوا) لفرعون (أان لنا لأجرا) هدية تعطينا (ان كنا نحن الغالبين) لموسى (قال نعم) لكم عندى ذلك (وانكم لمن المقربين) الى بالمنزلة (قالوا ياموسى اما أن تلقى) أولا (واما أن نكون نحن الملقين) اولا (قال) موسى (ألقوا) ما أنتم ملقون اولا (فلما ألقوا) سبعين عصا وسبعين حبلا (سحروا أعين الناس) أخذوا اعين الناس بالسحر (واسترهبوهم) استفزعوهم (وجاؤا بسحر عظيم) كذب بين ويقال برقية عظيمة (وأوحينا الى موسى أن ألق عصاك) فالقى (فاذا هى تلقف) تلقم (ما يأفكون) ما أفوكهم من العصى والحبال (فوقع الحق) فاستبان ان الحق مع موسى (وبطل) اضمحل (ما كانوا يعملون) من السحر (فغلبوا هنالك) فغلبهم موسى عند ذلك (وانقلبوا) رجعوا (صاغرين) ذليلين (وألقى السحرة) خر السحرة (ساجدين) لله ويقال سجدوا من سرعة سجودهم كانهم ألقوا (قالوا آمنا برب العالمين) قال فرعون اياى تعنون قالوا (رب موسى وهرون قال فرعون

وكذا يكسبون نائمون كاف وكذا يلعبون وأفأمنوا مكر الله القوم الخاسرون تام بذنوبهم صالح لا يسمعون تام من أنبائها حسن من قبل كاف الكافرين حسن من عهد كاف وكذا الفاسقين فظلموا بها صالح المفسدين تام رب العالمين حسن وكذا الا الحق بنى اسرائيل كاف وكذا الصادقين مبين صالح للناظرين حسن من أرضكم كاف ان جعل فماذا تأمرون من كلام فرعون وما قبله حكاية عن الملا وليس بوقف ان جعل ذلك حكاية عن الملا تأمرون كاف حاشرين رأس آية وليس بوقف لان ما بعده من تمام الحكاية عن الملا ساحر عليم حسن الغالبين كاف من المقربين حسن الملقين كاف بسحر عظيم تام عصاك صالح يأفكون كاف وكذا يعملون وصاغرين ساجدين صالح رب موسى وهرون تام

آمنتم به) صدقتم برب موسى وهرون (قبل أن آذن) ان آمر (لكم ان هذا لمكر مكرتموه
فى المدينة) فيما بينكم وبين موسى (لتخرجوا منها أهلها) بالمكر (فسوف تعلمون لاقطعن
ايديكم وأرجلكم من خلاف) اليد اليمنى والرجل اليسرى (ثم لاصلبنكم أجمعين) على شاطئ
النهر (قالوا) يعنى السحرة (انا الى ربنا منقلبون) راجعون (وما تنقم منا) ما تطعن علينا
وتعاقبنا (الا أن آمنا) بان آمنا (بآيات ربنا لما جاءتنا) حين جاءتنا (ربنا أفرغ علينا صبرا)
أكرمنا بالصبر عند الصلب والقطع لكى لا نرجع كفارا (وتوفنا مسلمين) مخلصين على دين موسى
(وقال الملأ) الرؤساء (من قوم فرعون أتذر موسى) تترك موسى (وقومه) لا تقتلهم (ليفسدوا
فى الارض) بتغيير الدين والعبادة (ويذرك) يتركك (وآلهتك) وعبادة آلهتك ان قرأت بكسر
اللام ونصب التاء ويقال عبادتك بالالهية ان قرأت بنصب اللام والتاء (قال) فرعون (سنقتل
أبناءهم) صغارا كما قتلناهم أول مرة (ونستحيى) نستخدم (نساءهم) كبارا (وانا فوقهم) عليهم
(قاهرون) مسلطون (قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا) على البلاء (ان الارض)
أرض مصر (لله يورثها) ينزلها (من يشاء من عباده والعاقبة) الجنة (للمتقين) الكفر
والشرك والفواحش (قالوا) يا موسى (أوذينا) عذبنا بقتل الابناء واستخدام النساء والعمل (من
قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا) بالرسالة (قال) موسى (عسى ربكم) وعسى من الله واجب (أن
يهلك عدوكم) فرعون وقومه بالسنين بالقحط والجوع (ويستخلفكم فى الارض) يجعلكم
سكان الارض أرض مصر (فينظر كيف تعملون) فى طاعته (ولقد أخذنا آل فرعون) قومه
(بالسنين) بالقحط والجوع عاما بعد عام (ونقص من الثمرات) من ذهاب الثمرات (لعلهم
يذكرون) لكى يتعظوا (فاذا جاءتهم الحسنة) الخصب والرخاء والنعيم (قالوا لنا) ينبغى لنا (هذه
وان تصبهم سيئة) القحط والجدوبة والشدة (يطيروا) يتشاءموا (بموسى ومن معه) قال الله
(ألا انما طائرهم) شدتهم ورخاؤهم (عند الله) من الله (ولكن أكثرهم) كلهم (لا يعلمون) ذلك
ولا يصدقون (وقالوا) يا موسى (مهما) كلما (تأتنا به من آية) من علامة (لتسحرنا بها) لتأخذ
أعيننا بها (فما نحن لك بمؤمنين) بمصدقين بالرسالة فدعا عليهم موسى عليه السلام (فأرسلنا عليهم)
سلط الله عليهم (الطوفان) المطر من السماء دائما من سبت الى سبت لا ينقطع ليلا ولا نهارا
(والجراد) وسلط عليهم بعد ذلك الجراد حتى أكل ما نبتت الارض من النبات والثمار
(والقمل) وسلط عليهم بعد ذلك القمل حتى أكل ما بقى من الجراد الصغير وهى الدبى بلا
أجنحة (والضفادع) وسلط عليهم بعد ذلك الضفادع حتى آذاهم (والدم) وسلط عليهم بعد ذلك
الدم حتى صار قليبهم وأنهارهم دما (آيات مفصلات) مبينات بين كل آيتين شهرا (فاستكبروا)
عن الايمان ولم يؤمنوا (وكانوا قوما مجرمين) مشركين (ولما وقع عليهم الرجز) كلما نزل عليهم
العذاب مثل الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم (قالوا يا موسى ادع لنا ربك) سل لنا
ربك (بما عهد عندك) بما أمرك ربك (لئن كشفت عنا الرجز) رفعت عنا العذاب (لنؤمنن
لنصدقن (لك ولنرسلن معك بنى اسرائيل) مع أموالهم قليلهم وكثيرهم (فلما كشفنا عنهم الرجز)
فلما رفعنا عنهم العذاب (الى أجل هم بالغوه) يعنى الغرق (اذا هم ينكثون) ينقضون
عهدهم مع موسى (فانتقمنا منهم) مرة واحدة (فأغرقناهم فى اليم) فى البحر (بأنهم كذبوا

قبل أن آذن لكم كاف
أهلها صالح فسوف
تعلمون كاف وكذا أجمعين
ومنقلبون جاءتنا حسن
صبرا كاف مسلمين تام
وآلهتك حسن قاهرون
تام واصبروا حسن من
عباده كاف المتقين
حسن ماجئتنا كاف
كيف تعملون تام تذكرون
كاف لنا هذه صالح ومن
معه تام وكذا لا يعلمون
بمؤمنين كاف وكذا
مفصلات مجرمين حسن
بنى اسرائيل كاف وكذا
ينكثون

بآياتنا) التسع (وكانوا عنها غافلين) جاحدين بها (وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون) يستذلون (مشارق الأرض) أرض بيت المقدس وفلسطين واردن ومصر (ومغاربها التي باركنا فيها) في بعضها بالماء والشجر (وتمت) وجبت (كلمت ربك الحسنى) بالجنة ويقال بالنصرة (على بني اسرائيل بما صبروا) على البلاء ويقال على دينهم (ودمرنا) أهلكنا (ما كان يصنع فرعون وقومه) من القصور والمدائن (وما كانوا يعرشون) من الشجر والكروم ويقال يبنون (وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فأتوا على قوم) يقال لهم الرقم بقية من قوم ابراهيم (يعكفون على أصنام لهم) يقيمون على عبادة أصنام لهم (قالوا ياموسى اجعل لنا الها) بين لنا الها نعبده (كما لهم آلهة) يعبدونها (قال) موسى (انكم قوم تجهلون) أمر الله (ان هؤلاء متبر) مهلك (ما هم فيه) من الشرك (وباطل) ضلال (ما كانوا يعملون) في الشرك (قال) موسى (أغير الله أبغيكم الها) آمركم أن تعبدوا ربا (وهو) وقد (فضلكم على العالمين) عالمي زمانكم بالاسلام (واذ أنجيناكم من آل فرعون) من فرعون وقومه (يسومونكم سوء العذاب يقتلون أبناءكم) صغارا (ويستحيون) يستخدمون (نساءكم) كبارا (وفي ذلكم) فيما نجاكم (بلاء) نعمة (من ربكم عظيم) عظيمة ويقال وفي ذلكم في عذابه بلاء بلية من ربكم عظيم عظيمة (وواعدنا موسى) الاتيان الى الجبل (ثلاثين ليلة) شهر ذي القعدة (وأتممناها بعشر) من ذي الحجة (فتم ميقات ربه) ميعاد ربه (أربعين ليلة) كما وعده (وقال موسى لأخيه هرون اخلفني) كن خليفتي (في قومي وأصلح) مرهم بالصلاح (ولا تتبع سبيل المفسدين) طريق المفسدين بالمعاصي (ولما جاء موسى لميقاتنا) لميعادنا بمدين (وكلمه ربه قال رب أرني انظر اليك) طمع في الرؤية (قال) الله (لن تراني) لن تقدر ان تراني في الدنيا ياموسى (ولكن انظر الى الجبل) اعظم جبل بمدين (فان استقر مكانه) فان استقر الجبل لرؤيتي (فسوف تراني) فلعلك تراني (فلما تجلى ربه للجبل) ظهر للجبل زبير (جعله دكا) كسرا (وخر موسى صعقا) مغشيا عليه (فلما أفاق) من غشيته (قال سبحانك) نزه ربه (تبت اليك) من مسئلتي الرؤية (وأنا أول المؤمنين) المقرين بأنك لن ترى في الدنيا (قال ياموسى اني اصطفيتك على الناس) على بني اسرائيل (برسالاتي وبكلامي) وبتكليمي معك (فخذ ما آتيتك) فاعمل بما أعطيتك (وكن من الشاكرين) بتكليمي معك من بين الناس (وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة) نهيا (وتفصيلا) تبيانا (لكل شيء) من الحلال والحرام والامر والنهي (فخذها بقوة) فاعمل بها بجد ومواظبة النفس (وأمر قومك يأخذوا بأحسنها) يعملوا بمحكمها ويؤمنوا بمتشابهها (سأريكم دار الفاسقين) يعني دار العاصين وهي جهنم ويقال العراق ويقال مصر (سأصرف عن آياتي) عن الاقرار بآياتي (الذين يتكبرون في الارض بغير الحق) بلا حق ويقال سأريكم يا محمد دار الفاسقين دار بدر ويقال مكة (وان يروا) يعني فرعون وقومه ويقال أبو جهل وأصحابه (كل آية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد) طريق الاسلام والخير (لا يتخذوه سبيلا) لا يحسبوه طريقا (وان يروا سبيل الغي) طريق الكفر والشرك (يتخذوه سبيلا) يحسبوه طريقا (ذلك) الذي ذكرت (بأنهم كذبوا بآياتنا) بكتابنا ورسولنا (وكانوا عنها غافلين) جاحدين بها (والذين كذبوا بآياتنا) بكتابنا ورسولنا (ولقاء الآخرة) البعث بعد الموت (حبطت أعمالهم) بطلت حسناتهم في الشرك (هل يجزون) ما يجزون في الآخرة

(الا

غافلين حسن باركنا
فيها كاف وكذا بما
صبروا ويعرشون وعلى
أصنام لهم آلهة صالح
تجهلون تام ما هم فيه جائز
ما كانوا يعملون حسن
وكذا على العالمين سوء
العذاب كاف وكذا نساءكم
عظيم حسن أربعين ليلة
كاف المفسدين تام أنظر
اليك كاف وكذا فسوف
تراني الى الجبل مفهوم
صعقا كاف أول المؤمنين
تام وبكلامي صالح من
الشاكرين كاف لكل
شيء صالح بأحسنها كاف
الفاسقين حسن بغير
الحق كاف لا يؤمنوا بها
صالح وكذا لا يتخذوه سبيلا
يتخذوه سبيلا كاف غافلين
تام أعمالهم حسن

(الا ما كانوا يعملون) فى الدنيا ويقولون من الشر (واتخذ) صاغ (قوم موسى من بعده) من بعد انطلاق موسى الى الجبل (من حليهم) من ذهبهم (عجلا جسدا) بجسد اصغيرا (له خوار) صوت صاغ لهم السامرى (ألم يروا) ألم يعلم قوم موسى (أنه لا يكلمهم) يعنى العجل بشئ (ولا يهديهم سبيلا) طريقا (اتخذوه) عبدوه بالجهل (وكانوا ظالمين) صاروا ضارين لانفسهم بعبادتهم اياه (ولما سقط فى أيديهم) ندموا على عبادتهم العجل (ورأوا) علموا وأيقنوا (أنهم قد ضلوا) عن الحق والهدى (قالوا لئن لم يرحمنا ربنا و يغفر لنا) فيعذبنا (لنكونن من الخاسرين) بالعقوبة (ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا) حزينا حين سمع صوت الفتنة (قال بئسما خلفتمونى من بعدى) بئس ما صنعتم بعبادة العجل من بعد انطلاقى الى الجبل (أعجلتم امر ربكم) اسبقتم بعبادة العجل وعد ربكم (والقى الالواح) من يده فانكسر منها لوحان (وأخذ برأس اخيه) أى بشعر هرون (يجره اليه) الى نفسه (قال) هرون (ابن ام) وقد كان اخاه من أبيه وأمه وانما ذكر الام لكى يرق به (ان القوم استضعفونى) استذلونى (وكادوا يقتلوننى) بخلافهم اياى (فلا تشمت بى الاعداء) فلا تفرح بى الاعداء أصحاب العجل (ولا تجعلنى مع القوم الظالمين) لا تعذبنى فى أصحاب العجل (قال) موسى (رب اغفر لى) لما صنعت بأخى هرون (ولأخى) هرون بما لم ينا جزهم بالقتال (وأدخلنا فى رحمتك) فى جنتك (وأنت أرحم الراحمين) بنا (ان الذين اتخذوا) عبدوا (العجل) ومن اقتدى بهم (سينالهم) سيصيبهم (غضب) سخط (من ربهم وذلة) مذلة بالجزية (فى الحياة الدنيا وكذلك) هكذا (نجزى المفترين) الكاذبين على الله (والذين عملوا السيآت) فى الشرك بالله (ثم تابوا من بعدها) بعد الشرك و يقال بعد السيآت (وآمنوا) وحدوا وأقروا بالله (ان ربك) ياموسى و يقال يامحمد (من بعدها) من بعد التوبة والايمان (لغفور) متجاوز (رحيم ولما سكت) سكن (عن موسى الغضب أخذ الالواح وفى نسختها) فيما بقى منها و يقال فيما اعيد له فى اللوحين (هدى) من الضلالة (ورحمة) من العذاب (للذين هم لربهم يرهبون) يخافون (واختار موسى قومه) من قومه (سبعين رجلا لميقاتنا) لميعادنا (فلما أخذتهم الرجفة) الزلزلة بالهلاك يعنى الموت (قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل) من قبل هذا اليوم (واياى) بقتلى القبطى (أتهلكنا بما فعل السفهاء) الجهال (منا) بعبادة العجل ظن موسى انما اهلكهم بعبادة قومهم العجل (ان هى) ما هى (الا فتنتك) بليتك (تضل بها من تشاء وتهدى من تشاء) من الفتنة (أنت ولينا) اولى بنا (فاغفر لنا وارحمنا) ولا تعذبنا (وانت خير الغافرين) المتجاوزين (واكتب لنا) أوجب لنا (فى هذه الدنيا حسنة) العلم والعبادة والعصمة من الذنوب (وفى الآخرة) حسنة الجنة ونعيمها (انا هدنا اليك) تبنا اليك و يقال اقبلنا اليك (قال) الله (عذابى أصيب به) اخص به (من اشاء ورحمتى وسعت كل شئ) من البر والفاجر فتطاول لها ابليس فقال انا من الاشياء فاخرجه الله منها فقال (فسأكتبها) ساوجبها (للذين يتقون) الكفر والشرك والفواحش (ويؤتون الزكاة) يعطون زكاة أموالهم (والذين هم بآياتنا) بكتابنا ورسولنا (يؤمنون) فتطاول لها أهل الكتاب فقالوا نحن أهل التقوى والكتاب فاخرجهم الله منها وبين لمن الرحمة فقال (الذين يتبعون الرسول) دين الرسول (النبى الامى) يعنى محمدا صلى الله عليه وسلم (الذى يجدونه) بنعته وصفته (مكتوبا عندهم فى التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف) بالتوحيد والاحسان (وينهاهم عن المنكر)

وكذا يعملون له خوار تام سبيلا حسن وكذا ظالمين ومن الخاسرين من بعدى كاف وكذا أمر ربكم ويجره اليه يقتلوننى صالح الظالمين تام فى رحمتك صالح الراحمين تام فى الحياة الدنيا كاف المفترين تام وكذا رحيم الالواح كاف يرهبون حسن لميقاتنا صالح واياى حسن وكذا السفهاء منا تضل بها من تشاء صالح وتهدى من تشاء حسن الغافرين كاف انا هدنا اليك حسن وكذا من أشاء كل شئ كاف يؤمنون حسن ان نصب الذى بعده أو رفع على المدح وصالح ان رفع بدلا من الذين قبله وان كان فيه فصل بين البدل والمبدل منه لطول الكلام والانجيل كاف

عن الكفر والاساءة (ويحل لهم الطيبات) يبين لهم تحليل ما فى الكتاب من لحوم الابل والبانها
وشحوم البقر والغنم وغيرها (ويحرم عليهم الخبائث) يبين لهم تحريم ما فى الكتاب من الميتة والدم
ولحم الخنزير وغير ذلك (ويضع عنهم اصرهم) عهودهم التى كان يحرم عليهم بنقضها الطيبات
(والاغلال) الشدائد (التى كانت عليهم) من قطع الثياب وغيرها (فالذين آمنوا به) بمحمد صلى
الله عليه وسلم يعنى عبد الله بن سلام واصحابه (وعزروه) اعانوه (ونصروه) بالسيف (واتبعوا
النور) القرآن (الذى أنزل معه) أنزل جبرائيل به عليه احلوا حلاله وحرموا حرامه (أولئك هم
المفلحون) الناجون من السخط والعذاب (قل) يا محمد (يا أيها الناس انى رسول الله اليكم
جميعا) كافة (الذى له ملك) خزائن (السموات والارض لا اله) لا رازق (الا هو يحيى) للبعث
(ويميت) فى الدنيا (فآمنوا بالله ورسوله النبى الامى الذى يؤمن بالله) الذى هو يؤمن بالله
(وكلماته) بكتابه القرآن وان قرأت وكلمته يقول وبعيسى انه صار بكلمة من الله مخلوقا يعنى كن
فكان (واتبعوه) اتبعوا دين محمد صلى الله عليه وسلم (لعلكم تهتدون) لكى تهتدوا من الضلالة
بالايمان (ومن قوم موسى امة) جماعة (يهدون) يأمرون (بالحق وبه يعدلون) وبالحق يعملون وهم
الذين وراء نهر الرمل (وقطعناهم) فرقناهم (اثنتى عشرة اسباطا امما) سبطا سبطا تسعة اسباط
ونصف سبط من قبل المشرق عند مطلع الشمس خلف الصين على نهر رمل يسمى اردن وسبطين
ونصفا فى جميع العالم (واوحينا الى موسى) أمرنا موسى (اذ استسقاه قومه) فى التيه (أن
اضرب بعصاك الحجر) الذى معك (فانبجست) فانفجرت (منه) من الحجر (اثنتا عشرة عينا)
نهرا (قد علم كل أناس) سبط (مشربهم) من النهر (وظللنا عليهم الغمام) فى التيه كان يظلهم بالنهار
من الشمس ويضئ لهم بالليل مثل السراج (وانزلنا عليهم المن والسلوى) فى التيه (كلوا من
طيبات ما رزقناكم) اعطيناكم من المن والسلوى (وما ظلمونا) ما نقصونا وما ضرونا بما رفعوا
(ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) ينقصون و يضرون (واذ قيل لهم اسكنوا) انزلوا (هذه القرية)
قرية أريحا (وكلوا منها حيث شئتم) ومتى شئتم (وقولوا حطة) لا اله الا الله و يقال حط عنا الخطايا
(وادخلوا الباب) باب أريحا (سجدا) ركعا (نغفر لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين) فى احسانهم
(فبدل) فغير (الذين ظلموا منهم) وهم اصحاب الخطيئة وقالوا (قولا غير الذى قيل لهم) أمر لهم
أمروا بالحطة فقالوا حنطة سمقاثا (فارسلنا عليهم رجزا من السماء) طاعونا من السماء (بما
كانوا يظلمون) يغيرون (واسئلهم) يا محمد يعنى اليهود (عن القرية) عن خبر القرية وهى تسمى
ايلة (التى كانت حاضرة البحر اذ يعدون فى السبت) يعتدون يوم السبت بأخذ الحيتان (اذ
تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا) جماعات جماعات من غمر الماء الى شاطئه (ويوم لا يسبتون لا تأتيهم
كذلك) هكذا (نبلوهم) نختبرهم (بما كانوا يفسقون) يعصون (واذ قالت أمة) جماعة (منهم
لم تعظون قوما الله مهلكهم) بالمسخ (أو معذبهم عذابا شديدا) بالنار (قالوا معذرة الى ربكم)
حجة لنا عند ربكم (ولعلهم يتقون) عن أخذ الحيتان يوم السبت وكانوا ثلاثة نفر نفر كانوا
يصطادون و يأمرون بذلك ونفر كانوا لا يصطادون ولا ينهون عن ذلك ونفر كانوا لا يصطادون
و ينهون عن ذلك فمسخ النفر الذين كانوا يصطادون و يأمرون بذلك ونجا الآخران (فلما نسوا
ما ذكروا به) تركوا ما أمروا به (أنجينا الذين ينهون عن السوء) عن أخذ الحيتان يوم السبت

كانت عليهم حسن (وقال)
أبو عمرو كاف هم
المفلحون تام وكذا
والارض يحيى ويميت
كاف لعلكم تهتدون
حسن يعدلون كاف
(وقال) أبو عمرو تام اسباطا
أمما حسن (وقال) أبو
عمرو كاف الحجر كاف
وكذا عشرة عينا ومشربهم
والسلوى وما رزقناكم
ويظلمون خطاياكم صالح
(وقال) أبو عمرو كاف
المحسنين حسن يظلمون
كاف لا تأتيهم تام (وقال)
أبو عمرو كاف وزعم
بعضهم أن الوقف على
كذلك تام يفسقون حسن
عذابا شديدا كاف يتقون
حسن ينهون عن السوء
صالح يفسقون كاف

(وأخذنا الذين ظلموا) بأخذ الحيتان يوم السبت (بعذاب بئيس) شديد (بما كانوا يفسقون) يعصون (فلما عتوا) ابوا (عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا) صيروا (قردة خاسئين) صاغرين ذليلين (واذ تأذن ربك) قال لهم ربك (ليبعثن) ليسلطن (عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب) من يعذبهم بأشد العذاب بالجزية وغيرها وهو محمد صلى الله عليه وسلم وأمته (ان ربك لسريع العقاب) لشديد العقاب لمن لا يؤمن به (وانه لغفور) متجاوز (رحيم) لمن آمن به (وقطعناهم) فرقناهم (فى الارض امما) سبطا سبطا (منهم الصالحون) وهم تسعة اسباط ونصف الذين وراء نهر الرمل (ومنهم دون ذلك) يعنى دون ذلك القوم سائر المؤمنين من بنى اسرائيل ويقال دون ذلك القوم يعنى كفار بنى اسرائيل (وبلوناهم بالحسنات) اختبرناهم بالخصب والرخاء والنعيم (والسيآت) بالقحط والجدوبة والشدة (لعلهم يرجعون) لكى يرجعوا عن معصيتهم وكفرهم (فخلف من بعدهم) فبقى من بعد الصالحين (خلف) خلف سوء وهم اليهود (ورثوا الكتاب) اخذوا التوراة وكتموا ما فيها من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته (يأخذون عرض هذا الادنى) يأخذون على كتمان صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته حرام الدنيا من الرشوة وغيرها (ويقولون سيغفر لنا) ما نفعل بالليل من الذنوب يغفر لنا بالنهار وما نعمل بالنهار يغفر لنا بالليل (وان يأتهم) اليوم (عرض مثله) حرام مثله مثل ما أتاهم امس (يأخذوه) يستحلوه (ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب) الميثاق فى الكتاب (أن لا يقولوا على الله الا الحق) الا الصدق (ودرسوا) قرؤا (ما فيه) من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته ويقال قرأوا ما فيه من الحلال والحرام ولم يعملوا به (والدار الآخرة) يعنى الجنة (خير) افضل (للذين يتقون) الكفر والشرك والفواحش والرشوة وتغيير صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته فى التوراة من دار الدنيا (افلا تعقلون) ان الدنيا فانية والآخرة باقية (والذين يمسكون بالكتاب) يعملون بما فى الكتاب يحلون حلاله ويحرمون حرامه ويبينون صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته (واقاموا الصلاة) اتموا الصلوات الخمس (انا لا نضيع) لا نبطل (اجر المصلحين) ثواب المحسنين بالقول والفعل يعنى عبد الله بن سلام واصحابه (واذ نتقنا الجبل) قلعنا ورفعنا وحبسنا الجبل (فوقهم) فوق رؤسهم (كأنه ظلة) علالى (وظنوا) علموا وايقنوا (أنه واقع بهم) نازل عليهم ان لم يقبلوا الكتاب (خذوا ما آتيناكم) اعملوا بما أعطيناكم (بقوة) بجد ومواظبة النفس (واذكروا ما فيه) من الثواب والعقاب ويقال احفظوا ما فيه من الامر والنهى ويقال اعملوا بما فيه من الحلال والحرام (لعلكم تتقون) لكى تتقوا السخط والعذاب وتطيعوا الله (واذ) وقد (اخذ ربك) يا محمد يوم الميثاق (من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم) يقول ذريتهم من ظهورهم مقدم ومؤخر (وأشهدهم) استنطقهم (على أنفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا) علمنا واقررنا بانك ربنا فقال الله للملائكة اشهدوا عليهم وقال لهم ليشهد بعضكم على بعض (أن تقولوا) لكى لا تقولوا (يوم القيامة انا كنا عن هذا) الميثاق (غافلين) لم يؤخذ علينا (أو تقولوا) لكى لا تقولوا (انما أشرك آباؤنا من قبل) من قبلنا ونقضوا الميثاق والعهد قبلنا (وكنا ذرية) صغارا ضعفاء (من بعدهم) اقتدينا بهم (افتهلكنا) افتعذبنا (بما فعل المبطلون) المشركون قبلنا فى نقض العهد (وكذلك) هكذا (نفصل الآيات) نبين القرآن بخبر الميثاق (ولعلهم يرجعون) لكى يرجعوا من

وكذا خاسئين سوء العذاب حسن (وقال) أبو عمرو كاف لسريع العقاب جائز رحيم حسن (وقال) أبو عمرو كاف أمما كاف وكذا دون ذلك ويرجعون سيغفر لنا صالح يأخذوه حسن الا الحق كاف ودرسوا ما فيه حسن يتقون كاف يعقلون تام المصلحين كاف واقع بهم صالح تتقون تام قالوا بلى شهدنا منهم من قال الوقف على بلى فشهدنا من كلام الملائكة لما قال الله تعالى لذرية آدم حين مسح ظهره وأخرجهم منه ألست بربكم قالوا بلى فأقروا له بالعبودية فقال الله تعالى للملائكة اشهدوا فقالوا شهدنا وقيل من كلام الله تعالى والملائكة ومنهم من قال الوقف على شهدنا فشهدنا من كلام بنى آدم والوقف على التقديرين كاف وقال ابن الانبارى ليس شهدنا بوقف لتعلق أن بأشهدهم بتقدير كراهة أن تقولوا غافلين لا يوقف عليه لان ما بعده معطوف على ما قبله من بعدهم حسن وكذا المبطلون يرجعون تام

الكفروا الشرك الى الميثاق الاول (واتل عليهم) اقرأ عليهم يا محمد (نبأ) خبر (الذى آتيناه) اعطيناه (آياتنا) الاسم الاعظم (فانسلخ منها) فخرج منها وهو بلعم بن باعورا اكرمه الله بالاسم الاعظم فدعا به على موسى فاخذ الله منه حفظ ذلك ويقال أمية بن أبى الصلت اكرمه الله تعالى بعلم حسن وكلام حسن ولما لم يؤمن اخذ الله منه ذلك (فاتبعه الشيطان) فغره الشيطان (فكان من الغاوين) فصار من الضالين الكافرين (ولو شئنا لرفعناه بها) بالاسم الاعظم الى السماء فلكناهما على أهل الدنيا (ولكنه أخلد الى الارض) مال الى مال الارض (واتبع هواه) هوى الملك ويقال هوى نفسه بمساوى الامور (فمثله) مثل بلعم ويقال مثل أمية بن أبى الصلت (كمثل الكلب ان تحمل عليه) ان تشدد عليه فتطرده (يلهث) يدلع لسانه (أو تتركه) فلا تطرده (يلهث) يدلع لسانه كذلك مثل بلعم وأمية ان وعظ لم يتعظ وان سكت عنه لم يعقل (ذلك) هكذا (مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا) بمحمد عليه السلام والقرآن وهم اليهود (فاقصص القصص) فاقرأ عليهم القرآن (لعلهم يتفكرون) لكى يتفكروا فى امثال القرآن (ساء مثلا) بئس مثلا (القوم الذين كذبوا بآياتنا) بمحمد عليه السلام والقرآن اذا كان مثلهم كمثل الكلب (وأنفسهم كانوا يظلمون) يضرون بالعقوبة (من يهد الله) لدينه (فهو المهتدى) لدينه (ومن يضلل) عن دينه (فأولئك هم الخاسرون) المغبونون بالعقوبة (ولقد ذرأنا) خلقنا (لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها) الحق (ولهم أعين لا يبصرون بها) الحق (ولهم آذان لا يسمعون بها) الحق (أولئك كالانعام) فى فهم الحق (بل هم أضل) لانهم كفار (أولئك هم الغافلون) عن أمر الآخرة جاحدون بها (ولله الاسماء الحسنى) الصفات العليا العلم والقدرة والسمع والبصر وغير ذلك (فادعوه بها) فاقرأوا بها (وذروا الذين يلحدون فى اسمائه) يقول يجحدون باسمائه وصفاته وان قرأت يلحدون يميلون عن الاقرار باسمائه وصفاته ويقال يلحدون فى أسمائه يشبهون باسمائه اللات والعزى ومناة (سيجزون) فى الآخرة (ما كانوا) بما كانوا (يعملون) ويقولون فى الدنيا من الشر (وممن خلقنا أمة) جماعة (يهدون بالحق) يأمرون بالحق (وبه يعدلون) وبالحق يعملون وهم أمة محمد صلى الله عليه وسلم (والذين كذبوا بآياتنا) بمحمد عليه السلام والقرآن وهو أبو جهل وأصحابه المستهزؤن بنزول العذاب (سنستدرجهم) سنأخذهم بالعذاب (من حيث لا يعلمون) بنزول العذاب فاهلكهم الله فى يوم واحد كل واحد بهلاك غير هلاك صاحبه (وأملى لهم) امهلهم (ان كيدى متين) عذابى واخذى شديد (أولم يتفكروا) فيما بينهم ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يكن ساحرا ولا كاهنا ولا مجنونا ثم قال الله تعالى (ما بصاحبهم) ما بنبيهم (من جنة) ما مسه من جنون اى جنون (ان هو) ما هو (الا نذير) ورسول مخوف (مبين) يبين لهم بلغة يعلمونها (أولم ينظروا) يعنى أهل مكة (فى ملكوت السموات) من الشمس والقمر والنجوم والسحاب (والارض) وفى ملكوت الارض وما فى الارض من الشجر والجبال والبحار والدواب (وما خلق الله من شئ) وفيما خلق الله من سائر الاشياء (وان عسى) وعسى من الله واجب (أن يكون قد اقترب أجلهم) دنا هلاكهم (فبأى حديث بعده) فبأى كتاب بعد كتاب الله (يؤمنون) ان لم يؤمنوا بهذا الكتاب (من يضلل الله) عن دينه (فلا هادى له) فلا مرشد له الى دينه (ويذرهم) يتركهم (فى طغيانهم) فى كفرهم وضلالهم (يعمهون) يمضون عمهة لا يبصرن (يسئلونك) يا محمد

الغاوين كاف واتبع هواه صالح أو تتركه يلهث كاف وكذا كذبوا بآياتنا يتفكرون تام وكذا يظلمون والخاسرون فان وقف على المهتدين فصالح من الجن والانس كاف وكذا لا يسمعون بها وبل هم أضل هم الغافلون تام فادعوه بها حسن وكذا فى اسمائه ويعملون وبه يعدلون تام لا يعلمون حسن وكذا وأملى لهم ان كيدى متين تام وكذا أولم يتفكروا من جنة حسن (وقال) أبو عمرو كاف مبين تام قد اقترب أجلهم كاف يؤمنون تام فلا هادى له حسن على قراءة ويذرهم بالرفع وليس بوقف على قراءة ذلك بالجزم عطفا على محله يعمهون تام

اهل مكة (عن الساعة) عن قيام الساعة وحينها (أيان مرساها) متى قيامها وحينها (قل انما
علمها) علم قيامها وحينها (عند ربى) من ربى (لا يجليها لوقتها) لا يبين وقتها وحينها (الا هو ثقلت فى
السموات والارض) ثقل علم قيامها وحينها على أهل السموات والارض (لا تأتيكم الا بغتة)
فجأة (يسئلونك) يا محمد عن قيام الساعة (كأنك حفى عنها) عالم بها ويقال جاهل بها ويقال غافل
عنها (قل) يا محمد صلى الله عليه وسلم (انما علمها) علم قيامها وحينها (عند الله) من الله (ولكن
أكثر الناس) أهل مكة (لا يعلمون) ولا يصدقون ذلك (قل) يا محمد لاهل مكة (لا أملك لنفسى
نفعا) جر النفع (ولا ضرا) دفع الضر (الا ما شاء الله) ان يفعل بى من الضر والنفع (ولو كنت أعلم
الغيب) النفع والضر (لاستكثرت من الخير) من النفع (وما مسنى السوء) الضر ويقال ولو كنت
اعلم متى ينزل العذاب عليكم لاستكثرت من الخير شكرا لذلك وما مسنى السوء ما اصابنى الغم
والحزن قبلكم ويقال ولو كنت اعلم الغيب متى أموت لاستكثرت من الخير من العمل الصالح
وما مسنى السوء ما أصابنى الشدة ويقال ولو كنت اعلم الغيب متى القحط والجدوبة وغلاء السعر
لاستكثرت من الخير من النعيم وما مسنى السوء ما اصابنى الشدة (ان أنا) ما أنا (الا نذير) من
النار (وبشير) بالجنة (لقوم يؤمنون) بالجنة والنار (هو الذى خلقكم من نفس واحدة) من
نفس آدم وحدها (وجعل منها زوجها) خلق من نفس آدم زوجته حواء (ليسكن اليها) معها (فلما
تغشاها) اتاها (حملت حملا خفيفا) هينا (فمرت به) قامت وقعدت تألما (فلما أثقلت) ثقل الولد
فى بطنها ظنا بوسوسة ابليس انه بهيمة من البهائم (دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا) آدميا سويا
(لنكونن) لنصيرن (من الشاكرين) لذلك (فلما آتاهما صالحا) آدميا سويا (جعلا له شركاء) جعلا
له ابليس شريكا (فيما آتاهما) فى تسمية ما آتاهما من الولد سمياه عبد الله وعبد الحرث (فتعالى
الله) تبرأ الله (عما يشركون) به من الاصنام (أيشركون) بالله (ما لا يخلق شيئا) ولا يحيى (وهم)
يعنى الآلهة (يخلقون) ينحتون أى مخلوقة منحوتة (ولا يستطيعون لهم نصرا) نفعا ولا منعا
(ولا أنفسهم) يعنى الآلهة (ينصرون) لا يمنعون مما يراد بهم (وان تدعوهم) يا محمد يعنى الكفار
(الى الهدى) الى التوحيد (لا يتبعوكم) لا يجيبوكم (سواء عليكم أدعوتموهم) الى التوحيد
(أم أنتم صامتون) ساكتون فانهم لا يجيبونكم بالتوحيد يعنى الكفار ويقال وان تدعوهم
يا معشر الكفار الاصنام الى الهدى الى الحق لا يتبعوكم لا يجيبوكم سواء عليكم ادعوتموهم يعنى
الاصنام ام انتم صامتون ساكتون لا يجيبونكم ولا يسمعون دعاءكم لانهم اموات غير احياء (ان الذين
تدعون) تعبدون (من دون الله) من الاصنام (عباد أمثالكم) مخلوقون امثالكم (فادعوهم)
يعنى الآلهة (فليستجيبوا لكم) فليسمعوا دعاءكم وليجيبوكم (ان كنتم صادقين) انهم ينفعونكم
(ألهم أرجل يمشون بها) الى الخير (أم لهم أيد يبطشون بها) يأخذون بها ويعطون (أم لهم اعين
يبصرون بها) عبادتكم (أم لهم آذان يسمعون بها) دعوتكم (قل) يا محمد لمشركى اهل مكة
(ادعوا شركاءكم) استعينوا بآلهتكم (ثم كيدونى) اعملوا انتم وهم فى هلاكى (فلا تنظرون) فلا
تؤجلون (ان وليى الله) حافظى وناصرى الله (الذى نزل الكتاب) نزل جبرائيل على بالكتاب
(وهو يتولى) يحفظ (الصالحين والذين تدعون) تعبدون (من دونه) من دون الله من الاوثان
(لا يستطيعون نصركم) نفعكم ولا منعكم (ولا أنفسهم ينصرون) يمنعون مما يراد بهم (وان

مرساها صالح الا هو
حسن (وقال) أبو عمرو
كاف والارض كاف الا
بغتة تام حفى عنها صالح
لا يعلمون تام ما شاء الله
حسن وكذا وما مسنى
السوء وقيل تام (وقال)
أبو عمرو فيهما كاف
يؤمنون تام ليسكن
اليها كاف وكذا فمرت به
من الشاكرين حسن فيما
آتاهما كاف يشركون
حسن (وقال) أبو عمرو
فى الاول تام وفى الثانى
كاف صامتون تام ان
كنتم صادقين حسن
(وقال) أبو عمرو تام
يسمعون بها كاف فلا
تنظرون تام الكتاب كاف
الصالحين تام ينصرون
حسن

تدعوهم الى الهدى) الى الحق (لا يسمعوا) ولا يجيبوا لانهم اموات غير أحياء (وتراهم) يا محمد يعني الاصنام (ينظرون اليك) كأنهم ينظرون اليك مفتحة اعينهم (وهم لا يبصرون) لانهم اموات غير أحياء (خذ العفو) خذ ما فضل من الاكل والعيال وهذا منسوخ ويقال خذ العفو اعف عمن ظلمك وأعط من حرمك وصل من قطعك (وأمر بالعرف) بالمعروف والاحسان (وأعرض عن الجاهلين) عن ابي جهل واصحابه المستهزئين ثم نسخ الاعراض (واما ينزغنك) يصيبنك (من الشيطان نزغ) وسوسة وريب (فاستعذ بالله) فامتنع بالله من وسوسته (انه سميع) باستعاذتك (عليم) بوسوسته (ان الذين اتقوا) وسوسة الشيطان (اذا مسهم) اذا أصابهم (طائف) ريب ووسوسة (من الشيطان تذكروا) عرفوا (فاذا هم مبصرون) منتهون عن المعصية (واخوانهم) اخوان المشركين يعني الشياطين (يمدونهم) يجرونهم ويوسوسونهم (في الغي) في الكفر والضلالة والمعصية (ثم لا يقصرون) لا ينتهون عن ذلك (واذا لم تأتهم) يعني اهل مكة (بآية) كما طلبوا (قالوا لولا اجتبيتها) هلا تكلفتها من الله و يقال تخلقتها من تلقاء نفسك (قل) يا محمد لهم (انما اتبع ما يوحى الي من ربي) اعمل واقول بما ينزل علي من ربي (هذا) يعني القرآن (بصائر) بيان (من ربكم) بالامر والنهي (وهدى) من الضلالة (ورحمة) من العذاب (لقوم يؤمنون) بالقرآن (واذا قرئ القرآن) في الصلاة المكتوبة (فاستمعوا له) الى قراءته (وأنصتوا) لقراءته (لعلكم ترحمون) لكي ترحموا افلا تعذبوا (واذكر ربك في نفسك) اقرأ أنت يا محمد وحدك ان كنت اماما (تضرعا) مستكينا (وخيفة) خوفا (ودون الجهر من القول) دون الرفع من القراءة والصمت (بالغدو والآصال) بكرة وعشية في الصلاة أي صلاة الغداة وصلاة المغرب والعشاء (ولا تكن من الغافلين) عن القراءة في الصلاة اذا كنت اماما أو وحدك (ان الذين عند ربك) يعني الملائكة (لا يستكبرون) لا يتعظمون (عن عبادته) عن طاعته والاقرار له بالعبودية (ويسبحونه) يطيعونه (وله يسجدون) يصلون والله أعلم بالصواب

ومن السورة التي يذكر فيها الانفال وهي كلها مدنية غير قوله يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين فانها انزلت بالبيداء في غزوة بدر قبل القتال آياتها ست وتسعون وكلماتها الف ومائة وثلاثون وحروفها خمسة آلاف ومائتان واربع وتسعون حرفا

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (يسألونك عن الانفال) يقول يسألك اصحابك الغنائم يوم بدر وعن صلة (قل) يا محمد لهم (الانفال لله والرسول) الغنائم يوم بدر لله وللرسول ليس لكم فيه شيء ويقال لله وأمر الرسول فيه جائز (فاتقوا الله) في أخذ الغنائم (وأصلحوا ذات بينكم) ما بينكم من المخالفة فليؤد الغني الى الفقير والقوي الى الضعيف والشاب الى الشيخ (وأطيعوا الله ورسوله) في أمر الصلح (ان كنتم) اذ كنتم (مؤمنين) بالله والرسول (انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله) اذا أمروا بأمر من قبل الله مثل امر الصلح وغيره (وجلت) خافت (قلوبهم واذا تليت) قرئت (عليهم آياته) في الصلح (زادتهم ايمانا) يقينا بقول الله ويقال صدقا ويقال تكريرا (وعلى ربهم يتوكلون) لا على الغنائم (الذين يقيمون الصلاة) يتمون الصلاة الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها (ومما رزقناهم) أعطيناهم من الاموال (ينفقون) يتصدقون

لا يسمعوا صالح (وقال) أبو عمرو في الاول تام وفي الثاني كاف لا يبصرون تام الجاهلين حسن فاستعذ بالله كاف عليم تام مبصرون صالح (وقال) أبو عمرو تام لا يقصرون كاف وكذا لولا اجتبيتها من ربي حسن (وقال) أبو عمرو كاف يؤمنون تام ترحمون حسن (وقال) أبو عمرو تام الغافلين تام (وقال) أبو عمرو كاف آخر السورة تام

(سورة الانفال مدنية)

وقيل الا قوله واذ يمكر بك الذين كفروا الآيات السبع فمكي يسئلونك عن الانفال صالح أو مفهوم وتقدم ذكره مع نظائره في سورة البقرة لله والرسول كاف وكذا ذات بينكم ان كنتم مؤمنين تام وكذا يتوكلون ان جعل ما بعده مبتدأ فان جعل بدلا من الذين اذا ذكر الله كان الوقف على ذلك جائزا ولا يضر الفصل بين البدل والمبدل منه لان ذلك آخر آية وعلى الوجه الاول لا يوقف على ينفقون

فى طاعة الله ويقال يؤدون زكاة أموالهم (أولئك هم المؤمنون حقا) صدقا يقينا (لهم
درجات) فضائل (عند ربهم) فى الآخرة (ومغفرة) للذنوب فى الدنيا (ورزق كريم) ثواب حسن
فى الجنة (كما أخرجك ربك) امض يا محمد على ما أخرجك ربك (من بيتك) من المدينة (بالحق)
بالقرآن ويقال بالحرب (وان فريقا) طائفة (من المؤمنين لكارهون) للقتال (يجادلونك)
يخاصمونك (فى الحق) فى الحرب (بعد ما تبين) لهم انك لا تصنع ولا تأمر الا ما أمر لك ربك (كأنما
يساقون الى الموت وهم ينظرون) اليه (واذ يعدكم الله احدى الطائفتين) الفئتين العير او
العسكر (أنها لكم) غنيمة (وتودون) تتمنون (ان غير ذات الشوكة) الشدة والحرب (تكون
لكم) غنيمة يعنى غنيمة العير (ويريد الله ان يحق الحق بكلماته) ان يظهر دينه الاسلام بنصرته
وتحقيقه (ويقطع دابر الكافرين) اصل الكافرين واثرهم (ليحق الحق) ليظهر دينه الاسلام
بمكة (ويبطل الباطل) يهلك الشرك واهله (ولو كره المجرمون) وان كره المشركون ان يكون ذلك
(اذ تستغيثون) تدعون (ربكم) يوم بدر بالنصرة (فاستجاب لكم) الدعاء (انى ممدكم) معينكم
(بألف من الملائكة مردفين) متتابعين بالنصرة لكم (وما جعله الله) يعنى المدد (الا بشرى) لكم
بالنصرة (ولتطمئن به) بالمدد (قلوبكم وما النصر) بالملائكة (الا من عند الله ان الله عزيز)
بالنقمة من اعدائه (حكيم) حكم عليهم بالقتل والهزيمة وحكم لكم بالنصرة والغنيمة (اذ يغشيكم
النعاس) القى عليكم النوم (أمنة) لكم (منه) من الله من العدو وهى منة من الله لكم (وينزل
عليكم من السماء ماء) مطرا (ليطهركم به) بالمطر من الاحداث والجنابة (ويذهب عنكم رجز
الشيطان) وسوسة الشيطان (وليربط على قلوبكم) وليحفظ قلوبكم بالصبر (ويثبت به) بالمطر
(الاقدام) على الرمل أى يشد الرمل حتى يثبت عليه الاقدام (اذ يوحى ربك الى الملائكة) الهم
ربك ويقال امر ربك (انى معكم) معينكم (فثبتوا الذين آمنوا) فى الحرب ويقال فبشروا الذين
آمنوا بالنصرة (سألقى) سأقذف (فى قلوب الذين كفروا الرعب) المخافة من محمد صلى الله عليه وسلم
واصحابه (فاضربوا فوق الاعناق) رؤسهم (واضربوا منهم كل بنان) مفصل (ذلك) القتال لهم
(بأنهم شاقوا الله) خالفوا الله (ورسوله) فى الدين (ومن يشاقق الله) يخالف الله (ورسوله) فى
الدين (فان الله شديد العقاب) اذا عاقب (ذلكم) العذاب لكم (فذوقوه) فى الدنيا (وان
للكافرين) فى الآخرة (عذاب النار يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا) يوم بدر (زحفا)
مزاحفة (فلا تولوهم) أى فلا تولوا منهم (الادبار) منهزمين (ومن يولهم) يتول عنهم (يومئذ) يوم
بدر (دبره) ظهره منهزما (الا متحرفا لقتال) مستطردا للقتال ويقال للكرة (أو متحيزا) أو ينحاز
(الى فئة) ينصرونه ويمنعونه (فقد باء بغضب من الله) فقد رجع واستوجب بسخط من الله
(ومأواه) مصيره (جهنم وبئس المصير) صار اليه (فلم تقتلوهم) يوم بدر (ولكن الله قتلهم)
بجبرائيل والملائكة (وما رميت) ما بلغت التراب الى وجوه المشركين (اذ رميت ولكن الله
رمى) بلغ (وليبلى المؤمنين) ليصنع بالمؤمنين (منه) من رمى التراب (بلاء) صنيعا (حسنا)
بالنصرة والغنيمة (ان الله سميع) لدعائكم (عليم) بنصرتكم (ذلكم) النصرة والغنيمة لكم
(وان الله) بان الله (موهن) مضعف (كيد الكافرين) صنيع الكافرين (ان تستفتحوا)
تستنصروا (فقد جاءكم الفتح) النصرة لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه عليكم حيث دعا ابو جهل

لفصل بين المبتدا والخبر سقا حسن (وقال) أبو عمرو كاف رزق كريم كاف ان علق كما بقوله قل الانفال لله والاقدام ولا يضر
فى الاول الفصل بين المتعلق والمتعلق به لان ذلك رأس آية ولان الكلام قد طال بالحق ١٣٧ كاف وكذا الكارهون وانما يصلح
الوقف عليهما اذا لم يتعلق
كما بيجادلونك ينظرون كاف
تكون لكم صالح دابر
الكافرين ليس بوقف
لتعلق ما بعده به المجرمون
تام ان علق اذ باذكر مقدرا
وكاف ان علق بقوله ليحق
الحق ويبطل الباطل ربكم
حسن مردفين كاف
وكذا قلوبكم ومن عند الله
وحكيم أمنة منه جائز به
الاقدام صالح فثبتوا
الذين آمنوا كاف الرعب
صالح وكذا كل بنان
ورسوله حسن (وقال)
أبو عمرو كاف العقاب
كاف وكذا فذوقوه ثم
يبتدأ وأن للكافرين بتقدير
واعلموا أن للكافرين عذاب
النار تام الادبار حسن
من الله كاف وكذا
ومأواه جهنم المصير حسن
قتلهم صالح رمى ليس
بوقف لتعلق ما بعده به اذ
معناه ليبصرهم ويختبرهم
بلاء حسنا كاف عليم
حسن الكافرين تام
خير لكم كاف ولو كثرت
حسن (وقال) أبو عمرو
كاف هذا ان قرئ وان الله
بكسر الهمزة فان قرئ
بفتحها فليس الوقف على
ذلك بحسن ولا كاف
لتعلق ما بعده بما قبله اذ
التقدير ذلكم وان الله موهن كيد الكافرين

قبل القتال والهزيمة فقال اللهم انصر افضل الدينين واكرم الدينين وأحبهما اليك فاستجاب الله
دعاءه ونصر محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه عليهم (وان تنتهوا) عن الكفر والقتال (فهو خير
لكم) من الكفر والقتال (وان تعودوا) الى قتال محمد عليه السلام (نعد) الى قتلكم وهزيمتكم
مثل يوم بدر (ولن تغني عنكم فئتكم) جماعتكم (شيأ) من عذاب الله (ولو كثرت) في العدد (وان
الله مع المؤمنين) معين المؤمنين بالنصرة (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله) في أمر الصلح
(ولا تولوا عنه) عن أمر الله ورسوله (وانتم تسمعون) مواعظ القرآن وأمر الصلح (ولا تكونوا)
في المعصية ويقال في الطاعة (كالذين قالوا سمعنا) أطعنا وهم بنو عبد الدار والنضر بن الحرث
واصحابه (وهم لا يسمعون) لا يطيعون ونزل فيهم أيضا (ان شر الدواب) الخلق والخليقة (عند
الله الصم) عن الحق (البكم) عن الحق (الذين لا يعقلون) لا يفقهون أمر الله وتوحيده (ولو علم
الله فيهم) في بني عبد الدار (خيرا) سعادة (لاسمعهم) لاكرمهم بالايمان (ولو أسمعهم) اكرمهم
بالايمان (لتولوا) عنه عن الايمان لعلم الله فيهم (وهم معرضون) مكذبون به (يا أيها الذين آمنوا)
يعني اصحاب محمد عليه السلام (استجيبوا الله) اجيبوا الله (وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم) الى
ما يكرمكم ويعزكم ويصلحكم من القتال وغيره (واعلموا) يا معشر المؤمنين (ان الله يحول)
يحفظ (بين المرء وقلبه) بين المؤمن بأن يحفظ قلب المؤمن على الايمان حتى لا يكفر ويحفظ قلب
الكافر على الكفر حتى لا يؤمن (وانه اليه) الى الله في الآخرة (تحشرون) فيجزيكم باعمالكم
(واتقوا فتنة) كل فتنة تكون (لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) ولكن تصيب الظالم والمظلوم
(واعلموا أن الله شديد العقاب) اذا عاقب (واذكروا) يا معشر المهاجرين (اذ أنتم قليل) في
العدد (مستضعفون) مقهورون (في الارض) أرض مكة (تخافون أن يتخطفكم الناس) أن
يطردكم اهل مكة أو يأسروكم (فآواكم) بالمدينة (وأيدكم بنصره) يعني أعانكم وقواكم بنصرته يوم
بدر (ورزقكم من الطيبات) من الغنائم (لعلكم تشكرون) لكي تشكروا نعمته بالنصرة
والغنيمة يوم بدر (يا أيها الذين آمنوا) يعني مروان وأبا لبابة بن عبد المنذر (لا تخونوا الله) في
الدين (والرسول) في الاشارة الى بني قريظة أن لا تنزلوا على حكم سعد بن معاذ (وتخونوا
أماناتكم) ولا تخونوا في فرائض الله وهي أمانة عليكم (وأنتم تعلمون) تلك الخيانة (واعلموا)
يعني به أبا لبابة (انما أموالكم وأولادكم) التي في بني قريظة (فتنة) بلية لكم (وأن الله عنده أجر
عظيم) ثواب وافر في الجنة بالجهاد (يا أيها الذين آمنوا ان تتقوا الله) فيما أمركم ونهاكم (يجعل
لكم فرقانا) نصرة ونجاة (ويكفر عنكم سيآتكم) دون الكبائر (ويغفر لكم) سائر الذنوب
(والله ذو الفضل) ذو المن (العظيم) على عباده بالمغفرة والجنة (واذ يمكر بك) في دار الندوة
(الذين كفروا) ابو جهل واصحابه (ليثبتوك) ليحبسوك سجنا وهو ما قال عمرو بن هشام (أو
يقتلوك) جميعا وهو ما قال أبو جهل بن هشام (أو يخرجوك) طردا وهو ما قال أبو البختري بن
هشام (ويمكرون) يريدون قتلك وهلاكك يا محمد (ويمكر الله) يريد الله قتلهم وهلاكهم يوم بدر
(والله خير الماكرين) أقوى المهلكين (واذا تتلى) تقرأ (عليهم) على النضر بن الحرث وأصحابه
(آياتنا) بالامر والنهي (قالوا قد سمعنا) ما قال محمد عليه السلام (لو نشاء لقلنا مثل هذا) مثل
ما يقول محمد صلى الله عليه وسلم (ان هذا) ما هذا الذي يقول محمد صلى الله عليه وسلم (الا

ذلكم وان الله مع المؤمنين
مع المؤمنين تام ورسوله
مفهوم تسمعون كاف
لا يسمعون تام لا يعقلون
كاف وكذا لا سمعهم
معرضون تام لما يحييكم
حسن وكذا تحشرون
خاصة كاف العقاب حسن
تشكرون تام تعلمون حسن
أجر عظيم تام ويغفر لكم
كاف العظيم حسن أو
يخرجوك كاف وكذا
ويمكرون ولا يجمع بينهما
ويمكر الله حسن وكذا
خير الماكرين

أساطير) أحاديث (الاولين) وأخبارهم (واذقالوا) قال ذلك النضر (اللهم ان كان هذا) الذى يقول محمد عليه السلام (هو الحق من عندك) أن ليس لك ولد ولا شريك (فأمطر علينا) على النضر (حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم) وجيع فقتل يوم بدر صبرا (وما كان الله ليعذبهم) ليهلكهم أبا جهل وأصحابه (وأنت فيهم) مقيم (وما كان الله معذبهم) مهلكهم (وهم يستغفرون) يريدون أن يؤمنوا (ومالهم ألا يعذبهم الله) ان لا يهلكهم الله بعدما خرجت من بين أظهرهم (وهم يصدون) محمدا صلى الله عليه وسلم وأصحابه (عن المسجد الحرام) ويطوفون حوله عام الحديبية (وما كانوا أولياءه) أولياء المسجد (ان أولياؤه) ما أولياؤه (الا المتقون) الكفر والشرك والفواحش محمد عليه السلام وأصحابه (ولكن أكثرهم) كلهم (لا يعلمون) ذلك ولا يصدقون به (وما كان صلاتهم) لم تكن عبادتهم (عند البيت الا مكاء) صفيرا كصفير المكاء (وتصدية) تصفيقا (فذوقوا العذاب) يوم بدر (بما كنتم تكفرون) بمحمد عليه السلام والقرآن (ان الذين كفروا) وهم المطعمون يوم بدر أبو جهل وأصحابه وكانوا ثلاثة عشر رجلا (ينفقون أموالهم ليصدوا) ليصرفوا الناس (عن سبيل الله) عن دين الله وطاعته (فسينفقونها) فى الدنيا (ثم تكون عليهم حسرة) ندامة فى الآخرة (ثم يغلبون) يقتلون ويهزمون يوم بدر (والذين كفروا) ابوجهل وأصحابه (الى جهنم يحشرون) يوم القيامة (ليميز الله الخبيث من الطيب) الكافر من المؤمن والمنافق من المخلص والطالح من الصالح (ويجعل الخبيث بعضه على بعض) الى بعض (فيركمه) فيجمعه (جميعا) الخبيث (فيجعله) فيطرحه (فى جهنم أولئك هم الخاسرون) المغبونون بالعقوبة (قل) يا محمد (للذين كفروا) أبى سفيان وأصحابه (ان ينتهوا) عن الكفر والشرك وعبادة الاوثان وقتال محمد صلى الله عليه وسلم (يغفر لهم ماقد سلف) من الكفر والشرك وعبادة الاوثان وقتال محمد صلى الله عليه وسلم (وان يعودوا) الى قتال محمد صلى الله عليه وسلم (فقد مضت سنت الاولين) خلت سيرة الاولين بالنصرة لاوليائه على أعدائه مثل يوم بدر (وقاتلوهم) يعنى كفار أهل مكة (حتى لا تكون فتنة) الكفر والشرك وعبادة الاوثان وقتال محمد عليه السلام فى الحرم (ويكون الدين) فى الحرم والعبادة (كله لله) حتى لا يبقى الا دين الاسلام (فان انتهوا) عن الكفر والشرك وعبادة الاوثان وقتال محمد صلى الله عليه وسلم (فان الله بما يعملون) من الخير والشر (بصير وان تولوا) عن الايمان (فاعلموا) يا معشر المؤمنين (أن الله مولاكم) حافظكم وناصركم عليهم (نعم المولى) الولى بالحفظ والنصرة (ونعم النصير) المانع (واعلموا) يا معشر المؤمنين (انما غنمتم من شئ) من الاموال (فان لله خمسه) يخرج خمس الغنيمة لقبل الله (وللرسول) لقبل الرسول (ولذى القربى) ولقبل قرابة النبى صلى الله عليه وسلم (واليتامى) ولقبل اليتامى غير يتامى بنى عبد المطلب (والمساكين) ولقبل المساكين غيرمساكين بنى عبد المطلب (وابن السبيل) ولقبل الضيف والمحتاج كائنا من كان وكان يقسم الخمس فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم على خمسة أسهم سهم للنبى عليه السلام وهو سهم الله وسهم للقرابة لان النبى عليه السلام كان يعطى قرابته لقبل الله وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل فلما مات النبى صلى الله عليه وسلم سقط سهم النبى صلى الله عليه وسلم والذى كان يعطى للقرابة بقول أبى بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه

وأساطير الاولين وبعذاب أليم (وقال) أبو عمرو فى الاخيرين كاف وفى خير الماكرين تام وأنت فيهم كاف على قول من جعل الضمير فى معذبهم للمؤمنين والضمير فى ليعذبهم للكافرين ليفرق بينهما وليس بوقف على قول من جعله فيهما للكافرين وهم يستغفرون تام أولياءه حسن (وقال) أبو عمرو كاف لا يعلمون تام وتصدية كاف تكفرون تام عن سبيل الله كاف وكذا يغلبون وفى جهنم الخاسرون تام ماقد سلف صالح سنت الاولين كاف كله لله صالح بصير كاف مولاكم حسن (وقال) أبو عمرو كاف ونعم النصير تام

وسلم يقول لكل نبيّ طعمة فى حياته فاذا مات سقطت فلم يكن بعده لاحد وكان يقسم أبو بكر
وعمر وعثمان وعليّ فى خلافتهم الخمس على ثلاثة أسهم سهم لليتامى غير يتامى بنى عبد المطلب وسهم
للمساكين غير مساكين بنى عبد المطلب وسهم لابن السبيل للضيف والمحتاج (ان كنتم) اذ كنتم
(آمنتم بالله وما أنزلنا) وبما أنزلنا (على عبدنا) محمد عليه السلام (يوم الفرقان) ويوم الدولة
والنصرة لمحمد وأصحابه ويقال يوم الفرقان يوم فرق بين الحق والباطل وهو يوم بدر حكم بالنصرة
والغنيمة للنبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه والقتل والهزيمة لابى جهل وأصحابه (يوم التقى
الجمعان) جمع محمد عليه السلام وجمع أبى سفيان (والله على كل شئ) من النصرة والغنيمة للنبى
صلى الله عليه وسلم وأصحابه والقتل والهزيمة لابى جهل وأصحابه (قدير اذ أنتم) يامعشر المؤمنين
(بالعدوة الدنيا) القربى الى المدينة دون الوادى (وهم) يعنى أبا جهل وأصحابه (بالعدوة
القصوى) البعدى من المدينة من خلف الوادى (والركب) العير أبو سفيان وأصحابه (أسفل
منكم) على شط البحر بثلاثة اميال (ولو تواعدتم) فى المدينة للقتال (لاختلفتم فى الميعاد)
فى المدينة بذلك (ولكن ليقضى الله) ليمضى الله (أمرا كان مفعولا) كائنا بالنصرة والغنيمة للنبى
صلى الله عليه وسلم وأصحابه والقتل والهزيمة لابى جهل وأصحابه (ليهلك من هلك) يقول ليهلك
على الكفر من أراد الله ان يهلك (عن بينة) بعد البيان بالنصرة لمحمد عليه السلام (ويحيى)
ويثبت على الايمان (من حىّ) من أراد الله ان يثبت (عن بينة) بعد البيان بالنصرة لمحمد صلى الله
عليه وسلم ويقال ليهلك ليكفر من هلك من أراد الله ان يكفر عن بينة بعد البيان بالنصرة لمحمد صلى
الله عليه وسلم ويؤمن من أراد الله ان يؤمن من بعد البيان (وانّ الله لسميع) لدعائكم (عليم)
باجابتكم ونصرتكم (اذ يريكهم الله فى منامك) يامحمد قبل يوم بدر (قليلا ولو أراكهم كثيرا
لفشلتم) لجبنتم (ولتنازعتم فى الامر) لاختلفتم فى أمر الحرب (ولكنّ الله سلم) قضى (انه
عليم بذات الصدور) بما فى القلوب (واذ يريكموهم) يوم بدر (اذ التقيتم) لقيتم (فى أعينكم
قليلا) حتى أجرأكم عليهم (ويقللكم فى اعينهم) حتى اجترؤا عليكم (ليقضى الله أمرا) ليمضى
الله أمرا بالنصرة والغنيمة لمحمد عليه السلام وأصحابه والقتل والهزيمة لابى جهل وأصحابه (كان
مفعولا) كائنا (والى الله ترجع الامور) عواقب الامور فى الآخرة (يا أيها الذين آمنوا) يعنى
أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم (اذا لقيتم فئة) جماعة من الكفار يوم بدر (فاثبتوا) مع نبيكم
فى الحرب (واذكروا الله كثيرا) بالقلب واللسان بالتهليل والتكبير (لعلكم تفلحون) لكى
تنجوا من السخط والعذاب وتنصروا (وأطيعوا الله ورسوله) فى أمر الحرب (ولا تنازعوا)
لاتختلفوا فى أمر الحرب (فتفشلوا) فتجبنوا (وتذهب ريحكم) شدتكم والريح النصرة
(واصبروا) فى القتال مع نبيكم (انّ الله مع الصابرين) معين الصابرين فى الحرب (ولا تكونوا)
فى المعصية (كالذين خرجوا من ديارهم) مكة (بطرا) أشرا (ورئاء الناس) سمعة الناس
(ويصدّون عن سبيل الله) عن دين الله وطاعته (والله بما يعملون) فى الخروج على النبى صلى
الله عليه وسلم والحرب (محيط) عالم (واذ زين لهم الشيطان أعمالهم) ابليس خروجهم (وقال
لا غالب لكم) عليكم (اليوم من الناس) محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه (وانى جار لكم) معين
لكم (فلما تراءت الفئتان) الجمعان جمع المؤمنين وجمع الكافرين ورأى ابليس جبريل مع

التقى الجمعان كاف قدير
صالح (وقال) أبو عمرو
كاف والركب أسفل
منكم كاف وكذا من
حىّ عن بينة وعليم قليلا
صالح سلم كاف الصدور
صالح كان مفعولا كاف
ترجع الامور تام تفلحون
حسن ورسوله كاف
ريحكم صالح وكذا
واصبروا الصابرين حسن
عن سبيل الله كاف وكذا
محيط جار لكم صالح

وكذا مالاترون أخاف الله كاف وكذا شديد العقاب ثم دينهم حسن (وقال) أبو عمرو تام حكيم تام ولو ترى اذ يتوفى الذين
كفروا زعم بعضهم أنه وقف وبعضهم ان الوقف على الملائكة ويبتدأ يضربون أى هم يضربون والوقف

الملائكة (نكص على عقبيه) رجع الى خلفه (وقال) لهم (انى برىء منكم) ومن قتالكم
(انى أرى مالا ترون) أرى جبريل ولم تروه (انى أخاف الله والله شديد العقاب) اذا عاقب خاف
ان يأخذه جبريل فيعرفه اليهم فلا يطيعوه بعد ذلك (اذ يقول المنافقون) الذين ارتدوا ببدر
(والذين فى قلوبهم مرض) شك وخلاف وسائر الكفار (غر هؤلاء) محمدا عليه السلام وأصحابه
(دينهم) توحيدهم (ومن يتوكل على الله) فى النصرة (فان الله عزيز) بالنقمة من اعدائه (حكيم)
بالنصرة لمن توكل عليه كما نصر نبيه صلى الله عليه وسلم يوم بدر (ولو ترى) لو رأيت يا محمد (اذ يتوفى
الذين كفروا) يقبض أرواحهم (الملائكة) يوم بدر (يضربون وجوههم) على وجوههم
(وادبارهم) على ظهورهم (وذوقوا عذاب الحريق) الشديد (ذلك) العذاب (بما قدمت) عملت
(ايديكم) فى الشرك (وان الله ليس بظلام للعبيد) ان يأخذهم بلا جرم (كدأب آل فرعون)
كصنيع آل فرعون (والذين من قبلهم كفروا بآيات الله) بكتاب الله ورسوله يقول كفار مكة
كفروا بمحمد عليه السلام والقرآن كما كفر فرعون وقومه والذين من قبلهم بالكتب والرسل
(فأخذهم الله بذنوبهم) بتكذيبهم (ان الله قوى) بالاخذ (شديد العقاب) اذا عاقب (ذلك)
العقوبة (بأن الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم) بالكتاب والرسول والامن (حتى يغيروا ما
بأنفسهم) بترك الشكر (وان الله سميع) بدعائكم (عليم) باجابتكم (كدأب آل فرعون)
كصنيع آل فرعون (والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم) بالكتب والرسل كما كذب أهل
مكة (فاهلكناهم بذنوبهم) بتكذيبهم (واغرقنا آل فرعون) وقومه (وكل) كل هؤلاء (كانوا
ظالمين) كافرين (ان شر الدواب) الخلق والخليقة (عند الله الذين كفروا) بنو قريظة وغيرهم
(فهم لا يؤمنون) بمحمد عليه السلام والقرآن ثم بينهم فقال (الذين عاهدت منهم) معهم مع
بنى قريظة (ثم ينقضون عهدهم فى كل مرة) حين (وهم لا يتقون) عن نقض العهد (فاما
تثقفنهم) تأسرنهم (فى الحرب فشرد بهم) فنكل بهم (من خلفهم) لكى يكونوا عبرة لمن خلفهم
(لعلهم يذكرون) يتعظون فيجتنبون نقض العهد (واما تخافن) تعلمن (من قوم) من بنى قريظة
(خيانة) بنقض العهد (فانبذ اليهم على سواء) فنابذهم على بيان (ان الله لا يحب الخائنين) بنقض
العهد وغيره من بنى قريظة وغيرهم (ولا تحسبن) لا تظنن يا محمد (الذين كفروا) بنى قريظة وغيرهم
(سبقوا) فاتوا من عذابنا بما قالوا وصنعوا (انهم لا يعجزون) لا يفوتون من عذابنا (واعدوا لهم)
لبنى قريظة وغيرهم (ما استطعتم من قوة) من سلاح (ومن رباط الخيل) من الخيل الروابط
الاناث (ترهبون به) تخوفون بالخيل (عدو الله) فى الدين (وعدوكم) بالقتل (وآخرين من دونهم)
من دون بنى قريظة وسائر العرب ويقال كفار الجن (لا تعلمونهم) لا تعلمون عددهم (الله يعلمهم)
يعلم عددهم (وما تنفقوا من شئ) من مال (فى سبيل الله) فى طاعة الله على السلاح والخيل (يوف
اليكم) يوف لكم ثوابه لا ينقص (وانتم لا تظلمون) لا تنقصون من ثوابكم (وان جنحوا للسلم)
ان مال بنو قريظة الى الصلح فارادوا الصلح (فاجنح لها) مل اليها واردها (وتوكل على الله)
فى نقضهم ووفائهم (انه هو السميع) لمقالتهم (العليم) بنقضهم ووفائهم (وان يريدوا) بنو
قريظة (ان يخدعوك) بالصلح (فان حسبك الله) الله حسبك وكافيك (هو الذى أيدك) قواك
واعانك (بنصره) يوم بدر (وبالمؤمنين) بالاوس والخزرج (وألف بين قلوبهم) جمع بين قلوبهم

على الموضعين عند القائل
به وقف بيان وأراد الاول
أن يبين به أن الملائكة هى
الضاربة لوجوه الكفار
وأدبارهم وأن الله هو
الذى يتوفاهم وأراد الثانى
أن يبين به ان الملائكة هى
التى توفاهم بقرينة توفته
رسلنا ولم يصل الا يشكل
بأن الملائكة ضاربة
لا متوفية والاختيار أن
لا يوقف على الموضعين بل
على وأدبارهم وجواب لو
محذوف تقديره لرأيت
أمرا فظيعا الحريق كاف
للعبيد صالح والاحسن
وصله بكدأب آل فرعون
والذين من قبلهم فيوقف
عليه بذنوبهم كاف
وكذا العقاب ما بأنفسهم
صالح وكذا عليم وكذا آل
فرعون ظالمين تام وكذا
لا يؤمنون ان جعل الذين
بعده مبتدأ وان جعل
بدلا من الذين قبله وهو
الاحسن لم يكن الوقف تاما
بل كاف لا يتقون كاف
وكذا يذكرون وعلى سواء
الخائنين تام سبقوا حسن
لمن قرأ انهم بكسر الهمزة
وليس بوقف لمن قرأه
بفتحها لا يعجزون صالح
ومن رباط الخيل كاف
لا تعلمونهم صالح الله يعلمهم
تام يوف اليكم مفهوم لا تظلمون حسن على الله كاف العليم حسن وكذا حسبك الله وألف بين قلوبهم تام

وكلمتهم بالاسلام (لو أنفقت ما في الارض جميعا) من الذهب والفضة (ما ألفت بين قلوبهم) وكلمتهم
(ولكن الله ألف بينهم) بين قلوبهم بالايمان (انه عزيز) في ملكه وسلطانه (حكيم) في أمره
وقضائه (يا أيها النبي حسبك الله) الله حسبك (ومن اتبعك من المؤمنين) الاوس والخزرج
(يا أيها النبي حرض المؤمنين) حض وحث المؤمنين (على القتال) يوم بدر (ان يكن منكم
عشرون صابرون) في الحرب محتسبون (يغلبوا مائتين) يقاتلوا مائتين من المشركين (وان
يكن منكم مائة يغلبوا) يقاتلوا (ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون) أمر الله وتوحيده
(الآن) بعد يوم بدر (خفف الله عنكم) هوّن الله عليكم (وعلم ان فيكم ضعفا) بالقتال (فان يكن
منكم مائة صابرة) محتسبة (يغلبوا) يقاتلوا (مائتين وان يكن منكم ألف يغلبوا) يقاتلوا
(ألفين باذن الله والله مع الصابرين) معين الصابرين في الحرب بالنصرة (ما كان لنبي) ما ينبغي
لنبي (ان يكون له أسرى) اسارى من الكفار (حتى يثخن) يغلب (في الارض) بالقتال (تريدون
عرض الدنيا) بفداء أسارى يوم بدر (والله يريد الآخرة والله عزيز) بالنقمة من أعدائه
(حكيم) بالنصرة لاوليائه (لولا كتاب من الله سبق) لولا حكم من الله بتحليل الغنائم لامة محمد
صلى الله عليه وسلم ويقال بالسعادة لاهل بدر (لمسكم) لاصابكم (فيما أخذتم) من الفداء
(عذاب عظيم) شديد (فكلوا مما غنمتم) من الغنائم غنائم بدر (حلالا طيبا واتقوا الله) اخشوا
الله في الغلول (ان الله غفور) متجاوز (رحيم) بما كان بينكم يوم بدر من الفداء (يا أيها النبي
قل لمن في أيديكم من الاسرى) يعني عباسا (ان يعلم الله في قلوبكم خيرا) تصديقا واخلاصا
(يؤتكم) يعطكم (خيرا) افضل (مما أخذ منكم) من الفداء (ويغفر لكم) ذنوبكم في الجاهلية
(والله غفور) متجاوز (رحيم) لمن آمن به (وان يريدوا خيانتك) بالايمان يا محمد (فقد خانوا الله
من قبل) أي من قبل هذا بترك الايمان والمعصية (فأمكن منهم) أظهرك عليهم يوم بدر (والله
عليم) بما في قلوبهم من الخيانة وغيرها (حكيم) فيما حكم عليهم (ان الذين آمنوا) بمحمد عليه
السلام والقرآن (وهاجروا) من مكة الى المدينة (وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله)
في طاعة الله (والذين آووا) وطنوا محمدا صلى الله عليه وسلم وأصحابه بالمدينة (ونصروا) محمدا
عليه السلام يوم بدر (أولئك بعضهم أولياء بعض) في الميراث (والذين آمنوا) بمحمد عليه
السلام والقرآن (ولم يهاجروا) من مكة الى المدينة (ما لكم من ولايتهم) من ميراثهم (من شئ)
وما من ميراثكم لهم من شئ (حتى يهاجروا) من مكة الى المدينة (وان استنصروكم في الدين)
استعانوكم على عدوهم في الدين (فعليكم النصر) على عدوهم (الا على قوم بينكم وبينهم
ميثاق) فلا تعينوهم عليهم ولكن أصلحوا بينهم (والله بما تعملون) من الصلح وغيره (بصير
والذين كفروا بعضهم أولياء بعض) في الميراث (الا تفعلوه) قسمة المواريث كما بين لكم لذوي
القرابة (تكن فتنة في الارض) بالشرك والارتداد (وفساد كبير) بالقتل والمعصية (والذين
آمنوا) بمحمد عليه السلام والقرآن (وهاجروا) من مكة الى المدينة (وجاهدوا في سبيل الله)
في طاعة الله (والذين آووا) وطنوا محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه بالمدينة (ونصروا) محمدا
عليه السلام يوم بدر (أولئك هم المؤمنون حقا) صدقا يقينا (لهم مغفرة) لذنوبهم في الدنيا
(ورزق كريم) ثواب حسن في الجنة (والذين آمنوا) بمحمد عليه السلام والقرآن (من بعد) من

ألف بينهم كاف حكيم تام
حسبك الله كاف
ان جعل ومن اتبعك في
محل رفع بالابتداء بتقدير
ومن اتبعك من المؤمنين
كذلك أو في محل نصب
بتقدير يكفيك الله ويكفي
من اتبعك من المؤمنين
وليس بوقف ان جعل ذلك
في محل رفع عطفا على اسم
الله أو في محل جر عطفا على
الكاف من المؤمنين تام
على القتال حسن وكذا
لا يفقهون ضعفا كاف
وكذا باذن الله مع الصابرين
تام في الارض صالح عرض
الدنيا مفهوم الآخرة
صالح عزيز حكيم حسن
وكذا عذاب عظيم طيبا
جائز واتقوا الله كاف
رحيم تام ويغفر لكم
كاف رحيم حسن فأمكن
منهم كاف حكيم تام
أولياء بعض حسن
حتى يهاجروا صالح ميثاق
كاف بصير تام أولياء بعض
صالح (وقال) أبو عمرو فيه
وفي الاول كاف وفساد
كبير تام حقا حسن
(وقال) أبو عمرو كاف
كريم تام

بعد المهاجرين الاولين (وهاجروا) من مكة الى المدينة (وجاهدوا معكم) العدو (فأولئك منكم) معكم فى السر والعلانية (وأولوا الارحام) ذووا القرابة فى النسب الاول فالاول (بعضهم اولى ببعض) فى الميراث (فى كتاب الله) فى اللوح المحفوظ نسخ بهذه الآية الآية الاولى (ان الله بكل شئ) من قسمة المواريث وصلاحكم وغيرهما (عليم) يعلم نقض عهود المشركين والله اعلم باسرار كتابه

(ومن السورة التى يذكر فيها التوبة وهى كلها مدنية وقد قيل الا الآيتين آخرها فانهما مكيتان وكلماتها الفان واربعمائة وسبع وستون وحروفها عشرة آلاف)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (براءة) هذه براءة (من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين) ثم نقضوا والبراءة هى نقض العهد يقول من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقد نقضه منهم فمنهم من كان عهده اربعة اشهر ومنهم من كان عهده فوق اربعة اشهر ومنهم من كان عهده دون أربعة اشهر ومنهم من كان عهده تسعة أشهر ومنهم من لم يكن بينه وبين رسول الله عهد فنقضوا كلهم الا من كان عهده تسعة اشهر وهم بنو كنانة فمن كان عهده فوق اربعة اشهر ودون اربعة اشهر جعل عهده اربعة اشهر بعد النقض من يوم النحر ومن كان عهده اربعة اشهر جعل عهده بعد النقض أربعة اشهر من يوم النحر ومن كان عهده تسعة أشهر ترك على ذلك ومن لم يكن له عهد جعل عهده خمسين يوما من يوم النحر الى خروج المحرم فقال لهم (فسيحوا فى الارض) فامضوا فى الارض من يوم النحر (أربعة اشهر) آمنين من القتل بالعهد (واعلموا) يامعشر الكفار (انكم غير معجزى الله) غير فائتين من عذاب الله بالقتل بعد أربعة اشهر (وأن الله مخزى الكافرين) معذب الكافرين بعد أربعة اشهر بالقتل (وأذان من الله) وهذا اعلام من الله (ورسوله الى الناس) للناس (يوم الحج الاكبر) يوم النحر (أن الله برىء من المشركين) ودينهم وعهدهم الذى نقضوا (ورسوله) أيضا برىء من ذلك (فان تبتم) من الشرك وآمنتم بالله وبمحمد عليه السلام والقرآن (فهو خير لكم) من الشرك (وان توليتم) عن الايمان والتوبة (فاعلموا) يامعشر المشركين (انكم غير معجزى الله) غير فائتين من عذاب الله (وبشر الذين كفروا بعذاب أليم) يعنى القتل بعد أربعة اشهر (الا الذين عاهدتم من المشركين) يعنى بنى كنانة بعد عام الحديبية (ثم لم ينقصوكم شيأ) لم ينقضوا عهدهم مما كان لهم تسعة اشهر (ولم يظاهروا) ولم يعاونوا (عليكم أحدا) من عدوكم (فأتموا اليهم) لهم (عهدهم الى مدتهم) الى وقت أجلهم تسعة اشهر (ان الله يحب المتقين) عن نقض العهد (فاذا انسلخ الاشهر الحرم) فاذا خرج شهر المحرم من بعد يوم النحر (فاقتلوا المشركين) من كان عهدهم خمسين يوما (حيث وجدتموهم) فى الحل والحرم والاشهر الحرم (وخذوهم) ائسروهم (واحصروهم) احبسوهم عن البيت (واقعدوا لهم كل مرصد) على كل طريق يذهبون ويجيئون فيه للتجارة (فان تابوا) من الشرك وآمنوا بالله (وأقاموا الصلوة) اقروا بالصلوات الخمس (وآتوا الزكوة) اقروا باداء الزكاة (فخلوا سبيلهم) الى البيت (ان الله غفور) متجاوز لمن تاب منهم (رحيم) لمن مات على التوبة (وان أحد من المشركين استجارك) استأمنك (فأجره) فأمنه (حتى يسمع كلام الله) قراءتك لكلام الله (ثم أبلغه مأمنه) وطنه الى

فأولئك منكم حسن (وقال) أبو عمرو كاف فى كتاب الله كاف آخر السورة تام

(سورة التوبة مدنية وقيل الا الآيتين آخرها فمكيتان)

عاهدتم من المشركين كاف وكذا مخزى الكافرين وكذا ورسوله فهو خير لكم جائز وغير معجزى الله الثانى كاف بعذاب أليم ليس بوقف للاستثناء بعده الى مدتهم كاف وكذا المتقين وكل مرصد وسبيلهم (وقال) أبو عمرو وفى المتقين تام رحيم حسن (وقال) أبو عمرو تام مأمنه كاف

حيثما جاء ان لم يؤمن (ذلك) الذى ذكرت (بأنهم قوم لا يعلمون) أمر الله وتوحيده (كيف) على
وجه التعجب (يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام)
بعد عام الحديبية وهم بنو كنانة (فما استقاموا لكم) بالوفاء (فاستقيموا لهم) بالتمام (ان الله يحب
المتقين) عن نقض العهد (كيف) على وجه التعجب يكون بينكم وبينهم عهد (وان يظهروا)
يغلبوا (عليكم لا يرقبوا فيكم) لا يحفظوكم (الا) لقبل القرابة ويقال لقبل الله (ولا ذمة)
لا لقبل العهد (يرضونكم بأفواههم) بألسنتهم (وتأبى) تنكر (قلوبهم وأكثرهم) كلهم
(فاسقون) ناقضون العهد (اشتروا بآيات الله) بمحمد عليه السلام والقرآن (ثمنا قليلا) عوضا
يسيرا (فصدوا عن سبيله) عن دينه وطاعته (انهم ساء ما كانوا يعملون) بئس ما كانوا يصنعون
من الكتمان وغيره ويقال نزلت هذه الآية فى شأن اليهود (لا يرقبون) لا يحفظون (فى مؤمن
الا) قرابة ويقال الا هو الله (ولا ذمة) لا لقبل العهد (وأولئك هم المعتدون) من الحلال الى
الحرام بنقض العهد وغيره (فان تابوا) من الشرك وآمنوا بالله (وأقاموا الصلوة) اقروا
بالصلوات (وآتوا الزكوة) اقروا بالزكاة (فاخوانكم فى الدين) فى الاسلام (ونفصل الآيات)
نبين القرآن بالامر والنهى (لقوم يعلمون) ويصدقون (وان نكثوا) أهل مكة (ايمانهم)
عهودهم التى بينكم وبينهم (من بعد عهدهم وطعنوا فى دينكم) عابوكم فى دين الاسلام (فقاتلوا
أئمة الكفر) قادة الكفر أباسفيان وأصحابه (انهم لا أيمان لهم) لا عهد لهم (لعلهم ينتهون) لكى
ينتهوا عن نقض العهد (الا تقاتلون قوما) ما لكم لا تقاتلون قوما يعنى أهل مكة (نكثوا أيمانهم)
نقضوا عهودهم التى بينكم وبينهم (وهموا باخراج الرسول) ارادوا قتل الرسول حيث دخلوا دار
الندوة (وهم بدؤكم أول مرة) بنقض العهد منهم حيث اعانوا بنى بكر حلفاءهم على بنى خزاعة
حلفاء النبى صلى الله عليه وسلم (أتخشونهم) يا معشر المؤمنين اتخشون قتالهم (فالله أحق أن
تخشوه) فى ترك أمره (ان كنتم) اذ كنتم (مؤمنين قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم) بسيوفكم
بالقتل (ويخزهم) يذلهم بالهزيمة (وينصركم عليهم) بالغلبة (ويشف صدور قوم مؤمنين) يفرح
قلوب بنى خزاعة عليهم بما أحل لهم القتل يوم فتح مكة ساعة فى الحرم (ويذهب غيظ قلوبهم)
حنق قلوبهم (ويتوب الله على من يشاء) على من تاب منهم (والله عليم) بمن تاب وبمن لم يتب
منهم (حكيم) فيما حكم عليهم ويقال حكم بقتلهم وهزيمتهم (أم حسبتم) أظننتم يا معشر المؤمنين
(أن تتركوا) ان تهملوا وان لا تؤمروا بالجهاد (ولما يعلم الله) ولم ير الله (الذين جاهدوا منكم)
فى سبيل الله (ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين) المخلصين (وليجة) بطانة من الكفار
(والله خبير بما تعملون) من الخير والشر فى الجهاد وغيره (ما كان للمشركين) ما ينبغى
للمشركين (ان يعمروا مساجد الله شاهدين على أنفسهم) بتلبيتهم (بالكفر أولئك حبطت
أعمالهم) بطلت حسناتهم فى الكفر (وفى النار هم خالدون) لا يموتون ولا يخرجون منها (انما
يعمر مساجد الله) المسجد الحرام (من آمن بالله واليوم الآخر) بالبعث بعد الموت (وأقام الصلوة)
أتم الصلوات الخمس (وآتى الزكوة) أدى الزكاة المفروضة (ولم يخش) ولم يعبد (الا الله فعسى
أولئك ان يكونوا من المهتدين) بدين الله وحجته وعسى من الله واجب ثم نزلت فى رجل من
المشركين أسر يوم بدر فافتخر على علىّ او على رجل من أهل بدر فقال نحن نسقى الحاج ونعمر

لا يعلمون تام المسجد
الحرام صالح (وقال) أبو
عمرو كاف فاستقيموا لهم
كاف المتقين حسن (وقال)
ابو عمرو تام الا ولا ذمة
صالح (وقال) أبو عمرو
كاف فاسقون حسن
عن سبيله كاف يعملون
حسن المعتدون كاف
وكذا فى الدين لقوم يعلمون
حسن وكذا أئمة الكفر
ينتهون حسن أول مرة
كاف مؤمنين تام وكذا
غيظ قلوبهم على من يشاء
حسن حكيم تام وليجة
كاف بما تعملون تام
بالكفر حسن حبطت
اعمالهم جائز خالدون
حسن من المهتدين تام

المسجد

٢٠

المسجد الحرام ونفعل كذا فقال الله (أجعلتم سقاية الحاج) اقلتم ان سقي الحاج (وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله) كايمان من آمن بالله يعني البدري (واليوم الآخر) بالبعث بعد الموت (وجاهد في سبيل الله) في طاعة الله يوم بدر (لايستوون عند الله) في الطاعة والثواب (والله لا يهدي) لايرشد الى دينه (القوم الظالمين) المشركين من لم يكن اهلا لذلك (الذين آمنوا) بمحمد عليه السلام والقرآن (وهاجروا) من مكة الى المدينة (وجاهدوا في سبيل الله) في طاعة الله (بأموالهم وأنفسهم) بنفقة اموالهم وبخروج أنفسهم (أعظم درجة) فضيلة (عند الله) من غيرهم (وأولئك هم الفائزون) فازوا بالجنة ونجوا من النار (يبشرهم ربهم برحمة) بنجاة (منه) من الله من العذاب (ورضوان) برضا ربهم عنهم (وجنات) بجنات (لهم فيها نعيم مقيم) دائم لا ينقطع (خالدين فيها أبدا) لايموتون ولايخرجون (ان الله عنده أجر عظيم) ثواب وافر لمن آمن به (يا أيها الذين آمنوا لاتتخذوا آباءكم واخوانكم) الذين بمكة من الكفار (أولياء) في الدين (ان استحبوا الكفر على الايمان) اختاروا الكفر على الايمان (ومن يتولهم منكم) في الدين (فأولئك هم الظالمون) الكافرون مثلهم ويقال يا أيها الذين آمنوا لاتتخذوا آباءكم واخوانكم من المؤمنين الذين بمكة الذين منعوكم عن الهجرة أولياء في العون والنصرة ان استحبوا الكفر اختاروا دار الكفر يعني بمكة على الايمان على دار الاسلام يعني المدينة ومن يتولهم منكم في العون والنصرة فأولئك هم الظالمون الضارون بأنفسهم (قل) يا محمد (ان كان آباؤكم وأبناؤكم واخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم) قومكم الذين هم بمكة (وأموال اقترفتموها) اكتسبتموها (وتجارة تخشون كسادها) أن لاتنفق بالمدينة (ومساكن) منازل (ترضونها) تشتهون الجلوس فيها (أحب اليكم من الله) من طاعة الله (ورسوله) ومن الهجرة الى رسوله (وجهاد) ومن جهاد (في سبيله) في طاعته (فتربصوا) فانتظروا (حتى يأتي الله بأمره) بعذابه يعني القتل يوم فتح مكة ثم هاجروا بعد ذلك (والله لايهدي) لايرشد الى دينه (القوم الفاسقين) الكافرين من لم يكن أهلا لدينه (لقد نصركم الله في مواطن كثيرة) في مشاهد كثيرة عند القتال (ويوم حنين) خاصة وهو واد بين مكة والطائف (اذ أعجبتكم كثرتكم) كثرة جموعكم وكانوا عشرة آلاف رجل (فلم تغن عنكم) كثرتكم من الهزيمة (شيأ وضاقت عليكم الارض) من الخوف (بما رحبت) بسعتها (ثم وليتم مدبرين) منهزمين من العدو وكان عددهم أربعة آلاف رجل (ثم أنزل الله سكينته) طمأنينته (على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودا) من السماء (لم تروها) يعني الملائكة بالنصرة لكم (وعذب الذين كفروا) بالقتل والهزيمة يعني قوم مالك بن عوف الدهماني وقوم كنانة بن عبد ياليل الثقفي (وذلك جزاء الكافرين) في الدنيا (ثم يتوب الله من بعد ذلك) القتال والهزيمة (على من يشاء) على من تاب منهم (والله غفور) متجاوز (رحيم) لمن تاب (يا أيها الذين آمنوا انما المشركون نجس) قذر (فلا يقربوا المسجد الحرام) بالحج والطواف (بعد عامهم هذا) عام البراءة يوم النحر (وان خفتم عيلة) الفقر والحاجة (فسوف يغنيكم الله من فضله) من رزقه من وجه آخر (ان شاء) حيث شاء ويغنيكم عن تجارة بكر بن وائل (ان الله عليم) بأرزاقكم (حكيم) فيما حكم عليكم (قاتلوا الذين لايؤمنون بالله ولا باليوم الآخر) ولا بنعيم الجنة (ولا يحرمون) في التوراة (ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق) لايخضعون لله بالتوحيد ثم

في سبيل الله صالح لا يستوون عند الله كاف الظالمين تام عند الله جائز الفائزون حسن وجنات مفهوم ابدا كاف عظيم تام على الايمان حسن (وقال) ابوعمرو كاف الظالمون تام يأتي الله بأمره حسن (وقال) أبوعمرو كاف الفاسقين تام مواطن كثيرة مفهوم مدبرين صالح وكذا الكافرين على من يشاء كاف رحيم تام عامهم هذا حسن ان شاء كاف حكيم تام وكذا

بين من هم فقال (من الذين أوتوا الكتاب) أعطوا الكتاب يعنى اليهود والنصارى (حتى يعطوا
الجزية عن يد) عن قيام من يد فى يد (وهم صاغرون) ذليلون (وقالت اليهود) يهود أهل المدينة
(عزير ابن الله وقالت النصارى) نصارى أهل نجران (المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم)
بألسنتهم (يضاهون) يشبهون (قول الذين كفروا من قبل) من قبلهم يعنى أهل مكة لان أهل مكة
قالوا اللات والعزى ومناة بنات الله وكذلك قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى قال
بعضهم المسيح ابن الله وقال بعضهم شريكه وقال بعضهم هو الله وقال بعضهم ثالث ثلاثة (قاتلهم
الله) لعنهم الله (أنى يؤفكون) من اين يكذبون (اتخذوا أحبارهم) علماءهم يعنى اليهود
(ورهبانهم) واتخذت النصارى أصحاب الصوامع (أربابا) أطاعوهم بالمعصية (من دون الله
والمسيح ابن مريم) واتخذوا المسيح بن مريم الها (وما أمروا) فى جملة الكتب (الا ليعبدوا)
ليوحدوا (الها واحدا لا اله الا هو سبحانه) نزه نفسه (عما يشركون يريدون أن يطفئوا) يبطلوا
(نور الله) دين الله (بأفواههم) بتكذيبهم ويقال بألسنتهم (ويأبى الله) لا يترك الله (الا ان يتم
نوره) الا ان يظهر دينه الاسلام (ولو كره) وان كره (الكافرون) ان يكون ذلك (هو الذى ارسل
رسوله) محمدا عليه السلام (بالهدى) بالقرآن والايمان (ودين الحق) دين الاسلام شهادة
ان لا اله الا الله (ليظهره على الدين كله) ليظهر دين الاسلام على الاديان كلها من قبل ان تقوم
الساعة (ولو كره) وان كره (المشركون) ان يكون ذلك (يا أيها الذين آمنوا) بمحمد عليه السلام
والقرآن (ان كثيرا من الاحبار) علماء اليهود (والرهبان) اصحاب الصوامع (ليأكلون أموال
الناس بالباطل) بالرشوة والحرام (ويصدون عن سبيل الله) عن دين الله وطاعته (والذين
يكنزون) يجمعون (الذهب والفضة ولا ينفقونها) يعنى الكنوز (فى سبيل الله) فى طاعة الله
ويقال ولا يؤدون زكاتها (فبشرهم) يا محمد (بعذاب أليم) وجيع (يوم يحمى عليها) على الكنوز
ويقال على النار (فى نار جهنم فتكوى بها) فتضرب بالكنوز (جباههم وجنوبهم وظهورهم
هذا) يقال لهم عقوبة هذا (ما كنزتم) بما جمعتم من الاموال (لانفسكم) فى الدنيا (فذوقوا
ما كنتم) بما كنتم (تكنزون) تجمعون (ان عدة الشهور عند الله) يقول السنة بالشهور عند الله
يعنى شهور السنة التى تؤدى فيها الزكاة (اثنا عشر شهرا فى كتاب الله) فى اللوح المحفوظ (يوم)
من يوم (خلق السموات والارض منها) من الشهور (أربعة حرم) رجب وذو القعدة وذو الحجة
والمحرم (ذلك الدين القيم) الحساب القائم لا يزيد ولا ينقص (فلا تظلموا) فلا تضروا (فيهن) فى
الشهور (أنفسكم) بالمعصية ويقال فى الاشهر الحرم (وقاتلوا المشركين كافة) جميعا فى الحل
والحرم (كما يقاتلونكم كافة) جميعا (واعلموا) يا معشر المؤمنين (ان الله مع المتقين) الكفر
والشرك والفواحش ونقض العهد والقتال فى أشهر الحرم (انما النسىء زيادة فى الكفر) يقول
تأخير المحرم الى صفر معصية زيادة مع الكفر (يضل به) يغلط بتأخير المحرم الى صفر (الذين
كفروا يحلونه) يعنى المحرم (عاما) فيقاتلون فيه (ويحرمونه) يعنى المحرم (عاما) فلا يقاتلون
فيه فاذا أحلوا المحرم حرموا صفر بدله (ليواطئوا) ليوافقوا (عدة ما حرم الله) اربعا بالعدد
(فيحلوا ما حرم الله) يعنى المحرم (زين لهم) حسن لهم (سوء أعمالهم) قبح أعمالهم (والله
لا يهدى) لا يرشد الى دينه (القوم الكافرين) من لم يكن أهلا لذلك وكان الذى يفعل هذا رجلا

صاغرون وقالت اليهود
يؤفكون حسن والمسيح
ابن مريم تام لا اله الا هو
حسن (وقال) ابو عمرو
فيهما كاف مشركون
حسن الكافرون تام
وكذا المشركون عن سبيل
الله حسن (وقال) أبو
عمرو تام هذا ان جعل
والذين يكنزون فى محل رفع
بالابتداء وخبره فبشرهم
فان جعل فى محل نصب
عطفا على كثيرا وكأنه قال
ان كثيرا منهم ليأكلون
والذين يكنزون يأكلون
أيضا لم يكن الوقف
حسنا ولا تاما بعذاب أليم
كاف وكذا وظهورهم
تكنزون تام أربعة حرم
كاف ذلك الدين القيم
حسن (وقال) ابو عمرو
كاف فيهن أنفسكم كاف
وكذا كما يقاتلونكم كافة
مع المتقين تام فى الكفر
حسن لمن قرأ يضل بضم
الياء مع فتح الضاد أو كسرها
وليس بحسن لمن قرأ بفتح
الياء وكسر الضاد لانه يجعل
الزيادة والضلالة من فعلهم
كأنه قال زادوا فى الكفر
فضلوا بخلافه على القراءتين
الاوليين فانه منقطع عن
الاول فحسن الوقف على
ذلك فيحلوا ما حرم الله
حسن (وقال) أبو عمرو كاف سوء أعمالهم كاف الكافرين

يقال له نعيم بن ثعلبة (يا أيها الذين آمنوا) اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم (مالكم اذا قيل لكم انفروا) اخرجوا مع نبيكم (فى سبيل الله) فى طاعة الله فى غزوة تبوك (اثاقلتم الى الارض) اشتهيتم الجلوس على الارض (ارضيتم بالحياة الدنيا) مافى الحياة الدنيا (من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا فى الآخرة الا قليل) يسير لا يبقى (الا تنفروا) ان لم تخرجوا مع نبيكم الى غزوة تبوك (يعذبكم عذابا أليما) وجيعا فى الدنيا والآخرة (ويستبدل قوما غيركم) خيرا منكم وأطوع (ولا تضروه) أى لا يضر الله بجلوسكم (شيأ والله على كل شئ) من العذاب والبدل (قدير الا تنصروه) ان لم تنصروا محمدا صلى الله عليه وسلم بالخروج معه الى غزوة تبوك (فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا) كفار مكة (ثانى اثنين) يعنى رسول الله وابا بكر (اذ هما) رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله عنه (فى الغار اذ يقول) رسول الله صلى الله عليه وسلم (لصاحبه) أبى بكر (لا تحزن) يا أبا بكر (ان الله معنا) معيننا (فأنزل الله سكينته) طمأنينته (عليه) على نبيه (وايده) أعانه يوم بدر ويوم الاحزاب ويوم حنين (بجنود لم تروها) يعنى الملائكة (وجعل كلمة) دين (الذين كفروا السفلى) المغلوبة المذمومة (وكلمة الله هى العليا) الغالبة الممدوحة (والله عزيز) بالنقمة من أعدائه (حكيم) بالنصرة لاوليائه (انفروا) اخرجوا مع نبيكم الى غزوة تبوك (خفافا وثقالا) شبانا وشيوخا ويقال نشاطا وغير نشاط ويقال خفافا من المال والعيال وثقالا بالمال والعيال (وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم فى سبيل الله) فى طاعة الله (ذلكم) الجهاد (خير لكم) من الجلوس (ان كنتم) اذ كنتم (تعلمون) وتصدقون ذلك (لو كان عرضا قريبا) غنيمة قريبة (وسفرا قاصدا) هينا (لاتبعوك) الى غزوة تبوك بطيبة الانفس (ولكن بعدت عليهم الشقة) السفر الى الشام (وسيحلفون بالله) لكم اذا رجعتم من غزوة تبوك عبد الله بن أبى وجد بن قيس ومعتب بن قشير وأصحابهم الذين تخلفوا عن غزوة تبوك (لو استطعنا) بالزاد والراحلة (لخرجنا معكم) الى غزوة تبوك (يهلكون انفسهم) بالحلف الكاذبة (والله يعلم انهم لكاذبون) لانهم كانوا يستطيعون الخروج مع النبى صلى الله عليه وسلم (عفا الله عنك) يا محمد (لم أذنت لهم) للمنافقين بالجلوس (حتى يتبين لك الذين صدقوا) فى ايمانهم بالخروج معك (وتعلم الكاذبين) فى ايمانهم بالتخلف عن الخروج بلا اذن (لا يستأذنك) بعد غزوة تبوك (الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر) فى السر والعلانية (أن يجاهدوا) ان لا يجاهدوا (بأموالهم وأنفسهم والله عليم بالمتقين) الكفر والشرك (انما يستأذنك) بالجلوس عن الخروج (الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر) فى السر (وارتابت) شكت (قلوبهم فهم فى ريبهم) فى شكهم (يترددون) يتحيرون (ولو أرادوا الخروج) معك الى غزوة تبوك (لاعدوا له) للخروج (عدة) قوة من السلاح والزاد (ولكن كره الله انبعاثهم) خروجهم معك الى غزوة تبوك (فثبطهم) فحبسهم عن الخروج (وقيل اقعدوا) تخلفوا (مع القاعدين) مع المتخلفين بغير عذر وقع ذلك فى قلوبهم (لو خرجوا فيكم) معكم (مازادوكم الا خبالا) شرا وفسادا (ولا وضعوا خلالكم) اساروا على الابل وسطكم (يبغونكم الفتنة) يطلبون فيكم الشر والفساد والذلة والعيب (وفيكم) معكم (سماعون لهم) جواسيس للكفار (والله عليم بالظالمين) بالمنافقين عبد الله ابن أبى وأصحابه (لقد ابتغوا الفتنة) بغوا لك الغوائل يعنى طلبوا لك الشر (من قبل) من قبل

تام الى الارض كاف وكذا من الآخرة والا قليل وشيأ وقدير (وقال) ابو عمرو فى الا قليل وقدير تام ان الله معنا كاف فأنزل الله سكينته عليه كاف ان جعل الضمير فى عليه للصديق رضى الله عنه وهو المختار السفلى تام لمن قرأ وكلمة الله بالرفع وليس بوقف لمن قرأه بالنصب عطفا على كلمة الذين كفروا العليا كاف على القراءتين حكيم تام فى سبيل الله كاف تعلمون حسن وكذا الشقة معكم كاف وكذا أنفسهم لكاذبون تام وزعم بعضهم ان الوقف على عفا الله عنك كاف وليس كذلك لتعلق ما بعده به وتعلم الكاذبين تام وأنفسهم كاف وكذا بالمتقين ويترددون وزعم بعضهم أنه يوقف على له عدة ولا أراه جيدا مع القاعدين حسن سماعون لهم كاف بالظالمين حسن

غزوة تبوك (وقلبوا لك الامور) ظهر البطن وبطنا الظهر (حتى جاء الحق) كثر المؤمنون
(وظهر أمر الله) دين الله الاسلام (وهم كارهون) ذلك (ومنهم) من المنافقين (من يقول) وهو
جد بن قيس (ائذن لى) بالجلوس (ولا تفتنى) فى بنات الاصفر (الا فى الفتنة) فى الشرك
والنفاق (سقطوا) وقعوا (وان جهنم لمحيطة) ستحيط (بالكافرين) يوم القيامة (ان تصبك
حسنة) الفتح والغنيمة مثل يوم بدر (تسؤهم) ساءهم ذلك يعنى المنافقين (وان تصبك مصيبة)
القتل والهزيمة مثل يوم أحد (يقولوا) أى يقول المنافقون عبد الله بن أبى واصحابه (قد اخذنا
أمرنا) حذرنا بالتخلف عنهم (من قبل) من قبل المصيبة (ويتولوا) عن الجهاد (وهم فرحون)
معجبون بما أصاب النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه يوم أحد (قل) يا محمد للمنافقين (لن يصيبنا
الا ما كتب الله لنا) قضى الله لنا (هو مولانا) أولى بنا (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) وعلى
المؤمنين ان يتوكلوا على الله (قل) يا محمد للمنافقين (هل تربصون بنا) تنتظرون بنا (الا احدى
الحسنيين) الفتح والغنيمة أو القتل والشهادة (ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من
عنده) اهلاككم (أو بأيدينا) بسيوفنا القتلكم (فتربصوا) فانتظروا بنا (انا معكم متربصون)
منتظرون اهلاككم (قل) يا محمد للمنافقين (انفقوا) أموالكم (طوعا) من قبل أنفسكم
(أو كرها) جبرا مخافة القتل (لن يتقبل منكم) ذلك (انكم كنتم قوما فاسقين) منافقين (وما
منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله) فى السر (ولا يأتون الصلاة) الى
الصلاة (الا وهم كسالى) متثاقلون (ولا ينفقون) شيأ فى سبيل الله (الا وهم كارهون) ذلك (فلا
تعجبك) يا محمد (أموالهم) كثرة أموالهم (ولا أولادهم) كثرة أولادهم (انما يريد الله ليعذبهم
بها) فى الآخرة (وتزهق أنفسهم) تخرج أنفسهم (فى الحياة الدنيا وهم كافرون) مقدم ومؤخر
(ويحلفون بالله) عبد الله بن أبى وأصحابه (انهم لمنكم) معكم فى السر والعلانية (وما هم
منكم) معكم فى السر والعلانية (ولكنهم قوم يفرقون) يخافون من سيوفكم (لو يجدون ملجأ)
حرزا يلجؤن اليه (أو مغارات) فى الجبل (أو مدخلا) سربا فى الارض (لولوا اليه) لذهبوا
اليه (وهم يجمحون) يهرولون هرولة والجموح مشى بين مشيين (ومنهم) من المنافقين أبو
الأحوص وأصحابه (من يلمزك فى الصدقات) يطعن عليك فى قسمة الصدقات يقولون لم
يقسم بيننا بالسوية (فان أعطوا منها) من الصدقات حظا وافرا (رضوا) بالقسمة (وان لم يعطوا
منها) من الصدقات حظا وافرا (اذا هم يسخطون) بالقسمة (ولو أنهم) يعنى المنافقين (رضوا
ما آتاهم الله) بما أعطاهم الله من فضله (ورسوله وقالوا حسبنا الله) ثقتنا بالله (سيؤتينا
الله من فضله) سيغنينا الله من فضله برزقه (ورسوله) بالعطية (انا الى الله راغبون) رغبتنا الى الله
لو قالوا هكذا لكان خيرا لهم ثم بين لمن الصدقات فقال (انما الصدقات للفقراء) لاصحاب الصفة
(والمساكين) للطوافين (والعاملين عليها) لجابى الصدقات (والمؤلفة قلوبهم) بالعطية أبى
سفيان وأصحابه نحو خمسة عشر رجلا (وفى الرقاب) المكاتبين (والغارمين) لاصحاب الديون فى
طاعة الله (وفى سبيل الله) وللمجاهدين فى سبيل الله (وابن السبيل) للضيف النازل مار الطريق
(فريضة) قسمة (من الله) لهؤلاء (والله عليم) بهؤلاء (حكيم) فيما حكم لهؤلاء (ومنهم) من
المنافقين جذام بن خالد واياس بن قيس وسماك بن يزيد وعبيد بن مالك (الذين يؤذون النبى)

وكذا كارهون وقوله
ولا تفتنى سقطوا كاف
بالكافرين تام تسؤهم صالح
فرحون تام كتب الله لنا
جائز هو مولانا حسن
وكذا المؤمنون الا
احدى الحسنيين صالح
ولا أحبه لان فائدة الكلام
فيما بعده أو بأيدينا كاف
متربصون حسن ان يتقبل
منكم مفهوم فاسقين تام
كارهون كاف ولا أولادهم
حسن (وقال) ابو عمرو كاف
هذا ان أريد بالعذاب انفاق
الذهب والفضة فى الدنيا
لانهم كانوا ينفقونها كرها
فان أريد به عذاب الآخرة
بتقدير فلا تعجبك أموالهم
ولا أولادهم فى الحياة الدنيا
انما يريد الله ليعذبهم بها فى
الآخرة لم يكن ذلك وقفا
وهذا الشرط معتبر فى قوله تعالى
وأولادهم الآتى وهم
كافرون كاف وقوم يفرقون
حسن وكذا يجمحون فى
الصدقات مفهوم يسخطون
كاف حسبنا الله صالح
ورسوله كاف راغبون
تام فريضة من الله كاف
حكيم حسن (وقال) ابو عمرو

بالطعن والشتم (ويقولون) بعضهم لبعض (هو اذن) يسمع منا ويصدقنا اذا قلنا له ما قلنا فيك شيأ (قل) لهم يا محمد (اذن خير لكم) لا الشر أى يسمع منكم ويصدقكم بالخير لا بالكذب ويقال اذن خير ان كان اذنا فهو خير لكم (يؤمن بالله) يصدق قول الله (ويؤمن للمؤمنين) يصدق قول المؤمنين المخلصين (ورحمة) من العذاب (للذين آمنوا منكم) فى السر والعلانية (والذين يؤذون رسول الله) بالتخلف عنه فى غزوة تبوك جلاس بن سويد وسماك بن عمرو ومخشى بن حمير وأصحابهم (لهم عذاب أليم) وجيع فى الدنيا والآخرة (يحلفون بالله لكم ليرضوكم) بالتخلف عن الغزو (والله ورسوله أحق أن يرضوه ان كانوا مؤمنين) لو كانوا مصدقين فى ايمانهم (ألم يعلموا) يعنى جلاسا وأصحابه (أنه من يحادد الله) يخالف الله (ورسوله) فى السر (فأن له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزى العظيم) العذاب الشديد (يحذر المنافقون) عبد الله بن أبى وأصحابه (ان تنزل عليهم) على نبيهم (سورة تنبئهم) تخبرهم (بما فى قلوبهم) من النفاق (قل) يا محمد لوديعة بن جذام وجد بن قيس وجهير بن حمير (استهزؤا) بمحمد عليه السلام والقرآن (ان الله مخرج) مظهر (ما تحذرون) ما تكتمون من محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه (ولئن سألتهم) يا محمد عما ذا ضحكتم (ليقولن انما كنا نخوض) نتحدث عن الركب (ونلعب) نضحك فيما بيننا (قل) يا محمد لهم (أبالله وآياته) القرآن (ورسوله كنتم تستهزؤن لا تعتذروا) بقولكم (قد كفرتم بعد ايمانكم) مع ايمانكم (ان نعف عن طائفة منكم) جهير بن حمير لانه لم يستهزئ معهم ولكن ضحك معهم (نعذب طائفة) وديعة بن جذام وجد بن قيس (بأنهم كانوا مجرمين) مشركين فى السر (المنافقون) من الرجال (والمنافقات) من النساء (بعضهم من بعض) على دين بعض فى السر (يأمرون بالمنكر) بالكفر ومخالفة الرسول (وينهون عن المعروف) عن الايمان وموافقة الرسول (ويقبضون) يمسكون (أيديهم) عن النفقة فى الخير (نسوا الله) تركوا طاعة الله فى السر (فنسيهم) خذلهم فى الدنيا وتركهم فى الآخرة فى النار (ان المنافقين هم الفاسقون) الكافرون فى السر (وعد الله المنافقين) من الرجال (والمنافقات) من النساء (والكفار نار جهنم خالدين فيها) مقيمين فى النار (هى حسبهم) مصيرهم (ولعنهم الله) عذبهم الله (ولهم عذاب مقيم) دائم (كالذين) كعذاب الذين (من قبلكم) من المنافقين (كانوا أشد منكم قوة) بالبدن (وأكثر أموالا وأولادا فاستمتعوا بخلاقهم) فأكلوا بنصيبهم من الآخرة فى الدنيا (فاستمتعتم بخلاقكم) فأكلتم بنصيبكم من الآخرة فى الدنيا (كما استمتع) كما أكل (الذين من قبلكم) من المنافقين (بخلاقهم) بنصيبهم من الآخرة فى الدنيا (وخضتم) فى الباطل (كالذى خاضوا) وكذبتم محمدا صلى الله عليه وسلم فى السر كالذين خاضوا وكذبوا أنبياءهم يعنى أنبياء الله (أولئك حبطت أعمالهم) بطلت حسناتهم (فى الدنيا والآخرة وأولئك هم الخاسرون) المغبونون بالعقوبة (ألم يأتهم نبأ) خبر (الذين من قبلهم) كيف أهلكناهم (قوم نوح) أهلكناهم بالغرق (وعاد) قوم هود أهلكناهم بالريح (وثمود) قوم صالح أهلكناهم بالرجفة (وقوم ابراهيم) أهلكناهم بالهدم (وأصحاب مدين) قوم شعيب أهلكناهم بالرجفة (والمؤتفكات) المكذبات المخسفات يعنى قوم لوط أهلكناهم بالخسف والحجارة (أتتهم رسلهم بالبينات) بالامر والنهى والعلامات فلم يؤمنوا بهم فأهلكهم الله (فما كان الله ليظلمهم) بهلاكهم (ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) بالكفر

تام هو أذن صالح (وقال) أبو عمرو كاف للذين آمنوا منكم تام عذاب اليم حسن (وقال) ابو عمرو تام ليرضوكم كاف مؤمنين تام خالدا فيها كاف العظيم حسن بما فى قلوبهم كاف ماتحذرون حسن نخوض ونلعب صالح (وقال) ابو عمرو كاف تستهزؤن حسن لا تعتذروا تام وكذا بعد ايمانكم وكانوا مجرمين فنسيهم حسن (وقال) أبو عمرو كاف الفاسقون تام خالدين فيها صالح وكذا هى حسبهم ولعنهم الله وأصلحها لعنهم الله عذاب مقيم ليس بوقف لتعلق ما بعده به كالذى خاضوا تام فى الدنيا والآخرة جائز الخاسرون تام والمؤتفكات كاف بالبينات صالح

وتكذيب الانبياء (والمؤمنون) المصدقون من الرجال (والمؤمنات) المصدقات من النساء (بعضهم اولياء بعض) على دين بعض فى السر والعلانية (يأمرون بالمعروف) بالتوحيد واتباع محمد صلى الله عليه وسلم (وينهون عن المنكر) عن الكفر والشرك وترك اتباع محمد صلى الله عليه وسلم (ويقيمون الصلاة) يتمون الصلوات الخمس (ويؤتون الزكاة) يعطون زكاة أموالهم (ويطيعون الله ورسوله) فى السر والعلانية (أولئك سيرحمهم الله) لا يعذبهم الله (ان الله عزيز) فى ملكه وسلطانه (حكيم) فى أمره وقضائه (وعد الله المؤمنين) المصدقين من الرجال (والمؤمنات) المصدقات من النساء (جنات) بساتين (تجرى من تحتها) من تحت شجرها ومساكنها (الانهار) انهار الخمر والماء والعسل واللبن (خالدين فيها) مقيمين فى الجنة (ومساكن طيبة) منازل حسنة قد طيبها الله بالمسك والريحان ويقال جميلة ويقال طاهرة ويقال عامرة (فى جنات عدن) درجة العليا (ورضوان من الله أكبر) رضاهم اعظم مما هم فيه (ذلك) الذى ذكرت (هو الفوز العظيم) النجاة الوافرة (يا أيها النبى جاهد الكفار) بالسيف (والمنافقين) باللسان (واغلظ) اشدد (عليهم) على كلا الفريقين بالقول والفعل (ومأواهم جهنم) مصيرهم جهنم (وبئس المصير) صاروا اليه (يحلفون بالله ما قالوا) حلف بالله جلاس بن سويد ما قلت الذى قال على عامر بن قيس (ولقد قالوا كلمة الكفر) كلمة الكفار لقوله حيث ذكر النبى صلى الله عليه وسلم عيب المنافقين وما فيهم قال والله ائن كان محمد صادقا فيما يقول فى اخواننا لنحن أشر من الحمير فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم عامر بن قيس عن قوله فحلف بالله ما قلت فكذبه الله وقال ولقد قالوا كلمة الكفر (وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا) أرادوا قتل الرسول واخراج الرسول ولم يقدروا على ذلك (وما نقموا) وما طعنوا على النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه (الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله) بالغنيمة (فان يتوبوا) من الكفر والنفاق (يك خيرا لهم) من الكفر والنفاق (وان يتولوا) عن التوبة (يعذبهم الله عذابا أليما) وجيعا (فى الدنيا والآخرة وما لهم فى الارض من ولى) حافظ يحفظهم (ولا نصير) مانع يمنعهم مما يراد بهم (ومنهم) من المنافقين (من عاهد الله) حلف بالله يعنى ثعلبة بن حاطب بن أبى بلتعة (ائن آتانا) اعطانا (من فضله) المال الذى له بالشام (لنصدقن) فى سبيل الله لنؤدين منه حق الله ولنصلن به الرحم (ولنكونن من الصالحين) من الحامدين (فلما آتاهم) الله اعطاهم (من فضله) المال الذى له بالشام (بخلوا به) بما وعدوا من حق الله (وتولوا) عن ذلك (وهم معرضون) مكذبون (فأعقبهم نفاقا فى قلوبهم) فجعل عاقبته على النفاق (الى يوم يلقونه) الى يوم القيامة (بما أخلفوا الله ما وعدوه) بما أخلف وعده (وبما كانوا يكذبون) وبكذبه بما قال (ألم يعلموا) يعنى المنافقين (ان الله يعلم سرهم) فيما بينهم (ونجواهم) خلوتهم (وان الله علام الغيوب) ما غاب عن العباد (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين فى الصدقات) يطعنون على عبد الرحمن وأصحابه فى الصدقات يقولون ما جاء هؤلاء بالصدقات الا رياء وسمعة (والذين لا يجدون الا جهدهم) ويطعنون على الذين لا يجدون الا طاقتهم وكان هذا أبا عقيل عبد الرحمن بن تيهان لم يجد الا صاعا من تمر (فيسخرون منهم) بقلة الصدقة يقولون ما جاء به الا ليذكر به ويعطى من الصدقة أكثر مما جاء به (سخر الله منهم) عليهم يوم القيامة فى الآخرة يفتح الله لهم بابا الى الجنة

(ولهم)

أو اياء بعض صالح
ورسوله كاف وكذا
سيرحمهم الله عزيز حكيم
تام فى جنات عدن كاف
وكذا ورضوان من الله
اكبر العظيم تام واغلظ
عليهم صالح ومأواهم جهنم
كاف المصير حسن
ما قالوا كاف بما لم ينالوا
حسن (وقال) أبو عمرو
كاف من فضله كاف وكذا
والآخرة ولا نصير حسن
(وقال) ابو عمرو تام من
الصالحين صالح وكذا
معرضون يكذبون تام
علام الغيوب حسن
(وقال) أبو عمرو تام
سخر الله منهم صالح

(ولهم عذاب أليم) وجيع فى الآخرة (استغفر لهم) يقول ان تستغفر لعبد الله بن أبى وجد بن قيس ومعتب بن قشير وأصحابهم نحو سبعين رجلا (اولا تستغفر لهم) سواء عليهم (ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك) العذاب (بأنهم كفروا بالله ورسوله) فى السر (والله لا يهدى) لا يغفر (القوم الفاسقين) المنافقين عبد الله بن أبى وأصحابه (فرح المخلفون) رضى المنافقون (بمقعدهم) بتخلفهم عن غزوة تبوك (خلاف رسول الله) خلف رسول الله (وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله) فى طاعة الله (وقالوا) وقال بعضهم لبعض (لا تنفروا فى الحر) لا تخرجوا مع محمد صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك فى الحر الشديد (قل) لهم يا محمد (نار جهنم أشد حرا) حرا (لو كانوا يفقهون) يفهمون ويصدقون (فليضحكوا قليلا) فى الدنيا (وليبكوا كثيرا) فى الآخرة (جزاء بما كانوا يكسبون) يقولون ويعملون من المعاصى (فان رجعك الله) من غزوة تبوك (الى طائفة منهم) من المنافقين بالمدينة (فاستأذنوك للخروج) الى غزوة اخرى (فقل) لهم يا محمد (لن تخرجوا معى ابدا) بعد غزوة تبوك (ولن تقاتلوا معى عدوا انكم رضيتم بالقعود) بالجلوس (اول مرة) فى أول مرة من غزوة تبوك (فاقعدوا) عن الجهاد (مع الخالفين) مع النساء والصبيان (ولا تصل على احد منهم) من المنافقين بعد عبد الله بن أبى (مات أبدا) ويقال على عبد الله بن أبى (ولا تقم على قبره) ولا تقف على قبره (انهم كفروا بالله ورسوله) فى السر (وماتوا وهم فاسقون) منافقون (ولا تعجبك) يا محمد (أموالهم) كثرة أموالهم (وأولادهم) ولا كثرة أولادهم (انما يريد الله أن يعذبهم بها) فى الآخرة (وتزهق أنفسهم) تخرج أرواحهم (فى الدنيا وهم كافرون) مقدم ومؤخر (واذا انزلت سورة) من القرآن وأمروا فيها (ان آمنوا بالله) صدقوا بايمانكم بالله (وجاهدوا مع رسوله استأذنك) يا محمد (اولوا الطول) ذو الغنى (منهم) من المنافقين عبد الله بن أبى وجد بن قيس ومعتب بن قشير (وقالوا ذرنا) يا محمد (نكن مع القاعدين) بغير عذر (رضوا بأن يكونوا مع الخوالف) مع النساء والصبيان (وطبع) ختم (على قلوبهم فهم لا يفقهون) لا يصدقون أمر الله (لكن الرسول) محمد صلى الله عليه وسلم (والذين آمنوا) فى السر والعلانية (معه جاهدوا بأموالهم وأنفسهم) فى سبيل الله (وأولئك لهم الخيرات) الحسنات المقبولات فى الدنيا ويقال الحوارى فى الآخرة (وأولئك هم المفلحون) الناجون من السخط والعذاب (أعد الله لهم جنات) بساتين (تجرى من تحتها) من تحت شجرها ومساكنها (الانهار) أنهار الخمر والماء والعسل واللبن (خالدين فيها) مقيمين فى الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها (ذلك) الذى ذكرت (الفوز العظيم) النجاة الوافرة فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها (وجاء) اليك يا محمد (المعذرون) مخففة من كان له عذر (من الاعراب) من بنى غفار وان قرأت المعذرون مشددة يعنى من لم يكن له عذر (ليؤذن لهم) لكى يأذن لهم رسول الله بالتخلف عن غزوة تبوك (وقعد الذين كذبوا الله ورسوله) فى السر ويقال خالفوا الله ورسوله فى السر فى الجهاد بغير اذن (سيصيب الذين كفروا منهم) من المنافقين عبد الله بن أبى وأصحابه (عذاب أليم) وجيع (ليس على الضعفاء) من الشيوخ والزمنى (ولا على المرضى) من الشباب (ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون) فى الجهاد (حرج) مأثم بالتخلف (اذا نصحوا لله) فى الدين (ورسوله) فى السنة (ما على المحسنين) بالقول والفعل (من سبيل) من حرج (والله غفور) متجاوز

أليم تام أولا تستغفر لهم صالح
فلن يغفر الله لهم كاف
وكذا ورسوله الفاسقين
تام فى الحر كاف وكذا
يفقهون بما كانوا يكسبون
حسن وكذا معى عدوا
ومع الخالفين وعلى قبره
وفاسقون وكذا واولادهم
وكافرون ومع القاعدين
ومع الخوالف ولا يفقهون
المفلحون تام خالدين فيها
كاف العظيم تام ورسوله
حسن اليم تام ورسوله
حسن من سبيل صالح

لمن تاب (رحيم) لمن مات على التوبة (ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم) الى الجهاد بالنفقة عبدالله بن مغفل بن يسار المزنى وسالم بن عمير الانصارى وأصحابهما (قلت) لهم (لا أجد ما أحملكم عليه) الى الجهاد من النفقة (تولوا) خرجوا من عندك (وأعينهم تفيض) تسيل (من الدمع حزنا الا يجدوا) بأن لم يجدوا (ما ينفقون) فى الجهاد (انما السبيل) الحرج (على الذين يستأذنونك) بالتخلف (وهم أغنياء) بالمال عبدالله بن ابى وجد بن قيس ومعتب بن قشير وأصحابهم نحو سبعين رجلا (رضوا بأن يكونوا مع الخوالف) مع النساء والصبيان (وطبع الله) ختم الله (على قلوبهم فهم لا يعلمون) أمر الله ولا يصدقون (يعتذرون اليكم اذا رجعتم) من غزوة تبوك (اليهم) الى المدينة بانا لم نقدر ان نخرج معك (قل) يا محمد لهم (لا تعتذروا) بالتخلف (لن نؤمن لكم) لن نصدقكم بما تقولون من العلل (قد نبأنا الله) اخبرنا الله (من اخباركم) من اسراركم ونفاقكم (وسيرى الله عملكم ورسوله) بعد ذلك ان تبتم (ثم تردون) فى الآخرة (الى عالم الغيب) ما غاب عن العباد ويقال الغيب ما لم يعلمه العباد ويقال ما يكون (والشهادة) ما علمه العباد ويقال ما كان (فينبئكم) يخبركم (بما كنتم تعملون) وتقولون من الخير والشر (سيحلفون بالله) عبدالله بن ابى وأصحابه (لكم اذا انقلبتم) اذا رجعتم من غزوة تبوك (اليهم) بالمدينة (لتعرضوا عنهم) لتصفحوا عنهم ولا تعاقبوهم (فاعرضوا عنهم) ولا تعاقبوهم (انهم رجس) نجس قذر (ومأواهم) مصيرهم (جهنم جزاء بما كانوا يكسبون) يقولون ويعملون من الشر (يحلفون لكم لترضوا عنهم) بالحلف (فان ترضوا عنهم) بالحلف الكاذب (فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين) المنافقين (الاعراب) أسد وغطفان (أشد كفرا ونفاقا) هم اشد على الكفر والنفاق من غيرهم (وأجدر) احرى ايضا (الا يعلموا حدود ما أنزل الله) فرائض ما أنزل الله (على رسوله) فى الكتاب (والله عليم) بالمنافقين (حكيم) فيما حكم عليهم بالعقوبة ويقال عليم بجهل من ترك التعلم حكيم حكم ان من لا يتعلم العلم يكون جاهلا (ومن الاعراب) يعنى أسدا وغطفان (من يتخذ) يحتسب (ما ينفق) فى الجهاد (مغرما) غرما (ويتربص) ينتظر (بكم الدوائر) الموت والهلاك (عليهم دائرة السوء) منقلبة السوء وعاقبة السوء (والله سميع) لمقالتهم (عليم) بعقوبتهم (ومن الاعراب) مزينة وجهينة وأسلم (من يؤمن بالله واليوم الآخر) فى السر والعلانية (ويتخذ ما ينفق) فى الجهاد (قربات عند الله) قربة الى الله فى الدرجات (وصلوات الرسول) دعاء الرسول (الا انها) يعنى النفقة (قربة لهم) الى الله فى الدرجات (سيدخلهم الله فى رحمته) فى جنته (ان الله غفور) متجاوز (رحيم) لمن تاب (والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار) بالايمان الذين صلوا الى قبلتين وشهدوا بدرا (والذين اتبعوهم باحسان) بأداء الفرائض واجتناب المعاصى الى يوم القيامة (رضى الله عنهم) باحسانهم (ورضوا عنه) بالثواب والكرامة (وأعد لهم جنات) بساتين (تجرى تحتها) من تحت شجرها ومساكنها (الانهار) انهار الماء والخمر والعسل واللبن (خالدين فيها) مقيمين فى الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها (أبدا ذلك) الرضوان والجنان (الفوز العظيم) النجاة الوافرة (وممن حولكم من الاعراب) اسد وغطفان (منافقون ومن أهل المدينة) عبدالله بن ابى واصحابه (مردوا) ثبتوا وجمعوا (على النفاق لا تعلمهم) لا تعلم نفاقهم (نحن نعلمهم) نعلم نفاقهم (سنعذبهم مرتين) مرة عند قبض

وكذا رحيم وجاز الوقف عليه وان عطف ما بعده عليه لانه راس آية واطول الكلام بينهما ما ينفقون حسن وكذا مع الخوالف لا يعلمون تام رجعتم اليهم مفهوم وكذا لا تعتذروا لن نؤمن لكم كاف من اخباركم صالح وكذا عملكم ورسوله تعملون تام لتعرضوا عنهم مفهوم وكذا فاعرضوا عنهم وانهم رجس يكسبون حسن الفاسقين تام على رسوله كاف حكيم تام بكم الدوائر كاف وكذا دائرة السوء عليم تام الرسول كاف قربة لهم صالح فى رحمته كاف رحيم تام ورضوا عنه صالح واصلح منه خالدين فيها أبدا العظيم حسن ومن أهل المدينة صالح لكن الاجود وصله بما بعده لتعلقه به لا تعلمهم كاف وأجود منه نحن نعلمهم

ارواحهم ومرة في القبور (ثم يردون الى عذاب عظيم) عذاب جهنم (وآخرون) ومن أهل المدينة قوم آخرون وديعة بن جذام الانصاري وأبو لبابة بن عبد المنذر الانصاري وابو ثعلبة (اعترفوا) اقروا (بذنوبهم) بتخلفهم عن غزوة تبوك (خلطوا عملا صالحا) خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم مرة (وآخر سيئا) تخلفوا مرة (عسى الله) وعسى من الله واجب (ان يتوب عليهم) ان يتجاوز عنهم (ان الله غفور) لمن تاب منهم (رحيم) لمن مات على التوبة ثم بين للنبي صلى الله عليه وسلم ما يأخذ من أموالهم لقولهم خذ منا أموالنا لانا تخلفنا عن غزوة تبوك فقبل الاموال فلم يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم حتى بين الله له فقال (خذ من أموالهم) اموال المتخلفين (صدقة) ثلثا (تطهرهم) من الذنوب (وتزكيهم بها) تصلحهم بها (وصل عليهم) استغفر لهم وادع لهم (ان صلاتك) استغفارك ودعاءك (سكن لهم) طمأنينة لقلوبهم بأن تقبل توبتهم (والله سميع) لمقالتهم خذ منا أموالنا (عليم) بتوبتهم ونيتهم (ألم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده) من عباده (ويأخذ الصدقات) ويقبل الصدقات (وان الله هو التواب) المتجاوز (الرحيم) لمن تاب (وقل) لهم يا محمد (اعملوا) خيرا بعد التوبة (فسيرى الله عملكم ورسوله) ويرى الله ورسوله (والمؤمنون) ويرى المؤمنون (وستردون) بعد الموت (الى عالم الغيب) ما غاب عن العباد ويقال ما يكون (والشهادة) ما علمه العباد ويقال ما كان (فينبئكم) يخبركم (بما كنتم تعملون) وتقولون من الخير والشر (وآخرون) وقوم آخرون من اهل المدينة كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية (مرجون لامر الله) موقوفون محبوسون انفسهم لامر الله (اما يعذبهم) بتخلفهم عن غزوة تبوك (واما يتوب عليهم) يتجاوز عنهم بتخلفهم (والله عليم) بتوبتهم وتخلفهم (حكيم) فيما حكم عليهم (والذين اتخذوا) بنوا (مسجدا) عبد الله بن أبي وجد بن قيس ومعتب ابن قشير واصحابهم وهم سبعة عشر رجلا (ضرارا) مضرة للمؤمنين (وكفرا) في قلوبهم ثباتا على كفرهم يعني النفاق (وتفريقا بين المؤمنين) لكي يصلي طائفة في مسجدهم وطائفة في مسجد الرسول (وارصادا) انتظارا (لمن حارب الله ورسوله) لمن كفر بالله ورسوله (من قبل) من قبلهم أبو عامر الراهب الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسقا (وليحلفن ان أردنا) ما اردنا ببناء المسجد (الا الحسنى) الا الاحسان الى المؤمنين لكي يصلي فيه من فاتته صلاته في مسجد قباء (والله يشهد) يعلم (انهم لكاذبون) في حلفهم (لا تقم فيه) لا تصل في مسجد الشقاق (أبدا المسجد) وهو مسجد قباء (أسس على التقوى) بني على طاعة الله وذكره (من أول يوم) دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ويقال أول مسجد بني بالمدينة (أحق) أصوب (أن تقوم) تصلي (فيه) في مسجد قباء (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) ان يغسلوا أدبارهم بالماء (والله يحب المطهرين) بالماء من الادناس (أفمن أسس بنيانه) بني أساسه (على تقوى من الله) على طاعة الله وذكره (ورضوان) بنوا ارادة رضوان ربهم وهو مسجد قباء (خير أم من أسس بنيانه) بني اساسه وهو مسجد الشقاق (على شفا جرف) على طرف هوى وليس له أصل (هار) غار (فانهار به) فغار به يعني بانيه (في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين) لا يغفر للمنافقين ولا ينجيهم (لا يزال بنيانهم) بعد ما هدمت (الذي بنوا ريبة) حسرة وندامة (في قلوبهم الا أن تقطع قلوبهم) الا ان يموتوا (والله عليم) ببنيانهم مسجد الضرار وبنيانهم (حكيم) فيما حكم من

عظيم كاف وآخر سيئا صالح أن يتوب عليهم كاف رحيم تام سكن لهم كاف عليم تام الرحيم حسن والمؤمنون صالح تعملون كاف وكذا يتوب عليهم حكيم تام ولو على قراءة من قرأ والذين اتخذوا بالواو عطفا على ما قبله لانه عطف جملة على جملة فكأنه استئناف كلام آخر الا الحسنى كاف لكاذبون تام ان لم يجعل لا تقم فيه أبدا خبرا عن الذين اتخذوا والا فلا يتم الوقف بل يكون كافيا لا تقم فيه أبدا حسن وكذا أحق أن تقوم فيه (وقال) أبو عمرو فيهما كاف أن يتطهروا كاف المطهرين تام في نار جهنم كاف الظالمين تام قلوبهم كاف حكيم تام والقرآن حسن (وقال) أبو عمرو كاف بعهده من الله صالح بايعتم به كاف العظيم تام ان رفع ما بعده أو نصب على المدح وكاف ان جعل ذلك بدلا

هدم مسجدهم وحرقه بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من غزوة تبوك
عامر بن قيس ووحشيا مولى مطعم بن عدى حتى أحرقاه وهدماه (ان الله اشترى من المؤمنين)
المخلصين (أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) بالجنة (يقاتلون فى سبيل الله) فى طاعة الله
(فيقتلون) العدو (ويقتلون) ويقتلهم العدو (وعدا عليه) على الله (حقا) واجبا ان يوفيهم
(فى التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله) ومن أوفر بوفاء عهده من الله
(فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به) الله يعنى الجنة (وذلك هو الفوز العظيم) النجاء الوافر ثم بين
من هم فقال (التائبون) أى هم التائبون من الذنوب (العابدون) المطيعون (الحامدون)
الشاكرون (السائحون) الصائمون (الراكعون الساجدون) فى الصلوات الخمس (الآمرون
بالمعروف) بالتوحيد والاحسان (والناهون عن المنكر) عن الكفر وما لا يعرف فى شريعة
ولا سنة (والحافظون لحدود الله) لفرائض الله (وبشر المؤمنين) بالجنة (ما كان للنبى) ما جاز
لمحمد صلى الله عليه وسلم (والذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (أن يستغفروا) ان
يدعوا (للمشركين ولو كانوا أولى قربى) فى الرحم (من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم) أهل
النار أى ماتوا على الكفر (وما كان استغفار ابراهيم) اى دعاء ابراهيم (لابيه الا عن موعدة
وعدها اياه) ان يسلم (فلما تبين له أنه عدو لله) أى حين مات على الكفر (تبرأ منه) ومن دينه (ان
ابراهيم لأواه) دعاء ويقال رحيم ويقال سيد ويقال كان يتأوه على نفسه فيقول أوه من
النار قبل دخول النار (حليم) عن الجهل (وما كان الله ليضل قوما) ليترك قوما بمنزلة الضلال
ويقال ليبطل عمل قوم (بعد اذ هداهم) للايمان (حتى يبين لهم ما يتقون) المنسوخ بالناسخ (ان
الله بكل شئ) من المنسوخ والناسخ (عليم ان الله له ملك السموات) خزائن السموات الشمس
والقمر والنجوم وغير ذلك (والارض) وخزائن الارض مثل الشجر والدواب والجبال والبحار
وغير ذلك (يحيى) للبعث (ويميت) فى الدنيا (وما لكم من دون الله) من عذاب الله (من ولى)
قريب ينفعكم (ولا نصير) مانع (لقد تاب الله على النبى) تجاوز الله عن النبى (والمهاجرين
والانصار) الذين صلوا الى القبلتين وشهدوا بدرا ثم بينهم فقال (الذين اتبعوه) اتبعوا النبى فى
غزوة تبوك (فى ساعة العسرة) فى حين العسرة والشدة وكانت لهم عسرة من الزاد وعسرة من
الظهر وعسرة من الحر وعسرة من العدو وعسرة من بعد الطريق (من بعد ما كاد يزيغ) يميل
(قلوب فريق منهم) من المؤمنين المخلصين عن الخروج مع النبى صلى الله عليه وسلم (ثم تاب
عليهم) تجاوز عنهم وثبت قلوبهم حتى خرجوا مع النبى صلى الله عليه وسلم (انه بهم رؤف رحيم
وعلى الثلاثة الذين خلفوا) وتجاوز عن الثلاثة الذين خلف توبتهم كعب بن مالك وأصحابه (حتى
اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت) بسعتها (وضاقت عليهم أنفسهم) قلوبهم بتأخير التوبة
(وظنوا) علموا وأيقنوا (أن لا ملجأ من الله) أن لا نجاة لهم من الله (الا اليه) الا بالتوبة اليه من
تخلفهم عن غزوة تبوك (ثم تاب عليهم) تجاوز عنهم وعفى عنهم (ليتوبوا) لكى يتوبوا من تخلفهم
(ان الله هو التواب) المتجاوز (الرحيم) لمن تاب (يا أيها الذين آمنوا) عبد الله بن سلام وأصحابه
وغيرهم من المؤمنين (اتقوا الله) أطيعوا الله فيما أمركم (وكونوا مع الصادقين) مع أبى
بكر وعمر وأصحابهما فى الجلوس والخروج بالجهاد (ما كان لاهل المدينة) ما جاز لاهل المدينة

من المؤمنين وانما جاز مع
كونه بدلا من ذلك لطول
الكلام بينهما لحدود الله
مفهوم (وقال) أبو عمرو
كاف ورفع الاسماء
المذكورة قبله اما بالمدح
أو بالابتداء وحذف الخبر
تقديره التائبون الخ لهم
الجنة أو بكونها بدلا من
الضمير فى يقاتلون وبشر
المؤمنين تام اصحاب الجحيم
كاف وعدها اياه صالح
تبرأ منه حسن (وقال)
أبو عمرو كاف لأواه
حليم تام وكذا ما يتقون
وعليم (وقال) ابو عمرو
فى ما يتقون كاف يحيى
ويميت كاف ولا نصير تام
قلوب فريق منهم مفهوم
عند بعضهم ولا أحبه ثم تاب
عليهم كاف وكذا رحيم
وان تعلق به ما بعده لانه رأس
آية ثم تاب عليهم ليتوبوا
كاف الرحيم تام وكذا
مع الصادقين

(ومن حولهم من الاعراب) من مزينة وجهينة وأسلم (أن يتخلفوا عن رسول الله) فى الغزوة (ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه) لا يكونوا على أنفسهم أشفق من نفس النبى صلى الله عليه وسلم و يقال ولا يرغبوا بأنفسهم بصحبة أنفسهم عن نفسه عن صحبة النبى صلى الله عليه وسلم فى الجهاد (ذلك) الخروج (بأنهم لا يصيبهم ظمأ) عطش فى الذهاب والمجىء (ولا نصب) ولا تعب (ولا مخمصة) ولا مجاعة (فى سبيل الله) فى الجهاد (ولا يطؤن موطأ) لا يجوزون مكانا يظهرون عليه (يغيظ الكفار) بذلك (ولا ينالون من عدو نيلا) قتلا وهزيمة (الا كتب لهم به عمل صالح) ثواب عمل صالح فى الجهاد (ان الله لا يضيع) لا يبطل (أجر المحسنين) ثواب المؤمنين فى الجهاد (ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة) قليلة ولا كثيرة فى الذهاب والمجىء (ولا يقطعون واديا) فى طلب العدو (الا كتب لهم) ثواب عمل صالح (ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون) فى الجهاد (وما كان المؤمنون) ما جاز للمؤمنين (لينفروا كافة) يخرجوا جميعا فى السرية ويتركوا النبى صلى الله عليه وسلم فى المدينة وحده (فلولا نفر) فهلا خرج (من كل فرقة) جماعة (منهم طائفة) وبقى طائفة بالمدينة (ليتفقهوا فى الدين) لكى يتعلموا أمر الدين من النبى صلى الله عليه وسلم (ولينذروا) ليخبروا وليعلموا (قومهم اذا رجعوا اليهم) من غزوتهم (لعلهم يحذرون) لكى يعلموا ما أمروا به وما نهوا عنه و يقال نزلت هذه الآية فى بنى أسد أصابتهم سنة فجاؤا الى النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة فأغلوا اسعار المدينة وأفسدوا طرقها بالعذرات فنهاهم الله عن ذلك (يا أيها الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (قاتلوا الذين يلونكم من الكفار) من بنى قريظة والنضير وفدك وخيبر (وليجدوا فيكم) منكم (غلظة) شدة (واعلموا) يا معشر المؤمنين (ان الله مع المتقين) معين المؤمنين محمد عليه السلام وأصحابه بالنصرة على أعدائهم (واذا ما أنزلت سورة) آية فقرأ عليهم محمد صلى الله عليه وسلم (فمنهم) من المنافقين (من يقول) أى يقول بعضهم لبعض (أيكم زادته هذه) السورة والآية (ايمانا) خوفا ورجاء ويقينا بما قال محمد (فأما الذين آمنوا) بمحمد عليه السلام وأصحابه (فزادتهم ايمانا) خوفا ورجاء ويقينا (وهم يستبشرون) بما أنزل من القرآن (وأما الذين فى قلوبهم مرض) شك ونفاق (فزادتهم رجسا الى رجسهم) شكا الى شكهم بما أنزل من القرآن (وماتوا وهم كافرون) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن فى السر (أولا يرون) يعنى المنافقين (أنهم يفتنون) يبتلون باظهار مكرهم وخيانتهم و يقال بنقض عهدهم (فى كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون) من صنيعهم ونقض عهدهم (ولا هم يذكرون) يتعظون (واذا ما أنزلت سورة) جبريل بسورة فيها عيب المنافقين وكان يقرأ عليهم النبى صلى الله عليه وسلم (نظر) المنافقون (بعضهم الى بعض هل يراكم من أحد) من المخلصين (ثم انصرفوا) عن الصلاة والخطبة والحق والهدى (صرف الله قلوبهم) عن الحق والهدى و يقال مالوا عن الحق والهدى فأمال الله قلوبهم عن ذلك الانصراف (بأنهم قوم لا يفقهون) أمر الله ولا يصدقونه (لقد جاءكم) يا أهل مكة (رسول من أنفسكم) عربى هاشمى مثلكم (عزيز عليه) شديد عليه (ما عنتم) ما أثمتم (حريص عليكم) على ايمانكم (بالمؤمنين) بجميع المؤمنين (رؤف رحيم فان تولوا) عن الايمان والتوبة وما قلت لهم (فقل حسبى الله) ثقتى بالله (لا اله الا هو) لا حافظ ولا ناصر الا هو (عليه

عن نفسه كاف وكذا عمل صالح والمحسنين الا كتب لهم كاف وليس بتام لان لام ليجزيهم الله لام كى فهى متعلقة بما قبلها (وقال) أبو حاتم تام لان اللام لام قسم والاصل ليجزينهم الله فحذفت النون وكسرت اللام فأشبهت لام كى فنصبوا بها يعملون حسن (وقال) أبو عمرو تام كافة مفهوم يحذرون تام فيكم غلظة كاف وكذا مع المتقين ايمانا صالح وكذا يستبشرون كافرون تام مرة أو مرتين كاف ولا هم يذكرون كاف ثم انصرفوا حسن (وقال) أبو عمرو كاف لا يفقهون تام من أنفسكم كاف حريص عليكم حسن (وقال) أبو عمرو كاف رحيم كاف (وقال) أبو عمرو تام الا هو حسن

توكلت) اتكلت ووثقت (وهو رب العرش) السرير (العظيم) الكبير
*(ومن السورة التي يذكر فيها يونس وهي كلها مكية الا آية واحدة عند رأس الاربعين فانها نزلت في اليهود فهي مدنية وهي قول الله عز وجل ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به الآية آياتها مائة وتسع آيات وكلماتها ألف وثمانمائة واثنان وحروفها ستة آلاف وخمسمائة وسبعة وستون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (الر) يقول أنا الله أرى ويقال قسم أقسم به (تلك آيات الكتاب الحكيم) ان هذه السورة آيات القرآن المحكم بالحلال والحرام (أكان للناس) لاهل مكة (عجبا أن أوحينا) بأن أوحينا (الى رجل منهم) آدمي مثلهم (أن أنذر الناس) أن خوف أهل مكة بالقرآن (وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق) ثواب خير ويقال اعمالهم في الدنيا قدمهم في الآخرة عند ربهم ويقال ان لهم نبي صدق ويقال شفيع صدق (عند ربهم قال الكافرون) كفار مكة (ان هذا) القرآن (لسحر) كذب (مبين ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة أيام) من أيام أول الدنيا أول يوم يوم الاحد وآخر يوم يوم الجمعة طول كل يوم ألف سنة (ثم استوى على العرش) استقر ويقال امتلأ به العرش (يدبر الامر) أمر العباد ويقال ينظر في أمر العباد ويقال يبعث الملائكة بالوحي والتنزيل والمصيبة (ما من شفيع) ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل يشفع لاحد (الا من بعد اذنه) الا باذن الله (ذلكم الله ربكم) الذي يفعل ذلك هو ربكم (فاعبدوه) فوحدوه (أفلا تذكرون) أفلا تتعظون (اليه مرجعكم) بعد الموت (جميعا وعد الله حقا) صدقا كائنا (انه يبدأ الخلق) من النطفة (ثم يعيده) بعد الموت (ليجزى الذين آمنوا) بمحمد عليه السلام والقرآن (وعملوا الصالحات) فيما بينهم وبين ربهم (بالقسط) بالعدل الجنة (والذين كفروا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (لهم شراب من حميم) من ماء حار قد انتهى حره (وعذاب أليم) وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم (بما كانوا يكفرون) بمحمد عليه السلام والقرآن (هو الذي جعل الشمس ضياء) للعالمين بالنهار (والقمر نورا) لهم بالليل (وقدره منازل) جعل له منازل (لتعلموا عدد السنين والحساب) حساب الشهور والايام (ما خلق الله ذلك الا بالحق) لبيان الحق والباطل (يفصل الآيات) يبين الآيات من القرآن لعلامات الوحدانية (لقوم يعلمون) يصدقون (ان في اختلاف الليل والنهار) في تقلب الليل والنهار وزيادتهما ونقصانهما وذهابهما ومجيئهما (وما خلق الله في السموات) وفيما خلق الله من الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك (والارض) من الشجر والدواب والجبال والبحار وغير ذلك (لآيات) لعلامات لوحدانية الرب (لقوم يتقون) يطيعون (ان الذين لا يرجون) لا يخافون (لقاءنا) بالبعث بعد الموت ويقال لا يقرون بالبعث بعد الموت (ورضوا بالحياة الدنيا) اختاروا ما في الحياة الدنيا على الآخرة (واطمأنوا بها) رضوا بها (والذين هم عن آياتنا) عن محمد عليه الصلاة والسلام والقرآن (غافلون) جاحدون تاركون لها (أولئك مأواهم) مصيرهم (النار بما كانوا يكسبون) يقولون ويعملون في الشرك (ان الذين آمنوا) بمحمد عليه السلام والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (يهديهم) يدخلهم (ربهم) الجنة (بايمانهم تجرى من تحتهم) من تحت شجرهم ومساكنهم (الانهار) أنهار الخمر والماء والعسل واللبن (في جنات النعيم دعواهم)

آخر السورة تام
(سورة يونس مكية الا قوله فان كنت في شك الآيتين أو الثلاث أو قوله ومنهم من يؤمن به الآية فمدني)
الر تقدم الكلام عليه في سورة البقرة الحكيم كاف
(وقال) أبو عمرو تام عند ربهم تام وكذا السحر مبين وهي أتم على العرش حسن وكذا يدبر الامر ومن بعد اذنه (وقال) ابو عمرو في الاخير كاف فاعبدوه كاف تذكرون حسن مرجعكم جميعا كاف حقا حسن لمن قرأ انه يبدأ بكسر الهمزة وليس بوقف لمن قرأه بفتحها ثم يعيده كاف وليس بتام لان لام ليجزى لام كي ويأتي فيه ما مر في براءة بالقسط تام وكذا يكفرون والحساب الا بالحق حسن (وقال) ابو عمرو في الجميع كاف يعلمون تام وكذا يتقون ويكسبون بايمانهم كاف في جنات النعيم صالح

قولهم (فيها) في الجنة اذا اشتهوا شيأ (سبحانك اللهمّ) فتأتيهم الخدام بما يشتهون (وتحيتهم فيها سلام) يحيي بعضهم بعضا بالسلام (وآخر دعواهم) قولهم بعد الاكل والشرب (أن الحمد لله رب العالمين ولو يعجل الله للناس الشرّ) دعاءهم بالشر (استعجالهم بالخير) كاستعجال دعائهم بالخير (لقضى اليهم أجلهم) لهلكوا (فنذر الذين لا يرجون لقاءنا) لا يخافون البعث بعد الموت (في طغيانهم) في كفرهم وضلالتهم (يعمهون) يمضون عمهة لا يبصرون (واذا مس الانسان الضرّ) اذا أصاب الكافر الشدة أو المرض وهو هشام بن المغيرة المخزومي (دعانا لجنبه) مضطجعا (او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضرّه) رفعنا ما كان به من الشدة والبلاء (مرّ) استمر على ترك الدعاء (كأن لم يدعنا الى ضرّ) الى شدة (مسه) أصابه (كذلك) هكذا (زين للمسرفين) للمشركين (ما كانوا يعملون) في الشرك من الدعاء في الشدة وترك الدعاء في الرخاء (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا) حين كفروا (وجاءتهم رسلهم بالبينات) بالامر والنهي والعلامات (وما كانوا ليؤمنوا) يقول لم يؤمنوا بما كذبوا به يوم الميثاق (كذلك) هكذا (نجزي القوم المجرمين) المشركين بالهلاك (ثم جعلناكم) يا أمة محمد صلى الله عليه وسلم (خلائف) استخلفناكم (في الارض من بعدهم) من بعد هلاكهم (لننظر كيف تعملون) ماذا تعملون من الخير (واذا تتلى عليهم) تقرأ على المستهزئين الوليد بن المغيرة وأصحابه (آياتنا بينات) مبينات بالامر والنهي (قال الذين لا يرجون لقاءنا) لا يخافون البعث بعد الموت وهم مستهزؤن (ائت) يا محمد (بقرآن غير هذا أو بدله) غيره فاجعل آية الرحمة آية العذاب وآية العذاب آية الرحمة (قل) لهم يا محمد (ما يكون لي) ما يجوز لي (أن أبدله) أن أغيره (من تلقاء نفسي) من قبل نفسي (ان أتبع الا ما يوحى اليّ) ما أقول وما أعمل الا بما يوحى اليّ في القرآن (اني أخاف) أعلم (ان عصيت ربي) فبدلته ان يكون علي (عذاب يوم عظيم) شديد (قل) يا محمد (لو شاء الله) ان لا أكون رسولا (ما تلوته عليكم) ما قرأت القرآن عليكم (ولا أدراكم به) يقول ولا أعلمكم به بالقرآن (فقد لبثت) مكثت (فيكم عمرا) أربعين سنة (من قبله) من قبل القرآن ولم أقل من هذا شيأ (أفلا تعقلون) أفليس لكم ذهن الانسانية انه ليس من تلقاء نفسي (فمن أظلم) اعتى واجرأ على الله (ممن افترى) اختلق (على الله كذبا أو كذب بآياته) بمحمد عليه السلام والقرآن (انه لا يفلح) لا ينجو ولا يأمن (المجرمون) المشركون من عذاب الله (ويعبدون) كفار مكة (من دون الله ما لا يضرهم) ان لم يعبدوا في الدنيا ولا في الآخرة (ولا ينفعهم) ان عبدوا في الدنيا ولا في الآخرة (ويقولون هؤلاء) يعنون الاوثان (شفعاؤنا) يشفعون لنا (عند الله قل) لهم يا محمد (أتنبؤن الله) أتخبرون الله (بما لا يعلم) ان ليس (في السموات ولا في الارض) اله ينفع أو يضر غيره (سبحانه) نزه نفسه عن الولد والشريك (وتعالى) ارتفع وتبرأ (عما يشركون) به من الاوثان (وما كان الناس) في زمان ابراهيم ويقال في زمن نوح (الا أمة واحدة) على ملة واحدة ملة الكفر فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين (فاختلفوا) فصاروا مؤمنين وكافرين (ولولا كلمة) بتأخير العذاب عن هذه الامة (سبقت من ربك) وجبت من ربك (لقضي بينهم) لهلكوا (فيما فيه) في الدين (يختلفون) يخالفون (ويقولون) يعني كفار مكة (لولا أنزل عليه) هلا أنزل على محمد عليه السلام (آية) علامة (من ربه) على ما يقول (فقل) يا محمد (انما الغيب) بنزول الآية (لله

وكذا سبحانك اللهم سلام حسن (وقال) أبو عمرو كاف رب العالمين تام لقضى اليهم أجلهم كاف يعمهون تام أو قائما كاف وكذا ضرّ مسه يعملون حسن (وقال) أبو عمرو تام وما كانوا ليؤمنوا كاف وكذا المجرمين وتعملون او بدله حسن (وقال) أبو عمرو فيه كاف وفي تعملون تام يوحى اليّ حسن (وقال) أبو عمرو كاف عظيم تام ولا أدراكم به صالح من قبله كاف أفلا تعقلون تام بآياته كاف المجرمون حسن عند الله تام (وقال) أبو عمرو كاف ولا في الارض كاف يشركون تام فاختلفوا حسن وكذا يختلفون (وقال) ابو عمرو في الاول كاف من ربه صالح الغيب لله مفهوم (وقال) أبو عمرو كاف

فانتظروا)هلاككم (انى معكم من المنتظرين) اهلاككم (واذا أذقنا الناس) أعطينا الكفار (رحمة) نعمة (من بعد ضراء) شدة (مستهم) أصابتهم (اذا لهم مكر) تكذيب (فى آياتنا) بمحمد عليه السلام والقرآن (قل الله أسرع مكرا) أشد عقوبة اهلكهم الله يوم بدر (ان رسلنا) الحفظة (يكتبون ماتمكرون) ماتقولون من الكذب وتعملون من المعاصى (هو الذى يسيركم) يحفظكم اذا سافرتم (فى البر) على الدواب (والبحر) وفى البحر فى السفن (حتى اذا كنتم فى الفلك) ركبتم فى السفن (وجرين بهم) جرت السفن بأهلها (بريح طيبة) لينة ساكنة (وفرحوا بها) أعجب الملاحون بالريح الساكنة (جاءتها) اى السفن (ريح عاصف) قاصف شديد (وجاءهم الموج) ركبهم الموج (من كل مكان) ناحية (وظنوا) علموا وأيقنوا (أنهم أحيط بهم) أهلكوا (دعوا الله مخلصين له الدين) مفردين له بالدعاء (لئن أنجيتنا من هذه) الريح والشدة (لنكونن من الشاكرين) من المؤمنين المطيعين (فلما أنجاهم) من الريح والغرق (اذاهم يبغون) يتطاولون (فى الارض بغير الحق) بلا حق (يا أيها الناس) يا أهل مكة (انما بغيكم) ظلمكم وتطاولكم فيما بينكم (على أنفسكم) جنايته (متاع الحياة الدنيا) منافع الدنيا تفنى ولا تبقى (ثم الينا مرجعكم) بعد الموت (فننبئكم) نخبركم (بما كنتم تعملون) وتقولون من الخير والشر (انما مثل الحياة الدنيا) فى بقائها وفنائها (كماء أنزلناه من السماء) يعنى المطر (فاختلط به نبات الارض) اختلط بنبات الارض (مما يأكل الناس) الحبوب والثمار (والانعام) العكوش من النبات والحشيش (حتى اذا أخذت الارض زخرفها) زينتها (وازينت) بالاحمر والاصفر والاخضر (وظن أهلها) الحراثون (أنهم قادرون عليها) على غلاتها (أتاها أمرنا) عذابنا (ليلا أونهارا) كانما داست الغنم فى سفافها فافسد زروع الزراعين (فجعلناها حصيدا) كحصيد الصيف (كأن لم تغن بالامس) لم تمكن بالامس (كذلك) هكذا (نفصل الآيات) نبين القرآن فى فناء الدنيا (لقوم يتفكرون) فى أمر الدنيا والآخرة (والله يدعو) الخلق بالتوحيد (الى دار السلام) والسلام هو الله والجنة داره (ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم) دين قائم يرضاه وهو الاسلام (للذين أحسنوا الحسنى) وحدوا الحسنى الجنة (وزيادة) يعنى النظر الى وجه الله ويقال الزيادة فى الثواب (ولا يرهق) لا يعلو (وجوههم قتر) سواد ولا كسوف (ولا ذلة) ولا كآبة (أولئك أصحاب الجنة) أهل الجنة (هم فيها خالدون والذين كسبوا السيئات) الشرك بالله (جزاء سيئة بمثلها) يقول قصاص الشرك بالله النار (وترهقهم ذلة) تعلوهم كآبة وكسوف (مالهم من الله) من عذاب الله (من عاصم) من مانع (كأنما) من الحزن (أغشيت) ألبست (وجوههم قطعا من الليل) من السواد (مظلما أولئك أصحاب النار) أهل النار (هم فيها خالدون) دائمون (ويوم نحشرهم) الكفار وآلهتهم (جميعا ثم نقول للذين أشركوا) بالله الاوثان (مكانكم) قفوا (أنتم وشركاؤكم) آلهتكم (فزيلنا) فرقنا (بينهم) وبين آلهتهم فقال الكافرون أمرنا هؤلاء ان نعبدهم من دونك (وقال شركاؤهم) آلهتهم ردا عليهم (ما كنتم ايانا تعبدون) بأمرنا فقالوا بلى أمرتمونا بعبادتكم فقالت الآلهة (فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا) قد كنا (عن عبادتكم) ايانا (لغافلين) لجاهلين لم نعلم من ذلك شيأ (هنالك) عند ذلك (تبلو) تعلم وان قرأت بالتاء يقول تقرأ (كل نفس ما أسلفت) ماعملت من خير أوشر (وردوا

من المنتظرين حسن (وقال) أبو عمرو تام فى آياتنا حسن وكذا أسرع مكرا (وقال) أبو عمرو وفى الثانى كاف يمكرون تام فى البر والبحر صالح (وقال) أبو عمرو وفيهما كاف من الشاكرين حسن بغير الحق تام انما بغيكم على أنفسكم تام لمن قرأ متاع الحياة الدنيا بالرفع على انه خبر مبتدا محذوف أو بالنصب بمحذوف تقديره يبتغون متاع الحياة الدنيا وليس بوقف لمن قرأه بالرفع على انه خبر بغيكم او بالنصب بيغيكم تعملون تام والانعام صالح كان لم تغن بالامس حسن (وقال) أبو عمرو وفيهما كاف يتفكرون تام وكذا مستقيم وزيادة كاف وكذا ولا ذلة اصحاب الجنة صالح خالدون تام اومفهوم وترهقهم ذلة مفهوم وكذا من عاصم عند بعضهم مظلما كاف خالدون تام فزيلنا بينهم كاف وكذا تعبدون لغافلين حسن

الى الله مولاهم الحق) الههم الحق (وضل عنهم) بطل عنهم واشتغل عنهم (ما كانوا يفترون) يعبدون بالكذب (قل) يا محمد لكفار أهل مكة (من يرزقكم من السماء) بالمطر (والارض) بالنبات والثمار (أمن يملك السمع والابصار) يقول من يقدر ان يخلق السمع والابصار (ومن يخرج الحي من الميت) من يقدر ان يخرج الحي من الميت يعني النسمة والدواب من النطفة و يقال الطير من البيضة ويقال السنبلة من الحب (ويخرج الميت من الحي) النطفة من النسمة والدواب ويقال البيضة من الطير ويقال الحبة من السنبلة (ومن يدبر الامر) من يقدر أن يدبر امر العباد و ينظر في أمر العباد و يبعث الملائكة بالوحي والتنزيل والمصيبة (فسيقولون الله فقل) يا محمد (أفلا تتقون) تطيعون الله (فذلكم الله ربكم) فالذي يفعل ذلك هو ربكم (الحق) هو الحق وعبادته الحق (فماذا بعد الحق الا الضلال) فماذا عبادتكم بعد عبادة الله الا عبادة الشيطان (فأنى تصرفون) من أين تكذبون على الله (كذلك) هكذا (حقت) وجبت (كلمة ربك) بالعذاب (على الذين فسقوا) كفروا (انهم لا يؤمنون) في علم الله (قل) لهم يا محمد (هل من شركائكم) من آلهتكم (من يبدؤا الخلق) من النطفة و يجعل فيه الروح (ثم يعيده) بعد الموت يوم القيامة فان أجابوك والا (قل الله يبدؤا الخلق) من النطفة (ثم يعيده) ثم يحييه يوم القيامة (فأنى تؤفكون) فمن أين تكذبون ويقال انظر يا محمد كيف يصرفون بالكذب (قل) لهم يا محمد (هل من شركائكم) من آلهتكم (من يهدي الى الحق) والهدى فان أجابوك والا (قل الله يهدي للحق) والهدى (أفمن يهدي الى الحق) والهدى (أحق أن يتبع) أن يعبد و يطاع (أمن لا يهدي) الى الحق والهدى (الا أن يهدى) يحمل فيذهب به حيث يشاء (فما لكم كيف تحكمون) بئس ما تقضون به لانفسكم (وما يتبع) يعبد (أكثرهم) آلهة (الا ظنا) الا بالظن (ان الظن) عبادتهم بالظن (لا يغني من الحق) من عذاب الله (شيأ ان الله عليم بما يفعلون) في الشرك من عبادة الاوثان وغير ذلك (وما كان هذا القرآن) الذي يقرأ عليكم محمد صلى الله عليه وسلم (أن يفترى) ان يختلق (من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه) موافق التوراة والانجيل والزبور وسائر الكتب بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته (وتفصيل الكتاب) تبيان القرآن بالحلال والحرام والامر والنهي (لا ريب فيه) لا شك فيه (من رب العالمين) من سيد العالمين (أم يقولون) بل يقولون كفار مكة (افتراه) اختلق محمد صلى الله عليه وسلم القرآن من تلقاء نفسه (قل) لهم يا محمد (فأتوا بسورة مثله) مثل سورة القرآن (وادعوا من استطعتم) استعينوا على ذلك من عبدتم (من دون الله ان كنتم صادقين) ان محمدا عليه السلام يختلقه من تلقاء نفسه (بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه) بما لم يدرك علمهم (ولما يأتهم) لم يأتهم (تأويله) عاقبة ما وعدهم في القرآن (كذلك) كما كذبك قومك بالكتب والرسل (كذب الذين من قبلهم) بالكتب والرسل (فانظر) يا محمد (كيف كان عاقبة الظالمين) كيف صار آخر أمر المشركين المكذبين بالكتب والرسل من عبادة الله شيأ ويقال وهذا تعزية من الله جل وعز لنبيه كي يصبر على أذاهم (ومنهم) من اليهود (من يؤمن به) بمحمد عليه السلام والقرآن قبل موته (ومنهم) من اليهود (من لا يؤمن به) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ويموت على الكفر (وربك أعلم بالمفسدين) باليهود وبمن يؤمن وبمن لا يؤمن ويقال نزلت هذه الآية في المشركين (وان كذبوك)

مولاهم الحق جائز يفترون تام ومن يدبر الامر صالح فسيقولون الله جائز افلا تتقون حسن ربكم الحق صالح تصرفون حسن لا يؤمنون تام ثم يعيده صالح تؤفكون حسن (وقال) أبو عمرو تام الى الحق كاف وكذا للحق الا ان يهدى صالح (وقال) أبو عمرو كاف فما لكم حسن بمعنى التوبيخ كيف تحكمون تام الا ظنا كاف وكذا شيأ بما يفعلون تام من رب العالمين كاف افتراه زعموا انه صالح صادقين كاف وكذا تأويله الظالمين حسن (وقال) ابو عمرو تام من لا يؤمن به حسن وكذا بالمفسدين

يامحمد قومك بماتقول لهم (فقل لى عملى) ودينى (ولكم عملكم) ودينكم (أنتم بريئون مما أعمل)
وأدين (وأنا برىء مما تعملون) وتدينون (ومنهم) من اليهود (من يستمعون اليك) الى كلامك
وحديثك ويقال من مشركى العرب من يستمع الى كلامك وحديثك (أفأنت تسمع) يامحمد
(الصم) من كأنه أصم (ولو كانوا لايعقلون) ومع ذلك لايريدون أن يعقلوا (ومنهم) من اليهود
ويقال من المشركين (من ينظر اليك أفأنت تهدى) ترشد الى الهدى (العمى) من كأنه أعمى
(ولو كانوا لايبصرون) ومع ذلك لايريدون أن يبصروا الحق والهدى (ان الله لايظلم الناس
شيأ) لاينقص من حسناتهم ولايزيد على سيآتهم (ولكن الناس أنفسهم يظلمون) بالكفر
والشرك والمعاصى (ويوم نحشرهم) يعنى اليهود والنصارى والمشركين (كأن لم يلبثوا) فى
القبور (الاساعة من النهار يتعارفون بينهم) يعرف بعضهم بعضا فى بعض المواطن ولايعرف
بعضهم بعضا فى بعض المواطن (قد خسر) غبن (الذين كذبوا بلقاء الله) بالبعث بعد الموت
بذهاب الدنيا والآخرة (وما كانوا مهتدين) من الكفر والضلالة (واما نرينك) يامحمد (بعض
الذى نعدهم) من العذاب (أو نتوفينك) قبل ان نريك يامحمد مانعدهم من العذاب (فالينا
مرجعهم) بعد الموت (ثم الله شهيد على مايفعلون) من الخير والشر (ولكل أمة) لكل أهل دين
(رسول) يدعوهم الى الله والى دينه (فاذا جاء) هم (رسولهم) فكذبوا (قضى بينهم) وبين الرسول
(بالقسط) بالعدل بهلاك القوم ونجاة الرسول (وهم لايظلمون) لاينقص من حسناتهم ولايزاد
على سيئاتهم (ويقولون) وقال كل أهل دين لرسولهم (متى هذا الوعد) الذى تعدنا (ان كنتم
صادقين) ان كنت من الصادقين (قل) لهم يامحمد (لاأملك) لاأقدر (لنفسى ضرا) دفع الضر
(ولانفعا) ولاجر النفع (الاماشاء الله) من الضر والنفع (لكل أمة) لكل أهل دين (أجل) مهلة
ووقت (اذا جاء أجلهم) وقت هلاكهم (فلايستأخرون ساعة) قدر ساعة بعد الاجل (ولا
يستقدمون) قبل الاجل (قل) يامحمد لاهل مكة (أرأيتم ان أتاكم عذابه) عذاب الله (بياتا) ليلا
(أو نهارا) كيف تصنعون (ماذا يستعجل) بماذا يستعجل (منه) من عذاب الله (المجرمون)
المشركون قالوا نؤمن قل لهم يامحمد (أثم اذا ماوقع) يقول اذا ما أنزل عليكم العذاب (آمنتم به)
قالوا نعم قل لهم يامحمد يقال لكم (آلآن) تؤمنون بالعذاب (وقد كنتم به) بالعذاب (تستعجلون)
قبل هذا استهزاء به (ثم قيل للذين ظلموا) أشركوا (ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون) فى الآخرة
(الا بما كنتم تكسبون) تقولون وتعملون فى الدنيا (ويستنبئونك) يستخبرونك يامحمد (أحق
هو) يعنى العذاب والقرآن (قل اى وربى) نعم وربى (انه لحق) صدق كائن يعنى العذاب (وما
أنتم بمعجزين) بفائتين من عذاب الله (ولو أن لكل نفس ظلمت) أشركت بالله (مافى الارض
لافتدت به) لفادت به نفسها من عذاب الله (وأسروا الندامة) أخفوا الندامة الرؤساء من
السفلة (لما رأوا العذاب) حين رأوا العذاب (وقضى بينهم) وبين السفلة (بالقسط) بالعدل
(وهم لايظلمون) لاينقص من حسناتهم شئ ولايزاد على سيآتهم (ألا ان لله مافى السموات
والارض) من الخلق والعجائب (ألا ان وعد الله حق) كائن البعث بعد الموت (ولكن أكثرهم
لايعلمون) لايصدقون (هو يحيى) للبعث (ويميت) فى الدنيا (واليه ترجعون) بعد الموت (ياأيها
الناس) ياأهل مكة (قد جاءتكم موعظة) نهى (من ربكم) مما أنتم فيه (وشفاء) بيان (لما فى

ولكم عملكم مماتعملون
تام يستمعون اليك كاف
لايعقلون حسن ينظر
اليك كاف لايبصرون
تام الناس شيأ قيل انه
وقف ولاأحبه يظلمون تام
يتعارفون بينهم حسن وكذا
مهتدين ومايفعلون (وقال)
أبو عمرو فى الاول كاف
ولكل امة رسول صالح
لايظلمون كاف صادقين
حسن وكذا ماشاء الله
(وقال) ابو عمرو فى الثانى
كاف لكل امة اجل كاف
ولايستقدمون تام وكذا
المجرمون آمنتم به صالح
وقد كنتم به تستعجلون كاف
تكسبون تام ويستنبئونك
الآية الوقف فيها على لحق
بجعل السؤال والجواب
والقسم كلاما واحدا وقيل
على اى وربى كما تقول بلى
والله وقيل على اى وقيل على
احق هو كنظيره فى يسألونك
عن الاهلة والوقف على
لحق تام ان جعل وما انتم
بمعجزين مستأنفا فان جعل
معطوفا فلا وقف بمعجزين
تام وكذا الافتدت به
العذاب صالح بالقسط تام
وكذا لايظلمون والارض
حسن لايعلمون تام وكذا
ترجعون

الصدور) من العمى (وهدى) من الضلالة (ورحمة) من العذاب (للمؤمنين قل) يا محمد لاصحابك
(بفضل الله) القرآن الذى أكرمكم به (وبرحمته) الاسلام الذى وفقكم به (فبذلك) بالقرآن
والاسلام (فليفرحوا هو خير) يعنى القرآن والاسلام (مما يجمعون) مما يجمع اليهود والمشركون
من الاموال (قل) يا محمد لاهل مكة (أرأيتم ما أنزل الله لكم) ما خلق الله لكم (من رزق) من
حرث وانعام (فجعلتم منه) فقلتم وفعلتم (حراما) على النساء منفعتها يعنى منفعة البحيرة والسائبة
والحام (وحلالا) للرجال (قل) لهم يا محمد (آلله أذن لكم) أمركم ربكم بذلك (أم على الله) بل على
الله (تفترون) تختلقون الكذب (وما ظن الذين يفترون) يختلقون (على الله الكذب) ماذا
يفعل بهم (يوم القيامة ان الله لذو فضل) من (على الناس) بتأخير العذاب (ولكن أكثرهم
لا يشكرون) بذلك ولا يؤمنون (وما تكون) يا محمد (فى شأن) فى أمر (وما تتلوا) عليهم (منه من
قرآن) سورة أو آية (ولا تعملون من عمل) خير أو شر (الا كنا عليكم) وعلى أمركم وتلاوتكم
وعملكم (شهودا) عالما (اذ تفيضون) تخوضون (فيه) فى القرآن بالتكذيب (وما يعزب)
ما يغيب (عن ربك من مثقال ذرة) وزن نملة الحمراء من أعمال العباد (فى الارض ولا فى السماء
ولا أصغر من ذلك) لا أخف من ذلك (ولا أكبر) ولا أثقل (الا فى كتاب مبين) مكتوب فى اللوح
المحفوظ (ألا ان أولياء الله) المؤمنين (لا خوف عليهم) فيما يستقبلهم من العذاب (ولا هم
يحزنون) على ما خلفوا من خلفهم ثم بين من هم فقال (الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن (وكانوا يتقون) الكفر والشرك والفواحش (لهم البشرى فى الحياة الدنيا) بالرؤيا
الصالحة يرونها أو ترى لهم (وفى الآخرة) بالجنة (لا تبديل لكلمات الله) بالجنة (ذلك) البشرى
(هو الفوز العظيم) النجاة الوافر فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها (ولا يحزنك) يا محمد
(قولهم) تكذيبهم اياك (ان العزة) والقدرة والمنعة (لله جميعا) بهلاكهم (هو السميع) لمقالتهم
(العليم) بفعلهم وعقوبتهم (ألا ان لله من فى السموات ومن فى الارض) من الخلق يحولهم كيف
يشاء (وما يتبع) يعبد (الذين يدعون) يعبدون (من دون الله شركاء) آلهة من الاوثان
(ان يتبعون) ما يعبدون (الا الظن) الا بالظن بغير يقين (وان هم) ما هم يعنى الرؤساء
(الا يخرصون) يكذبون للسفلة (هو الذى) أى الهكم هو الذى (جعل لكم) خلق
لكم (الليل لتسكنوا فيه) لتستقروا فيه (والنهار مبصرا) مضيئا للذهاب والمجىء
(ان فى ذلك) فيما ذكرت (لآيات) لعبرات (لقوم يسمعون) مواعظ القرآن ويطيعون
(قالوا) كفار مكة (اتخذ الله ولدا) من الملائكة الاناث (سبحانه) نزه نفسه عن الولد
والشريك (هو الغنى) عن الولد والشريك (له ما فى السموات وما فى الارض) من الخلق
والعجائب (ان عندكم) ما عندكم (من سلطان) من كتاب ولا حجة (بهذا) بما تقولون على الله
من الكذب (أتقولون على الله) بل تقولون على الله (ما لا تعلمون) ذلك من الكذب (قل)
يا محمد (ان الذين يفترون) يختلقون (على الله الكذب لا يفلحون) لا ينجون من عذاب الله
ولا يأمنون (متاع فى الدنيا) يعيشون فى الدنيا قليلا (ثم الينا مرجعهم) بعد الموت (ثم
نذيقهم العذاب الشديد) الغليظ (بما كانوا يكفرون) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
ويكذبون على الله (واتل عليهم) اقرأ عليهم (نبأ) خبر (نوح) بالقرآن (اذ قال لقومه يا قوم

للمؤمنين مما يجمعون حسن وكذا وحلالا وتفترون ويوم القيامة (وقال) ابو عمرو فيه كاف لا يشكرون تام وكذا تفيضون فيه ولا فى السماء كاف ان قرئ ما بعده بالرفع بالابتداء والا فليس بوقف كتاب مبين تام وكذا ولا هم يحزنون ان جعل الذين آمنوا مبتدا فان جعل وصفا لاولياء الله لم يكن ذلك وقفا وعليه فالوقف التام عند يتقون وفى الآخرة تام لا تبديل لكلمات الله صالح العظيم تام وكذا ولا يحزنك قولهم والعليم ومن فى الارض حسن شركاء كاف يخرصون تام مبصرا كاف يسمعون تام سبحانه حسن والاحسن الوقف على هو الغنى وما فى الارض كاف من سلطان بهذا حسن ما لا تعلمون تام لا يفلحون كاف يكفرون تام نبأ نوح حسن عند بعضهم وهو عندى مفهوم

ان كان كبر عليكم) عظم عليكم (مقامى) طول مقامى ومكثى (وتذكيرى) وتحذيرى اياكم (بآيات الله) من عذاب الله (فعلى الله توكلت) وثقت وفوضت أمرى الى الله (فأجمعوا أمركم) فاجتمعوا على قول وأمر واحد (وشركاءكم) استعينوا بآلهتكم (ثم لايكن أمركم عليكم غمة) لاتلبسوا أمركم وقولكم على أنفسكم (ثم اقضوا الىّ) امضوا الىّ (ولاتنظرون) ولاترقبون (فان توليتم) عن الايمان بما جئتكم به (فما سألتكم) عن الايمان (من أجر) من جعل (ان أجرى) ما ثوابى بما دعوتكم الى الايمان (الا على الله وأمرت ان اكون من المسلمين) مع المسلمين على دينهم (فكذبوه) يعنى نوحا بما أتاهم (فنجيناه) من الغرق (ومن معه) من المؤمنين (فى الفلك) فى السفينة (وجعلناهم خلائف) خلفاء وسكان الارض (وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا) بكتابنا ورسولنا نوح (فانظر) يامحمد (كيف كان عاقبة المنذرين) كيف صار آخر أمر الذين انذرتهم الرسل فلم يؤمنوا (ثم بعثنا من بعده) من بعد هلاك قوم نوح (رسلا الى قومهم فجاؤهم بالبينات) بالامر والنهى والعلامات (فما كانوا ليؤمنوا) ليصدقوا (بما كذبوا به من قبل) من قبل يوم الميثاق (كذلك) هكذا (نطبع) نختم (على قلوب المعتدين) من الحلال والحرام (ثم بعثنا من بعدهم) من بعد هؤلاء الرسل (موسى وهرون الى فرعون وملائه) رؤسائه (بآياتنا) بكتابنا ويقال بآياتنا التسع اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من الثمرات ويقال الطمس (فاستكبروا) عن الايمان بالكتاب والرسول والآيات (وكانوا قوما مجرمين) مشركين (فلما جاءهم الحق من عندنا) الكتاب والرسول والآيات (قالوا ان هذا) الذى جاء به موسى (لسحر مبين) كذب بين وان قرأت بالالف أرادوا به موسى ساحرا كذابا (قال) لهم (موسى أتقولون للحق) الكتاب والرسول والآيات (لما جاءكم) حين جاءكم (أسحر هذا ولايفلح) لاينجو ولايأمن (الساحرون) من عذاب الله (قالوا) لموسى (أجئتنا لتلفتنا) لتصرفنا (عما وجدنا عليه آباءنا) من عبادة الاوثان (وتكون لكما الكبرياء) الملك والسلطان (فى الارض) فى أرض مصر (ومانحن لكما بمؤمنين) بمصدقين (وقال فرعون ائتونى بكل ساحر عليم) حاذق (فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون) من العصى والحبال (فلما ألقوا) عصيهم وحبالهم (قال) لهم (موسى ماجئتم به) ماطرحتم (السحر) هو السحر (ان الله سيبطله) سيهلكه (ان الله لايصلح) لايرضى (عمل المفسدين) الساحرين (ويحق الله) يظهر الله دينه (الحق بكلماته) بتحقيقه (ولو كره المجرمون) وان كره المشركون ان يكون ذلك (فما آمن) فما صدق (لموسى) بما جاء به (الاذرية من قومه) من قوم فرعون كان آباؤهم من القبط وأمهاتهم من بنى اسرائيل فآمنوا بموسى (على خوف من فرعون وملائهم) رؤسائهم (أن يفتنهم) أن يقتلهم (وان فرعون لعال) لمخالف (فى الارض) لدين موسى (وانه لمن المسرفين) المشركين (وقال موسى ياقوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين) اذ كنتم مسلمين (فقالوا على الله توكلنا ربنا لاتجعلنا فتنة للقوم الظالمين) المشركين أى لاتسلطهم علينا فيظنون انهم على الحق ونحن على الباطل (ونجنا برحمتك من القوم الكافرين) من فرعون وقومه (وأوحينا الى موسى وأخيه) هرون (أن تبوّآ) ان اتخذا (لقومكما بمصر بيوتا) مساجد

توكلت صالح فاجمعوا أمركم وشركاءكم مفهوم سواء نصب شركاءكم أم رفع ولاتنظرون صالح من المسلمين كاف خلائف صالح وكذا المنذرين من قبل حسن قاله ابن عباد المعتدين كاف وكذا مجرمين ولسحر مبين لما جاءكم حسن أسحر هذا تام ان جعلت الجملة بعده استئنافية لاحالية ولايفلح الساحرون حسن بمؤمنين تام عليم كاف وكذا أنتم ملقون ماجئتم به حسن لمن قرأ آلسحر بالمد أى اى شئ جئتم به وليس بوقف لمن قرأ بهمزة وصل لان ما بمعنى الذى وهو مبتدأ خبره السحر السحر تام والتقدير على قراءة المد آلسحر هو ان الله سيبطله حسن المفسدين كاف كره المجرمون تام أن يفتنهم حسن لمن المسرفين تام مسلمين كاف توكلنا حسن الظالمين جائز الكافرين تام

فى جوف البيت (واجعلوا بيوتكم) مساجدكم (قبلة) نحو القبلة (وأقيموا الصلاة) أتموا الصلوات الخمس (وبشر المؤمنين) بالنصرة والنجاة والجنة (وقال موسى ربنا) ياربنا (انك آتيت) اعطيت (فرعون وملأه) رؤساءه (زينة) زهرة (وأموالا) كثيرة (فى الحياة الدنيا ربنا) ياربنا (ليضلوا) بذلك عبادك (عن سبيلك) عن دينك وطاعتك (ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم) واحفظ قلوبهم (فلا يؤمنوا) فلن يؤمنوا (حتى يروا العذاب الاليم) الغرق (قال) الله لموسى وهرون (قد أجيبت دعوتكما فاستقيما) على الايمان والطاعة لله وتبليغ الرسالة (ولا تتبعان سبيل) دين (الذين لا يعلمون) توحيد الله ولا يصدقونه يعنى فرعون وقومه (وجاوزنا ببنى اسرائيل) عبرنا (البحر فاتبعهم فرعون وجنوده) فذهب خلفهم فرعون وجموعه (بغيا) فى المقالة (وعدوا) أرادوا قتلهم (حتى اذا أدركه) الجه (الغرق قال آمنت أنه لا اله الا الذى آمنت به بنوا اسرائيل) موسى واصحابه (وأنا من المسلمين) مع المسلمين على دينهم فقال له جبريل (آلآن) أن تؤمن بعد الغرق (وقد عصيت) كفرت بالله (قبل) اى من قبل الغرق (وكنت من المفسدين) فى أرض مصر بالقتل والشرك والدعاء الى غير عبادة الله (فاليوم ننجيك ببدنك) نلقيك على النجاة بدرعك (لتكون) لكى تكون (لمن خلفك) من الكفار (آية) عبرة لكى لا يقتدوا بمقالتك ويعلموا انك لست باله (وان كثيرا من الناس) يعنى الكفار (عن آياتنا) عن كتابنا ورسولنا (لغافلون) لجاحدون (ولقد بوأنا) انزلنا (بنى اسرائيل مبوأ صدق) ارضا كريمة أردن وفلسطين (ورزقناهم من الطيبات) المن والسلوى والغنائم (فما اختلفوا) اليهود والنصارى فى محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (حتى جاءهم العلم) البيان ما فى كتابهم فى محمد عليه السلام بنعته وصفته (ان ربك) يا محمد (يقضى بينهم) بين اليهود والنصارى (يوم القيامة فيما كانوا فيه) فى الدين (يختلفون) يخالفون (فان كنت) يا محمد (فى شك مما أنزلنا اليك) مما أنزلنا جبريل به يعنى القرآن (فاسأل الذين يقرؤن الكتاب) يعنى التوراة (من قبلك) عبد الله بن سلام وأصحابه فلم يسأل النبى صلى الله عليه وسلم ولم يكن بذلك شا كا انما أراد الله بما قال له قومه (لقد جاءك) يا محمد (الحق من ربك) يعنى جبريل بالقرآن من ربك فيه خبر الاولين (فلا تكونن من الممترين) الشاكين (ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله) كتاب الله ورسوله (فتكون من الخاسرين) من المغبونين بنفسك (ان الذين حقت) وجبت (عليهم كلمة ربك) بالعذاب (لا يؤمنون) فى علم الله (ولو جاءتهم كل آية) طلبوا منك فلا يؤمنوا (حتى يروا العذاب الاليم) يوم بدر ويوم أحد ويوم الاحزاب (فلولا كانت) هلا كانت (قرية آمنت) اهل قرية آمنت عند نزول العذاب (فنفعها ايمانها) يقول لم ينفع ايمانهم عند نزول العذاب (الا قوم يونس) نفع ايمانهم (لما آمنوا) حين آمنوا (كشفنا) صرفنا (عنهم عذاب الخزى) الشديد (فى الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين) تركناهم بلا عذاب الى حين الموت (ولو شاء ربك) يا محمد (لآمن من فى الارض كلهم جميعا) جميع الكفار (أفأنت تكره الناس) تجبر الناس (حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس) كافرة (أن تؤمن) بالله (الا باذن الله) بارادة الله وتوفيقه (ويجعل الرجس) بترك التكذيب (على الذين) فى قلوب الذين (لا يعقلون) توحيد الله نزلت هذه الآية فى شأن أبى

وبشر المؤمنين حسن عن سبيلك كاف الاليم حسن فاستقيما كاف لا يعلمون تام بغيا وعدوا صالح قال آمنت حسن لمن قرأ انه بكسر الهمزة والا فليس بوقف بنوا اسرائيل صالح عند بعضهم وليس بجيد من المسلمين حسن من المفسدين كاف وكذا آية لغافلون تام من الطيبات كاف وكذلك جاءهم العلم يختلفون حسن وكذا من قبلك (وقال) أبو عمرو فيهما تام من الممترين كاف من الخاسرين تام الاليم كاف (وقال) أبو عمرو تام الى حين تام جميعا صالح (وقال) أبو عمرو كاف مؤمنين تام باذن الله حسن (وقال) ابو عمرو كاف ان قرأ ونجعل الرجس بالنون وحسن لمن قرأه بالياء لتعلقه بما قبله لا يعقلون تام والارض حسن

طالب حرص النبي صلى الله عليه وسلم على ايمانه ولم يرد الله أن يؤمن (قل) لهم يا محمد (انظروا ماذا في السموات) من الشمس والقمر والنجوم (والارض) وماذا في الارض من الشجر والدواب والجبال والبحار كلها آية لكم ثم قال (وما تغني الآيات والنذر) الرسل (عن قوم لا يؤمنون) في علم الله (فهل ينتظرون) فهل بقي لهم آية (الا مثل أيام الذين خلوا) عذاب الذين مضوا (من قبلهم) من الكفار (قل) يا محمد (فانتظروا) بنزول العذاب وبهلاكي (اني معكم من المنتظرين) بنزول العذاب عليكم وبهلاككم (ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا) بالرسل بعد هلاك قومهم (كذلك) هكذا (حقا) واجبا (علينا ننجي المؤمنين) مع الرسل (قل) يا محمد (يا أيها الناس) يا أهل مكة (ان كنتم في شك من ديني) الاسلام (فلا أعبد الذين تعبدون) تدعون (من دون الله) من الاوثان (ولكن أعبد الله الذي يتوفاكم) يقبض أرواحكم ثم يحييكم بعد أن يميتكم (وأمرت أن أكون من المؤمنين) مع المؤمنين على دينهم (وان أقم وجهك للدين) اخلص دينك وعملك لله (حنيفا) مسلما (ولا تكونن من المشركين) مع المشركين على دينهم (ولا تدع) لا تعبد (من دون الله ما لا ينفعك) في الدنيا والآخرة ان عبدت (ولا يضرك) ان لم تعبده (فان فعلت) عبدت (فانك اذا من الظالمين) من الضارين لنفسك (وان يمسسك) يصبك (الله بضر) بشدة وأمر تكرهه (فلا كاشف له) فلا رافع للضر (الا هو وان يردك) يصبك (بخير) بنعمة وأمر تسر به (فلا راد لفضله) لا مانع لعطيته (يصيب به) يخص بالفضل (من يشاء من عباده) من كان أهلا لذلك (وهو الغفور) المتجاوز لمن تاب (الرحيم) لمن مات على التوبة (قل يا أيها الناس) يا أهل مكة (قد جاءكم الحق) الكتاب والرسول (من ربكم فمن اهتدى) بالكتاب والرسول (فانما يهتدي لنفسه) يعني ثوابه (ومن ضل) كفر بالكتاب والرسول (فانما يضل عليها) يعني عليها جناية ذلك (وما أنا عليكم بوكيل) بكفيل نسختها آية القتال (واتبع) يا محمد (ما يوحى اليك) ما يؤمر لك في القرآن من تبليغ الرسالة (واصبر) على ذلك (حتى يحكم الله) بينكم وبينهم بقتالهم وهلاكهم يوم بدر (وهو خير الحاكمين) أقوى الحاكمين بهلاكهم ونصرهم

(ومن السورة التي يذكر فيها هود وهي كلها مكية آياتها مائة وعشرون وكلماتها الف وستمائة وخمسة وعشرون وحروفها ستة آلاف وتسعمائة وخمسة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

باسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (الر) يقول أنا الله أرى ويقال قسم أقسم به (كتاب) ان هذا كتاب يعني القرآن (أحكمت آياته) بالحلال والحرام والامر والنهي فلم تنسخ (ثم فصلت) بينت (من لدن) من عند (حكيم) حاكم أمر ان لا يعبد غيره (خبير) بمن يعبده وبمن لا يعبده (ألا تعبدوا) بان لا توحدوا (الا الله انني لكم منه) من الله (نذير) من النار (وبشير) بالجنة (وان استغفروا ربكم) وحدوا ربكم (ثم توبوا اليه) أقبلوا اليه بالتوبة والاخلاص (يمتعكم متاعا) يعيشكم عيشا (حسنا) بلا عذاب (الى أجل مسمى) الى وقت معلوم يعني الموت (ويؤت) ويعط (كل ذي فضل) في الاسلام (فضله) ثوابه في الآخرة (وان تولوا) عن الايمان والتوبة (فاني أخاف عليكم) اعلم أن يكون عليكم (عذاب يوم كبير) عظيم (الى الله مرجعكم) بعد الموت (وهو على كل شيء) من الثواب والعقاب (قدير ألا انهم) يعني اخنس

(وقال) أبو عمرو كاف لا يؤمنون كاف وكذا من قبلهم ومن المنتظرين والذين آمنوا حسن (وقال) أبو عمرو كاف ننج المؤمنين تام يتوفاكم صالح من المشركين حسن (وقال) ابو عمرو كاف ولا يضرك صالح من الظالمين كاف وكذا الا هو وفلا راد لفضله الرحيم تام من ربكم صالح بوكيل حسن (وقال) ابو عمرو كاف آخر السورة تام

(سورة هود عليه السلام مكية الا قوله وأقم الصلاة الآية وقيل الا فلعلك تارك الآية وأولئك يؤمنون به الآية فمدني)

الر تقدم الكلام عليه في سورة البقرة الا الله صالح وكذا فضله بل هو أصلح منه يوم كبير كاف قدير حسن

ابن شريق وأصحابه (يثنون صدورهم) يضمرون فى قلوبهم بغض محمد صلى الله عليه وسلم
وعداوته (ليستخفوا منه) ليستتروا من محمد صلى الله عليه وسلم بغضه وعداوته باظهارا لمحبة له
والمجالسة معه (ألا حين يستغشون ثيابهم) يغطون رؤسهم بثيابهم (يعلم مايسرون) فيما
بينهم ومايضمرون فى قلوبهم (ومايعلنون) من القتال والجفاء ويقال من المحبة والمجالسة
(انه عليم بذات الصدور) بما فى القلوب من الخير والشر (ومامن دابة فى الارض الا على الله
رزقها) الا الله قائم برزقها (ويعلم مستقرها) حيث تأوى بالليل (ومستودعها) حيث تموت
فتدفن (كل) اى رزق كل دابة وأجلها واثرها (فى كتاب مبين) مكتوب فى اللوح المحفوظ
مبين معلوم مقدور ذلك عليها (وهو الذى) والهكم هو الذى (خلق السموات والارض فى ستة
أيام) من ايام اول الدنيا طول كل يوم ألف سنة اول يوم منها يوم الاحد وآخر يوم منها يوم الجمعة
(وكان عرشه) قبل ان خلق السموات والارض (على الماء) وكان الله قبل العرش والماء
(ليبلوكم) ليختبركم بين الحياة والموت (ايكم أحسن عملا) اخلص عملا (ولئن قلت) لاهل مكة
(انكم مبعوثون) محيون (من بعد الموت ليقولن الذين كفروا) كفار مكة (ان هذا) ما هذا
الذى يقول محمد عليه السلام (الا سحر مبين) كذب بين لا يكون (ولئن أخرنا عنهم العذاب الى
أمة معدودة) الى وقت معلوم يوم بدر (ليقولن) يعنى أهل مكة (مايحبسه) عنا غدا استهزاء به
(ألا يوم يأتيهم) العذاب (ليس مصروفا عنهم) لا يصرف عنهم العذاب (وحاق) دار ووجب
ونزل (بهم ما كانوا به يستهزؤن) عذاب ما كانوا به يستهزؤن بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
(ولئن أذقنا الانسان) يعنى الكافر (منا رحمة) نعمة (ثم نزعناها منه) أخذناها منه (انه
ليؤس) يصير آيس شئ واقنط شئ من رحمة الله (كفور) كافر بنعمة الله لا يشكر (ولئن
أذقناه) أصبناه يعنى الكافر (نعماء بعد ضراء مسته) شدة أصابته (ليقولن) يعنى الكافر
(ذهب السيآت) الشدة (عنى انه لفرح) بطر (فخور) بنعمة الله غير شاكر (الا) محمدا صلى
الله عليه وسلم وأصحابه (الذين صبروا) على الايمان (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم
وبين ربهم فانهم لا يفعلون ذلك ولكن يصبرون بالشدة ويشكرون بالنعمة (أولئك لهم مغفرة)
لذنوبهم فى الدنيا (وأجر كبير) ثواب عظيم فى الجنة (فلعلك) يا محمد (تارك بعض مايوحى اليك)
أمر لك فى القرآن من تبليغ الرسالة وسب آلهتهم وعيبها (وضائق به) بما أمرت (صدرك) قلبك
(أن يقولوا) بان يقولوا كفار مكة (لولا أنزل) هلا انزل (عليه) على محمد (كنز) مال من السماء
فيعيش به (أو جاء معه ملك) يشهد له (انما أنت) يا محمد (نذير) رسول مخوف (والله على كل شئ)
من مقالتهم وعذابهم (وكيل) كفيل ويقال شهيد (أم يقولون) بل يقولون كفار مكة (افتراه)
اختلق محمد القرآن من تلقاء نفسه فأتانا به (قل) لهم يا محمد (فأتوا بعشر سور مثله) مثل سور
القرآن مثل سورة البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف والانفال والتوبة
ويونس وهود (مفتريات) مختلقات من تلقاء أنفسكم (وادعوا من استطعتم) استعينوا بمن
عبدتم (من دون الله ان كنتم صادقين) ان محمدا صلى الله عليه وسلم يختلقه من تلقاء نفسه
فسكتوا عن ذلك فقال الله (فان لم يستجيبوا لكم) لم يجبك الظلمة (فاعلموا) يا معشر الكفار (أنما
أنزل) جبريل بالقرآن (بعلم الله) وأمره (وأن لا اله الا هو فهل أنتم مسلمون) مقرون بمحمد

وكذا ليستخفوا منه (وقال)
ابو عمرو فى الاولين تام
وفى الثالث كاف وما
يعلنون كاف بذات الصدور
تام ومستودعها حسن
وكذا مبين (وقال) أبو عمرو
فيه تام أحسن عملا كاف
وكذا سحر مبين مايحبسه
حسن (وقال) أبو عمرو
كاف يستهزؤن كاف
وكذا كفور والسيئات
عنى فخور كاف عند
بعضهم قال لان مابعده فى
تقدير المبتدا الصالحات
حسن وأجر كبير كاف
(وقال) ابو عمرو تام معه
ملك صالح انما أنت نذير
كاف وكيل حسن
(وقال) أبو عمرو كاف
ان كنتم صادقين كاف
الا هو صالح مسلمون تام

عليه السلام والقرآن (من كان يريد الحياة الدنيا) بعمله الذى افترض الله عليه (وزينتها) زهرتها
(نوف اليهم أعمالهم) نوفر لهم ثواب أعمالهم (فيها) فى الدنيا (وهم فيها) فى الدنيا (لا يبخسون)
لا ينقص من ثواب أعمالهم (أولئك الذين) عملوا لغير الله (ليس لهم فى الآخرة الا النار وحبط
ما صنعوا فيها) رد عليهم ما عملوا فى الدنيا من الخيرات (وباطل ما كانوا يعملون) ولا يثابون فى
الآخرة بما كانوا يعملون فى الدنيا من الخيرات لانهم عملوا لغير الله (أفمن كان على بينة من ربه)
على بيان نزل من ربه يعنى القرآن (ويتلوه) يقرأ عليه القرآن (شاهد منه) من الله يعنى جبريل
(ومن قبله) من قبل القرآن (كتاب موسى) توراة موسى قرأ عليه جبريل (اماما) يقتدى به
(ورحمة) لمن آمن به (اولئك) من آمن بكتاب موسى (يؤمنون به) بمحمد عليه السلام والقرآن
وهو عبد الله بن سلام وأصحابه (ومن يكفر به) بمحمد عليه السلام والقرآن (من الاحزاب)
من جميع الكفار (فالنار موعده) مصيره (فلا تك) يا محمد (فى مرية) فى شك (منه) من مصير من
كفر بالقرآن (انه الحق من ربك) أن مصير من كفر بالقرآن النار ويقال فلا تك فى مرية فى شك
منه من القرآن انه الحق من ربك نزل به جبريل (ولكن اكثر الناس) أهل مكة (لا يؤمنون
ومن أظلم) اعتى وأجرأ (ممن افترى) اختلق (على الله كذبا أولئك يعرضون على ربهم) يساقون
الى ربهم (ويقول الاشهاد) الملائكة والانبياء (هؤلاء) الكفار (الذين كذبوا على ربهم
ألا لعنة الله) عذاب الله (على الظالمين) المشركين (الذين يصدون) يصرفون (عن سبيل الله)
عن دين الله وطاعته (ويبغونها عوجا) يطلبونها زيغا ويقال غيرا (وهم بالآخرة) بالبعث بعد
الموت (هم كافرون) جاحدون (أولئك لم يكونوا معجزين فى الارض) بفائتين من عذاب الله
(وما كان لهم من دون الله) من عذاب الله (من أولياء) تحفظهم (يضاعف لهم العذاب) يعنى
الرؤساء (ما كانوا يستطيعون السمع) الاستماع الى كلام محمد صلى الله عليه وسلم من بغضه ويقال
بما كانوا لا يستطيعون السمع الاستماع الى كلام محمد (وما كانوا يبصرون) الى محمد عليه
السلام من بغضه ويقال وما كانوا يبصرون محمدا صلى الله عليه وسلم من بغضه (أولئك)
الرؤساء هم (الذين خسروا أنفسهم) غبنوا أنفسهم وأهاليهم ومنازلهم وخدمهم فى الجنة
وورثه غيرهم من المؤمنين (وضل عنهم) بطل واشتغل عنهم بانفسهم (ما كانوا يفترون) يعبدون
من دون الله بالكذب (لا جرم) حقا (أنهم فى الآخرة هم الاخسرون) المغبونون بذهاب الجنة
وما فيها (ان الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما
بينهم وبين ربهم (واخبتوا الى ربهم) اخلصوا لربهم وخضعوا لربهم وخشعوا من ربهم (أولئك
أصحاب الجنة هم فيها خالدون) مقيمون (مثل الفريقين) الكافر والمؤمن (كالاعمى والاصم)
يقول مثل الكافر كالاعمى لا يبصر الحق والهدى وكالاصم لا يسمع الحق والهدى (والبصير
والسميع) يقول ومثل المؤمن كمثل البصير يبصر الحق والهدى وكالسميع يسمع الحق والهدى
(هل يستويان مثلا) فى المثل يقول هل يستوى الكافر مع المؤمن فى الطاعة والثواب (أفلا
تذكرون) أفلا تتعظون بامثال القرآن فتؤمنوا (ولقد أرسلنا نوحا الى قومه) فلما جاءهم
قال لهم (انى لكم) من الله (نذير) رسول مخوف (مبين) بلغة تعلمونها (أن لا تعبدوا)
أن لا توحدوا (الا الله انى أخاف عليكم) اعلم بان يكون عليكم ان لم تؤمنوا (عذاب يوم أليم)

وكذا لا يبخسون الا
النار صالح ما صنعوا فيها
حسن ما كانوا يعملون
تام ورحمة حسن
يؤمنون به تام موعده
كاف وكذا منه لا يؤمنون
تام كذبا كاف وكذا على
ربهم المراد به الثانى وهم
كافرون من أولياء صالح
وكذا العذاب يبصرون
كاف أنفسهم مفهوم
يفترون كاف الاخسرون
تام الجنة صالح خالدون
تام والسميع كاف وكذا
مثلا تذكرون تام نوحا
الى قومه كاف لمن قرأ
انى لكم بالكسر باضمار
القول وليس بوقف لمن قرأه
بالفتح يوم أليم كاف

وجميع وهو الغرق (فقال الملأ) الرؤساء (الذين كفروا من قومه) من قوم نوح (ما نراك) يا نوح (الا بشرا) آدميا (مثلنا وما نراك اتبعك) آمن بك (الا الذين هم أراذلنا) سفلتنا وضعفاؤنا (بادى الرأى) ظاهر الرأى الضعيف ويقال سوء رأيهم حملهم على ذلك (وما نرى لكم علينا من فضل) بما تقولون تأكلون وتشربون كما نأكل ونشرب (بل نظنكم كاذبين) بما تقولون (قال) نوح (يا قوم أرأيتم ان كنت) يقول انى (على بينة من ربى) على بيان نزل من ربى (وآتانى رحمة من عنده) اكرمنى بالنبوة والاسلام (فعميت) التبست وان قرأت فعميت يقول البست (عليكم) نبوتى ودينى (أنلزمكموها) انلهمكموها ونعرفكموها (وأنتم لها كارهون) جاحدون (ويا قوم لا أسئلكم عليه) على التوحيد (مالا) جعلا (ان أجرى) ما ثوابى (الا على الله وما أنا بطارد الذين آمنوا) بقولكم (انهم ملاقو) معاينو (ربهم) فيخاصمونى عنده (ولكنى أراكم قوما تجهلون) أمر الله (ويا قوم من ينصرنى) من يمنعنى (من الله) من عذاب الله (ان طردتهم) بقولكم (أفلا تذكرون) أفلا تتعظون بما أقول لكم فتؤمنوا (ولا أقول لكم عندى خزائن الله) مفاتيح خزائن الله فى الرزق (ولا أعلم الغيب) متى نزول العذاب وما غاب عنى (ولا أقول انى ملك) من السماء (ولا أقول للذين تزدرى أعينكم) لا تأخذهم أعينكم يقول يحتقرون فى أعينكم (لن يؤتيهم الله خيرا) لن يكرمهم الله بتصديق الايمان (الله أعلم بما فى أنفسهم) بما قلوبهم من التصديق (انى اذا) ان طردتهم (لمن الظالمين) الضارين بنفسى (قالوا يا نوح قد جادلتنا) خاصمتنا ودعوتنا الى دين غير دين آبائنا (فأكثرت جدالنا) خصومتنا ودعاءنا (فأتنا بما تعدنا) من العذاب (ان كنت من الصادقين) انه يأتينا (قال) نوح (انما يأتيكم به الله) يقول يأتيكم الله بعذابكم (ان شاء) فيعذبكم (وما أنتم بمعجزين) بفائتين من عذاب الله (ولا ينفعكم نصحى) دعائى وتحذيرى اياكم من عذاب الله (ان أردت أن أنصح لكم) احذركم من عذاب الله وأدعوكم الى التوحيد (ان كان الله) قد كان الله (يريد أن يغويكم) أن يضلكم عن الهدى (هو ربكم) أولى بكم منى (واليه ترجعون) بعد الموت فيجزيكم بأعمالكم (أم يقولون) بل يقولون قوم نوح (افتراه) اختلق نوح بما أتانا به من تلقاء نفسه (قل) لهم يا نوح (ان افتريته) اختلقته من تلقاء نفسى (فعلى اجرامى) آثامى (وأنا برىء مما تجرمون) تأثمون ويقال نزلت هذه الآية فى محمد صلى الله عليه وسلم (وأوحى الى نوح أنه لن يؤمن من قومك الا من) سوى من (قد آمن فلا تبتئس) فلا تحزن بهلاكهم (بما كانوا يفعلون) فى كفرهم (واصنع الفلك) خذ فى علاج السفينة (بأعيننا) بنظرنا (ووحينا) بأمرنا (ولا تخاطبنى) لا تراجعنى (فى الذين ظلموا) فى نجاة الذين كفروا (انهم مغرقون) بالطوفان (ويصنع الفلك) أخذ فى علاج السفينة (وكلما مر عليه ملأ) رؤساء (من قومه سخروا منه) هزؤا به بمعالجته السفينة (قال ان تسخروا منا) اليوم (فانا نسخر منكم) بعد اليوم (كما تسخرون) اليوم منا (فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه) يذله ويهلكه (ويحل عليه) يجب عليه (عذاب مقيم) دائم فى الآخرة (حتى اذا جاء أمرنا) وقت عذابنا (وفار التنور) نبع الماء من التنور ويقال طلع الفجر (قلنا احمل فيها) فى السفينة (من كل زوجين) من كل صنفين (اثنين) ذكر وأنثى (وأهلك الا من سبق عليه) وجب عليه (القول) بالعذاب (ومن آمن) معك أيضا احمل معك

بادى الرأى صالح كاذبين حسن وكذا كارهون على الله صالح تجهلون حسن ان طردتهم كاف أفلا تذكرون حسن انى ملك صالح لن يؤتيهم الله خيرا جائز لطول الكلام وليس بجيد لان قوله ولا أقول للذين تزدرى أعينكم الخ جوابه انى اذا لمن الظالمين وقوله الله أعلم بما فى أنفسهم اعتراض بينهما الظالمين تام من الصادقين حسن ان شاء كاف وكذا بمعجزين وأن يغويكم واليه ترجعون حسن (وقال) أبو عمرو تام مما تجرمون تام يفعلون حسن ووحينا صالح مغرقون كاف سخروا منه صالح وكذا تسخرون فسوف تعلمون ليس بوقف ولا آية لتعلق ما بعده به مقيم كاف ومن آمن تام

في السفينة (وما آمن معه الاقليل) ثمانون انسانا (وقال) لهم (اركبوا فيها) في السفينة (بسم الله مجراها) حيث تجري (ومرساها) حيث تحبس وان قرأت مجريها ومرسيها يقول الله مجريها حيث شاء ومرسيها حيث شاء (ان ربي لغفور) متجاوز (رحيم) لمن تاب (وهي تجري بهم) باهلها (في موج) في غمر الماء (كالجبال) كجبل عظيم في ارتفاع (ونادى نوح) دعا نوح (ابنه) كنعان (وكان في معزل) في ناحية من السفينة ويقال في ناحية الجبل (يا بني اركب معنا) انج معنا بلا اله الا الله (ولا تكن مع الكافرين) على دينهم فتغرق بالطوفان (قال سآوي) سأذهب (الى جبل يعصمني) يمنعني (من الماء) من الغرق (قال) نوح (لا عاصم اليوم) لا مانع اليوم (من أمر الله) من عذاب الله الغرق (الا من رحم) الله من المؤمنين (وحال بينهما) بين كنعان ونوح ويقال بين كنعان والجبل ويقال بين كنعان والسفينة (الموج) فكبه (فكان) فصار (من المغرقين) بالطوفان (وقيل يا أرض ابلعي ماءك) انشفي ماءك (ويا سماء أقلعي) احبسي ماءك (وغيض) نقص (الماء وقضي الامر) وفرغ من هلاك القوم أي هلاك من هلك ونجا من نجا (واستوت) السفينة (على الجودي) وهو جبل بنصيبين في أرض موصل (وقيل بعدا) سحقا من رحمة الله (للقوم الظالمين) المشركين قوم نوح (ونادى نوح) دعا نوح (ربه فقال رب) يا رب (ان ابني) كنعان (من أهلي) الذي وعدت أن تنجيه (وان وعدك الحق) الصدق (وأنت أحكم) أعدل (الحاكمين) وعدتني نجاتي ونجاة أهلي (قال) الله (يا نوح انه ليس من أهلك) الذي وعدتك أن أنجيه (انه عمل) في الشرك (غير صالح) غير مرضي وان قرأت انه عمل غير صالح يقول دعاؤك اياي بنجاته غير مرضي (فلا تسألن) نجاة (ما ليس لك به علم) أنه أهل للنجاة (اني أعظك) أنهاك (ان تكون) أن لا تكون (من الجاهلين) بسؤالك اياي ما لم تعلم (قال) نوح (رب) يا رب (اني أعوذ بك) امتنع بك (أن أسألك) نجاة (ما ليس لي به علم) أنه أهل للنجاة (والا تغفر لي) يقول ان لم تغفر لي يعني ان لم تجاوز عني (وترحمني) ولا ترحمني فتعذبني (أكن من الخاسرين) بالعقوبة (قيل يا نوح اهبط) انزل من السفينة (بسلام منا) بسلامة منا (وبركات) سعادات (عليك وعلى أمم) جماعة (ممن معك) في السفينة من أهل السعادة (وأمم) جماعة في أصلابهم (سنمتعهم) سنعيشهم بعد خروجهم من أصلاب آبائهم (ثم يمسهم) يصيبهم (منا عذاب أليم) وجيع بعدما كفروا وهم أهل الشقاوة قال ابن عباس رضي الله عنه أوحى الله الى نوح عليه السلام وهو ابن أربعمائة وثمانين سنة ودعا قومه مائة وعشرين سنة وركب في السفينة وهو ابن ستمائة سنة وعاش بعدما ركب في السفينة ثلثمائة وخمسين سنة وبقي في السفينة خمسة أشهر وكان طول السفينة ثلثمائة ذراع بذراعه وعرضها خمسون ذراعا وطولها في السماء ثلاثون ذراعا وكان لها ثلاثة أبواب بعضها أسفل من بعض جعل في الباب الاسفل السباع والهوام وجعل في الباب الاوسط الوحوش والبهائم وجعل في الباب الاعلى بني آدم وكانوا ثمانين انسانا أربعون رجلا وأربعون امرأة وكان بين الرجال والنساء جسد آدم صلوات الله عليه وكان معه ثلاثة بنين سام وحام ويافث (تلك) هذه (من أنباء الغيب) من أخبار الغائب عنك (نوحيها اليك) نرسل جبريل اليك يا محمد باخبار الامم الماضية (ما كنت تعلمها) يعني أخبار الامم (أنت ولا قومك من قبل هذا) القرآن (فاصبر) يا محمد على أذاهم

و كذا الاقليل ومرساها كاف رحيم حسن وكذا كالجبال (وقال) ابو عمرو في الاول تام مع الكافرين كاف من الماء صالح الا من رحم حسن (وقال) أبو عمرو كاف من المغرقين حسن أقلعي كاف وكذا على الجودي الظالمين تام الحاكمين كاف وكذا من أهلك وغير صالح وما ليس لك به علم من الجاهلين حسن لي به علم مفهوم حسن الخاسرين حسن وكذا ممن معك أليم كاف نوحيها اليك حسن من قبل هذا صالح

وتكذيبهم اياك (ان العاقبة) آخر الامر بالنصرة والجنة (للمتقين) الكفر والشرك والفواحش (والى عاد) وأرسلنا الى عاد (أخاهم) نبيهم (هودا قال يا قوم اعبدوا الله) وحدوا الله (مالكم من اله غيره) غير الذى آمركم أن تؤمنوا به (ان أنتم) ما أنتم بعبادة الاوثان (الا مفترون) كاذبون على الله لم يأمركم بعبادتها (يا قوم لا أسئلكم عليه) على التوحيد (أجرا) جعلا (ان أجرى) ما ثوابى (الا على الذى فطرنى) خلقنى (أفلا تعقلون) أفلا تصدقون أفليس لكم ذهن الانسانية (ويا قوم استغفروا ربكم) وحدوا ربكم (ثم توبوا اليه) أقبلوا اليه بالتوبة والاخلاص (يرسل السماء عليكم مدرارا) مطرا دائما دريرا كلما تحتاجون اليه (ويزدكم قوة الى قوتكم) شدة الى شدتكم بالمال والبنين (ولا تتولوا) عن الايمان والتوبة (مجرمين) مشركين بالله (قالوا يا هود ما جئتنا ببينة) ببيان ما تقول (وما نحن بتاركى آلهتنا) عبادة آلهتنا (عن قولك) بقولك (وما نحن لك بمؤمنين) بمصدقين بالرسالة (ان نقول) ما نقول فيما نتهاك (الا اعتراك) يصيبك (بعض آلهتنا بسوء) بخبل لانك تشتمها (قال انى أشهد الله واشهدوا أنى برىء مما تشركون) بالله من الاوثان وما تعبدونها (من دونه) من دون الله (فكيدونى) فاعملوا فى هلاكى أنتم وآلهتكم (جميعا ثم لا تنظرون) لا تؤجلون ولا ترقبوا فى أحدا (انى توكلت على الله) فوضت أمرى اليه (ربى) خالقى ورازقى (وربكم) خالقكم ورازقكم (ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها) يميتها ويحييها ويقال فى قبضته يفعل ما يشاء (ان ربى على صراط مستقيم) عليه ممر الخلق ويقال يدعو الخلق الى صراط مستقيم دين قائم برضاه وهو الاسلام (فان تولوا) اعرضوا عن الايمان والتوبة (فقد أبلغتكم ما أرسلت به اليكم) من الرسالة ويهلككم (ويستخلف ربى قوما غيركم) خيرا منكم وأطوع (ولا تضرونه شيأ) ولا يضر الله هلاككم شيأ (ان ربى على كل شئ) من أعمالكم (حفيظ) حافظ شهيد (ولما جاء أمرنا) عذابنا (نجينا هودا والذين آمنوا معه برحمة) بنعمة (منا ونجيناهم من عذاب غليظ) شديد (وتلك عاد) وهذه عاد (جحدوا بآيات ربهم) التى أتاهم بها هود (وعصوا رسله) بالتوحيد (واتبعوا أمر كل جبار) قول كل قتال على الغضب (عنيد) معرض عن الله (وأتبعوا فى هذه الدنيا لعنة) اهلكوا فى الدنيا بالريح (ويوم القيامة) لهم لعنة اخرى وهى النار (الا ان عادا كفروا ربهم) جحدوا بربهم (الا بعدا لعاد قوم هود) من رحمة الله (والى ثمود) وأرسلنا الى ثمود (أخاهم) نبيهم (صالحا قال يا قوم اعبدوا الله) وحدوا الله (مالكم من اله غيره) غير الذى آمركم أن تؤمنوا به (هو أنشأكم من الارض) خلقكم من آدم وآدم من الارض (واستعمركم فيها) عمركم فى الارض وجعلكم سكانها (فاستغفروه) فوحدوه (ثم توبوا اليه) أقبلوا اليه بالتوحيد والتوبة والاخلاص (ان ربى قريب) بالاجابة (مجيب) لمن وحده (قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا) نرجوك (قبل هذا) قبل ان تأمرنا بدين غير دين آبائنا (أتنهانا أن نعبد ما يعبد آباؤنا) من الاوثان (واننا لفى شك مما تدعونا اليه) من دينك (مريب) ظاهر الشك به (قال يا قوم أرأيتم ان كنت على بينة من ربى) على بيان نزل من ربى (وآتانى منه رحمة) اكرمنى بالنبوة والاسلام (فمن ينصرنى) يمنعنى (من) عذاب (الله ان عصيته) وتركت امره (فما تزيدوننى غير تخسير) فما ازداد الا بصيرة فى خسارتكم (ويا قوم هذه ناقة الله لكم آية) علامة

للمتقين تام أخاهم هودا مفهوم مفترون حسن أجرا صالح وكذا فطرنى افلا تعقلون كاف وكذا مجرمين بينة صالح بمؤمنين حسن بسوء كاف ثم لا تنظرون تام وكذا ربى وربكم آخذ بناصيتها كاف وكذا مستقيم وشيأ حفيظ حسن وكذا غليظ عنيد جائز ويوم القيامة حسن كفروا ربهم كاف قوم هود تام أخاهم صالحا مفهوم من اله غيره حسن توبوا اليه كاف مجيب حسن مريب كاف ان عصيته حسن (وقال) أبو عمر كاف وجوابه محذوف غير تخسير كاف لكم آية جائز

(فذروها) فاتركوها (تأكل في أرض الله) في ارض الحجر ليس عليكم مؤنتها (ولا تمسوها بسوء) بعقر (فيأخذكم عذاب قريب) بعد ثلاثة ايام (فعقروها) قتلوها قتلها قدار ابن سالف ومصدع ابن زهر وقسموا لحمها على ألف وخمسمائة دار (فقال) لهم صالح بعد قتلهم لها (تمتعوا) عيشوا (في داركم) في مدينتكم (ثلاثة ايام) ثم يأتيكم العذاب اليوم الرابع قالوا يا صالح ما علامة العذاب قال ان تصبحوا اليوم الاول وجوهكم مصفرة وتصبحوا اليوم الثاني وجوهكم محمرة وتصبحوا اليوم الثالث وجوهكم مسودة ثم يأتيكم العذاب اليوم الرابع (ذلك) العذاب (وعد غير مكذوب) غير مردود (فلما جاء أمرنا) عذابنا (نجينا صالحا والذين آمنوا معه برحمة) بنعمة (منا ومن خزي يومئذ) من عذاب يومئذ (ان ربك هو القوي) بنجاة أوليائه (العزيز) بنقمة اعدائه (وأخذ الذين ظلموا) اشركوا (الصيحة) العذاب (فأصبحوا في ديارهم) مساكنهم (جاثمين) ميتين لا يتحركون في أي صاروا رمادا (كأن لم يغنوا فيها) كأن لم يكونوا في الارض قط (الا ان ثمودا) قوم صالح (كفروا ربهم) كفروا بربهم (الا بعدا لثمود) لقوم صالح من رحمة الله (ولقد جاءت رسلنا) جبريل ومن معه من الملائكة اثنا عشر ملكا (ابراهيم) الى ابراهيم (بالبشرى) بالبشارة له بالولد (قالوا سلاما) سلموا على ابراهيم حين دخلوا عليه (قال سلام) رد عليهم السلام وان قرأت سلم يقول أمري سلم من السلامة (فما لبث) مكث ابراهيم (أن جاء بعجل) سمين (حنيذ) مشوي فوضعه بين أيديهم (فلما رأى أيديهم لا تصل اليه) الى طعامه لانهم لم يحتاجوا الى طعامه (نكرهم) أنكرهم ذلك (وأوجس منهم خيفة) أوقع في نفسه خوفا منهم وظن انهم لصوص حيث لم يأكلوا من طعامه فلما علموا خوفه (قالوا لا تخف) منا يا ابراهيم (انا أرسلنا الى قوم لوط) لنهلكهم (وامرأته) سارة (قائمة) بالخدمة (فضحكت) تعجبت من خوف ابراهيم من اضيافه (فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب) ولد الولد فضحكت فحاضت مقدم ومؤخر (قالت يا ويلتى أألد وأنا عجوز) بنت ثمان وتسعين سنة للعجوز الكبيرة ولد كيف هذا (وهذا بعلي) زوجي ابراهيم (شيخا) ابن تسع وتسعين سنة (ان هذا لشيء عجيب) عجب (قالوا) لها (أتعجبين من أمر الله) من قدرة الله (رحمة الله وبركاته) سعاداته (عليكم أهل البيت) يا اهل بيت ابراهيم (انه حميد) باعمالكم (مجيد) كريم يكرمكم بولد صالح (فلما ذهب عن ابراهيم الروع) الخوف (وجاءته البشرى) البشارة بالولد (يجادلنا) يخاصمنا (في قوم لوط) في هلاك قوم لوط (ان ابراهيم لحليم) عن الجهل (أواه) رحيم (منيب) مقبل الى الله (يا ابراهيم أعرض عن هذا) عن جدالك هذا (انه قد جاء أمر ربك) عذاب ربك بهلاك قوم لوط (وانهم آتيهم) يأتيهم (عذاب غير مردود) غير مصروف عنهم (ولما جاءت رسلنا) جبريل ومن معه من الملائكة (لوطا) الى لوط (سيء بهم) ساءه مجيئهم (وضاق بهم) اغتم بمجيئهم (ذرعا) اغتماما شديدا خاف عليهم من صنيع قومه (وقال) في نفسه (هذا يوم عصيب) شديد علي (وجاءه قومه) قوم لوط (يهرعون اليه) يسرعون الى داره ويهرولون هرولة (ومن قبل) أي ومن قبل مجيء جبريل (كانوا يعملون السيئات) عملهم الخبيث (قال) لهم لوط (يا قوم هؤلاء بناتي) ويقال بنات قومي (هن أطهر لكم) انا أزوجكم (فاتقوا الله) فاخشوا الله في الحرام (ولا تخزون في ضيفي) لا تفضحوني في اضيافي

في أرض الله كاف وكذا عذاب قريب ثلاثة أيام صالح مكذوب كاف وكذا يومئذ والعزيز كان لم يغنوا فيها حسن بعدا لثمود تام قالوا سلاما كاف وكذا حنيذ قالوا لا تخف صالح وكذا الى قوم لوط وفضحكت (وقال) أبو عمرو في الثاني تام فبشرناها باسحق كاف لمن قرأ يعقوب بالرفع بالابتداء والتقدير ويعقوب من وراء اسحق وجائز لمن قرأه بالنصب حملا على المعنى والتقدير فبشرناها باسحق ووهبنا لها يعقوب من ورائه لان البشارة في معنى الهبة ومن وراء اسحق يعقوب حسن وكذا بعلي شيخا وعجيب من امر الله تام أهل البيت كاف مجيد حسن في قوم لوط كاف منيب تام وكذا غير مردود يوم عصيب حسن السيئات صالح في ضيفي كاف

(أليس منكم رجل رشيد) يدلهم على الصواب ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر (قالوا لقد علمت) يا لوط (ما لنا في بناتك من حق) من حاجة (وإنك لتعلم ما نريد) يعنون عملهم الخبيث (قال) لوط في نفسه (لو أن لي بكم قوة) بالبدن والولد (أو آوي) أقدر ان أرجع (الى ركن شديد) الى عشيرة كثيرة لمنعت نفسي منكم فلما علم جبريل والملائكة خوف لوط من تهدد قومه (قالوا يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك) بالهلاك نحن نهلكهم (فأسر بأهلك) فسر بأهلك ويقال أدلج بهم (بقطع من الليل) في بعض من الليل آخر الليل عند السحر (ولا يلتفت منكم) لا يتخلف منكم (أحد الا امرأتك) واعلة المنافقة (انه مصيبها) سيصيبها (ما أصابهم) ما يصيبهم من العذاب (ان موعدهم) بالهلاك (الصبح) عند الصباح قال لوط الآن يا جبريل قال جبريل يا لوط (أليس الصبح بقريب) لانه رآه ولم ير لوط (فلما جاء أمرنا) عذابنا بهلاكهم (جعلنا عاليها سافلها) قلبنا وجعلنا أسفلها أعلاها وأعلاها أسفلها (وأمطرنا عليها) على شذاذها ومسافريها (حجارة من سجيل) من سنج وطين مثل الآجر ويقال من سماء الدنيا (منضود) متتابع بعضها على اثر بعض (مسومة) مخططة بالسواد والحمرة والبياض ويقال مكتوب عليها اسم من هلك بها (عند ربك) من عند ربك يا محمد تأتي تلك الحجارة (وما هي) يعني الحجارة (من الظالمين ببعيد) لم تخطهم بل اصابتهم ويقال ما هي من ظالمي امتك ببعيد من يقتدي بهم أي بفعلهم (والى مدين) وأرسلنا الى مدين (أخاهم) نبيهم (شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله) وحدوا الله (ما لكم من اله غيره) غير الذي آمركم ان تؤمنوا به (ولا تنقصوا المكيال والميزان) اي حقوق الناس بالكيل والوزن (اني أراكم بخير) بسعة ومال ورخص السعر (واني أخاف عليكم) ان لم تؤمنوا به ولم توفوا بالكيل والوزن (عذاب يوم محيط) يحيط بكم ولا يفلت منكم أحد من القحط والجدوبة وغير ذلك (ويا قوم أوفوا المكيال والميزان) أي اتموا الكيل والوزن (بالقسط) بالعدل (ولا تبخسوا الناس أشياءهم) لا تنقصوا حقوق الناس بالكيل والوزن (ولا تعثوا في الارض مفسدين) لا تعملوا في الارض بالفساد وبعبادة الاوثان ودعاء الناس اليها وبخس الكيل والوزن (بقيت الله) ثواب الله على وفاء الكيل والوزن (خير لكم) ويقال ما يبقى الله لكم من الحلال خير لكم مما تبخسون بالكيل والوزن (ان كنتم مؤمنين) مصدقين بما أقول لكم (وما أنا عليكم بحفيظ) بكفيل أحفظكم لانه لم يكن مأمورا بقتالهم (قالوا يا شعيب أصلواتك) كثرة صلواتك (تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا) من الاوثان (أو أن نفعل) لا نفعل (في أموالنا ما نشاء) من البخس في الكيل والوزن (انك لأنت الحليم الرشيد) السفيه الضال استهزاء به (قال يا قوم أرأيتم ان كنت) يقول اني (على بينة من ربي) على بيان نزل من ربي (ورزقني منه رزقا حسنا) أكرمني بالنبوة والاسلام وأعطاني مالا حلالا (وما أريد أن أخالفكم الى ما أنهاكم عنه) يقول ما أريد أن افعل ما انهاكم عنه من البخس في الكيل والوزن (ان أريد) ما أريد (الا الاصلاح) العدل بالكيل والوزن (ما استطعت وما توفيقي) بوفاء الكيل والوزن (الا بالله) من الله (عليه توكلت) فوضت أمري اليه (واليه أنيب) أقبل (ويا قوم لا يجرمنكم) لا يحملنكم (شقاقي) بغضي وعداوتي حتى لا تؤمنوا ولا توفوا بالكيل والوزن (ان يصيبكم) فيصيبكم (مثل ما أصاب قوم نوح) يعني عذاب قوم نوح من الغرق

وكذا رشيد ما نريد حسن
شديد كاف لن يصلوا اليك
مفهوم الا امرأتك كاف
وكذا ما أصابهم وموعدهم
الصبح بقريب حسن عند
ربك تام وكذا ببعيد أخاهم
شعيبا مفهوم من اله من
غيره جائز والميزان كاف يوم
محيط حسن مفسدين تام
ان كنتم مؤمنين كاف
بحفيظ حسن ما نشاء كاف
الرشيد حسن رزقا حسنا
تام أنهاكم عنه كاف
ما استطعت حسن الا
بالله كاف واليه أنيب
حسن

والطوفان (أوقوم هود) الهلاك بالريح (أو قوم صالح) الصيحة (وما قوم لوط) ما خبر قوم لوط (منكم ببعيد) قد بلغكم ما أصابهم (واستغفروا ربكم) وحدوا ربكم (ثم توبوا اليه) أقبلوا اليه بالتوبة والاخلاص (ان ربي رحيم) بعباده المؤمنين (ودود) متودد اليهم بالمغفرة والثواب ويقال محب لهم ويحببهم الى الخلق ويقال يحبب اليهم طاعته (قالوا يا شعيب ما نفقه) ما نعقل (كثيرا مما تقول) مما تأمرنا (وانا لنراك فينا ضعيفا) ضرير البصر (ولولا رهطك) قومك (لرجمناك) لقتلناك (وما أنت علينا بعزيز) كريم (قال يا قوم أرهطي) قومي (أعز عليكم من الله) من كتابه ودينه ويقال عقوبة رهطي أشد عليكم من عقوبة الله (واتخذتموه) نبذتموه (وراءكم ظهريا) خلف ظهركم ما جئت به من الكتاب (ان ربي بما تعملون) بعقوبة ما تعملون (محيط) عالم (ويا قوم اعملوا على مكانتكم) على دينكم في منازلكم بهلاكي (اني عامل) بهلاككم (سوف تعلمون من يأتيه) الى من يأتيه (عذاب يخزيه) يذله ويهلكه (ومن هو كاذب) على الله (وارتقبوا) انتظروا الهلاكي (اني معكم رقيب) منتظر اهلاككم (ولما جاء أمرنا) عذابنا (نجينا شعيبا والذين آمنوا معه برحمة منا) بنعمة منا (وأخذت الذين ظلموا) أشركوا يعني قوم شعيب (الصيحة) بالعذاب (فاصبحوا في ديارهم) فصاروا في مساكنهم (جاثمين) ميتين رمادا (كان لم يغنوا فيها) كان لم يكونوا في الارض قط (الا بعدا لمدين) لقوم شعيب من رحمة الله (كما بعدت ثمود) قوم صالح من رحمة الله وكان عذاب قوم صالح وقوم شعيب سواء كلاهما كان الصيحة بالعذاب أصابهم حر شديد فقوم صالح أتاهم من تحت أرجلهم العذاب وقوم شعيب آتاهم من فوق رؤسهم العذاب (ولقد أرسلنا موسى بآياتنا) التسع (وسلطان مبين) حجة بينة والآيات هي حجة بينة (الى فرعون وملئه) رؤسائه (فاتبعوا أمر فرعون) وتركوا قول موسى (وما أمر فرعون) قول فرعون (برشيد) بصواب (يقدم قومه) يتقدم ويقود قومه (يوم القيامة فأوردهم النار) فأدخلهم النار (وبئس الورد المورود) بئس المدخل فرعون وبئس المدخل قومه ويقال بئس الداخل فرعون وبئس المدخل قومه ويقال بئس الداخل فرعون وقومه وبئس المدخل النار (واتبعوا في هذه لعنة) اهلكوا في هذه الدنيا بالغرق (ويوم القيامة) لهم لعنة أخرى وهي النار (بئس الرفد المرفود) يقول بئس الغرق ورفده النار ويقال بئس العون وبئس المعان (ذلك) الذي ذكرت (من انباء القرى) في الدنيا من أخبار قرى الماضية (نقصه عليك) ننزل عليك جبريل بأخبارها (منها قائم) ينظر اليها قد باد اهلها (وحصيد) منها ما قد خرب وهلك أهلها (وما ظلمناهم) باهلاكهم (ولكن ظلموا انفسهم) بالكفر والشرك وعبادة الاوثان (فما أغنت عنهم آلهتهم التي يدعون) يعبدون (من دون الله) من عذاب الله (من شيء لما جاء امر ربك) حين جاء عذاب ربك (وما زادوهم) عبادة الاوثان (غير تتبيب) غير تخسير (وكذلك اخذ ربك) عذاب ربك (اذا اخذ القرى) عذب اهل القرى (وهي ظالمة) مشركة كافرة (ان اخذه) عذابه (اليم) وجيع (شديد ان في ذلك) فيما ذكرت لك (لآية) لعبرة لمن خاف عذاب الآخرة) فلا يقتدي بهم (ذلك) يوم القيامة (يوم مجموع له الناس) يجمع فيه الاولون والآخرون (وذلك يوم مشهود) يشهده أهل السماء واهل الارض (وما نؤخره) يعني ذلك اليوم (الا لاجل معدود) لوقت معلوم (يوم يأت) ذلك اليوم (لا تكلم نفس) لا تشفع نفس

أوقوم صالح تام ببعيد
كاف ودود حسن ضعيفا
جائز وكذا لرجمناك بعزيز
حسن ظهريا كاف محيط
حسن انى عامل جائز وكذا
كاذب سوف تعلمون ليس
بوقف ولا آية لما مر في نظيره
رقيب حسن برحمة منا
كاف كأن لم يغنوا فيها
حسن بعدت ثمود تام
أمر فرعون حسن وكذا
برشيد (وقال) أبو عمرو فيهما
كاف فأوردهم النار كاف
المورود حسن ويوم القيامة
كاف المرفود حسن وكذا
حصيد أنفسهم صالح
وكذا امر ربك تتبيب كاف
وكذا ظالمة شديد حسن
الآخرة كاف له الناس
صالح مشهود حسن
معدود صالح

صالحة لاحد (الا باذنه) بأمره (فمنهم) من الناس يومئذ (شقي) قد كتب عليه الشقاوة (وسعيد)
قد كتب له السعادة (فأما الذين شقوا) كتب عليهم الشقاوة (ففي النار لهم فيها زفير) صوت
كزفير الحمار في صدره وهو اول ماينهق (وشهيق) كشهيق الحمار في حلقه وهو آخر مايفرغ
من نهيقه (خالدين فيها) دائمين في النار (مادامت السموات والارض) كدوام السموات
والارض منذ خلقت الى ان تفنى (الا ماشاء ربك) وقد شاء ربك أن يخلدوا في النار ويقال يخلد
من كتب عليه الشقاوة مادامت السموات والارض وبنو آدم الا ماشاء ربك ان يحوله من
الشقاوة الى السعادة بقوله يمحو الله مايشاء ويثبت ويقال يكونون دائمين في النار مادامت
السموات والارض سماء النار وارض النار الا ماشاء ربك ان يخرجهم من اهل التوحيد من
كانت شقاوته بذنب دون الكفر فيدخله الجنة بايمانه خالصا (ان ربك فعال لما يريد) كما يريد
(واما الذين سعدوا) كتب لهم السعادة (ففي الجنة خالدين فيها) دائمين في الجنة (مادامت
السموات والارض) كدوام السموات والارض منذ خلقتا (الا ماشاء ربك) وقد شاء ربك
ان يحوله من السعادة الى الشقاوة لقوله يمحو الله مايشاء من السعادة الى الشقاوة ويثبت
ويترك ويقال يكونون في الجنة دائمين مادامت السموات والارض سماء الجنة وارض الجنة
الا ماشاء ربك ان يعذبه في النار قبل ان يدخله الجنة ثم يخرجه من النار ويدخله الجنة فيكون
بعد ذلك دائما في الجنة (عطاء) ثوابا لهم (غير مجذوذ) غير منقوص وغير مقطوع (فلا تك
في مرية) في شك (مما يعبد هؤلاء) اهل مكة (مايعبدون الا كما يعبد آباؤهم من قبل) من قبلهم
وهلكوا على ذلك (وانا لموفوهم نصيبهم) عقوبتهم (غير منقوص) ويقال نزلت هذه الآية
وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص في القدرية (ولقد آتينا) أعطينا (موسى الكتاب) يعني
التوراة (فاختلف فيه) في كتاب موسى آمن به بعض وكفر به بعض (ولولا كلمة سبقت)
وجبت (من ربك) بتأخير العذاب عن أمتك (لقضي بينهم) افرغ من هلاكهم ولجاءهم
العذاب (وانهم لفي شك منه مريب) ظاهر الشك (وان كلا) كلا الفريقين (لما ليوفينهم)
يقول يوفرهم (ربك أعمالهم) ثواب أعمالهم بالحسن حسنا وبالسيء سيئا (انه بما يعملون)
من الخير والشر والثواب والعقاب (خبير فاستقم) على طاعة الله (كما امرت) في القرآن
(ومن تاب معك) من الكفر والشرك ايضا فليستقم معك (ولا تطغوا) لا تكفروا ولا
تعصوا بما في القرآن من الحلال والحرام (انه بما تعملون) من الخير والشر (بصير ولا تركنوا)
لا تميلوا (الى الذين ظلموا) انفسهم بالكفر والشرك والمعاصي (فتمسكم) فتصيبكم (النار) كما
تصيبهم (ومالكم من دون الله) من عذاب الله (من اولياء) من اقرباء تحفظكم من عذاب الله
(ثم لا تنصرون) لا تمنعون مما يراد بكم (وأقم الصلاة) اتم الصلاة (طرفي النهار) صلاة الغداة
والظهر ويقال صلاة الغداة والظهر والعصر (وزلفا من الليل) دخول الليل صلاة المغرب
والعشاء (ان الحسنات) الصلوات الخمس (يذهبن السيآت) يكفرن السيآت دون الكبائر
ويقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر (ذلك ذكرى للذاكرين) توبة للتائبين
ويقال كفارات لذنوب التائبين نزلت في شأن رجل تمار يقال له أبو اليسر بن عمرو (واصبر)
يا محمد على ما أمرت وعلى اذاهم (فان الله لا يضيع) لا يبطل (اجر المحسنين) ثواب المؤمنين

الا باذنه كاف وكذا سعيد
ماشاء ربك في الموضعين
حسن وكذا لما يريد وغير
مجذوذ هؤلاء تام من قبل
حسن (وقال) أبو عمرو فيهما
كاف والثاني اكفى منه
غير منقوص تام فاختلفوا
فيه حسن وكذا لقضي بينهم
(وقال) أبو عمرو فيهما كاف
مريب تام ربك اعمالهم
كاف بما يعملون خبير
حسن ومن تاب معك كاف
وكذا ولا تطغوا بصير تام
فتمسكم النار حسن (وقال)
أبو عمرو كاف من أولياء
كاف ثم لا تنصرون حسن
(وقال) أبو عمرو تام من
الليل كاف وكذا السيئات
للذاكرين حسن وكذا
المحسنين

المحسنين بالقول والفعل (فلولا كان من القرون) يقول لم يكن من القرون الماضية (من قبلكم اولو بقية) من المؤمنين (ينهون عن الفساد فى الارض) عن الكفر والشرك وعبادة الاوثان وسائر المعاصى (الا قليلا ممن انجينا منهم) من المؤمنين (واتبع الذين ظلموا) اشتغل الذين اشركوا (ما اترفوا فيه) بما نعموا فيه فى الدنيا من المال (وكانوا مجرمين) مشركين (وما كان ربك ليهلك) أهل (القرى بظلم) منهم (واهلها مصلحون) فيها من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقال وما كان ربك ليهلك القرى بظلم منه واهلها مصلحون مقيمون على الطاعة مستمسكون بها (ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة) لجمعهم على ملة واحدة ملة الاسلام (ولا يزالون) ولكن لا يزالون (مختلفين) فى الدين والباطل (الا من رحم) عصم (ربك) من الباطل والاديان المختلفة وهم المؤمنون (ولذلك خلقهم) للرحمة خلق اهل الرحمة وللاختلاف خلق اهل الاختلاف (وتمت كلمة ربك) وجب قول ربك (لاملأن جهنم من الجنة والناس) من كفار الجن والانس (اجمعين وكلا نقص عليك) كما بينت لك (من انباء الرسل) من اخبار الرسل (ما نثبت به فؤادك) لكى نطيب به قلبك أنه قد فعل بغيرك من الانبياء ما فعل بك (وجاءك فى) هذه السورة (الحق) خبر الحق (وموعظة) من المعاصى (وذكرى) عظة (للمؤمنين وقل للذين لا يؤمنون) بالله وباليوم الآخر وبالملائكة وبالكتب وبالنبيين (اعملوا على مكانتكم) على دينكم فى منازلكم بهلاكى (انا عاملون) فى هلاككم (وانتظروا) هلاكى (انا منتظرون) هلاككم (ولله غيب السموات والارض) ما غاب عن العباد (واليه يرجع الامر) والى الله يرجع امر العباد (كله) فى الآخرة (فاعبده) فأطعه (وتوكل عليه) ثق به (وما ربك بغافل عما تعملون) من المعاصى ويقال بتارك عقوبة ما تعملون كما لم يغفل

(ومن السورة التى يذكر فيها يوسف وهى كلها مكية آياتها مائة واحدى عشرة وكلمها ألف وسبعمائة وست وسبعون وحروفها سبعة آلاف ومائة وست وتسعون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (الر) يقول انا الله أرى ما تقولون وما تعملون وأن ما يقرأ عليكم محمد صلى الله عليه وسلم هو كلامى ويقال قسم أقسم به (تلك آيات الكتاب المبين) ان هذه السورة آيات القرآن المبين الحلال والحرام والامر والنهى (انا أنزلناه قرآنا عربيا) يقول انا أنزلنا جبريل بالقرآن على محمد على مجرى لغة العربية (لعلكم تعقلون) لكى تعقلوا ما أمرتم به وما نهيتم عنه (نحن نقص عليك) نبين لك (أحسن القصص) أحسن الخبر من أخبار يوسف واخوته (بما أوحينا اليك) بالذى أوحينا اليك جبريل به (هذا القرآن) فى هذا القرآن (وان كنت) وقد كنت (من قبله) من قبل نزول جبريل عليك بالقرآن (لمن الغافلين) عن خبر يوسف واخوته (اذ قال) قد قال (يوسف لابيه يا أبت انى رأيت) فى منام النهار (أحد عشر كوكبا) نزلن من اماكنهن وسجدن لى سجدة التحية وهم اخوته احد عشر اخا (والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين) يقول رأيت الشمس والقمر نزلا من أمكنتهما وسجدا لى سجدة التحية وهما أبواه راحيل ويعقوب (قال) يعقوب ليوسف فى السر (يا بنى) اذا رأيت رؤيا بعد هذا (لا تقصص)

ومن أنجينا منهم مجرمين تام وكذا مصلحون أمة واحدة حسن (وقال) أبو عمرو كاف خلقهم تام وكذا أجمعين فؤادك كاف للمؤمنين حسن عاملون جائز منتظرون تام والارض جائز وتوكل عليه حسن (وقال) أبو عمرو كاف آخر السورة تام

(سورة يوسف عليه السلام مكية)

الر تقدم الكلام عليه فى سورة البقرة المبين حسن (وقال) أبو عمرو تام تعقلون تام الغافلين حسن (وقال) أبو عمرو تام ساجدين حسن

لاتخبر (رؤياك على اخوتك) لاخوتك (فيكيدوا لك كيدا) فيحتالوا لك حيلة يكون فيها
هلاكك (ان الشيطان للانسان) لبنى آدم (عدو مبين) ظاهر العداوة يحملهم على الحسد
(وكذلك) هكذا (يجتبيك) يصطفيك (ربك) بالنبوة (ويعلمك من تأويل الاحاديث) من تعبير
الرؤيا (ويتم نعمته عليك) بالنبوة والاسلام اى يميتك على ذلك (وعلى آل يعقوب) بك اى ويتم
نعمته على أولاد يعقوب بك (كما أتمها) نعمته بالنبوة والاسلام (على أبويك من قبل) من قبلك
(ابراهيم واسحق ان ربك عليم) بنعمته (حكيم) باتمامها ويقال عليم برؤياك حكيم بما يصيبك
(لقد كان فى يوسف) فى خبر يوسف (واخوته آيات) عبرات (للسائلين) عن خبرهم نزلت هذه
الآية فى حبر من اليهود (اذ قالوا) اخوة يوسف بعضهم لبعض (ليوسف وأخوه) بنيامين
(أحب الى أبينا) آثر عنده (منا ونحن عصبة) عشرة (ان أبانا لفى ضلال مبين) فى خطا بين
فى حب يوسف واختياره علينا ثم قال بعضهم لبعض (اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا) فى جب
(يخل لكم وجه أبيكم) يقول يقبل عليكم أبوكم بوجهه (وتكونوا من بعده) من بعد قتله (قوما
صالحين) تائبين من قتله ويقال صلحت حالكم مع ابيكم (قال قائل منهم) من اخوة يوسف وهو
يهودا الاخوته (لاتقتلوا يوسف وألقوه) ولكن اطرحوه (فى غيابت الجب) فى أسفل الجب
ويقال فى ظلمته (يلتقطه) يرفعه (بعض السيارة) مارّى الطريق من المسافرين (ان كنتم
فاعلين) به أمرا ثم جاؤا الى أبيهم (قالوا) لابيهم (ياأبانا مالك لاتأمنا على يوسف وانا له لناصحون)
حافظون (أرسله معنا غدا يرتع) يذهب ويجىء وينشط (ويلعب) يلهو (وانا له لحافظون)
مشفقون (قال) ابوهم (انى ليحزننى أن تذهبوا به) فلا أراه (وأخاف أن يأكله الذئب) لانه رأى
فى منامه أن ذئبا يشتد عليه فمن ذلك قال وأخاف أن يأكله الذئب (وأنتم عنه غافلون) باللعب
ويقال مشغولون بعملكم (قالوا) لابيهم (لئن أكله الذئب ونحن عصبة) عشرة (انا اذا
لخاسرون) لعاجزون ويقال مغبونون بترك حرمة الوالد والاخ (فلما ذهبوا به) بعدما أذن لهم
بذهابه (وأجمعوا أن يجعلوه) يقول اجتمعوا على ان يطرحوه (فى غيابت الجب) فى أسفل الجب
(وأوحينا اليه) الى يوسف أرسلنا اليه جبريل ويقال الهمه (لتنبئنهم) لتخبرنهم يا يوسف
(بأمرهم) بصنيعهم (هذا) بك (وهم لايشعرون) وهم لايعلمون انك يوسف حتى تخبرهم
ويقال لايعلمون بوحينا الى يوسف (وجاؤا أباهم) الى أبيهم (عشاء) بعد الظهر (يبكون)
على يوسف (قالوا ياأبانا انا ذهبنا نستبق) ننتضل ونصطاد (وتركنا يوسف عند متاعنا) ليحفظه
(فأكله الذئب) كما قلت (وما أنت بمؤمن) بمصدق (لنا ولو كنا) وان كنا (صادقين) فى قولنا (وجاؤا
على قميصه) لطخوا على قميصه (بدم كذب) دم جدى ويقال طرى ان قرأت بالدال (قال بل
سولت) زينت (لكم أنفسكم أمرا) فى هلاك يوسف ففعلتم (فصبر جميل) فعلىّ صبر جميل بلا
جزع (والله المستعان) منه أستعين (على ماتصفون) على صبرى على ماتقولون من هلاكه ولم
يصدقهم فى قولهم لانهم قالوا مرة أخرى قبل هذا قتله اللصوص (وجاءت سيارة) قافلة من
المسافرين من قبل مدين يريدون مصر فتحيروا فى الطريق فأخطؤا الطريق فجعلوا يهيمون فى
الارض حتى وقعوا فى الاراضى التى فيها الجب وهى أرض دون بين مدين ومصر فنزلوا عليه
(فأرسلوا واردهم) فارسل كل قوم طالب الماء وهو ساقيهم فوافق جب يوسف مالك بن دعر رجل

لك كيدا كاف وكذا عدو
مبين وابراهيم واسحق حكيم
تام للسائلين كاف ولا
يوقف على قوله عصبة ولا
على قوله ضلال مبين لبشاعة
الابتداء بمابعدهما قوما
صالحين تام وكذا غافلين
لناصحون حسن نرتع
ونلعب مفهوم لحافظون
كاف وكذا غافلون
لخاسرون حسن وكذا
لايشعرون (وقال) أبوعمرو
فى الثانى تام يبكون صالح
وكذا فأكله الذئب صادقين
حسن بدم كذب صالح بل
سوّلت لكم أنفسكم أمرا
حسن فصبر جميل تام أى
فصبر جميل أولى أو فصبرى
صبر جميل على ماتصفون
حسن (وقال) أبوعمرو تام

من العرب من أهل مدين ابن أخي شعيب النبي عليه السلام (فأدلى دلوه) فارخى دلوه في جب يوسف فتعلق يوسف فلم يقدر على نزعه من البئر فنظر فيه فرأى غلاما قد تعلق بالدلو فنادى اصحابه (قال يابشرى) هذا بشر أي يا أصحابي قالوا ماذلك يامالك قال (هذا غلام) أحسن ما يكون من الغلمان فاجتمعوا عليه فاخرجوه من الجب (وأسروه بضاعة) وكتموه من القوم وقالوا القوم هم هذه بضاعة استبضعها أهل الماء لنبيعه لهم بمصر (والله عليم بما يعملون) بيوسف يعني اخوة يوسف ويقال أهل القافلة (وشروه) باعوه اخوته من مالك بن دعر (بثمن بخس) نقصان بالوزن ويقال زيوف ويقال حرام (دراهم معدودة) عشرين درهما ويقال اثنين وثلاثين درهما (وكانوا فيه) في ثمن يوسف (من الزاهدين) لم يحتاجوا اليه ويقال كان اخوة يوسف في يوسف من الزاهدين لم يعرفوا قدره ومنزلته عند الله تعالى ويقال كان أهل القافلة في يوسف من الزاهدين (وقال الذي اشتراه) اشترى يوسف (من مصر) في مصر وهو العزيز خازن الملك وهو صاحب جنوده وكان يسمى قطفير (لامرأته) زليخا (أكرمي مثواه) قدره ومنزلته (عسى أن ينفعنا) في ضيعتنا (او نتخذه ولدا) او نتبناه وكان اشتراه من مالك بن دعر بعشرين درهما وحلة ونعلين (وكذلك) هكذا (مكنا ليوسف) ملكنا يوسف (في الارض) ارض مصر (ولنعلمه من تأويل الاحاديث) تعبير الرؤيا (والله غالب على أمره) على مقدوره لايرده مقدوره احد (ولكن اكثر الناس) اهل مصر (لايعلمون) ذلك ولايصدقون ويقال لايعلمون أن الله غالب على أمره (ولما بلغ أشده) والاشد من ثمان عشرة سنة الى ثلاثين سنة (آتيناه) أعطيناه (حكما وعلما) فهما ونبوة (وكذلك) هكذا (نجزي المحسنين) بالقول والفعل بالعلم والحكمة (وراودته) طلبته (التي هو في بيتها عن نفسه) ان تستمكن من نفسه (وغلقت الابواب) عليها وعلى يوسف (وقالت) ليوسف (هيت لك) هلم أنا لك ويقال تعال أنا لك ويقال تهيأت لك معناه ان قرأت بنصب الهاء والتاء هلم لك وان قرأت بكسر الهاء وضم التاء الهمز تهيأت لك وان قرأت بنصب الهاء ورفع التاء تعال أنا لك (قال) يوسف (معاذ الله) أعوذ بالله من هذا الامر (انه ربي) سيدي العزيز (أحسن مثواي) قدري ومنزلتي لا أخونه في أهله (انه لايفلح) لايأمن ولاينجو (الظالمون) الزانون من عذاب الله (ولقد همت به) المرأة (وهم بها) يوسف (لولا أن رأى برهان ربه) عذاب ربه لازما على نفسه ويقال رأى صورة أبيه ويقال لولا أن رأى برهان ربه لهم مقدم ومؤخر (كذلك) هكذا (لنصرف عنه السوء) القبيح (والفحشاء) يعني الزنا (انه من عبادنا المخلصين) المعصومين من الزنا (واستبقا الباب) تبادرا الى الباب أراد يوسف ليخرج وأرادت المرأة لتغلق الباب على يوسف فسبقته المرأة (وقدت قميصه) شقت قميص يوسف بنصفين (من دبر) من الخلف من وسطه الى قدميه (وألفيا) ووجدا (سيدها) زوج المرأة ويقال ابن عمها (لدى الباب) عند الباب (قالت) المرأة لزوجها (ماجزاء من أراد باهلك سوأ) زنا (الا أن يسجن أو عذاب اليم) أو يضرب ضربا وجيعا (قال) يوسف (هي راودتني عن نفسي) هي دعتني وطلبت أن تستمكن من نفسي (وشهد شاهد) حكم حاكم (من أهلها) وهو اخوها ويقال ابن عمها (ان كان قميصه) قميص يوسف (قد) شق (من قبل) من قدام (فصدقت) المرأة (وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد) شق (من دبر) من خلف (فكذبت) المرأة (وهو من الصادقين) في قوله انها راودتني (فلما

فأدلى دلوه مفهوم هذا غلام حسن (وقال) أبو عمرو كاف بضاعة كاف بما يعملون حسن معدودة مفهوم من الزاهدين حسن (وقال) أبو عمرو تام أو نتخذه ولدا كاف من تأويل الاحاديث حسن وكذا لايعلمون (وقال) أبو عمرو في الاول كاف وعلما صالح المحسنين كاف وكذا هيت لك مثواي جائز الظالمون حسن ولقد همت به كاف وكذا برهان ربه ولنصرف عنه السوء والفحشاء وهو أكفى منهما المخلصين حسن لدى الباب كاف أليم حسن وكذا عن نفسي من الكاذبين صالح فكذبت جائز من الصادقين كاف

رأى قميصه قد) شق (من دبر) من خلف (قال) أخوها (انه من كيدكن) من مكركن وصنيعكن
(ان كيدكن) مكركن وصنيعكن (عظيم) يخلص الى البرىء والسقيم ثم قال اخوها ليوسف
(يوسف) يعنى يا يوسف (أعرض عن هذا) الامر ولا تخبر احدا ثم اعرض الى المرأة وقال
(واستغفرى لذنبك) استحلى واعتذرى الى زوجك من سوء صنيعك ايتها المرأة (انك كنت من
الخاطئين) من الخائنين لزوجك ففشا امرهما بعد ذلك فى المدينة (وقال نسوة فى المدينة)
وهن اربع نسوة امراة ساقى الملك وامراة صاحب سجنه وامراة صاحب مطبخه وامرأة
صاحب دوابه (امرات العزيز) زليخا (تراود فتاها) تدعو عبدها أن يمكنها (عن نفسه) من
نفسه (قد شغفها حبا) قد شق شغاف قلبها حب يوسف ويقال بطنها حب يوسف ان قرأت
بالشين والعين (انا لنراها فى ضلال مبين) فى خطا بين فى حب عبدها يوسف (فلما سمعت
بمكرهن) بقولهن (ارسلت اليهن) ودعتهن الى الضيافة (وأعتدت لهن متكأ) وسائد يتكئن
عليها ان قرأت مشددة وان قرأت مخففة يقول اترنجة وجاءت باللحم والخبز فوضعت بين ايديهن
(وآتت) اعطت (كل واحدة منهن سكينا) تقطع بها اللحم لانهم كانوا لا يأكلون من اللحم
الا ما يقطعون بسكاكينهم (وقالت) زليخا ليوسف (اخرج عليهن) يا يوسف (فلما رأينه
أكبرنه) اعظمنه (وقطعن) خدشن وخمشن (ايديهن) بالسكين من الدهشة والتحير مما راين
من حسن يوسف (وقلن حاش لله) معاذ الله (ما هذا بشرا) آدميا (ان هذا) ما هذا (الا ملك
كريم) على ربه (قالت) زليخا لهن (فذلكن الذى لمتننى) عذلتننى وعيبتننى (فيه ولقد راودته
عن نفسه) دعوته الى نفسى وطلبته لاستمكن من نفسه (فاستعصم) فامتنع عنى بالعفة
(ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن) فى السجن (وليكونا من الصاغرين) من الذليلين فيه
وقلن هؤلاء النسوة ليوسف أطع مولاتك (قال) يوسف (رب) يا رب (السجن احب الى مما
يدعوننى اليه) من الزنا (والا تصرف) ان لم تصرف (عنى كيدهن) مكرهن (اصب اليهن) أمل
اليهن (وأكن من الجاهلين) بنعمتك ويقال من الزانين (فاستجاب له ربه) دعوته (فصرف عنه
كيدهن) مكرهن (انه هو السميع) للدعاء (العليم) بالاجابة ويقال السميع لمقالتهن العليم
بمكرهن (ثم بدا لهم) ظهر لهم يعنى للعزيز (من بعد ما رأوا الآيات) شق القميص وقضاء اخيها
(ليسجننه حتى حين) الى سنين ويقال الى حين يقطع مقالة الناس (ودخل معه السجن)
بعد دخوله الى خمس سنين (فتيان) عبدان للملك صاحب شرابه وصاحب مطبخه غضب
عليهما وادخلهما السجن (قال احدهما) وهو الساقى (انى ارانى) رايت نفسى (أعصر خمرا)
عنبا وأسقى الملك وكان رؤياه انه رأى فى منامه كانه يدخل كرما فرأى فى الكرم حبلة حسنة
فيها ثلاثة قضبان وعلى القضبان عناقيد العنب فاجتنى العنب فعصره وناوله الملك فقال له يوسف
ما احسن ما رأيت أما الكرم فهو العمل الذى كنت فيه وأما الحبلة فهى سلطانك على ذلك
واما حسنها فهو عزك وكرامتك فى ذلك العمل وأما ثلاثة قضبان على الحبلة فهى ثلاثة ايام
تكون فى السجن فتخرج فتعود الى عملك وأما العنب الذى عصرت وناولت الملك فهو ان يردك
الى عملك ويكرمك ويحسن اليك (وقال الآخر) وهو الخباز (انى ارانى) رايت نفسى (احمل
فوق رأسى خبزا تأكل الطير منه) وكان رؤياه انه رأى فى منامه كانه يخرج من مطبخ الملك وعلى

من كيدكن جائز عظيم تام
وكذا أعرض عن هذا ومن
الخاطئين ضلال مبين
حسن عليهن كاف عند
بعضهم كريم حسن لمتننى
فيه كاف فاستعصم حسن
(وقال) أبو عمرو كاف
وقيل تام من الصاغرين
تام مما يدعوننى اليه صالح
من الجاهلين كاف وكذا
كيدهن العليم حسن حتى
حين تام فتيان صالح
الطير منه كاف

رأسه ثلاث سلال من الخبز فوقع طير على اعلاها وأكل منها فقال له يوسف بئس ما رأيت اما
خروجك من المطبخ فهو أن تخرج من عملك واما ثلاث سلال فهى ثلاثة ايام تسكون فى السجن
واما اكل الطير من راسك فهو ان يخرجك الملك بعد ثلاثة ايام ويصلبك وتأكل الطير من
راسك وقالا قبل تعبيره (نبئنا بتأويله) اخبرنا بتأويل رؤيانا (انا نراك من المحسنين) الى اهل
السجن ويقال من الصادقين فيما تقول (قال) لهما يوسف واراد ان يعلمهما علمه بتعبير الرؤيا
(لا يأتيكما طعام ترزقانه) تطعمانه (الا نبأتكما بتأويله) بلونه وجنسه (قبل أن يأتيكما) كيف
لا اعلم تعبير رؤيا كما (ذلكما) التعبير (مما علمنى ربى انى تركت ملة قوم) لم اتبع دين قوم
(لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة) بالبعث بعد الموت (هم كافرون) جاحدون (واتبعت ملة آبائى)
استقمت على دين آبائى (ابراهيم واسحق ويعقوب ما كان لنا) ما جاز لنا (ان نشرك بالله من
شئ) شيأ من الاصنام (ذلك) الدين القيم النبوة والاسلام اللذان اكرمنا الله بهما (من فضل
الله علينا) من منّ الله علينا (وعلى الناس) بارسالنا اليهم ويقال على المؤمنين بالايمان (ولكن
اكثر الناس) اهل مصر (لا يشكرون) لا يؤمنون بذلك (يا صاحبى السجن) قال هذا للسجان
ولاهل السجن (أأرباب متفرقون خير) يقول اعبادة آلهة شتى خير (ام الله الواحد القهار)
ام عبادة الله الواحد بلا ولد ولا شريك القهار الغالب على خلقه (ما تعبدون من دونه) من دون
الله (الا أسماء) اصناما أمواتا (سميتموها انتم وآباؤكم) الآلهة (ما انزل الله بها) بعبادتكم
لها (من سلطان) من كتاب ولا حجة (ان الحكم) ما الحكم بالامر والنهى ويقال ما القضاء
فى الدنيا والآخرة (الا لله امر) فى الكتب كلها (ألا تعبدوا) ان لا توحدوا (الا اياه) الا بالله
(ذلك) التوحيد (الدين القيم) وهو الدين القائم الذى يرضاه وهو الاسلام (ولكن أكثر الناس)
أهل مصر (لا يعلمون) ذلك ولا يصدقون ثم بين تعبير رؤيا الفتيين فقال (يا صاحبى السجن أمّا
أحدكما) وهو الساقى فيرجع الى مكانه وسلطانه الذى كان فيه (فيسقى ربه) سيده الملك (خمرا
واما الآخر) وهو الخباز يخرج من السجن (فيصلب فتأكل الطير من رأسه) ففزعا لتعبير
رؤيا الخباز وقالا جميعا ما رأينا شيأ قال لهما يوسف (قضى الامر الذى فيه تستفتيان) تسألان
فكما قلتما وقلت لكما كذلك يكون رأيتما او لم تريا (وقال للذى ظن) علم (أنه ناج منهما) من
السجن والقتل وهو الساقى (اذكرنى عند ربك) عند سيدك الملك انى مظلوم عدا على
اخوتى فباعونى وأنا حر وحبست فى السجن وانا مظلوم (فأنساه الشيطان ذكر ربه) فاشغله
الشيطان حتى نسى ذكر يوسف عند سيده الملك ويقال وسوس له الشيطان ان ذكرت
السجن للملك يرجعك الى السجن فلذلك لم يذكره ويقال فانساه الشيطان انسى الشيطان
يوسف ذكر ربه حتى ترك ذكر ربه وذكر مخلوقا دونه (فلبث) فمكث (فى السجن بضع سنين)
سبع سنين عقوبة بترك ذكر الله وكان قبل هذا فى السجن خمس سنين (وقال الملك انى ارى)
رأيت فى المنام (سبع بقرات سمان) خرجن من نهر (يأكلهن) يبتلعهن (سبع عجاف) بقرات
هالكات من الهزال خرجن من بعد السمان ولم يستبن عليهن شئ (وسبع سنبلات خضر وأخر
يابسات) التوين على الخضر وغلبن خضرتهن ولم يستبن عليهن شئ (يا أيها الملأ) يعنى
العرافين والسحرة والكهنة (أفتونى فى رؤياى) فى تعبير رؤياى (ان كنتم للرؤيا تعبرون)

من المحسنين حسن قبل
أن يأتيكما أحسن (وقال)
أبو عمرو كاف مما علمنى ربى
حسن (وقال) أبو عمرو كاف
كافرون صالح واسحق
ويعقوب حسن وكذا
من شئ وعلى الناس (وقال)
ابو عمرو فيهما كاف
لا يشكرون تام النهار
حسن من سلطان تام
الا اياه حسن لا يعلمون
تام فيسقى ربه خمرا صالح
من راسه حسن تستفتيان
تام عند ربك صالح بضع
سنين تام وأخر يابسات
فى الموضعين كاف

تعاون

تعلمون (قالوا) يعني العرافين والكهنة والسحرة (اضغاث احلام) هذه اباطيل احلام كاذبة مختلفة (وما نحن بتأويل الاحلام) يقول بتعبير رؤيا الاحلام (بعالمين وقال الذي نجا منهما) من السجن والقتل وهو الساقي (وادّكر) تذكر يوسف (بعد امة) سبع سنين ويقال بعد النسيان ان قرأت بالهاء (انا انبئكم بتأويله) قال للملك انا اخبرك بتعبير الرؤيا يا أيها الملأ (فارسلون) الى السجن فان فيه رجلا ووصف علمه وحلمه واحسانه الى اهل السجن وصدقه بتأويل الرؤيا فارسله فجاء فقال ليوسف يا (يوسف أيها الصديق) الصادق في تعبير الرؤيا الاولى (أفتنا في سبع بقرات سمان) خرجن من نهر (يأكلهن) يبتلعهن (سبع عجاف) هزال هالكات (وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات) التوين على الخضرة وغلبن خضرتهن (لعلى ارجع الى الناس) الى الملك (لعلهم يعلمون) لكى يعلموا رؤيا الملك فقال يوسف نعم اما السبع بقرات السمان فهن سبع سنين مخصبة واما السبع سنبلات الخضر فهو الخصب والرخص في السنين المخصبة واما السبع بقرات الهزال الهالكات فهى سبع سنين مجدبة واما السبع سنبلات اليابسات فهو القحط والغلاء في السنين المجدبة ثم علمهم يوسف كيف يصنعون (قال تزرعون سبع سنين) المخصبة (دأبا) دائما كل عام (فما حصدتم) من الزرع (فذروه في سنبله) في كوائره ولا تدوسوه لانه أبقى له (الا قليلا مما تأكلون) يقول بقدر ما تأكلون (ثم يأتي من بعد ذلك) من بعد السنين المخصبة (سبع شداد) سبع سنين قحطة (يأكلن ما قدمتم لهن) ما رفعتم لهن للسنين المجدبة في السنين المخصبة (الا قليلا مما تحصنون) تحرزون (ثم يأتي من بعد ذلك) من بعد السنين المجدبة (عام فيه يغاث الناس) اهل مصر بالطعام والمطر (وفيه يعصرون) الكروم والادهان والزيت فرجع الرسول واخبر الملك بذلك (وقال الملك ائتوني به) بيوسف (فلما جاءه الرسول) وهو الساقي الى يوسف فقال ان الملك يدعوك (قال) له يوسف (ارجع الى ربك) الى سيدك الملك (فاسئله ما بال النسوة) يقول قل للملك حتى يسأل عن خبر النسوة (اللاتي قطعن) خدشن وخمشن (أيديهن ان ربي) سيدي (بكيدهن) بمكرهن وصنيعهن (عليم) فرجع الرسول واخبر الملك فجمع الملك هؤلاء النسوة كلهن وكن اربع نسوة امرأة ساقيه وامرأة صاحب مطبخه وامرأة صاحب دوابه وامرأة صاحب سجنه وامرأة العزيز أيضا ولم يكن في مصر اعظم منهن دون الملك (قال) لهن الملك (ما خطبكن) ما شأنكن وما حالكن (اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله) معاذ الله (ما علمنا عليه) ما رأينا منه (من سوء) من قبيح (قالت امرأت العزيز الآن حصحص الحق) الآن تبين الحق ليوسف ويقال الآن خبر اصدق (أنا راودته عن نفسه) انا دعوته الى نفسي (وانه لمن الصادقين) في قوله انه لم يراودني قال يوسف (ذلك ليعلم) العزيز (انى لم أخنه) في امرأته (بالغيب) اذا غاب عني (وان الله لا يهدي) لا يصوّب ولا يرضى (كيد الخائنين) عمل الزانين فقال له جبريل عليه السلام ولا حين هممت بها يا يوسف فقال يوسف (وما أبرئ نفسي) قلبي من الهم (ان النفس) يعني القلب (لامّارة) للجسد (بالسوء) بالقبيح من العمل (الا ما رحم ربي) عصم ربي (ان ربي غفور) متجاوز (رحيم) لما هممت (وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي) اخصه لنفسي دون العزيز (فلما كلمه) بعد ما جاء اليه وفسر رؤياه (قال) له الملك (انك اليوم لدينا) عندنا (مكين)

بعالمين حسن فارسلون
تام يعلمون كاف دأبا صالح
وكذا مما تأكلون ومما
تحصنون يغاث الناس
صالح لمن قرأ وفيه تعصرون
بالتاء لرجوعه من الغيبة الى
الخطاب وليس بوقف ان
قرأه بالياء وفيه يعصرون
حسن (وقال) ابو عمرو تام
ائتوني به صالح ايديهن
جائز عليم تام من نفسه
كاف من سوء حسن
(وقال) ابو عمرو كاف عن
نفسه صالح وكذا لمن
الصادقين كيد الخائنين
تام رحم ربي كاف رحيم
تام استخلصه لنفسي صالح

لك قدر ومنزلة (أمين) بالامانة ويقال بما وليتك (قال اجعلني على خزائن الارض) على خراج مصر (انى حفيظ) بتقديرها (عليم) بساعة الجوع حين يقع ويقال حفيظ لما وليتنى عليم بجميع السن الغرباء الذين يأتونك (وكذلك مكنا ليوسف) هكذا امكنا يوسف (فى الارض) أرض مصر (يتبوأ) ينزل (منها) فيها (حيث يشاء) يريد (نصيب برحمتنا) نخص برحمتنا النبوة والاسلام (من نشاء) من كان أهلا لذلك (ولا نضيع) لا نبطل (أجر المحسنين) ثواب المؤمنين المحسنين بالقول والفعل (ولاجر الآخرة) ثواب الآخرة (خير) من ثواب الدنيا (للذين آمنوا) بالله وبجملة الكتب والرسل (وكانوا يتقون) الكفر والشرك والفواحش (وجاء اخوة يوسف) الى مصر وهم عشرة (فدخلوا عليه) على يوسف (فعرفهم) يوسف انهم اخوته (وهم له منكرون) لا يعرفون انه أخوهم يوسف (ولما جهزهم بجهازهم) كال لهم كيلهم (قال ائتونى باخ لكم من أبيكم) كما قلتم ان لنا اخا من أبينا عند أبينا (الا ترون انى اوفى الكيل) اوفر الكيل ويقال بيدى كيل الطعام (وانا خير المنزلين) أفضل المضيفين (فان لم تأتونى به باخيكم من أبيكم (فلا كيل لكم عندى) فيما تستقبلون (ولا تقربون) مرة أخرى (قالوا سنراود عنه اباه) سنطلبه من ابيه ونغرى اباه (وانا لفاعلون) لضامنون انا سنجيء به (وقال) يوسف (لفتيانه) لخدامه (اجعلوا بضاعتهم) دسوا دراهمهم (فى رحالهم) فى جوالقهم كى لا يعلمون (لعلهم يعرفونها) لكى يعرفوا هذه الكرامة منى ويقال لكى يعرفوا انها دراهمهم فيردوها لى (اذا انقلبوا الى اهلهم) اذا رجعوا الى ابيهم (لعلهم يرجعون) مرة اخرى (فلما رجعوا الى ابيهم) بكنعان (قالوا يا ابانا منع منا الكيل) فيما يستقبل ان لم ترسل معنا بنيامين (فارسل معنا اخانا) بنيامين (يكتل) يشتر لنفسه حملا ويقال نشتر له حملا ان قرأت بالنون (وانا له لحافظون) ضامنون برده اليك (قال) لهم يعقوب (هل آمنكم عليه) على بنيامين (الا كما أمنتكم على اخيه من قبل) من قبل يوسف يقول هل اقدر ان آخذ عليكم العهد والميثاق اكثر مما اخذت عليكم فى يوسف (فالله خير حافظا) منكم (وهو أرحم الراحمين) وهو أرحم به من والديه ومن اخوته (ولما فتحوا متاعهم) جوالقهم (وجدوا بضاعتهم) دراهمهم ثمن طعامهم (ردت اليهم) مع طعامهم (قالوا يا أبانا ما نبغى) ما نكذب بما قلنا من احسان الرجل ولطفه بنا ويقال ما طلبنا هذا منه (هذه بضاعتنا) دراهمنا التى أعطيناه ثمن الطعام (ردت الينا) مع الطعام وهذا من احسانه الينا قال لهم أبوهم بل جزيكم الرجل بهذا ردوا هذه الدراهم اليه (ونمير أهلنا) نمتار اهلنا (ونحفظ أخانا) فى الذهاب والمجيء بنيامين (ونزداد كيل بعير) وقر بعير اذ كان هو معنا (ذلك كيل يسير) حمل يسير نعطى بسببه ويقال هذا امر يسير وحاجة هينة نطلب منك (قال) لهم ابوهم (لن ارسله معكم) بهذه المقالة (حتى تؤتون) تعطونى (موثقا) عهدا (من الله لتأتننى به) لتردنه على (الا أن يحاط بكم) الا أن ينزل عليكم أمر من السماء ويقال الا أن يصيبكم أمر من السماء أو من الارض (فلما آتوه) اعطوا اباهم (موثقهم) عهودهم من الله على رده الى أبيهم (قال) يعقوب (الله على ما نقول وكيل) شهيد ويقال كفيل (وقال) لهم (يا بنى لا تدخلوا من باب واحد) من سكة واحدة (وادخلوا من أبواب متفرقة) من سكك مختلفة (وما أغنى عنكم من الله) من قضاء الله فيكم (من شيء ان الحكم) ما الحكم بالقضاء فيكم (الا لله عليه

امين حسن وكذا عليم وحيث يشاء (وقال) أبو عمرو فى الاخير كاف لمن قرأه بالياء وصالح لمن قراه بالنون من نشاء صالح المحسنين حسن يتقون تام منكرون حسن خير المنزلين صالح ولا تقربون كاف وكذا الفاعلون ويرجعون لحافظون حسن من قبل صالح الراحمين حسن وكذا ما نبغى (وقال) أبو عمرو فيه كاف ردت الينا مفهوم كيل يسير حسن وكذا الا ان يحاط بكم ووكيل (وقال) ابو عمرو فى ان يحاط بكم كاف من ابواب متفرقة كاف وكذا من شيء الا لله جائز

توكلت) اتكلت وفوضت أمرى وأمركم اليه (وعليه فليتوكل المتوكلون) فليثق الواثقون
و يقال على المؤمنين ان يتوكلوا على الله وكان خاف عليهم يعقوب من العين لانهم كانوا اصباح
الوجوه جمالا فمن ذلك خاف عليهم (ولما دخلوا) مصر (من حيث أمرهم) كما أمرهم (أبوهم
ما كان يغنى عنهم من الله) من قضاء الله فيهم (من شئ الا حاجة) حزازة (فى نفس يعقوب) فى
قلب يعقوب (قضاها) ابداها (وانه) يعنى يعقوب (لذو علم) حفظ (لما علمناه) من الذى
علمناه من الاحكام والحدود والقضاء والقدر علم انه لا يكون الا ما قضى الله (ولكن أكثر
الناس) أهل مصر (لا يعلمون) ذلك ولا يصدقون (ولما دخلوا على يوسف آوى اليه) ضم
اليه (أخاه) من أبيه وامه وحبس سائر اخوته على الباب (قال انى انا أخوك) بمنزلة اخيك
الهالك (فلا تبتئس) فلا تحزن (بما كانوا يعملون) بك أخوتك من الجفاء و يقولون لك من
السب والتعيير (فلما جهزهم بجهازهم) كال لهم كيلهم (جعل السقاية فى رحل أخيه) دس
سقايته التى كان يشرب فيها و يكيل بها فى رحل أخيه من أبيه وامه ثم أمرهم بالرحيل
ثم أرسل خلفهم فتى (ثم أذن مؤذن) نادى مناد وهو فتى يوسف (أيتها العير) أهل القافلة (انكم
لسارقون قالوا واقبلوا عليهم) بقول اقبلوا عليهم وقالوا (ماذا تفقدون) ما تطلبون (قالوا
نفقد) نطلب (صواع الملك) اناء الملك الذى كان يشرب فيه و يكيل وكان اناء من الذهب
وقد اتهمنى الملك (ولمن جاء به حمل بعير وأنا به زعيم) كفيل قال لهم هذا القول فتى يوسف
(قالوا تالله) والله (لقد علمتم) يا اهل مصر (ما جئنا لنفسد فى الارض) أرض مصر بالسرقة
ومضرة الناس (وما كنا سارقين) ما نطلبون (قالوا) يعنى فتى يوسف (فما جزاؤه) يعنى ما جزاء
السارق (ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه) السارق (من وجد فى رحله) السرقة (فهو جزاؤه)
يقول الاستعباد بجزاء سرقته (كذلك نجزى الظالمين) السارقين بارضنا (فبدأ) فتى يوسف
(بأوعيتهم) ففتشها (قبل وعاء أخيه) فلم يجدها فيها (ثم استخرجها من وعاء أخيه) من أبيه وأمه
فقال له فتى يوسف فرجت الله كما فرجتنى (كذلك) هكذا (كدنا) صنعنا (ليوسف) اكرمناه
بالعلم والحكمة والفهم والنبوة والملك (ما كان ليأخذ) يقول لم يأخذ (أخاه فى دين الملك) فى
قضاء الملك (الا أن يشاء الله) وقد شاء الله ان لا يأخذ اخاه فى دين الملك وكان قضاء الملك للسارق
انه يضرب ويغرم ويقال يقطع ويغرم ويقال الا أن يشاء الله الا ما علم يوسف انه يرضى الله
من قضاء الملك فكان يأخذ بذلك (نرفع درجات) فضائل (من نشاء) كما نرفع فى الدنيا (وفوق
كل ذى علم عليم) وفوق كل ذى علم عالم حتى ينتهى الى الله فليس فوقه أحد و يقال الله عالم
وفوق كل عالم فليس فوقه أحد (قالوا) اخوة يوسف (ان يسرق) ان سرق بنيامين سقاية الملك
(فقد سرق أخ له من قبل) من قبله اخوه لابيه وامه صنما (فأسرها يوسف) جواب هذه الكلمة
(فى نفسه ولم يبدها لهم) جوابها (قال) فى نفسه (انتم شر مكانا) صنيعا من يوسف (والله اعلم
بما تصفون) تقولون من امر يوسف (قالوا يا أيها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا) يفرح به ان رددناه
(فخذ أحدنا) رهنا (مكانه انا نراك) ان فعلت ذلك (من المحسنين) الينا (قال) لهم يوسف
(معاذ الله) اعوذ بالله (ان نأخذ) بالسرقة (الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون) بحبس
من لم نجد متاعنا عنده (فلما استيئسوا منه) ايسوا منه (خلصوا نجيا) خلوا نجيا للمناجاة

المتوكلون حسن (وقال)
ابو عمرو تام قضاها كاف
لا يعلمون حسن (وقال)
ابو عمرو وفيهما كاف رحل
اخيه مفهوم عند بعضهم
وليس بجيد السارقون حسن
(وقال) ابو عمرو تام ماذا
تفقدون كاف صواع
الملك صالح به زعيم كاف
وكذا سارقين وكاذبين
وجزاؤه والظالمين ووعاء
اخيه كدنا ليوسف حسن
(وقال) ابو عمرو كاف يشاء
الله كاف لمن قرأ نرفع
بالنون وكذا بالياء لكن
الاول اكفى لان من قرا
بالنون انتقل من الغيبة الى
التكلم ومن قرأ بالياء جعله
كلاما واحدا من نشاء كاف
عليم حسن (وقال) ابو عمرو
تام من قبل صالح ولم يبدها
لهم مفهوم شر مكانا صالح
(وقال) ابو عمرو كاف بما
تصفون حسن وكذا من
المحسنين والظالمون (وقال)
ابو عمرو وفيهما تام نجيا
صالح

فيما بينهم (قال كبيرهم) افضلهم فى العقل وهو يهوذا (الم تعلموا) يا اخوتاه (ان اباكم قد اخذ
عليكم موثقا من الله) لتردنه على (ومن قبل) من قبل هذا الغلام (ما فرطتم) ما تركتم عهده
وميثاقه (فى يوسف فلن ابرح الارض) ارض مصر (حتى يأذن لى ابى) بالرجوع ويقال يأذن
لى ابى حتى انا جزهم القتال (أو يحكم الله لى) فى رد اخى (وهو خير) افضل (الحاكمين) فى رده الى
ثم قال لهم يهوذا (ارجعوا) يا اخوتى (الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق) صواع الملك اناء من
ذهب ويقال اخذ بالسرقة ان قرأت بضم السين وخفض الراء بالتشديد (وما شهدنا الا بما علمنا)
رأينا ان السرقة أخرجت من رحله (وما كنا للغيب حافظين) يقول لو علمنا الغيب ما ذهبنا به
ويقال ما كنا له بالليل حافظين (واسئل القرية) اهل القرية (التى كنا فيها) وهى قرية من قرى مصر
(والعير) أهل العير (التى اقبلنا فيها) جئنا معهم وكان صحبهم قوم من كنعان (وانا لصادقون) فيما
قلنا لك فقالوا ليعقوب هذا القول (قال) يعقوب لهم (بل سولت) زينت (لكم أنفسكم أمرا)
ففعلتموه (فصبر جميل) فعلى صبر جميل بلا جزع (عسى الله) لعل الله (ان يأتينى بهم جميعا) بيوسف
واخيه من أبيه وامه بنيامين ويهوذا (انه هو العليم) بمكانهم (الحكيم) بردهم على (وتولى عنهم)
خرج من بينهم (وقال يا أسفا) يا حزنا (على يوسف وابيضت عيناه من الحزن) من البكاء (فهو كظيم)
مغموم يتردد حزنه فى جوفه (قالوا) ولده وولد ولده (تالله) والله (تفتأ) لا تزال (تذكر يوسف حتى
تكون حرضا) حتى تكون دنفا (او تكون من الهالكين) بالموت (قال) يعقوب (انما أشكوا
بثى) ادفع غمى (وحزنى الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون) يقول أعلم ان رؤيا يوسف صادقة وانا
لنسجد له ويقال اعلم من رحمة الله وجميل نظره وصنعه ما لا تعلمون ويقال أعلم ان يوسف حى لم يمت
لانه دخل عليه ملك الموت فقال له هل قبضت روح ابنى يوسف فمن قبضت قال لا ففى ذلك قال
(يا بنى اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه) فاستخبروا واطلبوا خبر يوسف واخيه بنيامين
(ولا تيأسوا من روح الله) من رحمة الله (انه لا ييأس من روح الله) من رحمة الله (الا القوم
الكافرون) بالله وبرحمته (فلما دخلوا عليه) على يوسف فى المرة الثالثة (قالوا يا أيها العزيز مسنا)
اصابنا (واهلنا الضر) الجوع (وجئنا ببضاعة مزجاة) بدراهم لا تنفق فى الطعام وتنفق فيما بين
الناس ويقال بمتاع الجبل كالصنوبر والحبة الخضراء ويقال بمتاع العرب مثل الاقط والصوف
والجبن والسمن (فأوف لنا الكيل) يقول وفر لنا الكيل كما توفر بالدراهم الجياد (وتصدق علينا)
ما بين الثمنين ويقال بين الكيلين (ان الله يجزى المتصدقين) فى الدنيا والآخرة (قال) لهم يوسف
(هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ أنتم جاهلون) شبان غافلون (قالوا أئنك لانت يوسف قال أنا
يوسف وهذا اخى) من أبى وأمى (قد من الله علينا) بالصبر (انه من يتق) فى النعمة (ويصبر) فى
الشدة (فان الله لا يضيع) لا يبطل (أجر) ثواب (المحسنين) بالتقوى والصبر (قالوا) اخوة يوسف
ليوسف (تالله) والله (لقد آثرك الله علينا) فضلك الله علينا (وان كنا) وقد كنا (لخاطئين) مسيئين
بك عاصين لله (قال) لهم يوسف (لا تثريب عليكم اليوم) يقول لا اعيركم بعد اليوم (يغفر الله لكم)
ما كان منكم (وهو ارحم الراحمين) من الوالدين (اذهبوا بقميصى هذا) وكان قميصه كسوة من
الجنة (فألقوه على وجه ابى يأت بصيرا) يرجع بصيرا (وأتونى باهلكم اجمعين) وكانوا نحو سبعين
انسانا (ولما فصلت العير) خرجت العير من العريش وهى قرية بين مصر وكنعان (قال أبوهم)

موثقا من الله صالح (وقال) ابو عمرو كاف هذا ان جعلت ما فيما بعده صلة او مصدرية على ان محلها رفع بالابتداء فان جعلت مصدرية على ان محلها نصب بتعلموا بتقدير ألم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله وانتم تعلمون تفريطكم فلا وقف على ذلك فى يوسف حسن (وقال) ابو عمرو كاف خير الحاكمين تام ان ابنك سرق صالح حافظين كاف وانا لصادقون اكفى منه انفسكم امرا حسن وكذا فصبر جميل (وقال) ابو عمرو فيه كاف بهم جميعا صالح الحكيم كاف كظيم حسن من الهالكين كاف وكذا الى الله ما لا تعلمون اكفى منهما من روح الله صالح الكافرون كاف وكذا تصدق علينا المتصدقين حسن (وقال) ابو عمرو كاف جاهلون كاف لانت يوسف صالح وهذا اخى أصلح منه من الله علينا كاف المحسنين حسن وكذا لخاطئين لا تثريب عليكم اليوم وقف بيان (وقال) أبو عمرو كاف يغفر الله لكم وقف بيان أيضا الراحمين تام اجمعين حسن

يعقوب (انى لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون) تسفهونى وتحزونى وتكذبونى فيما اقول
(قالوا) ولده وولد ولده الذين كانوا عنده (تالله) والله (انك لفى ضلالك القديم) فى خطئك الاول
فى ذكر يوسف (فلما أن جاء البشير) وهو يهوذا بالقميص (ألقاه على وجهه فارتد بصيرا) صار
بصيرا (قال) لبنيه وبنى بنيه (ألم أقل لكم انى اعلم من الله مالا تعلمون) يقول ان يوسف حى لم يمت
(قالوا) ولده وولد ولده (ياأبانا استغفر لنا ذنوبنا) ادع الله أن يغفر لنا ذنوبنا (انا كنا خاطئين)
مسيئين عاصين لله (قال) لهم (سوف أستغفر لكم ربى) أدعو لكم ربى ليلة الجمعة آخر السحر
(انه هو الغفور) المتجاوز (الرحيم) لمن تاب (فلما دخلوا على يوسف آوى اليه أبويه) ضم اليه أباه
وخالته لان أمه كانت ماتت قبل ذلك (وقال ادخلوا) انزلوا (مصر ان شاء الله) وقد شاء الله
(آمنين) من العدو والسوء ويقال ادخلوا مصر آمنين من العدو والسوء ان شاء الله مقدم
ومؤخر (ورفع أبويه على العرش) على السرير (وخروا له سجدا) خضعوا له بالسجود أبواه
واخوته وكان سجودهم تحيتهم فيما بينهم كان يسجد الوضيع للشريف والشاب للشيخ والصغير
للكبير كهيئة الركوع نحو فعل الاعاجم (وقال ياأبت هذا) السجود (تأويل) تعبير (رؤياى
من قبل) من قبل هذا (قد جعلها ربى حقا) صدقا (وقد أحسن بى) الى (اذ اخرجنى من السجن)
ونجانى من العبودية (وجاء بكم من البدو) من البادية (من بعد ان نزغ) أفسد (الشيطان بينى
وبين اخوتى) بالحسد (ان ربى لطيف لما يشاء) لما جمع بيننا (انه هو العليم) بما اصابنا (الحكيم)
بالجمع والفرقة (رب) يارب (قد آتيتنى من الملك) اعطيتنى ملك مصر أربعين فرسخا فى أربعين
فرسخا (وعلمتنى من تأويل الاحاديث) تعبير الرؤيا (فاطر السموات والارض) ياخالق السموات
والارض (أنت وليى) ربى وخالقى ورازقى وحافظى وناصرى (فى الدنيا والآخرة توفنى مسلما)
مخلصا بالعبادة والتوحيد (والحقنى بالصالحين) بآبائى المرسلين فى الجنة (ذلك) الذى ذكرت لك
يامحمد من خبر يوسف واخوته (من أنباء الغيب) من أخبار الغائب عنك (نوحيه اليك) نرسل
اليك جبريل به (وما كنت لديهم) عندهم (اذ اجمعوا امرهم) اجتمعوا على ان يطرحوا يوسف
فى الجب (وهم يمكرون) يريدون بذلك هلاك يوسف (وما اكثر الناس) اهل مكة (ولو حرصت)
لو جهدت كل الجهد مقدم ومؤخر (بمؤمنين) بالكتب والرسل (وما تسألهم) يامحمد (عليه) على
التوحيد (من اجر) من جعل (ان هو) ماهو يعنى القرآن (الا ذكر) عظة (للعالمين) الجن
والانس (وكأين من آية) من علامة (فى السموات) من الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك
(والارض) ومافى الارض من الجبال والبحار والشجر والدواب وغير ذلك (يمرون عليها) اهل
مكة (وهم عنها معرضون) مكذبون بها لا يتفكرون فيها (وما يؤمن اكثرهم) اهل مكة (بالله) فى
السر ويقال بعبودية الله (الا وهم مشركون) بوحدانية الله فى العلانية (افأمنوا) أهل مكة
(ان تأتيهم) ان لا تأتيهم (غاشية من عذاب الله) عذاب من عذاب الله مثل يوم بدر (أو تأتيهم
الساعة) عذاب الساعة (بغتة) فجأة (وهم لا يشعرون) بنزول العذاب (قل) يامحمد لاهل مكة
(هذه) يعنى ملة ابراهيم (سبيلى) دينى (ادعو الى الله على بصيرة) على دين وبيان (أنا) ادعو (ومن
اتبعنى) آمن بى يدعون الى الله ايضا على بصيرة على دين وبيان (وسبحان الله) نزه نفسه عن الولد
والشريك (وما انا من المشركين) مع المشركين على دينهم (وما ارسلنا من قبلك) يامحمد الرسل

ان تفندون كاف القديم
حسن وكذا مالا تعلمون
خاطئين كاف أستغفر لكم
ربى صالح الرحيم حسن
آمنين كاف ربى حقا حسن
وكذا اخوتى لما يشاء كاف
الحكيم تام وكذا تأويل
الاحاديث بالصالحين حسن
وكذا نوحيه اليك يمكرون
تام بمؤمنين كاف للعالمين
تام والارض كاف معرضون
تام وكذا مشركون
ولا يشعرون الى الله حسن
ان جعل انا مبتدأ وعلى بصيرة
خبره وليس بوقف ان جعل
ذلك متعلقا بادعو ومن اتبعنى
حسن من المشركين تام

(الا رجالا نوحي اليهم) نرسل اليهم جبريل كما ارسل اليك (من اهل القرى) منسوب الى القرى مثلك (افلم يسيروا) أهل مكة (في الارض فينظروا) فيتفكروا (كيف كان عاقبة) كيف صار آخر امر (الذين من قبلهم) من الكفار (ولدار الآخرة) الجنة (خير للذين اتقوا) الكفر والشرك والفواحش وآمنوا بالله وبمحمد عليه السلام والقرآن (أفلا تعقلون) أفليس لكم ذهن الانسانية ان الآخرة خير من الدنيا ويقال ان الدنيا تفنى والآخرة تبقى ويقال أفلا تصدقون بما أصاب الاولين حيث كذبوا الرسل (حتى اذا استيأس الرسل) فلما ايس الرسل من اجابة القوم (وظنوا) علموا وايقنوا يعني الرسل (أنهم) يعني قومهم (قد كذبوا) كذبوهم بما جاؤا به من الله ان قرئت مشددة ويقال وظنوا يعني القوم انهم يعني الرسل قد كذبوا اخلف وعد الرسل ان قرئت مخففة (جاءهم نصرنا) يعني عذابنا بهلاك قومهم (فنجي من نشاء) يعني الرسل ومن آمن بالرسل (ولا يرد بأسنا) عذابنا (عن القوم المجرمين) المشركين (لقد كان في قصصهم) في خبرهم في خبر يوسف واخوته (عبرة) آية (لاولي الالباب) لذوي العقول من الناس (ما كان حديثا يفترى) يعني القرآن ليس بحديث يختلق (ولكن تصديق الذي بين يديه) موافق التوراة والانجيل وسائر الكتب بالتوحيد وبعض الشرائع وخبر يوسف (وتفصيل كل شيء) تبيان كل شيء من الحلال والحرام (وهدى) من الضلالة (ورحمة) من العذاب (لقوم يؤمنون) بمحمد عليه السلام والقرآن الذي أنزل اليك من ربك والله أعلم باسراره كتابه

(ومن السورة التي يذكر فيها الرعد وهي مكية غير آيتين قوله ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة الى آخرها وقوله ويقول الذين كفروا الى ومن عنده علم الكتاب فانهما مدنيتان آياتها خمس واربعون وكلماتها ثمانمائة وخمس وخمسون وحروفها ثلاثة آلاف وخمسمائة وستة احرف)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (المر) انا الله أعلم وأرى ما تعملون وتقولون ويقال قسم أقسم به (تلك آيات الكتاب) ان هذه السورة آيات القرآن (والذي أنزل اليك من ربك الحق) يقول القرآن هو الحق من ربك (ولكن أكثر الناس) أهل مكة (لا يؤمنون) بمحمد عليه السلام والقرآن (الله الذي رفع السموات) خلق السموات ورفعها على الارض (بغير عمد ترونها) يقول ترونها بغير عمد ويقال بعمد لا ترونها (ثم استوى على العرش) كان الله على العرش قبل ان رفع السموات ويقال استقر ويقال امتلأ به ويقال استوى عنده القريب والبعيد على معنى العلم والقدرة (وسخر الشمس والقمر) ذلل ضوء الشمس والقمر لبني آدم (كل يجري لاجل مسمى) الى وقت معلوم (يدبر الامر) ينظر في أمر العباد ويبعث الملائكة بالوحي والتنزيل والمصيبة (يفصل الآيات) يبين القرآن بالامر والنهي (لعلكم بلقاء ربكم توقنون) لكي تصدقوا بالبعث بعد الموت (وهو الذي مد الارض) بسط الارض على الماء (وجعل فيها رواسي) خلق في الارض الجبال الثوابت أوتادا لها (وأنهارا) اجرى فيها انهارا (ومن كل الثمرات) من الوان كل الثمرات (جعل فيها) خلق فيها (زوجين اثنين) الحامض والحلو زوج والابيض والاحمر زوج (يغشي الليل النهار) يغطي الليل بالنهار والنهار بالليل يقول يذهب بالليل ويجيء بالنهار ويذهب بالنهار ويجيء بالليل (ان في ذلك) في اختلاف ما ذكرت (لآيات) لعلامات

(لقوم

وكذا من اهل القرى ومن قبلهم (وقال) ابو عمرو فيهما كاف اتقوا صالح افلا تعقلون كاف من نشاء حسن المجرمين تام لاولي الالباب حسن آخر السورة تام

(سورة الرعد مكية)

الا قوله ولا يزال الذين كفروا الآية ويقول الذين كفروا لست مرسلا الآية وقيل مدنية الا قوله ولو أن قرآنا الآيتين المتقدم الكلام عليه في سورة البقرة تلك آيات الكتاب تام الحق كاف وهو خبر والذي انزل اليك لا يؤمنون تام ترونها حسن ثم استوى على العرش صالح والقمر حسن لاجل مسمى تام وكذا توقنون وأنهارا كاف عند بعضهم اثنين كاف وكذا النهار

(لقوم يتفكرون) لكي يتفكروا فيه (وفي الارض قطع) أمكنة (متجاورات) ملتزقات أرض سبخة رديئة وبجنبها أرض طيبة عذبة جيدة (وجنات من أعناب) من كروم (وزرع) حرث (ونخيل صنوان) مجتمع أصولها في أصل واحد عشرة أو أقل أو أكثر (وغير صنوان) مفترق أصولها واحدة واحدة (يسقى بماء واحد) بماء المطر أو بماء النهر (ونفضل بعضها على بعض في الاكل) في الحمل والطعم (ان في ذلك) في اختلافها وألوانها (لآيات) لعلامات (لقوم يعقلون) يصدقون انها من الله (وان تعجب) من تكذيبهم اياك (فعجب قولهم) فقولهم أعجب حيث قالوا (أئذا كنا) صرنا (ترابا) رميما (أئنا لفي خلق جديد) نجدد بعد الموت ونفخ الروح (أولئك) أهل انكار البعث (الذين كفروا) هم الذين كفروا (بربهم وأولئك) أهل الكفر (الاغلال في أعناقهم) والسلاسل في ايمانهم مشدودة الى أعناقهم (وأولئك) أهل الاغلال والسلاسل (أصحاب النار) أهل النار (هم فيها خالدون) مقيمون لا يموتون ولا يخرجون منها أبدا (ويستعجلونك) يا محمد (بالسيئة) بالعذاب استهزاء (قبل الحسنة) قبل العافية لا يسألونك العافية (وقد خلت) مضت (من قبلهم المثلات) العقوبات فيمن هلك (وان ربك لذو مغفرة) تجاوز (للناس) لاهل مكة (على ظلمهم) على شركهم ان تابوا وآمنوا (وان ربك لشديد العقاب) لمن تاب عن الشرك (ويقول الذين كفروا) بمحمد عليه السلام والقرآن (لولا أنزل عليه) هلا أنزل عليه (آية) علامة (من ربه) لنبوته كما أنزل على رسله الاولين (انما أنت) يا محمد (منذر) رسول مخوف (ولكل قوم هاد) نبي ويقال داع يدعوهم من الضلالة الى الهدى (الله يعلم ما تحمل كل أنثى) كل حامل ذكرها وانثى (وما تغيض) وما تنقص (الارحام) في الحمل من التسعة (وما تزداد) على التسعة في الحمل (وكل شيء) من الزيادة والنقصان وخروج الولد والمكث (عنده بمقدار عالم الغيب) ما غاب عن العباد (والشهادة) ما علمه العباد ويقال الغيب ما يكون والشهادة ما كان ويقال الغيب هو الولد في الارحام والشهادة هو الذي خرج من الارحام (الكبير) ليس شيء اكبر منه (المتعال) ليس شيء أعلى منه (سواء منكم) عند الله بالعلم (من أسر القول) والفعل (ومن جهر به) من أعلن بالقول والفعل يعلم الله ذلك منه (ومن هو مستخف بالليل) مستتر (وسارب) ظاهر (بالنهار) بقول أو عمل يعلم الله ذلك منه (له معقبات) أيضا ملائكة يعقب بعضهم بعضا يعقب ملائكة الليل ملائكة النهار وملائكة النهار ملائكة الليل (من بين يديه ومن خلفه يحفظونه) مقدم ومؤخر (من أمر الله) بأمر الله ويدفعونه الى المقادير (ان الله لا يغير ما بقوم) من أمن ونعمة (حتى يغيروا ما بأنفسهم) بترك الشكر (واذا أراد الله بقوم سوأ) عذابا وهلاكا (فلا مرد له) لقضاء الله فيهم (وما لهم) لمن أراد الله هلاكهم (من دونه) من دون الله (من وال) من مانع من عذاب الله ويقال من ملجأ يلجؤن اليه (هو الذي يريكم البرق) المطر (خوفا) للمسافر بالمطر ان تبتل ثيابه (وطمعا) للمقيم ان يسقى حرثه (وينشئ) يخلق ويرفع (السحاب الثقال) بالمطر (ويسبح الرعد بحمده) بأمره وهو ملك ويقال صوت السماء (والملائكة) وتسبح الملائكة (من خيفته) وهم خائفون من الله (ويرسل الصواعق) يعني النار (فيصيب بها من يشاء) فيهلك بالنار من يشاء يعني زيد بن قيس أهلكه الله بالنار وأهلك صاحبه عامر بن الطفيل بطعنة

يتفكرون تام وجنات من اعناب كاف لمن قرأ ما بعده بالرفع بالابتداء وغير صنوان صالح بماء واحد حسن ان قرئ تسقى بالتاء ويفضل بالياء او بالنون اوقرئ يسقى بالياء وتفضل بالنون وان قرئا معا بالياء فكاف في الاكل كاف يعقلون تام جديد كاف خالدون تام المثلات حسن على ظلمهم صالح العقاب تام من ربه حسن انما انت منذر كاف قوم هاد تام تزداد حسن وكذا بمقدار والمتعال قبل ومن جهر به وليس بشيء بالنهار كاف من أمر الله تام بأنفسهم كاف وكذا فلا مرد له من وال حسن من خيفته صالح

فى خاصمته (وهم يجادلون) يخاصمون (فى الله) فى دين الله مع محمد صلى الله عليه وسلم (وهو شديد المحال) شديد العقاب (له دعوة الحق) دين الحق شهادة ان لا اله الا الله وهى كلمة الاخلاص (والذين يدعون) يعبدون (من دونه) من دون الله (لا يستجيبون لهم بشئ) ينفع ان دعوهم (الا كباسط كفيه) الا كمادّ يديه (الى الماء) من بعد (ليبلغ فاه) لكى يبلغ الماء الى فيه (وما هو ببالغه) بتلك الحال الماء الى فيه أبدا يقول كما لا يبلغ الماء فى هذا الرجل كذلك لا تنفع الاصنام من عبدها (وما دعاء الكافرين) عبادة الكافرين (الا فى ضلال) فى باطل يضل عنهم (ولله يسجد) يصلى ويعبد (من فى السموات) من الملائكة (والارض) من المؤمنين (طوعا) أهل السماء لان عبادتهم بغير مشقة (وكرها) اهل الارض لان عبادتهم بالمشقة ويقال طوعا لاهل الاخلاص وكرها لاهل النفاق ويقال طوعا لمن ولد فى الاسلام وكرها لمن أدخل فى الاسلام جبرا (وظلالهم) ظلال من يسجد لله ايضا تسجد (بالغدو والآصال) غدوة وعشية غدوة عن ايمانهم وعشية عن شمائلهم (قل) يا محمد لاهل مكة (من رب) من خالق (السموات والارض) فان أجابوك وقالوا الله والا (قل الله) خالقهما (قل) يا محمد (أفاتخذتم) عبدتم (من دونه) من دون الله (أولياء) أربابا من الآلهة (لا يملكون لانفسهم نفعا) جر النفع (ولا ضرا) دفع الضر (قل) لهم يا محمد (هل يستوى الاعمى والبصير) الكافر والمؤمن (أم هل تستوى الظلمات والنور) يعنى الكفر والايمان (أم جعلوا لله) وصفوا لله (شركاء) من الآلهة (خلقوا) خلقا (كخلقه) كخلق الله (فتشابه الخلق) فتشابه كل الخلق (عليهم) فلا يدرون خلق الله من خلق آلهتهم (قل) يا محمد (الله خالق كل شئ) بائن منه لا الآلهة لا اله الا هو (وهو الواحد القهار) الغالب على خلقه ثم ضرب مثل الحق والباطل فقال (أنزل من السماء ماء) يقول انزل جبريل بالقرآن وبين فيه الحق والباطل (فسالت أودية بقدرها) فاحتملت القلوب المنورة الحق بقدر سعتها ونورها (فاحتمل السيل) القلوب المظلمة (زبدا رابيا) باطلا كثيرا بهواها (ومما يوقدون عليه فى النار) وهذا مثل آخر يقول ومما تطرحون فى النار من الذهب والفضة فيه خبث مثل زبد البحر الملح (ابتغاء) طلب (حلية) تلبسونها يقول مثل الحق مثل الذهب والفضة ينتفع بهما كذلك الحق ينتفع به صاحبه ومثل الباطل مثل خبث الذهب والفضة لا ينتفع به كذلك لا ينتفع بالباطل صاحبه (أو متاع) أو حديدا أو نحاس (زبد مثله) يقول يكون له خبث اى مثله مثل زبد الماء وهذا مثل آخر يقول مثل الحق كمثل الحديد والنحاس ينتفع بهما فكذلك الحق ينتفع به صاحبه ومثل الباطل كمثل خبث الحديد والنحاس لا ينتفع به كما لا ينتفع بخبث الحديد والنحاس (كذلك يضرب الله) يبين الله (الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء) يقول يذهب كما جاء لا ينتفع به فكذلك الباطل لا ينتفع به (وأما ما ينفع الناس) وهو الماء الصافى والذهب والفضة والحديد والنحاس (فيمكث فى الارض) ينتفع به فكذلك الحق ينتفع به (كذلك يضرب الله الامثال) يبين الله أمثال الحق والباطل (للذين استجابوا لربهم) بالتوحيد فى الدنيا (الحسنى) لهم الجنة فى الآخرة (والذين لم يستجيبوا له) لربهم بالتوحيد (لو أن لهم ما فى الارض) من الذهب والفضة (جميعا ومثله معه) ضعفه معه (لافتدوا به) لفادوا به أنفسهم (أولئك لهم سوء

شديد المحال حسن له دعوة الحق تام وكذا ببالغه وفى ضلال والآصال حسن وكذا قل الله (وقال) أبو عمرو فى الاول تام وفى الثانى كاف ولا ضرا كاف والنور صالح الخلق عليهم حسن (وقال) أبو عمرو فيهما كاف القهار حسن زبدا رابيا كاف وكذا زبد مثله والباطل فى الارض حسن (وقال) أبو عمرو كاف الامثال تام وكذا الحسنى لافتدوا به حسن (وقال) ابو عمرو كاف

الحساب) شدة العذاب (ومأواهم) مصيرهم (جهنم وبئس المهاد) الفراش والمصير
(أفمن يعلم) يصدق (انما أنزل اليك من ربك) يعنى القرآن (الحق) هو الحق (كمن هو أعمى)
كافر (انما يتذكر) يتعظ بما أنزل اليك من القرآن (أولوا الالباب) ذووا العقول من
الناس (الذين يوفون بعهد الله) يتمون فرائض الله (ولا ينقضون الميثاق) لا يتركون فرائض
الله (والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل) من الارحام ويقال من الايمان بمحمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن (ويخشون ربهم) يعملون لربهم (ويخافون سوء الحساب) شدة العذاب
(والذين صبروا) على أمر الله والمرازى (ابتغاء وجه ربهم) طلب رضا ربهم (وأقاموا
الصلوة) أتموا الصلوات الخمس (وأنفقوا مما رزقناهم) تصدقوا مما أعطيناهم (سرا) فيما بينهم
وبين الله (وعلانية) فيما بينهم وبين الناس (ويدرؤن بالحسنة السيئة) يدفعون بالكلام
الحسن الكلام السيئ اذا أورد عليهم (أولئك) أهل هذه الصفة من قوله انما يتذكر الى
ههنا (لهم عقبى الدار) يعنى الجنة ثم بين أى الجنات لهم فقال (جنات عدن) وهى مقصورة
الرحمن وهى معدن الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين (يدخلونها ومن صلح) من
وحد (من آبائهم) يدخلونها أيضا (وأزواجهم) من وحد من أزواجهم يدخلنها أيضا (وذرياتهم)
من وحد من ذرياتهم يدخلون أيضا جنات عدن (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب)
يقول لكل واحد منهم خيمة من درة مجوفة لها اربعة آلاف باب لكل باب مصراع يدخل عليهم
من كل باب ملك يقولون (سلام عليكم بما صبرتم) هذه الجنة بما صبرتم على أمر الله والمرازى
(فنعم عقبى الدار) نعم الجنة لكم (والذين ينقضون عهد الله) يتركون فرائض الله (من بعد
ميثاقه) تغليظه وتشديده وتأكيده (ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل) من الارحام
والايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (ويفسدون فى الارض) بالكفر والشرك
والدعاء الى غير عبادة الله (أولئك) أهل هذه الصفة (لهم اللعنة) السخطة فى الدنيا (ولهم
سوء الدار) يعنى النار فى الآخرة (الله يبسط الرزق لمن يشاء) قال ابن عباس وان من عباده
عبادا لا يصلح لهم الا البسط ولو صرفوا الى غيره لكان شرا لهم وان من عباده عبادا لا يصلح
لهم الا التقتير ولو صرفوا الى غيره لكان شرا لهم أى يوسع المال على من يشاء فى الدنيا
وهو مكر منه (ويقدر) يقتر على من يشاء وهو نظر منه (وفرحوا بالحيوة الدنيا) رضوا
بما فى الحياة الدنيا من النعيم والسرور (وما الحيوة الدنيا) ما فى الحياة الدنيا من النعيم
والسرور (فى الآخرة) عند نعيم الآخرة فى البقاء (الا متاع) الا شئ قليل كمتاع
البيت مثل السكرجة والقدح والقدر وغير ذلك (ويقول الذين كفروا) بمحمد عليه
السلام والقرآن (لولا أنزل عليه) هلا انزل على محمد عليه السلام (آية) علامة (من ربه)
لنبوته كما كانت للرسل الاولين بزعمه (قل) يا محمد (ان الله يضل من يشاء) عن دينه من
كان أهلا لذلك (ويهدى) يرشد (اليه) الى دينه (من أناب) من أقبل الى الله (الذين آمنوا)
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وتطمئن قلوبهم) ترضى وتسكن قلوبهم (بذكر الله)
القرآن ويقال بالحلف بالله (الا بذكر الله) القرآن والحلف بالله (تطمئن القلوب) أى تسكن
وترضى القلوب (الذين آمنوا) بمحمد عليه السلام والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات

جهنم كاف المهاد تام
كمن هو أعمى حسن
(وقال) ابو عمرو كاف
اولوا الالباب تام ان جعل
ما بعده مبتدأ وخبره
أولئك لهم عقبى الدار
وليس بوقف ان جعل ذلك
نعتا لما قبله ولا ينقضون
الميثاق كاف وكذا سوء
الحساب وجاز الوقف
عليهما وان كان ما بعدهما
معطوفا على ما قبلهما لطول
الكلام عقبى الدار حسن
وكذا ذرياتهم ومن كل باب
(وقال) أبو عمرو فى الاخير
كاف فنعم عقبى الدار
تام لهم اللعنة جائز سوء
الدار تام ويقدر كاف
وقيل تام بالحياة الدنيا
كاف الا متاع تام آية
من ربه كاف وكذا من
أناب عند بعضهم وليس
بجيد لان ما بعده نعت له
بذكر الله كاف تطمئن
القلوب تام

فيما بينهم وبين ربهم (طوبى لهم) غبطة لهم ويقال طوبى شجرة في الجنة ساقها من ذهب وورقها الحلل وثمرها من كل لون وأغصانها متواليات في الجنة وتحتها كثبان المسك والعنبر والزعفران (وحسن مآب) المرجع في الجنة (كذلك أرسلناك في أمة) يقول هكذا أرسلناك الى أمة (قد خلت) مضت (من قبلها أمم لتتلو عليهم) لتقرأ عليهم (الذي أوحينا اليك) أنزلنا اليك جبرائيل به يعني القرآن (وهم يكفرون بالرحمن) يقولون ما نعرف الرحمن الا مسيلمة الكذاب (قل) الرحمن (هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت) اتكلت ووثقت (واليه متاب) المرجع في الآخرة ثم نزل في شأن عبد الله بن أمية المخزومي وأصحابه لقولهم أذهب عنا جبال مكة بقرآنك وانبع فيها العيون كما كان لداود وعين القطر بزعمك وائتنا بريح نركب عليها الى الشام ونجيء عليها كما كانت لسليمان بزعمك وأحي موتانا كما أحيا عيسى بن مريم بزعمك فقال الله (ولو أن قرآنا) غير قرآن محمد صلى الله عليه وسلم (سيرت به الجبال) أذهبت به الجبال عن وجه الارض (أو قطعت به الارض) أي قصد به البعد (أو كلم به الموتى) أو أحيي به الموتى لسكان بقرآن محمد صلى الله عليه وسلم (بل لله الامر جميعا) بل الله يفعل ذلك جميعا ان شاء (أفلم ييأس الذين آمنوا) أفلم يعلم الذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن (أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا) لاكرم الناس كلهم بدينه (ولا يزال الذين كفروا) بالكتب والرسل يعني كفار مكة (تصيبهم بما صنعوا) في كفرهم (قارعة) سرية ويقال صاعقة (أو تحل قريبا) أو تنزل مع أصحابك قريبا (من دارهم) من مدينتهم مكة بعسفان (حتى يأتي وعد الله) فتح مكة (ان الله لا يخلف الميعاد) فتح مكة ويقال البعث بعد الموت (ولقد استهزئ برسل من قبلك) استهزأ بهم قومهم كما استهزأ بك قومك قريش (فأمليت للذين كفروا) فأمهلت للذين كفروا بعد الاستهزاء (ثم أخذتهم) بالعذاب (فكيف كان عقاب) انظر كيف كان تغييري عليهم بالعذاب (أفمن هو قائم على كل نفس) يقول الله قائم على حفظ كل نفس (بما كسبت) من الخير والشر والرزق والدفع (وجعلوا لله) وصفوا لله (شركاء) من الآلهة يعبدونها (قل) لهم يا محمد (سموهم) سموا منفعتهم وتدبيرهم ان كان لهم شركة مع الله (أم تنبئونه) أتخبرونه (بما لا يعلم) بما يعلم أن ليس (في الارض) أحد ينفع ويضر من دون الله (أم بظاهر من القول) بل بباطل من القول والزور والكذب عبدوهم (بل زين للذين كفروا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (مكرهم) قولهم وفعلهم (وصدوا عن السبيل) صرفوا عن الدين (ومن يضلل الله) عن دينه (فما له من هاد) من موفق (لهم عذاب في الحيوة الدنيا) بالقتل يوم بدر (ولعذاب الآخرة أشق) أشد من عذاب الدنيا (وما لهم من الله) من عذاب الله (من واق) من مانع وملجأ يلجؤن اليه (مثل الجنة) صفة الجنة (التي وعد المتقون) الكفر والشرك والفواحش (تجري من تحتها) من تحت شجرها ومساكنها (الانهار) انهار الخمر والماء والعسل واللبن (أكلها دائم) ثمرها دائم لا يفنى (وظلها) دائم لا خلل فيه (تلك) الجنة (عقبى) مأوى (الذين اتقوا) الكفر والشرك والفواحش (وعقبى) مأوى (الكافرين النار والذين آتيناهم) أعطيناهم (الكتاب) علم التوراة عبد الله بن سلام وأصحابه (يفرحون بما أنزل اليك) من ذكر الرحمن (ومن الاحزاب) يعني اليهود (من ينكر بعضه) بعض القرآن سوى سورة يوسف وذكر الرحمن ويقال

من

وحسن مآب حسن وكذا أوحينا اليك بالرحمن صالح الا هو حسن (وقال) أبو عمرو في الاربعة كاف واليه متاب تام الموتى حسن (وقال) أبو عمرو كاف الامر جميعا تام الناس جميعا حسن وعد الله كاف الميعاد تام أخذتهم صالح عقاب تام بما كسبت كاف وكذا قل سموهم ومن القول زين للذين كفروا مكرهم حسن لمن قرأ وصدوا ببنائه للفاعل وليس بوقف لمن قرأه ببنائه للمفعول لزين وصدوا عن السبيل حسن وكذا من هاد (وقال) أبو عمرو فيهما كاف في الحياة الدنيا كاف أشق حسن (وقال) أبو عمرو كاف من واق تام مثل الجنة التي وعد المتقون حسن ان جعل مبتدأ لخبر محذوف أو عكسه تقديره مثل الجنة فيما نقص عليك أو فيما نقص عليك مثل الجنة أي صفتها وليس بوقف ان جعل مبتدأ خبره تجري الخ الانهار جائز وظلها تام وكذا تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار بما أنزل اليك صالح بعضه حسن

من الاحزاب يعنى كفار مكة وغيرهم من ينكر بعضه بعض القرآن مافيه ذكر الرحمن (قل) يامحمد (انما أمرت أن أعبد الله) مخلصا (ولا أشرك به) شيأ (اليه أدعوا) خلقه (واليه مآب) مرجعى فى الآخرة (وكذلك أنزلناه) هكذا أنزلنا جبرائيل بالقرآن (حكما) القرآن كله حكم الله (عربيا) على مجرى لغة العربية (ولئن اتبعت أهواءهم) دينهم وقبلتهم (بعد ماجاءك من العلم) البيان بدين ابراهيم وقبلته (مالك من الله) من عذاب الله (من ولى) قريب ينفعك (ولا واق) لامانع يمنعك (ولقد أرسلنا رسلا من قبلك) كما أرسلناك (وجعلنا لهم أزواجا) أكثر من أزواجك مثل داود وسليمان (وذرية) أكثر من ذريتك مثل ابراهيم واسحق ويعقوب نزلت هذه الآية فى شأن اليهود لقولهم لو كان محمد نبيا لشغلته النبوة عن التزوج (وما كان لرسول أن يأتى بآية) بعلامة (الا باذن الله) بامر الله (لكل أجل كتاب) لكل كتاب أجل مهلة مقدم ومؤخر (يمحو الله مايشاء) من ديوان الحفظة مالا ثواب ولا عقاب له (ويثبت) يترك ماله الثواب والعقاب (وعنده أم الكتاب) أصل الكتاب يعنى اللوح المحفوظ لا يزاد فيه ولا ينقص منه (واما نرينك بعض الذى نعدهم) من العذاب فى حياتك (أو نتوفينك) نقبضنك قبل ان نريك (فانما عليك البلاغ) التبليغ عن الله (وعلينا الحساب) الثواب والعقاب (أولم يروا) ينظروا أهل مكة (أنا نأتى الارض) نأخذ الارض (ننقصها) نفتحها لمحمد صلى الله عليه وسلم (من أطرافها) من نواحيها ويقال هو موت العلماء (والله يحكم) بفتح البلدان وموت العلماء (لامعقب) لامغير (لحكمه وهو سريع الحساب) شديد العقاب ويقال اذا حاسب فحسابه سريع (وقد مكر) صنع (الذين من قبلهم) من قبل أهل مكة مثل نمروذ ابن كنعان بن سنجاريب بن كوش وأصحابه (فلله المكر جميعا) عند الله عقوبة مكرهم جميعا (يعلم ماتكسب) يعلم الله ماتكسب (كل نفس) برة أو فاجرة من خير أو شر (وسيعلم الكفار) يعنى اليهود وسائر الكفار (لمن عقبى الدار) يعنى الجنة ويقال الدولة يوم بدر ولمن تكون مكة (ويقول الذين كفروا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن اليهود وغيرهم (لست مرسلا) من الله يامحمد والا ائتنا بشهيد يشهد لك فقال الله (قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم) بانى رسوله وهذا القرآن كلامه (ومن عنده علم الكتاب) يعنى عبد الله بن سلام وأصحابه ان قرأت بالنصب ويقال هو آصف بن برخيا لقوله تعالى قال الذى عنده علم من الكتاب ومن عنده من عند الله علم الكتاب تبيان القرآن ان قرأت بالخفض وهو الكتاب الذى أنزلناه اليك

(ومن السورة التى يذكر فيها ابراهيم وهى كلها مكية آياتها خمسون وكلماتها ثمانمائة وواحدى وثلاثون وحروفها ثلاثة آلاف وأربعمائة وأربع وثلاثون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (الر) يقول أنا الله أرى ماتقولون وماتعملون ويقال قسم اقسم به (كتاب) أى هذا كتاب (انزلناه اليك) انزلنا اليك جبريل به (لتخرج الناس) لتدعوا اهل مكة (من الظلمات الى النور) من الكفر الى الايمان (باذن ربهم) بأمر ربهم تدعوهم (الى صراط) الى دين (العزيز) بالنقمة لمن لايؤمن به (الحميد) لمن وحده ويقال المحمود فى فعاله (الله الذى له مافى السموات ومافى الارض) من الخلق والعجائب (وويل) واد

وكذا مآب (وقال) أبو عمرو فى الاول كاف عربيا صالح ولا واق تام وذرية حسن (وقال) أبو عمرو كاف الا باذن الله تام وكذا كتاب ويثبت حسن وكذا أم الكتاب (وقال) أبو عمرو فى الاول كاف وعلينا الحساب تام وكذا من أطرافها لحكمه جائز سريع الحساب حسن وكذا المكر جميعا وكل نفس (وقال) أبو عمرو فيهما تام عقبى الدار تام لست مرسلا كاف آخر السورة تام ومن قرأ ومن عنده علم الكتاب بكسر ميم من وقف على شهيدا بينى وبينكم ثم على آخر السورة

(سورة ابراهيم عليه السلام مكية الا قوله ألم تر الى الذين بدلوا الآيتين فمدنى)

الر تقدم الكلام عليه العزيز الحميد تام لمن قرأ الله بالرفع وليس بوقف لمن قرأه بالجر لانه بدل مما قبله ومافى الارض حسن (وقال) أبو عمرو تام

في جهنم من أشدها حرا وأضيقها مكانا وأبعدها قعرا فتقول يارب قد اشتد حري وضاق مكاني
و بعد قعري فأذن لي حتى أنتقم ممن عصاك ولا تجعل شيأ ينتقم مني (للكافرين من عذاب شديد)
غليظ (الذين يستحبون الحياة الدنيا) يختارون الدنيا (على الآخرة ويصدون عن سبيل الله)
يصرفون الناس عن دين الله وطاعته (ويبغونها عوجا) يطلبونها غيرا (أولئك) الكفار
(في ضلال بعيد) عن الحق والهدى ويقال في خطا بين (وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه)
بلغة قومه (ليبين لهم) بلغتهم ما أمرهم ونهاهم وما نهاهم عنه ويقال بلسان يقدرون ان يتعلموا منه
(فيضل الله) عن دينه (من يشاء) من كان أهلا لذلك (ويهدي) لدينه (من يشاء) من كان أهلا
لذلك (وهو العزيز) في ملكه وسلطانه ويقال العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به (الحكيم) في أمره
وقضائه ويقال الحكيم بالاضلال والهدى (ولقد أرسلنا موسى بآياتنا) التسع اليد والعصا
والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من الثمرات (ان أخرج قومك)
ان ادع قومك (من الظلمات الى النور) من الكفر الى الايمان (وذكرهم بأيام الله) بأيام
عذاب الله ويقال بأيام رحمة الله (ان في ذلك) فيما ذكرت (لآيات) لعلامات (لكل صبار) على
الطاعة (شكور) على النعمة (واذ قال موسى لقومه) وقد قال موسى لقومه بني اسرائيل
(اذكروا نعمة الله عليكم) منة الله عليكم (اذ أنجاكم من آل فرعون) من فرعون وقومه القبط
(يسومونكم سوء العذاب) يعذبونكم بأشد العذاب (ويذبحون أبناءكم) صغارا
(ويستحيون) يستخدمون (نساءكم) كبارا (وفي ذلكم) في ذبح الابناء واستخدام النساء
(بلاء من ربكم عظيم) بلية من ربكم عظيمة ابتلاكم بها ويقال وفي ذلكم في انجاء الله ايكم
بلاء من ربكم عظيم نعمة من ربكم عظيمة أنعمكم بها (واذ تأذن ربكم) قال ربكم وأعلم ربكم
في الكتاب (لئن شكرتم) بالتوفيق والعصمة والكرامة والنعمة (لأزيدنكم) توفيقا وعصمة
وكرامة ونعمة (ولئن كفرتم) بي او بنعمتي (ان عذابي لشديد) لمن كفر (وقال موسى
ان تكفروا) بالله (أنتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني) عن ايمانكم (حميد) لمن وحده
(ألم يأتكم) ياأهل مكة (نبأ) خبر (الذين من قبلكم قوم نوح وعاد) يعني قوم هود (وثمود)
يعني قوم صالح (والذين من بعدهم) من بعد قوم صالح قوم شعيب وغيرهم كيف أهلكهم الله
عند التكذيب (لا يعلمهم) لا يعلم عددهم وعذابهم احد (الا الله جاءتهم رسلهم بالبينات)
بالامر والنهي والعلامات (فردوا أيديهم في أفواههم) على افواههم يقول ردوا على الرسل
ماجاؤا به ويقال وضعوا أيديهم على أفواههم وقالوا للرسل اسكتوا والاسكتم (وقالوا)
للرسل (انا كفرنا) جحدنا (بما أرسلتم به) من الكتاب والتوحيد (وانا لفي شك مما تدعوننا اليه)
من الكتاب والتوحيد (مريب) ظاهر الشك فيما تقولون (قالت رسلهم أفي الله شك) أفي
وحدانية الله شك (فاطر السموات) خالق السموات (والارض يدعوكم) الى التوبة والتوحيد
(ليغفر لكم) بالتوبة والتوحيد (من ذنوبكم) في الجاهلية (ويؤخركم) يؤجلكم بلا عذاب
(الى أجل مسمى) الى وقت معلوم يعني الموت (قالوا) للرسل (ان أنتم) ما أنتم (الا بشر) آدمي
(مثلنا تريدون أن تصدونا) تصرفونا (عما كان يعبد آباؤنا) من الاصنام (فأتونا بسلطان مبين)
بكتاب وحجة (قالت لهم رسلهم ان نحن) ما نحن (الا بشر) آدمي (مثلكم) يقول خلق مثلكم

شديد تام ان جعل ما بعده
مبتدأ وجاز ان جعل ذلك
نعتا للكافرين وانما جاز
على هذا لانه رأس آية
وعليه يوقف عند قوله
ويبغونها عوجا بخلافه
على الاول لان قوله اولئك
في ضلال خبر المبتدا فلا
يفصل بينهما في ضلال بعيد
تام ليبين لهم كاف وكذا
من يشاء الحكيم تام بأيام
الله كاف شكور حسن
نساءكم كاف وكذا عظيم
لأزيدنكم مفهوم لشديد
حسن حميد تام وكذا
وعاد وثمود ان جعل ما بعده
مبتدأ فان جعل معطوفا
فليس ذلك وقفا بل الوقف
على من بعدهم وهو وقف
كاف الا الله كاف اليه
مريب حسن مثلنا
مفهوم

(ولكن

(ولكن الله يمن على من يشاء من عباده) بالنبوة والاسلام (وما كان لنا) ماينبغي لنا (أن نأتيكم بسلطان) بكتاب وحجة (الا باذن الله) بأمر الله (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) يقول وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله فقالوا للرسل توكلوا أنتم على الله حتى تروا مايفعل بكم فقالت الرسل (ومالنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا) اكرمنا بالنبوة والاسلام (ولنصبرن على ما آذيتمونا) في ابدائنا بطاعة الله (وعلى الله فليتوكل المتوكلون) فليثق الواثقون (وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا) من مدينتنا (اولتعودن) تدخلن (في ملتنا) في ديننا (فأوحى اليهم) الى الرسل (ربهم) ان اصبروا (لنهلكن الظالمين) الكافرين (ولنسكننكم لننزلنكم (الارض) ارضهم وديارهم (من بعدهم) من بعد هلاكهم (ذلك) التسكين (لمن خاف مقامي) القيام بين يدي (وخاف وعيد) عذابي (واستفتحوا) استنصر كل قوم على نبيهم (وخاب كل جبار) خسر عند الدعاء من النصرة كل متكبر ختال (عنيد) معرض عن الحق والهدى (من ورائه) من قدام هذا الجبار بعد الموت (جهنم ويسقى من ماء صديد) مايخرج من جلودهم من القيح والدم (يتجرعه) يستمسك الصديد في حلقه (ولا يكاد يسيغه) يجيزه (ويأتيه الموت) غم الموت (من كل مكان) من تحت كل شعرة ويقال تأخذه النار من كل مكان من كل ناحية (وماهو بميت) من ذلك العذاب (ومن ورائه) من بعد الصديد (عذاب غليظ) شديد أشد من الصديد (مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم) يقول مثل أعمال الذين كفروا بربهم (كرماد اشتدت) ذرت (به الريح في يوم عاصف) قاصف شديد من الريح (لايقدرون مما كسبوا على شيء) يقول لايجدون ثواب شيء مما عملوا من الخير في الكفر كمالايوجد من الرماد شيء اذا ذرته الريح (ذلك) الكفر والعمل لغير الله (هو الضلال البعيد) الخطا البعيد عن الحق والهدى (ألم تر) ألم تخبر يامحمد خاطب بذلك نبيه واراد به قومه (ان الله خلق السموات والارض بالحق) لبيان الحق والباطل ويقال للزوال والفناء (ان يشأ يذهبكم) يهلككم أو يمتكم ياأهل مكة (ويأت بخلق جديد) يخلق خلقا آخر خيرا منكم واطوع لله (وماذلك على الله بعزيز) بشديد يقول ليس على الله بشديد أن يهلككم ويخلق خلقا آخر (وبرزوا لله) خرجوا من القبور بأمر الله (جميعا) القادة والسفلة (فقال الضعفاء) السفلة (للذين استكبروا) عن الايمان وهم القادة (انا كنا لكم تبعا) مطيعا فيما أمرتمونا (فهل أنتم مغنون) حاملون (عنا من عذاب الله من شيء) شيأ من عذاب الله (قالوا) يعني القادة (لو هدانا الله) لدينه (لهديناكم) لدعوناكم الى دينه (سواء علينا) العذاب (أجزعنا) أصحنا وتضرعنا (أم صبرنا) سكتنا (مالنا من محيص) من مغيث وملجا (وقال الشيطان) يقول الشيطان وهو ابليس (لما قضي الامر) أدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار فيقول لاهل النار في النار (ان الله وعدكم وعد الحق) ان الجنة والنار والبعث والحساب والميزان والصراط حق (ووعدتكم) ان لاجنة ولانار ولابعث ولاحساب ولاميزان ولاصراط (فأخلفتكم) كذبت لكم (وما كان لي عليكم من سلطان) من حجة وعذر ومقدرة (الا ان دعوتكم) الى طاعتي (فاستجبتم لي) طاعتي (فلاتلوموني) في دعوتي لكم (ولوموا أنفسكم) باجابتكم اياي (ما أنا بمصرخكم) بمغيثكم ومنجيكم من النار (وما أنتم بمصرخي) بمغيثي ومنجي من

من عباده كاف وكذا باذن الله المؤمنون حسن (وقال) ابوعمرو كاف على ما آذيتمونا كاف المتوكلون تام في ملتنا صالح من بعدهم كاف وكذا وخاف وعيد (وقال) ابو عمرو تام واستفتحوا حسن ان لم يبتدا به والا فليس بحسن لمافيه من الابتداء بكلمة والوقف عليها جبار عنيد كاف وكذا بميت غليظ تام مثل الذين كفروا بربهم حسن ان جعل خبره محذوفا اى فيما نقص عليك مثل الذين كفروا بربهم أو مثل الذين كفروا بربهم شر مثل وليس بوقف ان جعل خبره اعمالهم الخ على شيء كاف البعيد تام بالحق حسن (وقال) ابوعمرو كاف جديد حسن وكذا بعزيز من شيء صالح من محيص تام فأخلفتكم مفهوم وكذا ولوموا انفسكم

النار (انى كفرت بما أشركتمون) بالذى أشركتمونى به (من قبل) من قبل ان أشركتمونى به
ويقال انى كفرت اليوم بما أشركتمونى يقول تبرأت منكم ومن دينكم واجابتكم من قبل هذا
من قبل فى الدنيا (ان الظالمين) الكافرين (لهم عذاب أليم) وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم
(وأدخل الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما
بينهم وبين ربهم (جنات) بساتين (تجرى من تحتها) من تحت شجرها ومساكنها (الانهار)
انهار الخمر والماء والعسل واللبن (خالدين فيها) مقيمين فيها (باذن ربهم) بأمر ربهم (تحيتهم)
كرامتهم (فيها) فى الجنة (سلام) يسلم بعضهم على بعض اذا تلاقوا (الم تر) الم تخبر يا محمد
(كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة) يقول كيف بين الله صفة كلمة طيبة وهى لا اله الا الله
(كشجرة طيبة) وهى المؤمن (أصلها ثابت) يقول قلب المؤمن المخلص ثابت بلا اله الا الله
(وفرعها فى السماء) يقول بها يقبل عمل المؤمن المخلص (تؤتى أكلها كل حين) يقول يعمل
المؤمن المخلص كل حين طاعة لله وخيرا (باذن ربها) يقول بأمر ربها ويقال صفة كلمة طيبة
فى النفع والمدحة كشجرة طيبة وهى النخلة شجرة طيبة ثمرها كذلك المؤمن أصلها ثابت يقول
أصل الشجرة ثابت فى الارض بعروقها فكذلك المؤمن ثابت بالحجة والبرهان وفرعها فى السماء
يقول اغصان النخلة ترفع نحو السماء وكذلك عمل المؤمن المخلص يرفع الى السماء تؤتى أكلها
كل حين يقول تخرج ثمرها كل ستة أشهر باذن ربها بارادة ربها فكذلك المؤمن المخلص
يعمل كل حين طاعة وخيرا بأمر ربه (ويضرب الله الامثال) هكذا يبين الله الامثال صفة
توحيده (للناس لعلهم يتذكرون) لكى يتعظوا ويرغبوا فى توحيده فى قول الله جل ذكره
(ومثل كلمة خبيثة) وهو الشرك بالله (كشجرة خبيثة) وهو المشرك يقول الشرك مذموم ليس
له مدحة كما ان المشرك مذموم ليس له مدحة ويقال كشجرة خبيثة وهى الحنظلة ليس لها
منفعة ولا حلاوة فكذلك الشرك ليس فيه منفعة ولا مدحة (اجتثت) اقتلعت (من فوق
الارض مالها من قرار) من ثبات على وجه الارض كذلك المشرك ليس له حجة يأخذ بها كما ان
ليس لشجرة الحنظلة أصل تثبت عليه ولا يقبل مع الشرك عمل (يثبت الله الذين آمنوا) بمحمد
صلى الله عليه وسلم والقرآن ويقال آمنوا يوم الميثاق بطيبة الانفس وهم أهل السعادة
(بالقول الثابت) شهادة ان لا اله الا الله (فى الحياة الدنيا) لكى لا يرجعوا عنها (وفى الآخرة)
يعنى فى القبر اذا سئل عنها (ويضل الله) يصرف الله (الظالمين) المشركين عن قول لا اله الا الله
فى الدنيا لكى لا يقولوا بطيبة النفس ولا فى القبر ولا اذا أخرجوا من القبور وهم أهل الشقاوة
(ويفعل الله ما يشاء) من الاضلال والتثبت ويقال من صرف منكر ونكير (ألم تر) ألم تخبر
يا محمد (الى الذين) عن الذين (بدلوا نعمة الله) غيروا منة الله بالكتاب والرسل (كفرا) بالكفر
اى كفروا بمحمد عليه السلام والقرآن وهم بنو امية وبنو المغيرة المطعمون يوم بدر (وأحلوا
قومهم) انزلوا أهل مكة (دار البوار) دار الهلاك يعنى دار بدر ويقال جهنم ثم قال (جهنم
يصلونها) يدخلونها يوم القيامة (وبئس القرار) المنزل والمصير جهنم (وجعلوا لله) قالوا
ووصفوا لله (أندادا) أعدالا من الاوثان فعبدوها (ليضلوا) بذلك (عن سبيله) عن دينه وطاعته
(قل) يا محمد لاهل مكة (تمتعوا) عيشوا فى كفركم (فان مصيركم الى النار) يوم القيامة (قل) يا محمد

من قبل حسن (وقال)
ابو عمرو تام أليم تام
باذن ربهم كاف تحيتهم
فيها سلام تام وكذا
يتذكرون ومن قرار وفى
الآخرة حسن (وقال)
ابو عمرو كاف الظالمين
صالح ما يشاء تام جهنم
يصلونها كاف ان جعل
بدلا من دار البوار فان
جعل مستأنفا فالوقف
على دار البوار كاف أيضا
وبئس القرار تام عن
سبيله كاف الى النار تام

(لعبادى الذين آمنوا) بى وبالكتب والرسل (يقيموا الصلاة) الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها ومايجب فيها فى مواقيتها (وينفقوا) يتصدقوا (مما رزقناهم) ما أعطيناهم من الاموال (سرا) خفيا (وعلانية) جهرا وهم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم (من قبل أن يأتى يوم) وهو يوم القيامة (لابيع فيه) لافداء فيه (ولاخلال) لامخالة للكافر والصالح تنفعه خلته ثم وحد نفسه فقال (الله الذى خلق السموات والارض وأنزل من السماء ماء) مطرا (فأخرج به) فأنبت بالمطر (من الثمرات) من الوان الثمرات (رزقا لكم) طعاما لكم ولسائر الخلق (وسخر) ذلل (لكم الفلك) يعنى السفن (لتجرى) الفلك (فى البحر بأمره) باذنه وارادته (وسخر) ذلل (لكم الانهار) تجرى حيث تشاؤن (وسخر لكم) ذلل لكم (الشمس والقمر دائبين) دائمين الى يوم القيامة (وسخر) ذلل (لكم الليل والنهار) يجئ ويذهب (وآتاكم) أعطاكم (من كل ماسألتموه) ومالم تحسنوا ان تسألوا (وان تعدوا نعمت الله) منة الله (لاتحصوها) لاتحفظوها ولاتشكروها (ان الانسان) يعنى الكافر (لظلوم) مشرك (كفار) كافر بالله وبنعمته (واذ قال) وقد قال (ابراهيم) بعد مابنى البيت (رب) يارب (اجعل هذا البلد) مكة (آمنا) من ان يهاج فيه ويامن فيه الخائف (واجنبنى) احفظنى (وبنى أن نعبد الاصنام) من عبادة الاصنام والنيران ويقال اعصمنى (رب) يارب (انهن أضللن كثيرا من الناس) اى اضل بهن كثير من الناس ويقال ضل بهن كثير من الناس (فمن تبعنى) تبع دينى وأطاعنى (فانه منى) على دينى (ومن عصانى) نخالف دينى (فانك غفور) متجاوز لمن تاب منهم اى يتوب عليهم (رحيم) لمن مات على التوبة (ربنا) يا ربنا (انى أسكنت) انزلت (من ذريتى) اسمعيل وأمه هاجر (بواد) فى واد (غيرذى زرع) ليس به زرع ولانبات (عند بيتك المحرم) يعنى مكة (ربنا) ياربنا (ليقيموا الصلاة) لكى يتموا الصلاة نحو الكعبة (فاجعل أفئدة من الناس) قلوب بعض الناس (تهوى اليهم) تشتاق وتنزع اليهم كل سنة (وارزقهم من الثمرات) من الوان الثمرات (لعلهم يشكرون) لكى يشكروا نعمتك (ربنا) ياربنا (انك تعلم مانخفى) من حب اسحق (ومانعلن) من حب اسمعيل ويقال مانخفى من وجد اسمعيل ومانعلن من الجفاء له (ومايخفى على الله من شئ) من عمل خير او شر (فى الارض ولا فى السماء الحمدلله) الشكر لله (الذى وهب لى على الكبر) بعد الكبر (اسمعيل واسحق) وكان ابن مائة سنة وامرأته سارة بنت تسع وتسعين سنة حيث ولدهما (ان ربى لسميع الدعاء) مجيب الدعاء (رب) يارب (اجعلنى مقيم الصلاة) متم الصلاة (ومن ذريتى) أيضا يقول أكرمنى وأكرم ذريتى باتمام الصلاة (ربنا) ياربنا (وتقبل دعائى) عبادتى (ربنا) ياربنا (اغفرلى) ذنوبى (ولوالدى) لابائى المؤمنين (وللمؤمنين) ولسائر المؤمنين والمؤمنات (يوم يقوم الحساب) يوم يكون الحساب وتقوم الحسنة والسيئة فمن زادت له الحسنة وجبت له الجنة ومن زادت له السيئة وجبت له النار ومن استوت له حسنة وسيئة فهو من اصحاب الاعراف (ولاتحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون) يقول تارك عقوبة مايعمل المشركون (انما مؤخرهم) يؤجلهم (ليوم تشخص فيه الابصار) ابصار الكفار وهو يوم القيامة (مهطعين) مسرعين قاصدين ناظرين الى الداعى (مقنعى رؤسهم) مطأطئ رؤسهم ويقال رافعى رؤسهم

وكذا ولاخلال ورزقا لكم حسن بأمره كاف وكذا الانهار ودائبين والنهار حسن سألتموه تام لاتحصوها كاف كفار تام أن نعبد الاصنام حسن من الناس احسن منه رحيم حسن وكذا المحرم ويشكرون ومانعلن تام وكذا ولافى السماء لسميع الدعاء حسن وكذا ومن ذريتى ودعائى الحساب تام (وقال) أبو عمرو كاف الظالمون حسن

ويقال ماذى اعناقهم (لا يرتد اليهم طرفهم) لا يرجع اليهم ابصارهم من الهول والفزع (وأفئدتهم) قلوبهم (هواء) خالية من كل خير ويقال لا عائدة ولا خارجة (وأنذر الناس) خوف اهل مكة بالقرآن (يوم يأتيهم العذاب) من يوم يأتيهم العذاب وهو يوم بدر ويقال يوم القيامة (فيقول الذين ظلموا) اشركوا (ربنا) يا ربنا (اخرنا الى اجل قريب) مثل اجل الدنيا (نجب دعوتك) الى التوحيد (ونتبع الرسل) نطع الرسل بالاجابة فيقول الله لهم (اولم تكونوا اقسمتم) حلفتم (من قبل) من قبل هذا فى الدنيا (ما لكم من زوال) من الدنيا ولا بعث (وسكنتم) نزلتم (فى مساكن) فى منازل (الذين ظلموا انفسهم) بالشرك والتكذيب فلم يتعظوا بهلاكهم (وتبين لكم كيف فعلنا بهم) فى الدنيا (وضربنا) بينا (لكم الامثال) فى القرآن من كل وجه من الوعد والوعيد والرحمة والعذاب (وقد مكروا مكرهم) صنعوا صنيعهم بالتكذيب بالرسل (وعند الله مكرهم) عقوبة صنيعهم (وان كان مكرهم لتزول منه الجبال) لكى تخر منه الجبال ان قرأت بخفض اللام الاولى ونصب اللام الاخرى ويقال وان كان مكرهم وقد كان مكرهم مكر نمروذ الجبار لتزول منه الجبال لتخر منه الجبال حيث سمع دوى التابوت والنسور ان قرأت بنصب اللام الاولى ورفع اللام الاخرى (فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله) لرسله بنجاتهم وهلاك اعدائهم (ان الله عزيز) فى ملكه وسلطانه (ذو انتقام) ذو نقمة من أعدائه فى الدنيا والآخرة (يوم تبدل الارض) اى فى يوم تغير الارض (غير الارض) على حال سوى هذه الحال وتبديلها ان يزاد فيها او ينقص منها ويسوى جبالها وأوديتها ويقال تبدل الارض غير هذه الارض (والسموات) مطويات بيمينه (وبرزوا لله) خرجوا وظهروا لله (الواحد القهار) لخلقه بالموت (وترى المجرمين) المشركين (يومئذ) يوم القيامة (مقرنين) مسلسلين ويقال مقيدين (فى الاصفاد) فى القيود مع الشياطين (سرابيلهم) قمصهم (من قطران) من نار سوداء كالقطران ويقال من قطران من صفر حار قد انتهى حره (وتغشى) تعلو (وجوههم النار ليجزى الله) وهذا مقدم ومؤخر يقول وبرزوا لله الواحد القهار ليجزى الله (كل نفس) برة وفاجرة (ما كسبت) من الخير والشر (ان الله سريع الحساب) شديد العقاب ويقال اذا حاسب فحسابه سريع (هذا بلاغ للناس) أبلغهم عن الله ويقال بيان لهم بالامر والنهى والوعد والوعيد والحلال والحرام (ولينذروا به) لكى يخوفوا بالقرآن (وليعلموا) لكى يعلموا ويقروا (انما هو اله واحد) بلا ولد ولا شريك (وليذكر) ولكى يتعظ بالقرآن (أولوا الالباب) ذووا العقول من الناس

اليهم طرفهم كاف وليس بشئ وأفئدتهم هواء تام وكذا وتتبع الرسل من زوال حسن وكذا الامثال الجبال كاف وكذا رسله ذو انتقام كاف ان جعل ما بعده بدلا من يوم يقوم الحساب وليس بوقف ان جعل ذلك معمولا له والسموات حسن القهار كاف فى الاصفاد صالح وجوههم النار حسن كسبت صالح سريع الحساب حسن (وقال) أبو عمرو تام آخر السورة تام

(ومن السورة التى يذكر فيها الحجر وهى كلها مكية وكلمها ستمائة وخمسون وأربع وحروفها ألفان وسبعمائة وسبعون)

(سورة الحجر مكية)
الر تقدم الكلام عليه مبين تام وكذا مسلمين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (الر) يقول انا الله ارى ويقال قسم أقسم بالالف واللام والراء (تلك آيات الكتاب) ان هذه السورة آيات الكتاب (وقرآن مبين) يقول واقسم بالقرآن المبين بالحلال والحرام والامر والنهى (ربما يود) يتمنى (الذين كفروا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (لو كانوا مسلمين) فى الدنيا يقول ربما يأتى على الكافرين يوم يتمنى أنه كان مسلما ولهذا كان القسم وذلك اذا اخرج الله من النار من كان مؤمنا مخلصا بايمانه وادخله الجنة فعند

ذلك يتمنى الكافر أنه كان مسلما فى الدنيا (ذرهم) اتركهم يا محمد (يأكلوا) بلا حجة ولا همة ما فى الغد (ويتمتعوا) يعيشوا فى الكفر والحرام (ويلههم الامل) ويشغلهم الامل الطويل عن طاعة الله (فسوف) وهذا وعيد لهم (يعلمون) عند الموت وفى القبر ويوم القيامة ماذا يفعل بهم (وما أهلكنا من قرية) من أهل قرية (الا ولها كتاب معلوم) فيه أجل معلوم مؤقت لهلاكهم (ما تسبق من أمة اجلها) يقول لا تموت ولا تهلك امة قبل اجلها (وما يستأخرون) ولا تؤخر امة عن اجلها (وقالوا) عبد الله بن أمية المخزوى واصحابه لمحمد صلى الله عليه وسلم (يا أيها الذى نزل عليه الذكر) جبريل بالقرآن بزعمك (انك لمجنون) تختنق (لوما تأتينا) هلا تأتينا (بالملائكة) من السماء فيشهدوا لك أنك رسول الله (ان كنت من الصادقين) فى مقالتك قال الله (ما ننزل الملائكة) من السماء (الا بالحق) بالهلاك وقبض أرواحهم (وما كانوا اذا منظرين) مؤجلين اذا نزلت عليهم الملائكة (انا نحن نزلنا الذكر) جبريل بالقرآن (وانا له) للقرآن (لحافظون) من الشياطين حتى لا يزيدوا فيه ولا ينقصوا منه ولا يغيروا حكمه ويقال انا له لمحمد صلى الله عليه وسلم لحافظون من الكفار والشياطين (ولقد أرسلنا من قبلك) يا محمد الرسل (فى شيع الاولين) فى فرق الاولين (وما يأتيهم من رسول) مرسل اليهم (الا كانوا به) بالرسول (يستهزؤن) يسخرون (كذلك) هكذا (نسلكه) نترك التكذيب (فى قلوب المجرمين) المشركين (لا يؤمنون به) لكى لا يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ونزول العذاب عليهم (وقد خلت) مضت (سنة الاولين) سيرة الاولين بتكذيب الرسل كما كذبك قومك ومضت سيرة الله فيهم بالعذاب والهلاك من الله لهم عند التكذيب (ولو فتحنا عليهم) على أهل مكة (بابا من السماء) يدخلون فيه (فظلوا فيه) فصاروا فيه (يعرجون) يصعدون وينزلون يعنى كالملائكة (لقالوا) كفار مكة (انما سكرت أبصارنا) أخذت أعيننا (بل نحن قوم مسحورون) مغلوبو العقل قد سحرنا (ولقد جعلنا فى السماء بروجا) قصورا ويقال نجوما وهى النجوم التى يهتدى بها فى ظلمات البر والبحر (وزيناها) يعنى السماء بالكواكب (للناظرين) اليها وهى النجوم التى زينت بها السماء (وحفظناها من كل شيطان رجيم) ملعون مطرود بالنجوم التى يزجرون بها عن استماع الملائكة يعنى الشياطين (الا من استرق السمع) الا من اختلس خلسة (فأتبعه شهاب مبين) يلحقه نجم مضئ حار متوقد (والارض مددناها) بسطناها على الماء (والقينا فيها) على الارض (رواسى) جبالا ثوابت أوتادا لها (وأنبتنا فيها) فى الجبال ويقال فى الارض (من كل شئ) من النبات والثمار (موزون) مقدور مقسوم معلوم ويقال من كل شئ موزون يوزن مثل الذهب والفضة والحديد والصفر والرصاص وغير ذلك (وجعلنا) خلقنا (لكم فيها معايش) فى الارض من النبات والثمار وما تأكلون وتشربون وتلبسون (ومن لستم له برازقين) يقول ويرزق من لستم له برازقين يعنى الطير والوحش ويقال الاجنة فى البطون (وان من شئ) وما من شئ من النبات والثمار والامطار (الا عندنا خزائنه) مفاتيحه يقول بيدنا مفاتيحه لا بأيديكم (وما ننزله) يعنى المطر (الا بقدر معلوم) بكيل ووزن معلوم بعلم الخزان (وأرسلنا الرياح لواقح) تلقح الشجر والسحاب (فأنزلنا من السماء ماء) مطرا (فأسقيناكموه) فى الارض (وما أنتم له) للمطر (بخازنين) بحافظين (وانا لنحن نحيى) للبعث (ونميت) فى الدنيا (ونحن الوارثون) المالكون على ما فى السموات

والامل ويعلمون وكتاب معلوم
وما يستأخرون لمجنون جائز
من الصادقين تام الا بالحق
صالح منظرين تام انا
نحن نزلنا الذكر كاف عند
بعضهم لحافظون تام
شيع الاولين حسن
يستهزؤن كاف وكذا فى
قلوب المجرمين عند بعضهم
ولا يؤمنون به وسنت الاولين
مسحورن تام شهاب
مبين كاف برازقين تام
خزائنه جائز بقدر معلوم
كاف وكذا بخازنين
والوارثون

و الارض بعدموت أهلها وقبل موت أهلها (ولقد علمنا المستقدمين منكم) يعنى الاموات
من الآباء والامهات و يقال المستقدمين منكم فى الصف الاول (ولقد علمنا المستأخرين) يعنى
الاحياء من البنين والبنات و يقال المستأخرين فى الصف الآخر (وان ربك هو يحشرهم)
الاولين والآخرين (انه حكيم) حكم عليهم بالحشر (عليم) بحشرهم و بثوابهم وعقابهم (ولقد
خلقنا الانسان) يعنى آدم (من صلصال) من طين يتصلصل (من حما) من طين (مسنون) منتن
و يقال مصور (والجان) ابا الجن (خلقناه من قبل) من قبل آدم عليه السلام (من نار السموم)
من نار لادخان لها (واذ قال) وقد قال (ربك للملائكة) الذين كانوا فى الارض وهم كانوا عشرة
آلاف (انى خالق) أخلق (بشرا من صلصال) من طين يتصلصل (من حما مسنون) من طين منتن
(فاذا سويته) سويت خلقه باليدين والرجلين والعينين وغير ذلك (ونفخت فيه من روحى)
جعلت الروح فيه (فقعوا له) فخروا له (ساجدين) بالتحية (فسجد الملائكة) لآدم صلوات الله
عليه (كلهم أجمعون الا ابليس) رئيسهم (ابى) تعظم (أن يكون مع الساجدين) بالسجود لآدم
عليه السلام (قال) الله تعالى (يا ابليس) يا آيس من رحمتى (مالك ألا تكون مع الساجدين)
بالسجود لآدم (قال لم أكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال) من طين يتصلصل (من حما
مسنون) من طين منتن يقول لا ينبغى لى ان اسجد للطين (قال) الله له (فاخرج منها) من صورة
الملائكة و يقال من كرامتى ورحمتى و يقال من الارض (فانك رجيم) ملعون مطرود من رحمتى
(وان عليك اللعنة) لعنتى ولعنة الملائكة والخلائق (الى يوم الدين) يوم الحساب (قال) ابليس
(رب) يارب (فأنظرنى) فأجلنى (الى يوم يبعثون) من القبور وأراد الملعون أن لا يذوق الموت
(قال) الله (فانك من المنظرين) من المؤجلين (الى يوم الوقت المعلوم) النفخة الاولى (قال
رب) يارب (بما أغويتنى) كما أضللتنى عن الهدى (لازينن لهم) لبنى آدم (فى الارض) الشهوات
واللذات (ولاغوينهم) لاضلنهم (أجمعين) عن الهدى (الا عبادك منهم المخلصين) المعصومين منى
و يقال الموحدين ان قرأت بكسر اللام ثم (قال) الله تعالى (هذا صراط على مستقيم) كريم
شريف و يقال على ممر من أطاعك وممر من دخل معك و يقال هذا صراط طريق مستقيم قائم
برضاه وهو الاسلام و يقال هذا صراط على رفيع ان قرأت بكسر اللام ورفع الياء (ان عبادى)
المؤمنين (ليس لك عليهم سلطان) ملك ولا مقدرة (الا من اتبعك) الا على من أطاعك (من
الغاوين) من الكافرين (وان جهنم لموعدهم) مصيرهم ممن أطاعك (أجمعين لها سبعة أبواب)
بعضها اسفل من بعض أعلاها جهنم وأسفلها الهاوية (لكل باب منهم) من الكفار (جزء
مقسوم) حظ معلوم (ان المتقين) الكفر والشرك والفواحش يعنى أبا بكر وعمر وأصحابهما
(فى جنات) فى بساتين (وعيون) ماء طاهر (ادخلوها) يقول الله تعالى لهم يوم القيامة ادخلوا
الجنة (بسلام) مع سلام وتحية و يقال بسلامة ونجاة منا (آمنين) من الموت والزوال (ونزعنا)
أخرجنا (مافى صدورهم من غل) غش وعداوة كانت بينهم فى الدنيا (اخوانا) فى الآخرة (على
سرر متقابلين) فى الزيارة (لا يمسهم فيها) لا يصيبهم فى الجنة (نصب) تعب ولا مشقة (وماهم منها)
من الجنة (بمخرجين نبئ عبادى) خبر عبادى (أنى انا الغفور) المتجاوز (الرحيم) لمن مات على
التوبة (وأن عذابى هو العذاب الاليم) الوجيع لمن لم يتب ومات على الكفر (ونبئهم) أخبرهم

والمستاخرين يحشرهم جائز
عليم تام مسنون مفهوم
السموم حسن ساجدين
كاف وكذا مع الساجدين
فى الموضعين ومسنون ويوم
الدين ويوم يبعثون والمعلوم
المخلصين حسن وكذا
مستقيم من الغاوين كاف
أجمعين صالح أبواب مفهوم
مقسوم تام آمنين حسن
متقابلين كاف بمخرجين
تام الاليم كاف

(عن

(عن ضيف ابراهيم) عن أضياف ابراهيم جبريل واثنى عشر ملكا معه (اذ دخلوا عليه) على
ابراهيم (فقالوا سلاما) سلموا عليه (قال) لهم ابراهيم حين لم يطعموا من طعامه (انا منكم
وجلون) خائفون (قالوا لا توجل) لا تفرق يا ابراهيم منا (انا نبشرك بغلام) بولد (عليم) فى صغره
حليم فى كبره (قال أبشرتمونى) بالولد (على أن مسنى الكبر) بعدما أصابنى الكبر (فبم تبشرون)
فبأى شئ تبشرون الآن (قالوا بشرناك بالحق) بالولد (فلا تكن من القانطين) من الآيسين من
الولد (قال) ابراهيم (ومن يقنط) ييئس (من رحمة ربه الا الضالون) الكافرون بالله أو بنعمته
(قال) ابراهيم لجبريل واعوانه (فما خطبكم) فما شأنكم و بماذا جئتم (أيها المرسلون قالوا انا
ارسلنا الى قوم مجرمين) مشركين اجترموا الهلاك على أنفسهم بعملهم الخبيث يعنون قوم
لوط (الا آل لوط) ابنتيه زاعورا وريثا وامرأته الصالحة (انا لمنجوهم) من الهلاك (أجمعين الا
امرأته) واعلة المنافقة (قدرنا) علمنا (انها لمن الغابرين) لمن الباقين المتخلفين بالهلاك (فلما
جاء آل لوط) الى لوط (المرسلون) جبريل واعوانه (قال انكم قوم منكرون) فى بلدنا هذا لم
نعرفكم ولم نعرف سلامكم فمن اجل ذلك قال انكم قوم منكرون يعنى جبريل واعوانه (قالوا
بل جئناك بما كانوا فيه يمترون) يشكون من العذاب (وأتيناك بالحق) اى بعثنا لنخبر
العذاب (وانا لصادقون) فى مقالتنا ان العذاب نازل عليهم (فأسر باهلك) فادلج باهلك
(بقطع من الليل) ببعض من آخر الليل عند السحر (واتبع أدبارهم) امش وراءهم نحو صغر
(ولا يلتفت) لا يتخلف (منكم أحد وامضوا) سيروا (حيث تؤمرون) نحو صغر (وقضينا اليه
ذلك الامر) امرناه الاتيان الى صغر ويقال أخبرناه (ان دابر) غابر (هؤلاء) قوم لوط (مقطوع)
مستأصل (مصبحين) عند الصباح (وجاء أهل المدينة) الى دار لوط (يستبشرون) بعملهم الخبيث
(قال) لهم لوط (ان هؤلاء ضيفى) أى اضيافى (فلا تفضحون) فيهم (واتقوا الله) اخشوا
الله فى الحرام (ولا تخزون) لا تذلون فى أضيافى (قالوا أولم ننهك) يا لوط (عن العالمين) عن
ضيافة الغرباء (قال هؤلاء بناتى) ويقال بنات قومى انا ازوجكم (ان كنتم فاعلين) متزوجين
(لعمرك) أقسم بعمر محمد صلى الله عليه وسلم ويقال بدينه (انهم) يعنى قوم لوط (لفى سكرتهم)
لفى جهلهم (يعمهون) لا يبصرون (فأخذتهم الصيحة) بالعذاب (مشرقين) عند طلوع
الشمس (فجعلنا عاليها سافلها) أعلاها اسفلها وأسفلها أعلاها (وامطرنا عليهم) على شذاذهم
ومسافريهم (حجارة من سجيل) من سماء الدنيا ويقال من سنج وحل مطبوخ كالآجر (ان فى
ذلك) فيما فعلنا بهم (لآيات) لعلامات وعبرات (للمتوسمين) للمتفرسين ويقال للمتفكرين
ويقال للناظرين ويقال للمعتبرين (وانها) يعنى قريات لوط (لبسبيل مقيم) طريق دائم يمرون
عليها (ان فى ذلك) فى هلاكهم (لآية) لعبرة (للمؤمنين وان كان) يعنى وقد كان (أصحاب
الايكة) يعنى أصحاب الغيضة والايكة الشجر وهم قوم شعيب (لظالمين) لمشركين (فانتقمنا
منهم) فى الدنيا بالعذاب (وانهما) يعنى قريات لوط وشعيب (لبامام مبين) لبطريق واضح يمرون
عليها (ولقد كذب اصحاب الحجر) قوم صالح (المرسلين) صالحا وجملة المرسلين (وآتيناهم)
أعطيناهم (آياتنا) الناقة وغيرها (فكانوا عنها معرضين) مكذبين بها (وكانوا ينحتون من
الجبال) فى الجبال (بيوتا آمنين) من ان تقع عليهم ويقال آمنين من العذاب (فأخذتهم

وكذا وجلون وبغلام عليم
وتبشرون ومن القانطين
والضالون والمرسلون قدرنا
صالح لمن الغابرين كاف
وكذا منكرون يمترون جائز
لصادقون كاف تؤمرون
حسن وكذا مصبحين
يستبشرون كاف فلا
تفضحون جائز ولا تخزون
كاف وكذا العالمين
فاعلين تام يعمهون
كاف وكذا من سجيل
للمتوسمين جائز مقيم
كاف لآية للمؤمنين
حسن مبين تام المرسلين
مفهوم معرضين صالح

الصيحة) بالعذاب (مصبحين) عند الصباح (فما أغنى عنهم) من عذاب الله (ما كانوا يكسبون) يقولون ويعملون ويعبدون من دون الله (وما خلقنا السموات والارض وما بينهما) من الخلق والعجائب (الا بالحق) لبيان الحق والباطل والحجة عليهم (وان الساعة لآتية) لكائنة (فاصفح الصفح الجميل) أعرض عنهم اعراضا جميلا بلا فحش ولا جزع وهي منسوخة بآية القتال (ان ربك هو الخلاق) الباعث لمن آمن به ولمن لم يؤمن (العليم) بثوابهم وعقابهم (ولقد آتيناك سبعا من المثاني) يقول أكرمناك بسبع آيات من القرآن تثنى في كل ركعة وبسجدتين وهي فاتحة الكتاب ويقال أكرمناك بأسباع القرآن لان القرآن كله مثان أمر ونهي ووعد ووعيد وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ وحقيقة ومجاز ومحكم ومتشابه وخبر ما كان وما يكون ومدحة لقوم ومذمة لقوم (والقرآن العظيم) يقول وأكرمناك بالقرآن العظيم الكريم الشريف كما انزلنا التوراة والانجيل على المقتسمين اليهود والنصارى (لا تمدن عينيك) لا تنظرن بالرغبة (الى ما متعنا به) اعطينا من الاموال (ازواجا منهم) رجالا من بني قريظة والنضير ويقال من قريش لان ما اكرمناك به من النبوة والاسلام والقرآن اعظم مما اعطيناهم من الاموال (ولا تحزن عليهم) على هلاكهم ان لم يؤمنوا (واخفض جناحك للمؤمنين) لين جانبك للمؤمنين يقول كن رحيما عليهم (وقل اني انا النذير المبين) الرسول المخوف بلغة تعرفونها من عذاب الله (كما انزلنا) يوم بدر (على المقتسمين) اصحاب العقبة وهو ابو جهل بن هشام والوليد بن المغيرة المخزومي وحنظلة بن ابي سفيان وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وسائر اصحابهم الذين قتلوا يوم بدر (الذين جعلوا القرآن عضين) قالوا في القرآن اقاويل مختلفة قال بعضهم سحر وقال بعضهم شعر وقال بعضهم كهانة وقال بعضهم اساطير الاولين وقال بعضهم كذب يختلقه من تلقاء نفسه (فوربك) يا محمد اقسم بنفسه (لنسألنهم) يوم القيامة (اجمعين عما كانوا يعملون) يقولون في الدنيا ويقال عن تركهم لا اله الا الله (فاصدع بما تؤمر) يقول اظهر امرك بمكة (واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين) رفعنا عنك مؤنة المستهزئين (الذين يجعلون مع الله الها آخر) يقولون مع الله آلهة شتى (فسوف يعلمون) ماذا يفعل بهم فأهلكهم الله في يوم وليلة كل واحد منهم بعذاب غير عذاب صاحبه وكانوا خمسة منهم العاص ابن وائل السهمي لدغته شئ فمات مكانه لعنه الله ومنهم الحرث بن قيس السهمي اكل حوتا مالحا ويقال طريا فاصابه العطش فشرب عليه الماء حتى انشق بطنه فمات مكانه لعنه الله ومنهم الاسود بن عبد المطلب ضرب جبريل رأسه على شجرة وضرب وجهه بالشوك حتى مات نكسه الله ومنهم الاسود بن عبد يغوث خرج في يوم شديد الحر فاصابه السموم فاسود حتى عاد حبشيا فرجع الى بيته فلم يفتحوا عليه الباب فنطح رأسه ببابه حتى مات خذله الله ومنهم الوليد بن المغيرة المخزومي اصاب اكحله نبل فمات من ذلك طرده الله وكلهم كانوا يقولون قتلني رب محمد صلى الله عليه وسلم (ولقد نعلم انك يضيق صدرك) يا محمد (بما يقولون) من التكذيب وبانك شاعر وساحر وكذاب وكاهن (فسبح بحمد ربك) فصل بامر ربك (وكن من الساجدين) مع الساجدين ويقال من المطيعين (واعبد ربك) استقم على طاعة ربك (حتى يأتيك اليقين) يعني الموت وهو الموقن

*(ومن السورة التي يذكر فيها النحل وهي كلها مكية غير اربع آيات نزلت بالمدينة قوله وان عاقبتم

يكسبون تام وكذا الا بالحق الجميل حسن العليم تام وكذا العظيم أزواجا منهم صالح وكذا ولا تحزن عليهم جناحك للمؤمنين كاف عضين حسن وكذا يعملون وعن المشركين المستهزئين تام ان جعل ما بعده مبتدأ خبره فسوف يعلمون فان جعل صفة له فليس وقفا بل الوقف على الها آخر فسوف يعلمون تام من الساجدين جائز آخر السورة تام

فعاقبوا الى آخره واصبر وما صبرك الا بالله الى آخر الآية وقوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا الى آخر الآية وقوله والذين هاجروا فى الله من بعد ما ظلموا الى آخر الآية فهؤلاء الآيات الاربع مدنيات آياتها مائة وعشرون وثمان آيات وكلماتها الف وثمانمائة واحدى واربعون وحروفه ستة آلاف وسبعمائة وسبعة أحرف)*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس قال لما نزل قوله اقترب للناس حسابهم الى اخر الآية وقوله اقتربت الساعة الى آخر الآية فمكثوا على ذلك ما شاء الله ان يمكثوا ولم يتبين لهم شئ فقالوا يا محمد متى يأتينا ما تعدنا من العذاب فأنزل الله (أتى امر الله) اتى عذاب وكان النبى صلى الله عليه وسلم جالسا فقام لا يشك ان العذاب قد أتى فقال الله (فلا تستعجلوه) بالعذاب فجلس النبى صلى الله عليه وسلم (سبحانه) نزه نفسه عن الولد والشريك (وتعالى) ارتفع وتبرأ (عما يشركون) به من الاوثان (ينزل الملائكة) يعنى جبريل ومن معه من الملائكة (بالروح من امره) بالنبوة والكتاب بامره (على من يشاء من عباده) يعنى محمدا وغيره من الانبياء (أن انذروا) خوفوا بالقرآن واقرؤا حتى يقولوا (أنه لا اله الا أنا فاتقون) فاطيعونى ووحدونى (خلق السموات والارض بالحق) للحق ويقال للزوال والفناء (تعالى) تبرأ (عما يشركون) من الاوثان (خلق الانسان) ابى بن خلف الجمحى (من نطفة) منتنة (فاذا هو خصيم) جدل بالباطل (مبين) ظاهر الجدال لقوله من يحيى العظام وهى رميم (والانعام) يعنى الابل (خلقها لكم فيها دفء) الادفاء من الاكسية وغيرها (ومنافع) فى ظهورها والبانها (ومنها تأكلون) من لحومها تأكلون (ولكم فيها جمال) منظر حسن (حين تريحون) من الرعى (وحين تسرحون) الى الرعى (وتحمل اثقالكم) امتعتكم وزادكم (الى بلد) يعنى مكة (لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس) الا بتعب النفس (ان ربكم لرؤف) بمن آمن (رحيم) بتأخير العذاب عنكم (والخيل والبغال والحمير) يقول خلق الخيل والبغال والحمير (لتركبوها) فى سبيل الله (وزينة) لكم فيها منظر حسن (ويخلق ما لا تعلمون) يقول خلق من الاشياء ما لا تعلمون مما لم يسمه لكم (وعلى الله قصد السبيل) هداية الطريق فى البر والبحر (ومنها) من الطريق (جائر) مائل لا يهتدى به (ولو شاء لهداكم اجمعين) الى الطريق فى البر والبحر ويقال وعلى الله قصد السبيل الهدى الى التوحيد ومنها من الاديان جائر مائل ليس بعادل مثل اليهودية والنصرانية والمجوسية ولو شاء لهداكم اجمعين لدينه (هو الذى انزل من السماء ماء) مطرا (لكم منه شراب) ما يستقر فى الارض فى الركايا والغدران (ومنه شجر) به ينبت الشجر والنبات (فيه تسيمون) ترعون انعامكم (ينبت لكم به) بالمطر (الزرع والزيتون والنخيل والاعناب) يعنى الكروم (ومن كل الثمرات) من الوان كل الثمرات (ان فى ذلك) فى الوان ما ذكرت وفى طعمه (لآية) لعلامة وعبرة (لقوم يتفكرون) فيما خلق الله لهم (وسخر لكم) ذلل لكم (الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات) مذللات (بامره) باذنه (ان فى ذلك) فى تسخير ما ذكرت (لآيات) لعلامات (لقوم يعقلون) يعلمون ويصدقون ان تسخيرها من الله (وما ذرأ) يقول وما خلق (لكم فى الارض مختلفا الوانه) اجناسه من النبات والثمار وغير ذلك (ان فى ذلك) فى الوان ما خلقت (لآية) لعلامة وعبرة

الا قوله وان عاقبتم الى آخرها مدنى فلا تستعجلوه تام عما يشركون حسن (وقال) أبو عمرو كاف فاتقون تام بالحق كاف يشركون حسن مبين صالح أو كاف والانعام خلقها حسن (وقال) أبو عمرو كاف وقيل الوقف على لكم فعلى الاول الوقف على مبين صالح وعلى الثانى كاف دفء ومنافع صالح (وقال) أبو عمرو كاف تأكلون كاف وكذا تسرحون بشق الانفس أحسن مما قبله (وقال) أبو عمرو تام رحيم كاف (وقال) ابو عمرو تام لتركبوها وزينة تام ما لا تعلمون حسن وكذا ومنها جائر أجمعين تام فيه تسيمون حسن ومن كل الثمرات كاف وكذا يتفكرون الليل والنهار تام لمن رفع ما بعده بالابتداء والخبر ومن نصبه لم يقف على ذلك ومن رفع والنجوم مسخرات فطوقف على والقمر بأمره كاف يعقلون حسن ان نصب ما بعده بالاغراء أى اتقوا ما ذرأ لكم وكاف ان نصب ذلك عطفا على معمول سخر وجوزوان كان فيه فصل بين المتعاطفين لطول الكلام مختلفا ألوانه صالح

(لقوم يذكرون) يتعظون بما فى القرآن (وهو الذى سخر) ذلل (البحر لتأكلوا منه لحما) يعنى سمكا
(طريا وتستخرجوا منه) من البحر (حلية) زهرة من اللؤلؤ وغيره (تلبسونها وترى الفلك) يعنى
السفن (مواخر) مقبلة ومدبرة (فيه) فى البحر تجىء وتذهب بريح واحدة (ولتبتغوا) لكى
تطلبوا (من فضله) من عمله ويقال من رزقه (ولعلكم تشكرون) لكى تشكروا نعمته (والقى فى
الارض رواسى) الجبال الثوابت (ان تميد) لكى لا تميد (بكم) الارض (وانهارا) واجرى فيها
انهارا لمنافعكم (وسبلا) جعل فيها طرقا (لعلكم تهتدون) لكى تعرفوا الطريق (وعلامات)
من الجبال وغير ذلك للمسافرين (وبالنجم) وبالفرقدين والجدى (هم) يعنى المسافرين
(يهتدون) بهما فى البر والبحر (افمن يخلق) وهو الله (كمن لا يخلق) لا يقدر أن يخلق يعنى الاصنام
(افلا تذكرون) افلا تتعظون فيما خلق الله لكم (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) لا تحفظوها
ويقال لا تشكروها (ان الله لغفور) متجاوز (رحيم) لمن تاب (والله يعلم ما تسرون) من الخير والشر
(وما تعلنون) من الخير والشر (والذين تدعون) تعبدون (من دون الله لا يخلقون شيأ) لا يقدرون
ان يخلقوا شيأ كخلقنا (وهم يخلقون) ينحتون مخلوقة منحوتة (أموات) اصنام اموات (غير
احياء وما يشعرون) يعنى الآلهة (أيان يبعثون) من القبور فيحاسبون ويقال ما يعلم الكفار
متى يحاسبون ويقال ما تعلم الملائكة متى يحاسبون (الهكم اله واحد) يعلم ذلك لا الآلهة (فالذين
لا يؤمنون بالآخرة) بالبعث بعد الموت (قلوبهم منكرة) بالتوحيد (وهم مستكبرون) عن
الايمان (لا جرم) حقا (ان الله يعلم ما يسرون) ما يخفون من البغض والحسد والمكر والخيانة
(وما يعلنون) ما يظهرون من الشتم والطعن والقتال (انه لا يحب المستكبرين) عن الايمان (واذا
قيل لهم) للمقتسمين (ماذا انزل ربكم) ماذا يقول لكم محمد صلى الله عليه وسلم من ربكم (قالوا
اساطير الاولين) كذب الاولين واحاديثهم (ليحملوا اوزارهم) آثامهم (كاملة) وافرة (يوم
القيامة ومن اوزار) مثل آثام (الذين يضلونهم) يصرفونهم عن محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
والايمان (بغير علم) بلا علم ولا حجة (الا ساء ما يزرون) بئس ما يحملون من الذنوب يعنى المقتسمين
(قد مكر الذين من قبلهم) بانبيائهم كما مكر المقتسمون بمحمد عليه السلام وهو نمرود الجبار الذى
بنى الصرح (فاتى الله بنيانهم) قلع بنيانهم الصرح (من القواعد) من الاساس (فخر عليهم
السقف) فوقع عليهم الصرح (من فوقهم واتاهم العذاب) بالهدم (من حيث لا يشعرون) لا
يعلمون (ثم) هو (يوم القيامة يخزيهم) يعذبهم ويذلهم (ويقول) الله يوم القيامة (اين شركائى)
يعنى الآلهة التى زعمتم انهم شركائى (الذين كنتم تشاقون فيهم) تخالفون لقبلهم وتعادون
انبيائى لقبلهم (قال الذين اوتوا العلم) يعنى الملائكة (ان الخزى اليوم) العذاب يوم القيامة
(والسوء) النار والشدة (على الكافرين الذين تتوفاهم الملائكة) قبضتهم الملائكة يوم بدر (ظالمى
انفسهم) بالكفر (فالقوا السلم) ردوا الجواب ويقال خضعوا لله (ما كنا نعمل من سوء) نعبد من
شئ من دون الله وما كنا مشركين بالله (بلى) يقول الله بلى (ان الله عليم بما كنتم تعملون) وتقولون
وتعبدون من دون الله (فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها) مقيمين فيها لا تموتون ولا تخرجون
منها (فلبئس مثوى المتكبرين) منزل الكافرين جهنم (وقيل للذين اتقوا) الكفر والشرك
والفواحش عبد الله بن مسعود واصحابه (ماذا انزل ربكم) ماذا يقول لكم محمد عليه السلام

يذكرون تام تلبسونها
صالح مواخر فيه مفهوم
تشكرون كاف وعلامات
حسن يهتدون تام كمن
لا يخلق جائز تذكرون
حسن وكذا لا تحصوها
ورحيم وما تعلنون كاف
لمن قرأه وما بعده بالياء او بالتاء
وحسن لمن قرأه بالتاء وما
بعده بالياء وهم يخلقون حسن
أموات غير احياء تام
وكذا أيان يبعثون واله
واحد مستكبرون حسن
وما يعلنون كاف المستكبرين
حسن اساطير الاولين حسن
ان جعلت لام ليحملوا لام
الامر وجائز ان جعلت
لام كى بمعنى العاقبة يوم
القيامة مفهوم بغير علم
حسن (وقال) أبو عمرو
كاف ما يزرون تام من
فوقهم جائز لا يشعرون
صالح وانما جوزوا ان تعلق
به ما بعده لانه رأس آية
يخزيهم جائز تشاقون
فيهم صالح الكافرين
تام ان جعل ما بعده خبر
مبتدا محذوف وجائز ان
يجعل ذلك نعتا له وانما جوز
لانه رأس آية ظالمى أنفسهم
صالح من سوء حسن
وأجاز قوم الوقف على بلى
والاختيار الاول واقتصر
أبو عمرو على الثانى وقال انه
تام بما كنتم تعملون كاف
خالدين فيها صالح (وقال) ابو عمرو وفيهما تام المتكبرين تام أنزل ربكم كاف

من

من ربكم (قالوا خيرا) توحيدا وصلة (للذين احسنوا) وحدوا (فى هذه الدنيا حسنة) الجنة
يوم القيامة (ولدار الآخرة) يعنى الجنة (خير) من الدنيا وما فيها (ولنعم دار المتقين) الكفر
والشرك والفواحش الجنة (جنات عدن) وهى مقصورة الرحمن (يدخلونها) يوم القيامة
(تجرى من تحتها) من تحت شجرها ومساكنها (الانهار) انهار الخمر والماء والعسل واللبن (لهم
فيها) فى الجنة (ما يشاؤن) ما يشتهون ويتمنون (كذلك) هكذا (يجزى الله المتقين) الكفر
والشرك والفواحش (الذين تتوفاهم الملائكة) قبضتهم الملائكة (طيبين) طاهرين من الشرك
(يقولون سلام عليكم) من الله (ادخلوا الجنة) بايمانكم واقتسموها (بما كنتم تعملون)
وتقولون من الخيرات فى الدنيا (هل ينظرون) ما ينتظرون اهل مكة اذ لا يؤمنون (الا ان تأتيهم
الملائكة) لقبض ارواحهم (أو يأتى أمر ربك) عذاب ربك بهلاكهم (كذلك) كما فعل بك
قومك كذبوك وشتموك (فعل الذين من قبلهم) من قبل قومك بانبيائهم كذبوهم وشتموهم (وما
ظلمهم الله) بهلاكهم (ولكن كانوا انفسهم يظلمون) بالشرك وتكذيب الرسل (فاصابهم
سيئات ما عملوا) عقوبة ما عملوا وقالوا من المعاصى (وحاق بهم) دار ونزل بهم ووجب عليهم
(ما كانوا به يستهزؤن) عقوبة استهزائهم بالانبياء ويقال العذاب الذى كانوا به يستهزؤن (وقال
الذين اشركوا) بالله الاوثان يعنى اهل مكة (لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شئ) من الاصنام
(نحن ولا آباؤنا) قبلنا (ولا حرمنا من دونه) من دون الله (من شئ) من البحيرة والسائبة
والوصيلة والحام ولكن حرم الله وأمرنا بذلك (كذلك) كما فعل وكذب قومك على الله بتحريم
الحرث والانعام (فعل) كذب (الذين من قبلهم) على الله (فهل على الرسل) ما على الرسل (الا
البلاغ) عن الله رسالة الله (المبين) بلغة تعلمونها ظاهرة (ولقد بعثنا فى كل امة) الى كل قوم
(رسولا) كما ارسلناك الى قومك (ان اعبدوا الله) وحدوا الله (واجتنبوا الطاغوت) اتركوا
عبادة الاصنام ويقال الشيطان ويقال الكاهن (فمنهم) من ارسلنا اليهم الرسل (من هدى الله)
لدينه فأجاب الرسل الى الايمان (ومنهم من حقت) وجبت (عليه الضلالة) فلم يجب الرسل الى
الايمان (فسيروا) سافروا (فى الارض فانظروا) فاعتبروا (كيف كان عاقبة المكذبين) آخر امر
المكذبين بالرسل (ان تحرص على هداهم) على توحيدهم (فان الله لا يهدى) لدينه (من يضل)
خلقه عن دينه ولا يكون اهلا لدينه (وما لهم) لكفار مكة (من ناصرين) من مانعين
من عذاب الله (واقسموا بالله جهد ايمانهم) حلفوا بالله جهد ايمانهم واذا حلف الرجل بالله
فقد حلف جهد يمينه (لا يبعث الله من يموت) بعد الموت (بلى وعدا عليه) على الله (حقا)
كائنا واجبا ان يبعث من يموت (ولكن أكثر الناس) اهل مكة (لا يعلمون) ذلك
ولا يصدقون (ليبين لهم) لاهل مكة (الذى يختلفون فيه) يخالفون فى الدين (وليعلم) لكى
يعلم (الذين كفروا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يوم القيامة (أنهم كانوا كاذبين) فى الدنيا
بان لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب (انما قولنا لشئ) امرنا القيام الساعة (اذا اردناه أن
نقول له كن فيكون والذين هاجروا فى الله) فى طاعة الله من مكة الى المدينة (من بعد
ما ظلموا) من بعد ما عذبهم اهل مكة يعنى عمار بن ياسر وبلالا وصهيبا واصحابهم (لنبوأنهم
(فى الدنيا) لننزلنهم فى المدينة (حسنة) ارضا كريمة آمنة ذات غنيمة حلال (ولاجر الآخرة)

قالوا خيرا تام حسنة
كاف وكذا خير والمتقين
ويدخلونها ومن تحتها الانهار
وما يشاؤن المتقين تام
ان رفع ما بعده خبر مبتدا
محذوف وجائز ان جعل ذلك
نعتا له لانه رأس آية طيبين
صالح وكذا سلام عليكم بما
كنتم تعملون تام تأتيهم
الملائكة جائز عند بعضهم
ولا أستحسنه لانه كلام واحد
أمر ربك كاف وكذا
من قبلهم يظلمون حسن
ما عملوا كاف يستهزؤن
تام ولا آباؤنا صالح من
شئ كاف وكذا
من قبلهم المبين تام
الطاغوت كاف وكذا
الضلالة المكذبين تام
من يضل كاف من ناصرين
حسن (وقال) أبو عمرو
كاف من يموت كاف ويأتى
فى بلى ما مر لا يعلمون جائز
وليس بحسن لتعلق ما بعده
بما قبله وانما جوز لانه رأس آية
يختلفون فيه جائز كاذبين
تام كن فيكون تقدم
الكلام عليه فى سورة
البقرة فى الدنيا حسنة حسن

ثواب الآخرة (أكبر) أعظم من ثواب الدنيا (لو كانوا يعلمون) وقد كانوا يعلمون (الذين
صبروا) على أذى الكفار (وعلى ربهم يتوكلون) لا على غيره يعنى عمارا وأصحابه (وما أرسلنا
من قبلك) يا محمد الرسل (الا رجالا) آدميا مثلك (نوحى اليهم) بالامر والنهى والعلامات
(فاسئلوا أهل الذكر) أهل التوراة والانجيل (ان كنتم لا تعلمون) أن الله لم يرسل الرسل
الا انسيا (بالبينات) بالامر والنهى والعلامات (والزبر) خبر كتب الاولين (وأنزلنا اليك الذكر)
جبريل بالقرآن (لتبين للناس ما نزل اليهم) ما أمر لهم فى القرآن (ولعلهم يتفكرون) لكى
يتفكروا ما أمر لهم فى القرآن (أفأمن الذين مكروا السيئات) الشرك بالله (أن يخسف الله
أن لا يغور الله (بهم الارض أو يأتيهم) أو لا يأتيهم (العذاب من حيث لا يشعرون) بنزوله
(أو يأخذهم) أو لا يأخذهم (فى تقلبهم) فى ذهابهم ومجيئهم فى التجارة (فما هم بمعجزين)
بفائتين من عذاب الله (أو يأخذهم) أو لا يأخذهم (على تخوف) على تنقص رؤسائهم
وأصحابهم (فان ربكم لرؤف رحيم) لمن تاب ويقال بتأخير العذاب (أولم يروا) أهل مكة
(الى ما خلق الله من شئ) من الشجر والدواب (يتفيأ ظلاله) يتقلب ظلاله (عن اليمين) غدوة
(والشمائل) وعن الشمائل عشية (سجدا لله) يسجدون لله وظلالهم غدوة وعشية أيضا
تسجد لله (وهم داخرون) مطيعون (ولله يسجد ما فى السموات) من الشمس والقمر والنجوم
(وما فى الارض من دابة) من الدواب والطيور (والملائكة) فى السماء يسجدون لله (وهم
لا يستكبرون) عن السجود لله (يخافون ربهم من فوقهم) الذى فوقهم على العرش (ويفعلون
يعنى ويقولون (ما يؤمرون) يعنى الملائكة (وقال الله لا تتخذوا) لا تعبدوا (الهين اثنين)
نفسه والاصنام (انما هو اله واحد) بلا ولد ولا شريك (فاياى فارهبون) فخافون فى عبادة
الاصنام (وله ما فى السموات والارض) من الخلق والعجائب (وله الدين واصبا) دائما
ويقال خالصا (أفغير الله تتقون) تعبدون (وما بكم من نعمة فمن الله) فمن قبل الله لا من قبل
الاصنام (ثم اذا مسكم الضر) أصابتكم الشدة (فاليه) الى الله (تجأرون) تضرعون
وتدعون (ثم اذا كشف الضر) رفع الشدة (عنكم اذا فريق) طائفة (منكم بربهم يشركون)
الاصنام (ليكفروا) حتى يكفروا (بما آتيناهم) اعطيناهم من النعيم فيقولوا بشفاعة آلهتنا
هذا (فتمتعوا) فعيشوا فى الكفر والحرام (فسوف تعلمون) ماذا يفعل بكم (ويجعلون)
يقولون (لما لا يعلمون نصيبا) حظا للرجال دون النساء ويقال لما لا يقولون ولا يعلمون يعنى
الاصنام (مما رزقناهم) اعطيناهم من الحرث والانعام ويقولون الله أمرنا بهذا (تالله) والله
(لتسئلن) يوم القيامة (عما كنتم تفترون) تكذبون على الله (ويجعلون لله البنات) يقولون
الملائكة بنات الله (سبحانه) نزه نفسه عن الولد والشريك (ولهم ما يشتهون) ما يختارون
من الذكور (واذا بشر أحدهم بالانثى) بالجارية (ظل وجهه مسودا) صار وجهه مسودا من
الغم (وهو كظيم) مكروب يتردد الغم فى جوفه (يتوارى من القوم) يكتم من قومه (من سوء) من
كره (ما بشر به) بالانثى كراهية الاظهار (أيمسكه) ايحفظه (على هون) على هوان ومشقة
(أم يدسه) يدفنه (فى التراب) حيا (ألا ساء ما يحكمون) بئس ما يقضون لانفسهم الذكور ولله
البنات (للذين لا يؤمنون بالآخرة) بالبعث بعد الموت (مثل السوء) يعنى النار (ولله المثل

الاعلى)

أكبر جائز لو كانوا يعلمون تام
ان جعل ما بعده خبر مبتدا
محذوف وجائز ان جعل
ذلك نعتا للذين هاجروا
يتوكلون تام يوحى اليهم
جائز وكذا لا تعلمون والزبر
حسن (وقال) أبو عمرو كاف
ما نزل اليهم صالح يتفكرون
تام بهم الارض جائز
لا يشعرون صالح وكذا
بمعجزين رحيم تام من شئ
صالح وكذا والشمائل
داخرون تام حسن دابة
مفهوم وكذا والملائكة
وهو أحسن لا يستكبرون
كاف من فوقهم جائز
ما يؤمرون تام الهين
اثنين صالح واحد مفهوم
ولا أحبه لكراهة الابتداء
بما بعده فارهبون حسن
والارض صالح واصبا
كاف تتقون تام ان جعل
ما بعده مستأنفا وليس
بوقف ان جعل ذلك متعلقا
بما قبله فمن الله كاف وكذا
تجأرون بل أولى لانه رأس
آية بربهم يشركون جائز
بما آتيناهم كاف فسوف
تعلمون حسن (وقال) أبو
عمرو تام مما رزقناهم
كاف تفترون حسن سبحانه
كاف (وقال) أبو عمرو تام
ما يشتهون كاف وكذا
كظيم وما بشر به فى التراب
حسن ما يحكمون تام
مثل السوء حسن

الاعلى) الصفة العليا الالوهية والربوبية بلا ولد ولا شريك (وهو العزيز) بالنقمة لمن لا يؤمن به (الحكيم) أمر أن لا يعبد غيره (ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم) بشركهم (ما ترك عليها) على ظهر الارض (من دابة) من الجن والانس احدا (ولكن يؤخرهم) يؤجلهم (الى اجل مسمى) الى وقت هلاكهم (فاذا جاء أجلهم) وقت هلاكهم (لا يستأخرون ساعة) لا يتركون عن الاجل قدر ساعة (ولا يستقدمون) لا يهلكون قبل الاجل (ويجعلون لله ما يكرهون) يقولون لله البنات ما لا يرضون لانفسهم (وتصف ألسنتهم الكذب) يقولون بالسنتهم الكذب (أن لهم الحسنى) يعنى الذكور ويقال أن لهم الحسنى يعنى الجنة ويقال ان لهم الحسنى من أين لهم الجنة (لا جرم) حقا (أن لهم النار وأنهم مفرطون) متروكون ويقال منسيون ويقال مفرطون بالقول والفعل ان قرأت بكسر الراء (تالله) والله (لقد ارسلنا الى أمم من قبلك فزين لهم الشيطان أعمالهم) دينهم فلم يؤمنوا (فهو وليهم اليوم) فى الدنيا وقرينهم فى النار (ولهم) فى الآخرة (عذاب اليم) وجيع (وما انزلنا عليك الكتاب) جبريل بالقرآن (الا لتبين لهم الذى اختلفوا) خالفوا (فيه) فى الدين (وهدى) من الضلالة (ورحمة) من العذاب (لقوم يؤمنون) به (والله أنزل من السماء ماء) مطرا (فاحيا به) بالمطر (الارض بعد موتها) قحطها ويبوستها (ان فى ذلك) فى احياء ما ذكرت (لآية) لعلامة (لقوم يسمعون) يطيعون ويصدقون (وان لكم فى الانعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه من بين فرث ودم) نخرج (لبنا خالصا سائغا) شهيا (للشاربين ومن ثمرات النخيل والاعناب) يعنى الكروم (تتخذون منه سكرا) مسكرا وهذا منسوخ ويقال طعاما (ورزقا حسنا) حلالا من الخل والدبس والزبيب وغير ذلك (ان فى ذلك) فيما ذكرت لكم (لآية) لعلامة (لقوم يعقلون) يصدقون (وأوحى ربك الى النحل) ألهم ربك النحل (أن اتخذى من الجبال بيوتا) فى الجبال مسكنا (ومن الشجر) وفى الشجر ايضا (ومما يعرشون) يبنون (ثم كلى من كل الثمرات) من الوان كل الثمرات (فاسلكى سبل ربك) فادخلى طرق ربك (ذللا) مذللا مسخرا لك (يخرج من بطونها) من بطون النحل (شراب مختلف ألوانه) الاحمر والاصفر والابيض (فيه) فى العسل (شفاء للناس) من الداء ويقال فيه فى القرآن شفاء بيان للناس (ان فى ذلك) فيما ذكرت (لآية) لعلامة وعبرة (لقوم يتفكرون) فيما خلقت (والله خلقكم ثم يتوفاكم) يقبض أرواحكم عند انقضاء آجالكم (ومنكم من يرد الى ارذل العمر) أسفل العمر (لكى لا يعلم) حتى لا يفقه (بعد علم) العلم الاول (شيئا ان الله عليم) بتحويل الخلق (قدير) على تحويلهم من حال الى حال (والله فضل بعضكم على بعض فى الرزق) نزلت هذه الآية فى اهل نجران حين قالوا المسيح ابن الله فنزل قوله والله فضل بعضكم على بعض فى الرزق فى المال والخدم (فما الذين فضلوا) بالمال والخدم (برادى رزقهم) هل يعطون مالهم (على ما ملكت ايمانهم) لعبيدهم وامائهم (فهم) يعنى المالك والمملوك (فيه) فى المال (سواء) شرع قالوا لا نفعل ذلك ولا نرضى فقال الله (أفبنعمة الله يجحدون) أفترضون لى ما لا ترضون لانفسكم وتكفرون بوحدانية الله (والله جعل لكم من انفسكم) آدميا مثلكم (أزواجا) نساء (وجعل لكم من ازواجكم) من نسائكم (بنين وحفدة) يعنى ولد الولد ويقال خدما وعبيدا ويقال أختانا (ورزقكم من الطيبات) جعل أرزاقكم ألين واطيب

الاعلى مفهوم الحكيم تام
من دابة مفهوم الى اجل
مسمى صالح ولا يستقدمون
تام ما يكرهون كاف أن
لهم الحسنى حسن مفرطون
تام أعمالهم صالح وكذا
وليهم اليوم عذاب أليم
تام وكذا يؤمنون بعد
موتها كاف يسمعون تام
للشاربين كاف ان جعل
ما بعده مستأنفا وصالح ان
جعل معطوفا على ما فى
بطونه وتام ان جعل معمولا
تتخذون ورزقا حسنا كاف
يعقلون تام بيوتا جائز
ومما يعرشون كاف ذللا
حسن مختلفا ألوانه حسن
ان أعيد الضمير فى فيه على
القرآن وليس بحسن ان
أعيد على العسل المذكور
فى قوله شراب مختلف ألوانه
فيه شفاء للناس كاف
يتفكرون تام ثم يتوفاكم
كاف وكذا شيئا قدير تام
فى الرزق صالح فهم فيه
سواء حسن يجحدون
تام وحفدة جائز من
الطيبات حسن

من رزق الدواب (أفبالباطل يؤمنون) افبالشيطان والاصنام يؤمنون يصدقون (وبنعمت
الله) بواحدانية الله ودينه (هم يكفرون ويعبدون من دون الله ما لا يملك) ما لا يقدر (لهم)
يعنى الاصنام (رزقا من السموات) بالمطر (والارض) بالنبات (شيأ ولا يستطيعون) لا يقدرون
ذلك (فلا تضربوا لله الامثال) فلا تصفوا الله ولدا ولا شريكا ولا شبيها (ان الله يعلم) ان لا ولد له
ولا شريك له (وأنتم لا تعلمون) ذلك يا معشر الكفار ثم ضرب مثل المؤمن والكافر فقال
(ضرب الله مثلا عبدا مملوكا) بين الله صفة عبد مملوك (لا يقدر على شئ) من النفقة والاحسان
وهو مثل الكافر لا يجئ منه خير (ومن رزقناه) أعطيناه (منا رزقا حسنا) مالا كثيرا (فهو
ينفق منه سرا) فيما بينه وبين الله (وجهرا) فيما بينه وبين الناس فى سبيل الله وهذا مثل المؤمن
الخالص (هل يستوون) فى الثواب والطاعة (الحمد لله) الشكر لله والوحدانية لله (بل اكثرهم)
كلهم (لا يعلمون) امثال القرآن ويقال نزلت هذه الآية فى عثمان بن عفان ورجل من العرب
يقال له ابو العيص بن أمية ثم ضرب مثله ومثل الاصنام فقال (وضرب الله مثلا) بين الله صفة
(رجلين احدهما ابكم) أخرس (لا يقدر على شئ) من الكلام وهو الصنم (وهو كل) ثقل (على
مولاه) على وليه وقرابته عيال على عائله (أينما يوجهه) ويدعوه من شرق أو غرب (لا يأت بخير)
لا يجيب من يدعوه بخير وهذا مثل الصنم (هل يستوى) فى النفع ودفع الضرر (هو) يعنى الصنم
(ومن يأمر بالعدل) بالتوحيد (وهو على صراط مستقيم) يدعو الى طريق مستقيم وهو الله (ولله
غيب السموات والارض) ما غاب عن العباد (وما أمر الساعة) امر قيام الساعة فى السرعة
(الا كلمح البصر) كطرف البصر (أو هو أقرب) بل هو أقرب (ان الله على كل شئ) من البعث
وغيره (قدير والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيأ) من الاشياء ويقال كل شئ
(وجعل لكم السمع) تسمعون بها الخير (والابصار) تبصرون بها الخير (والافئدة) يعنى القلوب
تعقلون بها الخير (لعلكم تشكرون) لكى تشكروا نعمته وتؤمنوا به (ألم تروا) ألم تنظروا يا اهل
مكة حتى تعلموا قدرة الله ووحدانيته (الى الطير مسخرات) مذللات (فى جو السماء) فى وسط
السماء أى بين السماء والارض يطرن (ما يمسكهن الا الله) بعد الطيران (ان فى ذلك) فى
امساكهن من الهواء (لآيات) لعلامات لوحدانية الله (لقوم يؤمنون) يصدقون ان
امساكهن من الله ثم ذكر نعمته لكى يشكروا بذلك ويؤمنوا به فقال (والله جعل لكم من
بيوتكم) بيوت المدر (سكنا) مسكنا وقرارا (وجعل لكم من جلود الانعام) من أصوافها وأوبارها
وأشعارها (بيوتا) يعنى الخيام والفساطيط (تستخفونها) تستخفون حملها (يوم ظعنكم) يوم
سفركم (ويوم اقامتكم) يوم نزولكم (ومن أصوافها) أصواف الغنم (وأوبارها) أوبار الابل
(وأشعارها) أشعار المعز (أثاثا) مالا (ومتاعا) منفعة (الى حين) الى حين الفناء والابلاء
(والله جعل لكم مما خلق) من الاشجار والحيطان والجبال أكنانا (ظلالا) كنا لكم من الحر
(وجعل لكم من الجبال) فى الجبال (اكنانا) يعنى الغيران والاسراب (وجعل لكم سرابيل)
يعنى القمص (تقيكم الحر) فى الصيف والبرد فى الشتاء (وسرابيل) يعنى الدروع (تقيكم بأسكم)
سلاح عدوكم (كذلك) هكذا (يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون) لكى تقروا ويقال تسلموا من
الجراحة ان قرأت بنصب التاء واللام (فان تولوا) من الايمان (فانما عليك البلاغ المبين)

يؤمنون جائز يكفرون
كاف وكذا ولا يستطيعون
ولله الامثال وأنتم لا تعلمون
تام يستوون حسن
لا يعلمون تام رجلين صالح
مولاه جائز وكذا
لا يأت بخير مستقيم تام
والارض حسن أو هو
أقرب كاف قدير تام
لا تعلمون شيأ جائز تشكرون
تام الا الله كاف يؤمنون
تام سكنا جائز وكذا
اقامتكم الى حين تام
ظلالا جائز وكذا أكنانا
بأسكم حسن تسلمون
حسن وكذا البلاغ المبين

التبليغ عن الله بلغة تعلمونها فلما ذكرلهم النبي صلى الله عليه وسلم هذه النعم قالوا نعم يا محمد هذه كلها من الله ثم أنكروا بعد ذلك وقالوا بشفاعة آلهتنا فقال الله (يعرفون نعمت الله) يقرون ان هذه النعم كلها من الله (ثم ينكرونها) فيقولون بشفاعة آلهتنا (وأكثرهم الكافرون) كلهم كافرون بالله (ويوم نبعث من كل أمة) نخرج من كل قوم (شهيدا) نبيا عليهم شهيدا بالبلاغ (ثم لا يؤذن للذين كفروا) فى الكلام (ولاهم يستعتبون) يرجعون الى الدنيا (واذا رأى الذين ظلموا) كفروا (العذاب فلا يخفف عنهم) لا يرفع عنهم (ولاهم ينظرون) يؤجلون من عذاب الله (واذا رأى الذين أشركوا شركاءهم) آلهتهم (قالوا ربنا) يا ربنا (هؤلاء شركاؤنا) آلهتنا (الذين كنا ندعو) نعبد (من دونك) أمرونا بعبادتهم (فألقوا اليهم القول) ردوا اليهم الجواب يعنى الاصنام (انكم لكاذبون) فى مقالتكم ما أمرناكم وما كنا نعلم بعبادتكم (وألقوا الى الله يومئذ السلم) استسلم العابد والمعبود لله تعالى (وضل عنهم ما كانوا يفترون) بطل افتراؤهم على الله ويقال اشتغل بأنفسهم آلهتهم التى كانوا يعبدون بالكذب (الذين كفروا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وصدوا عن سبيل الله) عن دين الله وطاعته (زدناهم عذابا) عذاب الحيات والعقارب والجوع والعطش والزمهرير وغير ذلك (فوق العذاب) فوق عذاب النار (بما كانوا يفسدون) يقولون ويعملون من المعاصى والشرك (ويوم نبعث فى كل أمة) نخرج من كل جماعة (شهيدا) نبيا (عليهم) شهيدا بالبلاغ (من أنفسهم) آدميا مثلهم (وجئنابك) يا محمد (شهيدا على هؤلاء) على أمتك ويقال مزكيا لهم (ونزلنا عليك الكتاب) جبريل بالقرآن (تبيانا لكل شئ) من الحلال والحرام والامر والنهى (وهدى) من الضلالة (ورحمة) من العذاب (وبشرى للمسلمين) بالجنة (ان الله يأمر بالعدل) بالتوحيد (والاحسان) باداء الفرائض ويقال بالاحسان الى الناس (وايتاء ذى القربى) يعنى صلة الرحم (وينهى عن الفحشاء) عن المعاصى كلها (والمنكر) ما لا يعرف فى شريعة ولا سنة (والبغى) الاستطالة والظلم (يعظكم) ينهاكم عن الفحشاء والمنكر والبغى (لعلكم تذكرون) لكى تتعظوا بامثال القرآن (وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم) نزلت هذه الآية فى كندة ومراد ويقال أتموا العهود بالله اذا حلفتم بالله بالوفاء (ولا تنقضوا الايمان) يعنى العهود فيما بينكم (بعد توكيدها) تغليظها وتشديدها (وقد جعلتم الله عليكم كفيلا) يعنى شهيدا ويقال حفيظا معناه وقد قلتم الله شهيد علينا بالوفاء على كلا الفريقين (ان الله يعلم ما تفعلون) من النقض والوفاء (ولا تكونوا) فى نقض العهد (كالتى نقضت غزلها) يعنى رائطة الحمقاء (من بعد قوة) ابرام واحكام (أنكاثا) انقاضا (تتخذون أيمانكم) عهودكم (دخلا) مكرا وخديعة (بينكم أن تكون أمة) بان تكون جماعة (هى أربى) أكثر (من أمة) من جماعة (انما يبلوكم الله به) يختبركم بالكثرة ويقال بنقض العهد (وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه) فى الدين (تختلفون) تخالفون (ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة) لجمعكم على ملة واحدة ملة الاسلام (ولكن يضل من يشاء) عن دينه من لم يكن اهلا لدينه (ويهدى من يشاء) لدينه من كان اهلا لذلك (ولتسئلن) يوم القيامة (عما كنتم تعملون) من الخير والشر فى الكفر والايمان ويقال من النقض والوفاء (ولا تتخذوا أيمانكم) عهودكم (دخلا) دغلا ومكرا وخديعة (بينكم

ثم ينكرونها جائز الكافرون حسن يستعتبون كاف وكذا ينظرون من دونك صالح لكاذبون كاف السلم جائز يفترون تام يفسدون حسن وكذا على هؤلاء للمسلمين تام القربى كاف والبغى تام تذكرون حسن اذا عاهدتم صالح كفيلا كاف وكذا تفعلون وأنكاثا ومن أمة ويبلوكم الله به تختلفون تام ويهدى من يشاء كاف كنتم تعملون تام

فتزل قدم) فتزلوا عن طاعة الله كما تزل قدم الرجل (بعد ثبوتها) قيامها (وتذوقوا السوء) النار (بما صددتم) بما صرفتم الناس (عن سبيل الله) عن دين الله وطاعته (ولكم عذاب عظيم) شديد في الآخرة (ولا تشتروا بعهد الله ثمناً قليلا) بالحلف بالله كاذباً عرضاً يسيراً من الدنيا (انما عند الله) من الثواب (هو خير لكم) مما عندكم من المال (ان كنتم) اذ كنتم (تعلمون) ثواب الله ويقال ان كنتم تصدقون بثواب الله (ما عندكم) من الاموال (ينفد) يفنى (وما عند الله) من الثواب (باق) يبقى (ولنجزين الذين صبروا) عن اليمين واقروا بالحق (أجرهم) ثوابهم في الآخرة (بأحسن ما كانوا يعملون) باحسانهم في الدنيا (من عمل صالحا) خالصا فيما بينه وبين ربه وأقر بالحق (من ذكر أو أنثى وهو مؤمن) ومع ذلك مؤمن مخلص (فلنحيينه حياة طيبة) في الطاعة ويقال في القناعة ويقال في الجنة (ولنجزينهم أجرهم) ثوابهم في الآخرة (بأحسن ما كانوا يعملون) باحسانهم في الدنيا نزلت هذه الآية في عبدان بن الاشوع وامرئ القيس الكندي في خصومة كانت بينهما في أرض (فاذا قرأت القرآن) فاذا أردت يا محمد ان تقرأ القرآن في أول افتتاح الصلاة او غير الصلاة (فاستعذ بالله) فقل أعوذ بالله (من الشيطان الرجيم) اللعين المرجوم بالنجم المطرود من رحمة الله (انه ليس له سلطان) سبيل وغلبة (على الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وعلى ربهم يتوكلون) لا على غيره ويفوضون أمورهم اليه (انما سلطانه) سبيله وغلبته (على الذين يتولونه) يطيعونه (والذين هم به) بالله (مشركون واذا بدلنا آية) نزلنا جبريل بآية ناسخة (مكان آية) منسوخة (والله اعلم بما ينزل) بصلاح ما يأمر العباد (قالوا) كفار مكة (انما أنت) يا محمد (مفتر) مختلق من تلقاء نفسك (بل اكثرهم لا يعلمون) ان الله لا يأمر عباده الا بما يصلح لهم (قل) لهم يا محمد (نزله) يعني نزل القرآن وانما شدده لكثرة نزوله (روح القدس) جبريل المطهر (من ربك) يا محمد (بالحق) بالناسخ والمنسوخ (ليثبت) ليطيب ويطمئن اليه قلوب (الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وهدى) من الضلالة (وبشرى للمسلمين) بالجنة (ولقد نعلم) يا محمد (انهم) يعني كفار مكة (يقولون انما يعلمه) يعني القرآن (بشر) جبر ويسار (لسان الذي يلحدون اليه) يميلون ويشبهون وينسبون اليه (أعجمي) عبراني (وهذا لسان عربي) يقول القرآن على مجرى لغة العربية (مبين) بلغة يعلمونها (ان الذين لا يؤمنون بآيات الله) بمحمد عليه السلام والقرآن (لا يهديهم الله) لدينه من لم يكن أهلا لدينه ويقال لا يهديهم الى الجنة ولا ينجيهم من النار (ولهم عذاب أليم) وجيع (انما يفترى) يختلق (الكذب) على الله (الذين لا يؤمنون بآيات الله) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وأولئك هم الكاذبون) على الله (من كفر بالله من بعد ايمانه) بالله فعليه غضب من الله (الا من أكره) الا من اجبر على الكفر (وقلبه مطمئن بالايمان) معتقد على الايمان نزلت هذه الآية في عمار بن ياسر (ولكن من شرح بالكفر صدرا) تكلم بالكفر طائعا (فعليهم غضب من الله) سخط من الله (ولهم عذاب عظيم) شديد أشد مما يكون في الدنيا نزلت هذه الآية في عبد الله بن سعد بن أبي سرح (ذلك) العذاب (بأنهم استحبوا الحياة الدنيا) اختاروا الدنيا (على الآخرة) والكفر على الايمان (وأن الله لا يهدي) لدينه ولا ينجي من عذابه (القوم الكافرين) من لم يكن أهلا لذلك (أولئك الذين طبع الله) ختم الله (على

وكذا عظيم ثمنا
قليلا كاف ان كنتم
تعلمون تام باق حسن
يعملون تام يعملون
حسن من الشيطان الرجيم
كاف وكذا يتوكلون به
مشركون تام مفتر كاف
لا يعلمون تام للمسلمين
أتم منه انما يعلمه بشر تام
عربي مبين تام لا يهديهم
الله جائز أليم تام بآيات
الله جائز الكاذبون تام
غضب من الله جائز عظيم
كاف الكافرين تام

قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون) عن أمر الآخرة تاركون لها ويقال غافلون عن التوحيد جاحدون به (لا جرم) حقا يا محمد (أنهم في الآخرة هم الخاسرون) المغبونون نزلت في المستهزئين (ثم إن ربك) يا محمد (للذين هاجروا) من مكة إلى المدينة (من بعد ما فتنوا) عذبوا عذبهم أهل مكة عمار بن ياسر وأصحابه (ثم جاهدوا) العدو في سبيل الله (وصبروا) مع محمد صلى الله عليه وسلم على المرازى (إن ربك من بعدها) من بعد الهجرة (لغفور) متجاوز (رحيم) بهم (يوم تأتي) وهو يوم القيامة (كل نفس) برة أو فاجرة (تجادل) تخاصم (عن نفسها) لقبل نفسها ويقال مع شيطانها ويقال مع روحها (وتوفى) توفر (كل نفس) برة أو فاجرة (ما عملت) بما عملت من خير أو شر (وهم لا يظلمون) لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم (وضرب الله مثلا قرية) بين الله تعالى صفة أهل مكة أبي جهل والوليد وأصحابهما (كانت آمنة) كان أهلها آمنين من العدو والقتال والجوع والسبي (مطمئنة) مقيما أهلها (يأتيها رزقها) يحمل إليها من الثمرات (رغدا) موسعا (من كل مكان) ناحية وأرض يحمل إليها (فكفرت بأنعم الله) فكفر أهلها بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (فأذاقها الله لباس الجوع والخوف) فعاقب الله أهلها بالجوع سبع سنين والخوف من خوف حرب محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه (بما كانوا يصنعون) يقولون ويعملون بمحمد صلى الله عليه وسلم من الجفاء (ولقد جاءهم رسول) محمد صلى الله عليه وسلم (منهم) من نسبهم عربي قرشي مثلهم (فكذبوه) بما جاءهم به (فأخذهم العذاب) عذاب الله بالجوع والقتل والسبي (وهم ظالمون) كافرون (فكلوا مما رزقكم الله) من الحرث والأنعام والنعيم (حلالا طيبا واشكروا) اذكروا (نعمت الله إن كنتم إياه تعبدون) إن كنتم تريدون عبادة الله بتحريم الحرث والأنعام فاستحلوا فإن عبادة الله في تحليله (إنما حرم عليكم الميتة) التي أمر بذبحها (والدم) دم المسفوح (ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به) وما ذبح بغير اسم الله عمدا أو الأصنام (فمن اضطر) أجهد إلى ما حرم الله عليه (غير باغ) على المسلمين ويقال غير مستحل لأكل الميتة (ولا عاد) قاطع الطريق ويقال متعمد لأكل بغير الضرورة (فإن الله غفور) متجاوز بأكل الميتة عند الضرورة (رحيم) إذ رخص لها أكل الميتة عند الضرورة (ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب) لا تقولوا بألسنتكم الكذب (هذا) يعني الحرث والأنعام (حلال) على الرجال (وهذا حرام) على النساء (لتفتروا) لتختلقوا (على الله الكذب) بذلك (إن الذين يفترون) يختلقون (على الله الكذب لا يفلحون) لا ينجون ولا يأمنون من عذاب الله (متاع قليل) عيشهم في الدنيا قليل (ولهم عذاب أليم) وجيع في الآخرة (وعلى الذين هادوا) مالوا عن الإسلام يعني اليهود (حرمنا) عليهم (ما قصصنا عليك) ما بينا لك (من قبل) من قبل هذه السورة في سورة الأنعام (وما ظلمناهم) بما حرمنا عليهم من الشحوم واللحوم (ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) يضرون أي بذنوبهم حرم الله عليهم (ثم إن ربك) يا محمد (للذين عملوا السوء بجهالة) بتعمد وإن كان جاهلا بركوبها (ثم تابوا من بعد ذلك) السوء (وأصلحوا) العمل فيما بينهم وبين ربهم (إن ربك) يا محمد (من بعدها) من بعد التوبة (لغفور) متجاوز (رحيم) بهم (إن إبراهيم كان أمة) إماما يقتدى به (قانتا) مطيعا (لله حنيفا) مسلما مخلصا (ولم يك من المشركين) مع المشركين على دينهم (شاكرا لأنعمه) شاكرا لما أنعم الله عليه (اجتباه) اصطفاه

وكذا الغافلون الخاسرون
كاف لغفور رحيم حسن
ان جعل ما بعده منصوبا به
وليس بوقف ان جعل منصوبا
بالاغراء أي اتقوا يوم تأتي
ما عملت جائز لا يظلمون تام
وكذا يصنعون ظالمون
حسن (وقال) أبو عمرو فيه
وفي رؤس الآي الآتية
تام طيبا جائز تعبدون
تام لغير الله به كاف رحيم
حسن الكذب تام وكذا
لا يفلحون وأليم من قبل
حسن وكذا يظلمون رحيم
تام حنيفا جائز حسن
المشركين كاف لأنعمه
أكفى منه

بالنبوة والاسلام (وهداه الى صراط مستقيم) ثبته على طريق قائم يرضيه وهو الاسلام (وآتيناه) أعطيناه (فى الدنيا حسنة) ولدا صالحا ويقال ثناء حسنا ويقال الذكر والثناء الحسن فى الناس كلهم (وانه فى الآخرة لمن الصالحين) مع آبائه المرسلين فى الجنة (ثم أوحينا اليك) أمرنا اليك يا محمد (أن اتبع ملة ابراهيم) أن استقم على دين ابراهيم (حنيفا) مسلما (وما كان من المشركين) مع المشركين على دينهم (انما جعل السبت) حرم السبت (على الذين اختلفوا فيه) فى الجمعة (وان ربك ليحكم بينهم) بين اليهود والنصارى (يوم القيامة فيما كانوا فيه) فى الدين (يختلفون) يخالفون (ادع الى سبيل ربك) الى دين ربك (بالحكمة) بالقرآن (والموعظة الحسنة) عظهم بمواعظ القرآن (وجادلهم بالتى هى احسن) بالقرآن ويقال بلا اله الا الله (ان ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله) عن دينه (وهو أعلم بالمهتدين) لدينه (وان عاقبتم) مثلتم (فعاقبوا) فمثلوا (بمثل ما عوقبتم) مثلتم (به) بالاموات (ولئن صبرتم) عن المثلة (لهو خير للصابرين) فى الآخرة (واصبر) يا محمد على اذاهم (وما صبرك الا بالله) بتوفيق الله (ولا تحزن عليهم) على المستهزئين بالهلاك (ولا تك فى ضيق) ولا يضق صدرك (مما يمكرون) مما يقولون و يصنعون بك (ان الله مع الذين اتقوا) الكفر والشرك والفواحش (والذين هم محسنون) بالقول والفعل موحدون

ومن السورة التى يذكر فيها بنو اسرائيل وهى كلها مكية غير آيات منها خبر وفد ثقيف وخبر ما قالت له اليهود ليست هذه بارض الانبياء فنزل وان كادوا ليستفزونك من الارض الى قوله أدخلنى مدخل صدق الى آخر الآية فهؤلاء الآيات مدنيات آياتها مائة وعشر آيات وكلماتها ألف وخمسمائة وثلاث وثلاثون وحروفها ستة آلاف وأربعمائة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

و باسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (سبحان) يقول تعظم وتبرأ عن الولد والشريك (الذى أسرى بعبده) سير عبده و يقال ادلج عبده محمدا عليه السلام (ليلا) أول الليل (من المسجد الحرام) من الحرم من بيت أم هانئ بنت أبى طالب (الى المسجد الاقصى) ابعد من الارض واقرب الى السماء يعنى مسجد بيت المقدس (الذى باركنا حوله) بالماء والاشجار والثمار (لنريه) لكى نرى محمدا صلى الله عليه وسلم (من آياتنا) من عجائبنا فكل ما رأى تلك الليلة كان من عجائب الله (انه هو السميع) لمقالة قريش (البصير) بهم و بسير عبده محمد صلى الله عليه وسلم (وآتينا موسى الكتاب) أعطينا موسى التوراة جملة واحدة (وجعلناه هدى لبنى اسرائيل) من الضلالة (ألا تتخذوا) أن لا تعبدوا (من دونى وكيلا) ربا (ذرية) يا ذرية (من حملنا مع نوح) فى السفينة فى اصلاب الرجال وارحام النساء (انه) يعنى نوحا (كان عبدا شكورا) شاكرا كان اذا أكل او شرب أو اكتسى قال الحمد لله (وقضينا الى بنى اسرائيل) بينا لبنى اسرائيل (فى الكتاب) فى التوراة (لتفسدن فى الارض) لتعصن فى الارض (مرتين ولتعلن علوا كبيرا) لتعتن عتوا كبيرا ويقال لتقهرن قهرا شديدا (فاذا جاء وعد أولاهما) أول العذابين ويقال أول الفسادين (بعثنا) سلطنا (عليكم عبادا لنا) بختنصر واصحاب ملك بابل (أولى بأس شديد) ذوى قتال شديد (فجاسوا خلال الديار) فقتلوكم وسط الديار فى الازقة (وكان وعدا

مفعولا)

مستقيم حسن حسنة كاف وكذا الصالحين حنيفا جائز من المشركين تام اختلفوا فيه حسن يختلفون تام والموعظة الحسنة كاف أحسن تام عن سبيله صالح بالمهتدين تام ما عوقبتم به كاف للصابرين حسن واصبر مفهوم الا بالله جائز وكذا ولا تحزن عليهم مما يمكرون تام آخر السورة تام

(سورة الاسراء)

مكية الا قوله وان كادوا ليفتنونك الآيات الثمان فدنية من آياتنا كاف البصير تام من دونى وكيلا كاف ان نصب ما بعده بأعنى وليس بوقف ان نصب بيتخذوا أو بالبدلية من وكيلا أو بالنداء على قراءة تتخذوا بالتاء الفوقية شكورا تام كبيرا كاف خلال الديار جائز

مفعولا) مقدورا كائنا لئن فعلتم لافعلن بكم فكانوا تسعين سنة فى العذاب أسرى فى يد بختنصر قبل أن ينصرهم الله بكورش الهمدانى (ثم رددنا لكم الكرة) الدولة (عليهم) بظهور كورش الهمدانى على بختنصر ويقال ثم عطفنا عليكم العطفة بالدولة (وأمددناكم بأموال وبنين) أعطيناكم أموالا وبنين (وجعلناكم أكثر نفيرا) رجالا وعددا (ان أحسنتم) وحدتم بالله (أحسنتم) وحدتم (لانفسكم) ثواب ذلك الجنة (وان أسأتم) أشركتم بالله (فلها) فعليها عقوبة ذلك فكانوا فى النعيم والسرور وكثرة الرجال والعدد والغلبة على العدو مائتين وعشرين سنة قبل ان يسلط عليهم تطوس (فاذا جاء وعد الاخرة) آخر الفسادين وآخر العذابين (ليسوؤا) ليقبحوا (وجوهكم) بالقتل والسبى يعنى تطوس بن اسبيانوس الرومى (وليدخلوا المسجد) بيت المقدس (كما دخلوه أول مرة) بختنصر وأصحابه (وليتبروا) يخربوا (ماعلوا) ماظهروا عليه (تتبيرا) تخريبا (عسى ربكم) لعل ربكم (أن يرحمكم) بعد ذلك (وان عدتم) الى الفساد (عدنا) الى العذاب ويقال ان عدتم الى الاحسان عدنا الى الرحمة (وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا) سجنا ومحبسا (ان هذا القرآن يهدى) يدل (للتى هى أقوم) اصوب شهادة أن لا اله الا الله ويقال ابين (ويبشر المؤمنين) المخلصين بايمانهم (الذين يعملون الصالحات) فيما بينهم وبين ربهم (أن لهم أجرا كبيرا) ثوابا عظيما وافرا فى الجنة (وأن الذين لايؤمنون بالآخرة) بالبعث بعد الموت (أعتدنا لهم عذابا أليما) وجيعا فى الآخرة (ويدع الانسان) يعنى النضر بن الحرث (بالشر) باللعن والعذاب على نفسه واهله (دعاءه بالخير) كدعائه بالعافية والرحمة (وكان الانسان) يعنى النضر (عجولا) مستعجلا بالعذاب (وجعلنا الليل والنهار آيتين) علامتين يعنى الشمس والقمر (فمحونا آية الليل) ضوء آية الليل يعنى القمر (وجعلنا) تركنا (آية النهار مبصرة) يعنى الشمس مبصرة مضيئة (لتبتغوا) لكى تطلبوا (فضلا من ربكم) بطلب الدنيا والآخرة (ولتعلموا) لكى تعلموا بزيادة القمر ونقصانه (عدد السنين والحساب) حساب الايام والشهور (وكل شئ) من الحلال والحرام والامر والنهى (فصلناه تفصيلا) بيناه فى القرآن تبيينا (وكل انسان ألزمناه) الزقناه (طائره) كتاب اجابته فى القبر لمنكر ونكير (فى عنقه) ويقال خيره وشره له او عليه ويقال سعادته وشقاوته له او عليه (ونخرج له) نظهر له (يوم القيامة كتابا يلقاه) يعطاه (منشورا) مفتوحا فيه حسناته وسيئاته ويقال له (اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا) شهيدا باعمالك (من اهتدى) آمن (فانما يهتدى) يؤمن (لنفسه) ثواب ذلك (ومن ضل) كفر (فانما يضل) يجب (عليها) على نفسه عقوبة ذلك (ولا تزر وازرة وزر أخرى) لاتحمل حاملة ذنب أخرى بطيبة النفس ولكن يحمل عليها بالقصاص ويقال لاتؤخذ نفس بذنب نفس أخرى ويقال لاتعذب نفس بغير ذنب (وما كنا معذبين) قوما بالهلاك (حتى نبعث) اليهم (رسولا) لاتخاذ الحجة عليهم (واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها) جبابرتها ورؤساءها بالطاعة ان قرأت بنصب الالف مخففا ويقال كثرنا رؤساءها وجبابرتها وأغنياءها ان قرأت بفتح الالف ممدودا ويقال سلطنا جبابرتها ورؤساءها ان قرأت بفتح الالف وتشديد الميم (ففسقوا فيها) فعملوا فيها بالمعاصى (فحق عليها القول) وجب القول عليها بالعذاب (فدمرناها تدميرا) فأهلكناها اهلاكا (وكم

مفعولا كاف أكثر
نفيرا حسن فلها كاف
تتبيرا حسن وكذا ان
يرحمكم (وقال) أبو عمرو
كاف عدنا كاف حصيرا
تام هى أقوم جائز أليما
تام بالخير صالح عجولا
تام آيتين كاف والحساب
تام تفصيلا كاف وكذا فى
عنقه منشورا حسن
حسيبا تام لنفسه جائز
ولا أحبه يضل عليها كاف
وزر أخرى حسن رسولا
كاف تدميرا حسن

أهلكنا من القرون) الماضية (من بعد نوح) من بعد قوم نوح (وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا) بهلاكهم وان لم نبين لك ونعلم ذنوبهم وعذابهم (من كان يريد العاجلة) يعنى الدنيا باداء ما افترض الله عليه (عجلنا له فيها) أعطيناه فى الدنيا (ما نشاء) أن نعطيه (لمن نريد) أن نهلكه فى الآخرة (ثم جعلنا له جهنم) اوجبناله (يصلاها) يدخلها (مذموما مدحورا) مقصيا من ثواب كل خير نزلت هذه الآية فى مرثد بن ثمامة (ومن أراد الآخرة) يعنى الجنة باداء ما افترض الله عليه (وسعى لها سعيها) عمل للجنة عملها (وهو مؤمن) مع ذلك مؤمن مخلص بايمانه (فاولئك كان سعيهم) عملهم (مشكورا) مقبولا نزلت هذه الآية فى بلال المؤذن (كلا نمد) نعطى بالرزق (هؤلاء) أهل الطاعة (وهؤلاء) أهل المعصية يمدون (من عطاء ربك) رزق ربك (وما كان عطاء ربك) رزق ربك (محظورا) محبوسا عن البر والفاجر (انظر) يا محمد (كيف فضلنا بعضهم على بعض) فى الدنيا بالمال والخدم (وللآخرة) وفى الآخرة (أكبر درجات) فضائل للمؤمنين (وأكبر تفضيلا) فضائل للمؤمنين ثوابا فى الدرجات (لا تجعل) لا تقل (مع الله الها آخر فتقعد مذموما) ملوما تلوم نفسك (مخذولا) يخذلك معبودك (وقضى ربك) أمر ربك (ألا تعبدوا الا اياه) أن لا توحدوا الا بالله تعالى (وبالوالدين احسانا) برا بهما (اما يبلغن عندك الكبر أحدهما) احد الابوين (أو كلاهما) كلا الابوين (فلا تقل لهما أف) كلاما رديا أو لا تقذرهما (ولا تنهرهما) ولا تغلظ لهما فى الكلام (وقل لهما قولا كريما) لينا حسنا (واخفض لهما جناح الذل) لين جانبك لهما (من الرحمة) كن رحيما عليهما (وقل رب ارحمهما) ان كانا مسلمين (كما ربيانى صغيرا) عالجانى فى الصغر (ربكم أعلم بما فى نفوسكم) بما فى قلوبكم من البر والكرامة بالوالدين (ان تكونوا صالحين) بارين بالوالدين (فانه كان للأوابين) للراجعين من الذنوب (غفورا) متجاوزا نزلت هذه الآية فى سعد بن أبى وقاص (وآت ذا القربى حقه) أعط ذا القرابة حقه يقول امر بصلة القرابة (والمسكين) امر بالاحسان الى المسكين (وابن السبيل) امر باكرام الضيف النازل به حقه ثلاثة أيام (ولا تبذر تبذيرا) لا تنفق مالك فى غير حق الله وان كان دانقا ويقال فى غير طاعة الله (ان المبذرين) المنفقين أموالهم فى غير حق الله وان كان دانقا (كانوا اخوان الشياطين) اعوان الشياطين (وكان الشيطان لربه كفورا) لربه كافرا (واما تعرضن عنهم) عن القرابة والمساكين حياء ورحمة (ابتغاء رحمة) انتظار رحمة (من ربك ترجوها) ان تاتيك ويقال قدوم مال غائب عنك (فقل لهم قولا ميسورا) فعدهم عدة حسنة أى سأعطيكم (ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك) يقول لا تمسك يدك عن النفقة والعطية بمنزلة المغلولة يده الى عنقه (ولا تبسطها) فى العطية والنفقة (كل البسط) فى السرف يقول لا تعط جميع ما هو لك لمسكين واحد أو قرابة واحدة وتترك الآخرين (فتقعد) فتبقى (ملوما) يلومك الناس يعنى الفقراء والقرابة (محسورا) منقطعا عنك القرابة والمساكين ذاهبا الذى لك من المال ويقال نزلت هذه الآية فى امرأة استكست قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاها النبى صلى الله عليه وسلم قميصه وجلس عاريا فنهاه الله عن ذلك وقال له ولا تبسطها كل البسط فى السرف حتى تنزع ثوبك فتقعد ملوما يلومك الناس محسورا عاريا لا تقدر أن تخرج من العرى (ان ربك) يا محمد (يبسط الرزق) يوسع المال (لمن

وكذا من بعد نوح بصيرا تام مدحورا حسن وكذا مشكورا كلا نمد صالح وكذا هؤلاء وهؤلاء لكن الاول اصلح من عطاء ربك تام (وقال) أبو عمرو كاف محظورا تام بل أتم مما قبله على بعض حسن (وقال) أبو عمرو كاف تفضيلا تام وكذا مخذولا الا اياه كاف احسانا حسن قولا كريما جائز وكذا من الرحمة صغيرا حسن غفورا أحسن منه تبذيرا كاف الشياطين جائز كفورا كاف ميسورا حسن وكذا محسورا

يشاء) على من يشاء من عباده وهو نظر منه (ويقدر) يقتر على من يشاء من عباده وهو نظر منه (انه كان بعباده) بصلاح عباده (خبيرا بصيرا) بالبسط والتقتير (ولا تقتلوا أولادكم) نزلت هذه الآية فى خزاعة كانوا يدفنون بناتهم احياء فنهاهم الله عن ذلك وقال ولا تقتلوا أولادكم لا تدفنوا بناتكم أحياء (خشية املاق) مخافة الذل والفقر (نحن نرزقهم) يعنى بناتكم (واياكم ان قتلهم) دفنهم احياء (كان خطأ كبيرا) ذنبا عظيما فى العقوبة (ولا تقربوا الزنا) سرا وعلانية (انه كان فاحشة) معصية ذنبا (وساء سبيلا) بئس مسلكا (ولا تقتلوا النفس) المؤمنة (التى حرم الله) قتلها (الا بالحق) بالرجم أو القود أو الارتداد (ومن قتل مظلوما) بالتعمد (فقد جعلنا لوليه) لولى المقتول (سلطانا) عذرا وحجة على القاتل ان شاء قتله وان شاء عفا عنه وان شاء أخذه بالدية (فلا تسرف فى القتل) ان قتلت قاتل وليك ويقال لا تقتل غير القاتل حمية ان قرأت بالجزم ويقال لا تقتل لقتل نفس واحدة عشرة (انه كان منصورا) يقتل ولا يعفى (ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى أحسن) بالارباح والحفظ (حتى يبلغ أشده) خمس عشرة سنة أو ثمان عشرة سنة (وأوفوا بالعهد) أتموا العهد بالله فيما بينكم وبين الناس (ان العهد) ناقض العهد (كان مسؤلا) من نقضه يوم القيامة (واوفوا) أتموا (الكيل اذا كلتم) لغيركم (وزنوا بالقسطاس المستقيم) بميزان العدل (ذلك) الوفاء بالكيل والوزن والعهد (خير) من النقض والبخس (واحسن تأويلا) عاقبة (ولا تقف) ولا تقل (ماليس لك به علم) فتقول علمت ولم تعلم ورأيت ولم تر وسمعت ولم تسمع (ان السمع) ما تسمعون (والبصر) ما تبصرون (والفؤاد) ما تتمنون (كل أولئك عن كل ذلك (كان عنه مسؤلا) يوم القيامة (ولا تمش فى الارض مرحا) بالتكبر والخيلاء (انك لن تخرق الارض) تجاوز الارض بخيلائك (وان تبلغ الجبال طولا) وان تحاذى الجبال (كل ذلك) كل ما نهيتك (كان سيئة) سيئا (عند ربك مكروها) عند ربك مقدم ومؤخر (ذلك) الذى أمرتك (مما أوحى اليك) أمرك (ربك من الحكمة) فى القرآن (ولا تجعل) لا تقل (مع الله الها آخر فتلقى) فتطرح (فى جهنم ملوما) تلومك نفسك (مدحورا) مقصيا من كل خير (أفأصفاكم) اختاركم (ربكم بالبنين) بالذكور (واتخذ) لنفسه (من الملائكة اناثا) البنات (انكم لتقولون على الله (قولا عظيما) فى العقوبة ويقال فى الفرية على الله (ولقد صرفنا) بينا (فى هذا القرآن) الوعد والوعيد (ليذكروا) لكى يتعظوا (وما يزيدهم) وعيد القرآن (الا نفورا) تباعدا عن الايمان (قل لو كان معه آلهة كما يقولون اذا لابتغوا) طلبوا (الى ذى العرش سبيلا) قدرا ومنزلة ويقال صعودا (سبحانه) نزه نفسه عن الولد والشريك (وتعالى) تبرأ وارتفع (عما يقولون) من الشرك (علوا) على كل شئ (كبيرا) كبير كل شئ (تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن) من الخلق (وان من شئ) ما من شئ من النبات (الا يسبح بحمده) بامره (ولكن لا تفقهون تسبيحهم) بأى لغة هو (انه كان حليما) بعباده اذ لا يعجلهم بالعقوبة (غفورا) متجاوزا لمن تاب (واذا قرأت القرآن) بمكة (جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة) بالبعث بعد الموت يعنى أبا جهل واصحابه (حجابا مستورا) محجوبا (وجعلنا على قلوبهم أكنة) أغطية (أن يفقهوه) لكى لا يفقهوا الحق (وفى آذانهم وقرا) صمما (واذا ذكرت ربك فى القرآن وحده) بلا اله الا الله (ولوا على أدبارهم) رجعوا الى أصنامهم وعطفوا الى عبادة آلهتهم (نفورا) تباعدا عن قولك

ويقدر كاف بصيرا تام خشية املاق صالح وكذا واياكم كبيرا حسن ولا تقربوا الزنا جائز سبيلا كاف الا بالحق حسن سلطانا مفهوم منصورا حسن وكذا حتى يبلغ أشده مسؤلا كاف وكذا المستقيم تأويلا تام به علم صالح مسؤلا تام مرحا صالح طولا حسن مكروها صالح من الحكمة حسن مدحورا تام عظيما أتم منه الا نفورا حسن وكذا سبيلا وعلوا كبيرا ومن فيهن تسبيحهم كاف حليما غفورا حسن مستورا كاف وفى آذانهم وقرا كاف نفورا تام

(نحن أعلم بما يستمعون به) الى قراءة القرآن (اذ يستمعون اليك) الى قراءتك يعنى أبا جهل واصحابه
(واذهم نجوى) فى امرك يقول بعضهم ساحر ويقول بعضهم كاهن ويقول بعضهم مجنون
ويقول بعضهم شاعر (اذ يقول الظالمون) المشركون بعضهم لبعض (ان تتبعون) محمدا
ما تتبعون (الا رجلا مسحورا) مغلوب العقل (انظر) يا محمد (كيف ضربوا لك الامثال) كيف
شبهوك بالمسحور (فضلوا) فاخطؤا فى المقالة (فلا يستطيعون سبيلا) مخرجا عن مقالتهم ويقال
حجة على ما قالوا (وقالوا) يعنى النضر واصحابه (أئذا كنا) صرنا (عظاما) بالية (ورفاتا) ترابا
رميما (أئنا لمبعوثون) لمحيون (خلقا جديدا) تجدد بعد الموت فينا الروح (قل) لهم يا محمد (كونوا
حجارة) لو كنتم حجارة أو اشد من الحجارة (أو حديدا) أو اقوى من الحديد (أو خلقا مما يكبر فى
صدوركم) يعنى الموت لبعثتم (فسيقولون من يعيدنا) يحيينا (قل) لهم يا محمد (الذى فطركم)
خلقكم (أول مرة) فى بطون امهاتكم (فسينغضون) يهزون (اليك رؤسهم) تعجبا لقولك
(ويقولون متى هو) متى هذا الذى تعدنا (قل عسى) وعسى من الله واجب (أن يكون قريبا)
ثم بين لهم فقال (يوم) فى يوم (يدعوكم) يدعوكم اسرافيل فى الصور (فتستجيبون بحمده)
فتستجيبون داعى الله بامره (وتظنون) تحسبون (ان لبثتم) ما مكثتم فى القبور (الا قليلا وقل
لعبادى) عمر واصحابه (يقولوا) للكفار بالكلمة (التى هى أحسن) بالسلام واللطف (ان
الشيطان ينزغ بينهم) يفسد بينهم ان جئتم بالجفاء (ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا) ظاهر
العداوة وهذا قبل ان أمروا بالقتال (ربكم أعلم بكم) بصلاحكم (ان يشأ يرحمكم) فينجيكم من
أهل مكة (أو ان يشأ يعذبكم) فيسلطهم عليكم (وما أرسلناك عليهم وكيلا) كفيلا تؤخذ بهم
(وربك أعلم بمن فى السموات والارض) من المؤمنين بصلاحهم (ولقد فضلنا بعض النبيين على
بعض) بالخلة والكلام (وآتينا) اعطينا (داود زبورا) كتابا وموسى التوراة وعيسى الانجيل
ومحمدا صلى الله عليه وسلم الفرقان (قل) يا محمد لخزاعة الذين كانوا يعبدون الجن وظنوا انهم
الملائكة (ادعوا الذين زعمتم) عبدتم (من دونه) من دون الله عند الشدة (فلا يملكون كشف
الضر عنكم) رفع الشدة عنكم (ولا تحويلا) الى غيركم (أولئك) يعنى الملائكة (الذين) هم
الذين (يدعون) يعبدون ربهم (يبتغون الى ربهم الوسيلة) يطلبون بذلك الى ربهم القربة
والفضيلة (أيهم أقرب) الى الله (ويرجون رحمته) جنته (ويخافون عذابه ان عذاب ربك
كان محذورا) لم يأتهم الامان (وان من قرية) ما من قرية (الا نحن مهلكوها) نميت أهلها
(قبل يوم القيامة أو معذبوها عذابا شديدا) بالسيف والامراض (كان ذلك) الهلاك
والعذاب (فى الكتاب مسطورا) فى اللوح المحفوظ مكتوبا أن يكون (وما منعنا) لم يمنعنا (أن
نرسل بالآيات) بالعلامات التى طلبوها (الا أن كذب بها الاولون) الا تكذيب الاولين عند
التكذيب أى نهلكهم ان كذبوا بها كما أهلكنا الاولين عند التكذيب (وآتينا ثمود الناقة)
أعطينا قوم صالح ناقة عشراء (مبصرة) مبينة علامة لنبوة صالح (فظلموا بها) جحدوا بها
فعقروها (وما نرسل بالآيات) بالعلامات (الا تخويفا) بالعذاب انا نهلكهم ان لم يؤمنوا بها (واذ
(قلنا لك ان ربك أحاط بالناس) عالم بأهل مكة بمن يؤمن وبمن لا يؤمن (وما جعلنا الرؤيا)
ما رينالك الرؤيا (التى أريناك) فى المعراج (الا فتنة للناس) بلية لاهل مكة مقدم ومؤخر

وكذا مسحورا سبيلا
كاف جديدا حسن فى
صدوركم مفهوم وكذا
من يعيدنا وأول مرة متى
هو صالح (وقال) أبو عمرو
كاف قريبا كاف وكذا
يوم يدعوكم ويوم منصوب
بمقدر تقديره يعيدكم يوم
يدعوكم الا قليلا تام هى
أحسن صالح مبينا تام
ربكم أعلم بكم كاف
يعذبكم حسن وكيلا تام
والارض حسن (وقال)
أبو عمرو كاف على بعض
جائز زبورا حسن وكذا
تحويلا ويخافون عذابه
كاف محذورا تام
شديدا صالح مسطورا
تام وكذا الاولون فظلموا
بها صالح تخويفا تام
أحاط بالناس حسن

(والشجرة

(والشجرة الملعونة فى القرآن) ماذكرنا شجرة الزقوم فى القرآن (ونخوفهم) بشجرة الزقوم (فما يزيدهم) الوعيد (الا طغيانا كبيرا) تماديا فى المعصية (واذ قلنا للملائكة) الذين كانوا فى الارض (اسجدوا لآدم) سجدة التحية (فسجدوا الا ابليس قال أأسجد لمن خلقت طينا) الطين (قال أرأيتك هذا الذى كرمت على) فضلت على بالسجود (لئن أخرتن) اجلتنى (الى يوم القيامة لأحتنكن) لاستزلن ولاستهلكن ولاستولين (ذريته الا قليلا) المعصومين منى (قال اذهب) قال الله اعلم (فمن تبعك منهم) فى دينك (فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا) نصيبا وافرا (واستفزز) استزل (من استطعت منهم بصوتك) بدعوتك ويقال بصوت المزامير والغناء وسائر المناكير (وأجلب عليهم) اجمع عليهم ويقال استعن عليهم (بخيلك) بخيل المشركين (ورجلك) رجالة المشركين (وشاركهم فى الاموال) اموال الحرام (والاولاد) أولاد الحرام (وعدهم) أن لا جنة ولا نار (وما يعدهم الشيطان الا غرورا) باطلا (ان عبادى) المعصومين منك (ليس لك عليهم سلطان) سبيل وغلبة (وكفى بربك وكيلا) كفيلا بما وعد ويقال حفيظا (ربكم الذى يزجى لكم) يسير لكم (الفلك) السفن (فى البحر لتبتغوا من فضله) لكى تطلبوا من رزقه ويقال من علمه (انه كان بكم رحيما) بتأخير العذاب ويقال بمن تاب منكم (واذا مسكم الضر) الشدة والهول (فى البحر ضل من تدعون) تتركون من تعبدون من الاوثان فلا تسألون منه النجاة (الا اياه) يقول تسألون من الله النجاة (فلما نجاكم الى البر أعرضتم) عن الشكر والتوحيد (وكان الانسان) يعنى الكافر (كفورا) كافرا بنعم الله (أفأمنتم) يا أهل مكة (أن يخسف بكم) أن لا يغور بكم (جانب البر) كما خسف بقارون (أو يرسل) أن لا يرسل (عليكم حاصبا) حجارة كما ارسل على قوم لوط (ثم لا تجدوا لكم وكيلا) مانعا (أم امنتم) يا اهل مكة (أن يعيدكم فيه) فى البحر (تارة اخرى) مرة اخرى يخرجكم اليه (فيرسل عليكم قاصفا من الريح) ريحا شديدا (فيغرقكم) فى البحر (بما كفرتم) بالله وبنعمته (ثم لا تجدوا لكم علينا به) بغرقكم (تبيعا) ثائرا وطالبا (ولقد كرمنا بنى آدم) بالايدى والارجل (وحملناهم فى البر) على الدواب (والبحر) فى البحر على السفن (ورزقناهم من الطيبات) جعلنا ارزاقهم الين واطيب من رزق الدواب (وفضلناهم على كثير ممن خلقنا) من البهائم (تفضيلا) بالصورة والايدى والارجل (يوم ندعوا) وهو يوم القيامة (كل اناس بامامهم) نبيهم ويقال بكتابهم ويقال بداعيهم الى الهدى والى الضلالة (فمن أوتى) اعطى (كتابه بيمينه فأولئك يقرؤن كتابهم) حسناتهم (ولا يظلمون فتيلا) لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيآتهم قدر فتيل وهو الشىء الذى يكون فى شق النواة ويقال هو الوسخ الذى فتلت بين اصبعيك (ومن كان فى هذه) النعم (أعمى) عن الشكر (فهو فى الآخرة) فى نعيم الجنة (أعمى وأضل سبيلا) طريقا ويقال من كان فى هذه الدنيا أعمى عن الحجة والبيان فهو فى الآخرة اعمى اشد عمى واضل سبيلا عن الحجة (وان كادوا) وقد كادوا (ليفتنونك) ليصرفونك وليستزلونك (عن الذى أوحينا اليك) من كسر آلهتهم (لتفترى) لتقول (علينا غيره) غير الذى امرتك من كسر آلهتهم (واذا لاتخذوك خليلا) صفيا بمتابعتك اياهم نزلت هذه الآية فى ثقيف (ولولا أن ثبتناك) عصمناك وحفظناك (لقد كدت) هممت (تركن) تميل (اليهم شيأ قليلا) فيما طلبوك (اذا) لو اعطيت ما طلبوك (لأذقناك ضعف الحيوة)

وكذا فى القرآن طغيانا كبيرا تام اسجدوا لآدم مفهوم طينا صالح الا قليلا كاف موفورا صالح وعدهم حسن الا غرورا تام عليهم سلطانا كاف وكيلا تام من فضله كاف رحيما حسن الا اياه كاف وكذا أعرضتم وكفورا وكيلا مفهوم لا حسن لتعلق ما بعده بما قبله تبيعا تام من الطيبات جائز تفضيلا تام ان نصب ما بعده باضمار كاحذر واذكر وكاف ان نصب بتقدير يعيدكم الذى فطركم وان لم يكن تاما لتعلق ما بعده بما قبله وكان كالفصل بين الكلامين بامامهم جائز فتيلا تام وكذا سبيلا خليلا حسن قليلا صالح نصيرا تام من رسلنا حسن تحويلا تام الى غسق الليل كاف ذكره أبو حاتم والاجود الوقف على وقرآن الفجر لانه معطوف على الصلاة مشهودا حسن نافلة لك كاف محمودا حسن

عذاب الدنيا (وضعف الممات) عذاب الآخرة (ثم لا تجد لك علينا نصيرا) مانعا (وان كادوا)
وقد كادوا يعنى اليهود (ليستفزونك) ليستزلونك (من الارض) ارض المدينة (ليخرجوك منها)
الى الشأم (واذا) لو اخرجوك من المدينة (لا يلبثون خلافك الا قليلا) يسيرا حتى نهلكهم
(سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا) أهلكنا قومهم اذا اخرج الرسل من بين اظهرهم (ولا تجد
لسنتنا) لعذابنا (تحويلا) تغييرا (أقم الصلوة) أتم الصلاة يا محمد (لدلوك الشمس) بعد زوال
الشمس صلاة الظهر والعصر (الى غسق الليل) و بعد دخول الليل صلاة المغرب والعشاء
(وقرآن الفجر) صلاة الغداة (ان قرآن الفجر) صلاة الغداة (كان مشهودا) تشهدها ملائكة
الليل وملائكة النهار (ومن الليل فتهجد به) بقراءة القرآن والتهجد بعد النوم (نافلة) فضيلة
(لك) ويقال خاصة لك (عسى) وعسى من الله واجب (أن يبعثك ربك مقاما محمودا) أن يقيمك
ربك مقاما محمودا مقام الشفاعة محمودا يحمدك الاولون والآخرون (وقل رب) يارب (أدخلنى
مدخل صدق) يقول ادخلنى فى المدينة ادخال صدق وكان خارجا من المدينة (وأخرجنى) من
المدينة (مخرج صدق) اخراج صدق بعدما كنت فيها فادخلنى مكة و يقال ادخلنى فى القبر
مدخل صدق ادخال صدق واخرجنى من القبر يوم القيامة مخرج صدق اخراج صدق
(واجعل لى من لدنك) من عندك (سلطانا نصيرا) مانعا بلا ذل ولا رد قول (وقل جاء الحق) محمد
صلى الله عليه وسلم بالقرآن ويقال ظهر الاسلام وكثر المسلمون (وزهق الباطل) هلك الشيطان
والشرك واهله (ان الباطل) الشيطان والشرك وأهله (كان زهوقا) هالكا (وننزل من
القرآن) نبين فى القرآن (ماهو شفاء) بيان من العمى ويقال بيان من الكفر والشرك والنفاق
(ورحمة) من العذاب (للمؤمنين) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (ولا يزيد الظالمين)
المشركين بما نزل من القرآن (الا خسارا) غبنا (واذا أنعمنا على الانسان) يعنى الكافر من
كثرة ماله ومعيشته (أعرض) عن الدعاء والشكر (ونأى بجانبه) تباعد عن الايمان (واذا مسه
الشر) اصابته الشدة والفقر (كان يؤسا) آيسا من رحمة الله نزلت فى عتبة بن ربيعة (قل)
يا محمد (كل) كل واحد منكم (يعمل على شاكلته) على نيته وامره الذى هو عليه و يقال على
ناحيته وجبلته (فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا) اصوب دينا (ويسألونك) يا محمد (عن الروح)
سأل أهل مكة ابو جهل واصحابه (قل الروح من أمر ربى) من عجائب ربى و يقال من علم ربى
(وما أوتيتم) أعطيتم (من العلم) فيما عند الله (الا قليلا ولئن شئنا لنذهبن بالذى أوحينا اليك)
بحفظ الذى اوحينا اليك جبريل به (ثم لا تجد لك به علينا وكيلا) كفيلا و يقال مانعا (الا رحمة)
نعمة (من ربك) حفظ القرآن فى قلبك (ان فضله) بالنبوة والاسلام (كان عليك كبيرا) عظيما
(قل) يا محمد لاهل مكة (لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله)
بمثل هذا القرآن بالغا فيه الامر والنهى والوعد والوعيد والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه
وخبر ما كان وما يكون (ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) معينا (ولقد صرفنا للناس) بينا لاهل مكة
(فى هذا القرآن من كل مثل) من كل وجه من الوعد والوعيد (فأبى أكثر الناس الا كفورا)
لم يقبلوا وثبتوا على الكفر (وقالوا) يعنى عبد الله بن أمية المخزومى وأصحابه (لن نؤمن لك) ان
نصدقك (حتى تفجر لنا) تشقق لنا (من الارض) ارض مكة (ينبوعا) عيونا وانهارا (أو تكون

وكذا نصيرا الباطل صالح
زهوقا تام للمؤمنين كاف
خسارا تام يؤسا حسن
سبيلا تام ويسألونك عن
الروح مفهوم وتقدم
نظيره فى سورة البقرة الا
قليلا كاف وكذا الا رحمة
من ربك عليك كبيرا تام
وكذا ظهيرا كفورا كاف
ينبوعا جائز

لك جنة) بستان (من نخيل وعنب) كرم (فتفجر) فتشقق (الانهار خلالها) وسطها (تفجيرا) تشقيقا (أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا) قطعا بالعذاب (أو تأتي بالله والملائكة قبيلا) شهيدا على ما تقول (أو يكون لك بيت من زخرف) من ذهب وفضة (أو ترقى في السماء) او تصعد الى السماء فتأتينا بالملائكة يشهدون انك رسول من الله الينا (ولن نؤمن لرقيك) لصعودك الى السماء (حتى تنزل علينا كتابا) من الله الينا (نقرأه) فيه انك رسول الله الينا (قل) لهم يا محمد (سبحان ربى) انزه ربى عن الولد والشريك (هل كنت الا بشرا رسولا) يقول ما انا الا بشر رسول كسائر الرسل (وما منع الناس) أهل مكة (أن يؤمنوا) بالله (اذ جاءهم الهدى) محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن (الا أن قالوا) الا قولهم (أبعث الله بشرا رسولا) الينا (قل) يا محمد لاهل مكة (لو كان في الارض ملائكة يمشون) في الارض يمضون (مطمئنين) مقيمين (لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا) لانا لا نرسل الى الملائكة الرسل الا الملائكة والى البشر الا البشر (قل) يا محمد لاهل مكة (كفى بالله شهيدا بيني وبينكم) بانى رسوله اليكم (انه كان بعباده) بارسال الرسول الى عباده (خبيرا بصيرا) بمن يؤمن وبمن لا يؤمن (ومن يهد الله) لدينه (فهو المهتد) لدينه (ومن يضلل) عن دينه (فلن تجد لهم) لاهل مكة (أولياء من دونه) من دون الله يوفقونهم للهدى (ونحشرهم) نسحبهم (يوم القيامة على وجوههم) الى النار (عميا) لا يبصرون شيأ (وبكما) خرسا لا يتكلمون بشئ (وصما) لا يسمعون شيأ (مأواهم) مصيرهم (جهنم كلما خبت) سكنت النار وسكن لهبها (زدناهم سعيرا) وقودا (ذلك) العذاب (جزاؤهم) نصيبهم (بأنهم كفروا بآياتنا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وقالوا) كفار مكة (أئذا كنا) صرنا (عظاما) بالية (ورفاتا) ترابا رميما (أئنا لمبعوثون) لمحيون (خلقا جديدا) يجدد فينا الروح هذا مالا يكون أبدا (أولم يروا) أهل مكة (أن الله الذى خلق السموات والارض قادر على أن يخلق) يحيى (مثلهم وجعل لهم أجلا) وقتا (لا ريب فيه) لا شك فيه عند المؤمنين (فأبى الظالمون) المشركون (الا كفورا) لم يقبلوا واستقاموا على الكفر (قل) يا محمد لاهل مكة (لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى) مفاتيح رزق ربى (اذا لأمسكتم) عن النفقة (خشية الانفاق) مخافة الفقر (وكان الانسان) الكافر (قتورا) ممسكا بخيلا مقترا (ولقد آتينا) اعطينا (موسى تسع آيات بينات) مبينات اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين وطمس الاموال (فاسأل بنى اسرائيل) عبد الله بن سلام واصحابه (اذ جاءهم) موسى (فقال له فرعون انى لاظنك يا موسى مسحورا) مغلوب العقل (قال) له موسى (لقد علمت) يا فرعون (ما أنزل على موسى (هؤلاء) الآيات (الا رب السموات والارض بصائر) بيانا وعلامة لنبوتى (وانى لاظنك) اعلم واستيقن (يا فرعون مثبورا) ملعونا كافرا (فأراد أن يستفزهم) يستنزلهم (من الارض) ارض الاردن وفلسطين (فأغرقناه) في البحر (ومن معه جميعا وقلنا من بعده) من بعد هلاكه (لبنى اسرائيل اسكنوا) انزلوا (الارض) ارض الاردن وفلسطين (فاذا جاء وعد الآخرة) البعث بعد الموت ويقال نزول عيسى بن مريم (جئنا بكم لفيفا) جميعا (وبالحق أنزلناه) بالقرآن انزلنا جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم (وبالحق نزل) بالقرآن نزل (وما أرسلناك) يا محمد (الا مبشرا) بالجنة (ونذيرا) من النار (وقرآنا) انزلنا جبريل بالقرآن

وكذا تفجيرا وقبيلا لان كلا منهما رأس آية واطول الكلام كتابا نقرؤه تام (وقال) أبو عمرو وان قرأ قل سبحان ربى بالامر وكاف ان قرأ قال سبحان ربى لان ما بعده خبر عن الرسول فهو متصل بذلك بشرا رسولا في الموضعين تام وكذا ملكا رسولا بيني وبينكم كاف بصيرا تام فهو المهتدى كاف وكذا أولياء من دونه وصما صالح سعيرا حسن خلقا جديدا تام لاريب فيه مفهوم الا كفورا تام خشية الانفاق كاف قتورا تام بينات صالح مسحورا حسن بصائر مفهوم عند بعضهم مثبورا كاف اسكنوا الارض كاف لفيفا حسن وبالحق نزل تام ونذيرا كاف على مكث صالح

(فرقناه) بيناه بالحلال والحرام والامر والنهي (لتقرأه على الناس على مكث) مهل وهينة
ورسل (ونزلناه تنزيلا) بيناه تبيانا ويقال نزلنا جبريل بالقرآن تنزيلا متفرقا آية وآيتين وثلاثا
وكذا وكذا (قل) لهم يا محمد (آمنوا به) بالقرآن (أو لا تؤمنوا) وهذا وعيد لهم (ان الذين
أوتوا العلم) أعطوا العلم بالتوراة بصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته (من قبله) من قبل
القرآن (اذا يتلى) يقرأ (عليهم) القرآن (يخرون للاذقان) على الوجوه (سجدا) يسجدون لله
(ويقولون سبحان ربنا) نزهوا الله عن الولد والشريك (ان كان) قد كان (وعد ربنا) في مبعث
محمد صلى الله عليه وسلم (لمفعولا) كائنا صدقا (ويخرون للاذقان) للسجود (يبكون)
في السجود (ويزيدهم خشوعا) تواضعا نزلت في عبد الله بن سلام واصحابه (قل) لهم يا محمد
(ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياما تدعوا فله الاسماء الحسنى) الصفات العليا مثل العلم
والقدرة والسمع والبصر فادعوه بها (ولا تجهر بصلاتك) يقول لا تجهر بصوتك بقراءة
القرآن في صلاتك لكي لا يؤذيك المشركون (ولا تخافت بها) ولا تسر بقراءة القرآن فلا تسمع
اصحابك (وابتغ) اطلب (بين ذلك) بين الرفع والخفض (سبيلا) طريقا وسطا (وقل الحمد لله)
الشكر والالوهية لله (الذي لم يتخذ ولدا) من الملائكة والآدميين يرث ملكه (ولم يكن له
شريك في الملك) فيماديه (ولم يكن له ولي) معين (من الذل) من أهل الذل يعني اليهود والنصارى
وهم اذل الناس ويقال لم يذل حتى يحتاج الى ولي من اليهود والنصارى والمشركين (وكبره
تكبيرا) يعني عظمه تعظيما عن مقالة اليهود والنصارى والمشركين والله أعلم باسرار كتابه
ومن السورة التي يذكر فيها الكهف وهي كلها مكية غير آيتين مدنيتين ذكر فيهما عيينة بن
حصن الفزاري آياتها مائة واحدى عشرة وكلماتها الف وخمسمائة وسبع وستون
وحروفها ستة آلاف واربعمائة وستون حرفا

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (الحمد لله) يقول الشكر لله والالهية لله (الذي أنزل
على عبده) محمد صلى الله عليه وسلم (الكتاب) جبريل بالقرآن (ولم يجعل له عوجا) لم ينزله مخالفا
للتوراة والانجيل وسائر الكتب بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته نزلت في شأن
اليهود حين قالوا القرآن مخالف لسائر الكتب (قيما) على الكتب ويقال مستقيما (لينذر)
محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن (بأسا) عذابا (شديدا من لدنه) من عنده (ويبشر) محمد بالقرآن
(المؤمنين) المخلصين (الذين يعملون الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (أن لهم أجرا
حسنا) ثوابا كريما في الجنة (ماكثين فيه) مقيمين في الثواب لا يموتون ولا يخرجون (أبدا وينذر)
محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن (الذين قالوا اتخذ الله ولدا) يعني اليهود والنصارى وبعض
المشركين (ما لهم به) من مقالتهم (من علم) من حجة ولا بيان (ولا لآبائهم) كان علم ذلك (كبرت
كلمة) عظمت كلمة الشرك (تخرج من أفواههم) تظهر على افواههم (ان يقولون) ما يقولون
(الا كذبا) على الله (فلعلك) يا محمد (باخع نفسك) قاتل نفسك (على آثارهم) لاجلهم (ان لم
يؤمنوا بهذا الحديث) بأن لم يؤمنوا بهذا القرآن (أسفا) حزنا (انا جعلنا ما على الارض) من
الرجال والنساء (زينة لها) زهرة للارض (لنبلوهم) لنختبرهم (أيهم) من هم (أحسن) أخلص

(وقال) أبو عمرو كاف تنزيلا
تام أولا تؤمنوا صالح
لمفعولا كاف خشوعا تام
الحسنى كاف ولا تخافت
بها صالح سبيلا حسن
آخر السورة تام

(سورة الكهف مكية)

الا قوله تعالى واصبر نفسك
الآية فمدني والوقف أولى
على عوجا ويبتدأ بقيما أي
أنزله قيما وقيل انما يوقف
على قيما لان المعنى أنزل
الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا
ورجح الاول بأنه رأس آية
وبأن الوقف على عوجا
تخلص به من كراهة الابتداء
بلام كي والوقفان عليهما
صالحان وان كان الاول
أصلح أبدا جائز ولدا تام
وكذا ولا لآبائهم من
أفواههم صالح والا
كذبا أسفا تام أحسن

(عملا) ويقال انا جعلنا ما على الارض من النبات والشجر والدواب والنعيم زينة لها زهرة
للارض لنختبر أيهم أزهد فى الدنيا واترك لها (وانا لجاعلون) مغيرون (ما عليها) من الزهرة
(صعيدا) ترابا (جرزا) املس لانبات فيها (أم حسبت) اظننت يا محمد (أن أصحاب الكهف
والرقيم) والكهف هو الجبل الذى فيه الغار والرقيم هو اللوح من رصاص فيه اسماء الفتية
وقصتهم ويقال الرقيم هو الوادى الذى فيه الكهف ويقال الرقيم هو مدينة (كانوا من آياتنا)
من عجائبنا (عجبا) الشمس والقمر والسماء والارض والنجوم والجبال والبحار واعجب من ذلك
(اذ أوى الفتية الى الكهف) دخل غلمة فى غار الكهف (فقالوا) حين دخلوا (ربنا) يا ربنا (اتنا
من لدنك رحمة) أى ثبتنا على دينك (وهيئ لنا من أمرنا رشدا) مخرجا (فضربنا على آذانهم)
القينا عليهم النوم وانمناهم (فى الكهف سنين عددا) ثلثمائة سنة وتسع سنين (ثم بعثناهم)
ايقظناهم كما ناموا (لنعلم) لكى نرى (اى الحزبين) أى الفريقين المؤمنون والكافرون
(أحصى لما لبثوا) أحفظ لما مكثوا فى الكهف (أمدا) أجلا (نحن نقص عليك) نبين لك
(نبأهم) خبرهم (بالحق) بالقرآن (انهم فتية) غلمة (آمنوا بربهم وزدناهم هدى) بصيرة فى أمر
دينهم ويقال ثبتناهم فى أمر دينهم ويقال ثبتناهم على الايمان (وربطنا على قلوبهم) حفظنا
قلوبهم بالايمان ويقال ألهمناهم الصبر (اذ قاموا) اذ خرجوا من عند الملك دقيانوس الكافر
(فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه) لن نعبد من دون الله (الها) ربا (لقد
قلنا اذا شططا) كذبا وزورا على الله (هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه) عبدوا من دون الله
(آلهة) من الاوثان (لولا يأتون عليهم) هلا يأتون على عبادتهم (بسلطان بين) بحجة بينة
ان الله امرهم بذلك (فمن أظلم) فليس أحد اظلم (ممن افترى) اختلق (على الله كذبا) بان له
شريكا (واذ اعتزلتموهم) تركتموهم وتركتم دينهم (وما يعبدون) من دون الله من الاوثان
فلا تعبدوا (الا الله فأووا الى الكهف) فادخلوا هذا الغار (ينشر لكم) يهب لكم (ربكم
من رحمته) من نعمته (ويهيئ لكم من أمركم مرفقا) ما يرفق بكم غدا وهذا كله قول الفتية
(وترى الشمس اذا طلعت تزاور) تميل (عن كهفهم ذات اليمين) يمين الغار (واذا غربت
تقرضهم) تتركهم (ذات الشمال) شمال الغار (وهم فى فجوة منه) فى ناحية من الكهف
ويقال فى فضاء منه من الضوء (ذلك) الذى ذكرت من قصتهم (من آيات الله) من عجائب الله
(من يهد الله) لدينه (فهو المهتد) لدينه (ومن يضلل) عن دينه (فلن تجد له وليا مرشدا) موفقا
يوفقه للهدى (وتحسبهم) يا محمد (أيقاظا) غير نيام (وهم رقود) نيام (ونقلبهم ذات اليمين وذات
الشمال) فى كل عام مرة لكى لا تأكل الارض لحومهم (وكلبهم) قطمير (باسط ذراعيه بالوصيد)
بفناء الباب (لو اطلعت) هجمت (عليهم) فى تلك الحال (لوليت منهم) لادبرت عنهم (فرارا ولملئت
منهم رعبا) لاخذت منهم خوفا (وكذلك) هكذا (بعثناهم) ايقظناهم بعد ما مضى ثلثمائة سنة
وتسع سنين (ليتساءلوا بينهم) ليتحدثوا فيما بينهم (قال قائل منهم) سيدهم وكبيرهم وهو مكسلمينا
(كم لبثتم) مكثتم فى هذا الغار بعد النوم (قالوا لبثنا يوما) فلما خرجوا فنظروا الى الشمس
وقد بقى منها شئ قالوا (او بعض يوم قالوا) يعنى مكسلمينا (ربكم أعلم بما لبثتم) بعد النوم
(فابعثوا احدكم) تمليخا (بورقكم هذه) بدراهمكم هذه (الى المدينة) مدينة افسوس (فلينظر

عملا كاف وكذا جرزا
عجبا منهورم من لدنك
رحمة جائز رشدا كاف
سنين عددا مفهوم
أمدا تام بالحق حسن
وزدناهم هدى صالح
وكذا والارض شططا
حسن آلهة كاف
بسلطان بين حسن كذبا
كاف (وقال) أبو عمرو
فيهما تام وما يعبدون
الا الله لا يحسن الوقف
عليه لتعلق ما بعده به
مرفقا كاف وكذا فى
فجوة منه (وقال) ابو عمرو
فيهما تام من آيات الله
تام المهتدى كاف
وكذا مرشدا ورقود
وذات الشمال وبالوصيد
ورعبا بينهم صالح وكذا
لبثتم او بعض يوم.

أيها أزكى طعاما) أكثر طعاما ويقال اطيب خبزا واحل ذبيحة (فليأتكم برزق منه) بطعام منه (وليتلطف) يرفق فى الشراء (ولا يشعرن بكم) لا يعلمن بكم (أحدا) من المجوس (انهم ان يظهروا) يطلعوا (عليكم) المجوس (يرجموكم) يقتلوكم (أو يعيدوكم) يرجعوكم (فى ملتهم) فى دينهم المجوسية (ولن تفلحوا) لن تنجوا من عذاب الله (اذا ابدا) اذا رجعتم الى دينهم (وكذلك) هكذا (أعثرنا) أطلعنا (عليهم) أهل مدينة افسوس المؤمنين والكافرين وكان ملكهم يومئذ مسلما يسمى يستفاد ومات ملكهم المجوسى دقيانوس قبل ذلك (ليعلموا) يعنى المؤمنين والكافرين (أن وعد الله) البعث بعد الموت (حق) كائن (وأن الساعة لا ريب فيها) لا شك فيها (اذ يتنازعون بينهم أمرهم) اذ يختلفون فى قولهم فيما بينهم (فقالوا) يعنى الكافرين (ابنوا عليهم بنيانا) كنيسة لانهم على ديننا (ربهم أعلم بهم قال الذين غلبوا على أمرهم) على قولهم وهم المؤمنون (لنتخذن عليهم مسجدا) لانهم على ديننا وكان اختلافهم فى هذا (سيقولون) نصارى أهل نجران السيد وأصحابه وهم النسطورية (ثلاثة) هم ثلاثة (رابعهم كلبهم) قطمير (ويقولون) العاقب وأصحابه وهم المار يعقوبية (خمسة) هم خمسة (سادسهم كلبهم رجما بالغيب) ظنا بالغيب بغير علم (ويقولون) أصحاب الملك وهم الملكانية (سبعة) هم سبعة (وثامنهم كلبهم) قطمير (قل) لهم يا محمد (ربى أعلم بعدتهم) بعددهم (ما يعلمهم الا قليل) من المؤمنين قال ابن عباس رضى الله عنهما انا من ذلك القليل هم ثمانية سوى الكلب (فلا تمار فيهم) فلا تجادل معهم فى عددهم (الا مراء ظاهرا) الا ان تقرأ القرآن عليهم ظاهرا (ولا تستفت فيهم منهم أحدا) لا تسأل أحدا منهم عن عددهم يكفيك ما بين الله لك (ولا تقولن) يا محمد (لشئ انى فاعل ذلك غدا) او قائل (الا أن يشاء الله) الا ان تقول ان شاء الله (واذكر ربك) بالاستثناء (اذا نسيت) ولو بعد حين (وقل عسى ان يهدين ربى) يدلنى ويرشدنى (لاقرب) لاصوب (من هذا رشدا) صوابا ويقينا نزلت هذه الآية فى شأن النبى صلى الله عليه وسلم اذ قال لمشركى اهل مكة غدا أقول لكم فلم يقل ان شاء الله فيما سألوه عن خبر الروح (ولبثوا) مكثوا (فى كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا) تسع سنين وهذا قبل ان ايقظهم الله (قل) يا محمد (الله اعلم بما لبثوا) بما مكثوا بعد ذلك (له غيب السموات والارض) ما غاب عن العباد (أبصر به وأسمع) ما أبصره واعلمه بهم وشأنهم (ما لهم من دونه) من دون الله (من ولى) يحفظهم ويقال ما لهم لاهل مكة من دونه من عذاب الله من ولى قريب ينفعهم (ولا يشرك فى حكمه) فى حكم الغيب (أحدا واتل ما أوحى اليك من كتاب ربك) يقول اقرأ عليهم القرآن ولا تزد فيه ولا تنقص منه (لا مبدل لكلماته) لا مغير لكلماته (ولن تجد من دونه) من دون الله (ملتحدا) ملجأ (واصبر نفسك) احبس نفسك (مع الذين يدعون ربهم) يعبدون ربهم (بالغداة والعشى) غدوة وعشية يعنى سلمان وأصحابه (يريدون وجهه) يريدون بذلك وجه الله ورضاه (ولا تعد عيناك عنهم) لا تجاوز عيناك عنهم (تريد زينة الحياة الدنيا) يريدون الزينة (ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا) عن توحيدنا (واتبع هواه) فى عبادة الاصنام (وكان أمره) قوله (فرطا) ضياعا نزلت هذه الآية فى عيينة بن حصن الفزارى (وقل) لعيينة (الحق) لا اله الا الله (من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) هذا وعيد من الله ويقال فمن شاء فليؤمن يقول من شاء الله له الايمان آمن ومن شاء فليكفر من شاء الله

بكم أحدا حسن فى ملتهم جائز اذا أبدا كاف بنيانا حسن ربهم أعلم بهم تام مسجدا حسن (وقال) أبو عمرو تام رابعهم كلبهم مفهوم بالغيب صالح وثامنهم كلبهم حسن الا قليل كاف مراء ظاهرا جائز منهم أحدا كاف الا ان يشاء الله تام اذا نسيت صالح رشدا حسن (وقال) ابو عمرو تام وازدادوا تسعا تام وكذا لبثوا والارض صالح وأسمع كاف من ولى حسن فى حكمه أحدا تام ملتحدا حسن يريدون وجهه كاف زينة الحياة الدنيا حسن فرطا تام فليكفر كاف

له الكفر كفر (انا أعتدنا للظالمين) لعيينة وأصحابه (نارا أحاط بهم سرادقها) سرادق النار يحيط بهم (وان يستغيثوا) للغصة بالماء (يغاثوا بماء كالمهل) كدردى الزيت ويقال كالفضة المذابة (يشوى الوجوه) ينضج الوجوه (بئس الشراب وساءت مرتفقا) منزلا يقول بئس الدار دار رفقائهم الشياطين والكفار (ان الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (انا لا نضيع) لا نبطل (أجر من أحسن عملا) ثواب من أخلص عملا (أولئك لهم جنات عدن) مقصورة الرحمن (تجرى من تحتهم) اى من تحت شجرهم ومساكنهم (الانهار) انهار الخمر والماء والعسل واللبن (يحلون فيها) يلبسون فى الجنة (من اساور من ذهب) اقلبة ذهب (ويلبسون ثيابا خضرا من سندس) مالطف من الديباج (واستبرق) ماثخن من الديباج (متكئين فيها) جالسين فى الجنة (على الارائك) لى الحجال (نعم الثواب) الجزاء الجنة (وحسنت مرتفقا) منزلا يقول حسنت الدار دار رفقائهم الانبياء والصالحون (واضرب لهم مثلا) بين لاهل مكة صفة (رجلين) اخوين فى بنى اسرائيل احدهما مؤمن وهو يهوذا والآخر كافر وهو أبو فطروس (جعلنا لاحدهما) للكافر (جنتين) بستانين (من أعناب) من كروم (وحففناهما بنخل) احطناهما بنخل (وجعلنا بينهما) بين البستانين (زرعا) مزرعا (كلتا الجنتين) البستانين (آتت أكلها) أخرجت ثمرها كل عام (ولم تظلم) تنقص (منه شيئا وفجرنا خلالهما) وسطهما (نهرا وكان له ثمر) يعنى ثمرة البستان ان قرأت بالنصب ويقال مال ان قرأت بالضم (فقال لصاحبه) المؤمن يهوذا (وهو يحاوره) يفاخره بالمال (أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا) أكثر خدما (ودخل جنته) بستانه (وهو ظالم لنفسه) بالكفر (قال ما أظن أن تبيد) ان تهلك (هذه أبدا وما أظن الساعة قائمة) كائنة (ولئن رددت) رجعت (الى ربى) كما تقول (لاجدن خيرا منها) من هذه الجنة (منقلبا) مرجعا (قال له صاحبه) المؤمن (وهو يحاوره) يراجعه عن كفره (أكفرت بالذى خلقك من تراب) من آدم وآدم من تراب (ثم من نطفة) من نطفة أبيك (ثم سواك رجلا) معتدل القامة (لكنا) لكن أنا أقول (هو الله ربى) خالقى ورازقى (ولا أشرك بربى أحدا) من الاوثان (ولولا اذ دخلت) فهلا دخلت (جنتك) بستانك (قلت ما شاء الله) هذا من الله ليس منى (لا قوة الا بالله) هذا بقوة الله لا بقوتى (ان ترن أنا أقل منك مالا وولدا) وخدما فى الدنيا (فعسى ربى) وعسى من الله واجب (ان يؤتين) ان يعطينى فى الآخرة (خيرا من جنتك) من بستانك فى الدنيا (ويرسل عليها) على جنتك (حسبانا) نارا (من السماء فتصبح صعيدا زلقا) تصير ترابا املس (أو يصبح) او يصير (ماؤها غورا) غائرا لا تناله الدلاء (فلن تستطيع له طلبا) حيلة (وأحيط بثمره) أهلكت ثمرته ان قرأت بالنصب ويقال أهلك ماله ان قرأت بالضم (فأصبح يقلب كفيه) يضرب يديه بعضها على بعض ندامة (على ما أنفق فيها) فى الجنة ويقال على ما كان فيها من غلتها (وهى خاوية) ساقطة (على عروشها) على سقوفها (ويقول) يوم القيامة (ياليتنى لم أشرك بربى احدا) من الاوثان (ولم تكن له فئة) منعة (ينصرونه من دون الله) من عذاب الله (وما كان منتصرا) ممتنعا بنفسه من عذاب الله (هنالك الولاية لله) اى يوم القيامة الملك والسلطان لله (الحق) العدل (هو خير ثوابا) خير من اثاب (وخير عقبا) من أعقب (واضرب

وكذا سرادقها يشوى الوجوه حسن بئس الشراب صالح مرتفقا تام وكذا من أحسن عملا ان جعل انا لا نضيع الخ خبر ان الذين آمنوا بخلاف ما اذا جعل خبره أولئك لهم الخ وجعل انا لا نضيع الخ اعتراضا بين المبتدا وخبره على الارائك تام نعم الثواب كاف مرتفقا تام رجلين صالح زرعا كاف وكذا منه شيأ ونهرا ونفرا ولنفسه منقلبا حسن سواك رجلا كاف وكذا بربى احدا والا بالله مالا وولدا صالح طلبا كاف بربى احدا تام من دون الله كاف منتصرا تام لله الحق حسن (وقال) أبو عمرو كاف عقبا تام الرياح كاف

لهم) بين لاهل مكة (مثل الحياة الدنيا) فى بقائها وفنائها (كماء) كمطر (انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض) فاختلط الماء بنبات الارض (فأصبح هشيما) فصار يابسا (تذروه الرياح) ذرته الريح ولم يبق منه شئ كذلك الدنيا تذهب ولا يبقى منها شئ كما لا يبقى من الهشيم شئ (وكان الله على كل شئ) من فناء الدنيا وبقاء الآخرة (مقتدرا) قادرا ثم ذكر ما فيها من الزهرة فقال (المال والبنون زينة الحياة الدنيا) زهرة الحياة الدنيا لا تبقى كما لا يبقى الهشيم (والباقيات الصالحات) الصلوات الخمس ويقال الباقيات ما يبقى ثوابه والصالحات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر (خير عند ربك ثوابا) جزاء (وخير املا) خير ما يرجو به العباد من اعمالهم الصلاة (ويوم نسير الجبال) عن وجه الارض (وترى الارض بارزة) خارجة من تحت الجبال ويقال ظاهرة (وحشرناهم) للبعث (فلم نغادر منهم احدا) فلا نترك منهم احدا (وعرضوا على ربك) سيقوا الى ربك (صفا) جميعا فيقول الله لهم (لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة) بلا مال ولا ولد (بل زعمتم) قلتم فى الدنيا (ان لن نجعل لكم موعدا) اجلا للبعث (ووضع الكتاب) فى الايمان والشمائل تطايرت الكتب الى أيدى الخلق مثل الثلج (فترى المجرمين) المشركين والمنافقين (مشفقين) خائفين (مما فيه) فى الكتاب (ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة) من اعمالنا (ولا كبيرة) ويقال الصغيرة التبسم والكبيرة القهقهة (الا احصاها) حفظها وكتبها (ووجدوا ما عملوا) من خير وشر (حاضرا) مكتوبا (ولا يظلم ربك احدا) لا ينقص من حسنات احد ولا يزاد على سيئات احد ويقال لا ينقص من حسنة مؤمن ولا يترك من سيئة كافر (واذ قلنا للملائكة) الذين كانوا فى الارض (اسجدوا لآدم) سجدة التحية (فسجدوا الا ابليس) رئيسهم (كان من الجن) من قبيلة الجن (ففسق عن امر ربه) فتعظم وتمرد عن طاعة ربه وابى عن السجود لآدم (افتتخذونه) تعبدونه (وذريته أولياء) أربابا (من دونى) من دون الله (وهم لكم عدو) ظاهر العداوة (بئس للظالمين) المشركين منى (بدلا) فى الطاعة ويقال بئس ما استبدلوا عبادة الله بعبادة الشيطان ويقال ولاية الله بولاية الشيطان (ما أشهدتهم) يعنى الملائكة والشياطين (خلق السموات والارض) حين خلقتهما (ولا خلق أنفسهم) حين خلقتهم ويقال ما استعنت من الملائكة والشياطين فى خلق السموات والارض ولا فى خلق أنفسهم (وما كنت متخذ المضلين) الكافرين اليهود والنصارى وعبدة الاوثان (عضدا) عونا (ويوم) وهو يوم القيامه (يقول) لعبدة الاوثان (نادوا شركائى الذين) يعنى آلهتكم (زعمتم) عبدتم وقلتم انهم شركائى حتى يمنعوكم من عذابى (فدعوهم فلم يستجيبوا لهم) فلم يجيبوا لهم (وجعلنا بينهم) بين العابد والمعبود (موبقا) واديا فى النار وجعلنا ما بينهم من الوصل والود فى الدنيا موبقا مهلكا فى الآخرة (ورأى المجرمون) المشركون (النار فظنوا) فعلموا وأيقنوا (أنهم مواقعوها) داخلوها يعنى النار (ولم يجدوا عنها مصرفا) مهربا (ولقد صرفنا) بينا (فى هذا القرآن للناس) لاهل مكة (من كل مثل) من كل وجه من الوعد والوعيد لكى يتعظوا فيؤمنوا (وكان الانسان) أبى بن خلف الجمحى (أكثر شئ جدلا) فى الباطل ويقال ليس شئ اجدل من الانسان (وما منع الناس) اهل مكة المطعمين

مقتدرا تام زينة الحياة الدنيا حسن (وقال) أبو عمرو كاف املا تام منهم أحدا كاف صفا صالح موعدا تام مما فيه صالح احصاها كاف (وقال) أبو عمرو تام حاضرا تام وكذا احدا عن امر ربه حسن لكم عدو تام وكذا بدلا وانفسهم وعضدا موبقا حسن (وقال) ابو عمرو تام مصرفا تام من كل مثل كاف جدلا تام

يوم بدر (ان يؤمنوا) بمحمد عليه السلام والقرآن (اذ جاءهم الهدى) محمد عليه السلام بالقرآن (ويستغفروا ربهم) يتوبوا من الكفر الى الايمان (الا ان تأتيهم سنة الاولين) عذاب الاولين بهلاكهم (او يأتيهم العذاب) بالسيف (قبلا) معاينة يوم بدر (وما نرسل المرسلين الا مبشرين) بالجنة للمؤمنين (ومنذرين) عن النار للكافرين (ويجادل) يخاصم الذين كفروا) بالكتب والرسل (بالباطل) بالشرك (ليدحضوا) ليبطلوا (به) بالباطل (الحق) والهدى (واتخذوا آياتى) كتابى ورسلى (وما أنذروا) خوفوا من العذاب (هزوا) سخرية واستهزاء (ومن أظلم) ليس احد اظلم (ممن ذكر) وعظ بآيات ربه (فأعرض عنها) فصرف عنها جاحدا بها (ونسى ما قدمت يداه) ترك ذكر ما عملت يداه من الذنوب (انا جعلنا على قلوبهم أكنة) اغطية (ان يفقهوه) لكى لا يفقهوا الحق والهدى (وفى آذانهم وقرا) صمما لكى لا يسمعوا الحق والهدى (وان تدعهم) يا محمد (الى الهدى) الى التوحيد (فلن يهتدوا) فلن يؤمنوا (اذا أبدا وربك الغفور) المتجاوز (ذو الرحمة) بتأخير العذاب لو يؤاخذهم بما كسبوا) بشركهم (لعجل لهم العذاب) فى الدنيا (بل لهم موعد) اجل اهلاكهم (لن يجدوا من دونه) من عذاب الله (موئلا) ملجأ (وتلك القرى) اهل القرى الماضية (أهلكناهم لما ظلموا) حين كفروا (وجعلنا لمهلكهم) لهلاكهم (موعدا) اجلا ثم ذكر قصة موسى مع الخضر وكان موسى وقع فى قلبه ان ليس فى الارض أحد اعلم منى فقال الله يا موسى ان لى فى الارض عبدا اعبد لى منك واعلم وهو الخضر فقال موسى يارب دلنى عليه فقال الله له خذ سمكا مالحا وامض على شاطئ البحر حتى تلقى صخرة عندها عين الحياة فانضح على السمكة منها حتى تحيا السمكة ثم تلقى الخضر فقال الله (واذ قال موسى لفتاه) لشابه جرده يوشع بن نون وكان من اشراف بنى اسرائيل وانما سمى فتاه لانه كان يتبعه ويخدمه (لا أبرح) لا أزال أمضى (حتى أبلغ مجمع البحرين) العذب والمالح بحر فارس والروم (أو أمضى حقبا) سنين ويقال دهرا (فلما بلغا مجمع بينهما) بين البحرين (نسيا حوتهما) خبر حوتهما (فاتخذ سبيله) طريقه (فى البحر سربا) يابسا (فلما جاوزا) من الصخرة (قال لفتاه) لشابه جرده (آتنا غداءنا) اعطنا غداءنا (لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا) تعبا ومشقة (قال) يوشع (أرأيت) ياموسى (اذ أوينا) انتهينا (الى الصخرة فانى نسيت الحوت) خبر الحوت (وما أنسانيه) وما شغلنيه (الا الشيطان أن أذكره) لك (واتخذ سبيله) طريقه (فى البحر عجبا) يابسا (قال) موسى (ذلك ما كنا نبغ) نطلب دلالة لنا من الله على الخضر (فارتدا) رجعا (على آثارهما) خلفهما (قصصا) يقصان أثرهما (فوجدا) هنالك عند الصخرة (عبدا من عبادنا) يعنى خضرا (آتيناه رحمة من عندنا) يقول أكرمناه بالنبوة (وعلمناه من لدنا علما) علم الكوائن (قال له موسى هل أتبعك) أصحبك يا خضر (على ان تعلمن مما علمت رشدا) صوابا وهدى (قال) ياموسى (انك لن تستطيع معى صبرا) ان ترى منى شيئا لا تصبر عليه قال موسى أصبر قال خضر (وكيف تصبر) ياموسى (على ما لم تحط به) على ما لم تعلم به (خبرا) بيانا (قال ستجدنى) ياخضر (ان شاء الله صابرا) على ما أرى منك (ولا أعصى لك أمرا) لا أترك أمرك (قال) خضر (فان اتبعتنى) صحبتنى ياموسى (فلا تسألنى عن شئ) فعلته (حتى أحدث لك) حتى ابين

وكذا قبلا ومنذرين كاف هزوا تام يداه كاف وقرا تام وكذا اذا ابدا ذو الرحمة حسن (وقال) ابو عمرو كاف العذاب تام موئلا حسن موعدا تام حقبا حسن وكذا سربا ونصبا الحوت صالح ان اذكره تام (وقال) ابو عمرو كاف واتخذ سبيله فى البحر كاف ان جعل عجبا من كلام موسى وليس بوقف ان جعل من تتمة كلام يوشع لان ذلك كلام واحد عجبا كاف اى اعجب لذلك عجبا او يفعل فعلا عجبا ما كنا نبغ صالح (وقال) ابو عمرو تام على آثارهما كاف قصصا صالح اى يقصان الارض قصا من لدنا علما حسن رشدا كاف معى صبرا صالح خبرا حسن لك أمرا كاف

لك (منه ذكرا) بيانا (فانطلقا) فمضيا موسى والخضر عليهما السلام (حتى اذا ركبا فى السفينة) عند العبر (خرقها) ثقبها الخضر (قال) له موسى (اخرقتها لتغرق) يعنى لكى يغرق (أهلها) ان قرأت بنصب الياء ويقال لتغرق لتهلك ان قرأت بضم التاء (لقد جئت شيأ امرا) لقد فعلت شيأ منكرا شديدا على القوم (قال) له الخضر (ألم أقل) ياموسى (انك لن تستطيع معى صبرا قال) موسى (لاتؤاخذنى بما نسيت) تركت من وصيتك (ولا ترهقنى من أمرى عسرا) يعنى لاتكلفنى من أمرى شدة (فانطلقا) فمضيا (حتى اذا لقيا غلاما) بين قريتين (فقتله) الخضر (قال) موسى (اقتلت) ياخضر (نفسا زكية) برية (بغير نفس) بغير قتل نفس (لقد جئت شيأ نكرا) فعلت فعلا منكرا عظيما (قال) الخضر (الم اقل لك) ياموسى (انك لن تستطيع معى صبرا) انك ترى منى شيأ لاتصبر على ذلك (قال) موسى (ان سألتك) ياخضر (عن شئ بعدها) بعد قتل هذه النفس (فلا تصاحبنى قد بلغت من لدنى عذرا) قد أعذرت منى بترك الصحبة (فانطلقا) فمضيا (حتى اذا أتيا أهل قرية) يقال لها انطاكية (استطعما اهلها) طلبا من أهلها الخبز (فأبوا ان يضيفوهما) يعطوهما الطعام (فوجدا فيها جدارا) حائطا مائلا (يريد ان ينقض) ان يسقط (فأقامه) فسواه الخضر (قال) موسى (لوشئت) ياخضر (لاتخذت عليه أجرا) جعلا خبزا نأكله (قال) الخضر (هذا فراق بينى وبينك) ياموسى (سأنبئك) اخبرك (بتأويل) بتفسير (مالم تستطع عليه صبرا) مالم تصبر عليه (أما السفينة) التى ثقبتها (فكانت لمساكين يعملون فى البحر) فيعبرون بالناس (فأردت أن أعيبها) أشينها (وكان وراءهم) قدامهم (ملك) يقال له جلندى (يأخذ كل سفينة غصبا) فلذلك ثقبتها (واما الغلام) الذى قتلته (فكان أبواه مؤمنين) من عظماء تلك القرية (فخشينا ان يرهقهما) فعلم ربك ان يكلفهما (طغيانا وكفرا) بطغيانه وكفره ومعصيته بالحلف الكاذب فقتلته (فاردنا أن يبدلهما ربهما) ولدا (خيرا منه زكاة) صالحا (واقرب رحما) اوصل رحما فرزق الله لهما جارية فتزوج بها نبى من الانبياء فولدت نبيا من الانبياء فهدى الله على يديه أمة من الناس وكان الغلام رجلا كافرا لصا قتالا فمن ذلك قتله الخضر وكان اسمه جيسور (واما الجدار) الذى سويته (فكان لغلامين يتيمين) وكان اسمهما اصرم وصريم (فى المدينة) فى مدينة انطاكية (وكان تحته كنز لهما) لوح من الذهب فيه علم وحكمة مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن يوقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن يوقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن يوقن بزوال الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن اليها لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم (وكان أبوهما صالحا) ذوامانة يقال له كاشح (فاراد ربك ان يبلغا اشدهما) ان يحتلما (ويستخرجا كنزهما) يعنى اللوح (رحمة من ربك) نعمة لهما من ربك ويقال وحيا من ربك فعلته (وما فعلته عن أمرى) من قبل نفسى ذلك تأويل تفسير (مالم تستطع عليه صبرا) مالم تصبر عليه (ويسألونك) يامحمد اهل مكة (عن ذى القرنين) عن خبر ذى القرنين (قل) يامحمد لهم (سأتلو عليكم) سأقرأ عليكم (منه) من خبره (ذكرا) بيانا (انا مكناله) ملكناه (فى الارض وآتيناه) اعطيناه (من كل شئ سببا) معرفة الطريق والمنازل (فأتبع سببا) فاخذ طريقا (حتى اذا بلغ مغرب الشمس) حيث تغرب (وجدها تغرب فى عين حمئة) حارة ويقال

وكذا ذكرا وخرقها وشيأ امرا ومعى صبرا وعسرا ولو وقف على نسيت جاز فقتله صالح نكرا كاف وكذا معى صبرا وعذرا فاقامه صالح اجرا كاف بينى وبينك حسن صبر تام غصبا كاف وكذا رحما وكنزهما ورحمة من ربك وعن امرى صبرا تام منه ذكرا حسن

طينة سوداء منتنة ان قرأت بغير الالف (ووجد عندها قوما) كفارا (قلنا ياذا القرنين) الهمناه (اما ان تعذب) تقتل حتى يقولوا لا اله الا الله (واما ان تتخذ فيهم حسنا) معروفا تعفو عنهم وتتركهم (قال اما من ظلم) كفر بالله (فسوف نعذبه) فى الدنيا بالقتل (ثم يرد الى ربه) فى الآخرة (فيعذبه) بالنار (عذابا نكرا) شديدا (واما من آمن) بالله (وعمل صالحا) خالصا (فله جزاء الحسنى) الجنة فى الآخرة (وسنقول له من أمرنا يسرا) معروفا (ثم اتبع سببا) اخذ طريقا نحو المشرق (حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها) بينهم وبين الشمس (سترا) جبلا ولا شجرا ولا ثوبا قوم عماة عراة عن الحق يقال لهم تارج وتاويل ومنسك (كذلك) كما بلغ الى المغرب بلغ الى المشرق (وقد أحطنا بما لديه خبرا) قد علمنا بما كان عنده من الخبر والبيان (ثم أتبع سببا) أخذ طريقا الى المشرق نحو الروم (حتى اذا بلغ بين السدين) بين الجبلين (وجد من دونهما) من دون الجبلين (قوما لا يكادون يفقهون قولا) قول غيرهم (قالوا) للترجمان (ياذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون فى الارض) يفسدون ارضنا يأكلون رطبنا ويحملون يابسنا ويقتلون اولادنا ويقال يفسدون فى الارض اى يأكلون الناس ويأجوج كان رجلا ومأجوج كان رجلا وكانا من بنى يافث ويقال سمى يأجوج ومأجوج لكثرتهم (فهل نجعل لك خرجا) جعلا ويقال أجرا ان قرأت بغير الالف (على أن تجعل بيننا وبينهم سدا) حاجزا (قال ما مكنى فيه) ما ملكنى عليه (ربى) واعطانى (خير) مما تعرضون على من الجعل (فأعينونى بقوة) قالوا أى القوة تريد منا قال آلة الحدادين (اجعل بينكم وبينهم ردما) سدا (آتونى) اعطونى (زبر الحديد) فلق الحديد (حتى اذا ساوى بين الصدفين) طرفى الجبل (قال) لهم (انفخوا) فنفخوا فيه النار (حتى اذا جعله نارا) يقول صار الحديد كالنار فذهب بعضه فى بعض (قال آتونى) اعطونى (افرغ عليه) أصب على الحائط (قطرا) صفرا (فما اسطاعوا) فلم يقدروا (ان يظهروه) من اعلاه (وما استطاعوا له نقبا) من أسفله (قال هذا) الحائط (رحمة) نعمة (من ربى) عليكم (فاذا جاء وعد ربى) بخروج يأجوج ومأجوج (جعله دكا) كسرا (وكان وعد ربى) بخروجهم (حقا) صدقا كائنا (وتركنا بعضهم يومئذ) يوم الخروج ويقال يوم الرجوع من الروم حيث لم يقدروا على الخروج منه (يموج) يجول (فى بعض ونفخ فى الصور فجمعناهم جمعا) جميعا (وعرضنا جهنم) كشفنا جهنم (يومئذ) يوم القيامة (للكافرين) قبل دخولهم (عرضا) كشفا (الذين كانت اعينهم فى غطاء) فى عمى (عن ذكرى) من توحيدى وكتابى (وكانوا لا يستطيعون سمعا) الاستماع الى قراءة القرآن من بغض محمد صلى الله عليه وسلم (أفحسب) أفيظن (الذين كفروا) بمحمد عليه السلام والقرآن (ان يتخذوا عبادى) أن يعبدوا عبادى (من دونى أولياء) اربابا ان ينفعوهم فى الدنيا والآخرة ويقال افحسب افيكفى ان قرأت بضم الباء وجزم السين الذين كفروا ان يتخذوا عبادى ان يعبدوا عبادى من دونى من دون طاعتى اولياء أربابا (انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا) منزلا (قل) يا محمد (هل ننبئكم) نخبركم (بالاخسرين اعمالا) فى الآخرة (الذين ضل سعيهم) بطل عملهم (فى الحياة الدنيا) وهم الخوارج ويقال أصحاب الصوامع (وهم يحسبون) يظنون (انهم يحسنون صنعا)

عندها قوما كاف وكذا حسنا ونكرا الحسنى صالح يسرا مفهوم وكذا سببا سترا تام وقيل الوقف على كذلك خبرا صالح سببا صالح او مفهوم قولا كاف وكذا سدا وخير وردما فان وصلته بآتونى كان الوقف على الحديد حسنا قال انفخوا صالح قطرا كاف وكذا نقبا رحمة من ربى صالح حقا تام فى بعض حسن (وقال) ابو عمرو كاف جمعا كاف سمعا تام اولياء حسن نزلا تام بالاخسرين اعمالا تام ان جعل ما بعده مبتدأ وخبرا اوليس بوقف ان جعل نعتا للاخسرين صنعا تام على التقدير الثانى

يعملون عملا صالحا (أولئك الذين كفروا بآيات ربهم) بمحمد عليه السلام والقرآن (ولقائه) البعث بعد الموت (فحبطت أعمالهم) حسناتهم (فلا نقيم لهم) لأعمالهم (يوم القيامة وزنا) ميزانا ويقال لا يوزن يوم القيامة من أعمالهم قدر ذرة (ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا) بمحمد عليه السلام والقرآن (واتخذوا آياتي) كتابي (ورسلي) محمدا عليه السلام وغيره (هزوا) سخرية واستهزاء (إن الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (كانت لهم جنات الفردوس) أعلاها درجة (نزلا) منزلا (خالدين فيها) مقيمين فيها (لا يبغون) لا يطلبون (عنها حولا) تحويلا (قل) يا محمد لليهود (لو كان البحر مدادا لكلمات ربي) لعلم ربي (لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي) ويقال تدبير ربي (ولو جئنا بمثله مددا) زيادة (قل) يا محمد (إنما أنا بشر مثلكم) آدمي مثلكم (يوحى إلي) جبريل (إنما إلهكم إله واحد) بلا ولد ولا شريك (فمن كان يرجو لقاء ربه) يخاف البعث بعد الموت (فليعمل عملا صالحا) خالصا فيما بينه وبين ربه (ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) لا يرائي ولا يخالط بعبادة ربه أحدا ويقال بطاعة ربه أحدا نزلت هذه الآية في جندب بن زهير العامري

وزنا كاف هزوا تام وكذا حولا ومددا إله واحد كاف عملا صالحا جائز آخر السورة تام

(ومن السورة التي يذكر فيها مريم وهي كلها مكية آياتها ثمان وتسعون وكلماتها تسعمائة واثنان وستون وحروفها ثلاثة آلاف وثلثمائة وحرفان)

(سورة مريم عليها السلام مكية) وقيل الا سجدتها وقيل الا فخلف من بعدهم خلف الآيتين فمدني

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (كهيعص) قال هو ثناء أثنى به على نفسه يقول كاف هاد عالم صادق ويقال كاف كاف لخلقه ها هادي لخلقه يا يد الله على خلقه وعين عالم بأمرهم صاد صادق بوعده ويقال الكاف من كريم والهاء من هاد والياء من حليم والعين من عليم والصاد من صادق ويقال من صدوق ويقال هو قسم أقسم به (ذكر رحمت ربك) يقول هذا ذكر ربك (عبده زكريا) رحمته بولد مقدم ومؤخر (إذ نادى ربه) دعا زكريا ربه في المحراب (نداء خفيا) أسره وأخفاه من قومه (قال رب) يارب (إني وهن العظم مني) ضعف بدني (واشتعل الرأس شيبا) أخذ الرأس شمطا (ولم أكن بدعائك رب شقيا) يقول لم أكن عندك بدعائي يارب خائبا (وإني خفت الموالي) يعني الورثة (من ورائي) أن لا يكون من بعدي وارث يرث حبورتي ومكاني ويقال قلت ورثتي إن قرأت بنصب الخاء وكسر الفاء (وكانت امرأتي) صارت امرأتي حنة أخت أم مريم بنت عمران بن ماثان (عاقرا) عقيما من الولد (فهب لي من لدنك) من عندك (وليا) ولدا (يرثني) يرث حبورتي ومكاني (ويرث من آل يعقوب) إن كان لهم حبورة وملك وكان آل يعقوب أخوال يحيى (واجعله رب رضيا) مرضيا صالحا فناداه جبريل فقال (يا زكريا إنا نبشرك بغلام) بولد (اسمه يحيى) يسمى يحيى بإحيائه رحم أمه (لم نجعل له من قبل سميا) أي لم نجعل لزكريا من قبل يحيى سميا ولدا يسمى يحيى ويقال لم يكن قبل يحيى أحد يسمى يحيى (قال) زكريا لجبريل (رب) يارب وسيدي (أنى يكون لي غلام) من أين يكون لي ولد (وكانت امرأتي) صارت امرأتي (عاقرا) عقيما من الولد (وقد بلغت من الكبر عتيا) يبوسا ويقال سني اثنان وسبعون سنة إن قرأت بكسر العين (قال) له جبريل

كهيعص تقدم الكلام عليه في سورة البقرة عبده زكريا ليس بوقف لتعلق ما بعده به نداء خفيا كاف وكذا شقيا من آل يعقوب صالح رضيا تام سميا كاف وكذا عتيا

(كذلك)

(كذلك) هكذا كما قلت لك (قال ربك هو على هين) اى خلقه هو على هين (وقد خلقتك) وقد جعلتك يا زكريا (من قبل) من قبل يحيى (ولم تك شيأ قال رب) يارب (اجعل لى آية) علامة اذا حبلت امرأتى (قال آيتك) علامتك (ان لا تكلم الناس) لا تقدر ان تكلم الناس (ثلاث ليال سويا) صحيحا بلا خرس ولا مرض (فخرج على قومه من المحراب) من المسجد (فاوحى اليهم) فاشار اليهم ويقال كتب لهم على الارض (ان سبحوا بكرة وعشيا) صلوا لله غدوة وعشية (يا يحيى) قال الله ليحيى بعد ما بلغ وادرك (خذ الكتاب) اعمل بما فى الكتاب التوراة (بقوة) بجد ومواظبة النفس (وآتيناه) اعطيناه يعنى يحيى (الحكم) الفهم والعلم (صبيا) فى صغره (وحنانا من لدنا) اعطيناه رحمة من عندنا لابويه (وزكاة) صدقة لهما ويقال صلاحا فى دينه (وكان تقيا) مطيعا لربه (وبرا بوالديه) لطيفا بوالديه (ولم يكن جبارا) فى دينه قتالا فى الغضب (عصيا) عاصيا لربه (وسلام عليه) سلامة ومغفرة وسعادة منا على يحيى (يوم ولد) حين ولد (ويوم يموت) حين يموت (ويوم يبعث) حين يبعث من القبر (حيا واذكر) يا محمد (فى الكتاب) فى القرآن (مريم) خبر مريم (اذ انتبذت) انفردت وتنحت (من أهلها مكانا شرقيا) مشرقة دارهم (فاتخذت من دونهم) فارخت من دون اهلها (حجابا) سترا لكى تغتسل فيه من الحيض (فارسلنا اليها) بعد ما فرغت (روحنا) رسولنا جبريل (فتمثل لها) فتشبه لها (بشرا سويا) فى صورة شاب لم ينقص (قالت) مريم (انى اعوذ) أمتنع (بالرحمن منك ان كنت تقيا) مطيعا للرحمن ويقال التقى كان اسم رجل سوء فظنت انه هو ذلك الرجل فمن ذلك تعوذت منه (قال) لها جبريل (انما أنا رسول ربك لاهب لك) لكى يهب الله لك (غلاما زكيا) ولدا صالحا (قالت) مريم لجبريل عليه السلام (أنى يكون لى غلام) من اين يكون لى ولد (ولم يمسسنى بشر) لم يقربنى زوج (ولم اك بغيا) فاجرة (قال) لها جبريل (كذلك) هكذا كما قلت لك (قال ربك هو على هين) خلقه على هين بلا اب (ولنجعله) لكى نجعله (آية) علامة وعبرة (للناس) لبنى اسرائيل ولدا بلا اب (ورحمة منا) لمن آمن به (وكان أمرا مقضيا) قضاء كائنا ان يكون ولدا بلا أب (فحملته) مريم وكان حمله تسعة اشهر ويقال يوم واحد (فانتبذت) فانفردت (به) بولادتها اياه (مكانا قصيا) بعيدا من الناس (فأجاءها المخاض) فألجأها الطلق (الى جذع النخلة) الى اصل نخلة يابسة (قالت ياليتنى مت قبل هذا) الولد ويقال قبل هذا اليوم (وكنت نسيا منسيا) شيأ متروكا لم يذكر ويقال حيضة ملقاة ويقال سقطة (فناداها من تحتها) من أسفلها يعنى جبريل (ان لا تحزنى) يا مريم على ولادة عيسى (قد جعل ربك تحتك سريا) نبيا ويقال فناداها من تحتها ان قرأت بنصب الميم يعنى عيسى أن لا تحزنى (قد جعل ربك تحتك سريا) نهرا صغيرا (وهزى اليك) خذى اليك (بجذع النخلة) بأصل النخلة فحركيها (تساقط عليك رطبا جنيا) غضا طريا (فكلى) من الرطب (واشربى) من النهر (وقرى عينا) طيبى نفسا بولادة عيسى عليه السلام (فاما ترين من البشر) من الآدميين (أحدا) بعد هذا اليوم (فقولى انى نذرت للرحمن صوما) صمتا (فلن أكلم اليوم انسيا) آدميا ثم اسكتى بعد ذلك حتى يتكلم بعذرك عيسى (فأتت به) بعيسى (قومها) الى قومها (تحمله) وهو ابن اربعين يوما (قالوا يا مريم لقد جئت شيأ فريا) منكرا عظيما (يا أخت هرون) يا شبيهة هرون فى العبادة وكان هرون رجلا صالحا من أمثل الناس ويقال كان هرون

ولم تك شيأ تام آية كاف سويا تام وكذا وعشيا بقوة جائز وزكاة كاف وكذا تقيا عصيا حسن حيا تام شرقيا صالح حجابا كاف بشرا سويا تام وكذا تقيا وزكيا وبغيا على هين تام وكذا ورحمة منا مقضيا كاف وكذا قصيا ومنسيا وسريا ورطبا جنيا ولا أراه فى الاخير جيدا وقرى عينا صالح انسيا كاف تحمله صالح فريا حسن

رجل سوء فضربوها به ويقال كان هرون اخاها من ابيها (ما كان ابوك امرأ سوء) رجلا زانيا (وما كانت أمك بغيا) فاجرة (فأشارت اليه) الى عيسى عليه السلام ان كلموه (قالوا) لها (كيف نكلم من كان فى المهد) فى الحجر ويقال فى السرير (صبيا) صغيرا ابن اربعين يوما فتكلم عيسى عليه السلام (قال انى عبد الله آتانى الكتاب) علمنى التوراة والانجيل فى بطن أمى (وجعلنى نبيا) بعد الخروج من بطن أمى (وجعلنى مباركا) معلما للخير (أينما كنت) حيثما كنت واقمت (واوصانى بالصلاة) باتمام الصلاة (والزكاة) الصدقة (مادمت حيا) ماحييت (وبرا بوالدتى) لطيفا بوالدتى (ولم يجعلنى جبارا) فى دينى قتالا فى الغضب (شقيا) عاصيا لربى (والسلام على يوم ولدت) السلامة على حين ولدت من لمزة الشيطان (ويوم أموت) حين أموت من ضغطة القبر (ويوم أبعث حيا) حين ابعث من القبر حيا (ذلك عيسى ابن مريم) خبر عيسى ابن مريم (قول الحق) خبر الحق (الذى فيه) فى عيسى (يمترون) يشكون يعنى النصارى وقال بعضهم هو الله وقال بعضهم هو ابن الله وقال بعضهم هو شريكه (ما كان لله) ما ينبغى لله (أن يتخذ من ولد سبحانه) نزه نفسه عن الولد والشريك (اذا قضى أمرا) اذا اراد ان يخلق ولدا بلا أب (فانما يقول له كن فيكون) ولدا بلا اب مثل عيسى فلما جاء عيسى بالرسالة الى قومه قال انى عبد الله ومسيحه (وان الله) هو (ربى) خالقى ورازقى (وربكم) خالقكم ورازقكم (فاعبدوه) فوحدوه (هذا) التوحيد الذى آمركم به (صراط مستقيم) دين قائم يرضاه وهو الاسلام (فاختلف الاحزاب) الكفار (من بينهم) فيما بينهم فقال بعضهم هو الله وقال بعضهم هو ابن الله وقال بعضهم هو شريكه (فويل) الويل واد فى جهنم من قيح ودم ويقال جب فى النار ويقال فويل فشدة العذاب (للذين كفروا) تحزبوا فى عيسى (من مشهد يوم عظيم) من عذاب يوم القيامة (أسمع بهم وابصر) ما اسمعهم وما ابصرهم (يوم يأتوننا) وهو يوم القيامة ان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه (لكن الظالمون) المشركون (اليوم) فى الدنيا (فى ضلال مبين) فى كفر بين بقولهم ان عيسى هو الله او ولده او شريكه (وانذرهم) يا محمد خوفهم (يوم الحسرة) الندامة (اذ قضى الامر) فرغ من الحساب وادخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار وذبح الموت (وهم فى غفلة) فى جهلة وعمى عن ذلك (وهم لا يؤمنون) بمحمد صلى الله عليه وآله والقرآن والبعث بعد الموت (انا نحن نرث الارض) نملك الارض (ومن عليها) نملك من عليها ويقال نميت من فيها ونرث ما عليها نميتهم ونحييهم (والينا يرجعون) يوم القيامة فنجزيهم باعمالهم الحسنة بالحسنة والسيئة بالسيئة (واذكر فى الكتاب ابراهيم) خبر ابراهيم (انه كان صديقا) مصدقا بايمانه (نبيا) مرسلا يخبر عن الله (اذ قال لابيه) آزر (ياأبت لم تعبد) من دون الله (ما لا يسمع) ان دعوته (ولا يبصر) ان عبدته (ولا يغنى عنك شيأ) من عذاب الله (ياأبت انى قد جاءنى) من الله (من العلم) البيان (ما لم يأتك) ما لم يجئ اليك ان من عبد غير الله يعذبه الله تعالى بالنار (فاتبعنى) فى دين الله (أهدك صراطا سويا) ادلك الى طريق عدل قائم يرضاه وهو الاسلام (ياأبت لا تعبد الشيطان) لا تطع الشيطان فى عبادة الاصنام (ان الشيطان كان للرحمن عصيا) كافرا (ياأبت انى أخاف) اعلم (أن يمسك) يصيبك (عذاب من الرحمن) ان لم تؤمن به (فتكون للشيطان وليا) قرينا فى النار (قال) آزر (أراغب أنت عن آلهتى) عن عبادة آلهتى (ياابراهيم لئن لم تنته) عن مقالتك (لارجمنك) لاسبنك

وكذا فأشارت اليه وصبيا (وقال) أبو عمرو فى الثانى كاف وفى الثالث تام أينما كنت كاف وكذا بوالدتى شقيا حسن وكذا حيا عيسى ابن مريم كاف ان نصب قول الحق وليس بوقف ان رفع يمترون تام سبحانه كاف ولو وقف على من ولد وابتدأ بسبحانه كان كافيا أيضا كن صالح أو كاف فيكون تام لمن قرأ وان الله بكسر الهمزة وليس بوقف لمن قرأه بفتحها عطفا على بالصلاة أو بتقدير وقضى بأن الله ربى ردا على قوله اذا قضى أمرا وان علق بقوله فاعبدوه او بغاية سره أى فاعبدوه لانه ربى وربكم حسن الوقف على فيكون فاعبدوه تام مستقيم حسن وكذا من بينهم عظيم تام يوم يأتوننا كاف مبين تام وكذا لا يؤمنون ومن عليها جائز يرجعون تام فى الكتاب ابراهيم مفهوم وكذا نبيا ولا يغنى عنك شيأ تام وكذا سويا الشيطان كاف عصيا تام وكذا وليا وياابراهيم

ويقال لاقتلنك (واهجرني مليا) واعتزلني مادمت حيا ويقال اتركني ولا تكلمني طويلا ويقال
دهرا (قال) ابراهيم (سلام عليك سأستغفر لك ربي) ادعو لك ربي (انه كان بي حفيا) عالما ان
اراد ان يستجيب دعوتي (واعتزلكم) اتركم (وما تدعون) تعبدون (من دون الله) من
الاوثان (وادعو ربي) اعبد ربي (عسى) وعسى من الله واجب (الا أكون بدعاء ربي) بعبادة
ربي (شقيا) خائبا (فلما اعتزلهم) تركهم (وما يعبدون من دون الله) من الاوثان (وهبنا له اسحق)
الضاحك (ويعقوب) ولد الولد (وكلا) ابراهيم واسحق ويعقوب (جعلنا نبيا) اكرمناهم بالنبوة
والاسلام (ووهبنا لهم من رحمتنا) من نعمتنا ولدا صالحا ومالا حلالا (وجعلنا لهم لسان صدق
عليا) اكرمناهم بالثناء الحسن (واذكر في الكتاب موسى) خبر موسى (انه كان مخلصا) معصوما
من الكفر والشرك والفواحش ويقال مخلصا بالعبادة والتوحيد ان قرأت بكسر اللام (وكان
رسولا) الى بني اسرائيل (نبيا) يخبر عن الله تعالى (وناديناه من جانب الطور) الجبل (الايمن)
عن يمين موسى (وقربناه نجيا) اى قربناه حتى سمع صرير القلم ويقال كلمناه من قريب (ووهبنا
له من رحمتنا) من نعمتنا (أخاه هرون نبيا) وزيرا معينا (واذكر في الكتاب اسمعيل) خبر اسمعيل
(انه كان صادق الوعد) اذا وعد أنجز (وكان رسولا) مرسلا الى قومه (نبيا) يخبر عن الله (وكان
يأمر أهله) قومه (بالصلاة) باتمام الصلاة (والزكاة) باعطاء الزكاة الصدقة (وكان عند ربه
مرضيا) صالحا (واذكر في الكتاب ادريس) خبر ادريس (انه كان صديقا) مصدقا بايمانه (نبيا)
يخبر عن الله (ورفعناه مكانا عليا) في الجنة (أولئك الذين) ذكرتهم ابراهيم واسمعيل واسحق
ويعقوب وموسى وهرون وعيسى وادريس وسائر الانبياء (انعم الله عليهم من النبيين) اكرمهم
الله بالنبوة والرسالة والاسلام (من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح) من ذرية نوح اولاده (ومن
ذرية ابراهيم) اسمعيل واسحق (واسرائيل) ومن ذرية يعقوب يوسف واخوته (وممن هدينا)
اكرمنا بالايمان (واجتبينا) اصطفينا بالاسلام ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم يعني عبد الله بن
سلام واصحابه (اذا تتلى عليهم) اذا تقرأ عليهم (آيات الرحمن) بالامر والنهي (خروا سجدا وبكيا)
يسجدون ويبكون من مخافة الله (فخلف) فبقي (من بعدهم) من بعد الانبياء والصالحين (خلف
سوء) (أضاعوا الصلاة) تركوا الصلاة وكفروا بالله (واتبعوا الشهوات) اشتغلوا باللذات في الدنيا
وتزوج الاخوات من الاب وهم اليهود (فسوف يلقون غيا) واديا في جهنم (الا من تاب) من
اليهود (وآمن) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وعمل صالحا) خالصا فيما بينه وبين ربه
(فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيأ) لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيآتهم ثم بين أى
الجنة لهم فقال (جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب) بالغائب عنهم (انه كان وعده
مأتيا) كائنا (لا يسمعون فيها) في الجنة (لغوا) حلفا باطلا (الا سلاما) لكن يسلم بعضهم على بعض
للاكرام (ولهم رزقهم فيها) طعامهم في الجنة (بكرة وعشيا) على مقدار بكرة وعشية في الدنيا
(تلك الجنة) هذه الجنة (التي نورث) ننزل (من عبادنا من كان تقيا) من الكفر والشرك ويقال
مطيعا لربه (وما نتنزل) من السماء (الا بامر ربك) يا محمد قال له جبريل ذلك حين حبس الله عنه
الوحي فيما سأله قريش عن الروح وذي القرنين واصحاب الكهف (له ما بين أيدينا) من امر
الآخرة (وما خلفنا) من أمر الدنيا (وما بين ذلك) ما بين النفختين (وما كان ربك نسيا)

وملبا سلام عليك كاف
وكذا ربي وحفيا وشقيا
واسحق ويعقوب جعلنا نبيا
حسن عليا تام موسى
مفهوم رسولا نبيا كاف
نجيا حسن (وقال) ابو عمرو
كاف هرون نبيا تام في
الكتاب اسمعيل مفهوم رسولا
نبيا صالح والزكاة مفهوم
مرضيا تام في الكتاب
ادريس مفهوم صديقا نبيا
كاف عليا حسن (وقال)
ابو عمرو كاف واجتبينا
كاف وبكيا حسن (وقال)
ابو عمرو تام الشهوات
صالح يلقون غيا جائز
لانه راس آية ولا احبه لتعلق
ما بعده به والوقف على
وعمل صالحا اصلح منه فان
وقف على غيا لم يقف على وعمل
صالحا لان المعنى عليه لكن من
تاب الى آخره فمن مبتدأ خبره
فأولئك يدخلون الجنة
ولا يفصل بين المبتدا والخبر
الجنة صالح والا حسن
ان لا يوقف عليه ولا على
شيأ لان جنات عدن بدل
من الجنة بالغيب كاف
وكذا مأتيا الا سلاما حسن
وكذا وعشيا من كان تقيا
تام بامر ربك حسن
وكذا وما بين ذلك نسيا تام

لم ينسك ربك منذا وحى اليك (رب) خالق (السموات والارض وما بينهما) من الخلق والعجائب هو الله (فاعبده) فاطعه (واصطبر لعبادته) اصبر على عبادته (هل تعلم له سميا) أحدا يسمى الله (ويقول الانسان) أبى بن خلف الجمحى بانكار البعث (أئذا مامت لسوف أخرج حيا) من القبر بعد الموت هذا مالا يكون (أولا يذكر الانسان) أولا يتعظ ابى بن خلف الجمحى (أنا خلقناه من قبل) من قبل هذا من نطفة منتنة (ولم يك شيأ) فانى قادر على ان احييه (فوربك) اقسم بنفسه (لنحشرنهم) يوم القيامة يعنى ابيا واصحابه (والشياطين ثم لنحضرنهم) لنجمعنهم (حول جهنم) وسط جهنم (جثيا) جميعا (ثم لننزعن) لنخرجن (من كل شيعة) من كل أهل دين (أيهم اشد على الرحمن عتيا) جراءة بالقرآن (ثم لنحن اعلم بالذين هم أولى بها) احق بها (صليا) دخولا (وان منكم) وما منكم من أحد (الا واردها) داخلها يعنى النار غير النبيين والمرسلين (كان على ربك حتما مقضيا) قضاء كائنا واجبا ان يكون (ثم ننجي الذين اتقوا) الكفر والشرك والفواحش (ونذر) نترك (الظالمين) المشركين (فيها) فى جهنم (جثيا) جميعا دائما (واذا تتلى عليهم) تقرأ عليهم على النضر واصحابه (آياتنا بينات) بالامر والنهى (قال الذين كفروا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن والبعث يعنى النضر واصحابه (للذين آمنوا) بمحمد والقرآن يعنى ابا بكر واصحابه (أى الفريقين) اهل دينين منا ومنكم (خير مقاما) منزلا (واحسن نديا) مجلسا (وكم أهلكنا قبلهم) قبل قريش (من قرن) من أمم خالية (هم أحسن أثاثا) اكثر اموالا واولادا (ورئيا) احسن منظرا (قل) لهم يا محمد (من كان فى الضلالة) فى الكفر والشرك (فليمدد) فليزدد (له الرحمن مدا) زيادة فى المال والولد فانظرهم يا محمد (حتى اذا رأوا ما يوعدون) من العذاب (اما العذاب) يوم بدر بالسيف (واما الساعة) واما عذاب يوم القيامة بالنار (فسيعلمون) وهذا وعيد لهم (من هو شر مكانا) منزلا فى الآخرة وضيقا فى الدنيا (واضعف جندا) اهون ناصرا (ويزيد الله الذين اهتدوا) بالايمان (هدى) بالشرائع ويقال ويزيد الله الذين اهتدوا بالناسخ هدى بالمنسوخ (والباقيات الصالحات) الصلوات الخمس (خير عند ربك ثوابا) خير ما يثيب الله به العباد الصلوات (وخير مردا) افضل مرجعا فى الآخرة (أفرأيت الذى كفر بآياتنا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يعنى العاص ابن وائل السهمى (وقال لاوتين مالا وولدا) لئن كان ما يقول محمد فى الآخرة حقا لاعطين مالا وولدا فى الآخرة فرد الله عليه وقال (أطلع الغيب) أنظر فى اللوح المحفوظ ان له ما يقول (أم اتخذ) اعتقد (عند الرحمن عهدا) بلا اله الا الله فيكون له ما يقول (كلا) رد عليه لا يكون له ما يقول (سنكتب) سنحفظ (ما يقول) من الكذب (ونمد له) نزيد له (من العذاب مدا) زيادة (ونرثه ما يقول) فى الجنة ونعطى غيره من المؤمنين (ويأتينا) يوم القيامة (فردا) وحيدا خاليا من المال والولد والخير نزلت هذه الآية فى خباب بن الارت وصاحبه فى خصومة كانت بينهما (واتخذوا) عبدوا أهل مكة (من دون الله آلهة) يعنى الاصنام (ليكونوا لهم) يعنى الاصنام (عزا) منعة من عذاب الله (كلا) رد عليهم لا يكون لهم منعة من عذاب الله (سيكفرون بعبادتهم) سيتبرؤن يعنى الاصنام من عبادة الكفار (ويكونون) يعنى الاصنام (عليهم) على الكفار (ضدا) عونا بالعذاب (ألم تر) ألم تخبر يا محمد (انا أرسلنا الشياطين) سلطنا الشياطين (على الكافرين تؤزهم ازا) تزعجهم الى معصية الله

ان جعل رب السموات خبر مبتدا محذوف وجائز ان جعل بدلا من ربك وجاز وان تعلق به ذلك لانه راس آية وما بينهما كاف وكذا لعبادته سميا حسن (وقال) أبو عمرو تام حيا تام وكذا شيأ جثيا صالح وكذا عتيا صليا تام واردها كاف مقضيا تام جثيا صالح نديا حسن وكذا ورئيا مدا صالح جندا تام وكذا هدى ومردا وولدا جائز عهدا تام وأتم منه الوقف على كلا لانها زجر ورد لما قبلها وقيل انها بمعنى حقا والا لم يحسن الوقف على عهدا دون كلا مدا صالح فردا كاف عزا حسن ويأتى فى كلا ما مر فيها آنفا ضدا تام ازا صالح

أزعاجا وتغريهم اغراء (فلا تعجل) فلا تستعجل (عليهم) بالعذاب (انما نعد لهم عدا) يعني النفس بعد النفس (يوم) وهو يوم القيامة (نحشر المتقين) الكفر والشرك والفواحش (الى الرحمن) الى جنة الرحمن (وفدا) ركبانا على النوق (ونسوق المجرمين) المشركين (الى جهنم وردا) عطاشا (لا يملكون الشفاعة) لا تشفع الملائكة لاحد (الا من اتخذ) من اعتقد (عند الرحمن عهدا) بلا اله الا الله (وقالوا) يعني اليهود (اتخذ الرحمن ولدا) عزيرا ابنا (لقد جئتم شيأ ادا) قلتم قولا منكرا عظيما (تكاد السموات يتفطرن) يتشققن (منه) من قولهم (وتنشق الارض) تتصدع الارض (وتخر الجبال) تسير الجبال (هدا) كسرا (أن دعوا) بان دعوا (للرحمن ولدا) عزيرا ابنا (وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا) عزيرا ابنا (ان كل من في السموات والارض) يقول ما من احد في السموات والارض (الا آتي الرحمن عبدا) الا مقرا للرحمن بالعبودية مطيعا له غير الكافر (لقد أحصاهم) حفظهم (وعدهم عدا) عالم بعددهم (وكلهم آتيه) يجيء الى الله (يوم القيامة فردا) وحيدا بلا مال ولا ولد (ان الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (سيجعل لهم الرحمن ودا) يحبهم ويحببهم الى المؤمنين (فانما يسرناه بلسانك) هونا عليك قراءة القرآن (لتبشر) به بالقرآن (المتقين) الكفر والشرك والفواحش (وتنذر) تخوف (به) بالقرآن (قوما لدا) جدلا بالباطل (وكم أهلكنا قبلهم) قبل قومك يا محمد (من قرن) من القرون الماضية (هل تحس منهم من احد) هل ترى منهم احدا بعد الهلاك (أو تسمع لهم ركزا) صوتا بعدما هلكوا ودرسوا

(ومن السورة التي يذكر فيها طه وهي كلها مكية آياتها مائة واثنان وثلاثون وكلماتها الف وثلثمائة وواحد وحروفها خمسة آلاف ومائتان واثنان واربعون حرفا)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى) لتتعب بالقرآن نزلت هذه الآية والنبي صلى الله عليه وسلم كان قبل ذلك يجتهد بصلاة الليل حتى تورمت قدماه فخفف الله عليه بهذه الآية فقال طه يا رجل هذه بلسان مكة أي يا محمد ما أنزلنا عليك القرآن جبريل بالقرآن (الا تذكرة) عظة (لمن يخشى) لمن يسلم ولم أنزله لتشقى لتتعب نفسك مقدم ومؤخر (تنزيلا) يقول القرآن تكليما (ممن خلق الارض والسموات العلى) رفع بعضها فوق بعض (الرحمن على العرش استوى) استقر ويقال امتلأ به ويقال هو من المكتوم الذي لا يفسر (له ما في السموات وما في الارض وما بينهما) من الخلق والعجائب (وما تحت الثرى) الذي تحت الارضين السابعة السفلى لان الارضين على الماء والماء على الحوت والحوت على الصخرة والصخرة على قرني الثور والثور على الثرى والثرى هو التراب الندي يعلم الله ما تحته (وان تجهر بالقول) تعلن بالقول والفعل (فانه يعلم السر) من القول والفعل (واخفى) من السر ما هو كائن منك لم يك بعد او يكون يعلم الله ذلك كله (الله لا اله الا هو) وحده لا شريك له (له الاسماء الحسنى) الصفات العليا فادعوه بها (وهل أتاك) ما أتاك يا محمد ثم أتاك (حديث موسى) خبر موسى (اذ رأى نارا) عن يساره (فقال لاهله امكثوا) انزلوا مكانكم (اني آنست نارا) اني رأيت نارا (لعلي آتيكم منها) من النار (بقبس) بشعلة مقتبسة وكان في برد شديد من الشتاء (أو أجد على

تعجل عليهم مفهوم عدا كاف ان نصب ما بعده بالاغراء وجائز ان نصب بنعد وانما جاز لانه رأس آية وردا مفهوم عهدا صالح اتخذ الرحمن ولدا جائز شيأ ادا كاف يتفطرن منه مفهوم ان دعوا للرحمن ولدا كاف ان يتخذ ولدا حسن عبدا كاف عدا حسن فردا تام ودا كاف قوما لدا حسن من قرن صالح اخر السورة تام

(سورة طه عليه السلام مكية

طه تقدم الكلام عليه في سورة البقرة لمن يخشى كاف وكذا العلى استوى تام وكذا الثرى واخفى الا هو حسن (وقال) أبو عمرو كاف الحسنى تام

النار) عنـد النار (هـدى) من يدلنى على الطريق (فلما أتاها) فاذا هى شجرة خضراء تتوقد
منها نار بيضاء (نودى ياموسى انى انا ربك فاخلع نعليك) وكانت نعلاه من جلد حمار ميت (انك
بالواد المقـدس) المطهر (طوى) اسم الوادى ويقال قد طوته الانبياء قبلك ويقال طوى
بئر قد طويت بالصخر فى ذلك الوادى الذى كانت فيـه الشجرة (وأنا اخترتك) بالرسالة الى فرعون
(فاستمع لما يوحى) فاعمـل بما تؤمر (اننى انا الله لا اله الا أنا فاعبدنى) فاطعنى (وأقم الصلوة
لذكرى) لو نسيت صـلاة فصلها حين ذكرتها (ان الساعة آتيـة) كائنة (اكاد اخفيها) اظهرها
ويقال اسرها عن نفسى فكيف اظهرها لغيرى (لتجزى كل نفس) برة أو فاجرة (بما تسعى) بما
تعمل من الخير والشر (فلا يصدنك عنها) فلا يصرفنك عن الاقرار بها (من لا يؤمن بها واتبع
هواه) بالانكار وعبادة الاصنام (فتردى) فتهلك (وما تلك بيمينك ياموسى قال هى عصاى أتوكأ
عليها) اعتمد عليها اذا عييت (وأهش بها على غنمى) اخبط بها الشجرة لغنمى (ولى فيها مآرب
أخرى) حوائج شتى (قال ألقها) من يدك (ياموسى فألقاها) من يده (فاذا هى حية تسعى) تشتد
رافعة رأسها فولى موسى هاربا منها (قال) الله له (خذها) ياموسى (ولا تخف سنعيدها) سنجعلها
(سيرتها الاولى) عصا كما كانت (واضمم يدك الى جناحك) أدخل يدك فى ابطك (تخرج بيضاء) لها
شعاع (من غير سوء) من غير برص (آية أخرى) علامة أخرى مع العصا (لنريك من آياتنا) من
علاماتنا (الكبرى) العظمى (اذهب الى فرعون انه طغى) علا وتكبر وكفر (قال رب اشرح لى
صدرى) لين لى قلبى لكى لا أخافه (ويسر لى أمرى) هون على تبليغ الرسالة الى فرعون (واحلل
عقدة من لسانى) ابسط رتة من لسانى (يفقهوا قولى) لكى يفقهوا كلامى (واجعـل لى وزيرا)
معينا (من أهلى هرون أخى اشدد به أزرى) قو به ظهرى (وأشركه) يارب (فى أمرى) فى تبليغ
رسالتى الى فرعون (كى نسبحك) نصلى لك (كثيرا ونذكرك) بالقلب واللسان (كثيرا انك كنت
بنا بصيرا) عالما (قال) الله له (قد أوتيت) اعطيت (سؤلك) ما سألت (ياموسى) فشرح الله له
صدره ويسر أمره وبسط لسانه وجعل هرون له معينا (ولقد مننا عليك مرة اخرى) غير هذا (اذ
أوحينا الى أمك) الهمنا امك (ما يوحى) الذى يلهم (أن اقذفيه فى التابوت) ان اطرحى الصبى
فى التابوت البردى (فاقذفيـه فى اليم) فاطرحى التابوت فى البحر (فليلقه اليم) البحر (بالساحل)
على الشط (يأخـذه) يرفعه (عدو لى) بالدين يعنى فرعون (وعدو له) بالقتل (وألقيت عليك
محبة منى) ياموسى كل من رآك احبك (ولتصنع على عينى) وما صنع بك كان فى منظرى (اذ
تمشى أختك) فدخلت قصر فرعون (فتقول هل أدلكم على من يكفله) يرضعه (فرجعناك)
فرددناك (الى أمك كى تقر عينها) تطيب نفسها (ولا تحزن) على ابنها بالهلاك (وقتلت نفسا)
قبطيا (فنجيناك من الغم) من غم القود (وفتناك فتونا) ابتليناك بلاء مرة بعد مرة (فلبثت)
مكثت (سنين) عشر سنين (فى أهل مدين ثم جئت على قدر) على مقدورى بالكلام والرسالة
الى فرعون (ياموسى واصطنعتك لنفسى) اصطفيتك لنفسى بالرسالة (اذهب أنت وأخوك)
هرون (بآياتى) باليد والعصا (ولا تنيا فى ذكرى) لا تضعفا ولا تعجزا ولا تفترا فى تبليغ رسالتى الى
فرعون (اذهبا الى فرعون انه طغى) علا وتكبر وكفر (فقولا له قولا لينا) لطيفا لا اله الا الله
ويقال كنياه (لعله يتذكر) يتعظ (أو يخشى) أو يسلم (قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط) ان يعجل

هدى كاف (وقال) أبو عمرو
تام طوى حسن (وقال)
ابو عمرو كاف فاعبدنى جائز
لذكرى تام بما تسعى كاف
وقيـل الوقف على أكاد
أخفيها فتردى تام ياموسى
كاف مآرب أخرى حسن
ياموسى صالح (وقال)
أبو عمرو كاف تسعى كاف
وكذا الاولى الكبرى تام.
طغى حسن (وقال) أبو
عمرو كاف يفقهوا قولى
صالح أخى جائز ان جعلت
همزة اشدد همزة وصـل
والا فلا لان اشدد حينئذ
للمتكلم جوابا للامر كثيرا
جائز بصيرا تام ياموسى
صالح وكذا وعدو له
ومن يكفله ولا تحزن فتونا
كاف وكذا قدر ياموسى
وقيـل الوقف على قدر فى
ذكرى صالح وكذا طغى
أو يخشى كاف

(علينا) بالضرب (أوان يطغى) بالقتل (قال) الله لهما (لا تخافا) من الضرب والقتل (انني معكما) معينكما (اسمع) ما يرد عليكما (وأرى) صنعه بكما (فاتياه) يعني فرعون (فقولا انا رسولا ربك) اليك (فارسل معنا بني اسرائيل) نذهب بهم الى ارضهم (ولا تعذبهم) لا تتعبهم بالعمل وذبح الابناء واستخدام النساء لانهم احرار (قد جئناك بآية) بعلامة (من ربك) يعني باليد وهو أول آية اراها الله فرعون (والسلام على من اتبع الهدى) التوحيد (انا قد أوحي الينا ان العذاب) الدائم (على من كذب) بالتوحيد (وتولى) عن الايمان (قال) فرعون (فمن ربكما ياموسى قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه) شكله للانسان انسانا وللبعير ناقة وللحمار اتانا وللشاة النعجة (ثم هدى) ثم الهم الاكل والشرب والجماع (قال) فرعون لموسى (فما بال القرون الاولى) فما خبر القرون الماضية عندك كيف هلكوا (قال) موسى (علمها) علم هلاكها (عند ربي) مكتوب (في كتاب) يعني اللوح المحفوظ (لا يضل ربي) لا يخطئ ولا يذهب عليه امرهم (ولا ينسى) امرهم ولا يترك عقوبتهم (الذي جعل لكم الارض مهدا) فرشا (وسلك) جعل لكم (لكم فيها) في الارض (سبلا) طرقا تذهبون وتجيئون فيها (وانزل من السماء ماء) مطرا (فاخرجنا به) فأنبتنا بالمطر (أزواجا) اصنافا (من نبات شتى) مختلفا الوانه (كلوا) يعني مما تأكلون (وارعوا) ما ترعون (انعامكم) من عشبها (ان في ذلك) في اختلافها والوانها (لآيات) لعلامات (لأولي النهى) لذوي العقول من الناس (منها) من الارض (خلقناكم) يقول خلقناكم من آدم وآدم من تراب والتراب من الارض (وفيها) وفي الارض (نعيدكم) يقول نقبركم (ومنها) من الارض (نخرجكم) يقول من القبور نخرجكم (تارة أخرى) مرة أخرى بعد الموت للبعث (ولقد اريناه) يعني فرعون (آياتنا كلها) اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من الثمرات (فكذب) بالآيات وقال ليس هذا من الله (وأبى) ان يسلم ولم يقبل الآيات (قال) لموسى (أجئتنا لتخرجنا من أرضنا) مصر (بسحرك ياموسى فلنأتينك بسحر مثله) مثل ما جئتنا به (فاجعل بيننا وبينك) ياموسى (موعدا) اجلا (لا نخلفه) لا نجاوزه (نحن ولا أنت مكانا سوى) غير هذه ويقال سوى اى عدلا ونصفا بيننا وبينك ان قرئت بضم السين (قال) موسى (موعدكم) اجلكم (يوم الزينة) وهو يوم السوق ويقال يوم العيد ويقال يوم النيروز (وان يحشر) يجمع (الناس) من المدائن (ضحى) ضحوة (فتولى فرعون) فرجع فرعون الى اهله (فجمع كيده) حيلته وسحرته اثنين وسبعين ساحرا (ثم أتى) الموعدة (قال لهم موسى) للسحرة (ويلكم) ضيق الله عليكم الدنيا (لا تفتروا) لا تختلقوا (على الله كذبا فيسحتكم) فيهلككم (بعذاب) من عنده (وقد خاب) خسر (من افترى) اختلق على الله الكذب (فتنازعوا أمرهم بينهم) فتشاوروا فيما بينهم ان غلب علينا موسى آمنا به (وأسروا) هذا (النجوى) من فرعون ثم (قالوا) بالعلانية (ان هذان لساحران) بلغة بني الحرث بن كعب وانما قال ان هذان على اللغة لا على الاعراب ويقال قال لهم فرعون ان هذان موسى وهرون لساحران (يريدان أن يخرجاكم) يعني موسى وهرون (من أرضكم) مصر (بسحرهما ويذهبا بطريقتكم) بدينكم ورجالكم (المثلى) الامثل فالامثل اهل الرأى والشرف (فاجمعوا كيدكم) مكركم وسحرتكم وعلمكم (ثم ائتوا صفا) جميعا (وقد أفلح) فاز (اليوم من استعلى قالوا) يعني السحرة لموسى (ياموسى اما أن تلقي) عصاك الى الارض

يطغى حسن اسمع وارى
مفهوم من ربك حسن
وكذا الهدى وتولى
احسن ياموسى كاف
وكذا ثم هدى والاولى من
السماء ماء صالح من نبات
شتى حسن انعامكم صالح
لاولى النهى حسن تارة
اخرى تام فكذب وابى
كاف بسحر مثله صالح
وكذا موعدا سوى كاف
وكذا ضحى ثم اتى حسن وكذا
بعذاب من افترى كاف
وكذا النجوى وصفا ومن
استعلى

أولا (واما أن نكون أول من ألقى قال) لهم موسى (بل القوا) انتم اولا فالقوا اثنين وسبعين عصا
واثنين وسبعين حبلا (فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه) ارى موسى (من سحرهم انها تسعى) تمشي
(فاوجس في نفسه خيفة موسى) يقول اضمر موسى في قلبه الخوف خاف ان لا يظفر بهم فيقتلون
من آمن به (قلنا) لموسى (لا تخف انك أنت الاعلى) الغالب عليهم (وألق) على الارض (ما في
يمينك) ياموسى (تلقف) تلقم (ما صنعوا) ما طرحوا من العصى والحبال (انما صنعوا) طرحوا
(كيد ساحر) عمل سحر (ولا يفلح) لا يأمن ولا ينجو من عذاب الله ولا يفوز (الساحر حيث أتى)
أينما كان (فالقى السحرة سجدا) فسجدوا من سرعة سجودهم كانهم القوا (قالوا) يعني السحرة
(آمنا برب هرون وموسى قال) لهم فرعون (آمنتم له قبل ان آذن لكم) قبل ان آمركم به (انه)
يعني موسى (لكبيركم) عالمكم (الذي علمكم السحر فلأقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف)
اليد اليمنى والرجل اليسرى (ولأصلبنكم في جذوع النخل) على جذوع النخل (ولتعلمن أينا اشد
عذابا وابقى) ادوم انا أو رب موسى وهرون (قالوا) يعني السحرة لفرعون (لن نؤثرك) لن نختار
عبادتك وطاعتك (على ما جاءنا من البينات) من الامر والنهي والكتاب والرسول والعلامات
(والذي فطرنا) وعلى عبادة الذي خلقنا (فاقض ما أنت قاض) فاصنع ما انت صانع واحكم
علينا ما انت حاكم (انما تقضي هذه الحيوة الدنيا) تحكم علينا في الدنيا وليس لك علينا سلطان في
الآخرة (انا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا) شركنا (وما اكرهتنا عليه) ما اجبرتنا عليه (من السحر)
من تعلم السحر (والله خير وابقى) ما عند الله من الثواب والكرامة افضل وادوم مما اعطيتنا من
المال (انه من يأت ربه) يوم القيامة (مجرما) مشركا (فان له جهنم لا يموت فيها) فيستريح (ولا يحيى)
حياة تنفعه (ومن يأته) يوم القيامة (مؤمنا) مصدقا في ايمانه (قد عمل الصالحات) فيما بينه وبين
ربه (فأولئك لهم الدرجات العلى) الرفيعة في الجنان ثم بين أي الجنان لهم فقال (جنات عدن)
وهي دار الرحمن التي خلقها بيده وبقوته في وسط الجنان والجنان حولها (تجري من تحتها)
من تحت شجرها ومساكنها (الانهار) أنهار الخمر والماء والعسل واللبن (خالدين فيها) مقيمين
في الجنة لا يموتون ولا يخرجون (وذلك) الجنان والخلد (جزاء من تزكى) ثواب من وحد واصلح
(ولقد أوحينا الى موسى أن أسر) أي سر (بعبادي) أول الليل (فاضرب لهم) بين لهم (طريقا
في البحر يبسا) طريقا يابسا جدا (لا تخاف دركا) ادراك فرعون (ولا تخشى) من الغرق (فاتبعهم
فرعون) فلحقهم فرعون (بجنوده) بجموعه (فغشيهم من اليم) فغشى عليهم البحر (ما غشيهم
وأضل فرعون) أهلك فرعون (قومه) في البحر (وما هدى) ما نجاهم من الغرق و يقال اضلهم
عن دين الله وما دلهم الى الصواب (يابني اسرائيل) يا أولاد يعقوب (قد أنجيناكم من عدوكم)
من فرعون (وواعدناكم جانب الطور) الجبل (الايمن) يمين موسى باعطاء الكتاب (ونزلنا
عليكم المن والسلوى) في التيه (كلوا من طيبات) من حلالات (ما رزقناكم) من المن والسلوى
(ولا تطغوا فيه) لا تكفروا به ويقال لا ترفعوا للغد (فيحل عليكم) فيجب عليكم (غضبي) سخطي
وعذابي ويقال ينزل ان قرأت بضم الحاء (ومن يحلل عليه غضبي) يجب عليه غضبي سخطي
وعذابي (فقد هوى) فقد هلك (واني لغفار لمن تاب) من الشرك (وآمن) بالله (وعمل صالحا) خالصا
(ثم اهتدى) ثم رأى ثواب عمله حقا ويقال ثم اهتدى الى السنة والجماعة ومات على ذلك فلما ذهب

ومن ألقى بل القوا صالح
تسعى كاف وكذا
خيفة موسى لا تخف جائز
الاعلى كاف ما صنعوا
حسن وكذا كيد ساحر
حيث أتى جائز وكذا هرون
وموسى ان آذن لكم صالح
علمكم السحر فهو عذابا
وابقى حسن وكذا والذي
فطرنا وما انت قاض وهذه
الحياة الدنيا من السحر تام
وكذا خير وابقى ولا يحيى
كاف الدرجات العلى صالح
وانما جاز ذلك مع ان جنات
بدل من الدرجات لانه رأس
آية خالدين فيها تام وكذا
من تزكى في البحر يبسا صالح
ولا تخشى تام ومن قرأ لا تخف
بالجزم جواب الامر وهو
فاضرب لم يقف على يبسا
والتقدير ان تضرب لهم
طريقا في البحر لا تخف دركا
وأنت لا تخشى غرقا والوقف
في هذه القراءة على تخف
دركا كاف ما غشيهم كاف
وما هدى تام والسلوى
حسن عليكم غضبي كاف
فقد هوى تام وكذا ثم اهتدى

موسى عليه السلام مع السبعين الى الميقات تعجل الى الميعاد قبل السبعين قال الله له (وما أعجلك
عن قومك يا موسى قال هم أولاء) يجيئون (على أثرى وعجلت اليك رب لترضى) ليزداد رضاك
عنى (قال) يا موسى (فانا قد فتنا) ابتلينا (قومك) بعبادة العجل (من بعدك) من بعد انطلاقك
الى الجبل (وأضلهم السامرى) وامرهم بذلك السامرى (فرجع) فلما رجع (موسى الى قومه)
مع السبعين سمع صوت الفتنة فصار (غضبان أسفا) حزينا (قال يا قوم ألم يعدكم ربكم وعدا
حسنا) صدقا (أفطال عليكم العهد) افتجاوزت عنكم المدة (أم أردتم أن يحل عليكم) يجب
عليكم (غضب) سخط وعذاب (من ربكم فأخلفتم موعدى) فخالفتم وعدى (قالوا) يا موسى
(ما أخلفنا موعدك) ما خالفنا وعدك (بملكنا) بعلمنا متعمدين (ولكنا حملنا أوزارا) اجراما
(من زينة القوم) من حلى آل فرعون فشؤم ذلك حملنا على عبادة العجل (فقذفناها) فطرحنا
الحلى فى النار (فكذلك ألقى السامرى) كما ألقينا (فأخرج لهم) فصاغ لهم السامرى
من الذهب الذى ألقوا فى النار (عجلا جسدا) مجسدا صغيرا بلا روح (له خوار) صوت
(فقالوا) أى شئ هذا قال لهم السامرى (هذا الهكم واله موسى فنسى) فترك السامرى
طاعة الله وامره ويقال قال السامرى ترك موسى الطريق واخطأ فقال الله (أفلا يرون) يعنى
السامرى واصحابه (الا يرجع) أن لا يرد (اليهم قولا) جوابا يعنى العجل (ولا يملك لهم) لا يقدر
لهم (ضرا) دفع الضر (ولا نفعا) ولا جر النفع (ولقد قال لهم هرون من قبل) من قبل مجئ
موسى عليه السلام (يا قوم انما فتنتم به) ابتليتم بالخوار وعبادة العجل ويقال اضللتم انفسكم
بعبادة العجل (وان ربكم الرحمن فاتبعونى) فى دينه (وأطيعوا أمرى) قولى ووصيتى (قالوا لن
نبرح عليه) لن نزال على عبادة العجل (عاكفين) مقيمين (حتى يرجع الينا موسى) فلما رجع
موسى (قال) لهرون (يا هرون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا) الطريق (الا تتبعن) لم لا تتبع وصيتى
ولم تناجزهم القتال (أفعصيت) افتركت (أمرى) وصيتى (قال) هرون لموسى (يا ابن أم)
ذكر امه لكى يرفق به ويترحم عليه (لا تأخذ بلحيتى ولا برأسى) ولا بشعر راسى (انى خشيت)
خفت (أن تقول فرقت بين بنى اسرائيل) بالقتال (ولم ترقب قولى) لم تنتظر قدومى فن ذلك تركت
القتال معهم ثم رجع موسى الى السامرى (قال فما خطبك) فما الذى حملك على عبادة العجل
(يا سامرى قال) السامرى (بصرت بما لم يبصروا به) أى رأيت ما لم ير بنو اسرائيل قال
له موسى وما رأيت دونهم قال رأيت جبريل على فرس بلقاء أنثى وهى دابة الحياة (فقبضت قبضة
من أثر الرسول) من تراب حافر فرس جبريل (فنبذتها) فطرحتها فى فم العجل ودبره فخار
(وكذلك سولت) زينت (لى نفسى قال) له موسى (فاذهب) يا سامرى (فان لك فى الحياة)
ما حييت (أن تقول لا مساس) لا تخالط أحدا ولا يخالطك (وان لك موعدا) اجلا يوم القيامة
(لن تخلفه) لن تجاوزه (وانظر الى الهك الذى ظلت عليه عاكفا) أقمت عليه عابدا (لنحرقنه)
بالنار ويقال لنبردنه بالمبرد (ثم لننسفنه فى اليم نسفا) لنذرينه فى البحر ذروا (انما الهكم الله
الذى لا اله الا هو) بلا ولد ولا شريك (وسع كل شئ علما) علم ربنا بكل شئ (كذلك) هكذا (نقص
عليك) يا محمد تنزل عليك جبريل (من أنباء ما قد سبق) باخبار الامم الماضية (وقد آتيناك من لدنا
ذكرا) قد أكرمناك بالقرآن فيه خبر الاولين والآخرين (من أعرض عنه) من كفر به (فانه

يا موسى كاف على أثرى
مفهوم لترضى كاف
السامرى حسن أسفا
كاف وعدا حسنا حسن
وكذا موعدى جائز
مفهوم وكذا فقذفناها
فنسى تام وكذا ولا نفعا
فتنتم به حسن وأطيعوا
أمرى كاف وكذا موسى
تتبعن جائز أفعصيت
أمرى حسن وكذا قولى
ياسامرى كاف وكذا
لنفسى لا مساس حسن
لن تخلفه صالح نسفا تام
الا هو جائز علما تام ما قد
سبق حسن وكذا ذكرا

يحمل يوم القيامة وزرا) شركا (خالدين فيه) مقيمين فى عقوبة الوزر (وساء لهم يوم القيامة
حملا) من الذنوب (يوم ينفخ فى الصور) النفخة الاخرى (ونحشر المجرمين) المشركين (يومئذ زرقا)
عميا (يتخافتون بينهم) يتسارّون فيما بينهم فى هـذا القول يقول بعضهم لبعض (ان لبثتم)
مامكثتم فى القبور (الاعشرا) عشرة أيام (نحن أعلم بما يقولون) فى البعث (اذ يقول امثلهم
طريقة) افضلهم عقلا واصوبهم رأيا واصدقهم قولا (ان لبثتم) مامكثتم فى القبور (الا يوما
ويسألونك) يا محمد صلى الله عليه وسلم سألته بنو ثقيف (عن الجبال) عن حال الجبال يوم القيامة
(فقل) لهم يا محمد (ينسفها ربى نسفا) يقلعها ربى قلعا (فيذرها) فيترك الارض (قاعا) مستوية
(صفصفا) املس لانبات فيها (لاترى فيها عوجا) واديا ولاشقوقا (ولا امتا) ولا اشيأ شاخصا من
الارض ولا نباتا (يومئذ) وهو يوم القيامة (يتبعون الداعى) يسرعون ويقصدون الى الداعى
(لاعوج له) لايميلون يمينا ولاشمالا (وخشعت الاصوات) ذلت الاصوات (للرحمن) لهيبة
الرحمن (فلا تسمع) يا محمد (الاهمسا) الاوطأ خفيا كوطء الابل (يومئذ) وهو يوم القيامة
(لاتنفع الشفاعة) لاتشفع الملائكة لاحد (الامن اذن له الرحمن) فى الشفاعة (ورضى له قولا)
قبل منه لا اله الا الله (يعلم) الله (ما بين ايديهم) بين ايدى الملائكة من امر الآخرة (وما خلفهم)
من امر الدنيا (ولايحيطون به علما) لايعلمون ما بين ايديهم وما خلفهم شيأ الا ما علمهم الله يعنى
الملائكة (وعنت الوجوه) نصبت الوجوه فى الدنيا بالسجود ويقال خضعت الوجوه وذلت
الوجوه يوم القيامة (للحى) الذى لايموت (القيوم) القائم الذى لابدء له (وقد خاب) خسر (من
حمل ظلما) شركا (ومن يعمل من الصالحات) من الخيرات فيما بينه وبين ربه (وهو مؤمن) مصدق
فى ايمانه (فلا يخاف ظلما) ذهاب عمله كله (ولا هضما) ولانقصان عمله (وكذلك) هكذا (انزلناه
قرآنا عربيا) انزلنا جبريل بالقرآن على محمد صلى الله عليه وسلم على مجرى لغة العربية (وصرّفنا
فيه) بينا فى القرآن (من الوعيد) اى من الوعد والوعيد (لعلهم يتقون) لكى يتقوا الكفر
والشرك والفواحش (او يحدث لهم ذكرا) ثوابا ان آمنوا ويقال شرفا ان وحدوا ويقال عذابا
ان لم يؤمنوا (فتعالى الله الملك الحق) تبرأ عن الولد والشريك (ولا تعجل بالقرآن) ولاتستعجل
يا محمد بقراءة القرآن (من قبل أن يقضى اليك وحيه) من قبل ان يفرغ جبريل من قراءة القرآن
عليك وكان اذا انزل عليه جبريل بآية لم يفرغ جبريل من آخرها حتى يتكلم رسول الله باولها
مخافة ان ينساها فنهاه الله عن ذلك وقال له (وقل) يا محمد (رب زدنى علما) وحفظا وفهما وحكما
بالقرآن (ولقد عهدنا الى آدم) آمرنا آدم أن لايأكل من هذه الشجرة (من قبل) من قبل أكله
من الشجرة ويقال من قبل مجىء محمد صلى الله عليه وسلم (فنسى) فترك ما أمر به (ولم نجد له عزما)
حزما وعزيمة الرجال (واذ قلنا للملائكة) الذين كانوا فى الارض (اسجدوا لآدم) سجدة التحية
(فسجدوا الا ابليس) رئيسهم (أبى) تعظم عن السجود لآدم (فقلنا يا آدم ان هـذا عدو لك
ولزوجك) حواء (فلا يخرجنكما من الجنة) بطاعتكما له (فتشقى) فتتعب (ان لك ألا تجوع فيها)
فى الجنة من الطعام (ولا تعرى) من الثياب (وأنك لاتظمأ فيها) لاتعطش فيها (ولا تضحى) ولا
يصيبك حر الشمس ويقال لاتعرق (فوسوس اليه الشيطان) بأكل الشجرة (قال يا آدم هـل
أدلك على شجرة الخلد) من أكل منها خلد ولايموت (وملك لايبلى) بقى فى ملك لايفنى (فأكلا

ووزرا خالدين فيه كاف
حملا تام ان نصب ما بعده
بالاغراء وجائز ان نصب بدلا
من يوم القيامة لانه راس
آية الاعشرا كاف الا يوما
تام وكذا ولا أمتا لاعوج
له صالح الاهمسا كاف
ورضى له قولا تام وكذا
به علما الحى القيوم حسن
من حمل ظلما تام وكذا
ولاهضما ولهم ذكرا والملك
الحق ووحيه وعلما وعزما
ابليس أبى كاف فتشقى
كاف ان
صالح ولا تعرى
قرأ وانك بكسر الهمزة ولا
تضحى تام لايبلى كاف

منها) من الشجرة (فبدت لهما سوآتهما) فظهرت لهما عوراتهما (وطفقا) عمدا (يخصفان) يلزقان (عليهما) على عوراتهما (من ورق الجنة) من ورق التين كلما ألزقا بعضها الى بعض تساقطت (وعصى آدم ربه) بأكله من الشجرة (فغوى) ترك طريق الهدى فلم يصب بأكله من الشجرة ما أراده (ثم اجتباه) اصطفاه (ربه) بالتوبة (فتاب عليه) فتجاوز عنه (وهدى) هداه الى التوبة (قال اهبطا منها) من الجنة (جميعا) لآدم وحوّاء والحية والطاوس (بعضكم لبعض عدو) الحية لبني آدم وبنو آدم للحية (فاما يأتينكم مني هدى) فحين يأتينكم يا ذرية آدم مني هدى كتاب ورسول (فمن اتبع هداى) كتابي ورسولي (فلا يضل) باتباعه اياهما في الدنيا (ولا يشقى) في الآخرة (ومن أعرض عن ذكري) عن توحيدي ويقال كفر بكتابي ورسولي (فان له معيشة ضنكا) عذابا شديدا في القبر ويقال في النار (ونحشره يوم القيامة أعمى قال) يقول (رب) يارب (لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا) في الدنيا (قال كذلك) هكذا لانك (اتتك آياتنا) كتابنا ورسولنا (فنسيتها) فتركت العمل والاقرار بها (وكذلك اليوم تنسى) تترك في النار (وكذلك) هكذا (نجزي من أسرف) من أشرك (ولم يؤمن بآيات ربه) يعني الكتاب والرسول (ولعذاب الآخرة أشد وأبقى) أدوم من عذاب الدنيا (أفلم يهد لهم) يبين لاهل مكة (كم أهلكنا قبلهم من القرون) الماضية (يمشون في مساكنهم) في منازلهم (ان في ذلك) فيما فعلنا بهم (لآيات) لعلامات (لاولي النهى) لذوي العقول من الناس (ولولا كلمة سبقت) وجبت (من ربك) بتأخير العذاب عنهم (لكان لزاما) عذابا لهلاكهم (وأجل مسمى) وقت معلوم لهذه الامة (فاصبر على ما يقولون) يا محمد عما يقولون من الشتم والتكذيب نسختها آية القتال (وسبح بحمد ربك) صل بامر ربك يا محمد (قبل طلوع الشمس) صلاة الغداة (وقبل غروبها) صلاة الظهر والعصر (ومن آناء الليل) بعد دخول الليل (فسبح) فصل صلاة المغرب والعشاء (وأطراف النهار) صلاة الظهر والعصر (لعلك ترضى) لكي تعطى الشفاعة حتى ترضى (ولا تمدن عينيك) ولا تنظرن رغبة (الى ما متعنا به) الى ما أعطينا من المال (أزواجا) رجالا (منهم) من بني قريظة والنضير (زهرة الحياة الدنيا) زينة الدنيا (لنفتنهم فيه) لنختبرهم فيما أعطيناهم من الزينة (ورزق ربك) الجنة (خير) أفضل (وأبقى) أدوم مما لهم في الدنيا (وأمر أهلك بالصلاة) عند الشدة (واصطبر عليها) اصبر عليها (لا نسألك رزقا) أن ترزق نفسك ولا أهلك (نحن نرزقك والعاقبة للتقوى) الجنة لمتقي الكفر والشرك والفواحش (وقالوا) يعني أهل مكة (لولا يأتينا) هلا يأتينا محمد (بآية) بعلامة (من ربه أولم تأتهم بينة) بيان (ما في الصحف الاولى) في التوراة والانجيل أن فيهما صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته (ولو أنا أهلكناهم) يعني أهل مكة (بعذاب من قبله) من قبل مجيء محمد عليه السلام اليهم بالقرآن (لقالوا) يوم القيامة (ربنا) يا ربنا (لولا) هلا (أرسلت الينا رسولا فنتبع آياتك) فنطيع رسولك ونؤمن بكتابك (من قبل أن نذل) نقتل يوم بدر (ونخزى) نعذب بعذاب يوم القيامة (قل) لهم يا محمد (كل) كل واحد منا أو منكم (متربص) منتظر لهلاك صاحبه (فتربصوا) فانتظروا (فستعلمون) عند نزول العذاب يوم القيامة (من أصحاب الصراط السوي) العدل (ومن اهتدى) الى الايمان منا أو منكم

وكذا من ورق الجنة فغوى صالح وان وصل بما بعده فأحسن وهدى حسن منها جميعا كاف وكذا لبعض عدو ولا يشقى حسن ونحشره يوم القيامة أعمى كاف وكذا بصيرا وتنسى بآيات ربه تام وكذا أشد وأبقى في مساكنهم حسن لاولي النهى تام وكذا وأجل مسمى وقبل غروبها كاف ترضى حسن لنفتنهم فيه تام وكذا وأبقى لا نسألك رزقا صالح نحن نرزقك تام وكذا للتقوى من ربه كاف وكذا الاولى ونخزى حسن وكذا فتربصوا آخر السورة تام

(سورة الانبياء عليهم السلام مكية)

*(ومن السورة التي يذكر فيها الانبياء وهي كلها مكية آياتها مائة واحدى عشرة وكلها

ألف ومائة وثمان وثلاثون وحروفها أربعة آلاف وثمان ومائة وستون حرفا)*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (اقترب للناس حسابهم) يقول دنا لاهل مكة ما وعدلهم فى الكتاب من العذاب (وهم فى غفلة) عن ذلك (معرضون) مكذبون به تاركون له (ما يأتيهم) ما يأتى الى نبيهم جبريل (من ذكر) بذكر يعنى القرآن (من ربهم محدث) بآية بعد آية وسورة بعد سورة لكان اتيان جبريل وقراءة محمد صلى الله عليه وسلم واستماعهم محدثا لا القرآن (الا استمعوه) الا استمع أهل مكة الى قراءة محمد عليه السلام والقرآن (وهم يلعبون) يهزؤن بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (لاهية قلوبهم) غافلة قلوبهم عن أمر الآخرة (وأسروا النجوى) أخفوا التكذيب بمحمد عليه السلام والقرآن فيما بينهم (الذين ظلموا) هم الذين ظلموا أشركوا أبو جهل وأصحابه يقول بعضهم لبعض (هل هذا) ما هذا يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم (الا بشر) آدمى (مثلكم أفتأتون السحر) افتصدقون بالسحر والكذب (وأنتم تبصرون) وأنتم تعلمون بانه سحر وكذب (قل) لهم يا محمد (ربى يعلم القول فى السماء والارض) أى يعلم السر من القول والفعل من أهل السماء والارض (وهو السميع) لمقالة أبى جهل وأصحابه (العليم) بهم وبعقوبتهم (بل قالوا) قال بعضهم (أضغاث أحلام) أباطيل أحلام كاذبة ما أتانا به محمد صلى الله عليه وسلم (بل افتراه) وقال بعضهم بل اختلق محمد عليه السلام القرآن من تلقاء نفسه (بل هو شاعر) وقال بعضهم بل هو شاعر برواية (فليأتنا بآية) بعلامة (كما أرسل الاولون) من الرسل بالآيات الى قومهم بزعمه فيقول الله (ما آمنت قبلهم) قبل قومك يا محمد بالآيات (من قرية) من اهل قرية (أهلكناها) عند التكذيب بالآيات (أفهم يؤمنون) أفقومك يؤمنون بالآيات بل لا يؤمنون (وما أرسلنا قبلك) من الرسل (الا رجالا) من البشر مثلك (نوحى اليهم) نرسل اليهم الملائكة كما أرسلنا اليك (فاسألوا أهل الذكر) أهل التوراة والانجيل (ان كنتم لا تعلمون) أن الله لم يرسل الرسول الا من البشر (وما جعلناهم جسدا) الانبياء (لا يأكلون الطعام) ولا يشربون الشراب (وما كانوا خالدين) فى الدنيا ولكن كانوا يأكلون الطعام ويشربون الشراب ويموتون نزلت فيهم حين قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق (ثم صدقناهم الوعد) أنجزنا وعد الانبياء بالنجاة (فأنجيناهم) يعنى الانبياء (ومن نشاء) من آمن بالرسل (وأهلكنا المسرفين) المشركين (لقد أنزلنا اليكم) الى نبيكم (كتابا) جبريل بكتاب (فيه ذكركم) شرفكم وعزكم ان آمنتم به (أفلا تعقلون) أفلا تصدقون بشرفكم وعزكم (وكم قصمنا) أهلكنا (من قرية) أهل قرية (كانت ظالمة) كافرة مشركة أهلها (وأنشأنا) خلقنا (بعدها) بعد هلاكها (قوما آخرين) فسكنوا ديارهم (فلما أحسوا بأسنا) رأوا عذابنا لهلاكهم (اذا هم منها) من بأسنا (يركضون) يهزون ويقال يهربون أيضا قالت لهم الملائكة (لا تركضوا) لا تهزوا ولا تهربوا (وارجعوا الى ما أترفتم) انعمتم (فيه ومساكنكم) منازلكم (لعلكم تسئلون) لكى تسئلوا عن الايمان ويقال عن قتل النبى عليه السلام (قالوا) عند القتل والعذاب (يا ويلنا انا كنا ظالمين) بقتل نبينا (فما زالت تلك) الويل (دعواهم) قولهم (حتى جعلناهم حصيدا) كحصيد السيف (خامدين) ميتين لا يتحركون هذه قصة أهل قرية نحو اليمن يقال لها حضور بعث الله

معرضون تام لاهية قلوبهم كاف وكذا واسروا النجوى ان جعل ما بعده مرفوعا خبر مبتدا محذوف او منصوبا بأعنى وليس بوقف ان جعل بدلا من الضمير فى اسروا مثلكم كاف تبصرون تام والارض جائز العليم كاف بل هو شاعر صالح الاولون تام اهلكناها كاف افهم يؤمنون تام لا يعلمون حسن لا يأكلون الطعام كاف وكذا خالدين المسرفين تام فيه ذكركم جائز افلا تعقلون تام آخرين كاف وكذا يركضون وتسئلون وظالمين خامدين تام

اليهم نبيا فقتلوا ذلك النبي عليه السلام فسلط الله عليهم بختنصر فقتلهم ولم يترك فيهم عينا تطرف (وما خلقنا السماء والارض وما بينهما) من الخلق (لاعبين) لاهين بلا أمر ولا نهي ثم نزل في قولهم الملائكة بنات الله (لو أردنا أن نتخذ لهوا) بنات ويقال زوجة ويقال ولدا (لاتخذناه من لدنا) من عندنا من الحور العين (انا كنا) ما كنا (فاعلين) ذلك (بل نقذف بالحق) نرمي الحق (على الباطل) ويقال نبين الحق والباطل (فيدمغه) فيهلكه (فاذا هو زاهق) هالك يعني الباطل (ولكم) يامعشر الكفار (الويل) الشدة من العذاب (مما تصفون) مما تقولون الملائكة بنات الله (وله) عبيد (من في السموات والارض) من الخلق (ومن عنده) من الملائكة (لايستكبرون) لايتعاظمون (عن عبادته) عن طاعته والاقرار بعبوديته (ولا يستحسرون) لايعيون من عبادة الله (يسبحون الليل والنهار) يصلون لله بالليل والنهار (لايفترون) لايملون من عبادة الله والاقرار بالله (أم اتخذوا) ام عبدوا يعني أهل مكة (آلهة من الارض) في الارض (هم ينشرون) يحيون ويقال يخلقون (لو كان فيهما آلهة) يعني في السماء والارض اله (الا الله) غير الله (لفسدتا) لفسد اهلوهما (فسبحان الله رب العرش السرير (عما يصفون) يقولون على الله من الولد والشريك (لايسئل عما يفعل) لايسئل الله عما يقول ويأمر ويفعل (وهم يسئلون) والعباد يسئلون عما يقولون ويعملون (أم اتخذوا) عبدوا (من دونه) من دون الله (آلهة) اصناما (قل) لهم يامحمد (هاتوا برهانكم) حجتكم بعبادتها (هذا) يعني القرآن (ذكر من معي) خبر من هو معي (وذكر من قبلي) خبر من كان قبلي من المؤمنين والكافرين ليس فيه ان لله ولدا وشريكا (بل أكثرهم) كلهم (لايعلمون الحق) ولا يصدقون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (فهم معرضون) مكذبون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وما أرسلنا من قبلك) يامحمد (من رسول) مرسل (الا نوحي اليه انه) أي قل لقومك حتى يقولوا (لا اله الا أنا فاعبدون) فوحدون (وقالوا) يعني أهل مكة (اتخذ الرحمن ولدا) بنات من الملائكة (سبحانه) نزه نفسه عن الولد والشريك (بل عباد مكرمون) بل هم عبيد اكرمهم الله بالطاعة يعني الملائكة (لايسبقونه) لايسبق جبريل عن ميكائيل قبل ان يأمره (بالقول) ولا بالفعل (وهم) يعني الملائكة (بأمره يعملون) ويقولون يعني الملائكة (يعلم ما بين أيديهم) من أمر الآخرة (وما خلفهم) من أمر الدنيا (ولا يشفعون) يعني الملائكة يوم القيامة (الا لمن ارتضى) الا لمن رضي الله عنه من أهل التوحيد بتوحيده (وهم) يعني الملائكة (من خشيته) من هيبته (مشفقون) خائفون (ومن يقل منهم) يعني من الملائكة ويقال من الخلق (اني اله من دونه) من دون الله (فذلك نجزيه جهنم) فبذلك نجزيه جهنم (كذلك) هكذا (نجزي الظالمين) الكافرين (أولم ير) يعلم (الذين كفروا) جحدوا بمحمد عليه السلام والقرآن (أن السموات والارض كانتا رتقا) لم تنزل منها قطرة من مطر ولم ينبت على الارض شيء من النبات ملتزقا بعضهما على بعض (ففتقناهما) ففرقناهما وأبنا بعضهما عن بعض بالمطر والنبات (وجعلنا من الماء كل شيء حي) خلقنا من ماء الذكر والانثى كل شيء يحتاج الى الماء (أفلا يؤمنون) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يعني أهل مكة (وجعلنا في الارض رواسي) الجبال الثوابت أوتادا لها (أن تميد بهم) كي لاتميد بهم الارض (وجعلنا فيها) في الارض (فجاجا) أودية (سبلا) طرقا

لاعبين حسن من لدنا تام ان جعلت ان بمعنى ما والا فليس بوقف فاعلين كاف وكذا زاهق تصفون حسن والارض كاف ان جعل ما بعده مستأنفا وليس بوقف ان جعل ذلك عطفا على ما قبله يستحسرون كاف لايفترون صالح ينشرون تام لفسدتا كاف يصفون تام عما يفعل كاف وكذا يسئلون وآلهة وبرهانكم وذكر من قبلي والحق ان قرئ بالنصب ومن قرأه بالرفع وقف على لايعلمون معرضون تام فاعبدون حسن سبحانه كاف وكذا مكرمون ويعملون وخلفهم ارتضى صالح مشفقون حسن جهنم كاف نجزي الظالمين تام ففتقناهما كاف وكذا حي أفلا يؤمنون حسن ان تميد بهم صالح

واسعة (لعلهم يهتدون) لكي يهتدوا الى الطرق في الذهاب والمجيء (وجعلنا السماء سقفا) على الارض (محفوظا) من السقوط ويقال محفوظا بالنجوم من الشياطين (وهم) يعني أهل مكة (عن آياتها) عن شمسها وقمرها ونجومها (معرضون) مكذبون لا يتفكرون فيها (وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر) سخر الشمس والقمر (كل) كل واحد منهما (في فلك يسبحون) في دوران يدورون في مجراه يذهبون (وما جعلنا) ما خلقنا (لبشر) من الانبياء (من قبلك الخلد) في الدنيا (أفان مت) يا محمد (فهم الخالدون) في الدنيا نزلت هذه الآية في قولهم ننتظر محمدا عليه السلام حتى يموت فنستريح (كل نفس) منفوسة (ذائقة الموت) تذوق الموت (ونبلوكم) نختبركم (بالشر والخير) بالشدة والرخاء (فتنة) كلاهما ابتلاء من الله (والينا ترجعون) بعد الموت فيجزيكم باعمالكم (واذا رآك) يا محمد (الذين كفروا) أبو جهل وأصحابه (ان يتخذونك) يا محمد ما يقولون لك (الا هزوا) سخرية يقول بعضهم لبعض (أهذا الذي يذكر) يعيب (آلهتكم وهم بذكر الرحمن هم كافرون) جاحدون يقولون ما نعرف الرحمن الا مسيلمة الكذاب (خلق الانسان) يعني آدم (من عجل) مستعجلا ويقال خلق الانسان يعني النضر بن الحرث من عجل مستعجلا بالعذاب (سأريكم آياتي) علامات وحدانيتي في الآفاق ويقال سأريكم آياتي عذابي بالسيف يوم بدر (فلا تستعجلون) بالعذاب قبل الاجل (ويقولون) يعني كفار مكة (متى هذا الوعد) الذي تعدنا يا محمد (ان كنتم صادقين لو يعلم الذين كفروا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ما لهم في العذاب لم يستعجلوا به (حين لا يكفون) يقول حين العذاب لا يقدرون ان يمنعوا (عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم) العذاب (ولا هم ينصرون) يمنعون مما يراد بهم من العذاب (بل تأتيهم) الساعة (بغتة) فجأة (فتبهتهم) فتفجؤهم (فلا يستطيعون ردها) دفعها عن أنفسهم (ولا هم ينظرون) يؤجلون من العذاب (ولقد استهزئ برسل من قبلك) يقول استهزأ بهم قومهم كما استهزأ بك قومك يا محمد (فحاق) فوجب ودار ونزل (بالذين سخروا منهم) على الانبياء (ما كانوا به يستهزؤن) من العذاب ويقال نزل بهم العذاب باستهزائهم (قل) يا محمد لاهل مكة (من يكلؤكم) من يحفظكم (بالليل والنهار من الرحمن) من عذاب الرحمن ويقال غير الرحمن من عذابه (بل هم عن ذكر ربهم) عن توحيد ربهم وكتاب ربهم (معرضون) مكذبون به تاركون له (أم لهم آلهة) الهم آلهة (تمنعهم من دوننا) من عذابنا (لا يستطيعون نصر أنفسهم) صرف العذاب عن أنفسهم يعني الآلهة فكيف عن غيرهم (ولا هم منا يصحبون) من عذابنا يجارون فكيف يجيرون غيرهم (بل متعنا) أجلنا (هؤلاء) يعني أهل مكة (وآباءهم قبلهم (حتى طال عليهم العمر) الاجل (أفلا يرون) أهل مكة (أنا نأتي الارض) نأخذ الارض (ننقصها) نفتحها لمحمد (من أطرافها) من نواحيها (أفهم الغالبون) أفهم الآن غالبون على محمد صلى الله عليه وسلم (قل) لهم يا محمد (انما أنذركم بالوحي) بما نزل من القرآن (ولا يسمع الصم الدعاء) من يتصامم عن الدعاء الى الله ويقال لا تقدر ان تسمع الدعاء من يتصامم ان قرأت بضم التاء (اذا ما ينذرون) يخوفون (ولئن مستهم) أصابتهم (نفحة) طرف (من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين) على أنفسنا كافرين بالله (ونضع الموازين القسط) العدل (ليوم القيامة) في يوم القيامة ميزان لها كفتان ولسان لا يوزن فيها غير الحسنات والسيئات (فلا تظلم

لعلهم يهتدون كاف
محفوظا صالح معرضون
تام والقمر حسن
يسبحون تام وكذا
الخالدون ذائقة الموت
كاف فتنة صالح والينا
ترجعون كاف هزوا مفهوم
يذكر آلهتكم كاف كافرون
تام من عجل كاف وكذا
تستعجلون صادقين تام
ينصرون كاف ينظرون
تام وكذا يستهزؤن من
الرحمن كاف معرضون
صالح من دوننا كاف وكذا
يصحبون عليهم العمر تام
من اطرافها كاف
الغالبون تام وكذا انذركم
بالوحي ينذرون كاف
ظالمين تام

نفس شيأ) لا ينقص من حسنات أحد ولا يزاد على سيئات أحد (وان كان مثقال حبة من خردل) وزن حبة من خردل (اتينا بها) جئنا بها ويقال جزينا بها (وكفى بنا حاسبين) حافظين وعالمين ويقال مجازين (ولقد آتينا) أعطينا (موسى وهرون الفرقان) المخرج من الشبهات ويقال النصرة والدولة على فرعون (وضياء) بيانا من الضلالة (وذكرا) عظة (للمتقين) الكفر والشرك والفواحش (الذين يخشون ربهم) يعملون لربهم (بالغيب) وان كان غائبا عنهم (وهم من الساعة) من عذاب الساعة (مشفقون) خائفون (وهذا) القرآن (ذكر مبارك) فيه الرحمة والمغفرة لمن آمن به (أنزلناه) أنزلنا جبريل به (أفأنتم) يا أهل مكة (له منكرون) جاحدون (ولقد آتينا) أعطينا (ابراهيم رشده) يعنى العلم والفهم (من قبل) من قبل بلوغه ويقال أكرمناه بالنبوة من قبل موسى وهرون ويقال من قبل محمد صلى الله عليه وسلم (وكنا به عالمين) بانه أهل لذلك (اذ قال لابيه) آزر (وقومه) نمروذ بن كنعان وأصحابه (ماهذه التماثيل) التصاوير (التى أنتم لها عاكفون) عابدون لها (قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين) فنحن نعبدها (قال) لهم ابراهيم (لقد كنتم أنتم وآباؤكم) قبلكم (فى ضلال مبين) فى كفر وخطا بين (قالوا) لابراهيم (أجئتنا بالحق) بجد تقول يا ابراهيم (أم أنت من اللاعبين) من المستهزئين بنا (قال) ابراهيم (بل ربكم رب السموات والارض الذى فطرهن) خلقهن (وأنا على ذلكم) على ماقلت لكم (من الشاهدين وتالله) والله قال فى نفسه (لاكيدن) لا كسرن (أصنامكم بعد أن تولوا) تنطلقوا (مدبرين) ذاهبين الى العيد فلما ذهبوا الى عيدهم وتركوا ابراهيم فى مدينتهم دخل بيت وثنهم (فجعلهم جذاذا) كسرا (الا كبيرا لهم) لم يكسره (لعلهم اليه يرجعون) من عيدهم فيعتل به فلما رجعوا الى بيت وثنهم ودخلوا بيت وثنهم (قالوا من فعل هذا بآلهتنا انه لمن الظالمين) على آلهتنا (قالوا سمعنا) قال رجل منهم سمعت (فتى يذكرهم) بالكسر ويعيبهم (يقال له ابراهيم قالوا) قال لهم نمروذ (فأتوا به على أعين الناس) بمنظر الناس (لعلهم يشهدون) على فعله ويقال على قوله ويقال على عقوبته (قالوا) قال له نمروذ (أأنت فعلت هذا) الكسر (بآلهتنا يا ابراهيم قال) ابراهيم (بل فعله كبيرهم هذا) الذى الفأس على عنقه (فاسألوهم ان كانوا ينطقون) يتكلمون حتى يخبروكم من كسرهم (فرجعوا الى أنفسهم) بالملامة (فقالوا) فقال لهم ملكهم نمروذ (انكم أنتم الظالمون) لابراهيم (ثم نكسوا على رؤسهم) رجعوا الى قولهم الاول وقال نمروذ (لقد علمت) يا ابراهيم (ماهؤلاء ينطقون) يعنى الاصنام فمن ذلك كسرتهم (قال) ابراهيم (افتعبدون من دون الله مالا ينفعكم شيأ) ان عبدتموه (ولا يضركم) ان تركتموه (اف لكم) قذرا لكم ويقال تبا لكم (ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون) أفليس لكم ذهن الانسانية انه لا ينبغى ان يعبد مالا يضر ولا ينفع (قالوا) قال لهم ملكهم نمروذ (حرقوه) بالنار (وانصروا آلهتكم) انتقموا لآلهتكم (ان كنتم فاعلين) به شيأ فاطرحوه فى النار (قلنا يا نار كونى بردا) باردة من حرك (وسلاما) سليمة من البرد (على ابراهيم) ولو لم يقل سلاما لاحرقه البرد (وأرادوا به كيدا) حرقا (فجعلناهم الاخسرين) الاسفلين (ونجيناه) من النار (ولوطا) نجينا لوطا من الخسف وبلغناهما (الى الارض التى باركنا فيها) بالماء والشجر (للعالمين) وهى المقدس وفلسطين والاردن (ووهبنا له)

شيأ كاف اتينا بها جائز حاسبين تام للمتقين جائز ان جعل مابعده خبر مبتدا محذوف وليس بوقف ان جعل نعتاله مشفقون حسن منكرون تام عالمين صالح عاكفون كاف وكذا عابدين ومبين ومن اللاعبين فطرهن صالح من الشاهدين كاف وكذا مدبرين ويرجعون والظالمين وابراهيم ويشهدون ويا ابراهيم ان كانوا ينطقون كاف وقيل يجوز الوقف على بل فعله اى فعله من فعله وقيل على بل فعله كبيرهم هذا الظالمون صالح ينطقون كاف وكذا ولا يضركم من دون الله صالح تعقلون كاف وكذا فاعلين على ابراهيم حسن وكذا الاخسرين للعالمين كاف

لابراهيم (اسحق) ولدا (ويعقوب) ولد الولد (نافلة) فضيلة على الولد (وكلا) يعنى ابراهيم واسحق
ويعقوب وأولادهم (جعلنا صالحين) فى دينهم مرسلين (وجعلناهم أئمة) قادة فى الخير (يهدون
بأمرنا) يدعون الخلق الى أمرنا (وأوحينا اليهم فعل الخيرات) العمل بالطاعات ويقال الدعاء
الى لا اله الا الله (واقام الصلاة) اتمام الصلاة (وايتاء الزكاة) اعطاء الزكاة (وكانوا لنا عابدين)
مطيعين (ولوطا) أيضا (آتيناه حكما) أعطيناه فهما (وعلما) نبوة (ونجيناه من القرية) من أهل
قرية سذوم (التى كانت تعمل) أهلها (الخبائث) يعنى اللواطة (انهم كانوا قوم سوء) سوء
فى كفرهم (فاسقين) باللواطة (وأدخلناه) ندخله فى الآخرة (فى رحمتنا) فى جنتنا ويقال
أكرمناه فى الدنيا بالنبوة (انه من الصالحين) فى دينهم المرسلين (ونوحا) أيضا أكرمناه بالنبوة
(اذ نادى) دعا ربه على قومه بالهلاك (من قبل) من قبل لوط (فاستجبنا له) الدعاء (فنجيناه وأهله)
ومن آمن به (من الكرب العظيم) يعنى الغرق (ونصرناه من القوم) على القوم ويقال نجيناه
ان قرأت نصرناه بتشديد الصاد من القوم (الذين كذبوا بآياتنا) بكتابنا ورسولنا نوح (انهم
كانوا قوم سوء) فى كفرهم (فأغرقناهم أجمعين) بالطوفان (وداود وسليمان) أيضا أكرمناهما
بالنبوة والحكمة (اذ يحكمان فى الحرث) فى كرم قوم (اذ نفشت فيه) دخلت فيه ووقعت فيه
بالليل (غنم القوم) قوم آخرين (وكنا لحكمهم) لحكم داود وسليمان (شاهدين) عالمين (ففهمناها
سليمان) الرفق فى القضاء والحكم (وكلا) داود وسليمان (آتينا) اعطينا (حكما) فهما (وعلما) نبوة
(وسخرنا مع داود الجبال يسبحن) مع داود اذا سبح (والطير) أيضا (وكنا فاعلين) انا فعلنا ذلك
بهم (وعلمناه صنعة لبوس) يعنى الدروع (لكم لتحصنكم) لتمنعكم (من بأسكم) من سلاح
عدوكم (فهل أنتم شاكرون) نعمته بالدروع (ولسليمان) وسخرنا لسليمان (الريح عاصفة)
قاصفة شديدة (تجرى بأمره) بامر الله ويقال بامر سليمان من اصطخر (الى الارض التى
باركنا فيها) بالماء والشجر وهى الارض المقدسة والاردن وفلسطين (وكنا بكل شئ) سخرناه له
(عالمين ومن الشياطين) سخرنا من الشياطين (من يغوصون له) لسليمان البحر فيخرجون
من البحر الجواهر (ويعملون عملا) من البنيان (دون ذلك) دون الغواصة (وكنا لهم)
للشياطين (حافظين) من ان يهيجوا احدا على أحد فى زمانه (وأيوب) واذكر أيوب (اذ نادى
ربه) دعا ربه (انى مسنى الضر) انى أصابتنى الشدة فى جسدى فارحمنى ونجنى (وأنت ارحم
الراحمين فاستجبنا له) الدعاء (فكشفنا) فرفعنا (ما به من ضر) من شدة (وآتيناه) أعطيناه (أهله)
فى الجنة الذين هلكوا فى الدنيا (ومثلهم معهم) ولدا فى الدنيا مثل ما هلكوا فى الدنيا (رحمة) نعمة
(من عندنا وذكرى للعابدين) عظة للمؤمنين (واسمعيل وادريس) واذكر اسمعيل وادريس
(وذا الكفل كل من الصابرين) على أمر الله والمرازئ (وأدخلناهم) ندخلهم فى الآخرة (فى
رحمتنا) فى جنتنا (انهم من الصالحين) من المرسلين غير ذى الكفل لانه كان رجلا صالحا ولم يكن
نبيا (وذا النون) واذكر صاحب الحوت يعنى يونس بن متى (اذ ذهب مغاضبا) مصارما من
الملك (فظن) يعنى فحسب (ان لن نقدر عليه) بالعقوبة (فنادى فى الظلمات) فى ظلمة البحر وظلمة
امعاء السمك وظلمة بطنها (ان لا اله الا أنت سبحانك) تبت اليك (انى كنت من الظالمين) على
نفسى حيث غضبت على أمرك (فاستجبنا له) الدعاء (ونجيناه من الغم) من غم الظلمات (وكذلك)

نافلة حسن وكذا صالحين
عابدين تام لانه آخر قصة
ابراهيم حكما وعلما صالح
الخبائث كاف وكذا
فاسقين فى رحمتنا صالح
من الصالحين تام العظيم
كاف بآياتنا صالح اجمعين
تام ففهمناها سليمان حسن
حكما وعلما صالح يسبحن
والطير كاف وكذا فاعلين
شاكرون حسن باركنا فيها
كاف وكذا عالمين دون ذلك
صالح حافظين تام الراحمين
كاف وكذا ما به من ضر
للعابدين تام وذا الكفل
حسن من الصابرين كاف
من الصالحين تام من
الظالمين كاف وكذا من
الغم المؤمنين تام الوارثين
كاف له زوجه حسن
خاشعين تام وكذا للعالمين
فاعبدون كاف أمرهم
بينهم حسن وكذا راجعون
لسعيه كاف كاتبون تام
لا يرجعون كاف

هكذا (ننجي المؤمنين) عند الدعاء (وزكريا) واذكر يا محمد زكريا (اذ نادى) دعا (ربه رب
لا تذرني) لا تتركني (فردا) وحيدا بلا معين (وأنت خير الوارثين) المعينين (فاستجبنا له) الدعاء
(ووهبنا له يحيى) ولدا صالحا (وأصلحنا له زوجه) بالولد (انهم) يعني الانبياء ويقال زكريا
ويحيى (كانوا يسارعون في الخيرات) يبادرون الى الطاعات (ويدعوننا رغبا ورهبا) هكذا
وهكذا ويقال يعبدوننا رغبا الى الجنة ورهبا من النار (وكانوا لنا خاشعين) متواضعين
مطيعين (والتي) واذكر التي (أحصنت فرجها) حفظت جيب درعها (فنفخنا فيها من روحنا)
فنفخ جبريل في جيب درعها بامرنا (وجعلناها وابنها آية) علامة وعبرة (للعالمين) لبني اسرائيل
ولدا بلا أب وولادة بلا مس (ان هذه امتكم امة واحدة) دينكم دين واحد مرضي (وأنا
ربكم) رب واحد (فاعبدون) أطيعون (وتقطعوا أمرهم بينهم) تفرقوا فيما بينهم في دينهم
يعني اليهود والنصارى والمجوس (كل) كل فرقة (الينا راجعون فمن يعمل من الصالحات)
الطاعات فيما بينه وبين ربه (وهو مؤمن) مصدق في ايمانه (فلا كفران لسعيه) لا ينسى ثواب
عمله بل يثاب عليه (وانا له كاتبون) مجازون ومثيبون ويقال حافظون (وحرام) التوفيق
(على قرية) على أهل مكة أبي جهل وأصحابه (أهلكناها) خذلناها بالكفر (انهم لا يرجعون)
عن كفرهم الى الايمان ويقال وحرام الرجوع على قرية على أهل مكة أهلكناها يوم بدر بالقتل
انهم لا يرجعون الى الدنيا (حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج) فحينئذ يخرجون (وهم) يعني
يأجوج ومأجوج (من كل حدب) من كل أكمة ومكان مرتفع (ينسلون) يخرجون (واقترب
الوعد الحق) دنا قيام الساعة عند خروجهم من السد (فاذا هي شاخصة) ذليلة لا تكاد تطرف
(أبصار الذين كفروا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يقولون (يا ويلنا) يا حسرتنا (قد كنا في
غفلة) في جهلة (من هذا) اليوم (بل كنا ظالمين) كافرين بمحمد عليه السلام والقرآن (انكم)
يا أهل مكة (وما تعبدون من دون الله) من الاصنام (حصب جهنم) حطب جهنم بلغة الحبشة
(أنتم) يا أهل مكة وما تعبدون من الاصنام (لها واردون) داخلون يعني جهنم (لو كان هؤلاء)
الاصنام (آلهة ما وردوها) ما دخلوا النار (وكل) العابد والمعبود (فيها) في النار داخلون
(خالدون) مقيمون دائمون (لهم فيها) في جهنم (زفير) صوت كصوت الحمار (وهم فيها) في جهنم
يتعاوون (لا يسمعون) صوت الرحمة والشفاعة وصوت الخروج والرخاء ولا يبصرون (ان الذين
سبقت) وجبت (لهم منا الحسنى) الجنة يعني عيسى وعزيرا (أولئك عنها) عن النار (مبعدون)
منحون (لا يسمعون حسيسها) صوتها (وهم فيما اشتهت) تمنت (أنفسهم خالدون) مقيمون في
الجنة (لا يحزنهم الفزع الاكبر) اذا أطبقت النار وذبح الموت بين الجنة والنار (وتتلقاهم
الملائكة) على باب الجنة بالبشرى (هذا يومكم الذي كنتم توعدون) في الدنيا نزلت من قوله
انكم وما تعبدون من دون الله الى ههنا في شان عبد الله بن الزبعرى السهمي الشاعر
وخصومته مع النبي صلى الله عليه وسلم لقبل الاصنام (يوم) وهو يوم القيامة (نطوي السماء)
باليمين (كطي السجل) كطي الكاتب (للكتب) الصحيفة (كما بدأنا أول خلق) أول خلقهم
من النطفة (نعيده) نبعثه من التراب (وعدا علينا) واجبا علينا (انا كنا فاعلين) نحييهم بعد
الموت (ولقد كتبنا في الزبور) في زبور داود (من بعد الذكر) من بعد التوراة ويقال ولقد كتبنا

وكذا أبصار الذين كفروا ان
جعل جواب اذا فتحت قوله
اقترب الوعد الحق والواو
زائدة أو جعل جوابها محذوفا
دل عليه فاذا هي شاخصة
الى آخره وان جعل جوابها
يا ويلنا أي قالوا يا ويلنا
كان الوقف على كنا ظالمين
والوقف عليه على الوجوه
الثلاثة كاف لها واردون
تام ما وردوها حسن
وكذا خالدون لا يسمعون
تام مبعدون كاف
وكذا حسيسها خالدون
حسن الاكبر جائز
الملائكة مفهوم توعدون
كاف وكذا نعيده وعدا
علينا فاعلين تام

فى الزبور فى كتب الانبياء من بعد الذكر اللوح المحفوظ (أن الارض) أرض الجنة (يرثها عبادى الصالحون) الموحدون ويقال الارض المقدسة يرثها ينزلها عبادى الصالحون من بنى اسرائيل ويقال الصالحون فى آخر الزمان (ان فى هذا) القرآن (لبلاغا) لكفاية ويقال عظة بالامر والنهى (لقوم عابدين) موحدين (وما أرسلناك) يا محمد (الا رحمة) من العذاب (للعالمين) من الجن والانس من آمن بك ويقال نعمة (قل) يا محمد (انما يوحى الى) فى هذا القرآن (أنما الهكم اله واحد) بلا ولد ولا شريك (فهل أنتم) يا أهل مكة (مسلمون) مقرون مخلصون بالعبادة والتوحيد (فان تولوا) عن الايمان والاخلاص (فقل) لهم يا محمد (آذنتكم) أعلمتكم فصرت أنا وأنتم (على سواء) على بيان علانية بغير سر (وان أدرى) ما أدرى (أقريب أم بعيد ما توعدون) من العذاب (انه يعلم الجهر من القول) والفعل (ويعلم ما تكتمون) ما تسرون من القول والفعل ويعلم بهذا بكم متى يكون (وان أدرى) ما أدرى (لعله) يعنى تأخير العذاب (فتنة) بلية (لكم ومتاع) أجل (الى حين) حين العذاب (قل) يا محمد (رب احكم بالحق) اقض بينى وبين أهل مكة بالحق بالعدل (وربنا الرحمن المستعان) نستعين به (على ما تصفون) تقولون من الكذب

(ومن السورة التى يذكر فيها الحج وهى كلها مكية الا خمس آيات ومن الناس من يعبد الله على حرف الى آخر الآيتين وقوله أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا الى آخر الآيتين والسجدة الاخيرة فهؤلاء الآيات مدنيات وكل شئ فى القرآن يا أيها الذين آمنوا فهو مدنى وكل شئ فى القرآن يا أيها الناس فهو مكى ومدنى ولا نجد يا أيها الذين آمنوا مكية آياتها خمس وسبعون آية وكلماتها ألف ومائتان واحدى وتسعون وحروفها خمسة آلاف ومائة وخمسة وثلاثون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (يا أيها الناس) خاص وعام وههنا عام (اتقوا ربكم) اخشوا ربكم وأطيعوه (ان زلزلة الساعة) قيام الساعة (شئ عظيم) هول (يوم ترونها) حين ترونها عند النفخة الاولى (تذهل) تشتغل (كل مرضعة) والدة (عما أرضعت) عن ولدها (وتضع كل ذات حمل حملها) وتضع الحوامل ما فى بطونها من الاولاد (وترى الناس) قياما (سكارى) نشاوى (وما هم بسكارى) بنشاوى من الشراب (ولكن عذاب الله شديد) فمن ذلك تحيروا كأنهم سكارى (ومن الناس) وهو النضر بن الحرث (من يجادل فى الله) يخاصم فى دين الله وكتابه (بغير علم) بلا علم ولا حجة ولا بيان (ويتبع) يطيع (كل شيطان مريد) متمرد شديد لعين (كتب عليه) قضى عليه على الشيطان (أنه من تولاه) أطاعه (فانه يضله) عن الهدى (ويهديه) يدعوه (الى عذاب السعير) الى ما يجب به عذاب الوقود (يا أيها الناس) يعنى أهل مكة (ان كنتم فى ريب) فى شك (من البعث) بعد الموت فتفكروا فى بدء خلقكم فان احياءكم ليس بأشد على من بدئكم (فانا خلقناكم من تراب) من آدم وآدم من تراب (ثم) خلقناكم بعد ذلك (من نطفة ثم من علقة) من دم عبيط بعد النطفة (ثم من مضغة) من لحم طرى بعد العلقة (مخلقة) خلق تمام (وغير مخلقة) وهى السقط (لنبين لكم) فى القرآن بدء خلقكم (ونقر فى الارحام) من ان يسقط ويقال نترك فى الارحام (ما نشاء) من الولد (الى أجل مسمى) الى وقت معلوم من الشهور

وكذا الصالحون وعابدين والعالمين اله واحد صالح فهل أنتم مسلمون حسن على سواء كاف ما توعدون حسن ما تكتمون كاف الى حين تام وكذا قل رب احكم بالحق وآخر السورة

(سورة الحج مكية)

الا قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف الآيتين وقيل الا هذان خصمان فمدنى اتقوا ربكم كاف شئ عظيم أكفى منه شديد تام مريد حسن السعير تام لنبين لكم حسن لمن قرأ ونقر بالرفع وليس بوقف لمن قرأ بالنصب

(ثم نخرجكم) من الارحام (طفلا) صغارا (ثم) نتركـكم (لتبلغوا أشدكم) من ثمان عشرة سنة الى ثلاثين سنة (ومنكم من يتوفى) تقبض روحه قبل البلوغ (ومنكم من يرد) يرجع (الى أرذل العمر) الى حاله الاول بعد الهرم (لكي لا يعلم) حتى لا يعقل (من بعد علم) من بعد عقله الاول (شيأ وترى الارض هامدة) منكسرة ميتة (فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت) بالنبات ويقال تحركت واستبشرت بالماء (وربت) انتفخت للنبات (وأنبتت) أخرجت بالماء (من كل زوج بهيج) من كل لون حسن (ذلك) القدرة فى تحويلكم وغير ذلك لتقروا وتعلموا (بان الله هو الحق) بان عبادة الله هى الحق (وأنه يحيي الموتى) للنشور (وأنه على كل شئ) من الحياة والموت (قدير وأن الساعة آتية) كائنة (لا ريب فيها) لا شك فى كينونتها (وان الله يبعث من فى القبور) للجزاء والعقاب (ومن الناس من يجادل فى الله) يخاصم فى دين الله وكتابه (بغير علم) بلا علم (ولا هدى) بلا حجة (ولا كتاب منير) مبين بما يقول (ثانى عطفه) لاويا عنقه معرضا عن الآيات مكذبا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (ليضل عن سبيل الله) عن دين الله وطاعته (له فى الدنيا خزى) عذاب قتل يوم بدر صبرا (ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق) عذاب النار ويقال العذاب الشديد (ذلك) القتل يوم بدر صبرا (بما قدمت يداك) بما عملت يداك فى الشرك نزل من قوله ومن الناس من يجادل فى الله الى ههنا فى شان النضر بن الحرث (وان الله ليس بظلام للعبيد) ان يأخذهم بلا جرم (ومن الناس من يعبد الله على حرف) على وجه تجربة وشك وانتظار نعمة نزلت هذه الآية فى شان بنى الحلاف منافقى بنى أسد وغطفان (فان أصابه خير) نعمة (اطمأن به) رضى بدين محمد صلى الله عليه وسلم بلسانه (وان أصابته فتنة) شدة (انقلب على وجهه) رجع الى دينه الاول الشرك بالله (خسر الدنيا) غبن الدنيا بذهابها (والآخرة) بذهاب الجنة (ذلك) الغبن (هو الخسران المبين) الغبن البين بذهاب الدنيا والآخرة (يدعوا) يعبد بنو الحلاف (من دون الله ما لا يضره) ان لم يعبده (وما لا ينفعه) ان عبده (ذلك هو الضلال) الخطأ (البعيد) عن الحق والهدى (يدعوا) يعبد بنو الحلاف (لمن ضره أقرب من نفعه) يقول من ضره قريب ونفعه بعيد (لبئس المولى) الرب (ولبئس العشير) الخليل والصاحب يقول من كانت عبادته مضرة على عابده لبئس المعبود هو (ان الله يدخل الذين آمنوا) بمحمد عليه السلام والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (جنات) بساتين (تجرى من تحتها) من تحت أشجارها ومساكنها (الانهار) أنهار الخمر والماء والعسل واللبن (ان الله يفعل ما يريد) من الشقاوة والسعادة ونزل فيهم أيضا حين قالوا نخاف ان لا ينصر محمد فى الدنيا فيذهب ما كان بيننا وبين اليهود من المودة (من كان يظن) يحسب (أن لن ينصره الله) يعنى محمدا صلى الله عليه وسلم بالغلبة (فى الدنيا والآخرة) بالعذر والحجة (فليمدد) فليربط (بسبب) بحبل (الى السماء) الى سماء بيته (ثم ليقطع) ليختنق (فلينظر) فليتفكر فى نفسه (هل يذهبن كيده) اختناقه (ما يغيظ) غيظه فى محمد صلى الله عليه وسلم ويقال فيه وجه آخر من كان يظن ان لن ينصره الله فى الدنيا بالرزق والآخرة بالثواب فليمدد بسبب الى السماء فليربط حبلا الى سقف بيته ثم ليقطع فلينظر فى نفسه هل يذهبن كيده اختناقه ما يغيظ غيظه فى رزقه (وكذلك) هكذا (أنزلناه آيات) أنزلنا جبريل بآيات (بينات) بالحلال والحرام

أشدكم حسن شيأ تام بهيج كاف فى القبور تام عن سبيل الله حسن له فى الدنيا خزى كاف وكذا الحريق للعبيد تام حرف صالح وكذا اطمأن به وعلى وجهه والوقف عليه أصلحها الدنيا والآخرة كاف الخسران المبين حسن وما لا ينفعه كاف البعيد حسن وكذا أقرب من نفعه واللام فى لمن ضره لام اليمين أو زائدة ومن فى محل نصب أى يدعوا الله من ضره أقرب من نفعه ولبئس العشير تام من تحتها الانهار حسن ما يريد تام ما يغيظ حسن

(وان الله يهدى) يرشد الى دينه (من يريد) من كان أهلا لذلك (ان الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (والذين هادوا) يهود أهل المدينة (والصابئين) السائحين وهم شعبة من النصارى (والنصارى) يعنى نصارى أهل نجران السيد والعاقب (والمجوس) عبدة الشمس والنيران (والذين أشركوا) مشركى العرب (ان الله يفصل) يقضى (بينهم يوم القيامة (ان الله على كل شئ) من اختلافهم وأعمالهم (شهيد) عالم (ألم تر) ألم تخبر يا محمد فى القرآن (ان الله يسجد له من فى السموات) من الخلق (ومن فى الارض) من المؤمنين (والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب) كل هؤلاء يسجدون لله (وكثير من الناس) وجبت لهم الجنة وهم المؤمنون (وكثير حق عليه العذاب) وجب عليهم عذاب النار وهم الكافرون (ومن يهن الله) بالشقاوة (فما له من مكرم) بالسعادة ويقال ومن يهن الله بالنكرة فما له من مكرم بالمعرفة (ان الله يفعل ما يشاء) بخلقه من الشقاوة والسعادة والمعرفة والنكرة (هذان خصمان) أهل دينين من المسلمين واليهود والنصارى (اختصموا فى ربهم) فى دين ربهم فقال كل واحد منهم انا أولى بالله وبدينه فحكم الله بينهم فقال (فالذين كفروا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يعنى اليهود والنصارى (قطعت لهم ثياب من نار) قمص وجباب من نار (يصب من فوق رؤسهم) على رؤسهم (الحميم) الماء الحار (يصهر به) يذاب بالحميم (ما فى بطونهم) من الشحوم وغيرها (والجلود) ويذاب به الجلود وغيرها (ولهم مقامع من حديد) حار يضرب على رؤسهم (كلما أرادوا أن يخرجوا منها) من النار (من غم) من غم العذاب (أعيدوا فيها) فى النار بضرب المقامع (وذوقوا) فيقال لهم ذوقوا (عذاب الحريق) الشديد (ان الله يدخل الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (جنات) بساتين (تجرى من تحتها) من تحت شجرها ومساكنها (الانهار) أنهار الخمر والماء والعسل واللبن (يحلون فيها) يلبسون فى الجنة (من أساور من ذهب) أسورة من ذهب (ولؤلؤا ولباسهم فيها) فى الجنة (حرير) لا يوصف فضله (وهدوا الى الطيب من القول) أرشدوا فى الدنيا الى القول الطيب لا اله الا الله (وهدوا الى صراط الحميد) ووفقوا للدين المحمود فى فعاله ويقال الحميد لمن وحده فهذا قضاء الله فيما بين اليهود والنصارى والمؤمنين فى خصومتهم (ان الذين كفروا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن أبو سفيان وأصحابه وانما سماه كافرا لانه لم يكن مؤمنا يومئذ (ويصدون عن سبيل الله) يصرفون الناس عن دين الله وطاعته (والمسجد الحرام) يصرفون محمدا عليه السلام وأصحابه عام الحديبية عن المسجد الحرام للعمرة (الذى جعلناه) حرما وقبلة (للناس سواء العاكف فيه والباد) يعنى المقيم والغريب سواء شرع (ومن يرد) يمل (فيه بالحاد بظلم) على أحد (نذقه من عذاب أليم) وجيع نضربه ضربا شديدا لكى لا يعود الى ظلم أحد ويقال نزلت فى شان عبد الله بن أنس بن حنظل قتل أنصاريا بالمدينة متعمدا وارتد عن الاسلام والتجأ الى مكة فنزل فيه ومن يرد فيه من يلجأ اليه بالحاد بقتل بظلم بشرك نذقه من عذاب أليم وجيع لا يطعم ولا يسقى ولا يؤوى حتى يخرج من الحرم ثم يقام عليه الحد (واذ بوأنا لابراهيم) بينا لابراهيم (مكان البيت) الحرام بسحابة وقفت على حياله فبنى ابراهيم البيت على حيال السحابة وأوحينا اليه (أن لا تشرك بى شيئا)

من يريد تام يوم القيامة حسن شهيد تام وكذا وكثير من الناس ان جعل ما بعده مبتدأ وخبرا وليس بوقف ان جعل معطوفا عليه حق عليه العذاب حسن وكذا من مكرم ما يشاء تام فى ربهم كاف وكذا والجلود ومن حديد وأعيدوا فيها عذاب الحريق تام الانهار كاف وكذا من ذهب لمن قرأ ولؤلؤا بالنصب أى ويحلون لؤلؤا وليس بوقف لمن قرأه بالجر قاله أبو حاتم وأنا لا أحب الوقف عليه بحال فان وقف عليه كان جائزا ان قرأ بالنصب وقبيحا لمن قرأه بالجر ولؤلؤا حسن حرير كاف الحميد تام الذى جعلناه للناس تام ان جعل جعلناه بمعنى نصبناه لاكتفائه بمفعول واحد والا فليس بوقف سواء قرئ بالنصب مفعولا ثانيا وما بعده مرفوع به أم بالرفع خبر لما بعده والجملة مفعول ثان وخبر ان الذين كفروا محذوف أى هلكوا والباد حسن أليم تام

من الاصنام (وطهر بيتى) مسجدى من الاوثان (للطائفين) حوله (والقائمين) المقيمين فيه
(والركع السجود) لاهل الصلوات من جملة البلدان من كل وجه (وأذن فى الناس) نادذريتك
(بالحج يأتوك) حتى يجيؤا اليك (رجالا) مشاة على أرجلهم (وعلى كل ضامر) ركبانا على كل ابل
مضمر وغيره (يأتين) يجئن (من كل فج عميق) طريق وارض بعيدة (ليشهدوا منافع لهم) منافع
الدنيا والآخرة منافع الآخرة بالدعاء والعبادة ومنافع الدنيا بالربح والتجارة (ويذكروا اسم
الله) ليذكروا اسم الله (فى أيام معلومات) معروفات أيام التشريق (على مارزقهم من بهيمة
الانعام) على ذبيحة الانعام (فكلوا منها) من الاضاحى (وأطعموا) اعطوا (البائس الفقير)
الضرير الزمن المحتاج (ثم ليقضوا تفثهم) ليتموا مناسك حجهم حلق الرأس ورمى الجمار وتقليم
الاظفار وغير ذلك (وليوفوا نذورهم) وليتموا ما أوجبوا على أنفسهم (وليطوفوا) الطواف
الواجب (بالبيت العتيق) أعتق من كل جبار دخل فيه ويقال من غرق الطوفان زمن نوح
ويقال هو أول بيت بنى ويقال من طاف حوله فقد عتق (ذلك) الذى ذكرت من المناسك
عليهم ان يوفوا ذلك (ومن يعظم حرمات الله) مناسك الحج (فهو خير له عند ربه) بالثواب (وأحلت
لكم) رخصت لكم (الانعام) ذبيحة الانعام وأكل لحومها (الا ما يتلى) الا ما حرم (عليكم) فى
سوره المائدة مثل الميتة والدم ولحم الخنزير (فاجتنبوا الرجس من الاوثان) فاتركوا شرب
الخمر وعبادة الاوثان (واجتنبوا قول الزور) اتركوا قول الباطل والكذب لانهم كانوا يقولون
فى تلبيتهم فى الجاهلية لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك فنهاهم
الله عن ذلك (حنفاء لله) كونوا مسلمين مخلصين لله بالتلبية والحج (غير مشركين به) بالله فى التلبية
والحج (ومن يشرك بالله فكأنما خر) وقع (من السماء فتخطفه) فتأخذه (الطير) وتذهب به حيث
يشاء (أو تهوى) تذهب (به الريح فى مكان سحيق) بعيد (ذلك) التباعد لمن أشرك بالله (ومن
يعظم شعائر الله) مناسك الحج فيذبح أسمنها وأعظمها (فانها) يعنى ذبيحة أسمنها وأعظمها (من
تقوى القلوب) من صفاوة القلوب واخلاص الرجل (لكم فيها) فى الانعام (منافع) فى ركوبها
والبانها (الى أجل مسمى) الى حين تقلد وتسمى هديا (ثم محلها) منحرها (الى البيت العتيق) ان
كانت للعمرة وان كانت للحج فالى منى (ولكل أمة) من المؤمنين (جعلنا منسكا) مذبحا لهم لحجهم
وعمرتهم (ليذكروا اسم الله على مارزقهم من بهيمة الانعام) على ذبيحة الانعام (فالهكم اله
واحد) بلا ولد ولا شريك (فله أسلموا) اخلصوا بالعبادة والتوحيد (وبشر المخبتين) المجتهدين
المخلصين بالجنة (الذين اذا ذكر الله) أمروا بامر من قبل الله (وجلت قلوبهم) خافت قلوبهم
(والصابرين) وبشر الصابرين أيضا بالجنة (على ما أصابهم) من المرازى والمصائب (والمقيمى
الصلوة) وبشر المقيمين للصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها
بالجنة أيضا (ومما رزقناهم) من الاموال (ينفقون) يتصدقون ويؤدون زكاتها (والبدن)
يعنى البقر والابل (جعلناها لكم) سخرناها لكم (من شعائر الله) من مناسك الحج لكى تذبحوا
(لكم فيها) فى الاضاحى (خير) ثواب (فاذكروا اسم الله عليها) على ذبحها (صواف) خوالص
من العيوب ويقال معقولة يدها اليسرى قائمة على ثلاث قوائم وقرئت برفع النون (فاذا
وجبت جنوبها) فاذا خرت لجنبها بعد الذبح (فكلوا منها) من الاضاحى (وأطعموا) اعطوا

الركع السجود كاف
عميق صالح بهيمة الانعام
حسن البائس الفقير صالح
بالبيت العتيق حسن ذلك
زعم بعضهم أنه وقف بجملة
مبتدأ حذف خبره وخبرا
لمبتدا محذوف أى ذلك
لازم لكم أو الامر ذلك
أو مفعولا لمحذوف اى
افعلوا ذلك واحفظوا عند
ربه صالح وكذا ما يتلى
عليكم وقول الزور مشركين
به كاف وكذا سحيق
ذلك تقدم نظيره آنفا فانها
من تقوى القلوب كاف
أجل مسمى جائز العتيق
حسن من بهيمة الانعام
كاف اله واحد جائز فله
اسلموا حسن ينفقون
حسن لكم فيها خير صالح
وكذا صواف

(القانع) السائل الذي يقنع باليسير (والمعتر) الذي يعترضك ولا يسألك (كذلك) الذي ذكرت لكم (سخرناها) ذللناها (لكم لعلكم تشكرون) لكي تشكروا نعمته ورخصته (لن ينال الله) لن يصل الى الله (لحومها ولا دماؤها) وكانوا في الجاهلية يضربون لحم الاضاحي على حائط البيت ويتلطخون بدمها فنهاهم الله عن ذلك ويقال لا يقبل الله لحومها ولا دماءها (ولكن يناله التقوى منكم) ولكن يقبل الاعمال الزاكية الطاهرة منكم (كذلك) هكذا (سخرها) ذللها (لكم لتكبروا الله) لتعظموا الله (على ما هداكم) كما هداكم لدينه وسنته (وبشر المحسنين) بالقول والفعل بالجنة ويقال المحسنين بالذبائح (ان الله يدفع عن الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن كفار مكة (ان الله لا يحب كل خوان) خائن (كفور) كافر بالله (أذن للذين يقاتلون) أذن للمؤمنين بالقتال مع كفار مكة (بأنهم ظلموا) ظلمهم كفار مكة (وان الله على نصرهم) على نصر المؤمنين على عدوهم (لقدير الذين أخرجوا من ديارهم) أخرجهم كفار مكة من منازلهم (بغير حق) بلا حق ولا جرم (الا أن يقولوا ربنا الله) الا قولهم لا اله الا الله محمد رسول الله (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض) فدفع بالنبيين عن المؤمنين وبالمؤمنين عن الكافرين وبالمجاهدين عن القاعدين بغير عذر ولولا ذلك (لهدمت صوامع) صوامع الرهبان (وبيع) كنائس اليهود (وصلوات) بيت نار المجوس لان كل هؤلاء في أمن من المسلمين (ومساجد) للمسلمين (يذكر فيها) في المساجد (اسم الله) بالتكبير والتهليل (كثيرا ولينصرن الله) على عدوه (من ينصره) من ينصر نبيه بالجهاد (ان الله لقوي) بنصرة نبيه ونصرة من ينصر نبيه (عزيز) بالنقمة من أعداء نبيه (الذين ان مكناهم في الارض) أنزلناهم في أرض مكة (أقاموا الصلوة) أتموا الصلوات الخمس (وآتوا الزكوة) اعطوا زكاة أموالهم (وأمروا بالمعروف) بالتوحيد واتباع محمد صلى الله عليه وسلم (ونهوا عن المنكر) عن الكفر والشرك ومخالفة الرسول (ولله عاقبة الامور) والى الله ترجع عواقب الامور في الآخرة (وان يكذبوك) يا محمد قريش (فقد كذبت قبلهم) قبل قومك (قوم نوح) نوحا (وعاد) قوم هود هودا (وثمود) قوم صالح صالحا (وقوم ابراهيم) ابراهيم (وقوم لوط) لوطا (وأصحاب مدين) قوم شعيب شعيبا (وكذب موسى) كذبه قومه القبط (فامليت للكافرين) فامهلت للكافرين في كفرهم الى الاجل (ثم أخذتهم) بالعقوبة (فكيف كان نكير) انظر يا محمد كيف كان تغييري عليهم بالعقوبة (فكأين من قرية) كم من أهل قرية (أهلكناها) بالعذاب (وهي ظالمة) مشركة كافرة أهلها (فهي خاوية) ساقطة (على عروشها) على سقوفها (وبئر معطلة) وكم من بئر معطلة عطلها أربابها ليس عليها أحد (وقصر مشيد) حصين طويل ليس فيه ساكن ان قرئت بنصب الميم ويقال مجصص ان قرئت بضم الميم وتشديد الياء (أفلم يسيروا في الارض) أفلم يسافر أهل مكة في تجاراتهم (فتكون) فتصير (لهم قلوب يعقلون بها) التخويف وما صنع بغيرهم اذا نظروا وتفكروا فيها (أو آذان يسمعون بها) الحق والتخويف (فانها) يعني النظرة بغير عبرة ويقال كلمة الشرك (لا تعمى الابصار) من النظر (ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) من الحق والهدى (ويستعجلونك) يا محمد (بالعذاب) استعجله نضر بن الحرث قبل أجله (ولن يخلف الله وعده) بالعذاب (وان يوما) من الذي وعد فيه عذابهم (عند ربك كألف سنة مما تعدون) من سني الدنيا (وكأين من قرية)

والمعتر كاف تشكرون حسن منكم كاف وكذا هداكم المحسنين تام الذين آمنوا حسن كفور تام وكذا ظلموا واقدير ان جعل ما بعده في محل رفع بأنه خبر مبتدا محذوف فان جعل نعتا للذين يقاتلون كان الوقف على ظلموا احسن وعلى لقدير صالحا ربنا الله حسن كثيرا تام من ينصره حسن عزيز تام ان جعل ما بعده مبتدا الخبر محذوف او عكسه وحسن ان جعل مجرورا بدلا مما مر لطول الكلام ونهوا عن المنكر حسن عاقبة الامور تام واصحاب مدين حسن (وقال) ابو عمرو كاف وكذب موسى كاف وكذا ثم اخذتهم ونكير وقصر مشيد تام يسمعون بها صالح في الصدور حسن (وقال) ابو عمرو كاف وعده كاف تعدون حسن

وكم من أهل قرية (أمليت لها) أمهلتها الى أجل (وهى ظالمة) مشركة كافرة أهلها (ثم أخذتها)
عاقبتها فى الدنيا (والىّ المصير) المرجع فى الآخرة (قل يا أيها الناس) يا أهل مكة (انما أنا لكم
من الله (نذير) رسول مخوف (مبين) بلغة تعلمونها (فالذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن (وعملوا الصالحات) الخيرات فيما بينهم وبين ربهم (لهم مغفرة) لذنوبهم فى الدنيا
(ورزق كريم) ثواب حسن فى الجنة (والذين سعوا فى آياتنا) كذبوا بآياتنا بمحمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن (معاجزين) ليسوا بفائتين من عذابنا (أولئك أصحاب الجحيم) أهل النار
(وما أرسلنا من قبلك) يا محمد (من رسول) مرسل (ولا نبىّ) محدث ليس بمرسل (الا اذا تمنى)
قرأ الرسول أو حدث النبىّ (ألقى الشيطان فى أمنيته) فى قراءة الرسول وحديث النبى (فينسخ
الله) يبين الله (ما يلقى الشيطان) على لسان نبيه لكى لا يعمل به (ثم يحكم الله) يبين (آياته) لنبيه
لكى يعمل بها (والله عليم) بما يلقى الشيطان على لسان نبيه (حكيم) حكم بنسخه (ليجعل ما يلقى
الشيطان) على لسان نبيه (فتنة) بلية (للذين فى قلوبهم مرض) شك وخلاف لكى يعملوا به
(والقاسية قلوبهم) من ذكر الله (وان الظالمين) المشركين الوليد بن المغيرة وأصحابه (لفى شقاق)
خلاف ومعاداة (بعيد) عن الحق والهدى (وليعلم) ولكى يعلم تبيان الله (الذين أوتوا العلم)
اعطوا العلم بالقرآن والتوراة عبد الله بن سلام وأصحابه (انه) يعنى تبيان الحق هو (الحق من
ربك فيؤمنوا به) فيصدقوا بتبيان الله (فتخبت له) فتخلص له وتقبله يعنى تبيان الله (قلوبهم
وان الله لهادى) حافظ (الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (الى صراط مستقيم)
الى دين قائم يرضاه وهو الاسلام (ولا يزال الذين كفروا) بمحمد عليه السلام والقرآن الوليد
ابن المغيرة وأصحابه (فى مرية منه) فى شك من القرآن ولكن انظرهم يا محمد (حتى تأتيهم الساعة)
قيام الساعة (بغتة) فجأة (أو يأتيهم عذاب يوم عقيم) لا فرج فيه وهو يوم بدر (الملك) القضاء
(يومئذ) يوم القيامة (لله يحكم بينهم) يقضى بين المؤمنين والكافرين (فالذين آمنوا) بمحمد
عليه السلام والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (فى جنات النعيم)
يكرمون بالتحف (والذين كفروا وكذبوا بآياتنا) بكتابنا ورسولنا (فأولئك لهم عذاب مهين)
يهانون به ويقال شديد (والذين هاجروا فى سبيل الله) فى طاعة الله من مكة الى المدينة
(ثم قتلوا) قتلهم العدو فى سبيل الله (أو ماتوا) فى سفر أو حضر (ليرزقنهم الله رزقا حسنا) ثوابا
حسنا فى الجنة لأمواتهم وغنائم حلالا طيبا لأحيائهم (وان الله لهو خير الرازقين) أفضل
المطعمين فى الدنيا والآخرة (ليدخلنهم مدخلا يرضونه) لأنفسهم ويقال يقبلونه يعنى الجنة
(وان الله لعليم) بثوابهم وكرامتهم (حليم) بتأخير عقوبة من قتلهم (ذلك) هذا قضاء الله فيما بين
المؤمنين والكافرين فى الآخرة (ومن عاقب) قاتل وليه (بمثل ما عوقب به) بوليه (ثم بغى عليه)
ثم تطاول عليه بظلم (لينصرنه الله) يعنى المظلوم على الظالم فيقتله ولا يأخذ منه الدية وهو رجل
قتل وليه فأخذ من قاتل وليه الدية ثم بغى عليه فقتله أيضا فيقتل ولا يؤخذ منه الدية (ان الله
لعفو) متجاوز لمن تاب (غفور) لمن مات على التوبة (ذلك) عقوبة من بغى على أخيه (بأن الله
يولج الليل فى النهار) يزيد الليل على النهار فيكون النهار أطول من الليل (ويولج النهار فى الليل)
يزيد النهار على الليل فيكون الليل أطول من النهار (وان الله سميع) لمقالة خلقه (بصير)

وكذا ثم أخذتها (وقال)
ابو عمرو فى الاول تام المصير
تام مبين كاف وكذا كريم
اصحاب الجحيم تام فى امنيته
مفهوم ثم يحكم الله آياته
صالح وكذا حكيم
والقاسية قلوبهم تام
فتخبت له قلوبهم اتم منه
مستقيم اتم منهما فان وقف
على شقاق بعيد جاز لانه
رأس آية يوم عقيم حسن
يحكم بينهم كاف وكذا فى
جنات النعيم عذاب مهين
تام رزقا حسنا حسن
وكذا خير الرازقين يرضونه
كاف لعليم حليم حسن
وكذا لينصرنه الله وغفور
وسميع بصير

بأعمالهم (ذلك) القدرة لتقروا وتعلموا (بأن الله هو الحق) بان عبادة الله هي الحق وان الله هو القوى (وأن ماتدعون) تعبدون (من دونه) من دون الله (هو الباطل) الضعيف (وأن الله هو العلى) أعلى كل شئ (الكبير) أكبر كل شئ (ألم تر) الم تخبر يا محمد في القرآن (ان الله أنزل من السماء ماء) مطرا (فتصبح الارض) فتصير الارض (مخضرة) بالنبات (ان الله لطيف) باستخراج النبات (خبير) بمكانه (له ما في السموات وما في الارض) من الخلق (وان الله لهو الغنى) عن خلقه (الحميد) المحمود في فعاله ويقال الحميد لمن وحده (ألم تر) ألم تخبر في القرآن يا محمد (أن الله سخر) ذلل (لكم ما في الارض) من الشجر والدواب (والفلك) وسخر الفلك يعني السفن (تجرى في البحر بأمره) باذنه (ويمسك السماء) يمنع السماء (أن تقع) لكى لاتقع (على الارض الا باذنه) بامره الى يوم القيامة (ان الله بالناس) بالمؤمنين (لرؤف رحيم وهو الذى أحياكم) في ارحام أمهاتكم صغارا (ثم يميتكم) صغارا أوكبارا (ثم يحييكم) للبعث بعد الموت (ان الانسان) يعني الكافر بديل بن ورقاء الخزاعى (لكفور) كافر بالله وبالبعث بعد الموت وبذبيحة المسلمين (لكل أمة) لكل أهل دين (جعلنا منسكا) مذبحا ويقال معبدا (هم ناسكوه) ذابحوه على دينهم (فلا ينازعنك) فلا يخالفنك ولا يصرفنك (في الامر) في أمر الذبيحة والتوحيد (وادع الى ربك) الى توحيد ربك (انك لعلى هدى مستقيم) على دين قائم يرضاه وهو الاسلام (وان جادلوك) خاصموك في أمر الذبيحة والتوحيد لقولهم ان ماذبح الله أحل مما تذبحون أنتم بسكاكينكم (فقل الله أعلم بما تعملون) في دينكم من الذبيحة وغيرها (الله يحكم) يقضى (بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه) في أمر الذبيحة والتوحيد (تختلفون) تخالفون (الم تعلم) يا محمد (ان الله يعلم ما في السماء) مايكون في أهل السماء من الخيرات (والارض) مايكون من أهل الارض من الخير والشر (ان ذلك في كتاب) مكتوب في اللوح المحفوظ (ان ذلك) حفظ ذلك بغير الكتاب (على الله يسير) هين (ويعبدون) يعني كفار مكة (من دون الله مالم ينزل به سلطانا) كتابا ولا عذرا (وماليس لهم به علم) حجة ولا بيان (وما للظالمين) المشركين (من نصير) من مانع من عذاب الله (واذا تتلى) تقرأ (عليهم آياتنا) القرآن (بينات) مبينات بالامر والنهى (تعرف) يا محمد (في وجوه الذين كفروا) بالقرآن (المنكر) الكراهية من القرآن (يكادون يسطون) يهمون أن يضربوا ويقعوا (بالذين يتلون) يقرؤن (عليهم آياتنا) القرآن (قل) يا محمد لاهل مكة (أفأنبئكم) أخبركم (بشر من ذلكم) مما قلتم للمسلمين في الدنيا لقولهم مارأينا أهل دين أقل حظا منكم فقال الله قل يا محمد الخ وهي (النار وعدها الله الذين كفروا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وأنتم كافرون بمحمد والقرآن (وبئس المصير) صاروا اليه (يا أيها الناس) يعني أهل مكة (ضرب مثل) بين مثل آلهتكم (فاستمعوا له) وأجيبوا له (ان الذين تدعون) تعبدون (من دون الله) من الاوثان (لن يخلقوا ذبابا) لن يقدروا أن يخلقوا ذبابا (ولو اجتمعوا له) لو اجتمع العابد والمعبود ماقدروا ان يخلقوا ذبابا (وان يسلبهم) يأخذ (الذباب) من الآلهة (شيأ) مما لطخوا عليها من العسل (لا يستنقذوه منه) لايستخيروه ولايخلصوه من الذباب يعني الآلهة (ضعف الطالب) يعني الصنم (والمطلوب) الذباب ويقال ضعف الطالب العابد والمطلوب المعبود (ماقدروا الله حق قدره) ماعظموا الله حق عظمته بذلك نزلت في اليهود لقولهم عزير ابن الله ولقولهم ان الله

فقير

العلى الكبير تام مخضرة حسن لطيف خبير تام وما في الارض حسن الحميد تام في البحر بأمره جائز الا باذنه حسن (وقال) أبو عمرو فيهما تام رحيم تام ثم يحييكم حسن لكفور تام ناسكوه كاف مستقيم تام وكذا تعملون وتختلفون والارض كاف وكذا في كتاب على الله يسير تام به علم كاف من نصير تام المنكر صالح عليهم آياتنا حسن وكذا من ذلكم (وقال) ابو عمرو فيهما كاف الذين كفروا صالح المصير تام وكذا فاستمعوا له ولو اجتمعوا له حسن لا يستنقذوه منه تام وكذا المطلوب وحق قدره

فقير ونحن أغنياء واقوالهم يد الله مغلولة واقوالهم ان الله استراح بعد ما فرغ من خلق السموات والارض فرد الله عليهم ذلك وقال ماقدروا الله حق قدره (ان الله اقوى) على أعدائه (عزيز) بالنقمة من اليهود (الله يصطفى) يختار (من الملائكة رسلا) بالرسالة يعنى جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت (ومن الناس) محمد عليه السلام وسائر النبيين (ان الله سميع) بمقالتهم حين قالوا مالهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق (بصير) بعقوبتهم (يعلم ما بين أيديهم) من امر الآخرة (وما خلفهم) من أمر الدنيا يعنى الملائكة (والى الله ترجع الامور) عواقب الامور فى الآخرة (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا) فى الصلاة (واعبدوا) أطيعوا (ربكم وافعلوا الخير) العمل الصالح (لعلكم تفلحون) لكى تنجوا من السخط والعذاب (وجاهدوا فى الله حق جهاده) واعملوا لله حق عمله (هو اجتباكم) اختاركم لدينه (وما جعل عليكم فى الدين) فى أمر الدين (من حرج) من ضيق يقول من لم يستطع ان يصلى قائما فليصل قاعدا ومن لم يستطع ان يصلى قاعدا فليصل مضطجعا يومئ ايماء (ملة أبيكم) اتبعوا دين ابيكم (ابراهيم هو سماكم) الله سماكم (المسلمين من قبل) من قبل هذا القرآن فى كتب الانبياء (وفى هذا) القرآن (ليكون الرسول) محمد صلى الله عليه وسلم (شهيدا عليكم) مزكيا مصدقا لكم (وتكونوا شهداء على الناس) للنبيين (فأقيموا الصلاة) فأتموا الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها (وآتوا الزكاة) أعطوا زكاة أموالكم (واعتصموا بالله) تمسكوا بدين الله وكتابه (هو مولاكم) حافظكم (فنعم المولى) الحافظ (ونعم النصير) المانع لكم

ومن السورة التى يذكر فيها المؤمنون وهى كلها مكية آياتها مائة وتسع عشرة وكلمها ألف وثمانمائة وأربعون وحروفها أربعة آلاف وثمانمائة وحرف

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (قد أفلح المؤمنون) يقول قد فاز ونجا وسعد الموحدون بتوحيد الله أولئك هم الوارثون الجنة دون الكفار ويقال قد فاز ونجا المؤمنون المصدقون بايمانهم والفلاح على وجهين نجاح وبقاء ثم ذكر نعت المؤمنين فقال (الذين هم فى صلاتهم خاشعون) مخبتون متواضعون لا يلتفتون يمينا ولا شمالا ولا يرفعون أيديهم فى الصلاة (والذين هم عن اللغو معرضون) عن الباطل والحلف تاركون له (والذين هم للزكاة فاعلون) مؤدون زكاة أموالهم (والذين هم لفروجهم حافظون) يعفون فروجهم عن الحرام (الا على أزواجهم) أربع نسوة (أو ما ملكت أيمانهم) من الولائد بغير عدد (فانهم غير ملومين) بالحلال (فمن ابتغى وراء ذلك) فمن طلب سوى الحلال (فأولئك هم العادون) المعتدون الحلال الى الحرام (والذين هم لأماناتهم) لما ائتمنوا عليه مثل الصوم والوضوء والاغتسال من الجنابة والوديعة وأشباه ذلك (وعهدهم) فيما بينهم وبين الله أو بينهم وبين الناس (راعون) حافظون له بالوفاء (والذين هم على صلواتهم) لاوقات صلواتهم (يحافظون) له بالوفاء (أولئك) اهل هذه الصفة (هم الوارثون) النازلون (الذين يرثون) ينزلون (الفردوس) مقصورة

وعزيز ومن الناس حسن وكذا بصير وما خلفهم كاف الامور تام واعبدوا ربكم حسن وكذا تفلحون حق جهاده كاف وكذا اجتباكم من حرج حسن (وقال) أبو عمرو كاف وهذا ان نصب ملة أبيكم ابراهيم بالاغراء أى الزموها فان نصب بنزع الخافض فليس ذلك بوقف ملة أبيكم ابراهيم حسن شهداء على الناس كاف وآتوا الزكاة صالح وكذا واعتصموا بالله هو مولاكم جائز آخر السورة تام

(سورة المؤمنون مكية)

قد أفلح المؤمنون تام ان جعل الذين مبتدأ خبره أولئك هم الوارثون والا فجائز وعلى الاول فخاشعون وما بعده من المعطوفات جائز وعلى الثانى كاف ولا يؤثر فى ذلك كون كل منها معطوفا او نعتا لانه رأس آية الوارثون تام ان جعل ما بعده مبتدأ وخبرا وليس بوقف ان جعل نعتا له وعليه فقوله يرثون الفردوس تام

الرحمن والفردوس هو البستان بلسان الرومية (هم فيها خالدون) فى الجنة مقيمون لا يموتون
ولا يخرجون منها (ولقد خلقنا الانسان) ولد آدم (من سلالة) سلة (من طين) والطين هو آدم
(ثم جعلناه) يعنى ماء السلالة (نطفة فى قرار مكين) فى مكان حريز رحم أمه فيكون نطفة أربعين
يوما (ثم خلقنا) ثم حولنا (النطفة علقة) دما عبيطا فتكون علقة أربعين يوما (فخلقنا) فحولنا
(العلقة مضغة) لحما أربعين يوما (فخلقنا) فحولنا (المضغة عظاما) بلا لحم (فكسونا العظام
لحما) أوصالا وعروقا وغير ذلك (ثم أنشأناه خلقا آخر) جعلنا فيه الروح (فتبارك الله أحسن
الخالقين) أحكم المحولين (ثم انكم بعد ذلك لميتون) تموتون (ثم انكم يوم القيامة تبعثون)
تحيون (ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق) سبع سموات بعضها فوق بعض مثل القبة (وما كنا
عن الخلق غافلين) تاركين لهم بلا أمر ولا نهى (وأنزلنا من السماء ماء) مطرا (بقدر) من
المعيشة وقيل بقدار ما يكفيكم (فأسكناه) فادخلناه (فى الارض) فجعلنا منه الركى والعيون
والانهار والغدران (وانا على ذهاب به) على غور الماء فى الارض (لقادرون فانشأنا لكم)
خلقنا لكم ويقال أنبتنا لكم (به) بالماء (جنات) بساتين (من نخيل وأعناب) كروم (لكم
فيها) فى البساتين (فواكه كثيرة) ألوان فواكه كثيرة (ومنها) من ألوان الثمار (تأكلون
وشجرة) تنبت بالطور شجرة وهى شجرة الزيتون (تخرج من طور سيناء) من جبل مشجر والطور
هو الجبل بلسان النبط والسيناء هو الجبل المشجر بلسان الحبشة (تنبت بالدهن) تخرج الدهن
(وصبغ للآكلين) وما يصطبغ به الآكل (وان لكم فى الانعام) فى الابل (لعبرة) لعلامة
(نسقيكم مما فى بطونها) من ألبانها تخرج من بين فرث ودم لبنا خالصا (ولكم فيها) فى ركوبها
وحملها (منافع كثيرة ومنها) من لحومها وألبانها وأولادها (تأكلون وعليها) على الابل يعنى
فى البر (وعلى الفلك) على السفن فى البحر (تحملون) تسافرون (ولقد أرسلنا نوحا الى قومه
فقال) لقومه (يا قوم اعبدوا الله) وحدوا الله (ما لكم من اله غيره) غير الذى آمركم ان تؤمنوا به
(أفلا تتقون) عبادة غير الله (فقال الملأ) الرؤساء (الذين كفروا من قومه ما هذا) يعنون نوحا
(الا بشر) آدمى (مثلكم يريد أن يتفضل عليكم) بالرسالة والنبوة (ولو شاء الله) أن يرسل الينا
رسولا (لانزل ملائكة) أى ملكا من الملائكة (ما سمعنا بهذا) الذى يقول نوح (فى) زمن
(آبائنا الاولين ان هو) ما هو يعنون نوحا (الا رجل به جنة) جنون (فتربصوا) فانتظروا (به حتى
حين) الى حين يموت (قال) نوح (رب انصرنى) أعنى بالعذاب (بما كذبون) بالرسالة (فأوحينا
اليه) أرسلنا اليه جبريل (أن اصنع الفلك) أن خذ فى علاج السفينة (بأعيننا) بمنظر منا
(ووحينا) بوحينا اليك (فاذا جاء أمرنا) وقت عذابنا (وفار التنور) نبع الماء من التنور
ويقال طلع الفجر (فاسلك فيها) فاحمل فى السفينة (من كل زوجين اثنين) صنفين اثنين ذكر وانثى
(وأهلك) واحمل أهلك يعنى من آمن بك (الا من سبق) وجب (عليه القول) بالعذاب (منهم ولا
تخاطبنى) ولا تراجعنى بالدعاء (فى الذين ظلموا) فى نجاة الذين كفروا من قومك (انهم مغرقون)
بالطوفان (فاذا استويت أنت) اذا ركبت أنت (ومن معك) من المؤمنين (على الفلك) على
السفينة (فقل الحمد لله) الشكر لله (الذى نجانا من القوم الظالمين) الكافرين (وقل) حين تنزل
من السفينة (رب أنزلنى منزلا مباركا) بالماء والشجر (وأنت خير المنزلين) فى الدنيا والآخرة

على القول بان ما بعده مبتدأ
وعلى القول بأنه حال فليس
بوقف هم فيها خالدون تام
من طين كاف فى قرار مكين
صالح وكذا العظام لحما
خلقا آخر كاف وكذا
أحسن الخالقين ولميتون
تبعثون تام سبع
طرائق حسن وكذا
وما كنا عن الخلق غافلين
وفى الارض (وقال) ابو
عمرو فى الاول تام وفى
الثانى كاف لقادرون
كاف للآكلين حسن
(وقال) ابو عمرو تام لعبرة
صالح مما فى بطونها كاف
كثيرة جائز وكذا تأكلون
تحملون تام من اله غيره
جائز أفلا تتقون كاف
أن يتفضل عليكم مفهوم
فى آبائنا الاولين صالح
ولا أحبه وانما جاز لانه
رأس آية حتى حين كاف
وكذا كذبون ووحينا
ومن كل زوجين اثنين
وأهلك أكفى مما قبله
على ما مر نيه فى سورة هود
الا من سبق عليه القول
منهم كاف وكذا
مغرقون الظالمين حسن
خير المنزلين كاف

(ان فى ذلك) فيما فعلنا بهم (لآيات) لعلامات وعبرات لاهل مكة لكى يقتدوا بهم (وان كنا) وقد كنا (لمبتلين) بالبلايا ويقال مختبرين بالعقوبة (ثم أنشأنا من بعدهم) خلقنا من بعد هلاك قوم نوح (قرنا آخرين) قوما آخرين (فارسلنا فيهم) اليهم (رسولا منهم) من نسبهم (أن اعبدوا الله) وحدوا الله (مالكم من اله غيره) غير الذى آمركم أن تؤمنوا به (افلا تتقون) عبادة غير الله (وقال الملأ) الرؤساء (من قومه) من قوم الرسول (الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة) بالبعث بعد الموت (وأترفناهم) أنعمناهم بالمال والولد (فى الحياة الدنيا ماهذا) يعنون الرسول (الابشر) آدمى (مثلكم يأكل مما تأكلون منه) كما تأكلون منه (ويشرب مما تشربون) كما تشربون (ولئن أطعتم بشرا) آدميا (مثلكم انكم اذا لخاسرون) جاهلون مغبونون (أيعدكم) هذا الرسول (أنكم اذا متم وكنتم) صرتم (ترابا) بعد الموت (وعظاما) بالية (أنكم مخرجون) محيون بعد الموت (هيهات هيهات) بعيدا بعيدا (لما توعدون) لا يكون هذا (ان هى) ماهى (الاحياتنا الدنيا) فى الدنيا (نموت ونحيا) يموت الآباء ويحيا الابناء (ومانحن بمبعوثين) للبعث بعد الموت (ان هو) ماهو يعنون الرسول (الارجل افترى) اختلق (على الله كذبا) بما يقول (ومانحن له بمؤمنين) بمصدقين له بما يقول (قال) الرسول (رب انصرنى) أعنى بالعذاب (بما كذبون) بالرسالة (قال) الله (عما قليل) عن قليل (ليصبحن) ليصيرن (نادمين) بالتكذيب عند العقوبة (فاخذتهم الصيحة بالحق) يعنى صوت جبريل بالعذاب (فجعلناهم) بعد الهلاك (غثاء) يابسا (فبعدا) فسحقا وخيبة من رحمة الله (للقوم الظالمين) الكافرين (ثم أنشأنا) خلقنا (من بعدهم) من بعد هلاكهم (قرونا آخرين) قرنا بعد قرن من قرن الى قرن ثمان عشرة سنة والقرن ثمانون سنة (ماتسبق من أمة) ماتهلك من أمة (أجلها) قبل اجلها (ومايستأخرون) عن الاجل (ثم أرسلنا رسلنا تترى) متتابعا بعضها على اثر بعض (كلما جاء أمة رسولها) الى أمة رسول (كذبوه) كذبوا ذلك الرسول (فاتبعنا بعضهم بعضا) بالهلاك (وجعلناهم أحاديث) فى دهرهم يحدث عنهم (فبعدا) فسحقا من رحمة الله (لقوم لايؤمنون) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (ثم أرسلنا موسى وأخاه هرون بآياتنا) التسع (وسلطان مبين) حجة بينة (الى فرعون وملئه) قومه (فاستكبروا) عن الايمان بموسى والآيات (وكانوا قوما عالين) مخالفين لموسى مستكبرين عن الايمان (فقالوا أنؤمن لبشرين) لآدميين يعنون موسى وهرون (مثلنا وقومهما لنا عابدون) مطيعون (فكذبوهما) بالرسالة (فكانوا من المهلكين) فصاروا من المغرقين فى اليم (ولقد آتينا) أعطينا (موسى الكتاب) يعنى التوراة (لعلهم يهتدون) لكى يهتدوا بها من الضلالة (وجعلنا ابن مريم) يعنى عيسى (وأمه آية) علامة وعبرة ولدا بلا اب وولادة بلا مس (وآويناهما) رجعناهما (الى ربوة) الى مكان مرتفع (ذات قرار) مستو ذات نعيم (ومعين) ماء ظاهر جار وهو دمشق (يا أيها الرسل) يعنى محمدا (كلوا من الطيبات) كلوا من الحلال (واعملوا صالحا) اعمل صالحا فيما بينك وبين ربك (انى بما تعملون) اى بما تعمل يامحمد ويعملون من الخير (عليم) بثوابه (وان هذه أمتكم أمة واحدة) ملتكم ملة واحدة ودينكم دينا واحدا مختارا (وأنا ربكم) رب واحد اكرمتكم بذلك (فاتقون) فأطيعون (فتقطعوا أمرهم بينهم)

وكذا المبتلين وقرنا آخرين من اله غيره جائز أفلا تتقون حسن مما تشربون صالح وكذا لخاسرون ومخرجون ولما توعدون وبمبعوثين بمؤمنين حسن وكذا بما كذبون نادمين كاف وكذا غثاء والظالمين قرونا آخرين حسن يستأخرون كاف وكذا تترى وكذبوه وأحاديث لايؤمنون حسن عالين كاف وكذا عابدون من المهلكين تام يهتدون حسن آية كاف ومعين تام صالحا جائز عليم تام لمن قرأ وان هذه بكسر الهمزة وليس بوقف لمن قرأ بفتحها عطفا على مافان نصب باضمار فعل نحو واعلموا أن هذه أمتكم كان الوقف على عليم جائزا فاتقون كاف

فتفرقوا فيما بينهم في دينهم (زبرا) فرقا فرقا اليهود والنصارى والمشركين والمجوس (كل حزب) كل أهل دين وفرقة (بما لديهم فرحون) معجبون (فذرهم) اتركهم يا محمد (في غمرتهم) في جهالتهم (حتى حين) الى حين العذاب يوم بدر. (أيحسبون) أيظن اهل الفرق (أنما نمدهم به) أنما نعطيهم في الدنيا (من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات) مسارعة لهم منا في الخيرات في الدنيا ويقال في الآخرة (بل لا يشعرون) أنا مكرمون لهم في الدنيا ومهينون لهم في الآخرة ثم بين لمن المسارعة في الخيرات في الدنيا فقال (ان الذين هم من خشية ربهم) من عذاب ربهم (مشفقون) خائفون لهم منا مسارعة في الخيرات (والذين هم بآيات ربهم) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (يؤمنون) يصدقون لهم منا مسارعة في الخيرات (والذين هم بربهم لا يشركون) الاوثان لهم منا مسارعة في الخيرات (والذين يؤتون ما آتوا) يعطون ما أعطوا من الصدقة وينفقون ما أنفقوا من المال في سبيل الله ويقال يعملون ما عملوا من الخيرات (وقلوبهم وجلة) خائفة (أنهم الى ربهم راجعون) في الآخرة فلا يقبل منهم (أولئك) اهل هذه الصفة (يسارعون في الخيرات) يبادرون في الاعمال الصالحة (وهم لها سابقون) وهم سابقون بالخيرات (ولا نكلف نفسا) من العمل (الا وسعها) طاقتها (ولدينا) عندنا (كتاب ينطق) وهو ديوان الحفظة مكتوب فيه حسناتهم وسيئاتهم ينطق (بالحق) يشهد عليهم بالصدق والعدل (وهم لا يظلمون) لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم (بل قلوبهم) قلوب اهل مكة يعني أبا جهل واصحابه (في غمرة) في جهلة وغفلة (من هذا) من هذا الكتاب ويقال من هذا القرآن (ولهم اعمال) مقدور ومكتوب عليهم (من دون ذلك) من دون ما تأمرهم سوى الخير (هم لها عاملون) في الدنيا حتى أجلهم يا محمد (حتى اذا أخذنا مترفيهم) جبابرتهم ورؤساءهم يعني أبا جهل بن هشام والوليد بن المغيرة المخزومي وعاص بن وائل السهمي وعتبة وشيبة وأصحابهم (بالعذاب) بالجوع سبع سنين (اذا هم يجأرون) يتضرعون قل لهم يا محمد (لا تجأروا) لا تتضرعوا (اليوم) من عذابنا (انكم منا) من عذابنا (لا تنصرون) لا تمنعون (قد كانت آياتي) القرآن (تتلى) تقرأ وتعرض (عليكم فكنتم على أعقابكم تنكصون) الى دينكم الاول تميلون وترجعون (مستكبرين به) متعظمين بالبيت تقولون نحن اهله (سامرا) تقولون السمر حوله (تهجرون) تسبون محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه والقرآن (افلم يدبروا القول) افلم يتفكروا في القرآن وما فيه من الوعيد (أم جاءهم) من الامن والبراءة يعني اهل مكة (ما لم يأت آباءهم الاولين أم لم يعرفوا رسولهم) نسب رسولهم (فهم له منكرون) جاحدون (أم يقولون) بل يقولون (به جنة) جنون (بل جاءهم بالحق) جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن والتوحيد والرسالة (واكثرهم للحق) للقرآن (كارهون) جاحدون (ولو اتبع الحق أهواءهم) لو كان الاله بهواهم في السماء اله وفي الارض اله (لفسدت السموات والارض ومن فيهن) من الخلق (بل اتيناهم بذكرهم) أنزلنا جبريل الى نبيهم بالقرآن فيه عزهم وشرفهم (فهم عن ذكرهم) عن شرفهم وعزهم (معرضون) مكذبون (أم تسألهم) يا محمد اهل مكة (خرجا) جعلا فلذلك لا يجيبونك (فخراج ربك) فثواب ربك في الجنة (خير) افضل مما لهم في الدنيا (وهو خير الرازقين) افضل المعطين في الدنيا والآخرة (وانك) يا محمد (لتدعوهم الى صراط مستقيم) دين قائم برضاه وهو

زبرا تام فرحون كاف حتى حين حسن في الخيرات كاف لا يشعرون تام وكذا سابقون وما بينهما من رؤس الآي جائز لطول الكلام ولكون كل منها رأس آية الا وسعها كاف لا يظلمون صالح من هذا حسن ان جعل ما بعده كناية عن الكفار وتام ان جعل ذلك كناية عن المؤمنين لها عاملون حسن يجأرون كاف لا تنصرون حسن مستكبرين به كاف تهجرون تام الاولين صالح وكذا منكرون جنة كاف كارهون حسن ومن فيهن كاف معرضون صالح الرازقين حسن وكذا مستقيم

الاسلام (وانّ الذين لا يؤمنون بالآخرة) بالبعث بعد الموت (عن الصراط) عن دين الله
(لناكبون) مائلون (ولو رحمناهم) يعنى اهل مكة (وكشفنا) رفعنا (ما بهم من ضر) من جوع
(للجوا) لتمادوا (فى طغيانهم) فى كفرهم وضلالتهم (يعمهون) يمضون عمهة لا يبصرون الحق
والهدى (ولقد أخذناهم بالعذاب) بالجوع والقحط (فما استكانوا لربهم) فما خضعوا لربهم
بالتوحيد (وما يتضرعون) لا يؤمنون (حتى) اجابهم يا محمد (اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب
شديد) يعنى الجوع (اذا هم فيه مبلسون) آيسون من كل خير (وهو الذى أنشأ لكم) خلق لكم
يا أهل مكة (السمع) تسمعون به (والابصار) تبصرون بها (والافئدة) يعنى القلوب تعقلون بها
(قليلا ما تشكرون) فشكركم فيما صنع اليكم قليل يا أهل مكة (وهو الذى ذرأكم) خلقكم
(فى الارض واليه تحشرون) بعد الموت فيجزيكم بأعمالكم (وهو الذى يحيى) للبعث (ويميت)
فى الدنيا (وله اختلاف الليل والنهار) تقليب الليل والنهار وذهابهما ومجيئهما وزيادتهما
ونقصانهما وظلمة الليل وضوء النهار كل هذا آية لكم بأن الله يحيى الموتى (أفلا تعقلون) افلا
تصدقون بالبعث بعد الموت (بل قالوا) كذبوا بالبعث بعد الموت يعنى كفار مكة (مثل ما قال
الاولون) مثل ما كذب الاولون بالبعث بعد الموت (قالوا أئذا متنا وكنا ترابا) صرنا ترابا
رميما (وعظاما) بالية (أئنا لمبعوثون) لمحيون بعد الموت (لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا) الذى
تعدنا يا محمد (من قبل) من قبل ما وعدتنا (ان هذا) ما هذا الذى تقول يا محمد (الا أساطير
الاولين) احاديث الاولين فى دهرهم وكذبهم (قل) لكفار مكة يا محمد (لمن الارض ومن فيها)
من الخلق أجيبوا (ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل) لهم يا محمد (افلا تذكرون) أفلا تتعظون
فتطيعون الله (قل) لهم ايضا يا محمد (من رب) خالق (السموات السبع ورب العرش العظيم)
السرير الكريم (سيقولون لله) الله خالقها (قل) لهم يا محمد (افلا تتقون) عبادة غير الله (قل
لهم ايضا يا محمد (من بيده ملكوت كل شئ) خزائن كل شئ (وهو يجير) يقضى (ولا يجار
عليه) لا يقضى عليه ويقال هو يجير الخلق من عذابه ولا يجار عليه لا يجير احد أحدا من عذابه
اجيبوا (ان كنتم تعلمون سيقولون لله) بيد الله بقدرة الله ذلك كله (قل) لهم يا محمد
(فانى تسحرون) من اين تكذبون على الله ويقال انظر يا محمد كيف يصرفون بالكذب ان قرأت
بضم التاء (بل اتيناهم بالحق) أرسلنا جبريل الى نبيهم بالقرآن فيه ان ليس لله ولد ولا شريك
(وانهم لكاذبون) فى قولهم ان الملائكة بنات الله (ما اتخذ الله من ولد) من بنى آدم ولا بنات من
الملائكة (وما كان معه من اله) من شريك (اذا) لو كان كما يقولون (لذهب كل اله بما خلق) الى
نفسه فاستولى كل اله على ما خلق (ولعلا بعضهم على بعض) لغلب بعضهم على بعض (سبحان
الله) نزه نفسه ويقال ارتفع وتبرأ (عما يصفون) يقولون من الكذب (عالم الغيب) ما غاب
عن العباد ويقال ما يكون (والشهادة) ما علمه العباد ويقال ما كان (فتعالى) فتبرأ (عما
يشركون) به من الاوثان (قل) يا محمد (رب) يا رب (اما تريني ما يوعدون) من العذاب (رب)
يا رب (فلا تجعلنى فى القوم الظالمين) مع القوم الكافرين يوم بدر (وانا على ان نريك) يا محمد
(ما نعدهم) من العذاب يوم بدر (لقادرون ادفع بالتى هى احسن السيئة) يقول ادفع
بلا اله الا الله كلمة الشرك عن ابى جهل وأصحابه ويقال بالسلام كلمة القبيح عن نفسك (نحن اعلم

ولناكبون ويعمهون
وما يتضرعون كاف
مبلسون حسن (وقال)
ابو عمرو تام والافئدة
كاف ما تشكرون حسن
وكذا تحشرون ويحيى
ويميت والنهار تام أفلا
تعقلون حسن الاولون
صالح وكذا لمبعوثون
هذا من قبل كاف أساطير
الاولين تام تعلمون
كاف لله فى الثلاثة صالح
(وقال) ابو عمرو كاف
تذكرون تام العظيم
كاف تتقون تام تعلمون
كاف تسحرون حسن
لكاذبون تام من اله صالح
وكذا بما خلق على بعض
حسن عما يصفون تام
لمن قرأ عالم بالرفع وكاف
لمن قرأه بالجر يشركون
تام ما يوعدون حسن
الظالمين تام لقادرون
حسن وكذا أحسن
السيئة

بما يصفون) من الكذب (وقل رب اعوذ بك) اعتصم بك (من همزات) نزغات (الشياطين) التي يصرع بها الرجل (واعوذ بك رب أن يحضرون) من ان يحضروني يعني الشياطين في الصلاة وعند القراءة وعند الموت (حتى اذا جاء احدهم) يعني كفار مكة (الموت) يعني ملك الموت وأعوانه لقبض روحهم (قال رب ارجعون) الى الدنيا (لعلي اعمل صالحا) وأومن بك (فيما تركت) في الذي تركت في الدنيا وكذبت به (كلا) حقا لا يرد الى الدنيا (انها) يعني الرجعة (كلمة هو قائلها) يتكلم بها صاحبها ولا تنفعه (ومن ورائهم) قدامهم (برزخ) يعني القبر (الى يوم يبعثون) من القبور (فاذا نفخ في الصور) نفخة البعث (فلا انساب بينهم) فلا نفع بينهم بالنسب (يومئذ) يوم القيامة (ولا يتساءلون) عن ذلك (فمن ثقلت موازينه) ميزانه من الحسنات (فأولئك هم المفلحون) الناجون من السخط والعذاب (ومن خفت موازينه) ميزانه من الحسنات (فاولئك الذين خسروا) غبنوا (أنفسهم في جهنم خالدون) مقيمون دائمون لا يموتون ولا يخرجون منها (تلفح وجوههم النار) تضرب وجوههم وتحرق عظامهم وتأكل لحومهم النار (وهم فيها) في النار (كالحون) وكلحهم سواد وجوههم وزرقة اعينهم (الم تكن) يقول الله لهم الم تكن (آياتي) القرآن (تتلى عليكم) في الدنيا (فكنتم بها) بالآيات (تكذبون) تجحدون (قالوا) الكفار وهم في النار (ربنا) يا ربنا (غلبت علينا شقوتنا) التي كتبت علينا في اللوح المحفوظ فلم نؤمن (وكنا قوما ضالين) كافرين (ربنا) يا ربنا (أخرجنا منها) من النار (فان عدنا) الى الكفر (فانا ظالمون) على انفسنا (قال) الله لهم (اخسؤا فيها) اصغروا في النار (ولا تكلمون) لا تسألوني الخروج من النار (انه كان فريق) طائفة (من عبادي) المؤمنين (يقولون ربنا) يا ربنا (آمنا) بك وبكتابك ورسولك (فاغفر لنا) ذنوبنا (وارحمنا) فلا تعذبنا (وأنت خير الراحمين) أنت أرحم علينا من الوالدين (فاتخذتموهم سخريا) استهزاء (حتى أنسوكم ذكري) حتى شغلكم ذلك عن توحيدي وطاعتي (وكنتم منهم تضحكون) عليهم تستهزؤن (اني جزيتهم اليوم) الجنة (بما صبروا) على طاعتي وعلى اذاكم (انهم هم الفائزون) فازوا بالجنة ونجوا من النار نزلت هذه الآية في ابي جهل واصحابه لاستهزائهم على سلمان واصحابه (قال) الله لهم (كم لبثتم) مكثتم (في الارض) في القبور (عدد سنين) الشهور والايام (قالوا لبثنا يوما) ثم شكوا في ذلك فقالوا (أو بعض يوم) ثم قالوا لا ندري ذلك (فاسئل العادين) الحفظة ويقال ملك الموت وأعوانه (قال) الله لهم (ان لبثتم) ما مكثتم في القبور (الا قليلا) عند مكثكم في النار (لو أنكم كنتم تعلمون) ذلك يقول ان كنتم تصدقون قولي ويقال يقول الله لهم لو أنكم ان كنتم في الدنيا تعلمون تصدقون أنبيائي اذا لعلمتم ان لبثتم ما مكثتم في القبور الا قليلا مقدم ومؤخر (أفحسبتم) افظننتم يا اهل مكة (انما خلقناكم عبثا) هملا بلا امر ولا نهي ولا ثواب ولا عقاب (وأنكم الينا لا ترجعون) بعد الموت (فتعالى الله) ارتفع وتبرأ عن الولد والشريك (الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم) السرير الحسن (ومن يدع) يعبد (مع الله الها آخر) من الاوثان (لا برهان له به) لا حجة له مما يعبد من دون الله (فانما حسابه) عذابه (عند ربه) في الآخرة (انه لا يفلح) لا يأمن ولا ينجو (الكافرون) من عذاب الله (وقل) يا محمد (رب اغفر) تجاوز عن أمتي (وارحم) أمتي فلا تعذبهم (وأنت خير الراحمين) ارحم الراحمين

بما يصفون (وقال) ابو عمرو وفي الاولين كاف أن يحضرون كاف كلا حسن (وقال) ابو عمرو تام لانها بمعنى الردّ لما قبلها ويجوز بعضهم أنها بمعنى حقا فيوقف على ما قبلها ويبتدأ بها هو قائلها حسن كاف وكذا ولا يبعثون كاف يتساءلون والمفلحون وخالدون كالحون تام تكذبون حسن ضالين كاف وكذا ظالمون ولا تكلمون حسن الراحمين ليس بوقف لان ما بعده من تمام الكلام قبله تضحكون حسن (وقال) أبو عمرو كاف بما صبروا كاف لمن كسر همزة انهم وليس بوقف لمن فتحها الفائزون كاف وكذا عدد سنين والعادين (وقال) أبو عمرو في الاول والثالث تام تعلمون حسن لا ترجعون تام وكذا الكريم عنده ربه كاف الكافرون تام وكذا آخر السورة

ومن

ومن السور التى يذكر فيها النور وهى كلها مدنية آياتها اربع وستون آية وكلماتها الف وثلثمائة وستة عشر وحروفها خمسة آلاف وتسعمائة وثمانون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (سورة انزلناها) يقول انزلنا جبريل بها بردّ الهاء اليها (وفرضناها) بينا فيها الحلال والحرام (وانزلنا فيها) بينا فيها (آيات بينات) بالامر والنهى والفرائض والحدود (لعلكم تذكرون) لكى تتعظوا بالامر والنهى فلا تعطلوا الحدود (الزانية والزانى) وهما بكران زنيا (فاجلدوا كل واحد منهما) بالزنا (مائة جلدة) سوط (ولا تأخذكم بهما) باقامة الحد عليهما (رأفة) رقة (فى دين الله) فى تنفيذ حكم الله عليهما (ان كنتم) اذ كنتم (تؤمنون بالله واليوم الآخر) بالبعث بعد الموت (وليشهد عذابهما) وليحضر عند اقامة الحد عليهما (طائفة من المؤمنين) رجلا او رجلان فصاعدا لكى يحفظوا الحد (الزانى) من اهل الكتاب المعلن به (لاينكح) لا يتزوج (الا زانية) من ولائد اهل الكتاب (أو مشركة) من ولائد مشركى العرب (والزانية) من ولائد أهل الكتاب أو من ولائد المشركين (لاينكحها) لا يتزوجها (الا زان) من اهل الكتاب (او مشرك) من مشركى العرب (وحرم ذلك) التزويج يعنى تزويج ولائد اهل الكتاب وولائد احرار المشركين (على المؤمنين) نزلت هذه الآية فى قوم من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أرادوا ان يتزوجوا ولائد اهل الكتاب وولائد احرار المشركين كن بالمدينة زناة معلنات بالزنا رغبة فى كسبهن فلما نزلت هذه الآية تركوا ذلك ويقال الزانى من اهل القبلة او من اهل الكتاب لاينكح لا يزنى الا زانية الا بزانية مثله او من اهل الكتاب او مشركة من مشركى العرب والزانية من اهل القبلة او من أهل الكتاب او من مشركى العرب لاينكحها لا يزنى بها الا زان من اهل القبلة او من اهل الكتاب او مشرك من مشركى العرب وحرم ذلك الزنا على المؤمنين (والذين يرمون المحصنات) يقذفون الحرائر المسلمات العفائف بالفرية (ثم لم يأتوا بأربعة شهداء) احرار عدول مسلمين (فاجلدوهم) بالفرية (ثمانين جلدة ولاتقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون) العاصون بالفرية (الا الذين تابوا من بعد ذلك) من بعد الفرية (وأصلحوا) فيما بينهم وبين ربهم (فان الله غفور) لمن تاب (رحيم) لمن مات على التوبة نزلت هذه الآية من أولها الى ههنا فى شأن عبد الله بن أبى واصحابه (والذين يرمون ازواجهم) نساءهم بالفرية (ولم يكن لهم شهداء) على ما قالوا (الا أنفسهم فشهادة أحدهم اربع شهادات بالله) فيحلف الرجل اربع مرات بالله الذى لا اله الا هو (انه لمن الصادقين) فى قوله على المرأة (والخامسة أن لعنت الله عليه) وفى المرة الخامسة يقول لعنة الله على الرجل (ان كان من الكاذبين) فيما قال عليها (ويدرأ) يعنى يدفع الحاكم (عنها العذاب) عن المرأة العذاب بالرجم (أن تشهد أربع شهادات بالله) اذا حلفت المرأة اربع مرات بالله الذى لا اله الا هو (انه) يعنى زوجها (لمن الكاذبين) فيما قال عليها (والخامسة أن غضب الله عليها) على المرأة (ان كان) زوجها (من الصادقين) فيما يقول عليها (ولولا فضل الله) من الله (عليكم ورحمته) لبين الكاذب منكم (وأن الله تواب) متجاوز لمن تاب

(سورة النور مدنية)

وفرضناها جائز تذكرون تام مائة جلدة كاف الآخر حسن (وقال) أبو عمرو كاف من المؤمنين تام أو مشرك كاف على المؤمنين تام ثمانين جلدة صالح أبدا كاف ان جعل الاستثناء بعده من الفاسقين فقط بناء على أن شهادة القاذف لاتقبل وان تاب وليس بوقف ان جعل الاستثناء من قوله ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وما بعده بناء على أن شهادة القاذف تقبل اذا تاب الفاسقون ليس بوقف على الوجهين رحيم تام لمن الصادقين حسن ان قرئ والخامسة بالنصب عطفا على أربع شهادات لكنه على قراءتها بالرفع احسن الكاذبين كاف لمن الكاذبين حكمه حكم لمن الصادقين فيما تقرر ان كان من الصادقين حسن (وقال) أبو عمرو تام تواب حكيم تام وجواب لولا محذوف اى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وانه تواب

(حكيم) حكم اللعان بين المرأة والرجل بالفرية نزلت هذه الآية في عاصم بن عدى الانصارى ابتلى بهذا (ان الذين جاؤا بالافك) تكلموا بالكذب (عصبة) جماعة (منكم) نزلت في عبد الله ابن أبي ابن سلول المنافق وحسان بن ثابت الانصارى ومسطح بن أثاثة ابن خالة ابي بكر الصديق وعباد بن عبد المطلب وحمنة بنت جحش الاسدية فيما قالوا على عائشة وصفوان بن المعطل من الفرية (لاتحسبوه) يعنى القذف لعائشة وصفوان (شرا لكم) في الآخرة (بل هو خير لكم) في الثواب (لكل امرئ منهم) ممن خاض في أمر عائشة وصفوان بن المعطل (ما اكتسب من الاثم) على قدر ما خاض فيه (والذى تولى كبره) اشاع وأعظم المقالة فيه وهو عبد الله بن أبي (منهم له عذاب عظيم) في الدنيا بالحد وفي الآخرة بالنار (لولا) هلا (اذ سمعتموه) قذف عائشة وصفوان (ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم) بأمهاتهم (خيرا) يقول هلا ظننتم بعائشة ام المؤمنين كما تظنون بأمهاتكم (وقالوا) هلا قلتم (هذا) القذف (افك مبين) كذب بين (لولا جاؤا عليه) هلا جاؤا على ما قالوا (بأربعة شهداء) عدول فيصدقونهم بذلك (فاذلم يأتوا بالشهداء) بأربعة شهداء (فأولئك عند الله هم الكاذبون) ثم نزل في شأن الذين لم يقذفوا عائشة وصفوان بن المعطل ولكن خاضوا فيه (ولولا فضل الله) من الله (عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم) لاصابكم (فيما أفضتم فيه) خضتم في شأن عائشة وصفوان (عذاب عظيم) شديد في الدنيا والآخرة (اذ تلقونه بألسنتكم) اذ يرويه بعضكم من بعض (وتقولون بأفواهكم) بألسنتكم (ماليس لكم به علم) حجة وبيان (وتحسبونه) يعنى قذف عائشة وصفوان (هينا) ذنبا هينا (وهو عند الله عظيم) في العقوبة (ولولا) هلا (اذ سمعتموه) قذف عائشة وصفوان (قلتم ما يكون لنا) ما يجوز لنا (أن نتكلم بهذا) الكذب (سبحانك هذا بهتان عظيم) كذب عظيم (يعظكم الله) يخوفكم الله وينهاكم (أن تعودوا لمثله) أن لا تعودوا الى مثله (ابدا ان كنتم) اذ كنتم (مؤمنين) مصدقين (ويبين الله لكم الآيات) بالامر والنهى (والله عليم) بعقابكم (حكيم) فيما حكم عليكم من الحد (ان الذين يحبون) يعنى عبد الله بن أبي وأصحابه (ان تشيع) ان تظهر (الفاحشة في الذين آمنوا) عائشة وصفوان (لهم عذاب أليم) بالضرب (في الدنيا والآخرة) بالنار لعبد الله بن ابي خاصة (والله يعلم) ان عائشة وصفوان لم يزنيا (وأنتم لا تعلمون) ذلك (ولولا فضل الله) من الله (عليكم ورحمته) على من لم يقذف عائشة وصفوان (وان الله رؤف رحيم) بالمؤمنين ثم نهاهم عن متابعة الشيطان فقال (يا أيها الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (لا تتبعوا خطوات الشيطان) تزيين الشيطان ووسوسته (ومن يتبع خطوات الشيطان) تزيين الشيطان ووسوسته (فانه يأمر بالفحشاء) بالقبيح من العمل والقول (والمنكر) مالا يعرف في شريعة ولا في سنة (ولولا فضل الله) من الله (عليكم ورحمته) بالعصمة والتوفيق (ما زكى) ما وحد وصلح (منكم من أحد ابدا ولكن الله يزكى) يوفق ويصلح (من يشاء) من كان اهلا لذلك (والله سميع) لمقالتكم (عليم) بكم وباعمالكم ثم نزل في شأن ابي بكر حين حلف انه لا ينفق على ذوى قرابته لقبل ما خاضوا في أمر عائشة يعنى مسطحا واصحابه فقال (ولا يأتل) لا ينبغى ان يحلف (أولوا الفضل منكم) بالبذل (والسعة) بالمال (أن يؤتوا أولى القربى) ان لا يؤتوا

حكيم لا ملكم شرا لكم خيرا لكم كاف من الاثم صالح حسن (وقال) ابو عمرو كاف عظيم كاف وكذا مبين وبأربعة شهداء الكاذبون حسن عظيم صالح وان تعلق به ما بعده لانه رأس آية عند الله عظيم كاف بهتان عظيم حسن مؤمنين كاف لكم الآيات صالح حكيم تام في الدنيا والآخرة حسن وكذا لا تعلمون رحيم تام خطوات الشيطان صالح والمنكر كاف من احد ابدا صالح من يشاء كاف عليم تام

أى لايعطوا أولا ينفقوا على ذوى القرابة وكان مسطح ابن خالته (والمساكين) وكان مسكينا
(والمهاجرين فى سبيل الله) فى طاعة الله وكان مهاجريا (وليعفوا) يتركوا (وليصفحوا)
يتجاوزوا (ألا تحبون ان يغفر الله لكم) الا تحب يا أبابكر ان يغفر الله لك (والله غفور) متجاوز
(رحيم) لمن تاب فقال ابو بكر بلى احب يارب فالطف بقرابته واحسن اليهم بعد ما نزلت هذه
الآية ثم نزل فى شأن عبد الله بن أبى واصحابه الذين خاضوا فى امر عائشة وصفوان فقال
(ان الذين يرمون) بالزنا (المحصنات) الحرائر (الغافلات) عن الزنا العفائف (المؤمنات)
المصدقات بتوحيد الله يعنى عائشة (لعنوا) عذبوا (فى الدنيا) بالجلد (والآخرة) بالنار يعنى
عبد الله بن ابى (ولهم عذاب عظيم) شديد أشد مما يكون فى الدنيا يعنى عبد الله بن ابى وأصحابه
(يوم) وهو يوم القيامة (تشهد عليهم) على عبد الله بن أبى واصحابه (ألسنتهم) بما قالوا
(وأيديهم وارجلهم بما كانوا يعملون) فى الدنيا (يومئذ) يوم القيامة (يوفيهم الله دينهم الحق)
يوفرهم الله جزاء اعمالهم بالعدل (ويعلمون أن الله) يعنى ان ما قال الله فى الدنيا (هو الحق المبين)
ونزل فيهم ايضا (الخبيثات) من القول والفعل (للخبيثين) من الرجال والنساء ويقال بهم تليق
(والخبيثون) من الرجال والنساء (للخبيثات) من القول والفعل يتبعون ويقال بهم تليق
ويقال الخبيثات من النساء حمنة بنت جحش الاسدية التى خاضت فى امر عائشة للخبيثين من
الرجال عبد الله بن أبى واصحابه وحسان بن ثابت تشبه والخبيثون من الرجال عبد الله بن أبى
واصحابه للخبيثات من النساء اللاتى خضن فى أمر عائشة تشبه (والطيبات) من القول والفعل
(للطيبين) من الرجال والنساء ويقال بهم تليق (والطيبون) من الرجال والنساء (للطيبات)
من القول والفعل يتبعون ويقال بهم تليق ويقال والطيبات من النساء يعنى عائشة للطيبين
من الرجال يعنى النبى صلى الله عليه وسلم تشبه والطيبون من الرجال يعنى النبى صلى الله عليه
وسلم للطيبات يعنى عائشة تشبه (أولئك) عائشة وصفوان (مبرؤن مما يقولون) عليهم من
الفرية (لهم مغفرة) لذنوبهم فى الدنيا (ورزق كريم) فى الجنة يقول اذا أثنى على الرجل والمرأة
ثناء حسنا وكانا اهلا لذلك صدق به عليهما ويقول من سمعهما كذلك واذا اثنى على الرجل
والمرأة الخبيثين ثناء سيأ وكانا اهلا له صدق به عليهما ويقول من سمعهما كذلك ثم نهاهم عن
دخول بعضهم على بعض بغير اذن فقال (يا أيها الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
(لاتدخلوا بيوتا غير بيوتكم) ليس لكم ان تدخلوا بيوتا (حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها)
ثم تستأنسوا فيقول ادخل مقدم ومؤخر (ذلكم) التسليم والاستئذان (خير لكم) واصلح
(لعلكم تذكرون) لكى تتعظوا فلا يدخل بعضكم على بعض بغير اذن (فان لم تجدوا فيها)
فى البيوت (أحدا) يأذن لكم (فلا تدخلوها) بغير اذن (حتى يؤذن لكم) بالدخول
(وان قيل لكم ارجعوا) ان ردوكم (فارجعوا) ولا تقوموا على ابواب الناس (هو) الرجوع
(ازكى لكم) اصلح لكم من ان تقوموا على ابواب الناس (والله بما تعملون) من الاستئذان
وغيره (عليم) ثم رخص لهم فى الدخول فى بيوت غير بيوتهم بغير اذن وهى الخانات على الطرق
فقال (ليس عليكم جناح) حرج (أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة) ليس فيها ساكن معلوم مثل
الخانات وغير ذلك (فيها متاع لكم) منفعة لكم من الحر والبرد فى الشتاء والصيف (والله يعلم

فى سبيل الله حسن وليصفحوا
أحسن منه ان يغفر الله
لكم كاف رحيم تام عظيم
كاف وكذا يعملون دينهم
الحق جائز المبين تام
للخبيثين صالح للخبيثات
مفهوم للطيبين صالح
للطيبات مفهوم مما يقولون
صالح كريم تام على اهلها
صالح تذكرون كاف
وكذا يؤذن لكم وازكى
لكم عليم تام متاع لكم كاف

ماتبدون) من الاستئذان والتسليم (وماتكتمون) من الجواب والاذن ثم أمرهم بحفظ العين والفرج فقال (قل للمؤمنين) يامحمد (يغضوا من ابصارهم) يكفوا ابصارهم عن الحرام ومن صلة فى الكلام (ويحفظوا فروجهم) عن الحرام (ذلك) حفظ العين والفرج (ازكى) اصلح (لهم) وخير لهم (ان الله خبير بما يصنعون) من الخير والشر (وقل) يامحمد (للمؤمنات يغضضن) يكففن (من ابصارهن) عن الحرام ورؤية الرجال ومن صلة فى الكلام (ويحفظن فروجهن) عن الحرام (ولايبدين) ولايظهرن (زينتهن) الدملوج والوشاح (الاماظهر منها) من ثيابها (وليضربن بخمرهن) يرخين قناعهن (على جيوبهن) على صدورهن ونحورهن وليشددن ذلك ثم ذكر الزينة ايضا فقال (ولايبدين زينتهن) الدملوج والوشاح وغير ذلك (الالبعولتهن) ازواجهن (أوآبائهن) فى النسب أواللبن (أوآباء بعولتهن) اوآباء ازواجهن (أوابنائهن) فى النسب أواللبن (أوأبناء بعولتهن) ابناء ازواجهن من غيرهن (أواخوانهن) فى النسب أواللبن (اوبنى اخوانهن) فى النسب أواللبن (أوبنى اخواتهن) فى النسب أواللبن (أونسائهن) نساء اهل دينهن المسلمات لانه لايحل لها أن تراها متجردة يهودية اونصرانية او مجوسية (أوماملكت ايمانهن) من الاماء دون العبيد (أوالتابعين) لازواجهن (غير أولى الاربة) الشهوة (من الرجال) والنساء يعنى الخصى والشيخ الكبير الفانى (أوالطفل) يعنى الصغير (الذين لم يظهروا على عورات النساء) لم يطيقوا الجامعة مع النساء ولا النساء معهم من الصغر ولايعلمون من امر الرجال والنساء شيأ فلاباس بان يرى زينتهن هؤلاء بغير ريبة (ولايضربن بأرجلهن) احداهما بالاخرى لتقرع الخلخال بالخلخال (ليعلم) لكى يعلم ويظهر (مايخفين من زينتهن) مايوارين من زينتهن يعنى الخلاخل عند الغريب (وتوبوا الى الله جميعا) من جميع الذنوب الصغائر والكبائر (أيه المؤمنون لعلكم تفلحون) لكى تنجوا من السخط والعذاب ثم دلهم على تزويج البنين والبنات والاخوة والاخوات ممن ليس لهم ازواج فقال (وانكحوا) زوجوا (الايامى منكم) بناتكم واخواتكم ويقال بنيكم واخواتكم ممن ليس لهم ازواج (والصالحين من عبادكم) وزوجوا الصالحين من عبيدكم (وامائكم ان يكونوا) يعنى الاحرار (فقراء يغنهم الله من فضله) من رزقه (والله واسع) برزقه للحر والعبد (عليم) بارزاقهما (وليستعفف) عن الزنا (الذين لايجدون نكاحا) سعة للتزويج (حتى يغنيهم الله من فضله) من رزقه نزلت فى حويطب بن عبد العزى فى شأن غلام له سأل كتابته فلم يكاتبه (والذين يبتغون الكتاب) يطلبون منكم المكاتبة (مماملكت أيمانكم) يعنى عبيدكم (فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا) صلاحا ووفاء (وآتوهم) أعطوهم يعنى جملة الناس (من مال الله الذى آتاكم) اعطاكم حتى يؤدوا مكاتبتهم ويقال حث المولى على ترك الثلث عن مكاتبه ثم نزل فى شأن عبد الله بن أبى وأصحابه كان لهم ولائد يجبرونهن على الزنا لقبل كسبهن وأولادهن فنهاهم الله عن ذلك وحرم عليهم فقال (ولاتكرهوا) ولاتجبروا (فتياتكم) ولائدكم (على البغاء) على الزنا والفجور (ان أردن) بعدما أردن (تحصنا) تعففا عن الزنا (لتبتغوا) لتطلبوا بذلك (عرض الحيوة الدنيا) من كسبهن وأولادهن (ومن يكرههن) يجبرهن يعنى الولائد على الزنا (فان الله من بعد اكراههن) وتوبتهن

وماتكتمون تام وازكى لهم حسن وكذا يصنعون ماظهر منها كاف جيوبهن حسن عورات النساء كاف من زينتهن حسن وكذا تفلحون (وقال) أبوعمرو فيهما تام وامائكم كاف وكذا من فضله واسع عليم حسن من فضله تام وكذا آتاكم عرض الحياة الدنيا حسن (وقال) أبوعمرو كاف

(غفور) متجاوز (رحيم) بعد الموت (ولقد أنزلنا اليكم آيات مبينات) يقول انزلنا جبريل الى نبيكم بآيات مبينات بالحلال والحرام والامر والنهي عن الزنا والفواحش (ومثلا من الذين خلوا من قبلكم) صفة الذين مضوا من قبلكم من المؤمنين والكافرين (وموعظة) نهيا (للمتقين) عن الزنا والفواحش ثم ذكر كرامته للمؤمنين ومنته عليهم فقال (الله نور السموات والارض) هادى اهل السموات والارض والهدى من الله على وجهين التبيان والتعريف ويقال الله مزين السموات بالنجوم والارض بالنبات والمياه ويقال الله منور قلوب اهل السموات وأهل الارض من المؤمنين (مثل نوره) نور المؤمنين ويقال مثل نور الله فى قلب المؤمن (كمشكاة) ككوة (فيها مصباح) مقدم ومؤخر يقول كمشكاة كمصباح وهو السراج (المصباح) السراج (فى زجاجة) فى قنديل من جوهر (الزجاجة) القنديل فى مشكاة وهى كوة غير نافذة بلغة الحبشة (كأنها) يعنى الزجاجة (كوكب درى) نجم مضىء من هذه الانجم الخمسة عطارد والمشترى والزهرة وبهرام وزحل هذه الانجم كلها درية (يوقد من شجرة) أخذ دهن القنديل من دهن شجرة (مباركة زيتونة) وهى شجرة الزيتون (لا شرقية ولا غربية) بفلاة على تلعة لا يصيبها ظل الشرق ولا ظل الغرب ويقال بمكان لا تصيبها الشمس حين طلعت ولا حين غربت (يكاد زيتها) زيت الشجرة (يضىء) من وراء قشرها (ولو لم تمسسه) وان لم تمسسه (نار نور على نور) فهو النور على النور والمصباح نور والقنديل نور والزيت نور (يهدى الله لنوره) يكرم الله بنوره يعنى المعرفة ويقال يكرم الله بدينه (من يشاء) من كان أهلا لذلك ويقال مثل نوره نور محمد صلى الله عليه وسلم فى اصلاب آبائه على هذا الوصف الى قوله توقد من شجرة مباركة يقول كان نور محمد فى ابراهيم حنيفا مسلما زيتونة دين حنيفية لا شرقية ولا غربية لم يكن ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا يكاد زيتها يقول تكاد أعمال ابراهيم تضىء فى أصلاب آبائه على هذا الوصف الى قوله توقد من شجرة مباركة يقول كانه نور محمد صلى الله عليه وسلم ولو لم تمسسه نار أى لو لم يكن ابراهيم نبيا لكان له هذا النور أيضا ويقال لو لم تمسسه نار لو لم يكرم الله ابراهيم لم يكن له هذا النور ويقال لو لم يكرم الله عبده المؤمن بهذا النور لم يكن له هذا النور (ويضرب الله الامثال للناس) هكذا يبين الله صفة المعرفة للناس (والله بكل شئ) من كرامته لعباده (عليم) وهذا مثل ضربه الله للمعرفة وبين منفعتها ومدحها لكى يشكروا بها يقول كما ان السراج نور يهتدى به كذلك المعرفة نور يهتدى بها وكما ان القنديل نور ينتفع به كذلك المعرفة نور يهتدى بها وكما ان الكواكب الدرية يهتدى بها فى ظلمات البر والبحر كذلك المعرفة يهتدى بها فى ظلمات الكفر والشرك وكما ان دهن القنديل من زيتونة مباركة كذلك المعرفة من الله تعالى لعبده وكما ان الزيتونة لا شرقية ولا غربية كذلك دين المؤمن حنفى لا يهودى ولا نصرانى وكما ان زيت الشجرة نور مضىء وان لم تصبه النار فكذلك شرائع ايمان المؤمنين ممدوح وان لم يكن معها غيرها من الفضائل وكما ان السراج والقنديل والمشكاة نور على نور كذلك المعرفة نور وقلب المؤمن نور وصدره نور ومدخله نور ومخرجه نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء يكرم الله بهذا النور من كان أهلا لذلك فهذا وصف الله للمعرفة (فى بيوت) يقول هذه القناديل معلقة فى بيوت ويقال بيوت

رحيم تام للمتقين أتم منه والارض حسن وكذا فيها مصباح وفى زجاجة (وقال) أبو عمرو فى الثلاثة كاف زيتونة صالح وكذا ولا غربية تمسسه نار حسن وكذا نور على نور ومن يشاء وللناس (وقال) أبو عمرو فى الاربعة كاف عليم تام فيها اسمه كاف ان لم يتعلق قوله فى بيوت بيسبح والا فليس بوقف

(أذن الله) امر الله (أن ترفع) ان تبنى وهى المساجد (ويذكر فيها) فى المساجد (اسمه) توحيده (يسبح له) يصلى لله (فيها) فى المساجد (بالغدو) غدوة صلاة الفجر (والآصال) عشية صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء (رجال لا تلهيهم) لا تشغلهم (تجارة) فى الجلب (ولا بيع) يدا بيد (عن ذكر الله) عن طاعة الله ويقال عن الاوقات الخمس (واقام الصلوة) اتمام الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها فى مواقيتها (وايتاء الزكوة) أى اداء زكاة أموالهم (يخافون يوما) عذاب يوم وهو يوم القيامة (تتقلب فيه القلوب والابصار) حالا بعد حال يعرفون حينا ولا يعرفون حينا (ليجزيهم الله أحسن ما عملوا) باحسان ما عملوا فى الدنيا (ويزيدهم من فضله) من كرامته بواحدة تسعة (والله يرزق من يشاء بغير حساب) بلا تقدير ولا هندازولا منة (والذين كفروا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (اعمالهم) مثل أعمالهم فى الآخرة (كسراب بقيعة) فى بقاع من الارض (يحسبه الظمآن ماء) العطشان ماء من البعد (حتى اذا جاءه لم يجده شيأ) من الشراب فكذلك لا يجد الكافر من ثواب عمله شيأ يوم القيامة (ووجد الله عنده) ووجد عند الله عقوبة ذنوبه ويقال وجد الله مستعدا لعذابه (فوفاه حسابه) فوفر عذابه (والله سريع الحساب) شديد العذاب ويقال اذا حاسب فحسابه سريع (أو كظلمات فى بحر لجى) يقول مثل النكرة فى قلب الكافر كظلمة فى بحر لجى فى غمر عميق (يغشاه) يعلوه يعنى البحر (موج من فوقه موج) آخر (من فوقه) من فوق الموج الثانى (سحاب) كذلك قلب الكافر مثل النكرة فى قلبه كظلمة البحر ومثل قلبه كالبحر اللجى ومثل صدره كالموج الهائل ومثل اعماله كسحاب لا ينتفع به اقول الله ختم الله طبع الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم فهذه (ظلمات بعضها فوق بعض اذا أخرج يده لم يكد يراها) من شدة الظلمة فكذلك الكافر لا يبصر الحق والهدى من شدة ظلمة قلبه (ومن لم يجعل الله له نورا) معرفة فى الدنيا (فماله من نور) من معرفة فى الآخرة ويقال ومن لم يكرمه الله بالايمان فى الدنيا فماله من ايمان فى الآخرة (ألم تر) ألم تخبر فى القرآن يا محمد (ان الله يسبح له) يصلى لله (من فى السموات) من الملائكة (والارض) من المؤمنين (والطير) ويسبح الطير (صافات) مفتوحات الاجنحة (كل) كل واحد منهم (قد علم صلاته) من يصلى له (وتسبيحه) من يسبح ويقال قد علم الله صلاة من يصلى وتسبيح من يسبح (والله عليم بما يفعلون) من الخير والشر (ولله ملك) خزائن (السموات) المطر (والارض) النبات (والى الله المصير) المرجع بعد الموت (ألم تر) ألم تخبر فى القرآن يا محمد (أن الله يزجى) يسوق (سحابا ثم يؤلف بينه) يضم بين السحاب (ثم يجعله ركاما) بعضه على بعض يقول يجعله ركاما ثم يؤلفه مقدم ومؤخر (فترى الودق) المطر (يخرج من خلاله) ينزل من خلال السحاب (وينزل من السماء من جبال فيها من برد) يقول ينزل من جبال فى السماء بردا (فيصيب به) فيعذب الله بالبرد (من يشاء) من كان اهلا لذلك (ويصرفه) يصرف عذابه (عمن يشاء يكاد سنا برقه) ضوء برق السحاب (يذهب بالابصار) من شدة نوره (يقلب الله الليل والنهار) يذهب بالليل ويجيء بالنهار ويذهب بالنهار ويجيء بالليل فهذا تقليبهما (ان فى ذلك) فيما ذكرت من تقليب الليل والنهار وغير ذلك (لعبرة) لعلامة (لأولى

والآصال حسن لمن قرا يسبح بفتح الباء وليس بوقف لمن قرأه بكسرها للفصل بين الفاعل وفعله وايتاء الزكاة صالح ان جعل يخافون يوما مستأنفا وجائز ان جعل من تتمة نعت رجال والابصار تام (وقال) ابو عمرو كاف بناء فيهما على أن اصل ليجزيهم ليجزينهم بفتح اللام وبنون توكيد فحذفت النون تخفيفا ثم كسرت اللام وأعملت اعمال لام كى اشبهها لها فى اللفظ ومن جعل اللام لام كى لم يقف على الابصار من فضله كاف بغير حساب تام فوفاه حسابه حسن سريع الحساب كاف وان كان بعده حرف العطف لانه رأس آية يغشاه موج صالح وكذا من فوقه موج سحاب كاف وهذا ان قرأ ظلمات بالرفع ومن قرأه بالجر بدلا من كظلمات لم يقف على شئ منها ومن قرأ سحاب ظلمات بالاضافة لم يقف على ظلمات فوق بعض كاف لم يكد يراها تام وكذا فماله من نور صافات كاف وكذا تسبيحه يفعلون تام والارض جائز المصير تام من خلاله كاف وكذا عمن يشاء بالابصار تام وكذا والنهار ولاولى

الابصار) فى الدين ويقال فى العين (والله خلق كل دابة) على وجه الارض (من ماء) من
ماء الذكر والانثى (فنهم من يمشى على بطنه) الحية وأشباهها (ومنهم من يمشى على رجلين)
الانسان واشباهه (ومنهم من يمشى على اربع) الدواب (يخلق الله مايشاء) كما
يشاء (ان الله على كل شئ قدير) من الخلق وغيره (لقد أنزلنا آيات مبينات) يقول انزلنا
جبريل بآيات مبينات بالامر والنهى (والله يهدى) يرشد الى دينه (من يشاء) ويكرم
من كان أهلا لذلك (الى صراط مستقيم) دين قائم يرضاه وهو الاسلام ثم نزل فى شأن قوم
عثمان بن عفان حين قالوا لعثمان لاتذهب مع على للقضاء عند النبى صلى الله عليه وسلم فى
خصومة فى قطعة ارض كانت بينهما لانه يميل اليه فذمهم الله بذلك وقال (ويقولون) قوم
عثمان بن عفان (آمنا بالله وبالرسول) صدقنا بايماننا بالله وبالرسول (وأطعنا) ما أمرنا به
(ثم يتولى فريق) طائفة (منهم) من قوم عثمان (من بعد ذلك) من بعدما قالوا هذه الكلمة
عن حكم الله (وما أولئك بالمؤمنين) بالمصدقين فى ايمانهم (واذا دعوا الى الله) الى كتاب
الله (ورسوله ليحكم) الرسول (بينهم) بكتاب الله بحكم الله (اذا فريق) طائفة (منهم
معرضون) عن كتاب الله وحكم الرسول (وان يكن لهم) لقوم عثمان (الحق) القضاء (يأتوا
اليه) الى النبى صلى الله عليه وسلم (مذعنين) مسرعين طائعين (أفى قلوبهم مرض) شك
ونفاق (أم ارتابوا) بل شكوا بالله وبرسوله (أم يخافون) أيخافون (أن يحيف الله) يجور
الله (عليهم ورسوله) فى الحكم (بل أولئك هم الظالمون) الضارون لانفسهم وكانوا منافقين
فى ايمانهم ثم ذكر قول المخلصين فقال (انما كان قول المؤمنين) المخلصين كقول عثمان
حيث قال لعلى بل أجئ معك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قضى بيننا رضيت به فمدحه
الله بذلك وقال انما كان قول المؤمنين المخلصين (اذا دعوا الى الله) الى كتاب الله (ورسوله)
وسنة رسوله (ليحكم) الرسول (بينهم) بكتاب الله بحكم الله (أن يقولوا سمعنا) اجبنا (وأطعنا)
ما امرنا (وأولئك هم المفلحون) الناجون من السخط والعذاب يعنى عثمان بن عفان ونزل
فى عثمان ايضا القوله والله لئن شئت يارسول الله لاخرجن من مالى كله فقال الله (ومن يطع الله
ورسوله) فى الحكم (ويخش الله) فيما مضى (ويتقه) فيما بقى (فأولئك هم الفائزون) فازوا
بالجنة ونجوا من النار (وأقسموا بالله جهد ايمانهم) حلف بالله عثمان جهد يمينه (لئن أمرتهم
ليخرجن) من ماله كله (قل) لهم يا محمد (لاتقسموا) لاتحلفوا (طاعة معروفة) هى طاعة
معروفة حسنة ان فعلتم ولكن أطيعوا طاعة معروفة معلومة التى أوجبت عليكم (ان
الله خبير بما تعملون) من الخير والشر (قل) يا محمد لقوم عثمان (اطيعوا الله) فى الفرائض
(وأطيعوا الرسول) فى السنن والحكم (فان تولوا) اعرضوا عن طاعتهما (فانما عليه ما حمل)
ما أمر من التبليغ (وعليكم ما حملتم) ما أمرتم من الاجابة (وان تطيعوه) تطيعوا الله فيما
أمركم (تهتدوا) من الضلالة (وما على الرسول الا البلاغ المبين) عن الله (وعد الله الذين
آمنوا منكم) يا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم (وعملوا الصالحات) فيما بينهم وبين ربهم
(ليستخلفنهم فى الارض) بعضهم على اثر بعض (كما استخلف الذين من قبلهم) من بنى اسرائيل
يوشع بن نون وكالب بن يوفنا ويقال انزلنهم أرض مكة كما انزلنا الذين من قبلهم من بنى

الابصار من ماء صالح على
أربع كاف وكذا مايشاء
(وقال) ابو عمرو فيهما تام
قدير تام مبينات كاف وكذا
مستقيم ومن بعد ذلك
وبالمؤمنين ومعرضون
ومذعنين ورسوله (وقال)
ابو عمرو فى الثلاثة التى
قبل الاخير تام الظالمون
تام سمعنا وأطعنا كاف
المفلحون تام وكذا
الفائزون ولاتقسموا طاعة
معروفة كاف بما تعملون
تام واطيعوا الرسول كاف
ما حملتم جائز تهتدوا حسن
المبين تام

اسرائيل أرضهم بعد ما اهلك عدوهم (وليمكنن لهم) ليظهرن لهم (دينهم الذى ارتضى لهم) رضى واختار لهم (وليبدلنهم) بمكة (من بعد خوفهم) من العدو (أمنا) بعد هلاك عدوهم (يعبدوننى) لكى يعبدونى بمكة (لايشركون بى شيأ) من الاوثان (ومن كفر بعد ذلك) التمكين والتبديل (فأولئك هم الفاسقون) العاصون (وأقيموا الصلوة) أتموا الصلوات الخمس (وآتوا الزكوة) اعطوا زكاة أموالكم (وأطيعوا الرسول) فى الحكم (لعلكم ترحمون) لكى ترحموا فلا تعذبوا (لاتحسبن) يا محمد (الذين كفروا) كفار مكة (معجزين فى الارض) فائتين فى الارض من عذاب الله (ومأواهم) مصيرهم (النار) فى الآخرة (ولبئس المصير) صاروا اليه مع الشياطين نزلت هذه الآية فى ابى جهل وأصحابه ثم نزل حين قال عمر رضى الله عنه وددت أن الله نهى ابناءنا وخدمنا ان لايدخلوا علينا فى العورات الثلاث الا باذن فقال (يا أيها الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (ليستأذنكم) فى الدخول عليكم (الذين ملكت أيمانكم) العبيد الصغار (والذين لم يبلغوا الحلم) الاحلام (منكم) من احراركم (ثلاث مرات) فى ثلاث ساعات (من قبل صلاة الفجر) من حين ينفجر الصبح الى حين تصلى صلاة الفجر (وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة) عند القيلولة الى أن تصلى صلاة الظهر (ومن بعد صلاة العشاء) الاخيرة الى حين طلوع الفجر (ثلاث عورات) ثلاث خلوات (لكم) ثم رخصهم بعد ذلك فى الدخول عليهم بغير اذن فقال (ليس عليكم) على أرباب البيوت (ولا عليهم) على الابناء والخدام الصغار دون الكبار (جناح) حرج (بعدهن) بعد هذه الثلاث العورات (طوافون عليكم) للخدمة (بعضكم على بعض) يدخل بعضكم على بعض بغير اذن وأما الكبار من العبيد والابناء فينبغى لهم أن يستأذنوا بالدخول على آبائهم ومماليكهم فى كل حين (كذلك) هكذا (يبين الله لكم الآيات) الامر والنهى كما بين الله هذا (والله عليم) اعلم بصلاحكم (حكيم) حكم عليكم بالاستئذان للصبيان الصغار فى العورات الثلاث ثم ذكر الكبار دون الصغار فقال (واذا بلغ الاطفال منكم) من احراركم وعبيدكم (الحلم) الاحتلام (فليستأذنوا) عليكم فى كل حين (كما استأذن الذين من قبلهم) من اخوانهم المذكورين (كذلك) هكذا (يبين الله لكم آياته) أمره ونهيه كما بين هذا (والله عليم) بصلاحكم (حكيم) حكم على الكبار بالاستئذان فى كل حين (والقواعد من النساء) العجائز (اللاتى) يئسن من الحيض اللاتى (لايرجون نكاحا) لايتزوجن ولايطمعن الى الزوج (فليس عليهن) على العجائز (جناح) حرج (أن يضعن ثيابهن) من ثيابهن الرداء عند الغريب (غير متبرجات بزينة) من غير أن يتزين أن يظهرن ما عليهن من الزينة عند الغريب (وأن يستعففن) بالرداء عند الغريب (خير لهن) من أن يضعنه (والله سميع) لمقالتهن (عليم) بأعمالهن ثم نزل حين تحرجوا من المواكلة مع بعضهم بعضا مخافة الظلم لما أنزل قوله يا أيها الذين آمنوا لاتأكلوا أموالكم بينكم بالباطل بالظلم وخافوا من ذلك فرخص لهم المواكلة مع بعضهم بعضا فقال (ليس على الاعمى حرج) يقول ليس على من اكل مع الاعمى حرج مأثم (ولا على الاعرج حرج) ليس على من اكل مع الاعرج حرج مأثم (ولا على المريض حرج) وليس على من اكل مع المريض حرج مأثم (ولا على أنفسكم) حرج مأثم (ان

أمنا كاف وكذا شيأ (وقال) أبو عمرو فيهما تام الفاسقون تام وآتوا الزكاة جائز ترحمون تام فى الارض صالح وكذا ومأواهم النار المصير تام صلاة العشاء كاف وان قرئ ثلاث عورات بالنصب بدلا من ثلاث مرات لكنه على قراءتها بالرفع أحسن لكم تام بعدهن حسن وكذا على بعض (وقال) أبو عمرو فيهما كاف لكم الآيات كاف حكيم تام من قبلهم كاف وكذا آياته حكيم تام بزينة كاف وكذا خير لهن عليم تام

تأكلوا من بيوتكم) من بيوت أبنائكم بغير اذن بالعدل والانصاف (أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت اخوانكم) من كل وجه (أو بيوت اخواتكم) من كل وجه (او بيوت اعمامكم) اخوة آبائكم (أو بيوت عماتكم) اخوات آبائكم (أو بيوت اخوالكم) اخوة امهاتكم (أو بيوت خالاتكم) اخوات امهاتكم (أو ماملكتم مفاتحه) خزائن ما عندكم من المال يعني العبيد والاماء (أو صديقكم) في الخلطة نزل أو صديقكم في مالك بن زيد والحرث بن عمار وكانا صديقين (ليس عليكم جناح) مأثم (أن تأكلوا جميعا) مجتمعين بالعدل والانصاف (أو اشتاتا) متفرقين ودخل في هذه الآية الاعمى والاعرج والمريض وغير ذلك (فاذا دخلتم بيوتا) يعني بيوتكم او المساجد وليس فيها أحد (فسلموا على أنفسكم) فقولوا السلام علينا من ربنا (تحية من عند الله) كرامة من الله لكم (مباركة) بالثواب (طيبة) بالمغفرة (كذلك) هكذا (يبين الله لكم الآيات) الامر والنهي كما بين هذا (لعلكم تعقلون) لكي تعقلوا ما أمرتم به (انما المؤمنون) المصدقون في ايمانهم (الذين آمنوا بالله ورسوله) في السر والعلانية (واذا كانوا معه) مع النبي صلى الله عليه وسلم (على أمر جامع) في يوم الجمعة أو في غزوة (لم يذهبوا) لم يخرجوا من المسجد ولم يرجعوا من الغزو (حتى يستأذنوه) يعني حتى يستأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم (ان الذين يستأذنونك) يا محمد بالرجوع عن غزوة تبوك وكان ذلك عمر بن الخطاب استأذن النبي صلى الله عليه وسلم بالرجوع الى المدينة لعلة كانت به (أولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله) في السر والعلانية (فاذا استأذنوك) يا محمد المخلصون (لبعض شأنهم) حاجتهم (فأذن لمن شئت منهم) من المخلصين (واستغفر لهم الله) فيما ذهبوا (ان الله غفور) لمن تاب (رحيم) لمن مات على التوبة (لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم) اي لا تدعوا الرسول باسمه يا محمد (كدعاء بعضكم بعضا) باسمه ولكن عظموه ووقروه وشرفوه وقولوا له يا نبي الله ويا رسول الله ويا أبا القاسم (قد يعلم الله الذين يتسللون منكم) يخرجون منكم من المسجد (لواذا) يلوذ بعضكم بعضا وكان المنافقون اذا خرجوا من المسجد خرجوا بغير اذن اذا لم يرهم أحد (فليحذر الذين يخالفون عن أمره) عن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال عن أمر الله (أن تصيبهم فتنة) بلية (أو يصيبهم عذاب أليم) بالضرب (الا ان لله ما في السموات والارض) من الخلق (قد يعلم) أي يعلم الله (ما أنتم عليه) من الكفر والايمان والتصديق والتكذيب والاخلاص والنفاق والاستقامة والميل وغير ذلك (ويوم يرجعون اليه) الى الله وهو يوم القيامة (فينبئهم) يخبرهم الله (بما عملوا) في الدنيا (والله بكل شيء) من اعمالهم (عليم)

(ومن السورة التي يذكر فيها الفرقان وهي كلها مكية آياتها سبع وسبعون آية وكلماتها ثلثمائة واثنتان وتسعون وحروفها ثلاثة آلاف وسبعمائة وثلاث وستون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (تبارك) يقول ذو بركة ويقال تبارك تعالى وارتفع وتبرأ عن الولد والشريك (الذي نزل الفرقان) نزل جبريل بالقرآن (على عبده) محمد صلى

أو صديقكم حسن أو اشتاتا كاف وكذا مباركة طيبة تعقلون تام وكذا حتى يستأذنوه ورسوله كاف لمن شئت منهم جائز لهم الله كاف رحيم تام وكذا بعضا لواذا كاف أليم تام والارض صالح وكذا ما أنتم عليه بما عملوا كاف
(وقال) ابو عمرو تام آخر السورة تام

(سورة الفرقان مكية) الا قوله والذين لا يدعون مع الله الها آخر الى رحيما فمدني

الله عليه وسلم (ليكون) محمد صلى الله عليه وسلم (للعالمين) الجن والانس (نذيرا) رسولا مخوفا بالقرآن (الذى له ملك) خزائن (السموات) المطر (والارض) النبات (ولم يتخذ ولدا) كما قالت اليهود والنصارى (ولم يكن له شريك فى الملك) كما قال مشركو العرب فيماريه (وخلق كل شئ) عبدوه وغير ما عبدوه (فقدّره تقديرا) فقدر آجالهم وارزاقهم وأعمالهم بالتقدير ويقال قدر لكل ذكر أنثى (واتخذوا) كفار مكة أبو جهل واصحابه (من دونه) من دون الله (آلهة) يعبدونها (لا يخلقون شيأ) لا يقدرون أن يخلقوا شيأ (وهم يخلقون) وهى مخلوقة منحوتة يعنى الاصنام (ولا يملكون لانفسهم) يعنى الاصنام (ضرا) دفع الضرر (ولا نفعا) جرّ النفع الى أنفسهم ولا الى غيرهم (ولا يملكون موتا) لا يقدرون أن ينقصوا من الحياة (ولا حياة) ولا ان يزيدوا فى الحياة ويقال ولا يملكون موتا لا يقدرون أن يخلقوا نطفة ولا حياة ولا أن يجعلوا فيها الروح (ولا نشورا) بعثا بعد الموت (وقال الذين كفروا) كفار مكة (ان هذا) ما هذا القرآن (الا افك) كذب (افتراه) اختلقه محمد صلى الله عليه وسلم من تلقاء نفسه (وأعانه عليه) على اختلاقه (قوم آخرون) جبر ويسار وابو فكيهة الرومى (فقد جاؤا ظلما) شركا (وزورا) كذبا (وقالوا) يعنى النضر وأصحابه (أساطير الاولين) هذا القرآن أحاديث الاولين فى دهرهم وكذبهم (اكتتبها) استقرأها محمد صلى الله عليه وسلم من جبر ويسار (فهى تملى عليه) تقرأ على محمد صلى الله عليه وسلم (بكرة وأصيلا) غدوة وعشيا (قل) لهم يا محمد (أنزله) يعنى انزل جبريل بالقرآن (الذى يعلم السر فى السموات والارض انه كان غفورا) لمن تاب منهم (رحيما) لمن مات على التوبة (وقالوا) أبو جهل وأصحابه والنضر واصحابه وأمية بن خلف واصحابه (مال هذا الرسول) ما هذا الرسول (يأكل الطعام) كما نأكل (ويمشى فى الاسواق) يتردد ويمشى فى الطريق كما نتردد ونمشى (لولا) هلا (أنزل اليه ملك فيكون معه نذيرا) معينا يخبره بما يراد به من سوء (أو يلقى اليه كنز) أو ينزل عليه مال فيستعين به (أو تكون له جنة) بستان (يأكل منها) فيشبع (وقال الظالمون) المشركون أبو جهل والنضر وأمية واصحابهم (ان تتبعون) محمدا لا تتبعون (الا رجلا مسحورا) مغلوب العقل مجنونا (انظر) يا محمد (كيف ضربوا لك الامثال) كيف بينوا وسموا لك الاسماء ساحر وكاهن وكذاب وشاعر ومجنون ويقال كيف شبهوك بالمسحور (فضلوا) فضلت حيلهم فاخطؤا (فلا يستطيعون سبيلا) مخرجا مما قالوا فيك ولا حجة على ما قالوا لك (تبارك) يقول تعالى (الذى ان شاء) قد شاء (جعل لك خيرا من ذلك) مما قالوا (جنات) بساتين فى الآخرة (تجرى من تحتها) من تحت شجرها ومساكنها (الانهار) أنهار الخمر والماء والعسل واللبن (ويجعل لك قصورا) وقد جعل لك قصورا فى الجنة من الذهب والفضة خيرا لك مما قالوا لو كان ذلك فى الدنيا ويقال ان شاء الله يجعل لك فى الدنيا ما قالوا من القصور والبساتين يعنى يفتح لك الحصون والمدائن فى الشرق والغرب برغم الكفار (بل كذبوا بالساعة) ولكن كذبوا بقيام الساعة (وأعتدنا لمن كذب بالساعة) بقيام الساعة (سعيرا) نارا وقودا (اذا رأتهم) النار (من مكان بعيد) من مسيرة خمسمائة عام (سمعوا لها) للنار (تغيظا) كتغيظ بنى آدم (وزفيرا) صوتا كصوت الحمار (واذا ألقوا منها) فى النار القوا (مكانا ضيقا) كضيق الزج فى الرمح (مقرنين) مسلسلين مع الشياطين (دعوا هنالك)

نذيرا تام ان جعل ما بعده خبر مبتدا محذوف وصالح ان جعل ذلك بدلا من الذى نزل الفرقان وانما صلح وان كان فيه فصل بين البدل والمبدل منه لانه رأس آية ولم يكن له شريك فى الملك كاف ان جعل ما بعده مستأنفا وان جعل معطوفا على ما قبله فالوقف على تقديرا وهو كاف وهم يخلقون كاف ولا نشورا تام وان وقف على قوله ولا نفعا كان جائزا قوم آخرون صالح وكذا وزورا وأصيلا تام والارض كاف رحيما حسن ويمشى فى الاسواق مفهوم يأكل منها حسن وكذا مسحورا سبيلا تام ويجعل لك قصورا كاف لمن جزم يجعل ولمن رفعه لكن للثانى ان يقف على الانهار أيضا سعيرا كاف وزفيرا صالح

عند ذلك التضيق (ثبورا) ويلا يقولون واو يلاه واثبوراه يقول الله لهم (لاتدعوا اليوم ثبورا
واحدا) ويلا واحدا (وادعوا ثبورا كثيرا) بما اصابكم (قل) يا محمد لاهل مكة لابى جهل وأصحابه
(أذلك) الذى ذكرت من الويل والثبور والسعير (خير ام جنة الخلد) لمحمد وأصحابه (التى وعد
المتقون) الكفر والشرك والفواحش (كانت) صارت (لهم) جنة الخلد (جزاء ومصيرا) فى
الآخرة (لهم فيها) فى الجنة (مايشاؤن) مايتمنون ويشتهون (خالدين) مقيمين فى الجنة لايموتون
ولايخرجون (كان على ربك وعدا مسؤلا) سألوه فأعطاهم (ويوم) وهو يوم القيامة (نحشرهم)
يعنى عبدة الاوثان (ومايعبدون من دون الله) من الاصنام (فيقول) الله للاصنام ويقال
للملائكة (أأنتم أضللتم عبادى هؤلاء) عن طاعتى وأمرتموهم بعبادتكم (ام هم ضلوا السبيل)
تركوا الطريق وعبد وكم بهوى أنفسهم (قالوا) يعنى الاصنام (سبحانك) نزهوه (ما كان ينبغى
لنا) يستحق لنا (أن نتخذ) نعبد (من دونك من اولياء) أربابا ويقال قالوا يعنى الملائكة سبحانك
نزهوه ما كان ينبغى لنا لايجوز لنا أن نتخذ نعبد من دونك من أولياء أربابا فكيف جاز لنا أن
نأمرهم بأن يعبدونا (ولكن متعتهم) اجلتهم فى الكفر (وآباءهم) قبلهم (حتى نسوا الذكر) حتى
تركوا التوحيد وطاعتك (وكانوا قوما بورا) هلكى فاسدة القلوب فيقول الله لعبدة الاصنام
(فقد كذبوكم بماتقولون فماتستطيعون) يعنى الكفار (صرفا) صرف الملائكة ويقال
صرف الاصنام عن شهادتهم عليهم او صرف العذاب عن انفسهم (ولانصرا) منعا (ومن يظلم
منكم) يكفر منكم يامعشر المؤمنين ويقال من يستقم منكم على الكفر يامعشر الكفار (نذقه
عذابا كبيرا) فى النار (وما أرسلنا قبلك) يا محمد (من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام) كما
تأكل ردوا بالقولهم مالهذا الرسول يأكل الطعام (ويمشون فى الاسواق) فى الطرق كماتمشى
(وجعلنا بعضكم لبعض فتنة) بلية ابتلينا العربى بالمولى والشريف بالوضيع والغنى بالفقير
يقول الله لابى جهل وأصحابه (أتصبرون) مع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم سلمان واصحابه حتى
تكونوا معهم فى الدين والامر سواء شرعا تجلسون معهم (وكان ربك بصيرا) بأنهم لايصبرون على
ذلك ويقال اتصبرون يامعشر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم على اذاهم حتى اوفيكم ثواب
الصابرين وكان ربك بصيرا بمن يؤمن وبمن لايؤمن منهم (وقال الذين لايرجون لقاءنا) البعث
بعد الموت يعنى ابا جهل واصحابه (لولا انزل) هلا انزل (علينا الملائكة) فيخبرونا بأن الله
ارسلك الينا (اونرى ربنا) فنسأله عنك (لقد استكبروا فى انفسهم) عن الايمان ويقال حيث
سألوا رؤية الرب (وعتوا عتوا كبيرا) ابوا عن الايمان اباء كبيرا ويقال اجترؤا اجتراء كبيرا حيث
سألوا نزول الملائكة عليهم (يوم) وهو يوم القيامة (يرون الملائكة) عند الموت (لابشرى)
تقول لهم الملائكة لابشرى (يومئذ للمجرمين) للمشركين بالجنة (ويقولون) يعنى الملائكة
(حجرا محجورا) حراما محرما البشرى بالجنة على الكافرين ويقال ويقولون يعنى الكفار عند
رؤية الملائكة حجرا محجورا بعدا بعيدا بيننا وبينكم (وقدمنا) عمدنا (الى ماعملوا من عمل) خير
فى الدنيا (فجعلناه) فى الآخرة (هباء منثورا) كتراب من حوافر الدواب ويقال كشئ يجول
فى ضوء الشمس اذا دخلت فى كوة يرى ولايستطاع أن يمس (اصحاب الجنة) محمد صلى الله عليه
وسلم وأصحابه (يومئذ) وهو يوم القيامة (خير مستقرا) منزلا (وأحسن مقيلا) مبيتا من منزل

ثبورا حسن ثبورا
كثيرا تام وعد المتقون
صالح وكذا مصيرا خالدين
كاف وكذا مسؤلا من
دون الله مفهوم ضلوا
السبيل كاف وكذا قوما
بورا ولانصرا كبيرا تام
فى الاسواق كاف وكذا
فتنة وأتصبرون لكن
لاحب الجمع بينهما (وقال)
أبو عمرو فى أتصبرون تام
بصيرا تام ربنا حسن
(وقال) ابو عمرو كاف
عند ابى حاتم وغيره وهو
عندى تام كبيرا تام
يوم يرون الملائكة كاف
ان نصب يوم باذكر مقدرا
وليس بوقف ان نصب بقوله
لابشرى حجرا محجورا
كاف قال ابن عباس هو
من قول الملائكة أى
يقولون حراما محرما ان
يكون للمجرمين البشرى
وقيل هو من قول المجرمين
وقيل حجرا تام وهو من
قول المجرمين ومحجورا
من قول الله تعالى أى
محجورا عليكم ان تعاذوا
وتجاوروا كما كنتم فى الدنيا
منثورا ومقيلا تامان
ان نصب ويوم تشقق
بمحذوف او بالظرفية لقوله
الملك وان جعل توكيدا
ليوم يرون الملائكة
فكافيان

ابى جهل واصحابه ومبيتهم (ويوم تشقق السماء بالغمام) عن الغمام لنزول الرب بلا كيف (ونزل الملائكة تنزيلا) الاول فالاول (الملك) القضاء (يومئذ الحق) العدل (للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا) شديدا عسره وشدد ذلك اليوم على الكافرين (ويوم يعض الظالم) الكافر عقبة بن ابى معيط (على يديه) على انامله (يقول ياليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا) استقمت على دين الرسول (ياويلتى ليتنى لم أتخذ فلانا خليلا) مصافيا فى الدين ابى بن خلف الجمحى (لقد اضلنى عن الذكر) عن التوحيد والطاعة (بعد اذ جاءنى) محمد صلى الله عليه وسلم بالتوحيد (وكان الشيطان للانسان خذولا) خاذلا يخذله عند ما يحتاج اليه (وقال الرسول) محمد صلى الله عليه وسلم (يارب ان قومى اتخذوا هذا القرآن مهجورا) مسبوبا متروكا لم يقروا به ولم يعملوا بما فيه (وكذلك) كما جعلنا أبا جهل عدوا لك (جعلنا لكل نبى) قبلك (عدوا من المجرمين) من مشركى قومه (وكفى بربك هاديا) حافظا (ونصيرا) مانعا مما يراد بك (وقال الذين كفروا) أبو جهل واصحابه (لولا) هلا (نزل عليه القرآن جملة واحدة) كما أنزلت التوراة على موسى والانجيل على عيسى والزبور على داود (كذلك) يقول أنزلنا اليك جبريل بالقرآن متفرقا (لنثبت به فؤادك) لنطيب به نفسك ونحفظ به قلبك (ورتلناه ترتيلا) بيناه تبيانا بالامر والنهى ويقال أنزلنا جبريل به متفرقا آية بعد آية (ولا يأتونك) يامحمد (بمثل) بصفة وحجة وبيان (الا جئناك بالحق) بصفة وبيان وحجة فيها نقض حجتهم (وأحسن تفسيرا) تبيانا وحجة من حجتهم (الذين يحشرون) يجرون (على وجوههم) يوم القيمة (الى جهنم) يعنى أبا جهل وأصحابه (أولئك شر مكانا) منزلا فى الآخرة وعملا فى الدنيا (واضل سبيلا) عن الحق والهدى (ولقد آتينا) اعطينا (موسى الكتاب) يعنى التوراة (وجعلنا معه أخاه هرون وزيرا) معينا (فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا بآياتنا) التسع يعنى فرعون وقومه القبط فلم يؤمنوا (فدمرناهم تدميرا) أهلكناهم اهلاكا بالغرق (وقوم نوح) اهلكنا (لما كذبوا الرسل) يعنى نوحا وجملة الرسل (أغرقناهم بالطوفان (وجعلناهم للناس آية) عبرة لكيلا يقتدوا بهم (واعتدنا للظالمين) للمشركين مشركى مكة (عذابا أليما) وجيعا فى النار (وعادا) أهلكنا قوم هود (وثمودا) قوم صالح (وأصحاب الرس) قوم شعيب (وقرونا بين ذلك كثيرا) لم نسمهم أهلكناهم (وكلا ضربنا له الامثال) بينا لكل قرن عذاب القرون الذين قبلهم لم يؤمنوا (وكلا تبرنا تتبيرا) اهلكناهم اهلاكا بعضهم على اثر بعض (ولقد أتوا) مضوا كفار مكة (على القرية) قريات لوط (التى امطرت مطر السوء) يعنى الحجارة (أفلم يكونوا يرونها) مافعل بها وبأهلها فلا يكذبونك بما تقول لهم (بل كانوا لا يرجون نشورا) لا يخافون البعث بعد الموت (واذا راوك) كفار مكة (ان يتخذونك الا هزوا) ما يقولون لك الا استهزاء وسخرية يقولون (أهذا الذى بعث الله رسولا) الينا (ان كاد) قد كاد (ليضلنا) ليصرفنا (عن آلهتنا) عن عبادة آلهتنا (لولا ان صبرنا عليها) ثبتنا على عبادتها (وسوف يعلمون) وهذا وعيد من الله لهم (حين يرون العذاب من أضل سبيلا) دينا أو حجة (أرأيت) يامحمد (من اتخذ الهه هواه) من عبد الهه بهوى نفسه يعنى النضر واصحابه (أفأنت) يامحمد (تكون عليه وكيلا) حفيظا من الخروج الى هذا الفساد نسختها آية الجهاد ويقال كفيلا بالعذاب (أم تحسب) يامحمد (ان أكثرهم يسمعون) الحق (او يعقلون) الحق اذا استمعوا الى كلامك

(انهم)

تنزيلا تام ان لم يجعل ويوم تشقق ظرفا للملك والاجائز للرحمن جائز (وقال) ابو عمرو كاف عسيرا كاف سبيلا صالح وكذا خليلا وانما صلحا للفاصلة ولطول الكلام بعد اذ جاءنى تام وكذا خذولا ومهجورا من المجرمين حسن (وقال) ابو عمرو تام ونصيرا تام جملة واحدة كذلك كاف والمعنى كنزول التوراة والانجيل ثم يبتدئ لنثبت به فؤادك اى انزلناه متفرقا لذلك والاحسن الوقف على جملة واحدة ويسمى وقف بيان ثم يبتدئ كذلك وكذلك على الاول من قول المشركين وعلى الثانى من قول الله تعالى فؤادك صالح تنزيلا تام وكذا واحسن تفسيرا وسبيلا وزيرا صالح بآياتنا بيان على قراءة فدمرناهم وليس بوقف على قراءة فدمرانهم بالامر وتشديد النون تدميرا كاف وكذا للناس آية واليما وكثيرا وله الامثال تتبيرا تام يرونها كاف نشورا حسن الاهزؤا جائز رسولا كاف وكذا صبرنا عليها من اضل سبيلا تام عليه وكيلا كاف وكذا او يعقلون

(ان هم) ماهم بفهم الحق (الا كالانعام) كالبهائم لا تعقل الا الاكل والشرب فهم كذلك فى استماع الحق (بل هم أضل سبيلا) عن الحجة والدين لانه ليس على البهائم السبيل والحجة (الم تر الى ربك) ألم تنظر الى صنع ربك (كيف مد الظل) كيف بسط الظل بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس من المشرق الى المغرب (ولو شاء لجعله ساكنا) لتركه دائما يعنى الظل لا شمس معه (ثم جعلنا الشمس عليه) على الظل (دليلا) حيثما تكون الشمس يكون الظل قبل ذلك ويقال دليلا تتلوه (ثم قبضناه) يعنى الظل (الينا قبضا يسيرا) هينا ويقال خفيا (وهو الذى جعل لكم الليل لباسا) ملبسا يلبس كل شئ فيه (والنوم سباتا) استراحة لابدانكم (وجعل النهار نشورا) مطلبا لمعايشكم (وهو الذى أرسل الرياح بشرا) طيبا (بين يدى رحمته) قدام المطر (وأنزلنا من السماء ماء طهورا) يطهر ولا يطهر (لنحيى به بلدة ميتا) مكانا لا نبات فيه (ونسقيه مما خلقنا انعاما) بهائم (وأناسى كثيرا) خلقا كثيرا من الناس (ولقد صرفناه بينهم) يعنى المطر قسمناه عاما بعد عام (ليذكروا) لكى يتعظوا بذلك (فأبى أكثر الناس الا كفورا) لم يقبلوا واستقاموا على الكفر بالله وبنعمته (ولو شئنا لبعثنا فى كل قرية) الى كل اهل قرية (نذيرا) رسولا مخوفا ولكن جعلناك كافة للناس رسولا لكى يكون الثواب والكرامة كلها لك (فلا تطع الكافرين) أبا جهل وأصحابه بما يأمرونك (وجاهدهم به) بالقرآن (جهادا كبيرا) بالسيف (وهو الذى مرج البحرين) أرسل البحرين (هذا عذب فرات) حلو طيب (وهذا ملح اجاج) مر مالح زعاق (وجعل بينهما) بين المالح والطيب (برزخا) حاجزا (وحجرا محجورا) حراما محرما من أن يغير احدهما طعم صاحبه (وهو الذى خلق من الماء) من ماء الذكر والانثى (بشرا) خلقا كثيرا (فجعله نسبا) ما لا يحل تزويجه من القرابة (وصهرا) ما يحل التزويج من القرابة وغيرها (وكان ربك) بما خلق من الحلال والحرام (قديرا ويعبدون) كفار مكة (من دون الله ما لا ينفعهم) فى الدنيا والآخرة عبادته وطاعته (ولا يضرهم) فى الدنيا والآخرة معصيته وترك عبادته (وكان الكافر) أبو جهل (على ربه ظهيرا) خارجيا ويقال عونا للكافرين على ربه بالكفر (وما أرسلناك) يا محمد لاهل مكة (الا مبشرا) بالجنة (ونذيرا) من النار (قل) يا محمد لاهل مكة (ما أسئلكم عليه) على التوحيد والقرآن (من اجر) من جعل ولا رزق (الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا) طريقا بالايمان ويقال الا من شاء ان يوحد ويتخذ بذلك التوحيد الى ربه سبيلا مرجعا فيجد ثوابه (وتوكل) يا محمد (على الحى الذى لا يموت) ولا تتوكل على الاحياء الذين يموتون مثل ابى طالب وخديجة ولا على الاموات الذين لا حركة لهم (وسبح بحمده) صل بأمره (وكفى به) بالله (بذنوب عباده خبيرا) عالما (الذى خلق السموات والارض وما بينهما) من الخلق والعجائب (فى ستة أيام) من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة مما تعدون أول يوم منها يوم الاحد وآخر يوم منها يوم الجمعة (ثم استوى) استقر (على العرش) ويقال امتلأ به العرش (الرحمن) مقدم ومؤخر يقول استوى الرحمن على العرش (فاسئل به) بذلك (خبيرا) بالله عالما ويقال فاسأل عن الله أهل العلم يخبروك (واذا قيل لهم) لكفار مكة (اسجدوا للرحمن) اخضعوا للرحمن بالتوحيد (قالوا وما الرحمن) ما نعرف الرحمن الا مسيلمة الكذاب (أنسجد لما يأمرنا) الكذاب الكاذب (وزادهم) ذكر الرحمن ويقال القرآن ويقال دعوة النبى صلى الله عليه وسلم (نفورا) تباعدا

اضل سبيلا تام مدّ الظل كاف يسيرا حسن سباتا جائز نشورا حسن رحمته صالح وأناسى كثيرا تام ليذكروا كاف كفورا حسن نذيرا كاف الكافرين جائز جهادا كبيرا حسن أجاج صالح محجورا حسن وصهرا كاف (وقال) ابو عمرو فيهما تام قديرا تام ولا يضرهم كاف (وقال) ابو عمرو تام ظهيرا تام ونذيرا حسن سبيلا تام لا يموت جائز وسبح بحمده حسن خبيرا كاف على العرش تام ان رفع الرحمن خبر مبتدا محذوف وليس بوقف ان رفع الرحمن بدلا من الضمير فى استوى بل الوقف على الرحمن وهو كاف وأحسن من الاول خبيرا كاف وما الرحمن حسن لمن قرأ تأمرنا بالتاء الفوقية لانه استئناف قول بعضهم لبعض وليس بوقف لمن قرأه بالياء التحتية لتعلق ما بعده بما قبله واختار الاصل أن الوقف عليه على القراءتين حسن لكن الوقف عليه على الاولى احسن نفورا تام

عن الايمان (تبارك) ذو بركة (الذى جعل فى السماء بروجا) نجوما و يقال قصورا (وجعل فيها) فى السماء (سراجا) شمسا مضيئا لبنى آدم بالنهار (وقمرا منيرا) مضيئا لبنى آدم بالليل (وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة) مختلفة بعضها لبعض (لمن أراد ان يذكر) ان يتعظ باختلافهما (أو اراد شكورا) عملا صالحا ماترك بالليل يعمل بالنهار وماترك بالنهار يعمل بالليل (وعباد الرحمن) خواص الرحمن (الذين يمشون على الارض هونا) تواضعا من مخافة الله (واذا خاطبهم الجاهلون) واذا كلمهم الكفار والفساق (قالوا سلاما) ردوا معروفا وقالوا سدادا من القول (والذين يبيتون لربهم) بالصلاة (سجدا وقياما) فى صلاة الليل (والذين يقولون ربنا) يا ربنا (اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما) لازما ولعاملها (انها ساءت مستقرا) منزلا (ومقاما) مثوى * ثم ذكر نفقاتهم فقال (والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا) لم ينفقوا فى المعصية (ولم يقتروا) ولم يمنعوا من الحق (وكان بين ذلك) بين الاسراف والتقتير (قواما) وسطا عدلا (والذين لا يدعون مع الله) لا يعبدون مع الله (الها آخر) من الاصنام (ولا يقتلون النفس التى حرم الله) قتلها ولا يستحلون قتلها (الا بالحق) بالرجم والقصاص والارتداد (ولا يزنون) ولا يستحلون الزنا (ومن يفعل ذلك) استحلالا (يلق أثاما) واديا فى النار ويقال جبا (يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه) فى العذاب (مهانا) يهان به ذليلا (الا من تاب) من الكفر (وآمن) بالله (وعمل عملا صالحا) خالصا بعد الايمان (فأولئك يبدل الله سيآتهم حسنات) يحولهم الله من الكفر الى الايمان ومن المعصية الى الطاعة ومن عبادة الاصنام الى عبادته ومن الشر الى الخير (وكان الله غفورا) لمن تاب (رحيما) لمن مات على التوبة (ومن تاب) من الذنوب (وعمل صالحا) خالصا فيما بينه وبين ربه خالصا من قلبه (فانه يتوب الى الله متابا) مناصحة ويقال يجد ثوابها عند الله (والذين لا يشهدون الزور) لا يحضرون مجالس الزور (واذا مروا باللغو) بمجالس الباطل (مروا كراما) اعرضوا احلما (والذين اذا ذكروا) وعظوا (بآيات ربهم لم يخروا عليها) على آيات الله (صما) لا يسمعون (وعميانا) لا يبصرون ولكن يسمعون ويبصرون (والذين يقولون ربنا) يا ربنا (هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين) يقولون اجعل ازواجنا وذرياتنا صالحين لكى تقر أعيننا بهم (واجعلنا للمتقين اماما) اجعلنا صالحين لكى يقتدوا بنا (أولئك) اهل هذه الصفة (يجزون الغرفة) الدرجات العلى فى الجنة (بما صبروا) على طاعة الله والفقر والمرازى (ويلقون فيها) فى الجنة (تحية) من الله (وسلاما) يلقونهم بذلك الملائكة بالتحية والسلام من الله اذا دخلوا فى الجنة (خالدين فيها) مقيمين فى الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها (حسنت مستقرا) منزلا (ومقاما) مثوى (قل) يا محمد لاهل مكة (ما يعبؤ بكم ربى) ما يصنع باجسامكم وصوركم ربى (لولا دعاؤكم) ان امركم بالتوحيد (فقد كذبتم) محمدا صلى الله عليه وسلم والقرآن (فسوف) وهذا وعيد من الله لهم (يكون لزاما) عذاب يوم بدر بالقتل والضرب والسبى يعنى فقد كذبتم بنبيكم فسوف يكون العذاب عليكم لزاما

(ومن السورة التى يذكر فيها الشعراء وهى كلها مكية الا قوله والشعراء الى آخر السورة فانها نزلت بالمدينة آياتها مائة وست وعشرون آية وكلماتها ألف ومائتان وسبع وستون وحروفها خمسة آلاف وخمسمائة واثنان وأربعون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

منيرا حسن وكذا شكورا سلاما كاف وكذا قياما جهنم مفهوم غراما حسن (وقال) ابو عمرو كاف ومقاما كاف وكذا قواما ولا يزنون حسن (وقال) ابو عمرو كاف يلق أثاما حسن لمن رفع يضاعف لانه استئناف وليس بوقف لمن جزمه لانه بدل من يلق مهانا كاف بجعل مابعده بمعنى لكن حسنات كاف رحيما حسن متابا كاف وكذا كراما وعميانا قرة اعين جائز اماما حسن (وقال) ابو عمرو كاف وسلاما صالح وقال ابو عمرو كاف واحسن منه خالدين فيها ومقاما تام لولا دعاؤكم كاف آخر السورة تام

(سورة الشعراء مكية الا قوله والشعراء الى آخرها فمدنى)

و باسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (طسم) يقول الطاء طوله وقدرته والسين سناؤه والميم ملكه ويقال قسم أقسم به (تلك آيات الكتاب المبين) يقول اقسم ان هذه السورة آيات القرآن المبين بالحلال والحرام والامر والنهى (لعلك باخع نفسك) قاتل نفسك يامحمد بالحزن عليهم (ألا يكونوا مؤمنين) بأن لا يكونوا مؤمنين يعنى قريشا وكان حريصا على ايمانهم يحب ايمانهم (ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية) علامة (فظلت) فصارت (أعناقهم لها خاضعين) ذليلين (وما يأتيهم من ذكر) ما يأتى جبريل الى نبيهم بقرآن (من الرحمن محدث) باتيان محدث بعضه على اثر بعض (الا كانوا عنه معرضين) مكذبين بالقرآن (فقد كذبوا) محمدا صلى الله عليه وسلم والقرآن (فسيأتيهم أنباء) اخبار (ما كانوا به يستهزؤن) من العذاب ويقال خبر عقوبة استهزائهم بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (اولم يروا) كفار مكة (الى الارض كم أنبتنا فيها من كل زوج) من كل لون (كريم) حسن فى المنظر (ان فى ذلك) فى اختلاف ألوانه (لآية) لعلامة وعبرة (وما كان أكثرهم مؤمنين) لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين من هلك يوم بدر (وان ربك لهو العزيز) بالنقمة منهم (الرحيم) بالمؤمنين (واذ نادى) اذ دعا (ربك موسى) ويقال أمر ربك موسى (ان ائت القوم الظالمين) الكافرين (قوم فرعون) بدل من القوم (ألا يتقون) فقل لهم الا تتقون عبادة غير الله (قال) موسى (رب انى اخاف ان يكذبون) فى الرسالة (ويضيق صدرى) بتكذيبهم اياى ويقال يجبن قلبى (ولا ينطلق لسانى) لا يستقيم لسانى من مهابته (فأرسل الى هرون) فارسل معى هرون يكون عونا لى ويقال فأرسل الى هرون جبريل ليكون معى معينا (ولهم على ذنب) قصاص بقتلى القبطى (فأخاف أن يقتلون) به (قال) الله (كلا) حقا ياموسى لا أسلطهم عليكما بالقتل (فاذهبا بآياتنا) التسع اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ونقص من الثمرات والسنين (انا معكم) معينكما (مستمعون) اسمع ما يقول لكما (فأتيا فرعون فقولا انا رسول رب العالمين) اليك والى قومك (ان ارسل معنا بنى اسرائيل) ولا تعذبهم فنظر فرعون الى موسى (قال ألم نربك فينا وليدا) صغيرا ياموسى (ولبثت) مكثت (فينا من عمرك سنين) ثلاثين سنة (وفعلت فعلتك التى فعلت) قتلت النفس التى قتلت (وانت من الكافرين) بنعمتى الساعة (قال) موسى (فعلتها اذا وأنا من الضالين) من الجاهلين بنعمتك على (ففررت) فهربت (منكم لما خفتكم) على نفسى بالقتل (فوهب لى ربى حكما) فهما وعلما ونبوة (وجعلنى من المرسلين) اليك والى قومك (وتلك نعمة) هذه نعمة (تمنها على) يافرعون ولا تذكر جفوته على (ان عبدت) بأن استعبدت (بنى اسرائيل قال فرعون) لموسى (وما رب العالمين) من رب العالمين ياموسى اياى تعنى (قال) موسى (رب السموات والارض) يقول رب العالمين هو رب السموات والارض (وما بينهما) من الخلق والعجائب (ان كنتم موقنين) مصدقين بأن الله خلقهما (قال) فرعون (لمن حوله) من الجلساء (الا تستمعون) الى ما يقول موسى وكان حوله مائتان وخمسون رجلا جلوسا عليهم أقبية الديباج مخوصة بالذهب وكانوا خاصته قالوا لموسى من رب السموات والارض الذى تدعونا اليه ياموسى (قال) موسى (ربكم) هو ربكم (ورب آبائكم الاولين قال) فرعون لجلسائه (ان رسولكم الذى أرسل اليكم لمجنون) قالوا الى من تدعونا اليه ياموسى ومن ربنا ورب آبائنا الاولين (قال) موسى (رب

طسم تقدم الكلام عليه
فى سورة البقرة المبين كاف
مؤمنين حسن وكذا
خاضعين معرضين كاف
وكذا فقد كذبوا يستهزؤن
تام كريم حسن ان فى
ذلك لآية هنا وفيما يأتى
كاف وكذا مؤمنين (وقال)
ابو عمرو فى الثانى تام
الرحيم تام قوم فرعون
حسن (وقال) أبو عمرو كاف
ألا يتقون حسن ان يكذبون
حسن لمن قرأ ويضيق
صدرى بالرفع وليس بوقف
لمن قرأه بالنصب عطفا على
يكذبون لسانى جائز ان
يقتلون حسن كلا تام
مستمعون كاف بنى اسرائيل
حسن وكذا من الكافرين
من الضالين كاف من
المرسلين حسن ان عبدت
بنى اسرائيل تام ومارب
العالمين حسن وكذا
موقنين تستمعون كاف
وكذا الاولين لمجنون

المشرق) هو رب المشرق (والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون) تصدقون ذلك (قال) فرعون لموسى
(لئن اتخذت) عبدت (الها غيرى) ياموسى (لاجعلنك من المسجونين) من المحبوسين فى السجن
وكان سجنه أشد من القتل وكان اذا سجن أحدا طرحه فى مكان وحده فردا لا يسمع فيه شيأ
ولا ينظر فيه شيأ يهوله به (قال) موسى (أولو جئتك) يافرعون (بشئ مبين) بآية بينة على ما أقول
(قال) فرعون (فأت به) ياموسى (ان كنت من الصادقين) بانك رسول الى والى قومى (فألقى
موسى (عصاه فاذا هى ثعبان) حية صفراء ذكر (مبين) عظيم أعظم ما يكون من الحيات قال
فرعون هذه آية بينة فهل غير هذه (ونزع يده) أخرج موسى يده من ابطه (فاذا هى بيضاء
للناظرين) لها ضوء كضوء الشمس تعجب الناظرين اليها (قال) فرعون (للملا حوله ان هذا)
الرسول (لساحر عليم) حاذق بالسحر (يريد أن يخرجكم من ارضكم) مصر (بسحره فماذا
تأمرون) تشيرون على به (قالوا أرجه) احبسه (واخاه) ولا تقتلهما (وابعث فى المدائن) الى
مدائن الساحرين (حاشرين) الشرط (يأتوك بكل سحار) ساحر (عليم) حاذق بسحره فيصنعون
مثل ما يصنع موسى (فجمع السحرة) اثنان وسبعون ساحرا (لميقات يوم معلوم) لميعاد يوم
معروف وهو يوم السوق ويقال يوم عيدهم ويقال يوم نيروزهم (وقيل للناس هل انتم مجتمعون
لعلنا نتبع السحرة) دين السحرة (ان كانوا هم الغالبين) على موسى (فلما جاء السحرة قالوا لفرعون
أئن لنا لاجرا) جعلا من المال (ان كنا نحن الغالبين) على موسى (قال) فرعون (نعم) لكم عندى
ذلك (وانكم اذا لمن المقربين) فى القدر والمنزلة والدخول على (قال لهم موسى) للسحرة (ألقوا
ما أنتم ملقون فألقوا حبالهم وعصيهم) اثنين وسبعين حبلا واثنين وسبعين عصا (وقالوا) يعنى
السحرة (بعزة) بمنعة (فرعون انا لنحن الغالبون) على موسى (فألقى موسى عصاه فاذا هى تلقف)
تلقم (ما يأفكون) ما أوكهم من السحر (فألقى السحرة ساجدين) سجدوا من سرعة سجودهم
كأنهم ألقوا لما ذهبت حبالهم وعصيهم علموا أنه من الله (قالوا آمنا برب العالمين) قال لهم فرعون
اياى تعنون قالوا (رب موسى وهرون قال) فرعون (آمنتم له) صدقتم به (قبل أن آذن لكم)
آمركم به (انه) يعنى موسى (لكبيركم) عالمكم (الذى علمكم السحر فلسوف تعلمون) ماذا أفعل
بكم (لاقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف) اليد اليمنى والرجل اليسرى (ولاصلبنكم
أجمعين) على شاطئ نهر مصر (قالوا لا ضير) لا يضرنا فى الآخرة ما تصنع بنا فى الدنيا (انا الى ربنا
منقلبون) راجعون الى الله والى ثوابه (انا نطمع) نرجو (أن يغفر لنا ربنا خطايانا) شركنا (ان كنا)
بأن كنا (اول المؤمنين) بموسى (وأوحينا الى موسى ان اسر بعبادى) ان ادلج بعبادى ليلا من آمن
بك من بنى اسرائيل (انكم متبعون) يدرككم فرعون وقومه (فأرسل فرعون فى المدائن حاشرين)
الشرط (ان هؤلاء) اصحاب موسى (لشرذمة قليلون) فئة قليلة (وانهم لنا لغائظون) مبغضون
احردونا (وانا لجميع حاذرون) شاكون مؤدون بالسلاح (فأخرجناهم من جنات) بساتين
(وعيون) ماء طاهر (وكنوز) اموال (ومقام كريم) منازل حسنة (كذلك) افعل بمن عصانى
(واورثناها) يعنى مصر (بنى اسرائيل) بعد هلاكهم (فأتبعوهم مشرقين) عند طلوع الشمس
(فلما تراءى) ظهر (الجمعان) جمع موسى وجمع فرعون (قال اصحاب موسى انا لمدركون) أى
ادركونا ياموسى (قال) موسى (كلا) حقا لا يدركونا (ان معى ربى سيهدين) سينجينى منهم

وتعقلون ومن المسجونين
وبشئ مبين ومن الصادقين
ثعبان مبين جائز للناظرين
حسن فماذا تأمرون
كاف واخاه جائز سحار
عليم كاف يوم معلوم مفهوم
هم الغالبين كاف نحن
الغالبين صالح لمن المقربين
كاف ملقون صالح لنحن
الغالبون حسن يأفكون
كاف وهرون حسن
قبل أن آذن لكم مفهوم
علمكم السحر حسن
فلسوف تعلمون كاف
اجمعين صالح لاضير حسن
وكذا منقلبون اول
المؤمنين تام متبعون كاف
وكذا حاشرين وحذرون
ومقام كريم حسن
ان كان المعنى فى كذلك اى
كذلك فعلنا بهم وان كان
المعنى فيه اى تركوا تلك
الجنات والعيون والكنوز
كما كانت وخرجوا فى طلب
موسى عليه الصلاة والسلام
فالوقف على كذلك وهو تام
والشرط فى الوقفين والوقف
الآتى أن يجعل الضمير الاول
فى فاتبعوهم لموسى ومن
معه والثانى فيه لفرعون
وقومه فان عكس لم يحسن
الوقف على شئ منها بنى
اسرائيل حسن وكذا
مشرقين وانا لمدركون وقال
كلا (وقال) ابو عمرو فى الاول
والثالث تام سيهدين تام

وبلى

ويهديني الى الطريق (فأوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر) فضرب (فانفلق) فانشق فصار فيه اثنا عشر طريقا (فكان كل فرق) كل طريق (كالطود العظيم) كالجبل العظيم (وأزلفنا ثم الآخرين) يقول حبسنا فرعون وقومه فى الضبابة ويقال فى البحر وكلهم كانوا كافرين (وأنجينا موسى ومن معه اجمعين) من الغرق (ثم أغرقنا الآخرين) فرعون وقومه فى اليم (ان فى ذلك) فيما فعلنا بهم (لآية) لعلامة وعبرة (وما كان أكثرهم مؤمنين) لم يكونوا مؤمنين (وان ربك لهو العزيز) بالنقمة من الكفار (الرحيم) بالمؤمنين اذ انجاهم من الغرق (واتل) اقرأ (عليهم) على قومك قريش (نبأ ابراهيم) خبر ابراهيم فى القرآن (اذ قال لابيه) آزر (وقومه) عبدة الاوثان (ماتعبدون قالوا نعبد اصناما) آلهة (فنظل لها عاكفين) فنصير لها عابدين مقيمين على عبادتها (قال) لهم ابراهيم (هل يسمعونكم اذ تدعون) يقول هل يجيبونكم الآلهة اذا دعوتموهم (أو ينفعونكم) فى معايشكم اذا أطعتموهم (أو يضرون) فى معايشكم اذا عصيتموهم (قالوا) لا (بل وجدنا) ولكن وجدنا (آباءنا كذلك يفعلون) يعبدونها فنحن نعبدها نقتدى بهم (قال) ابراهيم (افرأيتم ما كنتم تعبدون أنتم وآباؤكم الاقدمون) وما كان يعبد آباؤكم الاولون (فانهم عدو لى) تبرأ منهم (الا رب العالمين) الا من كان منهم يعبد رب العالمين (الذى خلقنى) من النطفة (فهو يهدين) يحفظنى على الدين ويرشدنى الى الحق والهدى (والذى هو يطعمنى) يرزقنى ويشبعنى اذا جعت (ويسقين) يروينى اذا عطشت (واذا مرضت فهو يشفين) من المرض اذا مرضت (والذى يميتنى) فى الدنيا (ثم يحيين) يوم القيامة (والذى أطمع) ارجو (ان يغفر لى خطيئتى) ذنبى (يوم الدين) يوم الحساب وكانت خطيئته قوله انى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم وقوله لامرأته هذه اختى (رب هب لى حكما) فهما وعلما (وألحقنى بالصالحين) بآبائى المرسلين فى الجنة (واجعل لى لسان صدق) ثناء حسنا (فى الآخرين) فى الباقين بعدى (واجعلنى من ورثة جنة النعيم) من نازلى جنة النعيم (واغفر لابى) اهد أبى (انه كان من الضالين) انه كان ضالا كافرا (ولا تخزنى) لا تعذبنى (يوم يبعثون) من القبور (يوم لا ينفع مال) كثرة المال (ولا بنون) كثرة البنين (الا من أتى الله بقلب سليم) خالص من الذنب وحب الدنيا ويقال سليم من بغض اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم (وأزلفت الجنة) قربت الجنة (للمتقين) الكفر والشرك والفواحش فصارت لهم منزلا (وبرزت الجحيم) أظهرت ويقال لاحت الجحيم (للغاوين) للغاوين للكافرين فصارت لهم منزلا (وقيل لهم) لعبدة الاوثان (اينما كنتم تعبدون من دون الله) فى الدنيا من الاصنام (هل ينصرونكم) هل يمنعونكم من عذاب الله (أو ينتصرون) يمتنعون بأنفسهم من العذاب (فكبكبوا فيها) فطرحوا فيها وجمعوا فى النار (هم) كفار مكة وسائر كفار الانس (والغاوون) كفار الجن وآلهتهم (وجنود ابليس) ذرية ابليس (أجمعون) وهم الشياطين (قالوا) يعنى الكفار (وهم فيها) فى النار (يختصمون) مع آلهتهم ورؤسائهم وذرية ابليس (تالله) والله (ان كنا) قد كنا (لفى ضلال مبين) فى خطا بين فى الدنيا (اذ نسويكم) نعدلكم (برب العالمين) فى العبادة (وما أضلنا) ماصرفنا عن الايمان والطاعة (الا المجرمون) المشركون قبلنا الذين اقتدينا بهم (فما لنا) فليس لنا أحد (من شافعين) من الملائكة والنبيين والصالحين يشفع لنا (ولا صديق حميم) لاذى

بعصاك البحر صالح العظيم كاف وكذا ثم الآخرين اجمعين صالح الآخرين حسن مؤمنين كاف الرحيم تام ماتعبدون كاف وكذا عاكفين ويضرون ويفعلون والاقدمون الارب العالمين صالح وان كان مابعده نعتا للعالمين لانه رأس آية يهدين كاف وكذا ويسقين ويشفين ويحيين ويوم الدين بالصالحين صالح وكذا فى الآخرين وجنة النعيم ومن الضالين بقلب سليم كاف للمتقين صالح وكذا للغاوين تعبدون رأس آية ولا يوقف عليه من دون الله حسن أو ينتصرون صالح أجمعون كاف برب العالمين صالح وكذا حميم

قرابة بهم أمرنا (فلو أن لنا كرة) رجعة الى الدنيا (فنكون من المؤمنين) مع المؤمنين بالايمان (ان فى ذلك) فيما ذكرت من حالهم (لآية) لعلامة وعبرة (وما كان أكثرهم مؤمنين) لو رجعوا الى الدنيا ويقال لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين (وان ربك لهو العزيز) بالنقمة منهم (الرحيم) بالمؤمنين (كذبت قوم نوح المرسلين) نوحا وجملة المرسلين الذين ذكرهم نوح (اذ قال لهم أخوهم) نبيهم (نوح) ولم يكن اخاهم فى الدين ولكن كان من قرابتهم (الا تتقون) عبادة غير الله (انى لكم من الله (رسول أمين) على الرسالة ويقال قد كنت فيكم امينا قبل هذا فكيف تتهمونى اليوم (فاتقوا الله) فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان (وأطيعون) اتبعوا امرى ودينى (وما أسألكم عليه) على التوحيد (من اجر) من رزق (ان اجرى) ما رزقى (الا على رب العالمين فاتقوا الله) فاخشوا الله فيما أمركم من التوبة والايمان (وأطيعون) اتبعوا وصيتى (قالوا أنؤمن لك) انصدقك يا نوح (واتبعك الارذلون) سفلتنا وضعفاؤنا اطردهم حتى نؤمن بك (قال) نوح (وما علمى بما كانوا يعملون) ما علمت انهم يوفقون او أنتم (ان حسابهم) ما ثوابهم وعقوبتهم (الا على ربى لو تشعرون) لو تعلمون ذلك (وما انا بطارد المؤمنين) عن عبادة الله (ان انا الا نذير مبين) ما انا الا رسول مخوف بلغة تعلمونها (قالوا لئن لم تنته يا نوح) عن مقالتك (لتكونن من المرجومين) من المقتولين كما قتلنا من آمن بك من الغرباء (قال) نوح (رب ان قومى كذبون) فى الرسالة وقتلوا من آمن بى من الغرباء (فافتح بينى وبينهم فتحا) فاقض بينى وبينهم قضاء بالعدل (ونجنى ومن معى من المؤمنين) من عذابهم (فأنجيناه ومن معه) من المؤمنين (فى الفلك المشحون) فى السفينة المجهزة الموقرة المملوءة التى لم يبق الا رفعها (ثم أغرقنا بعد) بعد ما ركب نوح فى السفينة (الباقين) من قومه (ان فى ذلك) فيما فعلنا بهم (لآية) لعلامة وعبرة لمن بعدهم (وما كان أكثرهم مؤمنين) لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين (وان ربك لهو العزيز) بالنقمة منهم اذ اغرقهم بالطوفان (الرحيم) بالمؤمنين اذ نجاهم من الغرق (كذبت عاد المرسلين) قوم هود هودا وجملة المرسلين الذين ذكرهم هود (اذ قال لهم اخوهم) نبيهم (هود ألا تتقون) عبادة غير الله (انى لكم رسول) من الله (امين) على الرسالة (فاتقوا الله) اطيعوا الله فيما أمركم من التوبة والايمان (واطيعون) فيما آمرتكم (وما اسألكم عليه) على التوحيد (من اجر) من جعل (ان اجرى) ما ثوابى (الا على رب العالمين اتبنون بكل ريع آية) بكل طريق علامة (تعبثون) تضربون وتأخذون ثياب من مر بكم من الغرباء وهم العشارون على الطرق وله وجه آخر يقول اتبنون بكل ريع بكل سوق آية علامة تعبثون تسخرون بمن مر بكم (وتتخذون مصانع) المنازل والقصور والحياض (لعلكم) كأنكم (تخلدون) فى الدنيا لا تخلدون (واذا بطشتم بطشتم جبارين) واذا اخذتم بالعقوبة اخذتم بعقوبة الجبارين تضربون وتقتلون على الغضب (فاتقوا الله) فاخشوا الله فيما أمركم من التوبة والايمان (وأطيعون) اتبعوا أمرى (واتقوا الذى) اخشوا الذى (أمدكم) أعطاكم (بما تعلمون) ثم بين ما اعطاهم فقال (أمدكم بأنعام وبنين) اعطاكم انعاما وبنين (وجنات) بساتين (وعيون) ماء طاهر (انى أخاف عليكم) اعلم أن يكون عليكم (عذاب يوم عظيم) فى النار ان لم تتوبوا من الكفر والشرك وعبادة الاوثان (قالوا سواء علينا أوعظت) انهيتنا (ام لم تكن من

من المؤمنين حسن أكثرهم مؤمنين كاف الرحيم تام المرسلين صالح وكذا تتقون وأمين واطيعون كاف من اجر صالح العالمين كاف واطيعون حسن الارذلون كاف يعملون صالح وكذا يشعرون والمؤمنين نذير مبين كاف وكذا من المرجومين وفتحا ومن المؤمنين والمشحون الباقين حسن مؤمنين كاف الرحيم تام المرسلين صالح وكذا تتقون وأمين واطيعون كاف من اجر صالح رب العالمين حسن وكذا تخلدون وجبارين وأطيعون كاف (وقال) أبو عمرو تام وعيون كاف وكذا يوم عظيم

الواعظين) من الناهين لنا (ان هذا) ماهذا الذى نحن عليه (الاخلق الاولين) دين الاولين دين آبائنا الاولين ويقال ان هذا الذى تقول الاخلاق الاولين الا اختلاق الاولين (وما نحن بمعذبين) كما تقول على هذا الدين (فكذبوه) بالرسالة وبما قال لهم (فأهلكناهم) بالريح (ان فى ذلك) فيما فعلنا بهم (لآية) لعلامة وعبرة لمن بعدهم (وما كان أكثرهم مؤمنين) لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين (وان ربك لهو العزيز) بالنقمة من الكفار (الرحيم) بالمؤمنين اذ نجاهم من العذاب بالريح (كذبت ثمود المرسلين) قوم صالح صالحا وجملة المرسلين الذين أخبرهم صالح (اذ قال لهم أخوهم) نبيهم (صالح الا تتقون) عبادة غير الله (انى لكم رسول) من الله (أمين) على الرسالة (فاتقوا الله) فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان (وأطيعون) اتبعوا أمرى ودينى (وما أسألكم عليه) على التوحيد (من أجر) من جعل ورزق (ان أجرى) ما ثوابى (الا على رب العالمين أتتركون فيما ههنا) فى هذه النعم (آمنين) من الموت والزوال والعذاب (فى جنات) فى بساتين (وعيون) ماء ظاهر (وزروع) حروث (ونخل طلعها) ثمرها (هضيم) لين لطيف نضيج (وتنحتون من الجبال) الجبال (بيوتا فارهين) حاذقين ويقال معجبين بضيعكم متكبرين ان قرأت بغير الالف (فاتقوا الله) فاخشوا الله فيما أمركم (وأطيعون) اتبعوا أمرى ووصيتى (ولا تطيعوا أمر المسرفين) قول المشركين (الذين يفسدون فى الارض) بالكفر والشرك والدعاء الى غير عبادة الله (ولا يصلحون) لا يأمرون بالصلاح (قالوا انما أنت من المسحرين) المجوفين سوقة مثلنا الست علاثة ولانبى (ما أنت الابشر) آدمى (مثلنا) تأكل وتشرب كما نأكل ونشرب (فأت بآية) بعلامة على ما تقول (ان كنت من الصادقين) بمجيء العذاب وانك رسول الينا (قال) لهم صالح (هذه ناقة) علامة لكم لنبوتى (لها شرب) يوم من الماء (ولكم شرب يوم) من الماء (معلوم) بالنوبة يوم لها ويوم لكم (ولا تمسوها بسوء) بعقر فيأخذكم عذاب يوم عظيم) كبير (فعقروها) فقتلوها (فأصبحوا) صاروا (نادمين) على قتلها (فأخذهم العذاب) بعد ثلاثة أيام (ان فى ذلك) فيما فعلنا بهم (لآية) لعلامة وعبرة لمن بعدهم (وما كان أكثرهم مؤمنين) لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين (وان ربك) يا محمد (لهو العزيز) بالنقمة من الكفار (الرحيم) بالمؤمنين (كذبت قوم لوط المرسلين) لوطا وجملة المرسلين الذين أخبرهم لوط (اذ قال لهم أخوهم) نبيهم (لوط الا تتقون) عبادة غير الله (انى لكم رسول) من الله (أمين) على الرسالة (فاتقوا الله) فاخشوا الله فيما امركم به من التوبة والايمان (وأطيعون) اتبعوا أمرى ودينى (وما أسألكم عليه) على التوحيد (من أجر) من جعل (ان أجرى) ما ثوابى (الا على رب العالمين أتأتون الذكران) ادبار الرجال (من العالمين) من بين العالمين (وتذرون ما خلق لكم ربكم) ما احل لكم ربكم (من أزواجكم) من فروج نسائكم (بل أنتم قوم عادون) تعتدون الحلال الى الحرام (قالوا لئن لم تنته يا لوط) عن مقالتك (لتكونن من المخرجين) من ارض سذوم (قال) لوط (انى لعملكم) الخبيث (من القالين) المبغضين (رب نجنى وأهلى مما يعملون فنجيناه وأهله أجمعين الا عجوزا) امرأته المنافقة (فى الغابرين) تخلفت مع الباقين بالهلاك (ثم دمرنا الآخرين) اهلكنا الباقين من قومه (وأمطرنا عليهم) على شذاذهم

والواعظين والاولين وبمعذبين فأهلكناهم حسن مؤمنين كاف الرحيم تام المرسلين صالح وكذا تتقون وأمين وأطيعون كاف من أجر صالح العالمين كاف آمنين جائز هضيم صالح فرهين كاف وكذا أطيعون ولا يصلحون من المسحرين صالح مثلنا كاف وكذا الصادقين ومعلوم وعظيم العذاب حسن مؤمنين كاف الرحيم تام المرسلين صالح وكذا تتقون وأمين وأطيعون كاف من أجر صالح العالمين كاف من العالمين ليس بوقف من أزواجكم جائز عادون كاف وكذا من المخرجين ومن القالين مما يعملون صالح وكذا فى الغابرين الآخرين كاف وكذا مطر المنذرين حسن

ومسافريهم (مطرا) حجارة (فساء مطر المنذرين) بئس المطر بالحجارة لمن أنذرهم لوط فلم
يؤمنوا (ان فى ذلك) فيما فعلنا بهم (لآية) لعلامة وعبرة لمن بعدهم (وما كان أكثرهم)
مؤمنين) لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين (وان ربك لهو العزيز) بالنقمة من الكافرين
(الرحيم) بالمؤمنين (كذب اصحاب الايكة المرسلين) قوم شعيب شعيبا وجملة المرسلين (اذ قال
لهم شعيب الا تتقون) عبادة غير الله (انى لكم رسول) من الله (أمين) على الرسالة (فاتقوا
الله) فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان (واطيعون) اتبعوا أمرى ووصيتى
(وما أسألكم عليه) على التوحيد (من اجر) من جعل (ان اجرى) ما ثوابى (الا على رب
العالمين اوفوا الكيل) اتموا الكيل والوزن (ولا تكونوا من المخسرين) من ناقص الكيل
والوزن وكانوا مسيئين بالكيل والوزن (وزنوا بالقسطاس المستقيم) بميزان العدل (ولا تبخسوا
الناس اشياءهم) لا تنقصوا حقوق الناس فى الكيل والوزن (ولا تعثوا فى الارض مفسدين)
لا تعملوا بالمعاصى فى الارض والفساد بنقص الكيل والوزن والدعاء الى غير عبادة الله
(واتقوا) اخشوا (الذى خلقكم والجبلة الاولين) خلق الاولين قبلكم (قالوا انما انت من
المسحرين) من المجوفين سوقة مثلنا لست بملك ولا نبى (وما انت الا بشر) آدمى (مثلنا) تأكل
وتشرب كما نأكل ونشرب (وان نظنك) وقد نظنك (لمن الكاذبين) على ما تقول (فأسقط علينا
كسفا) قطعا (من السماء) من العذاب (ان كنت من الصادقين) بمجىء العذاب (قال)
شعيب (ربى اعلم بما تعملون) فى الكفر وأعلم بكم وبعذابكم فكذبوه بالرسالة (فأخذهم
عذاب يوم الظلة) وقف العذاب فوقهم كسحابة فأحرقتهم بحرها (انه كان عذاب يوم عظيم)
شديد عليهم بالعذاب (ان فى ذلك) فيما فعلنا بهم (لآية) لعلامة وعبرة لمن بعدهم (وما كان
أكثرهم مؤمنين) لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين (وان ربك لهو العزيز)
بالنقمة من الكفار (الرحيم) بالمؤمنين (وانه) يعنى القرآن (لتنزيل) لتكليم (رب العالمين
نزل به الروح الامين) نزل الله بالقرآن جبريل الامين على الرسالة الى انبيائه (على قلبك)
على قدر حفظك ويقال حين تلاه عليك (لتكون من المنذرين) من المخوفين بالقرآن (بلسان
عربى مبين) يقول القرآن على مجرى لغة العربية ويقال نبئهم يا محمد بلغتهم (وانه) يعنى
نعت القرآن ومحمد عليه السلام (لفى زبر الاولين) مكتوب فى كتب الانبياء قبلك (اولم يكن
لهم) لاهل مكة (آية) علامة لنبوة محمد عليه السلام (ان يعلمه) ان يخبرهم (علماء بنى اسرائيل)
حيث سألوهم عن محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن فأخبروهم بذلك (ولو نزلناه) نزلنا جبريل
بالقرآن (على بعض الاعجمين) على رجل لا يتكلم بالعربية (فقرأه عليهم) على قريش (ما كانوا
به) بالقرآن (مؤمنين) لانهم لم يؤمنوا بما كان بلغتهم فكيف يؤمنون بما لم يكن بلغتهم
(كذلك) هكذا (سلكناه) تركنا التكذيب فى قلوب (المجرمين) المشركين ابى جهل واصحابه
(لا يؤمنون به) لكى لا يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (حتى يروا العذاب الاليم)
الوجيع (فيأتيهم) العذاب (بغتة) فجاة (وهم لا يشعرون) بنزول العذاب عليهم (فيقولوا) عند
نزول العذاب عليهم (هل نحن منظرون) مؤجلون من العذاب (افبعذابنا يستعجلون) بمجيئه
(أفرأيت) يا محمد (ان متعناهم سنين) فى كفرهم (ثم جاءهم) بل جاءهم (ما كانوا يوعدون)

مؤمنين كاف الرحيم
تام المرسلين صالح وكذا
تتقون وأمين وأطيعون
كاف من أجر صالح رب
العالمين حسن من
المخسرين مفهوم وكذا
المستقيم وأشياءهم
مفسدين حسن الاولين
كاف من المسحرين صالح
لمن الكاذبين مفهوم من
الصادقين كاف وكذا
بما تعملون يوم الظلة
صالح عظيم حسن
مؤمنين كاف الرحيم
تام رب العالمين صالح
عربى مبين حسن الاولين
تام بنى اسرائيل حسن
به مؤمنين كاف وكذا
المجرمين الاليم جائز وكذا
لا يشعرون منظرون كاف
يستعجلون حسن يمتعون
كاف

من العذاب (ما أغنى عنهم) من عذاب الله (ما كانوا يمتعون) يؤجلون (وما أهلكنا من قرية) من
اهل قرية (الا لها منذرون) رسل مخوفون (ذكرى) يذكرونهم من عذاب الله (وما كنا ظالمين)
بهلاكهم (وما تنزلت به) بالقرآن (الشياطين) على عهد محمد عليه السلام (وما ينبغي لهم)
ما هم الشياطين له بأهل (وما يستطيعون) وما يقدرون على ذلك (انهم) يعني الشياطين
(عن السمع) عن الاستماع للوحي (لمعزولون) لممنوعون (فلا تدع) فلا تعبد (مع الله الها آخر)
من الاوثان (فتكون من المعذبين) في النار (وأنذر عشيرتك الاقربين) في الرحم (واخفض
جناحك لمن اتبعك من المؤمنين) لين جانبك للمؤمنين (فان عصوك) قريش (فقل اني برئ
مما تعملون) وتقولون في كفركم (وتوكل على العزيز) بالنقمة من اعدائه (الرحيم) بك
وبالمؤمنين (الذي يراك حين تقوم) الى الصلاة (وتقلبك في الساجدين) مع أهل الصلاة
في الركوع والسجود والقيام ويقال في اصلاب آبائك الاولين (انه هو السميع) لمقالتهم
(العليم) بهم وبأعمالهم (هل أنبئكم) اخبركم (على من تنزل الشياطين) بالكهانة (تنزل على
كل أفاك أثيم) فاجر كاهن وهو مسيلمة الكذاب وطليحة (يلقون السمع) يستمعون الى كلام
الملائكة يعني الشياطين (واكثرهم كاذبون) يسمعون واحدا ويجعلونه مائة ثم يخبرون بذلك
الكهنة (والشعراء) عبد الله بن الزبعرى واصحابه يقولون الشعر (يتبعهم الغاوون)
الراوون يروون عنهم (ألم تر) ألم تخبر يا محمد (انهم) يعني الشعراء (في كل واد) في كل فن ووجه
(يهيمون) يذهبون ويأخذون يذمون ويمدحون (وانهم يقولون) في شعرهم (ما لا يفعلون)
أنا وأنا وليس كذلك ويقال ما لا يقدرون ان يفعلوا وكلاهما غاويان الشاعر والراوي
(الا الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن حسان بن ثابت واصحابه (وعملوا
الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (وذكروا الله كثيرا) في الشعر (وانتصروا) بمحمد
صلى الله عليه وسلم واصحابه بالرد على الكفار (من بعد ما ظلموا) هجوا هجاهم الكفار (وسيعلم
الذين ظلموا) هجوا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه (أي منقلب ينقلبون) اي مرجع
يرجعون في الآخرة وهي النار يعني ان لم يؤمنوا بطس والقرآن الحكيم والله تعالى اعلم
بأسرار كتابه

*(ومن السورة التي يذكر فيها النمل وهي كلها مكية آياتها أربع وتسعون آية وكلماتها الف
ومائة وتسع واربعون وحروفها اربعة آلاف وسبعمائة وسبع وستون)*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (طس) يقول ط طوله وسين سناؤه ويقال قسم
اقسم به (تلك آيات القرآن وكتاب مبين) ان هذه السورة آيات القرآن وكتاب مبين بالحلال
والحرام (هدى) من الضلالة (وبشرى) بالجنة (للمؤمنين) المصدقين في ايمانهم ثم بين نعتهم
فقال (الذين يقيمون الصلاة) يتمون الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب
فيها في مواقيتها (ويؤتون الزكاة) يعطون زكاة أموالهم (وهم بالآخرة) بالبعث بعد الموت
والجنة والنار (هم يوقنون) يصدقون (ان الذين لا يؤمنون بالآخرة) بالبعث بعد الموت
اباجهل واصحابه (زينا لهم اعمالهم) في الكفر (فهم يعمهون) يمضون عمهة لا يبصرون

منذرون تام وأتم منه
ذكرى ظالمين حسن
يستطيعون كاف وكذا
لمعزولون من المعذبين
حسن الاقربين صالح
من المؤمنين كاف مما
تعملون تام في الساجدين
كاف العليم تام الشياطين
كاف وكذا اثيم السمع جائز
كاذبون حسن الغاوون
تام وكذا من بعد ما ظلموا
وآخر السورة

(سورة النمل مكية)

طس تقدم الكلام عليه
فان وقفت عليه لم تقف على
وكتاب مبين لان تلك مبتدأ
خبره هدى ومن جعل الخبر
آيات القرآن وقف على
كتاب مبين وهو كاف
ويكون هدى مبتدأ خبره
للمؤمنين وهو جائز لانه
رأس آية يوقنون تام
وكذا يعمهون

(أوائك) اهل هذه الصفة (الذين لهم سوء العذاب) شدة العذاب فى النار (وهم فى الآخرة)
يوم القيامة (هم الاخسرون) المغبونون بذهاب الجنة ودخول النار (وانك) يا محمد (لتلق
القرآن) يقول ينزل عليك جبريل بالقرآن (من لدن) من عند (حكيم) فى امره وقضائه
(عليم) بخلقه (اذ قال موسى لاهله) حيث تحير فى الطريق (انى آنست نارا) رأيت نارا عن
يسار الطريق امكثوا ههنا (سآتيكم) حتى آتيكم (منها) من عند النار (بخبر) عن الطريق
(أو آتيكم بشهاب قبس) بشعلة مقتبسة (لعلكم تصطلون) لكى تدفؤا وكان فى شدة من الشتاء
(فلما جاءها نودى ان بورك من فى النار) يقول بوركت النار (ومن حولها) من الملائكة
وهكذا قرأة ابى وعبدالله بن مسعود ويقال تبارك من نور هذا النور ويقال بورك من
فى الطلب يعنى موسى من أقام حوله من الملائكة (وسبحان الله) نزه نفسه (رب العالمين)
سيد الجن والانس (ياموسى انه) الذى دعاك (انا الله العزيز) بالنقمة لمن لا يؤمن بى (الحكيم)
فى امرى وقضائى امرت ان لا يعبد غيرى (وألق عصاك) من يدك فألقاها (فلما رآها تهتز)
تتحرك (كأنها جان) حية لا صغيرة ولا كبيرة (ولى مدبرا) أدبر هاربا منها (ولم يعقب)
لم يلتفت اليها من خوفها قال الله (ياموسى لا تخف) منها (انى لا يخاف لدى) عندى (المرسلون
الا من ظلم) ولا من ظلم (ثم بدل حسنا بعد سوء) ثم تاب بعد ذلك فانه ينبغى له ان لا يخاف
ايضا (فانى غفور) متجاوز لمن تاب (رحيم) ان مات على التوبة (وأدخل يدك فى جيبك) فى
ابطك (تخرج بيضاء من غير سوء) من غير برص اذهب (فى تسع آيات) مع تسع آيات (الى فرعون
وقومه) القبط (انهم كانوا قوما فاسقين) كافرين (فلما جاءتهم آياتنا) موسى بآياتنا (مبصرة)
مبينة بعضها على اثر بعض (قالوا هذا سحر مبين) كذب بين ما جئتنا به ياموسى (وجحدوا بها)
بالآيات كلها (واستيقنتها انفسهم) بعدما استيقنت أنفسهم انها من الله (ظلما) خلافا
واعتداء (وعلوا) يقول عتوا وتكبرا (فانظر) يا محمد (كيف كان عاقبة المفسدين) آخر أمر
المشركين فرعون وقومه كيف أهلكناهم فى البحر (ولقد آتينا) اعطينا (داود) بن ايشا
(وسليمان) بن داود (علما) وفهما بالنبوة والقضاء (وقالا) كلاهما (الحمد لله) الشكر والمنة لله
(الذى فضلنا) بالعلم والنبوة (على كثير من عباده المؤمنين وورث سليمان داود) ملك داود من بين
اولاده وكان لداود تسعة عشر بنين (وقال) سليمان (يا أيها الناس علمنا) فهمنا (منطق الطير)
كلام الطير (واوتينا) اعطينا (من كل شئ) علم كل شئ فى مملكتى (ان هذا لهو الفضل المبين)
المن العظيم من الله على (وحشر) حضر وجمع (لسليمان جنوده) جموعه (من الجن والانس
والطير فهم يوزعون) يحبس أولهم على آخرهم حتى اجتمعوا (حتى اذا اتوا على وادى النمل)
بأرض الشام مضوا على واد فيه النمل (قالت نملة) عرجاء يقال لها منذرة (يا أيها النمل ادخلوا
مساكنكم) جحركم (لا يحطمنكم) لا يكسرنكم ولا يدوسنكم (سليمان وجنوده وهم
لا يشعرون) بكم ويقال وهم يعنى جنود سليمان لم يشعروا قول النملة (فتبسم) سليمان (ضاحكا)
تعجبا (من قولها) من قول النملة لانه علم كلامها دون جنوده (وقال رب اوزعنى) الهمنى
(ان اشكر نعمتك) أؤدى شكر نعمتك (التى انعمت على) مننت على بالتوحيد (وعلى والدى)
بالتوحيد (وان اعمل صالحا) خالصا (ترضاه) تقبله (وادخلنى برحمتك) فضلك (فى عبادك

سوء العذاب جائز الاخسرون
حسن وكذا عليم آنست
نارا جائز تصطلون كاف
وكذا ومن حولها ان لم
يكن وسبحان الله داخلا فى
النداء والا فليس بوقف
رب العالمين حسن
العزيز الحكيم صالح
وألق عصاك حسن ولم
يعقب تام لا تخف كاف
وكذا المرسلون ان جعل
الا بمعنى لكن رحيم كاف
(وقال) أبو عمرو تام وقومه
كاف فاسقين حسن
سحر مبين كاف وكذا
وعلوا المفسدين تام علما
صالح المؤمنين حسن
من كل شئ كاف المبين
تام يوزعون كاف وكذا
لا يشعرون

الصالحين)

الصالحين) مع عبادك المرسلين الجنة (وتفقد الطير) طلب الطير فلم ير الهدهد مكانه (فقال مالى
لاأرى الهدهد) مكانه (ام كان من الغائبين) يقول ان كان من الغائبين من بين الطيور
(لاعذبنه عذابا شديدا) لانتفن ريشه فكان عذاب الطير هذا (اولاذبحنه) بالسكين
(اوليأتينى بسلطان مبين) بعذر بين (فمكث غير بعيد) فلبث غير طويل حتى جاء (فقال احطت
بمالم تحط به) بلغت الى مالم تبلغ وعلمت مالم تعلم أيها الملك (وجئتك من سبا) من مدينة سبا
(بنبا يقين) بخبر حق عجيب (انى وجدت امرأة تملكهم) يقال لها بلقيس (وأوتيت من كل شئ)
اعطيت علم كل شئ فى بلدها (ولها عرش عظيم) حسن كبير عليه من الجواهر واللؤلؤ والذهب
والفضة كذا وكذا (وجدتها وقومها يسجدون للشمس) يعبدون الشمس (من دون الله وزين
لهم الشيطان اعمالهم) عبادتهم للشمس (فصدهم عن السبيل) فصرفهم الشيطان عن طريق
الحق والهدى (فهم لايهتدون) سبيل الحق والهدى (الايسجدوا لله الذى) وقد قلت لهم
الايا هؤلاء اسجدوا لله ويقال هذا قول سليمان يقول لم لايسجدون لله الذى (يخرج الخبء)
ماخبئ (فى السموات) من المطر (والارض) من النبات (ويعلم مايخفون) مايسرون من الخير
والشر (ومايعلنون) يظهرون من الخير والشر (الله لااله الاهو رب العرش العظيم) السرير
الكبير (قال) سليمان للهدهد (سننظر) فى مقالتك (أصدقت أم كنت من الكاذبين اذهب
بكتابى هذا فألقه اليهم) عليهم (ثم تول عنهم) تنح عنهم حيث لايرونك (فانظر ماذا يرجعون)
يقولون ويردون ويجيبون كتابى ففعل كما أمره سليمان فأخذت بلقيس كتاب سليمان وخرجت
الى قومها (قالت يا أيها الملأ) الروساء (انى ألقى الى كتاب كريم) مختوم (انه) عنوانه
(من سليمان وانه) أول سطره (بسم الله الرحمن الرحيم الاتعلوا على) أن لاتتكبروا على (وأتونى
مسلمين) مستسلمين مصالحين واشياء كانت فيه مكتوبة (قالت يا أيها الملأ) الرؤساء (أفتونى
فى امرى) اخبرونى عن أمرى ويقال شاوروالى (ما كنت قاطعة أمرا) فاعلة أمرا (حتى
تشهدون) تحضرونى وتشاورونى (قالوا نحن أولوقوة) بالسلاح (وأولو بأس شديد) بالقتال
(والامر اليك) يقول أمرنا الامرك تبع (فانظرى ماذا تأمرين) حتى نفعل ماتامرينا ثم
نطقت بحكمة (قالت ان الملوك) ملوك الارض (اذا دخلوا قرية) عنوة بالحرب والقتال
(أفسدوها) خربوها (وجعلوا أعزة أهلها اذلة) بالضرب والقتل وغير ذلك (وكذلك يفعلون)
قال الله كذلك يفعلون يعنى ملوك الارض بالكبرياء (وانى مرسلة اليهم) الى سليمان (بهدية
فناظرة) فأنتظر (بم يرجع المرسلون) الرسل (فلما جاء سليمان) رسولها الى سليمان (قال) سليمان
(اتمدونن بمال) هدية (فما آتانى الله) اعطانى الله من الملك والنبوة (خير) أفضل (مما آتاكم)
اعطاكم من المال (بل انتم بهديتكم تفرحون) ان ردت اليكم (ارجع اليهم) بهديتهم (فلنأتينهم
بجنود) بجموع (لاقبل لهم بها) لاطاقة لهم بها (ولنخرجنهم منها) من سبا (أذلة) مغلولة
ايمانهم الى اعناقهم (وهم صاغرون) ذليلون (قال) سليمان (يا أيها الملأ أيكم يأتينى بعرشها)
بسريرها (قبل ان يأتونى مسلمين) مستسلمين مصالحين (قال عفريت) شديد (من الجن) يقال له
عمرو (أنا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك) من مجلسك للقضاء وكان مجلس قضائه الى
انتصاف النهار (وانى عليه) على حمله (لقوى أمين) على مافيه من الجواهر واللؤلؤ والذهب

الصالحين حسن الهدهد
صالح وكذا من الغائبين
والمعنى أن كان من
الغائبين بسلطان مبين
كاف غير بعيد صالح تحط
به جائز يقين حسن من
كل شئ كاف عظيم
حسن من دون الله صالح
لايهتدون تام لمن قرأ ألا
يسجدوا بالتخفيف وجائز لمن
قرأ ألايسجدوا بادغام
النون فى لا المزيدة لان
العامل فى أن ماقبلها فلا
يحسن القطع عنه وعلى
الاول لو وقف على يا بمعنى
الايا هؤلاء ثم ابتدئ باسجدوا
جاز والارض صالح وما
يعلنون تام العظيم حسن
من الكاذبين كاف
يرجعون حسن وكذا
كريم انه من سليمان كاف
مسلمين حسن (وقال)
ابو عمرو تام فى امرى
صالح حتى تشهدون
كاف والامر اليك جائز
ماذا تأمرين حسن اذلة
تام وكذلك يفعلون صالح
المرسلون كاف تفرحون
حسن وكذا صاغرون
مسلمين كاف من مقامك
صالح أمين حسن

والفضة قال سليمان بل أريد أسرع من هذا (قال الذى عنده علم من الكتاب) اسم الله الاعظم
ياحى ياقيوم وهو آصف بن برخيا (أنا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك) قبل ان يبلغ اليك
الشئ الذى رأيته من بعيد (فلما رآه مستقرا) ثابتا (عنده) يعنى عرشها عنده عرشه (قال)
لآصف (هذا من فضل ربى) من منة ربى (ليبلونى) ليختبرنى (أأشكر) نعمته (أم أكفر) أم
أترك شكر نعمته (ومن شكر) نعمته (فانما يشكر لنفسه) ثواب ربه (ومن كفر) ترك
شكر نعمته (فان ربى غنى) عن شكره (كريم) متجاوز لمن تاب لا يعجل بالعقوبة (قال نكروا لها
عرشها) غيروا سريرها فزيدوا فيه وانقصوا منه (ننظر أتهتدى) أتعرف (أم تكون من
الذين لا يهتدون) لا يعرفون (فلما جاءت قيل) قال لها سليمان (أهكذا عرشك) سريرك شبهوه
عليها (قالت كأنه هو) شبهوه على (وأوتينا العلم من قبلها) فقال سليمان قد اعطانى الله بتغيير
سريرها ومجيئه من قبل مجيئها (وكنا مسلمين) أى مخلصين من قبل مجيئها (وصدها) صرفها
سليمان ويقال صرفها الله (ما كانت) عما كانت (تعبد من دون الله) يعنى الشمس (انها كانت
من قوم كافرين) المجوس (قيل لها ادخلى الصرح) القصر (فلما رأته حسبته لجة) ماء غمرا
يعنى كثيرا (وكشفت) رفعت ثيابها (عن ساقيها قال) لها سليمان (انه صرح) قصر (ممرد)
املس (من قوارير) تحته ماء فلا تخافى واعبرى عليه (قالت رب انى ظلمت نفسى) بعبادتى
الشمس (وأسلمت مع سليمان) على يدى سليمان (لله رب العالمين) سيد الجن والانس (ولقد
أرسلنا الى ثمود أخاهم) نبيهم (صالحا ان اعبدوا الله) ان قل لهم وحدوا الله وتوبوا اليه من
الكفر والشرك (فاذا هم فريقان) فصاروا فرقتين مؤمنة وكافرة (يختصمون) يتخاصمون
فى الدين (قال) صالح للفرقة الكافرة (يا قوم لم تستعجلون بالسيئة) بالعذاب (قبل الحسنة) قبل
العافية والرحمة (لولا تستغفرون الله) هلا تتوبون من الشرك والكفر وتوحدون الله
(لعلكم ترحمون) لكى ترحموا فلا تعذبوا (قالوا اطيرنا بك) تشاءمنا بك (وبمن معك) من قومك
يعنون شدتنا من شؤمك ومن شؤم من آمن بك (قال) صالح (طائركم) شدتكم ورخاؤكم عند
الله) من عند الله (بل انتم قوم تفتنون) تختبرون بالشدة والرخاء ويقال تخذلون ولا توفقون
(وكان فى المدينة تسعة رهط) نفر من الفساق من أبناء رؤسائهم قدار بن سالف ومصدع بن دهر
وأصحابهما (يفسدون فى الارض) بالمعاصى (ولا يصلحون) لا يأمرون بالصلاح ولا يعملون
به (قالوا تقاسموا بالله) يقول توافقوا وتحالفوا بالله ثم قال (لنبيتنه وأهله) لندخلن عليه وعلى
اهله ليلا ولنقتلنه وأهله (ثم لنقولن لوليه) لورثته وقرابته (ما شهدنا مهلك أهله)
قتل صالح وأهله (وانا لصادقون) يصدقوننا فى قولنا ولا يرد قولنا احد (ومكروا مكرا)
ارادوا قتل صالح ومن آمن معه (ومكرنا مكرا) أردنا قتلهم (وهم لا يشعرون)
بمكرنا ويقال قتلتهم الملائكة فى دار صالح بالحجارة وهم لا يشعرون من الملائكة (فانظر)
يا محمد (كيف كان عاقبة مكرهم) عقوبة مكرهم بصالح (أنا دمرناهم) اهلكناهم بالحجارة
(وقومهم أجمعين) وأهلكنا قومهم اجمعين (فتلك بيوتهم خاوية) خالية ساقطة (بما ظلموا)
اشركوا (ان فى ذلك) فيما فعلنا بهم (لآية) لعلامة وعبرة (لقوم يعلمون) يصدقون ما فعل بهم
(وأنجينا الذين آمنوا) بصالح (وكانوا يتقون) الكفر والشرك والفواحش وقتل الناقة

طرفك كاف أم أكفر
تام لنفسه صالح كريم تام
لا يهتدون حسن عرشك
صالح كأنه هو تام وكنا
مسلمين حسن وكذا من
دون الله كافرين تام
عن ساقيها صالح من
قوارير كاف رب العالمين
تام يختصمون كاف قبل
الحسنة صالح ترحمون
كاف وبمن معك صالح
تفتنون حسن ولا يصلحون
كاف وكذا الصادقون
ولا يشعرون عاقبة مكرهم
حسن لمن قرأ انا دمرناهم
بكسر الهمزة وليس
بوقف لمن قرأه بفتحها اذ
تقديره لانا دمرناهم
أجمعين كاف وكذا بما
ظلموا ويعلمون يتقون تام

(ولوطا) أرسلنا لوطا الى قومه (اذ قال لقومه أتأتون الفاحشة) اللواط (وأنتم تبصرون) تعلمون انها فاحشة (أئنكم لتأتون الرجال) ادبار الرجال (شهوة) اشتهاء لكم (من دون النساء) من فروج النساء (بل انتم قوم تجهلون) أمر الله (فما كان جواب قومه) فلم يكن جواب قومه (الا أن قالوا أخرجوا آل لوط) لوطا وابنتيه زعورا وريثا (من قريتكم) سدوم (انهم أناس يتطهرون) يتنزهون عن ادبار الرجال (فأنجيناه وأهله) ابنتيه (الا امرأته) المنافقة (قدرناها من الغابرين) يقول قدرنا عليها ان تكون من المتخلفين بالهلاك (وأمطرنا عليهم) على شذاذهم ومسافريهم (مطرا) حجارة (فساء) فبئس (مطر المنذرين) من أنذرهم لوط فلم يؤمنوا (قل) يا محمد (الحمد لله) الشكر والمنة لله على هلاكهم (وسلام) سعادة وسلامة (على عباده الذين اصطفى) اختارهم الله بالنبوة ويقال اصطفاهم الله بالاسلام وهم أمة محمد صلى الله عليه وسلم (آلله خير) قل يا محمد لاهل مكة أعبادة الله أفضل (أما يشركون) ام عبادة ما يشركون بالله من الاوثان (أمن خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء) مطرا (فأنبتنا به) بالمطر (حدائق) بساتين ما أحيط عليها من النخل والشجر (ذات بهجة) ذات منظر حسن (ما كان لكم) مقدرة (ان تنبتوا شجرها) شجر البساتين (أاله مع الله) سوى الله فعل ذلك (بل هم قوم يعدلون) به الاصنام (أمن جعل الارض قرارا) مسكنا (وجعل خلالها أنهارا) وسطها انهارا (وجعل لها) للارض (رواسي) الجبال الثوابت اوتادا لها (وجعل بين البحرين) العذب والمالح (حاجزا) مانعا لا يختلطان (أاله مع الله) سوى الله فعل ذلك (بل أكثرهم لا يعلمون) لا يصدقون (أمن يجيب المضطر) في البلاء (اذا دعاه) بدفع البلاء (ويكشف السوء) بدفع البلاء (ويجعلكم خلفاء الارض) سكان الارض بعد هلاك أهلها (أاله مع الله) سوى الله فعل ذلك (قليلا ما تذكرون) ما تتعظون قليلا ولا كثيرا (أمن يهديكم) ينجيكم (في ظلمات البر والبحر) من شدائد البر والبحر اذا سافرتم (ومن يرسل الرياح بشرا) طيبة (بين يدي رحمته) قدام المطر (أاله مع الله) سوى الله فعل ذلك (تعالى الله) تبرأ الله (عما يشركون) به من الاوثان (أمن يبدؤ الخلق) يبتدئه من النطفة (ثم يعيده) بعد الموت (ومن يرزقكم من السماء) بالمطر (والارض) بالنبات (أاله مع الله) سوى الله فعل ذلك (قل هاتوا برهانكم) حجتكم (ان كنتم صادقين) ان مع الله آلهة شتى (قل) يا محمد لاهل مكة (لا يعلم من في السموات) من الملائكة (والارض) من الخلق (الغيب) متى قيام الساعة ونزول العذاب (الا الله وما يشعرون) وما يعلم الخلق (أيان يبعثون) متى يبعثون من القبور (بل ادارك علمهم في الآخرة) يقول اجتمع علمهم على أن الآخرة لا تكون (بل هم في شك منها) من قيام الساعة (بل هم منها) من قيام الساعة (عمون) عمي لا يبصرون (وقال الذين كفروا) كفار مكة (أئذا كنا) صرنا (ترابا) رميما (وآباؤنا) قبلنا (أئنا لمخرجون) من القبور لمحيون (لقد وعدنا هذا) الذي تعدنا (نحن وآباؤنا من قبل) من قبلنا (ان هذا) ما هذا الذي تعدنا يا محمد (الا أساطير) أحاديث (الاولين قل) يا محمد لاهل مكة (سيروا) سافروا (في الارض فانظروا) فاعتبروا (كيف كان عاقبة المجرمين) آخر أمر المشركين (ولا تحزن عليهم) يا محمد ان لم يؤمنوا

تبصرون كاف وكذا
تجهلون فان وقف على من
دون النساء فجائز وكذا
من قريتكم يتطهرون
كاف من الغابرين حسن
مطرا كاف المنذرين
تام وكذا اصطفى يشركون
كاف وكذا ذات بهجة
شجرها حسن أاله مع الله
في الخمسة كاف يعدلون
حسن حاجزا كاف لا يعلمون
حسن خلفاء الارض كاف
تذكرون حسن رحمته كاف
يشركون حسن ثم يعيده
كاف وكذا والارض
صادقين حسن الا الله
كاف وكذا يبعثون في
الآخرة صالح منها مفهوم
عمون تام مخرجون مفهوم
الاولين تام المجرمين حسن

ويقال ولا تحزن عليهم بالهلاك (ولا تكن فى ضيق) ولا تضيق صدرك يا محمد (مما يمكرون) مما
يقولون ويصنعون (ويقولون متى هذا الوعد) الذى تعدنا يا محمد (ان كنتم صادقين) ان
كنت من الصادقين بمجيء العذاب (قل) لهم يا محمد (عسى) وعسى من الله واجب (أن يكون
ردف لكم) قرب لكم (بعض الذى تستعجلون) من العذاب يوم بدر (وان ربك) يا محمد
(لذو فضل) لذو منّ (على الناس) بتأخير العذاب (ولكن أكثرهم لا يشكرون) بتأخير
العذاب (وان ربك) يا محمد (ليعلم ما تكن صدورهم) تضمر قلوبهم من البغض والعداوة
(وما يعلنون) ما يظهرون من الكفر والشرك والقتال (وما من غائبة) من سر خفى (فى السماء
والارض) من أهل السماء والارض (الا فى كتاب مبين) الا مكتوب فى اللوح المحفوظ (ان هذا
القرآن) الذى تقرأ عليهم يا محمد (يقص على بنى اسرائيل) يبين لبنى اسرائيل اليهود والنصارى
(اكثر الذى هم فيه يختلفون) كل الذى هم فيه فى الدين يخالفون (وانه) يعنى القرآن
(لهدى) من الضلالة (ورحمة) من العذاب (للمؤمنين) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
(ان ربك يقضى بينهم) بين اليهود والنصارى (بحكمه) وقضائه يوم القيامة (وهو العزيز)
بالنقمة منهم (العليم) بهم وبعقوبتهم (فتوكل) يا محمد (على الله انك على الحق المبين) على الدين
الظاهر وهو الاسلام (انك) يا محمد (لا تسمع الموتى) بالقلوب ويقال كانه ميت (ولا تسمع الصم)
بالقلوب ويقال المتصامم (الدعاء) دعوتك الى الحق والهدى (اذا ولوا) أعرضوا (مدبرين) عن
الحق والهدى (وما أنت) يا محمد (بهادى العمى عن ضلالتهم) الى الهدى (ان تسمع) ما تسمع
دعوتك (الا من يؤمن بآياتنا) بكتابنا ورسولنا (فهم مسلمون) مخلصون بالعبادة والتوحيد
(واذا وقع) وجب (القول عليهم) بالسخط والعذاب (أخرجنا لهم دابة من الارض) بين الصفا
والمروة وهى عصا موسى ويقال معها عصا موسى (تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا) بآيات
ربنا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ويقال بخروج الدابة (لا يوقنون) لا يصدقون وان
قرأت بنصب التاء تضربهم وتجرحهم (ويوم) وهو يوم القيامة (نحشر من كل أمة) من كل أهل
دين (فوجا) جماعة (ممن يكذب بآياتنا) بكتابنا ورسولنا (فهم يوزعون) يقول يحبس أولهم على
آخرهم (حتى اذا جاؤا) اجتمعوا (قال) الله لهم (أكذبتم بآياتى) بكتابى ورسولى (ولم
تحيطوا بها علما) يقول بجحدتم ولم تعلموا انها ليست منى (اماذا كنتم تعملون) فى الكفر والشرك
(ووقع القول) وجب القول (عليهم) بالسخط والعذاب (بما ظلموا) بكفرهم وشركهم (فهم
لا ينطقون) لا يجيبون (ألم يروا) كفار مكة (أنا جعلنا الليل) مسكنا (ليسكنوا) ليستقروا (فيه
والنهار مبصرا) مضيئا لمطلب المعايش لهم (ان فى ذلك) فيما فعلنا بهم (لآيات) لعلامات (لقوم
يؤمنون) يصدقون (ويوم ينفخ فى الصور) وهى نفخة الموت (ففزع) مات (من فى السموات)
من الملائكة (ومن فى الارض) من الخلق (الا من شاء الله) من أهل السماء جبريل وميكائيل
واسرافيل وملك الموت فانهم لا يموتون فى النفخة الاولى ولكن يموتون بعد ذلك (وكل) يعنى
أهل السماء واهل الارض (أتوه داخرين) يأتون الى الله يوم القيامة صاغرين ذليلين (وترى
الجبال) يا محمد فى النفخة الاولى (تحسبها جامدة) ساكنة مستقرة (وهى تمر مر السحاب) فى
الهواء (صنع الله) هذا فعل الله بخلقه (الذى أتقن) أحكم (كل شئ) من الخلق (انه خبير)

يمكرون كاف صادقين
حسن وكذا تستعجلون ولا
يشكرون وما يعلنون تام
وكذا مبين يختلفون حسن
للمؤمنين تام العليم حسن
المبين تام مدبرين حسن
عن ضلالتهم صالح مسلمون
حسن تكلمهم تام لمن قرأ
ان الناس بكسر الهمزة
وليس بوقف لمن قرأ بفتحها
لان المعنى عليه تكلمهم
بأن الناس لا يوقنون تام
يوزعون كاف تعملون
حسن لا ينطقون تام
مبصرا كاف وكذا
يؤمنون الا من شاء الله
حسن وكذا داخرين ومر
السحاب كل شئ كاف
(وقال) أبو عمرو فى ذلك كله
تام

عالم (بما تفعلون) من الخير والشر (من جاء بالحسنة) من جاء يوم القيامة بلا اله الا الله مخلصا بها (فله خير منها) فخيره كله منها ومن قبلها (وهم من فزع يومئذ آمنون) وهم آمنون من الفزع والعذاب اذا أطبقت النار (ومن جاء بالسيئة) بالشرك بالله (فكبت) قلبت (وجوههم في النار هل تجزون) في الآخرة (الا ما كنتم تعملون) في الدنيا قل يا محمد (انما أمرت أن أعبد) اوحد (رب هذه البلدة) يعني مكة (الذي حرمها) جعلها حرما (وله كل شيء) من الخلق (وأمرت أن أكون من المسلمين) مع المسلمين على دينهم (وان أتلو القرآن) امرت ان اقرأ عليكم القرآن (فمن اهتدى) آمن بما في القرآن (فانما يهتدي) يؤمن (لنفسه) ثواب ذلك لنفسه (ومن ضل) كفر بالقرآن (فقل) يا محمد (انما انا من المنذرين) المخوفين من النار بالقرآن ثم امره بعد ذلك بالقتال فقال (وقل) يا محمد (الحمد لله) الشكر لله والوحدانية لله (سيريكم آياته) علامات وحدانيته وقدرته بالعذاب يوم بدر (فتعرفونها) فتعلمون ان ما يقول لكم محمد عليه السلام حق وصدق (وما ربك بغافل) بساه (عما تعملون) في الكفر والشرك يعني كفار قريش هذا وعيد لهم من الله في الكفر والشرك ويقال بتارك عقوبة ما تعملون من المكر والخيانة والفساد

* (ومن السورة التي يذكر فيها القصص وهي كلها مكية الا قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد فانها نزلت بالجحفة بين مكة والمدينة آياتها ثمان وثمانون وكلماتها ألف وأربعمائة واحدى وأربعون وحروفها خمسة آلاف وثمانمائة) *

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (طسم) ط طوله وقدرته وسين سناؤه ورفعته وميم ملكه ويقال قسم اقسم به (تلك آيات الكتاب المبين) ان هذه السورة آيات القرآن المبين بالحلال والحرام والامر والنهي (نتلو عليك من نبإ موسى وفرعون بالحق) بالقرآن (لقوم يؤمنون) يصدقون بك وبالقرآن (ان فرعون علا) خالف وتجبر وكفر (في الارض) ارض مصر (وجعل اهلها شيعا) فرقا فرقا (يستضعف) يقهر (طائفة منهم) من بني اسرائيل (يذبح ابناءهم) صغارا (ويستحيي نساءهم) يستخدمهم كبارا (انه كان من المفسدين) في كفره بالقتل والدعاء الى غير عبادة الله (ونريد) بارسال موسى اليهم وهلاكهم (أن نمن) ننزلهم بالنجاة (على الذين استضعفوا) قهروا وهم بنو اسرائيل (في الارض) ارض مصر (ونجعلهم ائمة) قادة في الخير (ونجعلهم الوارثين) وارثي ارض مصر (ونمكن لهم) ونملكهم (في الارض) ارض مصر (ونري فرعون وهامان وجنودهما) جموعهما (منهم) من موسى وبني اسرائيل (ما كانوا يحذرون) من ذهاب الملك (وأوحينا الى ام موسى) الهمنا ام موسى يوحانذ بنت لاوي بن يعقوب (أن أرضعيه) ان ارضعي هذا الصبي (فاذا خفت عليه) ان يضيع (فألقيه في اليم) فاطرحيه في التابوت والتابوت في البحر (ولا تخافي) من الغرق (ولا تحزني) من الضيعة أن لا يرد اليك (انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين) الى فرعون وقومه (فالتقطه) فرفعه (آل فرعون) جواري فرعون من بين الماء والشجر فأخذنه وذهبن به الى امرأة فرعون (ليكون لهم عدوا) من بعد ما يجيء اليهم بالرسالة (وحزنا) بذهاب ملكهم (ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين) مشركين (وقالت امرأت فرعون) آسية بنت مزاحم وكانت عمة موسى (قرة عين لي) هذا

يفعلون تام آمنون حسن وكذا في النار (وقال) أبو عمرو فيه كاف تعملون تام كل شيء جائز القرآن حسن (وقال) أبو عمرو كاف لنفسه مفهوم المنذرين حسن وكذا فتعرفونها (وقال) أبو عمرو فيه كاف آخر السورة تام

* (سورة القصص مكية) *

الا قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن الآية نزلت بالجحفة والا قوله الذين آتيناهم الكتاب الى الجاهلين فمدني

طسم تقدم الكلام عليه المبين كاف ان جعل تلك مبتدأ وآيات الكتاب خبره هذا ان وقفت على طسم والا فالوقف على المبين تام يؤمنون تام نساءهم كاف من المفسدين حسن الوارثين صالح لانه رأس آية في الارض حسن لمن قرأ ويرى فرعون بالياء وغير حسن لمن قرأ بالنون يحذرون تام في اليم جائز ولا تحزني كاف وكذا من المرسلين وحزنا تام خاطئين حسن قرة عين لي

الغلام (ولك) يا فرعون (لاتقتلوه عسى أن ينفعنا) في ضيعتنا (أو نتخذه ولدا) او نتبناه (وهم
لايشعرون) بنو اسرائيل لايعلمون انه ليس منا ويقال وهم لايشعرون ان هلاكهم على يديه
(وأصبح فؤاد أم موسى) صار قلب أم موسى يومئذ (فارغا) من كل هم وذكر الاهم موسى
وذكر موسى (ان كادت) قد كادت (لتبدي به) لتظهر به تقول هذا ابني بعدما انتسب به الى فرعون
(لولا أن ربطنا) حفظنا (على قلبها) بالصبر (لتكون من المؤمنين) من المصدقين بوعد الله ان
يكون من المرسلين (وقالت) يعني ام موسى (لاخته) لاخت موسى تسمى مريم (قصيه) اتبعي
أثره (فبصرت به) بالغلام (عن جنب) عن بعد (وهم لايشعرون) لايعلمون انها أخت موسى
(وحرمنا عليه) على موسى (المراضع) ألبان النساء (من قبل) من قبل مجيء أمه (فقالت
اخت موسى لآل فرعون (هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم) يرضعون لكم هذا الغلام
(وهم له ناصحون) حافظون بالتربية فدلت على امه (فرددناه الى امه كي تقر عينها) تطيب نفسها
بموسى (ولاتحزن) على موسى (ولتعلم ان وعد الله) في رده اليها (حق) صدق (ولكن أكثرهم)
يعني اهل مصر (لايعلمون) ذلك ولا يصدقون (ولما بلغ أشده) ثمان عشرة سنة (واستوى) خلقه
اربعين سنة (آتيناه) اعطيناه (حكما) فهما (وعلما) نبوة (وكذلك) هكذا (نجزي المحسنين)
النبيين بالفهم والنبوة ويقال الصالحين بالعلم والحكمة (ودخل المدينة على حين غفلة)
اشتغال (من أهلها) عند القيلولة ويقال بعد صلاة المغرب (فوجد فيها) في المدينة (رجلين)
اسرائيليا وقبطيا (يقتتلان) يتنازعان ويتحاربان بينهما (هذا من شيعته) من شيعة موسى
الاسرائيلي (وهذا من عدوه) من عدو موسى القبطي (فاستغاثه الذي من شيعته) من شيعة
موسى (على الذي من عدوه) من عدو موسى (فوكزه موسى) فجمع موسى أصابعه وقبض
عليها فلكزه لكزة (فقضى عليه) الموت فخر ميتا (قال) موسى (هذا من عمل الشيطان) بأمر
الشيطان (انه عدو مضل مبين) ظاهر العداوة وندم على قتله (قال رب اني ظلمت نفسي) بقتل
النفس (فاغفر لي) ذنبي تجاوز عني (فغفر له انه هو الغفور) المتجاوز (الرحيم) لمن تاب (قال رب بما
أنعمت علي) مننت علي بالمعرفة والتوحيد والمغفرة (فلن أكون ظهيرا للمجرمين) فلا تجعلني
عونا للمشركين لفرعون وقومه (فأصبح) فصار (في المدينة خائفا) من قتل القبطي (يترقب)
ينتظر متى يؤخذ به (فاذا الذي استنصره) استعان به (بالامس) على القبطي (يستصرخه)
يستغيثه على آخر من القبط (قال له) للاسرائيلي (موسى انك لغوي مبين) مجادل بين الجدال
واقبل عليه بالعون (فلما ان اراد ان يبطش) ان يأخذ (بالذي هو عدو لهما) القبطي ظن
الاسرائيلي انه يريده (قال) اي الاسرائيلي (ياموسى أتريد أن تقتلني) اليوم (كما قتلت نفسا)
قبطيا (بالامس ان تريد) ماتريد (الا أن تكون جبارا) قتالا (في الارض) في أرض مصر (وما
تريد أن تكون من المصلحين) من المتورعين الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر (وجاء
رجل) وهو حزقيل (من أقصى المدينة) من أسفل المدينة ويقال من وسط المدينة (يسعى)
يسرع ويشتد في مشيه (قال ياموسى ان الملأ) أولياء المقتول (يأتمرون بك) اتفقوا عليك
(ليقتلوك فاخرج) من المدينة (انى لك من الناصحين) من المشفقين (فخرج) موسى (منها) من
المدينة (خائفا يترقب) ينتظر ويلتفت متى يلحق ويؤخذ به (قال) عند ذلك (رب نجني من

ولك صالح لاتقتلوه كاف
وقيل الوقف على الاول
تام وعلى الثاني أتم
لايشعرون حسن فارغا
صالح من المؤمنين حسن
قصيه مفهوم لايشعرون
حسن ناصحون كاف
لايعلمون حسن وعلما
كاف المحسنين حسن فقضى
عليه كاف الشيطان صالح
مبين حسن فاغفر لي صالح
وكذا فغفر له الرحيم حسن
وكذا للمجرمين يستصرخه
كاف وكذا مبين وبالامس
في الارض جائز من المصلحين
تام من الناصحين كاف

القوم الظالمين) أهل مصر (ولما توجه تلقاء مدين) سار نحو مدين خاف ان يخطئ الطريق (قال
عسى) اعل (ربي ان يهديني) ان يرشدني (سواء السبيل) قصدا الطريق نحو مدين (ولما ورد) بلغ
(ماء مدين) وهو بئر (وجد عليه) على الماء (أمة) جماعة (من الناس) أربعين رجلا (يسقون)
غنمهم (ووجد من دونهم) من ورائهم (امرأتين تذودان) تحبسان غنمهما عن الماء من
ضعفهما حتى يفرغ القوم (قال) لهما موسى (ما خطبكما) ما بالكما لا تسقيان غنمكما (قالتا لا
نسقي) لا نقدر أن نسقي غنمنا (حتى يصدر الرعاء) حتى يفرغ القوم ثم نسقي (وأبونا شيخ كبير)
ليس له أحد يعينه غيرنا (فسقى لهما) فسقى موسى غنمهما وذهبتا الى أبيهما فاخبرتا اباهما عن
خبر موسى (ثم تولى) موسى (الى الظل) ظل الشجرة ويقال ظل حائط ويقال كن (فقال)
موسى (رب اني لما انزلت الي) ما قدرت لي (من خير) من طعام (فقير) محتاج (فجاءته
احداهما) وهي الصغرى واسمها صفورا (تمشي على استحياء) معترضة رافعة كمها على وجهها
كمشي العذارى واضعة يدها على وجهها (قالت ان أبي يدعوك ليجزيك) ليعطيك (أجر
ما سقيت لنا) عوض ما سقيت لنا غنمنا (فلما جاءه) موسى الى أبيها يثرون ابن اخي شعيب وقد
مات شعيب قبل ذلك (وقص عليه) على يثرون (القصص) فراره من فرعون وغير ذلك (قال)
له يثرون (لا تخف نجوت من القوم الظالمين) أهل مصر (قالت احداهما) وهي الصغرى
(يا أبت استأجره ان خير من استأجرت) من الاجراء هو (القوي) على الحمل الثقيل (الامين)
على الامانة ثم (قال) يثرون لموسى (اني أريد أن أنكحك) ازوجك يا موسى (احدى ابنتي
هاتين على ان تأجرني) تعمل لي في غنمي (ثماني حجج) ثماني سنين (فان أتممت عشرا) عشر سنين
(فمن عندك) الزيادة (وما أريد أن أشق عليك) في الزيادة (ستجدني ان شاء الله من الصالحين)
بالوفاء (قال) موسى (ذلك) الشرط (بيني وبينك أيما الاجلين قضيت) الثمان أو العشر (فلا
عدوان علي) فلا سبيل لك علي (والله على ما نقول) من الشرط والوفاء (وكيل) شهيد (فلما قضى
موسى الاجل) عشر سنين (وسار بأهله) نحو مصر (آنس من جانب الطور نارا) رأى عن يسار
الطريق نارا (قال لاهله امكثوا) انزلوا ههنا (اني آنست) رأيت (نارا لعلي آتيكم منها) من
عند النار (بخبر) عن الطريق وقد كان تحير في الطريق (أو جذوة) قطعة (من النار لعلكم
تصطلون) لكي تدفؤا بها وكانوا في شدة من الشتاء (فلما أتاها نودي من شاطئ الوادي الايمن)
عن يمين موسى (في البقعة المباركة) بالماء والشجر (من الشجرة) من نحو الشجرة (أن يا موسى
اني أنا الله رب العالمين) سيد الجن والانس (وأن ألق عصاك) من يدك (فلما رآها) بعد ما ألقاها
(تهتز) تتحرك رافعة رأسها (كأنها جان) حية لا صغيرة ولا كبيرة (ولى مدبرا) هاربا منها (ولم
يعقب) ولم يلتفت اليها قال الله (يا موسى أقبل) اليها (ولا تخف) منها (انك من الآمنين) من
شرها فاخذها موسى فاذا هي عصا كما كانت قال الله له (اسلك) أدخل (يدك في جيبك)
في ابطك يا موسى (تخرج بيضاء) لها ضوء كضوء الشمس (من غير سوء) من غير برص (واضمم
اليك جناحك) أدخل يدك في ابطك بعد ذلك (من الرهب) من الفرق اذا ارهبت بها الناس
(فذانك برهانان) فهاتان حجتان (من ربك الى فرعون وملئه) قومه (انهم كانوا قوما فاسقين)
كافرين مفسدين في شركهم (قال) موسى (رب اني قتلت منهم نفسا فأخاف أن يقتلون)

الظالمين حسن وكذا سواء
السبيل يسقون جائز
خطبكما كاف وكذا شيخ
كبير من خير فقير حسن
(وقال) أبو عمرو تام على
استحياء كاف وكذا سقيت
لنا لا تخف جائز الظالمين
تام وكذا الامين ثماني حجج
كاف وكذا فمن عندك أن
أشق عليك حسن ومن
الصالحين أحسن منه بيني
وبينك كاف وكذا فلا
عدوان علي وكيل حسن
وكذا تصطلون وعصاك ولم
يعقب تام من الآمنين
حسن من غير سوء كاف
وكذا من الرهب وملئه
فاسقين حسن أن يقتلون
صالح

بدلها (وأخي هرون هو أفصح مني لسانا) أبين مني كلاما وكان على لسان موسى رتة (فأرسله
معي ردأ) معينا (يصدقني) يعبر عني كلامي ويصدق قولي (اني أخاف ان يكذبون) بالرسالة (قال)
الله (سنشد عضدك) سنقوي ظهرك (بأخيك) هرون (ونجعل لكما سلطانا) عذرا وحجة (بآياتنا)
مقدم ومؤخر (فلا يصلون اليكما) الى قتلكما (أنتما ومن اتبعكما) بالايمان والآيات (الغالبون)
على فرعون وقومه (فلما جاءهم موسى بآياتنا) اليد والعصا (بينات) مبينات (قالوا) ياموسى
(ماهذا) الذي جئتنا به (الا سحر مفترى) كذب مختلق من تلقاء نفسك (وما سمعنا بهذا) الذي
تقول ياموسى (في آبائنا الاولين) من آبائنا الماضين (وقال موسى ربي أعلم بمن جاء بالهدى)
بالرسالة والتوحيد (من عنده ومن تكون له عاقبة الدار) الجنة في الآخرة (انه لا يفلح)
لا يأمن ولا ينجو (الظالمون) المشركون من عذاب الله (وقال فرعون يا أيها الملأ) يارجال
أهل مصر (ما علمت لكم) ما عرفت لكم (من اله) الها (غيري) فلا تطيعوا موسى (فأوقد لي)
أي النار (ياهامان على الطين) فاطبخ لي ياهامان من الطين آجرا (فاجعل لي صرحا) قصرا
(لعلي أطلع) اصعد وانظر (الى اله موسى) الذي يزعم انه في السماء وأرسله الي (واني لاظنه
من الكاذبين) ليس في السماء من اله (واستكبر) تعظم عن الايمان (هو) فرعون (وجنوده)
جموعه القبط (في الارض) في أرض مصر (بغير الحق) بغير أن كان لهم ذلك (وظنوا انهم الينا
لا يرجعون) في الآخرة (فأخذناه) يعني فرعون بكلمته الاولى انا ربكم الاعلى والاخرى
ما علمت لكم من اله غيري (وجنوده) بجموعه القبط (فنبذناهم في اليم) فالقيناهم فطرحناهم
في البحر (فانظر) يامحمد (كيف كان عاقبة الظالمين) آخر امر المشركين فرعون وقومه
(وجعلناهم) خذلناهم (أئمة) قادة الى الكفار والضلال (يدعون الى النار) الى الكفر
والشرك وعبادة الاوثان (ويوم القيامة لا ينصرون) لا يمنعون من عذاب الله (وأتبعناهم
في هذه الدنيا لعنة) أهلكناهم في الدنيا بالغرق (ويوم القيامة هم من المقبوحين) سود الوجوه
وزرق الاعين (ولقد آتينا) اعطينا (موسى الكتاب) يعني التوراة (من بعد ما أهلكنا القرون
الاولى) من قبل موسى (بصائر) بيانا (للناس) لبني اسرائيل (وهدى) من الضلالة
(ورحمة) لمن آمن به (لعلهم يتذكرون) لكي يتعظوا فيؤمنوا به (وما كنت) يامحمد (بجانب
الغربي) الجبل (اذ قضينا الى موسى الامر) حيث أمرنا موسى الاتيان الى فرعون (وما كنت
من الشاهدين) من الحاضرين هنالك (ولكنا أنشأنا) خلقنا (قرونا) قرنا بعد قرن وبينا
قصة الاول للآخر كما بينا لك (فتطاول عليهم العمر) الاجل فلم يؤمنوا فاهلكناهم قرنا بعد
قرن (وما كنت) يامحمد (ثاويا) مقيما (في أهل مدين تتلوا عليهم آياتنا) تقرأ على قومك آياتنا
القرآن تخبرهم (ولكنا كنا مرسلين) الرسل الى القرون الاولى وبينا قصة الاول للآخر كما بينا
لك قصة الاولين (وما كنت بجانب الطور) جبل زبير (اذ نادينا) حيث كلمنا موسى ويقال
اذ نادينا أمتك (ولكن) علمناك وارسلناك (رحمة) نعمة ومنة (من ربك) اذ أرسل اليك جبريل
بالقرآن بأخبار الامم (لتنذر قوما) لكي تخوف قوما بالقرآن (ما أتاهم من نذير) لم يأتهم رسول
مخوف (من قبلك) يعني قريشا (لعلهم يتذكرون) لكي يتعظوا فيؤمنوا (ولولا ان تصيبهم
مصيبة) ولولا ان يصيب قومك قريشا عذاب يوم القيامة (بما قدمت أيديهم) بما اكتسبوا

يصدقني جائز أن يكذبون
حسن بآياتنا تام بناء
على تعلقها يصلون وهو
المشهور وقيل متعلقة
بالغالبون فالوقف على اليكما
الغالبون حسن وكذا
الاولين عاقبة الدار كاف
الظالمون حسن من اله
غيري مفهوم الى اله
موسى كاف ولا أحبه
لبشاعة الابتداء بما بعده
من الكاذبين حسن
لا يرجعون جائز في اليم
كاف الظالمين حسن الى
النار كاف وكذا
لا ينصرون وفي هذه الدنيا
لعنة من المقبوحين تام
وكذا يتذكرون موسى
الامر جائز من الشاهدين
صالح عليهم العمر كاف
مرسلين تام يتذكرون
حسن

فى كفرهم (فيقولوا) عند نزول العذاب بهم يوم القيامة (ربنا) يا ربنا (لولا) هلا (ارسلت الينا رسولا) مع الكتاب قبل العذاب (فنتبع آياتك) كتابك ورسولك (ونكون من المؤمنين) بالكتاب والرسول لاهلكناهم قبلك ولكن ارسلناك اليهم بالقرآن لكى لا يكون لهم حجة علينا (فلما جاءهم الحق) محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن (من عندنا قالوا) كفار مكة (لولا أوتى) هلا اعطى محمد عليه السلام يعنى اليد والعصا والمن والسلوى والقرآن جملة (مثل ما اوتى) اعطى (موسى) بزعمه (أولم يكفروا) كفار مكة (بما أوتى موسى) اعطى موسى (من قبل) من قبل محمد صلى الله عليه وسلم يعنى التوراة (قالوا) كفار مكة (سحران) يعنى التوراة والقرآن (تظاهرا) تعاونا (وقالوا) كفار مكة (انا بكل) بالتوراة والقرآن (كافرون) جاحدون (قل) لهم يا محمد (فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى) اصوب (منهما) من التوراة والقرآن (أتبعه) اعمل به (ان كنتم صادقين) ان التوراة والقرآن سحران تظاهرا فلم يقدروا ان يأتوا قال الله (فان لم يستجيبوا لك) فان لم يجيبوك الظلمة بما سألتهم (فاعلم انما يتبعون اهواءهم) بالكفر والشرك وعبادة الاوثان (ومن اضل) اكفر عن الحق والهدى (ممن اتبع هواه) بالكفر والشرك وعبادة الاوثان (بغير هدى من الله) بغير حجة وبيان من الله (ان الله لا يهدى) لا يرشد الى دينه (القوم الظالمين) المشركين ابا جهل واصحابه (ولقد وصلنا لهم القول) بينا لهم القرآن بالتوحيد (لعلهم يتذكرون) لكى يتعظوا بالقرآن فيؤمنوا (الذين آتيناهم الكتاب) اعطيناهم علم التوراة (من قبله) من قبل مجىء محمد عليه السلام والقرآن يعنى عبد الله بن سلام واصحابه نحو اربعين رجلا منهم من جاء من الشام ومنهم من جاء من اليمن (هم به) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (يؤمنون) يوقنون (واذا يتلى عليهم) يقرأ عليهم القرآن بنعت محمد صلى الله عليه وسلم وصفته (قالوا آمنا به) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (انه الحق من ربنا انا كنا من قبله) من قبل قراءة القرآن علينا (مسلمين) مقرين بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (أولئك) اهل هذه الصفة (يؤتون اجرهم مرتين) يعطون ثوابهم ضعفين (بما صبروا) على اذى الكفار وطعنهم متى بينوا صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته فى كتابهم ودخلوا فى دين محمد عليه السلام (ويدرؤن بالحسنة السيئة) يدفعون بالكلام الحسن بلا اله الا الله الكلام القبيح الشرك من غيرهم (ومما رزقناهم) اعطيناهم من الاموال (ينفقون) يتصدقون (واذا سمعوا اللغو) الباطل يعنى طعنة الكفار عليهم (اعرضوا عنه) كراما (وقالوا) معروفا (لنا اعمالنا) عبادة الله ودين الاسلام (ولكم اعمالكم) عليكم اعمالكم عبادة الاوثان ودين الشيطان الشرك بالله (سلام عليكم) هذا كم الله (لا نبتغى الجاهلين) لا نطلب دين المشركين بالله (انك) يا محمد (لا تهدى) لا تعرف (من أحببت) ايمانه يعنى أبا طالب (ولكن الله يهدى) يوفق ويرشد ويعرف (من يشاء) لدينه ابا بكر وعمر واصحابهما (وهو أعلم بالمهتدين) لدينه (وقالوا) حرث بن عمرو النوفلى واصحابه (ان نتبع الهدى) التوحيد (معك) يا محمد (نتخطف) نطرد (من أرضنا) مكة (أولم نمكن لهم) نتركهم ونجعل لهم (حرما آمنا) من ان يهاج فيه (يجبى اليه ثمرات كل شئ) يحمل اليه ألوان كل شئ من الثمرات (رزقا من لدنا) طعاما لهم من عندنا فكيف أسلط عليهم الكفار ان آمنوا (ولكن أكثرهم لا يعلمون) ذلك ولا يصدقون (وكم أهلكنا من قرية)

وكذا من المؤمنين
ولولا أن تصيبهم مصيبة
جوابه محذوف أى لم يحتج
الى ارسال الرسل أوتى
موسى حسن من قبل
كاف تظاهرا جائز كافرون
حسن وكذا صادقين يتبعون
اهواءهم كاف وكذا بغير
هدى من الله الظالمين
تام وكذا يتذكرون
يؤمنون حسن آمنا به كاف
من ربنا صالح مسلمين تام
ينفقون كاف الجاهلين
تام من احببت صالح من
يشاء كاف بالمهتدين
حسن من ارضنا كاف
لا يعلمون تام

من اهل قرية (بطرت معيشتها) كفرت بمعيشتها (فتلك مساكنهم) منازلهم (لم تسكن من بعدهم) من بعد هلاكهم (الا قليلا) منها يسكنها المسافرون وسائرها خراب (وكنا نحن الوارثين) المالكين على ما ملكوا وتركوا بعد هلاكهم (وما كان ربك مهلك القرى) اهل القرى (حتى يبعث في أمها) في اعظمها مكة ويقال الى عظمائها وكبرائها (رسولا يتلوا عليهم آياتنا) بالامر والنهى (وما كنا مهلكي القرى) اهل القرى (الا واهلها ظالمون) مشركون (وما اوتيتم من شئ) ما اعطيتم من المال والخدم يا معشر قريش (فمتاع الحياة الدنيا) كمتاع الحياة الدنيا الخزف والزجاج (وزينتها) زهرتها الا تبقى هذه الزهرة (وما عند الله) لمحمد واصحابه في الجنة (خير) افضل (وابقى) ادوم مما لكم في الدنيا (أفلا تعقلون) افليس لكم ذهن الانسانية ان الدنيا فانية والآخرة باقية (أفمن وعدناه وعدا حسنا) يعني الجنة وهو محمد عليه السلام واصحابه ويقال هو عثمان بن عفان (فهو لاقيه) معاينه في الآخرة (كمن متعناه متاع الحياة الدنيا) اعطيناه المال والخدم في الدنيا يعني أبا جهل بن هشام (ثم هو يوم القيامة من المحضرين) من المعذبين في النار (ويوم) وهو يوم القيامة (يناديهم) الله يعني أبا جهل واصحابه (فيقول) الله عزوجل (أين شركائي الذين كنتم تزعمون) تعبدون وتقولون انهم شركائي (قال الذين حق عليهم) وجب عليهم (القول) بالسخط والعذاب وهم الرؤساء (ربنا) يا ربنا (هؤلاء) السفلة (الذين أغوينا) اضللنا (أغويناهم) اضللناهم عن الحق والهدى (كما غوينا) ضللنا عن الحق والهدى (تبرأنا اليك) منهم (ما كانوا ايانا يعبدون) بأمرنا (وقيل ادعوا شركاءكم) آلهتكم حتى يمنعوكم من عذاب الله (فدعوهم فلم يستجيبوا لهم) فلم يجيبوهم برفع عذاب الله عنهم (ورأوا العذاب) القادة والسفلة (لو أنهم كانوا يهتدون) تمنوا لو أنهم كانوا في الدنيا على الحق والهدى (ويوم) وهو يوم القيامة (يناديهم) الكفار (فيقول) الله لهم (ماذا أجبتم المرسلين) بما دعوكم (فعميت) فالتبست (عليهم الانباء) الاخبار والاجابة (يومئذ) يوم القيامة (فهم لا يتساءلون) لا يجيبون (فأما من تاب) من الكفر (وآمن) بالله (وعمل صالحا) خالصا فيما بينه وبين ربه (فعسى) وعسى من الله واجب (أن يكون من المفلحين) من الناجين من السخط والعذاب (وربك يخلق ما يشاء) كما يشاء (ويختار) من خلقه بالنبوة من يشاء يعني محمدا صلى الله عليه وسلم (ما كان لهم) لاهل مكة (الخيرة) الاختيار (سبحان الله) نزه نفسه (وتعالى) تبرأ (عما يشركون) به من الاوثان (وربك يعلم ما تكن صدورهم) ما تضمر قلوبهم من البغض والعداوة (وما يعلنون) ما يظهرون من المعاصي (وهو الله لا اله الا هو) لا ولد له ولا شريك له (له الحمد) له الشكر (في الاولى والآخرة) على اهل الارض والسماء ويقال له الحمد والمنة والفضل والاحسان في الاولى والآخرة على اهل الدنيا والآخرة (وله الحكم) القضاء بينهم (واليه ترجعون) بعد الموت (قل) لهم يا محمد لاهل مكة (أرأيتم) ما تقولون يا معشر الكفار (ان جعل الله عليكم الليل) ان ترك الله عليكم الليل مظلما (سرمدا) دائما (الى يوم القيامة) لا نهار فيه (من اله غير الله) سوى الله (يأتيكم بضياء) بنهار (افلا تسمعون) افلا تطيعون من جعل لكم الليل والنهار (قل) لهم يا محمد ايضا (أرأيتم) ما تقولون (ان جعل الله عليكم) ان ترك الله عليكم (النهار سرمدا) دائما (الى يوم القيامة) لا ليل فيه (من اله غير الله) سوى الله (يأتيكم بليل

وكذا الوارثين وآياتنا وظالمون وزينتها كاف وأبقى صالح يعقلون تام من المحضرين حسن تزعمون كاف كما غوينا صالح وكذا تبرأنا اليك يعبدون حسن ورأوا العذاب صالح يهتدون حسن وجواب لو محذوف أي لما رأوا العذاب المرسلين كاف وكذا لا يتساءلون من المفلحين تام وكذا ما يشاء ويختار ان جعلت ما التي بعدها نافية فان جعلت موصولة فليس ذلك بوقف ما كان لهم الخيرة تام وكذا يشركون وما يعلنون لا اله الا هو حسن والآخرة جائز ترجعون تام وكذا بضياء وتسمعون

تسكنون فيه) تستقرون فيه (أفلا تبصرون) افلا تصدقون من جعل لكم خلق لكم الليل
والنهار (ومن رحمته) نعمته (جعل لكم) خلق لكم (الليل والنهار لتسكنوا فيه) لتستقروا
فى الليل (ولتبتغوا من فضله) لكى تطلبوا بالنهار رفضله بالعلم والعبادة (ولعلكم تشكرون) لكى
تشكروا نعمته عليكم بالليل والنهار (ويوم) وهو يوم القيامة (يناديهم فيقول أين شركائى الذين
كنتم تزعمون) تقولون انهم شركائى (ونزعنا) أخرجنا (من كل أمة شهيدا) نبيا يشهد عليهم
بالبلاغ وهو نبيهم الذى كان فيهم فى الدنيا (فقلنا هاتوا برهانكم) حجتكم لماذا رددتم على الرسل
(فعلموا) علم كل أمة (أن الحق لله) ان عبادة الله ودين الله الحق وان القضاء فيهم لله (وضل عنهم)
اشتغل عنهم بأنفسهم (ما كانوا يفترون) يعبدون بالكذب (ان قارون كان من قوم موسى) ابن
عم موسى (فبغى عليهم) فتطاول على موسى وهرون وقومهما فقال لموسى الرسالة ولهرون
الحبورة واست فى شئ لا ارضى بهذا وورد على موسى نبوته (وآتيناه) اعطيناه (من الكنوز)
يعنى الاموال (ما ان مفاتحه) مفاتيح خزائنه (لتنوء بالعصبة) لتثقل بالجماعة (أولى القوة)
ذوى القوة وهم أربعون رجلا يحملون مفاتيح خزائنه (اذ قال له قومه) قوم موسى (لا تفرح)
لا تبطر بالمال وتشرك (ان الله لا يحب الفرحين) البطرين فى المال (وابتغ) اطلب (فيما
آتاك الله) بما اعطاك الله بالمال (الدار الآخرة) يعنى الجنة (ولا تنس نصيبك من الدنيا)
لا تترك نصيبك من الآخرة بنصيبك من الدنيا ويقال لا تنقص نصيبك من الدنيا بما انفقت
وأعطيت للآخرة (واحسن) الى الفقراء والمساكين (كما أحسن الله اليك) بالمال (ولا تبغ
الفساد فى الارض) لا تعمل بالمعاصى وخلاف أمر الرسول موسى عليه السلام (ان الله
لا يحب المفسدين) بالمعاصى (قال) قارون (انما أوتيته) اعطيت هذا المال الذى اعطيت
(على علم عندى) على ما علم الله انى اهل لذلك ويقال بصنع الذهب بالكيمياء (اولم يعلم) قارون
(ان الله قد أهلك من قبله من القرون) الماضية (من هو أشد منه قوة) بالبدن (وأكثر جمعا)
مالا ورجالا (ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون) المشركون يوم القيامة كل يعرف بسيماه (فخرج
قارون (على قومه فى زينته) التى كانت له من الخيل والبغال والغلمان والجوارى وحلى الذهب
والفضة والوان السلاح والثياب (قال الذين يريدون الحياة الدنيا) وهم الراغبون (ياليت لنا
مثل ما أوتى) اعطى (قارون) من المال (انه لذو حظ عظيم) نصيب كثير (وقال الذين اوتوا العلم)
اعطوا علم الزهد والتوكل وهم الزاهدون قالوا للراغبين (ويلكم) ضيق الله عليكم الدنيا
(ثواب الله خير) فى الجنة أفضل (لمن آمن) بالله وبموسى (وعمل صالحا) خالصا فيما بينه وبين ربه
(ولا يلقاها) لا يعطى الجنة (الا الصابرون) على أمر الله والمرازى ويقال لا يوفق للكلمة
الطيبة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر الا الصابرون على أمر الله والمرازى (فخسفنا به
بقارون (وبداره) بمنزله (الارض) غارت به الارض (فما كان له من فئة) من جماعة وجند
(ينصرونه) يمنعونه (من دون الله) من عذاب الله حين نزل به (وما كان من المنتصرين)
الممتنعين بنفسه من عذاب الله (وأصبح) صار (الذين تمنوا مكانه) قدره ومنزلته وماله (بالامس
يقولون) بعضهم لبعض (ويكأن الله) ليس كما قال قارون ان هذا المال بصنعى ولكن الله
(يبسط) يوسع (الرزق) المال (لمن يشاء) على من يشاء (من عباده) وهو مكر منه كما كان لقارون

تسكنون فيه كاف
أفلا تبصرون حسن وكذا
تشكرون تزعمون تام
يفترون اتم منه الفرحين
حسن فى الارض كاف
وكذا المفسدين وعلى علم
عندى وجمعا المجرمون
تام وكذا حظ عظيم وعمل
صالحا كاف ان كان
ما بعده من قول الذين اوتوا
العلم فان كان من قوله تعالى
فالوقف على ذلك تام
الصابرون تام من دون
الله صالح من المنتصرين
حسن

(ويقدر) يقتر على من يشاء وهو نظر منه (لولا أن من الله علينا) فمنع عنا ما أعطاه (لخسف بنا) غارت بنا الارض كما خسف بقارون (ويكأنه) وانه والياء والكاف صلة فى الكلام (لا يفلح) لا ينجو ولا يأمن (الكافرون) من عذاب الله (تلك الدار الآخرة) الجنة (نجعلها) نعطيها (للذين لا يريدون علوا) عتوا وتكبرا (فى الارض) بالمال (ولا فسادا) بالنقش والتصاوير والمعاصى (والعاقبة) الجنة (للمتقين) الكفر والشرك والعلو والفساد فى الارض (من جاء بالحسنة) بلا اله الا الله مخلصا بها (فله خير منها) فله منها خير (ومن جاء بالسيئة) بالشرك بالله (فلا يجزى الذين عملوا السيآت) فى الشرك بالله (الا ما كانوا يعملون) النار (ان الذى فرض عليك القرآن) نزل عليك جبريل بالقرآن (لرادك الى معاد) الى مكة ويقال الجنة (قل) يا محمد (ربى أعلم من جاء بالهدى) بالتوحيد والقرآن (ومن هو فى ضلال مبين) فى كفر بين وخطا بين (وما كنت) يا محمد (ترجوا أن يلقى اليك الكتاب) ان ينزل عليك جبريل بالقرآن وتكون نبيا (الا رحمة من ربك) ولكن منة وكرامة من ربك اذ أرسل عليك جبريل بالقرآن وجعلك نبيا (فلا تكونن ظهيرا) عونا (للكافرين) بالكفر (ولا يصدنك) لا يصرفنك (عن آيات الله) القرآن (بعد اذ أنزلت اليك) جبريل بها (وادع الى ربك) الى توحيد ربك وكتاب ربك (ولا تكونن من المشركين) مع المشركين على دينهم (ولا تدع مع الله الها آخر) لا تعبد من دون الله أحدا ولا تدع الخلق الى أحد دون الله (لا اله الا هو) وحده لا شريك له (كل شئ) كل عمل لغير وجه الله (هالك) مردود (الا وجهه) الا ما ابتغى به وجهه ويقال كل وجه متغير الا وجهه وكل ملك زائل الا ملكه (له الحكم) القضاء بين خلقه (واليه ترجعون) بعد الموت فيجازيكم بأعمالكم

(ومن السورة التى يذكر فيها العنكبوت وهى كلها مكية آياتها سبع وسبعون آية وكلماتها سبعمائة وثمانون كلمة وحروفها أربعة آلاف ومائة وخمسة وأربعون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (الم) يقول انا الله اعلم ويقال قسم أقسم به بقوله ولقد فتنا الذين من قبلهم (أحسب الناس) أيظن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم (أن يتركوا) يهملوا بعد محمد صلى الله عليه وسلم (أن يقولوا) بأن يقولوا (آمنا) بمحمد عليه السلام والقرآن (وهم لا يفتنون) لا يبتلون بالهوى والبدعة وانتهاك المحارم (ولقد فتنا الذين من قبلهم) ابتلينا الذين من قبل اصحاب محمد عليه السلام بعد النبيين بالهوى والبدعة وانتهاك المحارم (فليعلمن الله) لكى يرى الله ويميز (الذين صدقوا) فى ايمانهم باجتناب الهوى والبدعة وترك المحارم (وليعلمن الكاذبين) يعنى المكذبين فى ايمانهم بالهوى والبدعة وانتهاك المحارم ثم نزل فى أبى جهل بن هشام والوليد بن المغيرة وعتبة وشيبة ابنى ربيعة الذين بارزوا على بن أبى طالب رضى الله عنه وحمزة بن عبد المطلب عم النبى صلى الله عليه وسلم وعبيدة بن الحرث بن عبد المطلب يوم بدر وتفاخر بعضهم على بعض فقال (أم حسب) ايظن (الذين يعملون السيئات) فى الشرك بالله (أن يسبقونا) ان يفوتوا من عذابنا (ساء ما يحكمون) بئس ما يقضون ويظنون لانفسهم ذلك (من كان يرجو) يخاف (لقاء الله) البعث بعد الموت (فان أجل الله) البعث بعد الموت (لآت) لكائن (وهو السميع) لمقالة كلا الفريقين يوم بدر (العليم) بما يصيبهم ثم نزل فى على

وصاحبيه

ويقدر صالح لخسف بنا كاف لا يفلح الكافرون تام ولا فسادا حسن (وقال) ابو عمرو تام للمتقين تام خير منها صالح يعملون تام وكذا الى معاد ومبين من ربك كاف للكافرين حسن اذ أنزلت اليك تام وادع الى ربك جائز من المشركين حسن الها آخر كاف لا اله الا هو تام وكذا الا وجهه (وقال) ابو عمرو فيه كاف آخر السورة تام

(سورة العنكبوت مكية)

الم تقدم الكلام عليه لا يفتنون حسن من قبلهم كاف وكذا الكاذبين وأن يسبقونا ما يحكمون تام فان أجل الله لآت كاف العليم حسن

وصاحبيه بما افتخروا فقال (ومن جاهد) فى سبيل الله يوم بدر (فانما يجاهد لنفسه) فله بذلك
الثواب (ان الله لغنى عن العالمين) عن جهاد العالمين (والذين آمنوا) على وصاحباه (وعملوا
الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (لنكفرن عنهم سيئاتهم) لنمحصن عنهم ذنوبهم
دون الكبائر (ولنجزينهم أحسن الذى كانوا يعملون) فى جهادهم (ووصينا الانسان) امرنا
الانسان سعد بن أبى وقاص (بوالديه) بمالك وحمنة بنت أبى سفيان (حسنا) برا بهما (وان
جاهداك) امراك وأراداك (لتشرك) لتعدل (بى ما ليس لك به علم) أنه شريكى ولك علم انه ليس
لى شريك (فلا تطعهما) فى الشرك وكان أبواه مشركين (الى مرجعكم) مرجعك ومرجع
ابويك (فأنبئكم) فاخبركم (بما كنتم تعملون) من الخير والشر فى الكفر والايمان (والذين
آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
فى كل زمان (لندخلنهم فى الصالحين) مع الصالحين فى الجنة أبى بكر الصديق وعمر الفاروق
وعثمان ذى النورين وعلى الامين رضى الله عنهم (ومن الناس) وهو عياش بن أبى ربيعة
المخزومى (من يقول آمنا بالله) صدقنا بتوحيد الله (فاذا أوذى فى الله) عذب فى دين الله (جعل
فتنة الناس) عذاب الناس بالسياط (كعذاب الله) فى النار دائما حتى كفر ورجع عن دينه (ولئن
جاء نصر من ربك) فتح مكة (ليقولن) عياش واصحابه (انا كنا معكم) على دينكم (أوليس الله
باعلم بما فى صدور العالمين) قلوب العالمين من الخير والشر ثم اسلم عياش واصحابه بعد ذلك وحسن
اسلامهم (وليعلمن) يرى ويميز (الله الذين آمنوا) فى السر والعلانية (وليعلمن) يرى ويميز
(المنافقين) يوم بدر (وقال الذين كفروا) كفار مكة أبو جهل واصحابه (للذين آمنوا) على
وسلمان واصحابهما (اتبعوا سبيلنا) ديننا فى عبادة الاوثان (ولنحمل خطاياكم) ذنوبكم عنكم
يوم القيامة (وما هم بحاملين من خطاياهم) ذنوبهم (من شئ) يوم القيامة (انهم لكاذبون)
فى مقالتهم (وليحملن اثقالهم) أوزارهم يوم القيامة (واثقالا) مثل أوزار الذين يضلونهم (مع
اثقالهم) مع أوزارهم (وليسئلن يوم القيامة عما كانوا يفترون) يكذبون على الله (ولقد أرسلنا
نوحا الى قومه فلبث فيهم) فمكث فيهم (الف سنة الا خمسين عاما) يدعوهم الى التوحيد فلم يجيبوه
(فأخذهم الطوفان) فاهلكهم الله بالطوفان (وهم ظالمون) كافرون (فأنجيناه) نوحا (وأصحاب
السفينة) ومن آمن معه فى السفينة (وجعلناها) سفينة نوح (آية) عبرة (للعالمين) بعدهم
(وابراهيم) وأرسلنا ابراهيم الى قومه (اذ قال لقومه اعبدوا الله) وحدوا الله (واتقوه)
اخشوه واطيعوه بالتوبة من الكفر والشرك وعبادة الاوثان (ذلكم) التوبة والتوحيد (خير
لكم) مما انتم عليه (ان كنتم تعلمون) ذلك وتصدقون ولكن لا تعلمون ولا تصدقون (انما
تعبدون من دون الله أوثانا) احجارا (وتخلقون افكا) وتقولون كذبا وتنحتون بايديكم ما تعبدون
من دون الله (ان الذين تعبدون من دون الله) من الاوثان (لا يملكون لكم رزقا) لا يقدرون
ان يرزقوكم (فابتغوا عند الله الرزق) فاطلبوا من الله الرزق (واعبدوه) وحدوه (واشكروا له)
بالتوحيد (اليه ترجعون) بعد الموت فيجزيكم باعمالكم (وان تكذبوا) بمحمد عليه السلام
بالرسالة يا معشر قريش (فقد كذب أمم من قبلكم) رسلهم بالرسالة فأهلكناهم (وما على الرسول
الا البلاغ) تبليغ الرسالة عن الله (المبين) يبين لهم بلغة يعلمونها (أولم يروا) يخبروا كفار

لنفسه كاف عن
العالمين تام سيئاتهم
جائز كانوا يعملون تام
حسنا كاف وكذا
تطعهما بما كنتم تعملون
تام وكذا فى الصالحين
كعذاب الله صالح معكم
حسن فى صدور العالمين
كاف المنافقين تام
خطاياكم حسن من شئ
مفهوم لكاذبون حسن
مع أثقالهم كاف يفترون
تام ظالمون كاف
السفينة جائز آية للعالمين
تام واتقوه كاف تعلمون
حسن افكا تام رزقا
صالح واشكروا له تام
وكذا ترجعون ومن
قبلكم البلاغ المبين اتم
من ذلك

مكة فى الكتاب (كيف يبدئ الله الخلق) من النطفة (ثم يعيده) يوم القيامة (ان ذلك) ابداءه واعادته (على الله يسير) هين (قل) يا محمد (سيروا) سافروا (فى الارض فانظروا كيف بدأ) الله (الخلق) من النطفة وأهلكهم بعد ذلك (ثم الله ينشئ النشأة الآخرة) يخلق الله الخلق يوم القيامة (ان الله على كل شئ) من الخلق والبعث والموت والحياة (قدير يعذب من يشاء) يميت من يشاء على الكفر فيعذبه (ويرحم من يشاء) يميت من يشاء على الايمان فيرحمه (واليه تقلبون) ترجعون بعد الموت فيجزيكم بأعمالكم (وما أنتم) يا أهل مكة (بمعجزين) بفائتين من عذاب الله (فى الارض) من أهل الارض (ولا فى السماء) ولا من أهل السماء (وما لكم من دون الله) من عذاب الله (من ولى) قريب ينفعكم (ولا نصير) مانع يمنعكم من عذاب الله (والذين كفروا بآيات الله) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يعنى اليهود والنصارى وسائر الكفار (ولقائه) وكفروا بالبعث بعد الموت (أولئك) أهل هذه الصفة (يئسوا من رحمتى) من جنتى وهم اليهود والنصارى أن يكون فى الجنة الاكل والشرب والجماع من جنته (وأولئك لهم عذاب اليم) وجيع (فما كان جواب قومه) لم يكن جواب قوم ابراهيم حيث دعاهم الى الله تعالى (الا أن قالوا اقتلوه أو حرقوه) بالنار (فأنجاه الله من النار) سالما (ان فى ذلك) فيما فعلنا بقوم ابراهيم (لآيات) لعبرات (لقوم يؤمنون) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وقال) ابراهيم لقومه (انما اتخذتم) عبدتم (من دون الله أوثانا) أحجارا (مودة) صلة (بينكم فى الحياة الدنيا) لا تبقى (ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض) يتبرأ بعضكم من بعض (ويلعن بعضكم بعضا ومأواكم) مصيركم (النار) يعنى العابد والمعبود (وما لكم من ناصرين) من مانعين من عذاب الله (فآمن له لوط) فقال له لوط صدقت يا ابراهيم (وقال) ابراهيم (انى مهاجر الى ربى) راجع الى طاعة ربى وخرج من حران الى فلسطين (انه هو العزيز) بالنقمة منهم (الحكيم) حكم التحويل من بلد الى بلد اقبل سلامة أمر الدين والزيادة (ووهبنا له) لابراهيم (اسحق) ولدا (ويعقوب) ولد الولد (وجعلنا فى ذريته) نسله (النبوة والكتاب) يقول أكرمنا ذريته بالنبوة والكتاب وولد الطيب وكان فيهم الانبياء والكتب (وآتيناه أجره فى الدنيا) أكرمناه بالنبوة والثناء الحسن وولد الطيب فى الدنيا (وانه فى الآخرة لمن الصالحين) مع آبائه المرسلين فى الجنة (ولوطا) ارسلنا لوطا الى قومه (اذ قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة) اللواطة (ما سبقكم بها من أحد من العالمين) يقول لم يعمل قبلكم أحد من العالمين عملكم الخبيث (أئنكم لتأتون الرجال) ادبار الرجال (وتقطعون السبيل) نسل الولد ويقال تقطعون السبيل على من مر بكم من الغرباء (وتأتون فى ناديكم المنكر) تعملون فى مجالسكم المنكر نحو عشر خصال كانوا يعملونها فى مجالسهم مثل الحذف بالبندق والفحش وغير ذلك (فما كان جواب قومه) فلم يكن جواب قوم لوط (الا أن قالوا ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين) بمجئ عذاب الله علينا ان لم نؤمن (قال) لوط (رب انصرنى) أعنى بالعذاب (على القوم المفسدين) المشركين (ولما جاءت رسلنا ابراهيم) جبريل ومن معه من الملائكة الى ابراهيم (بالبشرى) فبشروه بالولد (قالوا) لابراهيم (انا مهلكو أهل هذه القرية) قريات لوط (ان أهلها كانوا ظالمين) مشركين اجترءوا الهلاك على أنفسهم بعملهم الخبيث (قال) ابراهيم (ان فيها لوطا)

ثم يعيده كاف يسير تام النشأة الآخرة كاف قدير حسن ويرحم من يشاء كاف تقلبون حسن ولا فى السماء كاف ولا نصير تام من رحمتى جائز أليم حسن أو حرقوه كاف من النار أكفى منه يؤمنون حسن اوثانا كاف لمن قرأ مودة بينكم بالرفع خبر مبتدا محذوف او مبتدا خبره فى الحياة الدنيا وليس بوقف لمن قرأها بالرفع خبر ان وجعل ما بمعنى الذى أو بالنصب لتعلقها بما قبلها فى الحياة الدنيا كاف عند أبى حاتم من ناصرين كاف فآمن له لوط صالح الى ربى جائز الحكيم حسن اسحق ويعقوب صالح فى الدنيا كاف الصالحين حسن من العالمين كاف وكذا فى ناديكم المنكر ومن الصادقين المفسدين تام ظالمين كاف وكذا ان فيها لوطا

كيف تهلكهم ياجبريل (قالوا) يعنى جبريل ومن معه من الملائكة (نحن أعلم بمن فيها لننجينه
وأهله) ابنتيه زاعورا وريثا (الا امرأته) واعلة المنافقة (كانت من الغابرين) تتخلف مع
المتخلفين بالهلاك (ولما أن جاءت رسلنا) جبريل ومن معه من الملائكة (لوطا) الى لوط (سيء
بهم) ساءه مجيئهم (وضاق بهم ذرعا) اغتم بمجيئهم اغتماما شديدا لما خاف عليهم من عمل قومه
الخبيث (وقالوا) يعنى جبريل ومن معه للوط (لا تخف) علينا (ولا تحزن) لامرنا من الهلاك
(انا منجوك) من قومك (وأهلك) ابنتيك (الا امرأتك) المنافقة (كانت من الغابرين) تتخلف
مع المتخلفين بالهلاك (انا منزلون على أهل هذه القرية) يعنى قريات لوط (رجزا) عذابا (من
السماء) بالحجارة (بما كانوا يفسقون) يكفرون ويعصون (ولقد تركنا منها) تركناها يعنى قريات
لوط (آية) علامة (بينة لقوم يعقلون) يصدقون ويعلمون ما فعل بهم فلا يقتدون بهم (والى
مدين) وارسلنا الى مدين (أخاهم) نبيهم (شعيبا فقال ياقوم اعبدوا الله) وحدوا الله (وارجوا
اليوم الآخر) خافوا يوم القيامة (ولا تعثوا فى الارض مفسدين) لا تعملوا فى الارض بالفساد
والمعاصى (فكذبوه) بالرسالة (فأخذتهم الرجفة) الزلزلة بالعذاب (فأصبحوا فى دارهم) فصاروا
فى جمعهم (جاثمين) ميتين لا يتحركون (وعادا) أهلكنا قوم هود (وثمود) أهلكنا قوم صالح (وقد
تبين لكم) يا أهل مكة (من مساكنهم) من خراب منازلهم ما فعل بهم (وزين لهم الشيطان
أعمالهم) فى الشرك وحالهم فى الشدة والرخاء (فصدهم) فصرفهم بذلك (عن السبيل) عن الحق
والهدى (وكانوا مستبصرين) كانوا يرون انهم على الحق ولم يكونوا على الحق (وقارون) أهلكنا
قارون (وفرعون وهامان) وزير فرعون (ولقد جاءهم موسى بالبينات) بالامر والنهى
والعلامات (فاستكبروا فى الارض) عن الايمان ولم يؤمنوا بالآيات (وما كانوا سابقين) فائتين
من عذاب الله (فكلا) فكل قوم (أخذنا بذنبه) فى الشرك (فمنهم من أرسلنا عليه حاصبا)
حجارة وهم قوم لوط (ومنهم من أخذته الصيحة) بالعذاب وهم قوم شعيب وصالح (ومنهم من
خسفنا به الارض) غارت به الارض وهو قارون ومن معه (ومنهم من اغرقنا) فى البحر وهو
فرعون وقومه (وما كان الله ليظلمهم) باهلاكهم (ولكن كانوا انفسهم يظلمون) بالكفر
والشرك وتكذيب الرسل (مثل الذين اتخذوا) عبدوا (من دون الله أولياء) أربابا من الاوثان
(كمثل العنكبوت اتخذت بيتا) مسكنا (وان أوهن البيوت) أضعف البيوت (لبيت
العنكبوت) يقول ان بيت العنكبوت لا يقيها من حر ولا برد كذلك الآلهة لا تنفع من عبدها
فى الدنيا ولا فى الآخرة (لو كانوا يعلمون) هذا المثل ولكن لا يعلمون ولا يصدقون بذلك (ان الله يعلم
ما يدعون) ما يعبدون (من دونه من شئ) من الاوثان أنها لا تنفعهم فى الدنيا ولا فى الآخرة (وهو
العزيز) بالنقمة لمن يعبدها (الحكيم) حكم أن لا يعبد غيره (وتلك الامثال) هذه الامثال
(نضربها) نبينها (للناس وما يعقلها) يعنى أمثال القرآن (الا العالمون) بالله الموحدون (خلق
الله السموات والارض بالحق) للحق لا للباطل (ان فى ذلك) فيما ذكرته من الامثال (لآية)
لعبرة (للمؤمنين) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (اتل ما أوحى اليك من الكتاب) يقول اقرأ
عليهم يا محمد ما انزل اليك جبريل به يعنى القرآن (وأقم الصلاة) اتم الصلوات الخمس (ان الصلاة
تنهى عن الفحشاء) المعاصى (والمنكر) ما لا يعرف فى شريعة ولا سنة ما دام الرجل فيها فهى تمنعه

بمن فيها حسن من
الغابرين تام ذرعا
صالح وكذا ولا تحزن
من الغابرين حسن
وكذا يفسقون يعقلون
تام مفسدين كاف وكذا
جاثمين ومستبصرين
وسابقين وبذنبه أغرقنا
حسن يظلمون تام
اتخذت بيتا حسن (وقال)
أبو عمرو كاف يعلمون
تام وكذا الحكيم للناس
كاف العالمون تام
بالحق كاف للمؤمنين
تام واقم الصلاة كاف
تنهى عن الفحشاء والمنكر
حسن

عن ذلك (ولذكر الله أكبر) يقول ذكر الله اياكم بالمغفرة والثواب اكبر من ذكركم اياه بالصلاة
(والله يعلم ما تصنعون) من الخير والشر (ولا تجادلوا أهل الكتاب) لا تخاصموا اليهود
والنصارى (الا بالتي هي أحسن) يعني بالقرآن (الا الذين ظلموا منهم) من وفد بني نجران بالملاعنة
(وقولوا آمنا بالذي أنزل الينا) يعني القرآن (وأنزل اليكم) يعني التوراة والانجيل (والهنا
والهكم واحد) بلا ولد ولا شريك (ونحن له مسلمون) مخلصون له بالعبادة والتوحيد مقرون به
(وكذلك انزلنا اليك الكتاب) يقول هكذا انزلنا اليك جبريل بالكتاب لتقرأ عليهم ما فيه من
الامر والنهي والامثال (فالذين آتيناهم الكتاب) اعطيناهم علم التوراة عبد الله بن سلام
واصحابه (يؤمنون به) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (ومن هؤلاء) من أهل مكة (من يؤمن
به) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وما يجحد بآياتنا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
(الا الكافرون) كعب واصحابه وابو جهل واصحابه (وما كنت تتلو) تقرأ (من قبله) من قبل
القرآن (من كتاب ولا تخطه) لا تكتبه (بيمينك اذا) لو كنت قارئا او كاتبا (لارتاب المبطلون)
لشك اليهود والنصارى والمشركون لان في كتابهم انك امي لا تقرأ ولا تكتب (بل هو) يعني
نعتك وصفتك (آيات بينات) علامات مبينات علمها (في صدور الذين اوتوا العلم) اعطوا العلم
بالتوراة ويقال بل هو يعني القرآن آيات بينات مبينات بالحلال والحرام والامر والنهي في صدور
الذين اوتوا العلم اعطوا العلم بالقرآن (وما يجحد بآياتنا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
(الا الظالمون) الكافرون اليهود والنصارى والمشركون (وقالوا) وقالت اليهود والنصارى
والمشركون (لولا انزل عليه) هلا انزل على محمد (آيات) علامات (من ربه) كما أنزل على موسى
وعيسى (قل) لهم يا محمد (انما الآيات عند الله) انما العلامات من عند الله تجيء (وانما أنا
نذير) رسول مخوف (مبين) بلغة تعلمونها (اولم يكفهم) اهل مكة يا محمد آية لنبوتك (انا انزلنا
عليك الكتاب) جبريل بالقرآن (يتلى) يقرأ (عليهم) بالامر والنهي وأخبار الامم (ان في ذلك)
في الذي انزلت اليك جبريل به يعني القرآن (لرحمة) من العذاب لمن آمن به (وذكرى) عظة
(لقوم يؤمنون) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (قل) لهم يا محمد (كفى بالله بيني وبينكم شهيدا)
بأني رسوله (يعلم ما في السموات والارض) من الخلق (والذين آمنوا بالباطل) بالشيطان
(وكفروا بالله أولئك هم الخاسرون) المغبونون بالعقوبة يعني أبا جهل وأصحابه (ويستعجلونك)
يا محمد (بالعذاب ولولا أجل مسمى) وقت معلوم (لجاءهم العذاب) قبل وقته (وليأتينهم بغتة)
فجأة (وهم لا يشعرون) بنزوله (يستعجلونك) يا محمد (بالعذاب) في الدنيا (وان جهنم لمحيطة) ستحيط
(بالكافرين) وهي تجمعهم جميعا (يوم يغشاهم) يأخذهم (العذاب من فوقهم) من فوق رؤسهم
(ومن تحت أرجلهم) اذا ألقوا في النار (ويقول) لهم (ذوقوا ما كنتم تعملون) بما كنتم تعملون
وتقولون في الكفر (يا عبادي الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يعني أبا بكر
وعمر وعثمان وعليا واصحابهم (ان ارضي) ارض المدينة (واسعة) آمنة فاخرجوا اليها (فاياي
فاعبدون) فأطيعون (كل نفس) منفوسة (ذائقة الموت) تذوق الموت (ثم الينا ترجعون) بعد
الموت فيجزيكم بأعمالكم (والذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وعملوا الصالحات)
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (لنبوئنهم من الجنة) لننزلنهم في الجنة (غرفا) علالي (تجري من

ولذكر الله اكبر تام
ما تصنعون اتم منه ظلموا
منهم صالح مسلمون
حسن اليك الكتاب كاف
وكذا من يؤمن به
الكافرون حسن وكذا
ولا تخطه بيمينك المبطلون
كاف وكذا العلم الظالمون
حسن آيات من ربه كاف
مبين تام وكذا يتلى
عليهم ويؤمنون شهيدا
حسن ما في السموات
والارض تام وكذا
الخاسرون بالعذاب
في الموضعين صالح
لجاءهم العذاب كاف
لا يشعرون تام بالكافرين
كاف ارجلهم صالح
ما كنتم تعملون تام وكذا
فاعبدون وترجعون

تحتها) من تحت شجرها ومساكنها (الانهار) انهار الخمر والماء والعسل واللبن (خالدين فيها) مقيمين فى الجنة (نعم اجر العاملين) ثواب العاملين (الذين صبروا) على امر الله والمرازى (وعلى ربهم يتوكلون) لا على غيره فلما امرهم الله بالهجرة الى المدينة قالوا ليس لنا بها احد يؤوينا ويطعمنا ويسقينا فقال (وكأين) وكم (من دابة لا تحمل رزقها) لغد الا النملة فانها تجمع اسنة (الله يرزقها) من تحمل ومن لا تحمل (واياكم) يامعشر المؤمنين (وهو السميع) لمقالتكم من رزقنا (العليم) بأرزاقكم يعلم من اين يرزقكم (ولئن سألتهم) يعنى كفار مكة (من خلق السموات والارض وسخر) ذلل (الشمس والقمر ليقولن) كفار مكة (الله) خالق وسخر وذلل (فأنى يؤفكون) فمن اين يكذبون على الله (الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده) يوسع المال على من يشاء من عباده وهو مكر منه (ويقدر له) يقتر على من يشاء وهو نظر منه (ان الله بكل شئ) من البسط والتقتير (عليم ولئن سألتهم) يعنى كفار مكة (من نزل من السماء ماء) مطرا (فأحيى به) بالمطر (الارض من بعد موتها) قحطها ويبوستها (ليقولن) كفار مكة (الله) نزل ذلك (قل الحمد لله) الشكر لله على ذلك (بل اكثرهم) كلهم (لا يعقلون) لا يعلمون ولا يصدقون بذلك (وما هذه الحيوة الدنيا) ما فى الحياة الدنيا من الزهرة والنعيم (الا لهو) فرح (ولعب) باطل لا يبقى (وان الدار الآخرة) يعنى الجنة (لهى الحيوان) الحياة لا يموت اهلها (لو كانوا يعلمون) يصدقون ولكن لا يعلمون ولا يصدقون بذلك (فاذا ركبوا فى الفلك) فى السفينة يعنى كفار مكة (دعوا الله) بالنجاة (مخلصين له الدين) مفردين له الدعوة (فلما نجاهم) من البحر (الى البر) الى القرار (اذا هم يشركون) بالله الاوثان (ليكفروا بما آتيناهم) حتى يكفروا بما اعطيناهم من النعيم (وليتمتعوا) يعيشوا فى كفرهم (فسوف يعلمون) ماذا يفعل بهم عند نزول العذاب بهم (أولم يروا) كفار مكة (أنا جعلنا حرما آمنا) من ان يهاج فيه (ويتخطف الناس) يطرد ويذهب الناس (من حولهم) يطردهم ويذهب بهم عدوهم فلا يدخل عليهم فى الحرم (أفبالباطل يؤمنون) افبالشيطان والاصنام يصدقون (وبنعمة الله) التى اعطاهم فى الحرم وبوحدانية الله (يكفرون ومن اظلم) اعتى وأجرأ على الله (ممن افترى) اختلق (على الله كذبا) فجعل له ولدا وشريكا (او كذب بالحق) أو كذب بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (لما جاءه) حين جاءه محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن (أليس فى جهنم مثوى) منزل (للكافرين) لابى جهل واصحابه (والذين جاهدوا فينا) فى طاعتنا قال ابن عباس فى قول الله (لنهدينهم سبلنا) أى من عمل بما علم لنوفقنهم لما لا يعلمون ويقال لنهدينهم سبلنا الشكر منهم بالطبع والطوع والحلاوة ويقال لنهدينهم سبلنا لنوفقنهم لطاعتنا (وان الله لمع المحسنين) معين المحسنين بالقول والفعل بالتوفيق والعصمة

(ومن السورة التى يذكر فيها الروم وهى كلها مكية آياتها ستون وكلماتها ثمانمائة وتسع عشرة وحروفها ثلاثة آلاف وخمسمائة وثلاثون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (الم) يقول انا الله اعلم ويقال قسم اقسم به (غلبت الروم) قهرت الروم وهم أهل الكتاب غلبهم فارس وهم المجوس عبدة النيران (فى ادنى الارض) مما يلى فارس فاغتم بذلك المؤمنون وسر بذلك المشركون وقالوا نحن نغلب على أهل الايمان كما

خالدين فيها حسن (وقال) ابو عمرو كاف العاملين كاف ان جعل ما بعده خبر مبتدا محذوف وليس بوقف ان جعل ذلك نعتا لهم يتوكلون تام وكذا العليم ليقولن الله كاف يؤفكون تام ويقدر له كاف عليم تام ليقولن الله حسن (وقال) ابو عمرو كاف الحمد لله كاف لا يعقلون تام وكذا لهو ولعب يعلمون حسن له الدين كاف وكذا يشركون ان جعلت لام ليكفروا لام الامر بمعنى التهديد فان جعلت لام كى فليس بوقف بما آتيناهم كاف (وقال) أبو عمرو تام وقيل كاف هذا ان جعلت اللام فى وليتمتعوا لام الامر بمعنى التهديد سواء سكنت تخفيفا أو كسرت على الاصل فان جعلت لام كى لم يوقف على آتيناهم لعطف ذلك على ليكفروا ويوقف على وليتمتعوا وهو كاف على الوجهين فسوف يعلمون تام من حولهم حسن يكفرون تام لما جاءه حسن للكافرين تام سبلنا حسن آخر السورة تام

(سورة الروم مكية)

الم تقدم الكلام عليه فى ادنى الارض كاف فى بضع سنين تام

غلب أهل فارس على الروم حتى ذكر الله غلبهم (وهم) يعنى أهل الروم (من بعد غلبهم) غلبة فارس عليهم (سيغلبون) على فارس (فى بضع سنين) عند رأس سبع سنين وكان قد بايع بذلك ابو بكر الصديق أبى بن خلف الجمحى على عشرة من الابل (لله الامر) النصرة والدولة لمحمد صلى الله عليه وسلم (من قبل) من قبل غلبة فارس على الروم (ومن بعد) من بعد غلبة فارس على الروم ويقال من قبل من قبل غلبة الروم ومن بعد من بعد غلبة الروم على فارس ويقال لله الامر العلم والقدرة والمشيئة من قبل من قبل ابداء الخلق ومن بعد من بعد فناء الخلق ويقال كان الله آمرا من قبل المأمورين ومن بعد المأمورين وكذلك كان خالقا من قبل المخلوقين ورازقا من قبل المرزوقين وخالقا ورازقا بعد المخلوقين والمرزوقين وكذلك كان مالكا من قبل المملوكين ومالكا من بعد المملوكين كقوله تعالى مالك يوم الدين قبل يوم الدين (ويومئذ) يوم غلبة الروم على فارس ونصرة النبى صلى الله عليه وسلم على أهل مكة وكان ذلك يوم بدر ويقال يوم الحديبية (يفرح المؤمنون بنصر الله) محمدا صلى الله عليه وسلم على اعدائه وبدولة الروم على فارس (ينصر من يشاء) الله يعنى محمدا صلى الله عليه وسلم (وهو العزيز) بالنقمة من أبى جهل واصحابه يوم بدر (الرحيم) بالمؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه (وعد الله) بالنصرة والدولة لمحمد صلى الله عليه وسلم (لا يخلف الله وعده) لنبيه بالنصرة والدولة (ولكن أكثر الناس) أهل مكة (لا يعلمون) ان الله لا يخلف وعده لنبيه (يعلمون) أهل مكة (ظاهرا من الحيوة الدنيا) من معاملة الدنيا من الكسب والتجارة والشراء والبيع والحساب من واحد الى ألف وما يحتاجون فى الشتاء والصيف (وهم عن الآخرة) عن امر الآخرة (هم غافلون) جاهلون بها تاركون لعملها (أولم يتفكروا) كفار مكة (فى انفسهم) فيما بينهم (ما خلق الله السموات والارض وما بينهما) من الخلق والعجائب (الا بالحق) للحق والامر والنهى لا للباطل (واجل مسمى) لوقت معلوم يقضى فيه (وان كثيرا من الناس) يعنى كفار مكة (بلقاء ربهم) بالبعث بعد الموت (لكافرون) لجاحدون (أولم يسيروا) يسافروا كفار مكة (فى الارض فينظروا) فيتفكروا (كيف كان عاقبة) جزاء (الذين من قبلهم) عند تكذيبهم الرسل (كانوا اشد منهم قوة) بالبدن (وأثاروا الارض) اشداها طلبا وابعد ذهابا فى السفر والتجارة ويقال اثاروا الارض حرثوها وقلبوها للزراعة والغرس اكثر مما حرث اهل مكة (وعمروها) بقوا فيها (اكثر مما عمروها) اكثر مما بقى فيها أهل مكة (وجاءتهم رسلهم بالبينات) بالامر والنهى والعلامات فلم يؤمنوا بهم فأهلكهم الله تعالى (فما كان الله ليظلمهم) باهلاكه اياهم (ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) بالكفر والشرك وتكذيب الرسل (ثم كان عاقبة) جزاء (الذين أساؤا) أشركوا بالله (السوأى) النار فى الآخرة (ان كذبوا) بأن كذبوا (بآيات الله) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وكانوا بها) بآيات الله (يستهزؤن) يسخرون (الله يبدأ الخلق) من النطفة (ثم يعيده) يوم القيامة (ثم اليه ترجعون) تردون فى الآخرة فيجزيكم بأعمالكم (ويوم تقوم الساعة) وهو يوم القيامة (يبلس المجرمون) ييأس المشركون من كل خير (ولم يكن لهم) لعبدة الاوثان (من شركائهم) من آلهتهم (شفعاء) أحد يشفع لهم من عذاب الله (وكانوا بشركائهم) بآلهتهم بعبادتهم اياها (كافرين) جاحدين يقولون والله ربنا ما كنا مشركين (ويوم تقوم الساعة) وهو يوم القيامة (يومئذ يتفرقون) فريق فى الجنة وفريق فى السعير (فأما

ومن بعد كاف وكذا
بنصر الله من يشاء صالح
الرحيم كاف وكذا وعد
الله وعده صالح لا يعلمون
تام من الحياة الدنيا صالح
غافلون تام وكذا فى
أنفسهم وأجل مسمى
حسن لكافرون تام
من قبلهم كاف وكذا
الارض عمروها صالح
بالبينات أصلح منه
يظلمون كاف بآيات الله
صالح يستهزؤن تام
ثم يعيده كاف لمن قرأ
ترجعون بالتاء لانتقاله من
الغيبة الى الخطاب وليس
بوقف لمن قرأ بالياء ترجعون
كاف (وقال) ابو عمرو تام
المجرمون صالح كافرين
كاف يتفرقون حسن

الذين

الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (فهم في روضة) في جنة (يحبرون) ينعمون ويكرمون بالتحف (وأما الذين كفروا) بالله (وكذبوا بآياتنا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (ولقاء الآخرة) بالبعث بعد الموت (فأولئك في العذاب) في النار (محضرون) معذبون (فسبحان الله) فصلوا لله (حين تمسون) صلاة المغرب والعشاء (وحين تصبحون) صلاة الفجر (وله الحمد في السموات والارض) الشكر والطاعة على أهل السموات والارض (وعشيا) وهي صلاة العصر (وحين تظهرون) وهي صلاة الظهر (يخرج الحي من الميت) النسمة والدواب من النطفة والطير من البيضة والنخل من النواة (ويخرج الميت من الحي) النطفة من النسمة والدواب والبيض من الطير والنواة من النخل (ويحيي الارض بعد موتها) بعد قحطها ويبوستها (وكذلك تخرجون) يقول هكذا تحيون وتخرجون من القبور (ومن آياته) من علامات وحدانيته وقدرته ونبوة رسوله (أن خلقكم من تراب) من آدم وآدم من تراب وأنتم أولاده (ثم اذا أنتم بشر) نسم (تنتشرون) تمتعون على وجه الارض (ومن آياته) من علامات وحدانيته وقدرته (أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا) آدميا مثلكم (لتسكنوا اليها) ليسكن الرجل الى زوجته (وجعل بينكم) بين المرأة والزوج (مودة) محبة للمرأة على الزوج (ورحمة) للرجل على المرأة أي على زوجته ويقال مودة للصغير على الكبير ورحمة للكبير على الصغير (ان في ذلك) فيما ذكرت (لآيات) لعلامات وعبرا (لقوم يتفكرون) فيما خلق الله (ومن آياته) من علامات وحدانيته وقدرته (خلق السموات والارض واختلاف ألسنتكم) لغاتكم العربية والفارسية وغير ذلك (والوانكم) واختلاف الوان صوركم الاحمر والاسود وغير ذلك (ان في ذلك) فيما ذكرت من الاختلاف (لآيات) لعلامات (للعالمين) الجن والانس (ومن آياته) من علامات وحدانيته وقدرته (منامكم) بيتوتتكم (بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله) من رزقه بالنهار (ان في ذلك) فيما ذكرت من الليل والنهار (لآيات) لعلامات وعبرا (لقوم يسمعون) ويطيعون (ومن آياته) من علامات وحدانيته وقدرته (يريكم البرق) من السماء (خوفا) للمسافر من المطر أن يبل ثيابه (وطمعا) للمقيم في المطر أن يسقي حرثه (وينزل من السماء ماء) مطرا (فيحيي به) بالمطر (الارض بعد موتها) بعد قحطها ويبوستها (ان في ذلك) فيما ذكرت من المطر (لآيات) لعلامات وعبرا (لقوم يعقلون) يصدقون أنه من الله (ومن آياته) من علامات وحدانيته وقدرته (أن تقوم السماء) أن تكون السماء (والارض بأمره) باذنه (ثم اذا دعاكم) يعني الله يوم القيامة على لسان اسرافيل (دعوة من الارض) من القبور (اذا أنتم تخرجون) من القبور (وله) عبيد (من في السموات والارض كل له قانتون) مطيعون غير الكفار (وهو الذي يبدأ الخلق) من النطفة (ثم يعيده) يحييه يوم القيامة (وهو أهون عليه) هين عليه اعادته كابدائه (وله المثل الاعلى في السموات والارض) يقول له الصفة العليا بالقدرة على أهل السموات والارض (وهو العزيز) في ملكه وسلطانه (الحكيم) في أمره وقضائه (ضرب لكم) بين لكم يا معشر الكفار (مثلا) شبها (من أنفسكم) آدميا مثلكم (هل لكم مما ملكت أيمانكم) من عبيدكم واماءكم (من شركاء فيما رزقناكم) فيما أعطيناكم من المال والاهل والولد (فأنتم) وعبيدكم واماؤكم (فيه) فيما رزقناكم (سواء) شرك (تخافونهم)

يحبرون كاف محضرون تام تصبحون حسن وكذا تظهرون من الحي جائز بعد موتها حسن تخرجون تام وكذا تنتشرون ومودة ورحمة ويتفكرون والوانكم حسن للعالمين تام من فضله حسن يسمعون تام بعد موتها حسن يعقلون تام وكذا تخرجون والارض كاف قانتون تام وكذا وهو اهون عليه والحكيم من انفسكم صالح

تخافون لاثمتهم (كخيفتكم أنفسكم) كالأئمة آبائكم وأبنائكم واخوانكم اذالم تؤدّوا حقوقهم فى الميراث قالوا الا قال أفترضون لى مالاترضون لانفسكم تشركون عبيدى فى ملكى ولا تشركون عبيد كم فيما رزقنا كم (كذلك) هكذا (نفصل الآيات) نبين علامات وحدانيتى وقدرتى (لقوم يعقلون) يصدقون بأمثال القرآن (بل اتبع الذين ظلموا) كفروا اليهود والنصارى والمشركون (أهواءهم) أى ماهم عليه من اليهودية والنصرانية والشرك (بغير علم) بلا علم ولا حجة (فمن يهدى) فمن يرشد الى دين الله (من أضل الله) عن دينه (ومالهم) لليهود والنصارى والمشركين (من ناصرين) من مانعين من عذاب الله (فأقم وجهك) نفسك وعملك (للدين حنيفا) مسلما يقول أخلص دينك وعملك لله واستقم على دين الاسلام (فطرة الله) دين الله (التى فطر الناس عليها) التى خلق الناس عليها فى بطون أمهاتهم ويقال اتبع يوم الميثاق (لاتبديل لخلق الله) لاتبديل لدين الله (ذلك) هو (الدين القيم) الحق المستقيم (ولكن أكثر الناس) أهل مكة (لايعلمون) ان دين الله الحق هو الاسلام (منيبين اليه) كونوا مؤمنين اى مقبلين اليه بالطاعة (واتقوه) وأطيعوه فيما أمركم (وأقيموا الصلوة) اتموا الصلوات الخمس (ولا تكونوا من المشركين) مع المشركين على دينهم (من الذين فرقوا دينهم) تركوا دين الاسلام (وكانوا شيعا) صاروا فرقا اليهود والنصارى وسائر اهل الملل (كل حزب) كل اهل دين (بما لديهم) بما عندهم من الدين (فرحون) معجبون يرون انه حق (واذا مس) اصاب (الناس) كفار مكة (ضر) شدة (دعوا ربهم) برفع الشدة (منيبين اليه) مقبلين بالدعاء اليه (ثم اذا اذاقهم) اصابهم (منه) من الله (رحمة) نعمة (اذا فريق منهم) يعنى الكفار (بربهم يشركون) يعدلون به الاصنام (ليكفروا) حتى يكفروا (بما آتيناهم) أعطيناهم من النعمة (فتمتعوا) فعيشوا يا أهل مكة فى الدنيا (فسوف تعلمون) ماذا يفعل بكم فى الآخرة (أم أنزلنا) هل انزلنا (عليهم) على اهل مكة (سلطانا) كتابا فيه العذر والبرهان من السماء (فهو يتكلم) يشهد وينطق (بما كانوا به) بالله (يشركون) يعدلون ان الله أمرهم بذلك (واذا أذقنا الناس) أصبنا كفار مكة (رحمة) نعمة (فرحوا بها) أى أعجبوا بها غير شاكرين بها (وان تصبهم سيئة) شدة ضيق وقحط ومرض (بما قدمت) بما عملت (أيديهم) فى الشرك (اذا هم يقنطون) ييأسون من رحمة الله غير صابرين بها (أولم يروا) يخبروا فى الكتاب كفار مكة (أن الله يبسط الرزق) يوسع المال (لمن يشاء) على من يشاء وهو مكر منه (ويقدر) يقتر على من يشاء وهو نظر منه (ان فى ذلك) فيما ذكرت من البسط والتقتير (لآيات) لعلامات وعبرا (لقوم يؤمنون) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (فآت ذا القربى) فأعط يا محمد ذا القربى فى الرحم (حقه) صلته (والمسكين) أعط المسكين الكسوة والطعام (وابن السبيل) أكرم الضيف النازل بك ثلاثة ايام فما فوق ذلك فهو صدقة معروف (ذلك) الذى ذكرت من الصلة والعطية والاكرام (خير) ثواب وكرامة فى الآخرة (للذين يريدون وجه الله) بعطيتهم (وأولئك هم المفلحون) الناجون من السخط والعذاب (وما آتيتم) أعطيتم (من ربا) من عطية (ليربو فى أموال الناس) لتكثروا أموالكم بأموال الناس يقول ليعطوا أكثر وأفضل مما تعطون (فلا يربو عند الله) فلا يكثر عند الله بالتضعيف ولا يقبلها فانها ليست لله (وما آتيتم) أعطيتم (من زكاة) من صدقة الى المساكين (تريدون) بذلك

كخيفتكم انفسكم حسن يعقلون كاف من اضل الله حسن وكذا من ناصرين حنيفا كاف الناس عليها حسن القيم صالح لا يعلمون كاف من المشركين جائز شيعا حسن فرحون تام يشركون صالح لانه رأس آية ليكفروا بما آتيناهم تام واللام لام الامر بمعنى التهديد تعلمون صالح يشركون حسن فرحوا بها جائز يقنطون كاف ويقدر كاف يؤمنون حسن وابن السبيل كاف

وجه الله فأولئك هم المضعفون) فأولئك هم الذين أضعفت صدقاتهم في الآخرة وأكثرت وأموالهم في الدنيا بالحفظ والبركة (الله الذي خلقكم) نسما في بطون امهاتكم ثم أخرجكم وفيكم الروح (ثم رزقكم) الطيبات الرزق الى الموت (ثم يميتكم) عند انقضاء مدتكم (ثم يحييكم) للبعث بعد الموت (هل من شركائكم) من آلهتكم يا اهل مكة (من يفعل من ذلكم من شئ) من يقدر ان يفعل من ذلك شيأ (سبحانه) نزه نفسه عن الولد والشريك (وتعالى) ارتفع وتبرأ (عما يشركون) به من الاوثان (ظهر الفساد) تبينت المعصية (في البر) من قتل قابيل أخاه هابيل (والبحر) من جلندا الازدى (بما كسبت أيدي الناس) بقتل قابيل هابيل وبغصب جلندا سفن الناس في البحر ويقال ظهر الفساد بموت البهائم والقحط والجدوبة ونقص الثمرات والنبات في البر في السهل والجبل والبادية والمفازة والبحر في الريف والقرى والعمران بما كسبت أيدي الناس بمعصية الناس (ليذيقهم) لكي يصيبهم (بعض الذي عملوا) ببعض الذي عملوا من المعاصي (لعلهم يرجعون) لكي يرجعوا عن ذنوبهم فيكشف عنهم (قل) يا محمد لاهل مكة (سيروا) سافروا (في الارض فانظروا) تفكروا (كيف كان عاقبة) جزاء (الذين من قبل) من قبلهم كيف أهلكهم الله عند تكذيبهم الرسل (كان أكثرهم) كلهم (مشركين) بالله (فأقم وجهك) نفسك وعملك (للدين القيم) يقول أخلص دينك وعملك لله وكن على دين الحق المستقيم (من قبل أن يأتي يوم) وهو يوم القيامة (لا مرد له) لا مانع له (من الله) من عذاب الله (يومئذ) يوم القيامة (يصدعون) يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير (من كفر) بالله (فعليه كفره) عقوبة كفره وخلود النار (ومن عمل صالحا) في الايمان (فلانفسهم يمهدون) يفرشون ويجمعون الثواب والكرامة في الجنة (ليجزى الذين آمنوا) بمحمد عليه السلام والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (من فضله) من ثوابه وكرامته في الجنة (انه لا يحب الكافرين) لا يرضى دينهم (ومن آياته) من علامات وحدانيته وقدرته (أن يرسل الرياح مبشرات) لخلقه بالمطر (وليذيقكم) لكي يصيبكم (من رحمته) نعمته (ولتجرى الفلك) السفن (بأمره) بمشيئته في البحر (ولتبتغوا من فضله) لكي تطلبوا الركوب كم السفن من فضله من رزقه (ولعلكم تشكرون) لكي تشكروا نعمته (ولقد أرسلنا) بعثنا (من قبلك) يا محمد (رسلا الى قومهم فجاؤهم بالبينات) بالامر والنهي والعلامات فلم يؤمنوا (فانتقمنا) بالعذاب (من الذين أجرموا) أشركوا (وكان حقا علينا) واجبا علينا (نصر المؤمنين) مع الرسل بنجاتهم وهلاك أعدائهم (الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا) فترفع سحابا ثقالا بالمطر (فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا) قطعا ان شاء (فترى الودق) يعني المطر (يخرج من خلاله) من خلال السحاب (فاذا اصاب به) بالمطر (من يشاء) من يريد (من عباده) في الارض (اذا هم يستبشرون) بالمطر (وان كانوا) وقد كانوا (من قبل أن ينزل عليهم من قبله) من قبل المطر (لمبلسين) آيسين من المطر (فانظر) يا محمد (الى آثار رحمة الله) قدام المطر وبعد المطر (كيف يحيي الارض بعد موتها) بعد قحطها ويبوستها (ان ذلك) الذي يحيي الارض بعد موتها (لمحيي الموتى) للبعث (وهو على كل شئ) من الحياة والموت والبعث للخلق (قدير ولئن أرسلنا ريحا)

وجه الله جائز المفلحون تام عند الله كاف المضعفون تام وكذا من شئ ويشركون أيدي الناس كاف قال أبو حاتم ولام ليذيقهم لام القسم وكانت مفتوحة فلما حذفت النون تخفيفا كسرت اللام تشبيها بلام كي يرجعون تام من قبل صالح مشركين حسن من الله كاف يصدعون تام يمهدون كاف على مذهب أبي حاتم السابق آنفا من فضله كاف الكافرين تام وكذا تشركون من الذين أجرموا حسن نصر المؤمنين تام من خلاله صالح وكذا يستبشرون لمبلسين كاف بعد موتها حسن الموتى جائز قدير حسن

حارة أو باردة على الزرع (فرأوه) الزرع (مصفرا) متغيرا بعد خضرته (لظلوا) لصاروا (من بعده) من بعد صفرته (يكفرون) بالله و بنعمته يقول يقيمون على الكفر بالله و بنعمته (فانك لاتسمع الموتى) لاتفقه الموتى من كان ميت (ولاتسمع الصم) المتصام (الدعاء) دعوتك الى الحق والهدى (اذا ولوا) اعرضوا (مدبرين) عن الحق والهدى (وما أنت بهادى العمى عن ضلالتهم) الى الهدى (ان تسمع) ماتسمع دعوتك (الامن يؤمن بآياتنا) بكتابنا ورسولنا (فهم مسلمون) مخلصون له بالعبادة والتوحيد (الله الذى خلقكم من ضعف) من نطفة ضعيفة (ثم جعل من بعد ضعف قوة) رجلا شابا قويا (ثم جعل من بعد قوة ضعفا) هرما (وشيبة) شمطا بعد شباب (يخلق مايشاء) يحول خلقه كما يشاء من حال الى حال (وهو العليم) بخلقه (القدير) عليهم بتحويله (ويوم تقوم الساعة) وهو يوم القيامة (يقسم المجرمون) يحلف المشركون بالله (مالبثوا) فى القبور (غير ساعة) غير قدر ساعة (كذلك) كما كانوا يكذبون فى الآخرة (كانوا يؤفكون) يكذبون فى الدنيا (وقال الذين أوتوا العلم والايمان) أكرموا بالعلم والايمان (لقد لبثتم) فى القبور (فى كتاب الله) بكتاب الله وهم الملائكة ويقال هم النبيون ويقال هم المخلصون فى ايمانهم يقولون للكفار (الى يوم البعث) الى يوم يبعثون من القبور (فهذا يوم البعث) يوم القيامة (ولكنكم كنتم) فى الدنيا (لاتعلمون) ذلك ولاتصدقون (فيومئذ) وهو يوم القيامة (لاينفع الذين ظلموا) أشركوا (معذرتهم) اعتذارهم من ذنب (ولاهم يستعتبون) ولاهم يرجعون عن سيئة ولاهم يردون الى الدنيا (ولقد ضربنا) بينا (للناس فى هذا القرآن من كل مثل) من كل وجه (ولئن جئتهم بآية) من السماء كما طلبوا (ليقولن الذين كفروا) كفار مكة (ان أنتم) ما أنتم يامعشر المؤمنين (الامبطلون) كاذبون (كذلك) هكذا (يطبع الله) يختم الله (على قلوب الذين لايعلمون) توحيد الله ولايصدقون به (فاصبر) يامحمد (ان وعد الله) بالنصرة والدولة لك وبهلاكهم (حق) كائن صدق (ولايستخفنك) لايستزلنك عن الايمان يوم القيامة (الذين لايوقنون) لايصدقون وهم أهل مكة

(ومن السورة التى يذكر فيها لقمان وهى كلها مكية آياتها أربع وثلاثون وكلماتها سبعمائة وثمان وأربعون وحروفها ألفان ومائة وعشرة أحرف)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (الم) يقول انا الله أعلم ويقال قسم أقسم به (تلك آيات الكتاب الحكيم) ان هذه السورة آيات القرآن المبين للحلال والحرام والامر والنهى (هدى) من الضلالة (ورحمة) من العذاب (للمحسنين) المخلصين الموحدين (الذين يقيمون الصلاة) يتمون الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها ومايجب فيها فى مواقيتها (ويؤتون الزكاة) يعطون زكاة أموالهم (وهم بالآخرة) بالبعث بعد الموت (هم يوقنون) يصدقون (أولئك على هدى) على بيان وكرامة (من ربهم وأولئك هم المفلحون) الناجون من السخط والعذاب (ومن الناس) وهو نضر بن الحرث (من يشترى لهو الحديث) أباطيل الحديث وكتب الاساطير

وكذا يكفرون ومدبرين وعن ضلالتهم مسلمون تام من بعد ضعف قوة صالح وشيبة تام مايشاء كاف القدير حسن وكذا غير ساعة يؤفكون تام يوم البعث كاف وكذا لاتعلمون يستعتبون تام من كل مثل كاف مبطلون حسن وكذا لايعلمون حق جائز آخر السورة تام

(سورة لقمان عليه السلام)

مكية الاقوله ولو أن مافى الأرض من شجرة أقلام الآيتين فمدنى

الم تقدم الكلام عليه الحكيم كاف لمن قرأ ورحمة بالرفع لانه بتقدير هو هدى ورحمة وليس بوقف لمن قرأه بالنصب لنصبه على الحال مما قبله يوقنون تام من ربهم كاف المفلحون تام

والشمس والنجوم والحساب والغناء ويقال هو الشرك بالله (ليضل) بذلك (عن سبيل الله) عن دين الله وطاعته (بغير علم) بلا علم ولا حجة (ويتخذها هزوا) سخرية (أولئك لهم عذاب مهين) شديد (واذا تتلى) تقرأ (عليه آياتنا) بالامر والنهى (ولى مستكبرا) رجع متعظما عن الايمان بها (كأن لم يسمعها) لم يعها (كأن فى اذنيه وقرا) صمما (فبشره) يا محمد (بعذاب اليم) وجيع يوم بدر فقتل يوم بدر صبرا (ان الذين آمنوا) بمحمد عليه السلام والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (لهم جنات النعيم) لا يفنى نعيمها (خالدين فيها) مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها (وعد الله) المؤمنين بالجنة (حقا) صدقا (وهو العزيز) فى ملكه وسلطانه (الحكيم) فى أمره وقضائه (خلق) الله (السموات بغير عمد ترونها) بلا عمد ويقال بعمد لا ترونها (وألقى فى الارض) خلق للارض (رواسى) الجبال الثوابت اوتادا لها (أن تميد بكم) لكى لا تميد بكم (وبث فيها) خلق وبسط فى الارض (من كل دابة) فيها الروح (وانزلنا من السماء ماء) مطرا (فانبتنا فيها) فى الارض (من كل زوج) لون (كريم) حسن (هذا خلق الله) هذا مخلوقى أنا خلقته (فارونى ماذا خلق الذين من دونه) من دون الله يعنى الاوثان (بل الظالمون) المشركون (فى ضلال مبين) فى خطا بين (ولقد آتينا) اعطينا (لقمان الحكمة) العلم والفهم واصابة القول والفعل (أن اشكر لله) بالتوحيد والطاعة (ومن يشكر) نعمته بالتوحيد والطاعة (فانما يشكر) بالتوحيد والطاعة (لنفسه) الثواب (ومن كفر) نعمته (فان الله غنى) عن شكره (حميد) فى فعاله (واذ قال لقمان لابنه) سلام (وهو يعظه) ينهاه عن الشر ويأمره بالخير (يابنى لا تشرك بالله ان الشرك) بالله (لظلم عظيم) لذنب عظيم عقوبته عند الله (ووصينا الانسان) سعد بن أبى وقاص (بوالديه) برا بهما (حملته امه) فى بطنها (وهنا على وهن) ضعفا على ضعف وشدة على شدة ومشقة على مشقة كلما كبر الولد فى بطنها كان أشد عليها (وفصاله) فطامه (فى عامين) فى سنتين (ان اشكر لى) بالتوحيد والطاعة (ولوالديك) بالتربية (الى المصير) مصيرك ومصير والديك (وان جاهداك) امراك واراداك (على أن تشرك بى ما ليس لك به علم) انه شريكى ولك به علم انه ليس بشريكى (فلا تطعهما) فى الشرك (وصاحبهما فى الدنيا معروفا) بالبر والاحسان (واتبع سبيل من اناب الى) دين من اقبل الى والى طاعتى وهو محمد عليه السلام (ثم الى مرجعكم) ومرجع أبويكم (فانبئكم) اخبركم (بما كنتم تعملون) من الخير والشر ثم رجع الى كلام لقمان (يابنى انها) يعنى الحسنة ويقال الرزق (ان تك مثقال حبة) وزن حبة (من خردل فتكن فى صخرة) التى تحت الارضين (او فى السموات) أو فوق السموات (أو فى الارض) أو فى بطن الارض (يأت بها الله) الى صاحبها حيثما يكون (ان الله لطيف) باستخراجها (خبير) بمكانها (يابنى اقم الصلاة) اتم الصلاة (وأمر بالمعروف) بالتوحيد والاحسان (وانه عن المنكر) عن الشرك والقبيح من القول والعمل (واصبر على ما أصابك) فيهما (ان ذلك) يعنى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ويقال الصبر (من عزم الامور) من حزم الامور وخير الامور (ولا تصعر خدك للناس) لا تعرض وجهك من الناس تكبرا وتعظما عليهم ويقال لا تحقر فقراء المسلمين (ولا تمش فى الارض مرحا) بالتكبر والخيلاء (ان الله لا يحب كل مختال) فى مشيته (فخور) بنعم الله (واقصد فى مشيك) تواضع فيها

هزوا صالح (وقال) أبو عمرو كاف مهين حسن اليم تام خالدين فيها حسن (وقال) أبو عمرو كاف وعد الله حقا أكفى منه الحكيم تام من كل دابة حسن وكذا كريم من دونه تام وكذا مبين أن أشكر لله تام وكذا حميد وعظيم بوالديه كاف وكذا على وهن وفى عامين كذا قاله أبو حاتم ولا أراها كافية لان أن اشكر منصوب بوصينا الى ولوالديك حسن الى المصير تام فلا تطعهما كاف وكذا معروفا ومن اناب الى تعملون تام يأت بها الله كاف خبير تام على ما اصابك كاف الامور حسن وكذا خدك للناس مرحا كاف وكذا فخور وفى مشيك

(واغضض من صوتك) واخفض صوتك ولاتكن سليطا (ان أنكر الاصوات) يقول اقبح
وأشر الاصوات (لصوت الحمير ألم تروا) الم تخبر وافى القرآن (ان الله سخر لكم) ذلل لكم
(مافى السموات) من الشمس والقمر والنجوم والسحاب والمطر (ومافى الارض) من الشجر
والدواب (واسبغ عليكم) واتم عليكم (نعمه ظاهرة) بالتوحيد (وباطنة) بالمعرفة ويقال
ظاهرة مايعلم الناس من حسناتك وباطنة مالايعلم الناس من سيئاتك ويقال ظاهرة
من الطعام والشراب والدراهم والدنانير وغيرذلك وباطنة من النبات والثمار والامطار والمياه
وغيرذلك ويقال ظاهرة ماأكرمك بها وباطنة ماحفظك عنها (ومن الناس) وهو نضر بن
الحرث (من يجادل فى الله) يخاصم فى دين الله (بغيرعلم) بلاعلم (ولاهدى) ولاحجة (ولاكتاب منير)
مبين بمايقول (واذاقيل لهم) لكفار مكة (اتبعوا ماأنزل الله) على نبيه من القرآن اقرؤه
واعملوا بمافيه (قالوا بل نتبع ماوجدنا عليه آباءنا) من الدين والسنة (أولو كان الشيطان
يدعوهم) يدعو آباءهم (الى عذاب السعير) الى الكفر والشرك ومايجب به عذاب السعير
فهم يقتدون بهم (ومن يسلم وجهه الى الله) من يخلص دينه وعمله لله (وهو محسن) موحد
مخلص (فقد استمسك) فقد أخذ (بالعروة) بلا اله الا الله (الوثقى) الوثيقة التى لاانفصام لها
(والى الله عاقبة الامور) ترجع عواقب الامور فى الآخرة التى يموتون عليها (ومن كفر) بالله
من قريش أومن غيرهم (فلايحزنك) يامحمد (كفره) هلاكه فى كفره (الينا مرجعهم) بعد الموت
(فننبئهم) فنخبرهم (بماعملوا) فى الدنيا فى كفرهم (ان الله عليم بذات الصدور) بمافى القلوب
من الخير والشر (نمتعهم) نعيشهم (قليلا) يسيرا فى الدنيا (ثم نضطرهم) نصيرهم ويقال نلجئهم
(الى عذاب غليظ) شديد لونا بعد لون (ولئن سألتهم) يامحمد (من خلق السموات والارض ليقولن)
كفار مكة خلقهما (الله قل الحمد لله) الشكر لله فاشكروه (بل أكثرهم) كلهم (لايعلمون)
توحيد الله ولايشكرون نعمه (لله مافى السموات) من الخلق (والارض ان الله هو الغنى) عن
خلقه (الحميد) المحمود فى فعاله (ولو أن مافى الارض من شجرة أقلام) تبرى اقلاما (والبحر يمده)
يعطيه المدد (من بعده) من بعدماصيرت (سبعة أبحر) مدادا فكتب بها كلام الله وعلم الله
(مانفدت كلمات الله) كلام الله وعلم الله ويقال تدبير الله (ان الله عزيز) فى ملكه وسلطانه
(حكيم) فى أمره وقضائه (ماخلقكم) على الله اذخلقكم (ولابعثكم) اذيبعثكم (الا كنفس
واحدة) الابمنزلة نفس واحدة (ان الله سميع) لمقالتكم كيف يبعثنا (بصير) يبعثكم (ألم تر)
الم تخبر فى القرآن (أن الله يولج الليل فى النهار) يزيد الليل على النهار فيكون الليل خمس عشرة
ساعة والنهار تسع ساعات (ويولج النهار فى الليل) يزيد النهار على الليل فيكون النهار خمس عشرة
ساعة والليل تسع ساعات (وسخر الشمس) ذلل الشمس (والقمر كل يجرى الى أجل مسمى) الى
وقت معلوم فى منازل معروفة لهما (وأن الله بماتعملون) من الخير والشر (خبير ذلك) القدرة
لتعلموا وتقروا (بأن الله هو الحق) بأن عبادته هو الحق (وأن مايدعون) يعبدون (من دونه) من
دون الله (الباطل) هو الباطل (وأن الله هو العلى) أعلى كل شئ (الكبير) أكبر كل شئ (ألم تر)
الم تخبر (أن الفلك) السفن (تجرى فى البحر بنعمة الله) بمنة الله (ليريكم من آياته) من عجائبه
(ان فى ذلك) فيما ذكرت (لآيات) لعلامات وعبرات (لكل صبار) على الطاعة (شكور) بنعم

الله

ومن صوتك الحمير تام
وباطنه تام منير حسن
عليه آباءنا كاف عذاب
السعير تام وكذا الوثقى
وعاقبة الامور كفره
حسن وكذا بماعملوا بذات
الصدور كاف غليظ
حسن وكذا لله وان الله
قل الحمد لله كاف لايعلمون
تام والارض كاف الحميد
تام كلمات الله كاف وزعم
بعضهم أنه يوقف على من
شجرة اقلام وليس بشئ
حكيم تام واحدة كاف
بصير تام خبير حسن الكبير
تام من آياته كاف شكور
حسن

الله (واذا غشيهم) ركبهم (موج) غمر (كالظلل) فى الارتفاع كالسحاب فوقهم (دعوا الله مخلصين له الدين) مفردين له بالدعوة (فلما نجاهم) من البحر (الى البر) الى القرار (فمنهم) من الكفار (مقتصد) بالقول والفعل فيكون الين مما كان قبل ذلك (وما يجحد بآياتنا) بمحمد عليه السلام والقرآن (الا كل ختار) غدار (كفور) كافر بالله وبنعمته (يا أيها الناس) يا أهل مكة (اتقوا ربكم) أطيعوا ربكم (واخشوا يوما) عذاب يوم (لا يجزى) لا يغنى (والد عن ولده ولا مولود هو جاز) مغن (عن والده شيأ) من عذاب الله (ان وعد الله) البعث بعد الموت (حق) كائن صدق (فلا تغرنكم الحياة الدنيا) ما فى الدنيا من الزهرة والنعيم (ولا يغرنكم بالله الغرور) الشيطان ويقال الاباطيل ان قرأت بضم الغين (ان الله عنده علم الساعة) علم قيام الساعة وهو مخزون عن العباد (وينزل الغيث) المطر يعلم نزول الغيث وهو مخزون عن العباد (ويعلم ما فى الارحام) من الولد ذكر أو أنثى تمام أو غيره شقى أو سعيد وهو مخزون عن العباد (وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا) من الخير والشر وهو مخزون عن العباد (وما تدرى نفس بأى أرض تموت) باى قدم تؤخذ وهو مخزون عن العباد (ان الله عليم) بخلقه (خبير) باعمالهم وبما يصيبهم من النفع والضر

(ومن السورة التى يذكر فيها السجدة وهى كلها مكية آياتها تسع وعشرون وكلمها ثلاثمائة وثلاثون كلمة وحروفها ألف وخمسمائة وثمانية عشر)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (الم) يقول أنا الله أعلم ويقال قسم أقسم به (تنزيل الكتاب) ان هذا الكتاب تكليم من الله (لا ريب فيه) لا شك فيه انه (من رب العالمين أم يقولون) بل يقولون كفار مكة (افتراه) اختلق محمد القرآن من تلقاء نفسه (بل هو الحق) يعنى القرآن (من ربك) نزل به جبريل عليك (لتنذر) به لكى تخوف بالقرآن (قوما) يعنى قريشا (ما أتاهم من نذير من قبلك) لم يأتهم رسول مخوف قبلك يا محمد (لعلهم يهتدون) من الضلالة (الله الذى خلق السموات والارض وما بينهما) من الخلق والعجائب (فى ستة ايام) من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة مما تعدون من سنين الدنيا اول يوم منها يوم الاحد وآخر يوم منها يوم الجمعة (ثم استوى على العرش) وكان الله على العرش قبل ان خلقهما (ما لكم) يا اهل مكة (من دونه) من دون الله (من ولى) من قريب ينفعكم (ولا شفيع) يشفع لكم من عذاب الله (أفلا تتذكرون) تتعظون بالقرآن فتؤمنوا (يدبر الامر من السماء الى الارض) يبعث الملائكة بالوحى والتنزيل والمصيبة (ثم يعرج اليه) يصعد اليه يعنى الملائكة (فى يوم كان مقداره) مقدار صعوده على غير الملائكة (ألف سنة مما تعدون) من سنين الدنيا (ذلك) المدبر (عالم الغيب) ما غاب عن العباد وما يكون (والشهادة) ما علمه العباد وما كان (العزيز) بالنقمة من الكفار (الرحيم) بالمؤمنين (الذى أحسن كل شئ خلقه) احكم خلق كل شئ (وبدأ خلق الانسان) يعنى آدم (من طين) أخذ من أديم الارض (ثم جعل نسله) ذريته (من سلالة) من نطفة (من ماء مهين) من نطفة ضعيفة من ماء الرجل والمرأة (ثم سواه) جمع خلقه فى بطن امه

له الدين كاف وكذا مقتصد كفور تام شيأ صالح ان وعد الله حق كاف وكذا الحياة الدنيا الغرور تام علم الساعة كاف وكذا وينزل الغيث وفى الارحام وغدا وتموت آخر السورة تام

(سورة السجدة مكية)

الم تقدم الكلام عليه تنزيل الكتاب يعلم حكمه مما مر ثم أم يقولون افتراه كاف وكذا من ربك ومن قبلك يهتدون تام على العرش حسن (وقال) أبو عمرو كاف ولا شفيع كاف افلا تتذكرون حسن الى الارض صالح مما تعدون حسن خلقه كاف

(ونفخ فيه من روحه) جعل الروح فيه (وجعل لكم السمع) خلق لكم السمع لكى تسمعوا به الحق والهدى (والابصار) لكى تبصروا بها الحق والهدى (والافئدة) يعنى القلوب لكى تفقهوا بها الحق والهدى (قليلا ما تشكرون) شكركم بما صنع اليكم قليل (وقالوا) يعنى أبا جهل وأصحابه (أئذا ضللنا) هلكنا (فى الارض) بعد الموت (أئنا لفى خلق جديد) نجدد بعد الموت هذا ما لا يكون (بل هم بلقاء ربهم) بالبعث بعد الموت (كافرون) جاحدون (قل) لهم يا محمد (يتوفاكم) يقبض أرواحكم (ملك الموت الذى وكل بكم) بقبض ارواحكم (ثم الى ربكم ترجعون) فى الآخرة (ولو ترى اذ المجرمون) المشركون (ناكسو رؤسهم) مطأطئوا رؤسهم (عند ربهم) يوم القيامة (ربنا) يقولون يا ربنا (ابصرنا) علمنا ما لم نعلم (وسمعنا) أيقنا بما لم نكن به موقنين (فارجعنا) حتى نؤمن بك (نعمل صالحا) خالصا (انا موقنون) مقرون بك وبكتابك ورسولك وبالبعث بعد الموت (ولو شئنا لآتينا) لاعطينا (كل نفس هداها) تقواها (ولكن حق القول) وجب القول (منى لأملأن جهنم من الجنة والناس) من كفار الجن والانس (أجمعين) لولا ذلك لاكرمت كل نفس بالمعرفة والتوحيد (فذوقوا بما نسيتم) تركتم الاقرار والعمل (لقاء يومكم) بلقاء يومكم (هذا انا نسيناكم) تركناكم فى النار (وذوقوا عذاب الخلد) الدائم (بما كنتم تعملون) فى الكفر (انما يؤمن) يصدق (بآياتنا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (الذين اذا ذكروا بها) دعوا بها الى الصلوات الخمس بالاذان والاقامة (خروا سجدا) أتوا تواضعا (وسبحوا بحمد ربهم) صلوا بأمر ربهم (وهم لا يستكبرون) لا يتعظمون عن الايمان بمحمد عليه السلام والقرآن والصلوات الخمس فى الجماعة نزلت هذه الآية فى شان المنافقين وكانوا لا يأتون الصلاة الا كسالى متثاقلين (تتجافى جنوبهم) تتقلب جنوبهم (عن المضاجع) عن الفراش بعد النوم بالليل لصلاة التطوع (يدعون ربهم) يعبدون ربهم بالصلاة الخمس ويقال ترفع جنوبهم من الفراش حتى يصلوا صلاة العشاء الاخيرة ويقال ترفع جنوبهم عن الفراش بعد النوم بالليل لصلاة التطوع (خوفا) منه ومن عذابه (وطمعا) اليه والى رحمته (ومما رزقناهم) اعطيناهم من المال (ينفقون) يتصدقون به (فلا تعلم نفس) فليس تعلم أنفسهم (ما أخفى لهم) ما اعد لهم ومارفع لهم وما ذخر لهم (من قرة أعين) من طيبة النفس والثواب والكرامة فى الجنة (جزاء بما كانوا يعملون) فى الدنيا من الخيرات (أفمن كان مؤمنا) مصدقا فى ايمانه وهو على بن ابى طالب (كمن كان فاسقا) منافقا فى ايمانه وهو الوليد بن عقبة بن أبى معيط (لا يستوون) فى الدنيا بالطاعة وفى الآخرة بالثواب والكرامة عند الله وكان بينهما كلام وتنازع حتى قال على بن أبى طالب رضى الله عنه يا فاسق ثم بين مستقرهما بعد الموت فقال (أما الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وعملوا الصالحات) الخيرات فيما بينهم وبين ربهم (فلهم جنات المأوى نزلا) منزلا ثوابا لهم فى الآخرة (بما كانوا يعملون) فى الدنيا من الخيرات (وأما الذين فسقوا) نافقوا فى ايمانهم (فمأواهم) مصيرهم (النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها) من النار (أعيدوا) ردوا (فيها) فى النار بمقامع الحديد (وقيل لهم) قالت لهم الزبانية (ذوقوا عذاب النار الذى كنتم به) فى الدنيا (تكذبون) انه لا يكون (ولنذيقنهم) لنصيبنهم يعنى كفار مكة (من العذاب الادنى) من عذاب الدنيا بالقحط

وكذا من روحه والافئدة
تشكرون حسن جديد
كاف كافرون تام ترجعون
حسن عند ربهم كاف
ويبتدأ ربنا اى يقولون
يا ربنا يوقنون كاف هداها
جائز ولا احب تعمده
اجمعين كاف وكذا يومكم
هذا انا نسيناكم اكفى
تعملون حسن وكذا
لا يستكبرون عن المضاجع
كاف ان جعل يدعون
ربهم مستأنفا وليس
بوقف ان جعل حالا وطمعا
كاف ينفقون حسن
من قرة اعين صالح يعملون
تام لا يستوون حسن
(وقال) أبو عمرو كاف
المأوى صالح يعملون كاف
النار صالح تكذبون حسن

والجدوبة

والجدوبة والجوع والقتل وغيرذلك ويقال عذاب القبر (دون العذاب الاكبر) قبل عذاب النار يخوفهم بذلك (لعلهم يرجعون) عن كفرهم فيتوبوا (ومن أظلم) ليس احداعتى واظلم (ممن ذكر) وعظ (بآيات ربه) نزلت فى المنافقين المستهزئين بالقرآن (ثم أعرض عنها) جاحدا بها (انا من المجرمين) من المشركين (منتقمون) بالعذاب (ولقد آتينا) أعطينا (موسى الكتاب) التوراة جملة واحدة (فلا تكن) يا محمد (فى مرية) فى شك (من لقائه) من لقاء موسى ليلة أسرى بك الى بيت المقدس (وجعلناه) يعنى كتاب موسى (هدى لبنى اسرائيل) من الضلالة (وجعلنا منهم) من بنى اسرائيل (أئمة) قادة بالخير (يهدون بأمرنا) يدعون الخلق الى أمرنا (لما صبروا) حين صبروا على الايمان والطاعة (وكانوا بآياتنا) بمحمد عليه السلام والقرآن (يوقنون) يصدقون فى كتابهم (ان ربك) يا محمد (هو يفصل) يقضى (بينهم) بين الكافر والمؤمن ويقال بين بنى اسرائيل (يوم القيامة فيما كانوا فيه) فى الدين (يختلفون) يخالفون (أولم يهد لهم) أولم يبين لكفار مكة (كم أهلكنا من قبلهم) بالعذاب (من القرون) الماضية (يمشون فى مساكنهم) فى منازلهم منازل قوم شعيب وصالح وهود (ان فى ذلك) فيما فعلنا بهم (لآيات) لعلامات وعبرات لمن بعدهم (أفلا يسمعون) افلا يطيعون من فعل بهم ذلك (أولم يروا) يعلموا كفار مكة (أنا نسوق الماء الى الارض الجرز) الملساء التى لا نبات فيها (فنخرج به) بالمطر (زرعا) نباتا (تأكل منه) من العشب (أنعامهم وأنفسهم) من الحبوب والثمار والبقول (أفلا يبصرون) افلا يعلمون أنه من الله (ويقولون) يعنى بنى خزيمة وبنى كنانة (متى هذا الفتح) فتح مكة (ان كنتم صادقين) ان يفتح لكم يسخرون بذلك على المؤمنين (قل) يا محمد لبنى خزيمة وكنانة (يوم الفتح) فتح مكة (لا ينفع الذين كفروا) بنى خزيمة (ايمانهم) من القتل (ولا هم ينظرون) يؤجلون من القتل (فأعرض عنهم) عن بنى خزيمة ولا تشتغل بهم (وانتظر) هلاكهم يوم فتح مكة (انهم منتظرون) هلاكك فاهلكهم الله يوم فتح مكة

(ومن السورة التى يذكر فيها الاحزاب وهى كلها مدنية آياتها ثلاثة وتسعون وكلمها ألف ومائتان واثنان وثمانون وحروفها خمسة آلاف وسبعمائة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (يا أيها النبى اتق الله) يقول اخش الله فى نقض العهد قبل أجله (ولا تطع الكافرين) من أهل مكة أبا سفيان بن حرب وعكرمة بن أبى جهل وابا الاعور الاسلمى (والمنافقين) من اهل المدينة عبد الله بن أبى ابن سلول ومعتب بن قشير وجد ابن قيس فيما يأمرونك من المعصية (ان الله كان عليما) بمقالتهم وارادتهم قتلك (حكيما) حكم الوفاء بالعهد ونهاكم عن نقض العهد (واتبع) يا محمد (ما يوحى اليك من ربك) اعمل بما تؤمر بالقرآن (ان الله كان بما تعملون) من وفاء العهد ونقضه (خبيرا وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا) كفيلا بما وعدلك من النصرة والدولة ويقال حفيظا منهم (ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه) فى صدره نزلت فى ابى معمر جميل بن اسد كان يقال له ذو قلبين من حفظ حديثه (وما جعل أزواجكم اللائى تظاهرون منهن) باليمين (أمهاتكم) كأمهاتكم فى الحرام نزلت

يرجعون تام ثم اعرض عنها كاف منتقمون تام من لقائه كاف لبنى اسرائيل اكفى منه يوقنون حسن يختلفون تام فى مساكنهم حسن (وقال) أبو عمرو كاف يسمعون تام وانفسهم كاف وكذا أفلا تبصرون صادقين حسن ينظرون كاف آخر السورة تام

(سورة الاحزاب مدنية)

اتق الله جائز والمنافقين كاف حكيما حسن من ربك كاف خبيرا حسن على الله صالح وكيلا تام فى جوفه كاف وكذا امهاتكم

في أوس بن الصامت اخى عبادة بن الصامت وامرأته خولة (وما جعل أدعياءكم) الذين تبنيتم
في العون والنصرة (أبناءكم) كأبنائكم من النسب (ذلكم قولكم بأفواهكم) بالسنتكم فيما
بينكم (والله يقول الحق) يبين الحق (وهو يهدى السبيل) يدل الى الصواب (ادعوهم لآبائهم)
انسبوهم الى آبائهم (هو أقسط) هو افضل واصوب واعدل (عند الله) في النسبة (فان لم تعلموا
آباءهم) نسبة آبائهم (فاخوانكم في الدين) فادعوهم باسم اخوانكم في الدين عبد الله وعبد
الرحمن وعبد الرحيم وعبد الرزاق (ومواليكم) وباسم مواليكم (وليس عليكم جناح) مأثم (فيما
أخطأتم به) من النسبة (ولكن ما تعمدت) به عقدت به (قلوبكم) بالقربة ان تنسبوهم الى غير
آبائهم يؤاخذكم الله بذلك (وكان الله غفورا) فيما مضى (رحيما) فيما يكون نزلت هذه الآية
في شأن زيد بن حارثة وكان قد تبناه النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يقولون زيد بن محمد فنهاهم
الله عن ذلك ودلهم الى الصواب فقال (النبي أولى بالمؤمنين) أحق بحفظ اولاد المؤمنين (من
انفسهم) من بعد موتهم لقول النبي صلى الله عليه وسلم من مات وترك كلا فالى أو دينا فعلى
أومالا فلورثته (وأزواجه) أزواج النبي صلى الله عليه وسلم (أمهاتهم) كأمهاتهم في الحرمة
(وأولوا الارحام) ذووا القرابة في النسب (بعضهم أولى) احق (ببعض) بالميراث (في كتاب الله)
هكذا مكتوب في اللوح المحفوظ ويقال في التوراة ويقال في القرآن (من المؤمنين والمهاجرين
الا أن تفعلوا الى أوليائكم) في الدين أو أصدقائكم (معروفا) وصية من الثلث (كان ذلك)
الميراث للقرابة والوصية للاولياء (في الكتاب مسطورا) في اللوح المحفوظ مكتوبا ويقال في
التوراة مكتوبا يعمل به بنو اسرائيل (واذ أخذنا من النبيين ميثاقهم) اقرارهم على عهودهم أن
يبلغ بعضهم بعضا (ومنك) اوله أخذنا منك ان تبلغ قومك خبر الرسل والكتب قبلك وتأمرهم
أن يؤمنوا به (ومن نوح) واخذنا من نوح (وابراهيم) واخذنا من ابراهيم (وموسى)
واخذنا من موسى (وعيسى بن مريم) وأخذنا من عيسى بن مريم (وأخذنا منهم ميثاقا غليظا)
وثيقا ان يبلغ الرسالة الاول الآخر وان يصدق الآخر الاول وأن يأمروا قومهم أن يؤمنوا به
(ليسأل الصادقين عن صدقهم) المبلغين عن تبليغهم والوافين عن وفائهم والمؤمنين عن ايمانهم
(وأعد للكافرين) بالكتب والرسل (عذابا أليما) وجيعا في النار يخلص وجعه الى قلوبهم
(يا أيها الذين امنوا اذكروا نعمة الله) احفظوا نعمة الله منة الله (عليكم) بدفع العدو عنكم
بالريح ريح الصبا والملائكة (اذ جاءتكم جنود) جموع الكفار (فأرسلنا) فسلطنا (عليهم
ريحا) ريح الصبا (وجنودا) صفا من الملائكة (لم تروها) يعني الملائكة (وكان الله بما تعملون)
من الخندق وغيره (بصيرا اذ جاؤكم) كفار مكة (من فوقكم) من فوق الوادي طلحة بن
خويلد الاسدي واصحابه (ومن أسفل منكم) من اسفل الوادي ابو الاعور الاسلمي واصحابه وابو
سفيان واصحابه (واذ زاغت الابصار) مالت أبصار المنافقين في الخندق عن موضعها (وبلغت
القلوب) قلوب المنافقين (الحناجر) انتفخت عند الحناجر من الخوف الرئة (وتظنون بالله
الظنونا) وظننتم بالله يا معشر المنافقين أن الله لا ينصر نبيه (هنالك) عند ذلك الخوف (ابتلى
المؤمنون) اختبر المؤمنون بالبلاء (وزلزلوا زلزالا شديدا) أجهدوا جهدا شديدا وحركوا
تحريكا شديدا (واذ يقول المنافقون) عبد الله بن أبي ابن سلول واصحابه (والذين في قلوبهم

مرض)

وابناءكم بأفواهكم حسن
وكذا السبيل عند الله كاف
ومواليكم حسن (وقال)
ابو عمرو كاف قلوبكم كاف
رحيما تام من أنفسهم كاف
امهاتهم حسن والمهاجرين
صالح والاحسن الوقف
عند قوله معروفا وهو كاف
مسطورا تام وعيسى بن
مريم كاف غليظا جائز
والاحسن تركه لئلا يبتدأ
بلام كي وليس المعنى على
القسم عن صدقهم حسن
اليما تام لم تروها كاف وكذا
بصيرا الظنونا تام شديدا
صالح

مرض) شك ونفاق معتب بن قشير وأصحابه (ماوعدنا الله ورسوله) من فتح المدائن ومجيء
الكفار (الاغرورا) باطلا (واذ قالت طائفة منهم) من بني حارثة بن الحرث لاصحابهم في الخندق
(ياأهل يثرب) يعنون ياأهل المدينة (لامقام لكم) لامكان لكم في الخندق عند القتال
(فارجعوا) الى المدينة (و يستأذن فريق منهم) من المنافقين بني حارثة (النبي) صلى الله عليه
وسلم بالرجوع الى المدينة (يقولون) ائذن لنا يانبي الله بالرجوع الى المدينة (ان بيوتنا عورة)
خالية من الرجال نخاف عليها سرق السراق (وماهي بعورة) بخالية (ان يريدون) مايريدون
بذلك (الافرارا) من القتل (ولودخلت عليهم) على المنافقين بالمدينة (من أقطارها) من نواحيها
(ثم سئلوا الفتنة) دعوا الى الشرك (لآتوها) لاجابوها سريعا (وماتلبثوا بها) ومامكثوا
باجابتها ويقال بالمدينة بعد اجابتهم (الايسيرا) قليلا (ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل) من قبل
الخندق يوم الاحزاب (لايولون الادبار) منهزمين من المشركين (وكان عهد الله) ناقض عهد
الله (مسؤلا) يوم القيامة عن نقضه (قل) يامحمد لبني حارثة (لن ينفعكم الفرار ان فررتم من
الموت او القتل واذا لاتمتعون) لاتعيشون في الدنيا (الاقليلا) يسيرا (قل) يامحمد لبني حارثة
(من ذا الذي يعصمكم) يمنعكم (من الله) من عذاب الله (ان أراد بكم سوأ) عذابا بالقتل
(أو أراد بكم رحمة) عافية من القتل (ولايجدون لهم) لبني حارثة (من دون الله) من عذاب الله
(وليا) حافظا يحفظهم من عذاب الله (ولانصيرا) مانعا يمنعهم من عذاب الله (قد يعلم الله
المعوقين) المانعين بالرجوع الى الخندق (منكم) يعني المنافقين (والقائلين لاخوانهم)
لاصحابهم المنافقين (هلم الينا) بالمدينة وكان هؤلاء عبدالله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير
(ولايأتون البأس) القتال عبدالله بن ابي وصاحباه (الاقليلا) رياء وسمعة (أشحة عليكم)
أشفقة عليكم قالوا ذلك و يقال بخلا بالنفقة عليكم (فاذاجاء الخوف) خوف العدو (رأيتهم)
يامحمد المنافقين في الخندق (ينظرون اليك تدور أعينهم) تنقلب اعينهم في الجفون (كالذي
يغشى عليه من الموت) كمن هو في غشيان الموت ونزعاته (فاذا ذهب الخوف) خوف العدو
(سلقوكم) طعنوكم وعابوكم (بألسنة حداد) ذربة سليطة (أشحة على الخير) بخيلة بالنفقة في
سبيل الله (اولئك) اهل هذه الصفة (لم يؤمنوا) لم يصدقوا في ايمانهم (فأحبط الله أعمالهم)
فابطل الله بسيئاتهم حسناتهم (وكان ذلك) ابطال حسناتهم (على الله يسيرا) هينا (يحسبون
الاحزاب) يظن عبدالله بن ابي واصحابه ان كفار مكة (لم يذهبوا) بعد ماذهبوا من الخوف
والجبن ويقال ظنوا أن لايذهبوا حتى يقتلوا محمدا عليه السلام (وان يأت الاحزاب) كفار
مكة (يودوا) يتمنى عبدالله بن ابي واصحابه (لوأنهم بادون في الاعراب) خارجون من المدينة
من خوفهم وجبنهم (يسئلون) في المدينة (عن أنبائكم) عن أخباركم في الخندق (ولو كانوا
فيكم) معكم في الخندق (ماقاتلوا الاقليلا) رياء وسمعة (لقد كان لكم في رسول الله أسوة
حسنة) سنة حسنة واقتداء صالح بالجلوس معه في الخندق (لمن كان يرجوا الله) يرجو
كرامة الله وثوابه ويقال يخاف الله (واليوم الآخر) ويخاف عذاب الآخرة (وذكر الله
كثيرا) باللسان والقلب ثم ذكر نعت المؤمنين المخلصين فقال (ولمارأى المؤمنون) المخلصون
(الاحزاب) كفار مكة أباسفيان واصحابه (قالوا هذا ماوعدنا الله ورسوله) لعدة الايام

الاغرورا كاف وكذا فارجعوا وعورة وقيل الكافي عند قوله وماهي بعورة الافرارا كاف الا يسيرا حسن ولايوقف على قوله لآتوها لتعلق مابعده به الادبار كاف مسؤلا تام وكذا أو القتل والا قليلا بكم رحمة حسن ولانصيرا تام الا قليلا جائز أشحة عليكم كاف من الموت صالح أشحة على الخير حسن أعمالهم مفهوم على الله يسيرا حسن لم يذهبوا كاف في الاعراب صالح عن أنبائكم أصلح الاقليلا تام كثيرا كاف (وقال) أبو عمرو تام ورسوله جائز

(وصدق الله ورسوله) في الميعاد وكان قد وعدهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يأتي الاحزاب تسعا او عشرا يعني الى عشرة أيام (وما زادهم) برؤية الكفار (الا ايمانا) يقينا بقول الله تعالى وبقول رسوله (وتسليما) خضوعا لامر الله وامر الرسول (من المؤمنين رجال صدقوا) وفوا (ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه) نذره ويقال قضى اجله وهو حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه (ومنهم من ينتظر) الوفاء الى الموت (وما بدلوا) غيروا العهد (تبديلا) تغييرا بالنقض (ليجزي الله الصادقين بصدقهم) الوافين بوفائهم (ويعذب المنافقين ان شاء) ان ماتوا على النفاق (أو يتوب عليهم) قبل الموت (ان الله كان غفورا) لمن تاب (رحيما) لمن مات على التوبة (ورد الله) صرف الله (الذين كفروا) كفار مكة أبا سفيان واصحابه (بغيظهم) بحنقهم (لم ينالوا خيرا) لم يصيبوا سرورا ولا غنيمة ولا دولة (وكفى الله المؤمنين القتال) رفع الله مؤنة القتال عن المؤمنين بالريح والملائكة (وكان الله قويا) بنصر المؤمنين (عزيزا) بنقمة الكافرين (وأنزل الذين ظاهروهم) اعانوا كفار مكة (من أهل الكتاب) وهم بنو قريظة والنضير كعب بن الاشرف وحيي بن أخطب وأصحابهما (من صياصيهم) من قصورهم وحصونهم (وقذف) وجعل (في قلوبهم الرعب) الخوف من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه وكانوا قبل ذلك لا يخافون ويقاتلون (فريقا تقتلون) يقول تقتلون فريقا منهم وهم المقاتلة (وتأسرون فريقا) منهم وهم الذراري والنساء (وأورثكم) انزلكم (أرضهم) قصورهم (وديارهم) منازلهم (وأموالهم) جعل اموالهم غنيمة لكم (وأرضا) ارض خيبر (لم تطؤها) لم تملكوها بعد ستكون لكم (وكان الله على كل شيء) من الفتح والنصرة (قديرا يا أيها النبي) يعني محمدا عليه السلام (قل لازواجك) لنسائك (ان كنتن تردن الحياة الدنيا) ما في الحياة الدنيا (وزينتها) زهرتها (فتعالين امتعكن) متعة الطلاق (واسرحكن) اطلقكن (سراحا جميلا) طلاقا حسنا بالسنة (وان كنتن تردن الله ورسوله) طاعة الله وطاعة رسوله (والدار الآخرة) يعني الجنة (فان الله أعد للمحسنات) الصالحات (منكن أجرا عظيما) ثوابا وافرا في الجنة (يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة) بزنا ظاهرة بالشهود (يضاعف لها العذاب ضعفين) بالجلد والرجم (وكان ذلك) العذاب (على الله يسيرا) هينا (ومن يقنت) يطع (منكن لله ورسوله وتعمل صالحا) خالصا فيما بينها وبين ربها (نؤتها) نعطها (أجرها) ثوابها (مرتين) ضعفين (واعتدنا لها رزقا كريما) ثوابا حسنا في الجنة (يا نساء النبي لستن كأحد من النساء) لستن كسائر النساء بالمعصية والطاعة والثواب والعقاب (ان اتقيتن) ان اطعتن الله ورسوله (فلا تخضعن بالقول) فلا ترفقن بالقول وتليين الكلام مع الغريب (فيطمع الذي في قلبه مرض) شهوة الزنا (وقلن قولا معروفا) صحيحا بلا ريبة (وقرن في بيوتكن) استقررن في بيوتكن ولا تخرجن من البيوت وليكن عليكن الوقار (ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى) ولا تتزين بزينة الكفار في الثياب الرقاق الملونة (وأقمن الصلاة) أتممن الصلوات الخمس (وآتين الزكاة) اعطين زكاة أموالكن (وأطعن الله ورسوله) في المعروف (انما يريد الله) بذلك (ليذهب عنكم الرجس) الاثم (اهل البيت) يا أهل بيت النبوة (ويطهركم تطهيرا) من الذنوب (واذكرن) واحفظن (ما يتلى) ما يقرأ عليكن (في بيوتكن من آيات الله) القرآن (والحكمة) الامر

وتسليما حسن (وقال) أبو عمرو كاف تبديلا كاف بصدقهم مفهوم أو يتوب عليهم كاف رحيما حسن لم ينالوا خيرا كاف وكذا القتال وعزيزا الرعب صالح وتأسرون فريقا كاف وكذا لم تطؤها قديرا تام جميلا كاف عظيما تام ضعفين صالح يسيرا حسن كريما تام ان اتقيتن كاف وكذا في قلبه مرض قولا معروفا صالح وكذا الاولى ورسوله كاف وكذا تطهيرا والحكمة

والنهي

والنهي والحلال والحرام (ان الله كان لطيفا) عالما بما في قلوبهن (خبيرا) باعمالهن ويقال لطيفا اذ أمر النبي عليه السلام أن يطلقهن خبيرا بصلاحهن ثم نزلت في قول ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ونسيبة بنت كعب الانصارية لقولهما يارسول الله مانرى الله يذكر النساء في شئ من الخير انما ذكر الرجال فنزل (ان المسلمين) الموحدين من الرجال (والمسلمات) الموحدات من النساء (والمؤمنين) المقرين من الرجال (والمؤمنات) المقرات من النساء (والقانتين) المطيعين من الرجال (والقانتات) المطيعات من النساء (والصادقين) في ايمانهم من الرجال (والصادقات) في ايمانهن من النساء (والصابرين) على ما أمر الله والمرازي من الرجال (والصابرات) على ما أمر الله والمرازي من النساء (والخاشعين) المتواضعين من الرجال (والخاشعات) المتواضعات من النساء (والمتصدقين) باموالهم من الرجال (والمتصدقات) باموالهن من النساء (والصائمين) من الرجال (والصائمات) من النساء (والحافظين فروجهم) عن الفجور من الرجال (والحافظات) فروجهن من النساء (والذاكرين الله كثيرا) باللسان والقلب ويقال بالصلوات الخمس من الرجال (والذاكرات) من النساء (اعد الله لهم) للرجال والنساء (مغفرة) لذنوبهم في الدنيا (وأجرا عظيما) ثوابا وافرا في الجنة (وما كان لمؤمن) زيد (ولا مؤمنة) زينب (اذا قضى الله ورسوله امرا) تزويجا بينهما (أن تكون لهم الخيرة) الاختيار (من امرهم) خلاف ما اختار الله ورسوله لهما (ومن يعص الله ورسوله) فيما امره (فقد ضل ضلالا مبينا) فقد اخطأ خطأ بينا عن امر الله (واذ تقول للذى انعم الله عليه) بالاسلام يعني زيدا (وانعمت عليه) بالعتق (امسك عليك زوجك) ولا تطلقها (واتق الله) واخش الله ولا تخل سبيلها (وتخفي في نفسك) تسر في نفسك حبها وتزويجها (ما الله مبديه) مظهره في القرآن (وتخشى الناس) تستحي من الناس من ذلك (والله احق أن تخشاه) أن تستحي منه (فلما قضى زيد منها وطرا) حاجة يقول اذا خرجت من عدتها من زيد (زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين) بعدك (حرج) مأثم (في ازواج ادعيائهم) في تزويج نساء من تبنوهم (اذا قضوا منهن وطرا) حاجة اذا خرجن من عدتهن بعد موتهم اوطلاقهن (وكان أمر الله) تزويج زينب محمدا صلى الله عليه وسلم (مفعولا) كائنا ويقال كان امر الله قضاء الله مفعولا كائنا (ما كان على النبي من حرج) من مأثم وضيق (فيما فرض الله) فيما رخص الله (له) من التزويج (سنة الله) هكذا كان قضاء الله (في الذين خلوا) مضوا (من قبل) من قبل محمد صلى الله عليه وسلم يعني داود في تزويج امرأة أوريا ويقال سليمان في تزويج بلقيس (وكان أمر الله قدرا مقدورا) كان قضاء الله قضاء كائنا (الذين) في تزويج الذين (يبلغون رسالات الله) يعني داود وسليمان ومحمدا صلى الله عليه وسلم (ويخشونه) يخافون الله في تبليغ الرسالة (ولا يخشون أحدا الا الله وكفى بالله حسيبا) شهيدا (ما كان محمد أبا احد من رجالكم) يعني زيدا (ولكن رسول الله) ولكن كان محمد رسول الله (وخاتم النبيين) ختم الله به النبيين قبله فلا يكون نبي بعده (وكان الله بكل شئ) من قولكم وفعلكم (عليما يا أيها الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (اذكروا الله ذكرا كثيرا) باللسان والقلب عند المعصية والطاعة (وسبحوه بكرة وأصيلا) صلوا له غدوة وعشيا (هو الذى يصلي عليكم) يغفر لكم (وملائكته)

خبيرا تام وكذا عظيما والخيرة من أمرهم مبينا حسن وكذا أن تخشاه منهن وطرا كاف مفعولا تام فيما فرض الله له حسن (وقال) أبو عمرو كاف من قبل كاف مقدورا تام ان جعل محل ما بعده رفعا على المدح أو خبر مبتدا محذوف أو نصبا على المدح وليس هو ولا من قبل بوقف ان جعل محل ذلك جرا نعتا للذين خلوا الا الله كاف حسيبا تام وكذا خاتم النبيين وعليما وأصيلا حسن

يستغفرون لكم (ليخرجكم من الظلمات الى النور) وقد أخرجكم من الكفر الى الايمان (وكان بالمؤمنين رحيما) رفيقا (تحيتهم) تحية المؤمنين (يوم يلقونه) يلقون الله (سلام) من الله وتسلم عليهم الملائكة عند أبواب الجنة (وأعد لهم أجرا كريما) ثوابا حسنا فى الجنة (يا أيها النبى) يعنى محمدا عليه السلام (انا أرسلناك شاهدا) على امتك بالبلاغ (ومبشرا) بالجنة لمن آمن بالله (ونذيرا) من النار لمن كفر به (وداعيا الى الله) الى دين الله وطاعته (باذنه) بامره (وسراجا منيرا) مضيئا يقتدى بك فلما نزل قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال المؤمنون هنيئا لك يا رسول الله بالمغفرة فما لنا عند الله فقال الله (وبشر) يا محمد (المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا) ثوابا عظيما فى الجنة ثم رجع الى أول السورة فقال (ولا تطع) يا محمد (الكافرين) من أهل مكة أبا سفيان واصحابه (والمنافقين) من أهل المدينة عبد الله بن أبى وأصحابه (ودع أذاهم) ولا تقتلهم يا محمد (وتوكل على الله) ثق بالله (وكفى بالله وكيلا) كفيلا فيما وعدلك من النصرة ويقال حفيظا (يا أيها الذين آمنوا اذا نكحتم) اى اذا تزوجتم (المؤمنات) ولم تسموا مهورهن (ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن) تجامعوهن (فما لكم عليهن من عدة تعتدونها) بالشهور أو الحيض (فمتعوهن) متعة الطلاق درعا وخمارا وملحفة أدنى شئ (وسرحوهن سراحا جميلا) طلقوهن طلاقا حسنا بغير أذى (يا أيها النبى انا أحللنا لك أزواجك اللاتى آتيت) اعطيت (اجورهن) مهورهن (وما ملكت يمينك) مارية القبطية (مما أفاء الله عليك) مما فتح الله عليك (وبنات عمك) واحل لك تزويج بنات عمك (وبنات عماتك) من بنى عبد المطلب (وبنات خالك وبنات خالاتك) من بنى عبد مناف بن زهرة (اللاتى هاجرن معك) من مكة الى المدينة (وامرأة مؤمنة) مصدقة بتوحيد الله وهى ام شريك بنت جابر العامرية (ان وهبت نفسها) مهرها (للنبى أن أراد النبى أن يستنكحها) ان يتزوج بها بغير مهرها (خالصة لك) خصوصية لك ورخصة لك (من دون المؤمنين قد علمنا ما فرضنا عليهم) ما احللنا لهم وأوجبنا عليهم على المؤمنين (فى أزواجهم) الاربع بمهر ونكاح (وما ملكت أيمانهم) بغير عدد (لكيلا يكون عليك حرج) مأثم وضيق فى تزويج ما احل الله لك (وكان الله غفورا) لما كان منك (رحيما) فيما رخص لك (ترجى) تترك (من تشاء منهن) من بنات عمك وبنات خالك ولا تتزوج بها (وتؤوى اليك) تضم اليك (من تشاء) فتتزوج بها (ومن ابتغيت) اخترت بالتزويج (ممن عزلت) تركت (فلا جناح عليك) فلا حرج عليك ويقال فيها وجه آخر ترجى توقف من تشاء منهن من نسائك ولا تأتيها وتؤوى اليك تضم اليك من تشاء وتأتيها ومن ابتغيت اخترت بالاتيان اليها ممن عزلت عن الاتيان اليها فلا جناح فلا حرج عليك ولا مأثم عليك (ذلك) التوسع والرخصة (أدنى) أى احرى (أن تقر أعينهن) تطيب انفسهن ان علمن ان ذلك التوسع من الله (ولا يحزن) بمخافة الطلاق (ويرضين بما آتيتهن) اعطيتهن من قسمة البدن (كلهن) مقدم ومؤخر (والله يعلم ما فى قلوبكم) من الرضا والسخط (وكان الله عليما) بصلاحكم وصلاحهن (حليما) فيما بينكم وتجاوز عنكم (لا يحل لك النساء) تزويج النساء (من بعد) من بعد هذه الصفة ويقال من بعد نسائك التسع وكانت عنده تسع نسوة عائشة بنت أبى بكر وحفصة بنت عمر بن الخطاب وزينب بنت جحش الاسدية وأم سلمة بنت أبى امية المخزومى وام حبيبة

وكذا رحيما سلام كاف كريما تام منيرا كاف وكذا كبيرا وعلى الله وكيلا تام وكذا جميلا أن يستنكحها صالح من دون المؤمنين تام عليك حرج كاف (وقال) ابو عمرو تام رحيما تام فلا جناح عليك كاف كلهن حسن (وقال) ابو عمرو كاف ما فى قلوبكم كاف حليما تام يمينك كاف

بنت أبي سفيان بن حرب وصفية بنت حيي بن اخطب وميمونة بنت الحرث الهلالية وسودة بنت زمعة بن الاسود وجويرية بنت الحرث المصطلقية (ولا أن تبدل بهن من أزواج) مما بينت لك من بنات عمك وخالك ويقال ولا ان تبدل بهن من بنات عمك ازواجا مما عندك من النساء يقول لا يحل لك أن تطلق واحدة منهن وتتزوج باخرى (ولو أعجبك حسنهن) حسن المرأة فليس لك ان تتزوج بها (الا ما ملكت يمينك) مارية القبطية (وكان الله على كل شئ) من اعمالكم (رقيبا) حفيظا (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي) نزلت هذه الآية في قوم كانوا يدخلون في بيوت النبي صلى الله عليه وسلم غدوة وعشية فيجلسون وينتظرون حين الطعام حتى يأكلوا ثم يتحدثون مع نساء النبي عليه السلام فاغتم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم واستحيا ان يأمرهم بالخروج وينهاهم عن الدخول فنهاهم الله عن ذلك فقال يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي بغير اذن النبي الى طعام غير ناظرين اناه نضجه وحينه (الا أن يؤذن لكم) بالدخول (الى طعام غير ناظرين اناه) نضجه وحينه (ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم) أكلتم (فانتشروا) فاخرجوا (ولا مستأنسين لحديث) ولا تجلسوا مستأنسين لحديث مع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم (ان ذلكم) الدخول والجلوس والحديث مع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم (كان يؤذي النبي) صلى الله عليه وسلم (فيستحيي منكم) أن يأمركم بالخروج وينهاكم عن الدخول (والله لا يستحيي من الحق) من ان يأمركم بالخروج وينهاكم عن الدخول (واذا سألتموهن) كلمتموهن يعني ازواج النبي صلى الله عليه وسلم (متاعا) كلاما لابد لكم منه (فاسألوهن) فكلموهن (من وراء حجاب) من خلف الستر (ذلكم) الذي ذكرت (أطهر لقلوبكم وقلوبهن) من الريبة (وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله) بالدخول عليه بغير اذنه والحديث مع ازواجه (ولا أن تنكحوا) تتزوجوا (أزواجه من بعده) من بعد موته (أبدا) نزلت هذه الآية في طلحة بن عبيد الله أراد أن يتزوج بعائشة بعد موت النبي عليه السلام (ان ذلكم) الذي قلتم وتمنيتم من تزويج ازواجه بعد موته (كان عند الله عظيما) ذنبا عند الله عظيما في العقوبة (ان تبدوا شيأ) تظهروا شيأ من ذلك (أو تخفوه) تسروه (فان الله كان بكل شئ) من الاسرار والابداء (عليما) يؤاخذكم به (لا جناح عليهن) على ازواج النبي عليه السلام وازواج المؤمنين (في آبائهن) في دخول آبائهن عليهن وكلام آبائهن معهن (ولا أبنائهن ولا اخوانهن ولا أبناء اخوانهن ولا أبناء أخواتهن) من كلا الوجهين (ولا نسائهن) نساء أهل دينهن ولا يحل لمسلمة أن تتجرد عند يهودية او نصرانية او مجوسية (ولا ما ملكت أيمانهن) الاماء دون العبيد (واتقين الله) في دخول هؤلاء عليكن وكلامكن معهم (ان الله كان على كل شئ) من اعمالكم (شهيدا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه) بالدعاء (وسلموا تسليما) لامره (ان الذين يؤذون الله ورسوله) بالفرية عليهما نزلت هذه الآية في اليهود والنصارى (لعنهم الله) عذبهم الله (في الدنيا) بالقتل والاجلاء (والآخرة) في النار (واعد لهم عذابا مهينا) يهانون به (والذين يؤذون المؤمنين) يعني صفوان (والمؤمنات) يعني عائشة بالفرية (بغير ما اكتسبوا) يعني ما كان منهم ذلك (فقد احتملوا) قالوا (بهتانا واثما) كذبا (مبينا) بينا ويقال نزلت هذه الآية في حق زناة بالمدينة كانوا يؤذون بذلك المؤمنين والمؤمنات فنهاهم

رقيبا تام اناه صالح
لحديث كاف وكذا منكم
ومن الحق وحجاب وقلوبهن
ومن بعده أبدا عظيما
حسن عليما تام واتقين
الله كاف شهيدا تام
على النبي حسن تسليما
تام والآخرة جائز مهينا
تام وكذا مبينا

الله عن ذلك فانتهوا (يا ايها النبي قل لازواجك) لنسائك (وبناتك) يعني بنات النبي صلى الله عليه وسلم (ونساء المؤمنين يدنين عليهن) يرخين عليهن على نحورهن ووجوههن (من جلابيبهن) من جلبابهن وهي المقنعة والرداء (ذلك) الذي ذكرت من أمر الجلباب (أدنى) احرى (أن يعرفن) بالحرائر (فلا يؤذين) فلا يؤذونهن الزناة (وكان الله غفورا) بما كان منهن (رحيما) فيما يكون منهن (لئن لم ينته المنافقون) عبد الله بن ابي واصحابه عن المكر والخيانة (والذين في قلوبهم مرض) شهوة الزنا وهم الزناة (والمرجفون في المدينة) الطالبون عيوب المؤمنين في المدينة وهم المؤلفة (لنغرينك بهم) لنسلطنك عليهم (ثم لا يجاورونك فيها) لا يساكنون معك في المدينة (الا قليلا) يسيرا (ملعونين) مقتولين (أينما ثقفوا) وجدوا (اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله) هكذا كان عذاب الله في الدنيا (في الذين خلوا) مضوا (من قبل) من قبلهم من المنافقين لما كابروا النبيين والمؤمنين امر الله انبياءهم ان يقتلوهم (ولن تجد لسنة الله) لعذاب الله (تبديلا) تغييرا فلما نزلت هذه الآية فيهم فانتهوا عن ذلك (يسئلك الناس) اهل مكة (عن الساعة) عن قيام الساعة (قل) يا محمد (انما علمها) علم قيامها (عند الله وما يدريك) ولم تدر (لعل الساعة تكون قريبا) سريعا (ان الله لعن) عذب (الكافرين) كفار مكة يوم بدر (وأعد لهم سعيرا) نارا وقودا (خالدين فيها) في النار (أبدا) لا يموتون ولا يخرجون منها (لا يجدون وليا) حافظا يحفظهم من عذاب الله (ولا نصيرا) مانعا يمنعهم من عذاب الله (يوم تقلب) تجر (وجوههم في النار يقولون) يعني القادة والسفلة (يا ليتنا أطعنا الله) بالايمان (وأطعنا الرسولا) بالاجابة (وقالوا) يعني السفلة (ربنا) يا ربنا (انا أطعنا سادتنا) رؤساءنا (وكبراءنا) أشرافنا وعظماءنا (فأضلونا السبيلا) فصرفونا عن الدين (ربنا) يقولون يا ربنا (آتهم) أعطهم يعني الرؤساء (ضعفين من العذاب) مما علينا (والعنهم لعنا كبيرا) عذبهم عذابا كبيرا (يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا) في ايذاء محمد صلى الله عليه وسلم (كالذين آذوا موسى) قالوا انه آدر (فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها) له القدر والمنزلة (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله) اطيعوا الله فيما أمركم (وقولوا قولا سديدا) عدلا لا اله الا الله (يصلح لكم أعمالكم) يقبل اعمالكم بالتوحيد (ويغفر لكم ذنوبكم) بالتوحيد (ومن يطع الله) فيما امره (ورسوله) فيما امره (فقد فاز فوزا عظيما) فقد فاز بالجنة ونجا من النار نجاة وافرة (انا عرضنا الامانة) الطاعة والعبادة (على السموات) على أهل السموات (والارض والجبال) على وجه الاختيار والتخصيص (فأبين أن يحملنها) بالثواب والعقاب (وأشفقن منها) خفن منها من حملها (وحملها الانسان) آدم بالثواب والعقاب (انه كان ظلوما) بحملها ويقال بأكله من الشجرة (جهولا) بعاقبتها فلما نزلت بشرى المؤمنين بالفضل قال المنافقون وما لنا يارسول الله فنزل (ليعذب الله المنافقين) ويقال قبل آدم الامانة ليعذب الله المنافقين لكي يعذب الله المنافقين من الرجال (والمنافقات) من النساء (والمشركين) من الرجال (والمشركات) من النساء بتركهم الامانة لانهم كانوا في صلب آدم حيث قبل آدم الامانة (ويتوب الله) لكي يتوب الله (على المؤمنين) المخلصين من الرجال (والمؤمنات) المخلصات من النساء بما يكون منهم من تقصير الامانة (وكان الله غفورا) لمن تاب منهم (رحيما) بالمؤمنين.

من جلابيبهن كاف وكذا
يؤذين رحيما تام ملعونين
كاف تقتيلا تام من قبل
كاف تبديلا تام عند الله
حسن قريبا تام فيها أبدا
كاف ولا نصيرا صالح
الرسولا كاف السبيلا
حسن كبيرا تام مما قالوا
جائز وجيها تام ذنوبكم
حسن عظيما تام وأشفقن
منها كاف جهولا تام
قاله أبو حاتم وأظنه جعل
لام ليعذب الله لام القسم
والمؤمنات صالح (وقال)
أبو عمرو كاف آخر
السورة تام

(ومن السورة التى يذكر فيها سبأ وهى كلها مكية آياتها أربع وخمسون آية وكلماتها ثمانمائة وثلاثة وثمانون كلمة وحروفها ألف وخمسمائة واثنا عشر حرفا)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (الحمد لله) يقول الشكر لله وهو أن صنع الى خلقه فحمدوه (الذى له ما فى السموات) من الخلق (وما فى الارض) من الخلق (وله الحمد) المنة (فى الآخرة) على اهل الجنة فى الجنة (وهو الحكيم) فى امره وقضائه أمر أن لا يعبد غيره (الخبير) العليم بخلقه وباعمالهم (يعلم ما يلج) ما يدخل (فى الارض) من الامطار والمياه والاموات والكنوز (وما يخرج منها) ويعلم ما يخرج من الارض من النبات من والمياه والكنوز والموتى (وما ينزل من السماء) من الامطار والرزق وغير ذلك (وما يعرج فيها) ويعلم ما يصعد اليها من الملائكة والحفظة بديوان العباد (وهو الرحيم) بالمؤمنين (الغفور) لمن تاب (وقال الذين كفروا) كفار مكة أبو جهل واصحابه (لا تأتينا الساعة) قيام الساعة (قل) لهم يا محمد (بلى وربى) أقسم بنفسه (لتأتينكم) الساعة قيام الساعة (عالم الغيب) ما غاب عن العباد يعلم ذلك (لا يعزب عنه) لا يغيب عن الله (مثقال ذرة) وزن نملة وهى النملة الحمراء الصغيرة (فى السموات ولا فى الارض) من أعمال العباد (ولا أصغر) اخف (من ذلك ولا اكبر) اثقل من ذلك (الا فى كتاب مبين) مكتوب فى اللوح المحفوظ محصى عليهم (ليجزى) لكى يجزى (الذين آمنوا) بمحمد عليه السلام والقرآن (وعملوا الصالحات) الخيرات فيما بينهم وبين ربهم (اولئك لهم مغفرة) لذنوبهم فى الدنيا (ورزق كريم) ثواب حسن فى الجنة (والذين سعوا) كذبوا (فى آياتنا) بآياتنا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (معاجزين) ليسوا بفائتين من عذابنا (اولئك لهم عذاب من رجز أليم) عذاب وجيع (ويرى) لكى يرى (الذين اوتوا العلم) اعطوا العلم بالتوراة عبد الله بن سلام واصحابه (الذى انزل اليك من ربك هو الحق) يعنى القرآن (ويهدى الى صراط العزيز) يدل الى دين العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به (الحميد) لمن وحده (وقال الذين كفروا) كفار مكة أبو سفيان واصحابه للسفلة (هل ندلكم على رجل ينبئكم) يخبركم (اذا مزقتم) فرقتم فى الارض (كل ممزق) كل مفرق الجلد والعظم هذا محمد يزعم (انكم لفى خلق جديد) يجدد فينا الروح بعد الموت (أفترى) اختلق محمد (على الله كذبا أم به جنة) جنون قال الله تعالى (بل الذين لا يؤمنون بالآخرة) بالبعث بعد الموت (فى العذاب) فى الآخرة (والضلال) الخطا (البعيد) عن الحق والهدى فى الدنيا (أفلم يروا) كفار مكة (الى ما بين أيديهم) فوقهم وتحتهم من السماء والارض (وما خلفهم) فوقهم وتحتهم (من السماء والارض ان نشأ نخسف) نغور (بهم الارض) فى الارض (أو نسقط عليهم كسفا) قطعا (من السماء) فنهلكهم (ان فى ذلك) فيما ذكرت لهم من السماء والارض (لآية) لعبرة (لكل عبد منيب) مقبل الى الله والى طاعته (ولقد آتينا) أعطينا (داود منا فضلا) ملكا ونبوة (يا جبال) وقلنا يا جبال (أوبى معه) سبحى مع داود (والطير) وسخرنا له الطير (وألنا) لينا (له الحديد) يعمل به ما يشاء كما يعمل بالطين (أن اعمل سابغات) الدروع الواسعات (وقدر فى السرد) قدر المسامير فى الحلق لا تدق المسامير فيعور فيه ويخرج منه

(سورة سبأ مكية الا قوله ويرى الذين اوتوا العلم الآية فمدنى)

الخبير حسن الغفور تام قل بلى وربى لتأتينكم كاف لمن قرأ عالم الغيب بالرفع خبر مبتدا محذوف وليس بوقف لمن قرأه بالجر نعتا للرب أو بدلا منه وانما يقف على بلى وهو كاف عالم الغيب كاف على القراءتين فى كتاب مبين تام ولام ليجزى لام القسم كما مر فى نظيره وعملوا الصالحات كاف كريم تام وكذا أليم ولا يوقف على قوله هو الحق لان قوله ويهدى معمول يرى كانه قال ويرى الذين اوتوا العلم القرآن حقا وهديا الحميد تام لفى خلق جديد صالح أم به جنة كاف البعيد تام والارض كاف وكذا من السماء منيب تام منا فضلا كاف يا جبال بمعنى قلنا يا جبال والطير كاف وكذا فى السرد

ولا تغلظه فيخرمه (واعملوا صالحا) خالصا (انى بما تعملون) من الخير والشر (بصير) عالم (ولسليمان الريح) وسخرنا لسليمان الريح (غدوها شهر) يسير عليها غدوة من بيت المقدس الى اصطخر مسيرة شهر (ورواحها شهر) يسير عليها راجعا من اصطخر الى بيت المقدس مسيرة شهر يجيء ويذهب فى يوم (وأسلنا له) اجرينا له (عين القطر) الصفر المذاب يعمل به ما يشاء كما يعمل بالطين (ومن الجن) وسخرنا له من الجن (من يعمل بين يديه) بالسخرة من البنيان وغير ذلك (باذن ربه) بأمر ربه (ومن يزغ) يمل ويعصِ (منهم عن أمرنا) الذى امرناه ويقال عن امر سليمان (نذقه من عذاب السعير) الوقود فى النار ويقال كان يضرب بهم ملك بعمود من نار (يعملون له ما يشاء من محاريب) يعنى المساجد (وتماثيل) صور الملائكة والنبيين والعباد لكى ينظر اليهم الناس فيعبدوا ربهم على مثالهم (وجفان كالجواب) قصاع كالجواب كحياض الابل لا تحرك (وقدور راسيات) ثابتات عظام لا ترفع يأكل منها الف رجل (اعملوا آل داود) يعنى سليمان (شكرا) دائما بما أنعمت عليكم يقول اعملوا عملا خيرا حتى تؤدوا بذلك شكر ما أنعمت عليكم (وقليل من عبادى الشكور) من يؤدى شكر الشكور (فلما قضينا عليه) على سليمان (الموت) كان سليمان ميتا قائما فى محرابه سنة (ما دلهم على موته) موت سليمان (الا دابة الارض) الارضة (تأكل منسأته) عصاه ويقال عنزته (فلما خر) وقع سليمان (تبينت الجن) تبين للانس ان الجن لا يعلمون الغيب (أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين) الشديد من العمل بالسخرة وكان قبل ذلك يظن الانس ان الجن يعلمون الغيب فتبين لهم بعد ذلك انهم لا يعلمون (لقد كان لسبا) لاهل سبا قرية من اليمن (فى مساكنهم) فى منازلهم (آية) علامة (جنتان) بستانان (عن يمين) يمين الطريق (وشمال) شمال الطريق وكان ثلاث عشرة قرية نحو اليمن بعث الله اليهم ثلاثة عشر نبيا فقال لهم الانبياء (كلوا من رزق ربكم) من فضل ربكم من الثمار والنعيم (واشكروا له) بالتوحيد (بلدة طيبة) هذه بلدة طيبة ليست بسبخة (ورب غفور) ان آمن به وتاب (فأعرضوا) عن الايمان واجابة الرسل ولم يشكروا بذلك (فأرسلنا) سلطنا (عليهم سيل العرم) سيل الوادى فأهلك ما كان لهم من البساتين والبيوت والنعيم وغير ذلك والعرم واد فى اليمن يقال له وادى الشجر وكان فيه مسناة يحبسون الماء فى الوادى بذلك وكان لها ثلاثة أبواب بعضها أسفل من بعض فهدم الله تلك المسناة واهلكهم بذلك الماء (وبدلناهم بجنتيهم) اللتين هلكتا (جنتين ذواتى اكل خمط) ثمر خمط أراك (وأثل) طرفاء (وشيء من سدر قليل) من شجر قليل الثمر كثير الشوك (ذلك جزيناهم) أى الذى اصابهم عقوبة لهم عاقبناهم (بما كفروا) بالله وبنعمته (وهل نجازى) نعاقب (الا الكفور) الكافر بالله وبنعمته (وجعلنا بينهم) بين اهل سبا (وبين) اهل (القرى التى باركنا فيها) بالماء والشجر يعنى الاردن وفلسطين (قرى ظاهرة) متصلة معاينة (وقدرنا فيها) يعنى القرى (السير) على قدر المقيل والمبيت (سيروا فيها) سافروا فيها (ليالى وأياما آمنين) من الجوع والعطش واللصوص فقال لهم الانبياء بعد ذلك اشكروا انعمة ربكم لئلا يأخذها منكم كما أخذ النعمة الاولى (فقالوا ربنا) يا ربنا (باعد بين اسفارنا) مسيرنا (وظلموا انفسهم) بالكفر والشرك وتركوا شكر ذلك (فجعلناهم احاديث) لمن بعدهم (ومزقناهم) فرقناهم فى البلدان (كل ممزق) مفرق وأهلكناهم

وبصير ولسليمان الريح صالح ورواحها شهر جائز عين القطر تام باذن ربه حسن (وقال) أبو عمرو كاف السعير كاف راسيات تام آل داود حسن ان نصب شكرا بالمصدرية أى واشكروا شكرا الا بالحالية شكرا تام الشكور حسن (وقال) أبو عمرو تام منسأته كاف المهين تام آية صالح ان لم يجعل جنتان بدلا منها وشمال صالح واشكروا له تام غفور كاف وكذا سيل العرم وسدر قليل بما كفروا حسن وكذا الا الكفور فيها السير كاف آمنين صالح ممزق كاف

كل مهلك (انّ فى ذلك) فيما فعلنا بهم (لآيات) لعلامات وعبرات (لكل صبار) على الطاعة (شكور) بنعم الله (ولقد صدّق عليهم ابليس ظنه) قوله اى ظن بهم ظنا فوافق ظنه قوله فاتبعوه فى الكفر (الا فريقا من المؤمنين) جملة المؤمنين ويقال فاتبعوه بالمعصية الا فريقا طائفة من المؤمنين وهم سبعون الفا الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب (وما كان له) لابليس (عليهم) على بنى آدم (من سلطان) من مقدرة ونفاذ امر (الا لنعلم) الا بقدر ما نرى ونميز (من يؤمن بالآخرة) من علمت فى القدم ان يؤمن بالبعث بعد الموت (ممن هو منها) من قيام الساعة (فى شك) ريب (وربك) يا محمد (على كل شئ) من أعمالهم (حفيظ) عليم (قل) يا محمد لكفار مكة بنى مليح (ادعوا الذين زعمتم) عبدتم (من دون الله) حتى يجيبوكم وكانوا يعبدون الجن ويظنون انهم الملائكة قال الله لهم (لا يملكون) لا يقدرون ان ينفعوكم (مثقال ذرة) وزن ذرة (فى السموات) مما فى السموات (ولا فى الارض) ولا مما فى الارض (وما لهم) للملائكة (فيهما) فى خلق السموات والارض (من شرك) من شركة مع الله (وما له) لله (منهم) من الملائكة (من ظهير) من عون فى خلق السموات والارض (ولا تنفع الشفاعة) ولا تشفع الملائكة (عنده) يوم القيامة (الا لمن أذن له) بالشفاعة ثم ذكر ضعف الملائكة حيث كلم الله جبريل بالوحى الى محمد صلى الله عليه وسلم فسمعت الملائكة كلام الرب تبارك وتعالى فخروا مغشيا عليهم من هيبة كلام الله فكانوا كذلك (حتى اذا فزع) كشط وجلى (عن قلوبهم) الخوف حين انحدر عليهم جبريل فرفعوا رؤسهم (قالوا) يعنى الملائكة لجبريل ومن معه من الملائكة (ماذا قال ربكم) يا جبريل (قالوا) يعنى جبريل ومن معه من الملائكة (الحق) القرآن (وهو العلى) اعلى كل شئ (الكبير) أكبر كل شئ (قل) يا محمد لكفار مكة (من يرزقكم من السموات) بالمطر (والارض) بالنبات فان أجابوك وقالوا الله والا (قل الله) يرزقكم (وانا او اياكم) يا أهل مكة (لعلى هدى او فى ضلال مبين) فى رزق الله سواء ويقال وانا معشر المؤمنين لعلى هدى أو اياكم يا أهل مكة فى ضلال مبين فى كفر وخطأ بين مقدم ومؤخر فى الكلام (قل) لهم يا محمد (لا تسئلون عما أجرمنا) اذنبنا (ولا نسئل عما تعملون) فى كفركم ثم نسخ بعد ذلك بآية السيف (قل يجمع بيننا ربنا) يوم القيامة (ثم يفتح) يقضى (بيننا بالحق) بالعدل (وهو الفتاح) القاضى بلغة عمان (العليم) بالحكم (قل) يا محمد لاهل مكة (ارونى الذين الحقتم به) أشركتم به (شركاء) آلهة ماذا خلقوا ثم قال الله (كلا) حقا لم يخلقوا شيأ (بل هو الله) خالق ذلك (العزيز) بالنقمة لمن لا يؤمن به (الحكيم) فى امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره (وما أرسلناك) يا محمد (الا كافة) جماعة (للناس) الانس والجن (بشيرا) بالجنة لمن آمن بالله (ونذيرا) من النار لمن كفر به (ولكن اكثر الناس) اهل مكة (لا يعلمون) ذلك ولا يصدقون (ويقولون) كفار مكة (متى هذا الوعد) يا محمد الذى تعدنا (ان كنتم صادقين) ان كنت من الصادقين ان نبعث بعد الموت (قل) لهم يا محمد (لكم ميعاد يوم) ميقات يوم يوم القيامة (لا تستأخرون عنه ساعة) بعد الاجل (ولا تستقدمون) قبل الاجل ساعة (وقال الذين كفروا) كفار مكة ابو جهل بن هشام وأصحابه (لن نؤمن بهذا القرآن) الذى يقرأ علينا محمد عليه السلام (ولا بالذى بين يديه) قبله من التوراة والانجيل والزبور وسائر الكتب (ولو ترى) يا محمد (اذ الظالمون) المشركون

شكور حسن وكذا من المؤمنين فى شك كاف حفيظ تام من دون الله صالح من شرك منهم من ظهير كاف لمن أذن له تام وكذا الكبير والارض جائز قل الله حسن ان لم يوقف على والارض مبين حسن وكذا عما تعملون والعليم كلا تام وكذا الحكيم لا يعلمون كاف صادقين حسن ولا يستقدمون تام بين يديه حسن

ابو جهل وأصحابه (موقوفون) محبوسون (عند ربهم) يوم القيامة (يرجع بعضهم الى بعض القول) يجيب بعضهم بعضا ويرد بعضهم بعضا ويلعن بعضهم بعضا (يقول الذين استضعفوا) قهروا وهم السفلة (للذين استكبروا) تعظموا عن الايمان وهم القادة (لولا انتم لكنا مؤمنين) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (قال الذين استكبروا) تعظموا عن الايمان وهم القادة (للذين استضعفوا) قهروا وهم السفلة (انحن صددناكم) صرفناكم (عن الهدى) عن الايمان (بعد اذ جاءكم) محمد به (بل كنتم مجرمين) مشركين قبل مجئ محمد عليه السلام اليكم (وقال الذين استضعفوا) قهروا وهم السفلة (للذين استكبروا) تعظموا عن الايمان وهم القادة (بل مكر الليل والنهار) قولكم ايانا بالليل والنهار (اذ تأمروننا) اذ أمرتمونا (ان نكفر بالله) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (ونجعل له اندادا) اعدالا واشكالا (وأسروا) اخفوا (الندامة) القادة من السفلة ويقال اظهر الندامة القادة والسفلة (لما) حين (رأوا العذاب وجعلنا الاغلال فى أعناق الذين كفروا) بمحمد عليه السلام والقرآن يقول غلت ايمانهم الى أعناقهم (هل يجزون) يوم القيامة (الا ما كانوا يعملون) الا بما كانوا يعملون ويقولون فى كفرهم (وما أرسلنا فى قرية) الى أهل قرية (من نذير) رسول مخوف (الا قال مترفوها) جبابرتها وأغنياؤها (انا بما أرسلتم به كافرون) جاحدون (وقالوا) للرسل (نحن أكثر أموالا وأولادا) منكم (ومانحن بمعذبين) بديننا هذا مع هذه الاموال والاولاد وهكذا قال كفار مكة لمحمد عليه السلام قال الله (قل) لهم يا محمد (ان ربى يبسط الرزق) يوسع المال (لمن يشاء) على من يشاء وهو مكر منه (ويقدر) يقتر على من يشا وهو نظر منه (ولكن أكثر الناس) اهل مكة (لايعلمون) ذلك ولا يصدقون به (وما أموالكم) كثرة اموالكم يا أهل مكة (ولا أولادكم) كثرة أولادكم (بالتى تقربكم عندنا زلفى) قربى بالدرجات (الا من آمن) بالله ولكن ايمان من آمن بالله (وعمل صالحا) خالصا فيما بينه وبين ربه يقربه الى الله (فاولئك لهم جزاء الضعف) فى الحسنات (بما عملوا) فى ايمانهم (وهم فى الغرفات) فى الدرجات (آمنون) من الموت والزوال (والذين يسعون فى آياتنا) يكذبون بآياتنا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (معاجزين) ليسوا بفائتين من عذابنا (أولئك فى العذاب) فى النار (محضرون) معذبون (قل) لهم يا محمد (ان ربى يبسط الرزق لمن يشاء) يوسع المال على من يشاء (من عباده) وهو مكر منه (ويقدر له) يقتر له وهو نظر منه (وما انفقتم من شئ) فى سبيل الله (فهو يخلفه) فى الدنيا بالمال وفى الآخرة بالحسنات (وهو خير الرازقين) افضل الخالقين والمعطين (ويوم نحشرهم) يعنى بنى مليح والملائكة (جميعا ثم نقول للملائكة أهؤلاء اياكم كانوا يعبدون) بأمركم (قالوا) يعنى الملائكة (سبحانك) نزهوا الله (انت ولينا) ربنا (من دونهم) من دون ان أمرناهم بعبادتنا (بل كانوا يعبدون الجن أكثرهم بهم مؤمنون) مقرون يرون انهم الملائكة (فاليوم) وهو يوم القيامة (لايملك) لا يقدر (بعضكم لبعض) يعنى الملائكة والجن لكم (نفعا) من الشفاعة (ولاضرا) بدفع العذاب (ونقول للذين ظلموا) اشركوا (ذوقوا عذاب النار التى كنتم بها) فى الدنيا (تكذبون) انها لاتكون (واذا تتلى عليهم) تقرأ على كفار مكة (آياتنا) آيات القرآن (بينات) مبينات بالحلال والحرام (قالوا ماهذا) يعنون محمدا

الى بعض القول كاف
لكنا مؤمنين كاف مجرمين
حسن وكذا أندادا لما رأوا
العذاب كاف يعملون تام
كافرون حسن بمعذبين
تام ويقدر جائز عند بعضهم
ولا حسبه لايعلمون تام
وكذا آمنون ومحضرون
ومن عباده ويقدر له يخلفه
صالح الرازقين حسن
وكذا كانوا يعبدون بل
كانوا يعبدون الجن تام
مؤمنون كاف ولاضرا
مفهوم تكذبون حسن

عليه السلام (الا رجل يريد ان يصدكم) يصرفكم (عما كان يعبد آباؤكم) من الآلهة (وقالوا ماهذا) الذى يقول محمد عليه السلام (الا افك) كذب (مفترى) مختلق من تلقاء نفسه (وقال الذين كفروا) كفار مكة (للحق) للقرآن (لما جاءهم) حين جاءهم محمد به صلى الله عليه وسلم (ان هذا) ماهذا (الا سحر مبين) كذب بين (وما آتيناهم) اعطيناهم كفار مكة (من كتب يدرسونها) يقرؤن فيها مايقولون (وما أرسلنا اليهم قبلك) يامحمد (من نذير) من رسول مخوف انهم الا قالوا له مثل مايقولون لك (وكذب الذين من قبلهم) من قبل قومك قريش الرسل (وما بلغوا معشار ما آتيناهم) يقول ما بلغت قريش عشر من كان قبلهم من الكفار ويقال ما بلغت أموالهم ولا أولادهم واعمارهم وقوتهم عشر ما اعطينا من كان قبلهم (فكذبوا رسلى فكيف كان نكير) تغييرى عليهم بالعذاب حين لم يؤمنوا (قل) يامحمد لكفار مكة (انما أعظكم بواحدة) بكلمة واحدة لا اله الا الله وهذا كقول الرجل للرجل تعال حتى أكلمك كلمة واحدة ثم يكلمه بأكثر من ذلك (أن تقوموا لله مثنى) اثنين اثنين (وفرادى) واحدا واحدا (ثم تتفكروا) هل كان محمد صلى الله عليه وسلم ساحرا أو كاهنا أو كاذبا أو مجنونا ثم قال الله تعالى (مابصاحبكم) ما بنبيكم (من جنة) من جنون (ان هو) ماهو يعنى محمدا صلى الله عليه وسلم (الا نذير) رسول مخوف (لكم بين يدى عذاب شديد) يوم القيامة ان لم تؤمنوا (قل) لهم يامحمد (ماسألتكم من أجر) من جعل ومؤنة (فهو لكم ان أجرى) ماثوابى (الا على الله وهو على كل شئ) من أعمالكم (شهيد) عالم (قل) لهم يامحمد (ان ربى يقذف بالحق) يبين الحق ويأمر بالحق (علام الغيوب) ماغاب عن العباد يعلم الله ذلك (قل جاء الحق) ظهر الاسلام وكثر المسلمون (ومايبدئ الباطل) مايخلق الشيطان والاصنام (ومايعيد) يحيى بعد الموت (قل) لهم يامحمد (ان ضللت) عن الحق والهدى (فانما أضل على نفسى) يقول عقوبة ذلك على نفسى (وان اهتديت) الى الحق والهدى (فبما يوحى الى ربى) اهتديت (انه سميع) لمن دعاه (قريب) بالاجابة لمن وحده (ولو ترى) يامحمد (اذ فزعوا) خسف بهم الارض وماتوا وهو خسف البيداء بهم (فلا فوت) فلا يفوت منهم أحد (وأخذوا من مكان قريب) من تحت أقدامهم وخسف بهم الارض (وقالوا) عندما خسف بهم الارض (آمنا به) بمحمد عليه السلام والقرآن قال الله تعالى (وأنى لهم التناوش) التوبة والرجعة (من مكان بعيد) بعد الموت (وقد كفروا به) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (من قبل) من قبل ماخسف بهم الارض (ويقذفون بالغيب) يقولون بالظن فى الدنيا أن لا جنة ولا نار (من مكان بعيد) بعد الموت ويقال يقذفون بالغيب يسألون الرجعة الى الدنيا بالظن من مكان بعيد بعد الموت (وحيل بينهم) فرق بينهم (وبين مايشتهون) من الرجوع الى الدنيا (كما فعل بأشياعهم) بأشباههم وأهل دينهم (من قبل) من قبلهم من الكفار (انهم كانوا فى شك مريب) ظاهر الشك بفاطر السموات والارض

(ومن السورة التى يذكر فيها الملائكة وهى كلها مكية آياتها خمس وأربعون وكلماتها مائة وسبع وتسعون وحروفها ثلاثة آلاف ومائة وثلاثون حرفا والله أعلم بأسرار كتابه)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (الحمد لله) يقول الشكر لله والمنة لله (فاطر السموات)

وكذا افك مفترى سحر مبين تام يدرسونها كاف وكذا من نذير ورسلى نكير تام وكذا ثم تتفكروا ومن جنة وشديد على الله صالح شهيد حسن وكذا الغيوب قل جاء الحق كاف ومايعيد حسن سميع قريب تام فلا فوت كاف من مكان قريب حسن وكذا من مكان بعيد فى الموضعين من قبل كاف آخر السورة تام

(سورة فاطر مكية)

خالق السموات (والارض جاعل الملائكة) خالق الملائكة ومكرم الملائكة (رسلا) بالرسالة
يعنى جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت والرعد والحفظة الى خلقه (أولى أجنحة)
ذوى أجنحة يعنى الملائكة (مثنى) من له جناحان يطير بهما (وثلاث) من له ثلاثة أجنحة
(ورباع) من له أربعة أجنحة (يزيد فى الخلق) فى خلق الملائكة (مايشاء) ويقال فى هذه
الاجنحة مايشاء ويقال فى نعمة حسنة مايشاء ويقال فى صوت حسن مايشاء (ان الله على كل
شئ) من الزيادة والنقصان (قدير مايفتح الله) مايرسل الله (للناس من رحمة) من مطر ورزق
وعافية (فلا ممسك لها) فلا مانع لها للرحمة (ومايمسك) ومايمنع (فلا مرسل له) لمايمسك غيره (من
بعده) من بعد امساكه (وهو العزيز) فى امساكه (الحكيم) فيما أرسل (ياأيها الناس) ياأهل
مكة (اذكروا نعمت الله) منة الله (عليكم) بالمطر والرزق والعافية (هل من خالق) من اله (غير الله
يرزقكم من السماء) المطر (والارض) النبات (لااله الاهو) الذى يرزقكم (فأنى تؤفكون)
من أين تكذبون أن الآلهة ترزقكم (وان يكذبوك) قريش (فقد كذبت رسل من قبلك)
كذبهم قومهم كما كذبك قومك قريش (والى الله ترجع الامور) عواقب الامور فى الآخرة
(ياأيها الناس) ياأهل مكة (ان وعد الله) البعث بعد الموت (حق) كائن (فلا تغرنكم) عن طاعة
الله (الحياة الدنيا) مافى الحياة الدنيا من الزهرة والنعيم (ولايغرنكم بالله) عن دين الله (الغرور)
الشيطان ويقال أباطيل الدنيا ان قرات بضم الغين (ان الشيطان لكم عدو) فى الدين
والطاعة (فاتخذوه عدوا) فحاربوه ولاتطيعوه فى الدين والطاعة (انما يدعو حزبه) أهل دينه
وطاعته (ليكونوا) ليجتمعوا (من أصحاب السعير) مع أصحاب السعير فى السعير معه (الذين
كفروا) بمحمد عليه السلام والقرآن أبوجهل وأصحابه (لهم عذاب شديد) غليظ (والذين
آمنوا) بمحمد عليه السلام والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم أبوبكر
الصديق وأصحابه (لهم مغفرة) لذنوبهم فى الدنيا (وأجر كبير) ثواب عظيم فى الجنة (أفمن زين له)
حسن له (سوء عمله) قبيح عمله (فرآه حسنا) حقا وهو أبوجهل كمن أكرمناه بالايمان والطاعة يعنى
أبابكر الصديق وأصحابه (فان الله يضل من يشاء) عن دينه من كان اهلا لذلك يعنى أباجهل
وأصحابه (ويهدى) لدينه (من يشاء) من كان أهلا لذلك يعنى أبابكر وأصحابه (فلا تذهب
نفسك) فلا تهلك نفسك بالحزن (عليهم حسرات) ندامات على هلاكهم ان لم يؤمنوا (ان الله
عليم بما يصنعون) فى كفرهم من المكر والخيانة بهلاك محمد صلى الله عليه وسلم فى دار الندوة
(والله الذى أرسل الرياح فتثير) فتهيج وترفع (سحابا فسقناه) بالمطر (الى بلد ميت) الى مكان
لانبات فيه (فأحييناه) بالمطر (الارض بعد موتها) بعد قحطها ويبسها (كذلك النشور) كذلك
تحيون وتخرجون من القبور (من كان يريد العزة) * أن يعلم أن العزة والقدرة والمنعة لمن هى
(فلله العزة) والقدرة والمنعة (جميعا اليه يصعد الكلم الطيب) لااله الاالله (والعمل
الصالح يرفعه) يقبله بالكلم الطيب (والذين يمكرون السيئات) يشركون بالله ويقال
يصنعون فى هلاك محمد صلى الله عليه وسلم فى دار الندوة أن يحبسوه سجنا أو يخرجوه طردا
أو يقتلوه جميعا (لهم عذاب شديد) أشد مايكون (ومكر أولئك) صنع أولئك (هو يبور)
يفسد ويهلك وهو أبوجهل وأصحابه ويقال نزلت هذه الآية فى أهل الربا (والله خلقكم

ورباع كاف وكذا مايشاء
قدير تام ممسك لها صالح
وكذا من بعده الحكيم تام
نعمت الله عليكم كاف
والارض حسن لااله
الاهو جائز تؤفكون تام
من قبلك كاف الامور
تام وكذا الغرور عدوا
حسن أصحاب السعير تام
ان جعل الذين كفروا مبتدأ
وخبره عذاب شديد وليس
بوقف ان جعل ذلك بدلا مما
قبله بل الوقف على كفروا
وهو جائز شديد تام
وكذا كبير فرآه حسنا
جائز ويهدى من يشاء
كاف ان قدر جواب
الاستفهام كمن هداه الله
بقرينة ويهدى وان قدر
ذهبت نفسك بقرينة فلا
تذهب نفسك فجائز حسرات
كاف بما يصنعون تام
بعد موتها كاف النشور
تام وكذا العزة جميعا الطيب
تام عند بعضهم وقيل
الصالح هو التام يرفعه تام
اتفاقا شديد حسن يبور تام

من تراب) من آدم وآدم من تراب (ثم من نطفة) نطفة آبائكم (ثم جعلكم أزواجا) أصنافا
(وما تحمل من أنثى) من حوامل (ولا تضع) لتمام أو لغير تمام (الا بعلمه) بعلم الله وباذنه
(وما يعمر من معمر) ما يعطى عمر معمر ولا يعد فى عمره (ولا ينقص من عمره الا فى كتاب) مكتوب فى
كتاب مبين فى اللوح المحفوظ (ان ذلك) حفظ ذلك (على الله يسير) هين بغير كتابة (وما يستوى
البحران) العذب والمالح (هذا عذب فرات) حلو (سائغ) شهى (شرابه وهذا ملح أجاج)
مر مالح زعاق لا يستطاع شربه (ومن كل) من كل البحرين العذب والمالح (تأكلون لحما طريا)
سمكا طريا (وتستخرجون) من المالح خاصة (حلية) زينة اللؤلؤ والجوهر (تلبسونها وترى
الفلك) السفن (فيه) فى البحر (مواخر) مقبلة ومدبرة تجىء وتذهب بريح واحدة (لتبتغوا)
لتطلبوا (من فضله) من رزقه (ولعلكم تشكرون) لكى تشكروا نعمته (يولج الليل فى النهار)
يدخل الليل فى النهار فيكون النهار أطول من الليل بست ساعات (ويولج النهار) يدخل النهار
(فى الليل) فيكون الليل أطول من النهار بست ساعات (وسخر الشمس والقمر) ذلل ضوء الشمس
والقمر لبنى آدم (كل) الشمس والقمر والليل والنهار (يجرى لاجل مسمى) الى وقت معلوم فى
منازل معروفة (ذلكم الله ربكم) يفعل ذلك لا الآلهة (له الملك) الخزائن (والذين تدعون)
تعبدون (من دونه) من دون الله (ما يملكون من قطمير) لا يقدرون أن يفعلوا من ذلك قدر
قطمير وهو الشىء الذى يتعلق به النواة مع القمع (ان تدعوهم) يعنى الآلهة (لا يسمعوا دعاءكم)
لانهم صم بكم لا يسمعون (ولو سمعوا ما استجابوا لكم) من بغضهم اياكم (ويوم القيامة
يكفرون بشرككم) تتبرأ الآلهة من شرككم وعبادتكم اياهم (ولا ينبئك) يخبرك بهم
وبأعمالهم (مثل خبير) وهو الله (يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله) الى مغفرته ورحمته
ورزقه وعافيته فى الدنيا والى جنته فى الآخرة (والله هو الغنى) عما عندكم من الاموال
(الحميد) المحمود فى فعاله (ان يشأ يذهبكم) يهلكم ويمتكم يا أهل مكة (ويأت بخلق جديد) خيرا
منكم وأطوع لله (وما ذلك) الاهلاك والاتيان (على الله بعزيز) بشديد (ولا تزر وازرة وزر
أخرى) لا تحمل حاملة حمل أخرى ما عليها من الذنوب بطيبة النفس ولكن يحمل عليها بالكره
ويقال لا تؤخذ نفس بذنب نفس أخرى ويقال لا تعذب نفس بغير ذنب (وان تدع مثقلة) من
الذنوب (الى حملها) من الذنوب (لا يحمل منه) من الذنوب (شىء ولو كان ذا قربى) ذا قرابة منه
فى الرحم أباه وأمه وابنه وابنته (انما تنذر) ينفع انذارك يا محمد (الذين يخشون ربهم بالغيب)
يعملون لربهم وان كان الله غائبا عنهم والله لا يغيب عنه شىء (وأقاموا الصلاة) أتموا الصلوات
الخمس (ومن تزكى) وحد وأصلح وتصدق ماله فى سبيل الله (فانما يتزكى) يوحد ويصلح ويتصدق
(لنفسه) يكون له ثواب ذلك (والى الله المصير) المرجع فى الآخرة (وما يستوى الاعمى والبصير)
الكافر والمؤمن (ولا الظلمات ولا النور) يعنى الكفر والايمان (ولا الظل ولا الحرور) يعنى الجنة
والنار (وما يستوى الاحياء ولا الاموات) يعنى المؤمنين والكافرين فى الطاعة والكرامة
(ان الله يسمع) يفهم (من يشاء) من كان أهلا لذلك (وما أنت بمسمع) بمفهم (من فى القبور) من
كأنه ميت فى القبور (ان أنت) ما أنت يا محمد (الا نذير) رسول مخوف بالقرآن (انا أرسلناك)
يا محمد (بالحق) بالقرآن (بشيرا) بالجنة لمن آمن بالله (ونذيرا) من النار لمن كفر به (وان

أزواجا حسن وكذا
الابعلمه فى كتاب كاف
يسير حسن البحران صالح
أجاج كاف تلبسونها
صالح تشكرون كاف
وكذا فى الليل والقمر
حسن لاجل مسمى كاف
وكذا له الملك من قطمير
صالح دعاءكم صالح
بشرككم حسن مثل
خبير تام الى الله كاف
الحميد حسن وكذا جديد
وبعزيز وزر أخرى كاف
ذا قربى تام وأقاموا
الصلاة حسن لنفسه
كاف المصير تام والبصير
مفهوم وكذا ولا النور ولا
الحرور تام وكذا ولا
الاموات من يشاء صالح
من فى القبور كاف وكذا
الانذير بشيرا ونذيرا تام

من امة) مامن امة (الاخلا) مضى (فيها نذير) رسول مخوف (وان يكذبوك) قريش يا محمد
(فقد كذب الذين من قبلهم) من قبل قومك قريش رسلهم (جاءتهم رسلهم بالبينات) بالامر
والنهى والعلامات (وبالزبر) بخبر كتب الاولين (وبالكتاب المنير) المبين بالحلال والحرام
(ثم أخذت) عاقبت (الذين كفروا) بالكتب والرسل (فكيف كان نكير) انظر يا محمد كيف
كان تغييرى عليهم بالعذاب حين لم يؤمنوا (ألم تر) الم تعلم (ان الله انزل من السماء ماء) مطرا
(فاخرجنا به) بالمطر (ثمرات مختلفا الوانها) اجناسها الحلو والحامض وغير ذلك (ومن الجبال
جدد) طرق (بيض وحمر مختلف الوانها) كألوان الثمار (وغرابيب سود) جبال سود شديدة
السواد (ومن الناس) كذلك مختلف الوانه (والدواب) كذلك مختلف ألوانه (والانعام كذلك
مختلف الوانه) اجناسه مقدم ومؤخر (انما يخشى الله من عباده العلماء) يقول انما العلماء
يخشون الله من عباده (ان الله عزيز) فى ملكه وسلطانه (غفور) لمن آمن به (ان الذين يتلون)
يقرؤن (كتاب الله) القرآن أبو بكر وأصحابه (وأقاموا الصلاة) اتموا الصلوات الخمس
(وأنفقوا) تصدقوا (مما رزقناهم) اعطيناهم من الاموال (سرا) فيما بينهم وبين الله
(وعلانية) فيما بينهم وبين الناس (يرجون تجارة) يعنى الجنة (لن تبور) لن تهلك وان تفسد
(ليوفيهم) الله (أجورهم) ثوابهم فى الجنة (ويزيدهم من فضله) بفضله من واحدة الى عشرة
(انه غفور) لذنوبهم العظيمة (شكور) لاعمالهم اليسيرة يشكر اليسير ويجزى الجزيل (والذى
أوحينا اليك) أنزلنا جبرئيل عليك به (من الكتاب) يعنى القرآن (هو الحق) الصدق (مصدقا)
موافقا بالتوحيد وبعض الشرائع (لما بين يديه) من الكتاب (ان الله بعباده لخبير) بمن يؤمن
ومن لا يؤمن (بصير) بأعمالهم (ثم) من بعد ما أنزلنا جبريل بالقرآن على محمد صلى الله عليه وسلم
(أورثنا الكتاب) أكرمنا بحفظ القرآن وكتابته وقراءته (الذين اصطفينا) اخترنا (من
عبادنا) من بين عبادنا بالايمان وهم أمة محمد صلى الله عليه وسلم (فمنهم ظالم لنفسه) بالكبائر
لا ينجو الا بالشفاعة أو بالمغفرة أو بانجاز الوعد (ومنهم مقتصد) وهو من استوت حسناته
وسيآته يحاسب حسابا يسيرا ثم ينجو (ومنهم سابق) بالغ (بالخيرات) فى الدنيا ومقرب الى جنة
عدن فى الآخرة (باذن الله) بتوفيق الله وكرامته (ذلك) الاصطفاء والمسابقة (هو الفضل
الكبير) المن العظيم من الله عليهم ثم بين مستقرهم فقال (جنات عدن) مقصورة الرحمن داره
والجنان حوله (يدخلونها يحلون فيها) يلبسون فى الجنة (من أساور) أساور (من ذهب ولؤلؤا)
هذا حلية النساء وحلية الرجال من الذهب (ولباسهم فيها) فى الجنة (حرير وقالوا) أهل الجنة فى
الجنة (الحمد لله) الشكر والمنة لله (الذى أذهب عنا الحزن) حزن الموت والزوال وأهوال يوم
القيامة ويقال حزن مخاطرة الدنيا (ان ربنا لغفور) للذنوب العظيمة (شكور) للاعمال اليسيرة
(الذى أحلنا) أنزلنا (دار المقامة) يعنى الجنة (من فضله) بفضله لاظعن فيها (لا يمسنا) لا يصيبنا
(فيها) فى الجنة (نصب) تعب وعناء (ولا يمسنا) لا يصيبنا (فيها) فى الجنة (لغوب) اعياء (والذين
كفروا) كذبوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن أبو جهل وأصحابه (لهم نار جهنم) فى الآخرة
(لا يقضى عليهم) لا يكون عليهم قضاء الموت (فيموتوا) فيستريحوا (ولا يخفف) لا يهون ولا يرفه
ولا يرفع (عنهم من عذابها) طرفة عين (كذلك) هكذا (نجزى) فى الآخرة (كل كفور) كافر

وكذا فيها نذير المنير صالح
وكذا الذين كفروا نكير
تام الوانها صالح سود
كاف ألوانه كذلك تام
وكذا العلماء وغفور ولن تبور
بجعل لام ليوفيهم لام القسم
كما مر فى نظيره من فضله كاف
شكور تام بين يديه كاف
وكذا بصير ومن عبادنا فمنهم
ظالم لنفسه جائز وكذا
ومنهم مقتصد وباذن الله
الفضل الكبير حسن
ولؤلؤ كاف فيها حرير
تام الحزن صالح من
فضله جائز فيها لغوب تام
وكذا من عذابها وكل كفور

بالله وبنعمته (وهم) يعنى الكفار (يصطرخون فيها) يستغيثون فيها فى النار ويدعون
ويتضرعون ويقولون (ربنا) ياربنا (أخرجنا) من النار ردنا الى الدنيا نؤمن بك (نعمل صالحا)
خالصا فى الايمان (غير الذى كنا نعمل) فى الشرك فيقول الله لهم (أولم نعمركم) نمهلكم يامعشر
الكفار فى الدنيا (ما يتذكر فيه) بقدر ما يتعظ فيه (من تذكر) من أراد ان يتعظ ويؤمن
(وجاءكم النذير) محمد بالقرآن وخوفكم من هذا اليوم فلم تؤمنوا به (فذوقوا) عذاب النار
(فما للظالمين) الكافرين (من نصير) مانع من عذاب الله (ان الله عالم غيب السموات والارض)
غيب ما يكون فى السموات والارض علم الله لو ردوا الى الدنيا لعادوا الى مانهوا عنه
(انه عليم بذات الصدور) بما فى القلوب من الخير والشر (هو الذى جعلكم) ياأمة محمد صلى
الله عليه وسلم (خلائف فى الارض) سكان الارض بعد هلاك الامم الماضية (فمن كفر) بالله
(فعليه كفره) عقوبة كفره (ولا يزيد الكافرين كفرهم) بمحمد عليه السلام والقرآن (عند
ربهم) يوم القيامة (الا مقتا) بغضا (ولا يزيد الكافرين كفرهم) فى الدنيا (الا خسارا) غبنا فى
الآخرة (قل) يامحمد لاهل مكة (أرأيتم شركاءكم) آلهتكم (الذين تدعون) تعبدون (من دون
الله أرونى ماذا خلقوا من الارض) مما فى الارض (أم لهم شرك) مع الله (فى السموات) فى
خلق السموات (أم آتيناهم) أعطيناهم يعنى كفار مكة (كتابا فهم على بينة منه) على بيان من
الكتاب أن لا يعذبوا (بل ان يعد الظالمون) ما يقول المشركون يعنى فى الدنيا (بعضهم بعضا) يعنى
الرؤساء للسفلة (الا غرورا) باطلا فى الآخرة (ان الله يمسك) يمنع (السموات والارض أن
تزولا) لكى لا تزولا عن مكانهما بمقالة اليهود والنصارى حيث قالوا عزير ابن الله والمسيح ابن الله
(ولئن زالتا) ولو زالتا عن أمكنتهما (ان أمسكهما) ما أمسكهما (من أحد) أحد (من بعده)
بعد امساكه غيره (انه كان حليما) عن مقالة اليهود والنصارى (غفورا) لمن تاب منهم (وأقسموا
بالله) يعنى كفار مكة قبل مجىء محمد صلى الله عليه وسلم (جهد أيمانهم) جهد يمينهم بالله (لئن جاءهم
نذير) رسول مخوف (ليكونن أهدى) أسرع اجابة وأصوب دينا (من احدى الامم) من اليهود
والنصارى (فلما جاءهم نذير) محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن (ما زادهم الا نفورا) تباعدا منه
(استكبارا فى الارض) للاعراض عن الايمان بمحمد عليه السلام والقرآن (ومكر السيئ) فى
هلاك محمد عليه السلام (ولا يحيق) لا يجب ولا يحيط (المكر السيئ) القول القبيح والعمل
القبيح (الا بأهله) الا على أهله (فهل ينظرون) فهل ينتظرون قومك ان كذبوك (الا سنة
الاولين) عذاب الاولين قبلهم عند تكذيبهم الرسل (فلن تجد لسنة الله) لعذاب الله (تبديلا)
تغييرا (ولن تجد لسنة الله) لعذاب الله (تحويلا) الى غيره (أولم يسيروا) يسافروا كفار مكة
(فى الارض فينظروا) يتفكروا ويعتبروا (كيف كان عاقبة) جزاء (الذين من قبلهم) عند
تكذيبهم الرسل (وكانوا أشد منهم قوة) بالبدن والمال (وما كان الله ليعجزه) ليفوته (من شئ)
أحد (فى السموات ولا فى الارض) من الخلق (انه كان عليما) بخلقه (قديرا) عليهم (ولو يؤاخذ
الله الناس) الجن والانس (بما كسبوا) بجملة ذنوبهم (ما ترك على ظهرها) على وجه
الارض (من دابة) من الجن والانس خاصة أحدا (ولكن يؤخرهم) يؤجلهم (الى أجل مسمى)
الى وقت معلوم (فاذا جاء أجلهم) وقت هلاكهم (فان الله كان بعباده بصيرا) بمن يهلك

غير الذى كنا نعمل حسن
وفى الاصل تام وفيه تطو
النذير كاف فذوقوا تام
وكذا من نصير والارض
كاف الصدور تام فى
الارض صالح فعليه كفره
كاف وكذا الا مقتا
الا خسارا قيل كاف
والاجود أنه تام لانه آخر
قصة بينة منه كاف الا
غرورا تام أن تزولا
كاف وكذا من بعده غفورا
تام من احدى الامم كاف
وكذا الا نفورا ومكر السيئ
تام الا بأهله كاف وكذا
الاولين وتبديلا وتحويلا
وقوة وفى الارض قديرا
حسن من دابة كاف
ولا أحب أن يبتدأ بقوله
ولكن فى شئ من القرآن
الى اجل مسمى كاف آخر
السورة تام

(ومن السورة التي يذكر فيها يس وهي كلها مكية آياتها اثنتان وثمانون آية وكلماتها سبعمائة وتسع وعشرون وحروفها ثلاثة آلاف حرف)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس في قول البارى جل ذكره (يس) يقول يا انسان بلغة السريانية (والقرآن الحكيم انك) يا محمد (لمن المرسلين) ويقال قسم أقسم بالياء والسين والقرآن الحكيم واقسم بالقرآن المحكم بالحلال والحرام والامر والنهى انك يا محمد لمن المرسلين ولهذا كان القسم (على صراط مستقيم) ثابت على دين قائم يرضاه وهو الاسلام (تنزيل العزيز) يقول القرآن تكليم العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به (الرحيم) لمن آمن به (لتنذر) لتخوف بالقرآن (قوما) يعنى قريشا (ما أنذر) كما انذر (آباؤهم) ويقال لم ينذر آباءهم قبلك رسول (فهم غافلون) عن أمر الآخرة جاحدون بها (لقد حق القول) لقد وجب القول بالسخط والعذاب (على أكثرهم) على أهل مكة أبي جهل واصحابه (فهم لا يؤمنون) في علم الله ولا يريدون آن يؤمنوا فلم يؤمنوا وقتلوا يوم بدر على الكفر (انا جعلنا في اعناقهم) في أيمانهم (أغلالا) من حديد (فهي) مغلولة مردودة (الى الاذقان) الى اللحى (فهم مقمحون) مغلولون ويقال جمعنا ايمانهم الى الاذقان حين ارادوا ان يرجموا النبي صلى الله عليه وسلم بالحجارة وهو في الصلاة فهم مقمحون مغلولون من كل خير محرومون (وجعلنا من بين أيديهم) من أمر الآخرة (سدا) غطاء (ومن خلفهم) من أمر الدنيا (سدا) غطاء (فأغشيناهم) أغشينا أبصار قلوبهم (فهم لا يبصرون) الحق والهدى ويقال وجعلنا من بين أيديهم سدا سترا حيث أرادوا أن يرجموا النبي صلى الله عليه وسلم بالحجارة وهو في الصلاة فلم يبصروا النبي عليه السلام ومن خلفهم سدا سترا حتى لا يبصروا أصحابه فأغشيناهم أغشينا أبصارهم فهم لا يبصرون النبي فيؤذوه (وسواء عليهم) على بني مخزوم أبي جهل وأصحابه (أأنذرتهم) خوفتهم بالقرآن (أم لم تنذرهم) لم تخوفهم (لا يؤمنون) لا يريدون ان يؤمنوا وقتلوا يوم بدر على الكفر ونزل من قوله انا جعلنا في أعناقهم أغلالا الى ههنا في شأن أبي جهل والوليد وأصحابهما (انما تنذر) يقول ينفع انذارك يا محمد بالقرآن (من اتبع الذكر) يعنى القرآن وعمل به مثل أبي بكر وأصحابه (وخشى الرحمن بالغيب) عمل للرحمن وان كان لا يراه (فبشره بمغفرة) لذنوبه في الدنيا (وأجر كريم) ثواب حسن في الجنة (انا نحن نحيي الموتى) للبعث (ونكتب ماقدموا) نحفظ عليهم ما أسلفوا من الخير والشر (وآثارهم) ما تركوا من سنة صالحة فعمل بها بعد موتهم أو سنة سيئة فعمل بها بعد موتهم (وكل شئ) من أعمالهم (أحصيناه في امام مبين) كتبناه في اللوح المحفوظ (واضرب لهم) بين لاهل مكة (مثلا) مثل (أصحاب القرية) صفة اهل انطاكية كيف اهلكناهم (اذجاءها المرسلون) يعنى جاء اليهم رسول عيسى شمعون الصفا فلم يؤمنوا به وكذبوه (اذ أرسلنا اليهم) فأرسلنا اليهم (اثنين) رسولين سمعان وتومان (فكذبوهما فعززنا بثالث) فقويناهما بشمعون حيث صدقهما على تبليغ رسالتهما (فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا ما انتم الا بشر) آدمى (مثلنا وما أنزل الرحمن من شئ) من كتاب ولا

(سورة يس مكية وقيل الا قوله واذا قيل لهم اتقوا الآية فمدنية أو مكية)

وتقدم الكلام على يس وواو والقرآن للقسم لمن المرسلين كاف ان جعل ما بعده استئنافا فان جعل خبرا ثانيا لان فليس بوقف مستقيم تام لمن قرأ تنزيل بالرفع على انه خبر مبتدا محذوف أو بالنصب على المصدرية وليس بوقف ان جر بدلا من القرآن ولا يوقف على الرحيم لان ما بعده لام كي وهي متعلقة بما قبلها غافلون حسن وكذا لا يؤمنون مقمحون كاف وكذا لا يبصرون لا يؤمنون حسن بالغيب جائز كريم تام وآثارهم كاف مبين تام اليكم مرسلون حسن

قوله يعنى جاء اليهم الخ هكذا في النسخ وفيه تأمل

رسول (ان أنتم) ما أنتم (الا تكذبون) على الله (قالوا) يعنى الرسل (ربنا يعلم) يشهد (انا اليكم لمرسلون وما علينا الا البلاغ) التبليغ عن الله (المبين) بلغة تعلمونها (قالوا) للرسل (انا تطيرنا بكم) تشاءمنا بكم (لئن لم تنتهوا) عن مقالتكم (لنرجمنكم) لنقتلنكم (وليمسنكم) يصيبنكم (منا عذاب اليم) وجيع وهو القتل (قالوا) يعنى الرسل (طائركم) شدتكم وشؤمكم (معكم) من الله بفعلكم (ائن ذكرتم) اتشاءمتم بأن ذكرناكم وخوفناكم بالله (بل انتم قوم مسرفون) مشركون بالله (وجاء من اقصى المدينة) من وسط المدينة (رجل) وهو حبيب النجار (يسعى) يسرع فى المشى حيث سمع بالرسل (قال ياقوم اتبعوا المرسلين) بالايمان بالله (اتبعوا من لا يسألكم اجرا) جعلا ولا مالا على الايمان بالله (وهم مهتدون) وهم مرشدون الى التوحيد قالوا له تبرأت منا ومن ديننا ودخلت فى دين عدونا فقال لهم (ومالى لا اعبد الذى فطرنى) خلقنى (واليه ترجعون) بعد الموت (ااتخذ) أعبد (من دونه) من دون الله بأمركم (آلهة) اصناما (ان يردن الرحمن بضر) ان يصبنى الرحمن بشدة عذاب (لا تغن عنى شفاعتهم شيأ) ليس لهم شفاعة من عذاب الله (ولا ينقذون) لا يجيرون من عذاب الله يعنى الآلهة (انى اذا) ان عبدت دون الله شيأ (لفى ضلال مبين) فى خطا بين ثم قال لهم (انى آمنت بربكم فاسمعون) فأطيعون بالايمان ويقال قال هذا للرسل انى آمنت بربكم فاسمعون فاشهدوا انى عبد الله فأخذوه وقتلوه وصلبوه ووطؤه بأرجلهم حتى خرجت قصبه من دبره (قيل ادخل الجنة) فوجبت له الجنة وقيل لروحه ادخل الجنة (قال) روحه بعدما دخل الجنة (ياليت قومى يعلمون) يدرون ويصدقون (بما غفر لى ربى) بالذى غفر لى ربى به يعنى التوحيد (وجعلنى من المكرمين) فى الجنة بالثواب بشهادة ان لا اله الا الله (وما انزلنا على قومه) بهلاكهم (من بعده) من بعد ما قتلوه (من جند من السماء) بملائكة من السماء (وما كنا منزلين) عليهم الملائكة ويقال ما ارسلنا اليهم الرسل من بعد قتله (ان كانت) ما كانت (الا صيحة واحدة) من جبريل اخذ جبريل بعضادتى الباب فصاح فيهم صيحة واحدة (فاذا هم خامدون) ميتون لا يتحركون (ياحسرة) اى حسرة وندامة تكون (على العباد) يوم القيامة بما لم يؤمنوا (ما يأتيهم) لم يأتهم (من رسول) رسول (الا كانوا به يستهزؤن) يهزؤن ويسخرون به واخذوا هؤلاء الرسل وقتلوهم ودسوهم فى بئر (الم يروا) الم يخبر كفار مكة (كم اهلكنا قبلهم من القرون) من الامم الخالية (انهم اليهم لا يرجعون) الى يوم القيامة (وان كل لما) ما كل الا (جميع) يقول القرون كلهم جميع (لدينا) عندنا (محضرون) للحساب والميم ههنا صلة (وآية لهم) عبرة وعلامة لاهل مكة (الارض الميتة) بالنبات (احييناها) بالمطر (واخرجنا منها) انبتنا فيها (حبا) الحبوب كلها (فمنه يأكلون وجعلنا فيها) فى الارض (جنات) بساتين (من نخيل واعناب) يعنى الكروم (وفجرنا) شققنا (فيها) فى الارض (من العيون) الانهار (ليأكلوا من ثمره) من ثمر النخل (وما عملته ايديهم) ما أنبتته ايديهم ويقال ما غرست ايديهم (افلا يشكرون) من فعل بهم ذلك فيؤمنوا به (سبحان) نزه نفسه (الذى خلق الازواج) الاصناف (كلها مما تنبت الارض) الحلو والحامض وغير ذلك (ومن انفسهم) اصنافا ذكرا واثنى (ومما لا يعلمون) فى البر والبحر اصنافا (وآية لهم) عبرة وعلامة لاهل مكة (الليل) المظلم (نسلخ منه) نذهب عنه (النهار فاذا هم مظلمون) فى الليل (والشمس تجرى لمستقر

وكذا الا تكذبون لمرسلون كاف المبين حسن تطيرنا بكم مفهوم أليم حسن أئن ذكرتم كاف مسرفون تام المرسلين صالح مهتدون حسن يرجعون كاف مبين حسن وكذا فاسمعون ادخل الجنة صالح المكرمين حسن منزلين صالح خامدون تام وكذا ياحسرة على العباد ويستهزؤن ولا يرجعون ومحضرون يأكلون كاف وكذا وأعناب ليأكلوا من ثمره حسن ان جعلت ما فى وما عملت أيديهم للنفى وليس يوقف ان جعلت بمعنى الذى وقرئ عملته أو قدر الضمير أيديهم كاف على الوجهين يشكرون تام وكذا لا يعلمون ومظلمون لمستقر لها كاف

لها) منازلها ويقال تجرى ليلا ونهارا لا مستقر لها (ذلك تقدير العزيز) تدبير العزيز بالنقمة
لمن لا يؤمن به (العليم) بخلقه وتدبيرهم (والقمر قدرناه منازل) جعلناه منازل كمنازل الشمس
يزيد وينقص (حتى عاد) يصير (كالعرجون القديم) كالعذق المقوس اليابس اذا حال عليه الحول
(لا الشمس ينبغى لها) يصلح لها (ان تدرك القمر) ان تطلع فى سلطان القمر فيذهب ضوؤه (ولا
الليل سابق النهار) ولا الليل يطلع فى سلطان النهار فيذهب ضوؤه (وكل) الشمس والقمر والنجوم
(فى فلك يسبحون) فى دوران يدورون وفى مجراة يجرون (وآية لهم) عبرة وعلامة لاهل مكة
(انا حملنا ذريتهم) فى اصلاب آبائهم حين حمل الآباء والذرية (فى الفلك) فى سفينة نوح
(المشحون) الموقرة ويقال المجهزة المملوءة التى فرغ من جهازها التى لم يبق لها الا رفعها (وخلقنا
لهم من مثله) من مثل سفينة نوح (ما يركبون) من الزواريق والابل (وان نشأ نغرقهم) فى البحر
(فلا صريخ لهم) فلا مغيث لهم من الغرق (ولا هم ينقذون) يجارون من الغرق (الا رحمة منا)
نعمة منا نجيهم من الغرق (ومتاعا) اجلا (الى حين) الى وقت موتهم وهلاكهم (واذا قيل لهم)
لاهل مكة قال لهم النبى صلى الله عليه وسلم (اتقوا ما بين ايديكم) من امر الآخرة فآمنوا بها
واعملوا لها (وما خلفكم) من امر الدنيا فلا تغتروا بها وبزهوها (لعلكم ترحمون) لكى ترحموا
فى الآخرة فلا تعذبوا (وما تاتيهم) كفار مكة (من آية) من علامة (من آيات) علامات (ربهم)
مثل انشقاق القمر وكسوف الشمس ومحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (الا كانوا عنها)
بها (معرضين) مكذبين (واذا قيل لهم) لاهل مكة قال لهم فقراء المؤمنين (أنفقوا) تصدقوا على
الفقراء (مما رزقكم الله) اعطاكم الله (قال الذين كفروا) كفار مكة (للذين آمنوا) لفقراء
المؤمنين (انطعم) انتصدق (من لو يشاء الله) على من لو يشاء الله (اطعمه) رزقه (ان انتم) ما انتم
يا معشر المؤمنين ويقال قال لهم المؤمنون ان انتم ما انتم (الا فى ضلال مبين) فى خطا بين ويقال
نزلت هذه الآية فى زنادقة قريش (ويقولون) كفار مكة (متى هذا الوعد) الذى تعدنا يا محمد
(ان كنتم صادقين) ان كنت من الصادقين ان نبعث بعد الموت (ما ينظرون) ما ينتظر قومك
بالعذاب اذ كذبوك (الا صيحة واحدة) وهى النفخة الاولى (تاخذهم وهم يخصمون) يتنازعون
فى السوق (فلا يستطيعون توصية) وصية ويقال كلاما (ولا الى اهلهم يرجعون) من السوق
ويقال ولا الى اهلهم يرجعون يحيرون الجواب (ونفخ فى الصور) وهى نفخة البعث (فاذا هم
من الاجداث) من القبور (الى ربهم ينسلون) يخرجون (قالوا) بعد ما خرجوا من القبور
يعنى الكفار (يا ويلنا من بعثنا) من انبهنا (من مرقدنا) من منامنا فيقول بعضهم لبعض (هذا
ما وعد الرحمن) فى الدنيا ويقال تقول لهم الملائكة يعنى الحفظة هذا ما وعد الرحمن على
السنة الرسل فى الدنيا (وصدق المرسلون) بالبعث بعد الموت (ان كانت) ما كانت (الا صيحة
واحدة) نفخة واحدة وهى نفخة البعث (فاذا هم جميع لدينا) عندنا (محضرون) للحساب
(فاليوم) وهو يوم القيامة (لا تظلم نفس شيأ) لا ينقص من حسنات أحد ولا يزاد على سيئات
أحد (ولا تجزون) فى الآخرة (الا ما كنتم تعملون) وتقولون فى الدنيا (ان أصحاب الجنة)
أهل الجنة (اليوم) وهو يوم القيامة (فى شغل) عما فيه أهل النار (فكهون) معجبون
باقتضاضهم الابكار ويقال ناعمون ان قرأت بالالف (هم وازواجهم) حلائلهم (فى ظلال)

العليم تام لمن قرأ والقمر
بالرفع على الابتداء والخبر
أو بالنصب تقديره قدرنا
القمر وليس بوقف لمن قرأه
بالرفع عطفا على ما قبله بتقدير
وآية لهم القمر القديم حسن
وكذا سابق النهار يسبحون
تام المشحون صالح
يركبون كاف الى حين
حسن لعلكم ترحمون
كاف معرضين حسن
مبين كاف وكذا صادقين
يخصمون رأس آية وليس
بوقف يرجعون كاف
وكذا ينسلون من
مرقدنا تام وقيل
الوقف على هذا بجعله بدلا
من مرقدنا وجعل ما وعد
الرحمن خبر مبتدا محذوف
المرسلون حسن محضرون
كاف تعملون تام
فاكهون حسن وكذا

في ظل الشجر (على الارائك) على السرر في الحجال (متكؤن) جالسون (لهم فيها) في الجنة
(فاكهة) ألوان الفواكه (ولهم ما يدعون) ما يسألون ويشتهون (سلام قولا) يسلمون عليهم
سلاما (من رب رحيم وامتازوا اليوم) يقول الله لهم تفرقوا اليوم (أيها المجرمون) المشركون
فيميزهم الله من المؤمنين ويقول لهم (ألم أعهد اليكم) الم أقدم اليكم في الكتاب مع الرسول (يابني
آدم أن لا تعبدوا الشيطان) لا تطيعوا الشيطان (انه لكم عدو مبين) ظاهر العداوة (وأن
اعبدوني) وحدوني (هذا) التوحيد الذي أمرتكم (صراط مستقيم) دين حق مستقيم (ولقد
أضل) الشيطان (منكم) يابني آدم (جبلا) خلقا (كثيرا) قبلكم (أفلم تكونوا تعقلون) تعلمون
ما صنع بهم فلا تقتدوا بهم (هذه جهنم التي كنتم توعدون) في الدنيا (اصلوها) ادخلوها
(اليوم بما كنتم تكفرون) تجحدون بها وبالكتاب والرسل (اليوم) وهو يوم القيامة (نختم
على أفواههم) نمنع ألسنتهم عن الكلام بعد ما أنكروا (وتكلمنا أيديهم) بما بطشوا بها
(وتشهد أرجلهم) بما مشوا بها وتشهد جوارحهم (بما كانوا يكسبون) يعملون من الشر
(ولو نشاء لطمسنا على أعينهم) لفقأنا أعين ضلالتهم (فاستبقوا الصراط) فابصروا الطريق
(فأنى يبصرون) من أين يبصرون ولم نفقأ عين ضلالتهم (ولو نشاء لمسخناهم) قردة وخنازير
(على مكانتهم) في منازلهم في ديارهم (فما استطاعوا مضيا) ذهابا ولا مجيئا (ولا يرجعون) في
ديارهم الى الحال الاول (ومن نعمره) نمهله في العمر (ننكسه) نحططه (في الخلق) في الخلق
الاول حتى صار كأنه طفل لا لحى له ولا اسنان ولا قوة يبول ويتغوط كالطفل
(أفلا يعقلون) افلا يصدقون بذلك (وما علمناه الشعر) يعني محمدا صلى الله عليه وسلم
(وما ينبغي له) ما يصلح له الشعر (ان هو) ماهو يعني القرآن (الا ذكر) عظة (وقرآن مبين)
مبين بالحلال والحرام والامر والنهي (لينذر) محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن (من كان
حيا) من كان له عقل (ويحق القول) يجب القول بالسخط والعذاب (على الكافرين)
كفار مكة فلا يؤمنون بمحمد عليه السلام والقرآن (اولم يروا) اولم يخبروا (انا خلقنا لهم)
لاهل مكة (مما عملت أيدينا) مما خلقنا لهم بقدرتنا بكن فكان (أنعاما فهم لها مالكون)
ضابطون مالكون عليها (وذللناها لهم) سخرناها لهم (فمنها ركوبهم) منها ما يركبون (ومنها
يأكلون) ومن لحومها يأكلون (ولهم) يعني لاهل مكة (فيها) في الانعام (منافع) في حملها
وكسبها (ومشارب) من ألبانها (افلا يشكرون) من فعل بهم ذلك فيؤمنوا به (واتخذوا) عبدوا
كفار مكة (من دون الله آلهة) أصناما (لعلهم ينصرون) يمنعون من عذاب الله
(لا يستطيعون نصرهم) لا يستطيع الآلهة منع عذاب الله عنهم (وهم) يعني كفار مكة (لهم)
بالباطل الاصنام (جند محضرون) كالعبيد قيام بين أيديهم (فلا يحزنك قولهم) تكذيبهم
يا محمد (انا نعلم ما يسرون) من المكر والخيانة (وما يعلنون) من العداوة (اولم ير الانسان) اولم
يعلم ابي بن خلف (انا خلقناه من نطفة) منتنة ضعيفة (فاذا هو خصيم) رجل جدل بالباطل
(مبين) ظاهر الجدال (وضرب لنا مثلا) وصف لنا مثلا بالعظام (ونسي خلقه) ترك ذكر خلقه
الاول (قال من يحيي العظام وهي رميم) تراب بالية (قل) له يا محمد (يحييها الذي انشأها) خلقها
(اول مرة) من النطفة (وهو بكل خلق) بخلق كل شئ (عليم الذي جعل لكم من الشجر)

متكؤن ما يدعون تام
وقيل كاف وقال أبو حاتم
الوقف التام عند سلام
بجعله بدلا من ما وكل من
القولين حسن من رب
رحيم تام وكذا المجرمون
وأن اعبدوني حسن
وكذا مستقيم كثيرا
صالح تعقلون حسن
توعدون كاف وكذا
تكفرون ويكسبون
ويبصرون ولا يرجعون
حسن في الخلق صالح
يعقلون حسن وما ينبغي
له تام وكذا الكافرين
مالكون كاف وذللناها
لهم جائز يأكلون حسن
ومشارب كاف يشكرون
حسن ينصرون صالح
محضرون كاف قولهم
تام وكذا يعلنون مبين
حسن رميم كاف

(الاخضر نارا) غير العذاب (فاذا أنتم) يا أهل مكة (منه توقدون) تقدحون منه النار (اوليس الذى خلق السموات والارض بقادر على أن يخلق) يحيى (مثلهم بلى) قادر على ذلك (وهو الخلاق) الباعث (العليم انما امره) فى البعث (اذا اراد شيأ) اذا أراد أن يكون البعث فيكون البعث (أن يقول له كن فيكون) قيام الساعة (فسبحان) نزه نفسه (الذى بيده ملكوت كل شئ) خزائن كل شئ وخلق كل شئ (واليه ترجعون) بعد الموت فيجزيكم بأعمالكم

(ومن السورة التى يذكر فيها الصافات وهى كلها مكية آياتها مائة واحدى وثمانون وكلماتها ثمانمائة وستون وحروفها ثلاثة آلاف وثمانمائة وتسعة وعشرون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (والصافات صفا) اقسم الله بالملائكة الذين فى السماء صفوفا كصفوف المؤمنين فى الصلاة (فالزاجرات زجرا) اقسم بالملائكة الذين يزجرون السحاب ويؤلفونه (فالتاليات ذكرا) اقسم بالملائكة قرأة الكتاب ويقال اقسم بقرأة القرآن (ان الهكم لواحد) بلا ولد ولا شريك ولهذا كان القسم ان الهكم يا اهل مكة لواحد بلا ولد ولا شريك (رب السموات والارض) خالق السموات والارض (وما بينهما) من الخلائق والعجائب (ورب المشارق) مشارق الشتاء والصيف (انا زينا السماء الدنيا) الاولى (بزينة الكواكب) يقول زينت بالكواكب (وحفظا) يقول حفظت بالنجوم (من كل شيطان مارد) متمرد شديد (لا يسمعون) لكى لا يسمعوا (الى الملا الاعلى) الى كلام الملائكة يعنى الحفظة فيما يكون بينهم (ويقذفون من كل جانب) يرمون من كل ناحية به يعدون اليها (دحورا) يدحرون عن السماء واستماع كلام الملائكة (ولهم عذاب واصب) دائم بالنجوم ويقال فى النار (الا من خطف الخطفة) الا من اختلس خلسة واستمع استماعا الى كلام الملائكة (فاتبعه شهاب ثاقب) يلحقه نجم مضئ يحرقه (فاستفتهم) سل أهل مكة (أهم اشد خلقا) بعثا (امن خلقنا) قبلهم من الملائكة وسائر الخلق (انا خلقناهم من طين) من آدم وآدم من طين (لازب) لاصق (بل عجبت) يا محمد من تكذيبهم اياك (ويسخرون) بك وبكتابك (واذا ذكروا) وعظوا بالقرآن (لا يذكرون) لا يتعظون (واذا رأوا) أهل مكة (آية) علامة مثل انشقاق القمر وكسوف الشمس (يستسخرون) يهزؤن بها (وقالوا ان هذا) ما هذا الذى اتانا به محمد عليه السلام (الا سحر مبين) كذب بين (أئذا متنا وكنا) صرنا (ترابا وعظاما) بالية (أئنا لمبعوثون) لمحيون بعد الموت قل لهم يا محمد نعم قالوا (اوآباؤنا الاولون) الاقدمون مثلنا (قل نعم وأنتم) وهم (داخرون) صاغرون ذليلون (فانما هى زجرة واحدة) نفخة واحدة وهى نفخة البعث (فاذا هم) قيام من القبور (ينظرون) ماذا يؤمرون به (وقالوا) اذا قاموا من القبور (ياويلنا هذا يوم الدين) يوم الحساب فتقول لهم الملائكة (هذا يوم الفصل) يوم القضاء بينكم وبين المؤمنين (الذى كنتم به) فى الدنيا (تكذبون) انه لا يكون فيقول الله للملائكة (احشروا الذين ظلموا) اشركوا (وأزواجهم) قرناءهم وضرباءهم من الجن والانس والشياطين (وما كانوا يعبدون من دون الله) من الاصنام (فاهدوهم) فاذهبوا بهم (الى صراط الجحيم) الى وسط النار يقول الله للملائكة (وقفوهم) احبسوهم على النار (انهم مسؤلون) عن هذا القول (ما لكم لا تناصرون)

توقدون تام وكذا أن يخلق مثلهم بلى العليم حسن كن فيكون تقدما فى سورة البقرة كل شئ جائز آخر السورة تام

(سورة الصافات مكية)

ان الهكم لواحد تام (وقال) أبو عمرو كاف المشارق تام الكواكب كاف وكذا مارد ومن كل جانب وقال قوم ان الوقف على دحورا أحسن وان كان من كل جانب آخر آية وهو حسن شهاب ثاقب حسن أم من خلقنا كاف لازب تام يستسخرون صالح وكذا مبين الاولون كاف وكذا داخرون ولا يوقف على قل نعم وان زعمه بعضهم لان المعنى تبعثون وأنتم صاغرون ينظرون كاف وقالوا ياويلنا تام ان جعل هذا يوم الدين من كلام الملائكة للكفار وان جعل من كلام الكفار فالوقف التام على يوم الدين وهذا يوم الفصل الى آخره من كلام الملائكة تكذبون حسن الجحيم كاف وكذا وقفوهم ومسؤلون ولا يجمع بينهما لا تناصرون

لا تمنعون

لاتمنعون من عذاب الله ولا يمنع بعضكم بعضا ويقال انهم مسؤلون عن تركهم لا اله الا الله (بل هم
اليوم) وهو يوم القيامة (مستسلمون) استسلم العابد والمعبود لله وعلموا ان الحق لله (واقبل
بعضهم على بعض) الانس على الشياطين والسفلة على القادة (يتساءلون) يتلاومون ويتخاصمون
(قالوا) يعنى الانس للشياطين (انكم كنتم تأتوننا عن اليمين) تغووننا عن الدين (قالوا) يعنى
الشياطين للانس (بل لم تكونوا مؤمنين) بالله (وما كان لنا عليكم من سلطان) من عذر وحجة
نأخذكم بها (بل كنتم قوما طاغين) كافرين بالله (فحق علينا) فوجب علينا (قول ربنا) بالسخط
والعذاب (انا لذائقون) العذاب فى النار (فاغويناكم) اضللناكم عن الدين (انا كنا غاوين)
ضالين عن الدين (فانهم يومئذ) يوم القيامة (فى العذاب مشتركون) العابد والمعبود (انا كذلك)
هكذا (نفعل بالمجرمين) المشركين (انهم كانوا اذا قيل لهم) فى الدنيا قولوا (لا اله الا الله يستكبرون)
يتعاظمون عن ذلك (ويقولون أئنا لتاركوا آلهتنا) عبادة آلهتنا (لشاعر مجنون) يختلق
يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم (بل جاء) محمد عليه السلام (بالحق) بالقرآن والتوحيد (وصدق
المرسلين) وبتصديق المرسلين قبله (انكم) يا اهل مكة (لذائقوا العذاب الاليم) الوجيع فى النار
(وما تجزون) فى الآخرة (الا ما كنتم تعملون) فى الدنيا فى الكفر والشرك (الا عباد الله
المخلصين) المعصومين من الكفر والشرك ويقال المخلصين بالعبادة والتوحيد ان قرأت بخفض
اللام (أولئك لهم رزق معلوم) طعام معروف على قدر غدوة وعشية فى الدنيا وليس ثم بكرة
ولا عشية (فواكه) لهم الوان الفواكه (وهم مكرمون) بالتحف (فى جنات النعيم) لا يفنى نعيمها
(على سرر متقابلين) متواجهين فى الزيارة (يطاف عليهم) فى الخدمة (بكاس) بخمر (من
معين) من خمر طاهرة (بيضاء لذة) شهوة (للشاربين لا فيها) ليس فى شربها (غول) وجع
البطن وذهاب العقل ولا اذى ولا اثم (ولا هم عنها ينزفون) ينفدون ويقال ولا هم منها يسكرون
ولا يتصدع رؤسهم (وعندهم) فى الجنة (قاصرات الطرف) جوار غاضات العين عن غير
ازواجهن قانعات بأزواجهن لا يبغين بهم بدلا (عين) عظام الاعين حسان الوجوه (كأنهن)
فى الصفاء (بيض مكنون) قد كن من الحر والبرد (فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون) يتحدثون
(قال قائل منهم) من أهل الجنة وهو يهوذا المؤمن (انى كان لى قرين) صاحب يقال له ابو
قطروس وهو اخوه (يقول أئنك لمن المصدقين أئذا متنا وكنا) صرنا (ترابا وعظاما) بالية (أئنا
لمدينون) مملوكون ومحاسبون انكارا منه للبعث (قال) لاخوته فى الجنة (هل أنتم مطلعون)
فى النار لعلكم ترون حاله (فاطلع) هو بنفسه (فرآه) فرأى اخاه الكافر (فى سواء الجحيم) فى وسط
النار (قال تالله) والله (ان كدت) قد هممت واردت (لتردين) لتغوين عن الدين وتهلكنى لو
اطعتك (ولولا نعمة ربى) منة ربى بالايمان وعصمته عن الكفر (لكنت من المحضرين) من
المعذبين معك فى النار ثم سمع مناديا ينادى يا اهل الجنة ذبح الموت فلا موت فيقول لاخوته
(أفما نحن بميتين) بعد ما ذبح الموت (الا موتتنا الاولى) بعد موتتنا فى الدنيا فيقولون له نعم فسمع
مناديا ينادى يا اهل النار ان قد اطبقت النار فلا دخول فيها ولا خروج منها فيقول لاخوته (وما
نحن بمعذبين) فى النار بعد ما اطبقت النار فيقولون له نعم (ان هذا لهو الفوز العظيم) النجاة
الوافرة فزنا بالجنة وما فيها ونجونا من النار وما فيها وهى قصة الاخوين اللذين ذكرهما الله فى

كاف أيضا مستسلمون
حسن يتساءلون كاف
اليمين جائز وكذا مؤمنين
طاغين كاف غاوين
صالح مشتركون كاف
بالمجرمين حسن يستكبرون
صالح مجنون حسن
المرسلين كاف الاليم
صالح تعملون كاف
بجعل الا بمعنى لكن وخبرها
اولئك لهم رزق معلوم وهو
كاف وعلى هذا لا يوقف
على المخلصين فان بقيت
الا على بابها لم يوقف على
تعملون بل على المخلصين
وهو كاف فواكه كاف
النعيم صالح متقابلين
أصلح منه للشاربين كاف
وكذا ينزفون ومكنون
ويتساءلون ولمدينون
والجحيم لتردين جائز من
المحضرين صالح بمعذبين
كاف العظيم تام وكذا

سورة الكهف أحدهما مؤمن وهو يهوذا والآخر كافر وهو أبو قطروس ثم يقول الله (لمثل هذا) الخلود والنعيم (فليعمل العاملون) فليبادر المبادرون في العمل الصالح ويقال فليبادل المباذلون بالنفقة في سبيل الله ويقال فليجتهد المجتهدون بالعلم والعبادة (أذلك) الذي ذكرت لاهل الجنة من الطعام والشراب (خير نزلا) طعاما وشرابا وثوابا للمؤمنين (أم شجرة الزقوم) لابي جهل وأصحابه (انا جعلناها) ذكرناها (فتنة) بلية (للظالمين) لابي جهل وأصحابه حيث قالوا الزقوم هو التمر والزبد (انها شجرة تخرج) تنبت (في أصل الجحيم) في وسط النار (طلعها) ثمرها (كأنه رؤس الشياطين) رؤس الحيات أمثال الشياطين يكون نحو اليمن (فانهم) يعني اهل مكة وسائر الكفار (لآكلون منها) من الزقوم (فمالؤن منها) من الزقوم (البطون ثم ان لهم عليها) من الزقوم (لشوبا) لخلطا (من حميم) من ماء حار قد انتهى حره (ثم ان مرجعهم) منقلبهم (لالى الجحيم) الى وسط النار (انهم ألفوا) وجدوا (آباءهم) في الدنيا (ضالين) عن الحق والهدى (فهم على آثارهم) على دينهم (يهرعون) يسرعون ويمشون ويعملون بعملهم (ولقد ضل قبلهم) قبل قومك يا محمد (أكثر الاولين) من الامم الماضية (ولقد أرسلنا فيهم) اليهم (منذرين) رسلا مخوفين لهم فلم يؤمنوا بهم فاهلكناهم (فانظر) يا محمد (كيف كان عاقبة) جزاء (المنذرين) لمن أنذرتهم الرسل فلم يؤمنوا كيف اهلكناهم ثم استثنى (الا عباد الله المخلصين) المعصومين من الكفر والشرك ويقال المخلصين بالعبادة والتوحيد ان قرأت بخفض اللام فانهم لم يكذبوهم ولم نهلكهم (ولقد نادانا نوح) دعانا نوح على قومه رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا الخ الآية (فلنعم المجيبون) بهلاك قومه (ونجيناه وأهله) ومن آمن به (من الكرب العظيم) يعني الغرق (وجعلنا ذريته هم الباقين) الى يوم القيامة وكان له ثلاثة بنين سام وحام ويافث فاما سام فهو ابو العرب ومن في جزائرهم واما حام فهو أبو الحبش والبربر والسند واما يافث فهو ابو سائر الناس (وتركنا عليه) على نوح ثناء حسنا (في الآخرين) في الباقين بعد (سلام على نوح) سلامة وسعادة منا على نوح (في العالمين) من بين العالمين في زمانه (انا كذلك) هكذا (نجزي المحسنين) بالقول والفعل بالثناء الحسن والنجاة (انه من عبادنا المؤمنين) المصدقين (ثم اغرقنا الآخرين) الباقين بعده (وان من شيعته) من شيعة نوح ويقال من شيعة محمد عليه السلام (لابراهيم) يقول ابراهيم كان على دين نوح ومنهاجه ومحمد عليه السلام كان على دين ابراهيم ومنهاجه (اذ جاء ربه) يقول اقبل ابراهيم الى طاعة ربه (بقلب سليم) خالص من كل عيب (اذ قال لابيه) آزر (وقومه) عبدة الاوثان (ماذا تعبدون) من دون الله قالوا نعبد أصناما فقال لهم ابراهيم (ائفكا آلهة) بالكذب آلهة (دون الله تريدون) تعبدون (فما ظنكم برب العالمين) ماذا يفعل بكم اذا عبدتم غيره (فنظر نظرة في النجوم) الى النجوم ويقال فتفكر فكرة في نفسه (فقال اني سقيم) مريض مطعون لكي يتركوه (فتولوا عنه مدبرين) فاعرضوا عنه ذاهبين الى عيدهم وتركوه (فراغ) فاقبل ابراهيم (الى آلهتهم فقال) لهم (الا تأكلون) مما عليكم من العسل فلم يجيبوه فقال لهم (ما لكم لا تنطقون) لا تجيبون (فراغ عليهم) فاقبل عليهم (ضربا باليمين) بالفاس ويقال بيمينه (فاقبلوا اليه) من عيدهم (يزفون) يسرعون ويمشون (قال) لهم ابراهيم (اتعبدون ما تنحتون) بأيديكم من العيدان والحجارة

العاملون الزقوم حسن
وكذا الظالمين الجحيم
كاف وكذا الشياطين
البطون صالح لالى الجحيم
تام يهرعون حسن
أكثر الاولين أحسن
منه المخلصين تام
المجيبون كاف وكذا
العظيم والباقين في الآخرين
تام وكذا في العالمين
والمحسنين المؤمنين كاف
الآخرين تام بقلب سليم
جائز تعبدون كاف
تريدون صالح العالمين
كاف وكذا مدبرين
ضربا باليمين صالح يزفون
حسن

(والله خلقكم) وتتركون عبادة الله الذى خلقكم (وما تعملون) وخلق نحتكم ومنحوتكم (قالوا ابنوا له بنيانا) اتونا (فالقوه) فاطرحوه (فى الجحيم) فى النار (فأرادوا به كيدا) حرقا بالنار (فجعلناهم الاسفلين) من الاسفلين فى النار ويقال من الاخسرين بالعقوبة (وقال) ابراهيم للوط (انى ذاهب الى ربى) مقبل الى طاعة ربى (سيهدين) سيرشدنى وينجينى منهم ربى ثم قال (رب هب لى من الصالحين) ولدا من المرسلين (فبشرناه بغلام) بولد (حليم) عليم فى صغره حليم فى كبره (فلما بلغ معه السعى) العمل لله بالطاعة ويقال المشى معه الى الجبل (قال) ابراهيم لابنه اسمعيل ويقال اسحق (يابنى انى ارى فى المنام) امرت فى المنام (انى أذبحك فانظر ماذا ترى) تشير وتأمر (قال ياأبت افعل ما تؤمر) من الذبح (ستجدنى ان شاء الله من الصابرين) على الذبح (فلما أسلما) اتفقا وسلما الامر الله (وتله للجبين) كبه لوجهه ويقال لجنبه (وناديناه أن يا ابراهيم قد صدقت الرويا) قد وفيت ما امرت فى المنام (انا كذلك) هكذا (نجزى المحسنين) بالقول والفعل (ان هذا لهو البلاء المبين) الاختبار البين (وفديناه بذبح عظيم) بكبش سمين (وتركنا عليه) على ابراهيم ثناء حسنا (فى الآخرين) فى الباقين بعده (سلام) منا سعادة وسلامة (على ابراهيم كذلك) هكذا (نجزى المحسنين) بالثناء الحسن والنجاة (انه) يعنى ابراهيم (من عبادنا المؤمنين) المصدقين فى ايمانهم (وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين) من المرسلين (وباركنا عليه) بالثناء الحسن والذرية الطيبة (وعلى اسحق ومن ذريتهما) ذرية ابراهيم واسحق (محسن) موحد (وظالم لنفسه) بالكفر (مبين) ظاهر الكفر (ولقد مننا على موسى وهرون) بالنبوة والاسلام (ونجيناهما وقومهما) من آمن بهما (من الكرب العظيم) من الغرق (ونصرناهم) على فرعون وقومه (فكانوا هم الغالبين) القاهرين بالحجة (وآتيناهما) اعطيناهما (الكتاب) وهو التوراة (المستبين) المبين بالحلال والحرام (وهديناهما الصراط المستقيم) ثبتناهما على الدين الحق المستقيم (وتركنا عليهما) على موسى وهرون ثناء حسنا (فى الآخرين) الباقين بعدهما (سلام) منا سعادة وسلامة (على موسى وهرون انا كذلك) هكذا (نجزى المحسنين) بالثناء الحسن (انهما من عبادنا المؤمنين) المصدقين (وان الياس لمن المرسلين) الى قومه (اذ قال لقومه الا تتقون) عبادة غير الله (اتدعون بعلا) اتعبدون ربا من دون الله ويقال ثورا ويقال كان لهم صنم طوله ثلاثون ذراعا وله أربعة اوجه يقال له بعل (وتذرون احسن الخالقين) تتركون عبادة اعظم الخالقين فلا تعبدونه (الله ربكم) هو خالقكم (ورب آبائكم) خالق آبائكم (الاولين) قبلكم (فكذبوه) بالرسالة (فانهم لمحضرون) لمعذبون فى النار (الا عباد الله المخلصين) فى العبادة والتوحيد فانهم ليسوا كذلك (وتركنا عليه) على الياس ثناء حسنا (فى الآخرين) فى الباقين بعده (سلام) منا سعادة وسلامة (على آل ياسين) على آل محمد عليه السلام فان قرأت على الياسين تقول سلام منا سعادة وسلامة على الياسين وهو ادريس النبى (انا كذلك) هكذا (نجزى المحسنين) بالقول والفعل والثناء الحسن (انه من عبادنا المؤمنين) المصدقين (وان لوطا لمن المرسلين) الى قومه (اذ نجيناه واهله) ابنتيه زاعورا وريثا (أجمعين الا عجوزا فى الغابرين) الا امرأته المنافقة تخلفت مع المتخلفين بالهلاك (ثم دمرنا الآخرين) اهلكنا من بقى بعد لوط وابنتيه (وانكم) يا أهل مكة (لتمرون عليهم) على قريات لوط

تعملون كاف وكذا الاسفلين سيهدين حسن وكذا من الصالحين وحليم ماذا ترى كاف من الصابرين حسن قد صدقت الرؤيا تام وجواب فلما أسلما وناديناه بجعل الواو صلة وقيل محذوف وعليه فالوقف على الرؤيا أيضا وعلى الجبين حسن نجزى المحسنين تام المبين كاف وكذا بذبح عظيم فى الآخرين تام وكذا ابراهيم المحسنين حسن وكذا المؤمنين ومن الصالحين وعلى اسحق تام وكذا مبين وهرون كاف وكذا العظيم والغالبين والمستبين والمستقيم فى الآخرين تام وكذا وهرون والمحسنين والمؤمنين لمن المرسلين صالح ألا تتقون كاف أحسن الخالقين تام لمن قرأ الله ربكم بالرفع أو بالنصب على المدح وليس بوقف لمن قرأه بالنصب بدلا من أحسن الاولين حسن المخلصين كاف فى الآخرين تام وكذا الياسين والمحسنين المؤمنين صالح وكذا المرسلين الآخرين تام

سذوم وعمورا وصبورا وادادوما (مصبحين) بالنهار (وبالليل افلا تعقلون) افلا تصدقون ما فعل بهم فلا تقتدوا بهم (وانّ يونس لمن المرسلين) الى قومه (اذ أبق) خرج من عند قومه ويقال فرّ من قومه (الى الفلك المشحون) الى السفينة الموقرة المجهزة (فساهم) فقارع فى السفينة (فكان من المدحضين) من المقروعين ذاهبى الحجة فالقى نفسه فى الماء (فالتقمه الحوت) السمكة (وهو مليم) يلوم نفسه بما فرّ من قومه (فلولا انه كان من المسبحين) من المصلين من قبل ذلك (للبث فى بطنه) مكث فى بطن السمكة (الى يوم يبعثون) من القبور (فنبذناه) طرحناه (بالعراء) الصحراء على وجه الارض (وهو سقيم) مريض صار بدنه كبدن الطفل (وأنبتنا عليه شجرة من يقطين) من قرع وكل شئ لا يقوم على ساق فهو اليقطين (وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون) بل يزيدون عشرين الفا (فآمنوا) به (فمتعناهم) فأجلناهم (الى حين) الى وقت الموت بلا عذاب (فاستفتهم) سل اهل مكة بنى مليح (الربك البنات) الاناث (ولهم البنون) الذكور قالوا نعم فقال لهم النبى صلى الله عليه وسلم اترضون لله ما لا ترضون لانفسكم (ام خلقنا الملائكة اناثا) كما تقولون (وهم شاهدون) حاضرون (الا انهم) بل انهم (من افكهم) من تكذيبهم (ليقولون ولد الله) حيث قالوا الملائكة بنات الله (وانهم لكاذبون) فى مقالتهم (أصطفى البنات) أختار الاناث (على البنين) على الذكور (ما لكم كيف تحكمون) بئسما تقضون لانفسكم ترضون لله ما لا ترضون لانفسكم (أفلا تذكرون) أفلا تتعظون بما تقولون (ام لكم) يا أهل مكة (سلطان مبين) كتاب بين فيه ان الملائكة بنات الله (فأتوا) بكتابكم ان كنتم صادقين ان الملائكة بنات الله (وجعلوا) كفار مكة بنو مليح (بينه وبين الجنة نسبا) بين الله وبين الملائكة نسبا حيث قالوا الملائكة بنات الله ويقال نزلت فى الزنادقة حيث قالوا ابليس لعنه الله مع الله شريك الله خالق الخير وابليس خالق الشر (ولقد علمت الجنة) الملائكة (انهم) يعنى كفار مكة بنى مليح (لمحضرون) معذبون فى النار (سبحان الله) نزه نفسه (عما يصفون) عما يقولون من الكذب (الا عباد الله المخلصين) فى العبادة والتوحيد فانهم لا يكذبون على الله ويقال انهم لمحضرون لمعذبون الا عباد الله المخلصين المعصومين من الكفر والشرك والفواحش (فانكم) يا أهل مكة (وما تعبدون) من دون الله (ما أنتم عليه) على عبادته (بفاتنين) بمضلين (الا من هو صال الجحيم) داخل النار معكم وهو ابليس ويقال الا من قدرت عليه انه داخل النار معكم (وما منا) قال جبريل عليه السلام وما منا (الا له مقام معلوم) معروف فى السماء (وانا لنحن الصافون) فى الصلاة (وانا لنحن المسبحون) المصلون (وان كانوا) وقد كان أهل مكة (ليقولون) قبل مجئ محمد صلى الله عليه وسلم اليهم (لو أنّ عندنا ذكرا من الاولين) رسولا مثل رسل الاولين كما كان للاولين (لكنا عباد الله المخلصين) الموحدين (فكفروا به) بمحمد عليه السلام والقرآن حين جاءهم (فسوف يعلمون) ماذا يفعل بهم عند الموت وفى القبر ويوم القيامة (ولقد سبقت) وجبت (كلمتنا) بالنصرة والدولة (لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون) بالحجة والعذر (وانّ جندنا) الرسل والمؤمنين (لهم الغالبون) بالحجة والعدد الى يوم القيامة (فتولّ) فأعرض يا محمد (عنهم) عن كفار مكة (حتى حين) الى وقت هلاكهم يوم بدر (وأبصرهم) أعلمهم عذاب الله (فسوف يبصرون) يعلمون ماذا يفعل بهم (أفبعذابنا يستعجلون) أفبمثل عذابنا يستعجلون قبل أجله (فاذا نزل بساحتهم)

وكذا وبالليل وتعقلون
المرسلين صالح المدحضين
كاف وكذا مليم ويبعثون
وسقيم ويقطين ويزيدون
والى حين وهم شاهدون
حسن وكذا الكاذبون ان
قرأ بقطع همزة أصطفى وليس
بوقف ان قرأ بوصلها باضمار
القول أى يقولون اصطفى
على البنين تام تحكمون
كاف تذكرون صالح
لانه رأس آية مبين مفهوم
صادقين حسن نسبا
كاف لمحضرون حسن
المخلصين كاف صال
الجحيم تام معلوم كاف
وكذا الصافون والمسبحون
والمخلصين يعلمون تام
المرسلين حسن المنصورون
كاف الغالبون حسن
حتى حين مفهوم يبصرون
حسن يستعجلون كاف

بقربهم (فساء صباح المنذرين) فبئس الصباح لمن أنذرتهم الرسل فلم يؤمنوا (وتول) أعرض (عنهم) يا محمد (حتى حين) الى وقت هلاكهم يوم بدر (وأبصر) اعلم (فسوف يبصرون) يعاون ماذا يفعل بهم (سبحان ربك) نزه نفسه عن الولد والشريك (رب العزة) المنعة والقدرة (عما يصفون) يقولون من الكذب (وسلام) منا سلامة (على المرسلين) بتبليغهم الرسالة (والحمد لله) الشكر والوحدانية لله بنجاة الرسل وهلاك قومهم (رب العالمين) سيد الانس والجن

(ومن السورة التى يذكر فيها ص وهى كلها مكية آياتها ست وثمانون آية وكلماتها سبعمائة واثنتان وثلاثون كلمة وحروفها ثلاثة آلاف وستة وستون حرفا)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (ص) يقول ص والقرآن أى كرروا القرآن حتى تعلموا الايمان من الكفر والسنة من البدعة والحق من الباطل والصدق من الكذب والحلال من الحرام والخير من الشر ويقال ص صدّ عن الهدى أى صرف أهل مكة عن الحق والهدى ويقال أبو جهل ويقال ص صادق فى قوله ويقال ص اسم من أسماء الله صادق ويقال قسم أقسم به (والقرآن) أقسم بالقرآن (ذى الذكر) ذى الشرف والبيان شرف من آمن به وبيان الاولين والآخرين (بل الذين كفروا) كفار مكة (فى عزة) حمية وتكبر (وشقاق) خلاف وعداوة ولهذا كان القسم عليه (كم أهلكنا من قبلهم) من قبل قريش (من قرن) من الامم الخالية (فنادوا ولات حين مناص) فنادتهم الملائكة عند هلاكهم ولات حين مناص أى ليس بحين حملة ولا فرار قفوا وقفوا حتى أهلكهم الله وقد كانوا قبل ذلك اذا قاتلوا عدوا نادى بعضهم بعضا مناص مناص يعنون حملة واحدة فنجا من نجا وهلك من هلك واذا غاب العدو عليهم كانوا ينادون بعضهم بعضا وينادون بعضهم بعضا مناص مناص بنصب الصاد أى فرارا فرارا فيفرون من القتال وهذه علامة كانت بينهم فى القتال اذا أرادوا أن يحملوا على العدو أو يفروا من العدو فلما أراد الله هلاكهم نادتهم الملائكة ولات حين مناص اى ليس بحين حملة ولا فرار (وعجبوا) قريش (أن جاءهم) بأن جاءهم (منذر) رسول مخوف (منهم) من نسبهم (وقال الكافرون) كفار مكة (هذا) يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم (ساحر) يفرق بين الاثنين (كذاب) يكذب على الله (أجعل الآلهة الها واحدا) أيسعنا ويكفينا الله واحد فى حوائجنا كما يقول محمد عليه السلام (ان هذا) الذى يقول محمد عليه السلام (لشئ عجاب) عجيب (وانطلق الملأ) الرؤساء (منهم) من قريش عتبة وشيبة ابنا ربيعة وأبى بن خلف الجمحى وأبو جهل بن هشام (أن امشوا) قال لهم أبو جهل آن امضوا الى آلهتكم (واصبروا على آلهتكم) اثبتوا على عبادة آلهتكم (ان هذا الشئ) يعنون محمدا عليه السلام (يراد) أن يملك ويقال ان هذا الذى يقول محمد عليه السلام لشئ يراد يكون بأهل الارض (ما سمعنا بهذا) الذى يقول محمد عليه السلام (فى الملة الآخرة) فى الملة اليهودية والنصرانية يعنون لم نسمع من اليهود ولا النصارى أن الاله واحد (ان هذا) ما هذا الذى يقول محمد عليه السلام (الا اختلاق) اختلقه محمد صلى الله عليه وسلم من تلقاء نفسه (أأنزل عليه الذكر من بيننا) أخص بالنبوة والكتاب من بيننا (بل هم) كفار مكة (فى شك من ذكرى) من

المنذرين حسن حتى حين مفهوم يبصرون تام يصفون كاف وكذا على المرسلين آخر السورة تام

(سورة ص مكية)

وتقدم الكلام على ص والواو بعدها للقسم ذى الذكر حسن (وقال) أبو عمرو كاف هذا ان جعل جواب القسم ص وأخذت ص من احدى صفات الله تعالى وتقديره والقرآن ذى الذكر انه لصادق وان جعل ص قسما أيضا فجوابهما بل الذين كفروا أو كم أهلكنا وتقديرهما بص وبالقرآن ذى الذكر ان الذين كفروا أو كم أهلكنا وعلى كل من الجوابين لا يوقف على ذى الذكر بل على وشقاق فى الاول وهو حسن وعلى مناص فى الثانى وهو كاف منذر منهم كاف ولا يوقف على كذاب لان ما بعده من تمامه عجاب حسن يراد صالح وان كان ما بعده من تمام الحكاية لانه رأس آية وكذا اختلاق من بيننا حسن

كتابي ونبوّة نبي (بل لما يذوقوا عذاب) لم يذوقوا عذابي فمن ذلك يكذبون على (أم عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب) يقول أبأيديهم النبوّة والكتب فيعطون من شاؤا وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن الوهاب وهب النبوّة والكتاب لمحمد صلى الله عليه وسلم (أم لهم) الهم (ملك السموات والارض) مقدرة على السموات والارض (وما بينهما) من الخلق والعجائب (فليرتقوا) فليصعدوا (فى الاسباب) فى أبواب السموات ان كانت لهم مقدرة ذلك فلينظروا أأنزل عليه النبوّة والكتاب أم لا (جند) هم جند (ما هنالك) عندما أرادوا قتل النبى صلى الله عليه وسلم يوم بدر (مهزوم) مقتول مغلوب فقتلوا يوم بدر (من الاحزاب) من الكفار كفار مكة (كذبت قبلهم) قبل قومك يا محمد (قوم نوح) نوحا (وعاد) قوم هود هودا (وفرعون) موسى (ذو الاوتاد) صاحب الملك الثابت ويقال صاحب العذاب بالاوتاد وانما سمى ذا اوتاد لانه كان اذا غضب على أحد وتده بأربعة أوتاد (وثمود) قوم صالح صالحا (وقوم لوط) لوطا (وأصحاب الايكة) الغيضة وهم قوم شعيب كذبوا شعيبا (أولئك الاحزاب) الكفار (ان كل الا كذب الرسل) يقول كل هؤلاء كذبوا الرسل كما كذبك قريش (فحق عقاب) فوجبت عليهم عقوبتى (وما ينظر هؤلاء) قومك ان كذبوك (الا صيحة واحدة) لا تثنى وهى نفخة البعث (ما لها من فواق) من نظرة ولا رجعة (وقالوا) يعنى كفار مكة حين ذكر الله فى كتابه فأما من أوتى كتابه بيمينه وأما من أوتى كتابه بشماله (ربنا) يا ربنا (عجل لنا قطنا) يعنون كتابنا أى صحيفة أعمالنا (قبل يوم الحساب) حتى نعلم ما فيها (اصبر) يا محمد (على ما يقولون) من التكذيب (واذكر عبدنا داود) يقول اذكر لهم خبر عبدنا داود (ذا الايد) ذا القوّة بالعبادة (انه أوّاب) مطيع لله مقبل الى طاعة الله (انا سخرنا) ذللنا (الجبال معه يسبحن) معه (بالعشى والاشراق) غدوة وعشية (والطير) وسخرنا له الطير (محشورة) مجموعة (كل له) الطير والجبال (أوّاب) لله مطيع (وشددنا ملكه) بالحرس وكان يحرس كل ليلة محرابه ثلاثة وثلاثون ألف رجل (وآتيناه) وأعطيناه (الحكمة) النبوّة (وفصل الخطاب) القضاء كان لا يتعتع فى الكلام عند القضاء يقضى بالبينة واليمين البينة على الطالب واليمين على المطلوب (وهل أتاك) ما أتاك ثم أتاك يا محمد (نبأ الخصم) خبر الخصم خصم داود (اذ تسوّروا المحراب) نزلوا عليه من فوق المحراب (اذ دخلوا على داود ففزع منهم) داود (قالوا) يعنى الملكين اللذين دخلا عليه يا داود (لا تخف خصمان) نحن خصمان (بغى) تطاول وظلم (بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق) بالعدل (ولا تشطط) لا تمل ولا تجر (واهدنا الى سواء الصراط) دلنا الى الصواب (ان هذا أخى له تسع وتسعون نعجة) امرأة (ولى نعجة) امرأة (واحدة فقال أكفلنيها) اعطنيها (وعزنى فى الخطاب) غلبنى فى الكلام وهذا مثل ضرباه لداود لكى يفهم ما فعل بأوريا (قال) داود (لقد ظلمك بسؤال نعجتك) بأخذ نعجتك (الى نعاجه) مع كثرة نعاجه (وان كثيرا من الخلطاء) من الشركاء والاخوان (ليبغى) ليظلم (بعضهم على بعض الا الذين آمنوا) بالله (وعملوا الصالحات) فيما بينهم وبين ربهم (وقليل ما هم) ما لا يظلمون نخرجا من حيث دخلا (وظن داود) علم وأيقن بعد ذلك (أنما فتناه) ابتليناه بالذنب الذى كان منه (فاستغفر ربه) من الذنب (وخر راكعا) ساجدا (وأناب) أقبل الى الله بالتوبة والندامة (فغفرنا له ذلك) الذنب (وان له عندنا لزلفى)

عذاب كاف فى الاسباب حسن من الاحزاب تام ذو الاوتاد صالح أولئك الاحزاب حسن وكذا عقاب فواق كاف الحساب حسن اصبر على ما يقولون تام ذا الايد مفهوم انه أوّاب تام والاشراق كاف محشورة حسن أوّاب كاف الخطاب تام ففزع منهم كاف لا تخف حسن (وقال) أبو عمرو تام ويبتدئ خصمان بمعنى نحن خصمان الصراط حسن ان هذا أخى صالح عند بعضهم وكذا له تسع وتسعون نعجة واصلح من ذلك ولى نعجة واحدة فى الخطاب كاف الى نعاجه حسن وعملوا الصالحات تام وقليل ما هم اتم منه وأناب كاف وكذا فغفرنا له ذلك والاخير أكفاها ومحل ذلك على الثانى منهما نصب أى فعلنا ذلك أو رفع أى الامر ذلك أو ذلك أمره

قربى فى الدرجات (وحسن مآب) مرجع فى الآخرة (ياداود انا جعلناك خليفة فى الارض) نبيا ملكا على بنى اسرائيل (فاحكم بين الناس بالحق) بالعدل (ولا تتبع الهوى) كما اتبعت فى تشايع امرأة أوريا وكانت بنت عم داود (فيضلك عن سبيل الله) عن طاعة الله (ان الذين يضلون عن سبيل الله) عن طاعة الله (لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب) بما تركوا العمل ليوم الحساب (وما خلقنا السماء والارض وما بينهما) من الخلق والعجائب (باطلا) عبثا جزافا بلا أمر ولا نهى (ذلك ظن الذين كفروا) انكار الذين كفروا بالبعث بعد الموت (فويل) فشدة العذاب (للذين كفروا) بالبعث بعد الموت (من النار) فى النار (أم نجعل الذين آمنوا) بمحمد عليه السلام والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم وهو على بن أبى طالب وحمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحرث (كالمفسدين) كالمشركين (فى الارض) وهو عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة (ام نجعل المتقين) الكفر والشرك والفواحش عليا وصاحباه (كالفجار) كالكفار عتبة وشيبة والوليد وهم الذين بارزوا يوم بدر عليا وحمزة وعبيدة فقتل على الوليد بن عتبة وقتل حمزة عتبة بن ربيعة وقتل عبيدة شيبة (كتاب) هذا كتاب (أنزلناه اليك) أنزلنا جبريل به اليك (مبارك) فيه المغفرة والرحمة لمن آمن به (ليدبروا آياته) لكى يتفكروا فى آياته (وليتذكر) لكى يتعظ (أولوا الالباب) ذووا العقول من الناس (ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه أواب) مقبل الى الله والى طاعته (اذ عرض عليه بالعشى) بعد الظهر (الصافنات) الخيل العراب الخوالص (الجياد) السراع ويقال الصافنات هو الفرس اذا قام بثلاث قوائم ورفع احدى يديه حتى يكون على طرف الحافر (فقال انى أحببت حب الخير) اخترت المال (عن ذكر ربى) على طاعة ربى (حتى توارت) الشمس (بالحجاب) بجبل قاف (ردوها على) ما عرض على فردوها (فطفق) عمد (مسحا بالسوق) ضرب سوقهن (والاعناق) وأعناقهن ويقال فطفق مسحا بالسوق والاعناق حتى توارت بالحجاب حتى غابت الشمس وذهبت منه صلاة العصر فمن أجل ذلك فعل ما فعل (ولقد فتنا) ابتلينا (سليمان) بذهاب ملكه أربعين يوما بقدر ما عبد فى بيته الصنم مكان كل يوم يوما (وألقينا) أجلسنا (على كرسيه جسدا) شيطانا (ثم أناب) ثم رجع الى ملكه والى طاعة ربه وتاب من ذنبه (قال رب اغفر لى) ذنبى (وهب لى ملكا لا ينبغى) لا يصلح (لاحد من بعدى) ويقال لا يسلب فيما بقى كما سلب المرة الاولى (انك أنت الوهاب) بالملك والنبوة لمن شئت (فسخرنا له الريح) بعد ذلك (تجرى بأمره) بأمر الله ويقال بأمر سليمان (رخاء) لينة (حيث أصاب) أراد (والشياطين) وسخرنا له الشياطين (كل بناء وغواص) فى قعر البحر (وآخرين) من غيرهم (مقرنين) مصفدين مسلسلين (فى الاصفاد) فى اغلال الحديد وهم المردة من الشياطين الذين لا يبعثهم الى عمل الا انقلبوا (هذا عطاؤنا) ملكنا يا سليمان ملكك على الشياطين (فامنن) على من شئت من المتمردين وخل سبيلهم من الغل (أو أمسك) احبس فى الغل (بغير حساب) من غير ان تحاسب وتأثم بذلك (وان له عندنا لزلفى) قربى فى الدرجات (وحسن مآب) مرجع فى الآخرة (واذكر عبدنا) اذكر لكفار مكة خبر عبدنا (أيوب اذ نادى ربه) دعا ربه (أنى مسنى الشيطان) أصابنى من تسليط الشيطان على (بنصب) تعب وعناء (وعذاب) بلاء ومرض فقال له جبريل يا أيوب (اركض) اضرب (برجلك) على

وحسن مآب تام وكذا عن سبيل الله ويوم الحساب باطلا كاف وكذا الذين كفروا ومن النار وكالفجار وأولوا الالباب ولداود سليمان وبالحجاب والاعناق تام ثم أناب كاف وكذا الوهاب فى الاصفاد حسن وكذا بغير حساب مآب تام عبدنا أيوب صالح وعذاب حسن

الارض فضرب فخرج منها عين فقال له جبريل (هذا مغتسل) اغتسل منه فاغتسل منه فالتأم مابه ثم قال له اضرب ضربة أخرى فضرب فخرج منها عين أخرى فقال له جبريل (بارد وشراب) أى وهذا شراب بارد عذب اشرب منه فشرب فالتأم مافى جوفه (ووهبنا له أهله) الذين اهلكناهم (ومثلهم معهم) فى الآخرة ويقال فى الدنيا (رحمة منا) نعمة منا عليه (وذكرى) عظة (لاولى الالباب) لذوى العقول من الناس (وخذ بيدك) يا أيوب (ضغثا) قبضة من سنبل فيها مائة سنبلة (فاضرب به) امرأتك رحمة بنت يوسف الصديق (ولا تحنث) لا تأثم فى يمينك وكان قبل ذلك حلف بالله لئن شفاه الله ليجلدنها مائة جلدة فى سبب كلام تكلمت به لم يرض الله به (انا وجدناه صابرا) على البلاء (نعم العبد انه أواب) مطيع لله مقبل الى طاعة الله (واذكر عبادنا ابراهيم) خليل الرحمن (واسحق ويعقوب أولى الايدى) القوة فى العبادة لله (والابصار) فى الدين (انا أخلصناهم) اختصصناهم (بخالصة ذكرى الدار) يقول بخالصة ذكر الله وذكر الآخرة (وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار) المختارين فى الدنيا بالنبوة والاسلام الاخيار عند الله يوم القيامة (واذكر اسمعيل واليسع) ابن عم الياس (وذا الكفل) الذى كفل وضمن أشياء لقوم فوفاها ويقال تكفل لله بشئ فوفاه ويقال كفل مائة نبى فكان يطعمهم حتى نجاهم الله من القتل وكان رجلا صالحا ولم يكن نبيا (وكل) كل هؤلاء (من الاخيار) عند الله (هذا ذكر) ذكر الصالحين ويقال فى هذا القرآن خبر الاولين والآخرين (وان للمتقين) الكفر والشرك والفواحش (لحسن مآب) مرجع فى الآخرة ثم بين مستقرهم فى الآخرة فقال (جنات عدن) معدن الانبياء والصالحين (مفتحة لهم الابواب) يوم القيامة (متكئين فيها) جالسين على السرر فى الحجال ناعمين فى الجنة (يدعون فيها) يسألون فى الجنة (بفاكهة) بألوان الفاكهة (كثيرة وشراب) وألوان الشراب (وعندهم) فى الجنة جوار (قاصرات الطرف) غاضات العين قانعات بأزواجهن (أتراب) مستويات فى السن والميلاد يقول الله لهم (هذا ما توعدون) اذ أنتم فى الدنيا (ليوم الحساب) يوم القيامة (ان هذا لرزقنا) اطعامنا وتعيمنا لهم (ماله من نفاد) من فناء ولا انقطاع (هذا) للمؤمنين (وان للطاغين) للكافرين أبى جهل وأصحابه (لشر مآب) مرجع فى الآخرة (جهنم يصلونها) يدخلونها يوم القيامة (فبئس المهاد) الفراش والقرار لهم النار (هذا) للكافرين (فليذوقوه) عذاب جهنم (حميم) ماء حار قد انتهى حره (وغساق) زمهرير يحرقهم كما تحرقهم النار (وآخر من شكله) من نحو الحميم والغساق (أزواج) ألوان العذاب فيدخلهم الله النار الاول فالاول فكلما دخلت أمة لعنت أختها التى دخلت قبلها فيقول الله لاول أمة دخلت النار (هذا فوج) جماعة (مقتحم) داخل (معكم) النار فيقول أول الامة لآخر الامة (لا مرحبا بهم) لا وسع الله عليهم (انهم صالوا النار) داخلو النار (قالوا) آخر الامة (بل أنتم لا مرحبا بكم) لا وسع الله عليكم (أنتم قدمتموه) شرعتموه (لنا) هذا الدين فاقتدينا بكم (فبئس القرار) المنزل لنا ولكم (قالوا) الاول والآخر (ربنا) يا ربنا (من قدم لنا) من شرع لنا (هذا) الدين يعنون ابليس وسائر الرؤساء (فزده عذابا ضعفا فى النار) مما علينا (وقالوا مالنا لانرى) فى النار (رجالا) يعنون فقراء المؤمنين (كنا نعدهم من الاشرار) من السفلة والفقراء (أتخذناهم سخريا) سخرناهم

وشراب كاف وكذا الاولى الالباب ولاتحنث تام صابرا كاف انه اواب تام وكذا أولى الايدى والابصار ذكرى الدار حسن الاخيار تام وذا الكفل كاف وكذا هذا ذكر لحسن مآب رأس آية ولا يوقف عليه لان مابعده بدل منه ولا على الابواب لان مابعده حال مما قبله وشراب حسن وكذا أتراب وليوم الحساب لرزقنا كاف من نفاد تام ويجوز الوقف على هذا ومحله فى الوقف عليه والابتداء به نصب بتقدير كخذ أو رفع مبتدأ أو خبرا لمحذوف لشر مآب كاف ومنهم من قال الوقف على جهنم وهو صالح فبئس المهاد كاف وكذا فليذوقوه ان جعل خبر الهذا أو نصب هذا بفعل يفسره فليذوقوه ويكون حميم خبر مبتدا محذوف فان رفع هذا مبتدأ خبره حميم فالوقف على غساق وهو كاف أزواج تام معكم كاف لامرحبا بهم صالح صالوا النار حسن لامرحبا بكم صالح قدمتموه لنا كاف وكذا القرار وفى النار ومن الاشرار لمن قرأ أتخذناهم بقطع الهمزة على الاستفهام لانه استئناف تقديرا ومن قرأ بوصلها لم يقف على الاشرار لان اتخذناهم حينئذ نعت لقوله رجالا والجملة المعادلة لام محذوفة والتقدير مفقودون

فى

فى الدنيا (أم زاغت) مالت (عنهم الابصار) أبصارنا فلا نراهم (ان ذلك) الذى ذكرت من خبر أهل النار (لحق) صدق (تخاصم أهل النار) كلام أهل النار بالخصومة بعضهم مع بعض (قل) يا محمد لاهل مكة (انما أنا منذر) رسول مخوف (ومامن اله الا الله الواحد) بلا ولد ولا شريك (القهار) الغالب على خلقه (رب السموات) خالق السموات (والارض وما بينهما) من الخلق والعجائب (العزيز) هو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به (الغفار) لمن تاب وآمن به (قل) يا محمد (هو) يعنى القرآن (نبأ) خبر (عظيم) كريم شريف فيه خبر الاولين والآخرين (أنتم عنه معرضون) مكذبون به تاركون له (ما كان لى من علم بالملا الاعلى) يعنى الملائكة لولم أكن رسولا (اذ يختصمون) اذ يتكلمون حين قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها الآية (ان يوحى مايوحى (الى الا انما انا نذير) رسول مخوف (مبين) بلغة تعلمونها ثم بين خصومة الملائكة فقال اذكر يا محمد لهم (اذ قال) قد قال (ربك للملائكة انى خالق بشرا من طين) يعنى آدم (فاذا سويته) جمعت خلقه (ونفخت فيه من روحى) جعلت الروح فيه (فقعوا له) فخروا له (ساجدين فسجد الملائكة كلهم أجمعون) لآدم (الا ابليس استكبر) تعظم عن السجود لآدم (وكان من الكافرين) صار من الكافرين باباءه عن أمر الله (قال) الله له (يا ابليس) يا خبيث (مامنعك أن تسجد لما خلقت بيدى) صورت بيدى (أستكبرت) عن السجود لآدم (أم كنت من العالين) من المخالفين لامرى (قال أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين) فالنار تأكل الطين فلذلك لم أسجد له (قال) الله (فاخرج منها) من صورة الملائكة ويقال من الارض (فانك رجيم) ملعون مطرود من رحمتى وكرامتى (وان عليك لعنتى) عذابى وسخطى ويقال اجلاه الله الى جزائر البحر ولا يدخل فيها الا كهيئة السارق وعليه أطمار يروع فيها (الى يوم الدين) يوم الحساب (قال) ابليس (رب) يارب (فأنظرنى) فاجلنى (الى يوم يبعثون) من القبور أراد الخبيث أن لا يذوق الموت (قال) الله (فانك من المنظرين) المؤجلين (الى يوم الوقت المعلوم) الى النفخة الاولى (قال فبعزتك) فبمنعتك وقدرتك (لاغوينهم) لاضلنهم عن دينك وطاعتك (أجمعين الا عبادك منهم) من بنى آدم (المخلصين) المعصومين منى (قال) الله له (فالحق) يقول أنا الحق (والحق) يقول وبالحق (أقول لاملأن جهنم منك) ومن ذريتك (وممن تبعك منهم) من بنى آدم (اجمعين) جميع من اطاعك بالدين (قل) يا محمد لاهل مكة (ما اسألكم عليه) على التوحيد والقرآن (من أجر) من جعل ورزق (وما أنا من المتكلفين) من المختلقين من تلقاء نفسى (ان هو) ما هو يعنى القرآن (الا ذكر) عظة (للعالمين) للجن والانس (ولتعلمن نبأه) خبر القرآن وما فيه من الوعد والوعيد (بعد حين) بعد الايمان ويقال بعد الموت فمنهم من علم بعد الايمان وهم المؤمنون ومنهم من علم بعد الموت وهم الكفار ان ما قال الله فى القرآن هو الحق

(ومن السورة التى يذكر فيها الزمر وهى كلها مكية غير قوله قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم الى آخر الآية فانها مدنية آياتها اثنتان وتسعون آية وكلماتها ألف ومائة واثنتان وتسعون وحروفها أربعة آلاف)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله جل ذكره (تنزيل الكتاب) يقول هذا الكتاب تكليم (من

ام زاغت عنهم الابصار تام على الوجهين تخاصم اهل النار تام انا منذر جائز الغفار تام نبأ عظيم جائز معرضون حسن يختصمون كاف مبين حسن ساجدين كاف الا ابليس صالح من الكافرين كاف وكذا بيدى ومن العالين ومن طين ويوم الدين ويوم يبعثون والمعلوم والمخلصين فالحق كاف لمن قرأه بالرفع بتقدير فأنا الحق اوفالحق منى وليس بوقف لمن قرأه بالنصب بأقول اجمعين تام من المتكلفين كاف للعالمين جائز آخر السورة تام

(سورة الزمر مكية الا قوله قل يا عبادى الذين اسرفوا الآية فمدنى)

تنزيل الكتاب خبر مبتدا محذوف فيجوز الوقف عليه

الله العزيز) بالنقمة من لا يؤمن به (الحكيم) في أمره وقضائه أمر ان لا يعبد غيره (انا أنزلنا
اليك الكتاب) جبريل بالكتاب (بالحق) لا بالباطل (فاعبد الله مخلصا له الدين) مخلصا له
بالعبادة والتوحيد (ألا لله) على الناس (الدين الخالص) الدين بالاخلاص لا يخالطه شئ
(والذين اتخذوا) عبدوا (من دونه) من دون الله كفار مكة (أولياء) أربابا اللات والعزى
ومناة قالوا (ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى) قربى في المنزلة والشفاعة (ان الله يحكم بينهم)
وبين المؤمنين يوم القيامة (فيما هم فيه) في الدين (يختلفون) يخالفون (ان الله لا يهدى)
لا يرشد الى دينه (من هو كاذب) على الله (كفار) كافر بالله وهم اليهود والنصارى وبنو مليح
والمجوس ومشركو العرب (لو أراد الله أن يتخذ ولدا) من الملائكة والآدميين كما قالت
اليهود والنصارى وبنو مليح (لاصطفى) لاختار (مما يخلق) عنده في الجنة (ما يشاء) ويقال
من الملائكة (سبحانه) نزه نفسه عن ذلك (هو الله الواحد) بلا ولد ولا شريك (القهار) الغالب
على خلقه (خلق السموات والارض بالحق) لا بالباطل (يكور الليل على النهار) يدور الليل
على النهار فيكون النهار أطول من الليل (ويكور النهار على الليل) يدور النهار على الليل
فيكون الليل أطول من النهار (وسخر) ذلل (الشمس والقمر) ضوء الشمس والقمر لبنى آدم
(كل) من الشمس والقمر والليل والنهار (يجرى لاجل مسمى) الى وقت معلوم (الا هو العزيز)
الذى فعل ذلك العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به (الغفار) لمن تاب من الشرك وآمن به (خلقكم
من نفس واحدة) من نفس آدم وحدها (ثم جعل منها) من نفس آدم (زوجها) حواء خلقها
من ضلع من أضلاعه القصرى (وأنزل) خلق (لكم من الانعام) من البهائم (ثمانية أزواج)
أصناف ذكر وأنثى من الضأن اثنين ذكرا وأنثى ومن المعز اثنين ذكرا وأنثى ومن الابل اثنين
ذكرا وأنثى ومن البقر اثنين ذكرا وأنثى (يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق) حالا
من بعد حال نطفة وعلقة ومضغة وعظاما (في ظلمات ثلاث) ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة
المشيمة (ذلكم الله ربكم) يفعل ذلك (له الملك) الدائم لا يزول ملكه (لا اله الا هو) لا خالق ولا
مصور الا هو (فأنى تصرفون) بالكذب يقول من أين تكذبون على الله فتجعلون له شريكا (ان
تكفروا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يا أهل مكة (فان الله غنى عنكم) عن ايمانكم (ولا
يرضى لعباده الكفر) ولا يقبل منهم الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن لانه ليس دينه
(وان تشكروا) تؤمنوا (يرضه لكم) يقبله منكم لانه دينه (ولا تزر وازرة وزر أخرى) لا تحمل
حاملة حمل أخرى ما عليها من الذنوب ويقال لا تؤخذ نفس بذنب نفس أخرى كل مأخوذ بذنبه
ويقال لا تعذب نفس بغير ذنب (ثم الى ربكم مرجعكم) بعد الموت (فينبئكم) يخبركم يوم
القيامة (بما كنتم تعملون) وتقولون في الدنيا (انه عليم بذات الصدور) بما في القلوب من الخير
والشر (واذا مس) اصاب (الانسان) الكافر أبا جهل وأصحابه (ضر) شدة وبلاء (دعا ربه)
برفع الشدة والبلاء عنه (منيبا اليه) مقبلا اليه بالدعاء (ثم اذا خوله) بدله (نعمة منه نسى ما كان
يدعوا اليه من قبل) من قبل النعمة (وجعل لله أندادا) أشكالا وأعدالا (ليضل) بذلك الناس
(عن سبيله) عن دينه وطاعته (قل) لابي جهل (تمتع بكفرك) عش في كفرك (قليلا) بيسير في
الدنيا (انك من أصحاب النار) من أهل النار (أمن هو قانت) مطيع لله وهو النبي صلى الله

اومبتدأ خبره من الله
العزيز الحكيم فالوقف على
الحكيم وهو تام على الوجهين
بالحق جائز له الدين حسن
الخالص تام وكذا زلفى
(وقال) ابو عمرو فيه كاف
وقيل تام يختلفون تام
وكذا كفار ما يشاء حسن
وان وقف على سبحانه جاز
سواء ابتدأ به أو وصله بما
قبله القهار تام بالحق
كاف على النهار صالح
وكذا على الليل والقمر
حسن وكذا الاجل مسمى
والغفار زوجها كاف
ثمانية ازواج تام وكذا
في ظلمات ثلاث له الملك
حسن الا هو جائز تصرفون
تام عنكم كاف الكفر
حسن يرضه لكم احسن
منه (وقال) ابو عمرو كاف
وكذا وزر اخرى تعملون
كاف بذات الصدور تام
من قبل كاف عن سبيله
تام وكذا اصحاب النار
ان علق امن بما قبل قل بأن
تقدر عن سبيله اهذا خير
امن هو قانت

عليه وسلم واصحابه (آناء الليل) ساعات الليل (ساجدا وقائما) فى الصلاة (يحذر الآخرة) يخاف عذاب الآخرة (ويرجوا رحمة ربه) جنة ربه كأبى جهل واصحابه (قل) لهم يا محمد (هل يستوى) فى الثواب والطاعة (الذين يعلمون) توحيد الله وامره ونهيه وهو ابو بكر واصحابه (والذين لا يعلمون) توحيد الله وامره ونهيه وهو ابو جهل واصحابه (انما يتذكر) يتعظ بأمثال القرآن (أولوا الالباب) ذوو العقول من الناس (قل) لهم يا محمد (يا عبادى الذين آمنوا) ابو بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذو النورين وعلى المرتضى واصحابهم (اتقوا ربكم) أطيعوا ربكم فى الصغير من الامور والكبير (للذين احسنوا) وحدوا (فى هذه الدنيا حسنة) لهم جنة يوم القيامة (وأرض الله) أرض المدينة (واسعة) آمنة من العدو فاخرجوا اليها وهذا قبل الهجرة (انما يوفى الصابرون) على المرازى (أجرهم) ثوابهم (بغير حساب) بلا كيل ولا هنداز ولا منة (قل) يا محمد لاهل مكة حيث قالوا له ارجع الى دين آبائنا (انى أمرت) فى القرآن (أن أعبد الله مخلصا له الدين) مخلصا له بالعبادة والتوحيد (وأمرت) فى القرآن (لان أكون أول المسلمين) أول من يكون على الاسلام (قل) لهم يا محمد (انى أخاف) أعلم (ان عصيت ربى) رجعت الى دينكم (عذاب يوم عظيم) شديد لونا بعدلون (قل الله أعبد مخلصا له) بالعبادة والتوحيد (دينى فاعبدوا ماشئتم من دونه) من دون الله وهذا وعيد وتوبيخ لهم من قبل ان يؤمر النبى صلى الله عليه وسلم بالقتال (قل) لهم يا محمد (ان الخاسرين) المغبونين (الذين خسروا أنفسهم) غبنوا أنفسهم بذهاب الدنيا والآخرة (وأهليهم) خدمهم ومنازلهم فى الجنة (يوم القيامة ألا ذلك هو الخسران المبين) الغبن البين بذهاب الدنيا والآخرة (لهم) لكفار مكة (من فوقهم ظلل من النار) علالى من النار (ومن تحتهم ظلل) فراش من النار وهو علالى من تحتهم (ذلك) الظلل (يخوف الله به عباده) فى القرآن (يا عبادى) يعنى أبا بكر وأصحابه (فاتقون) فاطيعونى فيما امرتكم (والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها) تركوا عبادة الطاغوت وهو الشيطان والصنم (وانابوا الى الله) أقبلوا الى الله بالتوبة والايمان وسائر الطاعات (لهم البشرى) بالجنة عند الموت وبشرى بكرامة الله على باب الجنة (فبشر عبادى الذين يستمعون القول) الحديث (فيتبعون أحسنه) أحكمه وأبينه يعملون به ويريدونه (أولئك الذين هداهم الله) للصدق والصواب ويقال لمحاسن الامور (وأولئك هم أولوا الالباب) ذوو العقول من الناس وهم أبو بكر وأصحابه ومن اتبعهم بالسنة والجماعة (أفمن حق عليه) وجب عليه (كلمة العذاب) وهو أبو جهل وأصحابه (أفأنت تنقذ) تنجى (من فى النار) من قدرت عليه النار (لكن الذين اتقوا) وحدوا (ربهم) يعنى أبا بكر وأصحابه (لهم غرف) علالى (من فوقها غرف) علالى أخر (مبنية) مشيدة مرفوعة فى الهواء (تجرى من تحتها) من تحت شجرها ومساكنها (الانهار) أنهار الخمر والماء والعسل واللبن (وعد الله لا يخلف الله الميعاد) للمؤمنين (ألم تر) ألم تخبر يا محمد فى القرآن (ان الله أنزل من السماء ماء) مطرا (فسلكه ينابيع فى الارض) فجعل منه العيون والانهار فى الارض (ثم يخرج به) ينبت بالمطر (زرعا مختلفا ألوانه) حبوبه (ثم يهيج) يتغير (فتراه مصفرا) بعد خضرته (ثم يجعله حطاما) يابسا كذلك الدنيا تفنى ولا تبقى (ان فى ذلك) فيما ذكرت من فناء الدنيا

رحمة ربه تام لا يعلمون كاف أولوا الالباب تام اتقوا ربكم حسن (وقال) ابو عمرو كاف حسنة كاف واسعة تام وكذا بغير حساب واول المسلمين يوم عظيم حسن لهدينى صالح من دونه حسن وكذا يوم القيامة والمبين ومن تحتهم ظلل كاف وكذا عباده فاتقون تام وكذا لهم البشرى فبشر عبادى تام ان جعل ما بعده مبتدا وليس بوقف ان جعل نعتا العبادى وعليه يوقف على فيتبعون احسنه دون الاول لئلا يفصل بين المبتدا وخبره هداهم الله جائز أولوا الالباب تام كلمة العذاب صالح (وقال) أبو عمرو كاف من فى النار كاف وكذا الانهار الميعاد تام حطاما كاف

(لذكرى) لعظة (لأولى الالباب) لذوى العقول من الناس (أفمن شرح الله صدره) وسع الله ولين الله قلبه (للاسلام) بنور الاسلام (فهو على نور من ربه) على كرامة و بيان من ربه وهو عمار ابن ياسر كمن شرح الله صدره للكفر وهو أبو جهل (فويل) شدة عذاب ويقال ويل واد فى جهنم من قيح ودم (للقاسية) لليابسة (قلوبهم) لا تلين قلوبهم (من ذكر الله) وهو أبو جهل وأصحابه (أولئك) أهل هذه الصفة (فى ضلال مبين) فى كفر بين (الله نزل أحسن الحديث) أحسن الكلام يعنى القرآن (كتابا متشابها) تشبه آيات الوعد والرحمة والنصرة والمغفرة والعفو بعضها بعضا وتشبه آيات الوعيد والعذاب والزجر والتخويف بعضها بعضا (مثانى) مثنى مثنى آية الرحمة والعذاب والوعد والوعيد والامر والنهى والناسخ والمنسوخ وغير ذلك ويقال مكرر (تقشعر منه) تهيج من آيات العذاب والوعيد (جلود الذين يخشون) يخافون (ربهم ثم تلين جلودهم) بآية الرحمة (وقلوبهم) راجعة (الى ذكر الله ذلك) يعنى القرآن (هدى الله) بيان الله (يهدى به من يشاء) الى دينه (ومن يضلل الله) عن دينه (فما له من هاد) مرشد لدينه (أفمن يتقى بوجهه سوء العذاب) شدة العذاب (يوم القيامة) وهو أبو جهل وأصحابه تجمع يده الى عنقه بغل من حديد فمن ذلك يتقى العذاب بوجهه (وقيل للظالمين) للكافرين أبى جهل وأصحابه تقول لهم الزبانية (ذوقوا) عذاب (ما كنتم تكسبون) تقولون وتعملون فى الدنيا من المعاصى (كذب الذين من قبلهم) من قبل قومك يا محمد قوم هود وصالح وشعيب وغيرهم (فأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون) لا يعلمون بنزوله (فأذاقهم الله الخزى فى الحيوة الدنيا) عذاب الدنيا (ولعذاب الآخرة أكبر) أعظم مما كان لهم فى الدنيا (لو كانوا يعلمون) ولكن لم يكونوا يعلمون (ولقد ضربنا للناس) بينا للناس (فى هذا القرآن من كل مثل) وجه (لعلهم يتذكرون) لكى يتعظوا (قرآنا عربيا) على مجرى اللغة العربية (غير ذى عوج) غير مخالف للتوراة والانجيل والزبور وسائر الكتب بالتوحيد و بعض الاحكام والحدود ويقال غير ذى عوج غير مخلوق وهو قول السدى (لعلهم يتقون) لكى يتقوا بالقرآن عما نهاهم الله (ضرب الله مثلا) بين الله شبه رجل (رجلا فيه شركاء) سادات (متشاكسون) متخالفون يأمر هذا بشئ و ينهى ذلك عنه وهذا مثل الكافر يعبد آلهة شتى (ورجلا سلما) خالصا (لرجل) وهذا مثل المؤمن يعبد ربه وحده وأسلم دينه وعمله لله (هل يستويان مثلا) فى المثل المؤمن والكافر (الحمد لله) الشكر لله والوحدانية لله (بل أكثرهم لا يعلمون) أمثال القرآن (انك) يا محمد (ميت) ستموت (وانهم) يعنى كفار مكة (ميتون) سيموتون (ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) تتكلمون بالحجة يعنى النبى صلى الله عليه وسلم ورؤساء الكفار (فمن أظلم) فى كفره (ممن كذب على الله) بالقرآن فجعل له ولدا وشريكا وهو أبو جهل وأصحابه (وكذب بالصدق) بالقرآن والتوحيد (اذ جاءه) محمد به (أليس فى جهنم مثوى) منزل ومقام (للكافرين) لابى جهل وأصحابه (والذى جاء بالصدق) بالقرآن والتوحيد وهو محمد صلى الله عليه وسلم (وصدق به) أبو بكر وأصحابه (أولئك هم المتقون) الكفر والشرك والفواحش (لهم ما يشاؤن) ما يشتهون (عند ربهم) فى الجنة (ذلك) الكرامة (جزاء المحسنين) الموحدين (ليكفر الله عنهم أسوأ الذى عملوا) أقبح أعمالهم (ويجزيهم أجرهم) ثوابهم (بأحسن الذى كانوا يعملون) باحسانهم (أليس

لاولى الالباب تام من ربه كاف ان لم يجعل فويل الخ دليلا على جواب أفمن وهو كمن طبع على قلبه والافلا يحسن الوقف عليه مبين تام مثانى حسن الى ذكر الله كاف من يشاء حسن من هاد تام يوم القيامة كاف تكسبون تام فى الحيوة الدنيا كاف يعلمون تام يتذكرون صالح يتقون تام لرجل صالح مثلا تام لا يعلمون كاف ميتون صالح تختصمون حسن وكذا اذ جاءه للكافرين تام المتقون حسن عند ربهم كاف وكذا جزاء المحسنين يعملون تام

الله بكاف عبده) يعنى النبى صلى الله عليه وسلم ويقال خالد بن الوليد مما يريدون به (ويخوّفونك) يامحمد (بالذين من دونه) من دون الله يعنى اللات والعزى ومناة يقولون انك لانشتمها ولا تعبها فتخبلك (ومن يضلل الله) عن دينه (فماله من هاد) مرشد الى دينه وهو أبو جهل وأصحابه (ومن يهدى الله) لدينه (فماله من مضل) عن دينه وهو أبو بكر وأصحابه ويقال هو أبو القاسم عليه السلام (أليس الله بعزيز) فى ملكه وسلطانه (ذى انتقام) ذى نقمة لمن لايؤمن به (ولئن سألتهم) يعنى كفار مكة (من خلق السموات والارض ليقولن) كفار مكة (الله) خلقهما (قل) لهم يامحمد (أفرأيتم ماتدعون) تعبدون (من دون الله) اللات والعزى ومناة (ان ارادنى الله بضر) بشدة وبلاء (هل هن) اللات والعزى ومناة (كاشفات ضره) رافعات بلاءه وشدته عنى (أو أرادنى برحمة) بعافية (هل هن) اللات والعزى ومناة (ممسكات) مانعات (رحمته) عنى حتى تأمرونى بعبادتها (قل) يامحمد (حسبى الله) ثقتى بالله (عليه يتوكل المتوكلون) يعنى به يثق الواثقون ويقال على المؤمنين أن يتوكلوا على الله (قل) يامحمد لكفار مكة (ياقوم اعملوا على مكانتكم) على دينكم وفى منازلكم بهلاككم (انى عامل) بهلاككم (فسوف) وهذا وعيد لهم من الله (تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه) يذله ويهلكه (ويحل عليه) يجب عليه (عذاب مقيم) دائم (انا أنزلنا عليك الكتاب) جبريل بالقرآن (للناس بالحق) يقول بتبيان الحق والباطل للناس (فمن اهتدى) بالقرآن وآمن به (فلنفسه) الثواب (ومن ضل) كفر بالقرآن (فانما يضل عليها) يجب على نفسه عقوبة ذلك (وما أنت عليهم) على كفار مكة (بوكيل) كفيل تؤخذ بهم (الله يتوفى الانفس) يقبض أرواح الانفس (حين موتها) حين منامها (والتى لم تمت) أيضا (فى منامها فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الاخرى) التى لم تمت فى منامها (الى أجل مسمى) الى وقت معلوم (ان فى ذلك) فى امساكه وارساله (لآيات) لعلامات وعبرا (لقوم يتفكرون) فيها (أم اتخذوا) عبدوا (من دون الله) كفار مكة (شفعاء) آلهة لكى يشفعوا لهم (قل) لهم يامحمد (أولو كانوا لايملكون شيأ) يقول هم لايقدرون على شئ من الشفاعة (ولا يعقلون) الشفاعة فكيف يشفعون (قل لله الشفاعة جميعا) بيد الله الشفاعة جميعا فى الآخرة (له ملك) خزائن (السموات) المطر (والارض) النبات (ثم اليه ترجعون) فى الآخرة فيجزيكم بأعمالكم (واذا ذكر الله وحده) اذا قيل لهم قولوا لا اله الا الله (اشمأزت) نفرت (قلوب الذين لايؤمنون بالآخرة) بالبعث بعد الموت (واذا ذكر الذين من دونه) من دون الله اللات والعزى ومناة (اذا هم يستبشرون) بذكر آلهتهم (قل اللهم) قل يا الله أمّنا اى اقصدنا الى الخير (فاطر السموات والارض) ياخالق السموات والارض (عالم الغيب) ياعالم الغيب ماغاب عن العباد (والشهادة) ماعلمه العباد (أنت تحكم بين عبادك) تقضى بين عبادك يوم القيامة (فيما كانوا فيه) فى الدين (يختلفون) يخالفون (ولو أن للذين ظلموا) أشركوا (ما فى الارض جميعا ومثله معه) ضعفه معه (لافتدوا به) لفادوا به أنفسهم (من سوء العذاب) من شدة العذاب (يوم القيامة وبدا لهم) ظهر لهم (من الله) من عذاب الله (مالم يكونوا يحتسبون) يظنون (وبدا لهم) ظهر لهم (سيئات ما كسبوا) أقبح أعمالهم (وحاق بهم) نزل بهم عذاب (ما كانوا به يستهزؤن) يهزؤن بالانبياء والكتب ويقال عذاب ما كانوا يستهزؤن به (فاذا مس)

من دونه حسن من هاد
صالح من مضل حسن
ذى انتقام تام ليقولن الله
كاف رحمته تام قل
حسبى الله جائز المتوكلون
تام وكذا مقيم بالحق
صالح عليها جائز بوكيل
تام فى منامها كاف
وكذا الى أجل مسمى
يتفكرون صالح يعقلون
تام جميعا كاف ترجعون
حسن يستبشرون
تام وكذا يختلفون يوم
القيامة كاف وكذا
يحتسبون ويستهزؤن

أصاب (الانسان) الكافر (ضرّ) شدّة (دعانا) لكشف الشدّة (ثم اذا خوّلناه) بدّلناه (نعمة منا قال انما أوتيته) أعطيت هذا المال الذي أعطيت (على علم) صلاح وخير علمه الله مني (بل هي فتنة) بلية ومكر منا لهم (ولكن أكثرهم) كلهم (لايعلمون) ذلك (قد قالها) يعني هذه المقالة (الذين من قبلهم) من قبل قومك يا محمد مثل قارون وغيره (فما أغنى عنهم) ما نفع لهم من عذاب الله (ما كانوا يكسبون) يقولون ويعملون ويعبدون من دون الله ولا ما كانوا يجمعون من المال (فاصابهم سيئات ما كسبوا) عذاب ما قالوا وعملوا وجمعوا في الدنيا من المال (والذين ظلموا) أشركوا (من هؤلاء) من كفار مكة (سيصيبهم سيئات ما كسبوا) أي عقوبات ما عملوا مثل ما أصاب الذين من قبلهم (وماهم بمعجزين) بفائتين من عذاب الله (اولم يعلموا) كفار مكة (أن الله يبسط الرزق لمن يشاء) يوسع المال على من يشاء وهو مكر منه (ويقدر) يقتر على من يشاء وهو نظر منه (ان في ذلك) في البسط والتقتير (لآيات) لعلامات وعبرا (لقوم يؤمنون) بمحمد عليه السلام والقرآن (قل ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم) بالكفر والشرك والزنا والقتل (لاتقنطوا من رحمة الله) لاتيأسوا من مغفرة الله (ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور) لمن تاب من الكفر وآمن بالله (الرحيم) لمن مات على التوبة (وأنيبوا الى ربكم) أقبلوا الى ربكم بالتوبة من الكفر (وأسلموا له) آمنوا بالله وأطيعوا الله (من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لاتنصرون) لاتمنعون من عذاب الله نزلت هذه الآية في الوحشي وأصحابه ثم قال (واتبعوا أحسن ما أنزل اليكم من ربكم) يعني القرآن أحلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه (من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة) فجأة (وأنتم لاتشعرون) لاتعلمون نزوله (أن تقول نفس) لكي لاتقول نفس (ياحسرتا) ياندامتا (على مافرطت في جنب الله) تركت من طاعة الله (وان كنت لمن الساخرين) وقد كنت من المستهزئين بالكتاب والرسول (أو تقول) ولكي لاتقول (لوأن الله هداني) بين لي الايمان (لكنت من المتقين) من الموحدين (أو تقول) ولكي لاتقول (حين ترى العذاب لوأن لي كرة) رجعة الى دار الدنيا (فأكون من المحسنين) من الموحدين فيقول الله لهم (بلى قد جاءتك آياتي) كتابي ورسولي (فكذبت بها) بالكتاب والرسول (واستكبرت) عن الايمان (وكنت من الكافرين) مع الكافرين على دينهم (ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله) في عزير وعيسى والملائكة حين قالوا الملائكة بنات الله وعزير وعيسى ولد الله (وجوههم مسودة) وأعينهم مزرقة (أليس في جهنم مثوى للمتكبرين) منزل للكافرين (وينجي الله الذين اتقوا) آمنوا وأطاعوا ربهم (بمفازتهم) بأعمالهم واحسانهم (لايمسهم السوء) لايصيبهم الشدة والعذاب (ولاهم يحزنون) اذا حزن غيرهم (الله خالق كل شيء) بائن منه (وهو على كل شيء وكيل) على قوت كل شيء كفيل ويقال على كل شيء من أعمالهم شهيد وكيل (له مقاليد السموات والارض) خزائن السموات المطر والارض النبات (والذين كفروا بآيات الله) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (أولئك هم الخاسرون) في الآخرة المغبونون بالعقوبة (قل) يا محمد لاهل مكة حين قالوا له ارجع الى دين آبائك (أفغير) دين (الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون) الكافرون (ولقد أوحي اليك) في القرآن (والى الذين من قبلك) من الرسل (لئن أشركت ليحبطن عملك) في الشرك (ولتكونن من الخاسرين)

لايعلمون حسن يكسبون كاف ما كسبوا أكفى منه بمعجزين تام ويقدر كاف يؤمنون تام من رحمة الله كاف جميعا صالح الرحيم كاف وكذا لاتنصرون المحسنين كاف ومابينهما من الآيات لايوقف عليه لعدم المضطر لتعلق مابعدها بما قبلها ولو قيل بالجواز لكونها آيات ولطول الكلام لم يبعد الكافرين حسن مسودة كاف للمتكبرين تام وكذا يحزنون ووكيل والارض والجاهلون من الخاسرين حسن

من المغبونين بالعقوبة (بل الله فاعبد) وحد (وكن من الشاكرين) بما أنعم الله عليك من
النبوة والكتاب والاسلام (وماقدروا الله حق قدره) ماعظموا الله حق عظمته حين قالوا يد الله
مغلولة وحين قالوا ان الله فقير محتاج يطلب منا القرض وهذه مقالة مالك بن الصيف اليهودي
خذله الله (والارض جميعا قبضته) في قبضته (يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه) بقدرته
يوم القيامة وكلتا يدي الله يمين (سبحانه) نزه نفسه عن مقالة اليهود (وتعالى) تبرأ وارتفع (عما
يشركون) به من الاوثان (ونفخ في الصور) وهي نفخة الموت (فصعق) فمات (من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله) من في الجنة والنار ويقال جبريل وميكائيل واسرافيل وملك
الموت فانهم لايموتون في النفخة الاولى ولكن يموتون بعد ذلك (ثم نفخ فيه أخرى) وهي نفخة
البعث وبينهما أربعون سنة مطر السماء كنطف الرجال (فاذا هم قيام) من القبور (ينظرون)
مايقال لهم (وأشرقت الارض) أضاءت الارض (بنور ربها) بضوء نور ربها ويقال بعدل
ربها (ووضع الكتاب) في الأيمان والشمائل وهو ديوان الحفظة (وجيء بالنبيين) الذين ليسوا
بمرسلين (والشهداء) يعني المرسلين ويقال وجيء بالنبيين والمرسلين والشهداء شهداء المرسلين
على قومهم (وقضي بينهم) وبين النبيين (بالحق) بالعدل (وهم لايظلمون) لاينقص من حسناتهم
ولايزاد على سيئاتهم (ووفيت) ووفرت (كل نفس) برة أوفاجرة (ماعملت) من خير أوشر (وهو
أعلم بما يفعلون) من الخير والشر (وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا) أمما الاول فالاول
(حتى اذا جاؤها) يعني النار (فتحت أبوابها) طرقها لهم ولم تكن قبل ذلك مفتوحة (وقال لهم
خزنتها) يعني الزبانية (ألم يأتكم) يامعشر الكفار (رسل منكم) آدميون مثلكم (يتلون) يقرؤن
(عليكم آيات ربكم) بالامر والنهي (وينذرونكم) يخوفونكم (لقاء) عذاب (يومكم هذا قالوا
بلى) قد أتونا بالرسالة (ولكن حقت) وجبت (كلمة العذاب على الكافرين) قبل ذلك (قيل) يقول
لهم الزبانية (ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها) دائمين في النار (فبئس مثوى المتكبرين) منزل
المتعظمين عن الايمان بالكتاب والرسول (وسيق الذين اتقوا) اطاعوا (ربهم الى الجنة زمرا)
فوجا فوجا (حتى اذا جاؤها) أي الجنة (وفتحت أبوابها) وقد كانت مفتوحة قبل ذلك (وقال لهم
خزنتها) خزان الجنان على باب الجنان (سلام عليكم) يسلمون عليكم بالتحية والسلام (طبتم) فزتم
ونجوتم ويقال طهرتم وصلحتم (فادخلوها) يعني الجنة (خالدين) دائمين مقيمين فيها لاتموتون ولا
تخرجون منها (وقالوا) بعد ذلك حين علموا كرامة الله (الحمد لله) المنة لله (الذي صدقنا وعده)
أنجزنا وعده (وأورثنا الارض) أنزلنا أرض الجنة (نتبوأ) ننزل (من الجنة حيث نشاء)
نشتهي (فنعم أجر العاملين) ثواب العاملين لله في الدنيا (وترى الملائكة حافين) محدقين (من
حول العرش يسبحون بحمد ربهم) بامر ربهم (وقضي بينهم) بين النبيين والامم (بالحق) بالعدل
(وقيل) لهم بعد الفراغ من الحساب قولوا (الحمد لله) الشكر لله والمنة لله (رب العالمين) سيد
الجن والانس على مافرق بيننا وبين أعدائنا وهو منزل حم وهو العزيز العليم

ومن السورة التي يذكر فيها المؤمن وهي كلها مكية آياتها اثنتان وثمانون آية وكلمها ألف ومائة
وتسع وتسعون وحروفها اربعة آلاف وتسعمائة وستون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

من الشاكرين تام
حق قدره صالح مطويات
بيمينه تام وكذا يشركون
من شاء الله صالح ينظرون
حسن وكذا لايظلمون
بما يفعلون كاف زمرا
صالح يومكم هذا كاف
الكافرين حسن
المتكبرين تام خالدين
حسن وكذا العاملين
بحمد ربهم تام وكذا
بالحق آخر السورة تام

*(سورة المؤمن مكية الا
قوله تعالى الا الذين كفروا
الآيتين فمدني)*

وباسناده عن ابن عباس فى قوله جل ذكره (حم) يقول قضى او بين ما هو كائن الى يوم القيامة ويقال قسم اقسم به (تنزيل الكتاب) ان هذا القرآن تنزيل (من الله العزيز العليم) على محمد عليه السلام العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به العليم بمن آمن به وبمن لا يؤمن به (غافر الذنب) لمن قال لا اله الا الله (وقابل التوب) لمن تاب من الشرك (شديد العقاب) لمن مات على الشرك (ذى الطول) ذى المن والفضل والغنى يعنى ذا المن والفضل على من آمن به وذا الغنى على من لا يؤمن به (لا اله) يفعل ذلك (الا هو اليه المصير) مصير من آمن به ومصير من لم يؤمن به (ما يجادل فى آيات الله) ما يكذب بمحمد عليه السلام والقرآن (الا الذين كفروا) بالله أهل مكة (فلا يغررك تقلبهم فى البلاد) فلا تغتر يا محمد بذهابهم ومجيئهم فى الاسفار بالتجارة فانهم ليسوا على شئ (كذبت قبلهم) قبل قومك (قوم نوح) نوحا (والاحزاب) الكفار (من بعدهم) من بعد قوم نوح كذبوا الرسل كما كذبك قومك (وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه) أراد كل قوم قتل رسولهم (وجادلوا بالباطل) خاصموا الرسل بالشرك (ليدحضوا به الحق) ليبطلوا بالشرك الحق ما جاءت به الرسل (فأخذتهم) عاقبتهم عند التكذيب (فكيف كان عقاب) انظر يا محمد كيف كان عقوبتى عليهم عند التكذيب (وكذلك) هكذا (حقت) وجبت (كلمة ربك) بالعذاب (على الذين كفروا) بالرسل (أنهم أصحاب النار) أهل النار فى الآخرة (الذين يحملون العرش) عرش الرحمن وهو السرير وهم عشرة أجزاء من الملائكة الحملة (ومن حوله) من الملائكة (يسبحون بحمد ربهم) بأمر ربهم (ويؤمنون به) وهم يؤمنون بالله (ويستغفرون) يدعون (للذين آمنوا) بمحمد عليه السلام والقرآن ويقولون (ربنا) يا ربنا (وسعت كل شئ رحمة) ملأت كل شئ نعمة (وعلما) عالم أنت بكل شئ (فاغفر للذين تابوا) من الشرك (واتبعوا سبيلك) دينك الاسلام (وقهم عذاب الجحيم) ادفع عنهم عذاب النار (ربنا) يا ربنا (وادخلهم جنات عدن) معدن الانبياء والصالحين (التى وعدتهم) فى الكتاب (ومن صلح) من وحد أيضا (من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم انك أنت العزيز) فى ملكك وسلطانك (الحكيم) فى امرك وقضائك (وقهم السيئات) ادفع عنهم عذاب يوم القيامة (ومن تق السيئات) ومن دفعت عنه العذاب (يومئذ) يوم القيامة (فقد رحمته) غفرت له وعصمته وعظمته (وذلك) الغفران والدفع (هو الفوز العظيم) النجاة الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من النار (ان الذين كفروا) بالله وبالكتب والرسل اذا دخلوا النار يقول كل واحد منهم مقتك يا نفسى (ينادون) فيناديهم الملائكة (لمقت الله) فى الدنيا (أكبر من مقتكم أنفسكم) اليوم فى النار (اذ تدعون الى الايمان فتكفرون) فتجحدون (قالوا) يعنى الكفار فى النار (ربنا) يا ربنا (أمتنا اثنتين) مرتين مرة بقبض أرواحنا ومرة بعد ما سألنا منكر ونكير فى القبور (وأحييتنا اثنتين) مرتين مرة قبل ان سألنا منكر ونكير فى القبور ومرة للبعث (فاعترفنا) فأقررنا (بذنوبنا) بشركنا وجحودنا من ذلك (فهل الى خروج) رجوع الى الدنيا (من سبيل) من حيلة فنؤمن بك يقول الله لهم (ذلكم) العذاب فى النار والمقت (بأنه اذا دعى الله وحده) اذا قيل لكم قولوا لا اله الا الله (كفرتم) جحدتم (وان يشرك به) الاوثان (تؤمنوا) تقروا (فالحكم لله) فالقضاء بين العباد لله حكم بالنار لمن كفر به (العلى)

تقدم الكلام على حم فى سورة البقرة تنزيل الكتاب كاف ان جعل خبرا لحم اى هذه الاحرف تنزيل الكتاب أو جعل خبرا لمبتدا محذوف ولم يجعل ما بعده فيهما صفة له والافليس بوقف العزيز العليم صالح وان تعلق به ما بعده لانه رأس آية وكذا شديد العقاب ذى الطول حسن (وقال) أبو عمرو كاف لا اله الا هو حسن المصير تام وكذا فى البلاد من بعدهم كاف وكذا ليأخذوه فأخذتهم جائز عقاب حسن أصحاب النار تام للذين آمنوا كاف وكذا الجحيم وذرياتهم جائز الحكيم كاف وكذا وقهم السيئات وفقد رحمته العظيم تام وكذا فتكفرون من سبيل كاف وكذا به تؤمنوا

أعلى كل شئ (الكبير) أكبر كل شئ (هو الذى يريكم) يا أهل مكة (آياته) علامات وحدانيته وقدرته وعجائبه من خراب مساكن الذين ظلموا (وينزل لكم من السماء رزقا) مطرا (وما يتذكر) ما يتعظ بالقرآن (الا من ينيب) الا من يقبل الى الله (فادعوا الله) فاعبدوا الله (مخلصين له الدين) لله بالعبادة والتوحيد (ولو كره) وان كره (الكافرون) أهل مكة (رفيع الدرجات) خالق السموات رفعها فوق كل شئ (ذو العرش) السرير (يلقى الروح من أمره) ينزل جبريل بالقرآن (على من يشاء) على من يحب (من عباده) يعنى محمدا عليه السلام (لينذر) ليخوف محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن (يوم التلاق) يوم يلتقى أهل السماء وأهل الارض ويقال يوم يلتقى الخالق والمخلوق (يوم هم بارزون) خارجون من القبور (لا يخفى على الله منهم شئ) ولا من أعمالهم شئ فيقول الله بعد نفخة الموت (لمن الملك اليوم) فليس يجيبه احد فيرد على نفسه فيقول (لله الواحد) بلا ولد ولا شريك (القهار) لخلقه بالموت الغالب عليهم (اليوم) وهو يوم القيامة (تجزى كل نفس) برة أو فاجرة (بما كسبت) من الخير والشر (لا ظلم اليوم) على احد اى لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم (ان الله سريع الحساب) اذا حاسب ويقال شديد العقاب اذا عاقب (وأنذرهم) خوفهم يا محمد (يوم الآزفة) من أهوال يوم الآزفة وهو يوم القيامة يزف بعضهم الى بعض ويسرع (اذ القلوب لدى الحناجر) عند الحناجر (كاظمين) مغمومين محزونين يتردد الغيظ فى أجوافهم (ما للظالمين) المشركين (من حميم) من قريب ينفعهم (ولا شفيع يطاع) فيهم بالشفاعة (يعلم خائنة الاعين) النظرة بعد النظرة الثانية من الخيانة (وما تخفى الصدور) ما تضمر القلوب عند النظرة الثانية يعلم الله ذلك (والله يقضى بالحق) يحكم بالشفاعة لمن يشاء يوم القيامة ويقال يأمر بالعدل (والذين يدعون) يعبدون (من دونه) من دون الله من الاوثان (لا يقضون بشئ) لا يحكمون بشئ من الشفاعة يوم القيامة لانه ليس لهم مقدرة على ذلك ويقال لا يقضون بشئ لا يأمرون بخير فى الدنيا لانهم صم بكم (ان الله هو السميع) لمقالتهم (البصير) بهم وبأعمالهم (أولم يسيروا) يسافروا كفار مكة (فى الارض فينظروا) فيتفكروا (كيف كان عاقبة) جزاء (الذين كانوا من قبلهم كانوا هم أشد منهم قوة) بالبدن (وآثارا فى الارض) أشد لها طلبا وأبعد ذهابا فى طلبها (فأخذهم الله بذنوبهم) فعاقبهم الله بذنوبهم بتكذيبهم الرسل (وما كان لهم من الله) من عذاب الله (من واق) من مانع (ذلك) العذاب فى الدنيا (بأنهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات) بالامر والنهى والعلامات (فكفروا) بالرسل وبما جاؤا به (فأخذهم الله) بالعقوبة (انه قوى) بأخذه (شديد العقاب) لمن عاقبه (ولقد أرسلنا موسى بآياتنا) التسع (وسلطان مبين) بحجة مبينة (الى فرعون وهامان) وزير فرعون (وقارون) ابن عم موسى (فقالوا) لموسى هذا (ساحر) يفرق بين الاثنين (كذاب) يكذب على الله (فلما جاءهم) موسى (بالحق) بالكتاب (من عندنا قالوا اقتلوا أبناء الذين آمنوا معه) أى أعيدوا عليهم القتل (واستحيوا نساءهم) استخدموا نساءهم ولا تقتلوهن (وما كيد الكافرين) ما صنع فرعون وقومه (الا فى ضلال) فى خطا (وقال فرعون ذرونى اقتل) أى اتركونى اقتل (موسى وليدع ربه) الذى يزعم أنه ارسله الى (انى أخاف أن يبدل دينكم) الذى أنتم عليه (أو أن يظهر فى الارض الفساد) يقتل ابناءكم

الكبير حسن وكذا رزقا حسن ينيب كاف الكافرون تام وكذا ذو العرش ان جعل خبر الرفيع الدرجات فان جعل بدلا منه لم يوقف عليه بل على بارزون وهو حسن منهم شئ كاف وكذا لمن الملك اليوم لله الواحد القهار تام بما كسبت صالح لا ظلم اليوم حسن سريع الحساب تام وكذا كاظمين ويطاع والصدور بالحق كاف لا يقضون بشئ تام وكذا البصير من قبلهم كاف وكذا بذنوبهم من واق حسن فأخذهم الله كاف العقاب تام كذاب كاف نساءهم تام وكذا فى ضلال والفساد

ويستخدم نساءكم كما قتلتم واستخدمتم ويقال أوان يظهر وافى الارض الفساد بترك دينكم ودين آبائكم ويدخلكم فى دينه ان قرأت بنصب الياء والهاء (وقال موسى انى عذت) اعتصمت (بربى وربكم من كل متكبر) متعظم عن الايمان (لايؤمن بيوم الحساب) بيوم القيامة (وقال رجل مؤمن) وهو حزقيل (من آل فرعون) وهو ابن عم فرعون (يكتم ايمانه) من فرعون وقومه مائة سنة ويقال وقال رجل مؤمن وهو حزقيل يكتم ايمانه من آل فرعون وقومه مقدم ومؤخر (أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله) ارسلنى اليكم (وقد جاءكم بالبينات) بالامر والنهى وعلامات النبوة (من ربكم وان يك كاذبا) فيما يقول (فعليه كذبه) عقوبة كذبه (وان يك صادقا) فيما يقول وقد كذبتموه (يصبكم بعض الذى يعدكم) من العذاب فى الدنيا (ان الله لايهدى) لايرشد الى دينه (من هو مسرف) مشرك (كذاب) كاذب على الله (ياقوم لكم الملك اليوم ظاهرين) غالبين (فى الارض) أرض مصر (فمن ينصرنا) يمنعنا (من بأس الله) من عذاب الله (ان جاءنا) حين جاءنا (قال فرعون ما أريكم) ما آمركم (الا ما أرى) لنفسى حقا ان تعبدونى (وما أهديكم) أدعوكم (الا سبيل الرشاد) طريق الحق والهدى (وقال الذى آمن) يعنى حزقيل (ياقوم انى أخاف عليكم) أعلم أن يكون عليكم (مثل يوم الاحزاب) مثل عذاب الكفار قبلكم (مثل دأب) مثل عذاب (قوم نوح وعاد) قوم هود (وثمود) قوم صالح (والذين من بعدهم) من الكفار (وما الله يريد ظلما للعباد) أن يكون منه ظلم على العباد وأن يأخذهم بلاجرم (وياقوم انى اخاف عليكم) أعلم ان يكون عليكم العذاب (يوم التناد) يوم ينادى بعضكم بعضا ويناديكم أصحاب الاعراف ويقال يوم الفرار ان قرأت مثقلة الدال (يوم تولون مدبرين) هاربين من عذاب الله (مالكم من الله) من عذاب الله (من عاصم) من مانع (ومن يضلل الله) عن دينه (فما له من هاد) من مرشد غير الله (ولقد جاءكم يوسف) قال لهم حزقيل هذا (من قبل) من قبل موسى (بالبينات) بالامر والنهى وتعبير الرؤيا وشق القميص (فما زلتم فى شك مما جاءكم به) يوسف (حتى اذا هلك) مات (قلتم لن يبعث الله من بعده) من بعد موته (رسولا كذلك يضل الله) عن دينه (من هو مسرف) مشرك (مرتاب) فى شركه (الذين يجادلون فى آيات الله) يكذبون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (بغير سلطان) حجة (أتاهم) من الله وهو ابو جهل واصحابه المستهزؤن (كبر مقتا) عظم بغضا (عند الله) يوم القيامة (وعند الذين آمنوا) فى الدنيا (كذلك) هكذا (يطبع الله) يختم الله (على كل قلب متكبر) عن الايمان (جبار) عن قبول الحق والهدى (وقال فرعون) لوزيره (ياهامان ابن لى صرحا) قصرا (لعلى أبلغ الاسباب) اصعد الابواب (أسباب السموات) أبواب السموات (فأطلع) فأنظر (الى اله موسى) الذى يزعم انه فى السماء ارسله الى (وانى لاظنه كاذبا) مافى السماء من اله فلم يبن واشتغل بموسى (وكذلك) هكذا (زين لفرعون سوء عمله) قبح عمله (وصد عن السبيل) صرف فرعون عن الحق والهدى (وما كيد فرعون) صنع فرعون (الا فى تباب) فى خسار (وقال الذى امن) يعنى حزقيل (ياقوم اتبعون) فى دينى (اهدكم سبيل الرشاد) ادعكم الى الحق والهدى (ياقوم انما هذه الحياة الدنيا متاع) كمتاع البيت لايبقى (وان الآخرة) يعنى الجنة (هى دار القرار) المقام الدائم لاتحويل منها (من عمل سيئة)

والحساب وقال رجل مؤمن قال ابو حاتم هو وقف لمن قال انه لم يكن من ال فرعون لكنه كتم ايمانه منهم ومن قال كان منهم وقف على فرعون وهو على التقديرين وقف بيان لا كاف ولا تام أى بين قوله من ال فرعون بماذا يتعلق فعلى الاول يتعلق بيكتم ايمانه وعلى الثانى يتعلق برجل مؤمن لانه نعت له اهـ ولا أحب الوقف عليهما لما فيه من الفصل بين القول ومقوله لان المقول لم يأت بعد وهو أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله من ربكم صالح الذى يعدكم حسن وكذا كذاب وان جاءنا الرشاد تام من بعدهم كاف وكذا للعباد (وقال) أبو عمرو كأبى حاتم فى الاول تام من عاصم تام وكذا من هاد جاءكم به صالح من بعده رسولا كاف مرتاب صالح بغير سلطان اتاهم كاف ومحلهما اذا نصب الذين بدلا من من أورفع بدلا من مسرف فان جعل مبتدأ خبره كبر كان الوقف على مرتاب تاما ولا يوقف على أتاهم لتأخر الخبر عنه وعند الذين آمنوا تام وكذا متكبر جبار كاذبا حسن سوء عمله صالح لمن قرأ وصد بضم الصاد وحسن لمن قرأه بفتحها عن السبيل حسن فى تباب تام الرشاد كاف وكذا متاع دار القرار تام

فى الشرك (فلا يجزى الا مثلها) النار (ومن عمل صالحا) خالصا (من ذكر أو أنثى) من رجال أو نساء (وهو مؤمن) ومع ذلك مؤمن مخلص بايمانه (فأولئك يدخلون الجنة يرزقون) يطعمون (فيها) فى الجنة (بغير حساب) بلا قوة ولا هنداز ولا منة (و يا قوم مالى أدعوكم الى النجاة) الى التوحيد وهذا قول حزقيل ايضا (وتدعوننى الى النار) الى عمل أهل النار الشرك بالله (تدعوننى لا كفر بالله وأشرك به ماليس لى به علم) أنه شريكه ولى به علم انه ليس له شريك (وأنا أدعوكم الى العزيز) الى توحيد العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به (الغفار) لمن آمن به (لا جرم) حقا (أنما تدعوننى اليه ليس له دعوة) مقدرة (فى الدنيا ولا فى الآخرة وأن مردنا) مرجعنا (الى الله) بعد الموت (وأن المسرفين) المشركين (هم اصحاب النار) أهل النار (فستذكرون) فستعلمون يوم القيامة (ما أقول لكم) فى الدنيا من العذاب (وأفوض) أكل (امرى الى الله) وأثق به (ان الله بصير بالعباد) لمن آمن به وبمن لا يؤمن به (فوقاه الله سيئات ما مكروا) فدفع الله عنه ما أرادوا به من القتل (وحاق) نزل ودار (بآل فرعون) بفرعون وقومه (سوء العذاب) شدة العذاب وهو الغرق (النار يعرضون عليها) يقول يعرض أرواح آل فرعون على النار (غدوا وعشيا) غدوة وعشية الى يوم القيامة (ويوم تقوم الساعة) وهو يوم القيامة يقول الله للملائكة (أدخلوا آل فرعون) قومه (أشد العذاب) اسفل النار (واذ يتحاجون) يتخاصمون (فى النار) القادة والسفلة (فيقول الضعفاء) السفلة (للذين استكبروا) تعظموا عن الايمان يعنى القادة (انا كنا لكم) فى الدنيا (تبعا) مطيعا على دينكم (فهل أنتم مغنون) حاملون (عنا نصيبا) بعضا (من النار) مما علينا (قال الذين استكبروا) تعظموا عن الايمان وهم القادة للسفلة (انا كل) العابد والمعبود والقادة والسفلة (فيها) فى النار (ان الله قد حكم بين العباد) بين العابد والمعبود والقادة والسفلة بالنار و يقال بين المؤمنين والكافرين بالجنة والنار (وقال الذين فى النار) اذا اشتدت عليهم النار وقل صبرهم وأيسوا من دعائهم (لخزنة جهنم) للزبانية (ادعوا ربكم يخفف) يرفع (عنا يوما من العذاب) بقدر يوم من أيام الدنيا (قالوا) يعنى الزبانية للكفار (أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات) بالامر والنهى والعلامات وتبليغ الرسالة من الله (قالوا بلى) قد أتونا بالرسالة (قالوا) يعنى الزبانية لهم استهزاء بهم (فادعوا وما دعاء الكافرين) فى النار (الا فى ضلال) فى باطل و يقال وما عبادة الكافرين فى الدنيا الا فى خطا (انا لننصر رسلنا والذين آمنوا) بالرسل (فى الحياة الدنيا) بالنصرة والغلبة على أعدائهم (ويوم) وهو يوم القيامة (يقوم الاشهاد) الملائكة ينصرونهم بالعذر والحجة والاشهاد هم الرسل ويقال هم الحفظة يشهدون عليهم بما عملوا (يوم لا ينفع الظالمين) الكافرين (معذرتهم) اعتذارهم من الكفر (ولهم اللعنة) السخط والعذاب (ولهم سوء الدار) النار (ولقد آتينا) أعطينا (موسى الهدى) يعنى التوراة وآتينا داود الزبور وعيسى بن مريم الانجيل (وأورثنا بنى اسرائيل الكتاب) أنزلنا على بنى اسرائيل من بعدهم الكتاب كتاب داود وعيسى (هدى) من الضلالة (وذكرى) عظة (لاولى الالباب) لذوى العقول من الناس (فاصبر) يا محمد على أذى اليهود والنصارى والمشركين (ان وعد الله) لك بالنصرة على هلاكهم (حق) كائن (واستغفر لذنبك) لتقصيرك بشكر ما انعم الله عليك وعلى

الامثلها كاف يدخلون الجنة جائز بغير حساب تام الى النار كاف الغفار حسن أصحاب النار كاف وكذا ما أقول لكم والى الله وبالعباد ما مكروا جائز سوء العذاب حسن (وقال) أبو عمرو تام ان جعل النار مبتدا وليس بوقف ان جعل بدلا منه وعشيا تام أشد العذاب كاف فى النار مفهوم من النار كاف وكذا بين العباد ومن العذاب قالوا بلى كاف قالوا فادعوا تام وكذا ضلال فى الحياة الدنيا قيل كاف وقيل تام معذرتهم حسن (وقال) أبو عمرو وفيهما كاف سوء الدار تام لاولى الالباب حسن

اصحابك (وسبح بحمد ربك) وصل بامر ربك (بالعشى والابكار) غدوة وعشية (ان الذين
(يجادلون فى آيات الله) يكذبون بمحمد عليه السلام والقرآن وهم اليهود وكانوا أيضا يجادلون
مع محمد صلى الله عليه وسلم بصفة الدجال وعظمته ورجوع الملك اليهم عند خروج الدجال (بغير
سلطان) حجة (أتاهم) من الله على مازعموا (ان فى صدورهم) مافى قلوبهم (الا كبر) عن الحق
ما هم ببالغيه) ببالغى مافى صدورهم من الكبر ومايريدون من رجوع الملك اليهم عند خروج
الدجال (فاستعذ بالله) يامحمد من فتنة الدجال (انه هو السميع) لمقالة اليهود (البصير) بهم
وباعمالهم وبفتنة الدجال وبخروجه (لخلق السموات والارض أكبر) اعظم (من خلق الناس)
من خلق الدجال (ولكن أكثر الناس) يعنى اليهود (لا يعلمون) فتنة الدجال (ومايستوى
الاعمى) يعنى الكافر (والبصير) يعنى المؤمن بالثواب والكرامة (والذين آمنوا) بمحمد صلى
الله عليه وسلم والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (ولا المسىء) المشرك
بالله (قليلا ماتتذكرون) ماتتعظون بقليل ولا بكثير من امثال القرآن (ان الساعة) قيام
الساعة (لآتية) لكائنة (لاريب فيها) لاشك فى قيامها (ولكن أكثر الناس) أهل مكة
(لا يؤمنون) بقيام الساعة (وقال ربكم ادعونى) وحدونى (أستجب لكم) اغفر لكم ويقال
ادعونى استجب لكم اسمع منكم وأقبل اليكم (ان الذين يستكبرون) يتعاظمون (عن عبادتى)
عن توحيدى وطاعتى (سيدخلون جهنم داخرين) صاغرين (الله الذى جعل لكم) خلق لكم
(الليل لتسكنوا فيه) لتستقروا فى الليل (والنهار مبصرا) مطلبا مضيئا (ان الله لذو فضل) لذومن
(على الناس) أهل مكة (ولكن أكثر الناس) أهل مكة (لا يشكرون) بذلك ولا يؤمنون بالله
(ذلكم الله ربكم) الذى يفعل ذلك هو ربكم فاشكروه (خالق كل شىء) بائن منه (لا اله) لاخالق
(الا هو فأنى تؤفكون) من أين تكذبون على الله (كذلك) هكذا (يؤفك) يكذب على الله
(الذين كانوا بآيات الله) بمحمد عليه السلام والقرآن (يجحدون) يكفرون (الله الذى جعل
لكم) خلق لكم (الارض قرارا) منزلا للاحياء والاموات (والسماء بناء) سقفا مرفوعا
(وصوركم) فى الارحام (فأحسن صوركم) من صور الدواب ويقال احكم صوركم (ورزقكم من
الطيبات) جعل ارزاقكم أطيب وألين من رزق الدواب ويقال رزقكم من الحلال (ذلكم الله
ربكم) الذى فعل ذلك هو ربكم فاشكروه (فتبارك الله) ذو بركة (رب العالمين) رب كل ذى
روح دب على وجه الارض (هو الحى) الذى لا يموت (لا اله) يفعل ذلك (الا هو فادعوه)
فوحدوه (مخلصين له الدين) مخلصين له بالعبادة والتوحيد (الحمد لله) الشكر لله والربوبية لله
(رب العالمين) رب كل ذى روح دب على وجه الارض (قل) لاهل مكة يامحمد حين قالوا له ارجع
الى دين آبائك (انى نهيت) فى القرآن (أن اعبد الذين تدعون) تعبدون (من دون الله) من
الاوثان (لما جاءنى البينات) حين جاءنى البيان (من ربى) بأن الله واحد لاشريك له (وأمرت)
فى القرآن (أن أسلم) أن أستقيم على الاسلام (لرب العالمين) رب كل ذى روح دب على وجه
الارض (هو الذى خلقكم من تراب) من آدم وآدم من تراب (ثم من نطفة) ثم خلقكم من نطفة
آبائكم (ثم من علقة) من دم عبيط (ثم يخرجكم) من بطون أمهاتكم (طفلا) صغارا (ثم لتبلغوا
أشدكم) ما بين ثمان عشرة سنة الى ثلاثين سنة (ثم لتكونوا شيوخا) بعد الاشد (ومنكم

والابكار تام بغير
سلطان اتاهم ليس بوقف
هنا لان خبران لم يأت وهو
ان فى صدورهم الا كبر
ببالغيه حسن (وقال)
أبو عمرو وكابى حاتم تام
البصير تام وكذا لا يعلمون
ولا المسىء كاف وكذا
تتذكرون (وقال) أبو عمرو
فيه تام لا يؤمنون تام
أستجب لكم كاف
داخرين تام مبصرا
كاف لا يشكرون تام
تؤفكون حسن يجحدون
تام من الطيبات حسن
فتبارك الله رب العالمين
تام له الدين حسن لله رب
العالمين تام وكذا لرب
العالمين شيوخا كاف

من

من يتوفى) تقبض روحه (من قبل) من قبل البلوغ والشيخوخة (ولتبلغوا أجلا مسمى) معلوما منتهى آجالكم (ولعلكم تعقلون) لكى تصدقوا بالبعث بعد الموت (هو الذى يحيى) للبعث (ويميت) فى الدنيا (فاذا قضى أمرا) فاذا أراد أن يخلق ولدا بلا أب مثل عيسى (فانما يقول له كن فيكون) ولدا بلا أب ويقال فاذا قضى أمرا فاذا أراد أن تكون القيامة فانما يقول له للقيامة كن فتكون بين الكاف والنون قبل أن تتصل الكاف مع النون فيكون (ألم تر) ألم تخبر يا محمد فى القرآن (الى الذين) عن الذين (يجادلون فى آيات الله) يكذبون بالقرآن (أنى يصرفون) بالكذب فكيف يكذبون على الله (الذين كذبوا بالكتاب) بالقرآن (وبما أرسلنا به رسلنا) من الكتب (فسوف) وهذا وعيد لهم (يعلمون) يوم القيامة ماذا يفعل بهم (اذ الاغلال فى أعناقهم) أغلال الحديد فى ايمانهم (والسلاسل) فى أعناقهم مع الشياطين (يسحبون فى الحميم) يجرون فى النار (ثم فى النار يسجرون) يوقدون (ثم قيل لهم) تقول الزبانية (أينما كنتم تشركون) تعبدون (من دون الله) وتقولون انهم شركاء الله (قالوا ضلوا عنا) اشتغلوا بأنفسهم عنا ثم جحدوا ذلك وقالوا (بل لم نكن ندعوا) نعبد (من قبل) من قبل هذا (شيأ) من دون الله (كذلك) هكذا (يضل الله الكافرين) عن الحجة (ذلكم) العذاب فى النار (بما كنتم تفرحون) تبطرون (فى الارض بغير الحق) بلا حق (وبما كنتم تمرحون) تتكبرون فى الشرك (ادخلوا أبواب جهنم خالدين) مقيمين (فيها) لا يموتون ولا يخرجون منها (فبئس مثوى المتكبرين) منزل الكافرين النار (فاصبر) يا محمد على اذى الكفار (ان وعد الله) بالنصرة لك على هلاكهم (حق) كائن (فاما نرينك بعض الذى نعدهم) من العذاب يوم بدر (أو نتوفينك) قبل أن نريك (فالينا يرجعون) بعد الموت ان رأيت عذابهم اولم تر (ولقد أرسلنا رسلا من قبلك) الى قومهم (منهم من قصصنا عليك) من الرسل من سميناهم لك لتعلمهم (ومنهم من لم نقصص عليك) لم نسمهم لك لا تعلمهم (وما كان لرسول أن يأتى بآية) بعلامة (الا باذن الله) بامر الله وذلك حين طلبوا من النبى صلى الله عليه وسلم آية (فاذا جاء أمر الله) وقت عذاب الله فى الامم الماضية (قضى بالحق) عذبوا بالحق ويقال قضى يوم القيامة بالعدل بين الرسل والامم (وخسر هنالك) غبن عند ذلك (المبطلون) الكافرون (الله الذى جعل لكم) خلق لكم (الانعام لتركبوا منها ومنها تأكلون) من لحومها تأكلون (ولكم فيها منافع) من البانها واصوافها (ولتبلغوا) لكى تطلبوا (عليها حاجة فى صدوركم) فى قلوبكم (وعليها) على ظهورها فى البر (وعلى الفلك) على السفن فى البحر (تحملون) تسافرون (ويريكم) يا أهل مكة (آياته) عجائبه الشمس والقمر والنجوم والليل والنهار والجبال والسحاب والبحار وغير ذلك وكل هذا من آيات الله (فأى آيات الله) اى فبأى آيات الله (تنكرون) تجحدون انها ليست من الله (أفلم يسيروا) يسافروا كفار مكة (فى الارض فينظروا) ويتفكروا (كيف كان عاقبة) جزاء (الذين من قبلهم) كيف أهلكناهم عند تكذيبهم الرسل (كانوا أكثر منهم) من أهل مكة فى العدد (وأشد قوة) بالبدن (وآثارا فى الارض) أشد اهلا طلبا وأبعد ذهابا (فما أغنى عنهم) من عذاب الله (ما كانوا يكسبون) يقولون ويعملون فى دينهم (فلما جاءتهم رسلهم بالبينات) بالامر والنهى (فرحوا) عجبوا (بما عندهم من العلم) الدين والعمل وكان ذلك منهم ظنا بغير يقين (وحاق) نزل ودار (بهم ما كانوا

وكذا تعقلون كن صالح فيكون تام وتقدم الكلام عليه أنى يصرفون صالح وكذا رسلنا والسلاسل تام (وقال) ابو عمرو كاف وقيل تام ويبتدئ يسحبون بمعنى وهم يسحبون يسجرون جائز من دون الله كاف وكذا من قبل شيأ والكافرين وتمرحون والمتكبرين يرجعون تام نقصص عليك حسن باذن الله كاف المبطلون تام تأكلون كاف وكذا تحملون تنكرون تام من قبلهم كاف وكذا يكسبون ومن العلم

به يستهزؤن) عقوبة استهزائهم بالرسل (فلما رأوا بأسنا) عذابنا الهلاكهم (قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به) بالله (مشركين) وهذا باللسان دون القلب عند معاينة العذاب (فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا) عذابنا الهلاكهم فالايمان عند المعاينة لا ينفع وقبل ذلك ينفع وكذلك التوبة (سنة الله) هكذا سيرة الله (التى قد خلت) مضت (فى) على (عباده) بالعذاب عند التكذيب وبرد الايمان والتوبة عند المعاينة (وخسر هنالك) غبن بالعقوبة عند المعاينة (الكافرون) بالله

(ومن السورة التى يذكر فيها السجدة وهى كلها مكية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (حم) يقول قضى ما هو كائن أى بين وهو قسم أقسم به (تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب) يقول هذا كتاب تنزيل من الرحمن الرحيم على محمد عليه السلام (فصلت) بينت (آياته) بالامر والنهى والحلال والحرام (قرآنا عربيا) على مجرى لغة العرب نزل الله جبريل به على محمد صلى الله عليه وسلم (لقوم يعلمون) يصدقون بمحمد عليه السلام والقرآن (بشيرا) بالجنة (ونذيرا) من النار يبشر بالجنة من آمن بالقرآن ويخوف من النار من كفر بالقرآن (فأعرض أكثرهم) كفار مكة عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (فهم لا يسمعون) لا يصدقون بمحمد عليه السلام والقرآن ولا يطيعون الله (وقالوا) كفار مكة أبو جهل وأصحابه (قلوبنا فى أكنة) فى أغطية (مما تدعونا اليه) من القرآن والتوحيد (وفى آذاننا وقر) صمم لا نسمع قولك لنا (ومن بيننا وبينك حجاب) ستر غطوا رؤسهم بالثياب ثم قالوا يا محمد بيننا وبينك حجاب ستر لا نسمع كلامك استهزاء منهم بك (فاعمل) فى دينك لالهك بهلاكنا (اننا عاملون) لآلهتنا فى ديننا بهلاكك (قل) لهم يا محمد (انما أنا بشر) آدمى (مثلكم يوحى الى) ارسل الى جبريل بالقرآن ابلغكم (أنما الهكم اله واحد) بلا ولد ولا شريك (فاستقيموا اليه) فاقبلوا اليه بالتوبة من الشرك (واستغفروه) وحدوه (وويل) شدة العذاب ويقال ويل وادى فى جهنم من قيح ودم (للمشركين) لابى جهل وأصحابه (الذين لا يؤتون الزكوة) لا يقرون بلا اله الا الله (وهم بالآخرة) بالبعث بعد الموت والجنة والنار (هم كافرون) جاحدون (ان الذين آمنوا) بمحمد عليه السلام والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (لهم أجر) ثواب (غير ممنون) غير منقوص ويقال غير منقطع عنهم ويقال لا يمنون بذلك ويقال يكتب ثواب أعمالهم بعد الهرم أو الموت الى يوم القيامة غير منقوص (قل) يا محمد (أئنكم) يا اهل مكة (لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين) طول كل يوم ألف سنة مما تعدون يوم الاحد ويوم الاثنين (وتجعلون له أندادا) اعدالا من الاصنام (ذلك) الذى خلقهما (رب العالمين) رب كل شئ ذى روح (وجعل فيها) خلق فيها (رواسى) الجبال الثوابت (من فوقها) أوتادا لها (وبارك فيها) فى الارض بالماء والشجر والنبات والثمار (وقدر فيها أقواتها) معايشها ففى كل أرض معيشة ليست فى غيرها (فى أربعة أيام) يقول خلق الله الارواح قبل الاجساد باربعة آلاف سنة من سنى الدنيا وقدر فيها ارزاق الاجساد قبل أرواحها باربعة آلاف سنة من سنى الدنيا (سواء للسائلين) سواء لمن سأل ولمن لم يسأل يعنى الرزق ويقال بيانا للسائلين كيف خلقها هكذا

خلقها

ويستهزؤن بالله وحده جائز مشركين كاف بأسنا تام وكذا فى عباده وآخر السورة

(سورة فصلت مكية)

وتقدم الكلام على حم تنزيل من الرحمن الرحيم حسن ان جعل خبر الحم أو خبرا لمبتدا محذوف وليس بوقف ان جعل مبتدأ خبره كتاب فصلت آياته وقول الاصل ان الوقف على الرحيم حسن ان جعل تنزيل مبتدأ خبره من الرحمن الرحيم صحيح ان وجد مسوغ للابتداء بتنزيل آياته جائز ان جعل ما بعده حالا من محذوف تقديره بينت آياته قرآنا وان جعل حالا من فصلت فليس بوقف ونذيرا كاف لا يسمعون حسن عاملون تام وكذا واستغفروه وكافرون وغير ممنون أندادا كاف وكذا رب العالمين وللسائلين ولمن قرأ سواء بالرفع أن يقف على أربعة ايام ويبتدئ سواء بمعنى هو سواء

خلقها (ثم استوى الى السماء) ثم عمد الى خلق السماء (وهى دخان) بخار الماء (فقال لها) للسماء (وللارض) بعد ما فرغ منهما (ائتيا) أعطيا ما فيكما من الماء والنبات (طوعاً أو كرهاً قالتا ائتينا) أعطينا (طائعين) لله كارهين بجفاء الخلق (فقضاهن) خلقهن (سبع سموات) بعضها فوق بعض (فى يومين) طول كل يوم ألف سنة (وأوحى فى كل سماء أمرها) خلق لكل سماء أهلا وأمر لها أمرها (وزينا السماء الدنيا) الاولى (بمصابيح) بالنجوم (وحفظا) وحفظناها بالنجوم من الشياطين فبعض النجوم زينة السماء لا يتحرك وبعضها يهتدى به فى ظلمات البر والبحر وبعضها رجوم للشياطين (ذلك تقدير) تدبير (العزيز) بالنقمة لمن لا يؤمن به (العليم) بتدبيره وبمن آمن به وبمن لا يؤمن به (فان أعرضوا) كفار مكة عن الايمان وهو عتبة وأصحابه (فقل أنذرتكم) خوفتكم بالقرآن (صاعقة) عذابا (مثل صاعقة) مثل عذاب (عاد وثمود اذ جاءتهم الرسل من بين أيديهم) من قبل عاد وثمود الى قومهم (ومن خلفهم) من بعدهم أيضا جاءت الرسل الى قومهم وقالوا لقومهم (الا تعبدوا) أن لا توحدوا (الا الله قالوا) كل قوم لرسولهم (لو شاء ربنا) أن ينزل الينا رسولا (لانزل ملائكة) من الملائكة الذين عنده (فانا بما أرسلتم به كافرون) جاحدون ما أنتم الا بشر مثلنا (فأما عاد) قوم هود (فاستكبروا) تعظموا عن الايمان (فى الارض بغير الحق) بلا حق كان لهم (وقالوا) لهود (من أشد منا قوة) بالبدن والمنعة فيهلكنا (أولم يروا) أولم يعلموا (ان الله الذى خلقهم هو أشد منهم قوة) منعة يقدر على اهلاكهم (وكانوا بآياتنا) بكتابنا ورسولنا هود (يجحدون) يكفرون (فأرسلنا) سلطنا (عليهم ريحا صرصرا) باردا شديدا (فى أيام نحسات) مشؤمات عليهم بالعذاب ويقال شديدة (لنذيقهم عذاب الخزى) الشديد (فى الحيوة الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى) أشد مما كان لهم فى الدنيا (وهم لا ينصرون) لا يمنعون من عذاب الله (وأما ثمود) قوم صالح (فهديناهم) بعثنا اليهم صالحا وبينا لهم الكفر والايمان والحق والباطل (فاستحبوا العمى على الهدى) فاختاروا الكفر على الايمان (فأخذتهم صاعقة العذاب) الصيحة بالعذاب (الهون) الشديد (بما كانوا يكسبون) يقولون ويعملون فى كفرهم وبعقرهم الناقة (ونجينا الذين آمنوا) بصالح (وكانوا يتقون) الكفر والشرك وعقر الناقة (ويوم) وهو يوم القيامة (يحشر أعداء الله الى النار) صفوان بن أمية وختناه ربيعة بن عمرو وحبيب بن عمرو وسائر الكفار (فهم يوزعون) يحبس الاول على الآخر (حتى اذا ما جاؤها) أى النار (شهد عليهم سمعهم) بما سمعوا بها (وأبصارهم) بما أبصروا بها (وجلودهم) أعضاؤهم (بما كانوا يعملون) بها فى كفرهم (وقالوا لجلودهم) لاعضائهم ويقال لفروجهم (لم شهدتم علينا) وكنا نحاجس عنكم بالجدال (قالوا أنطقنا الله) بالكلام (الذى أنطق كل شئ) من الدواب اليوم (وهو خلقكم) أنطقكم (أول مرة) فى الدنيا (واليه ترجعون) بعد الموت (وما كنتم تستترون) تقدرون ان تمنعوا أعضاءكم (أن يشهد) من أن يشهد (عليكم سمعكم) فى الآخرة (ولا أبصاركم ولا جلودكم) ويقال وما كنتم تستترون تقدرون فى الدنيا ان تستروا اكتساب الاعضاء عن الاعضاء أن يشهد لكى لا يشهد عليكم ويقال وما كنتم تستترون تستيقنون ان يشهد عليكم سمعكم فى الآخرة ولا أبصاركم ولا جلودكم (ولكن ظننتم) وقلتم (ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون) وتقولون فى السر (وذلكم ظنكم) قولكم بالظن (الذى

طائعين كاف وكذا أمرها وبمصابيح وحفظا والعليم والا الله كافرون حـ ن وكذا منا قوة منهم قوة صالح يجحدون كاف وكذا الدنيا لا ينصرون تام يكسبون كاف يتقون تام يوزعون كاف وكذا يعملون علينا صالح ترجعون كاف وكذا تعملون

ظننتم بربكم) وقلتم على ربكم بالكذب (أرداكم) أهلككم (فأصبحتم) صرتم (من الخاسرين) من المغبونين بالعقوبة (فان يصبروا) فى النار ولا يصبروا (فالنار مثوى لهم) منزل لهم لصفوان بن أمية وأصحابه (وان يستعتبوا) يسألوا الرجعة الى الدنيا (فما هم من المعتبين) الراجعين الى الدنيا (وقيضنا لهم) وجعلنا لهم (قرناء) أعوانا وشركاء من الشياطين (فزينوا لهم مابين أيديهم) من أمر الآخرة أن لاجنة ولانار ولابعث ولاحساب (وما خلفهم) من خلفهم من أمر الدنيا أن لاتنفقوا ولاتعطوا وان الدنيا باقية لاتفنى (وحق) وجب (عليهم القول) بالعذاب (فى أمم) مع امم (قد خلت) قد مضت (من قبلهم من الجن والانس) من كفار الجن والانس (انهم كانوا خاسرين) مغبونين بالعقوبة (وقال الذين كفروا) كفار مكة أبو جهل وأصحابه (لاتسمعوا لهذا القرآن) الذى يقرأ عليكم محمد صلى الله عليه وسلم (والغوا) الغطوا (فيه) وهو الشغب (لعلكم تغلبون) لكى تغلبوا محمدا صلى الله عليه وسلم فيسكت (فلنذيقن الذين كفروا) أبا جهل وأصحابه (عذابا شديدا) فى الدنيا يوم بدر (ولنجزينهم أسوأ الذى كانوا يعملون) بأقبح ما كانوا يعملون فى الدنيا (ذلك) لهم فى الدنيا (جزاء أعداء الله) وجزاء أعداء الله فى الآخرة (النار لهم فيها) فى النار (دار الخلد) قد خلدوا فيها (جزاء بما كانوا بآياتنا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (يجحدون) يكفرون (وقال الذين كفروا) فى النار (ربنا) ياربنا (أرنا اللذين أضلانا) عن الحق والهدى (من الجن والانس) من الجن ابليس والانس قابيل الذى قتل أخاه هابيل ويقال من الجن ابليس والشياطين ومن الانس رؤساؤهم (نجعلهما تحت أقدامنا) بالعذاب (ليكونا من الاسفلين) من الاضلين بالعذاب (ان الذين قالوا ربنا الله) وحدوا الله (ثم استقاموا) على الايمان ولم يكفروا ويقال على أداء الفرائض ولم يروغوا روغان الثعلب (تتنزل عليهم الملائكة) عند قبض أرواحهم (ألا تخافوا) على ما أمامكم من العذاب (ولا تحزنوا) على ما خلفتم من خلفكم (وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون) فى الدنيا (نحن أولياؤكم فى الحيوة الدنيا) تولينا كم فى الدنيا (وفى الآخرة) ونتولاكم فى الآخرة وهم الحفظة (ولكم فيها) فى الجنة (ماتشتهى) ماتتمنى (أنفسكم ولكم فيها) فى الجنة (ماتدعون) تسألون (نزلا) ثوابا وطعاما وشرابا لكم (من غفور) لمن تاب (رحيم) لمن مات على التوبة (ومن أحسن قولا) أحكم قولا ويقال أحسن دعوة (ممن دعا الى الله) بالتوحيد وهو محمد صلى الله عليه وسلم (وعمل صالحا) أدى الفرائض ويقال نزلت هذه الآية فى المؤذنين يقول ومن أحسن قولا دعوة ممن دعا الى الله بالاذان وعمل صالحا صلى ركعتين بعد الاذان غير أذان صلاة المغرب (وقال اننى من المسلمين) انتحل الاسلام وقال انى مؤمن حقا وهو محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه (ولا تستوى الحسنة) الدعوة الى التوحيد من محمد صلى الله عليه وسلم (ولا السيئة) الدعوة الى الشرك من أبى جهل ويقال ولا تستوى الحسنة شهادة أن لا اله الا الله ولا السيئة الشرك بالله (ادفع) يا محمد الشرك من أبى جهل ان يفتنك (بالتى هى أحسن) بلا اله الا الله ويقال ادفع السيئة من أبى جهل عن نفسك بالتى هى احسن بالكلام الحسن والسلام واللطف (فاذا) فعلت ذلك صار (الذى بينك وبينه عداوة) فى الدين وهو أبو جهل (كأنه ولى) فى الدين (حميم) قريب فى النسب (وما يلقاها) ما يعطى الجنة فى الآخرة (الا الذين صبروا) على المرازى واذى

ومن الخاسرين ولايوقف على أرداكم وان زعمه بعضهم من المعتبين صالح وكذا وما خلفهم والانس خاسرين تام تغلبون كاف وكذا يعملون أعداء الله النار حسن وزعم بعضهم أن الوقف على أعداء الله يجحدون تام وكذا من الاسفلين وتوعدون وفى الآخرة صالح تدعون ليس بوقف لكن يرخص فيه لانه رأس آية رحيم تام وكذا من المسلمين ولا السيئة وحميم

الاعداء فى الدنيا (وما يلقاها) وما يوفق لدفع السيئة بالحسنة (الا ذو حظ عظيم) ثواب وافر فى الجنة مثل محمد عليه السلام وأصحابه (واما ينزغنك من الشيطان نزغ) أن يصيبك من الشيطان وسوسة بالجفاء عند جفاء أبى جهل (فاستعذ بالله) من الشيطان الرجيم (انه هو السميع) لمقالة أبى جهل (العليم) بعقوبته ويقال السميع باستعاذتك العليم بوسوسة الشيطان (ومن آياته) من علامات وحدانيته وقدرته (الليل والنهار والشمس والقمر) كل هذا من آيات الله (لا تسجدوا للشمس) لا تعبدوا الشمس (ولا للقمر) ولا القمر (واسجدوا لله) واعبدوا الله (الذى خلقهن) يعنى خلق الشمس والقمر والليل والنهار (ان كنتم اياه تعبدون) ان كنتم تريدون عبادة الله فلا تعبدوا الشمس والقمر ولكن اعبدوا الله الذى خلقهما ويقال ان كنتم تريدون بعبادة الشمس والقمر عبادة الله فلا تعبدوهما فان عبادة الله فى ترك عبادتهما (فان استكبروا) تعظموا عن الايمان والعبادة لله (فالذين عند ربك) يعنى الملائكة (يسبحون له) يصلون لله (بالليل والنهار وهم لا يسأمون) لا يملون من عبادة الله ولا يفترون (ومن آياته) ومن علامات وحدانيته وقدرته (انك ترى الارض خاشعة) ذليلة منكسرة ميتة (فاذا انزلنا عليها الماء) المطر (اهتزت) استبشرت بالمطر ويقال تحركت بالنبات (وربت) كثر نباتها ويقال انتفخت بنباتها (ان الذى احياها) بعد موتها (لمحيى الموتى) للبعث (انه على كل شئ) من الاماتة والاحياء (قدير ان الذين يلحدون فى آياتنا) يجحدون بآياتنا بمحمد عليه السلام والقرآن ويقال يكذبون بآياتنا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ان قرأت بضم الياء (لا يخفون علينا) لا يخفى علينا من اعمالهم شئ (أفمن يلقى فى النار) وهو أبو جهل وأصحابه (خير أم من يأتى آمنا) من العذاب (يوم القيامة) وهو محمد عليه السلام وأصحابه (اعملوا) يا أهل مكة (ما شئتم) وهذا وعيد لهم (انه بما تعملون بصير) يجزيكم باعمالكم (ان الذين كفروا بالذكر) بالقرآن (لما جاءهم) حين جاءهم محمد عليه السلام به وهو أبو جهل وأصحابه لهم فى الآخرة نار جهنم (وانه) يعنى القرآن (لكتاب عزيز) كريم شريف (لا يأتيه الباطل) لم يخالفه التوراة والانجيل والزبور وسائر الكتب (من بين يديه) من قبله (ولا من خلفه) ولا يكون من بعده كتاب فيخالفه ويقال لا تكذبه التوراة والانجيل والزبور وسائر الكتب من قبله ولا يكون من بعده كتاب فيكذبه ويقال لم يأت ابليس الى محمد عليه السلام من قبل اتيان جبريل فزاد فى القرآن ولا من بعد ذهاب جبريل فنقص من القرآن ويقال لا يخالف القرآن بعضه بعضا ولكن يوافق بعضه بعضا (تنزيل من حكيم) تكليم من حكيم فى أمره وقضائه (حميد) محمود فى فعاله (ما يقال لك) يا محمد من الشتم والتكذيب (الا ما قد قيل للرسل) من الشتم والتكذيب من قبلك ويقال ما يقال لك ما أمر لك من تبليغ الرسالة الا ما قد قيل أمر للرسل (من قبلك) بتبليغ الرسالة (ان ربك) يا محمد (لذو مغفرة) لمن تاب من الكفر وآمن بالله (وذو عقاب أليم) لمن مات على الكفر (ولو جعلناه قرآنا أعجميا) لو نزل جبريل بالقرآن على غير مجرى لغة العربية (لقالوا) كفار مكة (لولا فصلت) هلا بينت وعربت (آياته) بالعربية (أأعجمى وعربى) قرآن أعجمى ورجل عربى كيف هذا (قل) لهم يا محمد (هو) يعنى القرآن (للذين آمنوا) أبى بكر وأصحابه (هدى) من الضلالة (وشفاء) بيان لما فى الصدور من العمى (والذين لا يؤمنون) بمحمد صلى الله عليه وسلم

وعظيم فاستعذ بالله كاف العليم تام والقمر كاف وكذا تعبدون لا يسأمون تام وربت كاف الموتى صالح قدير تام وكذا لا يخفون علينا ويوم القيامة ما شئتم حسن بما تعملون بصير تام ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم كاف والخبر محذوف اى يعذبون عزيز صالح ولا من خلفه كاف حميد تام وكذا من قبلك واليم فصلت آياته كاف لمن قرأ أأعجمى بالاستفهام الانكارى لانه خبر مبتدا محذوف وليس بوقف لمن قراه بالخبر لانه بدل من آياته وعربى تام وكذا وشفاء

والقرآن وهو أبو جهل وأصحابه (في آذانهم وقر) صمم (وهو) يعني القرآن (عليهم عمى) حجة
(أولئك) أهل مكة أبو جهل وأصحابه (ينادون من مكان بعيد) كأنهم ينادون إلى التوحيد من
السماء (ولقد آتينا) أعطينا (موسى الكتاب) يعني التوراة (فاختلف فيه) في كتاب موسى فمنهم
مصدق به ومنهم مكذب به (ولولا كلمة سبقت) وجبت (من ربك) بتأخير العذاب عن هذه الأمة
(لقضي بينهم) لفرغ من هلاك اليهود والنصارى والمشركين يقول عذبوا عند التكذيب كما
عذب الذين من قبلهم عند التكذيب (وإنهم) يعني اليهود والنصارى والمشركين (لفي شك منه)
من القرآن (مريب) ظاهر الشك ويقال من كتاب موسى (من عمل صالحا) خالصا فيما بينه
وبين ربه (فلنفسه) ثواب ذلك (ومن أساء فعليها) من أشرك بالله فعليها على نفسه عقوبة ذلك
(وما ربك) يا محمد (بظلام للعبيد) أن يأخذهم بلا جرم (إليه يرد علم الساعة) علم قيام الساعة
لا يعلم قيامها أحد غير الله (وما تخرج من ثمرات من أكمامها) من كفراها (وما تحمل من أنثى)
الحوامل (ولا تضع) حملها (إلا بعلمه) بإذنه لا يعلمه غيره (ويوم يناديهم) في النار فيقول الله (أين
شركائي) الذين كنتم تعبدون وتقولون إنهم شركائي (قالوا آذناك) أعلمناك وقلنا لك قبل هذا
(ما منا من شهيد) يشهد على نفسه أنه عبد دونك أحدا (وضل عنهم) اشتغل عنهم (ما كانوا
يدعون) يعبدون (من قبل) في الدنيا (وظنوا) علموا وأيقنوا (ما لهم من محيص) من ملجأ
ولا مغيث ولا نجاة من النار (لا يسأم الإنسان) يعني الكافر لا يمل ولا يفتر (من دعاء الخير) المال
والولد والصحة (وإن مسه الشر) إن أصابته الشدة والفقر (فيئوس قنوط) فيصير آيس شيء
وأقنطه من رحمة الله (ولئن أذقناه) أصبناه (رحمة منا) نعمة منا بالمال والولد (من بعد ضراء مسته)
شدة أصابته (ليقولن هذا لي) بخير علم الله في (وما أظن الساعة) قيام الساعة (قائمة) كائنة كما
يقول محمد عليه السلام إنكارا منه للبعث (ولئن رجعت إلى ربي) كما يقول محمد صلى الله عليه
وسلم (إن لي عنده) في الآخرة (للحسنى) الجنة وهو عتبة بن أبي ربيعة وأصحابه (فلننبئن)
فلنخبرن (الذين كفروا بما عملوا) في كفرهم (ولنذيقنهم من عذاب غليظ) شديد لونا بعد لون في
النار (وإذا أنعمنا على الإنسان) يعني الكافر بالمال والولد (أعرض) عن شكر ذلك (ونأى
بجانبه) تباعد عن الإيمان (وإذا مسه الشر) أصابه الفقر (فذو دعاء عريض) طويل بالمال
ويقال كثير الولد وهو عتبة (قل) لهم يا محمد (أرأيتم إن كان من عند الله) يقول هذا القرآن
من الله (ثم كفرتم به) بالقرآن أنه ليس من عند الله ماذا يفعل بكم ربكم (من أضل) عن
الحق والهدى (ممن هو في شقاق) في خلاف (بعيد) عن الحق والهدى ويقال في معاداة شديدة
مع محمد صلى الله عليه وسلم وهو أبو جهل (سنريهم) يا محمد أهل مكة (آياتنا) علامات عجائبنا
ووحدانيتنا وقدرتنا (في الآفاق) في أطراف الأرض من خراب مساكن الذين من قبلهم مثل
عاد وثمود والذين من بعدهم (وفي أنفسهم) ونريهم في أنفسهم من الأمراض والأوجاع
والمصائب وغير ذلك (حتى يتبين لهم أنه الحق) أن ما يقول لهم النبي هو الحق (أولم يكف بربك)
أولم يكفهم ما بين لهم ربك من أخبار الأمم الماضية من غير أن يريهم (أنه على كل شيء) من
أعمالهم (شهيد ألا إنهم) أهل مكة (في مرية) في شك وارتياب (من لقاء ربهم) من البعث بعد
الموت (ألا إنه بكل شيء) من أعمالهم وعقوبتهم (محيط) عالم

عمى حسن بعيد تام
وكذا فاختلف فيه لقضي
بينهم صالح مريب تام
وكذا فعليها وللعبيد
والساعة (وقال) أبو عمرو
كأبي حاتم في الساعة كاف
إلا بعلمه كاف من شهيد
حسن من قبل وظنوا
تام قاله أبو حاتم والمعنى
وظنوه حقا والأحسن
الوقف على من قبل والابتداء
بقوله وظنوا بمعنى علموا من
محيص تام من دعاء الخير
مفهوم (وقال) أبو عمرو
كأبي حاتم كاف قنوط
كاف وكذا للحسنى غليظ
تام وكذا عريض وبعيد
والحق وشهيد ومن لقاء
ربهم وآخر السورة

(ومن السورة التي يذكر فيها حم عسق وهي كلها مكية الا سبع آيات قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له الى آخر الآية وخمس آيات نزلت في أبي بكر الصديق وأصحابه من قوله والذين يجتنبون كبائر الاثم الى قوله ان ذلك لمن عزم الامور فانهن مدنيات آياتها خمسون آية وكلماتها ثمانمائة وستة وثمانون وحروفها ثلاثة آلاف وخمسمائة وثمانية وثمانون حرفا)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (حم عسق) قال هي ثناء اثنى بها على نفسه يقول الحاء حلمه والميم ملكه والعين علمه والسين سناؤه والقاف قدرته على خلقه ويقال الحاء كل حرب يكون والميم تحويل كل ملك يكون والعين كل وعد يكون والسين سنون كسني يوسف والقاف كل قذف يكون ويقال قسم اقسم بها ان لا يعذب في النار أبدا من قال لا اله الا الله مخلصا بها لربه واتى بها ربه (كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك) من الرسل يقول كما أوحينا اليك حم عسق كذلك أوحينا الى الذين من قبلك من الرسل (الله العزيز) بالنقمة لمن لا يؤمن به (الحكيم) في أمره وقضائه أمر ان لا يعبد غيره ويقال العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه (له ما في السموات وما في الارض) من الخلق كلهم عبيده واماؤه (وهو العلي) اعلى كل شئ (العظيم) اعظم كل شئ (تكاد السموات يتفطرن) يتشققن (من فوقهن) بعضها فوق بعض من هيبة الرحمن ويقال من مقالة اليهود (والملائكة) في السماء (يسبحون بحمد ربهم) يصلون بامر ربهم (ويستغفرون) يدعون بالمغفرة (لمن في الارض) من المؤمنين المخلصين (الا ان الله هو الغفور) لمن تاب (الرحيم) لمن مات على التوبة (والذين اتخذوا) عبدوا (من دونه) من دون الله (أولياء) أربابا من الاصنام (الله حفيظ عليهم) شهيد عليهم وعلى أعمالهم (وما أنت عليهم بوكيل) بكفيل تؤخذ بهم ثم أمره بعد ذلك بقتالهم (وكذلك) هكذا (أوحينا اليك) أنزلنا اليك جبريل بالقرآن (قرآنا عربيا) بقرآن على مجرى لغة العرب (لتنذر) لتخوف بالقرآن (أم القرى) أهل مكة (ومن حولها) من البلدان (وتنذر) تخوف (يوم الجمع) من أهوال يوم الجمع يجتمع فيه أهل السماء وأهل الارض (لا ريب فيه) لا شك فيه (فريق) منهم من أهل الجمع (في الجنة) وهم المؤمنون (وفريق) طائفة منهم (في السعير) في نار الوقود وهم الكافرون (ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة) لجمع اليهود والنصارى والمشركين على ملة واحدة ملة الاسلام (ولكن يدخل) يكرم (من يشاء في رحمته) بدينه الاسلام (والظالمون) اليهود والنصارى والمشركون (ما لهم من ولي) قريب ينفعهم (ولا نصير) مانع يمنعهم من عذاب الله (أم اتخذوا من دونه) عبدوا من دون الله (أولياء) أربابا (فالله هو الولي) بهم جميعا (وهو يحيي الموتى) للبعث (وهو على كل شئ) من الاحياء والاماتة (قدير وما اختلفتم فيه) في الدين (من شئ فحكمه الى الله) فاطلبوا حكمه من كتاب الله (ذلكم الله ربي) أمركم بذلك (عليه توكلت) اتكلت (واليه انيب) أقبل (فاطر السموات) أي هو خالق السموات (والارض جعل لكم) خلق لكم (من انفسكم) آدميا مثلكم (ازواجا) اصنافا ذكرا وأنثى (ومن الانعام أزواجا) اصنافا ذكرا وانثى (يذرؤكم فيه) يخلقكم في الرحم ويقال يكثركم بالتزويج (ليس

(سورة الشورى مكية)

الا قوله قل لا أسألكم عليه اجرا الآيات الاربع فمدني وتقدم الكلام على حم عسق والى الذين من قبلك كاف لمن قرأ نوحي اليك بالنون وكسر الحاء او بالياء وفتح الحاء وليس بوقف لمن قراه بالياء وكسر الحاء للفصل بين الفعل والفاعل وعلى الاول يبتدأ الله بمعنى هو الله او يوحيه الله الحكيم تام على القراءتين وكذا العظيم من فوقهن كاف وكذا لمن في الارض الرحيم تام بوكيل حسن لا ريب فيه كاف في السعير تام وكذا في رحمته ولا نصير كاف قدير تام الى الله كاف وكذا ذلكم الله ربي عليه توكلت جائز انيب تام يذرؤكم فيه حسن شئ مفهوم البصير

كمثله شئ) فى الصفة والعلم والقدرة والتدبير (وهو السميع) لمقالتكم (البصير) باعمالكم (له
مقاليد السموات) خزائن السموات المطر (والارض) النبات (يبسط الرزق لمن يشاء) يوسع
المال على من يشاء (ويقدر) يقتر على من يشاء (انه بكل شئ) من البسط والتقتير (عليم
شرع لكم) اختار لكم يا أمة محمد عليه السلام (من الدين) دين الاسلام (ماوصى به نوحا)
الذى اوحينا به الى نوح وامر ان يدعو الخلق اليه ويستقيم عليه (والذى أوحينا اليك) وفى
الذى اوحينا اليك يا محمد يعنى القرآن امرناك ان تدعو الخلق الى الاسلام وتستقيم عليه
(وماوصينا به ابراهيم) والذى اخترنا بالاسلام ابراهيم وامرناه ان يدعو الخلق اليه ويستقيم
عليه (وموسى وعيسى) كذلك (ان اقيموا الدين) امر الله جملة الانبياء ان اقيموا الدين أن
اتفقوا فى الدين (ولا تتفرقوا فيه) لا تختلفوا فى الدين (كبر) عظم (على المشركين) ابى جهل
واصحابه (ماتدعوهم اليه) من التوحيد والقرآن (الله يجتبى اليه) لدينه (من يشاء) وهو من
ولد فى الاسلام ويموت على ذلك (ويهدى اليه من ينيب) يرشد الى دينه من يقبل اليه من
أهل الكفر (وماتفرقوا) وما اختلف اليهود والنصارى فى محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
والاسلام (الامن بعدما جاءهم العلم) بيان ما فى كتابهم من صفة محمد عليه السلام ونعته
(بغيا بينهم) حسدا منهم كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (ولولا كلمة سبقت) وجبت (من
ربك) بتأخير عذاب هذه الامة (الى اجل مسمى) الى وقت معلوم (لقضى بينهم) لفرغ من
هلاك اليهود والنصارى (وان الذين أورثوا الكتاب) اعطوا التوراة (من بعدهم) من بعد
الرسل ويقال من بعد الاولين (لفى شك منه) من التوراة ويقال القرآن (مريب) ظاهر الشك
(فلذلك فادع) الى توحيد ربك وكتاب ربك (واستقم) على التوحيد (كما امرت) فى القرآن
(ولا تتبع اهواءهم) قبلتهم ودينهم قبلة اليهود ودين اليهود (وقل آمنت بما انزل الله) على الانبياء
(من كتاب) من كتاب الله (وامرت) فى القرآن (لاعدل بينكم) بالتوحيد (الله ربنا وربكم)
يقضى بيننا وبينكم يوم القيامة (لنا اعمالنا) لنا عبادة الله ودين الاسلام (ولكم اعمالكم)
عليكم اعمالكم عبادة الاصنام ودين الشيطان (لا حجة) لا خصومة (بيننا وبينكم) فى الدين
(الله يجمع بيننا) وبينكم يوم القيامة (واليه المصير) مصير المؤمنين والكافرين ثم امر الله بعد
ذلك بالقتال (والذين يحاجون فى الله) يخاصمون فى دين الله يعنى اليهود والنصارى (من بعد ما
استجيب له) فى الكتاب ويقال هم المشركون من بعدما استجيب له يوم الميثاق (حجتهم داحضة)
خصومتهم باطلة (عند ربهم وعليهم غضب) سخط (ولهم عذاب شديد) اشد ما يكون (الله الذى
انزل الكتاب) جبريل بالقرآن (بالحق) لبيان الحق والباطل (والميزان) بين فيه العدل (وما
يدريك) يا محمد ولم تدر (لعل الساعة قريب) قيام الساعة يكون قريبا (يستعجل بها) بقيام
الساعة (الذين لا يؤمنون بها) بقيام الساعة وهو ابو جهل واصحابه (والذين آمنوا) بمحمد
عليه السلام والقرآن وقيام الساعة وهو ابو بكر وأصحابه (مشفقون منها) خائفون من قيام
الساعة واهوالها وشدائدها (ويعلمون انها) يعنى قيام الساعة (الحق) الكائن (الا ان الذين
يمارون) يجادلون ويشكون (فى الساعة) فى قيام الساعة (لفى ضلال بعيد) عن الحق والهدى
(الله لطيف بعباده) البر والفاجر ويقال الطف علمه بعباده البر والفاجر (يرزق من يشاء) يوسع

تام والارض كاف وكذا
ويقدر عليم تام ولا تتفرقوا
فيه حسن ماتدعوهم اليه
تام من يشاء مفهوم من
ينيب تام بغيا بينهم كاف
وكذا لقضى بينهم منه
مريب تام اهواءهم كاف
لاعدل بينكم تام وربكم
حسن اعمالكم كاف
وكذا بيننا وبينكم المصير
تام وكذا شديد وبالحق
والميزان قريب حسن
وكذا الذين لا يؤمنون بها
انها الحق تام وكذا فى
ضلال بعيد

على من يشاء بالمال (وهو القوى) بارزاق العباد (العزيز) بالنقمة لمن لا يؤمن به (من كان يريد
حرث الآخرة) ثواب الآخرة بعمله لله (نزد له فى حرثه) فى ثوابه ويقال فى قوته ونشاطه وحسنته
فى العمل (ومن كان يريد حرث الدنيا) ثواب الدنيا بعمله الذى افترض الله عليه (نؤته) نعطه
(منها) من الدنيا وندفع عنه منها (وماله فى الآخرة) فى الجنة (من نصيب) من ثواب لانه عمل لغير
الله (ام لهم) الهم لكفار مكة (شركاء) آلهة (شرعوا لهم) اختاروا لهم (من الدين مالم يأذن به
الله) مالم يأمر الله به الكافرين اباجهل واصحابه (ولولا كلمة الفصل) الحق بتأخير العذاب عن
هذه الامة (لقضى بينهم) لفرغ من هلاكهم (وان الظالمين) الكافرين اباجهل واصحابه (لهم
عذاب اليم) وجيع (ترى الظالمين) الكافرين يوم القيامة (مشفقين) خائفين (مما كسبوا) مما
قالوا وعملوا فى الكفر (وهو واقع) نازل (بهم) ما يحذرون (والذين آمنوا) بمحمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن (وعملوا الصالحات) فيما بينهم وبين ربهم وهو ابو بكر واصحابه (فى روضات
الجنات) فى رياض الجنة (لهم ما يشاؤن) ما يتمنون ويشتهون (عند ربهم) فى الجنة (ذلك)
الجنة (هو الفضل الكبير) المن العظيم (ذلك) الفضل (الذى يبشر الله عباده) فى الدنيا
(الذين آمنوا) بمحمد والقرآن (وعملوا الصالحات) فيما بينهم وبين ربهم (قل) لهم يا محمد لاصحابك
ويقال لاهل مكة (لا اسالكم عليه) على التوحيد والقرآن (اجرا) جعلا (الا المودة فى القربى)
الا ان تودوا قرابتى من بعدى ويقال الا ان تتقربوا الى الله بالتوحيد فى قول الحسن البصرى
وفى قول الفراء تتقربوا الى الله بالتوبة (ومن يقترف) يكتسب (حسنة نزد له فيها حسنا)
تسعا (ان الله غفور) لمن تاب (شكور) يشكر اليسير ويجزى الجزيل (أم يقولون) بل يقولون
(افترى) اختلق محمد (على الله كذبا) فاغتم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله عز وجل
(فان يشأ الله يختم) يربط (على قلبك) ويقال يحفظ قلبك (ويمح الله الباطل) يهلك الله
الشرك وأهله (ويحق الحق بكلماته) يظهر دينه الاسلام بتحقيقه (انه عليم بذات الصدور) بما
فى القلوب من الخير والشر (وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيآت ويعلم
ما تفعلون) من الخير والشر (ويستجيب الذين آمنوا) يغفر للذين آمنوا بمحمد عليه السلام
والقرآن (وعملوا الصالحات) فيما بينهم وبين ربهم (ويزيدهم من فضله) بكرامته الثواب
والكرامة فى الجنة ويقال رؤية الله (والكافرون) ابو جهل وأصحابه (لهم عذاب شديد
ولو بسط الله الرزق) وسع الله المال (لعباده) على عباده (لبغوا) لطغوا وتطاولوا (فى الارض
ولكن ينزل) يوسع (بقدر ما يشاء) على من يشاء (انه بعباده) بصلاح عباده (خبير بصير) باعمالهم
(وهو الذى ينزل الغيث) يعنى المطر (من بعد ما قنطوا) اى أيسوا من المطر (وينشر رحمته)
ينزل رحمته يعنى المطر (وهو الولى) بالمطر عاما بعام (الحميد) المحمود فى فعاله (ومن آياته) من
علامات وحدانيته وقدرته (خلق السموات والارض وما بث) نشر (فيهما) ما خلق فى الارض
(من دابة) كلها آية لكم (وهو على جمعهم) على احيائهم (اذا يشاء قدير وما أصابكم من مصيبة)
ما تصابون فى أنفسكم (فبما كسبت أيديكم) فبما جنت أيديكم يصيبكم (ويعفوا عن كثير) من
الذنوب فلا يجزيكم به (وما أنتم بمعجزين فى الارض) بفائتين من عذاب الله (وما لكم من دون
الله) من عذاب الله (من ولى) قريب ينفعكم (ولا نصير) مانع يمنعكم من عذاب الله (ومن آياته)

والقوى العزيز فى حرثه
كاف نؤته منها مفهوم
من نصيب كاف وكذا به
الله والقضى بينهم والبم واقع
بهم تام روضات الجنات
كاف وكذا عند ربهم
الكبير حسن الصالحات
كاف فى القربى تام
حسنا كاف وكذا شكور
كذبا كاف على قلبك
تام بكلماته كاف بذات
الصدور تام ما تفعلون
حسن من فضله تام
وكذا شديد ما يشاء كاف
بصير تام وكذا الحميد
من دابة كاف قدير تام
وكذا عن كثير فى الارض
كاف ولا نصير تام

من علامات وحدانيته وقدرته (الجوار) يعني السفن (في البحر كالاعلام) كالجبال (ان يشأ يسكن الريح) التي تجري بها السفن (فيظللن) فيصرن (رواكد) ثوابت (على ظهره) على ظهر الماء (ان في ذلك) فيما ذكرت من السفن (لآيات) لعلامات وعبرا (لكل صبار) على الطاعة (شكور) بنعم الله (أو يوبقهن) يهلكهن يعني السفن في البحر (بما كسبوا) بمعصية أهلهن (و يعفوا عن كثير) لا يجازيهم به (ويعلم) لكي يعلم (الذين يجادلون في آياتنا) يكذبون بمحمد عليه السلام والقرآن (مالهم من محيص) من مغيث ولا نجاة من عذاب الله (فما أوتيتم) اعطيتم (من شئ) من المال والزهرة (فمتاع الحيوة الدنيا) لا يبقى (وما عند الله) من الثواب (خير) مما عندكم في الدنيا (وأبقى) أدوم من متاع الدنيا فانها فانية ثم بين لمن هو فقال (للذين آمنوا) بمحمد عليه السلام والقرآن يعني ابابكر واصحابه (وعلى ربهم يتوكلون) لا على المال (والذين يجتنبون كبائر الاثم) يعني الشرك (والفواحش) يعني الزنا والمعاصي (واذا ما غضبوا هم) بالجفاء (يغفرون) يتجاوزون ولا يكافؤن به (والذين استجابوا لربهم) اجابوا لربهم بالتوحيد والطاعة (وأقاموا الصلوة) أتموا الصلوات الخمس (وامرهم شورى بينهم) اذا أرادوا أمرا او حاجة تشاوروا فيما بينهم ثم عملوا به (ومما رزقناهم) اعطيناهم من المال (ينفقون) يتصدقون (والذين اذا اصابهم البغي) المظلمة (هم ينتصرون) ينتصفون بالقصاص لا بالمكابرة (وجزاء سيئة سيئة مثلها) جزاء جراحة جراحة مثلها (فمن عفا) عن مظلمته (وأصلح) ترك القصاص ولا يكافئ به (فأجره على الله) فثوابه على الله (انه لا يحب الظالمين) المبتدئين بالظلم (ولمن انتصر) انتصف بالقصاص (بعد ظلمه) مظلمته (فأولئك ما عليهم من سبيل) من مأثم بالقصاص (انما السبيل) المأثم (على الذين يظلمون الناس) بالابتداء بغير قصاص (و يبغون) يتطاولون (في الارض بغير الحق) بلا حق يكون لهم (أولئك لهم عذاب أليم) وجيع (ولمن صبر) على مظلمته (وغفر) تجاوز ولم يقتص ولم يكافئ به (ان ذلك) الصبر والتجاوز (لمن عزم الامور) من خير الامور و يقال من حزم الامور ونزل من قوله والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الى قوله لمن عزم الامور في شأن أبي بكر الصديق وصاحبه عمرو بن غزية الانصاري في كلام وتنازع كان بينهما فشتم الانصاري أبابكر الصديق فأنزل الله فيهما هؤلاء الآيات (ومن يضلل الله) عن دينه (فما له من ولي) من مرشد (من بعده) غير الله (وترى الظالمين) المشركين أباجهل وأصحابه يوم القيامة (لما رأوا العذاب) حين رأوا العذاب (يقولون هل الى مرد من سبيل) هل الى رجوع الى الدنيا من حيلة (وتراهم يعرضون عليها) على النار (خاشعين من الذل) ذليلين من الحزن (ينظرون) اليك (من طرف خفي) مسارقة الاعين (وقال الذين آمنوا) بمحمد عليه السلام والقرآن (ان الخاسرين) المغبونين (الذين خسروا) الذين غبنوا (أنفسهم واهليهم) خدمهم في الجنة (يوم القيامة ألا ان الظالمين) المشركين أباجهل وأصحابه (في عذاب مقيم) دائم (وما كان لهم من أولياء) اقرباء (ينصرونهم) يمنعونهم (من دون الله) من عذاب الله (ومن يضلل الله) عن دينه مثل ابي جهل (فما له من سبيل) من دين ولا حجة (استجيبوا لربكم) بالتوحيد (من قبل أن يأتي يوم) وهو يوم القيامة (لا مرد له) لا مانع له (من الله) من عذاب الله (ما لكم من ملجأ) من نجاة (يومئذ) من عذاب الله (وما لكم من نكير) من معين (فان أعرضوا) عن الايمان

كالاعلام كاف على ظهره صالح وكذا شكور ويعفو عن كثير تام لمن قرأ ويعلم بالرفع والنصب وليس بوقف لمن جزمه من محيص تام الدنيا حسن يتوكلون كاف وكذا هم يغفرون وينفقون ينتصرون تام مثلها كاف وكذا أجره على الله الظالمين تام من سبيل حسن بغير الحق كاف أليم تام وكذا لمن عزم الامور ومن بعده من سبيل حسن خاشعين قيل وقف وقيل الوقف على من الذل بناء على الخلاف في قوله من الذل بماذا يتعلق فقيل يتعلق بينظرون فالوقف على خاشعين وقيل يتعلق بخاشعين فالوقف على من الذل وهو على التقديرين كاف من طرف خفي تام يوم القيامة كاف مقيم تام من دون الله كاف من سبيل حسن من الله كاف وكذا من نكير

(فما ارسلناك عليهم حفيظا) تحفظهم (ان عليك) ما عليك (الا البلاغ) التبليغ عن الله ثم أمره بالقتال بعد ذلك (وانا اذا أذقنا الانسان) أصبنا الكافر (منا رحمة) نعمة (فرح بها) اعجب بها غير شاكر لها (وان تصبهم سيئة) شدة وفقر وبلية (بما قدمت) عملت (أيديهم) في الشرك (فان الانسان) يعني ابا جهل (كفور) كافر بالله وبنعمته (لله ملك السموات والارض) خزائن السموات والارض المطر والنبات (يخلق ما يشاء) كما يشاء (يهب لمن يشاء اناثا) مثل لوط لم يكن له ولد ذكر (ويهب لمن يشاء الذكور) مثل ابراهيم لم يكن له أنثى (او يزوجهم) يخلطهم (ذكرانا واناثا) مثل محمد صلى الله عليه وسلم كان له الذكر والانثى (ويجعل من يشاء عقيما) بلا ولد مثل يحيى بن زكريا (انه عليم قدير) فيما وهب من الذكور والاناث (وما كان) ما جاز (لبشر أن يكلمه الله) مواجهة بغير ستر (الا وحيا) في المنام (او من وراء حجاب) ستر كما كلم موسى عليه السلام (أو يرسل رسولا) جبريل كما أرسل الى محمد عليه السلام (فيوحي باذنه) بأمره (ما يشاء) الذي شاء من الامر والنهي (انه علي) أعلى من كل شئ (حكيم) في امره وقضائه (وكذلك) هكذا (اوحينا اليك روحا من امرنا) يعني جبريل بالقرآن (ما كنت تدري ما الكتاب) ما القرآن قبل نزول جبريل عليك وما كنت تحسن قراءة القرآن قبل القرآن (ولا الايمان) ولا الدعوة الى التوحيد (ولكن جعلناه) قلناه يعني القرآن (نورا) بيانا للامر والنهي والحلال والحرام والحق والباطل (نهدي به) بالقرآن (من نشاء) من كان اهلا لذلك (من عبادنا وانك لتهدي) لتدعو (الى صراط مستقيم) دين مستقيم حق (صراط الله) دين الله (الذي له ما في السموات وما في الارض) من الخلق (ألا الى الله تصير الامور) عواقب الامور في الآخرة تصير الى الحكيم الملك

(ومن السورة التي يذكر فيها الزخرف وهي كلها مكية آياتها تسع وثمانون آية وكلماتها ثمانمائة وثلاثة وثلاثون وحروفها ثلاثة آلاف واربعمائة حرف)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (حم) يقول قضى ما هو كائن اى بين (والكتاب المبين) يقول وأقسم بالكتاب المبين بالحلال والحرام والنهي والامر أن قد قضى ما هو كائن اى بين قال حكيم

الا يا لقومي كل ما حم واقع * وذا الطير يسري والنجوم الطوالع

ويقال قسم أقسم به بالحاء والميم والكتاب المبين بالحلال والحرام والامر والنهي (انا جعلناه) قلناه ووضعناه (قرآنا عربيا) على مجرى لغة العرب ولهذا كان القسم (لعلكم تعقلون) لكي تعلموا ما في القرآن من الحلال والحرام والامر والنهي (وانه) يعني القرآن (في أم الكتاب) في اللوح المحفوظ مكتوب (لدينا) عندنا (لعلي) كريم شريف مرتفع (حكيم) محكم بالحلال والحرام (أفنضرب عنكم الذكر) أفنرفع عنكم الوحي والرسول يا أهل مكة (صفحا) او نتركم هملا بلا أمر ولا نهي (ان كنتم قوما مسرفين) بان كنتم قوما مشركين لا تؤمنون في علم الله (وكم أرسلنا من نبي) قبلك يا محمد (في الاولين) في الامم الماضية قد علمنا انهم لا يؤمنون فلم نتركهم بلا كتاب ولا رسول (وما يأتيهم) اى الاولين (من نبي الا كانوا به) بالنبي (يستهزؤن) يهزؤن بالنبي (فأهلكنا أشد منهم) من أهل

حفيظا جائز الا البلاغ تام فرح بها كاف كفور تام ما يشاء كاف وكذا عقيما قدير تام ما يشاء كاف حكيم تام من أمرنا كاف وكذا من عبادنا وما في الارض تام وكذا آخر السورة

(سورة الزخرف مكية وقيل الا واسأل من أرسلنا الآية فمدني)

وتقدم الكلام على حم والكتاب المبين حسن ان جعل جواب القسم حم بمعنى حم الامر والمعنى والكتاب المبين لقد حم الامر أى قضى وليس بوقف ان جعل جواب القسم انا جعلناه قرآنا عربيا سواء جعل القسم والكتاب وحده أم مع حم تعقلون تام وكذا حكيم ومسرفين في الاولين حسن يستهزؤن كاف

مكة (بطشا) قوة ومنعة (ومضى مثل الاولين) سنة الاولين بالعذاب عند تكذيبهم الرسل (ولئن سألتهم) كفار مكة (من خلق السموات والارض ليقولن) كفار مكة (خلقهن العزيز) فى ملكه وسلطانه (العليم) بتدبيره وبخلقه فقال الله نعم خالق (الذى جعل لكم الارض مهدا) فراشا (وجعل لكم فيها سبلا) طرقا (لعلكم تهتدون) لكى تهتدوا بالطرق (والذى نزل من السماء ماء) مطرا (بقدر) معلوم بعلم الخزان (فأنشرنا به) أحيينا بالمطر (بلدة ميتا) مكانا لانبات فيه (كذلك) هكذا (تخرجون) تحيون وتخرجون من القبور كما أحيينا الارض بالمطر (والذى خلق الازواج) الاصناف (كلها) الذكر والانثى (وجعل لكم) وخلق لكم (من الفلك) يعنى السفن فى البحر (والانعام) يعنى الابل (ماتركبون) الذى تركبون عليه (لتستووا على ظهوره) ظهور الانعام يعنى الابل (ثم تذكروا نعمة ربكم) بتسخيرها (اذا استويتم عليه) على ظهورها وسخرها لكم (وتقولوا سبحان الذى سخر لنا هذا) الابل (وما كنا له مقرنين) مطيعين مالكين (وانا الى ربنا لمنقلبون) راجعون بعد الموت (وجعلوا) ووصفوا (له من عباده) يعنى الملائكة (جزأ) ولدا قالوا الملائكة بنات الله وهم بنو مليح (ان الانسان) يعنى بنى مليح (لكفور) كافر بالله (مبين) ظاهر الكفر (ام اتخذ) اختار (مما يخلق) يعنى الملائكة (بنات واصفاكم) اختاركم يابنى مليح (بالبنين) بالذكور (واذا بشر أحدهم) احد بنى مليح (بما ضرب) بما وصف (للرحمن مثلا) اناثا (ظل) صار (وجهه مسودا وهو كظيم) مغموم مكروب يتردد الغيظ فى جوفه افترضون لله مالا ترضون لانفسكم (أومن ينشأ) يغذى ويربى (فى الحلية) حلية الذهب والفضة (وهو فى الخصام) فى الكلام (غير مبين) غير ثابت الحجة وهن النساء فمثلهن كيف ينبغى ان يكن بنات الله (وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا) بنات الله (أشهدوا خلقهم) حين خلقوا انهم اناث فيعلمون بذلك انهم اناث قالوا لا يا محمد ولكن سمعنا من آبائنا يقولون ذلك فقال الله يا محمد (ستكتب شهادتهم) بالكذب على الله بقالتهم ان الملائكة بنات الله (ويسئلون) عنه يوم القيامة اى قيل لهم حين جعلوا الملائكة بنات الله أشهدتم قالوا لا قال فما يدريكم انهن اناث وانهن بنات الله قالوا سمعنا هذا من آبائنا قال الله ستكتب شهادتهم يعنى ما تكلموا به ويسئلون عنه يوم القيامة (وقالوا) بنو مليح (لوشاء الرحمن) لونهانا الرحمن وصرفنا (ماعبدناهم) استهزاء ولكن أمرنا بعبادتهم ولم ينهنا عن عبادتهم (مالهم بذلك) بما يقولون (من علم) من حجة ولا بيان (ان هم) ماهم (الا يخرصون) يكذبون على الله لان الله نهاهم عن ذلك (أم آتيناهم) اعطيناهم (كتابا من قبله) من قبل القرآن (فهم به) بالكتاب (مستمسكون) آخذون منه ويقولون ان الملائكة بنات الله قالوا لا يا محمد ولكن وجدنا آباءنا على هذا الدين فقال الله (بل قالوا انا وجدنا آباءنا على أمة) على هذا الدين (وانا على آثارهم) على دينهم واعمالهم (مهتدون) مقتدون (وكذلك) هكذا اى كما قال قومك (ما أرسلنا من قبلك فى قرية) الى اهل قرية (من نذير) من نبى مخوف (الا قال مترفوها) جبابرتها (انا وجدنا آباءنا على أمة) على هذا الدين (وانا على آثارهم) على دينهم واعمالهم (مقتدون) مستنون (قل) لهم يا محمد (أولو جئتكم) قد جئتكم (باهدى) باصوب دينا (مما وجدتم عليه آباءكم) الا تقبلون ذلك (قالوا انا بما أرسلتم به) من الكتاب (كافرون)

مثل الاولين تام وكذا
العليم ويبتدئ الذى جعل
لكم بمعنى هو الذى جعل
لكم تهتدون كاف وكذا
تخرجون لمنقلبون تام
جزأ حسن مبين صالح
بالبنين حسن وكذا
كظيم وغير مبين اناثا كاف
وكذا أشهدوا خلقهم
ويسئلون ماعبدناهم
تام من علم كاف وكذا
يخرصون ومستمسكون
مهتدون حسن مقتدون
تام آباءكم كاف كافرون
صالح

جاحدون (فانتقمنا منهم) بالعذاب عند تكذيبهم الرسل والكتب (فانظر كيف كان عاقبة المكذبين) آخر أمر المكذبين بالكتب والرسل (واذ قال ابراهيم لابيه) آزر (وقومه) حين جاء اليهم (انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني) الا معبودي الذي خلقني (فانه سيهدين) سيحفظني على دينه وطاعته (وجعلها) يعني لا اله الا الله (كلمة باقية) ثابتة (في عقبه) في نسله نسل ابراهيم (لعلهم يرجعون) عن كفرهم الى لا اله الا الله (بل متعت) أجلت (هؤلاء) اهل مكة (وآباءهم قبلهم (حتى جاءهم الحق) يعني الكتاب (ورسول مبين) يبين لهم لهؤلاء بلغة يعلمونها (ولما جاءهم الحق) الكتاب والرسول (قالوا هذا) يعنون الكتاب (سحر) كذب (وانا به) بمحمد عليه السلام والقرآن (كافرون) جاحدون (وقالوا) يعني كفار مكة وليد وأصحابه (لولا) هلا (نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم) يقول على رجل عظيم كالوليد بن المغيرة وابي مسعود الثقفي من القريتين من مكة والطائف (أهم يقسمون رحمت ربك) يعني نبوة ربك وكتاب ربك فيقسمون لمن شاؤا (نحن قسمنا بينهم معيشتهم) بالمال والولد (في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات) فضائل بالمال والولد (ليتخذ بعضهم بعضا سخريا) أي مسخرا خدما وعبيدا (ورحمة ربك) النبوة والكتاب ويقال الجنة للمؤمنين (خير مما يجمعون) مما يجمع الكفار في الدنيا من المال والزهرة (ولولا ان يكون الناس امة واحدة) على ملة واحدة ملة الكفر (لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا) سماء بيوتهم (من فضة ومعارج) درجات (عليها يظهرون) يرتقون من فضة (ولبيوتهم ابوابا) من فضة (وسررا) من فضة (عليها يتكئون) ينامون (وزخرفا) ذهبا وكل شئ لهم من أواني منازلهم من الذهب والفضة (وان كل ذلك لما) يقول وما كل ذلك الا (متاع الحياة الدنيا) والميم صلة ويقال كل ذلك متاع الحياة الدنيا ولما صلة (والآخرة) يعني الجنة (عند ربك للمتقين) الكفر والشرك والفواحش خير من متاع الدنيا (ومن يعش) يعرض ويقال يعمل ان قرأت بالخفض ويقال يعم ان قرأت بالنصب (عن ذكر الرحمن) عن توحيد الرحمن وكتابه (نقيض له شيطانا) نجعل له قرينا من الشيطان (فهو له قرين) في الدنيا وفي النار (وانهم) يعني الشياطين (ليصدونهم) ليصرفونهم (عن السبيل) عن سبيل الحق والهدى (ويحسبون) يظنون (أنهم مهتدون) بالحق والهدى (حتى اذا جاءنا) يعني ابن آدم وقرينه الشيطان في سلسلة واحدة (قال) لقرينه الشيطان (ياليت بيني وبينك بعد المشرقين) مشرق الشتاء والصيف (فبئس القرين) الصاحب والرفيق الشيطان (ولن ينفعكم) يقول الله ولن ينفعكم (اليوم) هذا الكلام (اذ ظلمتم) كفرتم في الدنيا (انكم في العذاب مشتركون) الشياطين وبنو آدم (أفأنت تسمع) الحق والهدى يامحمد (الصم) من يتصامم وهو الكافر (أو تهدى العمى) حتى يبصر الحق والهدى وهو الكافر (ومن كان في ضلال مبين) في كفر بين لا تقدر أن ترشده الى الهدى (فاما نذهبن بك) نميتك (فانا منهم منتقمون) بالعذاب (أو نرينك الذي وعدناهم) يوم بدر (فانا عليهم مقتدرون) على عذابهم قادرون قبل موتك وبعد موتك (فاستمسك) اعمل (بالذي اوحي اليك) يعني القرآن (انك) يامحمد (على صراط مستقيم) على دين قائم يرضاه (وانه) يعني القرآن (لذكر لك) شرف لك (ولقومك) قريش لانه بلغتهم (وسوف تسئلون) عن شكر هذا الشرف (واسأل من أرسلنا من قبلك) يامحمد (من رسلنا)

المكذبين تام مما تعبدون جائزان جعل الا بمعنى لكن والاختيار أن لا يوقف عليه لان ذلك بمعنى لا اله الا الله سيهدين كاف وكذا يرجعون ورسول مبين حسن وكذا كافرون وعظيم رحمت ربك تام وكذا سخريا مما يجمعون حسن وزخرفا تام وكذا الحياة الدنيا وللمتقين وله قرين مهتدون كاف القرين تام مشتركون حسن وكذا مبين منتقمون مفهوم مقتدرون حسن وكذا مستقيم ولقومك تام وكذا تسئلون من رسلنا حسن

مثل عيسى وموسى وابراهيم وهذا فى الليلة التى أسرى به الى السماء وصلى بسبعين نبيا مثل
ابراهيم وموسى وعيسى فأمر الله نبيه أن سلهم يا محمد (أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون)
يقول سلهم هل جعلنا آلهة يعبدون من دون الرحمن مقدم ومؤخر ويقال سلهم هل أمرنا
من دون الرحمن آلهة يعبدون وفيها وجه آخر يقول سل الذى ارسلنا اليهم الرسل من قبلك يعنى
اهل الكتاب أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون يقول سل هل جاءت الرسل الا بالتوحيد فلم
يسألهم النبى صلى الله عليه وسلم لانه كان موقنا بذلك (ولقد أرسلنا موسى بآياتنا) باليد والعصا
(الى فرعون وملئه) قومه القبط (فقال انى رسول رب العالمين) اليكم (فلما جاءهم) موسى
(بآياتنا) باليد والعصا (اذا هم منها) من الآيات (يضحكون) يتعجبون ويسخرون فلا يؤمنون
بها (وما نريهم من آية) من علامة (الا هى أكبر من أختها) اعظم من التى كانت قبلها فلم يؤمنوا
بها (وأخذناهم بالعذاب) بالطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والنقص والسنين (لعلهم
يرجعون) لكى يرجعوا عن كفرهم (وقالوا يا أيها الساحر) العالم يوقرونه بذلك وكان الساحر
فيهم عظيما (ادع لنا ربك بما عهد عندك) سل لنا ربك بما عهد الله لك وكان عهد الله لموسى ان
امنوا كشفنا عنهم العذاب فمن ذلك قالوا بما عهد الله عندك (اننا لمهتدون) مؤمنون بك
وبما جئت به (فلما كشفنا) رفعنا (عنهم العذاب اذا هم ينكثون) ينقضون عهودهم ولا يؤمنون
(ونادى فرعون فى قومه) خطب فرعون قومه القبط (قال يا قوم أليس لى ملك مصر) أربعين
فرسخا فى أربعين فرسخا (وهذه الانهار تجرى من تحتى) من حولى ويقال يعنى بها الافراس
تجرى من تحتى (أفلا تبصرون أم أنا خير) انى خير (من هذا الذى هو مهين) ضعيف فى بدنه (ولا
يكاد يبين) يبين حجته (فلولا ألقى عليه اسورة) هلا ألبس عليه أقبية (من ذهب) كما لكم (أو جاء
معه الملائكة مقترنين) معاونين مصدقين له بالرسالة (فاستخف) فاستزل (قومه) القبط (فأطاعوه)
فى قوله (انهم كانوا قوما فاسقين) كافرين (فلما آسفونا) أغضبوا نبينا موسى ومالوا الى غضبنا
(انتقمنا منهم) بالعذاب (فأغرقناهم أجمعين) فى البحر (فجعلناهم سلفا) ذهابا بالعذاب (ومثلا)
عبرة (للآخرين) لمن بقى بعدهم (ولما ضرب ابن مريم مثلا) شبهوه بآلهتهم (اذا قومك منه) من
قول عبد الله بن الزبعرى واصحابه (يصدون) يضحكون (وقالوا) يعنى عبد الله بن الزبعرى
(أآلهتنا خير) يا محمد (أم هو) يعنى عيسى بن مريم ان جازله فى النار مع النصارى يجوز لنا فى
النار مع آلهتنا (ما ضربوه لك) ما ذكروا لك عيسى بن مريم (الا جدلا) الا للجدال والخصومة (بل
هم قوم خصمون) جدلون بالباطل (ان هو) ما هو يعنى عيسى بن مريم (الا عبد أنعمنا عليه)
بالرسالة وليس هو كآلهتهم (وجعلناه مثلا) عبرة (لبنى اسرائيل) ولدا بلا أب (ولو نشاء لجعلنا
منكم) بمكانكم ويقال خلقنا منكم (ملائكة فى الارض يخلفون) خلفاء منكم بدلكم ويقال
يمشون فى الارض بدلكم (وانه) يعنى نزول عيسى بن مريم (لعلم للساعة) لبيان قيام الساعة
ويقال علامة لقيام الساعة ان قرأت بنصب العين واللام (فلا تمترن بها) فلا تشكن بها
بقيام الساعة (واتبعون) بالتوحيد (هذا) التوحيد (صراط مستقيم) دين قائم يرضاه
وهو الاسلام (ولا يصدنكم) لا يصرفنكم (الشيطان) عن دين الاسلام والاقرار بقيام
الساعة (انه لكم عدو مبين) ظاهر العداوة (ولما جاء عيسى بالبينات) بالامر والنهى والعجائب

يعبدون تام رب العالمين
كاف يضحكون حسن
أكبر من أختها تام
وكذا لعلهم يرجعون
لمهتدون حسن ينكثون
تام فى قومه كاف من
تحتى صالح أفلا تبصرون
تام عند بعضهم أى ام أنتم
بصراء وقيل الوقف على
تبصرون بجعل ام زائدة
او منقطعة بمعنى بل ولا يكاد
يبين كاف وكذا مقترنين
وفأطاعوه وفاسقين للآخرين
تام يصدون حسن ام
هو تام (وقال) ابو عمرو
كاف الا جدلا كاف
خصمون حسن اسرائيل
تام وكذا يخلفون فلا
تمترن بها كاف عند بعضهم
وقيل الوقف على واتبعون
مستقيم كاف الشيطان
صالح مبين تام

(قال

(قال قد جئتكم بالحكمة) بالامر والنهي والنبوة (ولابين لكم بعض الذى تختلفون فيه) تخالفون فى الدين (فاتقوا الله) فاخشوا الله فيما أمركم (وأطيعون) اتبعوا وصيتى وقولى (ان الله هو ربى) خالقى (وربكم) خالقكم (فاعبدوه) فوحدوه (هذا) التوحيد (صراط مستقيم) دين قائم يرضاه (فاختلف الاحزاب) النصارى (من بينهم) فيما بينهم فى عيسى فقال بعضهم هو ابن الله وهم النسطورية وقال بعضهم هو الله وهم الماريعقوبية وقال بعضهم هو شريكه وهم الملكانية وقال بعضهم هو ثالث ثلاثة وهم المرقوسية (فويل) شدة عذاب (للذين ظلموا) تحزبوا فى عيسى (من عذاب يوم أليم) وجيع (هل ينظرون) ما ينتظرون اذلا يتوبون عن مقالتهم (الا الساعة) الاقيام الساعة (أن تأتيهم بغتة) فجأة (وهم لا يشعرون) لا يعلمون بنزول العذاب بهم (الاخلاء) فى المعصية (يومئذ) يوم القيامة مثل عقبة بن أبى معيط وأبى بن خلف (بعضهم لبعض عدو الا المتقين) الكفر والشرك والفواحش مثل أبى بكر وعمر وعثمان وعلى واصحابهم فانهم ليسوا كذلك فيقول الله (يا عباد لا خوف عليكم اليوم) حين يخاف غيركم (ولا أنتم تحزنون) حين يحزن غيركم (الذين آمنوا بآياتنا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وكانوا مسلمين) مخلصين بالعبادة والتوحيد (ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم) حلائلكم (تحبرون) تكرمون بالتحف وتنعمون فى الجنة (يطاف عليهم) فى الخدمة (بصحاف) بقصاع (من ذهب) فيها ألوان الطعام (وأكواب) كيزان بلا آذان ولا عرى مدورة الرؤس فيها شرابهم (وفيها) فى الجنة (ما تشتهى الانفس) تتمنى الانفس (وتلذ الاعين) تعجب الاعين بالنظر اليه (وأنتم فيها) فى الجنة (خالدون) دائمون لا تموتون ولا تخرجون منها (وتلك الجنة) هذه الجنة (التى اورثتموها) أنزلتموها جعلت لكم ميراثا (بما كنتم تعملون) وتقولون فى الدنيا (لكم فيها) فى الجنة (فاكهة) ألوان الفاكهة (كثيرة منها) من الوان الفاكهة (تأكلون ان المجرمين) المشركين أبا جهل وأصحابه (فى عذاب جهنم خالدون) لا يموتون ولا يخرجون منها (لا يفتر) لا يرفع (عنهم) العذاب ولا يقطع (وهم فيه) فى العذاب (مبلسون) آيسون من الرفع ومن كل خير (وما ظلمناهم) بهلاكهم وعذابهم (ولكن كانوا هم الظالمين) بالكفر والشرك (ونادوا يا مالك) فلما قل صبرهم نادوا يا مالك خازن النار (ليقض علينا ربك) الموت فيجيبهم مالك بعد أربعين سنة (قال انكم ماكثون) دائمون فى العذاب ولا تخرجون (لقد جئناكم بالحق) يقول جاء جبريل الى نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن (ولكن أكثركم) كلكم (للحق) بمحمد عليه السلام والقرآن (كارهون) جاحدون (أم أبرموا أمرا) احكموا أمرا فى شأن محمد (فانا مبرمون) محكمون أمر اهلاكهم (أم يحسبون) أيظنون يعنى صفوان بن امية وصاحبيه (أنا لا نسمع سرهم) فيما بينهم (ونجواهم) خلوتهم حول الكعبة (بلى) نسمع (ورسلنا لديهم) عندهم (يكتبون) سرهم ونجواهم وهم الحفظة (قل) يا محمد للنضر بن الحرث وعلقمة (ان كان ما كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين) أول المقرين بان ليس لله ولد ولا شريك (سبحان رب السموات والارض رب العرش عما يصفون) يقولون من الولد والشريك (فذرهم) اتركهم يا محمد (يخوضوا) فى الباطل (ويلعبوا) يهزؤا بالقرآن (حتى يلاقوا) يعاينوا (يومهم الذى يوعدون) فيه الموت والعذاب (وهو الذى فى السماء اله) هو اله كل شئ فى السماء (وفى الارض اله)

وكذا وأطيعون فاعبدوه كاف مستقيم حسن من بينهم كاف أليم حسن لا يشعرون تام الا المتقين حسن تحزنون تام ان جعل ما بعده مبتدا خبره ادخلوا الجنة اى يقال لهم ادخلوا الجنة وليس بوقف ان جعل نعتا لعبادى فيكون الوقف على مسلمين تحبرون حسن وكذا واكواب وتلذ الاعين كاف خالدون حسن وكذا تعملون تأكلون تام خالدون كاف مبلسون تام وكذا الظالمين ليقض علينا ربك جائز ماكثون تام كارهون صالح وكذا مبرمون ونجواهم بلى كاف قاله ابو حاتم والاحسن الوقف على نجواهم يكتبون تام قل ان كان للرحمن ولد قال بعضهم تام بجعل ان بمعنى ما وقال بعضهم هذا وجه والاكثر على ان المعنى ان كنتم تزعمون ان للرحمن ولدا فانا اول من عبد الله تعالى واعترف انه اله فالوقف التام انما هو على قوله فأنا اول العابدين عما يصفون كاف يوعدون حسن وفى الارض اله كاف

العليم حسن وما بينهما كاف علم الساعة صالح واليه ترجعون حسن يعلمون تام وكذا يؤفكون ان نصب وقيله على المصدرية او رفع مبتدأ فان نصب مفعولا على تقدير انا لا نسمع سرهم ونجواهم ونسمع قيل او على تقدير وعنده علم

الله كل شئ فى الارض (وهو الحكيم) فى أمره وقضائه (العليم) بخلقه وتدبيره (وتبارك) تعالى وتبرأ عن الولد والشريك (الذى له ملك السموات والارض وما بينهما) من الخلق (وعنده علم الساعة) علم قيام الساعة (واليه ترجعون) فى الآخرة (ولا يملك الذين يدعون) يعبدون (من دونه) من دون الله (الشفاعة) يقول لا تقدر الملائكة ان يشفعوا لاحد (الا من شهد بالحق) بلا اله الا الله مخلصا بها (وهم يعلمون) انها حق من قبل أنفسهم نزلت هذه الآية فى بنى مليح حيث قالوا الملائكة بنات الله (ولئن سألتهم) يعنى بنى مليح (من خلقهم ليقولن الله) خلقنا (فأنى يؤفكون) فمن اين يكذبون على الله بعد الاقرار (وقيله) قال محمد صلى الله عليه وسلم (يارب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون) بك وبالقرآن فافعل بهم ماشئت (فاصفح عنهم) قيل له أعرض عنهم (وقل سلام) سدادا من القول (فسوف) وهذا وعيد لهم (يعلمون) ماذا يفعل بهم يوم بدر ويوم أحد ويوم الاحزاب ثم أمره بالقتال بعد ذلك فسوف يعلمون ماذا ينزل بهم من الجوع والدخان

(ومن السورة التى يذكر فيها الدخان وهى كلها مكية آياتها تسع وخمسون آية وكلماتها ثلاثمائة وست واربعون كلمة وحروفها ألف واربعمائة واحد وثلاثون حرفا)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله جل ذكره (حم) يقول قضى ماهو كائن أى بين (والكتاب المبين) وأقسم بالكتاب المبين لقد قضى ماهو كائن اى بين ويقال قسم اقسم بالحاء والميم والقرآن المبين بالحلال والحرام والامر والنهى (انا أنزلناه) انزلنا جبريل بالقرآن ولهذا كان القسم أنزل الله جبريل الى سماء الدنيا حتى املى القرآن على الكتبة وهم اهل سماء الدنيا (فى ليلة مباركة) فيها الرحمة والمغفرة والبركة وهى ليلة القدر ثم انزل الله جبريل بعد ذلك على محمد عليه السلام بآية وسورة وكان بين اوله وآخره عشرون سنة (انا كنا منذرين) انا كنا مخوفين بالقرآن (فيها) فى ليلة القدر (يفرق) يبين (كل امر حكيم) كائن من سنة الى سنة (امرا من عندنا) بيانا منا نبين لجبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ماهم موكلون عليه من سنة الى سنة (انا كنا مرسلين) الرسل بالكتب (رحمة) نعمة (من ربك) على عباده ارساله الرسل بالكتب (انه هو السميع) لمقالة قريش حيث قالوا ربنا اكشف عنا العذاب (العليم) بهم وبعقوبتهم (رب) خالق (السموات والارض وما بينهما) من الخلق هو الله (ان كنتم موقنين) مصدقين بذلك (لا اله) لا خالق (الا هو) الذى خلق السموات والارض (يحيى) للبعث (ويميت) فى الدنيا (ربكم ورب آبائكم الاولين) خالقكم وخالق آبائكم الاقدمين (بل هم) يعنى كفار مكة (فى شك) من قيام الساعة (يلعبون) يهزؤن بقيام الساعة (فارتقب) فانتظر عذابهم يامحمد (يوم تأتى السماء بدخان مبين) بين السماء والارض (يغشى الناس) ذلك الدخان (هذا) الدخان (عذاب أليم) وجيع وهو الجوع (ربنا اكشف) قالوا ربنا اكشف (عنا العذاب) يعنى الجوع (انا مؤمنون) بك وبكتابك ورسولك (أنى لهم الذكرى) من أين لهم العظة والتوبة اذا كشفنا عنهم العذاب ويقال اذا اهلكناهم يوم بدر ويقال يوم القيامة (وقد جاءهم رسول) محمد صلى الله عليه وسلم (مبين) يبين لهم بلغة يعلمونها (ثم تولوا عنه) أعرضوا عن الايمان به (وقالوا معلم)

الساعة ويعلم قيله أو جر على تقدير وعنده علم الساعة وعلم قيله فليس ذلك وقفا تاما بل جائز لطول الكلام وكل ذلك آت فى نجواهم وما بعده بتقدير نصب قيله بنسمع وفى الساعة وما بعدها بالتقديرين الاخيرين فالوقف على هذه المذكورات عند انتفاء التقييد بما ذكر جائز لطول الكلام ايضا لا يؤمنون حسن وكذا وقل سلام آخر السورة تام

(سورة الدخان مكية وقيل الا قوله انا كاشفوا العذاب الآية فمدنى)

وقد علم حكم حم والكتاب المبين مما مر فى السورة السابقة انا أنزلناه فى ليلة مباركة تام ان جعل جوابا للقسم وان جعل صفة للكتاب فالوقف التام على منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم كاف وكذا رحمة من ربك السميع العليم تام لمن قرأ رب السموات بالرفع على غير البدلية من السميع وليس بوقف لمن قرأه بالرفع عليها أو بالجر بدلا من ربك موقنين تام لا اله الا هو حسن وأحسن منه يحيى ويميت الاولين كاف وكذا يلعبون بدخان مبين صالح يغشى الناس اصلح منه عذاب اليم كاف مؤمنون حسن

يعنون

يعنون محمدا يعلمه جبر ويسار (مجنون) مخنوق يختنق (انا كاشفوا العذاب) يعنى الجوع
(قليلا) يسيرا الى يوم بدر (انكم) يا اهل مكة (عائدون) راجعون الى المعصية فلما رفع عنهم
العذاب عادوا الى المعصية فأهلكهم الله يوم بدر لقوله (يوم نبطش البطشة الكبرى) نعاقبهم
العقوبة العظمى يوم بدر بالسيف (انا منتقمون) منهم بالعذاب (ولقد فتنا) ابتلينا (قبلهم)
قبل قريش (قوم فرعون) فرعون وقومه بالعذاب (وجاءهم رسول كريم) على ربه يعنى موسى
(أن أدوا الى) ادفعوا الى وأرسلوا معى (عباد الله) بنى اسرائيل (انى لكم رسول) من الله
(امين) على الرسالة (وأن لا تعلوا) لا تتكبروا ولا تفتروا (على الله انى آتيكم بسلطان مبين) بحجة
بينة وعذر بين (وانى عذت) اعتصمت (بربى وربكم أن ترجمون) من ان تقتلون (وان لم تؤمنوا
لى) ان لم تصدقونى بالرسالة (فاعتزلون) فاتركونى لا لى ولا على (فدعا ربه ان هؤلاء قوم مجرمون)
مشركون اجترموا الهلاك على انفسهم (فأسر بعبادى) قال الله لموسى سر بعبادى بنى
اسرائيل (ليلا) من أول الليل (انكم متبعون) فى البحر (واترك البحر رهوا) طرقا واسعة بقدر
ما عبر موسى وقومه (انهم) يعنى فرعون وقومه (جند مغرقون) فى البحر (كم تركوا) خلفوا
(من جنات) بساتين (وعيون) ماء ظاهر فى البساتين (وزروع) حروث (ومقام كريم) منازل
حسنة (ونعمة كانوا فيها فاكهين) معجبين (كذلك) فعلنا بهم (وأورثناها قوما آخرين) جعلت
ميراثا لبنى اسرائيل من بعدهم (فما بكت عليهم) على فرعون وقومه (السماء) باب السماء
(والارض) ولا مصلاه على الارض لان المؤمن اذا مات بكى عليه باب السماء الذى يصعد منه
عمله وينزل منه رزقه ومصلاه فى الارض التى كان يصلى فيها ولم يبك على فرعون وقومه لانه لم
يكن لهم باب فى السماء لرفع عملهم ولا مصلى فى الارض (وما كانوا منظرين) مؤجلين من
الغرق (ولقد نجينا بنى اسرائيل من العذاب المهين) الاليم الشديد (من فرعون) وقومه من
ذبح الابناء واستخدام النساء وغير ذلك (انه كان عاليا) مخالفا عاتيا (من المسرفين) فى
الشرك (ولقد اخترناهم) اخترنا بنى اسرائيل (على علم) كما علمنا (على العالمين) عالمى زمانهم
بالمن والسلوى والكتاب والرسول والنجاة من فرعون وقومه والنجاة من الغرق (وآتيناهم)
أعطيناهم (من الآيات) من العلامات (ما فيه بلاء مبين) نعمة عظيمة ويقال اختبار بين وهو
الذى نجاهم من فرعون ومن الغرق وأنزل عليهم المن والسلوى فى التيه وغير ذلك (ان هؤلاء)
قومك يا محمد (ليقولون ان هى) ما هى أى حياتنا (الا موتتنا) بعد موتتنا (الاولى وما نحن
بمنشرين) بمحيين بعد الموت (فأتوا بآبائنا) فأحى يا محمد آباءنا الذين ماتوا حتى نسألهم أحق
ما تقول أم باطل (ان كنتم صادقين) ان كنت من الصادقين ان نبعث بعد الموت قال الله
تعالى (أهم خير) اقومك خير (ام قوم تبع) حمير واسمه اسعد بن ملكيكرب وكنيته أبو كرب سمى
تبعا لكثرة تبعه (والذين من قبلهم) من قبل قوم تبع (اهلكناهم انهم كانوا مجرمين) مشركين
أفلا يخاف قومك من هلاكهم وعذابهم (وما خلقنا السموات والارض وما بينهما) من الخلق
(لاعبين) لاهين (ما خلقناهما الا بالحق) للحق لا للباطل (ولكن اكثرهم) اهل مكة (لا يعلمون)
ذلك ولا يصدقون (ان يوم الفصل) يوم القضاء بين الخلائق (ميقاتهم) ميعادهم (أجمعين يوم
لا يغنى مولى عن مولى شيأ) ولى حميم يعنى قرابة عن قرابة شيأ وكافر عن كافر وقريب عن قريب

وكذا مجنون وعائدون يوم
نبطش اى واذكر يوم نبطش
منتقمون تام امين جائز
وكذا بسلطان مبين
وترجمون فاعتزلون تام
مجرمون صالح متبعون
مفهوم مغرقون تام
فاكهين كاف وقيل بل
كذلك ووقع فى الاصل بدل
فاكهين كريم وهو سهو
قوما آخرين صالح منظرين
حسن من فرعون كاف
من المسرفين حسن على
العالمين جائز بلاء مبين
حسن وكذا صادقين أم قوم
تبع تام (وقال) ابو عمرو
كاف هذا ان جعل ما بعده
مستأنفا فان جعل معطوفا
على قوم تبع فليس ذلك
بوقف أهلكناهم كاف
مجرمين تام وكذا لاعبين
ولا يعلمون أجمعين رأس آية
وليس بوقف لان يوم لا يغنى
بدل من يوم الفصل

شيأمن الشفاعة ولامن عذاب الله (ولاهم ينصرون) يمنعون مما يراد بهم من العذاب (الا من رحم الله) من المؤمنين فانهم ليسوا كذلك ولكن يشفع بعضهم لبعض (انه هو العزيز) بالنقمة من الكافرين (الرحيم) بالمؤمنين (ان شجرة الزقوم طعام الاثيم) طعام الفاجر فى النار أبى جهل وأصحابه (كالمهل) سوداء كدردى الزيت ويقال حارة كالفضة المذابة (يغلى فى البطون كغلى الحميم) الماء الحار (خذوه) يقول الله للزبانية خذوا أباجهل (فاعتلوه) فتلتلوه ويقال فسوقوه واذهبوا به (الى سواء الجحيم) الى وسط النار (ثم صبوا فوق رأسه) على رأسه (من عذاب الحميم) من ماء حار بعد مايضرب رأسه بمقامع الحديد (ذق) ياأباجهل (انك أنت العزيز) فى قومك (الكريم) عليهم ويقال انك انت العزيز المتعزز فى قومك الكريم المتكرم عليهم (ان هذا) يعنى العذاب (ما كنتم به تمترون) تشكون فى الدنيا انه لايكون (ان المتقين) من الكفر والشرك والفواحش يعنى أبابكر وأصحابه (فى مقام) مكان (امين) من الموت والزوال والعذاب (فى جنات) بساتين (وعيون) أنهار الخمر والماء واللبن والعسل (يلبسون من سندس) مالطف من الديباج (واستبرق) وماثخن من الديباج (متقابلين) فى الزيادة (كذلك) هكذا مقام المؤمنين فى الجنة (وزوجناهم) قرناهم فى الجنة (بحور) بجوار بيض (عين) عظام الاعين حسان الوجوه (يدعون فيها) يسألون فى الجنة ويقال يتعاطون فى الجنة (بكل فاكهة) بألوان كل فاكهة (آمنين) من الموت والزوال والعذاب (لايذوقون فيها) فى الجنة (الموت الا الموتة الاولى) بعد موتهم فى الدنيا (ووقاهم) رفع عنهم ربهم (عذاب الجحيم) عذاب النار (فضلا من ربك) منا من ربك ويقال عطاء من ربك (ذلك) المن (هو الفوز العظيم) النجاة الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من النار (فانما يسرناه بلسانك) يقول هونا عليك قراءة القرآن (لعلهم يتذكرون) لكى يتعظوا بالقرآن (فارتقب) فانتظر هلاكهم يوم بدر (انهم مرتقبون) منتظرون هلاكك فاهلكهم الله يوم بدر

(ومن السورة التى يذكر فيها الجاثية وهى كلها مكية آياتها ست وثلاثون آية وكلماتها ستمائة وأربع وأربعون وحروفها ألفان وستمائة حرف)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (حم) يقول قضى ماهو كائن اى بين ويقال قسم اقسم به (تنزيل الكتاب) ان هذا الكتاب تكليم (من الله العزيز) بالنقمة لمن لايؤمن به (الحكيم) أمر ان لايعبد غيره ويقال العزيز فى ملكه وسلطانه الحكيم فى أمره وقضائه (ان فى السموات) مافى السموات من الشمس والقمر والنجوم والسحاب وغير ذلك (والارض) ومافى الارض من الشجر والجبال والبحار وغير ذلك (لآيات) لعلامات وعبرا (للمؤمنين) المصدقين فى ايمانهم (وفى خلقكم) فى تحويل احوالكم حالا بعد حال آية وعبرة لكم (ومايبث من دابة) وفيما خلق من ذوى الارواح (آيات) علامات وعبر (لقوم يوقنون) يصدقون (واختلاف الليل والنهار) فى تقليب الليل والنهار وزيادتهما ونقصانهما وذهابهما ومجيئهما آية وعبرة لكم (وما أنزل الله) وفيما أنزل الله (من السماء من رزق) من مطر (فاحيى به) بالمطر (الارض بعد موتها) بقحطها ويبوستها علامات وعبر لكم (وتصريف الرياح) وفى تقليب الرياح يمينا وشمالا قبولا ودبورا

عذابا

من رحم الله كاف الرحيم تام كالمهل جائز لمن قرأ تغلى بالتاء أى الشجرة وليس بوقف لمن قرأه بالياء الحميم كاف وكذا ذق لمن قرأ انك بالكسر وليس بوقف لمن قرأه بالفتح اى ذق لانك الكريم حسن تمترون تام متقابلين حسن وقيل الوقف على كذلك بحور عين صالح آمنين كاف الاولى جائز وكذا عذاب الجحيم من ربك تام العظيم كاف يتذكرون صالح آخر السورة تام

(سورة الجاثية مكية) الا قوله قل للذين آمنوا يغفروا الآية فمدنية

وقد علم حكم حم تنزيل الكتاب مما مر فى سورة المؤمن الحكيم حسن (وقال) ابو عمرو كاف للمؤمنين حسن (وقال) أبو عمرو كاف وكذا لمن قرأ من دابة آيات بالرفع وكذا يوقنون ان قرئ آيات الاخيرة بالرفع ومن قرأ بالكسر فيهما لم يكن الوقف على الآيتين حسنا لتعلق مابعدهما بالعامل السابق وهو ان

عذاباورحمة (آيات) علامات وعبر (لقوم يعقلون) يصدقون انها من الله (تلك) هذه (آيات الله
نتلوها عليك) نزل عليك جبريل بها (بالحق) لتبيان الحق والباطل (فبأى حديث) كلام (بعد
الله) بعد كلام الله (وآياته) كتابه ويقال محمد به (يؤمنون) ان لم يؤمنوا بهذا القرآن (ويل) شدة
العذاب ويقال ويل واد فى جهنم من قيح ودم (لكل أفاك) كذاب (أثيم) فاجر وهو نضر بن
الحرث (يسمع آيات الله) قراءة آيات الله (تتلى عليه) تقرأ عليه بالامر والنهى (ثم يصر) يقيم على
كفره (مستكبرا) متعظما عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (كان لم يسمعها) لم يعها
(فبشره) يا محمد (بعذاب أليم) وجيع فقتل يوم بدر صبرا (واذا علم) سمع (من آياتنا) القرآن (شيأ
اتخذها هزوا) سخرية (أولئك لهم عذاب مهين) شديد وهو النضر (من ورائهم جهنم) من
قدامهم بعد الموت جهنم (ولا يغنى عنهم ما كسبوا شيأ) ما جمعوا من المال ولا ما عملوا من
السيآت شيأ من عذاب الله (ولا ما اتخذوا) عبدوا (من دون الله أولياء) أربابا (ولهم عذاب
عظيم) اعظم ما يكون وكل هذا العذاب للنضر (هذا) يعنى القرآن (هدى) من الضلالة (والذين
كفروا بآيات ربهم) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وهو النضر وأصحابه (لهم عذاب من رجز
أليم) وجيع (الله الذى سخر) ذلل (لكم البحر لتجرى الفلك) السفن (فيه بأمره) باذنه (ولتبتغوا)
لتطلبوا (من فضله) من رزقه (ولعلكم تشكرون) لكى تشكروا نعمته (وسخر لكم) ذلل لكم
(ما فى السموات) من الشمس والقمر والنجوم والسحاب (وما فى الارض) من الشجر والدواب
والجبال والبحار (جميعا منه) من الله (ان فى ذلك) فيما ذكرت (لآيات) لعلامات وعبرا (لقوم
يتفكرون) فيما خلق الله (قل) يا محمد (للذين آمنوا) عمر وأصحابه (يغفروا) يتجاوزوا (للذين
لا يرجون) لا يخافون (أيام الله) عذاب الله يعنى أهل مكة (ليجزى قوما) يعنى عمر وأصحابه (بما
كانوا يكسبون) يعملون من الخيرات وهذا العفو قبل الهجرة ثم أمروا بالقتال (من عمل صالحا)
خالصا فى الايمان (فلنفسه) ثواب ذلك (ومن أساء) أشرك بالله (فعليها) فعلى نفسه عقوبة ذلك
(ثم الى ربكم ترجعون) بعد الموت فيجزيكم بأعمالكم (ولقد آتينا) اعطينا (بنى اسرائيل الكتاب
والحكم) العلم والفهم (والنبوة) وكان فيهم الانبياء والكتب (ورزقناهم من الطيبات) من
المن والسلوى ويقال من الغنائم (وفضلناهم على العالمين) عالمى زمانهم بالكتاب والرسول
(وآتيناهم) اعطيناهم (بينات من الامر) واضحات من أمر الدين (فما اختلفوا) فى محمد
صلى الله عليه وسلم والقرآن والاسلام (الا من بعد ما جاءهم العلم) بيان ما فى كتابهم (بغيا
بينهم) حسدا منهم كفروا بمحمد عليه السلام والقرآن (ان ربك) يا محمد (يقضى بينهم) بين اليهود
والنصارى والمؤمنين (يوم القيامة فيما كانوا فيه) فى الدين (يختلفون) يخالفون فى الدنيا
(ثم جعلناك) اخترناك (على شريعة من الامر) على سنة ومنهاج من أمرى وطاعتى
(فاتبعها) استقم عليها واعمل بها ويقال أكرمناك بالاسلام وامرناك ان تدعو الخلق اليه
(ولا تتبع أهواء الذين) دين الذين (لا يعلمون) توحيد الله يعنى اليهود والنصارى والمشركين
(انهم لن يغنوا عنك من الله) من عذاب الله (شيأ) ان اتبعت اهواءهم (وان الظالمين)
الكافرين (بعضهم أولياء بعض) على دين بعض (والله ولى المتقين) الكفر والشرك
والفواحش (هذا) القرآن (بصائر) بيان (للناس وهدى) من الضلالة (ورحمة) من

يعقلون تام يؤمنون كاف
لم يسمعها صالح أليم كاف
هزوا أكفى منه مهين حسن
أولياء كاف وكذا عظيم
هدى حسن أليم تام
تشكرون حسن جميعا
منه كاف يتفكرون تام
وكذا يكسبون وترجعون
على العالمين جائز بغيا بينهم
تام يختلفون كاف لا يعلمون
حسن وكذا شيأ وأولياء
بعض المتقين تام

العذاب (لقوم يوقنون) يصدقون بمحمد عليه السلام والقرآن (أم حسب) ايظن (الذين اجترحوا السيآت) اشركوا بالله يعني عتبة وشيبة والوليد بن عتبة الذين بارزوا يوم بدر عليا وحمزة وعبيدة بن الحرث وقالوا ان كان لهم ما يقول محمد عليه السلام في الآخرة حقا وثوابا لنفضلن عليهم في الآخرة كما فضلنا عليهم في الدنيا فقال الله أيظنون (ان نجعلهم) نجعل الكفار في الآخرة بالثواب (كالذين آمنوا) علي وصاحبيه (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (سواء) ايسوا بسواء (محياهم) محيي المؤمنين على الايمان (ومماتهم) على الايمان ومحيي الكافرين على الكفر ومماتهم على الكفر ويقال محيي المؤمنين وممات المؤمنين سواء بسواء على الايمان والطاعة ومرضاة الله ومحيي الكافرين ومماتهم سواء بسواء على الكفر والمعصية وغضب الله (ساء ما يحكمون) بئس ما يقضون لانفسهم (وخلق الله السموات والارض بالحق) للحق (ولتجزى كل نفس) برة وفاجرة (بما كسبت) من خير أو شر (وهم لا يظلمون) لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيآتهم (أفرأيت) يا محمد (من اتخذ الهه هواه) من عبد الالهة بهوى نفسه كلما هوى نفسه شيأ عبده وهو النضر ويقال هو أبو جهل ويقال هو الحرث بن قيس (وأضله الله) عن الايمان (على علم) كما علم الله انه من أهل الضلالة (وختم على سمعه) لكي لا يسمع الحق (وقلبه) لكي لا يفهم الحق (وجعل على بصره غشاوة) غطاء لكي لا يبصر الحق (فمن يهديه) فمن يرشده الى دين الله (من بعد الله) من بعد ان أضله الله (أفلا تذكرون) تتعظون بالقرآن ان الله واحد لا شريك له (وقالوا) كفار مكة (ماهي الا حياتنا الدنيا) في الدنيا (نموت ونحيي) يعنون تموت الآباء وتحيا الابناء (وما يهلكنا الا الدهر) يعنون طول الليالي والايام والشهور والساعات (وما لهم بذلك) بما يقولون (من علم) من حجة ولا بيان (ان هم الا يظنون) ما يقولون الا بالظن (واذا تتلى عليهم) على ابي جهل وأصحابه (آياتنا بينات) بالامر والنهي (ما كان حجتهم) عذرهم وجوابهم لمحمد عليه السلام (الا ان قالوا ائتوا بآبائنا) احي يا محمد آباءنا حتى نسألهم عن قولك احق هو ام باطل (ان كنتم صادقين) ان كنت من الصادقين ان نبعث بعد الموت (قل) يا محمد لابي جهل وأصحابه (الله يحييكم) في القبر (ثم يميتكم) في القبر (ثم يجمعكم الى يوم القيامة) ويقال قل الله يميتكم مقدم ومؤخر ثم يجمعكم الى يوم القيامة (لا ريب فيه) لا شك فيه (ولكن أكثر الناس) أهل مكة (لا يعلمون) ذلك ولا يصدقون (ولله ملك السموات) خزائن السموات المطر (والارض) النبات (ويوم تقوم الساعة) وهو يوم القيامة (يومئذ يخسر) يغبن (المبطلون) المشركون بذهاب الدنيا والآخرة (وترى كل أمة) كل اهل دين (جاثية) جامعة (كل أمة) كل اهل دين (تدعى الى كتابها) الى قراءة كتابها كتاب الحسنات والسيآت فمنهم من يعطى كتابه بيمينه ومنهم من يعطى كتابه بشماله (اليوم تجزون ما كنتم تعملون) وتقولون في الدنيا (هذا كتابنا) يعني ديوان الحفظة (ينطق عليكم) يشهد عليكم (بالحق) بالعدل (انا كنا نستنسخ) نكتب (ما كنتم تعملون) وتقولون في الدنيا (فأما الذين آمنوا) بمحمد عليه السلام والقرآن (وعملوا الصالحات) فيما بينهم وبين ربهم (فيدخلهم ربهم في رحمته) في جنته (ذلك هو الفوز المبين) النجاة الوافرة فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها وهم الذين يعطون كتابهم بيمينهم (وأما الذين كفروا) يقال لهم (أفلم تكن آياتي

يوقنون حسن وكذا وعملوا الصالحات لمن قرأ سواء بالرفع ومحياهم ومماتهم ساء ما يحكمون تام وكذا بالحق عند ابي حاتم بجعل لام لتجزى لام قسم كما مر نظيره لا يظلمون تام من بعد الله كاف تذكرون حسن الا الدهر تام الا يظنون حسن وكذا صادقين لا ريب فيه كاف لا يعلمون تام والارض كاف وكذا المبطلون جاثية حسن لمن رفع كل الثانية على الابتداء وليس بوقف لمن نصبه الى كتابها حسن وكذا كنتم تعملون وبالحق وتعملون في رحمته كاف المبين حسن

تتلى) تقرأ (عليكم) في الدنيا بالامر والنهي (فاستكبرتم) فتعظمتم عن الايمان بها (وكنتم قوما مجرمين) مشركين (واذا قيل) لهم في الدنيا (ان وعد الله) البعث بعد الموت (حق والساعة) قيام الساعة (لاريب) لاشك (فيها) كائنة (قلتم ماندري ما الساعة) ماقيام الساعة (ان نظن الاظنا) ان نقول مانقول الابالظن (ومانحن بمستيقنين) بقيام الساعة (وبدا لهم) ظهر لهم (سيآت ما عملوا) قبح اعمالهم (وحاق بهم) نزل بهم (ما كانوا به يستهزؤن) عقوبة استهزائهم بالرسل والكتب (وقيل) لهم (اليوم ننساكم) نترككم في النار (كما نسيتم لقاء يومكم هذا) كما تركتم الاقرار بيومكم هذا (ومأواكم) مستقركم (النار ومالكم من ناصرين) من مانعين من عذاب الله (ذلكم) العذاب (بأنكم اتخذتم آيات الله) كتاب الله ورسوله (هزوا) سخرية (وغرتكم الحيوة الدنيا) مافي الحياة الدنيا عن طاعة الله (فاليوم لايخرجون منها) من النار (ولاهم يستعتبون) يرجعون الى الدنيا وهم الذين يعطون كتابهم بشمالهم (فلله الحمد) الشكر والمنة (رب السموات ورب الارض) خالق السموات وخالق الارض (رب العالمين) رب كل ذي روح دب على وجه الارض (وله الكبرياء) العظمة والسلطان (في السموات والارض) على أهل السموات وأهل الارض (وهو العزيز) في ملكه وسلطانه (الحكيم) في أمره وقضائه

(ومن السورة التي يذكر فيها الاحقاف وهي مكية الاقوله وشهد شاهد من بني اسرائيل الى آخر الآية وثلاث آيات في أبي بكر وابنه عبد الرحمن من قوله ووصينا الانسان بوالديه الى قوله فيقول ماهذا الاأساطير الاولين فانهن مدنيات آياتها اثنتان وثلاثون آية وكلماتها ستمائة واربع وأربعون وحروفها ألفان وستمائة حرف)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (حم) يقول قضي ماهو كائن اى بين ويقال قسم أقسم به (تنزيل الكتاب) ان هذا الكتاب تكليم (من الله العزيز) بالنقمة لمن لايؤمن به (الحكيم) في أمره وقضائه امر ان لايعبد غيره (ماخلقنا السموات والارض ومابينهما) من الخلق والعجائب (الا بالحق) للحق (وأجل مسمى) لوقت معلوم ينتهي اليه (والذين كفروا) كفار مكة (عما أنذروا) خوفوا (معرضون) مكذبون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (قل) يامحمد لاهل مكة (أرأيتم ماتدعون) ماتعبدون (من دون الله) من الاوثان (أروني) أخبروني (ماذا خلقوا من الارض) مما في الارض (أم لهم شرك في السموات) عون في خلق السموات (ائتوني بكتاب من قبل هذا) من قبل هذا القرآن فيه تقولون (أو أثارة من علم) أو رواية من العلماء ويقال بقية من علم الانبياء (ان كنتم صادقين) فيما تقولون (ومن أضل) عن الحق والهدى (ممن يدعوا) يعبد (من دون الله) وهو الكافر (من لايستجيب له) من لايجيبه ان دعاه (الى يوم القيامة وهم) يعني الاصنام (عن دعائهم) عن دعاء من يعبدهم (غافلون) جاهلون (واذا حشر الناس) يوم القيامة (كانوا) يعني الاصنام (لهم) لمن يعبدها (أعداء وكانوا) يعني الاصنام (بعبادتهم) بعبادة من يعبدهم (كافرين) جاحدين (واذا تتلى) تقرأ (عليهم) على كفار اهل مكة (آياتنا) القرآن (بينات) واضحات بالامر والنهي (قال الذين كفروا) كفار مكة (للحق) للقرآن (لما جاءهم) حين جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم به (هذا سحر مبين) كذب بين (أم يقولون) بل يقولون (افتراه) اختلق محمد عليه

وكذا مجرمين بمستيقنين تام ماعملوا جائز يستهزؤن كاف وكذا ومأواكم النار من الناصرين حسن الحياة الدنيا تام يستعتبون حسن رب العالمين كاف آخر السورة تام

(سورة الاحقاف مكية) الا قوله قل أرأيتم ان كان من عند الله الآية والا قوله فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل الآية والا قوله ووصينا الانسان الثلاث آيات فمدنيات

وقد عد سلم حكم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم مما مر في السورة السابقة مسمى تام وكذا معرضون في السموات كاف صادقين تام الى يوم القيامة صالح غافلون كاف وكذلك كافرين وسحر مبين وام يقولون افتراه ولا يحسن الجمع بين الاخيرين لكنه جائز

السلام القرآن من تلقاء نفسه (قل) لهم يا محمد (ان افتريته) اختلقت القرآن من تلقاء
نفسي كما تقولون (فلا تملكون لي) فلا تقدرون لي (من الله) من عذاب الله (شيأ هو اعلم بما
تفيضون فيه) تخوضون في القرآن من الكذب (كفى به) كفى بالله (شهيدا بيني وبينكم) بأني
رسوله وهذا القرآن كلامه (وهو الغفور) لمن تاب منكم (الرحيم) لمن مات على التوبة (قل)
لهم يا محمد (ما كنت بدعا من الرسل) لست بأول مرسل من الآدميين قد كان قبلي رسل (وما
أدري ما يفعل بي ولا بكم) من الشدة والرخاء والعافية ويقال نزلت هذه الآية في شأن اصحابه
عليه السلام حيث قالوا له متى يكون خروجنا من مكة ونجاتنا من الكفار فقال لهم النبي صلى
الله عليه وسلم ما ادري ما يفعل بي ولا بكم أأخرج وتخرجون الى الهجرة أم لا (ان أتبع) ما اعمل
(الا ما يوحى الي) الا بما أمرت في القرآن (وما أنا الا نذير مبين) رسول مخوف بلغة تعلمونها
(قل) يا محمد لليهود (أرأيتم) يا معشر اليهود (ان كان من عند الله) يقول هذا القرآن من عند الله
(وكفرتم به) بالقرآن يا معشر اليهود (وشهد شاهد من بني اسرائيل) بنيامين (على مثله) على مثل
شهادة عبد الله بن سلام وأصحابه بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (فآمن) عبد الله بن سلام
وأصحابه بمحمد عليه السلام والقرآن (واستكبرتم) تعظمتم انتم يا معشر اليهود عن الايمان
بمحمد عليه السلام والقرآن (ان الله لا يهدي القوم الظالمين) لا يرشد الى دين اليهود من لم يكن
اهلا لذلك (وقال الذين كفروا) اسد وغطفان وحنظلة (للذين آمنوا) بجهينة ومزينة واسلم (لو
كان خيرا) لو كان ما يقول محمد عليه السلام خيرا وحقا (ما سبقونا اليه) جهينة ومزينة وأسلم
(واذ لم يهتدوا به) لم يؤمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن اسد وغطفان (فسيقولون هذا افك
قديم) هذا القرآن كذب قد تقادم (ومن قبله) من قبل القرآن (كتاب موسى) التوراة (اماما)
يقتدى به (ورحمة) من العذاب لمن آمن به فلم يؤمنوا ولم يقتدوا به (وهذا كتاب) هذا القرآن
كتاب (مصدق) موافق للتوراة بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته (لسانا عربيا)
على مجرى لغة العرب (لتنذر) لتخوف (الذين ظلموا) أشركوا (وبشرى للمحسنين) للمؤمنين
بالجنة (ان الذين قالوا ربنا الله) وحدوا الله (ثم استقاموا) على أداء فرائض الله واجتناب
معاصيه ولم يرغوا روغان الثعالب (فلا خوف عليهم) فيما يستقبلهم من العذاب (ولا هم يحزنون)
على ما خلفوا من خلفهم ويقال فلا خوف عليهم حين يخاف اهل النار ولا هم يحزنون اذا حزن
غيرهم (أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها) مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها (جزاء بما
كانوا يعملون) ويقولون في الدنيا (ووصينا الانسان) أمرنا عبد الرحمن بن أبي بكر في القرآن
(بوالديه احسانا) برا بهما وهو أبو بكر بن أبي قحافة وزوجته (حملته أمه) في بطنها (كرها)
مشقة (ووضعته كرها) مشقة (وحمله) في بطن أمه (وفصاله) فطامه في اللبن (ثلاثون شهرا حتى
اذا بلغ أشده) انتهى ثمان عشرة سنة الى ثلاثين سنة (وبلغ) انتهى (أربعين سنة قال)
وأبو بكر (رب أوزعني) الهمني (ان أشكر نعمتك التي أنعمت علي) بالتوحيد (وعلى والدي)
بالتوحيد وقد كان آمن أبواه قبل هذا (وان أعمل صالحا) خالصا (ترضاه) تقبله (واصلح لي في
ذريتي) واكرم ذريتي بالتوبة والاسلام ولم يكن مسلما ابنه عبد الرحمن قبل هذا ثم أسلم بعد ذلك
(اني تبت اليك) اني أقبلت اليك بالتوبة (واني من المسلمين) مع المسلمين على دينهم (أولئك الذين

من الله شيأ كاف بما
تفيضون فيه تام وكذا
الرحيم ولا بكم صالح وكذا
الى مبين تام واستكبرتم
كاف الظالمين تام ما سبقونا
اليه كاف قديم كاف
وكذا ورحمة لينذر الذين
ظلموا كاف لمن جعل
ما بعده مرفوعا بالابتداء
وخبره للمحسنين وليس
بوقف لمن جعله معطوفا على
الكتاب اونصبه بتقدير
ويبشر المحسنين وبشرى
للمحسنين تام وكذا يحزنون
خالدين فيها صالح يعملون
تام ووضعته كرها كاف
وكذا ثلاثون شهرا في ذريتي
صالح من المسلمين حسن

تتقبل

نتقبل عنهم أحسن ما عملوا) باحسانهم (ونتجاوز عن سيآتهم) ولا نعاقبهم بها (فى أصحاب الجنة) مع اهل الجنة فى الجنة (وعد الصدق) الجنة (الذى كانوا يوعدون) فى الدنيا (والذى قال لوالديه) وهو عبد الرحمن بن ابى بكر قال لابيه وأمه قبل ان اسلم (اف لكما) قذرا لكما (أتعداننى) أتحدثاننى (ان أخرج) من القبر للبعث (وقد خلت) مضت (القرون من قبلى) ولم ارهم بعثوا وكان له جدان من اجداده ماتا فى الجاهلية جدعان وعثمان ابنا عمرو وعناهما (وهما) يعنى أبويه (يستغيثان الله) يدعوان الله (ويلك) ضيق الله عليك دنياك (آمن) بمحمد عليه السلام والقرآن (ان وعد الله) بالبعث (حق) كائن بعد الموت (فيقول) عبد الرحمن (ما هذا) الذى يقول محمد (الا أساطير الاولين) الا كذب الاولين (أولئك) اجداد عبد الرحمن جدعان وعثمان (الذين حق عليهم القول) هم الذين وجب عليهم القول بالسخط والعذاب (فى أمم) مع امم (قد خلت) مضت (من قبلهم من الجن والانس) كفار الجن والانس فى النار (انهم كانوا خاسرين) مغبونين لا يبعثون الى الدنيا الى يوم القيامة فاسلم عبد الرحمن وحسن اسلامه (ولكل) اى لكل واحد من المؤمنين والكافرين (درجات) للمؤمنين فى الجنة ودركات للكافرين فى النار (مما عملوا) بما عملوا فى الدنيا (وليوفيهم) يوفرهم (أعمالهم) جزاء اعمالهم (وهم لا يظلمون) لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيآتهم (ويوم يعرض الذين كفروا على النار) قبل دخول النار فيقال لهم (أذهبتم طيباتكم) اكلتم ثواب حسناتكم (فى حياتكم الدنيا واستمتعتم) استنفعتم (بها) بثواب حسناتكم فى الدنيا (فاليوم تجزون عذاب الهون) الشديد (بما كنتم تستكبرون فى الارض) عن الايمان (بغير الحق) بلا حق كان لكم (وبما كنتم تفسقون) تكفرون وتعصون فى الارض فى الدنيا (واذكر) لكفار مكة يا محمد (أخا عاد) نبى عاد هودا (اذ أنذر قومه) خوفهم (بالاحقاف) يقول بحقوف النار أى سنة النار حقبا بعد حقب ويقال بجبل نحو اليمن ويقال نحو الشام ويقال بجبل الرمل ويقال كان مكانا باليمن قام عليه وانذر قومه (وقد خلت النذر من بين يديه) وقد كانت الرسل من قبل هود (ومن خلفه) من بعده (ألا تعبدوا الا الله) قال لهم هود لا توحدوا الا الله (انى أخاف عليكم) اعلم ان يكون عليكم (عذاب يوم عظيم) شديد ان لم تؤمنوا (قالوا أجئتنا) يا هود (لتأفكنا) لتصرفنا (عن آلهتنا) عبادة آلهتنا (فأتنا بما تعدنا) من العذاب (ان كنت من الصادقين) بنزول العذاب علينا ان لم نؤمن (قال) لهم هود (انما العلم) بنزول العذاب (عند الله وأبلغكم ما أرسلت به) من التوحيد (ولكنى أراكم قوما تجهلون) امر الله وعذابه (فلما رأوه عارضا) سحابا (مستقبل أوديتهم) أودية ريحهم ومطرهم (قالوا هذا عارض) سحاب (ممطرنا) سيمطر حروثنا قال لهم هود (بل هو ما استعجلتم به) من العذاب (ريح فيها عذاب أليم) وجيع (تدمر) تهلك (كل شئ بأمر ربها) باذن ربها (فأصبحوا) فصاروا بعد الهلاك (لا يرى الا مساكنهم) منازلهم (كذلك) هكذا (نجزى القوم المجرمين) المشركين (ولقد مكناهم) اعطيناهم من المال والقوة والاجمال (فيما ان مكناكم فيه) ما لم نمكن لكم ولم نعطكم يا أهل مكة (وجعلنا لهم سمعا) يسمعون بها (وأبصارا) يبصرون بها (وأفئدة) قلوبا يعقلون بها (فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم) قلوبهم (من شئ) شيأ من عذاب الله (اذ كانوا يجحدون بآيات الله) يكفرون بهود وبكتاب الله (وحاق بهم) نزل بهم

فى أصحاب الجنة تام وكذا يوعدون يستغيثان الله صالح وكذا آمن لكن الاحسن وصله بما بعده الاولين تام من الجن والانس كاف خاسرين تام مما عملوا جائز لا يظلمون تام وكذا تفسقون الا الله صالح عظيم تام الصادقين حسن تجهلون كاف وكذا ممطرنا وما استعجلتم به ويبتدئ ريح بمعنى هى ريح فان اعرب ريح بدلا من ما لم يوقف على به اليم كاف ويبتدئ تدمر بمعنى هى تدمر وان جعلته نعتا لريح لم يحسن الوقف على اليم الا مساكنهم كاف المجرمين تام وافئدتهم صالح بآيات الله كاف

(ما كانوا به يستهزؤن) يهزؤن من العذاب (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى) يا آهل مكة (وصرفنا الآيات) بينا الآيات بالامر والنهي والهلاك لمن أهلكناهم (لعلهم يرجعون) عن كفرهم فيتوبوا (فلولا نصرهم) فهلا نصرهم (الذين اتخذوا) عبدوا (من دون الله قربانا آلهة) قربانا تقربا الى الله مقدم ومؤخر (بل ضلوا عنهم) بطل عنهم ما كانوا يعبدون (وذلك افكهم) كذبهم (وما كانوا يفترون) يكذبون على الله (واذ صرفنا اليك نفرا) وجهنا اليك جماعة (من الجن) وهم تسعة رهط (يستمعون القرآن) الى قراءة القرآن (فلما حضروه) أى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ببطن نخل (قالوا) قال بعضهم لبعض (انصتوا) حتى تسمعوا كلام النبي صلى الله عليه وسلم (فلما قضى) فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من قراءته وصلاته آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن (ولوا الى قومهم منذرين) رجعوا الى قومهم مؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن مخوفين لقومهم (قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا) قراءة كتاب يعنون القرآن (أنزل) على محمد صلى الله عليه وسلم (من بعد موسى مصدقا لما بين يديه) موافقا بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته لما بين يديه من التوراة وكانوا قد آمنوا بموسى (يهدى) يرشد (الى الحق والى طريق مستقيم) الى دين حق قائم يرضاه وهو الاسلام (يا قومنا أجيبوا داعى الله) محمدا صلى الله عليه وسلم بالتوحيد (وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم) يغفر لكم ربكم ذنوبكم فى الجاهلية (ويجركم) ينجكم (من عذاب أليم) وجيع (ومن لا يجب داعى الله) محمدا عليه السلام (فليس بمعجز) فليس بفائت من عذاب الله (فى الارض وليس له من دونه) من دون الله (أولياء) اقرباء ينفعونه (أولئك فى ضلال مبين) فى كفر بين (أولم يروا) يعلموا كفار مكة (أن الله الذى خلق السموات والارض ولم يعى) ولم يعجز (بخلقهن بقادر على أن يحيى الموتى) للبعث (بلى انه على كل شئ) من الحياة والموت (قدير ويوم يعرض الذين كفروا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (على النار) قبل ان يدخلوا النار فيقال لهم (أليس هذا) العذاب (بالحق) بالعدل (قالوا بلى وربنا) انه الحق (قال) الله لهم (فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون) تجحدون فى الدنيا بمحمد عليه السلام والقرآن (فاصبر) يا محمد على اذى الكفار (كما صبر أولوا العزم) ذووا اليقين والحزم (من الرسل) مثل نوح وابراهيم وموسى وعيسى ويقال ذووا الشدة والصبر مثل نوح وأيوب وزكريا ويحيى (ولا تستعجل لهم) بالهلاك (كأنهم يوم يرون ما يوعدون) من العذاب مقدم ومؤخر (لم يلبثوا) لم يمكثوا فى الدنيا (الا ساعة) قدر ساعة (من نهار بلاغ) بلغة واجل فاذا جاء وقت العذاب والهلاك (فهل يهلك) بالعذاب (الا القوم الفاسقون) الكافرون وهم الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله

يستهزؤن كاف وكذا يرجعون يفترون تام انصتوا كاف منذرين حسن مستقيم كاف اليم تام من دونه اولياء كاف مبين تام يحيى الموتى حسن وقيل يجوز الوقف على بلى قدير تام بالحق كاف قاله ابو حاتم والاحسن ان يوقف عند قوله قالوا بلى وربنا تكفرون تام ولا تستعجل لهم جائز من نهار حسن ويبتدئ بلاغ اى هذا بلاغ آخر السورة تام

(سورة القتال مدنية) الا قوله وكأين من قرية الآية فمكى اومدنى اعمالهم تام

(ومن السورة التى يذكر فيها محمد صلى الله عليه وسلم وهى كلها مكية نزلت فى القتال)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (الذين كفروا) بمحمد عليه السلام والقرآن (وصدوا عن سبيل الله) صرفوا الناس عن دين الله وطاعته وهم المطعمون يوم بدر عتبة وشيبة ابنا ربيعة ومنبه ونبيه ابنا الحجاج وأبو البخترى بن هشام وأبو جهل بن هشام وأصحابهم (أضل أعمالهم) ابطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر (والذين آمنوا) بالله ومحمد والقرآن (وعملوا الصالحات)

الطاعات فيما بينهم وبين ربهم وهم أصحاب محمد عليه السلام (وآمنوا بما نزل على محمد) بما نزل الله به جبريل على محمد عليه السلام (وهو الحق من ربهم) يعني القرآن (كفر عنهم سيآتهم) ذنوبهم بالجهاد (وأصلح بالهم) حالهم وشأنهم ونياتهم وعملهم في الدنيا ويقال اظهر أمرهم في الاسلام (ذلك) ثم بين الشيء الذي أحبط اعمال الكافرين واصلح أعمال المؤمنين فقال ذلك الابطال (بأن الذين كفروا) بمحمد عليه السلام والقرآن (اتبعوا الباطل) يعني الشرك بالله (وان الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (اتبعوا الحق من ربهم) يعني القرآن (كذلك) هكذا (يضرب الله) يبين الله (للناس) لامة محمد صلى الله عليه وسلم (أمثالهم) امثال من كان قبلهم كيف اهلكهم الله عند تكذيب الرسل ثم حرض المؤمنين على القتال (فاذا لقيتم الذين كفروا) يوم بدر (فضرب الرقاب) فاضربوا اعناقهم (حتى اذا أثخنتموهم) قهرتموهم واسرتموهم (فشدوا الوثاق) فاستوثقوا الاسير (فامامنا بعد) يقول تمن على الاسير فترسله بغير فداء (واما فداء) واما ان يفادى المأسور نفسه (حتى تضع الحرب) الكفار (أوزارها) اسلحتها ويقال حتى يترك الكفار اشراكها (ذلك) العقوبة لمن كفر بالله (ولو يشاء الله لانتصر منهم) لانتقم منهم من كفار مكة بالملائكة غيركم ويقال من غير قتالكم (ولكن ليبلو بعضكم ببعض) ليختبر المؤمنين بالكافرين والقريب بالقريب (والذين قتلوا في سبيل الله) في طاعة الله يوم بدر وهم أصحاب محمد عليه السلام (فلن يضل أعمالهم) فلن يبطل حسناتهم في الجهاد (سيهديهم) يوفقهم للاعمال الصالحة (ويصلح بالهم) حالهم وشأنهم ونياتهم ويقال سيهديهم سينجيهم في الآخرة ويصلح بالهم يقبل اعمالهم يوم القيامة (ويدخلهم الجنة عرفها لهم) بينها لهم يهتدون اليها كما يهتدون في الدنيا الى منازلهم (يا أيها الذين آمنوا) بمحمد عليه السلام والقرآن (ان تنصروا الله ينصركم) ان تنصروا نبي الله محمدا عليه السلام بالقتال مع العدو ينصركم الله بالغلبة على العدو (ويثبت أقدامكم) في الحرب لكي لا تزول (والذين كفروا) بمحمد عليه السلام والقرآن وهم المطعمون يوم بدر (فتعسا لهم) فنكسا لهم وبعدا لهم (وأضل اعمالهم) ابطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر (ذلك) الابطال (بأنهم كرهوا) جحدوا (ما أنزل الله) به جبريل على محمد عليه السلام (فأحبط أعمالهم) فابطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر (أفلم يسيروا) يسافروا كفار مكة (في الارض فينظروا) يتفكروا (كيف كان عاقبة) جزاء (الذين من قبلهم دمر الله عليهم) اهلكهم الله (وللكافرين) لكفار مكة (أمثالها) اشباهها من العذاب (ذلك) النصرة للمؤمنين (بأن الله مولى) ناصر (الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وأن الكافرين) كفار مكة (لا مولى لهم) لا ناصر لهم (ان الله يدخل الذين آمنوا) بمحمد عليه السلام والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (جنات) بساتين (تجري من تحتها) من تحت شجرها ومساكنها (الانهار) أنهار الخمر والماء والعسل واللبن (والذين كفروا) بمحمد عليه السلام والقرآن أبو سفيان وأصحابه (يتمتعون) يعيشون في الدنيا (ويأكلون) بشهوة انفسهم بلا همة ما في غد (كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم) منزل لهم في الآخرة (وكأين من قرية) وكم من أهل قرية (هي أشد قوة) بالبدن والمنعة (من قريتك) مكة (التي أخرجتك) اخرجك أهلها الى المدينة (أهلكناهم) عند التكذيب (فلا ناصر لهم) فلم يكن لهم مانع من عذاب الله (أفمن

وكذا واصلح بالهم من ربهم كاف للناس امثالهم تام فضرب الرقاب صالح فشدوا الوثاق حسن أوزارها تام وكذا ببعض فلن يضل اعمالهم صالح وكذا ويصلح بالهم عرفها لهم تام وكذا اقدامكم واضل اعمالهم حسن فاحبط اعمالهم تام من قبلهم صالح دمر الله عليهم كاف امثالها تام وكذا لا مولى لهم وأفلم يسيروا في الارض ومن تحتها الانهار ومثوى لهم أخرجتك جائز وكذا أهلكناهم وهو أصلح ولا يجمع بينهما فلا ناصر لهم تام

كان على بينة) على بيان ودين (من ربه) وهو محمد صلى الله عليه وسلم (كمن زين له سوء عمله)
قبح عمله وهو أبو جهل (واتبعوا أهواءهم) بعبادة الاوثان (مثل الجنة) صفة الجنة (التي وعد
المتقون) الكفر والشرك والفواحش (فيها أنهار من ماء غير آسن) آجن ريحه وطعمه (وأنهار
من لبن لم يتغير طعمه) الى الحموضة وزهومة زبدة لم يخرج من بطون اللقاح (وأنهار من خمر لذة
للشاربين) شهوة للشاربين لم تعصر بالاقدام (وأنهار من عسل مصفى) بلا شمع لم يخرج من
بطون النحل (ولهم) ولاهل الجنة (فيها) في الجنة (من كل الثمرات) من الوان الثمرات (ومغفرة
من ربهم) لذنوبهم في الدنيا (كمن هو خالد في النار) لا يموت فيها ولا يخرج منها وهو أبو جهل
(وسقوا ماء حميما) حارا (فقطع أمعاءهم) مباعرهم (ومنهم) من المنافقين (من يستمع اليك) الى
خطبتك يوم الجمعة (حتى اذا خرجوا من عندك) تفرقوا من عندك (قالوا) يعني المنافقين
(للذين أوتوا العلم) اعطوا العلم يعني عبد الله بن مسعود (ماذا قال) محمد عليه السلام (آنفا)
الساعة على المنبر استهزاء بما قال محمد صلى الله عليه وسلم (أولئك) المنافقون هم (الذين طبع
الله) ختم الله (على قلوبهم) فهم لا يعقلون الحق والهدى (واتبعوا أهواءهم) بكفر السر
والنفاق والخيانة والعداوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (والذين اهتدوا) بالايمان
(زادهم) بخطبتك (هدى) بصيرة في أمر الدين وتصديقا في النيات (وآتاهم تقواهم) الهمهم
تقواهم يقول أكرمهم بترك المعاصي واجتناب المحارم ويقال والذين اهتدوا بالناسخ زادهم
هدى بالمنسوخ وآتاهم الله تبارك وتعالى تقواهم أكرمهم الله باستعمال الناسخ وترك المنسوخ
(فهل ينظرون) اذا كذبوك كفار مكة (الا الساعة) قيام الساعة (أن تأتيهم بغتة) فجأة
(فقد جاء أشراطها) معالمها انشقاق القمر وخروج النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن من
أعلامها أي معالمها (فأنى لهم) فمن أين لهم (اذا جاءتهم) قيام الساعة (ذكراهم) التوبة (فاعلم)
يا محمد (أنه لا اله الا الله) لا ضار ولا نافع ولا مانع ولا معطي ولا معز ولا مذل الا الله ويقال فاعلم
انه ليس شيء أفضله كفضل لا اله الا الله (واستغفر لذنبك) يا محمد من ضرب اليهودي زيد بن السمين
(وللمؤمنين والمؤمنات) ولذنوب المؤمنين والمؤمنات (والله يعلم متقلبكم) ذهابكم ومجيئكم
وأعمالكم في الدنيا (ومثواكم) مصيركم ومنزلكم في الآخرة (ويقول الذين آمنوا) بمحمد عليه
السلام والقرآن وهم المخلصون (لولا) هلا (نزلت سورة) جبريل بسورة تمنوا ذلك من اشتياقهم
الى ذكر الله وطاعته (فاذا أنزلت سورة) جبريل بسورة (محكمة) مبينة بالحلال والحرام
والامر والنهي (وذكر فيها القتال) أمر فيها بالقتال (رأيت الذين في قلوبهم مرض) شك
ونفاق (ينظرون اليك) نحوك عند ذكر القتال (نظر المغشي عليه من الموت) كمن هو في غشيان
الموت من كراهية قتالهم مع العدو (فأولى لهم) وعيد لهم من عذاب الله (طاعة) يقول هذا
من المؤمنين طاعة لله ولرسوله (وقول معروف) كلام حسن ويقال طاعة المنافقين لله ولرسوله
وقول معروف كلام حسن لمحمد عليه السلام خير لهم من المعصية والمخالفة والكراهية ويقال
اطيعوا اطاعة الله وقولوا قولا معروفا لمحمد (فاذا عزم الامر) جد الامر وظهر الاسلام وكثر
المسلمون (فلو صدقوا الله) يعني المنافقين بايمانهم وجهادهم (لكان خيرا لهم) من المعصية (فهل
عسيتم ان توليتم) فلعلكم يا معشر المنافقين تمنون ان توليتم أمر هذه الامة بعد النبي صلى الله

وكذا أهواءهم وعد
المتقون كاف لمن جعل
التقدير وفيما نقص عليكم
مثل الجنة وليس بوقف لمن
جعل خبر مثل الجنة فيها
أنهار من عسل مصفى
حسن أمعاءهم تام قال
آنفا كاف أهواءهم تام
تقواهم حسن أشراطها
كاف ذكراهم تام وكذا
والمؤمنات ومثواكم سورة
كاف فأولى لهم تام وكذا
وقول معروف وخير لهم

عليه وسلم (أن تفسدوا فى الارض) بالقتل والمعاصى والفساد (وتقطعوا أرحامكم) باظهار
الكفر (أولئك) المنافقون (الذين لعنهم الله) هم الذين طردهم الله من كل خير (فاصمهم) عن
الحق والهدى (وأعمى أبصارهم) عن الحق والهدى (أفلا يتدبرون القرآن) أفلا يتفكرون
بالقرآن ما نزل فيهم (أم على قلوب أقفالها) ام على قلوب المنافقين اقفال لا يعقلون ما نزل فيهم
(ان الذين ارتدوا على أدبارهم) رجعوا الى دين آبائهم وهم اليهود (من بعد ما تبين لهم الهدى)
التوحيد والقرآن وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته فى القرآن (الشيطان سول لهم) زين
لهم الرجوع الى دينهم (وأملى لهم) الله امهلهم اذلم يهلكهم (ذلك) الارتداد (بأنهم قالوا)
يعنى اليهود (للذين كرهوا) وهم المنافقون جحدوا فى السر (ما نزل الله) به جبريل على محمد
صلى الله عليه وسلم (سنطيعكم) سنعينكم يا معشر المنافقين (فى بعض الامر) أمر محمد عليه
السلام بلا اله الا الله ان كان له ظهور علينا (والله يعلم اسرارهم) اسرار اليهود مع المنافقين
(فكيف) يصنعون (اذا توفتهم الملائكة) قبضتهم الملائكة يعنى اليهود (يضربون وجوههم)
بمقامع من حديد (وأدبارهم) ظهورهم (ذلك) الضرب والعقوبة (بانهم اتبعوا ما اسخط الله)
من اليهودية (وكرهوا رضوانه) جحدوا توحيده (فأحبط أعمالهم) فابطل حسناتهم فى اليهودية
ويقال نزلت من قوله ان الذين ارتدوا على أدبارهم الى ههنا فى شأن المنافقين الذين رجعوا من
المدينة الى مكة مرتدين عن دينهم ويقال نزلت فى شان الحكم بن أبى العاص المنافق واصحابه
الذين شاوروا فيما بينهم يوم الجمعة فى أمر الخلافة بعد النبى صلى الله عليه وسلم ان ولينا امر هذه
الامة نفعل كذا وكذا كانوا يشاورون فى هذا والنبى يخطب ولا يستمعون الى خطبته حتى
قالوا بعد ذلك لعبد الله بن مسعود ماذا قال النبى صلى الله عليه وسلم الآن على المنبر استهزاء
منهم (أم حسب) ايظن (الذين فى قلوبهم مرض) شك ونفاق (أن لن يخرج الله اضغانهم) ان لن
يظهر الله عداوتهم وبغضهم لله ولرسوله ويقال نفاقهم للمؤمنين وعداوتهم وبغضهم (ولو نشاء
لاريناكهم) يا محمد بالعلامة القبيحة (فلعرفتهم) فلتعرفنهم (بسيماهم) بعلامتهم القبيحة بعد
ذلك (ولتعرفنهم) ولكن تعرفنهم يا محمد (فى لحن القول) فى محاورة الكلام وهى معذرة المنافقين
(والله يعلم أعمالكم) اسراركم وعداوتكم وبغضكم لله ولرسوله (ولنبلونكم) والله لنختبرنكم
بالقتال (حتى نعلم) حتى نميز (المجاهدين) فى سبيل الله (منكم) يا معشر المنافقين (والصابرين)
ونميز الصابرين فى الحرب منكم (ونبلو أخباركم) نظهر اسراركم وبغضكم وعداوتكم
ومخالفتكم لله ولرسوله ويقال نفاقكم (ان الذين كفروا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
(وصدوا عن سبيل الله) صرفوا الناس عن دين الله وطاعته (وشاقوا الرسول) خالفوا الرسول
فى الدين (من بعد ما تبين لهم الهدى) التوحيد (ان يضروا الله شيأ) لن ينقصوا الله بخلافهم
وعداوتهم وكفرهم وصدهم عن سبيل الله شيأ (وسيحبط أعمالهم) يبطل حسناتهم ونفقاتهم يوم
بدر وهم المطعمون يوم بدر (يا أيها الذين آمنوا) بالعلانية (أطيعوا الله واطيعوا الرسول)
فى السر (ولا تبطلوا أعمالكم) حسناتكم بالنفاق والبغض والعداوة ومخالفة الرسول ويقال
نزلت هذه الآية فى المخلصين يقول يا أيها الذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن اطيعوا الله
فيما امركم من الفرائض والصدقة واطيعوا الرسول فيما امركم من السنة والغزو والجهاد

أرحامكم كاف أبصارهم
تام وكذا أقفالها وسول لهم
وأملى لهم حسن سواء
جعل الاملاء من الله أم من
الشيطان لكن على الثانى
لا يوقف على سول لهم
فى بعض الامر كاف وكذا
أسرارهم وادبارهم أعمالهم
تام اضغانهم كاف وكذا
بسيماهم وفى لحن القول
واعمالكم أخباركم تام
وكذا اعمالهم واعمالكم

ولا تبطلوا اعمالكم بالرياء والسمعة (ان الذين كفروا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وهم المطعمون يوم بدر (وصدوا عن سبيل الله) صرفوا الناس عن دين الله وطاعته (ثم ماتوا) او قتلوا (وهم كفار) بالله وبرسوله (فلن يغفر الله لهم) لانهم كفار بالله وبرسوله (فلا تهنوا) فلا تضعفوا يا معشر المؤمنين بالقتال مع العدو (وتدعوا الى السلم) الى الصلح ويقال الى الاسلام قبل القتال (وانتم الاعلون) الغالبون وآخر الامر لكم (والله معكم) معينكم بالنصرة على عدوكم (ولن يتركم اعمالكم) ولن ينقص اعمالكم في الجهاد (انما الحياة الدنيا) ما في الحياة الدنيا (لعب) باطل (ولهو) فرح لا يبقى (وان تؤمنوا) تستقيموا على ايمانكم بالله ورسوله (وتتقوا) الكفر والشرك والفواحش (يؤتكم) يعطكم (اجوركم) ثواب اعمالكم (ولا يسألكم اموالكم) كلها في الصدقة (ان يسألكموها) كلها في الصدقة (فيحفكم) يجهدكم (تبخلوا) بالصدقة في طاعة الله (ويخرج اضغانكم) يظهر بخلكم (ها انتم هؤلاء) انتم يا هؤلاء (تدعون لتنفقوا في سبيل الله) في طاعة الله (فمنكم من يبخل) بالصدقة عن طاعة الله (ومن يبخل) بالصدقة عن طاعة الله (فانما يبخل) بالثواب والكرامة (عن نفسه والله الغني) هو الغني عن اموالكم وصدقاتكم (وانتم الفقراء) الى رحمة الله وجنته ومغفرته (وان تتولوا) عن طاعة الله وطاعة رسوله وعما امركم من الصدقة (يستبدل قوما غيركم) يهلككم ويأت بآخرين خيرا منكم واطوع (ثم لا يكونوا امثالكم) بالمعصية والطاعة ولكن يكونوا خيرا منكم واطوع لله ويقال نزل من قوله يا ايها الذين آمنوا الى ههنا في شان المنافقين اسد وغطفان فبدل الله بهم جهينة ومزينة خيرا منهم واطوع لله وذلك انا فتحنا لك

* (ومن السورة التي يذكر فيها الفتح وهي كلها مدنية آياتها تسع وعشرون آية وكلماتها خمسمائة وستون كلمة وحروفها ألفان وأربعمائة) *

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (انا فتحنا لك فتحا مبينا) بغير قتال وصلح الحديبية منه غير أن كان بينهم رمي بالحجارة ويقال انا فتحنا لك فتحا مبينا يقول قضينا لك قضاء بينا يقول أكرمناك بالاسلام والنبوة وأمرناك أن تدعو الخلق اليهما (ليغفر لك الله) لكي يغفر الله لك (ما تقدم من ذنبك) ما سلف من ذنوبك قبل الوحي (وما تأخر) وما يكون بعد الوحي الى الموت (ويتم نعمته) منته (عليك) بالنبوة والاسلام والمغفرة (ويهديك صراطا مستقيما) يثبتك على طريق قائم يرضاه وهو الاسلام (وينصرك الله) على عدوك (نصرا عزيزا) منيعا بلا ذل (هو الذي انزل السكينة) الطمأنينة (في قلوب المؤمنين) المخلصين يوم الحديبية (ليزدادوا ايمانا) يقينا وتصديقا وعلما (مع ايمانهم) بالله ورسوله وهو تكرير الايمان مع ايمانهم بالله ورسوله (ولله جنود السموات) الملائكة (والارض) المؤمنون يسلط على من يشاء من اعدائه (وكان الله عليما) بما صنع بك من الفتح والمغفرة والهدى والنصرة وانزال السكينة في قلوب المؤمنين (حكيما) فيما صنع بك فقال المؤمنون المخلصون حين سمعوا بكرامة الله لنبيه هنيئا لك يا رسول الله بما اعطاك الله من الفتح والمغفرة والكرامة فما لنا عند الله فانزل الله (ليدخل المؤمنين) المخلصين من الرجال (والمؤمنات) المخلصات من النساء (جنات) بساتين (تجري من تحتها)

لهم كاف الاعلون صالح معكم حسن وقال ابو حاتم تام ولن يتركم اعمالكم تام لعب ولهو كاف وكذا اموالكم اضغانكم حسن وكذا من يبخل وعن نفسه الفقراء تام وكذا آخر السورة

* (سورة الفتح مدنية) *

مبينا تام عند ابي حاتم يجعل لام ليغفر لام القسم كما مر نظيره وقال غيره انها لام كي فلا يوقف على مبينا عزيزا تام وكذا مع ايمانهم حكيما تام عند ابي حاتم

من تحت شجرها ومساكنها وغرفها (الانهار) انهار الخمر والماء والعسل واللبن (خالدين فيها) مقيمين فى الجنة لايموتون ولايخرجون منها (ويكفر عنهم سيآتهم) ذنوبهم فى الدنيا (وكان ذلك) الذى ذكرت للمؤمنين (عند الله فوزا عظيما) نجاة وافرة فازوا بالجنة ومافيها ونجوا من النار وما فيها فجاء عبد الله بن أبى ابن سلول حين سمع بكرامة الله للمؤمنين فقال يارسول الله والله مانحن الا كهيئتهم فمالنا عند الله فانزل الله فيهم (ويعذب) ليعذب (المنافقين) من الرجال بايمانهم (والمنافقات) من النساء (والمشركين) بالله من الرجال بايمانهم (والمشركات) من النساء ثم ذكر أيضا المنافقين فقال (الظانين بالله ظن السوء) ان لاينصر الله نبيه (عليهم) على المنافقين (دائرة السوء) منقلبة السوء وعاقبة السوء (وغضب الله) سخط الله (عليهم ولعنهم) طردهم من كل خير (وأعد لهم جهنم) فى الآخرة (وساءت مصيرا) بئس المصير صاروا اليه فى الآخرة (ولله جنود السموات) الملائكة (والارض) المؤمنون ينصر بهم من يشاء (وكان الله عزيزا) بنقمة الكافرين والمنافقين (حكيما) بكرامة المؤمنين المخلصين بايمانهم ويقال عزيزا فى ملكه وسلطانه حكيما فى أمره وقضائه وفيما نصر نبيه على أعدائه (انا أرسلناك) يامحمد (شاهدا) على أمتك بالبلاغ (ومبشرا) بالجنة للمؤمنين (ونذيرا) من النار للكافرين (لتؤمنوا بالله) لكى تؤمنوا بالله (ورسوله) محمد صلى الله عليه وسلم (وتعزروه) تنصروه بالسيف على عدوه (وتوقروه) تعظموه (وتسبحوه) تصلوا لله (بكرة وأصيلا) غدوة وعشية ثم ذكر بيعة الرضوان يوم الحديبية تحت الشجرة وهى شجرة السمرة بالحديبية وكانوا نحو ألف وخمسمائة رجل بايعوا نبى الله على النصح والنصرة وأن لايفروا فقال (ان الذين يبايعونك) يوم الحديبية (انما يبايعون الله) كانهم يبايعون الله (يد الله) بالثواب والنصرة (فوق أيديهم) بالصدق والوفاء والتمام (فمن نكث) نقض بيعته (فانما ينكث) ينقض (على نفسه) عقوبة ذلك (ومن أوفى) وفى (بما عاهد عليه الله) بعهده بالله بالصدق والوفاء (فسوف يؤتيه) يعطيه (أجرا عظيما) ثوابا وافرا فى الجنة فلم ينقض منهم أحد لانهم كانوا كلهم مخلصين وماتوا على بيعة الرضوان غير رجل منهم يقال له جد بن قيس وكان منافقا اختبأ يومئذ تحت ابط بعيره ولم يدخل فى بيعتهم فاماته الله على نفاقه (سيقول لك المخلفون) من غزوة الحديبية (من الاعراب) من بنى غفار وأسلم وأشجع وديل وقوم من مزينة وجهينة (شغلتنا أموالنا واهلونا) عن الخروج معك الى الحديبية خفنا عليهم الضيعة فمن ذلك تخلفنا عنك (فاستغفر لنا) يارسول الله بتخلفنا عنك الى غزوة الحديبية (يقولون بألسنتهم) يسألون بألسنتهم المغفرة (ماليس فى قلوبهم) حاجة لذلك استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم (قل) لهم يامحمد (فمن يملك لكم من الله) فمن يقدر لكم من عذاب الله (شيأ ان أراد بكم ضرا) قتلا وهزيمة (أو أراد بكم نفعا) نصرا وغنيمة وعافية (بل كان الله بما تعملون) بتخلفكم عن غزوة الحديبية (خبيرا بل ظننتم) يامعشر المنافقين (أن لن ينقلب الرسول) ان لايرجع من الحديبية محمد صلى الله عليه وسلم (والمؤمنون الى اهليهم) الى المدينة (أبدا وزين ذلك) استقر ذلك الظن (فى قلوبكم) فمن ذلك تخلفتم (وظننتم ظن السوء) ان لاينصر الله نبيه (وكنتم قوما بورا) هلكى فاسدة القلوب قاسية القلوب (ومن لم يؤمن بالله ورسوله) يقول ومن لم يصدق بايمانه بالله ورسوله (فانا أعتدنا للكافرين) فى السر

ظن السوء صالح وكذا
دائرة السوء جهنم كاف
مصيرا تام والارض كاف
حكيما تام وتوقروه كاف
واصيلا تام فوق ايديهم
كاف على نفسه اكفى منه
عظيما تام لنا كاف فى
قلوبهم حسن نفعا كاف
خبيرا حسن بورا تام

والعلانية (سعيرا) نارا وقودا (ولله ملك السموات والارض) خزائن السموات المطر والارض النبات (يغفر لمن يشاء) من المؤمنين على الذنب العظيم وهو فضل منه (ويعذب من يشاء) على الذنب الصغير وهو عدل منه ويقال يغفر لمن يشاء يكرم من يشاء بالايمان والتوبة فيغفر ويعذب من يشاء يميت من يشاء على الكفر والنفاق فيعذبه ويقال يغفر لمن يشاء من كان أهلا لذلك ويعذب من يشاء من كان أهلا لذلك (وكان الله غفورا) لمن تاب من الصغائر والكبائر (رحيما) لمن مات على التوبة (سيقول المخلفون) عن غزوة الحديبية يعنى بنى غفار وأسلم وأشجع وقوما من مزينة وجهينة (اذا انطلقتم الى مغانم) مغانم خيبر (لتأخذوها) لتغنموها (ذرونا) اتركونا (نتبعكم) الى خيبر (يريدون أن يبدلوا) يغيروا (كلام الله) لنبيه حين قال له لا تأذن لهم بالخروج الى غزوة أخرى بعد تخلفهم عن غزوة الحديبية (قل) لهم لبنى عامر وديل وأشجع وقوم من مزينة وجهينة (لن تتبعونا) الى غزوة خيبر الا متطوعين ليس لكم من الغنيمة شئ (كذلكم) كما قلنا لكم (قال الله من قبل) من قبل هذا هو ماذكرنا سورة التوبة فقل لن تخرجوا معى أبدا الى آخر الآية اى لا تأذن لهم بالخروج الى غزوة أخرى فقالوا للمؤمنين لم يأمركم الله بذلك ولكن تحسدوننا على الغنيمة فانزل الله فى قولهم (فسيقولون بل تحسدوننا) على الغنيمة (بل كانوا لا يفقهون) أمر الله (الا قليلا) لا قليلا ولا كثيرا (قل) يا محمد (للمخلفين من الاعراب) ديل واشجع وقوم من مزينة وجهينة (ستدعون) بعد النبى صلى الله عليه وسلم (الى قوم) الى قتال قوم (أولى بأس شديد) ذوى قتال شديد أهل اليمامة بنى حنيفة قوم مسيلمة الكذاب (تقاتلونهم) على الدين (أو يسلمون) حتى يسلموا (فان تطيعوا) تجيبوا وتوافقوا على القتال وتخلصوا بالتوحيد (يؤتكم الله أجرا) يعطكم الله ثوابا (حسنا) فى الجنة (وان تتولوا) عن التوحيد والتوبة والاخلاص والاجابة الى قتال مسيلمة الكذاب (كما توليتم) عن غزوة الحديبية (من قبل) من قبل هذا (يعذبكم عذابا أليما) وجيعا ثم جاء أهل الزمانة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله قد اوعد الله بعذاب اليم لمن يتخلف عن الغزو فكيف لنا ونحن لا نقدر على الخروج الى الغزو فانزل الله فيهم (ليس على الاعمى حرج) مأثم ان لا يخرج الى الغزو (ولا على الاعرج حرج) مأثم ان لا يخرج الى الغزو (ولا على المريض حرج) مأثم ان لا يخرج الى الغزو (ومن يطع الله ورسوله) فى السر والعلانية والاجابة والموافاة الى قتال العدو (يدخله جنات) بساتين (تجرى تطرد (من تحتها) من تحت شجرها ومساكنها وغرفها (الانهار) انهار الخمر والماء والعسل واللبن (ومن يتول) عن طاعة الله ورسوله والاجابة (يعذبه عذابا أليما) وجيعا ثم ذكر رضوانه على من بايع من أهل بيعة الرضوان فقال (لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة) يوم الحديبية شجرة السمرة وكانوا نحو ألف وخمسمائة رجل بايعوا رسول الله بالفتح والنصرة وان لا يفروا من الموت (فعلم ما فى قلوبهم) من الصدق والوفاء (فانزل) الله تعالى (السكينة) الطمأنينة (عليهم) واذهب عنهم الحمية (وأثابهم) أى أعطاهم بعد ذلك (فتحا قريبا) يعنى فتح خيبر سريعا على اثر ذلك (ومغانم كثيرة يأخذونها) يغنمونها يعنى غنيمة خيبر (وكان الله عزيزا) بنقمة أعدائه (حكيما) بالنصرة والفتح والغنيمة للنبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه (وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها) تغتنمونها وهى غنيمة فارس لم تكن فستكون (فعجل لكم هذه) يعنى غنيمة خيبر (وكف

وكذا سعيرا من يشاء كاف
رحيما تام نتبعكم حسن
وكذا كلام الله وتتبعونا
من قبل كاف وكذا
تحسدوننا الا قليلا تام او
يسلمون كاف حسنا جائز
اليما تام ولا على المريض
حرج حسن الانهار كاف
اليما تام يأخذونها كاف
حكيما حسن

أيدى الناس عنكم) بالقتال يعنى أسدا وغطفان وكانوا حلفاء لاهل خيبر (ولتكون آية) عبرة وعلامة (للمؤمنين) يعنى فتح خيبر لان المؤمنين كانوا ثمانية آلاف وأهل خيبر كانوا سبعين الفا (ويهديكم صراطا مستقيما) يثبتكم على دين قائم برضاه (وأخرى) غنيمة اخرى (لم تقدروا عليها) بعد (قد احاط الله بها) قد علم الله انها ستكون وهى غنيمة فارس (وكان الله على كل شئ) من الفتح والنصرة والغنيمة (قديرا ولو قاتلكم الذين كفروا) اسد وغطفان مع أهل خيبر (لولوا الادبار) منهزمين (ثم لا يجدون وليا) عن قتلكم (ولا نصيرا) مانعا مما يراد بهم من القتل والهزيمة (سنة الله) هكذا سيرة الله (التى قد خلت) مضت (من قبل) فى الامم الخالية بالقتل والعذاب حين خرجوا على الانبياء (ولن تجد لسنة الله) لعذاب الله بالقتل (تبديلا) تحويلا (وهو الذى كف أيديهم) ايدى أهل مكة (عنكم) عن قتالكم (وأيديكم عنهم) عن قتالهم (ببطن مكة) فى وسط مكة غير أن كان بينهم رمى بالحجارة (من بعد أن أظفركم عليهم) حيث هزمهم أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم بالحجارة حتى دخلوا مكة (وكان الله بما تعملون) من رمى الحجارة وغيره (بصيرا هم الذين كفروا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يعنى اهل مكة (وصدوكم عن المسجد الحرام) وصرفوكم عن المسجد الحرام عام الحديبية (والهدى معكوفا) محبوسا (ان يبلغ محله) منحره يقول لم يتركوا ان تبلغوه منحره (ولولا رجال مؤمنون) الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ربيعة وابو جندل بن سهيل بن عمرو (ونساء مؤمنات) بمكة (لم تعلموهم ان تطؤهم) ان تقتلوهم (فتصيبكم منهم) من قتلهم (معرة) دية واثم لولا ذلك لسلطكم عليهم بالقتل (بغير علم) من غير ان تعلموا انهم مؤمنون (ليدخل الله فى رحمته) لكى يكرم الله بدينه (من يشاء) من كان اهلا لذلك منهم (لو تزيلوا) لو خرج هؤلاء المؤمنون من بين اظهرهم فتفرقوا من عندهم (لعذبنا الذين كفروا) كفار مكة (منهم عذابا اليما) بسيوفكم (اذ جعل) أخذ (الذين كفروا) كفار مكة (فى قلوبهم الحمية حمية الجاهلية) بمنعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عن البيت (فأنزل الله سكينته) طمأنينته (على رسوله وعلى المؤمنين) واذهب عنهم الحمية (والزمهم) الهمهم (كلمة التقوى) لا اله الا الله محمد رسول الله (وكانوا أحق بها) بلا اله الا الله محمد رسول الله فى علم الله (وأهلها) وكانوا أهلها فى الدنيا (وكان الله بكل شئ) من الكرامة للمؤمنين (عليما لقد صدق الله رسوله) حقق الله لرسوله (الرؤيا بالحق) بالصدق حيث قال النبى صلى الله عليه وسلم لاصحابه (لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين) من العدو (محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون) من العدو فوفى الله على ما قال النبى صلى الله عليه وسلم لاصحابه (فعلم ما لم تعلموا) فعلم الله ان يكون الى السنة القابلة ولم تعلموا انتم ذلك (فجعل من دون ذلك) من قبل ذلك (فتحا قريبا) سريعا يعنى فتح خيبر (هو الذى أرسل رسوله) محمدا عليه السلام (بالهدى) بالتوحيد ويقال بالقرآن (ودين الحق) شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله (ليظهره) ليعليه (على الدين كله) على الاديان كلها فلا تقوم الساعة حتى لا يبقى الا مسلم أو مسالم (وكفى بالله شهيدا) بان لا اله الا الله (محمد رسول الله) من غير شهادة سهيل بن عمرو (والذين معه) يعنى أبا بكر اول من آمن به وقام معه يدعو الكفار الى دين الله (أشداء على الكفار) بالغلظة وهو عمر كان شديدا على أعداء الله قويا فى دين الله ناصرا لرسول الله (رحماء بينهم) متوادون فيما بينهم متبارون وهو عثمان بن عفان كان بارا على المسلمين بالنفقة عليهم رحيما

الناس عنكم تام عند ابى حاتم مستقيما كاف وكذا قد احاط الله بها قديرا حسن وكذا ولا نصيرا من قبل كاف تبديلا حسن عليهم كاف بصيرا تام وكذا محله وبغير علم عند ابى حاتم من يشاء كاف عذابا اليما حسن واهلها تام وكذا عليما لا تخافون صالح قريبا تام كله صالح شهيدا تام محمد رسول الله حسن ان جعل محمد مبتدا ورسول الله خبره وليس بوقف ان جعل رسول الله نعتا لمحمد لان قوله والذين معه حينئذ معطوف على محمد فلا يحسن الوقف قبل ذكر المعطوف رحماء بينهم حسن وكذا ورضوانا ومن اثر السجود لكن كل منهما اصلح مما قبله مثلهم اى صفتهم فى التوراة تام والمعنى مثلهم فى التوراة انهم اشداء على الكفار الخ وكذا بهم الكفار والمعنى

بهم (تراهم ركعا) في الصلاة (سجدا) فيها وهو علي بن أبي طالب كرم الله وجهه كان كثير الركوع والسجود (يبتغون) يطلبون (فضلا) ثوابا (من الله ورضوانا) مرضاة ربهم بالجهاد وهم طلحة والزبير كانا غليظين على أعداء الله شديدين عليهم (سيماهم في وجوههم) علامة السهر في وجوههم (من أثر السجود) من كثرة السجود بالليل وهم سلمان وبلال وصهيب وأصحابهم (ذلك مثلهم) هكذا صفتهم (في التوراة ومثلهم) صفتهم (في الانجيل كزرع) وهو النبي صلى الله عليه وسلم (أخرج) أي الله (شطأه) فراخه وهو أبو بكر أول من آمن به وخرج معه على أعداء الله (فآزره) فأعانه وهو عمر أعان النبي صلى الله عليه وسلم بسيفه على اعداء الله (فاستغلظ) فتقوى بمال عثمان على الغزو والجهاد في سبيل الله (فاستوى على سوقه) فقام على اظهار أمره في قريش بعلي بن أبي طالب (يعجب الزراع) أعجب النبي صلى الله عليه وسلم بطلحة والزبير (ليغيظ بهم) بطلحة والزبير (الكفار) ويقال نزلت من قوله والذين معه الى ههنا في مدحة أهل بيعة الرضوان وجملة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المخلصين المطيعين لله (وعد الله الذين آمنوا) بمحمد عليه السلام والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (منهم مغفرة) أي لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا والآخرة (وأجرا عظيما) ثوابا وافرا في الجنة

(ومن السورة التي يذكر فيها الحجرات وهي كلها مدنية آياتها ثمان عشرة وكلماتها ثلثمائة وثلاث واربعون وحروفها ألف وأربعمائة وستة وسبعون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله) لا تتقدموا بقول ولا بفعل حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يأمركم وينهاكم ويقال لا بقتل ولا بذبيحة يوم النحر بين يدي الله (ورسوله) دون أمر الله وأمر رسوله ويقال لا تخالفوا الله ولا تخالفوا الرسول ويقال لا تخالفوا كتاب الله ولا تخالفوا سنة رسول الله (واتقوا الله) اخشوا الله في ان تفعلوا وتقولوا دون أمر الله وأمر رسوله وان تخالفوا كتاب الله وسنة رسوله (ان الله سميع) لمقالتكم (عليم) باعمالكم نزلت هذه الآية في ثلاثة نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قتلوا رجلين من بني سليم في صلح رسول الله بغير أمر الله وأمر رسوله فنهاهم الله عز وجل وقال لا تقدموا بين يدي الله دون أمر الله وامر رسوله ان الله سميع لمقالة الرجلين عليم بما اقترفا وكان قولهم لو كان هكذا لكان كذا فنهاهم الله عن ذلك (يا أيها الذين آمنوا) نزلت في ثابت ابن قيس بن شماس يرفع صوته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم وفد بني تميم فنهاه الله عن ذلك فقال يا أيها الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يعني ثابتا (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) صلى الله عليه وسلم لا تشدوا كلامكم عند كلام النبي صلى الله عليه وسلم (ولا تجهروا له بالقول) لا تدعوه باسمه (كجهر بعضكم لبعض) كدعاء بعضكم لبعض باسمه ولكن عظموه ووقروه وشرفوه وقولوا له يا نبي الله ويا رسول الله ويا أبا القاسم (أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون) لكيلا تبطل حسناتكم بترككم الادب وحرمة النبي صلى الله عليه وسلم وأنتم لا تشعرون لا تعلمون بحبطها (ان الذين يغضون أصواتهم) نزلت أيضا في ثابت بن قيس بن شماس بعد ما نهاه الله عن رفع الصوت (عند رسول الله) صلى الله عليه وسلم فمدحه بعد ذلك بخفض صوته

ومثلهم في الانجيل انهم كزرع اخرج شطأه فآزره الخ وقيل الوقف على في الانجيل لا على في التوراة ولك ان تقول يوقف على كل منهما والمعنى على هذين القولين ومثلهم في التوراة والانجيل انهم اشداء على الكفار الخ وعليهما يبتدا بكزرع اى هم كزرع الخ آخر السورة تام

(سورة الحجرات مدنية)

ورسوله كاف ولك الوقف على واتقوا الله عليم تام وكذا لا تشعرون

عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الذين يغضون يكفون ويخفضون أصواتهم عند رسول
الله (أولئك الذين امتحن الله قلوبهم) صفى الله وطهر الله قلوبهم (للتقوى) من المعصية ويقال
اخلص الله قلوبهم للتوحيد (لهم مغفرة) لذنوبهم في الدنيا (وأجر عظيم) ثواب وافر في الجنة
(ان الذين ينادونك من وراء الحجرات) نزلت هذه الآية في قوم من بني عنبر حي من خزاعة بعث
النبي عليه السلام اليهم سرية وأمر عليهم عيينة بن حصن الفزاري فسار اليهم فلما بلغهم انه
خرج اليهم فروا وتركوا عيالهم وأموالهم فسبى ذراريهم وجاء بهم الى النبي صلى الله عليه وسلم
فجاؤا ليفادوا ذراريهم فدخلوا المدينة عند القيلولة فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم يا محمد
اخرج الينا وكان نائما فذمهم الله بذلك فقال ان الذين ينادونك يدعونك من وراء الحجرات
من خلف حجرات نساء النبي صلى الله عليه وسلم (أكثرهم) كلهم (لا يعقلون) لا يفقهون امر الله
وتوحيده ولا حرمة رسول الله (ولو أنهم) بني عنبر (صبروا حتى تخرج اليهم) الى الصلاة (لكان
خيرا لهم) لاعتق ذراريهم ونساءهم كلهم ففدى النبي صلى الله عليه وسلم نصفهم واعتق
نصفهم (والله غفور) لمن تاب منهم (رحيم) حين لم يعجلهم بالعقوبة (يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم
فاسق بنبا) نزلت هذه الآية في الوليد بن عقبة بن ابي معيط بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى بني
المصطلق ليجيء بصدقاتهم فرجع من الطريق وجاء بخبر قبيح وقال انهم ارادوا قتلي فاراد النبي
صلى الله عليه وسلم وأصحابه أن يغزوهم فنهاهم الله عن ذلك فقال يا أيها الذين آمنوا بمحمد
عليه السلام والقرآن ان جاءكم فاسق منافق الوليد بن عقبة بنبا بخبر عن بني المصطلق (فتبينوا)
قفوا حتى يتبين لكم ما جاء به اصدق هو ام كذب (أن تصيبوا) لكي لا تقتلوا (قوما بجهالة
فتصبحوا) فتصيروا (على ما فعلتم) بقتلهم (نادمين واعلموا) يا معشر المؤمنين (ان فيكم) معكم
(رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر) فيما تأمرونه (لعنتم) لاثمتم (ولكن الله حبب اليكم
الايمان) الاقرار بالله وبالرسول (وزينه في قلوبكم) حسنه الى قلوبكم (وكره اليكم)
بغض اليكم (الكفر) الجحود بالله والرسول (والفسوق) النفاق (والعصيان) جملة المعاصي
(أولئك) أهل هذه الصفة (هم الراشدون) المهتدون (فضلا من الله) منا من الله عليهم
(ونعمة) رحمة (والله عليم) بكرامة المؤمنين (حكيم) فيما جعل في قلوبهم حب الايمان
وبغض الكفر والفسوق والعصيان (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا) نزلت هذه
الآية في عبد الله بن أبي ابن سلول المنافق واصحابه وعبد الله بن رواحة المخلص وأصحابه في
كلام كان بينهما فتنازعا واقتتل بعضهم بعضا فنهاهم الله عن ذلك وأمرهم بالصلح فقال وان
طائفتان فرقتان من المؤمنين اقتتلوا قاتل بعضهم بعضا (فأصلحوا بينهما) بكتاب الله (فان
بغت) استطالت وظلمت (احداهما) قوم عبد الله بن أبي ابن سلول (على الاخرى) على
قوم عبد الله بن رواحة الانصاري ولم يرجع الى الصلح بالقرآن (فقاتلوا التي تبغي) تستطيل
وتظلم (حتى تفيء) ترجع (الى أمر الله) الى الصلح بكتاب الله (فان فاءت) رجعت الى
الصلح بكتاب الله (فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا) اعدلوا بينهما (ان الله يحب المقسطين)
العادلين بكتاب الله العاملين به (انما المؤمنون اخوة) في الدين (فأصلحوا بين أخويكم)
بكتاب الله (واتقوا الله) اخشوا الله فيما أمركم من الصلح (لعلكم ترحمون) لكي ترحموا

للتقوى كاف عظيم تام
لا يعقلون كاف وكذا
خيرا لهم رحيم تام نادمين
حسن لعنتم صالح
والعصيان كاف
وكذا ونعمة حكيم تام
بينهما كاف الى أمر الله
صالح بالعدل كاف ولك
الوقف على وأقسطوا
المقسطين تام بين اخويكم
كاف ترحمون تام

فلا تعدبوا (يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم) نزلت هذه الآية في ثابت بن قيس بن شماس حيث ذكر رجلا من الانصار بسوء ذكر أمه كانت في الجاهلية ثم غيرها خيرا منها وعابها فنهاه الله عن ذلك يا أيها الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يعني ثابتا لا يسخر قوم من قوم على قوم (عسى أن يكونوا خيرا منهم) عند الله وأفضل نصيبا (ولا نساء من نساء) نزلت هذه الآية في امرأتين من نساء النبي صلى الله عليه وسلم سخرتا بام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فنهاهم الله عن ذلك فقال ولا نساء من نساء على نساء (عسى أن يكن خيرا منهن) عند الله وافضل نصيبا (ولا تلمزوا أنفسكم) لا تعيبوا أنفسكم يعني اخوانكم من المؤمنين ولا تطعنوا بعضكم بعضا بالغيبة (ولا تنابزوا بالالقاب) لا تطعنوا بعضكم بعضا باللقب واسم الجاهلية (بئس الاسم الفسوق) بئس التسمية لاخيك يا يهودي ويا نصراني ويا مجوسي (بعد الايمان) بعد ما آمن وترك ذلك (ومن لم يتب) من تسمية أخيه يا يهودي يا نصراني ويا مجوسي والتلقب والتنابز بعد الايمان (فأولئك هم الظالمون) الضارون لانفسهم بالعقوبة نزلت هذه الآية في أبي بردة بن مالك الانصاري وعبد الله بن حدرد الاسلمي اذ تنازعا في ذلك فنهاهما الله عن ذلك (يا أيها الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (اجتنبوا كثيرا من الظن) نزلت هذه الآية في رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اغتابا صاحبا لهما وهو سلمان وظنا باسامة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ظن السوء وتجسسا هل عنده ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسامة أن اعطهما فنهاهم الله عن ذلك الظن والتجسس والغيبة فقال يا أيها الذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن اجتنبوا كثيرا من الظن مما تظنون باخيكم من مدخله ومخرجه (ان بعض الظن) ظن السوء وما تحققونه (اثم) معصية وهو ما ظن رجلان باسامة بن زيد (ولا تجسسوا) ولا تبحثوا عن عيب أخيكم ولا تطلبوا ما ستر الله عليه وهو ما تجسس الرجلان (ولا يغتب بعضكم بعضا) وهو ما اغتاب الرجلان به سلمان (أيحب احدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا) حراما بغير الضرورة (فكرهتموه) فحرموا اكل الميتة بغير الضرورة وكذلك الغيبة فحرموها (واتقوا الله) اخشوا الله في ان تغتابوا أحدا (ان الله تواب) متجاوز لمن تاب من الغيبة (رحيم) لمن مات على التوبة (يا أيها الناس انا خلقناكم) نزلت هذه الآية في ثابت بن قيس بن شماس حيث قال لرجل انت ابن فلانة ويقال نزلت في بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم ونفر من قريش سهل بن عمرو والحرث بن هشام وأبي سفيان بن حرب قالوا لبلال عام فتح مكة حيث سمعوا أذان بلال ما وجد الله ورسوله رسولا غير هذا الغراب فقال الله يا أيها الناس انا خلقناكم (من ذكر وأنثى) من آدم وحواء (وجعلناكم شعوبا) يعني الافخاذ (وقبائل) يعني رؤس القبائل ويقال شعوبا موالي وقبائل عربا (لتعارفوا) لكي تعرفوا اذا سئلتم من أنتم فتقولوا من قريش من كندة من تميم من بجيلة (ان اكرمكم) في الآخرة (عند الله) يوم القيامة (أتقاكم) في الدنيا وهو بلال (ان الله عليم) بحسبكم ونسبكم (خبير) باعمالكم وباكرامكم عند الله (قالت الاعراب آمنا) نزلت هذه الآية في بني أسد اصابتهم سنة شديدة فدخلوا في الاسلام متوافرين باهاليهم وذراريهم وجاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة

منهن كاف بالالقاب حسن
وكذا بعد الايمان الظالمون
تام من الظن صالح اثم
كاف وكذا تجسسوا بعضا
تام فكرهتموه كاف واتقوا
الله صالح رحيم تام وكذا
لتعارفوا أتقاكم حسن
خبير تام

ليصيبوا من فضله فغلوا أسعار المدينة وأفسدوا طرقها بالعذرات وكانوا منافقين يقولون أطعمنا وأكرمنا يا رسول الله فانا مخلصون مصدقون فى ايماننا وكانوا منافقين فى دينهم كاذبين فى قولهم فذكر الله مقالتهم فقال قالت الاعراب بنو أسد آمنا صدقنا فى ايماننا بالله ورسوله (قل) لهم يا محمد (لم تؤمنوا) لم تصدقوا فى ايمانكم بالله ورسوله (ولكن قولوا أسلمنا) اى استسلمنا من السيف والسبى (ولما يدخل الايمان) لم يدخل حب الايمان وتصديق الايمان (فى قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله) فى السر كما أطعتموهما فى العلانية وتتوبوا من الكفر السر والنفاق (لا يلتكم من أعمالكم) لا ينقصكم من ثواب حسناتكم (شيأ ان الله غفور) لمن تاب منكم (رحيم) لمن مات على التوبة ثم بين نعت المؤمنين المصدقين فى ايمانهم فقال (انما المؤمنون) المصدقون فى ايمانهم (الذين آمنوا بالله) صدقوا فى ايمانهم بالله (ورسوله ثم لم يرتابوا) لم يشكوا فى ايمانهم (وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله) فى طاعة الله (أولئك هم الصادقون) المصدقون فى ايمانهم وجهادهم (قل) يا محمد لبنى أسد (أتعلمون الله) اتخبرون الله (بدينكم) الذى أنتم عليه أمصدقون به أم مكذبون (والله يعلم ما فى السموات وما فى الارض) ما فى قلوب أهل السموات وما فى قلوب اهل الارض (والله بكل شئ عليم) من سر أهل السموات والارض (يمنون عليك) يا محمد بنو أسد (أن اسلموا) وهو قولهم أطعمنا وأكرمنا يا رسول الله فقد أسلمنا متوافرين (قل) لهم يا محمد (لا تمنوا على اسلامكم) باسلامكم (بل الله يمن عليكم) بل لله المنة عليكم (أن هداكم) أن دعاكم (للايمان) لتصديق الايمان (ان كنتم صادقين) بانا مصدقون ولكن أنتم كاذبون لستم بمصدقين فى ايمانكم (ان الله يعلم غيب السموات والارض) غيب ما يكون فى السموات والارض (والله بصير بما تعملون) فى نفاقكم يا معشر المنافقين وبعقوبتكم ان لم تتوبوا

ومن السورة التى يذكر فيها ق وهى كلها مكية آياتها خمس وأربعون آية وكلماتها ثلاثمائة وخمس وتسعون وحروفها ألف وأربعمائة وتسعون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (ق) يقول هو جبل أخضر محدق بالدنيا وخضرة السماء منه أقسم الله به (والقرآن المجيد) وأقسم بالقرآن الكريم الشريف (بل عجبوا) قريش ولهذا كان القسم قد عجبوا حين قال الله لهم تبعثون بعد الموت وقال بل عجبوا قريش منهم أبى وامية ابنا خلف ومنبه ونبيه ابنا الحجاج (أن جاءهم) بان جاءهم (منذر) رسول مخوف (منهم) من نسبهم (فقال الكافرون) كفار مكة أبى وامية ومنبه ونبيه (هذا) الذى يقول محمد عليه السلام أن نبعث بعد الموت (شئ عجيب) اذ يقول (أئذا متنا وكنا ترابا) صرنا ترابا رميما نبعث (ذلك) الذى يقول محمد عليه السلام (رجع) رد (بعيد) طويل لا يكون انكارا منهم للبعث قال الله (قد علمنا ما تنقص الارض منهم) ما تأكل الارض من لحومهم بعد موتهم وما تترك (وعندنا كتاب حفيظ) من الشيطان وهو اللوح المحفوظ فيه مكتوب موتهم ومكثهم فى القبر ومبعثهم يوم القيامة (بل كذبوا) قريش (بالحق) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (لما جاءهم) محمد عليه السلام حين جاءهم وهذا جواب القسم أن قد

فى قلوبكم كاف وكذا من أعمالكم شيأ رحيم تام فى سبيل الله صالح الصادقون تام وما فى الارض كاف عليم تام أن اسلموا كاف وكذا اسلامكم صادقين تام والارض كاف آخر السورة تام

(سورة ق مكية الا قوله ولقد خلقنا السموات الآية فمدنى)

وقد علم حكم ق والقرآن المجيد حسن ان جعل جواب القسم ق أو محذوفا اى لتبعثن وليس بوقف ان جعل جواب القسم بل عجبوا بمعنى لقد عجبوا سواء جعل القسم والقرآن وحده أم مع ق وكنا ترابا كاف بعيد تام حفيظ كاف

جاءهم محمد عليه السلام بالقرآن (فهم في أمر مريج) ضلال ويقال ملتبس ويقال في قول مختلف بعضهم مكذب وبعضهم مصدق (أفلم ينظروا) كفار مكة (الى السماء فوقهم) فوق رؤسهم (كيف بنيناها) خلقناها بلا عمد (وزيناها) بالنجوم يعني سماء الدنيا (ومالها من فروج) من شقوق وصدوع وعيوب وخلل (والارض مددناها) بسطناها على الماء (وألقينا فيها) في الارض (رواسي) جبالا ثوابت أوتادا لها لكي لا تميد بهم (وأنبتنا فيها) في الارض (من كل زوج بهيج) من كل لون حسن في المنظر (تبصرة) لكي تبصروا (وذكرى) عظة لكي تتعظوا به ويقال تبصرة عبرة وتفكرا وذكرى عظة (لكل عبد منيب) مقبل الى الله والى طاعته (ونزلنا من السماء ماء) مطرا (مباركا) بالنبات والمنفعة فيه حياة كل شئ (فأنبتنا به) بالمطر (جنات) بساتين (وحب الحصيد) الحبوب كلها التي تحصد (والنخل باسقات) طوالا غلاظا (لها طلع) كفرى وثمر (نضيد) منضود مجتمع (رزقا للعباد) طعاما للخلق يعني الحبوب (وأحيينا به) بالمطر (بلدة ميتا) مكانا لا نبات فيه (كذلك الخروج) هكذا يحيون ويخرجون من القبور يوم القيامة بالمطر (كذبت قبلهم) قبل قومك يا محمد (قوم نوح) نوحا (وأصحاب الرس) والرس بئر دون اليمامة وهم قوم شعيب كذبوا شعيبا (وثمود) قوم صالح صالحا (وعاد) قوم هود هودا (وفرعون) كذب فرعون وقومه موسى (واخوان لوط) قوم لوط لوطا (وأصحاب الأيكة) الغيضة من الشجر وهم قوم شعيب كذبوا شعيبا (وقوم تبع) تبعا وتبع كان ملك حمير وكان اسمه أسعد بن ملكيكرب وكنيته أبو كرب وسمي تبعا لكثرة تبعه وكان رجلا مسلما (كل) كل هؤلاء (كذب الرسل) كما كذبك قومك قريش (فحق وعيد) فوجبت عليهم عقوبتي وعذابي عند تكذيبهم الرسل (أفعيينا بالخلق الاول) أفأعيانا خلقهم الاول حين خلقناهم حتى يعيينا خلقهم الآخر حين نخلقهم للبعث بعد الموت (بل هم) يعني قريشا (في لبس) في شك (من خلق جديد) بعد الموت (ولقد خلقنا الانسان) يعني ولد آدم ويقال هو أبو جهل (ونعلم ما توسوس به) ما تحدث به (نفسه ونحن أقرب اليه) أعلم به واقدر عليه (من حبل الوريد) وهو العرق الذي بين العلباء والحلقوم وليس في الانسان أقرب اليه منه والحبل والوريد واحد (اذ يتلقى المتلقيان) اذ يكتب الملكان الكائنان (عن اليمين) عن يمين بني آدم (وعن الشمال) شمال بني آدم (قعيد) قعود هذا على نابه وهذا على نابه (ما يلفظ من قول) ما يتكلم العبد بكلام حسن أو سيئ (الا لديه) عليه (رقيب) حافظ (عتيد) حاضر لا يزايله يكتب له أو عليه (وجاءت سكرة الموت) نزعات الموت (بالحق) بالشقاء والسعادة (ذلك) يا ابن آدم (ما كنت منه تحيد) تفر وتكره (ونفخ في الصور) وهي نفخة البعث (ذلك يوم الوعيد) وعيد الاولين والآخرين أن يجتمعوا فيه (وجاءت) يوم القيامة (كل نفس معها سائق) يسوقها الى ربها وهو الملك الذي يكتب عليها السيئات (وشهيد) يشهد عليها عند ربها وهو الملك الذي يكتب لها الحسنات ويقال الشهيد عمله (لقد كنت) يا ابن آدم (في غفلة) في جهالة وعمى (من هذا) اليوم (فكشفنا) فرفعنا (عنك غطاءك) عملك ما كان محجوبا عنك في دار الدنيا (فبصرك اليوم حديد) حاد ويقال فعملك اليوم نافذ في البعث (وقال قرينه) كاتبه الذي يكتب حسناته ويقال الذي يكتب سيئاته (هذا ما لدي) هذا الذي وكلتني

وكذا مريج ومن فروج
ومنيب ورزقا للعباد وبلدة
ميتا كذلك الخروج تام
وقوم تبع كاف وكذا فحق
وعيد وبالخلق الاول من
خلق جديد تام من حبل
الوريد صالح قعيد حسن
وكذا عتيد تحيد كاف
الوعيد حسن وشهيد كاف
حديد حسن

عليه (عتيد) حاضر فيقول الله (ألقيا) يعني ألق (في جهنم كل كفار) كافر بالله وهو الوليد
ابن المغيرة المخزومي (عنيد) معرض عن الايمان (مناع للخير) للاسلام بنيه وبني بنيه وبني أخيه
وذويه ولحمته وقرابته (معتد) غشوم ظلوم (مريب) ظاهر الشك مفتر على الله (الذي جعل مع
الله الها آخر) الذي قال الله ولد وشريك (فالقياه) فيقول الله للملك كاتبه القياه (في العذاب
الشديد) الغليظ (قال قرينه) كاتبه الذي يكتب عليه سيئاته (ربنا ما أطغيته) ما أعجلته
بالكتابة وما كتبت عليه ما لم يقل وما لم يفعل وهذا بعد ما يقول الكافر يا رب كتب علىّ هذا
الملك ما لم أقل وما لم افعل وعجل بالكتابة حتى نسيت ويقال قرينه يعني شيطانه يعتذر به الى
ربه ربنا يا ربنا ما أطغيته ما اضللته (ولكن كان في ضلال) في خطا (بعيد) عن الحق والهدى
(قال) الله لهم (لا تختصموا لدىّ) عندى (وقد قدمت اليكم بالوعيد) قد أعلمتكم في الكتاب
مع الرسول من هذا اليوم (ما يبدل القول لدىّ) ما يغير القول عندى بالكذب ويقال ما يغير
اليوم قضائي على عبادى ويقال لا يثني القول عندى (وما أنا بظلام للعبيد) ان آخذهم بلا جرم
منهم (يوم) وهو يوم القيامة (نقول لجهنم هل امتلأت) كما وعدتك (وتقول هل من مزيد)
فتستزيد ويقال وتقول قد امتلأت وهل من مزيد فليس في مكان رجل واحد (وأزلفت)
قربت (الجنة للمتقين) الكفر والشرك والفواحش (غير بعيد) منهم (هذا) الثواب والكرامة
(ما توعدون) في الدنيا (لكل أواب) مقبل الى الله والى طاعته (حفيظ) لامر الله في الخلوات
ويقال على الصلوات (من خشى الرحمن بالغيب) من عمل للرحمن وان لم يره (وجاء بقلب منيب)
مخلص بالعبادة والتوحيد يقول الله لهم (ادخلوها) يعني الجنة (بسلام) بسلامة من عذاب الله
(ذلك يوم الخلود) خلود اهل الجنة في الجنة (لهم ما يشاؤن) ما يتمنون (فيها) في الجنة (ولدينا
مزيد) يعني النظر الى وجه الرب ولهم عندنا كل يوم وساعة من الكرامة والثواب الزيادة
(وكم أهلكنا قبلهم) قبل قومك (من قرن) من القرون الماضية (هم أشد منهم) من قومك
(بطشا) قوة (فنقبوا في البلاد) فطافوا وتقلبوا في الاسفار بتجاراتهم (هل من محيص) هل
كان لهم ملجأ ومفر من عذابنا ويقال هل بقى أحد منهم (ان في ذلك) فيما صنع بهم (لذكرى)
لعظة لقومك (لمن كان له قلب) عقل حى (أو ألقى السمع) أو استمع الى قراءة القرآن (وهو شهيد)
قلبه حاضر غير غائب (ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما) من الخلق والعجائب (في
ستة أيام) من ايام اول الدنيا طول كل يوم ألف سنة من هذه الايام اول يوم منها يوم الاحد وآخر
يوم منها يوم الجمعة (وما مسنا من لغوب) ما اصابنا من اعياء كما قالت اليهود حيث قالوا لما فرغ
الله منها وضع احدى رجليه على الاخرى واستراح يوم السبت كذب أعداء الله على الله (فاصبر)
يا محمد (على ما يقولون) على مقالة اليهود من الكذب ويقال اصبر على ما يقولون يعني على مقالة
المستهزئين وهم خمسة رهط قد ذكرتهم في موضع آخر (وسبح بحمد ربك) صل بامر ربك (قبل
طلوع الشمس) وهي صلاة الغداة (وقبل الغروب) وهي صلاة الظهر والعصر (ومن الليل
فسبحه) فصل له صلاة المغرب والعشاء أو التهجد (وأدبار السجود) وهي ركعتان بعد المغرب
(واستمع) يا محمد حتى تسمع صفة (يوم ينادى المناد) ويقال اعمل يا محمد ليوم ينادى المنادى
ويقال انتظر يا محمد يوم ينادى المنادى في الصور (من مكان قريب) الى السماء من صخرة بيت

لدىّ عتيد كاف كفار عنيد
جائز في العذاب الشديد تام
وكذا بعيد بالوعيد حسن
للعبيد تام وكذا من مزيد
غير بعيد كاف حفيظ تام ان
جعل من خشى مبتدأ أخبره
ادخلوها وليس بوقف ان
جعل من خشى بدلا مما قبله
ادخلوها بسلام تام الخلود
حسن ما يشاؤن فيها كاف
ولدينا مزيد تام وكذا من
محيص وشهيد من لغوب
كاف السجود تام

المقدس وهي أقرب مكان الى السماء من الارض باثني عشر ميلا ويقال من مكان قريب يسمعون من تحت أقدامهم (يوم يسمعون الصيحة بالحق) بالخروج من القبور (ذلك يوم الخروج) من القبور وهو يوم القيامة (انا نحن نحيي) للبعث (ونميت) في الدنيا (والينا المصير) بعد الموت (يوم تشقق الارض) تتصدع الارض (عنهم سراعا) وخروجهم من القبور سريعا (ذلك حشر) سوق (علينا يسير) هين (نحن أعلم بما يقولون) في البعث ويقال في الدنيا (وما أنت) يا محمد (عليهم بجبار) بمسلط أن تجبرهم على الايمان ثم امره بعد ذلك بقتالهم (فذكر) عظ (بالقرآن من يخاف وعيد) ومن لا يخاف وعيد فانما يقبل عظتك من يخاف عذابي في الآخرة

(ومن السورة التي يذكر فيها الذاريات وهي كلها مكية آياتها ستون وكلماتها ثلثمائة وستون وحروفها ألف ومائتان وسبعة وثمانون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (والذاريات) يقول اقسم الله بالرياح ذوات الهبوب (ذروا) ماذرت به الريح في منازل القوم (فالحاملات) واقسم بالسحاب تحمل الماء (وقرا) ثقلا بالمطر (فالجاريات) وأقسم بالسفن (يسرا) سيراهينا بتيسير (فالمقسمات) واقسم بالملائكة جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت (أمرا) يقسمون بين العباد اقسم بهؤلاء الاشياء (انما توعدون) من البعث (لصادق) لكائن (وان الدين) الحساب والقضاء والقصاص فيه (لواقع) لكائن نازل (والسماء ذات الحبك) وهذا قسم آخر أقسم بالسماء ذات الحبك ذات الحسن والجمال والاستواء والطرق ويقال ذات النجوم والشمس والقمر ويقال ذات الحبك كحبك الماء اذا ضربته الريح أو كحبك الرمل اذا نسفته الريح أو كحبك الشعر الجعد أو كحبك درع الحديد ويقال هي السماء السابعة اقسم الله بها (انكم) يا اهل مكة (لفي قول مختلف) مصدق بمحمد عليه السلام والقرآن ومكذب بهما (يؤفك عنه) يصرف عن محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (من أفك) من قد صرف عن الحق والهدى وهو الوليد بن المغيرة المخزومي وأبو جهل بن هشام وأبي بن خلف وامية بن خلف ومنبه ونبيه ابنا الحجاج صرفوا الناس عن محمد عليه السلام والقرآن بالكذب والزور فلعنهم الله فقال (قتل الخراصون) لعن الكذابون بنو مخزوم الوليد بن المغيرة وأصحابه (الذين هم في غمرة) في جهالة وعمى من أمر الآخرة (ساهون) لاهون عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (يسئلون) يا محمد بنو مخزوم (أيان يوم الدين) متى يوم القيامة الذي نعذب فيه قال الله (يوم) وهو يوم القيامة (هم على النار يفتنون) يحرقون ويقال ينضجون ويقال في النار يعذبون ويقال على النار يجرون تقول لهم الزبانية (ذوقوا فتنتكم) حرقكم وعذابكم ونضجكم (هذا) العذاب (الذي كنتم به تستعجلون) في الدنيا ثم بين مستقر المؤمنين أبي بكر واصحابه فقال (ان المتقين) الكفر والشرك والفواحش (في جنات) بساتين (وعيون) ماء طاهر (آخذين) قابلين راضين (ما آتاهم) ما اعطاهم (ربهم) في الجنة ويقال عاملين بما أمرهم ربهم في الدنيا (انهم كانوا قبل ذلك) الثواب والكرامة (محسنين) في الدنيا بالقول

والفعل

وكذا يوم الخروج المصير كاف سراعا صالح يسير تام بما يقولون كاف بجبار تام وكذا آخر السورة

(سورة والذاريات مكية)

قوله والذاريات والمعطوفات عليها أقسام وجوابها انما توعدون لصادق والوقف عليه تام ان جعل ما بعده مستقلا وليس بوقف ان جعل معطوفا عليه من جهة الجواب وهو الاجود لواقع تام وكذا من أفك يوم الدين كاف وكذا يفتنون وذوقوا فتنتكم تستعجلون تام ربهم كاف وكذا محسنين

والفعل (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) يقول قلما ينامون من الليل (وبالاسحارهم يستغفرون) يصلون (وفى أموالهم حق) ويرون فى أموالهم حقا معلوما (للسائل) الذى يسأل (والمحروم) الذى لا يسأل ولا يعطى ولا يفطن به ويقال المحروم الذى قد حرم أجره وغنيمته ويقال المحروم هو المحترف المقتر عليه معيشته والذى لا يلق قوت يومه (وفى الارض آيات) علامات وعبرات مثل الشجر والدواب والجبال والبحار (للموقنين) المصدقين بمحمد عليه السلام والقرآن (وفى أنفسكم) ايضا علامات من الاوجاع والامراض والبلايا حتى يأكل الرجل من مكان واحد ويخرج من مكانين (أفلا تبصرون) أفلا تعقلون فتتفكروا فيما خلق الله (وفى السماء رزقكم) ومن السماء يأتى رزقكم يعنى المطر (وما توعدون) يعنى الجنة ويقال وفى السماء رزقكم على رب السماء رزقكم وما توعدون من الثواب والعقاب (فورب السماء والارض) أقسم بنفسه (انه) ان الذى قصصت لكم من أمر الرزق (لحق) صدق كائن (مثل ما أنكم تنطقون) تقولون لا اله الا الله (هل أتاك) يا محمد (حديث ضيف ابراهيم) خبر اضياف ابراهيم (المكرمين) اكرمهم بالعجل (اذ دخلوا عليه) على ابراهيم عليه السلام جبريل وما كان معه ويقال جبريل واثنا عشر ملكا كانوا معه (فقالوا سلاما) سلموا على ابراهيم (قال سلام) رد عليهم ابراهيم السلام انتم (قوم منكرون) لم يعرفهم ولم يعرف سلامهم فى تلك الارض فى ذلك الزمان (فراغ الى أهله) فرجع ابراهيم الى اهله (فجاء) الى اضيافه (بعجل سمين) صغير مشوى (فقربه) يعنى العجل المشوى (اليهم) الى أضيافه فلم يمدوا ايديهم الى الطعام (قال) ابراهيم (ألا تأكلون) من الطعام (فأوجس منهم خيفة) فاضمر ابراهيم فى نفسه خيفة حيث لم يأكلوا من طعامه فظن انهم لصوص وكان فى زمانه اذا اكل الرجل من طعام صاحبه امنه فلما علموا خوف ابراهيم (قالوا لا تخف) منا يا ابراهيم انا رسل ربك (وبشروه) من الله (بغلام) بولد (عليم) فى صغره حليم عظيم فى كبره وهو اسحق (فاقبلت امرأته) اخذت امرأته سارة (فى صرة) فى صيحة وولولة (فصكت وجهها) فجمعت اطراف اصابعها وضربت على وجهها وجبهتها (وقالت عجوز عقيم) اعجوز عقيم تلد كيف هذا (قالوا) قال جبريل ومن معه (كذلك) كما قلنا لك يا سارة (قال ربك انه هو الحكيم) يحكم بالولد من العقيم وغير العقيم (العليم) بعلم بما يكون منكما (قال) ابراهيم (فما خطبكم) فما شأنكم وما بالكم وبماذا جئتم (أيها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين) مشركين اجترموا الهلاك على انفسهم بعملهم الخبيث يعنون قوم لوط (لنرسل عليهم حجارة من طين) مطبوخ كالآجر (مسومة) مخططة بالسواد فى الحمرة (عند ربك) من عند ربك تأتى تلك الحجارة (للمسرفين) على المشركين (فاخرجنا من كان فيها) فى قريات لوط (من المؤمنين) من الموحدين (فما وجدنا فيها) فى قريات لوط (غير بيت) غير اهل بيت (من المسلمين) من المقربين وهو لوط وابنتاه زاعورا وريثا (وتركنا فيها) يعنى وتركنا فى قريات لوط (آية) علامة وعبرة (للذين يخافون العذاب الاليم) فى الآخرة فلا يقتدون بفعلهم (وفى موسى) ايضا عبرة (اذ أرسلناه الى فرعون بسلطان مبين) بحجة بينة اليد والعصا (فتولى بركنه) فاعرض فرعون عن الايمان بالآية وبموسى بركنه بجنوده (وقال ساحر أو مجنون) يختنق (فاخذناه وجنوده) بجموعه (فنبذناهم) فاغرقناهم (فى اليم) فى البحر (وهو مليم) مذموم عند

كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قيل ما مصدرية اى كان هجوعهم من الليل قليلا وقيل نافية اى كان عددهم قليلا ما يهجعون اى لا ينامون من الليل فالوقف فى الاول على ما يهجعون وفى الثانى على قليلا ثم على ما يهجعون وهما صالحان والاحسن الوقف على يستغفرون والمحروم كاف وكذا للموقنين والاحسن وفى انفسكم تبصرون كاف توعدون حسن تنطقون تام فقالوا سلاما حسن وكذا قال سلام (وقال) ابو عمرو فيهما كاف منكرون كاف اى أنتم قوم منكرون ألا تأكلون كاف وكذا لا تخف وبغلام عليم وعقيم قال ربك تام العليم حسن المرسلون كاف من طين جائز للمسرفين كاف وكذا من المسلمين الاليم حسن أو مجنون صالح مليم كاف

الله يلوم نفسه (وفي عاد) في قوم هود أيضا عبرة (اذ أرسلنا) سلطنا (عليهم الريح العقيم) الشديدة التي لا فرج لهم فيها وهي الريح الدبور (ما تذر) ما تترك (من شئ) منهم ولهم (أتت عليه) مرت عليه الريح (الا جعلته كالرميم) كالتراب (وفي ثمود) أي في قوم صالح ايضا عبرة (اذ قيل لهم) قال لهم صالح بعد عقرهم الناقة (تمتعوا) عيشوا (حتى حين) الى حين العذاب (فعتوا) فأبوا (عن أمر ربهم) عن قبول امر ربهم (فأخذتهم الصاعقة) الصيحة بالعذاب (وهم ينظرون) الى العذاب نازلا عليهم (فما استطاعوا من قيام) لم يقدروا ان يقوموا من عذاب الله (وما كانوا منتصرين) ممتنعين بأيدانهم من العذاب (وقوم نوح) اهلكناهم (من قبل) من قبل قوم صالح (انهم كانوا قوما فاسقين) كافرين (والسماء بنيناها) خلقناها (بأيد) بقوة (وانا لموسعون) لها ما نشاء ويقال انا الموسعون بالرزق (والارض فرشناها) على الماء (فنعم الماهدون) الفارشون (ومن كل شئ خلقنا زوجين) لونين في الارض (لعلكم تذكرون) لكي تتعظوا فيما خلق الله (ففروا الى الله) ففروا من الله الى الله ويقال من معصية الله الى طاعة الله ويقال من طاعة الشيطان الى طاعة الرحمن (اني لكم منه) من الله (نذير مبين) رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها (ولا تجعلوا مع الله الها آخر) لا تقولوا لله ولد ولا شريك (اني لكم منه) من الله (نذير مبين) مخوف بلغة تعلمونها (كذلك) كما قال لك قومك ساحر او مجنون (ما أتى الذين من قبلهم) من قبل قومك (من رسول) دعاهم الى الله (الا قالوا) لذلك الرسول (ساحر أو مجنون أتواصوا به) أتوافق كل قوم على ان قالوا الرسولهم ساحر أو مجنون (بل هم قوم طاغون) كافرون (فتول عنهم) فاعرض عنهم يا محمد (فما أنت بملوم) بمذموم عند نا قد اعذرت وابلغت ثم آمر بعد ذلك بالقتال (وذكر) عظ بالقرآن (فان الذكرى) العظة بالقرآن (تنفع المؤمنين) تزيد المؤمنين صلاحا (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) ليطيعون وهذا أمر خاص لاهل طاعته ويقال لو خلقهم للعبادة ما عصوا ربهم طرفة عين وقال علي بن أبي طالب ما خلقتهم الا آمرهم وأكلفهم ويقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الا آمرتهم ان يوحدوني و يعبدوني (ما أريد منهم من رزق) لم أكلفهم ان يرزقوا انفسهم (وما أريد ان يطعمون) ولم أكلفهم أن يعينوني على ارزاقهم (ان الله هو الرزاق) لعباده (ذو القوة) على اعدائه (المتين) الشديد العقوبة لهم (فان للذين ظلموا) كفار مكة (ذنوبا) عذابا بعضه على اثر بعض (مثل ذنوب أصحابهم) مثل عذاب الذين كانوا من قبلهم (فلا يستعجلون) بالعذاب والهلاك (فويل) شدة عذاب (للذين كفروا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (من يومهم الذي يوعدون) يخوفون فيه من العذاب الذي بين في سورة الطور

(ومن السورة التي يذكر فيها الطور وهي كلها مكية آياتها ثمان وأربعون وكلماتها ثمانمائة واثنتا عشرة كلمة وحروفها ألف وخمسمائة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (والطور) يقول اقسم الله بجبل ذي بر وكل جبل فهو طور وبلسان السريانية والقبط ولكن عنى الله به الجبل الذي كلم الله عليه موسى وهو جبل مدين واسمه زبير أقسم الله به (وكتاب مسطور) واقسم باللوح المحفوظ مكتوب فيه أعمال بني آدم (في رق) يعني اديما (منشور) مكتوب في صحف مفتوحة يقرأها بنو آدم

وكذا كالرميم ينظرون صالح منتصرين كاف فاسقين حسن لموسعون صالح فرشناها جائز الماهدون كاف وكذا تذكرون مبين حسن (وقال) ابو عمرو تام الها آخر كاف مبين حسن وكذا كذلك اي الامر كذلك أو مجنون حسن وقياس ما مر صالح أتواصوا به كاف وكذا طاغون المؤمنين تام ليعبدون حسن وكذا يطعمون المتين كاف وكذا يستعجلون آخر السورة تام

(سورة والطور مكية)

يوم القيامة وهو ديوان الحفظة (والبيت المعمور) واقسم بالبيت المعمور بالملائكة وهو
فى السماء السادسة بحيال الكعبة ما بينه وبين الكعبة الى تخوم الارضين السابعة حرم
يدخل فيه كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون اليه ابدا وهو البيت الذى بناه آدم ورفع الى
السماء السادسة من الطوفان وهو يسمى الضراح وهو مقابل الكعبة (والسقف المرفوع)
واقسم بالسماء المرفوعة فوق كل شئ (والبحر المسجور) واقسم بالبحر الممتلئ وهو بحر فوق
السماء السابعة تحت عرش الرحمن يسمى الحيوان يحيى الله به الخلائق يوم القيامة ويقال
والبحر المسجور هو بحر حار يصير نارا ويفتح فى جهنم يوم القيامة اقسم الله بهذه الاشياء (ان
عذاب ربك) يوم القيامة (لواقع) لكائن نازل على قريش (ماله) للعذاب (من دافع) من مانع
(يوم تمور السماء) تدور السماء (مورا) بأهلها دورانا كدوران الرحا وتموج الخلائق بعضهم
فى بعض من الهول (وتسير الجبال) على وجه الارض (سيرا) كسير السحاب فى الهواء (فويل)
شدة العذاب (يومئذ) وهو يوم القيامة (للمكذبين) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
وهو ابو جهل واصحابه (الذين هم فى خوض يلعبون) فى باطل يخوضون (يوم يدعون) يدفعون
(الى نار جهنم دعا) دفعا تدفعهم الملائكة وتجرهم على وجوههم الى جهنم وتقول لهم الزبانية
(هذه النار التى كنتم بها) فى الدنيا (تكذبون) انها لاتكون (أفسحر هذا) هذا اليوم وهذا
العذاب لانكم قلتم فى الدنيا للانبياء هم سحرة (أم انتم لا تبصرون) لاتعقلون يقول الله
(اصلوها) ادخلوها يعنى النار (فاصبروا) على عذابها (أولا تصبروا) على عذابها (سواء
عليكم) الجزع والصبر (انما تجزون ما كنتم تعملون) وتقولون فى الدنيا ثم بين مستقر المؤمنين
ابى بكر واصحابه فقال (ان المتقين) الكفر والشرك والفواحش (فى جنات) فى بساتين (ونعيم)
دائم (فاكهين) معجبين (بما آتاهم ربهم) بما اعطاهم ربهم فى الجنة (ووقاهم) دفع عنهم
(ربهم عذاب الجحيم) عذاب النار فيقول الله لهم (كلوا) من ثمار الجنة (واشربوا) من
انهارها (هنيئا) بلا داء ولا اثم ولا موت (بما كنتم تعملون) وتقولون فى الدنيا (متكئين)
جالسين (على سرر مصفوفة) قد صف بعضها الى بعض (وزوجناهم) قرناهم فى الجنة (بحور)
بجوار بيض (عين) عظام الاعين حسان الوجوه (والذين آمنوا) بمحمد عليه السلام والقرآن
وصدقوا بايمانهم (واتبعتهم ذريتهم بايمان) بايمان الذرية فى الدنيا (الحقنا بهم) بالآباء
(ذريتهم) فى الآخرة فى درجة آبائهم ويقال والذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن
ندخلهم الجنة واتبعتهم ذريتهم الصغار فى درجاتهم بايمان بايمان الذرية يوم الميثاق الحقنا بهم
بالآباء يقول الحقنا بدرجات الآباء ذريتهم المدركين اذا كانت درجة آبائهم ارفع (وما
ألتناهم من عملهم من شئ) يقول لم تنقص من درجة الآباء وثوابهم لاجل الحاق الذرية بهم
(كل امرئ بما كسب) من الذنوب (رهين) مرتهن فيفعل الله بهم ما يشاء (وأمددناهم)
اعطيناهم يعنى أهل الجنة فى الجنة (بفاكهة) بالوان الفاكهة (ولحم) أى لحم طير
(مما يشتهون) يتمنون (يتنازعون فيها) يتعاطون فى الجنة (كأسا) خمرا (لا لغو فيها) لا وجع
للبطن من شربها (ولا تأثيم) لا اثم عليهم فى شربها ويقال لا لغو فيها لا باطل فيها ولا حلف فى الجنة
ولا تأثيم لا يشتم ولا يكذب بعضهم بعضا (ويطوف عليهم) فى الخدمة (غلمان) وصفاء (لهم

لواقع حسن لانه جواب
الاقسام المذكورة وأحسن
منه الوقف على ماله من
دافع ان نصب يوم تمور
بمقدر كاذ كر سيرا حسن
يلعبون كاف واكفى
منه الى نار جهنم دعا
تكذبون حسن وكذا
لاتبصرون سواء عليكم
كاف تعملون تام ربهم
صالح عذاب الجحيم كاف
وكذا تعملون ومصفوفة
وبحور عين بهم ذرياتهم
صالح من عملهم من شئ
تام وكذا بما كسب رهين
ولا تأثيم كاف

كأنهم) فى الصفاء (لؤلؤ مكنون) قد كن من الحر والبرد والقر (وأقبل بعضهم على بعض) فى الزيارة (يتساءلون) يتحدثون من أمر الدنيا (قالوا انا كنا قبل) قبل دخول الجنة (فى أهلنا) مع أهلنا فى الدنيا (مشفقين) خائفين من عذاب الله (فمن الله علينا) بالمغفرة والرحمة ودخول الجنة (ووقانا) دفع عنا (عذاب السموم) عذاب النار (انا كنا من قبل) من قبل المغفرة والرحمة (ندعوه) نعبده ونوحده (انه هو البر) الصادق فى قوله فيما وعد لنا (الرحيم) بعباده المؤمنين اذ رحمنا (فذكر) فعظ يا محمد (فما أنت بنعمة ربك) بالنبوة والاسلام (بكاهن) تخبر بما فى الغد (ولا مجنون) لا تختنق (أم يقولون) بل يقولون كفار مكة أبو جهل والوليد بن المغيرة وأصحابه (شاعر) يتقوله من تلقاء نفسه (نتربص به) ننتظر به (ريب المنون) اوجاع الموت (قل) يا محمد لابى جهل والوليد بن المغيرة وأصحابه (تربصوا) انتظروا موتى (فانى معكم من المتربصين) من المنتظرين بكم العذاب فعذبوا يوم بدر (أم تأمرهم) أتأمرهم (أحلامهم) اى عقولهم (بهذا) التكذيب والشتم والاذى بمحمد عليه السلام وهذه طعنة لهم من الله (أم هم) بل هم (قوم طاغون) كافرون عالون فى معصية الله (أم يقولون) بل يقولون كفار مكة (تقوله) تخلق وكذب محمد عليه السلام القرآن من تلقاء نفسه (بل لا يؤمنون) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن فى علم الله (فليأتوا بحديث مثله) فليجيئوا بقرآن مثل قرآن محمد عليه السلام من تلقاء أنفسهم (ان كانوا صادقين) ان محمدا تقوله من تلقاء نفسه (أم خلقوا من غير شئ) من غير اب ويقال من غير رب (ام هم الخالقون) غير المخلوقين (ام خلقوا السموات والارض) بل الله خلقهما (بل لا يوقنون) بل لا يصدقون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (أم عندهم) اعندهم (خزائن ربك) مفاتيح خزائن ربك بالمطر والرزق والنبات والنبوة (أم هم المصيطرون) المسلطون على ذلك (أم لهم سلم يستمعون فيه) يصعدون فيه الى السماء (فليأت مستمعهم بسلطان مبين) بحجة بينة على ما يقولون (أم له البنات) ترضون له وأنتم تكرهونهن (ولكم البنون) تختارونهم (أم تسألهم) يا محمد (أجرا) جعلا على الايمان (فهم من مغرم) من الغرم (مثقلون) بالاجابة (أم عندهم الغيب) بانهم لا يبعثون (فهم يكتبون) اى ام معهم كتاب يكتبون ما يشاؤن من اللوح المحفوظ فهم يكتبون منه ما يقولون ويعملون (ام يريدون) بل يريدون (كيدا) قتلك يا محمد (فالذين كفروا) كفار مكة أبو جهل وأصحابه الذين أرادوا قتل محمد عليه السلام (هم المكيدون) المقتولون يوم بدر (أم لهم اله غير الله) يمنعهم من عذاب الله (سبحان الله) نزه نفسه (عما يشركون) به من الاوثان (وان يروا) كفار مكة (كسفا) قطعا (من السماء ساقطا) نازلا (يقولوا سحاب مركوم) هذا سحاب مركوم بعضه على بعض من تكذيبهم (فذرهم) اتركهم يا محمد (حتى يلاقوا) يعاينوا (يومهم الذى فيه يصعقون) يموتون (يوم) وهو يوم القيامة (لا يغنى عنهم) عن ابى جهل وأصحابه (كيدهم) لا ينفعهم صنيعهم من عذاب الله (شيأ ولا هم ينصرون) يمنعون عما يراد بهم (وان للذين ظلموا) اشركوا كفار مكة (عذابا) فى القبر (دون ذلك) دون عذاب جهنم (ولكن أكثرهم) كلهم (لا يعلمون) ذلك ولا يصدقون (واصبر لحكم ربك) على تبليغ رسالة ربك ويقال ارض بقضاء ربك فيما يصيبك فى طاعة الله (فانك بأعيننا) بمنظر منا (وسبح بحمد ربك) صل بأمر ربك (حين تقوم) من فراشك صلاة الفجر

مكنون حسن من قبل ندعوه تام لمن قرأ انه بكسر الهمزة وليس بوقف لمن قرأه بفتحها الرحيم تام فذكر حسن وقيل تام وقيل كاف ولا مجنون كاف وكذا ريب المنون والمتربصين وطاغون وتقوله ولا يؤمنون صادقين صالح والارض كاف وكذا لا يوقنون والمسيطرون فيه صالح وكذا مبين والبنون ومثقلون ويكتبون والمكيدون أم لهم اله غير الله حسن يشركون كاف وكذا مركوم يصعقون جائز ينصرون حسن وكذا لا يعلمون بأعيننا كاف حين تقوم صالح

(ومن الليل) والى الليل وبعد دخول الليل (فسبحه) فصل له صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء (وادبار النجوم) ركعتين بعد الفجر وادبار النجم اذا هوى

*(ومن السورة التى يذكر فيها) النجم وهى كلها مكية الا الآية التى نزلت فى عثمان وعبد الله ابن سعد بن أبى سرح فانها مدنية آياتها ستون وكلماتها ثلثمائة وحروفها ألف وأربعمائة وخمسة أحرف

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله جل ذكره (والنجم اذا هوى) يقول أقسم الله بالقرآن اذا نزل به جبريل على محمد نجوما آية وآيتين وثلاثا وأربعا وكان من أوله الى آخره عشرون سنة فلما نزلت هذه الآية سمع عتبة بن أبى لهب ان محمدا عليه السلام يقسم بنجوم القرآن فقال أبلغوا محمدا صلى الله عليه وسلم انى كافر بنجوم القرآن فلما بلغوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم سلط عليه سبعا من سباعك فسلط الله عليه أسدا قريبا من حران فأخرجه من بين أصحابه غير بعيد ومزقه من رأسه الى قدمه ولم يذقه لنجاسته ولكن تركه كما كان لدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال اقسم الله بالنجوم اذا غابت (ماضل صاحبكم) ولهذا كان القسم ما كذب نبيكم محمد عليه السلام فيما قال لكم (وما غوى) لم يخطئ ولم يضل فى قوله (وما ينطق عن الهوى) لم يتكلم بالقرآن بهوى نفسه (ان هو) ماهو يعنى القرآن (الا وحى من الله (يوحى) اليه جبريل حتى جاء اليه وقرأه عليه (علمه) أى أعلمه جبريل (شديد القوى) وهو شديد القوة بالبدن (ذومرة) ذوشدة ويقال ذوقوة وكانت قوته حيث ادخل يده تحت قريات لوط فقلعها من الماء الاسود ورفعها الى السماء وقلبها فأقبلت تهوى من السماء الى الارض وكانت شدته حيث أخذ بعضادتى باب انطاكية فصاح فيها صيحة فمات من فيها من الخلائق ويقال كانت شدته حيث نفح ابليس نفحة بريشة من جناحه على عقبة من اعقاب بيت المقدس فضربه على أقصى حجر بالهند (فاستوى) جبريل فى صورته التى خلقه الله عليها ويقال فاستوى فى صورة خلق حسن (وهو بالافق الاعلى) بمطلع الشمس ويقال فى السماء السابعة (ثم دنا) جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم ويقال محمد الى ربه (فتدلى) فتقرب (فكان قاب قوسين) من قسى العرب (أو أدنى) بل أدنى بنصف قوس (فأوحى الى عبده) جبريل (ما أوحى) الى عبده محمد عليه السلام ويقال فأوحى جبريل الى عبده محمد عليه السلام ما أوحى الذى أوحى ويقال فأوحى الى عبده محمد الذى أوحى (ما كذب الفؤاد) فؤاد محمد صلى الله عليه وسلم (ما رأى) الذى رأى ربه بقلبه ويقال رأى ربه بفؤاده ويقال ببصره وهذا جواب القسم فلما أخبرهم النبى عليه السلام كذبوه فنزل (أفتمرونه) افتكذبونه (على ما يرى) على ماقد رأى محمد عليه السلام وان قرأت بالالف يقول أفتجادلونه على ماقد رأى (ولقد رآه) يعنى رأى محمد عليه السلام جبريل ويقال ربه بفؤاده ويقال ببصره (نزلة أخرى) مرة أخرى غير الذى أخبركم بها (عند سدرة المنتهى) التى ينتهى اليها كل ملك مقرب ونبى مرسل ويقال ينتهى اليها علم كل ملك مقرب ونبى مرسل وعالم راسخ (عندها) عند

آخر السورة تام

(سورة والنجم مكية الا قوله عند سدرة المنتهى فدنى)

والنجم اذا هوى قسم وجوابه ماضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى وهو كاف ان جعل ما بعده مستأنفا ولا يوقف عليه ان جعل ذلك بدلا مما ضل صاحبكم بل على يوحى وهو كاف ذومرة كاف ولا يوقف على شديد القوى لان ما بعده نعت له فاستوى وهو بالافق الاعلى صالح ما أوحى حسن (وقال) أبو عمرو فيهما كاف ما رأى حسن ما يرى كاف

السدرة (جنة المأوى) تأوي اليها أرواح الشهداء (اذ يغشى) يعلو (السدرة مايغشى) مايعلو وفراش من ذهب ويقال نور ويقال ملائكة (مازاغ البصر) مامال البصر بصر محمد عليه السلام يمينا ولا شمالا عما رأى (وما طغى) ماتجاوز عما رأى رأى جبريل له ستمائة جناح (لقد رأى) محمد صلى الله عليه وسلم (من آيات ربه الكبرى) من عجائب ربه الكبرى اى العظمى (أفرأيتم) أفتظنون يا أهل مكة أن (اللات والعزى) الاخرى (ومناة الثالثة الاخرى) تنفعكم فى الآخرة بل لاتنفعكم ويقال أفتظنون ان عبادتكم اللات والعزى الاخرى ومناة الثالثة فى الدنيا تنفعكم فى الآخرة بل لاتنفعكم أما اللات فكانت صنما بالطائف لثقيف يعبدونها واما العزى فكانت شجرة ببطن النخلة لغطفان يعبدونها وأما مناة الثالثة فكانت صنما بمكة لهذيل وخزاعة يعبدونها من دون الله (ألكم الذكر) يا أهل مكة ترضونه لانفسكم (وله الانثى) وأنتم تكرهونها ولا ترضونها لانفسكم (تلك اذا قسمة ضيزى) جائرة (ان هى) ماهى اللات والعزى ومناة الثالثة (الا أسماء) أصنام (سميتموها انتم وآباؤكم) الآلهة ويقال صنعتموها أنتم وآباؤكم لانفسكم (ما أنزل الله بها) بعبادتكم لها وتسميتكم لها (من سلطان) من كتاب فيه حجتكم (ان يتبعون) مايعبدون اللات والعزى ومناة الثالثة وما يسمونها الآلهة (الا الظن) الا بالظن بغير يقين (وما تهوى الانفس) وبهوى الانفس (ولقد جاءهم) يعنى أهل مكة (من ربهم الهدى) البيان فى القرآن بان ليس لله ولد ولا شريك (أم للانسان) لاهل مكة (ماتمنى) مايشتهون أن الملائكة والاصنام يشفعون لهم (فلله الآخرة) باعطاء الثواب والكرامة والشفاعة (والاولى) باعطاء المعرفة والتوفيق (وكم من ملك فى السموات) ممن زعمتم انهم بنات الله (لاتغنى شفاعتهم شيأ) لايشفعون لاحد (الا من بعد أن يأذن الله) يامر الله بالشفاعة (لمن يشاء) لمن كان اهلا لذلك من المؤمنين (ويرضى) عنهم بالتوحيد (ان الذين لايؤمنون بالآخرة) بالبعث بعد الموت يعنى كفار مكة (ليسمون الملائكة تسمية الانثى) يجعلونهم بنات الله (وما لهم به) بما يقولون (من علم) من حجة ولا بيان (ان يتبعون الا الظن) مايقولون الا الظن يعنى بغير يقين يفترون (وان الظن) وان عبادة الظن وقول الظن (لايغنى من الحق) من عذاب الله (شيأ فأعرض) وجهك يا محمد (عمن تولى) أعرض (عن ذكرنا) عن توحيدنا وكتابنا (ولم يرد) بعمله (الا الحياة الدنيا) مافى الحياة الدنيا يعنى أبا جهل وأصحابه (ذلك مبلغهم من العلم) هذا غاية علمهم وعقلهم ورأيهم اذ قالوا ان الملائكة والاصنام بنات الله وان الآخرة لاتكون (ان ربك) يا محمد (هو أعلم بمن ضل عن سبيله) عن دينه يعنى أبا جهل وأصحابه (وهو أعلم بمن اهتدى) لدينه يعنى أبا بكر (ولله مافى السموات) من الخلق (ومافى الارض) من الخلق كلهم عبيد الله (ليجزى الذين أساؤا) أشركوا (بما عملوا) فى شركهم (ويجزى الذين أحسنوا) وحدوا (بالحسنى) بالتوحيد الجنة ثم بين عملهم فى الدنيا فقال (الذين يجتنبون كبائر الاثم) يعنى الشرك بالله والعظائم من الذنوب (والفواحش) الزنا والمعاصى (الا اللمم) الا النظر والغمزة واللمزة يلوم بها نفسه ويتوب عنها ويقال الا التزويج (ان ربك واسع المغفرة) لمن تاب من الكبائر والصغائر (هو أعلم بكم) منكم من أنفسكم (اذ أنشأكم) خلقكم (من الارض) من آدم وآدم من تراب والتراب من الارض (واذ أنتم

مايغشى صالح وما طغى
كاف الكبرى حسن
وله الانثى صالح ضيزى
كاف وكذا من سلطان وما
تهوى الانفس تام ماتمنى
كاف والاولى تام وكذا
ويرضى تسمية الانثى كاف
من علم صالح الا الظن
حسن وكذا من الحق شيأ
الحياة الدنيا كاف من
العلم تام وكذا بمن اهتدى
وما فى الارض تام عند
أبى حاتم الا اللمم كاف
واسع المغفرة تام

أجنة) صغار (فى بطون أمهاتكم) قد علم الله فى هذه الاحوال ما يكون منكم (فلا تزكوا أنفسكم) فلا تبرئوا أنفسكم من الذنوب (هو أعلم بمن اتقى) من المعصية وأصلح (أفرأيت الذى تولى) أعرض عن نفقته وصدقته على فقراء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم (وأعطى قليلا) يسيرا فى الله (وأكدى) قطع نفقته وصدقته فى سبيل الله (أعنده علم الغيب) اللوح المحفوظ (فهو يرى) صنيعه فيه انه كما صنع نزلت هذه الآية فى عثمان بن عفان وكان كثير النفقة والصدقة على أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فلقيه عبد الله بن سعد بن أبى سرح فقال له أراك تنفق على هؤلاء مالا كثيرا فاخاف ان تبقى بلا شئ فقال له عثمان لى خطايا وذنوب كثيرة اريد تكفيرها ورضا الرب فقال له عبد الله أعطنى زمام ناقتك وأحمل عنك ما يكون عليك من الذنوب والخطايا فى الدنيا والآخرة فاعطاه زمام ناقته واقتصر عن نفقته وصدقته فنزلت فيه هذه الآية (ام لم ينبأ) يخبر فى القرآن (بما فى صحف موسى وابراهيم) يقول بما كان فى التوراة وصحف ابراهيم (الذى وفى) يعنى ابراهيم الذى بلغ رسالات ربه وعمل بما امر به ويقال وفى رؤياه (ألا تزر وازرة وزر اخرى) يقول لا تحمل حاملة حمل اخرى ما عليها من الذنب ويقال لا تعذب نفس بذنب نفس اخرى (وأن ليس للانسان) يوم القيامة (الا ما سعى) الا ما عمل من الخير والشر فى الدنيا (وان سعيه) عمله (سوف يرى) فى ديوانه وميزانه (ثم يجزاه الجزاء الاوفى) الاوفر بالحسن حسنا وبالسيئ سيئا (وأن الى ربك المنتهى) مرجع الخلائق بعد الموت ومصيرهم فى الآخرة (وانه هو اضحك) اهل الجنة بما يسرهم من الكرامة (وابكى) اهل النار بما يحزنهم من الهوان (وأنه هو امات) فى الدنيا (واحيى) للبعث ويقال امات الآباء واحيا الابناء (وأنه خلق الزوجين) الصنفين (الذكر والانثى من نطفة اذا تمنى) تهراق فى رحم المرأة ويقال تخلق (وأن عليه النشأة الاخرى) الخلق الآخر بالبعث (وانه هو اغنى) نفسه عن خلقه (واقنى) افقر خلقه الى نفسه ويقال انه هو أغنى أرضى خلقه وأقنى أقنع ويقال انه اغنى بالمال واقنى ارضى بما اعطى ويقال انه أغنى بالذهب والفضة واقنى اقنع بالابل والبقر والغنم (وانه هو رب الشعرى) الكوكب الذى يتبع الجوزاء كان يعبده خزاعة (وأنه اهلك عادا الاولى) قوم هود (وثمود) قوم صالح (فما ابقى) فلم يترك منهم احدا (وقوم نوح) واهلك قوم نوح (من قبل) من قبل قوم صالح (انهم) يعنى قوم نوح (كانوا هم اظلم) أشد فى كفرهم (وأطغى) أشد فى طغيانهم ومعصيتهم (والمؤتفكة أهوى) وأهلك قريات لوط سدوم وصادوم وعمورا وصوائم والمؤتفكات المخسفات وائتفكها خسفها اهوى هوت من السماء الى الارض (فغشاها ما غشى) يعنى الحجارة (فبأى آلاء ربك) فبأى نعماء ربك أيها الانسان غير محمد صلى الله عليه (تتمارى) تتجاحد انها ليست من الله (هذا نذير) يعنى محمدا عليه السلام رسول مخوف (من النذر الاولى) كالرسل الاولى الذين أرسلناهم الى قومهم ويقال هذا نذير من النذر رسول من الرسل الاولى الذين هم مكتوبون فى اللوح المحفوظ أن أرسلهم الى قومهم (أزفت الآزفة) دنا قيام الساعة (ليس لها) لقيامها (من دون الله) غير الله (كاشفة) مبين يبين قيامها ووقتها (أفمن هذا الحديث) يقول أمن هذا القرآن الذى يقرأ عليكم محمد صلى الله عليه وسلم يا أهل مكة (تعجبون) تسخرون ويقال

وكذا بمن اتقى وأكدى كاف فغشاها ما غشى حسن ولا يوقف على شئ مما بينهما من الآيات بلا ضرورة لكن قيل انه يوقف على وقوم نوح من قبل وانه كاف وعلى واطغى وانه تام عند من رفع والمؤتفكة تتمارى تام وكذا من النذر الاولى وكاشفة

تكذبون (وتضحكون) تهزؤن ويقال تسخرون (ولا تبكون) مما فيه من الزجر والوعيد والتخويف (وأنتم سامدون) لاهون عنه لا تؤمنون به (فاسجدوا لله) فاخضعوا لله بالتوحيد والتوبة (واعبدوا) وحدوا الله لله فقد اقتربت الساعة

(ومن السورة التي يذكر فيها القمر وهي كلها مكية آياتها خمس وخمسون وكلماتها ثلثمائة واثنتان وأربعون وحروفها ألف وأربعمائة وثلاثة أحرف)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (اقتربت الساعة) يقول دنا قيام الساعة بخروج محمد صلى الله عليه وسلم ونزول الدخان (وانشق القمر) نصفين وهو من علامات القيامة (وان يروا آية) مثل انشقاق القمر (يعرضوا) يكذبوا بالآية (ويقولوا) الآية (سحر مستمر) قوي شديد مصنوع سيذهب (وكذبوا) بالآية وقيام الساعة (واتبعوا أهواءهم) بتكذيب الآية وقيام الساعة وبعبادة الاوثان (وكل أمر مستقر) ولكل قول من الله أو من رسوله في الوعد والوعيد والبشرى بالجنة والنار أو بالرحمة او بالعذاب فعل وحقيقة منه ما يكون في الدنيا فسيظهر ومنه ما يكون في الآخرة فيتبين ويقال ولكل فعل وقول من العباد حقيقة وحقيقتهم في القلب (ولقد جاءهم) أهل مكة في القرآن (من الانباء) من اخبار الامم الماضية كيف هلكوا عند التكذيب (ما فيه مزدجر) نهي وازدجار (حكمة) القرآن (بالغة) حكمة من الله أبلغهم عن الله (فما تغن النذر) يعني الرسل عن قوم لا يؤمنون بالله في علم الله (فتول عنهم) أعرض عنهم يا محمد ثم أمرهم بالقتال (يوم يدع الداع) وهو يوم القيامة (الى شيء نكر) منكر عظيم شديد اهل الجنة الى الجنة وأهل النار الى النار (خشعا) ذليلة (أبصارهم يخرجون من الاجداث) من القبور في النفخة الاخرى (كأنهم جراد منتشر) يقول يجول بعضهم في بعض مثل الجراد (مهطعين) مسرعين قاصدين ناظرين (الى الداع) ماذا يأمرهم (يقول الكافرون) يوم القيامة (هذا يوم عسر) شديد شدة ذلك اليوم عليهم (كذبت قبلهم) قبل قومك يا محمد (قوم نوح) نوحا (فكذبوا عبدنا) نوحا (وقالوا مجنون) يختنق (وازدجر) زجروه عن مقالته وصاحوا به وقالوا انت مستطير الفؤاد ذاهب العقل (فدعا ربه اني مغلوب) مقهور (فانتصر) فاعني بالعذاب (ففتحنا ابواب السماء) طرق السماء اربعين يوما (بماء منهمر) مطر منصب من السماء على الارض (وفجرنا) شققنا (الارض عيونا) بالماء أربعين يوما (فالتقى الماء) ماء السماء وماء الارض (على أمر قد قدر) على مقدار قد قدرنا ماء السماء وماء الارض ويقال على قضاء قد قضي بهلاك قوم نوح (وحملناه) يعني نوحا ومن آمن به (على ذات الواح) عوارض (ودسر) مسامير وشرط وكل شيء يشد به السفينة فهو دسر (تجري) تسير السفينة (بأعيننا) بمنظر منا (جزاء لمن كان كفر) يقول جزاء قوم نوح بما كفروا به (ولقد تركناها آية) علامة للناس يعني سفينة نوح بعد نوح ويقال مثل سفينة نوح (فهل من مدكر) فهل من متعظ يتعظ بما صنع بقوم نوح فيترك المعصية (فكيف كان عذابي ونذر) فانظر يا محمد كيف كان عذابي عليهم وكيف كان حال منذري لمن أنذرهم نوح فلم يؤمنوا (ولقد يسرنا القرآن) هونا القرآن (للذكر) للحفظ والقراءة والكتابة ويقال هونا قراءة

القرآن

وسامدون وآخر السورة

(سورة القمر مكية)

وانشق القمر كاف وكذا مستقر أهواءهم تام وكذا مستقر مزدجر حسن (وقال) ابو عمرو كاف هذا ان رفعت حكمة بأنها خبر مبتدا محذوف فان رفعت بدلا من مالم يكن ذلك وقفا حكمة بالغة كاف عند ابي حاتم والاحسن الوقف على فما تغن النذر فتول عنهم تام ويوم يدع الداع منصوب يخرجون منتشر صالح الى الداع كاف يوم عسر تام وازدجر كاف فانتصر صالح وكذا منهمر وقد قدر ودسر وكفر كاف وكذا مدكر ونذر حسن

القرآن (فهل من مدكر) فهل من طالب علم فيعان عليه (كذبت عاد) قوم هود هودا (فكيف كان عذابي ونذر) انظر يا محمد كيف كان عذابي عليهم ونذر كيف كان حال منذري لمن أنذرهم الرسول هود فلم يؤمنوا (انا أرسلنا) سلطنا (عليهم) على قوم هود (ريحا صرصرا) باردا شديدا وهو ريح الدبور (في يوم نحس مستمر) مشؤم عليهم مستمر ذاهب على الصغير والكبير (تنزع الناس) تقلع قوم هود من أماكنهم (كأنهم أعجاز نخل) كأنهم أوراك نخل ويقال أسافل نخل (منقعر) منقلع من أصولها (فكيف كان عذابي) انظر يا محمد كيف كان عذابي عليهم (ونذر) فكيف كان حال منذري لمن أنذرهم هود فلم يؤمنوا (ولقد يسرنا القرآن) هونا القرآن (للذكر) للحفظ والقراءة (فهل من مدكر) من متعظ يتعظ بما صنع بقوم هود فيترك المعصية (كذبت ثمود) قوم صالح (بالنذر) صالحا وجملة الرسل (فقالوا أبشرا منا) آدميا مثلنا (واحدا نتبعه) في دينه وامره (انا اذا) ان فعلنا (لفي ضلال) في خطايين (وسعر) تعب وعناء (أألقي الذكر) أخص بالنبوة (عليه من بيننا) ونحن اشرف منه (بل هو كذاب) يكذب على الله (اشر) بطر مرح يعنون صالحا فقال لهم صالح (ستعلمون غدا) يوم القيامة (من الكذاب) على الله (الاشر) البطر المرح فقال الله لصالح (انا مرسلوا الناقة) مخرجوا الناقة من الصخرة (فتنة لهم) بلية لقومك (فارتقبهم) فانتظرهم الى خروج الناقة (واصطبر) اصبر على اذاهم وعلى قتلهم الناقة (ونبئهم) خبرهم (ان الماء) ماء البئر (قسمة بينهم) وبين الناقة يوم لها ويوم لهم (كل شرب محتضر) كل شارب لحضور صاحبه فأخبرهم صالح فرضوا بذلك ومكثوا على ذلك زمانا فغلب عليهم الشقاء (فنادوا صاحبهم) نادى مصدع وقدار بن سالف بعدما رماها مصدع بن دهر بسهم (فتعاطى) فتناول قدار بسهم آخر (فعقر) فقتلوا الناقة وقسموا لحمها (فكيف كان عذابي ونذر) فانظر يا محمد كيف كان عذابي عليهم وكيف كان حال منذري لمن انذرهم صالح فلم يؤمنوا (انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة) أي صيحة جبريل بالعذاب بعد ثلاثة ايام من قتل الناقة (فكانوا كهشيم المحتظر) فصاروا كالشيء الذي داسته الغنم في الحظيرة (ولقد يسرنا القرآن) هونا القرآن (للذكر) للعظة والحفظ والقراءة (فهل من مدكر) فهل من متعظ فيتعظ بما صنع بقوم صالح فيترك المعصية ويقال فهل من طالب علم فيعان عليه (كذبت قوم لوط بالنذر) لوطا وجملة الرسل (انا ارسلنا) أنزلنا (عليهم حاصبا) حجارة (الا آل لوط) الا على لوط وابنتيه زاعورا وريثا (نجيناهم بسحر) عند السحر (نعمة) رحمة (من عندنا كذلك) هكذا (نجزي من شكر) من وحد وشكر نعمة الله بالنجاة (ولقد أنذرهم) خوفهم لوط (بطشتنا) عذابنا (فتماروا بالنذر) فتجاحدوا بالرسل أي كذبوا لوطا بما قال لهم (ولقد راودوه عن ضيفه) أرادوا اضيافه جبريل ومن معه من الملائكة بعملهم الخبيث (فطمسنا) ففقأنا (اعينهم) اعمى جبريل أعينهم (فذوقوا عذابي ونذر) فقلت لهم ذوقوا عذابي ونذر منذري (ولقد صبحهم) أخذهم (بكرة) وهي طلوع الفجر (عذاب مستقر) دائم موصول بعذاب الآخرة (فذوقوا عذابي ونذر) فقلت لهم ذوقوا عذابي ونذر منذري من انذرهم لوط فلم يؤمنوا (ولقد يسرنا القرآن) هونا القرآن (للذكر) للحفظ والقراءة والكتابة (فهل من مدكر) متعظ يتعظ بما صنع بقوم لوط

من مدكر تام عند أبي حاتم ونذر حسن منقعر كاف ونذر حسن من مدكر تام بالنذر صالح نتبعه وقف عند بعضهم ولا أحبه لبشاعة الابتداء بما بعده ضلال وسعر كاف كذاب أشر حسن الاشر تام واصطبر كاف وكذا قسمة بينهم ومحتضر وفعقر ونذر حسن المحتظر تام وكذا من مدكر بالنذر كاف وكذا من عندنا من شكر حسن وكذا بالنذر ونذر تام وكذا من مدكر

فيترك المعصية (ولقد جاء آل فرعون النذر) الى فرعون وقومه موسى وهرون (كذبوا بآياتنا كلها) التسع (فأخذناهم أخذ عزيز) منيع قوى بالعقوبة (مقتدر) قادر بالعذاب (اكفاركم) يا محمد ويقال يا أهل مكة (خير من أولئكم) من الذين قصصنا عليكم (أم لكم براءة فى الزبر) نجاة فى الكتب من العذاب (أم يقولون) كفار مكة (نحن جميع منتصر) ممتنع من العذاب (سيهزم الجمع) جمع الكفار يوم بدر (ويولون الدبر) منهزمين يعنى أبا جهل وأصحابه فمنهم من قتل يوم بدر ومنهم من هزم (بل الساعة) بل قيام الساعة (موعدهم) بالعذاب (والساعة) بالعذاب (ادهى) أعظم (وأمر) أشد من عذاب يوم بدر (ان المجرمين) المشركين اباجهل وأصحابه (فى ضلال) فى خطا بين فى الدنيا (وسعر) تعب وعناء فى النار (يوم) وهو يوم القيامة (يسحبون) يجرون (فى النار) تجرهم الزبانية (على وجوههم) الى النار فتقول لهم الزبانية (ذوقوا مس سقر) عذاب سقر (انا كل شئ) من أعمالكم (خلقناه بقدر) فجعدتم ذلك نزلت هذه الآية فى اهل القدر (وما أمرنا) بقيام الساعة (الا واحدة) كلمة واحدة لا تثنى (كلمح بالبصر) فى السرعة كطرف البصر ويقال انا كل شئ خلقناه بقدر يقول خلقنا لكل شئ شكله وما يوافقه من الثياب والمتاع (ولقد اهلكنا اشياعكم) اهل دينكم واشباهكم يا اهل مكة (فهل من مدكر) متعظ يتعظ بما صنع بهم فيترك المعصية (وكل شئ فعلوه) فى الشرك بالله من المعصية والجفاء بالانبياء (فى الزبر) فى الكتب مكتوب ويقال فى اللوح المحفوظ نزلت هذه الآية فى اهل القدر أيضا (وكل صغير وكبير) من الخير والشر (مستطر) مكتتب فى اللوح المحفوظ نزلت هذه الآية ايضا فى اهل القدر وجحدوا ذلك (ان المتقين) الكفر والشرك والفواحش (فى جنات) بساتين (ونهر) انهار كثيرة ويقال فى رياض وسعة (فى مقعد صدق) فى ارض كريمة ارض الجنة (عند مليك) ملك عليهم (مقتدر) قادر بالثواب والعقاب على عباده

النذر كاف مقتدر حسن منتصر تام الدبر كاف أدهى وأمر تام وسعر كاف مس سقر حسن بقدر تام وكذا بالبصر ومن مدكر وفى الزبر ومستطر ونهر كاف آخر السورة تام

(سورة الرحمن مكية وقيل الا قوله يسئله من فى السموات والارض فمدنى)

علم القرآن كاف البيان تام بحسبان كاف يسجدان حسن

(ومن السورة التى يذكر فيها الرحمن وهى كلها مكية آياتها ست وسبعون وكلماتها ثلاثمائة واحدى وخمسون وحروفها ألف وستمائة وستة وثلاثون حرفا)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية قل ادعوا الله اوادعوا الرحمن قال كفار مكة ابو جهل والوليد وعتبة وشيبة وأصحابهم ما نعرف الرحمن الا مسيلمة الكذاب الذى يكون باليمامة فمن الرحمن يا محمد فأنزل الله (الرحمن علم القرآن) جبريل وجبريل محمدا ومحمد امته معناه بعث الله جبريل بالقرآن الى محمد صلى الله عليه وسلم ومحمدا الى أمته (خلق الانسان) يعنى آدم من أديم الارض (علمه البيان) الهمه الله بيان كل شئ واسماء كل دابة تكون على وجه الارض (الشمس والقمر بحسبان) منازلهما بالحساب ويقال معلقان بين السماء والارض ويقال عليهما حساب ولهما آجال كآجال الناس (والنجم والشجر يسجدان) للرحمن والنجم ما أنبتت الارض وهو كل نبت لا يقوم على الساق والشجر ما يقوم على الساق (والسماء رفعها) فوق كل شئ لا ينالها شئ (ووضع الميزان) فى الارض بين العدل بالميزان

(الا تطغوا) الا تجوروا ولا تميلوا (في الميزان وأقيموا الوزن بالقسط) لسان الميزان بالعدل و يقال لسان انفسكم بالصدق (ولا تخسروا الميزان) لا تنقصوا الميزان فتذهبوا بحقوق الناس (والارض وضعها) بسطها على الماء (للانام) للخلق كله الاحياء والاموات منهم (فيها) في الارض (فاكهة) الوان الفاكهة (والنخل) الوان النخل (ذات الاكمام) ذات الغلف والكفرى مالم تنشق فهي كم (والحب) الحبوب كلها (ذو العصف) ذو الورق (والريحان) السنبلة والثمر (فبأى آلاء) فبأى نعماء (ربكما تكذبان) أيها الجن والانس غير محمد عليه السلام تجاحدان انها ليست من الله وهكذا كل ما في هذه السورة من قوله فبأى آلاء ربكما تكذبان (خلق الانسان) يعني آدم (من صلصال) من طين صالح قد انتن يتصلصل (كالفخار) كالذي يتخذ منه الفخار (وخلق الجان) أبا الجن والشياطين (من مارج من نار) لا دخان لها (فبأى آلاء ربكما تكذبان) فبأى نعماء ربكما تجاحدان (رب المشرقين) مشرق الشتاء ومشرق الصيف (ورب المغربين) مغرب الشتاء ومغرب الصيف وهما مشرقان ومغربان مشرق الشتاء ومشرق الصيف لهما مائة وثمانون منزلا وكذلك للمغربين وكذلك للقمر و يقال لمشرق الشتاء والصيف مائة وسبعة وسبعون منزلا وكذلك للمغربين تطلع الشمس في سنة يومين في منزل واحد وكذلك تغرب يومين في منزل واحد (فباى آلاء ربكما تكذبان مرج البحرين) ارسل البحرين العذب والمالح (يلتقيان) لا يختلطان (بينهما) بين العذب والمالح (برزخ) حاجز من الله (لا يبغيان) لا يختلطان ولا يغير كل واحد منهما طعم صاحبه (فبأى آلاء ربكما تكذبان يخرج منهما) من المالح خاصة (اللؤلؤ) ما كبر (والمرجان) ما صغر منه (فبأى آلاء ربكما تكذبان وله الجوار المنشآت) السفن المنشآت المخلوقات المرفوعات (في البحر كالاعلام) كالجبال اذا رفع شراعهن (فباى آلاء ربكما تكذبان كل من عليها) على وجه الارض (فان) يموت و يقال كل من عليها فان يفنى و يقال كل من عمل لغير الله يفنى (و يبقى وجه ربك) حي لا يموت و يقال ما ابتغي به وجه ربك من الاعمال الصالحة (ذو الجلال) ذو العظمة والسلطان (والاكرام) التجاوز والاحسان (فبأى آلاء ربكما تكذبان يسئله من في السموات) من الملائكة (والارض) من المؤمنين فأهل الارض يسألونه المغفرة والتوفيق والعصمة والكرامة والرزق (كل يوم هو في شان) منه شان شأنه ان يحيى ويميت ويعز ويذل ويولد مولودا و يفك أسيرا وشأنه أكثر من ان يحصى (فبأى آلاء ربكما تكذبان سنفرغ لكم) سنحفظ عليكم أعمالكم في الدنيا ونحاسبكم بها يوم القيامة (أيها الثقلان) الجن والانس (فبأى آلاء ربكما تكذبان) و يقول لكم (يا معشر الجن والانس ان استطعتم) قدرتم (أن تنفذوا) تخرجوا (من أقطار) أطراف (السموات والارض) وصفوف الملائكة (فانفذوا) فاخرجوا وفروا (لا تنفذون) لا تقدرون ان تخرجوا (الا بسلطان) بعذر وحجة (فبأى آلاء ربكما تكذبان يرسل عليكما) اذا خرجتم من القبور أيها الجن والانس (شواظ) لهب (من نار) لا دخان لها (ونحاس) دخان يسوقانكما الى المحشر (فلا تنتصرن) فلا تمتنعان من السوق (فبأى آلاء ربكما تكذبان فاذا انشقت السماء) بنزول الملائكة وهيبة الرب (فكانت وردة) فصارت ملونة (كالدهان) كالوان الدهن و يقال وردة

وكذا في الميزان والميزان (وقال) أبو عمرو في الاول كاف وفي الثاني تام للانام صالح والريحان كاف تكذبان تام (وقال) ابو عمرو وكذا ما في السورة من ذلك وخالف الاصل في ذلك كما ستراه كالفخار كاف وكذا من نار تكذبان تام المغربين كاف تكذبان تام يلتقيان كاف وكذا لا يبغيان وتكذبان والمرجان تكذبان تام وكذا كالاعلام وتكذبان والاكرام وتكذبان وقيل والاكرام كاف وعليه جرى الاصل من في السموات والارض حسن في شان كاف تكذبان تام الثقلان كاف تكذبان تام وكذا فانفذوا بسلطان كاف وكذا تكذبان فلا تنتصران تام وكذا تكذبان كالدهان كاف

كالوان الورد ويقال كالاديم المغربي أي حمرة مع السواد (فبأي آلاء ربكما تكذبان فيومئذ) وهو يوم القيامة بعد الفراغ من الحساب (لا يسئل عن ذنبه) عن عمله (انس ولا جان) المؤمن يعرف ببياض وجهه اغر محجل ويقال لا يسئل عن ذنب الانس الجن وعن ذنب الجن الانس (فبأي آلاء ربكما تكذبان يعرف المجرمون بسيماهم) المشركون بسواد وجوههم وزرقة أعينهم (فيؤخذ بالنواصي والاقدام) فيجمع النواصي بالاقدام فيطرحون في النار (فبأي آلاء ربكما تكذبان) ويقول لهم الزبانية (هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون) المشركون في الدنيا انها لا تكون (يطوفون بينها) بين النار (وبين حميم آن) ماء حار قد انتهى حره (فبأي آلاء ربكما تكذبان ولمن خاف) عند المعصية (مقام ربه) بين يدي ربه مقامه فانتهى عن المعصية فله (جنتان) بستانان في بساتين جنة عدن وجنة الفردوس (فبأي آلاء ربكما تكذبان ذواتا أفنان) اغصان وألوان (فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما) في البستانين (عينان تجريان) على أهل الجنة بالخير والرحمة والكرامة والبركة والزيادة من الله (فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما) في البستانين (من كل فاكهة) من الوان كل فاكهة (زوجان) لونان في المنظر والمطعم (فبأي آلاء ربكما تكذبان متكئين) جالسين ناعمين (على فرش بطائنها) ظواهرها (من استبرق) ما ثخن من الديباج وبطائنها من سندس ما لطف من الديباج (وجنى الجنتين دان) اجتناء البستانين دان قريب يناله القاعد والقائم (فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهن) في الجنان كلها (قاصرات الطرف) جوار غاضات الطرف قانعات بأزواجهن لا ينظرن الى غير أزواجهن (لم يطمثهن) لم يجامعهن ويقال لم يطمثهن لم يجنبهن (انس) للانس انس (قبلهم) قبل أزواجهن (ولا جان) ولا للجن جن قبل أزواجهن (فبأي آلاء ربكما تكذبان كأنهن) في الصفاء (الياقوت) كالياقوت (والمرجان) كالمرجان في البياض (فبأي آلاء ربكما تكذبان هل جزاء الاحسان الا الاحسان) يقول هل جزاء من أنعمنا عليه بالتوحيد الا الجنة (فبأي آلاء ربكما تكذبان ومن دونهما) من دون البستانين الاولين (جنتان) اخريان فالاوليان افضل منهما وهاتان دونهما جنة النعيم وجنة المأوى (فبأي آلاء ربكما تكذبان مدهامتان) خضراوان يضرب لونهما الى السواد لكثرة ريهما (فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما) في الجنتين (عينان نضاختان) فوارتان ويقال ممتلئتان بالخير والبركة والرحمة والكرامة والزيادة من الله (فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما) في الجنتين (فاكهة) ألوان الفاكهة (ونخل) الوان النخل (ورمان) ألوان الرمان في الطعم والمنظر (فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهن) في الجنان الاربع ويقال في الجنان كلها (خيرات حسان) جوار خير لازواجهن حسان الوجوه ويقال حسان الاعين (فبأي آلاء ربكما تكذبان حور) بيض (مقصورات) محبوسات على أزواجهن (في الخيام) في خيام الدر المجوف (فبأي آلاء ربكما تكذبان لم يطمثهن) لم يجامعهن ويقال لم يجنبهن (انس قبلهم) للانس انس قبل ازواجهن (ولا جان) ولا للجن جن قبل ازواجهن (فبأي آلاء ربكما تكذبان متكئين) جالسين ناعمين (على رفرف) مجالس ويقال رياض (خضر وعبقري) طنافس مخملة ملونة (حسان) ويقال زرابي حسان ملونة (فبأي آلاء ربكما تكذبان) فبأي نعماء ربكما أيها الجن والانس غير محمد

وكذا تكذبان ولا جان تكذبان تام والاقدام كاف تكذبان تام حميم آن كاف تكذبان تام جنتان كاف وكذا تكذبان لكن الاحسن أن تصله بما بعده لان قوله ذواتا أفنان من صفة الجنتين أفنان كاف وكذا تكذبان وتجريان وتكذبان وزوجان وتكذبان ومن استبرق ودان وتكذبان وجان وتكذبان والاحسن أن تصله بما بعده لان قوله كأنهن الياقوت من صفة قاصرات الطرف المرجان كاف تكذبان تام الاحسان كاف تكذبان تام جنتان كاف وكذا تكذبان والاحسن أن تصله بما بعده لان قوله مدهامتان من صفة الجنتين تكذبان كاف وكذا نضاختان وتكذبان ورمان وتكذبان وحسان وتكذبان ولا جان وتكذبان وعبقري حسان وتكذبان آخر السورة تام

عليه السلام تكذبان تجحدان انها ليست من الله (تبارك اسم ربك) ذو بركة ورحمة ويقال تعالى وتبرأ عن الولد والشريك (ذى الجلال) ذى العظمة والسلطان (والاكرام) والتجاوز والاحسان اذا قامت القيامة

(ومن السورة التى يذكر فيها الواقعة وهى كلها مكية غير قوله افبهذا الحديث أنتم مدهنون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون وقوله ثلة من الاولين وثلة من الآخرين فهؤلاء الآيات نزلت على النبى صلى الله عليه وسلم فى سفره الى المدينة آياتها تسع وتسعون وكلماتها ثلاثمائة وثمان وسبعون وحروفها ألف وتسعمائة وثلاثة أحرف)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله جل ذكره (اذا وقعت الواقعة) يقول اذا قامت القيامة (ليس لوقعتها) لقيامها (كاذبة) راد ولا خلف ولا مثنوية (خافضة) تخفض قوما بأعمالهم فتدخلهم النار (رافعة) ترفع قوما بأعمالهم فتدخلهم الجنة ويقال انما سميت الواقعة لشدة صوتها يسمع القريب والبعيد (اذا رجت الارض رجا) اذا زلزلت الارض زلزلة حتى ينطمس كل بنيان وجبل عليها فيعود فيها (وبست الجبال بسا) سيرت الجبال عن وجه الارض كسير السحاب ويقال قلعت قلعا ويقال فتت فتا تبس كما يبس السويق او علف البعير (فكانت) صارت (هباء) غبارا كالغبار الذى يسطع من حوافر الدواب أو كشعاع الشمس يدخل فى كوة تكون فى البيت أو خرق يكون فى الباب (منبثا) يحور بعضه فى بعض (وكنتم) صرتم يوم القيامة (أزواجا) اصنافا (ثلاثة فأصحاب الميمنة) وهم أهل الجنة الذين يعطون كتابهم بيمينهم وهم الذين قال الله لهم هؤلاء فى الجنة ولا أبالى (ما أصحاب الميمنة) يعجب نبيه بذلك يقول وما يدريك يا محمد ما لاهل الجنة من النعيم والسرور والكرامة (وأصحاب المشأمة) وهم اهل النار الذين يعطون كتابهم بشمالهم وهم الذين قال الله لهم هؤلاء فى النار ولا أبالى (ما أصحاب المشأمة) يعجب نبيه بذلك يقول وما يدريك يا محمد ما لاهل النار فى النار من الهوان والعقوبة والعذاب (والسابقون) فى الدنيا الى الايمان والهجرة والجهاد والتكبيرة الاولى والخيرات كلها هم (السابقون) فى الآخرة الى الجنة (اولئك المقربون) الى الله (فى جنات النعيم) نعيمها دائم (ثلة من الاولين) جماعة من أوائل الامم كلها قبل أمة محمد عليه السلام (وقليل من الآخرين) من أواخر الامم كلها وهى أمة محمد صلى الله عليه وسلم ويقول كلتاهما أمة محمد صلى الله عليه وسلم فلما نزلت هذه الآية اغتم النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه بذلك حتى نزل قوله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الآخرين (على سرر) جالسين على سرر (موضونة) موضولة بقضبان الذهب والفضة منسوجة بالدر والياقوت (متكئين) ناعمين (عليها) على السرر (متقابلين) فى الزيارة (يطوف عليهم) فى الخدمة (ولدان) وصفاء ويقال هم اولاد الكفار جعلوا خدما لاهل الجنة (مخلدون) خالدوا لا يموتون فيها ولا يخرجون منها ويقال يحلون فى الجنة يطوف عليهم (بأكواب) بكيزان لا آذان لها ولا عرا (وأباريق) ما لها آذان وعرا وخراطيم (وكأس من معين) خمر طاهر يجرى (لا يصدعون عنها) يقول لا يصدع رؤسهم من شربها ويقال لا يصدع الخمر رؤسهم كخمر الدنيا ويقال لا يمنعون عنها (ولا ينزفون)

(سورة الواقعة مكية الا قوله أفبهذا الحديث الآية وقوله ثلة من الاولين الآية فمدنيتان)
كاذبة تام ان قرئ ما بعده بالرفع خبر مبتدا محذوف ولم يعلق اذا رجت بوقعت بل بخافضة والا فليس بوقف أزواجا ثلاثة كاف وكذا ما أصحاب الميمنة وما أصحاب المشأمة والسابقون السابقون الثانى منهما خبر الاول بمعنى السابقون الى طاعة الله سابقون الى رحمته أو تأكيد له والخبر أولئك المقربون فعلى الاول الوقف على السابقون ثم المقربون وهما كافيان وعلى الثانى الوقف على المقربون وهو كاف فى جنات النعيم تام متقابلين كاف

لايسكرون بشربها ويقال لاتسكرهم الخمر ويقال لاينفد شرابهم ان قرأت بخفض الزاى (وفاكهة) والوان الفاكهة (مما يتخيرون) مما يشتهون (ولحم طير) والوان لحم طير (مما يشتهون) مما يتمنون (وحور) ويطوف عليهم جوار بيض (عين) عظام الاعين حسان الوجوه (كامثال اللؤلؤ المكنون) قد كن من الحر والبرد (جزاء) هذا ثواب لاهل الجنة (بما كانوا يعملون) ويقولون من الخيرات فى الدنيا (لايسمعون فيها) فى الجنة (لغوا) باطلا ولاحلفا كاذبا (ولا تأثيما) لاشتما ويقال لااثم عليهم فيه (الاقيلا) قولا (سلاما سلاما) يحيى بعضهم بعضا بالسلام والتحية وتحييهم الملائكة بالسلام والتحية من الله (واصحاب اليمين) اهل الجنة (ما أصحاب اليمين) مايدريك يامحمد مالاهل الجنة من النعيم والسرورة (فى سدر) فى ظلال سمر ثم بين ذلك فقال (مخضود) موقر بلاشوك (وطلح منضود) موز مجتمع ويقال دائم لاينقطع (وظل) ظل الشجر ويقال ظل العرش (ممدود) دائم عليهم بلاشمس (وماء مسكوب) مصبوب من ساق العرش (وفاكهة كثيرة) الوان الفاكهة الكثيرة (لامقطوعة) لاتنقطع عنهم فى حين وتجىء فى حين (ولاممنوعة) عنهم اذا نظروا اليها (وفرش مرفوعة) فى الهواء لاهلها (انا أنشأناهن) خلقنا نساء اهل الدنيا (انشاء) خلقا بعد العجز والعمش والمرض والموت (فجعلناهن ابكارا) عذارى (عربا) شكلات غنجات عاشقات متحببات الى ازواجهن (اترابا) مستويات فى السن والميلاد على مقدار ثلاثة وثلاثين سنة (لاصحاب اليمين) لاهل الجنة وكلهم اهل الجنة (ثلة من الاولين) جماعة من اوائل الامم كلها قبل امة محمد صلى الله عليه وسلم (وثلة من الآخرين) جماعة من أواخر الامم كلها وهى امة محمد صلى الله عليه وسلم ويقال كلتا الثلتين من امة محمد صلى الله عليه وسلم (واصحاب الشمال) اهل النار (ما اصحاب الشمال) مايدريك يامحمد مالاهل النار من الهوان والعذاب (فى سموم) فى لهب النار ويقال لفح النار ويقال فى ريح بارد ويقال حارة (وحميم) ماء حار (وظل) عليهم (من يحموم) من دخان جهنم أسود (لابارد) مقيلهم (ولا كريم) حسن ويقال لابارد شرابهم ولا كريم عذاب (انهم كانوا قبل ذلك) فى الدنيا (مترفين) مسرفين ويقال متنعمين ويقال متجبرين (وكانوا يصرون) فى الدنيا يقيمون ويمكثون (على الحنث العظيم) على الذنب العظيم يعنى الشرك بالله ويقال اليمين الغموس (وكانوا يقولون) اذا كانوا فى الدنيا (أئذا متنا وكنا) صرنا (ترابا) رميما (وعظاما) بالية (أئنا لمبعوثون) لمحيون فقال لهم الانبياء نعم فقالوا للانبياء (اوآباؤنا الاولون) قبلنا (قل) يامحمد لاهل مكة (ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات) ميعاد (يوم معلوم) معروف يجتمع فيه الاولون والآخرون وهو يوم القيامة (ثم انكم أيها الضالون) عن الايمان والهدى (المكذبون) بالله والرسول والكتاب يعنى اباجهل وأصحابه (لآكلون من شجر من زقوم) من شجر الزقوم (فمالئون منها البطون) من شجر الزقوم البطون وهى شجرة نابتة فى أصل الجحيم (فشاربون عليه) على الزقوم (من الحميم) الماء الحار (فشاربون شرب الهيم) شرب الابل الظماء اذا أخذها الداء الهيام لاتكاد ان تروى ويقال كشرب الابل العطاش اذا أكلت الحمض ويقال الهيم هى الارض السهلة (هذا نزلهم) طعامهم وشرابهم (يوم الدين) يوم الحساب (نحن خلقناكم) يا أهل مكة (فلولا تصدقون) فهلا تصدقون بالرسول (أفرأيتم ما تمنون) ماتهريقون

يشتهون حسن ثم يبتدئ وحور عين بالرفع بتقدير وعندهم ومن قرأه بالجر بتقدير فى جنات النعيم وفى حور عين لم يقف على يشتهون يعملون كاف سلاما سلاما تام ما أصحاب اليمين كاف مرفوعة تام وكذا لاصحاب اليمين ومن الآخرين ما أصحاب الشمال كاف ولا كريم حسن مترفين كاف العظيم صالح الاولون تام لمجموعون ليس بوقف وان كان رأس آية يوم معلوم كاف شرب الهيم حسن يوم الدين تام وكذا تصدقون

فى ارحام النساء (أأنتم) يا اهل مكة (تخلقونه) نسمافى الارحام ذكرا أوانثى شقيا اوسعيدا (ام نحن الخالقون) بلى نحن الخالقون لاانتم (نحن قدرنا بينكم الموت) سوينا بينكم بالموت تموتون كلكم ويقال قسمنا بينكم الآجال الى الموت فمنكم من يعيش مائةسنة اوثمانين سنة اوخمسين سنة اواقل اواكثر من ذلك (ومانحن بمسبوقين) بعاجزين (على أن نبدل أمثالكم) نهلككم ونأتى بغيركم خيرا منكم واطوع لله (وننشئكم) نخلقكم يوم القيامة (فيمالاتعلمون) فى صورة لاتعرفون سود الوجوه زرق الاعين ويقال فى صوة القردة والخنازير ويقال نجعل ارواحكم فيمالاتعلمون فيمالاتصدقون وهى النار (ولقدعلمتم) يا اهل مكة (النشأة الاولى) الخلق الاول فى بطون الامهات ويقال خلق آدم (فلولا تذكرون) فهلا تتعظون بالخلق الاول فتؤمنوا بالخلق الآخر (افرأيتم ماتحرثون) تبذرون من الحبوب (أأنتم) يا اهل مكة (تزرعونه) تنبتونه (ام نحن الزارعون) المنبتون (لونشاء لجعلناه) يعنى الزرع (حطاما) يابسا بعد خضرته (فظلتم تفكهون) فصرتم تعجبون من يبوسته وهلاكه وتقولون (انالمغرمون) معذبون بهلاك زروعنا (بل نحن محرومون) حرمنا منفعة زروعنا ويقال محاربون (أفرأيتم الماء) العذب (الذى تشربون) وتسقون دوابكم وجناتكم (أأنتم) يا اهل مكة (أنزلتموه) الماء العذب (من المزن) من السحاب عليكم (ام نحن المنزلون) بل نحن المنزلون عليكم لاأنتم (لونشاء جعلناه) يعنى الماء العذب (اجاجا) مرّا مالحا زعاقا (فلولا تشكرون) فهلا تشكرون عذوبته فتؤمنوا به (افرأيتم النار التى تورون) تقدحون عن كل عود غير العناب وهو الشجر الاحمر (أأنتم) يا أهل مكة (أنشأتم) خلقتم (شجرتها) شجرة النار (ام نحن المنشؤن) الخالقون (نحن جعلناها) هذه النار (تذكرة) عظة لنار الآخرة (ومتاعا) منفعة (للمقوين) للمسافرين فى الارض القواء وهى القفر الذين فنى زادهم (فسبح باسم ربك العظيم) فصل باسم ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم (فلا اقسم) يقول اقسم (بمواقع النجوم) بنزول القرآن على محمد عليه السلام نجوما نجوما ولم ينزله جملة واحدة (وانه) يعنى القرآن (لقسم لوتعلمون عظيم) لو تصدقون ويقال فلا اقسم يقول اقسم بمواقع النجوم بمساقط النجوم عند الغداة وانه والذى ذكرت لقسم عظيم لوتعلمون لوتصدقون (انه لقرآن كريم) شريف حسن (فى كتاب مكنون) فى اللوح المحفوظ مكتوب ولهذا كان القسم (لايمسه) يعنى اللوح المحفوظ (الاالمطهرون) من الاحداث والذنوب فهم الملائكة ويقال لايعمل بالقرآن الا الموفقون (تنزيل) تكليم (من رب العالمين) على محمد عليه السلام (أفبهذا الحديث) أى القرآن الذى يقرأ عليكم محمد صلى الله عليه وسلم (انتم) يا اهل مكة (مدهنون) مكذبون انه ليس كما قال من الجنة والنار والبعث والحساب (وتجعلون رزقكم) تقولون للمطر الذى سقيتم (انكم تكذبون) تقولون سقينا بالنوء الفلانى (فلولا اذا بلغت) الروح (الحلقوم) يعنى نفس الجسد الى الحلقوم (وأنتم) يا اهل مكة (حينئذ تنظرون) متى تخرج نفسه (ونحن أقرب اليه) ملك الموت واعوانه اقرب الى الميت (منكم) من اهله (ولكن لاتبصرون) ملك الموت واعوانه (فلولا) فهلا (ان كنتم غيرمدينين) غيرملومين وغيرمجازين ومحاسبين (ترجعونها) روح الجسد الى الجسد (ان كنتم صادقين) انكم غيرمدينين (فأماان كان من المقربين) الى جنة عدن (فروح)

والخالقون لاتعلمون حسن الاولى كاف تذكرون تام الزارعون حسن محرومون تام المنزلون حسن تشكرون تام وكذا المنشئون للمقوين كاف العظيم حسن لو تعلمون عظيم ليس بوقف لان القسم وقع على مابعده المطهرون كاف من رب العالمين حسن تكذبون كاف وكذا لاتبصرون صادقين حسن

قراءته الهم فى القبر ويقال رحمة ان قرأت بضم الراء (وريحان) اذا خرجوا من القبور ويقال رزق (وجنة نعيم) يوم القيامة لا يفنى نعيمها (وأما ان كان من اصحاب اليمين) من اهل الجنة فكلهم اصحاب اليمين (فسلام لك من اصحاب اليمين) فسلامة لك وامن لك من اهل الجنة قد سلم الله امرهم ونجاهم ويقال يسلم عليك اهل الجنة (وأما ان كان من المكذبين) بالله والرسول والكتاب (الضالين) عن الايمان (فنزل) فطعامهم من زقوم وشرابهم (من حميم) ماء حار (وتصلية جحيم) دخولهم فى النار (ان هذا) الذى وصفنا الهم (الهو حق اليقين) حقا يقينا كائنا (فسبح باسم ربك العظيم) فصل بامر ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم أعظم من كل شئ

(ومن السورة التى يذكر فيها الحديد وهى كلها مكية اومدنية آياتها تسع وعشرون وكلماتها خمسمائة وأربع وأربعون وحروفها ألفان وأربعمائة وست وسبعون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله جل ذكره (سبح لله) يقول صلى لله ويقال ذكر الله (ما فى السموات) من الخلق (والارض) من الخلق (وهو العزيز) بالنقمة لمن لا يؤمن به (الحكيم) فى أمره وقضائه امر ان لا يعبد غيره (له ملك السموات والارض) خزائن السموات المطر والارض النبات (يحيى) للبعث (ويميت) فى الدنيا (وهو على كل شئ) من الاحياء والاماتة (قدير هو الاول) قبل كل شئ (والآخر) بعد كل شئ (والظاهر) على كل شئ (والباطن) بكل شئ (وهو بكل شئ عليم) معناه هو الاول الحى القديم الازلى كان قبل كل حى احياه الله والآخر هو الحى الباقى الدائم يكون بعد كل حى اماته والظاهر الغالب على كل شئ والباطن هو العالم بكل شئ ويقال هو الاول هو القديم بلا اقدام احد والآخر هو الباقى بلا ابقاء احد والظاهر هو الغالب بلا اغلاب أحد والباطن هو العالم بالظاهر والباطن بلا اعلام احد ويقال هو الاول قبل كل أول بلا غاية الاولية والآخر بعد كل آخر بلا غاية الآخرية ويقال هو الاول مؤول كل أول والآخر مؤخر كل آخر كان قبل كل شئ خلقه ويكون بعد كل شئ افناه وهو الحى الباقى الدائم بلا موت ولا فناء ولا زوال وهو بكل شئ من الاول والآخر والظاهر والباطن عليم (هو الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام) من ايام أول الدنيا طول كل يوم ألف سنة أول يوم منها يوم الاحد وآخر يوم منها يوم الجمعة (ثم استوى) استقر ويقال امتلأ (على العرش) وكان الله قبل ان خلق السموات والارض على العرش بلا كيف (يعلم ما يلج فى الارض) ما يدخل فى الارض من الامطار والكنوز والاموات (وما يخرج منها) من الارض من الاموات والنبات والمياه والكنوز (وما ينزل من السماء) من الرزق والمطر والملائكة والمصائب (وما يعرج فيها) وما يصعد اليها من الملائكة والحفظة والاعمال (وهو معكم) عالم بكم (أينما كنتم) فى بر او بحر (والله بما تعملون) من الخير والشر (بصير له ملك السموات والارض) خزائن السموات المطر والارض النبات (والى الله ترجع الامور) عواقب الامور فى الآخرة (يولج) يدخل ويزيد (الليل فى النهار ويولج) يدخل ويزيد (النهار فى الليل وهو عليم بذات الصدور) بما فى القلوب من الخير والشر (آمنوا بالله) يا اهل مكة (ورسوله) محمد عليه

السلام

وجنة نعيم كاف وكذا من أصحاب اليمين وتصلية جحيم تام حق اليقين كاف آخر السورة تام

(سورة الحديد مكية أومدنية)

الحكيم تام وكذا قدير وعليم وعلى العرش وما يعرج فيها كاف وكذا أينما كنتم بصير تام والارض كاف الامور حسن بذات الصدور تام بالله ورسوله كاف

السلام (وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه) مالكين عليه فى سبيل الله (فالذين آمنوا منكم)
يا اهل مكة (وانفقوا) مالهم فى سبيل الله (لهم أجر كبير) ثواب عظيم فى الجنة بالايمان والنفقة
(ومالكم) يا اهل مكة (لاتؤمنون بالله) لاتوحدون بالله (والرسول) محمد صلى الله عليه وسلم
(يدعوكم) الى التوحيد (لتؤمنوا بربكم) لكى توحدوا بربكم (وقد أخذ ميثاقكم) اقراركم
بالتوحيد (ان كنتم) اذ كنتم (مؤمنين) يوم الميثاق (هو الذى ينزل على عبده) محمد عليه السلام
(آيات بينات) جبريل بآيات مبينات بالامر والنهى والحلال والحرام (ليخرجكم) لكى
يخرجكم بالقرآن ودعوة النبى صلى الله عليه وسلم (من الظلمات الى النور) من الكفر الى
الايمان ويقال قد اخرجكم من الكفر الى الايمان (وان الله بكم) يامعشر المؤمنين (لرؤف
رحيم) حين اخرجكم من الكفر الى الايمان (ومالكم) يامعشر المؤمنين (ان لاتنفقوا فى سبيل
الله) فى طاعة الله (ولله ميراث السموت والارض) ميراث اهل السموات واهل الارض يموت
اهلها ويبقى هو ويرجع الامر كله اليه (لايستوى منكم) يامعشر المؤمنين عند الله فى الفضل
والطاعة والثواب (من أنفق من قبل الفتح) فتح مكة (وقاتل) العدو مع النبى صلى الله عليه وسلم
(أولئك) اهل هذه الصفة (اعظم درجة) فضيلة ومنزلة عند الله بالطاعة والثواب وهو ابو بكر
الصديق (من الذين أنفقوا من بعد) من بعد فتح مكة (وقاتلوا) العدو فى سبيل الله مع النبى صلى
الله عليه وسلم (وكلا) كلا الفريقين من انفق وقاتل من قبل الفتح وبعد الفتح (وعد الله الحسنى)
الجنة بالايمان (والله بما تعملون) بما تنفقون (خبير من ذا الذى يقرض الله) فى الصدقة
(قرضا حسنا) محتسبا صادقا من قلبه (فيضاعفه له) يقبله ويضاعف له فى الحسنات ما بين سبع
الى سبعين الى سبعمائة الى الفى الف الى ماشاء الله من الاضعاف (وله) عنده (أجر كريم) ثواب
حسن فى الجنة نزلت هذه الآية فى ابى الدحداح (يوم) وهو يوم القيامة (ترى) يامحمد
(المؤمنين) المصدقين (والمؤمنات) المصدقات بالايمان (يسعى نورهم) يضئ نورهم (بين ايديهم)
على الصراط (وبايمانهم) وشمائلهم (بشراكم اليوم) تقول لهم الملائكة على الصراط لكم
اليوم (جنات تجرى من تحتها) من تحت شجرها ومساكنها (الانهار) انهار الخمر والماء والعسل
واللبن (خالدين فيها) مقيمين فى الجنة لايموتون فيها ولايخرجون منها (ذلك هو الفوز العظيم) النجاة
الوافرة فازوا بالجنة ومافيها ونجوا من النار ومافيها (يوم) وهو يوم القيامة بعد ماطفئ نور
المنافقين على الصراط (يقول المنافقون) من الرجال (والمنافقات) من النساء (للذين آمنوا)
للمؤمنين الخالصين على الصراط (انظرونا) ارقبونا وانتظرونا يامعشر المؤمنين (نقتبس من نوركم)
نستضئ بنوركم ونجوز به على الصراط معكم (قيل) يقول لهم المؤمنون ويقال يقول لهم
الملائكة ويقال يقول الله لهم (ارجعوا وراءكم) خلفكم الى الدنيا ويقال الى الموقف حيث
اعطينا النور (فالتمسوا) فاطلبوا (نورا) وهذا استهزاء من الله على المنافقين ويقال من
المؤمنين على المنافقين فيرجعون فى طلب النور (فضرب بينهم) يقول بنى بينهم وبين المؤمنين
(بسور) بحائط (له باب باطنه فيه الرحمة) الجنة (وظاهره من قبله العذاب) من نحوه النار
(ينادونهم) من وراء السور (الم نكن معكم) على دينكم يامعشر المؤمنين (قالوا بلى ولكنكم
فتنتم أنفسكم) أهلكتم انفسكم بكفر السر والنفاق (وتربصتم) تركتم التوبة من الكفر والنفاق

وكذا مستخلفين فيه
كبير حسن مؤمنين تام
وكذا الى النور رحيم حسن
وكذا والارض وقاتل تام
وكذا وقاتلوا والحسنى
وخبير وكل من الاخيرين
أتم مما قبله وبايمانهم كاف
خالدين فيها صالح العظيم
كاف وكذا فالتمسوا نورا من
قبله العذاب كاف معكم صالح

ويقال انتظرتم موت محمد صلى الله عليه وسلم واظهارا الكفر (وارتبتم) شككتم بالله وبالكتاب
والرسول (وغرتكم الامانى) الاباطيل والتمنى (حتى جاء أمر الله) وعد الله بالموت على غير
التوبة من الكفر والنفاق (وغركم بالله) عن طاعة الله (الغرور) يعنى الشيطان ويقال أباطيل
الدنيا ان قرأت بضم الغين (فاليوم) وهو يوم القيامة (لا يؤخذ منكم) لا يقبل منكم يا معشر
المنافقين (فدية) فداء (ولا من الذين كفروا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ولم يؤمنوا
(مأواكم النار) مصيركم النار (هى مولاكم) اولى بكم النار (وبئس المصير) صاروا اليه النار
قرناؤهم الشياطين وجيرانهم الكفار وطعامهم الزقوم وشرابهم الحميم ولباسهم مقطعات النيران
وزوارهم الحيات والعقارب ثم ذكر قلوبهم اذ كانوا فى الدنيا فقال (ألم يأن) الم يحن وقت (للذين
آمنوا) بالعلانية (أن تخشع قلوبهم) ان تلين وتذل وتخلص قلوبهم (لذكر الله) وعد الله ووعيده
ويقال لتوحيد الله (وما نزل من الحق) من الامر والنهى والحلال والحرام فى القرآن (ولا
يكونوا كالذين اوتوا الكتاب) اعطوا العلم بالتوراة (من قبل) من قبل محمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن فهم اهل التوراة (فطال عليهم الامد) الاجل (فقست) غشيت ويبست وجفت
(قلوبهم) عن الايمان وهم الذين خالفوا دين موسى (وكثير منهم) من أهل التوراة (فاسقون)
كافرون لا يؤمنون بالله فى علم الله (اعلموا ان الله يحيى الارض) بالمطر (بعد موتها) بعد قحطها
ويبوستها كذلك يحيى الله بالمطر الموتى (قد بينا لكم الآيات) احياء الموتى (لعلكم تعقلون) لكى
تصدقوا بالبعث بعد الموت (انّ المصدقين) من الرجال (والمصدقات) من النساء بالايمان ويقال
المتصدقين من الرجال والمتصدقات من النساء (وأقرضوا الله) فى الصدقة (قرضا حسنا) محتسبا
صادقا من قلوبهم (يضاعف لهم) يقبل منهم ويضاعف لهم فى الحسنات ما بين سبع الى سبعين الى
سبعمائة الى الفى الف الى ما شاء الله من الاضعاف (ولهم اجر كريم) ثواب حسن فى الجنة
(والذين آمنوا بالله ورسله) من جميع الامم (أولئك هم الصديقون) فى ايمانهم (والشهداء عند
ربهم لهم أجرهم) ثوابهم (ونورهم) على الصراط ويقال والشهداء مفصول من الكلام الاول وهم
الانبياء الذين يشهدون على قومهم بالتبليغ ويقال هم الشهداء الذين يشهدون للانبياء على
قومهم ويقال هم الشهداء الذين قتلوا فى سبيل الله لهم أجرهم ثوابهم ثواب النبيين بتبليغ
الرسالة ونورهم على الصراط يمشون به (والذين كفروا وكذبوا بآياتنا) بالكتاب والرسول
(أولئك أصحاب الجحيم) اهل النار (اعلموا انما الحياة الدنيا) ما فى الحياة الدنيا (لعب) فرح
(ولهو) باطل (وزينة) منظر (وتفاخر بينكم) فى الحسب والنسب (وتكاثر فى الاموال
والاولاد) يذهب ولا يبقى (كمثل غيث) مطر (اعجب الكفار) الزراع (نباته) نبات المطر (ثم
يهيج) يتغير بعد خضرته (فتراه مصفرا) بعد خضرته (ثم يكون حطاما) يابسا بعد صفرته كذلك
الدنيا لا تبقى كما لا يبقى هذا النبات (وفى الآخرة عذاب شديد) لمن ترك طاعة الله ومنع حق الله
(ومغفرة من الله ورضوان) فى الآخرة لمن أطاع الله وادى حق الله من ماله (وما الحياة الدنيا)
ما فى بقائها وفنائها (الا متاع الغرور) كمتاع البيت من القدر والقصعة والسكرجة ثم قال
لجميع الخلق (سابقوا) بالتوبة من ذنوبكم (الى مغفرة) الى تجاوز (من ربكم وجنة) والى جنة
بالعمل الصالح (عرضها كعرض السماء والارض) لو وصلت بعضها الى بعض (اعدّت) خلقت

وهيئت

الغرور كاف من الذين كفروا حسن هى مولاكم كاف المصير تام وكذا فاسقون وتعقلون كريم حسن الصديقون تام وكذا ونورهم والجحيم حطاما حسن ورضوان تام وكذا الغرور

وهيئت (للذين آمنوا بالله ورسله) من جميع الامم (ذلك) المغفرة والرضوان والجنة (فضل الله)
من الله (يؤتيه) يعطيه (من يشاء) من كان أهلا لذلك (والله ذو الفضل) ذو المن (العظيم) بالجنة
(ما أصاب من مصيبة فى الارض) من القحط والجدوبة وغلاء السعر وتتابع الجوع (ولا فى
أنفسكم) من الامراض والاوجاع والبلايا وموت الاهل والولد وذهاب المال (الا فى كتاب)
يقول مكتوب عليكم فى اللوح المحفوظ (من قبل ان نبرأها) ان نخلقها تلك الانفس والارض (ان
ذلك) حفظ ذلك (على الله يسير) هين من غير كتاب ولكن كتب (لكيلا تأسوا) لا تحزنوا (على
ما فاتكم) من الرزق والعافية فتقولوا لم يكتب لنا (ولا تفرحوا) لا تبطروا (بما آتاكم) بما
اعطاكم فتقولوا هو اعطانا (والله لا يحب كل مختال) فى مشيته (فخور) بنعم الله ويقال مختال
فى الكفر فخور فى الشرك وهم اليهود (الذين يبخلون) يكتمون صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته
فى التوراة (ويأمرون الناس بالبخل) فى التوراة بكتمان صفة محمد عليه السلام ونعته (ومن
يتول) عن الايمان (فان الله هو الغنى) عن الايمان (الحميد) لمن وحده ويقال المحمود فى فعاله
يشكر اليسير ويجزى الجزيل (لقد أرسلنا رسلنا بالبينات) بالامر والنهى والعلامات (وأنزلنا
معهم الكتاب) وأنزلنا عليهم جبريل بالكتاب (والميزان) بينا فيه العدل (ليقوم) ليأخذ
(الناس بالقسط) بالعدل (وأنزلنا الحديد) خلقنا الحديد (فيه بأس شديد) قوة شديدة لا تلينه
الا النار ويقال فيه بأس شديد للحرب والقتال (ومنافع للناس) لامتعتهم مثل السكاكين
والفاس والمبرد وغير ذلك (وليعلم الله) لكى يرى الله (من ينصره ورسله بالغيب) بهذه الاسلحة
(ان الله قوى) بنصرة أوليائه (عزيز) بنقمة اعدائه (ولقد أرسلنا نوحا) الى قومه بعد آدم بثمانمائة
سنة فلبث فى قومه ألف سنة الا خمسين عاما فلم يؤمنوا فاهلكهم الله بالطوفان (وابراهيم)
وأرسلنا ابراهيم الى قومه بعد نوح بالف ومائتى عام واثنتين وأربعين سنة (وجعلنا فى ذريتهما)
فى نسلهما نسل نوح وابراهيم (النبوة والكتاب) وكان فيهم الانبياء وفيهم الكتاب (فمنهم مهتد)
مؤمن بالكتاب والرسول (وكثير منهم فاسقون) كافرون بالكتاب والرسول (ثم قفينا على
آثارهم) اتبعنا واردفنا بعد نوح وابراهيم فى ذريتهما (برسلنا) بعضهم على اثر بعض (وقفينا
على آثارهم) اتبعنا واردفنا بعد هؤلاء الرسل غير محمد عليه السلام (بعيسى بن مريم وآتيناه)
اعطيناه (الانجيل وجعلنا فى قلوب الذين اتبعوه) اتبعوا دين عيسى (رأفة) رقة وتعطفا
يعطف بعضهم على بعض (ورحمة) يرحم بعضهم بعضا (ورهبانية ابتدعوها) اعدوا لها
الصوامع والديور ليترهبوا فيها وينجوا من فتنة بولس اليهودى (ما كتبناها عليهم) ما فرضناها عليهم
الرهبانية (الا ابتغاء رضوان الله) الا طلب رضا الله ويقال ابتدعوها وما ابتدعوها الا ابتغاء
رضوان الله ما كتبناها عليهم ما فرضنا عليهم الرهبانية ولو فرضنا عليهم الرهبانية (فما رعوها)
فما حفظوا الرهبانية (حق رعايتها) حق حفظها (فآتينا) فأعطينا (الذين آمنوا منهم) من
الرهبان (أجرهم) ثوابهم مرتين بالايمان والعبادة وهم الذين لم يخالفوا دين عيسى بن مريم
وبقى منهم أربعة وعشرون رجلا فى أهل اليمن جاؤا الى النبى صلى الله عليه وسلم وآمنوا به ودخلوا
فى دينه (وكثير منهم) من الرهبان (فاسقون) كافرون وهم الذين خالفوا دين عيسى (يا أيها الذين
آمنوا اتقوا الله) اخشوا الله (وآمنوا برسوله) اثبتوا على ايمانكم بالله ورسوله (يؤتكم)

ورسله كاف وكذا من يشاء
العظيم تام أن نبرأها كاف
وليس بجيد حتى تأتى بقوله
لكيلا تأسوا بما آتاكم
حسن كل مختال فخور
كاف ان جعل ما بعده
مبتدأ لخبر محذوف ولا
يوقف عليه ان جعل صفة
له بالبخل حسن الحميد
تام بالقسط كاف وكذا
ورسله بالغيب عزيز تام
فاسقون كاف وكذا الانجيل
رأفة ورحمة تام ورضوان
الله صالح منهم أجرهم كاف
فاسقون تام

يعطكم (كفلين) ضعفين (من رحمته) من ثوابه وكرامته (ويجعل لكم نورا تمشون به) بين الناس وعلى الصراط (ويغفر لكم) ذنوبكم في الجاهلية (والله غفور) لمن تاب (رحيم) لمن مات على التوبة (لئلا يعلم) لكي يعلم (اهل الكتاب) عبدالله بن سلام وأصحابه (أن لا يقدرون على شئ من فضل الله) من ثواب الله (وان الفضل) الثواب والكرامة (بيد الله يؤتيه) يعطيه (من يشاء) من كان أهلا لذلك (والله ذو الفضل) ذو المن (العظيم) على المؤمنين بالثواب والكرامة نزلت من قوله يا أيها الذين آمنوا الى ههنا في شأن عبدالله بن سلام حيث افتخر على أبي بن كعب وأصحابه بأن لنا اجرين ولكم اجر واحد

(ومن السورة التي يذكر فيها المجادلة وهي كلها مدنية غير قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم فانها مكية آياتها اثنتان وعشرون وكلماتها أربعمائة وثلاثة وسبعون وحروفها ألف وتسعمائة واثنان وتسعون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (قد سمع الله) يقول قد سمع الله قبل ان اخبرك يا محمد (قول التي تجادلك) تخاصمك وتكلمك (في زوجها) في شان زوجها (وتشتكي الى الله) تتضرع الى الله تعالى لتبيان امرها (والله يسمع تحاوركما) محاورتكما ومراجعتكما (ان الله سميع) لمقالتها (بصير) بأمرها وذلك ان خولة بنت ثعلبة بن مالك بن الدخشم الانصارية كانت تحت أوس بن الصامت الانصاري وكان به لمم اى مس من الجن فأراد ان يأتيها على حال لا تؤتى عليها النساء فابت عليه فغضب وقال ان خرجت من البيت قبل ان افعل بك فانت علي كظهر امي (الذين يظاهرون منكم من نسائهم) وهو ان يقول الرجل لامرأته أنت علي كظهر امي (ماهن امهاتهم) كامهاتهم (ان امهاتهم) ما أمهاتهم في الحرمة (الا اللائي ولدنهم) أو ارضعنهم (وانهم ليقولون منكرا) قبيحا (من القول) في الظهار (وزورا) كذبا (وان الله لعفو) متجاوز اذ لم يعاقبه بتحريم ما احل الله له (غفور) بعد توبته وندامته ثم بين كفارة الظهار فقال (والذين يظاهرون من نسائهم) يحرمون على انفسهم مناكحة نسائهم (ثم يعودون لما قالوا) يرجعون الى تحليل ما حرموا على انفسهم من المناكحة (فتحرير رقبة) فعليه تحرير رقبة (من قبل ان يتماسا) يجامعا (ذلكم) التحرير (توعظون به) تؤمرون به لكفارة الظهار (والله بما تعملون) في الظهار من الكفارة وغيرها (خبير فمن لم يجد) التحرير (فصيام) فصوم (شهرين متتابعين) متصلين (من قبل ان يتماسا) يجامعا (فمن لم يستطع) الصيام من ضعفه (فاطعام ستين مسكينا) لكل مسكين نصف صاع من حنطة أو صاع من شعير أو تمر (ذلك) الذي بينت من كفارة الظهار (لتؤمنوا بالله ورسوله) لكي تقروا بفرائض الله وسنة رسوله (وتلك حدود الله) هذه احكام الله وفرائضه في الظهار (وللكافرين) بحدود الله (عذاب اليم) وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم نزل من اول السورة الى ههنا في خولة بنت ثعلبة بن مالك الانصارية وزوجها اوس بن الصامت اخي عبادة بن الصامت غضب عليها في بعض شئ من امرها فلم تفعل فجعلها على نفسه كظهر امه فندم على ذلك فبين الله له كفارة الظهار وقال لرسول الله اعتق رقبة فقال المال قليل والرقبة غالية فقال صم شهرين متتابعين فقال لا أستطيع

ويغفر لكم كاف وكذا من يشاء آخر السورة تام

(سورة المجادلة مدنية)

تحاوركما كاف وكذا بصير وماهن أمهاتهم وهو خبر الذين يظهرون ولدنهم كاف وكذا وزورا غفور حسن أن يتماسا كاف وكذا توعظون به وخبير وأن يتماسا ومسكينا ورسله حسن وكذا وتلك حدود الله والاول أحسن والاولى أن لا يجمع بينهما أليم تام

واني ان لم آكل في اليوم مرة أو مرتين كل بصري وخفت أن أموت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اطعم ستين مسكينا فقال لا أجد فأمر النبي له بمكتل من التمر وأمره أن يدفعه للمساكين فقال لا أعلم أحدا بين لابتي المدينة أحوج اليه مني فأمره بأكله وأطعم ستين مسكينا فرجع الى تحليل ما حرم على نفسه اعانه على ذلك النبي عليه السلام ورجل آخر (ان الذين يحادون الله ورسوله) يخالفون الله ورسوله في الدين ويعادونه (كبتوا) عذبوا واخزوا يوم الخندق بالقتل والهزيمة وهم اهل مكة (كما كبت) عذب واخزى (الذين من قبلهم) يعني الذين قاتلوا الانبياء قبل اهل مكة (وقد انزلنا آيات بينات) جبريل بآيات مبينات بالامر والنهي والحلال والحرام (وللكافرين) بآيات الله (عذاب مهين) يهانون به ويقال عذاب شديد (يوم يبعثهم الله جميعا) جميع اهل الاديان (فينبئهم) يخبرهم (بما عملوا) في الدنيا (أحصاه الله) حفظ الله عليهم اعمالهم (ونسوه) تركوا طاعة الله التي امرهم الله بها (والله على كل شئ) من أعمالهم (شهيد الم تر) الم تخبر في القرآن يا محمد (ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض) من الخلق (ما يكون من نجوى) تناجي (ثلاثة الا هو رابعهم) الا الله عالم بهم وبأعمالهم وبمناجاتهم (ولا خمسة الا هو سادسهم) الا الله عالم بهم وبمناجاتهم (ولا ادنى من ذلك) ولا اقل من ذلك (ولا اكثر الا هو معهم) عالم بهم وبمناجاتهم (اينما كانوا ثم ينبئهم) يخبرهم (بما عملوا) في الدنيا (يوم القيامة ان الله بكل شئ) من اعمالهم ومناجاتهم (عليم) نزلت هذه الآية في صفوان بن امية وختنه وقصتهم مذكورة في سورة حم السجدة (الم تر) الم تنظر يا محمد (الى الذين نهوا عن النجوى) دون المؤمنين المخلصين (ثم يعودون لما نهوا عنه) من النجوى دون المؤمنين المخلصين (ويتناجون) فيما بينهم (بالاثم) بالكذب (والعدوان) والظلم (ومعصيت الرسول) بمخالفة الرسول بعد ما نهاهم النبي عليه السلام وهم المنافقون كانوا يتناجون فيما بينهم مع اليهود في خبر سرايا المؤمنين لكي يحزن بذلك المؤمنون (واذا جاؤك) يعني اليهود (حيوك بما لم يحيك به الله) سلموا عليك سلاما لم يسلمه الله عليك ولم يأمرك به وكانوا يجيؤن الى النبي صلى الله عليه وسلم (ويقولون) السام عليك فيرد عليهم النبي عليه السلام عليكم السام وكان السام بلغتهم الموت ويقولون (في أنفسهم) فيما بينهم (لولا) هلا (يعذبنا الله بما نقول) لنبيه لو كان نبيا كما يزعم لكان دعاؤه مستجابا علينا حيث نقول السام عليك فيرد علينا عليكم السام فانزل الله فيهم (حسبهم) مصيرهم مصير اليهود في الآخرة (جهنم يصلونها) يدخلونها (فبئس المصير) صاروا اليه النار (يا أيها الذين آمنوا) بمحمد عليه السلام والقرآن (اذا تناجيتم) فيما بينكم (فلا تتناجوا بالاثم) بالكذب (والعدوان) بالظلم (ومعصيت الرسول) بخلاف أمر الرسول كمناجاة المنافقين مع اليهود دون المؤمنين المخلصين (وتناجوا بالبر) بأداء فرائض الله واحسان بعضكم الى بعض (والتقوى) ترك المعاصي والجفاء (واتقوا الله) اخشوا الله في ان تتناجوا دون المؤمنين المخلصين (الذي اليه تحشرون) في الآخرة (انما النجوى) نجوى المنافقين مع اليهود دون المؤمنين (من الشيطان) من طاعة الشيطان وبامر الشيطان (ليحزن الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وليس بضارهم) بضار المؤمنين مناجاة المنافقين (شيئا الا باذن الله) بارادة الله (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله لا على غيره

من قبلهم كاف
وكذا آيات بينات وهو أكفى مهين صالح
ونسوه كاف شهيد تام
وما في الارض حسن
أينما كانوا كاف وكذا يوم
القيامة شئ عليم تام
ومعصيت الرسول كاف
وكذا بما نقول ويصلونها
المصير تام بالبر والتقوى
كاف تحشرون حسن
باذن الله كاف المؤمنون تام

(يا أيها الذين آمنوا اذا قيل لكم) اذا قال لكم النبي عليه السلام (تفسحوا) توسعوا (في
المجالس فافسحوا) وسعوا (يفسح الله) يوسع الله (لكم) في الآخرة في الجنة نزلت هذه الآية
في شأن ثابت بن قيس بن شماس وقصته في سورة الحجرات ويقال نزلت في نفر من أهل بدر منهم
ثابت بن قيس بن شماس جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي جالسا في صفة ضيقة يوم
الجمعة فلم يجدوا مكانا يجلسون فيه فقاموا على رأس المجلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمن
لم يكن من أهل بدر يا فلان قم ويا فلان قم من مكانك ليجلس فيه من كان من أهل بدر وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يكرم أهل بدر فعرف النبي صلى الله عليه وسلم الكراهية لمن أقامه من المجلس
فأنزل الله فيهم هذه الآية (واذا قيل انشزوا) ارتفعوا في الصلاة والجهاد والذكر (فانشزوا)
فارتفعوا (يرفع الله الذين آمنوا منكم) في السر والعلانية في الدرجات (والذين أوتوا العلم)
أعطوا العلم مع الايمان (درجات) فضائل في الجنة فوق درجات الذين أوتوا الايمان بغير
علم اذ المؤمن العالم أفضل من المؤمن الذي ليس بعالم (والله بما تعملون) من الخير والشر (خبير
يا أيها الذين آمنوا) بمحمد عليه السلام والقرآن (اذا ناجيتم) اذا كلمتم (الرسول فقدموا بين
يدي نجواكم صدقة) نزلت هذه الآية في أهل الميسرة منهم من كانوا يكثرون المناجاة مع الرسول
صلى الله عليه وسلم دون الفقراء حتى تأذى بذلك النبي صلى الله عليه وسلم والفقراء فنهاهم الله
عن ذلك وأمرهم بالصدقة قبل أن يتناجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بكل كلمة أن يتصدقوا
بدرهم على الفقراء فقال يا أيها الذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن اذا ناجيتم اذا كلمتم
الرسول محمدا صلى الله عليه وسلم فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قبل أن تكلموا نبيكم تصدقوا
بكل كلمة درهما (ذلك) الصدقة (خير لكم) من الامساك (وأطهر) لقلوبكم من الذنوب ويقال
لقلوب الفقراء من الخشونة (فان لم تجدوا) الصدقة يا أهل الفقر فتكلموا مع رسول الله عليه
السلام بما شئتم بغير التصدق (فان الله غفور) متجاوز لذنوبكم (رحيم) لمن تاب منكم فانتهوا
عن المناجاة لقبل الصدقة فلامهم الله بذلك فقال (أأشفقتم) أبخلتم يا أهل الميسرة (أن تقدموا
بين يدي نجواكم صدقات) ان تصدقوا قبل ان تكلموا النبي صلى الله عليه وسلم على الفقراء
(فاذ لم تفعلوا) ان لم تعطوا الصدقة (وتاب الله عليكم) تجاوز الله عنكم أمر الصدقة (فاقيموا
الصلوة) أتموا الصلوات الخمس (وآتوا الزكوة) اعطوا زكاة أموالكم (وأطيعوا الله) فيما
أمركم (ورسوله) فيما يأمركم (والله خبير بما تعملون) من الخير والشر فلم يتصدق منهم أحد غير
علي بن أبي طالب تصدق بدينار باعه بعشرة دراهم بعشر كلمات سألهن النبي صلى الله عليه
وسلم ثم نزل في شأن عبد الله بن أبي وأصحابه بولايتهم مع اليهود فقال (ألم تر) ألم تنظر
يا محمد (الى الذين تولوا) في العون والنصرة (قوما) يعني اليهود (غضب الله عليهم) سخط الله
عليهم (ما هم) يعني المنافقين (منكم) في السر فيجب لهم ما يجب لكم (ولا منهم) يعني اليهود في
العلانية فيجب عليهم ما يجب على اليهود (ويحلفون على الكذب) بالكذب بأنا مؤمنون
مصدقون بايماننا (وهم يعلمون) انهم كاذبون في حلفهم (أعد الله لهم) للمنافقين عبد الله بن أبي
وأصحابه (عذابا شديدا) في الدنيا والآخرة (انهم ساء ما كانوا يعملون) بئسما كانوا يصنعون
في نفاقهم (اتخذوا أيمانهم) حلفهم بالله الكاذبة (جنة) من القتل (فصدوا عن سبيل الله)

يفسح الله لكم كاف
وكذا درجات خبير تام
صدقة صالح وكذا
وأطهر رحيم كاف
وكذا صدقات ورسوله بما
تعملون تام وهم يعلمون
حسن شديدا كاف وكذا
يعملون

صرفوا الناس عن دين الله وطاعته في السر (فلهم عذاب مهين) يهانون به في الآخرة (لن تغني عنهم أموالهم) كثرة أموالهم أموال المنافقين واليهود (ولا أولادهم) كثرة أولادهم (من الله) من عذاب الله (شيأ أولئك) المنافقون واليهود (أصحاب النار) أهل النار (هم فيها خالدون) دائمون في النار لا يموتون ولا يخرجون منها (يوم يبعثهم الله جميعا) يعني المنافقين واليهود وهو يوم القيامة (فيحلفون له) بين يدي الله ما كنا كافرين ولا منافقين (كما يحلفون لكم) في الدنيا (ويحسبون) يظنون (انهم على شئ) من الدين (ألا انهم هم الكاذبون) عند الله في حلفهم (استحوذ عليهم الشيطان) غلب عليهم الشيطان فأمرهم بطاعته فأطاعوه (فأنساهم ذكر الله) حتى تركوا ذكر الله طاعة الله في السر (أولئك) يعني اليهود والمنافقين (حزب الشيطان) جند الشيطان (ألا ان حزب الشيطان) جند الشيطان (هم الخاسرون) المغبونون بذهاب الدنيا والآخرة (ان الذين يحادون) يخالفون (الله ورسوله) في الدين (أولئك في الاذلين) مع الاسفلين في النار يعني المنافقين واليهود (كتب الله) قضى الله (لاغلبن أنا ورسلي) يعني محمدا صلى الله عليه وسلم على فارس والروم واليهود والمنافقين (ان الله قوي) بنصرة أنبيائه (عزيز) بنقمة أعدائه نزلت هذه الآية في عبد الله بن أبي بن سلول حيث قال للمؤمنين المخلصين أتظنون ان يكون لكم فتح فارس والروم ثم نزلت في حاطب بن أبي بلتعة رجل من أهل اليمن الذي كتب كتابا الى أهل مكة بسر النبي صلى الله عليه وسلم فقال (لا تجد) يا محمد (قوما) يعني حاطبا (يؤمنون بالله واليوم الآخر) بالبعث بعد الموت (يوادون) يناصحون ويوافقون في الدين (من حاد الله) من خالف الله (ورسوله) في الدين يعني أهل مكة (ولو كانوا آباءهم) في النسب (أو أبناءهم أو اخوانهم) في النسب (أو عشيرتهم) أو قومهم أو قرابتهم (أولئك) يعني حاطبا وأصحابه (كتب في قلوبهم) جعل في قلوبهم تصديق (الايمان) وحب الايمان (وأيدهم) أعانهم (بروح منه) برحمة منه ويقال أعانهم بعون منه (ويدخلهم جنات) بساتين (تجري من تحتها) من تحت شجرها ومساكنها (الانهار) انهار الخمر والماء والعسل واللبن (خالدين فيها) مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون (رضي الله عنهم) بايمانهم واعمالهم وتوبتهم (ورضوا عنه) بالثواب والكرامة من الله (أولئك) يعني حاطبا وأصحابه (حزب الله) جند الله (ألا ان حزب الله) جند الله (هم المفلحون) الناجون من السخط والعذاب وهم الذين ادركوا ووجدوا ما طلبوا ونجوا من شر ما منه هربوا وكان حاطب بن أبي بلتعة بدريا وقصته في سورة الممتحنة

(ومن السورة التي يذكر فيها الحشر وهي كلها مدنية آياتها أربع وعشرون وكلماتها سبعمائة وخمس وأربعون وحروفها ألف وسبعمائة واثنا عشر حرفا)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (سبح لله) يقول صلى لله ويقال ذكر الله (ما في السموات) من الخلق (وما في الارض) من الخلق (وهو العزيز) في ملكه وسلطانه (الحكيم) في أمره وقضائه امر أن لا يعبد غيره (هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب) يعني بني النضير (من ديارهم) من منازلهم وحصونهم (لاول الحشر) لانهم أول من حشروا أخرج من المدينة الى الشأم الى أريحاء واذرعات بعد ما نقضوا عهودهم مع النبي عليه السلام بعد وقعة احد

مهين حسن وكذا شيأ أصحاب النار صالح خالدون حسن وكذا على شئ الكاذبون تام ذكر الله كاف وكذا الشيطان الخاسرون تام وكذا في الاذلين ورسلي كاف عزيز حسن وكذا عشيرتهم ورضوا عنه حزب الله كاف آخر السورة تام

(سورة الحشر مدنية)

الحكيم تام لاول الحشر

(ماظننتم) مارجوتم يامعشر المؤمنين (ان يخرجوا) يعني بني النضير من المدينة الى الشأم (وظنوا) يعني بني النضير (أنهم مانعتهم حصونهم) ان حصونهم تمنعهم (من الله) من عذاب الله (فأتاهم الله) عذبهم الله واخزاهم واذلهم بقتل كعب ابن الاشرف (من حيث لم يحتسبوا) لم يظنوا ولم يخافوا ان ينزل بهم مانزل بهم من قتل كعب بن الاشرف (وقذف) جعل (في قلوبهم الرعب) الخوف من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه وكانوا لايخافون قبل ذلك (يخربون بيوتهم) يهدمون بعض بيوتهم (بأيديهم) ويرمون بها الى المؤمنين (وايدى المؤمنين) ويتركون بعض بيوتهم على المؤمنين حتى هدموا ورموا بها اليهم (فاعتبروا ياأولي الابصار) في الدين ويقال بالبصر بما فعل الله بهم من الاجلاء (ولولا ان كتب الله) قضى الله (عليهم) على بني النضير (الجلاء) الخروج من المدينة الى الشأم (لعذبهم في الدنيا) بالقتل (ولهم في الآخرة عذاب النار) أشد من القتل (ذلك) الجلاء والعذاب (بانهم شاقوا الله) خالفوا الله (ورسوله) في الدين (ومن يشاق الله) يخالف الله في الدين ويعاده (فان الله شديد العقاب) له في الدنيا والآخرة وامر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بقطع نخيلهم بعدما حاصرهم غير العجوة فانه لم يامرهم بقطعها فلامهم بذلك بنو النضير فقال الله (ماقطعتم من لينة) غير العجوة (او تركتموها قائمة على اصولها) فلم تقطعوها يعني العجوة (فباذن الله) فبامر الله القطع والترك (وليخزي الفاسقين) لكي يذل الكافرين يعني يهود بني النضير بما قطعتم من نخيلهم (وما افاء الله على رسوله) مافتح الله لرسوله (منهم) من بني النضير فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة دونكم (فما اوجفتم عليه) فما اجريتم اليه (من خيل ولاركاب) ابل ولكن مشيتم اليه مشيا لانه كان قريبا الى المدينة (ولكن الله يسلط رسله) يعني محمدا عليه السلام (على من يشاء) يعني بني النضير (والله على كل شئ) من النصرة والغنيمة (قدير ماأفاء الله على رسوله) مافتح الله لرسوله (من أهل القرى) قرى عرينة وقريظة والنضير وفدك وخيبر (فلله) خاصة دونكم (وللرسول) وأمر الرسول فيها جائز فجعل النبي صلى الله عليه وسلم فدك وخيبر وقفا لله على المساكين فكان في يده في حياته وكان في يد أبي بكر بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك كان في يد عمر وعثمان وعلى ابن أبي طالب على ما كان في يد النبي عليه السلام وهكذا اليوم وقسم النبي صلى الله عليه وسلم غنيمة قريظة والنضير على فقراء المهاجرين اعطاهم على قدر احتياجهم وعيالهم (ولذي القربى) وأعطى بعضه لفقراء بني عبد المطلب (واليتامى) وأعطى بعضه لليتامى غير يتامى بني عبد المطلب (والمساكين) وأعطى بعضه للمساكين غير مساكين بني عبد المطلب (وابن السبيل) الضيف النازل ومار الطريق (كيلا يكون دولة) قسمة (بين الاغنياء منكم) بين الاقوياء منكم (وما آتاكم الرسول) من الغنيمة (فخذوه) فاقبلوه ويقال ماأمركم الرسول فاعملوا به (وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله) اخشوا الله فيما أمركم (ان الله شديد العقاب) اذا عاقب وذلك لانهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم خذ نصيبك من الغنيمة ودعنا واياها فقال الله لهم هذه الغنائم يعني سبعة من الحيطان من بني النضير (للفقراء المهاجرين) لانهم (الذين أخرجوا من ديارهم) مكة (وأموالهم) أخرجهم أهل مكة وكانوا نحو مائة رجل (يبتغون فضلا) يطلبون ثوابا (من الله ورضوانا) مرضاة ربهم بالجهاد (وينصرون الله ورسوله) بالجهاد (أولئك هم الصادقون)

كاف وكذا أن يخرجوا
ومن الله لم يحتسبوا صالح
الرعب كاف الابصار
في الدنيا كاف
حسن
وكذا عذاب النار ورسوله
العقاب تام
حسن
وكذا الفاسقين من يشاء
كاف قدير تام منكم
فانتهوا كاف
حسن
العقاب تام الصادقون صالح

المصدقون بإيمانهم وجهادهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم للأنصار هذه الغنائم والحيطان للفقراء المهاجرين خاصة دونكم ان شئتم قسمتم أموالكم ودياركم للمهاجرين وأقسم لكم من الغنائم وان شئتم لكم أموالكم ودياركم وأقسم الغنيمة بين فقراء المهاجرين فقالوا يارسول الله نقسمهم أموالنا ومنازلنا ونؤثرهم على أنفسنا بالغنيمة فأثنى الله عليهم فقال (والذين تبوؤا الدار) وطنوا دار الهجرة للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه (والايمان من قبلهم) وكانوا مؤمنين من قبل مجيء المهاجرين اليهم (يحبون من هاجر اليهم) الى المدينة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (ولا يجدون في صدورهم) في قلوبهم (حاجة) حسدا ويقال حزازة (مما أوتوا) مما أعطوا من الغنائم دونهم (ويؤثرون على أنفسهم) بأموالهم ومنازلهم (ولو كان بهم خصاصة) فقر وحاجة (ومن يوق شح نفسه) من دفع عنه بخل نفسه (فأولئك هم المفلحون) الناجون من السخط والعذاب (والذين جاؤا من بعدهم) من بعد المهاجرين الاولين (يقولون ربنا اغفر لنا ذنوبنا (ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان) والهجرة (ولا تجعل في قلوبنا غلا) بغضا وحسدا (للذين آمنوا) من المهاجرين (ربنا انك رؤف رحيم) خافوا على أنفسهم أن يقع في قلوبهم الحسد لقبل ما أعطى النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين الاولين دونهم فدعوا بهذه الدعوات (ألم تر) ألم تنظر يا محمد (الى الذين نافقوا) في دينهم وهم قوم من الاوس تكلموا بالايمان علانية وأسروا النفاق (يقولون لاخوانهم) في السر (الذين كفروا من أهل الكتاب) يعني بني قريظة قالوا لهم بعدما حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم اثبتوا في حصونكم على دينكم (لئن أخرجتم) من المدينة كما أخرج بنو النضير (لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحدا أبدا) لا نعين عليكم أحدا من أهل المدينة (وان قوتلتم) وان قاتلكم محمد عليه السلام وأصحابه (لننصرنكم) عليهم (والله يشهد) يعلم (انهم) يعني المنافقين (لكاذبون) في مقالتهم (لئن أخرجوا) من المدينة يعني بني قريظة (لا يخرجون معهم) المنافقون (ولئن قوتلوا) قاتلهم محمد عليه السلام (لا ينصرونهم) على محمد عليه السلام (ولئن نصروهم) على محمد عليه السلام (ليولن الادبار) منهزمين (ثم لا ينصرون) لا يمنعون مما نزل بهم ثم قال للمؤمنين (لانتم أشد رهبة في صدورهم من الله) يقول خوف المنافقين واليهود من سيف محمد عليه السلام وأصحابه أشد من خوفهم من الله (ذلك) الخوف (بأنهم قوم لا يفقهون) أمر الله وتوحيد الله (لا يقاتلونكم) يعني بني قريظة والنضير (جميعا الا في قرى محصنة) في مدائن وقصور حصينة (أو من وراء جدر) أو بينكم وبينهم حائط (بأسهم بينهم شديد) يقول قتالهم فيما بينهم شديد اذا قاتلوا قومهم لا مع محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه (تحسبهم) يا محمد يعني المنافقين واليهود من بني قريظة والنضير (جميعا) على أمر واحد (وقلوبهم شتى) مختلفة (ذلك) الخلاف والخيانة (بأنهم قوم لا يعقلون) أمر الله وتوحيده (كمثل الذين من قبلهم) يقول مثل بني قريظة في نقض العهد والعقوبة كمثل الذين من قبلهم من قبل بني قريظة (قريبا) بسنتين (ذاقوا وبال أمرهم) عقوبة أمرهم بنقض العهد وهم بنو النضير (ولهم عذاب أليم) وجيع في الآخرة (كمثل الشيطان) يقول مثل المنافقين مع بني قريظة حيث خذلوهم كمثل الشيطان مع الراهب (اذ قال للانسان) الراهب برصيصا (اكفر) بالله (فلما كفر) بالله خذله (قال اني بريء منك) ومن دينك (اني أخاف الله رب العالمين فكان

لانه رأس آية خصاصة
تام وكذا المفلحون الذين
آمنوا كاف رحيم تام
لننصرنكم كاف وكذا
الكاذبون لا ينصرونهم
صالح لا ينصرون كاف
وكذا من الله لا يفقهون
حسن أو من وراء جدار
كاف وكذا شديد وشتى
ولا يعقلون وأمرهم وأليم
ورب العالمين وخالدين فيها
الظالمين تام

عاقبتهما) عاقبة الشيطان والراهب (أنهما في النار خالدين فيها) مقيمين في النار (وذلك) الخلود في النار (جزاء الظالمين) عقوبة الكافرين (يا أيها الذين آمنوا) بمحمد عليه السلام والقرآن (اتقوا الله) اخشوا الله (ولتنظر نفس) كل نفس برة أو فاجرة (ما قدمت لغد) ما عملت ليوم القيامة فإنما تجد يوم القيامة ما عملت في الدنيا إن كان خيرا فخير وإن كان شرا فشر (واتقوا الله) اخشوا الله فيما تعملون (إن الله خبير بما تعملون) من الخير والشر (ولا تكونوا) يا معشر المؤمنين في المعصية (كالذين نسوا الله) تركوا طاعة الله في السر وهم المنافقون ويقال تركوا طاعة الله في السر والعلانية وهم اليهود (فأنساهم أنفسهم) نخذلهم الله حتى تركوا طاعة الله (أولئك هم الفاسقون) الكافرون بالله في السر يعني المنافقين وإن فسرت على اليهود يقول هم الكافرون بالله في السر والعلانية (لا يستوي) في الطاعة والثواب (أصحاب النار) أهل النار (وأصحاب الجنة) أهل الجنة (أصحاب الجنة هم الفائزون) فازوا بالجنة ونجوا من النار (لو أنزلنا هذا القرآن) الذي يقرأه عليكم محمد صلى الله عليه وسلم (على جبل) أصم رأسه في السماء وعرقه في الأرض السابعة السفلى (لرأيته) ذلك الجبل بقوته (خاشعا) خاضعا مستكينا مما في القرآن من الوعد والوعيد (متصدعا) متكسرا متفشخا متشققا (من خشية الله) من خوف الله (وتلك) هذه (الأمثال نضربها) نبينها (للناس) في القرآن (لعلهم يتفكرون) لكي يتفكروا في أمثال القرآن (هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب) ما غاب عن العباد وما يكون (والشهادة) ما علمه العباد وما كان (هو الرحمن) العاطف على العباد البر والفاجر بالرزق لهم (الرحيم) خاصة على المؤمنين بالمغفرة ودخول الجنة (هو الله الذي لا إله إلا هو الملك) الدائم الذي لا يزول ملكه (القدوس) الطاهر بلا ولد ولا شريك (السلام) سلم خلقه من زيادة عذابه على ما يجب عليهم بفعلهم (المؤمن) يقول أمن خلقه من ظلمه نفسه ويقال السلام سلم أولياءه من عذابه المؤمن يقول هو آمن على أعمال العباد وآمن على مقدوره أي مقدور الله في خلقه (المهيمن) الشهيد (العزيز) بالنقمة لمن لا يؤمن (الجبار) الغالب على عباده (المتكبر) على أعدائه ويقال المتبرئ عما يخلقوه (سبحان الله) نزه نفسه (عما يشركون) به من الأوثان (هو الله الخالق) النطف في أصلاب الآباء (البارئ) المحول من حال إلى حال (المصور) ما في الأرحام ذكرا أو أنثى شقيا أو سعيدا ويقال البارئ الجاعل الروح في النسمة (له الأسماء الحسنى) الصفات العلى العلم والقدرة والسمع والبصر وغير ذلك فادعوه بها (يسبح له) يصلي له ويقال يذكره (ما في السموات) من الخلق (والأرض) من كل شيء حي (وهو العزيز) المنيع بالنقمة لمن لا يؤمن به (الحكيم) في أمره وقضائه أمر أن لا يعبد غيره

* (ومن السورة التي يذكر فيها الممتحنة وهي كلها مدنية آياتها ثلاثة عشر وكلماتها ثلثمائة وثمان وأربعون وحروفها ألف وخمسمائة وعشرة أحرف

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا) يعني حاطبا (لا تتخذوا عدوي) في الدين (وعدوكم) في القتل يعني كفار مكة (أولياء) في العون والنصرة (تلقون إليهم بالمودة) توجهون إليهم الكتاب بالعون والنصرة (وقد كفروا بما جاءكم) يعني حاطبا (من الحق) من

واتقوا الله كاف بما تعملون
حسن أنفسهم كاف الفاسقون
تام وكذا أصحاب الجنة
والفائزون من خشية الله
كاف يتفكرون تام
وكذا الرحيم المتكبر
حسن يشركون تام
وكذا الحسنى وآخر
السورة
(سورة الممتحنة مدنية)
أولياء صالح

الكتاب

الكتاب والرسول (يخرجون الرسول) يعنى محمدا عليه السلام من مكة (واياكم) واياك ياحاطب
(ان تؤمنوا) لقبل ايمانكم (بالله ربكم ان كنتم) اذ كنتم (خرجتم جهادا) ان كنت ياحاطب
خرجت من مكة الى المدينة للجهاد (فى سبيلى) فى طاعتى (وابتغاء مرضاتى) طلب رضائى
(تسرون اليهم بالمودة) لاتسروا اليهم الكتاب بالعون والنصرة (وانا اعلم بما اخفيتم) يعنى بما
اخفيت ياحاطب من الكتاب ويقال من التصديق (وما اعلنتم) يقول وما اعلنت ياحاطب من
العذر ويقال من التوحيد (ومن يفعله منكم) يامعشر المؤمنين مثل مافعل حاطب (فقد ضل
سواء السبيل) فقد ترك قصد طريق الهدى (ان يثقفوكم) ان يغلب عليكم اهل مكة (يكونوا
لكم اعداء) يتبين لكم انهم اعداء لكم فى القتل (ويبسطوا اليكم) يمدوا اليكم (ايديهم)
بالضرب (والسنتهم بالسوء) بالشتم والطعن (وودوا) تمنوا كفار مكة (لو تكفرون) ان تكفروا
بالله بعد ايمانكم بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وهجرتكم الى رسول الله (لن تنفعكم
ارحامكم) بمكة ان كفرتم بالله (ولا اولادكم يوم القيامة) من عذاب الله (يفصل بينكم) يفرق
بينكم وبين المؤمنين يوم القيامة ويقال يقضى بينكم على هذا (والله بما تعملون) من الخير
والشر (بصير قد كانت لكم) قد كانت لك ياحاطب (أسوة حسنة) اقتداء صالح (فى ابراهيم)
فى قول ابراهيم (والذين معه) وفى قول الذين معه من المؤمنين (اذ قالوا لقومهم) لقرابتهم الكفار
(انا برآء منكم) من قرابتكم ودينكم (ومما تعبدون من دون الله) من الاوثان (كفرنا بكم)
تبرأنا منكم ومن دينكم (وبدا) ظهر (بيننا وبينكم العداوة) بالقتل والضرب (والبغضاء)
فى القلب (أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده) حتى تقروا بوحدانية الله (الا قول ابراهيم) غير قول
ابراهيم (لابيه لاستغفرن لك) لانه كان عن موعدة وعدها اياه فلما مات على الكفر تبرأ منه
فقال له (وما املك لك من الله) من عذاب الله (من شئ) ثم علمهم كيف يقولون فقال قولوا
(ربنا) ياربنا (عليك توكلنا) وثقنا (واليك أنبنا) أقبلنا الى طاعتك (واليك المصير)
المرجع فى الآخرة (ربنا) قولوا ياربنا (لاتجعلنا فتنة) بلية (للذين كفروا) كفار مكة يقولون
لاتسلطهم علينا فيظنوا انهم على الحق ونحن على الباطل فتزيدهم بذلك جراءة علينا (واغفر لنا)
ذنوبنا (ربنا) ياربنا (انك أنت العزيز) بالنقمة لمن لايؤمن بك (الحكيم) بالنصرة لمن آمن
بك (لقد كان لكم) لقد كان لك ياحاطب (فيهم) فى قول ابراهيم وفى قول الذين معه من
المؤمنين (اسوة حسنة) اقتداء صالح (لمن كان يرجو الله) يخاف الله (واليوم الآخر)
بالبعث بعد الموت فهلا قلت ياحاطب مثل ماقال ابراهيم ومن آمن به (ومن يتول) يعرض عما
أمره الله (فان الله هو الغنى) عنه وعن خلقه (الحميد) المحمود فى فعاله ويقال الحميد ان وحده
ويقال الحميد يشكر اليسير من اعمالهم ويجزى الجزيل من ثوابه (عسى الله) عسى من الله
واجب (أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم) خالفتم فى الدين (منهم) من اهل مكة (مودة) صلة
وتزويجا فتزوج النبى صلى الله عليه وسلم عام فتح مكة أم حبيبة بنت ابى سفيان فهذا كان صلة
بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم (والله قدير) بظهور نبيه على كفار قريش (والله
غفور) متجاوز لمن تاب منهم من الكفر وآمن بالله (رحيم) لمن مات منهم على الايمان والتوبة
(لاينهاكم الله عن الذين) عن صلة ونصرة الذين (لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم) مكة

بالمودة لم يذكره الاصل وقال
غيره تام وفيه نظر واياكم تام
عند الجميع وقيل وقف بيان
وقيل حسن ولا أحب
شيأ من ذلك لان مابعده
متعلق به وما أعلنتم تام
(وقال) أبو عمرو كاف
سواء السبيل كاف وكذا
بالسوء لو تكفرون تام
وكذا أولادكم عند أبى حاتم
والاولى فيه انه وقف بيان
يفصل بينكم تام هذا ان
علق يوم القيامة بيفصل
فان علق بتنفعكم لم يوقف
على اولادكم ولا بينكم بل
على يوم القيامة وهو صالح ثم
على بصير وهو تام من الله
من شئ حسن (وقال)
أبو عمرو تام المصير تام
وكذا الحكيم واليوم الآخر
حسن الحميد تام مودة
صالح رحيم تام

ولم يعينوا أحدا على اخراجكم من مكة (أن تبروهم) أن تصلوهم وتنصروهم (وتقسطوا اليهم) تعدلوا بينهم بوفاء العهد (ان الله يحب المقسطين) العادلين بوفاء العهد وهم خزاعة قوم هلال ابن عويمر وخزيمة وبنو مدلج صالحوا النبي قبل عام الحديبية على ان لا يقاتلوه ولا يخرجوه من مكة ولا يعينوا أحدا على اخراجه فلذلك لم ينه الله عن صلتهم (انما ينهاكم الله عن الذين) عن صلة الذين (قاتلوكم في الدين) وهم اهل مكة (واخرجوكم من دياركم) من مكة (وظاهروا) عاونوا (على اخراجكم) من مكة (أن تولوهم) ان تصلوهم (ومن يتولهم) في العون والنصرة (فأولئك هم الظالمون) الضارون لانفسهم (يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات) المقرات بالله (مهاجرات) من مكة الى الحديبية أو الى المدينة (فامتحنوهن) فاسألوهن واستحلفوهن لماذا جئتن (الله اعلم بايمانهن) بمستقر قلوبهن على الايمان (فان علمتموهن مؤمنات) بالامتحان (فلا ترجعوهن) لا تردوهن (الى الكفار) الى ازواجهن الكفار (لاهن) يعني المؤمنات (حل لهم) لازواجهن الكفار (ولاهم) يعني الكفار (يحلون لهن) للمؤمنات يقول لا تحل مؤمنة لكافر ولا كافرة لمؤمن (وآتوهم ما انفقوا) أعطوا أزواجهن ما أنفقوا عليهن من المهر نزلت هذه الآية في سبيعة بنت الحرث الاسلمية جاءت الى النبي عليه السلام عام الحديبية مسلمة وجاء زوجها مسافر في طلبها فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم لزوجها مهرها وكان قد صالح النبي عليه السلام اهل مكة عام الحديبية قبل هذه الآية على ان من دخل منا في دينكم فهو لكم ومن دخل منكم في ديننا فهو رد اليكم وايما امرأة دخلت منا في دينكم فهي لكم وتؤدن مهرها الى زوجها وايما امرأة منكم دخلت في ديننا فنؤدي مهرها الى زوجها فلذلك أعطى النبي صلى الله عليه وسلم مهر سبيعة لزوجها مسافر (ولا جناح) لا حرج (عليكم) يا معشر المؤمنين (أن تنكحوهن) أن تتزوجوهن يعني اللاتي دخلن في دينكم من الكفار (اذا آتيتموهن) أعطيتموهن (أجورهن) مهورهن يقول ايما امرأة أسلمت وزوجها كافر فقد انقطع ما بينها وبين زوجها من عصمة ولا عدة عليها من زوجها الكافر وجاز لها ان تتزوج اذا استبرأت (ولا تمسكوا بعصم الكوافر) لا تأخذوا بعقد الكوافر يقول أيما امرأة كفرت بالله فقد انقطع ما بينها وبين زوجها المؤمن من العصمة ولا تعتدوا بها من ازواجكم (واسألوا ما أنفقتم) يقول اطلبوا من اهل مكة ما انفقتم على أزواجكم ان دخلن في دينهم (وليسألوا) ليطلبوا منكم (ما أنفقوا) على ازواجهم من المهران دخلن في دينكم وعلى هذا صالحهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤدوا بعضهم الى بعض مهور نسائهم ان أسلمن او كفرن (ذلكم حكم الله) فريضة الله (يحكم بينكم) وبين أهل مكة (والله عليم) بصلاحكم (حكيم) فيما حكم بينكم وهذه الآية منسوخة بالاجماع الى (وان فاتكم شيء من أزواجكم) يقول ان رجعت واحدة من أزواجكم (الى الكفار) ليس بينكم وبينهم العهد والميثاق (فعاقبتم) فغنمتم من العدو (فآتوا) فاعطوا (الذين ذهبت أزواجهم) رجعت أزواجهم الى الكفار (مثل ما أنفقوا) عليهن من المهر والغنيمة قبل الخمس (واتقوا الله) اخشوا الله فيما امركم (الذي أنتم به مؤمنون) مصدقون وجميع من ارتدت من نساء المؤمنين ست نسوة منهن امرأتان من نساء عمر بن الخطاب أم سلمة وأم كلثوم بنت جرول وأم الحكم بنت

اليهم كاف المقسطين حسن
ان تولوهم كاف الظالمون
تام وكذا فامتحنوهن الى
الكفار حسن يحلون
لهن كاف وكذا ما أنفقوا
وأجورهن وما أنفقوا
ويحكم بينكم حكيم تام
ما أنفقوا كاف
به مؤمنون تام

ابي سفيان كانت تحت عباد بن شداد الفهري وفاطمة بنت ابي امية بن المغيرة وبروع بنت عقبة كانت تحت شماس بن عثمان من بني مخزوم وعبدة بنت عبد العزى بن نضلة وزوجها عمرو بن عبد ود وهند بنت ابي جهل بن هشام كانت تحت هاشم بن العاص بن وائل السهمي فاعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مهور نسائهم من الغنيمة (يا أيها النبي) يعني محمدا (اذا جاءك المؤمنات) نساء اهل مكة بعد فتح مكة (يبايعنك) يشارطنك (على ان لا يشركن بالله شيأ) من الاصنام ولا يستحللن ذلك (ولا يسرقن) ولا يستحللن (ولا يزنين) ولا يستحللن الزنا (ولا يقتلن أولادهن) ولا يدفن بناتهن احياء ولا يستحللن ذلك (ولا يأتين ببهتان) ولا يجئن بولد من الزنا (يفترينه) على الزوج ويضعنه (بين أيديهن وارجلهن) لتقول لزوجها هو منك وأنا ولدته (ولا يعصينك في معروف) في جميع ما تامرهن وتنهاهن من ترك النوح وجز الشعر وتمزيق الثياب وخمش الوجوه وشق الجيوب وحلق الرؤس وان لا يخلون مع غريب وان لا يسافرن سفرا ثلاثة أيام أو اقل من ذلك مع غير ذي محرم منهن (فبايعهن) على هذا شارطهن على هذا (واستغفر لهن الله) فيما كان منهن في الجاهلية (ان الله غفور) متجاوز بعد فتح مكة بما كان منهن في الجاهلية (رحيم) عما يكون منهن في الاسلام (يا أيها الذين آمنوا) يعني عبد الله بن أبي واصحابه (لا تتولوا) في العون والنصرة وافشاء سر محمد صلى الله عليه وسلم (قوما غضب الله عليهم) سخط الله عليهم مرتين وهم اليهود حين قالوا يد الله مغلولة ومرة أخرى بتكذيبهم محمدا صلى الله عليه وسلم (قد يئسوا من الآخرة) من نعيم الجنة (كما يئس الكفار) كفار مكة (من اصحاب القبور) من رجوع اهل المقابر ويقال من سؤال منكر ونكير ويقال لا تتولوا قوما غضب الله عليهم ولكن كونوا ممن سبح الله وصلى

(ومن السورة التي يذكر فيها الصف وهي كلها مدنية آياتها اربع عشرة وكلماتها مائتان واحدى وعشرون وحروفها تسعمائة وستة وعشرون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (سبح لله) يقول صلى لله ويقال ذكر لله (ما في السموات) من الخلق (وما في الارض) من الخلق وكل شيء حي (وهو العزيز) بالنقمة لمن لا يؤمن به (الحكيم) في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره (يا أيها الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (لم تقولون ما لا تفعلون) لم تتكلمون بما لا تعملون به وذلك انهم قالوا لو نعلم يا رسول الله أي عمل احب الى الله لعملناه فدلهم الله على ذلك وقال يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم في الآخرة من عذاب أليم وجميع يخلص وجهه الى قلوبكم فمكثوا بعد ذلك ما شاء الله ولم يبين لهم ماهي فقالوا ليتنا نعلم ما هي لنبذل فيها اموالنا وانفسنا وأهلينا فبين الله تعالى لهم فقال تؤمنون بالله ورسوله تستقيمون على ايمانكم بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله في طاعة الله باموالكم وأنفسكم الآية فابتلوا بذلك يوم أحد ففروا من النبي صلى الله عليه وسلم فلامهم على ذلك فقال يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون لم تعدون ما لا توفون وتتكلمون بما لا تعملون (كبر مقتا) عظم بغضا (عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) ان تعدوا بما لا توفون وتتكلموا بما لا تعملون ثم حرضهم على الجهاد في سبيله

فبايعهن صالح الهن الله كاف رحيم تام غضب الله عليهم صالح آخر السورة تام

(سورة الصف مكية أو مدنية)

الحكيم تام ما لا تفعلون الاول كاف ما لا تفعلون الثاني تام

فقال (ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله) فى طاعته (صفا) فى القتال (كأنهم بنيان مرصوص) ملتزق قد رص بعضه الى بعض (و) اذكر يا محمد (اذ قال) قد قال (موسى لقومه) المنافقين (يا قوم لم تؤذوننى) بما تقولون علىّ وكانوا يقولون انه آدر وقد بين قصته فى سورة الاحزاب (وقد تعلمون أنى رسول الله اليكم فلما زاغوا) مالوا عن الحق والهدى (أزاغ الله) أمال الله (قلوبهم) عن الحق والهدى ويقال فلما زاغوا كذبوا موسى أزاغ الله صرف الله قلوبهم عن التوحيد ويقال فلما زاغوا مالوا عن الحق والهدى أزاغ الله قلوبهم زاد الله زيغ قلوبهم (والله لا يهدى) لا يرشد الى دينه (القوم الفاسقين) الكافرين من كان فى علم الله انه لا يؤمن (واذ قال عيسى بن مريم يا بنى اسرائيل انى رسول الله اليكم مصدقا) موافقا بالتوحيد وبعض الشرائع (لما بين يدىّ من التوراة) لما قبلى من التوراة (ومبشرا) وجئتكم مبشرا أبشركم (برسول يأتى من بعدى اسمه احمد) يسمى احمد الذى لا يذم ومحمدا الذى يحمد (فلما جاءهم) عيسى ويقال محمد صلى الله عليه وسلم (بالبينات) بالامر والنهى والعجائب التى أراهم (قالوا هذا سحر مبين) بين السحر والكذب (ومن أظلم) فى كفره (ممن افترى) اختلق (على الله الكذب) فجعل له ولدا وصاحبة (وهو يدعى الى الاسلام) الى التوحيد وهم اليهود دعاهم النبى عليه السلام الى التوحيد (والله لا يهدى القوم الظالمين) لا يرشد الى دينه اليهود من كان فى علم الله انه يموت يهوديا (يريدون) يعنى اليهود والنصارى (ليطفؤا نور الله) ليبطلوا دين الله ويقال كتاب الله القرآن (بأفواههم) بألسنتهم وكذبهم (والله متم نوره) مظهر نوره كتابه ودينه (ولو كره الكافرون) وان كره اليهود والنصارى ومشركو العرب ان يكون ذلك (هو الذى أرسل رسوله) محمدا صلى الله عليه وسلم (بالهدى) بالتوحيد ويقال بالقرآن (ودين الحق) شهادة أن لا اله الا الله (ليظهره على الدين كله) على الاديان كلها فلا تقوم الساعة حتى لا يبقى أحد الا دخل فى الاسلام أو أدى اليهم الجزية (ولو كره المشركون) وان كره اليهود والنصارى ومشركو العرب ان يكون ذلك (يا أيها الذين آمنوا) وقد بينهم فى أول السورة (هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم) وجيع فى الآخرة باللظى (تؤمنون بالله ورسوله) تصدقون بايمانكم بالله ورسوله ان فسرت على المنافقين (وتجاهدون فى سبيل الله) فى طاعة الله (بأموالكم وأنفسكم) بنفقة اموالكم وخروج أنفسكم (ذلكم) الجهاد (خير لكم) من الاموال (ان كنتم تعلمون) تصدقون بثواب الله (يغفر لكم ذنوبكم) بالجهاد والنفقة فى سبيل الله (ويدخلكم جنات) بساتين (تجرى من تحتها) من تحت شجرها ومساكنها (الانهار) أنهار الخمر والماء والعسل واللبن (ومساكن طيبة) حلالا لكم ويقال طاهرة ويقال حسنة جميلة ويقال طيبة قد طيبها الله بالمسك والريحان (فى جنات عدن) فى دار الرحمن (ذلك) الذى ذكرت (الفوز العظيم) النجاة الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من النار (وأخرى) وتجارة أخرى (تحبونها) تتمنون وتشتهون ان تكون لكم (نصر من الله) لمحمد عليه السلام على كفار قريش (وفتح قريب) عاجل فتح مكة (وبشر المؤمنين) المخلصين بالجنة ان كانوا كذلك (يا أيها الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (كونوا أنصار الله) لمحمد عليه السلام على عدوه ويقال اعوان الله على أعدائه (كما قال عيسى بن مريم

وكذا مرصوص رسول الله اليكم كاف وكذا قلوبهم الفاسقين تام اسمه احمد كاف مبين تام الاسلام كاف الظالمين حسن الكافرون تام وكذا المشركون أليم كاف وأنفسكم حسن عند بعضهم العظيم كاف وفتح قريب تام وأتم منه وبشر المؤمنين

(الحواريين) لاصفيائه (من أنصاري الى الله) من أعواني مع الله على اعدائه (قال الحواريون) اصفياؤه (نحن أنصار الله) اعوانك مع الله على اعدائه وكانوا اثنى عشر رجلا أوّل من آمنوا به ونصروه على اعدائه وكانوا قصارين (فآمنت طائفة) جماعة (من بني اسرائيل) بعيسى بن مريم (وكفرت طائفة) جماعة بعيسى بن مريم وهم الذين اضلهم بولس والذين لم يؤمنوا به (فايدنا) اعنا وقوينا (الذين آمنوا) بعيسى بن مريم وهم الذين لم يخالفوا دين عيسى (على عدوّهم) الذين خالفوا دين عيسى (فاصبحوا) فصاروا (ظاهرين) غالبين بالحجة على أعدائهم لصلاتهم لله ويقال لانهم ممن يسبح

ومن السورة التي يذكر فيها الجمعة وهي كلها مدنية آياتها احدى عشرة وكلماتها مائة وثمانون وحروفها سبعمائة وثمانية وأربعون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (يسبح لله) يقول يصلي لله ويقال يذكر الله (ما في السموات) من الخلق (وما في الارض) من الخلق وكل شيء حي (الملك) الدائم الذي لا يزول ملكه (القدوس) الطاهر بلا ولد ولا شريك (العزيز) الغالب في ملكه بالنقمة لمن لا يؤمن به (الحكيم) في امره وقضائه أمر ان لا يعبد غيره (هو الذي بعث في الأميين) في العرب (رسولا منهم) من نسبهم يعني محمدا عليه السلام (يتلو) يقرأ (عليهم آياته) القرآن بالامر والنهي (ويزكيهم) يطهرهم بالتوحيد من الشرك ويقال بالزكاة والتوبة من الذنوب اي يدعوهم الى ذلك (ويعلمهم الكتاب) يعني القرآن (والحكمة) الحلال والحرام ويقال العلم ومواعظ القرآن (وان كانوا) وقد كانوا يعني العرب (من قبل) من قبل مجيء محمد صلى الله عليه وسلم اليهم بالقرآن (لفي ضلال مبين) في كفر بين (وآخرين منهم) وفي الآخرين منهم من العرب ويقال من الموالي (لما يلحقوا بهم) بالعرب الاول يقول لم يكونوا بعد فسيكونون يقول بعث الله محمدا عليه السلام رسولا الى الاولين والآخرين من العرب والموالي (وهو العزيز) المنيع بالنقمة لمن لا يؤمن به وبكتابه وبرسوله محمد عليه السلام (الحكيم) في أمره وقضائه أمر ان لا يعبد غيره (ذلك) الذي ذكرت من النبوة والكتاب والتوحيد (فضل الله) من الله (يؤتيه) يعطيه ويكرم به (من يشاء) من كان أهلا لذلك (والله ذو الفضل) المن (العظيم) بالاسلام والنبوة على محمد صلى الله عليه وسلم ويقال بالاسلام على المؤمنين ويقال بالرسول والكتاب على خلقه (مثل الذين) صفة الذين (حملوا التوراة) أمروا ان يعملوا بما في التوراة اي أمروا ان يظهروا صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته في التوراة (ثم لم يحملوها) لم يعملوا بما أمروا فيها أي لم يظهروا صفة محمد عليه السلام ونعته في التوراة (كمثل الحمار) كشبه الحمار (يحمل أسفارا) كتبا لا ينتفع بحمله كذلك اليهود لا ينتفعون بالتوراة كما لا ينتفع الحمار بما عليه من الكتب (بئس مثل القوم) صفة القوم (الذين كذبوا بآيات الله) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يعني اليهود (والله لا يهدي) لا يرشد الى دينه (القوم الظالمين) اليهود من كان في علم الله انه يموت على اليهودية (قل) يا محمد (يا أيها الذين هادوا) مالوا عن الاسلام وتهوّدوا وهم بنو يهودا (ان زعمتم أنكم أولياء لله) احباء الله (من دون الناس) من

من أنصاري الى الله كاف وكذا أنصار الله وقوله وكفرت طائفة آخر السورة تام

(سورة الجمعة مدنية)

الحكيم حسن رسولا منهم صالح وكذا مبين لما يلحقوا بهم كاف الحكيم حسن من يشاء كاف العظيم تام أسفارا كاف وكذا بآيات الله الظالمين تام

دون محمد عليه السلام وأصحابه (فتمنوا الموت) فاسألوا الموت (ان كنتم صادقين) انكم اولياء لله من دون الناس فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم أمتنا فوالله ليس منكم أحد يقول ذلك الا غص بريقه ويموت فكرهوا ذلك ولم يسألوا الموت فقال الله (ولا يتمنونه أبدا) لا يسألون الموت يعني اليهود أبدا (بما قدمت ايديهم) بما عملت ايديهم في اليهودية (والله عليم بالظالمين) باليهود على انهم لا يسألون الموت (قل) لهم يا محمد (ان الموت الذي تفرون منه) تكرهونه (فانه ملاقيكم) نازل بكم لا محالة (ثم تردون) في الآخرة (الى عالم الغيب) ما غاب عن العباد وما يكون (والشهادة) ما علمه العباد وما كان (فينبئكم) يخبركم (بما كنتم تعملون) وتقولون من الخير والشر (يا أيها الذين آمنوا) بمحمد عليه السلام والقرآن (اذا نودي للصلاة) اذا دعيتم الى الصلاة بالاذان (من يوم الجمعة فاسعوا) فامضوا (الى ذكر الله) الى خطبة الامام والصلاة معه (وذروا البيع) اتركوا البيع بعد الاذان (ذلكم) الاستماع الى خطبة الامام والصلاة (خير لكم) من الكسب والتجارة (ان كنتم) اذ كنتم (تعلمون) تصدقون بثواب الله ثم رخص لهم بعد ما حرم عليهم بقوله وذروا البيع فقال (فاذا قضيت الصلاة) اذا فرغ الامام من صلاة الجمعة (فانتشروا في الارض) فاخرجوا من المسجد ان شئتم (وابتغوا من فضل الله) اطلبوا من رزق الله ان شئتم فهذه رخصة بعد النهي ولها وجه آخر يقول فاذا قضيت الصلاة اذا فرغ الامام من صلاة الجمعة فانتشروا في الارض فتفرقوا في المسجد وابتغوا من فضل الله اطلبوا ما هو أفضل لكم يعني علم السر والتوحيد والزهد والتوكل (واذكروا الله) بالقلب واللسان (كثيرا) على كل حال (لعلكم تفلحون) لكي تنجوا من السخط والعذاب (واذا رأوا تجارة) دحية بن خليفة الكلبي (أو لهوا) أو سمعوا صوت الطبل (انفضوا) تفرقوا وخرجوا من المسجد (اليها) غير ثمانية رهط ويقال غير اثني عشر رجلا وامرأتين لم يخرجوا اليها (وتركوك قائما) على المنبر تخطب (قل) يا محمد لهم (ما عند الله) من الثواب (خير) لكم (من اللهو) من صوت الطبل (ومن التجارة) تجارة دحية الكلبي يقول لو ثبتم مع نبيكم حتى صليتم الصلاة ودعوتم ثم خرجتم لكان خيرا لكم بالثواب والكرامة عند الله من الخروج (والله خير الرازقين) أفضل المعطين اي قل هذه المقالة اذا جاءك المنافقون

صادقين كاف وكذا
أيديهم بالظالمين تام
ملاقيكم صالح تعملون
تام وذروا البيع كاف
وكذا تعلمون وتفلحون
وتركوك قائما ومن التجارة
آخر السورة تام

ومن السورة التي يذكر فيها المنافقون وهي كلها مدنية غير قوله لئن رجعنا الى آخر الآية فانها نزلت عليه في طريق بني المصطلق آياتها احدى عشرة وكلماتها مائة وثمانون وحروفها سبعمائة وستة وسبعون حرفا

(سورة المنافقين مدنية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (اذا جاءك المنافقون) يقول اذا جاءك منافقو اهل المدينة عبد الله بن أبي ومعتب بن قشير وجد بن قيس وكانوا بني عم (قالوا نشهد) نحلف بالله (انك) يا محمد (لرسول الله) نعلم ذلك وضميرنا على ذلك (والله يعلم) يشهد (انك لرسوله) من غير شهادة المنافقين (والله يشهد) يعلم (ان المنافقين لكاذبون) في حلفهم لا يعلمون ذلك وضميرقلوبهم على غير ذلك (اتخذوا أيمانهم) حلفهم بالله (جنة) من القتل (فصدوا عن سبيل الله) فصرفوا الناس عن دين الله وطاعته في السر (انهم ساء ما كانوا يعملون) بئس ما كانوا يصنعون في

انك لرسول الله كاف
وكذا لرسوله لكاذبون
حسن عن سبيل الله كاف
يعملون حسن وكذا

كفرهم ونفاقهم من المكر والخيانة وصدّ الناس (ذلك) الذى ذكرت من أمر المنافقين (بأنهم آمنوا) بالعلانية (ثم كفروا) وثبتوا على الكفر فى السر (فطبع) ختم (على قلوبهم) عقوبة لكفرهم ونفاقهم (فهم لا يفقهون) الحق والهدى (واذا رأيتهم) يا محمد عبد الله بن أبيّ وصاحبيه (تعجبك أجسامهم) صور أجسامهم وحسن منظرهم (وان يقولوا) انا لنعلم انك لرسول الله (تسمع لقولهم) تصدق قولهم وتظن انهم صادقون وليسوا بصادقين (كأنهم) يعنى كأن أجسامهم (خشب مسندة) الى الحائط يقول ليس فى قلوبهم نور ولا خير كما ان الخشب اليابس ليس فيه روح ولا رطوبة (يحسبون كل صيحة) كل صوت فى المدينة (عليهم) من الجبن (هم العدو فاحذرهم) ولا تأمنهم (قاتلهم الله) لعنهم الله (أنى يؤفكون) كيف يكذبون ويقال كيف يصرفون بالكذب (واذا قيل لهم) قال لهم عشائرهم بعد ما افتضحوا (تعالوا) الى رسول الله وتوبوا من الكفر والنفاق (يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم) عكفوا وعطفوا وغطوا رؤسهم (ورأيتهم) يا محمد (يصدون) يصرفون عن الاستغفار والتوبة والاتيان اليك (وهم مستكبرون) متعظمون عن التوبة والاستغفار (سواء عليهم) على المنافقين (استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم ان يغفر الله لهم) على ما أقاموا على ذلك (ان الله لا يهدى) لا يغفر (القوم الفاسقين) المنافقين من كان فى علم الله انه يموت على النفاق (هم الذين يقولون) قال هذا عبد الله بن أبيّ خاصة لاصحابه فى غزوة تبوك (لا تنفقوا على من عند رسول الله) من ذوى الحاجة والفقر (حتى ينفضوا) يتفرقوا من عنده ويلحقوا بعشائرهم (ولله خزائن السموات والارض) مفاتيح خزائن السموات بالرزق المطر والارض النبات (ولكن المنافقين) عبد الله بن أبيّ وأصحابه (لا يفقهون) ان الله يرزقهم (يقولون) قال هذا أيضا عبد الله بن أبيّ خاصة لاصحابه فى غزوة تبوك (لئن رجعنا الى المدينة) من غزوتنا هذه (ليخرجن الاعز) القوى يعنون عبد الله بن أبيّ (منها) من المدينة (الاذل) الذليل الضعيف منهم يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) المنعة والقدرة على المنافقين عبد الله بن أبيّ وأصحابه (ولكن المنافقين لا يعلمون) ذلك ولا يصدقون وفيه قصة زيد بن أرقم (يا أيها الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (لا تلهكم) لا تشغلكم (أموالكم) بمكة (ولا أولادكم) بمكة (عن ذكر الله) عن الهجرة والجهاد (ومن يفعل ذلك) من يله بالمال والولد عن الهجرة والجهاد (فأولئك هم الخاسرون) المغبونون بالعقوبة (وأنفقوا) تصدقوا فى سبيل الله (مما رزقناكم) أعطيناكم من الاموال ويقال أدّوا زكاتكم (من قبل أن يأتى أحدكم الموت) سلطان الموت (فيقول رب لولا أخرتنى) هلا أجلتنى (الى أجل قريب) مثل اجل الدنيا (فأصدق) من مالى وأزكى من مالى (وأكن من الصالحين) أحج به وأكن من الحاجين (ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء أجلها والله خبير بما تعملون) من الخير والشر ويقال نزل من قوله يا أيها الذين آمنوا الى ههنا فى شأن المنافقين وأما قوله فأصدق ان فسرت على المنافقين يقول فاصدق ايمانى وأكن من الصالحين يقول افعل عمالى كفعل المؤمنين والمصدقين بايمانهم

ومن السورة التى يذكر فيها التغابن مكية ومدنية آياتها ثمانية عشرة وكلماتها مائتان واحدى

لا يفقهون خشب مسندة صالح كل صيحة عليهم تام فاحذرهم كاف وكذا يؤفكون مستكبرون حسن ان يغفر الله لهم كاف الفاسقين تام وكذا ينفضوا لا يفقهون حسن الاذل تام والمؤمنين كاف لا يعلمون تام عن ذكر الله كاف الخاسرون حسن وكذا من الصالحين أجلها كاف آخر السورة تام

(سورة التغابن مكية أو مدنية)

وأربعون وحروفها ألف وسبعون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (يسبح لله) يقول يصلى لله ويقال يذكر الله (ما فى السموات) من الخلق (وما فى الارض) من الخلق وكل شئ حى (له الملك) الدائم لا يزول ملكه (وله الحمد) الشكر والمنة على اهل السموات والارض ويقال على اهل الدنيا والآخرة (وهو على كل شئ) من امر الدنيا والآخرة وتزيين اهل السموات والارض (قدير هو الذى خلقكم) من آدم وآدم من تراب (فمنكم كافر) بالعلانية (ومنكم مؤمن) بالعلانية ويقال فمنكم كافر يؤمن وهو تحضيض منه على الايمان ومنكم مؤمن يكفر وهو تحذير منه عن الكفر ويقال منكم كافر السريرة كافر العلانية وهو الكافر ومنكم مؤمن السريرة مؤمن العلانية وهو المؤمن الخالص بايمانه ومنكم كافر السريرة مؤمن العلانية وهو المنافق بايمانه (والله بما تعملون) من الخير والشر (بصير خلق السموات والارض بالحق) لتبيان الحق والباطل ويقال للزوال والفناء (وصوركم) فى الارحام (فاحسن صوركم) من صور الدواب ويقال احكم صوركم باليدين والرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضاء (واليه المصير) المرجع فى الآخرة (يعلم ما فى السموات) من الخلق (والارض) من الخلق (ويعلم ما تسرون) ما تخفون من العمل (وما تعلنون) وما تظهرون من العمل (والله عليم بذات الصدور) بما فى القلوب من الخير والشر (ألم يأتكم) يا أهل مكة فى الكتاب (نبأ) خبر (الذين كفروا من قبل) من قبلكم من الامم الماضية كيف فعل بهم (فذاقوا وبال أمرهم) عقوبة أمرهم فى الدنيا بالعذاب والهلاك (ولهم عذاب اليم) وجيع فى الآخرة (ذلك) العذاب (بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات) بالامر والنهى والعلامات (فقالوا أبشر) آدمى مثلنا (يهدوننا) يدعوننا الى التوحيد (فكفروا) بالكتب والرسل والآيات (وتولوا) اعرضوا عن الايمان بالكتب والرسل والآيات (واستغنى الله) عن ايمانهم (والله غنى) عن ايمانهم (حميد) محمود فى فعاله ويقال حمد لمن وحده (زعم الذين كفروا) كفار مكة (أن لن يبعثوا من بعد الموت (قل) لهم يا محمد (بلى وربى لتبعثن) بعد الموت (ثم لتنبؤن) لتخبرن (بما عملتم فى الدنيا من الخير والشر (وذلك) البعث (على الله يسير) هين (فآمنوا) يا أهل مكة (بالله ورسوله) محمد صلى الله عليه وسلم بالبعث بعد الموت (والنور) الكتاب (الذى أنزلنا) جبريل على محمد عليه السلام (والله بما تعملون) من الخير والشر (خبير يوم) وهو يوم القيامة (يجمعكم ليوم الجمع) يوم يجتمع فيه الاولون والآخرون (ذلك يوم التغابن) يغبن الكافر بنفسه وأهله وخدمه ومنازله فى الجنة ويرثه المؤمن ويقال يغبن المؤمن الكافر باهله ومنازله ويغبن فيه الكافر بنفسه فى الجنة ويرثه المؤمن دون الكافر ويغبن المظلوم الظالم باخذ حسناته ووضع سيئاته على ظالمه (ومن يؤمن بالله) وبمحمد عليه السلام والقرآن (ويعمل صالحا) خالصا فيما بينه وبين ربه (يكفر عنه سيئاته) يغفر ذنوبه بالتوحيد (ويدخله جنات) بساتين (تجرى من تحتها) من تحت شجرها ومساكنها (الانهار) أنهار الخمر والماء والعسل واللبن (خالدين فيها) مقيمين فى الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها (ابدا ذلك الفوز العظيم النجاة الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من النار (والذين كفروا) بالله كفار مكة (وكذبوا بآياتنا)

وما فى الارض حسن
(وقال) ابو عمرو كاف
وقيل تام وله الحمد كاف
قدير تام ومنكم مؤمن
كاف بصير تام فأحسن
صوركم كاف (وقال)
أبو عمرو تام المصير حسن
وما تعلنون كاف بذات
الصدور تام أليم حسن
يهدوننا كاف وكذا قوله
وتولوا وقوله واستغنى الله
حميد تام ان لن يبعثوا
كاف لتبعثن صالح بما عملتم
مفهوم يسير كاف وكذا
أنزلنا وخبير يوم التغابن
تام أبدا كاف العظيم
تام

بمحمد

بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (أولئك أصحاب النار) أهل النار (خالدين فيها) مقيمين في النار لا يموتون ولا يخرجون منها (وبئس المصير) المرجع في الآخرة الذي صاروا اليه النار (ما أصاب من مصيبة) في بدنكم وأهلكم وأموالكم (الا باذن الله) وقضائه (ومن يؤمن بالله) يرى المصيبة من الله (يهد قلبه) للرضا والصبر ويقال اذا أعطى شكر واذا ابتلى صبر واذا ظلم غفر واذا أصابته مصيبة استرجع يهد قلبه للاسترجاع (والله بكل شئ) يصيبكم من المصيبة وغيرها (عليم وأطيعوا الله) في الفرائض (وأطيعوا الرسول) في السنن ويقال اطيعوا الله في التوحيد واطيعوا الرسول بالاجابة (فان توليتم) عن طاعتهما (فانما على رسولنا) محمد صلى الله عليه وسلم (البلاغ) التبليغ عن الله لرسالته (المبين) يبين لكم بلغة تعلمونها (الله لا اله الا هو) لا ولد له ولا شريك له (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله لا على غيره (يا أيها الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (ان من أزواجكم وأولادكم) الذين بمكة (عدوا لكم) ان صدوكم عن الهجرة والجهاد (فاحذروهم) ان تقعدوا عن الهجرة والجهاد (وان تعفوا) عن صدهم اياكم (وتصفحوا) تعرضوا فلا تعاقبوهم (وتغفروا) تجاوزوا ذنوبهم بعدما هاجروا من مكة الى المدينة (فان الله غفور) لمن تاب (رحيم) لمن مات على التوبة (انما أموالكم وأولادكم) الذين بمكة (فتنة) بلية لكم اذ منعوكم عن الهجرة والجهاد (والله عنده أجر) ثواب (عظيم) لمن هاجر وجاهد في سبيل الله ولم يله عاله وولده عن الهجرة والجهاد (فاتقوا الله) فاطيعوا الله (ما استطعتم) بالذي اطقتم (واسمعوا) ما تؤمرون (وأطيعوا) ما امركم الله ورسوله (وانفقوا) تصدقوا باموالكم في سبيل الله (خيرا لانفسكم) يقول الصدقة خير لكم من امساكها (ومن يوق شح نفسه) من دفع عنه بخل نفسه ويقال من أدى زكاة ماله (فأولئك هم المفلحون) الناجون من السخط والعذاب (ان تقرضوا الله) في الصدقة (قرضا حسنا) محتسبا صادقا من قلوبكم (يضاعفه لكم) يقبله ويضاعفه لكم في الحسنات ما بين سبع الى سبعين الى سبعمائة الى ألفي الف الى ماشاء الله من الاضعاف (ويغفر لكم) بالصدقة (والله شكور) لصدقاتكم حين قبلها واضعفها ويقال شكور يشكر اليسير من صدقاتكم ويجزى الجزيل من ثوابه (حليم) لا يعجل بالعقوبة على من يمن بصدقته او يمنع (عالم الغيب) ما في قلوب المتصدقين من المن أو الخشية (والشهادة) عالم بصدقاتهم (العزيز) بالنقمة لمن يمن بصدقته أو لا يعطى الصدقة (الحكيم) في أمره وقضائه ويقال الحكيم في قبول الصدقات واضعافها ويقال الحكيم حيث حكم بطلاق السنة للنبي عليه الصلاة والسلام وأمته

(ومن السورة التي يذكر فيها الطلاق وهي كلها مدنية آياتها احدى عشرة آية وكلماتها مائتان وسبع وأربعون وحروفها ألف ومائة وسبعون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (يا أيها النبي) وامته (اذا طلقتم النساء) يقول قل لقومك اذا أردتم ان تطلقوا النساء (فطلقوهن لعدتهن) عند طهورهن طواهر من غير جماع (وأحصوا العدة) احفظوا اطهرهن من ثلاث حيض والغسل منها انقضاء العدة (واتقوا الله) اخشوا الله (ربكم) ولا تطلقوهن غير طواهر بغير السنة (لا تخرجوهن من بيوتهن) التي طلقن فيها حتى

خالدين فيها كاف المصير تام وكذا باذن الله قلبه كاف عليم حسن الرسول كاف المبين تام الا هو كاف المؤمنون تام فاحذروهم حسن رحيم تام فتنة كاف عظيم حسن لانفسكم تام وكذا المفلحون ويغفر لكم كاف شكور حليم حسن آخر السورة تام

(سورة الطلاق مدنية)

لعدتهن حسن (وقال) أبو عمرو كاف والاحسن الوقف على وأحصوا العدة ربكم حسن

تنقضى العدة (ولا يخرجن) حتى تنقضى العدة (الا ان يأتين بفاحشة مبينة) الا ان يجئن بمعصية بينة وهى ان تخرج فى العدة بغير اذن زوجها فاخراجهن فى العدة معصية وخروجهن فى عدتهن معصية ويقال الا أن يأتين بفاحشة بالزنا مبينة بأربعة شهود فتخرج فترجم (وتلك حدود الله) هذه أحكام الله وفرائضه فى النساء للطلاق من النفقة والسكنى (ومن يتعد حدود الله) يتجاوز أحكام الله وفرائضه ما أمر به من النفقة والسكنى (فقد ظلم نفسه) ضر نفسه (لا تدرى) لا تعلم يعنى به الزوج (لعل الله يحدث بعد ذلك) بعد التطليقة الواحدة وقبل الخروج من العدة (أمرا) حبا ومراجعة (فاذا بلغن أجلهن) فاذا انقضت عدتهن من ثلاث قبل ان يغتسلن من الحيضة الثالثة (فامسكوهن) فراجعوهن (بمعروف) باحسان قبل الاغتسال وان يحسن صحبتها ومعاشرتها (أو فارقوهن) او اتركوهن (بمعروف) باحسان لا تطولوا عليهن العدة وتؤدوا حقها (وأشهدوا) على الطلاق والمراجعة (ذوى عدل منكم) رجلين حرين مسلمين عدلين مرضيين (وأقيموا الشهادة لله) وقوموا بالشهادة لله عند الحكام (ذلكم) الذى ذكرت من النفقة والسكنى واقامة الشهادة وغيرها (يوعظ به) يؤمر به (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر) بالبعث بعد الموت ويقال نزلت من أول السورة الى ههنا فى شان النبى صلى الله عليه وسلم حين طلق حفصة وفى ستة نفر من أصحابه ابن عمرو وأصحابه طلقوا نساءهم غير طواهر فنهاهم الله عن ذلك لانه لغير السنة وعلمهم طلاق السنة اذا طلقوا نساءهم كيف يطلقون (ومن يتق الله) عند المعصية فيصبر (يجعل له مخرجا) من الشدة ويقال من المعصية الى الطاعة ويقال من النار الى الجنة (ويرزقه من حيث لا يحتسب) لا يأمل نزلت هذه الآية فى عوف بن مالك الاشجعى الذى أسر العدو ابناله فجاء بعد ذلك مع ابل كثيرة (ومن يتوكل على الله) ومن يثق بالله فى الرزق (فهو حسبه) كافيه (ان الله بالغ أمره) ماض أمره وقضاؤه فى الشدة والرخاء ويقال نافذ أمره وتدبيره (قد جعل الله لكل شئ) من الشدة والرخاء (قدرا) اجلا ينتهى فلما بين الله عدة النساء اللاتى يحضن قام معاذ فقال أرأيت يارسول الله ما عدة النساء اللاتى يئسن من المحيض فنزل (واللائى يئسن من المحيض) من الكبر (من نسائكم ان ارتبتم) شككتم فى عدتهن (فعدتهن) فى الطلاق (ثلاثة أشهر) فقام رجل آخر فقال أرأيت يارسول فى اللائى لم يحضن للصغر ما عدتهن فنزل (واللائى لم يحضن) من الصغر فعدتهن أيضا ثلاثة اشهر فقام رجل آخر فقال ارأيت يارسول الله ما عدة الحوامل فنزل (وأولات الاحمال) يعنى الحبالى (أجلهن) عدتهن (أن يضعن حملهن) ولدهن (ومن يتق الله) فيما أمره (يجعل له من أمره يسرا) يهون عليه أمره ويقال يرزقه عبادة حسنة فى سريرة حسنة (ذلك أمر الله) هذه أحكام الله وفرائضه (أنزله اليكم) بينه لكم فى القرآن (ومن يتق الله) فيما أمره (يكفر عنه سيآته) يغفر له ذنوبه (ويعظم له أجرا) ثوابا فى الجنة ثم رجع الى المطلقات فقال (اسكنوهن) انزلوهن يعنى المطلقات يقول للازواج (من حيث سكنتم) من أين سكنتم (من وجدكم) من سعتكم على قدر ذلك من النفقة والسكنى (ولا تضاروهن) يعنى المطلقات فى النفقة والسكنى (لتضيقوا عليهن) بالنفقة والسكنى فتظلموهن بذلك (وان كن) المطلقات (أولات حمل) حبالى (فانفقوا عليهن) يعنى الزوج (حتى يضعن حملهن) ولدهن (فان أرضعن لكم) الامهات

والاحسن الوقف على
بفاحشة مبينة وتلك حدود
الله تام وكذا فقد ظلم نفسه
وأمرا ذوى عدل منكم
كاف وكذا لله واليوم
الآخر تام يحتسب حسن
وكذا فهو حسبه أمره
كاف قدرا تام وكذا واللائى
لم يحضن أى كذلك ولا يبعد
جواز الوقف على فعدتهن
ثلاثة أشهر أن يضعن حملهن
كاف وكذا يسرا أنزله
اليكم تام أجرا حسن
لتضيقوا عليهن كاف
وكذا حملهن

ولدالكم (فآتوهن) اعطوهن يعني الامهات (أجورهن) يعني النفقة على الرضاع (وائتمروا بينكم) وانفقوا يعني الزوج والمرأة فيما بينكم (بمعروف) على أمر معروف من النفقة على الرضاع بغير اسراف وتقتير (وان تعاسرتم) في النفقة وابت الام (فترضع له) للولد (أخرى) فتطلب له أخرى غير الام (لينفق) الاب (ذوسعة) ذوغنى (من سعته) على قدر غناه (ومن قدر) قتر (عليه رزقه) معيشته (فلينفق) على المرضع (مما آتاه الله) على قدر ما أعطاه الله من المال (لايكلف الله نفسا) من النفقة على الرضاع (الاما آتاها) الاعلى قدر ما اعطاها من المال (سيجعل الله بعد عسر) في النفقة (يسرا) بعد الفقر غنى فالمعسر ينتظر الرزق من الله (وكأين من قريه) وكم من أهل قرية (عتت) عصت وأبت (عن أمر ربها) عن قبول أمر ربها وطاعة ربها (ورسله) عن اجابة الرسل وعما جاءت به الرسل (فحاسبناها) في الآخرة (حسابا شديدا وعذبناها) في الدنيا (عذابا نكرا) شديدا مقدم ومؤخر (فذاقت وبال أمرها) عقوبة أمرها في الدنيا بالهلاك (وكان عاقبة أمرها) في الآخرة (خسرا) الى خسران (أعد الله لهم في الآخرة (عذابا شديدا) غليظا لونا بعد لون (فاتقوا الله) فاخشوا الله (ياأولي الالباب) ياذوي العقول من الناس (الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (قد أنزل الله اليكم ذكرا رسولا) ذكرا مع الرسول (يتلو عليكم) محمد عليه السلام (آيات الله) القرآن (مبينات) واضحات بينات بالامر والنهي (ليخرج الذين آمنوا) قد أخرج الذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (من الظلمات الى النور) من الكفر الى الايمان (ومن يؤمن بالله) وبمحمد عليه السلام والقرآن (ويعمل صالحا) خالصا فيما بينه وبين ربه (يدخله) في الآخرة (جنات) بساتين (تجري من تحتها) من تحت شجرها وغرفها (الانهار) أنهار الخمر والماء والعسل واللبن (خالدين فيها) مقيمين في الجنة لايموتون فيها ولايخرجون منها (أبدا قد أحسن الله له رزقا) قد أعد الله له ثوابا في الجنة (الله الذي خلق سبع سموات) بعضها فوق بعض مثل القبة (ومن الارض مثلهن) سبعا ولكنها منبسطة (يتنزل الامر بينهن) يقول تنزل الملائكة بالوحي والتنزيل والمصيبة من السموات من عند الله (لتعلموا) لكي تعلموا وتقروا (ان الله على كل شئ) من أهل السموات والارضين (قدير وان الله قد أحاط بكل شئ علما) أقد أحاط علمه بكل شئ

(ومن السورة التي يذكر فيها التحريم وهي كلها مدنية آياتها ثلاث عشرة وكلماتها مائتان وتسع وأربعون وحروفها ألف وستون حرفا)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (ياأيها النبي) يعني محمدا صلى الله عليه وسلم (لم تحرم ما أحل الله لك) نكاحه يعني نكاح مارية القبطية ام ابراهيم بن محمد رسول الله حرمها النبي صلى الله عليه وسلم على نفسه (تبتغي مرضات أزواجك) تطلب رضا أزواجك عائشة وحفصة بتحريم مارية القبطية (والله غفور) لك (رحيم) بتلك اليمين (قد فرض الله) قد بين الله (لكم تحلة أيمانكم) كفارة ايمانكم فكفر النبي صلى الله عليه وسلم يمينه وضمها الى نفسه (والله مولاكم) حافظكم وناصركم (وهو العليم) بتحريمك مارية القبطية (الحكيم) فيما حكم من الكفارة

أجورهن صالح بمعروف كاف له أخرى تام من سعته حسن وكذا مما آتاه الله الاما آتاها تام وكذا يسرا ونكرا وبال أمرها صالح خسرا حسن شديدا كاف الذين آمنوا تام (وقال) أبو عمرو كاف وقيل تام ذكرا تام ان نصب رسولا بالاغراء أي عليكم رسولا أو بنحو ارسل رسولا وان نصب بذكرا أو على أنه بدل منه بجعل بمعنى الرسالة أو على أنه مفعول معه لانزل لم يكن ذلك وقفا الى النور تام وكذا رزقا مثلهن كاف آخر السورة تام

(سورة التحريم مدنية)

أزواجك كاف رحيم تام تحلة أيمانكم حسن عند بعضهم والاحسن الوقف على مولاكم وهو قول أبي حاتم الحكيم كاف

(واذأسرالنبي الى بعض أزواجه) يعنى حفصة (حديثا) كلاما أخبرها فى السر (فلما نبأت به) فلما أخبرت حفصة بسر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة (وأظهره الله عليه) أطلع الله نبيه على ما أخبرت حفصة عائشة (عرّف بعضه) بين النبي لحفصة بعض ما قالت لعائشة من خلافة أبي بكر وعمر ويقال من خلوته مع مارية القبطية (وأعرض عن بعض) سكت عن بعض عن تحريمه مارية القبطية على نفسه وعما أخبرها من خلافة أبي بكر وعمر من بعده ولم يلمها بذلك (فلما نبأها به) أخبر النبي صلى الله عليه وسلم حفصة بما قالت لعائشة (قالت) حفصة (من انبأك هذا) أخبرك بهذا انى قلت لعائشة (قال) النبي صلى الله عليه وسلم (نبأنى) اخبرنى (العليم) بما قلت لعائشة (الخبير) بما قلت لك (ان تتوبا الى الله) توبا الى الله يا عائشة ويا حفصة من ايذائكما رسول الله ومعصيتكما له (فقد صغت) مالت (قلوبكما) عن الحق (وان تظاهرا) تعاونا (عليه) على ايذائه ومعصيته (فان الله هو مولاه) حافظه وناصره ومعينه عليكما (وجبريل) معينه عليكما (وصالح المؤمنين) جملة المؤمنين المخلصين أعوان له عليكما مثل أبي بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم ومن دونهم (والملائكة بعد ذلك) مع هؤلاء (ظهير) اعوان له عليكما (عسى ربه) وعسى من الله واجب (ان طلقكن أن يبدله) يزوجه (أزواجا خيرا منكن) فى الطاعة (مسلمات) مقرات بالالسن (مؤمنات) مصدقات بالالسن والقلوب بايمانهن (قانتات) مطيعات لله ولازواجهن (تائبات) من الذنوب (عابدات) مواحدات لله (سائحات) صائمات (ثيبات) ايات مثل آسية بنت مزاحم امرأة فرعون (وأبكارا) مريم بنت عمران أم عيسى (يا أيها الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (قوا أنفسكم) ادفعوا عن أنفسكم وقومكم (وأهليكم) وأولادكم ونسائكم (نارا) يقول ادبوهم وعلموهم الخيرة وهم بذلك نارا (وقودها) حطبها (الناس والحجارة) حجارة الكبريت وهى اشد الاشياء حرا (عليها) على النار (ملائكة) يعنى الزبانية (غلاظ) عظماء (شداد) اقوياء (لا يعصون الله ما أمرهم) فيما أمرهم من عذاب أهل النار (ويفعلون) يعنى الزبانية (ما يؤمرون يا أيها الذين كفروا) بمحمد عليه السلام والقرآن (لا تعتذروا اليوم) فانه لا يقبل معذرتكم (انما تجزون ما كنتم تعملون) وتقولون فى الدنيا (يا أيها الذين آمنوا) بمحمد عليه السلام والقرآن (توبوا الى الله) من الذنوب (توبة نصوحا) خالصا صادقا من قلوبكم وهو الندم بالقلب والاستغفار باللسان والاقلاع بالبدن والضمير على ان لا يعود اليه ابدا (عسى ربكم) وعسى من الله واجب (أن يكفر عنكم سيآتكم) ان يغفر لكم ذنوبكم بالتوبة (ويدخلكم) فى الآخرة (جنات) بساتين (تجرى من تحتها) من تحت شجرها ومساكنها (الانهار) أنهار الخمر والماء والعسل واللبن (يوم) وهو يوم القيامة (لا يخزى الله النبى) كما يخزى الكفار يقول لا يعذب الله النبى (والذين آمنوا معه) ولا يعذب الذين آمنوا به مثل أبي بكر وأصحابه (نورهم يسعى) يضئ (بين أيديهم) على الصراط (وبأيمانهم يقولون) بعدما ذهب نور المنافقين (ربنا اتمم لنا) على الصراط (نورنا واغفر لنا) ذنوبنا (انك على كل شئ) من اتمام النور والغفران (قدير يا أيها النبي جاهد الكفار) كفار مكة بالسيف حتى يسلموا (والمنافقين) منافقى أهل المدينة باللسان بالزجر والوعيد (واغلظ عليهم) واشدد على كلا الفريقين بالقول والفعل (ومأواهم) مصير المنافقين والكفار (جهنم وبئس المصير) صاروا

اليه

وكذا عن بعض الخبير حسن
قلوبكما صالح وصالح
المؤمنين كاف ظهير تام
وكذا وأبكارا والحجارة
كاف ما أمرهم مفهوم
ما يؤمرون تام لا تعتذروا
اليوم صالح تعملون تام
نصوحا كاف الانهار صالح
وبأيمانهم كاف وكذا
واغفر لنا قدير تام جهنم
كاف المصير تام

الى جهنم ثم خوف عائشة وحفصة لايذائهما النبى صلى الله عليه وسلم بامرأة نوح وامرأة لوط فقال (ضرب الله) بين الله (مثلا) صفة (للذين كفروا) بالمرأتين الكافرتين (امرأت نوح) واهلة (وامرأت لوط) واعلة (كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين) مرسلين (فخانتاهما) فخالفتاهما فى الدين واظهرتا الايمان باللسان واسرتا النفاق بالقلب ولم تخونا بالفجور لانه لم تفجر امرأة نبى قط (فلم يغنيا عنهما) لم ينفعهما (من الله) من عذاب الله (شيأ) صلاح زوجيهما مع كفرهما (وقيل ادخلا النار) فى الآخرة (مع الداخلين) فى النار ثم حثهما على التوبة والاحسان بامرأة فرعون آسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران فقال (وضرب الله مثلا) بين الله صفة (للذين آمنوا) بامرأتين مسلمتين (امرأت فرعون) آسية بنت مزاحم (اذ قالت) فى عذاب فرعون لها (رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة) لكى يهون على عذاب فرعون (ونجنى من فرعون) من دين فرعون (وعمله) عذابه (ونجنى من القوم الظالمين) الكافرين فلم يضرها كفر زوجها مع ايمانها واخلاصها (ومريم ابنت عمران التى أحصنت فرجها) حفظت فرجها يعنى جيب درعها من الفواحش (فنفخنا فيه من روحنا) فنفخ جبريل فى جيب قميصها بامرنا فحملت بعيسى (وصدقت بكلمات ربها) بما قال لها جبريل انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا (وكتبه) وبكتبه التوراة والانجيل وسائر الكتب ويقال بكلمات ربها بعيسى بن مريم ان يكون بكلمة من الله كن فصار مخلوقا وبكتابه الانجيل (وكانت من القانتين) من المطيعين لله فى الشدة والرخاء ويقال وكانت من القانتين للذى تعالى وتعاظم

(ومن السورة التى يذكر فيها الملك وهى كلها مكية آياتها ثلاثون وكلماتها ثلاثمائة وخمس وثلاثون وحروفها ألف وثلاثمائة وثلاثة عشر)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (تبارك) يقول ذو بركة ويقال تعالى وتعظم وتقدس وارتفع وتبرأ عن الولد والشريك (الذى بيده الملك) ملك العز والذل وخزائن كل شئ (وهو على كل شئ) من العز والذل (قدير الذى خلق الموت) شبه كبش املح لايمر على شئ ولايشم ريحه شئ ولايطأ على شئ حتى الامات (والحياة) وخلق الحياة شبه فرس بلقاء أنثى لاتمر على شئ ولايشم ريحها شئ ولاتطأ على شئ ولايطرح من أثرها على شئ الاحى وهى دابة دون البغل وفوق الحمار خطوها مد البصر يركبها الانبياء ويقال خلق الموت يعنى النطفة والحياة يعنى النسمة ويقال خلق الحياة والموت مقدم ومؤخر (ليبلوكم) ليختبركم بين الحياة والموت (أيكم أحسن عملا) اخلص عملا (وهو العزيز) بالنقمة لمن لايؤمن به (الغفور) لمن تاب وآمن به (الذى خلق سبع سموات طباقا) مطبقة بعضها على بعض مثل القبة ملتزقة أطرافها (ماترى) يا محمد (فى خلق الرحمن) فى خلق السموات (من تفاوت) من اعوجاج (فارجع البصر) رد البصر بالنظر الى السماء (هل ترى من فطور) من شقوق وصدوع وعيوب وخلل (ثم ارجع البصر) رد البصر الى السماء وتفكر بالنظر الى السماء (كرتين) مرتين (ينقلب) يرجع (اليك البصر خاسئا) صاغرا ذليلا قبل ان ترى شيأ (وهو حسير) عى كليل منقطع (ولقد زينا السماء الدنيا) الاولى (بمصابيح) بالنجوم (وجعلناها) يعنى النجوم (رجوما) رميا (للشياطين) يرجمون بها فبعضهم يخبل وبعضهم

وامرأت لوط كاف مع الداخلين حسن الظالمين كاف ان نصب ومريم ابنت عمران باضمار اذكر وجائز ان عطف على امرأت فرعون لانه عطف جملة على جملة آخر السورة تام

(سورة الملك مكية)

قدير كاف ان جعل ما بعده خبر مبتدا محذوف وليس بوقف ان جعل نعتا للذى بيده الملك وكذا الحكم فى الغفور طباقا كاف وكذا من تفاوت وهو حسير تام للشياطين كاف

يقتل وبعضهم يحرق (واعتدنا لهم) للشياطين في الآخرة (عذاب السعير) الوقود (وللذين
كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير) صاروا اليه جهنم (اذا القوا فيها) طرحوا في
جهنم أمة من الامم ممن يدخلونها يعني اليهود والنصارى والمجوس ومشركي العرب (سمعوا
لها) لجهنم (شهيقا) صوتا كصوت الحمار (وهي تفور) تغلي (تكاد تميز) تتفرق (من الغيظ)
على الكفار (كلما ألقي فيها) طرح في جهنم (فوج) جماعة من الكفار يعني اليهود والنصارى
والمجوس وسائر الكفار (سألهم خزنتها) يعني خزنة النار (ألم يأتكم نذير) رسول مخوف
(قالوا بلى قد جاءنا نذير) رسول مخوف (فكذبنا) الرسل (وقلنا ما نزل الله من شئ) من كتاب
ولا بعث الينا رسولا (ان أنتم) وقلنا للرسل ما انتم (الا في ضلال كبير) في خطاء عظيم
الشرك بالله ويقال تقول لهم الزبانية ان أنتم ما أنتم في الدنيا الا في ضلال كبير في خطاء عظيم
الشرك بالله (وقالوا) للخزنة (لو كنا نسمع) نستمع الى الحق والهدى (أو نعقل) أو نرغب في الحق
في الدنيا (ما كنا في أصحاب السعير) مع أهل الوقود في النار اليوم (فاعترفوا بذنبهم) فاقروا
بشركهم (فسحقا) فبعدا من رحمة الله ونكسا (لاصحاب السعير) لاهل الوقود في النار اليوم
(ان الذين يخشون ربهم) يعملون لربهم (بالغيب) وان لم يروه (لهم مغفرة) لذنوبهم في الدنيا
(وأجر كبير) ثواب عظيم في الجنة (وأسروا قولكم) في محمد عليه السلام بالمكر والخيانة
(أو اجهروا به) أو أعلنوا به بالحرب والقتال (انه عليم بذات الصدور) بما في القلوب من الخير
والشر (الا يعلم) السر (من خلق) السر (وهو اللطيف) لطف علمه بما في القلوب (الخبير) بما
فيها من الخير والشر ويقال علمه نافذ بكل شئ من الخير والشر الخبير بهما (هو الذي جعل لكم
الارض ذلولا) مذللا لينا لينها بالجبال (فامشوا في مناكبها) امضوا وهزوا في نواحيها
واطرافها ويقال طرقها ويقال في جبالها وآكامها وفجاجها (وكلوا من رزقه) تأكلون من
رزقه (واليه النشور) المرجع في الآخرة (أأمنتم) يا أهل مكة اذ عصيتموه (من في السماء)
عذاب من في السماء على العرش (أن يخسف بكم الارض) ان يغور بكم الارض (فاذا هي
تمور) تدور بكم الى الارض السابعة السفلى كما خسف بقارون (أم أمنتم من في السماء)
عذاب من في السماء على العرش اذ عصيتموه (أن يرسل عليكم حاصبا) حجارة كما أرسل على قوم
لوط (فستعلمون كيف نذير) كيف تغييري عليكم بالعذاب (ولقد كذب الذين من قبلهم) من
قبل قومك يا محمد (فكيف كان نكير) انظر كيف كان تغييري عليهم بالعذاب (أولم يروا) كفار
مكة (الى الطير فوقهم) فوق رؤسهم (صافات) مفتوحات الاجنحة (ويقبضن) يضممن
(ما يمسكهن) بعد البسط (الا الرحمن انه بكل شئ) من البسط والقبض (بصير أمن هذا الذي هو
جند لكم) منعة لكم (ينصركم) يمنعكم (من دون الرحمن) من عذاب الرحمن (ان الكافرون)
ما الكافرون (الا في غرور) في أباطيل الدنيا وغرورها (أمن هذا الذي) هو (يرزقكم) من
السماء بالمطر والارض بالنبات (ان أمسك رزقه) فمن ذا الذي يرزقكم (بل لجوا) تمادوا (في عتو)
في اباء عن الحق (ونفور) تباعد عن الايمان (أفمن يمشي مكبا على وجهه) ناكسا على ضلالته
وكفره وهو أبو جهل بن هشام (أهدى) اصوب دينا (أمن يمشي سويا) عادلا (على صراط مستقيم)

قوله الشرك بالله هو غير ظاهر اذ هو خطاب للرسل كما هو ظاهر

السعير تام لمن قرأ عذاب جهنم بالرفع وان قرئ بالنصب فجائز جهنم كاف وكذا المصير ومن الغيظ ونذير وقيل الوقف على بلى وهو جائز كبير كاف وكذا السعير وفاعترفوا بذنبهم لاصحاب السعير تام كبير كاف أو اجهروا به صالح بذات الصدور حسن الخبير تام من رزقه كاف النشور حسن حاصبا كاف كيف نذير تام وكذا نكير ويقبضن والا الرحمن بصير كاف وكذا من دون الرحمن وغرور وان أمسك رزقه ونفور حسن وكذا مستقيم

دين قائم يرضاه وهو الاسلام يعني محمدا عليه السلام (قل هو الذي أنشأكم) خلقكم (وجعل لكم
السمع) لكي تسمعوا به الحق والهدى (والابصار) لكي تبصروا به الحق والهدى (والافئدة)
يعني القلوب لكي تعقلوا بها الحق والهدى (قليلا ما تشكرون) يقول شكركم فيما صنع اليكم
قليل ويقال ما تشكرون بقليل ولا بكثير (قل هو الذي ذرأكم) خلقكم (في الارض) من آدم
وآدم من تراب والتراب من الارض) واليه تحشرون) في الآخرة فيجزيكم بأعمالكم (ويقولون)
يعني كفار مكة (متى هذا الوعد) الذي تعدنا (ان كنتم صادقين) ان كنت من الصادقين ان يكون
ذلك (قل) لهم يا محمد (انما العلم) علم قيام الساعة ونزول العذاب (عند الله وانما أنا نذير) رسول
مخوف (مبين) بلغة تعلمونها (فلما رأوه) يعني العذاب في النار (زلفة) قريبا ويقال معاينة
(سيئت) ساء العذاب (وجوه الذين كفروا) ويقال أحرقت وجوه الذين كفروا (وقيل) لهم
(هذا) العذاب (الذي كنتم به) في الدنيا (تدعون) تسألون وتقولون انه لا يكون (قل أرأيتم)
يا أهل مكة (ان أهلكني الله) بالعذاب (ومن معي) من المؤمنين (أو رحمنا) من العذاب يقول
غفر لنا فلم يعذبنا وهو الذي يرحمنا ويرحمكم لكنا (فمن يجير الكافرين من عذاب أليم) وجيع (قل) لهم
يا محمد (هو الرحمن) ينجينا ويرحمنا (آمنا به) صدقنا به (وعليه توكلنا) وثقنا (فستعلمون) عند
نزول العذاب (من هو في ضلال مبين) في كفر بين (قل) لهم يا محمد (أرأيتم) ما تقولون يا أهل مكة
(ان أصبح ماؤكم) صار ماؤكم ماء زمزم (غورا) غائرا في الارض لا تناله الدلاء (فمن يأتيكم بماء
معين) ظاهر تناله الدلاء ويقال فمن يأتيكم بماء معين سوى خالق النون والقلم

*(ومن السورة التي يذكر فيها ن وهي كلها مكية آياتها اثنتان وخمسون آية
وكلماتها ثلاثمائة وحروفها ألف ومائتان وستة وخمسون)*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (ن) يقول أقسم الله بالنون وهي السمكة التي تحمل
الارضين على ظهرها وهي في الماء وتحتها الثور وتحت الثور الصخرة وتحت الصخرة الثرى
ولا يعلم ما تحت الثرى الا الله واسم السمكة ليواش ويقال لوتياء واسم الثور يهموت وقال
بعضهم تلهوت ويقال ليوتا وذلك الحوت في بحر يقال له عضواص وهو كالثور الصغير في البحر
العظيم وذلك البحر في صخرة جوفاء وفي تلك الصخرة أربعة آلاف خرق منها خرق يخرج الماء
الى الارض ويقال هو اسم من أسماء الرب وهو نون الرحمن ويقال النون هو الدواة (والقلم)
أقسم الله بالقلم وهو قلم من نور طوله ما بين السماء الى الارض وهو الذي كتب به الذكر الحكيم
يعني اللوح المحفوظ ويقال القلم هو ملك من الملائكة أقسم الله به (وما يسطرون) وأقسم الله
بما تكتب الملائكة من أعمال بني آدم (ما أنت) يا محمد (بنعمة ربك) بالنبوة والاسلام (بمجنون)
بمختنق ولهذا كان القسم (وان لك) يا محمد (لأجرا) ثوابا في الجنة بالنبوة والاسلام (غير ممنون)
غير منقوص ولا مكدر ولا يمن عليك بذلك (وانك) يا محمد (لعلى خلق عظيم) على دين كريم شريف
على الله ويقال على منة عظيمة وهي الاخلاق الحسنة التي اكرمه الله بها ان قرأت بضم الخاء واللام
(فستبصر ويبصرون) فسترى وتعلم ويرون ويعلمون عند نزول العذاب بهم (بأيكم المفتون)
المجنون (ان ربك) يا محمد (هو أعلم بمن ضل عن سبيله) عن دينه وهو أبو جهل وأصحابه (وهو أعلم

والافئدة كاف ما تشكرون
حسن تحشرون كاف
صادقين حسن وكذا
نذير مبين وتدعون وأليم
توكلنا كاف في ضلال مبين
حسن آخر السورة تام

(سورة ن والقلم مكية)

وتقدم الكلام على نون
وقيل هو الحوت الذي
تحت عليه الارضون
وقيل الدواة ما أنت بنعمة
ربك بمجنون جواب الاقسام
وهو وقف كاف ان جعل
ما بعده مستأنفا وليس
بوقف ان جعل من تمام
الجواب وكذا الحكم في
غير ممنون لعلى خلق عظيم
كاف (وقال) أبو عمرو كابي
حاتم تام بأيكم المفتون تام

بالمهتدين) لدينه وهو أبو بكر وأصحابه (فلا تطع) يا محمد (المكذبين) بالله والكتاب والرسول يعني رؤساء أهل مكة (ودوا) تمنوا (لو تدهن فيدهنون) تلين لهم فيلينون لك ويقال تطابقهم فيطابقونك وتصانعهم فيصانعونك (ولا تطع) يا محمد (كل حلاف) كذاب على الله (مهين) ضعيف في دين الله هو الوليد بن المغيرة المخزومي (هماز) طعان لعان مغتاب للناس مقبلين ومدبرين (مشاء بنميم) يمشي بالنميمة بين الناس ليفسد بينهم (مناع للخير) للاسلام بنفسه وبين بنيه وبين أخيه وقرابته (معتد) يا محمد للحق غشوم ظلوم عليهم (أثيم) فاجر (عتل) شديد الخصومة بالباطل والكذب ويقال عتل أكول وشروب صحيح الجسم رحيب البطن (بعد ذلك) مع ذلك (زنيم) ملصق بالقوم ليس منهم ويقال معروف في الكفر والشرك والفجور والفسوق والشر ويقال له زنمة كزنمة العفو (ان كان ذا مال وبنين) يقول لا تطعه وان كان ذا مال وبنين وكان ماله نحو تسعة آلاف مثقال من فضة وبنوه عشرة (اذا تتلى عليه) يقرأ عليه (آياتنا) القرآن بالامر والنهي (قال أساطير الاولين) احاديث الاولين في دهرهم وكذبهم (سنسمه على الخرطوم) سنضربه على الوجه ويقال على الانف ويقال سيسوّد وجهه (انا بلوناهم) اختبرنا أهل مكة بالقتل والسبي والهزيمة يوم بدر بتركهم الاستغفار وبالجوع والقحط سبع سنين لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم عليهم بعد يوم بدر (كما بلونا) اختبرنا بالجوع وحرق البساتين (أصحاب الجنة) أهل البساتين بني ضروان (اذ اقسموا) حلفوا بالله (ليصرمنها) ليجذنها (مصبحين) عند طلوع الفجر (ولا يستثنون) لم يقولوا ان شاء الله (فطاف عليها) على الجنة (طائف) عذاب (من ربك) بالليل (وهم نائمون فاصبحت) فصارت الجنة محترقة (كالصريم) كالليل المظلم (فتنادوا) فنادى بعضهم بعضا (مصبحين) عند طلوع الفجر (ان اغدوا على حرثكم) يعني البساتين (ان كنتم صارمين) جاذين قبل علم المساكين (فانطلقوا) الى البساتين (وهم يتخافتون) يتسارون فيما بينهم كلاما خفيا (ان لا يدخلنها) يعني الجنة (اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد) على حقد ويقال الى بستانهم (قادرين) على غلتها (فلما رأوها) يعني البساتين محترقة (قالوا انا لضالون) الطريق ظنوا انهم ضلوا الطريق ثم قالوا (بل نحن محرومون) حرمنا منفعة البستان لسوء نياتنا (قال أوسطهم) في السن ويقال أعدلهم في القول ويقال أفضلهم في العقل والرأي (ألم أقل لكم لولا تسبحون) هلا تستثنون وقد قال لهم ذلك عندما أقسموا (قالوا سبحان ربنا) نستغفر ربنا (انا كنا ظالمين) ضارين لانفسنا بمعصيتنا وتركنا الاستثناء ومنعنا المساكين (فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون) يلوم بعضهم بعضا يقول واحد منهم أنت فعلت هذا يا فلان بنا ويقول الآخر أنت فعلت هذا بنا (قالوا) بالجملة (يا ويلنا انا كنا طاغين) عاصين بمنعنا المساكين (عسى ربنا) وعسى من الله واجب (أن يبدلنا) ان يعوضنا ربنا في الآخرة (خيرا منها) من هذه الجنة (انا الى ربنا راغبون) رغبتنا الى الله (كذلك العذاب) في الدنيا لمن منع حق الله من ماله كما كان لهم حرق البستان والجوع بعد ذلك ويقال كذلك العذاب هكذا عذاب الدنيا كما كان لاهل مكة بالقتل والجوع (ولعذاب الآخرة) لمن لا يتوب (أكبر) من عذاب الله في الدنيا (لو كانوا يعلمون) أهل مكة ولكن لا يعلمون ذلك ولا يصدقون به (ان للمتقين) الكفر والشرك والفواحش (عند ربهم) في الآخرة (جنات النعيم) نعيمها دائم لا يفنى

بالمهتدين كاف فيدهنون حسن مهين جائز زنيم كاف لمن قرأ أن كان ذا مال على الاستفهام التوبيخي أو على الخبر وعلقه يقال بعده أو بجحد محذوفا وليس بوقف لمن قرأه على الخبر وعلقه بقوله ولا تطع أو بما يدل عليه وتقديره يعتدي ويطغى لان كان ذا مال وبنين أساطير الاولين كاف على الخرطوم تام ولا يستثنون كاف كالصريم صالح صارمين كاف وكذا مسكين ومحرومون وتسبحون وظالمين يتلاومون صالح وكذا طاغين راغبون حسن وأحسن منه كذلك العذاب يعلمون تام وكذا جنات النعيم

ويقال

ويقال قال عتبة بن ربيعة لئن كان ما يقول محمد صلى الله عليه وسلم لأصحابه من الجنة والنعيم حقا لنحن أفضل منهم في الآخرة كما نحن أفضل منهم في الدنيا فنزل (أفنجعل المسلمين) ثواب المسلمين في الجنة (كالمجرمين) كثواب المشركين وهم أهل النار ويقال أفنجعل ثواب المشركين في الآخرة كثواب المسلمين (ما لكم) يا أهل مكة (كيف تحكمون) بئس ما تقضون لأنفسكم (أم لكم كتاب فيه تدرسون) تقرؤن (إن لكم فيه) في الكتاب (لما تخيرون) تشتهون في الآخرة من الجنة (أم لكم أيمان) عهود (علينا) بالأيمان (بالغة) وثيقة (إلى يوم القيامة إن لكم لما تحكمون) تقضون لأنفسكم في الآخرة من الجنة (سلهم) يا محمد (أيهم بذلك) بما يقولون (زعيم) كفيل (أم لهم شركاء) آلهة (فليأتوا بشركائهم) بآلهتهم (إن كانوا صادقين) إن لهم ما قالوا وما يقولون (يوم يكشف عن ساق) عن أمر كانوا في عمى منه في الدنيا ويقال عن أمر شديد فظيع ويقال عن علامة بينهم وبين ربهم (ويدعون إلى السجود) بعد ما قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ولا منافقين (فلا يستطيعون) السجود وبقيت أصلابهم كالصياصي مثل صحون الحديد (خاشعة أبصارهم) ذليلة أبصارهم لا يرون خيرا (ترهقهم ذلة) تعلوهم كآبة وكسوف وهو السواد على الوجوه (وقد كانوا يدعون) في الدنيا (إلى السجود) إلى الخضوع لله بالتوحيد فلم يخضعوا لله بالتوحيد (وهم سالمون) أصحاء معافون (فذرني) يا محمد (ومن يكذب بهذا الحديث) بهذا الكتاب (سنستدرجهم) سنأخذهم يعني المستهزئين بالقرآن (من حيث لا يعلمون) لا يشعرون فأهلكهم الله في يوم وليلة وكانوا خمسة نفر (وأملي لهم) أمهلهم (إن كيدي متين) عذابي شديد (أم تسألهم) تسأل أهل مكة (أجرا) جعلا ورزقا على الإيمان (فهم من مغرم) من الغرم (مثقلون) بالإجابة (أم عندهم الغيب) اللوح المحفوظ (فهم يكتبون) منه ما يخاصمونك (فاصبر لحكم ربك) على تبليغ رسالة ربك ويقال ارض بقضاء ربك (ولا تكن) ضجورا ضيق القلب في أمر الله (كصاحب الحوت) كضجر يونس بن متى (إذ نادى) دعا (ربه) في بطن الحوت (وهو مكظوم) مجهود مغموم (لولا أن تداركه نعمة من ربه) رحمة من ربه (لنبذ) لطرح (بالعراء) على الصحراء (وهو مذموم) ملوم مذنب (فاجتباه ربه) فاصطفاه ربه بالتوبة (فجعله من الصالحين) من المرسلين (وإن يكاد الذين كفروا) كفار مكة (ليزلقونك) ليصرعونك (بأبصارهم) ويقال يعينونك بأعينهم (لما سمعوا الذكر) قراءتك القرآن (ويقولون) يعني كفار مكة (إنه) يعنون محمدا (لمجنون) يختنق (وما هو) يعني القرآن (إلا ذكر) عظة (للعالمين) للجن والإنس

*(ومن السورة التي يذكر فيها الحاقة وهي كلها مكية آياتها خمسون آية
وكلماتها مائتان وست وخمسون وحروفها ألف وأربعمائة وثمانون)*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (الحاقة ما الحاقة) يقول الساعة ما الساعة يعجبه بذلك (وما أدراك) يا محمد (ما الحاقة) وإنما سميت الحاقة لحقائق الأمور تحق للمؤمن بإيمانه الجنة وتحق للكافر بكفره النار (كذبت ثمود) قوم صالح (وعاد) قوم هود (بالقارعة) بقيام الساعة وإنما سميت القارعة لأنها تقرع قلوبهم (فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية) بطغيانهم وشركهم

ما لكم جائز كيف تحكمون كاف وكذا تخيرون ولما تحكمون وأجاز بعضهم الوقف على تدرسون زعيم صالح ويبتدئ بأم لهم شركاء يعني ألهم شركاء وكذا صادقين فلا يستطيعون كاف إن نصب خاشعة بفعل مقدر تقديره تراهم خاشعة وليس بوقف إن نصب حالا من مرفوع يدعون ترهقهم ذلة كاف وكذا وهم سالمون والحديث لا يعلمون جائز وكذا وأملي لهم متين صالح وكذا مثقلون يكتبون حسن مكظوم كاف من الصالحين حسن وكذا لمجنون (وقال) أبو عمرو في الأول تام وفي الثاني كاف آخر السورة تام

(سورة الحاقة مكية)

الحاقة ما الحاقة كاف وما أدراك ما الحاقة تام بالقارعة كاف بالطاغية جائز

اهلكوا ويقال بطغيانهم حملهم على التكذيب حتى أهلكوا (وأما عاد) قوم هود (فاهلكوا
بريح صرصر) بارد (عاتية) شديدة عتت عصت وأبت على خزانها (سخرها) سلطها (عليهم سبع
ليال وثمانية ايام حسوما) دائماً متتابعاً لا يفتر عنهم (فترى القوم) قوم هود (فيها) في الايام
ويقال في الريح (صرعى) هلكى مطروحين (كأنهم أعجاز نخل) اوراك نخل (خاوية) ساقطة
(فهل ترى لهم من باقية) يقول لم يبق منهم احد الا اهلكته الريح (وجاء فرعون ومن قبله) من
معه من جنوده الى البحر فغرقوا في البحر ويقال وجاء فرعون تكلم فرعون بكلمة الشرك ومن
قبله ومن كان قبل فرعون من الامم الماضية (والمؤتفكات) المخسفات أيضا قريات لوط
وأتفكها خسفها (بالخاطئة) تكلموا بكلمة الشرك (فعصوا رسول ربهم) موسى (فأخذهم
أخذة رابية) نعاقبهم عقوبة شديدة (انا لما طغى الماء) ارتفع الماء في زمان نوح (حملناكم) يا امة
محمد صلى الله عليه وسلم وسائر الخلق في اصلاب آبائكم (في الجارية) في سفينة نوح (لنجعلها
لكم) يعني سفينة نوح ويقال هذه القصة لكم (تذكرة) عظة تتعظون بها (وتعيها اذن واعية)
يحفظها قلب حافظ ويقال تسمع هذا الامر اذن سامعة فتنتفع بما سمعت (فاذا نفخ في الصور
نفخة واحدة) لا تثنى وهي نفخة البعث (وحملت الارض والجبال) يقال ما على الارض من
البنيان والجبال (فدكتا دكة واحدة) فكسرتا كسرة واحدة (فيومئذ) يوم حملت الارض
والجبال (وقعت الواقعة) قامت القيامة (وانشقت السماء) لهيبة الرحمن ونزول الملائكة
(فهي يومئذ واهية) منشقة ضعيفة (والملك) يعني الملائكة (على أرجائها) حروفها وجوانبها
ونواحيها واطرافها (ويحمل عرش ربك) سرير ربك (فوقهم) على اعناقهم (يومئذ) يوم القيامة
(ثمانية) يقول ثمانية رهط من الملائكة لكل ملك اربعة وجوه وجه انسان ووجه نسر ووجه
اسد ووجه ثور ويقال ثمانية صفوف ويقال ثمانية اجزاء من الكروبيين وهم اهل السماء
السابعة (يومئذ) وهو يوم القيامة (تعرضون) على الله ثلاث عرضات عرض للحساب والمعاذير
وعرض للخصومات والقصاص وعرض لتطاير الكتب والقراءة (لا تخفى منكم خافية) لا يترك
منكم احد ويقال لا تخفى على الله منكم خافية احد ويقال لا يخفى على الله من اعمالكم شئ
(فأما من اوتي) أعطي (كتابه بيمينه) وهو ابو سلمة بن عبد الاسد زوج ام سلمة وكان مسلما (فيقول
لاصحابه (هاؤم) تعالوا (اقرؤا كتابيه) انظروا ما في كتابي من الثواب والكرامة (اني ظننت)
علمت وايقنت (أني ملاق حسابيه) معاين حسابي (فهو في عيشة راضية) في عيش قد رضيه
لنفسه أي مرضية (في جنة عالية) مرتفعة (قطوفها) ثمرها واجتناؤها (دانية) قريبة ينالها
القاعد والقائم (كلوا) يقول الله لهم كلوا من الثمار (واشربوا) من الانهار (هنيئا) بلا داء
ولا موت (بما أسلفتم) بما قدمتم من العمل الصالح ويقال من الصوم والصلاة (في الايام الخالية)
الماضية يعني ايام الدنيا (وأما من أوتي) أعطي (كتابه بشماله) وهو الاسود بن عبد الاسد اخو
أبي سلمة وكان كافرا (فيقول ياليتني لم أوت كتابيه) لم اعط كتابي هذا (ولم أدر ما حسابيه) لم اعلم
حسابي (ياليتها كانت القاضية) تمنى الموت يقول ياليتني بقيت على موتي الاول (ما أغنى عني)
من عذاب الله (ماليه) مالي الذي جمعت في الدنيا (هلك عني سلطانيه) بطل عني حجتي وعذري

عاتية حسن حسوما
كاف باقية تام رابية
حسن واعية تام الواقعة
مفهوم وكذا على أرجائها
خافية تام كتابيه صالح
حسابيه مفهوم دانية
حسن الخالية تام
سلطانيه كاف

فيقول

فيقول الله للملائكة (خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه) أدخلوه (ثم في سلسلة ذرعها) طولها وباعها
(سبعون ذراعا) بذراع الملك ويقال باعا (فاسلكوه) فادخلوه في دبره واخرجوه من فيه والووا
مافضل على عنقه (انه كان لا يؤمن بالله العظيم) اذ كان في الدنيا (ولا يحض) لا يحث (على طعام
المسكين) على صدقة المسكين (فليس له اليوم ههنا حميم) قريب ينفعه (ولا طعام) في النار
(الا من غسلين) من عصارة أهل النار وهي ما يسيل من بطونهم وجلودهم من القيح والدم
والصديد (لا يأكله) يعني الغسلين (الا الخاطئون) المشركون (فلا اقسم) يقول اقسم (بما
تبصرون) من شئ (ومالا تبصرون) من شئ يا اهل مكة ويقال بما تبصرون يعني السماء
والارض ومالا تبصرون يعني الجنة والنار ويقال بما تبصرون يعني الشمس والقمر ومالا
تبصرون العرش والكرسي ويقال بما تبصرون يعني محمدا عليه السلام ومالا تبصرون يعني
جبريل اقسم الله بهؤلاء الاشياء (انه) يعني القرآن (لقول رسول كريم) يقول القرآن قول الله
نزل به جبريل على رسول كريم يعني محمدا عليه السلام (وماهو) يعني القرآن (بقول شاعر)
ينشئه (قليلا ما تؤمنون) يقول ما تؤمنون بقليل ولا بكثير (ولا بقول كاهن) يخبر بما في الغد
(قليلا ما تذكرون) ما تتعظون بقليل ولا بكثير (تنزيل) يقول القرآن تنزيل على محمد صلى الله
عليه وسلم (من رب العالمين ولو تقول علينا) ولو اختلق علينا محمد عليه السلام (بعض الاقاويل)
من الكذب فقال علينا ما لم نقله (لاخذنا) لانتقمنا (منه باليمين) بالحق والحجة ويقال اخذناه
بالقوة (ثم لقطعنا منه) من محمد عليه السلام (الوتين) عرق قلبه وهو نياط قلبه (فما منكم من
أحد عنه حاجزين) يقول فليس منكم احد يحجزنا عن محمد عليه السلام (وانه) يعني القرآن
(لتذكرة) عظة (للمتقين) الكفر والشرك والفواحش (وانا لنعلم أن منكم مكذبين) بالقرآن
ومصدقين به (وانه) يعني القرآن (لحسرة) ندامة (على الكافرين) يوم القيامة (وانه) يعني
القرآن (لحق اليقين) حقا يقينا انه كلامي نزل به جبريل على رسول كريم ويقال وانه الذي
ذكرت من الحسرة والندامة على الكافرين لحق اليقين يقول حقا يقينا ان تكون عليهم الحسرة
والندامة يوم القيامة (فسبح باسم ربك) فصل بامر ربك (العظيم) ويقال اذكر توحيد ربك
العظيم اعظم كل شئ

* (ومن السورة التي يذكر فيها المعارج وهي كلها مكية آياتها اربع واربعون
وكلماتها مائتان وست عشرة وحروفها ثمانمائة واحد وستون) *

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (سأل سائل) يقول دعا داع وهو النضر بن الحرث (بعذاب
واقع) نازل (للكافرين) على الكافرين وهو من الكافرين (ليس له) للعذاب (دافع) مانع فقتل
يوم بدر صبرا (من الله) يأتي هذا العذاب على الكافرين (ذي المعارج) خالق السموات (تعرج
الملائكة والروح) يعني جبريل (اليه) الى الله (في يوم كان مقداره) مقدار الصعود على غير
الملائكة (خمسين الف سنة) ويقال من الله يأتي هذا العذاب على الكافرين في يوم كان
مقداره خمسين الف سنة ويقال لو ولي محاسبة الخلائق الى أحد غير الله لم يفرغ منه خمسين
الف سنة (فاصبر) على اذاهم يا محمد (صبرا جميلا) بلا جزع ولا فحش ويقال فاعتزل عنهم اعتزالا

وكذا فاسلكوه والمسكين
الخاطئون حسن وكذا
كريم شاعر كاف وكذا
تؤمنون وكاهن وتذكرون
من رب العالمين حسن
وكذا حاجزين للمتقين
كاف وكذا مكذبين
والكافرين لحق اليقين
حسن آخر السورة تام
* (سورة المعارج مكية) *
للكافرين صالح المعارج
حسن خمسين الف سنة
تام وكذا جميلا

جميلا بلاجزع ولافحش فامر بعد ذلك بالقتال (انهم) كانوا يعنى كفار مكة (يرونه) يعنى العذاب
يوم القيامة (بعيدا) غير كائن (ونراه قريبا) كائنا لان كل آت كائن قريب ثم بين عذابهم متى
يكون فقال (يوم تكون السماء) تصير السماء (كالمهل) كدردى الزيت ويقال كالفضة
المذابة (وتكون) تصير (الجبال كالعهن) كالصوف المندوف (ولا يسأل حميم حميما) قرابة
عن قرابة (يبصرونهم) يرونهم ولا يعرفونهم اشتغالا بأنفسهم (يود) يتمنى (المجرم) يعنى المشرك
أباجهل وأصحابه ويقال النضر وأصحابه (لو يفتدى) يفادى نفسه (من عذاب يومئذ)
يوم القيامة (ببنيه) اولاده (وصاحبته) زوجته (واخيه) من ابيه وامه (وفصيلته) وبقرابته
وعشيرته (التى تؤويه) ينتمى اليها (ومن فى الارض جميعا) وبمن فى الأرض جميعا (ثم ينجيه)
اى الله من العذاب (كلا) حقا وهو رد عليه لا ينجيه الله من العذاب (انها لظى) يعنى اسما
من اسماء النار (نزاعة للشوى) قلاعة لاعضاء اليدين والرجلين وسائر الاعضاء ويقال حراقة
للبدن (تدعو) الى نفسها الى ايها الكافر والى ايها المنافق (من أدبر) عن التوحيد
(وتولى) عن الايمان ولم يتب من الكفر (وجمع) المال فى الدنيا (فأوعى) جعله فى الوعاء فمنع حق
الله منه (ان الانسان) يعنى الكافر (خلق هلوعا) ضجورا بخيلا حريصا ممسكا (اذا مسه
الشر) الفقر والشدة (جزوعا) جازعا لا يصبر (واذا مسه الخير) المال والسعة (منوعا) منع
حق الله منه ولا يشكر (الا المصلين) اهل الصلاة الخمس فانهم ليسوا كذلك ثم بين نعتهم فقال
(الذين هم على صلاتهم) المكتوبة (دائمون) يديمون عليها بالليل والنهار فلا يدعونها (والذين فى
أموالهم حق معلوم) يرون فى اموالهم حقا معلوما غير الزكاة (للسائل) الذى يسأل مالك
(والمحروم) الذى حرم اجره وغنيمته ويقال هو المحترف الذى لا تفى حرفته بمعيشته وقوته ويقال
هو الفقير الذى لا يسأل ولا يعطى ولا يفطن به (والذين يصدقون بيوم الدين) بيوم الحساب بما
فيه (والذين هم من عذاب ربهم مشفقون) خائفون (ان عذاب ربهم غير مأمون) لم يأتهم الامان
من ربهم (والذين هم لفروجهم حافظون) يعفون عن الحرام (الا على أزواجهم) الاربع
(أو ما ملكت أيمانهم) من الولائد بغير عدد (فانهم غير ملومين) ولا آثمين بذلك لا يلامون بذلك
الحلال (فمن ابتغى وراء ذلك) طلب سوى ما ذكرت من الازواج والولائد (فاولئك هم العادون)
المعتدون من الحلال الى الحرام (والذين هم لاماناتهم) لما ائتمنوا عليه من امر الدين وغيره
(وعهدهم) فيما بينهم وبين ربهم اوفيما بينهم وبين الناس ويقال بحلفهم بالله (راعون)
حافظون له بالوفاء والتمام الى اجله (والذين هم بشهاداتهم قائمون) عند الحكام اذا دعوا ولا
يكتمونها (والذين هم على صلاتهم يحافظون) على اوقات صلواتهم الخمس يحافظون (اولئك)
اهل هذه الصفة (فى جنات) بساتين (مكرمون) بالثواب والتحف والهدايا (فمال الذين كفروا)
كفار مكة المستهزئين وغيرهم (قبلك) حولك (مهطعين) ناظرين اليك لا يدنون اليك متفرقين
(عن اليمين وعن الشمال عزين) حلقا حلقا (أيطمع كل امرئ منهم أن يدخل جنة نعيم كلا)
وهو رد عليهم لا يدخلهم ويقال كلا حقا (انا خلقناهم) يعنى كفار مكة (مما يعلمون) يعنى النطفة
(فلا اقسم) يقول اقسم (برب المشارق) مشارق الشتاء والصيف (والمغارب) مغارب الشتاء
والصيف وهما مشرقان ومغربان لمشرق الشتاء والصيف مائة وثمانون منزلا وكذلك

وقريبا ويبصرونهم
وينجيه وكلا الكن
لايجمع بين الاخيرين
والوقف على الاخير أولى
من ينجيه لظى كاف ان
رفع نزاعة او نصبها باعنى
وليس بوقف ان نصبها حالا
فاوعى تام دائمون كاف
وكذا والمحروم ويوم
الدين مشفقون حسن
وكذا غير مأمون وغير
ملومين العادون كاف
وكذا راعون وقائمون
ويحافظون مكرمون تام
عزين حسن جنة نعيم
كلا تام وقيل كلا بمعنى
حقا وقيل بمعنى الا
فالوقف فيهما على جنة نعيم
مما يعلمون حسن

للمغربين ويقال للمشرق الشتاء والصيف مائة وسبع وسبعون منزلا وكذلك للمغربين تطلع الشمس فى سنة يومين فى منزل واحد وكذلك تغرب فى يومين فى منزل واحد (انا لقادرون) ولهذا كان القسم (على أن نبدل خيرا منهم) يقول نهلكهم ونأتى بغيرهم خيرا منهم واطوع لله منهم (وما نحن بمسبوقين) بعاجزين على أن نبدل خيرا منهم (فذرهم) اتركهم يا محمد يعنى المستهزئين وغيرهم (يخوضوا) فى الباطل (ويلعبوا) يهزؤا فى كفرهم (حتى يلاقوا) يعاينوا (يومهم الذى يوعدون) فيه العذاب ثم بين متى يكون فقال (يوم يخرجون من الاجداث) من القبور (سراعا) يقول خروجهم من القبور سريعا الى الصوت (كأنهم الى نصب) اى راية وغاية وعلم (يوفضون) يمضون وينطلقون (خاشعة) ذليلة (أبصارهم) لا يرون خيرا (ترهقهم) تعلوهم وتغشاهم (ذلة) كآبة وكسوف وهو السواد على الوجوه (ذلك اليوم الذى كانوا يوعدون) فيه العذاب وهو يوم القيامة كوعد نوح وانذاره

وكذا بمسبوقين يوعدون صالح وكذا يوفضون ترهقهم ذلة تام وكذا آخر السورة

(ومن السورة التى يذكر فيها نوح وهى كلها مكية آياتها سبع وعشرون وكلماتها مائتان وأربع وعشرون وحروفها تسعمائة وتسع وعشرون)

(سورة نوح عليه السلام مكية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (انا أرسلنا) بعثنا (نوحا الى قومه أن أنذر) خوف (قومك) من السخط والعذاب (من قبل أن يأتيهم عذاب أليم) وجيع وهو الغرق فلما جاءهم (قال يا قوم انى لكم نذير) رسول مخوف (مبين) بلغة تعلمونها (أن اعبدوا الله) وحدوا الله (واتقوه) اخشوه وتوبوا من الكفر والشرك (وأطيعون) اتبعوا امرى ودينى ووصيتى واقبلوا نصيحتى (يغفر لكم من ذنوبكم) يغفر ذنوبكم بالتوبة والتوحيد (ويؤخركم) يؤجلكم بلا عذاب (الى اجل مسمى) الى الموت (ان اجل الله) عذاب الله (اذا جاء لا يؤخر) لا يؤجل (لو كنتم تعلمون) تصدقون بما أقول لكم فلما أيس منهم بعد ما دعاهم ألف سنة الا خمسين عاما فلم يؤمنوا ولم يقبلوا نصيحته (قال رب انى دعوت قومى) الى التوبة والتوحيد (ليلا ونهارا) فى الليل والنهار (فلم يزدهم دعائى) اياهم الى التوبة والتوحيد (الا فرارا) تباعدا عن الايمان والتوبة (وانى كلما دعوتهم) الى التوبة والتوحيد (لتغفر لهم) بالتوبة والتوحيد (جعلوا أصابعهم فى آذانهم) لكى لا يسمعوا كلامى ودعوتى (واستغشوا ثيابهم) غطوا رؤسهم بثيابهم لكى لا يسمعوا صوتى ولا يرونى (وأصروا) أقاموا وسكنوا على الكفر وعبادة الاوثان ويقال صاحوا جميعا أن لا نؤمن بك يا نوح (واستكبروا) عن الايمان والتوبة (استكبارا) تجبرا (ثم انى دعوتهم) الى التوبة والتوحيد (جهارا) علانية بغير سر (ثم انى أعلنت لهم) اظهرت لهم دعوتى وأوضحت لهم (وأسررت لهم اسرارا) دعوتهم فى السر خفية (فقلت) لهم (استغفروا ربكم) وحدوا ربكم بالتوبة من الكفر والشرك (انه كان غفارا) لمن تاب من الكفر وامن به (يرسل السماء عليكم مدرارا) مطرا دائما دريرا كلما تحتاجون اليه فكان قد حبس الله عنهم المطر أربعين سنة (ويمددكم بأموال وبنين) يعطكم أموالا ابلا وبقرا وغنما وبنين الذكور والاناث وقد كان الله قطع نسل دوابهم ونسائهم أربعين سنة (ويجعل لكم جنات) بساتين (ويجعل لكم أنهارا) تجرى لمنافعكم وقد كان الله اهلك جناتهم وأيبس انهارهم قبل ذلك

أليم كاف الى أجل مسمى حسن وكذا تعلمون فرارا كاف وكذا استكبارا جهارا صالح وكذا أنهارا

بأربعين سنة (مالكم لاترجون لله وقارا) لاتخافون لله عظمة وسلطانا ويقال مالكم لاتعظمون الله حق عظمته فتوحدونه (وقد خلقكم أطوارا) اصنافا حالا بعد حال النطفة والعلقة والمضغة والعظام (الم تروا) الم تخبروا كفار مكة (كيف خلق الله سبع سموات طباقا) بعضها فوق بعض مثل القبة ملتزقة اطرافها (وجعل القمر فيهن) معهن (نورا) مضيئا (وجعل الشمس سراجا) ضياء لبنى آدم (والله أنبتكم من الارض نباتا) خلقكم من آدم وآدم من تراب والتراب من الارض (ثم يعيدكم فيها) يقبركم فى الارض (ويخرجكم) من القبور يوم القيامة (اخراجا والله جعل لكم الارض بساطا) فراشا ومناما (لتسلكوا منها) لتأخذوا فيها (سبلا فجاجا) طرقا واسعة (قال نوح رب) يارب (انهم عصونى) فيما أمرتهم من التوبة والتوحيد (واتبعوا) اطاعوا (من لم يزده ماله) كثرة ماله (وولده) كثرة اولاده (الاخسارا) غبنا فى الآخرة وهم الرؤساء (ومكروا مكرا كبارا) وقالوا قولا عظيما من الفرية (وقالوا) يعنى الرؤساء للسفلة (لاتذرن آلهتكم) عبادة آلهتكم (ولاتذرن ودا) عبادة الود (ولاسواعا) ولا عبادة السواع (ولايغوث) ولا عبادة اليغوث (ويعوق) ولا عبادة اليعوق (ونسرا) ولا عبادة النسر وكل هؤلاء آلهتهم التى كانوا يعبدونها (وقد أضلوا كثيرا) يقول قد اضلوا بهن كثيرا من الناس ويقال ضل بهن كثير من الناس (ولاتزد الظالمين) الكافرين المشركين بعبادة الاوثان (الاضلالا) خسارا وضلالة وهلاكا (مما خطيئاتهم) يقول بخطيئاتهم (اغرقوا) بالطوفان فى الدنيا (فادخلوا) فى الآخرة (نارا فلم يجدوا لهم من دون الله) من عذاب الله (أنصارا) أعوانا يمنعون عذاب الله عنهم (وقال نوح) بعدما قال له ربه انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن (رب) يارب (لاتذر) لاتترك (على الارض من الكافرين ديارا) احدا (انك ان تذرهم) تتركهم (يضلوا عبادك) عن دينك من آمن بك ومن أراد أن يؤمن بك (ولايلدوا) لايلد منهم (الافاجرا كفارا) الامن يكون فاجرا كافرا بعد الادراك ويقال الامن قدرت عليه الكفر والفجور بعد البلوغ ويقال لم يكن فيهم صبى لان الله قد حبس عنهم الولد أربعين سنة فلم يكن فيهم غير مدرك ولم يولد فيهم اربعين سنة وكلهم كانوا مدركين فجارا كفارا (رب) يارب (اغفرلى ولوالدى) لابوى المؤمنين (ولمن دخل بيتى) دينى ويقال مسجدى ويقال سفينتى (مؤمنا وللمؤمنين) المصدقين من الرجال (والمؤمنات) المصدقات من النساء بالايمان الذين يكونون من بعدى (ولاتزد الظالمين) الكافرين المشركين (الاتبارا) خسارا وهلاكا كخسار من أوحى الى نبيهم فلم يؤمنوا به

اطوارا تام سراجا حسن اخراجا تام وكذا فجاجا كبارا كاف ونسرا تام وكذا كثيرا وضلالا وأنصارا ديارا حسن كفارا احسن منه والمؤمنات تام وكذا آخر السورة

(سورة الجن مكية)

(ومن السورة التى يذكر فيها الجن وهى كلها مكية آياتها ثمان وعشرون وكلماتها مائتان وخمس وثمانون وحروفها ثمانمائة وسبعون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (قل أوحى الى) يقول قل لهم لكفار مكة يامحمد اوحى الى أنزل الى جبريل فاخبرنى (انه استمع نفر) تسعة نفر (من الجن) من جن نصيبين باليمن (فقالوا) بعدما آمنوا ورجعوا الى قومهم ياقومنا (انا سمعنا قرآنا عجبا) تلاوة قرآن عجيب كريم شريف يشبه كتاب موسى وكانوا أهل توراة (يهدى الى الرشد) الى الحق والهدى والصواب

لااله

لا اله الا الله (فآمنا به) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (ولن نشرك بربنا أحدا) يعنون ابليس (وانه تعالى جد ربنا) ملك ربنا ويقال ارتفع عظمة ربنا وسلطان ربنا وغنى ربنا وصفة ربنا (ما اتخذ) من أن يتخذ (صاحبة) زوجة (ولا ولدا) كما يجعله الكفار (وأنه كان يقول سفيهنا) جاهلنا يعنون ابليس (على الله شططا) كذبا وزورا (وانا ظننا) حسبنا (أن لن تقول الانس والجن على الله كذبا) أن ما يقول الانس والجن على الله ليس بكذب واستبان لنا انه كذب وكل هذا من أول السورة الى ههنا حكاية من الله عن كلام الجن ثم قال (وانه كان رجال من الانس يعوذون) يتعوذون (برجال من الجن فزادوهم) بذلك (رهقا) عظمة وتكبرا وفتنة وفسادا وذلك انهم اذا سافروا واسفرا او اصطادوا صيدا من صيدهم أو نزلوا واديا خافوا منهم فقالوا نعوذ بسيد هذا الوادى من سفهاء قومه فيأمنون بذلك منهم فيزيد رؤساء الجن بذلك عظمة وتكبرا على سفلتهم والجن هم ثلاثة اجزاء جزء في الهواء وجزء ينزلون ويصعدون حيثما يشاؤن وجزء مثل الكلاب والحيات (وانهم) يعنى كفار الجن قبل ان آمنوا (ظنوا) حسبوا (كما ظننتم) حسبتم يا أهل مكة (أن لن يبعث الله أحدا) بعد الموت ويقال ان لن يبعث الله احدا رسولا ثم رجع الى كلام الجن فقال (وانا لمسنا السماء) انتهينا الى السماء قبل ان آمنا (فوجدناها ملئت حرسا) من الملائكة (شديدا) كثيرا (وشهبا) نجما مضيئا يدحرهم عن الاستماع (وانا كنا نقعد منها) من السماء (مقاعد للسمع) للاستماع قبل أن يبعث محمد صلى الله عليه وسلم (فمن يستمع الآن) بعد ما بعث محمد عليه السلام (يجد له شهابا) نجما مضيئا (رصدا) من الملائكة يدحرونهم عن الاستماع (وانا لا ندرى) لا نعلم (أشر أريد بمن في الارض) حين منعنا عن الاستماع (أم أراد بهم ربهم رشدا) هدى وصوابا وخيرا ويقال وانا لا ندرى لا نعلم اشر أريد بمن في الارض حين بعث محمد صلى الله عليه وسلم اذ لم يؤمنوا به فيهلكهم الله أم اراد بهم ربهم رشدا هدى وصوابا وخيرا اذا آمنوا به (وانا منا الصالحون) الموحدون وهم الذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن (ومنا دون ذلك) كافرون وهم كفرة الجن (كنا طرائق قددا) اهواء مختلفة اليهودية والنصرانية قبل ان آمنا بالله (وانا ظننا) علمنا وايقنا (أن لن نعجز الله في الارض) ان لن نفوت من الله في الارض حيثما كنا يدركنا (ولن نعجزه هربا) ان لا نفوت منه بالهرب (وانا لما سمعنا الهدى) تلاوة القرآن من محمد عليه السلام (آمنا به) بالقرآن وبمحمد صلى الله عليه وسلم (فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا) ذهاب عمله كله (ولا رهقا) نقصان عمله (وانا منا المسلمون) المخلصون بالتوحيد وهم الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (ومنا القاسطون) العاصون المائلون عن الحق والهدى وهم كفرة الجن (فمن أسلم) اخلص بالتوحيد (فأولئك تحروا رشدا) نووا صوابا وخيرا (وأما القاسطون) الكافرون (فكانوا لجهنم حطبا) شجرا (وأن لو استقاموا على الطريقة) طريقة الكفر ويقال طريقة الاسلام (لأسقيناهم ماء غدقا) لاعطيناهم مالا كثيرا وعيشا رغدا واسعا (لنفتنهم فيه) لنختبرهم فيه حتى يرجعوا الى ما قدرت عليهم (ومن يعرض عن ذكر ربه) عن توحيد ربه وكتاب ربه القرآن وهو الوليد بن المغيرة المخزومى (نسلكه) نكلفه (عذابا صعدا) الصعود على جبل املس من صخرة ويقال من نحاس في النار (وان المساجد لله) بنيت لذكر الله (فلا تدعوا) فلا تعبدوا (مع الله

فآمنا به كاف وكذا أحدا هذا لمن قرأ انه بالكسر فان قرأه بالفتح بمعنى قل أوحى الى أنه استمع وأنه تعالى لم يقف عليهما وكذا الحكم في بقية الآيات التى بعدها وانا او وانه او وانهم مما يكسر ويفتح وعدتها اثنا عشرة ولا ولدا كاف وكذا شططا وكذبا ورهقا وأحدا وشهبا ورصدا ورشدا وقددا وهربا ورهقا ورشدا حطبا صالح لنفتنهم فيه تام وكذا صعدا مع الله

أحدا) فى المساجد ويقال المساجد مساجد الرجل الجبهة والركبتان واليدان والرجلان (وانه لما قام عبد الله) محمد عليه السلام ببطن نخل (يدعوه) يعبد ربه بالصلاة (كادوا يكونون عليه لبدا) كاد الجن أن يركبوا عليه جميعا لحبهم القرآن ومحمدا عليه السلام حين سمعوا قراءة محمد عليه السلام ببطن نخل (قل انما أدعو) أعبد (ربى) وادعو الخلق اليه (ولا أشرك به أحدا قل) يا محمد لاهل مكة (انى لا أملك لكم ضرا) دفع الضر والخذلان والعذاب (ولا رشدا) ولا جر النفع والهدى (قل) لهم يا محمد (انى لن يجيرنى من الله) من عذاب الله (أحد) ان عصيته (ولن أجد من دونه) من عذاب الله (ملتحدا) ملجأ وسربا فى الارض (الا بلاغا من الله ورسالاته) يقول لا ينجينى الا التبليغ عن الله ورسالاته (ومن يعص الله) فى التوحيد (ورسوله) فى التبليغ (فان له) فى الآخرة (نار جهنم خالدين فيها) مقيمين فى النار لا يموتون ولا يخرجون منها (أبدا حتى) يقول انظرهم يا محمد حتى (اذا رأوا ما يوعدون) من العذاب (فسيعلمون) وهذا وعيد من الله لهم (من أضعف ناصرا) مانعا (وأقل عددا) اعوانا (قل) لهم يا محمد حين تعجلوا بالعذاب (ان أدرى) ما ادرى (أقريب ما توعدون) من العذاب (أم يجعل له ربى أمدا) أجلا (عالم الغيب) بنزول العذاب يعلم ذلك (فلا يظهر) فلا يطلع (على غيبه أحدا الا من ارتضى من رسول) الا من اختار من الرسل فانه يطلعه على بعض الغيب (فانه يسلك) يجعل (من بين يديه) من بين يدى الرسول (ومن خلفه رصدا) حرسا من الملائكة يحفظونه من الجن والشياطين والانس لكى لا يستمعوا قراءة جبريل عليه السلام (ليعلم) محمد عليه السلام (أن قد أبلغوا) عن الله يعنى الرسل (رسالات ربهم) هكذا تحفظهم الملائكة كما حفظك ويقال ليعلم الرسل محمد عليه السلام وغيره ان قد بلغوا يعنى الملائكة رسالات ربهم عن الله ويقال ليعلم لكى يعلم الجن والانس ان قد بلغوا يعنى الرسل رسالات ربهم قبل ان علمنا (وأحاط بما لديهم) بما عندهم من الملائكة (وأحصى كل شئ عددا) احصاء ويقال عالم بعددهم كما علم بحال المزمل بثيابه

أحدا كاف لبدا حسن وكذا أحدا ورسالاته تام وكذا فيها أبدا وأقل عددا وأمدا ولا يوقف على من رسول آخر السورة تام

---

*(ومن السورة التى يذكر فيها المزمل وهى مكية غير قوله وذرنى والمكذبين أولى النعمة ومهلهم قليلا فانها مدنية آياتها تسع عشرة وكلماتها مائتان وخمس وثمانون وحروفها ثمانمائة وثمان وثلاثون

(سورة المزمل عليه الصلاة والسلام مكية وقيل الا قوله ان ربك يعلم الى آخرها فمدنى)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (يا أيها المزمل) المتزمل يعنى به النبى صلى الله عليه وسلم قد تزمل بثيابه ليلبسها للصلاة (قم الليل) بالصلاة ثم قال (الا قليلا) ثم بين فقال (نصفه) أى قم نصف الليل للصلاة (أو انقص منه) من النصف (قليلا) الى الثلث (أو زد عليه) على النصف الى الثلثين تخيره فى قيام الليل ثم قال (ورتل القرآن ترتيلا) اقرأ القرآن على رسلك وهينتك وتؤدة ووقار تقرأ آية وآيتين وثلاثا ثم كذلك حتى تقطع (انا سنلقى عليك) سننزل عليك جبريل (قولا ثقيلا) بكلام شديد بالامر والنهى والوعد والوعيد والحلال والحرام ويقال عظيما ويقال ثقيلا على من خالفه ويقال ثقيلا بصلاة الليل (ان ناشئة الليل) قيام الليل بالصلاة (هى أشد وطأ) نشاطا للرجل اذا كان محتسبا للصلاة ويقال أرق وأرفق للقلب (وأقوم قيلا) أبين قراءة للقرآن واثبت (ان لك) يا محمد (فى النهار سبحا طويلا) فراغا طويلا لاقضاء حوائجك

أو زد عليه تام نقله ابو عمرو عن نافع ثم قال وهو صالح ترتيلا كاف ثقيلا حسن (وقال) ابو عمرو تام قيلا كاف وكذا طويلا

(واذكر اسم ربك) صل بامر ربك ويقال اذكر توحيد ربك (وتبتل اليه تبتيلا) اخلص لله اخلاصا فى صلاتك ودعائك وعبادتك (رب المشرق والمغرب) هو الله (لا اله الا هو فاتخذه وكيلا) فاعبده ربا ويقال فاتخذه كفيلا فيما وعدك من النصرة والدولة والثواب (واصبر) يا محمد (على ما يقولون) من الشتم والتكذيب (واهجرهم هجرا جميلا) اعتزلهم اعتزالا جميلا بلا جزع ولا فحش (وذرنى والمكذبين) بالقرآن وهذا وعيد من الله لهم وهم المطعمون يوم بدر (أولى النعمة) ذوى المال لهم والغنى (ومهلهم) اجلهم (قليلا) الى يوم بدر (ان لدينا) عندنا لهم فى الآخرة (أنكالا) قيودا تقيد بها ارجلهم واغلالا تغل بها ايمانهم الى اعناقهم وسلاسل توضع فى اعناقهم (وجحيما) نارا يدخلونها (وطعاما ذا غصة) يستمسك فى حلقهم وهو الزقوم (وعذابا أليما) وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم ثم بين متى يكون فقال (يوم ترجف الارض) تزلزل الارض (والجبال) وتزلزل الجبال (وكانت) وصارت (الجبال كثيبا) ترابا (مهيلا) وهو الشئ الذى اذا رفعت أسفله سقط عليك اعلاه مثل الرمل (انا أرسلنا) بعثنا (اليكم رسولا) يعنى محمدا عليه السلام (شاهدا عليكم) بالبلاغ (كما أرسلنا) بعثنا (الى فرعون رسولا) يعنى موسى (فعصى فرعون الرسول) يعنى موسى لم يجبه (فاخذناه أخذا وبيلا) فعاقبناه عقوبة شديدة وهى الغرق (فكيف تتقون) الكفر والشرك وتؤمنون بالله يا أهل مكة (ان كفرتم) اذ كفرتم فى الدنيا (يوما) يوم القيامة (يجعل) ذلك اليوم (الولدان شيبا) شمطا اذا سمعوا حيث يقول الله لآدم يا آدم ابعث بعثا من ذريتك الى النار قال آدم يا رب من كم قال الله تعالى من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة (السماء منفطر) منشق (به) بذلك الزمان الذى يجعل الولدان شيبا ويقال بنزول أمر الرب والملائكة (كان وعده) فى البعث (مفعولا) كائنا (ان هذه) السورة (تذكرة) عظة وبيان لكم (فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا) طريقا يأتى به الى ربه ويقال فمن شاء وحد واتخذ بذلك الى ربه سبيلا مرجعا (ان ربك) يا محمد (يعلم أنك تقوم ادنى) أقل (من ثلثى الليل) الى النصف (ونصفه) وتقوم نصف الليل (وثلثه) وتقوم ثلث الليل ويقال ونصفه أقل من نصف الليل وثلثه اذا قرأت بالخفض (وطائفة من الذين معك) وجماعة من المؤمنين معك فى الصلاة (والله يقدر الليل والنهار) يعلم ساعات الليل والنهار (علم أن لن تحصوه) ان لن تحفظوا ساعات الليل ويقال ما أمرتم فى الليل من الصلاة (فتاب عليكم) فتجاوز عنكم صلاة الليل (فاقرؤا ما تيسر) عليكم (من القرآن) فى الصلاة مائة آية فصاعدا ويقال ما شئتم من القرآن (علم أن سيكون منكم مرضى) بجرحى لا تستطيعون الصلاة بالليل (وآخرون يضربون) يسافرون (فى الارض) بالتجارة وغيرها (يبتغون) يطلبون (من فضل الله) من رزق الله وغيره يشق عليهم صلاة الليل (وآخرون يقاتلون) يجاهدون (فى سبيل الله) فى طاعة الله يشق عليهم صلاة الليل (فاقرؤا ما تيسر) عليكم (منه) من القرآن فى الصلاة (وأقيموا الصلاة) أتموا الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها (وآتوا الزكاة) اعطوا زكاة اموالكم (وأقرضوا الله) فى الصدقة ويقال فى العمل الصالح (قرضا حسنا) محتسبا صادقا من قلوبكم (وما تقدموا) تسلفوا (لانفسكم من خير) من صدقة أو عمل صالح (تجدوه) تجدوا ثوابه (عند الله) فى الجنة محفوظا لكم لا سرق ولا غرق

تبتيلا تام لمن قرأ رب بالرفع وليس بوقف لمن قرأه بالجر بدلا من ربك لا اله الا هو كاف وكيلا أكفى منه جميلا كاف وكذا قليلا أليما مفهوم مهيلا تام وبيلا حسن منفطر به تام وكذا مفعولا تذكرة جائز سبيلا تام من الذين معك كاف فتاب عليكم جائز من القرآن كاف وكذا فى سبيل الله ما تيسر منه تام حسنا كاف قاله أبو حاتم وهو عندى أتم مما قبله

ولا حرق ولا يأكله السوس (هو خيرا) مما بقي عندكم في الدنيا (واعظم اجرا) ثوابا مما عندكم (واستغفروا الله) من الذنوب (ان الله غفور) لمن تاب (رحيم) لمن مات على التوبة لرحمة المدثر بثيابه

(ومن السورة التي يذكر فيها المدثر وهي كلها مكية آياتها ست وخمسون وكلماتها مائتان وخمس وخمسون وحروفها ألف وعشرة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى (يا أيها المدثر) يعني به النبي صلى الله عليه وسلم قد تدثر بثيابه ونام (قم فأنذر) خوف الناس وادعهم الى التوحيد (وربك فكبر) فعظم عما يقوله عبدة الاوثان (وثيابك فطهر) قلبك من الغدر والخيانة والفجر اي كن طاهر القلب ويقال ثيابك فطهر فقصر ويقال وثيابك فطهر من الدنس (والرجز فاهجر) المأثم فاتركه ولا تقربه (ولا تمنن تستكثر) لا تعط شيأ قليلا فتعطى افضل من ذلك واكثر منه في الدنيا ويقال ولا تمنن بعملك على الله تستكثر (ولربك) على طاعة ربك وعبادة ربك (فاصبر فاذا نقر في الناقور) فاذا نفخ في الصور وهي نفخة البعث (فذلك يومئذ) يعني يوم القيامة (يوم عسير) شديد (على الكافرين) هوله وعذابه (غير يسير) غير هين عليهم (ذرني) يا محمد (ومن خلقت وحيدا) بلا مال ولا ولد ولا زوج وهذا وعيد من الله للوليد بن المغيرة المخزومي (وجعلت له) بعد ذلك (مالا ممدودا) كثيرا من كل نوع لم يزل في الزيادة فكان ماله نحو تسعة آلاف مثقال فضة (وبنين شهودا) حضورا لا يغيبون عنه وكان بنوه عشرة (ومهدت له) المال بعضه على بعض (تمهيدا) مثل الفرش بعضها على بعض (ثم يطمع) الوليد (أن أزيد) في ماله وهو يعصيني ويكفر بي (كلا) حقا لا أزيده فلم يزل بعد ذلك في نقصان ماله (انه) يعني الوليد بن المغيرة (كان لآياتنا عنيدا) لكتابنا ورسولنا عنيدا معرضا مكذبا بهما (سأرهقه صعودا) سأكلفه الصعود على جبل أملس في النار من الصخرة كلما وضع يده ذاب ثم عاد كما كان ويقال من نحاس يجذب من امامه ويضرب من خلفه (انه) يعني الوليد بن المغيرة (فكر) يعني تفكر في نفسه في أمر محمد صلى الله عليه وسلم (وقدر) قوله حتى قال انه ساحر (فقتل) لعن (كيف قدر) قوله في أمر محمد صلى الله عليه وسلم (ثم قتل) ثم لعن (كيف قدر) قوله في أمر محمد صلى الله عليه وسلم (ثم نظر) في قوله حتى قال انه ساحر ويقال نظر الى أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حيث قالوا له هلم الى الخير يا ابن المغيرة (ثم عبس) كلح وجهه (وبسر) قبض جبينه (ثم أدبر) عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الى اهله (واستكبر) تعظم عن الايمان أن يجيبهم (فقال ان هذا) ما هذا الذى يقول محمد صلى الله عليه وسلم (الا سحر يؤثر) يأثره ويرويه عن مسيلمة الكذاب الذى يكون باليمامة ويقال عن جبرا ويسارا (ان هذا) ما هذا الذى يقول محمد صلى الله عليه وسلم (الا قول البشر) قول جبر ويسار (سأصليه) سأدخله في الآخرة يعني الوليد بن المغيرة (سقر) وهو الباب الرابع من النار (وما ادراك) يا محمد (ما سقر لا تبقي) لهم لحما الا اكلته (ولا تذر) اذا أعيدوا خلقا جديدا اكلتهم أيضا (لواحة للبشر) شواهة لابدانهم ويقال مسودة لوجوههم (عليها) على النار (تسعة عشر) ملكا خزان النار (وما جعلنا أصحاب النار)

أجرا كاف واستغفروا الله جائز آخر السورة تام

(سورة المدثر عليه الصلاة والسلام مكية)

قم فأنذر كاف وكذا فكبر وفطهر وفاهجر وتستكثر وفاصبر غير يسير تام ان أزيد كلا تام وأجازوا الوقف على أن أزيد ويبتدئ بكلا بجعلها بمعنى الا عنيدا كاف وكذا صعودا وقول البشر وسقر ولا تذر ويبتدئ لواحة بمعنى هي لواحة للبشر جائز تسعة عشر كاف

ما سلطنا

ماسلطناعلى أهل النار (الاملائكة) يعنى الزبانية (وماجعلنا عدتهم) ماذكرنا قلتهم قلة خزان النار (الافتنة) بلية (للذين كفروا) كفارمكة يعنى أباالاشد بن أسيد بن كلدة حيث قال انا أكفيكم سبعة عشر تسعة على ظهرى وثمانية على صدرى فاكفونى انتم عنى اثنين (ليستيقن) لكى يستيقن (الذين أوتوا الكتاب) أعطوا الكتاب التوراة يعنى عبدالله بن سلام وأصحابه لان فى كتابهم كذلك عدة خزان النار (ويزداد الذين آمنوا ايمانا) يقينا اذا علموا ان مافى كتابنا مثل مافى التوراة (ولا يرتاب الذين) لايشك الذين (اوتوا الكتاب) عبدالله ابن سلام وأصحابه اذلم يكن خلاف مافى كتابهم التوراة (والمؤمنون) أيضا اذلم يكن خلاف مافى التوراة (وليقول) لكى يقول (الذين فى قلوبهم مرض) شك ونفاق (والكافرون) يعنى اليهود والنصارى ويقال كفارمكة (ماذا أراد الله بهذا مثلا) بهذا المثل اذذكر قلة الملائكة (كذلك) هكذا (يضل الله من يشاء) بهذا المثل من كان أهلا لذلك (ويهدى من يشاء) بهذا المثل من كان أهلا لذلك (ومايعلم جنود ربك) من الملائكة (الاهو وماهى) يعنى سقر (الا ذكرى للبشر) عظة للخلق أنذرتهم (كلا والقمر) اقسم بالقمر (والليل اذ أدبر) ذهب (والصبح اذا أسفر) أقبل ويقال استضاء (انها) يعنى سقر (لاحدى الكبر) باب من أبواب النار منها جهنم وسقر ولظى والحطمة والسعير والجحيم والهاوية (نذيرا للبشر) أنذرتهم ويقال محمد صلى الله عليه وسلم نذير للبشر يرجع الى أول السورة الى قوله قم فأنذر نذيرا للبشر مقدم ومؤخر (لمن شاء منكم أن يتقدم) الى خير فيؤمن (أو يتأخر) عن شر فيتركه ويقال او يتأخر عن خير فيكفر وهذا وعيد لهم (كل نفس) كافرة (بما كسبت) فى الكفر (رهينة) مرتهنة فى النار ابدا (الا أصحاب اليمين) أهل الجنة فانهم ليسوا كذلك ولكنهم (فى جنات) فى بساتين (يتساءلون عن المجرمين) يسألون أهل النار ويقولون يافلان (ماسلككم) ما الذى ادخلكم (فى سقر قالوا) يعنى أهل النار (لم نك من المصلين) من أهل الصلوات الخمس المسلمين (ولم نك نطعم المسكين) لم نحث على صدقة المساكين ولم نك من أهل الزكاة والصدقة (وكنا نخوض مع الخائضين) مع اهل الباطل (وكنا نكذب بيوم الدين) بيوم الحساب ان لا يكون (حتى أتانا اليقين) الموت (فما تنفعهم) يقول الله لاتنالهم (شفاعة الشافعين) يعنى شفاعة الملائكة والانبياء والصالحين (فمالهم) لاهل مكة (عن التذكرة) عن القرآن (معرضين) مكذبين به (كأنهم حمر مستنفرة) مذعورة ويقال ذاعرة ان قرأت بخفض الفاء (فرت من قسورة) من أسد ويقال من الرماة ويقال من عصبة الرجال (بل يريد كل امرئ منهم أن يؤتى) يعطى (صحفا منشرة) كتابا فيه جرمه وتوبته حيث قالوا ائتنا بكتاب فيه جرمنا وتوبتنا حتى نؤمن بك (كلا) حقا لايعطى ذلك (بل لايخافون الآخرة) عذاب الآخرة (كلا) حقا يامحمد (انه) يعنى القرآن (تذكرة) عظة من الله (فمن شاء ذكره) فمن شاء الله أن يتعظ بالقرآن اتعظ (ومايذكرون) مايتعظون (الاأن يشاء الله هو أهل التقوى) اهل ان يتقى فلا يعصى (واهل المغفرة) اهل ان يغفر لمن اتقى وتاب أهل المغفرة اذا قامت القيامة

وكذا الاملائكة ومثلا ويهدى من يشاء الا هو تام وكذا للبشر كلا بمعنى الا فالوقف عليها هنا ليس بحسن وان جوزه بعضهم أو يتأخر حسن الا أصحاب اليمين تام ويبتدئ فى جنات أى هم فى جنات فى سقر كاف وكذا أتانا اليقين والشافعين ومن قسورة منشرة تام والاحسن الوقف على كلا الآخرة كاف تذكرة صالح فمن شاء ذكره حسن الا أن يشاء الله كاف آخر السورة تام

(سورة القيامة مكية)

(ومن السورة التى يذكر فيها القيامة وهى كلها مكية آياتها تسع وثلاثون وكلماتها تسع وتسعون وحروفها ستمائة واثنان وخمسون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (لا أقسم بيوم القيامة) يقول اقسم بيوم القيامة أنها كائنة (ولا اقسم بالنفس اللوامة) واقسم بكل نفس برة اوفاجرة انها تلوم نفسها يوم القيامة اما المحسنة فتقول ياليتنى ازددت احسانا وأما المسيئة فتقول ياليتنى نزعت من الذنوب وذلك عند معاينة الثواب والعقاب ويقال هى النفس النادمة ويقال هى النفس اللائمة النادمة التى تتوب من الذنوب ولامت نفسها على ذلك ويقال هى النفس الكافرة والفاجرة (أيحسب الانسان) أيظن الكافر عدى بن ربيعة انكارا منه للبعث (أن لن نجمع عظامه) أن لن نقدر أن نجمع عظامه بعد البلاء وتبديلها وتفريقها (بلى قادرين) يقول أنا قادر على ذلك (على أن نسوى بنانه) نجمع اصابعه فيكون كفه كخف البعير او كحافر الدواب يقول انا قادرون على ان نجعل كفه كخف البعير فكيف لا نقدر على ان نجمع عظامه (بل يريد الانسان) الكافر عدى ابن ربيعة (ليفجر امامه) ليقدم شره ويؤخر توبته ويقال ليعمل بالفسق والفجور فيما يستقبله (يسأل) عدى بن ربيعة انكارا منه للبعث (ايان يوم القيامة) متى يكون يوم القيامة فقال الله (فاذا برق البصر) أعجب البصر ويقال شخص البصر (وخسف القمر) ذهب ضوء القمر (وجمع الشمس والقمر) كالثورين المقرونين العقيرين الاسودين فيرمى بهما فى حجاب النور (يقول الانسان) الكافر عدى بن ربيعة واصحابه (يومئذ) اذا رأوا النار (أين المفر) من النار والمهرب والملجأ (كلا) حقا (لا وزر) لا جبل يواريه من النار وهى بلغة حمير يسمون الجبل وزرا ويقال لا وزر لا شجر ولا ستر ولا حرز ولا حصن ولا ملجأ ولا منجى لهم من الله (الى ربك يومئذ) يوم القيامة (المستقر) مستقر اهل الاثر والمرجع (ينبؤ الانسان) يخبر الانسان عدى بن ربيعة وغيره (يومئذ) يوم القيامة (بما قدم وأخر) بما قدم من خير أو شر وأخر بما ترك من سنة صالحة أو سنة سيئة ويقال بما قدم من الطاعة واخر من المعصية (بل الانسان) عدى بن ربيعة وغيره (على نفسه بصيرة) يقول من نفسه شاهد (ولو ألقى معاذيره) ولو تكلم بالعذر ما فعلت ذلك وما قلت ويقال هى بصيرة بعيوب غيرها جاهلة غافلة عن عيوب نفسها (لا تحرك به) بقراءة القرآن يا محمد (لسانك لتعجل به) بقراءة القرآن قبل ان يفرغ جبريل من قراءته عليك وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا نزل جبريل عليه بشئ من القرآن لم يفرغ جبريل من آخره حتى يتكلم النبى صلى الله عليه وسلم بأوله مخافة ان ينساه فنهاه الله عن ذلك (ان علينا جمعه) جمع حفظه فى قلبك (وقرآنه) وحفظ قراءة جبريل عليك ويقال تأليفه بالحلال والحرام (فاذا قرأناه) قرأه جبريل عليك (فاتبع قرآنه) فاقرأ انت يا محمد خلفه ويقال اذا ألفناه بالحلال والحرام فاتبع تأليفه (ثم ان علينا بيانه) بالحلال والحرام والامر والنهى (كلا) حقا (بل تحبون العاجلة) العمل للدنيا (وتذرون الآخرة) تتركون العمل لثواب الآخرة (وجوه) وجوه المؤمنين المصدقين فى ايمانهم (يومئذ) يوم القيامة (ناضرة) حسنة جميلة ناعمة (الى ربها ناظرة) ينظرون الى وجه ربهم لا يحجبون عنه (ووجوه) وجوه الكافرين والمنافقين (يومئذ) يوم القيامة (باسرة) كالحة يحجبون عن رؤية ربهم لا ينظرون اليه (تظن) تعلم تلك الوجوه (أن يفعل بها فاقرة) شدة ومنكرة من العذاب (كلا) حقا (اذا بلغت التراقى) اذا بلغت نفس الجسد الى التراقى (وقيل) قال من يحضره من

لا صلة وقيل رد لكلام فى السورة المتقدمة كأنهم أنكروا البعث فقيل لا وقوله أقسم قسم وجوابه محذوف تقديره لتبعثن وانما حسن بقرينة قوله أيحسب الانسان أن لن نجمع عظامه فالوقف على اللوامة كاف عظامه بلى تام (وقال) أبو عمرو كاف وقيل تام والمعنى بلى نجمعها ويجوز الوقف على عظامه بجعل بلى متعلقا بما بعده بنانه كاف يوم القيامة تام أين المفر كاف ويجوز الوقف على كلا لا وزر حسن المستقر تام وأخر كاف معاذيره حسن لتعجل به تام جمعه وقرآنه كاف بيانه تام ولا يوقف على كلا هنا لانها ليست بمعنى الردبل بمعنى الا الآخرة تام ناظرة حسن فاقرة تام كلا لا يجوز الوقف عليها هنا بحال

أهله وغيره (من راق) هل من طبيب فيداويه ويقال قال الملائكة بعضهم لبعض من راق بروحه الى الله (وظن) علم الميت حينئذ (انه الفراق) ان له الفراق من الدنيا (والتفت الساق بالساق) الشدة بالشدة شدة آخر يوم من الدنيا وشدة اول يوم من الآخرة ويقال والتفت الساق بالساق اى يلتوى ساقه بالساق (الى ربك يومئذ) يوم القيامة (المساق) المرجع مرجع الخلائق (فلا صدق) يعنى أباجهل بتوحيد الله (ولا صلى) ولا اسلم اى لم يكن مسلما من أهل الصلاة (ولكن كذب) بتوحيد الله (وتولى) عن الايمان (ثم ذهب الى اهله) فى الدنيا (يتمطى) يتبختر ويتبطر فاستقبله النبى صلى الله عليه وسلم فأخذه فهزه هزة أو هزتين اومرة أو مرتين وقال (أولى لك فأولى) وعيد لك يا اباجهل وعيد لك (ثم اولى لك فأولى) احذر أباجهل فنزل القرآن كذلك (أيحسب الانسان) الكافر يعنى أباجهل (أن يترك سدى) مهملا بلا أمر ولا نهى ولا عظة (الم يك) ابوجهل (نطفة من منى) منى الرجل (يمنى) يهراق فى رحم المرأة ويقال يخلق (ثم كان علقة) ثم صار دما عبيطا (فخلق) نسمة (فسوى) خلقه باليدين والرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضاء وجعل فيه الروح (فجعل منه) بعد ذلك (الزوجين الذكر والانثى) وكان له ابن عكرمة بن ابى جهل وابنة جويرة بنت أبى جهل (أليس ذلك) الذى فعل ذلك (بقادر على أن يحيى الموتى) للبعث بلى قادر ربنا على ذلك أن يحيى الموتى كما خلق آدم من التراب

(ومن السورة التى يذكر فيها الانسان وهى كلها مكية آياتها ثلاثون آية وكلماتها مائتان واربعون كلمة وحروفها الف واربع وخمسون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (هل أتى على الانسان) يقول أتى على آدم (حين من الدهر) أربعون سنة مخلوقا مصورا (لم يكن شيئا مذكورا) يذكر ولا يدرى ماهو وما اسمه وما يراد به الا الله (انا خلقنا الانسان) يعنى ولد آدم (من نطفة امشاج) من نطفة آدم وحواء ويقال امشاج يعنى الالوان مختلطا ماء الرجل ابيض غليظ وماء المرأة اصفر رقيق فالولد يكون منهما (نبتليه) نختبره بالشدة والرخاء ويقال نختبره بالخير والشر (فجعلناه سميعا بصيرا) فجعلنا له السمع لكى يسمع به الحق والهدى والبصر لكى يبصر به الحق والهدى ويقال نبتليه نختبره بالخير والشر والكفر والايمان مقدم ومؤخر (انا هديناه السبيل) بينا له طريق الايمان والكفر والخير والشر (اما شاكرا) آمنا (واما كفورا) كافرا ويقال انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا يقول بينا له سبيل شاكر او كفور (انا اعتدنا للكافرين) ابى جهل وأصحابه (سلاسل واغلالا) فى النار (وسعيرا) نارا وقودا (ان الابرار) المصدقين فى ايمانهم المطيعين لله (يشربون من كأس) يشربون فى الجنة من خمر (كان مزاجها) خلطها (كافورا عينا يشرب بها) منها (عباد الله) أولياء الله (يفجرونها تفجيرا) يمزجونها تمزيجا ويقال يفجرون عين الكافور حيثما يشاؤن فى الجنة الى منازلهم وقصورهم ثم وصف نعتهم اذا كانوا فى الدنيا فقال الله (يوفون بالنذر) بالعهد والحلف بالله ويقال يتمون الفرائض (ويخافون يوما) عذاب يوم (كان شره) عذابه (مستطيرا) فاشيا (ويطعمون الطعام على حبه) على قلته وشهوته (مسكينا ويتيما) من المسلمين (واسيرا) من المسلمين فى ايدى المشركين ويقال أهل السجن (انما

المساق كاف فأولى تام وكذا سدى والانثى وآخر السورة .

(سورة الانسان مكية أو مدنية)

مذكورا كاف نبتليه تام عتد بعضهم بصيرا حسن كفورا تام وكذا سعيرا تفجيرا حسن مستطيرا صالح

نطعمكم لوجه الله) فيما بينهم وبين ربهم ولم يتكلموا به لكن اخبر الله عن صدق قلوبهم فقال انما
نطعمكم لوجه الله لثواب الله وكرامته (لا نريد منكم جزاء) مكافأة تجازوننا به (ولا شكورا) محمدة
تحمدوننا به (انا نخاف من ربنا) من عذاب ربنا (يوما عبوسا) كلوحا (قمطريرا) شديدا يقول شديد
عذاب ذلك اليوم وهوله ويقال هو تعبس الوجه (فوقاهم الله) دفع عنهم (شر ذلك اليوم)
عذاب ذلك اليوم (ولقاهم) اعطاهم (نضرة) حسن الوجوه والبهاء (وسرورا) فرحا فى القلب
(وجزاهم) أعطاهم (بما صبروا) فى الدنيا على الفقر والمرازى (جنة وحريرا متكئين فيها) جالسين
ناعمين فى الجنة (على الارائك) على السرر فى الحجال فلا تكون أريكة الا اذا اجتمعا فاذا تفرقا
فليس بأريكة (لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا) يقول لا يصيبهم حر الشمس ولا برد الزمهرير
(ودانية) قريبة (عليهم ظلالها) ظلال الشجر (وذللت) سخرت وقربت (قطوفها) ثمرها
(تذليلا) تسخيرا (ويطاف عليهم) فى الخدمة (بآنية من فضة وأكواب) كيزان بلا آذان ولا
عرا (كانت قواريرا قوارير من فضة قدروها) على اكف الغلمان (تقديرا) ويقال قدروا الشراب
فيها تقديرا لا يفضل ولا يعجز (ويسقون فيها) فى الجنة (كأسا) خمرا (كان مزاجها) خلطها
(زنجبيلا عينا فيها) فى الجنة (تسمى) تلك العين (سلسبيلا) ويقال سل الله اليها سبيلا (ويطوف
عليهم) فى الخدمة (ولدان) وصفاء (مخلدون) فى الجنة لا يموتون ولا يخرجون ويقال محلون (اذا
رأيتهم) لو رأيتهم يا محمد (حسبتهم لؤلؤا منثورا) فى الصفاء ويقال كثيرا قد نثر عليهم (واذا
رأيت) يا محمد (ثم) فى الجنة (رأيت) لاهلها (نعيما) دائما (وملكا كبيرا) لا يدخل عليهم أحد
الا بالسلام والاستئذان (عاليهم) على اكتافهم ان قرأت بالالف (ثياب سندس خضر) ما لطف
من الديباج (واستبرق) ما ثخن من الديباج (وحلوا أساور من فضة) ألبسوا أقبية من فضة
(وسقاهم ربهم شرابا طهورا) من الدنس ويقال يطهرهم من الغل والغش والعداوة (ان هذا)
الذى وصفت من الطعام والشراب واللباس (كان لكم جزاء) ثوابا من الله (وكان سعيكم
مشكورا) عملكم مقبولا فى الزيادة (انا نحن نزلنا عليك القرآن) جبريل بالقرآن (تنزيلا)
متفرقا آية وآيتين وسورة (فاصبر لحكم ربك) على قضاء ربك ويقال على تبليغ رسالة ربك
(ولا تطع منهم) من كفار قريش (آثما) فاجرا كذابا يعنى الوليد بن المغيرة (أو كفورا) كافرا
بالله وهو عتبة بن ربيعة (واذكر اسم ربك) صل بأمر ربك (بكرة وأصيلا) غدوة وعشيا يعنى
صلاة الفجر والظهر والعصر (ومن الليل فاسجد له) فصل له صلاة المغرب والعشاء (وسبحه ليلا
طويلا) صل له فى الليل وهو التطوع ويقال كان خاصة عليه دون أصحابه صلاة الليل (ان هؤلاء)
أهل مكة (يحبون العاجلة) العمل للدنيا (ويذرون وراءهم) يتركون العمل لما أمامهم (يوما
ثقيلا) شديدا هوله وعذابه (نحن خلقناهم) يعنى أهل مكة (وشددنا أسرهم) قوينا خلقهم
(واذا شئنا بدلنا أمثالهم) يعنى أهلكناهم (تبديلا) اهلاكا يقول لو شئنا لاهلكنا هؤلاء الكفرة
الفجرة وبدلنا خيرا منهم وأطوع لله (ان هذه) السورة (تذكرة) عظة من الله (فمن شاء اتخذ
الى ربه) فمن شاء وحد واتخذ بذلك الى ربه (سبيلا) مرجعا (وما تشاؤن) من الخير والشر والكفر
والايمان (الا أن يشاء الله) لكم ان تشاؤا ذلك (ان الله كان عليما) بما تشاؤن من الخير والشر
(حكيما) حكم أن لا تشاؤا من الخير والشر الا ما يشاء (يدخل من يشاء فى رحمته) يكرم من يشاء

وكذا ولا شكورا قمطريرا
تام وسرورا صالح وكذا
على الارائك وتذليلا
وهو أصلها كانت قوارير
كاف وكذا تقديرا وسلسبيلا
والعامة تقف على واذا
رأيت ثم وليس بشئ لان
الجواب بعده كبيرا صالح
واستبرق كاف من فضة
صالح طهورا كاف
مشكورا تام تنزيلا
حسن وكذا كفورا
وأصيلا تام طويلا تام
وكذا ثقيلا أسرهم كاف
تبديلا تام تذكرة صالح
سبيلا حسن حكيما
كاف فى رحمته تام
وكذا آخر السورة

بدين الاسلام من كان أهلا لذلك (والظالمين) الكافرين المشركين (أعدلهم) عذابا قريبا في الآخرة (عذابا أليما) وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم

(ومن السورة التي يذكر فيها المرسلات وهي كلها مكية آياتها خمسون وكلماتها مائة واحدى وثمانون وحروفها ثمانمائة وستة عشر حرفا)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (والمرسلات عرفا) يقول أقسم الله بالملائكة كثيرا كعرف الفرس ويقال هم الملائكة الذين أرسلوا بالمعروف يعني جبريل وميكائيل واسرافيل (فالعاصفات عصفا) وأقسم بالرياح العواصف الشديدة والعصف ماذرت من منازل القوم (والناشرات نشرا) بالمطر يعني وأقسم بالمطر ويقال بالسحاب الناشرات بالمطر ويقال هم الملائكة الذين ينشرون الكتاب (فالفارقات فرقا) واقسم بالملائكة الذين يفرقون بين الحق والباطل ويقال هي آيات القرآن التي تفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام ويقال هؤلاء الثلاث من الرياح (فالملقيات ذكرا) واقسم بالمنزلات وحيا (عذرا) لله من جوره وظلمه (أو نذرا) لخلقه من عذابه ويقال عذرا حلالا ونذرا حراما ويقال عذرا أمرا أونذرا نهيا ويقال عذرا وعدا أونذرا وعيدا أقسم بهذه الاشياء (انما توعدون) من الثواب والعقاب في الآخرة (لواقع) لكائن نازل بكم ثم بين متى يكون فقال (فاذا النجوم طمست) ذهب ضوءها (واذا السماء فرجت) انشقت (واذا الجبال نسفت) قلعت من اماكنها (واذا الرسل أقتت) جمعت (لاي يوم أجلت) هذه الاشياء يقول لاي يوم اجلها صاحبها ثم بين فقال عزوجل (ليوم الفصل) من الخلائق (وما أدراك) يامحمد (مايوم الفصل) ماأعلمك بيوم الفصل (ويل) واد في جهنم من قيح ودم ويقال جب في النار ويقال ويل شدة عذاب (يومئذ) يوم القيامة (للمكذبين) بالله والكتاب والرسول والبعث بعد الموت (ألم نهلك الاولين) بالعذاب والموت (ثم نتبعهم الآخرين) ثم نلحق بالاولين الآخرين الباقين بعدهم بالموت والعذاب (كذلك نفعل بالمجرمين) بالمشركين من قومك (ويل) شدة عذاب (يومئذ) يوم القيامة (للمكذبين) من قومك بالايمان والبعث (الم نخلقكم) يامعشر المكذبين (من ماء مهين) من نطفة ضعيفة (فجعلناه في قرار مكين) في مكان حريز رحم المرأة (الى قدر معلوم) الى وقت خروجه تسعة أشهر او اقل او أكثر (فقدرنا) خلقه ويقال ملكنا على خلقه ويقال فصورنا خلقه في رحم المرأة (فنعم القادرون) فنعم ماقدرنا وصورنا خلقه (ويل) شدة عذاب (يومئذ) يوم القيامة (للمكذبين) بالايمان والبعث ثم ذكر منته على عباده فقال (ألم نجعل الارض كفاتا) تكفتهم (احياء) على ظهرها (وامواتا) في بطنها ويقال أوعية للاحياء والاموات (وجعلنا فيها) في الارض (رواسي) جبالا ثوابت في مكانها أوتادا لها (شامخات) طوالا (وأسقيناكم) يامعشر المكذبين (ماء فراتا) عذبا حلوا ويقال لينا (ويل) شدة عذاب (يومئذ) يوم القيامة (للمكذبين) بالايمان والبعث (انطلقوا) يامعشر المكذبين (الى ما كنتم به) في الدنيا (تكذبون) انه لايكون وهو عذاب النار تقول لهم الزبانية بعد الفراغ من الحساب (انطلقوا) يامعشر المكذبين (الى ظل) من دخان النار (ذي ثلاث شعب) فرق (لاظليل) لا كنين من حر النار (ولايغني من اللهب) من لهب النار (انها) يعني النار

(سورة المرسلات مكية)

لواقع تام وهو آخر جواب الاقسام ليوم الفصل تام وكذا مايوم الفصل للمكذبين هنا وفيما يأتي منه في هذه السورة الاولين كاف الآخرين صالح (وقال) أبو عمرو كاف وهو أحسن بالمجرمين حسن (وقال) أبو عمرو تام فقدرنا كاف القادرون حسن وكذا فراتا وبه تكذبون من اللهب كاف

(ترمي بشرر) تقذف بالشرر (كالقصر) كأسافل الشجر العظام (كأنه جمالة صفر) سود (ويل) شدة عذاب (يومئذ) يوم القيامة (للمكذبين) بالايمان والبعث (هذا يوم لا ينطقون) في بعض المواطن وينطقون في بعض المواطن (ولا يؤذن لهم) بالكلام (فيعتذرون ويل) شدة عذاب (يومئذ) يوم القيامة (للمكذبين) بالايمان والبعث (هذا يوم الفصل) بين الخلائق (جمعناكم) يا معشر المكذبين (والاولين) قبلكم والآخرين بعدكم (فان كان لكم) يا معشر المكذبين (كيد) مقدرة ان تصنعوا الي شيأ (فكيدون) فاصنعوا الي ويقال فان كان لكم كيد حيلة فكيدون فاحتالوا الي (ويل) شدة عذاب (يومئذ) يوم القيامة (للمكذبين) بالايمان والبعث ثم بين مستقر المؤمنين فقال (ان المتقين) الكفر والشرك والفواحش (في ظلال) ظلال الشجرة (وعيون) ماء ظاهر جار (وفواكه) والوان الفواكه (مما يشتهون) يتمنون (كلوا) فيقول الله تبارك وتعالى لهم كلوا من الثمار (واشربوا) من الانهار (هنيئا) سائغا بلا داء ولا موت (بما كنتم تعملون) وتقولون من الخيرات في الدنيا (انا كذلك) هكذا (نجزي المحسنين) بالقول والفعل (ويل) شدة عذاب (يومئذ) يوم القيامة (للمكذبين) بالايمان والبعث (كلوا) يا معشر المكذبين (وتمتعوا) عيشوا (قليلا) يسيرا في الدنيا (انكم مجرمون) مشركون مصيركم النار في الآخرة وهذا وعيد من الله لهم (ويل) شدة عذاب (يومئذ) يوم القيامة (للمكذبين) بالايمان والبعث (واذا قيل لهم) للمكذبين اذا كانوا في الدنيا (اركعوا) اخضعوا لله بالتوحيد (لا يركعون) لا يخضعون لله بالتوحيد ويقال هذا في الآخرة حين يقول الله تبارك وتعالى لهم اسجدوا ان كنتم مصدقين بما تقولون والله ربنا ما كنا مشركين فلم يقدروا على السجود وبقيت أصلابهم كالصياصي ويقال نزلت هذه الآية في ثقيف حيث قالوا لا نحني ظهورنا بالركوع والسجود (ويل) شدة عذاب (يومئذ) يوم القيامة (للمكذبين) بالله والرسول والكتاب والبعث (فبأي حديث) كتاب (بعده) بعد كتاب الله (يؤمنون) ان لم يؤمنوا بهذا النبا

(ومن السورة التي يذكر فيها النبأ وهي كلها مكية آياتها اربعون وكلماتها مائة وثلاثون وحروفها سبعمائة وتسعون حرفا)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (عم يتساءلون) يقول عماذا يتحدثون يعني قريشا (عن النبا العظيم) عن خبر القرآن العظيم الكريم الشريف (الذي هم فيه مختلفون) مكذبون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ومصدقون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وذلك اذا نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بشيء من القرآن فقرأه عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فيتحدثون فيما بينهم عن ذلك فمنهم من صدق به ومنهم من كذب به (كلا) وهو رد على المكذبين (سيعلمون) سوف يعلمون عند نزول الموت ماذا يفعل بهم (ثم كلا) حقا (سيعلمون) سوف يعلمون في القبر ماذا يفعل بهم وهذا وعيد من الله للمكذبين بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ثم ذكر منته عليهم فقال (الم نجعل الارض مهادا) فراشا ومناما (والجبال أوتادا) لها لكي لا تميد بهم (وخلقناكم ازواجا) ذكرا وانثى (وجعلنا نومكم سباتا) استراحة لابدانكم ويقال حسنا جميلا (وجعلنا الليل لباسا) مسكنا ويقال ملبسا (وجعلنا النهار معاشا) مطلبا (وبنينا)

صفر تام فيعتذرون حسن وكذا فكيدون يشتهون كاف وكذا تعملون المحسنين حسن وكذا مجرمون ولا يركعون آخر السورة تام

(سورة النبأ مكية)

عم يتساءلون كاف ثم قال تعالى عن النبا العظيم وهو شبيه بقوله لمن الملك اليوم ثم رد على نفسه فقال لله الواحد القهار مختلفون حسن كلا لا يوقف هنا عليه ثم كلا سيعلمون تام (وقال) أبو عمرو كاف اوتادا جائز وكذا سباتا ومعاشا

خلقنا

خلقنا (فوقكم) فوق رؤسكم (سبعا) سبع سموات (شدادا) غلاظا (وجعلنا سراجا وهاجا)
شمسا مضيئة لبنى آدم (وأنزلنا من المعصرات) بالرياح من السحاب (ماء ثجاجا) مطرا كثيرا
متتابعا (لنخرج به) لننبت به (حبا ونباتا) بالمطر الحبوب كلها ونباتا وسائر النبات (وجنات
ألفافا) بساتين ملتفة ويقال ألوانا (ان يوم الفصل كان ميقاتا) ميعاد الاولين والآخرين أن
يجتمعوا فيه (يوم ينفخ فى الصور) نفخة البعث (فتأتون أفواجا) فوجا فوجا جماعة جماعة (وفتحت
السماء) أبواب السماء (فكانت أبوابا) فصارت طرقا (وسيرت الجبال) عن وجه الارض
(فكانت سرابا) فكانت كالسراب (ان جهنم كانت مرصادا) محبسا أو مسجنا (للطاغين)
للكافرين (مآبا) مرجعا (لابثين فيها أحقابا) مقيمين فى جهنم أحقابا حقبا بعد حقب والحقب
الواحد ثمانون سنة والسنة ثلثمائة وستون يوما واليوم الواحد ألف سنة مما تعد أهل الدنيا
ويقال لا يعلم عدد تلك الاحقاب الا الله فلا ينقطع عنهم (لا يذوقون فيها) فى النار (بردا) ماء باردا
ويقال نوما (ولا شرابا) باردا (الا حميما) ماء حارا قد انتهى حره (وغساقا) زمهريرا ويقال ماء
منتنا (جزاء وفاقا) موافقة لأعمالهم (انهم كانوا) فى الدنيا (لا يرجون حسابا) لا يخافون عذابا
فى الآخرة ولا يؤمنون به (وكذبوا بآياتنا) بكتابنا ورسولنا (كذابا) تكذيبا (وكل شئ) من
أعمال بنى آدم (أحصيناه كتابا) كتبناه فى اللوح المحفوظ (فذوقوا) العذاب فى النار (فلن نزيدكم)
فى النار (الا عذابا) لونا بعد لون ثم بين كرامة المؤمنين فقال (ان للمتقين) الكفر والشرك
والفواحش (مفازا) نجاة من النار وقربى الى الله (حدائق) وهى ما أحيط عليها من الشجر
والنخل (وأعنابا) كروما (وكواعب) جوارى مفلكات الثديين (أترابا) مستويات فى السن
والميلاد على ثلاثة وثلاثين سنة (وكأسا دهاقا) ملأى متتابعة (لا يسمعون فيها) أهل الجنة
فى الجنة (لغوا) حلفا وباطلا (ولا كذابا) لا يكذب بعضهم على بعض (جزاء) ثوابا (من ربك
عطاء) اعطاهم فى الجنة (حسابا) بواحد عشرة ويقال موافقة اعمالهم (رب السموات
والارض وما بينهما) من الخلق والعجائب (الرحمن) هو الرحمن (لا يملكون منه) عبده يعنى
الملائكة وغيرهم (خطابا) كلاما فى الشفاعة حتى يأذن الله لهم (يوم يقوم الروح) يعنى جبريل
ويقال هو خلق لا يعلم عظمته الا الله وقال ابن مسعود الروح ملك اعظم من كل شئ غير العرش
يسبح الله فى كل يوم اثنى عشر الف تسبيحة فيخلق الله من كل تسبيحة ملكا يستغفر للمؤمنين الى
يوم القيامة فيجئ يوم القيامة وهو صف واحد ويقال هم خلق من الملائكة لهم ارجل وأيد
مثل بنى آدم (والملائكة) ويوم يقوم الملائكة (صفا لا يتكلمون) بالشفاعة يعنى الملائكة
(الا من أذن له الرحمن) فى الشفاعة (وقال صوابا) حقا لا اله الا الله (ذلك اليوم الحق) الكائن
يكون فيه ما وصفت (فمن شاء اتخذ الى ربه) وحد واتخذ بذلك التوحيد الى ربه (مآبا) مرجعا
(انا أنذرناكم) خوفناكم يا أهل مكة (عذابا قريبا) كائنا (يوم ينظر المرء) يبصر المؤمن ويقال
الكافر (ما قدمت) ما عملت (يداه) من خير أو شر (ويقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا) مع البهائم
من الهول والشدة والعذاب يتمنى الكافر أن يكون ترابا مع البهائم وذلك يوم ترجف الراجفة

*(ومن السورة التى يذكر فيها النازعات وهى كلها مكية آياتها خمس واربعون
وكلماتها مائة وثلاث وسبعون وحروفها تسعمائة وثلاثة وخمسون)*

وجنات الفافا تام وكذا سراجا احقابا كاف واجاز قوم الوقف على ولا شرابا ويبتدئ الا حميما بمعنى لكن حميما ولا أستحسنه وفاقا كاف وكذا حسابا كذابا تام وكذا عذابا دهاقا كاف حسابا حسن وكذا وما بينهما (وقال) ابو عمرو وفيهما كاف وهذا لمن رفع رب خبرا لمبتدا محذوف ورفع الرحمن مبتدأ أما من جرهما فلا يقف قبلهما الا انهما بدلان من ربك ومن رفع الرحمن بدلا من رب السموات لم يقف على وما بينهما خطابا كاف صوابا تام وكذا مآبا ولا انكر على من وقف على اليوم الحق قريبا صالح آخر السورة تام

(سورة النازعات مكية)

وجواب الاقسام المذكورة محذوف تقديره وهذه الاشياء لتبعثن

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (والنازعات) يقول اقسم الله بالملائكة الذين ينزعون نفوس الكافرين (غرقا) غرقت نفسه فى صدره وهى ارواح الكافرين (والناشطات) واقسم بالملائكة الذين ينشطون نفوس الكافرين بالكرب والغم نشطا كنشط السفود كثير الشعب من الصوف ويقال هى أرواح المؤمنين تنشط بالخروج الى الجنة (والسابحات سبحا) واقسم بالملائكة الذين ينزعون نفوس الصالحين يسلونها سلا رفيقا رويدا ثم يتركونها حتى تستريح ويقال هى أرواح المؤمنين (فالسابقات سبقا) وأقسم بالملائكة الذين يسبقون بارواح المؤمنين الى الجنة وأرواح الكافرين الى النار ويقال هى أرواح المؤمنين تسبق الى الجنة (فالمدبرات أمرا) واقسم بالملائكة الذين يدبرون أمور العباد يعنى جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ويقال والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا فالسابقات سبقا كل هؤلاء النجوم فالمدبرات أمرا وهم الملائكة ويقال والنازعات غرقا هى قسى الغزاة والناشطات نشطا هى اوهاق الغزاة والسابحات سبحا هى سفن غزاة البحر والسابقات سبقا هى خيول الغزاة فالمدبرات أمرا هم قواد الغزاة ويقال والسابحات سبحا هى الشمس والقمر والليل والنهار أقسم الله بهؤلاء الاشياء ان النفختين لكائنتان بينهما أربعون سنة ثم بينهما فقال (يوم ترجف الراجفة) وهى النفخة الاولى يتزلزل كل شئ (تتبعها الرادفة) وهى النفخة الاخيرة (قلوب يومئذ) يوم القيامة (واجفة) خائفة (أبصارها خاشعة) ذليلة (يقولون) كفار مكة النضر بن الحرث وأصحابه (أئنا لمردودون فى الحافرة) الى الدنيا ويقال من القبور (أئذا كنا عظاما نخرة) ناخرة بالية ويقال من قرأت بالالف كيف يبعثنا فقال لهم النبى صلى الله عليه وسلم بلى يبعثكم (قالوا تلك اذا كرة خاسرة) رجعة خائبة لا تكون فقال الله (فانما هى زجرة واحدة) نفخة واحدة لا تثنى وهى نفخة البعث (فاذا هم بالساهرة) على وجه الارض ويقال بارض المحشر (هل أتاك) يا محمد استفهاما منه يعنى قد أتاك ويقال ما أتاك ثم أتاك (حديث موسى) خبر موسى (اذ ناداه ربه) دعاه ربه (بالوادى المقدس) المطهر (طوى) اسم الوادى وانما سميت طوى لكثرة ما مشت عليه الانبياء ويقال قد طوى ويقال طأيا موسى هذا الوادى بقدميك نعليه وبركته (اذهب) يا موسى (الى فرعون انه طغى) علا وتكبر وكفر بالله (فقل هل لك) يا فرعون (الى أن تزكى) تصلح وتسلم فتوحد بالله (وأهديك) أدعوك (الى ربك فتخشى) منه فتسلم (فأراه) موسى (الآية الكبرى) العلامة العظمى اليد والعصا (فكذب) وقال ليس هذا من الله (وعصى) لم يقبل (ثم أدبر) اعرض عن الايمان ويقال عن موسى (يسعى) يعمل فى أمر موسى ويقال اسرع الى اهله (فحشر) قومه بالشرط (فنادى) فخطبهم (فقال) لهم (أنا ربكم الاعلى) أنا ربكم ورب أصنامكم الاعلى فلا تتركوا عبادتها (فأخذه الله) فعاقبه الله (نكال الآخرة والاولى) عقوبة الدنيا بالغرق وعقوبة الآخرة بالنار ويقال عاقبه الله بكلمته الاولى والاخرى وكلمته الاولى قوله ما علمت لكم من اله غيرى وكلمته الاخرى قوله أنا ربكم الاعلى وكان بينهما أربعون سنة (ان فى ذلك) فيما فعلنا بهم بفرعون وقومه (لعبرة) لعظة (لمن يخشى) لمن يخاف ماصنع بهم (أأنتم) يا أهل مكة (أشد خلقا)

يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة كاف خاشعة صالح (وقال) أبو عمرو تام خاسرة تام وكذا بالساهرة طوى كاف فتخشى صالح والاولى تام وماذكرنا أنه تام من هذه الوقوف انما يأتى على أن جواب الاقسام محذوف أما اذا جعل جوابها ان فى ذلك الخ فكاف لمن يخشى تام

بعثا وأحكم صنعة (أم السماء بناها رفع سمكها) سقفها (فسوّاها) على الارض (واغطش ليلها) اظلم ليلها (واخرج ضحاها) أبرز نهارها وشمسها (والارض بعد ذلك دحاها) مع ذلك بسطها على الماء ويقال بعد ذلك بسطها على الماء بالفى سنة (أخرج منها) من الارض (ماءها) الجارى والغائر (ومرعاها) كلأها (والجبال أرساها) أوتدها (متاعا لكم) منفعة لكم الماء (ولانعامكم) الماء والكلا (فاذا جاءت الطامة الكبرى) وهى قيام الساعة طمت وعلت على كل شئ فليس فوقها شئ (يوم يتذكر الانسان) يتعظ ويعلم الكافر النضر وأصحابه (ماسعى) الذى عمل فى كفره (وبرزت الجحيم) أظهرت الجحيم (لمن يرى) لمن يجب له دخولها (فاما من طغى) علا وتكبر وكفر بالله هو النضر بن الحرث بن علقمة (وآثر الحياة الدنيا) اختار الدنيا على الآخرة والكفر على الايمان (فان الجحيم هى المأوى) مأوى من كان هكذا (وأما من خاف) عند المعصية (مقام ربه) مقامه بين يدى ربه فانتهى عن المعصية (ونهى النفس عن الهوى) عن الحرام الذى يشتهيه وهو مصعب بن عمير (فان الجنة هى المأوى) مأوى من كان هكذا (يسألونك) يا محمد كفار مكة (عن الساعة) عن قيام الساعة (ايان مرساها) متى قيامها انكار منهم لها (فيم أنت من ذكراها) ما أنت وذاك أن تذكرها لهم (الى ربك منتهاها) منتهى علم قيامها (انما أنت منذر) رسول مخوف بالقرآن (من يخشاها) من يخاف قيامها (كأنهم يوم يرونها) يعنى الساعة (لم يلبثوا) فى القبور فى الدنيا (الا عشية) قدر عشية (أو ضحاها) أو قدر غدوة من أول النهار

(ومن السورة التى يذكر فيها الاعمى وهى كلها مكية آياتها اربعون وكلماتها مائة وثلاث وثلاثون وحروفها خمسمائة وثلاثة وثلاثون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (عبس) يقول كلح محمد عليه السلام وجهه (وتولى) أعرض بوجهه (ان جاءه الاعمى) اذ جاءه عبد الله بن ام مكتوم وهو عبد الله بن شريح وأم مكتوم كانت أم أبيه وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع ثلاثة نفر من أشراف قريش منهم العباس بن عبد المطلب عمه وأمية بن خلف الجمحى وصفوان بن أمية وكانوا كفارا فكان النبى صلى الله عليه وسلم يعظهم ويدعوهم الى الاسلام فجاء ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله علمنى مما علمك الله فاعرض النبى صلى الله عليه وسلم بوجهه عنه اشتغالا بهؤلاء النفر فنزل فيه عبس كلح محمد عليه السلام بوجهه وتولى أعرض بوجهه عن عبد الله ان جاءه الاعمى ابن ام مكتوم (وما يدريك) يا محمد (لعله) أى الاعمى (يزكى) يصلح بالقرآن (أو يذكر) يتعظ بالقرآن (فتنفعه الذكرى) أى العظة بالقرآن ويقال وما يدريك يا محمد لعله يزكى ان لا يصلح أو يذكر أو لا يتعظ فتنفعه الذكرى أو لا تنفعه أى العظة (أما من استغنى) عن الله فى نفسه وهم هؤلاء الثلاثة (فانت له تصدى) تقبل عليه بوجهك (وما عليك الا يزكى) الا يوحد هؤلاء الثلاثة (واما من جاءك يسعى) يسرع فى الخير (وهو يخشى) من الله وهو مسلم وكان قد اسلم قبل ذلك ابن ام مكتوم (فانت عنه) يا محمد (تلهى) تعرض مشتغلا بهؤلاء الثلاثة (كلا) لا تفعل هكذا يقول لا تقبل على الذى استغنى عن الله فى نفسه وتعرض عمن يخشى الله فكان النبى صلى الله عليه وسلم

وكذا أم السماء وقيل يوقف على بناها أيضا وعليه لأحب الجمع بينهما ضحاها كاف دحاها جائز ولانعامكم حسن لمن يرى تام المأوى الاولى كاف والثانية تام من ذكراها صالح منتهاها أصلح منه من يخشاها مفهوم آخر السورة تام

(سورة عبس مكية)

الاعمى حسن الذكرى أحسن منه تصدى حسن وكذا يزكى تلهى تام

عليه وسلم يكرم ابن ام مكتوم بعد ذلك ويحسن اليه كلا حقا (انها) يعنى هذه السورة (تذكرة) عظة من الله للغنى والفقير (فمن شاء ذكره) فمن شاء الله له ان يتعظ اتعظ (فى صحف) يقول القرآن مكتوب فى كتب من ادم (مكرمة) كريمة على الله (مرفوعة) مرتفعة فى السماء (مطهرة) من الادناس والشرك (بايدى سفرة) كتبة (كرام) هم كرام على الله مسلمون (بررة) صدقة وهم الحفظة أهل السماء الدنيا (قتل الانسان) لعن الكافر عتبة بن أبى لهب (ما أكفره) ما الذى اكفره بالله وبنجوم القرآن يعنى وبالنجم اذا هوى ويقال ما أشد كفره (من أى شئ خلقه) يقول فليتفكر فى نفسه من أى شئ خلقه نسمه ثم بين له فقال (من نطفة خلقه) نسمه (فقدره) قدر خلقه باليدين والرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضاء (ثم السبيل يسره) طريق الخير والشر بينه ويقال سبيل الرحم يسره بالخروج (ثم أماته) بعد ذلك (فأقبره) فامر به فقبر (ثم اذا شاء أنشره) بعثه من القبر (كلا) حقا يا محمد (لما) لم (يقض) والالف ههنا صلة لم يؤد (ما أمره) الذى أمره الله من التوحيد وغيره (فلينظر الانسان) فليتفكر الكافر عتبة بن أبى لهب (الى طعامه) فى رزقه الذى يأكله كيف يحول من حال الى حال حتى يأكله ثم بين له تحويله فقال (انا صببنا الماء صبا) يعنى المطر على الارض صبا (ثم شققنا) صدعنا (الارض شقا) صدعا بالنبات (فأنبتنا فيها) فى الارض (حبا) الحبوب كلها (وعنبا) يعنى الكروم (وقضبا) قتا ويقال هو الرطبة (وزيتونا) شجرة الزيتون (ونخلا) يعنى النخيل (وحدائق) ما احيط عليها من الشجر والنخيل (غلبا) غلاظا طوالا (وفاكهة) والوان الفاكهة (وأبا) يعنى الكلا ويقال هو التبن (متاعا لكم) منفعة الحبوب وغيرها (ولانعامكم) الكلا (فاذا جاءت الصاخة) وهو قيام الساعة صاخ وخضع وانقاد واجاب لها كل شئ وتذل الخلائق ويعلمون انها كائنة ثم بين متى تكون فقال (يوم يفر المرء) المؤمن (من أخيه) الكافر (وامه) ويفر من امه (وأبيه) ويفر من أبيه (وصاحبته) ويفر من زوجته (وبنيه) ويفر من بنيه ويقال يفر هابيل من قابيل ومحمد عليه السلام من امه آمنة وابراهيم من أبيه ولوط من زوجته واعلة ونوح من ابنه كنعان (لكل امرئ منهم يومئذ) يوم القيامة (شأن يغنيه) عمل يشغله عن غيره (وجوه) وجوه المؤمنين المصدقين فى ايمانهم (يومئذ) يوم القيامة (مسفرة) مشرقة برضا الله عنها (ضاحكة) معجبة بكرامة الله لها (مستبشرة) مسرورة بثواب الله (ووجوه) وجوه المنافقين والكفار (يومئذ) يوم القيامة (عليها غبرة) غبار (ترهقها) تعلوها وتغشاها (قترة) كآبة وكسوف (أولئك) أهل هذه الصفة (هم الكفرة) بالله (الفجرة) الكذبة على الله

(ومن السورة التى يذكر فيها اذا الشمس كورت وهى كلها مكية آياتها تسع وعشرون وكلماتها مائة واربع وحروفها خمسمائة وثلاثة وثلاثون حرفا)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (اذا الشمس كورت) يقول تكور كما تكور العمامة ويرمى بها فى حجاب النور ويقال ذهورت ويقال ذهب ضوءها (واذا النجوم انكدرت) تساقطت على وجه الارض (واذا الجبال سيرت) ذهبت عن وجه الارض (واذا العشار) النوق الحوامل (عطلت) عطلها أربابها اشتغالا بانفسهم (واذا الوحوش حشرت) البهائم

قوله فى كتب من أدم فى نسخ ابن آدم فليحرر

تذكرة كاف وأجاز بعضهم الوقف على كلا (وقال) أبو عمرو الوقف عليها تام أى لاتعرض عنه فمن شاء ذكره كاف بررة تام من أى شئ خلقه كاف أنشره تام ما أمره كاف الى طعامه حسن لمن قرأ انا بالكسر استئنافا أو بالفتح بجعله خبرا لمبتدا محذوف وليس بوقف لمن قرأه بالكسر بجعله تفسيرا بالنظر الى الطعام أو بالفتح بتقدير الى طعامه والى أنا صببنا أو بجعله بدلا من طعامه ولانعامكم تام وكذا وبنيه وشأن يغنيه مستبشرة حسن وكذا قترة (وقال) أبو عمرو وفيهما تام آخر السورة تام

(سورة التكوير مكية)

للقصاص ويقال حشرها موتها (واذا البحار سجرت) فتحت بعضها فى بعض المالح فى العذب فصارت بحرا واحدا ويقال صيرت نارا (واذا النفوس زوجت) قرنت بالازواج ويقال قرنت بقرينها المؤمن بحور العين والكافر بالشيطان والصالح بالصالح والفاجر بالفاجر (واذا الموؤدة) المقتولة المدفونة (سألت) أى سألت آباها (بأى ذنب قتلت) باى ذنب قتلتنى ويقال واذا الوائدة يعنى القاتل سئل باى ذنب قتلها (واذا الصحف) ديوان الحسنات والسيئات (نشرت) للحساب ويقال تطايرت فى الاكف (واذا السماء كشطت) نزعت من أماكنها وطويت (واذا الجحيم سعرت) أوقدت للكافرين (واذا الجنة أزلفت) قربت للمتقين (علمت نفس) علمت كل نفس برة أوفاجرة عند ذلك (ما أحضرت) ماقدمت من خير اوشر (فلا أقسم) يقول أقسم (بالخنس) وهى النجوم التى يخنسن بالنهار و يظهرن بالليل (الجوارى الكنس) ويجرين بالليل الى المجرة يكنسن بالنهار ثم يرجعن الى اماكنهن و يغبن وكنوسهن غيبوبتهن وسقوطهن رجوعهن الى اماكنهن وهى هذه الانجم الخمسة زهرة وزحل ومريخ ومشترى وعطارد (والليل اذا عسعس) اذا أدبر وذهب (والصبح اذا تنفس) اذا اقبل واستضاء اقسم الله بهذه الاشياء (انه) يعنى القرآن (لقول رسول كريم) يقول الله نزل به جبريل على رسول كريم على الله يعنى محمدا عليه السلام (ذى قوة) على أعدائه يعنى جبريل (عند ذى العرش مكين) عند الله له القدر والمنزلة (مطاع) يعنى جبريل مطاع (ثم) فى السماء يطيعه الملائكة (أمين) على الرسالة الى أنبيائه (وماصاحبكم) نبيكم محمد يامعشر قريش (بمجنون) يختنق كما تقولون (ولقد رآه) رأى محمد عليه السلام جبريل (بالافق المبين) بمطلع الشمس المرتفع (وماهو) يعنى محمدا صلى الله عليه وسلم (على الغيب) على الوحى (بظنين) بمتهم ويقال ببخيل ان قرأت بالضاد (وماهو) يعنى القرآن (بقول شيطان رجيم) مطرود لعين واسمه المرمى (فأين تذهبون) من عذاب الله يامعشر الكفار وامره ونهيه ويقال فأين تذهبون من أين تكذبون ويقال فاين تعدلون عن القرآن فلا تؤمنون به (ان هو) ماهو يعنى القرآن (الا ذكر) عظة من الله (للعالمين) الجن والانس (لمن شاء منكم ان يستقيم) على ما أمره الله من التوحيد وغيره (وماتشاؤن) من الاستقامة والتوحيد (الا أن يشاء الله) لكم ذلك (رب العالمين) رب كل ذى روح دب على وجه الارض من أهل السماء والارض

علمت نفس ما أحضرت تام والوقف على ما قبله من رؤس الآى جائز (وقال) أبو عمرو كاف ثم أمين تام بمجنون كاف المبين صالح وكذا بضنين شيطان رجيم جائز تذهبون تام وكذا أن يستقيم وآخر السورة

(سورة الانفطار مكية)

ماقدمت وأخرت تام

(ومن السورة التى يذكر فيها الانفطار وهى كلها مكية آياتها تسع عشرة وكلماتها ثمانون كلمة وحروفها مائة وسبعة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (اذا السماء انفطرت) انشقت بنزول الرب بلا كيف والملائكة ومايشاء من أمره (واذا الكواكب انتثرت) تساقطت على وجه الارض (واذا البحار فجرت) فتحت بعضها فى بعض عذبها فى مالحها ومالحها فى عذبها فصارت بحرا واحدا (واذا القبور بعثرت) بحثت وأخرج مافيها من الاموات (علمت نفس) كل نفس عند ذلك (ماقدمت) من خير أوشر (وأخرت) ما أثرت من سنة صالحة أو سنة سيئة ويقال ماقدمت اى أدت من طاعة وما أخرت أى ضيعت (يا أيها الانسان) يعنى الكافر كلدة بن أسيد (ماغرك

بربك) حين كفرت بربك (الكريم) المتجاوز (الذى خلقك) نسمة من نطفة (فسواك) فى بطن أمك (فعدلك) فجعلك معتدل القامة (فى أى صورة ماشاء ركبك) ان شاء شبهك فى صورة الاعمام أو صورة الاخوال وان شاء حسنا وان شاء دميما وان شاء صورك فى صورة القردة والخنازير وأشباه ذلك (كلا) حقا (بل تكذبون) يامعشر قريش (بالدين) بالحساب والقضاء (وان عليكم لحافظين) من الملائكة يحفظونكم ويحفظون أعمالكم (كراما) هم كرام على الله مسلمون (كاتبين) يكتبون أعمالكم (يعلمون ماتفعلون) وماتقولون من الخير والشر ويكتبون ذلك كله (ان الابرار) الصادقين فى ايمانهم أبابكر وأصحابه (لفى نعيم) فى جنة دائم نعيمها (وان الفجار) الكفار كالدة وأصحابه (لفى جحيم) فى نار (يصلونها) يدخلونها (يوم الدين) يوم الحساب والقضاء فيه بين الخلائق (وماهم) يعنى الكفار (عنها) عن النار (بغائبين) اذا دخلوا فيها (وما أدراك) يامحمد (مايوم الدين) مايوم الحساب (ثم ماأدراك) يامحمد (مايوم الدين) مايوم الحساب يعجبه بذلك تعظيماله ثم بين له فقال (يوم لاتملك) لاتقدر (نفس) مؤمنة (لنفس) كافرة (شيأ) من النجاة والشفاعة (والامر) الحكم والقضاء بين العباد (يومئذ لله) بيد الله لايملكه يومئذ غيره ولاينازعه أحد

(ومن السورة التى يذكر فيها المطففين بين مكة والمدينة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مهاجرته الى المدينة فاستتمت بالمدينة آياتها ست وثلاثون وكلماتها مائة وتسع وستون وحروفها سبعمائة وثلاثون حرفا)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (ويل) شدة العذاب (للمطففين) بالكيل والوزن وهم أهل المدينة كانوا مسيئين بالكيل والوزن قبل مجئ محمد عليه السلام اليهم فنزلت على النبى صلى الله عليه وسلم فى مسيره بالهجرة الى المدينة هذه السورة ويل شدة العذاب للمطففين المسيئين بالكيل والوزن ثم بينهم فقال (الذين اذا اكتالوا على الناس) اذا اشتروا من الناس وكالوا لانفسهم أو وزنوا لانفسهم (يستوفون) يتمون الكيل والوزن جدا (واذا كالوهم) كالوا لغيرهم (أووزنوهم) أو وزنوا لغيرهم (يخسرون) ينقصون فى الكيل والوزن ويسيؤن جدا ويقال ويل شدة العذاب يومئذ للمطففين من الصلاة والزكاة والصيام وغير ذلك من العبادات (الايظن) الايعلم ويستيقن (أولئك) المطففون بالكيل والوزن (أنهم مبعوثون) محيون (ليوم عظيم) شديد هوله وهو يوم القيامة (يوم يقوم الناس) من القبور (لرب العالمين) رب كل ذى روح دب على وجه الارض ومن أهل السماء فلما قرأ عليهم النبى صلى الله عليه وسلم هذه السورة تابوا ورجعوا الى وفاء الكيل والوزن (كلا) حقا يامحمد (ان كتاب الفجار) أعمال الكفار (لفى سجين وماأدراك) يامحمد (ماسجين) مافى السجين تعظيما لها (كتاب مرقوم) يقول أعمال بنى آدم مكتوب فى صخرة خضراء تحت الارض السابعة السفلى وهى سجين (ويل) شدة العذاب (يومئذ) يوم القيامة (للمكذبين) بالايمان والبعث (الذين يكذبون بيوم الدين) بيوم الحساب والقضاء فيه (ومايكذب به) بيوم الدين (الا كل معتد) عن الحق غشوم ظلوم (أثيم) فاجر مثل الوليد بن المغيرة المخزومى (اذا تتلى) تقرأ (عليه) على الوليد بن المغيرة (آياتنا) القرآن

وكذا ركبك واختار بعضهم الوقف على فسواك وبعضهم على فعدلك ماتفعلون تام بغائبين كاف ثم ماأدراك مايوم الدين تام لمن قرأ يوم لاتملك بالرفع وليس بوقف لمن قرأه بالنصب ظرفا لنفس شيأ حسن آخر السورة تام

(سورة المطففين مكية أو مدنية)

يخسرون تام وكذا لرب العالمين كلا قال أبو حاتم بمعنى ألا وكذا جميع ما يأتى منها فى هذه السورة فلا يوقف عليها (وقال) أبو عمرو يجوز أن تكون بمعنى رد ماقبلها فيوقف عليها لفى سجين صالح مرقوم تام بيوم الدين حسن

بالامر والنهي (قال أساطير الاولين) هذه أحاديث الاولين في دهرهم وكذبهم (كلا) حقا يا محمد (بل ران) بل طبع الله (على قلوبهم) على قلوب المكذبين بيوم الدين ويقال الذنب على الذنب حتى يسود القلب وهو رين القلب (ما كانوا يكسبون) بما كانوا يقولون ويعملون في الشرك (كلا) حقا يا محمد (انهم) يعني المكذبين بيوم الدين (عن ربهم) عن النظر الى ربهم (يومئذ) يوم القيامة (لمحجوبون) لممنوعون والمؤمنون لا يحجبون عن النظر الى ربهم (ثم انهم لصالوا الجحيم) لداخلوا النار (ثم يقال) يقول لهم الزبانية اذا دخلوا فيها (هذا الذي كنتم به) هذا العذاب هو الذي كنتم به في الدنيا (تكذبون) انه لا يكون (كلا) حقا يا محمد (ان كتاب الابرار) أعمال الصادقين في ايمانهم (لفي عليين وما أدراك) يا محمد (ما عليون) ما في عليين (كتاب مرقوم) يقول أعمال الابرار مكتوبة في لوح من زبرجدة خضراء فوق السماء السابعة تحت عرش الرحمن وهو عليون (يشهده المقربون) مقربو أهل كل سماء اعمال الابرار (ان الابرار) الصادقين في ايمانهم وهم الذين لا يؤذون الذر (لفي نعيم) في جنة دائم نعيمها (على الارائك) على السرر في الحجال (ينظرون) الى أهل النار (تعرف) يا محمد (في وجوههم) وجوه أهل الجنة (نضرة النعيم) حسن النعيم (يسقون) في الجنة (من رحيق) من خمر (مختوم) ممزوج (ختامه) عاقبته (مسك وفي ذلك) فيما ذكرت في الجنة (فليتنافس المتنافسون) فليعمل العاملون وليجتهد المجتهدون وليبادر المبادرون وليباذل المباذلون (ومزاجه) خلاطه (من تسنيم عينا) يصب عليهم من جنة عدن (يشرب بها) منها من عين التسنيم (المقربون) الى جنة عدن صرفا بلا خلاط (ان الذين أجرموا) أشركوا أبو جهل وأصحابه (كانوا من الذين آمنوا) على الذين آمنوا على وأصحابه (يضحكون) يهزؤن ويسخرون (واذا مروا بهم) بالكفار يأتون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (يتغامزون) يطعنون (واذا انقلبوا) واذا رجع الكفار (الى أهلهم انقلبوا) رجعوا (فكهين) معجبين بشركهم واستهزائهم على المؤمنين (واذا رأوهم) رأوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (قالوا) يعني الكفار (ان هؤلاء) أصحاب النبي عليه السلام (لضالون) عن الهدى (وما أرسلوا عليهم) ما سلطوا على المؤمنين (حافظين) لهم ولا عمالهم (فاليوم) وهو يوم القيامة (الذين آمنوا) بمحمد عليه السلام والقرآن وهو على وأصحابه (من الكفار) على الكفار (يضحكون على الارائك) على السرر في الحجال (ينظرون) الى أهل النار يسحبون في النار (هل ثوب الكفار) هل جوزي الكفار في الآخرة (ما كانوا يفعلون) الا بما كانوا يعملون ويقولون في الدنيا

(ومن السورة التي يذكر فيها الانشقاق وهي كلها مكية آياتها ثلاث وعشرون وكلماتها مائة وتسع وحروفها سبعمائة وثلاثون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (اذا السماء انشقت) يقول انشقت بالغمام والغمام مثل السحاب الابيض لنزول الرب بلا كيف والملائكة وما يشاء من أمره (وأذنت) سمعت واطاعت (لربها وحقت) حق لها ان تفعل (واذا الارض مدت) مد الاديم العكاظي وبسطت ويقال نزعت من أماكنها وسويت (وألقت ما فيها) من الاموات والكنوز (وتخلت) عن ذلك فصارت خالية من ذلك (وأذنت) سمعت وأطاعت (لربها وحقت) وحق لها ذلك (يا أيها

الاولين تام وكذا يكسبون لمحجوبون مفهوم به تكذبون تام الفي عليين كاف ما عليون صالح المقربون تام ينظرون كاف وكذا نضرة النعيم مختوم صالح ختامه مسك حسن المتنافسون كاف المقربون تام عليهم حافظين كاف يضحكون صالح ولك أن تقف على الارائك كذا قيل وفيه تعسف والاولى أن تقف على ينظرون آخر السورة تام

(سورة الانشقاق مكية)

قيل جواب اذا وأذنت والواو صلة وقيل جوابها محذوف وعليها ما خفقت تام وقيل في الآية تقديم وتأخير تقديره يا أيها

من بين الصلب) صلب الرجل (والترائب) ترائب المرأة (انه) يعني الله (على رجعه) على رد ذلك الماء الى الاحليل (لقادر) ويقال على اعادته بعد الموت واحيائه لقادر (يوم تبلى السرائر) تظهر السرائر وهو على كل شيء وكل الى الرجل لا يعلمه غيره (فماله) لابي طالب (من قوة) من منعة بنفسه (ولا ناصر) لا مانع له من عذاب الله (والسماء ذات الرجع) وأقسم بالسماء ذات المطر بعد المطر والسحاب بعد السحاب عاما بعد عام (والارض ذات الصدع) بالنبات والزروع ويقال ذات الاوتاد (انه) يعني القرآن ولهذا كان القسم (لقول فصل) بيان حق ويقال حكم من الله (وما هو بالهزل) بالباطل (انهم) يعني أهل مكة (يكيدون كيدا) يصنعون صنعا في كفرهم وهو صدهم الناس عن محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ويقال يريدون قتلك وهلاكك في دار الندوة يا محمد (وأكيد كيدا) وأريد قتلهم يا محمد يوم بدر (فمهل الكافرين) فاجل الكافرين (أمهلهم) أجلهم (رويدا) قليلا الى يوم بدر

(ومن السورة التي يذكر فيها الاعلى وهي كلها مكية آياتها تسع عشرة وكلماتها اثنتان وسبعون كلمة وحروفها مائتان وأربعة وثمانون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (سبح اسم ربك الاعلى) يقول صل يا محمد بأمر ربك الاعلى أعلى كل شيء ويقال اذكر يا محمد توحيد ربك ويقال قل يا محمد سبحان ربي الاعلى في السجود (الذي خلق) كل ذي روح (فسوى) خلقه باليدين والرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضاء (والذي قدر) جعل كل ذكر وأنثى (فهدى) فعرفهم كيف يأتي الذكر الانثى ويقال قدر خلقه حسنا أو دميما أو طويلا أو قصيرا ويقال قدر السعادة والشقاوة لخلقه فهدى في بين الكفر والايمان والخير والشر (والذي أخرج) أنبت بالمطر (المرعى) الكلأ الاخضر (فجعله) بعد خضرته (غثاء) يابسا (أحوى) اسود اذا حال عليه الحول (سنقرئك) سنعلمك يا محمد القرآن ويقال سيقرأ عليك جبريل القرآن (فلا تنسى الا ما شاء الله) وقد شاء الله أن لا تنسى فلم ينس النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك شيأ من القرآن (انه يعلم الجهر) العلانية من القول والفعل (وما يخفى) ما أخفي من السر مما تحدث به نفسك بعد (ونيسرك لليسرى) سنهون عليك تبليغ الرسالة وسائر الطاعات (فذكر) عظ بالقرآن وبالله (ان نفعت الذكرى) يقول لا تنفع العظة بالقرآن وبالله الا من يخشى من الله وهو المؤمن (سيذكر) سيتعظ بالقرآن وبالله (من يخشى) الله وهو المسلم (ويتجنبها) يتباعد ويتزحزح عن العظة بالقرآن وبالله (الاشقى) الشقي في علم الله (الذي يصلى النار) يدخل النار في الآخرة (الكبرى) العظمى وليس شيء من العذاب أكبر من النار (ثم لا يموت فيها) في النار فيستريح (ولا يحيى) حياة تنفعه (قد أفلح) قد فاز ونجا (من تزكى) من اتعظ بالقرآن ووحد الله (وذكر اسم) أمر (ربه) بالصلوات الخمس وغيرها (فصلى) الصلوات الخمس في الجماعة ولها وجه آخر قد أفلح فاز ونجا من تزكى من تصدق بصدقة الفطر قبل خروجه الى المصلى وذكر اسم ربه هلله وكبره في الذهاب والمجيء فصلى صلاة العيد مع الامام (بل تؤثرون الحيوة الدنيا) تختارون العمل للدنيا وثواب الدنيا على ثواب الآخرة (والآخرة) عمل الآخرة وثواب الآخرة (خير) أفضل من ثواب الدنيا وعمل

الترائب لقادر كاف ان اريد برجعه رجعه الى الاحليل أو الى الصلب وليس بوقف ان أريد به بعثه ونشره يوم القيامة لان تبلى السرائر حينئذ ظرف لرجعه السرائر كاف ولا ناصر تام وكذا بالهزل وآخر السورة

(سورة الاعلى مكية)

أحوى تام الا ما شاء الله حسن وما يخفى كاف وكذا لليسرى الذكرى حسن ولا يحيى تام فصلى كاف الدنيا صالح خير وأبقى أصلح منه آخر السورة تام

أصحاب الاخدود النار ذات الوقود) بالنفط والزفت والحطب ويقال لعنوا ويقال هم قوم من المؤمنين قتلهم الكفار بالنار ذات الوقود بالنفط والزفت والحطب (اذهم) يعنى الكفار (عليها) على الخندق ويقال على الكراسى (قعود) جلوس حين أحرقهم الله بالنار (وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود) حضور ويقال كانوا يشهدون على المؤمنين ان هؤلاء قوم ضلال (وما نقموا منهم) من المؤمنين ولا طعنوا عليهم (الا أن يؤمنوا بالله) الا لقبل ايمانهم بالله (العزيز) بالنقمة لمن لا يؤمن به (الحميد) لمن آمن به (الذى له ملك السموات) خزائن السموات المطر (والارض) النبات (والله على كل شئ) من أعمالهم (شهيد ان الذين فتنوا) أحرقوا وعذبوا (المؤمنين) بالنار يعنى المصدقين من الرجال بالايمان (والمؤمنات) المصدقات من النساء بالايمان (ثم لم يتوبوا) من كفرهم وشركهم (فلهم عذاب جهنم) فى الآخرة (ولهم عذاب الحريق) الشديد فى النار ويقال فى الدنيا حيث أحرقهم الله بالنار وكانوا هؤلاء قوما من نجران ويقال من أهل الموصل أخذوا قوما من المؤمنين فعذبوهم وقتلوهم بالنار لكى يرجعوا الى دينهم وكان ملكهم يسمى يوسف ويقال ذا النواس ثم ذكر المؤمنين الذين لم يرجعوا عن الايمان لقبل عذابهم فقال (ان الذين آمنوا) بالله (وعملوا الصالحات) فيما بينهم وبين ربهم (لهم جنات) بساتين (تجرى من تحتها) من تحت شجرها ومساكنها (الانهار) أنهار الخمر والماء والعسل واللبن (ذلك الفوز الكبير) النجاة الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من النار (ان بطش ربك) أخذ ربك لمن لا يؤمن به (لشديد انه هو يبدئ) الخلق من النطفة (ويعيد) بعد الموت خلقا جديدا (وهو الغفور) المتجاوز لمن تاب من الكفر وآمن بالله (الودود) المتودد لاوليائه ويقال المحب لاهل طاعته ويقال المتحبب الى أهل طاعته (ذو العرش) ذو السرير (المجيد) الحسن الجيد ويقال الكريم ان قرأت بضم الدال فهو الله (فعال لما يريد) كما يريد يحيى ويميت (هل أتاك) يا محمد استفهم نبيه بذلك ولم يأته قبل ذلك فأتاه بعد ذلك (حديث الجنود) يقول خبر جموع (فرعون وثمود) والذين من قبلهم ومن بعدهم كيف فعلنا بهم عند التكذيب (بل الذين كفروا) كفار مكة (فى تكذيب) بمحمد عليه السلام والقرآن (والله من ورائهم محيط) يقول عالم بهم وبأعمالهم (بل هو) يعنى القرآن الذى يقرأ عليكم محمد صلى الله عليه وسلم (قرآن مجيد) كريم شريف (فى لوح محفوظ) يقول مكتوب فى لوح محفوظ من الشياطين

(ومن السورة التى يذكر فيها الطارق وهى كلها مكية آياتها ست عشرة وكلماتها احدى وستون وحروفها مائتان وتسع وثلاثون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (والسماء والطارق) يقول أقسم الله بالسماء والطارق (وما أدراك) يا محمد (ما الطارق) يعجبه بذلك ثم بين فقال (النجم الثاقب) المضئ النافذ وهو زحل يطرق بالليل ويخنس بالنهار (ان كل نفس) ولهذا كان القسم يقول كل نفس برة أو فاجرة (لما عليها) يعنى لعليها الميم والالف ههنا صلة ويقال ان كل نفس ما كل نفس لما عليها الا عليها ان قرأت الميم بالشد (حافظ) يحفظ قولها وعملها حتى يدفعها الى المقابر (فلينظر الانسان) أبو طالب (مم خلق) نفسه ثم بين فقال (خلق) نفسه (من ماء دافق) مدفوق ومهراق فى رحم المرأة (يخرج

شهود تام ان جعل جواب القسم قتل أصحاب الاخدود وجائز لطول الكلام ان جعل جواب القسم ان بطش ربك لشديد كما قيل به والارض كاف شهيد تام وكذا الحريق الانهار كاف الكبير تام وما ذكرنا انه تام من هذه الوقوف انما يأتى على القول الاول أما على الثانى فكاف لشديد تام ويعيد صالح المجيد كاف لما يريد تام فى تكذيب صالح محيط كاف آخر السورة تام

(سورة الطارق مكية)

لما عليها حافظ تام وهو جواب القسم مم خلق تام وكذا

من بين الصلب) صلب الرجل (والترائب) ترائب المرأة (انه) يعنى الله (على رجعه) على رد ذلك الماء الى الاحليل (لقادر) ويقال على اعادته بعد الموت واحيائه لقادر (يوم تبلى السرائر) تظهر السرائر وهو على كل شئ وكل الى الرجل لا يعلمه غيره (فماله) لابى طالب (من قوة) من منعة بنفسه (ولا ناصر) لامانع له من عذاب الله (والسماء ذات الرجع) وأقسم بالسماء ذات المطر بعد المطر والسحاب بعد السحاب عاما بعد عام (والارض ذات الصدع) بالنبات والزروع ويقال ذات الاوتاد (انه) يعنى القرآن ولهذا كان القسم (لقول فصل) بيان حق ويقال حكم من الله (وما هو بالهزل) بالباطل (انهم) يعنى أهل مكة (يكيدون كيدا) يصنعون صنعا فى كفرهم وهو صدهم الناس عن محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ويقال يريدون قتلك وهلاكك فى دار الندوة يا محمد (وأكيد كيدا) وأريد قتلهم يا محمد يوم بدر (فمهل الكافرين) فاجل الكافرين (أمهلهم) أجلهم (رويدا) قليلا الى يوم بدر

(ومن السورة التى يذكر فيها الاعلى وهى كلها مكية آياتها تسع عشرة وكلماتها اثنتان وسبعون كلمة وحروفها مائتان وأربعة وثمانون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (سبح اسم ربك الاعلى) يقول صل يا محمد بأمر ربك الاعلى أعلى كل شئ ويقال اذكر يا محمد توحيد ربك ويقال قل يا محمد سبحان ربى الاعلى فى السجود (الذى خلق) كل ذى روح (فسوى) خلقه باليدين والرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضاء (والذى قدر) جعل كل ذكر وأنثى (فهدى) فعرف وألهم كيف يأتى الذكر الانثى ويقال قدر خلقه حسنا أو دميما أو طويلا أو قصيرا ويقال قدر السعادة والشقاوة لخلقه فهدى فبين الكفر والايمان والخير والشر (والذى أخرج) أنبت بالمطر (المرعى) الكلا الاخضر (فجعله) بعد خضرته (غثاء) يابسا (أحوى) اسود اذا حال عليه الحول (سنقرئك) سنعلمك يا محمد القرآن ويقال سيقرأ عليك جبريل القرآن (فلا تنسى الا ما شاء الله) وقد شاء الله أن لا تنسى فلم ينس النبى صلى الله عليه وسلم بعد ذلك شيأ من القرآن (انه يعلم الجهر) العلانية من القول والفعل (وما يخفى) ما أخفى من السر مما لم تحدث به نفسك بعد (ونيسرك لليسرى) سنهون عليك تبليغ الرسالة وسائر الطاعات (فذكر) عظ بالقرآن وبالله (ان نفعت الذكرى) يقول لا تنفع العظة بالقرآن وبالله الا من يخشى من الله وهو المؤمن (سيذكر) سيتعظ بالقرآن وبالله (من يخشى) الله وهو المسلم (ويتجنبها) يتباعد ويتزحزح عن العظة بالقرآن وبالله (الاشقى) الشقى فى علم الله (الذى يصلى النار) يدخل النار فى الآخرة (الكبرى) العظمى وليس شئ من العذاب أكبر من النار (ثم لا يموت فيها) فى النار فيستريح (ولا يحيى) حياة تنفعه (قد أفلح) قد فاز ونجا (من تزكى) من اتعظ بالقرآن ووحد الله (وذكر اسم) أمر (ربه) بالصلوات الخمس وغيرها (فصلى) الصلوات الخمس فى الجماعة ولها وجه آخر قد أفلح فاز ونجا من تزكى من تصدق بصدقة الفطر قبل خروجه الى المصلى وذكر اسم ربه هلله وكبره فى الذهاب والمجئ فصلى صلاة العيد مع الامام (بل تؤثرون الحيوة الدنيا) تختارون العمل للدنيا وثواب الدنيا على ثواب الآخرة (والآخرة) عمل الآخرة وثواب الآخرة (خير) أفضل من ثواب الدنيا وعمل

الترائب لقادر كاف
ان اريد برجعه رجعه الى
الاحليل أو الى الصلب
وليس بوقف ان أريد به
بعثه ونشره يوم القيامة
لان تبلى السرائر حينئذ
ظرف لرجعه السرائر
كاف ولا ناصر تام
وكذا بالهزل وآخر السورة
(سورة الاعلى مكية)
أحوى تام الا ما شاء الله
حسن وما يخفى كاف
وكذا لليسرى الذكرى
حسن ولا يحيى تام
فصلى كاف الدنيا صالح
خير وأبقى أصلح منه آخر
السورة تام

الدنيا (وأبقى) أدوم (إن هذا) من قوله قد أفلح الى ههنا (لفى الصحف الأولى) فى كتب الأولين (صحف ابراهيم وموسى) كتاب موسى التوراة وكتاب ابراهيم يعلم الله ذلك

(ومن السورة التى يذكر فيها الغاشية وهى كلها مكية آياتها ست وعشرون وكلماتها اثنتان وتسعون وحروفها ثلثمائة واحدى وثمانون حرفا)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (هل أتاك) يقول ما أتاك يا محمد ثم أتاك ويقال قد أتاك (حديث الغاشية) خبر قيام الساعة ويقال الغاشية هى غاشية النار على أهلها (وجوه) وجوه المنافقين والكفار (يومئذ) يوم القيامة (خاشعة) ذليلة بالعذاب (عاملة) تجر فى النار (ناصبة) فى تعب وعناء ويقال عاملة فى الدنيا ناصبة فى الآخرة وهم الرهبان وأصحاب الصوامع ويقال هم الخوارج (تصلى) تدخل (نارا حامية) حارة قد انتهى حرها (تسقى) فى النار (من عين آنية) حارة (ليس لهم) فى تلك الدرك (طعام الا من ضريع) وهو الشبرق نبت يكون بطريق مكة اذا كان رطبا تأكل منه الابل واذا يبس صار كأظفار الهرة (لا يسمن) من أكله (ولا يغنى من جوع) من أكله (وجوه) وجوه المؤمنين المخلصين (يومئذ) يوم القيامة (ناعمة) حسنة جميلة (لسعيها راضية) يقول الثواب عملها راضية (فى جنة عالية) فى درجة مرتفعة (لا تسمع فيها) فى الجنة (لاغية) حلفا باطلا ولاغير باطل (فيها) فى الجنة (عين جارية) تجرى عليهم بالخير والبركة والرحمة (فيها) فى الجنة (سرر مرفوعة) فى الهواء مالم يجئ اليها أهلها ويقال مرتفعة لاهلها (وأكواب) كيزان بلا آذان ولا عرى ولا خراطيم مدورة الرؤس (موضوعة) فى منازلهم (ونمارق) وسائد (مصفوفة) قد صف بعضها الى بعض ويقال قد نضد بعضها الى بعض (وزرابى) وهى شبه الطنافس (مبثوثة) مبسوطة لاهلها فلما أخبرهم النبى صلى الله عليه وسلم بذلك قال كفار مكة ائتنا بآية بأن الله أرسلك الينا رسولا فقال الله تعالى (أفلا ينظرون) كفار مكة (الى الابل كيف خلقت) بقوتها وشدتها تقوم بحملها ولا يقوم غيرها (والى السماء كيف رفعت) فوق الخلق لا ينالها شئ (والى الجبال كيف نصبت) على الارض لا يحركها شئ (والى الارض كيف سطحت) بسطت على الماء كل هذا آية لهم (فذكر) عظ (انما أنت مذكر) مخوف بالقرآن ويقال واعظ متعظ بالقرآن وبالله (لست عليهم) يا محمد (بمسيطر) بمسلط ان تجبرهم على الايمان ثم أمره بعد ذلك بالقتال فقال (الا من تولى وكفر) ويقال ألا من تولى بنصب الالف عن الايمان وكفر بالله (فيعذبه الله) فى الآخرة (العذاب الاكبر) يعنى عذاب النار (ان الينا ايابهم) مرجعهم فى الآخرة (ثم ان علينا حسابهم) ثباتهم فى الدنيا وثوابهم وعقابهم فى الآخرة

(ومن السورة التى يذكر فيها الفجر وهى كلها مكية آياتها تسع وعشرون وكلماتها مائة وتسع وثلاثون وحروفها خمسمائة وسبعة وتسعون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (والفجر) يقول أقسم الله بالفجر وهو صبح النهار ويقال هو النهار كله ويقال الفجر فجر السنة (وليال عشر) من أول ذى الحجة (والشفع) يوم عرفة ويوم

(سورة الغاشية مكية)
حديث الغاشية تام وكذا عين آنية جائز وكذا من ضريع من جوع تام عالية جائز وكذا لاغية مبثوثة تام وكذا سطحت (وقال) أبو عمرو فيه كاف وقيل تام بمسيطر كاف والابعد لكن العذاب الاكبر تام وكذا آخر السورة
(سورة والفجر مكية أو مدنية)

النحر (والوتر) ثلاثة أيام بعد يوم النحر ويقال الشفع كل صلاة تصلى ركعتين أو أربعة من صلاة الغداة والظهر والعصر والعشاء والوتر وهي كل صلاة تصلى ثلاثة وهي صلاة المغرب والوتر ويقال الشفع السماء والارض والدنيا والآخرة والجنة والنار والعرش والكرسي والشمس والقمر كل هذا شفع والوتر ما يكون فردا ويقال الشفع الذكر والانثى والكافر والمؤمن والمخلص والمنافق والصالح والطالح والوتر هو الله (والليل اذا يسر) يذهب وهي ليلة المزدلفة ويقال يذهب ويجيء فيه الناس أقسم الله بهؤلاء الاشياء ان ربك يا محمد لبالمرصاد يقول على الطريق والطريق عليه (هل في ذلك) يقول فيما ذكرت (قسم لذي حجر) لذي عقل (ألم تر) ألم تخبر يا محمد في القرآن (كيف فعل ربك) صنع ربك (بعاد) قوم هود كيف أهلكهم الله تعالى عند التكذيب (إرم) ابن ارم وارم هو سام بن نوح وكان ابن سام شيم وابن شيم هام وابن هام عاد (ذات العماد) عماد السارية ويقال ذات القوة (التي لم يخلق مثلها في البلاد) بالقوة والطول ويقال ارم هو اسم المدينة التي بناها شديد وشداد ذات العماد عماد الذهب والفضة التي لم يخلق مثلها في البلاد بالحسن والجمال (وثمود) يقول كيف أهلك ثمود قوم صالح (الذين جابوا الصخر بالواد) نقبوا الصخر بوادي القرى (وفرعون) وكيف أهلك فرعون (ذي الاوتاد) وانما سمي ذي الاوتاد لانه جعل أربعة أوتاد فاذا غضب على أحد مده بين الاوتاد فيعذبه حتى يموت كما عذب امرأته آسية بنت مزاحم (الذين طغوا في البلاد) عصوا وكفروا في أرض مصر ويقال طغيانهم حملهم على ذلك (فأكثروا فيها) في أرض مصر (الفساد) بالقتل وعبادة الاوثان (فصب) فأنزل (عليهم ربك سوط عذاب) عذابا شديدا (ان ربك) يا محمد (لبالمرصاد) يقول عليه ممرهم وممر سائر الخلق ويقال ان ملائكة ربك على الصراط يحبسون العباد في سبع مواطن ويسألونهم عن سبع خصال (فأما الانسان) وهو الكافر أبي بن خلف ويقال أمية بن خلف (اذا ما ابتلاه) اذا اختبره (ربه) بالمال والغنى والعيش (فأكرمه) كثر ماله (ونعمه) وسع عليه معيشته (فيقول ربي أكرمن) بالمال والمعيشة (وأما اذا ما ابتلاه) اختبره بالفقر (فقدر عليه) فقتر عليه (رزقه) معيشته (فيقول ربي أهانن) بالفقر وضيق المعيشة (كلا) وهو رد عليه ليس اكرامي بالمال والغنى واهانتي بالفقر وقلة المال ولكن اكرامي بالمعرفة والتوفيق واهانتي بالنكرة والخذلان (بل لا تكرمون اليتيم) لا تعرفون حق اليتيم كان في حجره يتيم لم يعرف حقه ولم يحسن اليه (ولا تحاضون) ولا تحثون أنفسكم وغيرها (على طعام المسكين) على صدقة المساكين (وتأكلون التراث) الميراث (أكلا لما) شديدا (وتحبون المال حبا جما) كثيرا (كلا) وهو رد عليه (اذا دكت الارض دكا دكا) يقول اذا زلزلت الارض زلزلة بعد زلزلة (وجاء ربك) ويجيء ربك بلا كيف (والملك) ويجيء الملائكة (صفا صفا) كصف أهل الدنيا في الصلاة (وجيء يومئذ بجهنم) مع سبعين ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يقودونها الى المحشر ويكشف عنها (يومئذ) يوم القيامة (يتذكر الانسان) يتعظ الكافر أبي بن خلف وأمية بن خلف (وأنى له الذكرى) من أين له العظة وقد فاتته العظة (يقول ياليتني) يتمنى (قدمت لحياتي) الباقية من حياتي الفانية يقول ياليتني عملت في حياتي الفانية لحياتي الباقية (فيومئذ) يوم القيامة (لا يعذب عذابه) كعذابه (أحد ولا يوثق وثاقه أحد) كوثاقه وله وجه آخر ان

لذي حجر تام قاله أبو حاتم وغيره ان ربك لبالمرصاد تام وهو جواب القسم فمن وقف على لذي حجر فقد فصل بين القسم وجوابه ولعلهم أجازوه لطول الكلام لكن كان يكفي أن يقال وقف صالح أو نحوه لا تام وقد تقف العوام على لعاد ارم وليس بحسن لان ما بعده نعت له أكرمن مفهوم أهانن حسن (وقال) أبو عمرو فيهما كاف وقيل تام كلا حسن وهو أحسن من الوقف على أهانن (وقال) أبو عمرو وكلا في الموضعين تام لانهما بمعنى لا وخالف الاصل في الثانية فقال لا يوقف عليها هنا جما تام قدمت لحياتي كاف وثاقه أحد تام وكذا آخر السورة

قرات بكسر الذال والثاء يقول لا يعذب عذابه كعذاب الله أحد ولا يوثق وثاقه كوثاق الله أحد
اى لا يبلغ أحد فى العذاب كما يبلغ الله فى عذاب الخلق (ياأيتها النفس المطمئنة) الآمنة من
عذاب الله الصادقة بتوحيد الله الشاكرة بنعماء الله الصابرة ببلاء الله الراضية بقضاء الله
القانعة بعطاء الله (ارجعى الى ربك) الى ما أعد الله لك فى الجنة ويقال الى الجسد يعنى الجسد
(راضية) بثواب الله (مرضية) عنك بالتوحيد (فادخلى فى عبادى) فى زمرة أوليائى (وادخلى
جنتى) التى أعدت لك

*(ومن السورة التى يذكر فيها البلد وهى كلها مكية آياتها عشرون وكلماتها
اثنتان وثمانون وحروفها ثلثمائة وعشرون حرفا)*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (لا أقسم) يقول أقسم (بهذا البلد) مكة (وأنت حل
بهذا البلد) يقول قد أحل الله لك فى هذا البلد ما لا يحل لاحد قبلك ولا بعدك ويقال وأنت
حل نازل بهذا البلد ويقال أنت فى حل مما صنعت فى هذا البلد (ووالد وما ولد) فالوالد آدم
وما ولد بنوه ويقال الوالد الذى يلد من الرجال والنساء وما ولد الذى لا يلد من الرجال والنساء
اقسم الله بهؤلاء الاشياء (لقد خلقنا الانسان) يعنى كلدة بن أسيد (فى كبد) معتدل القامة
ويقال يكابد أمر الدنيا والآخرة ويقال فى كبد فى قوة وشدة (أيحسب) أيظن الكافر فى قوته
وشدته (أن لن يقدر عليه أحد) يعنى على أخذه وعقوبته أحد يعنى الله (يقول) يعنى كلدة بن
أسيد ويقال الوليد بن المغيرة (أهلكت مالا لبدا) أنفقت مالا كثيرا فى عداوة محمد عليه السلام
فلم يغنى ذلك شيأ (أيحسب) أيظن الكافر (أن لم يره أحد) لم ير الله صنيعه أنفق أم لا ثم ذكر
منته عليه فقال (ألم نجعل له عينين) ينظر بهما (ولسانا) ينطق به (وشفتين) يضم ويرفع بهما
(وهديناه النجدين) بينا له الطريقين طريق الخير والشر ويقال طريق الثديين (فلا اقتحم
العقبة) يقول هل جاوز تلك العقبة الذى يدعى القوة وهى الصراط (وما أدراك) يا محمد
(ما العقبة) هى عقبة ملساء بين الجنة والنار يجيبه بذلك (فك رقبة) يقول اقتحامها فك رقبة
ويقال لا يجاوز تلك العقبة الا من قد فك رقبة أعتق نسمة اذا قرأت بنصب الكاف والتاء
(أو اطعام فى يوم ذى مسغبة) ذى مجاعة وشدة (يتيما ذا مقربة) ذا قرابة (أو مسكينا ذا متربة)
لاصق بالتراب من الجهد والمسكين الذى لا شئ له (ثم كان) مع ذلك (من الذين آمنوا) فيما بينهم وبين
ربهم آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وتواصوا) تحاثوا (بالصبر) على أداء فرائض
الله والمرازى (وتواصوا) تحاثوا (بالمرحمة) بالترحم على الفقراء والمساكين (أولئك) أهل هذه
الصفة (أصحاب الميمنة) أهل الجنة الذين يعطون كتابهم بيمينهم (والذين كفروا بآياتنا) بمحمد
صلى الله عليه وسلم والقرآن كلدة وأصحابه (هم أصحاب المشأمة) أهل النار الذين يعطون كتابهم
بشمالهم (عليهم نار مؤصدة) مطبقة بلغة طى

*(ومن السورة التى يذكر فيها الشمس وهى كلها مكية آياتها خمس عشرة
وكلماتها أربع وخمسون كلمة وحروفها مائتان وسبعة وأربعون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(سورة البلد مكية)
وما مر فى لا أقسم بيوم
القيامة يأتى هنا وجواب
القسم لقد خلقنا الانسان
فى كبد وهو تام قال
فى الاصل لا خلاف فيه
(وقال) أبو عمرو كاف وقيل
تام لبدا حسن (وقال)
أبو عمرو كاف أن لم يره
أحد تام فلا اقتحم العقبة
كاف وكذا ما العقبة
ذا متربة ليس بحسن لان
الكفارة انما تنفع مع
الايمان بالله تعالى لكن قال
أبو عمرو انه تام أصحاب
الميمنة تام أصحاب المشأمة
جائز آخر السورة تام

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (والشمس وضحاها) اقسم الله بالشمس وضوئها (والقمر اذا تلاها) تبعها يقول تبع الشمس اول ليلة رؤى الهلال (والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها) مقدم ومؤخر يقول والليل اذا يغشاها يغشى ضوء النهار والنهار اذا جلاها جلى ظلمة الليل (والسماء وما بناها) والذى خلقها وهو الله اقسم بنفسه (والارض وما طحاها) والذى بسطها على الماء (ونفس وما سوّاها) والذى سوّى خلقها باليدين والرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضاء (فألهمها فجورها وتقواها) فعرّفها وبيّن لها ما تأتى وما تتقى اقسم الله بنفسه وبهؤلاء الاشياء (قد افلح) قد فاز نفس (من زكاها) من اصلحها الله وعرفها ووفقها (وقد خاب) خسر نفس (من دساها) من اغواها الله وأضلها وخذلها (كذبت ثمود) قوم صالح (بطغواها) يقول طغيانهم حملهم على ذلك (اذ انبعث أشقاها) قام أشقى القوم قدار بن سالف ومصدع بن دهر فعقروا الناقة (فقال لهم رسول الله) صالح قبل ان يعقروا الناقة (ناقة الله) ذروا ناقة الله (وسقياها) أى وشربها (فكذبوه) صالحا بالرسالة (فعقروها) فعقروا الناقة (فدمدم عليهم ربهم بذنبهم) أهلكهم ربهم بذنبهم بقتلهم الناقة وتكذيبهم صالحا (فسوّاها) فسوّاهم بالعذاب الصغير والكبير (ولا يخاف عقباها) تأثرها ويقال فعقروها ولا يخاف عقباها تبعتها مقدم ومؤخر

(ومن السورة التى يذكر فيها الليل وهى كلها مكية آياتها احدى وعشرون وكلماتها احد وسبعون وحروفها ثلثمائة وعشرون حرفا)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (والليل) يقول اقسم الله بالليل (اذا يغشى) ضوء النهار (والنهار اذا تجلى) ظلمة الليل (وما خلق) والذى خلق (الذكر والانثى ان سعيكم) عملكم (لشتى) مختلف مكذب بمحمد عليه السلام والقرآن ومصدق بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وعامل للجنة وعامل للنار ولهذا كان القسم (فأما من أعطى) تصدق بماله فى سبيل الله واشترى تسعة نفر من المؤمنين كانوا فى أيدى الكافرين يعذبونهم على دينهم فاشتراهم منهم وأعتقهم (واتقى) الكفر والشرك والفواحش (وصدّق بالحسنى) بعدة الله ويقال بالجنة ويقال بلا اله الا الله (فسنيسره لليسرى) فسنهوّن عليه الطاعة ونستوفقه بالطاعة مرة بعد مرة ويقال الصدقة فى سبيل الله مرة بعد مرة وهو أبو بكر الصديق (وأما من بخل) بماله عن سبيل الله وهو الوليد بن المغيرة ويقال أبو سفيان بن حرب فلم يكن مؤمنا حينئذ (واستغنى) فى نفسه عن الله (وكذب بالحسنى) بعدة الله ويقال بالجنة ويقال بلا اله الا الله (فسنيسره للعسرى) فسنهوّن عليه المعصية مرة بعد مرة والامساك عن الصدقة فى سبيل الله (وما يغنى عنه ماله) الذى جمع فى الدنيا (اذا تردى) اذا مات ويقال اذا تردى فى النار (انّ علينا للهدى) للبيان بيان الخير والشر (وانّ لنا للآخرة والاولى) ثواب الدنيا والآخرة ويقال انا للآخرة والاولى الآخرة بالثواب والكرامة والاولى بالمعرفة والتوفيق (فأنذرتكم) خوفتكم يا أهل مكة بالقرآن (نارا تلظى) تغيظ وتتلهب (لا يصلاها) لا يدخلها يعنى النار (الا الاشقى) الا الشقى فى علم الله (الذى كذب) بالتوحيد ويقال قصر عن طاعة الله (وتولى) عن الايمان ويقال عن التوبة (وسيجنبها) يباعد ويزحزح عن النار (الاتقى) التقى (الذى يؤتى

(سورة والشمس مكية)
قد أفلح الى قوله من دساها جواب القسم وهو تام أشقاها كاف وكذا فسوّاها (وقال) ابو عمرو انهما تامان آخر السورة تام

(سورة والليل مكية)
وجواب القسم ان سعيكم لشتى وهو تام لليسرى كاف وكذا للعسرى (وقال) أبو عمرو فى الثانى تام وقيل كاف اذا تردى تام والاولى كاف (وقال) أبو عمرو تام تلظى جائز وتولى تام وكذا الاعلى وآخر السورة

(ماله

ماله) يعطى ماله فى سبيل الله وهو أبو بكر الصديق (يتزكى) يريد بذلك وجه الله (وما لاحد عنده من نعمة تجزى) ولم يعمل ذلك مجازاة لاحد (الا ابتغاء وجه ربه الاعلى) الاطلب رضا ربه الاعلى أعلى كل شئ (ولسوف يرضى) يعطى من الثواب والكرامة حتى يرضى وهو أبو بكر الصديق وأصحابه

(ومن السورة التى يذكر فيها الضحى وهى كلها مكية آياتها احدى عشرة وكلماتها أربعون وحروفها مائة واثنان)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (والضحى) يقول أقسم الله بالنهار كله (والليل اذا سجى) اذا أظلم واسود (ماودعك ربك) ماتركك ربك منذ أوحى اليك (وماقلى) ما أبغضك منذ أحبك ولهذا كان القسم وهذا بعدما حبس الله عنه الوحى خمس عشرة ليلة لتركه الاستثناء فقال المشركون ودعه ربه وقلاه (وللآخرة خير لك من الاولى) يقول ثواب الآخرة خير لك من ثواب الدنيا (ولسوف يعطيك ربك) فى الآخرة من الشفاعة (فترضى) حتى ترضى ثم ذكر منته عليه فقال (ألم يجدك) يامحمد (يتيما) بلا أب ولا أم (فآوى) فآواك الى عمك أبى طالب وكفى مؤنتك فقال النبى صلى الله عليه وسلم نعم ياجبريل فقال جبريل أيضا (ووجدك) يامحمد (ضالا) بين قوم ضلال (فهدى) فهداك بالنبوة فقال صلى الله عليه وسلم نعم ياجبريل فقال أيضا (ووجدك) يامحمد (عائلا) فقيرا (فأغنى) فأغناك بمال خديجة ويقال أرضاك بما أعطاك فقال النبى عليه السلام نعم ياجبريل فقال أيضا (فأما اليتيم فلا تقهر) فلا تظلمه ولا تحتقره (وأما السائل فلا تنهر) فلا ترده خائبا ولا تزجره (وأما بنعمة ربك) بالنبوة والاسلام (فحدث) الناس بذلك وأخبرهم وأعلمهم بذلك

(ومن السورة التى يذكر فيها ألم نشرح وهى كلها مكية آياتها ثمان وكلماتها سبع وعشرون وحروفها مائة وثلاثة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (ألم نشرح لك صدرك) وهذا معطوف على قوله ووجدك عائلا فأغنى فقال ألم نشرح لك يامحمد صدرك قلبك للاسلام ويقول ألم نلين قلبك يوم الميثاق بالمعرفة والفهم والنصرة والعقل واليقين وغير ذلك ويقال ألم نوسع قلبك بالنبوة فقال النبى عليه السلام نعم فقال أيضا (ووضعنا عنك وزرك) حططنا عنك اثمك (الذى أنقض ظهرك) أثقل ظهرك به يعنى الاثم ويقال أثقل ظهرك بالنبوة فقال النبى عليه السلام نعم فقال أيضا (ورفعنا لك ذكرك) صوتك بالاذان والدعاء والشهادة ان تذكر كما اذكر فقال عليه السلام نعم فقال الله تعالى تعزية لنبيه بالفقر والشدة (فان مع العسر يسرا) مع الشدة الرخاء (ان مع العسر يسرا) مع الشدة الرخاء فذكر عسرا بين يسرين (فاذا فرغت) من الغزو والجهاد والقتال (فانصب) فى العبادة ويقال اذا فرغت من الصلاة المكتوبة فانصب فى الدعاء (والى ربك فارغب) وحوائجك الى ربك فارفع

*(ومن السورة التى يذكر فيها التين وهى كلها مكية آياتها ثمان

(سورة والضحى مكية)
وجواب القسم ماودعك ربك وماقلى وهو حسن من الاولى صالح فترضى تام فاغنى كاف (وقال) ابو عمرو فى الجميع تام تقهر جائز وكذا تنهر آخر السورة تام

(سورة الانشراح مكية)
لك ذكرك تام وكذا ان مع العسر يسرا وآخر السورة

وكلماتها أربع وثلاثون وحروفها مائة وخمسون)*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (والتين والزيتون) يقول أقسم الله بالتين تينكم هذا والزيتون زيتونكم هذا ويقال هما مسجدان بالشام ويقال هما جبلان بالشام ويقال التين هو الجبل الذى عليه بيت المقدس والزيتون هو الجبل الذى عليه دمشق (وطور سينين) وأقسم بجبل ثبير وهو جبل بمدين الذى كلم الله عليه موسى عليه السلام وكل جبل هو الطور بلسان النبط وسينين هو الجبل الحسن الشجر (وهذا البلد الامين) وأقسم بهذا البلد بلد مكة الامين من أن يهاج فيه على من دخل فيه (لقد خلقنا الانسان) هو الكافر الوليد بن المغيرة ويقال كلدة بن أسيد (فى أحسن تقويم) يقول فى أعدل الخلق ولهذا كان القسم (ثم رددناه) فى الآخرة (اسفل سافلين) يعنى النار ويقال لقد خلقنا الانسان يعنى ولد آدم فى أحسن تقويم فى أحسن صورة اذا تكامل شبابه ثم رددناه أسفل سافلين الى أرذل العمر فلا يكتب له بعد ذلك حسنة الا ما قد عمل فى شبابه وقوته (الا الذين آمنوا) بمحمد عليه السلام والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (فلهم أجر غير ممنون) غير منقوص ولا مكدر تجرى لهم الحسنات بعد الهرم والموت (فما يكذبك) يا وليد بن المغيرة ويقال يا كلدة بن اسيد ويقال فمن ذا الذى يكذبك يا محمد (بعد) بعد هذا الذى ذكرت لك من تحويل الخلق يعنى الشباب والهرم والبعث والموت ويقال فمن ذا الذى حملك على التكذيب يا كلدة بن أسيد ويا وليد بن المغيرة (بالدين) بحساب يوم القيامة (أليس الله بأحكم الحاكمين) بأعدل العادلين وبأفضل الفاضلين ان يحييك بعد الموت يا وليد

(ومن السورة التى يذكر فيها العلق وهى كلها مكية آياتها تسع عشرة وكلماتها اثنتان وسبعون وحروفها مائة واثنان وعشرون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (اقرأ) يقول اقرأ يا محمد القرآن وهذا اول ما نزل به جبريل (باسم ربك) بأمر ربك (الذى خلق) الخلائق (خلق الانسان) يعنى ولد آدم (من علق) من دم عبيط فقال النبى عليه السلام ما أقرأ يا جبريل فقرأ عليه جبريل أربع آيات من أول هذه السورة فقال له (اقرأ) القرآن يا محمد (وربك الاكرم) المتجاوز الحليم عن جهل العباد (الذى علم بالقلم) الخط بالقلم (علم الانسان) يعنى الخط بالقلم (مالم يعلم) قبل ذلك ويقال علم الانسان يعنى آدم أسماء كل شئ مالم يعلمه قبل ذلك (كلا) حقا يا محمد (ان الانسان) يعنى الكافر (ليطغى) ليبطر فيرتفع من منزلة الى منزلة فى المطعم والمشرب والملبس والمركب (أن رآه استغنى) اذا رأى نفسه مستغنيا عن الله بالمال (ان الى ربك) يا محمد (الرجعى) مرجع الخلائق فى الآخرة ثم نزل فى شأن أبى جهل بن هشام حيث أراد أن يطأ عنق النبى عليه السلام فى الصلاة فقال (أرأيت) يا محمد (الذى ينهى عبدا) يعنى محمدا عليه السلام (اذا صلى) لله (أرأيت ان كان على الهدى) وهو على الهدى يعنى النبوة والاسلام (أو أمر بالتقوى) وأمر بالتوحيد (أرأيت ان كذب) وهو كذب بالتوحيد يعنى أبا جهل (وتولى) عن الايمان (ألم يعلم) أبو جهل (بأن الله يرى) صنيعه

(سورة والتين مكية أو مدنية)

وجواب القسم لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم وهو كاف قاله أبو حاتم وليس بجيد للفصل بين المستثنى والمستثنى منه وانما أجازه أبو حاتم لطول الكلام غير ممنون تام قاله أبو حاتم (وقال) أبو عمرو فيه كاف بالدين تام وكذا آخر السورة

(سورة العلق مكية)

الذى خلق تام وكذا من علق علم بالقلم كاف مالم يعلم تام استغنى حسن (وقال) أبو عمرو تام الرجعى تام اذا صلى كاف وكذا بالتقوى بأن الله يرى تام بالناصية كاف قاله أبو حاتم ولا أستحسنه وان كان جائزا لما فيه من الفصل بين البدل والمبدل منه خاطئة كاف الزبانية تام وكذا آخر السورة

بالنبي صلى الله عليه وسلم (كلا) حقا يا محمد (لئن لم ينته) لم يتب أبو جهل عن أذى النبي صلى الله عليه وسلم (لنسفعا بالناصية) لنأخذن ناصيته وهو مقدم رأسه (ناصية كاذبة) على الله (خاطئة) مشركة بالله (فليدع ناديه) قومه وأهل مجلسه (سندع الزبانية) يعني زبانية النار (كلا) حقا يا محمد (لا تطعه) يعني أبا جهل فيما يأمرك أن لا تصلي لربك (واسجد) لربك (واقترب) اليه بالسجود

*(ومن السورة التي يذكر فيها القدر وهي كلها مكية آياتها خمس
وكلماتها ثلاثون وحروفها مائة واحدى وعشرون)*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (انا أنزلناه) يقول أنزلنا جبريل بالقرآن جملة واحدة على كتبة ملائكة سماء الدنيا (في ليلة القدر) في ليلة الحكم والقضاء ويقال في ليلة مباركة بالمغفرة والرحمة ثم نزل بعد ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم نجوما نجوما (وما أدراك) يا محمد تعظيما لها (ما ليلة القدر) ما فضل ليلة القدر ثم بين فضلها فقال (ليلة القدر خير من ألف شهر) يقول العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر (تنزل الملائكة والروح) جبريل معهم (فيها) في أول ليلة القدر (باذن ربهم) بأمر ربهم (من كل أمر سلام) يقول يسلمون على أهل الصوم والصلاة من أمة محمد صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ويقال من كل أمر سلام يقول من كل آفة سلامة تلك الليلة (هي) يقول فضلها وبركتها (حتى مطلع الفجر) يعني الى الصبح

*(ومن السورة التي يذكر فيها البينة وهي كلها مكية آياتها تسع
وكلماتها خمس وثلاثون وحروفها مائة وتسعة وأربعون)*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب) يعني اليهود والنصارى (والمشركين) مشركي العرب (منفكين) مقيمين على الجحود بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن والاسلام (حتى تأتيهم البينة) بيان ما في كتابهم في كتاب اليهود والنصارى (رسول من الله) يعني محمدا عليه السلام ولها وجه آخر يقول لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب قبل مجيء محمد عليه السلام مثل عبد الله بن سلام وأصحابه والمشركين بالله قبل مجيء محمد صلى الله عليه وسلم مثل أبي بكر وأصحابه منفكين منتهين عن الكفر والشرك حتى تأتيهم البينة يعني جاءهم البينات رسول من الله يعني محمدا عليه السلام (يتلوا صحفا) يقرأ عليهم كتبا (مطهرة) من الشرك (فيها) في كتب محمد عليه السلام (كتب قيمة) دين وطريق مستقيمة عادلة لا عوج فيها (وما تفرق الذين أوتوا الكتاب) ما اختلف الذين أعطوا الكتاب التوراة يعني كعب بن الاشرف وأصحابه في محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن والاسلام (الا من بعد ما جاءتهم البينة) بيان ما في كتبهم من صفة محمد عليه السلام ونعته (وما أمروا) في جملة الكتب (الا ليعبدوا الله) ليوحدوا الله (مخلصين له الدين) بالتوحيد (حنفاء) مسلمين (ويقيموا الصلاة) يتموا

(سورة القدر مكية أو مدنية)

في ليلة القدر كاف ما ليلة القدر تام (وقال) أبو عمرو كاف أبي حاتم كاف من ألف شهر حسن (وقال) ابو عمرو كاف من كل أمر كاف آخر السورة تام

(سورة لم يكن مكية أو مدنية)

تأتيهم البينة كاف ان رفع ما بعده خبرا لمبتدا محذوف وليس بوقف ان رفع بدلا من البينة كتب قيمة تام وكذا جاءتهم البينة

الصلوات الخمس بعد التوحيد (ويؤتوا الزكاة) يعطوا زكاة أموالهم بعد ذلك ثم ذكر التوحيد أيضا فقال (وذلك) يعني التوحيد (دين القيمة) دين الحق المستقيم لا عوج فيه والهاء ههنا قافية السورة ويقال ذلك يعني التوحيد دين القيمة دين الملائكة ويقال دين الحنيفة ويقال ملة ابراهيم (ان الذين كفروا من أهل الكتاب) بمحمد عليه السلام والقرآن (والمشركين) بالله يعني مشركي أهل مكة (في نار جهنم خالدين فيها) مقيمين في النار لا يموتون ولا يخرجون منها (أولئك) أهل هذه الصفة (هم شر البرية) شر الخليقة (ان الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن مثل عبد الله بن سلام وأصحابه وابي بكر وأصحابه (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (أولئك) اهل هذه الصفة (هم خير البرية) خير الخليقة (جزاؤهم عند ربهم) ثوابهم عند ربهم (جنات عدن) مقصورة الرحمن معدن النبيين والمقربين (تجري من تحتها) من تحت شجرها ومساكنها وغرفها (الانهار) أنهار الخمر والماء والعسل واللبن (خالدين فيها) مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها (أبدا رضي الله عنهم) بإيمانهم وبأعمالهم (ورضوا عنه) بالثواب والكرامة (ذلك) الجنان والرضوان (لمن خشي ربه) لمن وحد ربه مثل أبي بكر الصديق وأصحابه وعبد الله بن سلام وأصحابه

ويؤتوا الزكاة جائز دين القيمة تام وكذا شر البرية وخير البرية (وقال) أبو عمرو فيها كاف خالدين فيها أبدا صالح ورضوا عنه كاف (وقال) ابو عمرو كاف أبي حاتم تام آخر السورة تام

(ومن السورة التي يذكر فيها الزلزلة وهي كلها مكية آياتها تسع وكلماتها خمس وثلاثون كلمة وحروفها مائة حرف)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(سورة الزلزلة مدنية أو مكية)

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (اذا زلزلت الارض زلزالها) يقول تزلزلت الارض زلزلة واضطربت الارض اضطرابة فانكسر ما عليها من الشجر والجبال والبنيان (وأخرجت الارض أثقالها) أموالها وكنوزها (وقال الانسان) يعني الكافر (مالها) تعجبا منها مما يرى من الهول (يومئذ) يوم تزلزلت الارض (تحدث أخبارها) تخبر الارض بما عمل عليها من الخير والشر (بأن ربك أوحى لها) أذن لها في الكلام (يومئذ) يوم تتكلم الارض (يصدر) يرجع (الناس أشتاتا) فرقا فرقا فريق الى الجنة وهم المؤمنون وفريق الى النار وهم الكافرون (ليروا) لكي يروا (أعمالهم) ما عملوا عليها من الخير والشر ثم نزل في قوم كانوا يرون انهم لا يؤجرون على قليل من الخير ولا يأثمون على قليل من الشر فحثهم على القليل من الخير وحذرهم عن القليل من الشر فقال (فمن يعمل مثقال ذرة) وزن نملة صغيرة أصغر ما يكون من النمل (خيرا يره) في كتابه فيسره ويقال المؤمن يرى عمله في الآخرة والكافر يرى عمله في الدنيا (ومن يعمل مثقال ذرة) وزن نملة صغيرة (شرا يره) يجده في كتابه فيسوءه ويقال يرى المؤمن في الدنيا والكافر في الآخرة

أوحى لها تام أعمالهم كاف وكذا خيرا يره آخر السورة تام

(سورة والعاديات مكية أو مدنية)

(ومن السورة التي يذكر فيها العاديات وهي كلها مكية آياتها احدى عشرة وكلماتها أربعون وحروفها مائة وثلاثة وستون)*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (والعاديات ضبحا) وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم

بعث

بعث سرية الى بنى كنانة فابطأ عليه خبرهم فاغتم بذلك النبى صلى الله عليه وسلم فاخبر الله نبيه عن ذلك على وجه القسم فقال والعاديات ضبحا يقول اقسم الله بخيول الغزاة ضبحت انفاسهن من العدو (فالموريات قدحا) يورين النار بحوافرهن قدحا كالقادح لا ينتفع بنارها كما لا ينتفع بنار أبى حباحب وكان ابو حباحب رجلا من العرب ابخل الناس ممن يكون فى العساكر لا يوقد نارا أبدا للخبز ولا لغيره حتى ينام كل ذى عين ثم يوقدها فاذا أيقظ أحد أطفأها لكى لا ينتفع بها (فالمغيرات صبحا) فاغرن عند الصباح (فأثرن به) هيجن بحوافرهن ويقال بعدوهن (نقعا) غبارا ترابا (فوسطن به) بعدوهن (جمعا) جمع العدو ولها وجه آخر والعاديات يقول اقسم الله بخيول الحجاج وابلهم اذا رجعن من عرفة الى مزدلفة ضبحا ضبحت أنفاسهن فالموريات قدحا يورين النار بالمزدلفة فهن الموريات ويقال فالموريات قدحا فالمنجيات عملا وهو الحج فالمغيرات صبحا اذا رجعن من المزدلفة الى منى غدوة فهن المغيرات فاثرن به بالمكان نقعا ترابا فوسطن به بعدوهن جمعا أقسم الله بهؤلاء الاشياء (ان الانسان) يعنى الكافر وهو قرط بن عبد الله بن عمرو ويقال أبو حباحب (لربه لكنود) يقول بنعمة ربه الكفور بلسان كندة ويقال بربه عاص بلسان حضرموت ويقال بخيل بلسان بنى مالك بن كنانة ويقال الكنود الذى يمنع رفده ويجيع عبده ويأكل وحده ولا يعطى النائبة فى قومه (وانه على ذلك لشهيد) والله على صنعه لحافظ (وانه) يعنى قرطا (لحب الخير لشديد) يقول يحب المال الكثير حبا شديدا (أفلا يعلم) قرط ويقال أبو حباحب (اذا بعثر ما فى القبور) اخرج ما فى القبور من الاموات (وحصل ما فى الصدور) بين ما فى القلوب من الخير والشر والبخل والسخاوة (ان ربهم بهم) وباعمالهم (يومئذ) يوم القيامة (لخبير) لعالم

(ومن السورة التى يذكر فيها القارعة وهى كلها مكية آياتها ثمان وكلماتها ست وثلاثون كلمة وحروفها مائة واثنان وخمسون حرفا)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (القارعة ما القارعة) يقول الساعة ما الساعة يعجبه بذلك وانما سميت القارعة لانها تقرع القلوب (وما أدراك) يا محمد (ما القارعة) تعظيما لها ثم بينها فقال (يوم يكون الناس) يجول الناس بعضهم فى بعض (كالفراش المبثوث) المبسوط يجول بعضه فى بعض والفراش هو شئ يطير بين السماء والارض مثل الجراد (وتكون) تصير (الجبال كالعهن المنفوش) كالصوف المندوف الملون (فامامن ثقلت موازينه) حسناته فى ميزانه وهو المؤمن (فهو فى عيشة راضية) فى جنة مرضية قد رضيها لنفسه (وأمامن خفت موازينه) وهو الكافر (فامه هاوية) جعل أمه مأواه ومصيره الهاوية ويقال يهوى فى النار على هامته (وما أدراك) يا محمد (ماهيه) تعظيما لها ثم بينها فقال (نار حامية) حارة قد انتهى حرها

(ومن السورة التى يذكر فيها التكاثر وهى كلها مكية اياتها ثمان وكلماتها ثمان وعشرون وحروفها مائة وعشرون)

وجواب القسم ان الانسان لربه لكنود وهو حسن ان لم يجعل ما بعده من تتمته بل مستأنفا وعلى هذا الشهيد حسن وكذا لشديد وان جعل من تتمته فالاولان كافيان والثالث حسن ما فى الصدور تام وكذا آخر السورة

(سورة القارعة مكية)
وما أدراك ما القارعة كاف (وقال) أبو عمرو وكابى حاتم تام كالعهن المنفوش كاف راضية صالح وكذا هاوية ماهيه كاف اخر السورة تام

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (الهاكم التكاثر) يقول شغلكم التفاخر بالحسب والنسب (حتى زرتم المقابر) وذلك ان بنى سهم وبنى عبد مناف تفاخروا أيهم اكثر عددا فكثرتهم بنو عبد مناف فقالت بنو سهم أهلكنا البغى فى الجاهلية فعدوا أحياءنا واحياءكم واموا تنا وأموا تكم ففعلوا فكثرهم بنوسهم فنزلت فيهم الهاكم التكاثر شغلكم التفاخر فى الحسب والنسب حتى زرتم المقابر حتى ذكرتم الاموات فى العدد ويقال شغلكم التكاثر بالمال والولد حتى تموتوا وتدفنوا فى القبور (كلا) وهو رد عليهم ووعيد لهم (سوف تعلمون) ماذا يفعل بكم فى القبور (ثم كلا سوف تعلمون) ماذا يفعل بكم عند الموت (كلا لو تعلمون) ماذا يفعل بكم يوم القيامة (علم اليقين) علما يقينا ما تفاخرتم فى الدنيا (لترون الجحيم) يوم القيامة (ثم لترونها عين اليقين) عينا يقينا لستم عنها بغائبين يوم القيامة (ثم لتسئلن يومئذ) يوم القيامة (عن النعيم) عن شكر النعيم ما تأكلون وما تشربون وما تلبسون وغير ذلك

(سورة التكاثر مكية) المقابر تام ويبتدى بكلا بمعنى الاعلى التهديد والوعيد ثم كلا سوف تعلمون كاف وكذا علم اليقين عين اليقين صالح آخر السورة تام

(ومن السورة التى يذكر فيها العصر وهى كلها مكية آياتها ثلاث وكلماتها أربع عشرة وحروفها ثمانية وستون حرفا)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (والعصر) أقسم الله بنوائب الدهر يعنى شدائده ويقال بصلاة العصر (ان الانسان) يعنى الكافر (لفى خسر) لفى غبن وفى عقوبة عن ذهاب أهله ومنزله فى الجنة ويقال فى نقصان عمله بعد الهرم والموت (الا الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (وتواصوا بالحق) تحاثوا بالتوحيد ويقال بالقرآن (وتواصوا بالصبر) تحاثوا بالصبر على اداء فرائض الله واجتناب معاصيه والصبر على المرازى والمصيبات فانهم ليسوا كذلك

(سورة والعصر مكية أومدنية) ولا وقف فيها دون آخرها للاستثناء

(ومن السورة التى يذكر فيها الهمزة وهى كلها مكية آياتها تسع وكلماتها أربع وثمانون وحروفها مائة واحد وستون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (ويل) شدة عذاب ويقال ويل واد فى جهنم من قيح ودم ويقال جب فى النار (لكل همزة) مغتاب للناس من خلفهم (لمزة) طعان لعان فحاش فى وجوههم نزلت هذه الآية فى أخنس بن شريق ويقال فى الوليد بن المغيرة المخزومى وكان يغتاب النبى صلى الله عليه وسلم من خلفه ويطعن فى وجهه (الذى جمع مالا) فى الدنيا (وعدده) عدد ماله ويقال عدد جماله (يحسب) يظن الكافر (أن ماله اخلده) يخلده فى الدنيا (كلا) وهو رد عليه لا يخلده (لينبذن) ليطرحن (فى الحطمة وما أدراك) يا محمد (ما الحطمة) تعظيما لها ثم بينها له فقال (نار الله الموقدة) المستعرة على الكفار (التى تطلع على الافئدة) تاكل كل شئ حتى تبلغ الى القلب (انها) يعنى النار (عليهم) على الكفار

(سورة الهمزة مكية أومدنية) أخلده تام ويكون كلا بمعنى الا ويجوز الوقف على كلا بمعنى النفى فى الحطمة كاف وما أدراك ما الحطمة اكفى منه ويبتدئ نار الله بتقدير هى نار الله على الافئدة صالح

مؤصدة)

مؤصدة) مطبقة (في عمد ممددة) يقول طباقها ممدودة الى العمل و يقال قعرها بعيد

(ومن السورة التي يذكر فيها الفيل وهي كلها مكية آياتها خمس وكلماتها ثلاث وعشرون وحروفها ستة وسبعون حرفا)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (ألم تر) يعني ألم تخبر في القرآن يا محمد (كيف فعل ربك) كيف عذب ربك وأهلك ربك (بأصحاب الفيل) قوم النجاشي الذين أرادوا اخراب بيت الله (ألم يجعل كيدهم) صنيعهم (في تضليل) في اباطيل وتخسير (وأرسل عليهم) سلط عليهم (طيرا أبابيل) متتابعة (ترميهم) ترمي عليهم (بحجارة من سجيل) من سج وطين مطبوخ مثل الآجر و يقال سجيل من سماء الدنيا (فجعلهم كعصف مأكول) كورق الذرع المدقوق اذا أكله الدود

(ومن السورة التي يذكر فيها قريش وهي كلها مكية آياتها أربع وكلماتها سبع عشرة وحروفها ثلاثة وسبعون حرفا)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

و باسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (لايلاف قريش) يقول مر قريشا بألفوا على التوحيد و يقال اذكر نعمتي على قريش ليألفوا على التوحيد (ايلافهم) كايلافهم (رحلة الشتاء والصيف) على رحلة الشتاء الى اليمن والصيف الى الشام و يقال لايشق التوحيد على قريش كما لا يشق عليهم رحلة الشتاء والصيف (فليعبدوا) فليوحد قريش (رب هذا البيت) رب هذه الكعبة (الذي أطعمهم من جوع) أشبعهم من جوع سبع سنين و يقال دفع عنهم مؤنة الجوع ومؤنة الرحلتين الشتاء والصيف وكانوا يرتحلون في كل سنة رحلتين رحلة الى اليمن بالشتاء و رحلة الى الشام بالصيف فدفع عنهم مؤنة ذلك (وآمنهم من خوف) من خوف العدو بان يدخل عليهم و يقال من خوف النجاشي وأصحابه الذين أرادوا اخراب البيت وهذه معطوفة على السورة الاولى

(ومن السورة التي يذكر فيها الماعون وهي كلها مكية آياتها سبع وكلماتها خمس وعشرون وحروفها مائة واحد عشر حرفا)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (أرأيت الذي يكذب بالدين) و يقال يكذب بحساب يوم القيامة وهو عاص بن وائل السهمي (فذلك الذي يدع اليتيم) يقول يدفع اليتيم عن حقه و يقال يمنع حقه (ولا يحض) لا يحث ولا يحافظ (على طعام المسكين) على صدقة المساكين (فويل) شدة عذاب في النار (للمصلين) للمنافقين ثم بينهم فقال (الذين هم عن صلاتهم ساهون) لاهون تاركون لها (الذين هم يراؤن) بصلاتهم اذا رأوا الناس صلوا واذا لم يروا لم يصلوا (ويمنعون الماعون) المعروف و يقال الزكاة و يقال العوارى بين الناس مثل القدر والاواني مما ينتفع به الناس وغير ذلك

*(ومن السورة التي يذكر فيها الكوثر وهي كلها مكية آياتها ثلاث وكلماتها عشر وحروفها

السورة تام ان علقت لام لئلاف قريش بقوله فيها فليعبدوا أي ليجعلوا عبادتهم شكرا لهذه النعمة أو بمحذوف أي اعجبوا لئلاف قريش رحلة الشتاء والصيف وتركهم عبادة رب هذا البيت وليس بوقف ان علقت بسورة الفيل اما بقوله فعل ربك أو بقوله ألم يجعل كيدهم في تضليل أو بقوله فجعلهم كعصف وعليه يحمل قول أبي حاتم ليس في آخر سورة الفيل وقف والاجماع على أنهما سورتان قد يبعد هذا القول بل قال أبو عمرو ان القول به خطأ بين اذ يلزم عليه أن يكون لئلاف قريش بعض آيات سورة الفيل

(سورة قريش مكية أو مدنية)

وقد عرفت أن لام لئلاف قريش بما اذا تتعلق والصيف كاف ان لم تتعلق اللام بقوله فليعبدوا آخر السورة تام

(سورة الدين مكية أو مدنية

أو نصفها كذا ونصفها كذا طعام المسكين تام ساهون كاف ان لم يجعل ما بعده صفة لما قبله آخر السورة تام

(سورة الكوثر مكية أو مدنية)

اثنتان وأربعون)*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (انا أعطيناك الكوثر) يقول اعطيناك يا محمد الخير الكثير والقرآن منه ويقال الكوثر نهر فى الجنة أعطاه الله محمدا صلى الله عليه وسلم (فصل لربك) شكرا لذلك (وانحر) استقبل بنحرك الى القبلة ويقال ضع يمينك على شمالك فى الصلاة ويقال استوف الركوع والسجود حتى يبدو نحرك ويقال فصل لربك صلاة يوم النحر وانحر البدن (ان شانئك) يقول مبغضك (هو الابتر) أبتر عن أهله وولده وماله وعن كل خير لا يذكر بعد موته بخير وهو العاص بن وائل السهمى وأنت تذكر بكل خير كلما أذكر وذلك انهم قالوا ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو الابتر بعد ما مات ابنه عبد الله

(ومن السورة التى يذكر فيها الكافرون وهى كلها مكية آياتها ست وكلماتها ست وعشرون وحروفها أربعة وسبعون حرفا)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (قل يا أيها الكافرون) وذلك ان المستهزئين هم العاص بن وائل السهمى والوليد بن المغيرة وأصحابهما قالوا استلم لآلهتنا يا محمد حتى نعبد الهك الذى تعبده فقال الله قل يا محمد لهؤلاء المستهزئين يا أيها الكافرون المستهزؤن بالله وبالقرآن (لا أعبد ما تعبدون) من دون الله من الاوثان (ولا أنتم عابدون) تعبدون (ما أعبد) وهذان فى المستقبل (ولا أنا عابد ما عبدتم) من دون الله (ولا أنتم عابدون ما أعبد) وهذان فى الماضى ويقال لا أعبد لا أوحد ما تعبدون ما توحدون من دون الله ولا أنتم عابدون موحدون ما أعبد ما أوحد ولا أنا عابد موحد ما عبدتم ما وحدتم من دون الله ولا أنتم عابدون موحدون ما أعبد ما أوحد (لكم دينكم) عليكم دينكم الكفر والشرك بالله (ولى دين) الاسلام والايمان بالله ثم نسختها آية القتال وقاتلهم بعد ذلك

(ومن السورة التى يذكر فيها النصر وهى كلها مكية آياتها ثلاث وكلماتها ثلاث وعشرون وحروفها سبعة وسبعون حرفا)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (اذا جاء نصر الله) يقول اذا جاء نصر الله على أعدائه قريش وغيرهم (والفتح) فتح مكة (ورأيت الناس) أهل اليمن وغيرهم (يدخلون فى دين الله) الاسلام (أفواجا) جماعات القبيلة بأسرها فاعلم أنك ميت (فسبح بحمد ربك) فصل بأمر ربك شكرا لذلك (واستغفره) من الذنوب (انه كان توابا) متجاوزا رحيما فنعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذه السورة بالموت

(ومن السورة التى يذكر فيها أبو لهب وهى كلها مكية آياتها خمس وكلماتها ثلاث وعشرون وحروفها سبعة وسبعون حرفا)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وانحر جائز (وقال) أبو عمرو تام آخرها تام
(سورة الكافرون مكية أو مدنية)
ما أعبد فى الموضعين كاف آخرها تام
(سورة النصر مكية)
واستغفره كاف آخرها تام
(سورة تبت مكية)

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (تبت يدا أبي لهب) وذلك انه لما قال الله لنبيه عليه السلام وأنذر عشيرتك الاقربين فقال لهم بعدما دعاهم قولوا لا اله الا الله فقال له عمه أخو أبيه من أمه واسمه عبد العزى كنيته أبو لهب تبا لك يا محمد ألهذا دعوتنا فانزل الله فيه تبت يدا أبي لهب يقول خسرت يدا أبي لهب من كل خير (وتب) خسر نفسه عن التوحيد (ما أغنى عنه) في الآخرة (ماله) كثرة ماله في الدنيا (وما كسب) يعني كثرة الاولاد (سيصلى) سيدخل في الآخرة (نارا ذات لهب) تشتعل وتتغيظ (وامرأته) معه أم جميلة بنت حرث ابن أمية (حمالة الحطب) نقالة النميمة كانت تمشي بالنميمة بين المسلمين والكافرين ويقال كانت تأتي بالشوك فتطرحه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد وطريق المسلمين (في جيدها) في عنقها في النار (حبل من مسد) سلسلة من حديد ويقال في عنقها رسن من ليف الذي اختنقت به وماتت

(ومن السورة التي يذكر فيها الاخلاص وهي كلها مكية آياتها أربع وكلماتها خمس عشرة كلمة وحروفها سبعة وأربعون حرفا)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (قل هو الله أحد) وذلك ان قريشا قالوا يا محمد صف لنا ربك من أي شيء هو من ذهب ام من فضة فانزل الله في بيان صفته ونعته فقال قل يا محمد لقريش هو الله أحد لا شريك له ولا ولد له (الله الصمد) السيد الذي قد انتهى سودده واحتاج اليه الخلائق ويقال الصمد الذي لا يأكل ولا يشرب ويقال الصمد الذي ليس بأجوف ويقال الصمد الصافي بلا عيب ويقال الصمد الدائم ويقال الصمد الباقي ويقال الصمد الكافي ويقال الصمد الذي ليس له مدخل ولا مخرج ويقال الصمد الذي (لم يلد ولم يولد) يقول لم يرث ولم يورث ويقال لم يلد ليس له ولد فيرث ملكه ولم يولد وليس له والد فورث عنه الملك (ولم يكن له كفوا احد) يقول لم يكن له كفوا أحد ليس له ضد ولا ند ولا شبه ولا عدل ولا أحد يشا كله ويقال لم يكن له كفوا أحد فيعازه في الملك والسلطان

(ومن السورة التي يذكر فيها الفلق وهي كلها مكية وقيل مدنية آياتها خمس وكلماتها ثلاث وعشرون وحروفها تسعة وستون حرفا)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (قل أعوذ برب الفلق) يقول قل يا محمد امتنع ويقال استعيذ برب الفلق برب الخلق ويقال الفلق هو الصبح ويقال جب في النار ويقال هو وادي النار (من شر ما خلق) من شر كل ذي شر خلق (ومن شر غاسق اذا وقب) من شر الليل اذا دخل وأدبر (ومن شر النفاثات) المهيجات الاخذات الساحرات النافثات (في العقد ومن شر حاسد اذا حسد) لبيد بن الأعصم اليهودي اذا حسد النبي صلى الله عليه وسلم فسحره وأخذه عن عائشة

*(ومن السورة التي يذكر فيها الناس وهي كلها مدنية آياتها ست وكلماتها عشرون وحروفها

وتب تام وكذا وما كسب وامرأته كاف لمن رفعها بالعطف على الضمير في سيصلى ورفع حمالة الحطب خبرا لمبتدا محذوف أو نصبها بأعني مقدرا وليست بوقف لمن رفعها مبتدأ خبره حمالة الحطب أو رفع حمالة بدلا من امرأته بل الوقف على ذات لهب وهو كاف آخر السورة تام

(سورة الاخلاص هي والثمان بعدها مكيات أو مدنيات) الله أحد حسن (وقال) أبو عمرو كاف الصمد كاف وكذا ولم يولد آخرها تام

(سورة الفلق)
ليس فيها وقف كاف ولا تام الا آخرها فتام

تسعة وسبعون)*
(بسم الله الرحمن الرحيم)

وبإسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (قل أعوذ) يقول قل يا محمد امتنع ويقال استعيذ (برب الناس) بسيد الجن والانس (ملك الناس) مالك الجن والانس (اله الناس) خالق الجن والانس (من شر الوسواس) يعنى الشيطان (الخناس الذى) اذا ذكر الله خنس نفسه وسترها واذا لم يذكر (يوسوس فى صدور الناس) فى صدور الخلق (من الجنة والناس) يقول يوسوس فى صدور الجن كما يوسوس فى صدور الناس نزلت هاتان السورتان فى شأن لبيد ابن الاعصم اليهودى الذى سحر النبى فقرأ النبى صلى الله عليه وسلم على سحره فقرح الله عنهما فكأنما انشط من عقال

(بعد حمد الله على آلائه والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه يقول المتوسل الى الله بالجاه الفاروقى ابراهيم عبد الغفار الدسوقى رئيس قلم التصحيح بدار الطباعه أعانه الله على مشاق هذه الصناعه)

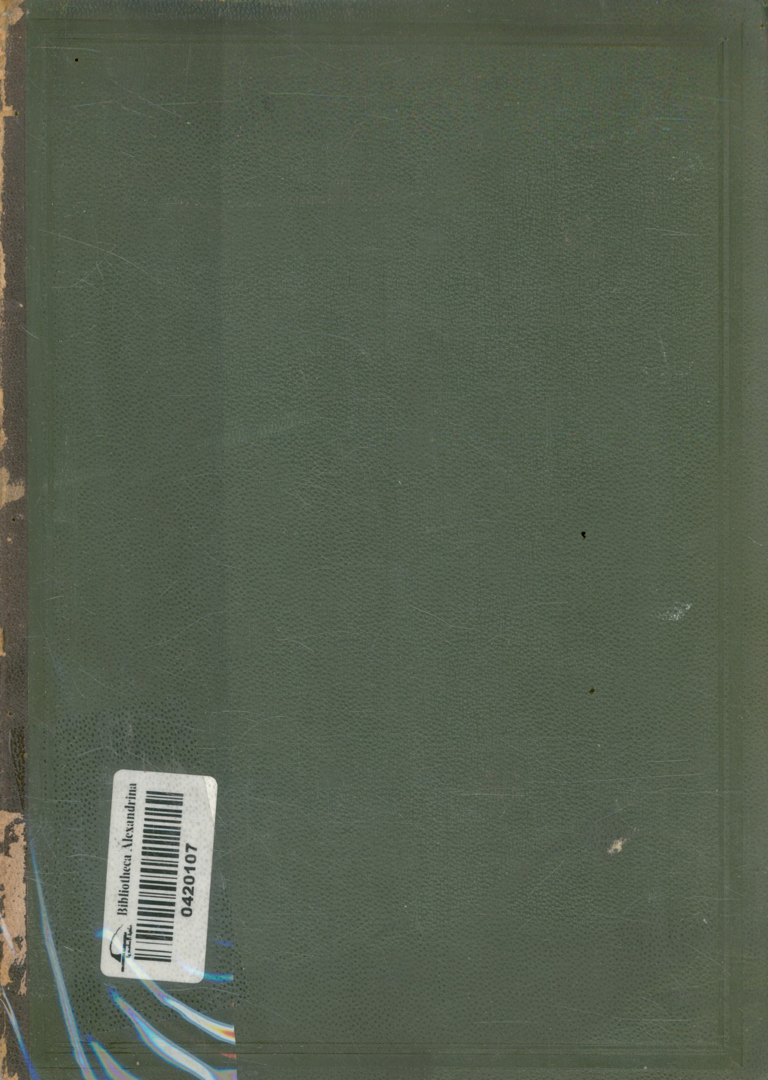
تم بعون بارئ الناس طبع تفسير نور المقباس لامام الائمه ربانى هذه الامه من ليس لفضله حد ولا قياس الامام عبد الله بن العباس على ذمة الشابين الظريفين والصديقين المتوافقين حضرة احمد افندى مختار الحاذق وحضرة محمد افندى صادق بالمطبعة العامره ذات الادوات الباهره المتوفرة دواعى مجدها المشرقة كواكب سعدها فى ظل من تعطرت الافواه بثنائه وبلغ من كل وصف جميل شأو انتهائه وارث الملوك الاماجد وسلالة السراة الصناديد من سلك برعاياه أحسن سلوك واعترف له بجميل السيرة سائر الملوك الراقى بهممه الى كل مقام معتلى جناب اسمعيل بن ابراهيم بن محمد على أدام الله أيامه ونشر على هام الخافقين اعلامه ولا فتئت مصر مؤيدة العزائم مشيدة الدعائم برعاية أنجاله الكرام وأشباله الفخام خصوصا رب المعارف الكثيره والعوارف الغزيره من هو بمحاسن الثناء حقيق سعادة محمد باشا توفيق وكان تمام طبعه وتمثيله وكمال تصويره وتشكيله مشمولا بادارة من خاطبته المعالى بيا لك أعنى مدير المطبعة سعادة حسين بك حسنى ونظارة وكيله السالك جادة سبيله من عليه أحاسن اخلاقه تثنى حضرة محمد أفندى حسنى وملاحظة ذى الرأى المسدد حضرة ابى العينين أفندى أحمد فى أواسط ثانى الربيعين من سنة ألف وتسعين ومائتين من هجرة سيد الانام عليه وعلى آله أفضل الصلاة وأتم السلام ما لاح بدر تمام وفاح مسك ختام

تم

(سورة الناس)

الخناس كاف لمن رفع ما بعده خبر المبتدا محذوف أو نصبه على الذم بتقدير أعنى وليس بوقف لمن جره نعتا لما قبله آخر السورة تام قاله أبو عمرو ولم يزد الاصل فى سورتى الفلق والناس على قوله وليس فى الفلق والناس وقف حسن يعتمد والله تعالى أعلم

(تم بعون الله وحسن توفيقه)


Bibliotheca Alexandrina
04201107